بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَرى الفقيه الحافظ الأندلسى رحمه الله : بحمد الله أبتدئ وإياه أستعين وأستهدى ، وهو وليُّ عِصْمَتِي من الزَّلَل ، فى القول والعمل ، وولىّ توفيق ، لا شريك له ، ولا حَوْلَ ولا قوة إلّا به . الحمد لله رب العالمين ، جامع الأولين والآخرين ليَوْمِ الفصل والدين ، حَمْدًا يوجِبُ رضاه ، ويقتضى المزيدَ من فضله ونُعْماه ، وصلَّى الله على محمد نبىّ الرحمة ، وهادى الأمة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين وسلّم تسليما .

أمّا بعد ، فإن أَوْلى ما نظَر فيه الطالب ، وعُنِى به العالم — بعد كتاب الله عزّ وجل — سنَنُ رسولِهِ صلّى الله عليه وآله وسلم ، فهى المبيّنةُ لمراد الله عزّ وجلّ من مُجْملات كتابه ، والدالةُ على حدوده ، والمفسرةُ له ، والهادية إلى الصراط المستقيم صراط الله ، مَن اتَّبَعها اهتدى ، ومَنْ سلَكَ غيْرَ سبيلها ضَلّ وغَوَى ، وولَّاهُ اللهُ ما تولَّى . ومِنْ أَوْكَدِ آلاتِ السنَن المعينة عليها ، والمؤدّيةِ إلى حفظها، معرفةُ الذين نقلوها عن نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافّة ، وحفظوها عليه ، وبلّغوها عنه ، وهم صحابَتُه الحواريُّون[1] الذين وعَوْها وأدّوْها ناصحين مُحْسنين ، حتى كمل بما نقلوه الدِّين ، وثبتت بهم[2] حجّةُ الله تعالى على المسلمين ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أمة أُخْرِجَتْ للناس ،

---

(١) فى ى : والحواريون .
(٢) فى ى : وثبتت به .

ثبتت عدالةُ جميعهم بثناءِ اللهِ عزّ وجل عليهم وثناءِ رسولِهِ عليه السلام ، ولا أعْدَلَ ممن ارتضاه اللهُ لِصُحْبَة نبيه ونُصْرته ، ولا تَزْكيةَ أفضل من ذلك ، ولا تعديلَ أكمل منه . قال الله تعالى ذِكْره[١]: « مُحَمَّدٌ رسولُ الله والذين معه أَشِدَّاءُ على الكفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » الآية . فهذه صفة مَنْ بادَرَ إلى تصديقه والإيمان به ، وآزرَه ونصَره ، [ولصق به][٢] وصَحِبه ، وليس كذلك جميعُ مَنْ رآه ولا جميعُ مَنْ آمن به ، وسترى منازلَهم من الدين والإيمان ، وفضائِلَ ذوى الفَضْلِ والتقدم منهم ، فاللهُ قد فضَّلَ بعْضَ النبيين على بعض ، وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وقال عزّ وجل[٣] : « والسابقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ والذين اتَّبَعُوهُم بإحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْه » ... ... الآية .

[قال أبو عمر :][٤] أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال حدثنى أبى ح ، وأخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أحمدُ بن حنبل ، قال حدثنا هُشَيم . قال حدثنا أشعث[٥] ، أخبرنا ابن سيرين فى قوله عزّ وجل : « والسَّابِقُونَ الأَوَّلُون »

---

(١) آية ٢٩ سورة الفتح .
(٢) من ا ، س .
(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .
(٤) من ا
(٥) فى ى : شعيب .

قال : هم الذين صَلَّوا القِبْلتين ، وقال أحمد بن زهير : قلت لسعيد بن المسيَّب: ما فرْق بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : هم الذين صلُّوا القبلتَيْن . وبهذين الإسنادَيْن عن أحمد بن حنبل قال : وحدّثنا هُشَيْم عن إسمعيل ومُطَرِّف عن الشعبي قال : هم الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرضوان .

[قال : و](١) أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن على ، قال حدثنا الحسن ابن(٢) إسمعيل ، قال حدثنا عبدالملك بن أبجر . قال : أخبرنا محمد بن إسمعيل بن سالم ، قال : أخبرنا سُنَيْد ، قال : أخبرنا هُشَيْم ، قال أخبرنا مُطَرِّف وإسمعيل عن الشعبي ، قال:السابقُونَ الأولونَ من المهاجرين والأنصار الذين بايَعُوا بَيْعَةَ الرّضوان . قال سُنَيْد : وأخبرنا حجاج عن ابن جُرَيج قال : أخبرنى أبو الزبير أنه سِمَعَ جابر بن عبد الله يقول : كنّا يوم الُحدَيْبية أربع عشرة مائة فبايعْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وعمرُ بن الخطاب آخذٌ بيدِه تحت الشجرة ، وهى سَمُرَة ، فبايَعْنَاه غير الجدّ بن قَيْس اختبأ تحت بَطْنِ بعيره ؛ فقيل لجابر : هل بايع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بذى الُحلَيْفَة ؟ قال : لا ، ولكنه صلَّى بها ، ولم يبايع تحت شجرة إلا الشجرة التى عند الحديبية . قال أبو الزبير : قلت لجابر :كيف بايعوا ؟ قال : بايَعْنَاه على ألَّا نفرّ ولم نبايعه على الموت .

قال : وأخبرنى أبو الزبير عن جابر ، قال: جاء عبْدٌ لحاطب بن أبى بَلْتَعَة

---

(١) من ا . (٢) فى ا : الحسين بن إسماعيل .

أحد بنى أَسَد يشتكى سيّدَه ، فقال : يا رسولَ الله ، ليدخَلنّ حاطبٌ النارَ . فقال له : كذَبْتَ لا يدخُلها أحدٌ شهِدَ بدْراً أو الحُدَيْبِيَة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قال الله سبحانه « لقد رَضِيَ اللهُ عن المؤمنين إذْ يُبَايِعُونَكَ تحتَ الشَّجرَةِ » . وَمَنْ رَضِيَ اللهُ عنه لم يسخَطْ عليه أبداً إنْ شاء الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لن يَلِجَ النارَ أحدٌ شَهِد بَدْرا أو الحُدَيْبِيَة .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهَرْتى[1] رحمه الله ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن على وأحمد بن عبد اللهِ بن يونس ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخُل النارَ أحدٌ مِمّنْ بايعَ تحت الشجَرة .

أخبرنا عبدالوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أَصْبَغ قال : أخبرنا إبراهيم بن إسحاق بن مِهران قال . أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابورى ، قال أخبرنا أبو خَيْثَمة عن أبى الزبير عن جابر أنّ عبْدًا لحاطب ابن أبى بَلْتَعة جاء إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطباً ، فقال : يا رسولَ الله ، ليدخلَنّ حاطبٌ النار . قال : فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذَبْت ، لا يدخُلها أحدٌ شهِدَ بَدْرا والحدَيْبيَة . ورواه حجاج عن ابن جُرَيج عن أبى الزبير أنه حدّثه عن جابر عن أم مُبشر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، [وقد رواه الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أم مُبَشّر عن النبى

(١) فى ى : الباهرى . وفى ا : الباهرتى . والصواب من م،ومعجم البلدان — مادة — تاهرت . وإنباه الرواة .

صلى الله عليه وسلم مثله][1] . وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، ولم يذكر أم مبشّر ، وقد روى عن سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروى ، قال : أخبرنا قُرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيِّب : كم كان الذين شَهِدُوا بَيْعَة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال قلت : فإنّ جابر ابن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدّثنى أنّهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد[2] بن سلمان ، أخبرنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل قال : حدّثنى أبى ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال أخبرنا قاسم بن أصْبَغ قال : أخبرنا أحمد بن زهير [قال أخبرنا أحمد بن حنبل] قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة[3] عن سالم بن أبي الجَعْد ، قال : سألْتُ جابرَ بن عبدالله عن أصحاب الشجَرة . قال : كنّا ألفاً وخمسمائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو عُمَر رضى الله عنه : يعنى الماءَ النابعَ من أنامله صلّى الله عليه وعلى آله وسلم . وقد ذَكرنا طرق ذلك فى التمهيد — والحمد لله — بما بانَ به أنّ ذلك كان منه مراتٍ فى مواطن شتّى صلّى اللهُ عليه وآله وسلم .

---

(١) من ا ، م . (٢) فى ا : عبدالله .
(٣) فى ى : قرة . والمثبت من ا ، م ، والذهبى ٢٨٧ .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال : أخبرنا سفيان عن عمرو قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة . فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنتم اليوم خَيْرُ أهل الأرض . وقال مَعْقِل بن يسار وعبد الله بن أبي أوفى ـ وكانا ممن شَهِدَ البَيْعَة تحت الشجرة : كانوا ألفاً وأربعمائة ، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عبدالله الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، وذكره أحمد أيضا عن أبي قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن عمرو بن مرّةَ عن ابن أبي أوفى ، كلُّ ذلك من كتاب أحمد بن زهير عن أحمد بن حنبل رحمه الله ؛ ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدّمين عنه .

وأمّا أهلُ بدر فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال : أخبرنا هاشم (١) عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال : كان عِدَّةُ أهْلِ بَدْر ثلاثمائة وثلاث عشرة أو أربع عشرة ، أحد العددين .

قال أحمد : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : أخبرنا أبو إسحاق . أخبرنا البراء ابن عازب ، قال : كنّا — يعني أصحابَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم — نتحدّثُ أنّ عِدّةُ أهلِ بَدْرٍ ثلاثمائة وبضع عشرة كعدد أصحاب طالوت الذين جازُوا معه النهر وما جازَ معه النهر إلا مؤمن . وكذلك قال ابنُ إسحاق : حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير وعبيد بن عبد الواحد البزار قالا : حدثنا أحمد ابن محمد بن أيوب ، قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال : جميعُ مَنْ شهدَ بَدْراً من المسلمين من المهاجرين

---

(١) هكذا في ا أيضاً ، وفي م : هشام .

والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلا ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخَزْرَج مائة وتسعون رجلا[1]. وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزَنى عن الصُّنَابحى عن عبادة قال : كُنتُ فيمن حضر العقَبةَ — يعنى الأولى — كنا اثنى عشر رجلا ، وكانوا فى العقَبة الثانية سبعين رجلا لا خلافَ فى ذلك ، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر ، ذكره أحمد بن حنبل عن يحي بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه ومجالد عن الشعبى عن أبى مسعود الأنصارى . قال الشعبى : وكان أصغرهم سنًا ، وذكره ابنُ إسحاق بالإسِناد المتقدم عنه قال : حدثنى معبد ابن كَعْب بن مالك أنّ أباه كعب بن مالك حدّثه ، وكان ممن شهد العقَبة قال : حتى إذا اجتمَعْنَا فى الشِّعْب عند العَقَبة ونحن سبعون رجلا ، ومعهم امرأتان من نسائهم : نسيبة[2] بنت كعب أم عمارة ، وأسماء بنت عمرو بن عدىّ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدّثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدّثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا البخارى، قال : حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمِعْتُ حصين بن عبد الرحمن عن سَعْد بن عُبيدة ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، عن علىّ قال : بعثَنى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزبير بن العوّام ، وكلّنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضة خَاخٍ[3]. فذكر الحديث فى قصّةِ حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَيْسَ من أَهْل بَدْر ! إنّ اللهَ

(١) يلاحظ أن المجموع ليس مساويا للعدد الذى ذكره ؟
(٢) فى ى : شيبة ، وهو تحريف .
(٣) روضة خاخ : موضع بين الحرمين يقرب حمراء الأسد .

قد اطَّلَعَ على أَهْل بَدْرٍ فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجبَتْ لكم الجنّةُ أو قد غفَرْتُ لكم .

وبه عن البخارى قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعْتُ ذَكْوَان يحدِّثُ عن أَبى سعيد الُخدْرِى أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تَسبُّوا أصحابى ، فلو أنّ أحدَكم أَنْفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه[1] .

وحدثناه عبد الله بن محمد بن يحي ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا مُسَدَّد ،قال:حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد ، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء .

وذكر سُنَيْد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن أبى سعيد الُخدْرِى قال : لما نزلَتْ « إذا جاء نَصْرُ اللهِ والفَتْح » قرأها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناسُ خَيْرٌ ، وأنا وأصحابى خير ، وقال : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . فقال له مروان بن الحكم : كذَبْتَ ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خَديج ، وهما قاعدان معه على السرير ، فقال أبو سعيد : لو شاء هذان لحدَّثاك ، ولكن هذا يخافُ أن تنزعه عن عرافةِ[2] قومه ، وهذا يَخْشَى أن تنزِعَه عن الصدقة ، فرفع عليه مَرْوان دِرَّته

(١) المد فى الأصل : ربع الصاع ، وإنما قدره لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة . ويروى بفتح الميم ، وهو الغاية . والنصيف : النصف .

(٢) عرافة : رياسة .

ليضربه، فلما رأيا ذلك قالا : صدق . وقال عليه السلام لأصحابه: أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله .

حدثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : أخبرنا قاسم ابن أصْبَغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الرُّنَانى[1] ، قال أخبرنا أبو مَعْمَر ، قال أخبرنا عبد الوارث ، قال أخبرنا : بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيوة القشيرى عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألاَ إنكم تُوفون تسعين أمة أنتم خَيْرُها وأكْرَمُها على الله ، وقال الله عزّ وجل[2] : كُنْتُم خَيْرَ أمّةٍ أُخرِجَتْ للناس تَأمُرُونَ بالمعروف وتَنْهَوْنَ عن المنكر وتُؤْمنون بالله ، قال بعض العلماء : كُنْتُم بمعنى أنتم خَيْرُ أمة . وقيل : كنتم فى علم الله ، ومعلومٌ أنّ مواجهةَ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه [بقوله][3] : أنْتُمْ خيرُها ، إشارة بالتقدمة فى الفَضْلِ إليهم على مَنْ بعدهم والله أعلم ، ويدلُّ على ما قلنا مارُوى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سماك بن حرب عن عِكْرمة عن ابن عباس .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أصْبَغ ، أخبرنا محمد ابن عبد السلام ، أخبرنا سلمة ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله : كُنْتُم خَيْرَ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس . قال هم : الذين هاجروا مع محمدٍ صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ى ، ا : الرزنى . وفى القاموس : الرنة : بلدة بأصفهان فيها أحمد بن محمد بن أحمد ابن هالة . والمثبت من اللباب ٢ـ٤٧٧ ، وفى م : البرتى . (٢) آل عمران آية ١١٠ . (٣) زيادة يقتضيها السياق .

إلى المدينة ، هكذا قال: مع محمد ، وأكثرُ الرواة له عن سماك يقولون ماذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد لأنهم هاجروا بأمْره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه فى سفَر واحد ، وإنما أشار إليهم ابنُ عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ومجاهد والحسن وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقاتلونهم حتى يُدخلُوهم فى الدين طَوْعاً أوكرهاً ، وإذا كان ذلك كذلك فمعلوم أنّ المهاجرين الأولين والأنصار فى ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السراج فى تاريخه [قال : ثنا أبو كريب : قال](١) أخبرنا محمد بن عُبَيد وأبو أسامة عن إسمعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبى ، قال : المهاجرون الأوّلون الذين بايعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبى عنْ أبى هلال عن قتادة ، قال قلت لسعيد بن المسيِّب : لم سُمُّوا المهاجرين الأولين ، قال : من صلى مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، فهو من المهاجرين الأولين [والأنصار](٢) .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قولُ الشعبى وسعيد بن المسيِّب يَقْضِى بأنّ معنى قولهم المهاجرين الأولين كمعنى قول الله تبارك وتعالى : والسابقون الأوّلونَ من المهاجرين والأنصار ، لأنهم صَلُّوا القِبْلتين جميعاً ، وبايعوا بَيْعَةَ الرضوان ، وفى ذلك أقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعد إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) من ا ، م

(٢) ليست فى م .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان[١] عن مَيْسُرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : كُنْتُم خير أمّةٍ بمعنى أنتم خيرُ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناس ، قال: خير الناس للناس، يجيئون بهم فى السلاسل يُدْخِلونهم فى الإسلام . وروى عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خَيْرَ الناسِ على الشَّرْطِ الذى ذكره اللهُ تعالى ، يأمرون بالمعروف ، وينهَوْنَ عن المنكر ، ويؤمنون بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : مَنْ سَرَّه أنْ يكونَ من تلك الأمّةِ فليُؤَدِّ شَرْطَ الله فيها .

وقال بعضُ أهل العلم : كُنتُم بمعنى أنتم ، والكاف صلة وقال آخرون : كُنْتُم فى اللوح المحفوظ ، وهو الذكر ، وأمُّ الكتاب . واستدلُّوا بقوله تعالى[٢] : « ورَحْمتِي وَسِعَتْ كُلَّ شيء فسأكْتُبها للذين يتَّقُونَ ويؤتون الزكاة ... إلى قوله : واتَّبعوا النُّورَ الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشام نظر إليهم رجلٌ من أهل الكتاب فقال : ما كان أصحابُ عيسى ابن مريم الذين قُطعوا بالمناشير وصُلبوا على الخشب بأشدَّ اجتهاداً من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنِى ثم الذينَ يلُونَهُمْ .

---

(١) فى د : شقيق (٢) الأعراف آية : ١٥٦

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور [1] وسليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنى .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : أخبرنا أبو قِلاَبَة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ الناس قَرْنِى ، ثم الذين يَلُونهم ثم الذين يلُونهم . قال : لا أدرى أذَكر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قَرْنِهِ قرنين أو ثلاثة . ورَوى هذا الحديث عن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عمرُ بن الخطاب ، وعمران بن الحصين، والنعمان بن بَشير ، وبُرَيْدَة الأسلمى ، وجعدة بن هبيرة ، وأبو هريرة رضى الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسمعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى محمد عن زرارة بن أوفى ، قال : القَرْنُ مائةٌ وعشرون سنة .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن خليفة [2] ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى بمكة . قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا

(١) فى ى : عن سليمان (٢) فى ى : بن حنيفة .

محمد بن يزيد الرفاعى أبو هشام[١]، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقى والحسن بن عرفة قالوا : أخبرنا أبو بكر بن عياش ، قال أخبرنا عاصم عن زِرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود، قال : إنّ اللهَ نظر فى قلوبِ العباد فوجد قَلْبَ محمد صلى الله عليه وآله وسلم خَيْرَ قلوبِ العباد ؛ فاصطفاه وبعثه برسالته ، ثم نظر فى قلوبِ العباد بعد قَلْبِ محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجد قُلوبَ أصحابه خَيْرَ قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيِّه يقاتلون عن دينه . وروى السدى عن أبى مالك عن ابن عباس فى قول الله عزّ وجل : قل الحمدُ لله وسلامٌ على عبادِهِ الذين اصْطَفَى . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وقاله السدى والحسن البصرىّ وابن عيينة والثوْرى .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا أبو هلال الراسبى عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيِّب : يا أبا محمد ، ما فرق بين المهاجرين الأولين — يعنى وغيرهم ؟ قال : فرّق بينهما القبلتان ، [فمن صلى القبلتين][٢] مع رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأوّلين .

وذكر مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيِّب قال : صلَّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم حُوّل إلى القبلة[٣] قبل بَدْر بشهرين . وقال محمد بن الحنفية : السابقون الأولون من المهاجرين

---

(١) قاضى بغداد توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين (هامش ى).

(٢) أ ، م (٣) فى م : الكعبة .

والأنصار مَنْ صلَّى القبلتين . وقاله سعيد بن المسيِّب وابن سيرين . وذكر سُنَيْد قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا أشعث ، قال سَمِعْتُ محمد بن سيرين يقول فى قوله تعالى : والسابقون الأوَّلُون . قال : هم الذين صلّوا القبلتين . قال سُنَيْد : وأخبرنا وكيع عن أبى هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيِّب مثله . قال : وأخبرنا هُشَيم[1] ، قال : حدثنا داود بن أبى هند عن الشعبى قال : فَصْل ما بين المهاجرين الأولين وسائر المهاجرين بَيْعَة الرضوان يوم الحديبية .

قال : وأخبرنا هُشَيم قال حدثنا منصور عن الحسين[2] قال : فَرْقُ ما بينهم فَتْح مكة . قال : وأخبرنا شيخٌ عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن كَعْب القرظى وعطاء بن يسار فى قوله : والسابقون الأوَّلُون من المهاجرين والأنصار ، قال : أَهْل بدر .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسمعيل ، أخبرنا عبد الملك بن أبجر ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن سالم ، حدثنا سُنَيْد قال : حدثنا أبو سفيان عن معمر[3] عن قتادة فى قوله تعالى : "[4] كونُوا أنصارَ الله كما قال عيسى ابنُ مريم للحوارين ... الآية . قال : قد كان ذلك بحَمْد الله ، جاءه سبعون رجلا فبايعوه تحت العقَبة ، فنصروه وآوَوْه حتى أظهر اللهُ دينَه . قال : ولم يُسَمَّ حىّ من الناس باسمٍ لم يكُنْ لهم إلّا هُمْ . قال سُنَيْد : وأخبرنا أبو سفيان عن معمر عن أيوب عن عكرمة وحجاجٌ عن ابن جُرَيْج عن عكرمة

---

(١) فى ى : هاشم (٢) فى س : الحسن
(٣) فى ى : عن عمر ، وهذه رواية ا ، م ويؤيدها ما يأتى بعد . وفى هامش ى : ولعله سفيان عن عمرو . (٤) سورة الصف آية : ١٤ .

قال : لقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم نفراً من الأنصار ستةً فآمَنُوا به وصدَّقُوه ، فأراد أنْ يذهبَ معهم فقالوا : إنّ بيننا حَرْباً ، وإنا نخاف إنْ جئتنا على هذه الحال ألاّ يتهيأ الذى تريد ، فواعَدُوه العامَ المقبل ، وقالوا : نَذْهَب ، لعلّ اللهَ يصلِحُ تلك الحربَ ، ففعلوا ، فأصلح اللهُ عز وجل تلك الحربَ ، وذلك يوم بُعَاث ، وكانوا يرون أنها لا تصلح ؛ فلَقُوه العام المقبل سبعون رجلا قد كانوا آمنوا به فأخذَ منهم النُّقَباء اثنى عشر رجلا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسمعيل ، قالا : حدثنا مهدى ابن ميمون قال : سمعْتُ غيلان بن جرير قال : قلْتُ لأَنَس بن مالك : يا أباحمزة ؛ أرأيتَ اسمَ الأنصارِ آسم سمّاكُم الله به أم أنتم كنتم تسمَّوْن به من قبل ؟ قال : بل اسمٌ سمَّانا الله به . قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما وضَعَ الله عزّ وجل أصحابَ رسولِه الموضعَ الذى وضعهم فيه بثنائه عليهم من العدالة والدِّين والإمامةِ ؛ لتقومَ الحجّةُ على جميع أهلِ الملّة بما أدَّوْه[1] عن نبيهم من فريضة وسنة ، فصلَّى الله عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ؛ فنعم العَوْن كانوا له على الدِّين فى تبليغهم عنه إلى مَنْ بعدهم من المسلمين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال: حدثنا عبد الله [بن مسرور ، قال حدثنا أحمد بن مغيث ، قال حدثنا الحسين بن الحسن قال ، أخبرنا عبد الله][2] بن المبارك قال: حدثنا إسمعيل المكى عن الحسن ن أنس بن مالك ،

---

(١) فى ى : رووه .
(٢) من م .

قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مثلَ أصحابى فى أُمَّتِي كالمِلح فى الطعام لا يَصْلُحُ الطعامُ إلَّا بالملح . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نَصْلُحُ .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أُصْبَغ ، قال : أخبرنا محمد ابن إسمعيل الترمذى ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابنُ وهب عن مالك قال : عِدَّةُ النقباء اثناعشر رجلا ، تسعةٌ من الخَزْرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم وجوهَ أصحابه وحلَّاهم بحُلَاهم ليُقْتَدى به فيهم بمِثْلِ ذلك .

وفيما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرى قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا أبو محمد يحي بن محمد بن صاعد ، قال: حدثنا محمد بن عُبيد بن ثعلبة العامرى بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [أبو يحي][1] بن يحي الحِمَّانى ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعنى البقالَ ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخٌ من الصحابة يقال له أبو محجن [أو محجن][2] بن فلان ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ أرْأَفَ أُمَّتِي بأمَّتِي أبو بكر ، وأقواها فى أمْرِ دين الله عمر ، وأصدقها حياءً عثمان ، وأقضاها علىّ ، وأقرؤها أبىّ ، وأفرضها زيد ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جَبَل ، ولكلِّ أمَّة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمَّةِ أبو عبيدة بن الجراح .

(١) الزيادة من ا ، واللباب .
(٢) من ا ، م

وروى عفان بن مسلم ، قال أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظُ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قِلاَبة عن أنس بن مالك عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَم أُمّتى بأمّتِي أبو بكر ، فذكر مثله ؛ إلاّ أنه لم يذْكرْ : وأقضاهم عليّ .

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قِلاَبة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ الناسِ بالناس . أو قال : أرحمُ أمتى بأمّتِي أبو بكر الصديق ، فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليّ أَقْضَى أُمّتى ، وأُبَي أقرؤهم ، وأبو عبيدة أمينُهم ، ذكره الْحُلْوَانى عن يزيد بن هارون . وروى عمر رضى الله عنه من وجوه : عليّ أَقْضَانا ، وأُبِيٌّ أَقْرَؤُنا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العَمّى[1] عن أبي الصديق الناجى ، عن أبي سعيد الْخُدْرِى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ أُمّتِي بها أبو بكر ، وأقواهم فى دين اللهِ عُمَر ، وأصدقُهم حياءً عثمان ، وأقضاهم عليّ بن أبي طالب ، وأفرضهم زَيْد ، وأقرؤُهم لكتاب الله أُبَيٌّ بن كَعْب ، وأعلَمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأمينُ هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو هريرة وعاءٌ

(١) فى اللباب : إنما قيل له ذلك لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عمى .

للعلم ،أو قال : وِعاء العلم ، وعند سَلْمان عِلْمٌ لا يُدْرَك ، وما أظلت خضراء ولا أقلّت الغَبْراءُ من ذى لهجة أصْدَق من أبى ذَرّ . قال أبو عمر رضى الله تعالى عنه : فضَّل رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعةً من أصحابه بفضائلَ خَصَّ كلّ واحد منهم بفضيلةٍ وسَمَه بها ، وذكره فيها ، ولم يأْتِ عنه عليه السلام أنه فضَّلَ منهم واحداً على صاحبه بعَيْنه من وجه يصحّ ، ولكنه ذكر من فضائلهم ما يستدلُّ به على مواضعهم ومنازلهم من الفَضْل والدين والعلم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم معاشرةً ، وأعلم بمحاسن الأخلاقِ من أنْ يواجِهَ فاضلا منهم بأنَّ غَيْرَه أفضلُ منه ، فيجد من ذلك فى نفسه ؛ بل فضَّلَ السابقين منهم وأهلَ الاختصاص به على مَنْ لم يَنَلْ منازلهم فقال لهم : لو أنفق أحَدُكم مثل أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه . وهذا من معنى قول الله تعالى[1] : «لا يَسْتَوِى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وقاتل ، أولئك أعظمُ درجةً من الذين أنفقوا مِنْ بَعْدُ وقاتلوا وكُلاًّ وعد اللهُ الْحُسْنَى» . ومحالٌ أن يستوىَ مَنْ قاتله رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مع مَنْ قاتلَ عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض مَنْ لم يشهَدْ بدرا — وقد رآه يمشى بين يدى أبى بكر — تمشى بين يدى مَنْ هو خيرٌ منك ؟ وهذا لأنه قد كان أعلَمنا ذلك فى الجملة لمن شهد بَدْرًا والحديبية . ولكل طبقة منهم منزلةٌ معروفةٌ وحالٌ موصوفة ، وسنذكر فى باب كل واحد منهم ما بلغنا من ذلك إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) سورة الفتح آية ١٠ .

وبعد فإنّ العلم محيط بأنّ السنَن أحكامٌ جاريةٌ على المرء فى دينه فى خاصة نفسه وفى أهله وماله ، ومعلوم أنَّ من حُكِمَ بقوله ، وقُضِى بشهادته ، فلا بدَّ من معرفة اسمِه ونسبِه وعدالته والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابةُ رضى الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهلِ الحقّ من المسلمين وهم أهلُ السنة والجماعة على أنهم كلَّهم عدول فواجبٌ الوقوف على أسمائهم والبحثُ عن سِيَرِهم وأحوالهم ؛ ليهتْدَى بهديهم ؛ فهم خيرُ مَن سُلِك سبيله واقْتُدِي به ؛ وأقلُّ ما فى ذلك معرفةُ المرسل من المسند ، وهو علمٌ جسيم لا يعذرُ أحدٌ يُنْسَب إلى علم الحديث بجهله ؛ ولا خلاف علمته[1] بين العلماء أنّ الوقوفَ على معرفة أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوْكَدِ علم الخاصة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهلُ السير ، وما أظنُّ أهلَ دين من الأديان إلّا وعلماؤهم معنيّون بمعرفة أصحابِ أنبيائهم ؛ لأنهم الواسطة بين النبى وبين أمّتِه .

وقد جمع قومٌ من العلماء فى ذلك كتباً صنَّفُوها ، ونظرتُ إلى كثير مما صنَّفوه فى ذلك ، وتأمّلتُ ما أَلّفوه ؛ فرأيتهم — رحمةُ الله عليهم — قد طَوَّلوا فى بعض ذلك وأكْثَرُوا من تكرار الرفع فى الأنساب ومخارج الروايات وهذا ـ وإن كان له وَجْه ـ فهو تطويل على مَنْ أحبَّ عِلْمَ ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفتهم ، وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التى يوقف بها على مراتبهم ، ورأيت كلَّ واحد منهم قد وصل إليه

(١) فى ى : ولا خلاف من العلماء .

من ذلك شىء ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أنْ أجمعَ ذلك وأختَصِره ، وأقرِّبَهُ على من أراده ، وأعتمد فى ذلك على النكت التى هى البغْيَة[١] من المعرفة بهم ، وأُشير إلى ذلك بألطَفِ ما يمكن ، وأذكر عيونَ فضائل ذى الفَضْل منهم وسابقته ومنزلَته ، وأُبيّن مراتبهم بأوْجَزِ ما تيسَّر وأبْلَغه : ليستغنى اللبيبُ بذلك ، ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ، وجعلتُه على حروف المعجم[٢] ، ليسهُلَ على من ابتغاه ، ويَقْرُب تناولُه على طالب ما أحبَّ منه ، رجاء ثواب الله عز وجل ، وإلى الله أرغبُ فى سلامة النية وحسن العَوْن على ما يرضاه ؛ فإنّ ذلك به لا شريك له ، وأرجو أن يكون كتابى هذا أكبر كتبهم تسمية[٣] وأعظمها فائدة ، وأقلها مئونة ؛ على أنى لا أدَّعى الإحاطة ، بل أعترفُ بالتقصير الذى هو الأغلبُ على الناس ، وبالله أسْتَعين ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

واعتمدت فى هذا الكتاب على الأقوالِ[٤] المشهورة عند أهل العلم بالسِّيَرِ ، وأهل العلم بالأثر والأنساب ، وعلى التواريخ المعروفة التى عليها عوَّل العلماءُ فى معرفة أيام الإسلام وسِيَر أهله ، فما كان فى كتابى هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين :

أحدهما ما حدَّثنى به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصْبَغ ، عن مُطَرِّف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن حميد[٥] بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثنى به خلف بن قاسم عن أبى الحسن على بن العباس

(١) فى د : البقية . (٢) إنما رتبه ترتيب أهل المغرب ، ولكننا غيرنا فى هذه الطبعة ذلك الترتيب ، وجعلناه على ترتيب حروف أهل المشرق ليسهل البحث فيه .
(٣) فى ى : نسبة . (٤) فى ا : على الكتب . (٥) فى ى : بن احمد .

ابن محمد بن عبد الغفار يعرف بابن الوَنَ المصرى ، عن جعفر بن سليمان النوفلى ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامى ، عن محمد بن فليح ، عن موسى ابن عقبة . وحدثنى أيضا عبدالوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبى خيْثَمة فى كتابه ، عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأتُه على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم ابن أصْبَغ ، عن عبيد بن عبد الواحد البزار وعن ابن أبى خيثمة أيضاً من كتابه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد[1] عن ابن إسحاق . وقرأته على عبد الوارث أيضاً ، عن قاسم بن أَصْبَغ ، عن محمد بن عبد السلام الخُشَنىّ ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقى عن عبد الملك بن هشام النحوى عن زياد بن عبد الله البَكائى ، عن محمد بن إسحاق . وقرأته أيضا على عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن أحمد بن يحي بن مفرج ، عن ابن الإعرابى ، عن أحمد بن عبد الجبار العُطاردىّ ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . وأخبرنى به خلف بن قاسم ، قال أخبرنا أبو محمد بن الورد ، وهو عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، عن أبى سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله البكائى ، عن ابنْ إسحاق .

وما كان فيه عن الواقدى ، فأمّا كتابُ الطبقات له فقرأتُه على أحمد بن قاسم التاهَرْتِى عن محمد بن معاوية القرشى ، عن إبراهيم بن موسى بن جَميل ، عن محمد بن سعد كاتب الواقدى ، عن الواقدى .

(١) فى ى : أسعد .

وأما تاريخ الواقدى فأخبرنى به خلف بن قاسم عن أبى الحسن على بن العباس بن الوَنَ ، عن جعفر بن سليمان النوفلى ، عن إبراهيم بن المنذر الحِزَامى عن الواقدى .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرنى به أبو عمر أحمد بن عبدالله بن محمد بن على عن أبيه عن عبد الله بن يونس عن بقى بن مَخْلد عنه . وقرأته أيضا على أبى القاسم[1] خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبى محمد عبد الله بن محمد ابن على ، عن عبد الله بن يونس عن بقى عنه .

وما كان فيه عن الزبير بن أبى بكر[2] فأخبرنى به عبدُ الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسمعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصارى عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبدالله ، وعن المدائنى فمن كتاب ابن أبى خَيْثَمة عنهما ، وكذلك ما كان فيه عن أبى معشر فمن كتاب ابن أبى خَيْثَمة أيضا ، قرأتُ جميعه على أبى القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون عن أبى محمد قاسم بن أصْبَغ بن يوسف البيّانى ، عن ابن أبى خيثمة أبى بكر أحمد بن زهير ابن حرب ، وكلُّ ما كان فى كتابى عن ابن أبى خيثمة فبهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخارى فمن كتابه الكبير فى تاريخ المحدثين ، قرأته على أبى القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبى الحسن الطوسى ، عن

(١) فى ى : أبى الهيثم . (٢) فى ا : ابن بكار ، وهو اسم أبى بكر كما فى إنباه الرواة .

أبى أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبى عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى .

وما كان فيه من تاريخ أبى العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السّراج فأخبرنا بأربعة أجزاء[1] منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى عنه . وسائره إجازة . وما كان فيه لأبى جعفر الطبرى فمن كتابه المسمى (ذيل الذَّيل) قرأته على أبى عُمر أحمد بن محمد ابن أحمد ، عن أبى بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف الدينورى عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدولابى فمن كتابه (المولد والوفاة) حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن الحسن بن رشيق عن أبى بشر محمد بن أحمد[2] ابن حماد الدُّولابى .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضى الله عنهم دون مَنْ قُتِل فى المشاهدِ منهم ، أو مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقية أو رؤية ، أو كان مسلما على عهْدِه ولم يره ، فإنّ هذه الطبقات كثير منها مذكور فى الكتب التى قدَّمْنا ذكرها ، وما عداهم من الرواة خاصة ، فمن كتاب أبى على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب «الحروف فى الصحابة» . حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه علىّ

---

(١) فى ى : بأربعة أخبر أمته ، وهو تحريف صححناه من ا ، س ، م .

(٢) فى ى : أحمد بن محمد ، وهو تحريف ، صوابه من ا ، س ، واللباب .

من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سماعا منه . ومن (كتاب الآحاد) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود فى الصحابة، حدثني به أبو عمر[1] أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن ابن الجارود . ومن كتاب أبي جعفر العُقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكى فى الصحابة ، أجازه لى عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلانى المكّى عن العُقيلي . ومن كتاب ابن أبي خيْثَمة أيضا .

وقد طالَعْتُ أيضا كتاب ابن أبى حاتم الرازى ، وكتاب الأزرق والدولابى والبغوى فى الصحابة . وفى كتابي هذا من غير هذه الكتب من منثور الروايات والفوائد والمعلقات عن الشيوخ مالا يَخْفَى على متأمّل ذى عناية ، والحمد لله

ولم أَقْتَصِر فى هذا الكتاب على ذكرْ مَنْ صحَّتْ صحبته ومجالسته حتى ذكرنا مَنْ لَقِى النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو لقية واحدة مؤمنا به ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظة فأدَّاها عنه . واتّصل ذلك بنا على حسب روايتنا وكذلك ذكرنا مَنْ وُلِدَ على عهده من أبوين مسلمين . فدعا له ، أو نظر إليه ، وبارَك عليه ، ونحو هذا . ومن كان مؤمنا به قد أدَّى الصدقةَ إليه ولم يردّ عليه .. وبهذا كله يستكمل القرْنُ الذى أشار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم][2] . وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرّواة من قريش والأنصار

(١) فى ى : أبو أحمد عمر . (٢) من ا ، س ، م .

وسائر العرب فى (كتاب الإنباه على القبائل الرواة[1]) وجعلناهُ مَدْخَل هذا الكتاب ليغنينا عن الرفع فى الأنساب ، ويُعيننا على ما شرَطْنَاه من الاختصار والتقريب ، وبالله العَوْن لا شريكَ له .

ونبدأ بذكر رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، ونَقْتَصِرُ من خبره وسيرته على النكت التي يجب الوقوفُ عليها، ولا يليقُ بذى علْمٍ جَهْلُها ، وتحسن المذاكرةُ بها ؛ لتتمَّ الفائدةُ للعالم الراغب والمتعلم الطالب فى التعرف بالمصحوب والمصاحِب ، مختصرا ذلك أيضا ، مُوعبا مغْنيا عما سواه كافيا ، ثم نتبعه ذكر الصحابة بابا بابا على حروف المعجم على ما شرَطْنا من التقصّى والاستيعاب، مع الاختصار وترك التطويل والإكثار ، وبالله عزَّ وجل أَصِلُ إلى ذلك كله ، وهو حسبي عليه توكّلتُ وإليه أُنيب .

محمد رسول الله

لم يختلِفْ أهلُ العلم بالأنسابِ والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنّه صلَّى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَىّ بن كِلاَب بن مرة بن كعْب بن لؤىّ بن غالب بن فِهْر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْركة بن الياس بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان . هذا مالم يختلف فيه أحدٌ من الناس ، وقد رُوى من أخبار الآحاد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه نسَبَ نَفْسَه كذلك

(١) فى ى : من الرواة .

إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالأثر يُغْنى عما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بما لم أرَ لذِكْرِه هاهنا وجها ، [لكثرة الاضطراب فيه ، وأنه لا يوقف منه على شيء متتابع متفَق عليه ، وهم مع اختلافهم واضطرابهم مجمعون] ،[1] على أنَّ نزاراً بأسرها ، وهى ربيعة ومضر هى[2] الصريح الصحيح من وَلَدَ إسمٰعيل على ما ذكرنا فى (كتاب القبائل مِنَ الرَوَاةِ) عنه صلى الله عليه وسلم ، وهناك ذكَرْنا أصحّ ما قيل فى نسَبِهِ إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إنما ننتسب إلى معدّ ، وما بعد معدّ لا ندرى ما هو . وقال ابن جُريج عن القاسم ابن أبى بَزّة ، عن عكرمة : أضلّت نزار نسبهَا[3] من عدنان وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس : بين مَعَدّ بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون أبا . وليس هذا الإسنادُ مما يُقْطَع بصحته ، ولكنه عمّن عِلْمُ الأنساب صنعتُه[4] .

فأما عشيرتُه صلى الله عليه وآله وسلم ورَهْطُه وَبَطْنُه الذى يتميّزُ به من سائر بطون قريش وهاشم فقد ذكرنا[5] بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كِنَانةَ من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا

---

(١) من ا ، س ، م (٢) فى ى : أن نزارا بأسرها فى إياد وربيعة ومضر وهى . وهذه رواية ا ، س والإنباه الرواة (٣) فى ى : أضلت نزار بنسبها . والصواب من ا ، والإنباه .
(٤) فى ى : ولكن عن علم الأنساب صنعة ، والصواب من ا ، س .
(٥) صفحة ٦٥ من الكتاب المشار إليه .

من كِنَانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم ، وقد ذكرنا فى (كتاب الإنباه على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسمُ هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أوّل مَنْ هشم الثريد لقومه فيما زعموا ، واسم قصّى زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصىّ ، لأنه تقصّى مع أمه وهى فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ، ونشأ مع أخواله من كَلْب فى باديتهم ، وبَعُدَ فى مغيبه ذلك عن مكة : فسمّىَ بذلك قصيًّا والله أعلم . وكان يدعى مجمعا ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة فى حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا ذلك فى صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبدُ المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصحُّ والله أعلم . وقيل : [اسمه شيبة، وقيل](١) بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبة الحمد لشيبةٍ كانت فى ذؤابته ظاهرة . ومن قال اسمه شيبة قال: إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشما قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أَدْرِكْ عبدك [المطلب](٢) بيثرب ، فمن هناك سُمِّى عبد المطلب ، ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلْمى بنت زيد ، وقيل بنت عمرو بن زيد من بنى عدىّ بن النجار ، ويقال : إنه أوّل من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد [ابن إسحاق](٢) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهرى ، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ،

---

(١) من ا ، س ، م (٢) من ا ، س ، م ، واللباب .

قال : سمعْتُ الشافعيَّ يقول : اسمُ عبد المطلب شيبة بن هاشم . وهاشمٌ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصّى ، وقصّى اسمُه زيد ابن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى . قال : وسمعْتُ الشافعيَّ يقول : أبو طالب اسمُه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أمُّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمِنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوّجها عبدُ الله ابن عبد المطلب ، وهو ابنُ ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وَهْب بن عبد مناف فزوَّجه ابنته . وقيل : كانت آمنة فى حجْر عَمِّها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأتاه عبدُ المطلب ، فخطب إليه ابنتَه هالة بنتَ وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبدِ الله آمنة بنت وهب ؛ فزَّوجه وزوج ابنه فى مجلس واحد ، فولدتْ آمنةُ لعبد الله رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثُوَيْبَة جارية أبى لهب ، وأرضعَتْ معهما أبا سلمة الأسدى ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه آله وسلم يكْرِمُ ثويبة ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أنْ تزوّجَ خديجة ، وكانت خديجة تكْرِمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعَثُ إليها من المدينة بكسْوَةٍ وصلَةٍ حتى ماتت بعد فَتْحِ خَيْبَرَ ، فبلغت وفاتها النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته ؛ فقيل له : قد مات ؛ فسأل عن قرابتها فقيل له : لم يَبْقَ منهم أحَدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا على بن مسهر عن ابن أبي عَروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أُريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنه يَحْرُم من الرضاعة ما يَحْرُم من النسب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا مُسدّد ، قال : حدثنا يحي بن سعيد القَطّان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألاَ تتزوَّجُ ابنةَ حمزة ؟ قال : إنها ابنة أخى من الرضاعة .

حدثنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن(١)] وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ قال : حدثنا الحارث بن أبي أُسامة قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك : أنَّ زينب بنت أبي سلمة أخبَرَتْهُ أنَّ أمَّ حبيبة قالت : يارسول الله ، إنا قد حدِّثنا أنك ناكح دُرَّة(٢) بنت أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أنى لم أنكح أم سلمة لم تحل لى . إنَّ أباها أخى من الرضاعة . ثم استُرضع له صلى الله عليه وآله وسلم فى بنى سعد بن بكر ، حليمةُ بنت أبي ذؤيب السعدية ، وردَّتْه ظِئْره حليمةَ إلى أُمِّه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مَوْلده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ،

(١) الزيادة من ا ، م . (٢) هذا هو اسمها الأول ، وقد سماها النبي زينب وفى ى : برة .

فأخرجَتْه آمنة إلى أخوال أبيه بنى النجار تزورُهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، و وُفّيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبْوَاء ومعها النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمَتْ به أمُّ أيمن بمكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسنذكر خبر حَلِيمة وخبر أم أيمن من بابهما فى كتاب النساء فى كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملَتْ به امُّه صلى الله عليه وآله وسلم فى أيام التشريق فى شِعْب أبى طالب عند الجمرة الوسطى ، ووُلِد صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فى الدار التى كانت تُدْعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين [لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل : بل ولد يوم الاثنين][1] فى ربيع الأول لليلتين خلَتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمانٍ خلَوْنَ منه . وقيل . إنه وُلِد أول اثنين[2] من ربيع الأول ، وقيل : لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشةُ إلى مكة فى جيشهم يَغْزُونَ البيت ، فردّهم الله عنه ، وأرسل عليهم طَيرًا أبابيل [فأهلكتْهم][3] .

وقيل إنه وُلد فى شعب بنى هاشم ، ولا خلافَ أنه وُلِد عام الفيل : يرْوى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : وُلِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكونَ أراد اليوم الذى حبَس اللهُ الفيلَ فيه عن وَطْء البيت الحرام ، وأهْلَكَ الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكونَ أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : وُلِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر . وقيل : بأربعين يوما . وقيل بخمسين

(١) الزيادة من ا ، س ، م . (٢) فى ى : أول يوم . (٣) الزيادة من ا ، م .

يوما . فأما الخوارزمى محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه لثلاث عشرة ليلة خلَتْ من المحرم . وقد قال ذلك غير الخوارزمى أيضا ، وزاد يوم الأحد قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمى وولِد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمانٍ خلَتْ من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وبُعِث نبيّا يوم الاثنين لثمان أيضا من ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل . فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أنْ بعثه اللهُ تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التى هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوما ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابى [(١)] حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لِهَيعَة عن خالد بن أبى عمران عن حَنَش [(٢)] عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِد نبيُّكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وخرج من مكَّةَ يوم الاثنين ، ودخل المدينةَ يوم الاثنين ، وكانت بَدْر يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم .

قال أبو عمر رضى الله عنه : الأكثرُ على أنّ وقْعةَ بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكَر أنها كانت يوم الاثنين

---

(١) فى س : الفيريانى ، وفى ا : الفير بادى ، وكلاهما تحريف (أنظر اللباب) .
(٢) قال فى الخلاصة : الحسين بن قيس الرحبى أبو على لقبه حنش (هامش ى) .

إلّا فى هذا الخبر من رواية ابن لَهِيعة عن خالد بن أبى عمران عن حَنَش ، ولا حجّةَ فى مثل هـذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو أكثر منه .

قال الُخوارزمى : وقدم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينةَ مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل ، وهى سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أيلول ؛ فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجرَ ودخَل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة ، ومكث بالمدينة عَشرَ سنين وشهرين إلى أنْ مات ، وذلك يوم الاثنين أوّل يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل ، ومن الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كلّه قول الخوارزمى ، وهذا الذى قال هو معنى قول ابن عباس : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة ثلاث عشرة سنة ، يعنى بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصحه ذلك قول أبى قيس صِرْمَة بن قيس الأنصارى :

ثَوى فى قرَيْش بِضْعَ عشرة حجّةً ... يذكّر لو يَلقَى صديقا مُوَاتيا
ويَعْرِضُ فى أهلِ المواسِمِ نَفْسَه ... فلم يَرَ مَنْ يُؤْوى ولم يَرَ دَاعِيا
فلما أتانا واستقرّتْ به النّوَى ... وأصبح مسرورا بطَيْبَة[1] رَاضِيا
وأصبَح لا يَخْشَى ظلامةَ ظالِمٍ ... بعيدٍ ، ولا يَخْشَى من الناس باغيا
بذَلْنَا له الأموالَ مِنْ جُلّ مالِنا ... وأنفسنا عند الوغى والتآسيا[2]

(١) طيبة : المدينة . (٢) فى ى : والبآسيا ، وهو تحريف ، صوابه من ا ، س .

نعادى الذى عادَى من الناس كلِّهم جميعا وإنْ كان الحبيبَ المواتيا
ونعلم أنَّ الله لا شَيْءَ غيره وأنَّ كتابَ اللهِ أصبح هاديا

وروينا هذه الأبيات من طُرقٍ عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصارى، وهذا أكملُ الروايات فيها.

حدثنا أحمد بن عبد الله[1] بن محمد بن على، قال: حدثنا أبى، قال حدثنا أحمد بن خالد، قال حدثنا قاسم بن محمد إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامى، قال حدثنا سفيان بن عيينة، قال سَمِعْتُ عمرو بن دينار، قال قلت لعروة بن الزبير: كم لبث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة؟ قال: عشر سنين. فقلت: إنَّ ابن عباس يقول: لبث بمكة بضْعَ عشرة سنة. فقال: إنما أخذه من قول الشاعر.

قال سفيان بن عيينة: وأخبرنا يحيى بن سعيد قال: سمعتُ عجوزا من الأنصار يقول: رأيتُ ابن عبّاس يختلِفُ إلى صِرْمة بن قيس يتعلّم منه هذه الأبيات:

ثوى فى قريش بضع عشرة حجّة يُذَكِّرُ لو يَلْقَى صديقا مُوَاتيا

فذكر الأبياتَ كما ذكرتها سواء إلى آخرها.

قال أبو عمر: ومات أبوه عبدُ الله بن عبدالمطلب وأمه حاملٌ به. وقيل: بل توفى أبوه بالمدينة والنبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا،

---

(١) فى ا: أحمد بن محمد بن على.

وقبْرُه بالمدينة فى دارٍ من دوربنى عدىّ بن النجار ، وكان خرج إلى المدينة يمتار تمرا . وقيل : بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابنُ سبعة أشهر . وقيل : بل توفى أبوه وهو ابنُ شهرين ، فكفَلَه جدُّه عبد المطلب . وفى خبر سيف بن ذى يزن : مات أبوه وأمّه فكفَلَه جدُّه وعمه . وقد قيل: إنّ عبد الله ابن عبدالمطلب توفّى والنبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا .

وروى ابنُ وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : بَعث عبدالمطلب ابنه عبد الله يَمْتَار له تمراً من يثرب ، فمات بها ، وكانَتْ وفاته وهو شابٌّ عند أخواله بنى النجار بالمدينة ، ولم يكن له ولدٌ غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفيت أمّه آمنة بالأبْواء بين مكة والمدينة ، وهو ابن ست سنين . وقيل : ابن سبع سنين . وقال محمد بن حبيب [فى كتاب المحبّر[1]] : توفِّيَتْ أمّه صلى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ ثمان سنين . قال : وتوفِّى جدُّه عبد المطلب بعد ذلك بسنةٍ وأحَد عشر شهراً ، سنة تسع من أول عام الفيل . وقيل : إنه توفى جدُّه عبد المطلب ، وهو ابن ثمان سنين . وقيل : بل توفى جدُّه وهو ابنُ ثلاث سنين ، فأوْصَى به إلى أبى طالب فصار فى حِجْرِ عمه أبى طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة ، وكان أبو طالب يحبُّه ، ثم انفرد بنفسه ، وكان مائلا إلى عمه أبى طالب لوجاهته فى بنى هاشم وسنّه ، وكان مع ذلك شقيقَ أبيه ، وخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم مع عمه فى تجارةٍ إلى الشام سنة ثلاث عشرة من عام الفيل ، فرآه بَحِيرا الراهب ، فقال: احتفظوا به فإنه نبى .

---

(١) من ا ، س ، م .

وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام في تجارةٍ لخديجة بنت خويلد ، فرآه نسْطور الراهب وقد أظلَّته غمامة فقال : هذا نبيٌّ ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خُوَيلد بن أَسَد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما ، في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل ، وقال الزهري : كانت سِنُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوَّج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابنَ ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، وُلدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشَهِد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بُنْيَان الكعبة ، وتراضَتْ قريشٌ بحُكْمِه في وضْع الحجَر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لو صحّ هذا لكانت سِنُّ خديجة يوم تزوَّجها خمساً وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مُطعم : بُنِيت الكَعْبَةُ على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل : بل كان بين بُنْيانِ الكعبة وبين مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم خمسُ سنين ، ثم نَبَّأه اللهُ تعالى وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين ؛ فأسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَمْرَه ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره اللهُ تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث سنين من مبعثه . وقال الشعبيّ : أخبرت أنّ إسرافيل تراءى له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن الشعبي ، قال : بُعِث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكل به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشيم[1] ، قال حدثنا داود ابن أبى هند عن الشعبي ، قال : نُبّئ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال : ثم بُعِث إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبى عدى عن داود بن أبى هند عن عامر الشعبي ، قال: نزلَتْ عليه النبوّةُ ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فقُرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلّمُه الكلمةَ والشيءَ ، ولم ينزِلْ عليه القرآنُ على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوّته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآنُ على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مَبْعَثه صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مَبْعَثُه صلى الله عليه وآله وسلم لتمام أربعين سنة من مَوْلده يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من ربيع الأول سنة أربعين ، وممن قال : إنه عليه السلام نبيّ وهو ابنُ أربعين سنة عبدُ الله بن عباس ، ومحمدُ بن جبير بن مطعم ، وقَبَاث بن أَشْيَم ، وعطاء ، وسعيد

(١) فى ى : هاشم . والمثبت من ا ، س ، م .

ابن المسيِّب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهْلِ السير وأهلِ العلم بالأثر، فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمُّه أبو طالب ، ومنع منه قريشا؛ لأنهم أرادوا قَتْلَه لِمَا دعاهم إليه مِنْ تَرْكِ ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقته لهم فى دينه ، وتسفيه أحلامهم فى عبادة أصنامٍ لا تُبْصِرُ ولا تسمع ، ولا تضر[1] ولا تنفع ، فلم يزَلْ فى جوار عمِّه أبى طالب إلى أن توفى أبو طالب، وذلك فى النصف من شوال فى السنة الثامنة . وقيل : العاشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرَتْ قريشٌ النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته بنى هاشم ومعهم بنو المطلب فى الشعب بعد المبعث بستّ سنين، فمكثوا فى ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه فى أول سنة خمسين من عام الفيل .

وتوفى أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر، وتوفّيت خديجةُ بعده بثلاثة أيام . وقد قيل غير ذلك ، ووُلد عبدُ الله بن عباس رضى الله عنه فى الشعب قبل خروج بنى هاشم منه . وقيل : إنه وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان أبو طالب قد أسلم ابنه عليا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك أنّ قريشا أصابَتْهم أزْمَةٌ شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيالٍ كثير ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه — وكان مِنْ أيْسَرِ بنى هاشم : يا عباس ؛ إن أخاك أبا طالب كثيرَ العيال ، فانطلق بنا لنخفّفَ عنه

(١) فى ى : لا تنصر ، وهو تحريف .

من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخففَ عنك من عيالك حتى يكشِفَ اللهُ عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لى عقيلا فاصنعا ماشئتما . فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًّا فضمَّه إليه ، وأخذ العباسُ جعفراً فضمَّه إليه ، فلم يزل عليٌّ رضى الله عنه مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتعثه اللهُ نبيا ، وحتى زوّجه من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوَّج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابنُ خمس وعشرين سنة ، على اختلافٍ فى ذلك قد ذكَرْنَاه .

وكان موتُها بعد موت عمّه أبى طالب بأيام يسيرةٍ . قيل : ثلاثة أيام . وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبى طالب وموت خديجة شهرٌ وخمسة أيام . وتوفى أبو طالب وهو ابن بضعٍ وثمانين سنة وتوفيت خديجة وهى ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بوفاة عمّه أبى طالب ووفاة خديجة رضى الله عنها . وقيل : توفِّيَتْ خديجةَ بعد ما تزوَّجها رسول الله صلى عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .

وفى عام وفاةِ خديجة تزوَّجَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سَوْدة وعائشة ، ولم يتزوجْ على خديجة حتى ماتت رضى الله عنها . وكانت وفاةُ أبى طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت وفاتُهما سنة عشر من المبعث فى أولها ، والله أعلم .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن على بن المثنى ، قال حدثنا يحيي ابن مَعين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبيه . ولفْظُهما والمعنى سواء . قال : لما حضرَتْ أبا طالب الوفاة دخل عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبدالله ابن أبى أمية فقال : يا عمّ ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أحاجّ لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبى أمية . ياأباطالب ؛ أترغب عن ملَّة عبدالمطلب! فلم يزَالاَ به حتى كان آخر شىء تكلّم به على ملَّةِ عبد المطلب . فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : لأستغفرنّ لك مالم أُنهَ عنك . فنزلت[1] : ما كان للنبى والذين آمنُوا أنْ يستغفرُوا للمشركِين ولو كانوا أولى قرْبَى من بعد ما تبَيَّن لهم... إلى آخر الآية . ونزلت[2] : إنك لاتَهْدِى مَنْ أَحْبَبْت وَلكنّ اللهَ يَهْدِى مَنْ يشاء . . . الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : مازالوا — يعنى قريشا — كافّين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أنْ صلَّتِ الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) التوبة ١١٣ . (٢) القصص ٥٦ .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : لما تُوفى أبو طالب وتوفّيت بعده خديجة بأيام يسيرةٍ خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المَنَعة ، فأقام عندهم شهراً ولم يَجِدْ فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكّة فى جوار المطعم بن عدىّ . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جنّ نَصِيبين بعد ثلاثة أشهر فأسْلمُوا .

وأُسْرِى به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكّة من الطائف سنة اثنتين وخمسين ، وقد ذكرنا الاختلاف فى تاريخ الإسراء فى كتاب (التمهيد) عند ذِكْرِ فرض الصلاة والحمد لله .

[قال ابنُ شهاب] عن ابن المسيب : عُرِج[1] به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذى هاجر فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابن إسحاق وغيره : مكث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكّة إلى أن أَذِنَ اللهُ له بالهجرة داعيا إلى الله صابرا على أَذَى قريش وتكذيبهم له إلّا مَنْ دخل فى دين الله منهم ، واتَّبعه على ما جاء به ممَّنْ هاجر إلى أرْضِ الحبشة فارًّا بدينه ، وَمَنْ بقى معه بمكة فى مَنَعَةٍ من قومه ، حتى أَذِنَ له اللهُ بالهجرةِ إلى المدينة ، وذلك بعد أَنْ بايعه وجوهُ الأَوْسِ والخَزْرَج بالعَقَبَة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلِّغَ عن الله رسالَتَهُ ،

---

(١) فى س ، ا : أسرى به إلى بيت المقدس ، وعرج به إلى السماء .

ويقاتِل مَنْ عانده وخالفه ، فهاجر إلى المدينة ، وكان رفيقَه إليها أبو بكر الصديق رضى الله عنه لم يرافِقْ غيره من أصحابه ، وكان يخدمهما فى ذلك السّفر عامر بن فهيرة ، وكان مكثُه بمكة بعد أن بعثه الله عزّ وجل ثلاث عشرة سنة . وقيل : عشر سنين . وقيل : خمس عشرة سنة ، والأول أكثر وأشهر عند أهل السيَر .

ثم أذن الله له فى الهِجْرَةِ إلى المدينة يوم الاثنن ، فخرج معه أبو بكر إليها ، وكانت هجْرَتُ إلى المدينة فى ربيع الأول ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وقدم المدينةَ يوم الاثنين قريبا من نصْفِ النهار فى الضحى الأعلى لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول . هذا قولُ ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق وغيره : كانَتْ بَيْعَةُ العَقَبةِ حين بايعَتْه الأنصارُ فى أوسط أيام التشريق فى ذى الحجة ، وكان مَخْرَجُ النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليالٍ ، وخرج لهلال ربيع الأول ، وقدم المدينةَ لاثنتى عشرة ليلة مضت منه .

قال أبو عمر : قد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لهلالِ ربيع الأول . وقال عبد الرحمن بن المغيرة : قدم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم المدينة يوم الاثنين لثمانٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة إحدى . وقال الكلبى : خرج من الغار ليلة الاثنين أول يومٍ من ربيع الأول ، وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ منه .

قال أبو عمر : وهو قول ابن إسحاق إلا فى تسمية اليوم فإن ابنَ إسحاق يقول: يوم الاثنين والكلْبى يقول: يوم الجمعة ، واتفقا لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ

من ربيع الأول . وغيرهما يقول لثمان خلَتْ منه ؛ فالاختلاف أيضا فى تاريخ قدومه المدينة كما ترى .

قال ابنُ إسحاق : فنزل على أبى قيس كلثوم بن الهدْم بن امرئ القيس أحد بنى عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزولهُ فى بنى عَمْرو ابن عوف على سعد[1] بن خَيْثَمة ، والأول أكثر . فأقام رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بنى عَمْرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسّس مسجِدَهم ، وخرج من بنى عمرو بن عوف منتقلا إلى المدينة ، فأدركَتْه الجمعة فى بنى سالم فصلاَّهَا فى بطْنِ الوادى ، ثم ارتحل إلى المدينة فنزل على أبى أيوب الأنصارى ، فلم يزَلْ عنده حتى بنى مَسْجِده فى تلك السنة ، وبنى مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك فى السنة الأولى من هجرته .

وقال غير ابن إسحاق : نزل فى بنى عَمْرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة ، ثم خرج من عندهم غداةَ يوم الجمعة على راحلته معه الناس ، حتى مرّ ببنى سالم لوقت الجمعة ، فجمع بهم، وهى أولُ جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ثم ركب لايحرِّك راحلته ، وهو يقول : دَعُوها فإنها مأمورة . فمشَتْ حتى بركَتْ فى موضع مسجده الذى أنزله اللهُ به فى بنى النجار ، فنزل عشيَّةَ الجمعةَ سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل . ومن مقدمه المدينة أُرِّخ التاريخ فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولم يَغْزُ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السَّنة . وآخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر ، وبعث عمَّه حمزة فى جمادى الأولى ؛ فكان أول مَنْ غزا فى سبيل

---

(١) فى ى : أسعد ، والصواب من م .

الله ، وأول مَنْ عقدت له راية فى الإسلام ؛ خرج فى ثلاثين راكبا إلى سِيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام فى ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جُهينة ، فافترقوا مِنْ غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث فى خمسين راكبا يعارض عِيرًا لقُريش ، فلقوا جَمْعًا كثيراً فترامَوْا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسايفة .

وقيل : إنّ سرِيّة عُبيدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رمى سعد ، وكان أوّل سهم رُمِيَ به فى سبيل الله . وقيل : أول لواءٍ عقده رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والأول أصح ، والله أعلم .
والأكثرُ على أنّ سرية عبد الله بن جَحْش كانت فى سنة اثنتين فى غُرّة رجب إلى نخلة ، وفيها قتل ابن الحضرمى لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أهْل الكُفْر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستاوعشرين غَزْوَة ، هذا أكثرُ ماقيل فى ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين غَزْوة بدْر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه وأعزّه الله من يومئذ ، وكانت بَدْرٌ فى السنة الثانية من الهجرة لسبعَ عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة ، وليس فى غزواته مايعدلُ بها فى الفَضْل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيثُ كانت بَيْعَة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بعوثُه وسراياه خمسا وثلاثين من بين بَعْثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبى إسحاق قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غَزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقنى بغزوتين . واعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث عُمرٍ . وفى قول مَنْ جعله قارِنا فى حجّه أربع عمر . وقد بَينا ذلك فى كتاب « التمهيد » .

وافتُرض عليه الحجُّ بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أُمِر به أو حُرِّم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت عليه حين أُسْرِىَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وذلك بمكة ، ولم يحجّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجّة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .

وتزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله سلم عددا كثيرا من النساء ، خُصَّ بذلك دون أمته بجَمْع أكثر من أربع ، وأُحِلَّ له فيهن ما شاء ، فالمجمَعُ عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأةوهن :

خديجة بنت خُوَيلد ، أول زوجة كانت له ، لم يَجْمع قطُّ معها غيرها ، وسنذكر أخبارَها ونسَبها وولدَها من النبى صلى الله عليه وسلم وكثيرا من فضائلها وخبرها فى بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك نذكُر كلَّ واحدةٍ منهن فى موضِع اسمها من ذلك الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

ثم سَوْدَةَ بنت زمعة بن قيس . من بنى عامر بن لؤى : تزوَّجها فى قول الزهرى قبل عائشة رضى الله عنها بمكة ، وبنى بها بمكة فى سنة عشر من النبوة .

وعائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما تزوَّجها بمكة قبل سَوْدة ، وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يَبْنِ بها إلا فى المدينة . قيل سنة

هاجر، وقيل سنة اثنتين من الهجرة فى شوّال ، وهى ابنةُ تسع سنين ، وكانت فى حين عقد عليها بنت ست سنين. وقيل بنت سبع سنين .

وحَفْصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما. تزوّجها سنة ثلاث فى شعبان.

وزينب بنت خزيمة . وهى من بنى عامر بن صَعْصَعة ، وكان يُقال لها أم المساكين ، تزوّجها سنة ثلاث ؛ فكانت عنده شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت، ولم يمت أحدٌ من أزواجه فى حياته غيرها وغير خديجة قبلها .

وأم سَلمة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند ، تزوّجها سنة أربع فى شوال .

وزينب بنت جحش الأسدية من بنى أسد بن خزيمة ، تزوّجها فى سنة خمس من الهجرة فى قول قتادة ، وخالفه غيرُه على ما نذكره فى بابها من كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة ، تزوّجها سنة ست ، وبنى بها سنة سبع ، زوّجه إياها النجاشى . واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتى به الخبر عند ذكرها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجُوَيْرِية بنت الحارث بن أبى ضرار من بنى المصطلق ،كانت قد وقعت فى سَهْم ثابت بن قيس ، وذلك فى سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر

والصواب : فكاتبها فأدّى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابتها وتزوّجها .

وميمونة بنت الحارث [بن حَزْن][1] الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع فى عُمْرَة القضا. على حسب ما ذكرناه فى بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حُيَىّ بن أخطب اليهودى ، وقعت فى سَهْم دِحْيَة بن خليفة الكلبى ، فاشتراها رسولُ الله صلى عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا فى عدَدِها ، وأعتقها وتزوّجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجُه اللواتى لم يُخْتَلَفْ فيهنّ ، وهنّ إحدى عشرة امرأة ، منهنّ ستٌّ من قريش ، وواحدةٌ من بنى إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفى فى حياته منهنّ اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتخلّف منهن تسعٌ بعده صلى الله عليه وسلم .

وأما اللواتى اختُلف فيهن ممن ابتنى بها وفارقها أوعَقدَ عليها ، ولم يدخُلْ بها ، أوخطبها ولم يتم له العَقْد منها ، فقد اختُلف فيهنّ ، وفى أسباب فراقهنّ اختلافاً كثيراً يوجبُ التوقُّفَ عن القطع بالصحة فى واحدةٍ منهن ، وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن فى بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضُه الذى مات منه

---

(١) فى د : بنت الحارث من الهلالية ، والصواب من ا ، س ، م ، وأسد الغابة .

يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة فى بنت ميمونة ، ثم انتقل حين اشتدَّ وجَعُه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم قد وُلِد يوم الاثنين ، ونُبِّئ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ، وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقُبِض صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ضُحى فى مثل الوقت الذى دخل فيه المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفن صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثتنى فاطمة [بنت محمد][1] عن عمرة عن عائشة قالت : ما علمنا بدَفْنِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صَوْتَ المساحى من جَوْفِ الليل ليلة الأربعاء ، وصَلَّى عليه علىٌّ والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس يصلُّونَ عليه أفذاذاً ، لا يؤُمُّهم أحد ، ثم النساء والغلمان .

وقد أكثر الناس فى ذكر من أدْخَله قبره وفى هيئة كَفَنِه وفى صفة خَلْقه وخُلُقه وغزواته وسيره مما لا سبيل فى كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجرينا مِنْ ذِكْره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لُمَعًا[2] يحسن الوقوف عليها والمذاكرة بها ؛ تبرُّكاً بذكره فى أول الكتاب ، والله الموفق للصواب .

---

(١) الزيادة من ا ، س ، م.
(٢) فى ى : المعاملات ، وهو تحريف .

وأصحُّ ذلك أنه نزل فى قبره العباس عمه ، وعلىٌّ رضى الله عنهما معه ، وقُثَم بن العباس ، والفضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثَم بن العباس ، وكان آخر الناس عَهْداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابنُ عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة فى ذلك خبر لا يصح أنكره أهلُ العلم ودفعوه . وأُلحد له صلى الله عليه وآله وسلم وبنى فى قَبْرِه اللبِن ، يقال تسع لبنات ، وطُرِح فى قبره سَمَل قطيفة كان يلبسها ، فلما فرغوا من وضْع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده ، وجُعِل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشا .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا محمد بن وضّاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا حسين بن على الجُعْفِى عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما صُدِّق نبىٌّ ما صدّقت ، وإنّ من الأنبياء مَنْ لم يصدقه من أمته إلا رجلٌ واحد .

وأما فضائلُه وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعةٌ من العلماء ، وجمع كلٌّ منها ما انتهت إليه روايتُه ومطالعتُه ، وهى أكثرُ من أن تُحْصَى . ومما رُثِى به صلَّى الله عليه وآله وسلم قولُ صفية عمته . قال الزبير : حدثنى عمى مصعب بن عبد الله ، قال : حدثنى أبى عبد الله بن مصعب ، قال : رَوَيْتُ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثِى رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يا رسولَ الله كنتَ رجاءنا وكنتَ بنا برًّا ولم تكُ جافيا
وكنتَ رحيما هاديا ومعلِّما ليَبْكِ عليك اليومَ مَنْ كان باكيا
لَعَمْرُك ما أَبكِي النبيَّ لفقده ولكن لِمَا أخْشَى من الهَرْجِ آتيا
كأن على قلبي لذكرِ محمدٍ وما خِفْتُ من بَعْد النبيِّ المكاويا
أفاطم صلَّى الله ربُّ محمد على جدَثٍ أمسَى بيثْرِبَ ثاويا
فِدًى لرسول الله أُمِّي وخالتي وعَمِّي وآبائي ونَفسِي وماليا
صدقْتَ وبلَّغْتَ الرسالةَ صادقا ومتَّ صَلِيبَ العُود أبْلَجَ صافيا
فلو أنَّ رَبَّ الناس أبْقَى نبيَّنا سعدنا ولكنْ أمْرُهُ كان ماضيا
عليك مِنَ الله السلامُ تحيةً وأُدخلت جنَّاتٍ من العَدْنِ راضيا
أرى حسنا أيتَمْتَه وترَكْتَه يبكى ويدعُو جدَّه اليوم نائيا

وكان له صلى الله عليه وسلم أسماء وصفاتٌ جاءت عنه فى أحاديث شتَّى بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذى يُحشر الناس على قدمى ، وأنا الماحى الذى يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْر ، وأنا الذى ختم الله بِي النبوّة ، وأنا العاقب فليس بعدى نبيٌّ ، وأنا المقفِى بعد الأنبياء كلِّهم ، ونبى التوبة ، ونبى الرحمة ، ونبيّ الملحمة ، ويروى الملاحم . جاء هذا كلُّه عنه فى آثارٍ شتى من وجوهٍ صحاح ، وطرق حسان ، وكان يُكْنَى أبا القاسم صلّى الله عليه وسلم ، لا خلاف فى ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد بن نصر ، قالا : حدّثنا قاسم بن صبغ ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب [الحنينى][1]

(١) من ا ، س م . وفى ا : بن القاسم .

عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تسمَّوْا باسمى ، ولا تكنوا بكُنْيَتِى ؛ فإنى أنا أبو القاسم .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الُخشنى قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لاتجْمَعُوا بين اسمى وكُنْيَتِى فإنما أنا أبو القاسم ، الله يعطى ، وأنا أقْسم .

وأما وَلدُهُ صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلّا إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده من خديجة أربعُ بنات لاخلاف فى ذلك ، أكبرهنّ زينب بلاخلاف وبعدها أمّ كلثوم ، وقيل بل رقية ، وهو الأولى والأصح ، لأنّ رقية تزوَّجها عثمان قبل ، ومعها هاجر إلى أرْض الحبشة ، ثم تزوج بعدها ، وبعد وَقعة بدر أم كلثوم ، وسيأتى ذِكْرُ كل واحدة منهن فى بابها من كتاب النساء فى هذا الديوان إن شاء الله تعالى . وقد قيل : إن رقيّة أصغرهنّ ، والأكثر والصحيح أنّ أصغرهنّ فاطمة رضى الله عنها وعن جميعهن .

واختلف فى الذكور ، فقيل أربعة : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والطاهر . وقيل : ثلاثة ، ومَنْ قال هذا قال عبد الله سمِّى الطيب ، لأنه وُلِد فى الإسلام ، ومن قال غلامان قال القاسم ، وبه كان يُكْنَى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الله قيل له الطيب والطاهر ، لأنه وُلِد بعد المبعث ، وولد القاسم قبل المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف

فى ذلك كله وسمّينا القائلين به فى باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان[١] .

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مِنّى عليه أنّ محمد بن عيسى حدثهم قال : حدثنا يحي بن أيوب بن بادى[٢] العلاف ، قال حدثنا محمد بن أبى السرى العسقلانى ، قال حدثنا الوليـد بن مسلم ، عن شعيب بن أبى حمزة عن عطاء الخراسانى ، عن عكرمة عن ابن عباس أنّ عبد المطلب ختن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم سابعه ، وجعل له مأدبة ، وسماه محمداً صلى الله عليه وسلم . قال يحي بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلّا عند ابن أبى السّرى .

وقد رُوى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم وُلِد مختونا من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : وُلِد رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم مَخْتُونا مَسْرُوراً ، يعنى مقطوعَ السرّة ؛ فأعجب بذلك جدّه عبد المطلب ، وقال : ليكونَنّ لابنى هذا شأنٌ عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفى حديث ابن عباس عن أبى سفيان فى قصته مع هرقل — وهو حديث ثابت من جهة الإسناد — دليل على أنّ العربَ كانت تختَتِن ، وأظنّ ذلك من جهة مجاورتهم فى الحجاز ليهود ، والله أعلم .

واختلف فى سنه صلى الله عليه وسلم يوم مات ؛ فقيل ستون سنة ، رَوَى

---

(١) فى ى : من هذا الكتاب .
(٢) فى ا : نادى ، وهو خطأ ، وليس فى م .

ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قَوْل عروة بن الزبير ومالك ابن أنس . وقد روى حميدٌ عن أنس ، قال : توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة ، ذكره أحمد بن زهير عن المثنى بن معاذ عن بشر بن المفضل عن حُميد عن أنس ، وهو قول دَغْفل بن حنظلة السّدوسى النسابة . ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ، ورواه الحسن البصرى عن دغفل بن حنظلة قال : تُوفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة . ولم يُدْرِك دغفل النبى صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخارى : ولا نعرف للحسَنِ سماعا من دغفل . قال البخارى : وروى عمار بن أبى عمار عن ابن عباس قال : تُوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ خمس وستين سنة . قال البخارى : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شىء[1] رواه العلاء بن صالح عن المنهال عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس رضى الله عنهما .

قال البخارى : وروى عكرمة وأبو سلمة وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قُبض وهو ابنُ ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد تابع عمار بن أبى عمار على روايته المذكورة عن ابن عباس رضى الله عنهما يوسف بن مهران عن ابن عباس رضى الله عنهما فى خمس وستين . والصحيحُ عندنا روايةُ مَنْ روى ثلاثا رواه عن ابن عباس من تقدّم ذكر البخارى لهم فى ذلك ، ورواه كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخارى أبو حمزة ومحمد بن سيرين

---

(١) هكذا فى س ، وفى ى : بشىء . والعبارة فى ا : ولا نتابع عليه ابن عباس إلا شىء .

ومقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أنَّ رسول الله صلى عليه وآله وسلم تُوفى وهو ابنُ ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة أنه توفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ثلاث وستين سنة ، وهو قولُ محمد بن على ، وجرير بن عبد الله البجلى وأبى إسحاق السَّبيعى ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم [بن سهل][1] ، قال حدّثنا [2] عبد الله بن جعفر عن محمد بن الورد ، قال : حدَّثنا يحي بن أيوب بن بادى العلاف وأحمد بن حماد ، قالا : حدثنا يحي بن عبدالله بن بكير ، قال حدَّثنى الليث بن سعد ، قال : حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال ، [عن هلال][3] بن سلمة عن عطاء [4] بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجدُ صِفَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إنّا أَرْسَلْناكَ شاهِدًا ومُبَشِّرًا ونذيرا ، وحِرْزًا للأميين ، أنتَ عَبْدِى ورسولى سَمَّيْتُكَ المتوكل ، لستَ بفظّ ولا غليظ ولا صخّاب فى الأسواق ، ولا تُجْزِى بسيئة مثلها ولكن تعفو وتتجاوز ، ولنْ أقبضك حتى أُقيمَ بك المِلَّةَ العوجاء بأنْ يشهدوا أنْ لا إله إلا الله ، أفتح بك أعينا عميا ، وآذانا صُمًّا ، وقلوبا غلْفا . قال عطا بن يسار : وأخبرنى أبو واقد الليثى أنه سَمِعَ كعْبَ الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم .

---

(١) من م .

(٢) فى م : أخبرنا .

(٣) فى هامش م : كذا وقع سلمة ، والصحيح أسامة . وفيه أيضاً : وقع بخط الشيخ هلال بن سلمة . وهو وهم ، والصواب هلال بن أسامة .

(٤) فى ى : أبى عطاء . وهو تحريف .

باب حرف الألف

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ولدته أمه ماريةُ القبطية فى ذى الحجة سنة ثمانٍ من الهجرة ، وذكر الزُّبَيْر عن أشياخه أن أمّ إبراهيم مارية ولَدَتْه بالعالية فى المال الذى يُقَال له اليوم مَشْربة أم إبراهيم بالقُفّ (١) ، وكانت قابلَتها سَلْمى مولاةُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشَّر أبو رافع به النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فوهب له عَبْدًا ، فلما كان يوم سابعه عقّ (٢) عنه بكَبْش ، وحلَق رأسَه ، حَلقَهُ أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدَّق بوزن شَعْرِه وَرِقا (٣) على المساكين ، وأخذوا شَعْرَه فدفنوه فى الأرض . هكذ قال الزبير : سمّاه يوم سابعه . والحديثُ المرفوع أصحُّ من قوله وأوْلى إن شاء الله عزّ وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وُلِد لى الليلةَ غلام فسميتُه باسم أبي إبراهيم ، قال الزبير : ثم دفعه إلى أمّ سيف ؛ امرأةِ قَيْنٍ بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عُمر رضى الله عنه فى حديث أنس : تصديقُ ما ذكره الزبير

---

(١) القف : علم لواد من أودية المدينة ، عليه مال لأهلها .
(٢) العقيقة : الذبيحة التى تذبح عن المولود .
(٣) الورق : الفضة .

أنه دفعه إلى أمّ سيف ، قال أنس فى حديثه فى موت إبراهيم قال : فانطلق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وانطلقتُ معه ، فصادفْنَا أبا سَيْف ينفخُ فى كيره ، وقد امتلأ البيت دخانا ؛ فأسرعْتُ فى المَشْى بين يدَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبى سيف ، فقلت : يا أبا سيف ، أَمْسِك ، جاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأَمْسَكَ فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالصبىّ فضمّه إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول . قال : فلقد رأيتُه يَكِيد[1] بنفسه ، قال : فدمعَتْ عينا النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : تدْمَعُ العين ، ويحزنُ القَلْب ، ولا نقولُ إلاّ ما يُرْضِى الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

قال الزبير أيضا : وتنافست الأنصار فيمن يُرْضِعه ، وأحبُّوا أن يُفرِّغوا مارية للنبى صلى الله عليه وسلم ، لما يعلمون مِنْ هَوَاهُ فيها ، وكانَتْ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعةٌ من الضأن تَرْعَى بالقُف ، ولِقَاحٌ بذى الجَدْر[2] تروح عليها ، فكانت تُؤْتى بلبنها كلّ ليلة فتشربُ منه وتسقى ابنَها ، فجاءت أمُّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد الأنصارى زوجة البَرَاء بن أَوْس ، فكلّمَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى أنْ ترضِعَه بلبن ابنها فى بنى مازن بن النجار وترجع به إلى أمه ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) يكيد بنفسه : يجود بها ، وفى ا : رأيت يكيد ، وهو تحريف .

(٢) فى د : بذى الحديد ، والمثبت من ا ، س ، م . وفى معجم البلدان : ذو جدر : مسرح على ستة أميال من المدينة بناحيه قباء كانت فيها لقاح رسول الله تروح عليه إلى أن أغير عليها وأخذت .

وسلم أمّ بردة قطعةً من نخل فناقلت[1] بها إلى مال عبدالله بن زَمْعة، وتوفى إبراهيم فى بنى مازن عند أمّ بردة، وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا، وكانت وفاتُه فى ذى الحجة سنة ثمان، وقيل: بل وُلد فى ذى الحجة سنة ثمان، وتوفِّى سنة عشر، وغسَّلته أمّ بردة، وحُمِل من بيتها على سرير صغير، وصَلَّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع، وقال: ندفنه عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون.

وقال الواقدىّ: توفِّى إبراهيمُ بن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء لعَشْرِ ليالٍ خلَتْ من ربيع الأول سنة عشر، ودُفِنَ بالبَقيع، وكانت وفاته فى بنى مازن عند أمّ بردة بنت المنذر من بنى النجار، ومات وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا، وكذلك قال مصعب الزبيرى، وهو الذى ذكره الزبير.

وقال آخرون: توفِّى وهو ابنُ[2] ستة عشر شهرا، قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومى فى تاريخه: ثم دخلت سنة عشر، ففيها توفى إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم، وكُسفَت الشمس يومئذ على اثنى عشر ساعة من النهار، وتُوفِّى وهو ابن ستة عشر شهرا وثمانية أيام. وقال غيره: توفى وهو ابنُ ستة[3] عشر شهرا وستة أيام، وذلك سنة عشر.

وأرفعُ ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق؛ قال: حدّثنا عبد الله بن أبى بكر

---

(١) هكذا فى ا، م أيضاً.

(٢) فى ى: سبعة عشر شهراً.

(٣) فى م: وهو ابن سنة وعشرة أشهر وستة أيام.

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت: تُوفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا .

قال أبو عمر : ثبتَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيمَ دون رَفعِ صَوْتٍ ، وقال : تدْمَعُ العَيْنُ ، ويحزَنُ القَلْبُ، ولا نقول ما يُسْخِطُ الربَّ ، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدُّولابى حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادى ، حدثنا عُبيد[1] الله بن موسى ، حدثنا ابن أبى ليلى عن عطاء عن جابر قال : أخذ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوْف ؛ فأتى به النَّخْل ؛ فإذا ابنُه إبراهيم فى حِجْر أُمه ، وهو يكيد بنفسه ، فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ، ثم قال : يا إبراهيم . إنا لا نُغْنِى عنك من الله شيئا . ثم ذرفَتْ عيناه ، ثم قال : يا إبراهيم ، لولا أنه أمرٌ حقٌّ ، ووعد صدق ، وأنَّ آخرَنا سيلحق أولنا لحزنَّا عليك حُزْنا هو أشدُّ من هذا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ، تَبْكى الْعَيْنُ ، ويَحْزن القلب ، ولا نقولُ ما يُسْخِطُ الرّبَّ.

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عفّان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيتُ إبراهيم وهو يَكيد بنفسه بين يدَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فدمعت عينا رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) فى ى : عبد الله . والمثبت من ا ، س ، م .

فقال : تدْمَعُ العَيْن ، ويحزَنُ القَلْب ، ولا نقول إلاَّ ما يُرْضِى الربَّ ، وإنَّا بك يا إبراهيم لمحزونون .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إنَّ الشمسَ انكسفت لموتِه ، فخطبهم رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آيات الله لا يخْسفان لموتِ أحدٍ ولا لحياته ، فإذا رأيتُم ذلك فافزَعوا إلى ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ والصلاة . وقال صلى الله عليه وآله وسلم حين تُوفى ابنهُ إبراهيم : إنَّ له مُرْضِعًا فى الجنة تتمُّ رضاعَه .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ، عن عدىّ بن ثابت قال : سمعْتُ البَرَاء بن عازب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما مات إبراهيم : [أما][1] إنَّ له مرضعاً فى الجنة . وصلّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبّر أربعا ، هذا قول جُمهور أهل العلمِ ، وهو الصحيح ، وكذلك قال الشعبي ، قال : مات إبراهيم بنُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابنُ ستة عشر شهراً ، فصلّى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ورَوى ابنُ إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم دَفن ابْنَه إبراهيم ولم يصلِّ عليه . وهذا غيرُ صحيح ، والله أعلم ، لأنَّ الجمهورَ قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وراثة[2] وعملا مستفيضاً عن السلف والخلَف ، ولا أعلمُ أحدًا جاء عنه غيرُ هذا إلاَّ عن سمُرة بن جُنْدَب ، والله أعلم .

(١) من م .
(٢) فى ى : دراية ، والمثبت من ا ، س ، م .

وقد يحتمل أن يكونَ معنى حديث عائشة أنه لم يصلِّ عليه فى جماعةٍ أو أمرَ أصحابه فصلُّوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء فى ذلك ، وهو أوْلَى ما حُمِل عليه حديثُها ذلك ، والله أعلم .

وقد قيل إنَّ الفضل بن العباس غسَّل إبراهيم ونَزل فى قبره مع أسامة ابن زيد ، ورسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على شفير القَبْر . قال الزبير : ورُشَّ قبْرُه ، وأُعلم فيه بعلامة . قال : وهو أوَّل قَبْرٍ رُشَّ عليه ، وورى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيمُ لأعتقْتُ أخوالَه ، ولوضعْتُ الجزيةَ عَنْ كل قبطى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخلتم مصر فاستَوْصُوا بالقبط خيراً ، فإنَّ لهم ذمةً ورَحِما . وكانت مارية القبطيةُ قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقوقسُ صاحبُ الإسكندرية ومصر هى وأختها سيرين[1] ، فوهب رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسّان بن ثابت الشاعر ، فولدتْ له عبد الرحمن بن حسّان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمدانى عن السُّدِّى ، قال : سألتُ أنَسَ بن مالك : كم كان بلغ إبراهيمُ بن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد

---

(١) فى ا ، س : شيرين .

كان ملأ مهْدَه، ولو بقى لكان نبيًّا ، ولكن لم يكن لِيَبْقَ ؛ لأنَّ نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق . حدثنا أبو بشر الدُّولابى ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن جَناب[1] قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال : قلت لابن أبي أوفى : أرأيْتَ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : مات وهو صغير ، ولو قُدِّرَ أنْ يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيٌّ لعاش ، ولكنه لا نبيَّ بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

قال أبو عمر : هذا لا أدرى ما هُوَ ؟ وقد وَلَد نوح[2] عليه السلام مَنْ ليس نبياً ، وكما يلد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلِدَ النبيُّ غير نبيّ والله أعلم . ولو لم يلد النبيُّ إلا نبياً لكان كلُّ واحدٍ[3] نبياً ؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام ، وذا آدم نبي مكلم ، وما أعلم فى ولده لصُلْبه نبياً غير شيث .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا أبو بكر[4] أحمد بن إبراهيم بن أحمد ، قال : حدثنا زكريا بن يحيي السِّجْزى[5] قال : حدثنا عمرو بن على ، قال :

---

(١) فى ى : ضباب ، وهو تحريف . والمثبت من ا ، س ، م .

(٢) فى س : وقد ولد من نوح من ليس بنبي . وفى ا : وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً . وفى م : وقد ولد نوح عليه السلام من ليس بنبي .

(٣) فى ا ، م : أحد .

(٤) فى ى : أبو بكر بن أحمد ، وهو تحريف ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٥) هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس كما فى اللباب .

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهدٍ في قوله عزَّ وجل[1]: ألاَ بذكرِ اللهِ تطمئنُّ القلوبُ. قال: بمحمد وأصحابه رضى الله عنهم.

من اول اسمه على الف من الصحابة رضى الله عنهم

باب إبراهيم

(١) إبراهيم الطائفى. والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قَابلوا النعال[2]. لم يَرْوِ عنه غَيْرُ ابنه عطاء، وإسنادُ حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتَجُّ به، ولا يَصِحُّ عندى ذكره فى الصحابة، وحديثُهُ مرسل عندى، والله أعلم.

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. ذكره الواقدى فيمن وُلِدَ على عَهْدِ النبى صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة، أمه أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، يكنى أبا إسحاق.

توفى[3] سنة ست وتسعين وهو ابنُ خمس وتسعين سنة.

(٣) إبراهيم بن عبّاد [4] بن أساف بن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهد أُحُداً.

---

(١) سورة الرعد آية ٢٨.

(٢) أى اجعلوا لها قبالا، وهو السير الذى يكون بين الأصابع.

(٣) فى أسد الغابة: يقول ابن المنذر: إنه مات سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة.

(٤) فى أسد الغابة: بن عباد بن نهيد بن أساف، ومافى الإصابة مطابق لما هنا.

باب أبان

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . قال الزبير : تأخّر إسلامُه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو، فقال لهما :

ألاَ ليت مَيْتًا بالظُّرَيْبَةِ شاهداً لما يفترى فى الدين عَمْرٌو وخالدُ
أطاعا[1] بها أمْرَ النساء فأصبحا يُعينان من أعدائنا من يُكايد

ثم أسلم أبان وحَسُن إسلامه ، وهو الذى أجار عثمان بن عفان رضى الله حين بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش عام الحديبية ، وحمله على فرسٍ حتى دخل مكة وقال له :

أقبل وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزةُ الحَرَمِ

وكان إسلامُ إبان بن سعيد بين الحديبية وخَيْبَر ، وأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض سراياه ، منها سرية إلى نجد ، واستعمَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أبانَ بنْ سَعيد بن العاصى على البحرين برّها وبَحْرها إذْ عزَلَ العلاء بن الحضرمى عنها ، فلم يزَلْ عليها أبان إلى أنْ توفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان لأبيه سعيد بن العاصى بن أمية ثمانية بنين ذكور منهم ثلاثة ماتوا على الكُفرِ[2] : أحيحة ، وبه كان يُكْنى سَعيد بن العاصى بن أمية ، قتل أُحيحة بن سعيد يوم الفجار ، والعاصى وعبيدة ابنا سعيد بن العاصى قُتِلا جميعا ببدر كافرَيْنِ ، قتلَ العاصى علىٌّ كرم الله وجهه، وقتل عُبيدة

---

(١) فى م : معا .

(٢) هكذا فى ا أيضاً ، وفى تاج العروس : واستدرك شيخنا أبا أحيحة بالحاء — سعيد بن العاص ، والد خالد الصحابى وأخيه أبان بن سعيد . وقد ذكر المصنف فى الجيم .

الزبير ، وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبُوا النبيّ صلى الله عليه وسلم وهم : خالد وعَمْرو وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس، إلا أنَّ الحكَمَ منهم غيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه فسمَّاه عبد الله ؛ ولا عَقِبَ لواحدٍ مِنْهُمْ إلا العاصي بن سعيد فإنّ عقب سعيد بن العاصي أبي أحيحة . كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، والد عمرو بن سَعيد الأشدق ، وسيأتي ذِكْرُ كلٍّ واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا الإسلامَ من ولد أبي أحيحة سعيد بن العاصي في بابه من هذا الكتاب إنْ شاء اللهُ تعالى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي محمد ابن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا أبو أُسامة ، قال حدثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه عن الزبير بن العوّام قال : لقيتُ يوم بَدْر عُبيدة بن سعيد بن العاص وهو مُدَجج [1] في الحديد لا يُرَى منه إلاّ عيناه ، وكان يكنى أبا ذات الكَرِش، فطَعَنْتُه بالعَنَزَة [2] في عينه فمات فلقد وضعت رِجْلي عليه ثم تمطيْت فكان الجهد أنْ نزعْتُها ، ولقد انْثنَى طَرَفُها .

واختلف في وقْتِ وفاةِ أبان بن سعيد ، فقالَ ابنُ إسحاق : قُتِلَ أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاصي يوم اليَرْمُوك ، ولم يتابع عليه ابن إسحاق ،

---

(١) في د : مدعج . وهو تحريف طبعي.

(٢) العنزة : رميح بين العصا والرمح فيه زج .

وكانت اليرْمُوكُ يوم الاثنين لخمسٍ مضين من رجب سنة خمسة عشرة فى خلافة عُمَر رضى الله عنه .

وقال موسى بن عُقبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادِين ، وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل[1] العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّرِ ، وكانت وقعة إجنادِين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بَكر الصديق رضى الله عنه قبل وفاةِ أبى بكر رضى الله عنه بدون شهر . ووقعة مَرْج الصُّفَر فى صَدْر خلافةِ عُمَر سنة أربع عشرة . وكان الأمير يوم مَرْج الصُّفَّر خالدَ بن الوليد ، وكان بإجنادِين أُمراء أربعة : أبو عبيدة ابن الجراح ، وعمرو بن العاص . ويزيد بن أبى سفيان ، وشُرحبيل بن حسنة ، كلٌّ على جُنْده .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبان بن سعيد هو الذى تولَّى إملاءَ مصحف عثمان رضى الله عنه على زيد بن ثابت ، أمرهما بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابنُ شهاب الزهرى عن خارجة بن ثابت عن أبيه .

روى أبان بن سعيد بن العاصى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : وضَعَ الله عز وجل كلَّ دمٍ فى الجاهلية . أو قال : كلُّ دم كان فى الجاهلية ، فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحْدَث فى الإسلام شيئا أخذْنَاهُ به .

(٥) أبان المحابى ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين وفدوا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامِنْ مُسْلم يقول إذا

---

(١) فى ا : العلم بالنسب .

أصبحَ : الحمد لله ربى لا أشرِكُ به شيئا، أشهد أن لا إلهَ إلا الله ـ إلا ظلّ يغْفَر له ذنوبُه حتى يمسى . ومن قالها حين يمسى غُفِرت له ذنوبُه حتى يُصْبح .

باب أبى

(٦) أُبىّ بن كَعْب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهو[١] تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى المُعَاوى ، وبنو معاوية بن عمرو يُعْرَفون ببنى جَدِيلة ، وهى أمُّهُمْ ، يُنْسَبون إليها ، وهى جَدِيلة بنت مالك بن زيد الله[٢] بن حبيب بن عبد[٣] حارثة بن مالك بن غَضب[٤] بن جُشَم بن الخزرج ، [وأبوهم معاوية بن عمرو[٥]] ، وهى أم معاوية بن عمرو ، وأمُّه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى عمة أبى طلحة الأنصارى .

وزعم ابنُ سيرين أنَّ النجار إنما سُمّى النجار لأنه اختتن بقدوم ، وقال غيره : بل ضَرَب وَجْهَ رجلٍ بقدوم فنجرَه[٦] ؛ فقيل له النجار ، يكنى أُبىّ بن كعب أبا الطفيل [بابنه][٧] ، وأبا المنذر .

---

(١) فى ا ، م : والنجار هو تيم اللات .
(٢) فى ى : بن زيد بن حبيب ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٣) هكذا فى ى ، س ، م . وفى ا : بن عبد بن حارثة .
(٤) فى هامش م : غضب بالغين المعجمة . كذا ضبطه طاهر بن عبد العزيز وهو الصواب ، وكذا ذكره محمد بن حبيب .
(٥) ليس فى م .
(٦) فى م : بل نجر وجه رجل بقدوم .
(٧) من م .

روى وكيع عن طلحة بن يحي عن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعرى ، قال : جاء أبي بن كعب إلى عمرَ رضى الله عنه فقال : يابْنَ الخطاب فقال له عمر : يا أبا الطفيل ، فى حديث ذكره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى عن الُجريرى عن أبي السَّلِيل ، عن عبدالله بن رباح عن أبيّ ابن كعب ، قال : قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا المنذر ، أىّ آية معكَ فى كتاب اللهِ عزّ وجلّ أعظم ؟ فقلت : اللهُ لا إله إلاّ هو الحىُّ القيُّوم . قال : فضرب صَدْرى وقال : ليهنئك العلم أبا المنذر . وذكر تمام الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبيّ بن كعب العقبَة الثانية ، وبايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم فيها ، ثم شهد بَدْرًا ، وكان أحدَ فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله . روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأُ أُمَّتِي أُبيّ ، وروى عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمرْتُ أن أقرأ عليك القرآن ، أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنى الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى [1] عن أبيه عن

(١) فى س : أبدى ، وهو تحريف .

أبي بن كعب قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم . أمرت أنْ أقرأ عليك القرآن . قال قلت : يا رسول الله ، سمّانى لكَ ربُّك ؟ قال : نعم . فقرأ عليّ(١) : قُلْ بفَضْلِ اللهِ وبرحْمَتِه فبذلك فلْتَفرَحُوا هو خيرٌ مما تجمعون . بالتاء جميعا . قال أبو عمر : وقد رُوِى عنه أنه قرأهما جميعا بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام(٢) عن قتادة عن أنَس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دعا أبَيًّا فقال : إنّ الله أمرنى أنْ أقرأ القرآن عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : نعم ، فجعل أبىّ يبكى . قال أنس : ونُبِّئتُ(٣) أنه قرأ عليه : لم يكُن الّذِينَ كَفَرُوا .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علىّ بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال : سمعتُ أبا حيَّة [الأنصارى](٤) البدرى قال : لما نزلَتْ : لم يَكُن الذين كَفَرُوا مِنْ أهْلِ الكتاب ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبى صلى الله عليه وسلم : إنّ ربَّك يأمُرُكَ أنْ تُقرِئَها أُبيًّا . فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأبى : إنّ جبريل عليه السلام أمرنى أنّ أُقرِئك هذه السورة . قال أبىّ : أوذُكِرْتُ ثَمَّ يا رسولَ الله ؟ قال : نعم ، فبكى أُبى .

وروى من حديث أبي قِلاَبة عن أنس ، ومنهم مَنْ يرويه مُرْسَلاً ، وهو

---

(١) سورة البينة آية ١
(٢) فى ى : قال حدثنا همام ، قال حدثنا عفان عن قتادة .
(٣) فى ى : وثبت .
(٤) ليس فى م .

الأكثر ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرحَمُ أُمّتى بأُمّتِي أبو بكر ، وأقوامهم فى دين الله عُمَر ، وأصدقُهم حياء عثمان ، وأقضاهم علىٌّ بن أبى طالب ، وأقرؤهم أبىٌّ بن كعب ، وأفرضهم زَيْدُ بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وما أظلّت الخضراء ، ولا أقلّت الغَبْراء على ذى لَهْجَةٍ أصدق من أبى ذرّ ، ولكلّ أُمّة أمين ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح . وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقا فيما تقدَّم من هذا الكتاب . وقد روى من حديث أبى محجن الثقفى مثله سواء مسندا . وروى أيضاً من وجْهٍ ثالث . وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أقْضَانا على ، وأقرؤنا أبىٌّ ، وإنا لنترك أشياء من قراءة أُبىّ .

وكان أُبىّ بن كَعْب مِمَّنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْىَ قبل زَيْد بن ثابت ومعه أيضا ، وكان زيد ألزمَ الصحابة لكتابة الوَحْى ، وكان يكتبُ كثيرا من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدى عن أشياخه قال : أوّل مَنْ كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْى مَقدمه المدينة أُبى بن كعب ، وهو أوّلُ مَنْ كتب فى آخر الكتاب : وكتب فلان . قال : وكان أُبىٌّ إذا لم يحضر دعا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم زَيْدَ بن ثابت ، فيكتب . وكان أُبىّ وزيد بن ثابت يكتبان الوحى بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم ، ويكتبان كُتبه إلى الناس وما يَقطع وغيرَ ذلك .

قال الواقدى : وأوّل من كتب له من قريش عبدُ الله بن سعد أبى سَرْح ، ثم ارتدّ ورجع إلى مكة ، وفيه نزلتْ(١) : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى على الله كذباً ،

(١) سورة الأنعام آية ٩٣ .

وقال أُوحِيَ إلىّ ولم يُوحَ إليه شىء ... الآية . وكان من المواظبين على كِتَاب الرسائل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن الأرقم الزهرى ، وكان الكاتبَ لعهوده صلى الله عليه وآله وسلم إذا عهد ، وصُلْحه إذا صالح ، علىّ ابن أبى طالب رضى الله عنه . وممن كتب لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر الصديق ، وذكر ذلك عُمَر بن شَبّة وغيره فى كُتّاب الكتاب . وفيه زيادات على هؤلاء أيضا عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وخالد وأبان ابنا[1] سعيد بن العاص ، وحنظلة الأسَيْدى ، والعلاء بن الحضرمى ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله رواحة ، ومحمد ابن مسلمة ، وعبد الله بن سَعْد بن أبى سَرْح ، وعبد الله بن أبىّ بن سلول ، والمغيرة بن شعبة ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وجُهَيم[2] بن الصلت ، ومُعَيْقيب بن أبى فاطمة ، وشُرَحْبيل ابن حسنة رضى الله عنهم .

قال الواقدىّ : فلما كان عام الفتح وأسْلَم معاوية كتبَ له أيضا . قال أبو عمر : مات أبىُّ بنُ كعب فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل : سنة اثنتين وعشرين . وقد قيل : إنه مات فى خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين . وقال على بن المدينى : مات العباس وأبو سفيان ابن حَرْب وأبىّ بن كعب قريبا بعضهم من بعض فى صَدْرِ خلافة عثمان رضى الله عنه ، والأكثر على أنه مات فى خلافة عمر رحمهما الله ، يُعَدُّ

---

(١) فى ى : وسعيد . والصواب من س ، م . وفى ا : وأبان سعيد بن العاص .
(٢) فى ى : جهم ، وهو تحريف . والصواب من ا ، س ، م .

فى أهل المدينة . رَوى عنه عبادة بن الصامت ، وعبدالله بن عباس ، وعبد الله ابن خَبّاب ، وابنه الطفيل بن أبيّ رضى الله عنهم .

(٧) أبيّ بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أنَس بن معاذ بَدْرًا وَأُحُدا ، وقُتِلا يوم بئر مَعُونَة شهيدَيْن .

(٨) أبيّ بنُ عمارة الأنصارى ، ويقال ابن عِمارة ، والأكثر يقولون ابن عِمارة [بكسر العين][1] ، روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى فى بيت أبيه عُمارة القبلتين ، وله حديثٌ آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المَسْحِ على الخفَّيْن . روى عنه عبادة بن نُسَيّ ، وأيوب بن قطن يضطرب فى إسنادِ حديثه ، ولم يذكره البخارى فى التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبيّ بن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبى عَبْلة ، وذكر أنه رآه وسمع منه ، وأبو أبي بن أم حرام اسمه عبد الله . وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى .

(٩) أبيّ بن مالك الحَرَشى ، ويقال العامرى ، بصرى ؛ رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أدْرَك والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار فأبعده الله . مخرّجُ حديثه عن أهل البصرة ، روى عنه زرارة بن أوفى[2] . قال يحيى ابن مَعين : ليس فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أبيّ بن مالك ، وإنما هو عمرو[3] بن مالك ، وأبيّ خطأ .

---

(١) ليس فى م .
(٢) فى ى : زرارة بن أبى أوفى .
(٣) فى ى : عمر ، والمثبت من ا ، س ، م .

قال البخارى : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القُشَيْرى . وذكر البخارى أُبىّ بن مالك فى كتابه الكبير فى باب أُبىّ ، وذكر الاختلاف فيه ، وغَيْرُ البخارى يصحّح أمر أُبىّ بن مالك هذا وحديثَه .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حَبَابة ، حدثنا البغوى ؛ حدثنا على ابن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعْتُ زرارة بن أوفى يحدِّثُ عن رجلٍ من قومه يقال له أُبىّ بن مالك أنه سمِعَ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ بعد ذلك فأبعده الله وأسْحَقَه .

باب أحمر

(١٠) أحمر بن جَزْء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة ، روى عنه الحسن البصرى ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدَّارَقُطْنِى : أحمر بن جِزِىّ بكسر الجيم [١] والزاى جميعا .

(١١) أحمر بن عَسيب [٢] ، روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرة [٣] عن النبىّ

---

(١) فى الإصابة : وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاء ، ومنهم من يضبطه بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها مثناة تحتانية .

(٢) فى ى : أبو عسيب . وقال فى الإصابة : ووقع فى الاستيعاب أحمد بن عسيب ، ويحتمل أن تكون كنيته وافقت اسم أبيه .

(٣) فى هامش م — بعد أن ضبطه بضم النون مصغراً فى الأصل — كتبه مضبوطاً بفتح أوله .

صلى الله عليه وسلم فى الطاعون. وروى عنده حازم بن العباس أنه كان يصفّر لحيته، فيه نظر.

(١٢) أحمر بن سُليم، حديثه عند أبى العَلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير[١]، حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله، قال حدثنا مؤمّل بن يحيى بن مهدى، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، قال: حدثنا على بن عبدالله بن جعفر المدينى، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيع، قال حدثنى يونس بن عبيد، قال حدثنى أبو العلاء يزيد بن الشِّخِّير، قال حدثنى أحمر بن سُليم، قال: — وأحسبه قد رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنَّ الله لَيَبْتَلِى العبد [بما أعطاه][٢] فمن رَضِىَ بما قسم اللهُ له بارك له فيه ووسّعه، ومن لم يَرْضَ لم يبارك له فيه.

قال أبو عمر رضى الله عنه: لم يذكر ابنُ أبى حاتم فى باب أحمر إلا أحمر بن جِزى وحْدَه[٣] وذكره فى الأفراد. [وكذلك البخارى لم يذكر غير أحمر بن جِزى][٤].

(١) فى س: الشخيرى، ونراه تحريفاً.
(٢) من م.
(٣) فى ى: إلا حمير بن خولى، وهو تحريف.
(٤) من م.

باب أخرم

(١٣) أخرم رجلٌ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعْرِف نسبه. ذكر خليفة بن خيّاط ، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل[1] السدوسى ، قال حدثنا يحيى بن اليمان العِجْلى عن رجلٍ من بنى تيم اللات ، عن عبد الله بن الأخْرم ، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذِى قَار : اليوم أوّل يوم انتصفَ فيه العرَبُ من العجم وبى نُصِروا .

(١٤) الأخرم الأسدى ، كان يُقال له فارس رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، كما كان يقال لأبى قتادة الأنصارى ، قُتِلَ شهيدا فى حين غارة عبد الرحمن ابن عُيَيْنة بن حصن على سَرْحِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله عبدُ الرحمن بن عيينة يومئذ ، وذلك محفوظ فى حديث سلَمَة بن الأكوع . واسم الأخرم مُحْرز بن نَضلة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه فى باب الميم .

باب أدرع

(١٥) أدْرَع أبو الجعد الضمرى ، مشهور بكُنيته ، روى عنه عَبِيدة[2] بن سفيان الحَضْرَمى ، وسنذكره فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(١٦) أدْرع الأسلمى ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا . روى عنه سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى .

---

(١) فى ى : المنجل ، والمثبت من م ، س .

(٢) فى ى : عبيد ، والمثبت من ا ، س ، م .

باب أزهر

(١٧) أَزْهَر بن عبد عَوْف[١] [بن عبد بن الحارث بن زهرة][٢] الزهري القرشي ، هو عمُّ عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم الفتح ، وأنّ العباس كان يَلِيها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحدُ الذين نَصَبُوا أعلاَم الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعةً عن قريش فنصبوا أعلامَ الحرَم : مخرمة بن نوفل . وأزهر بن عبد عَوف ، وسعيد بن يربوع ، وحُوَيْطب بن عبد العزّى .

(١٨) أَزْهَر بن مِنْقَر[٣] ، لم يحدّث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

(١٩) أَزْهر بن قيس : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يَرْوِ عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ في صلاته من فِتْنَة المغرب .

(١) قال في الإصابة : وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن ابن أزهر بن عوف فوهم في ذلك . هكذا جاء في الإصابة ، وكل الأصول التي بأيدينا كما في ى . فمن أين جاء بهذا ؟

(٢) من م .

(٣) في ا : منقد . وفي تاج العروس : ويقال منقد .

(٢٠) أزهر بن حُمَيْضَة[1] ، روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فى صُحْبَتِهِ نظَر .

باب أسامة

(٢١) أُسامَة بن زَيْد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزّى الكلبى ، قد رفعْنَا فى نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة ، وذكرنا ما لحق أباه زيْدًا من السِّباء ، وأنه صار بعد[2] مولًى لرسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وله ولاؤه صلى الله عليه وسلم ، وأوضحْنا ذلك فى باب أبيه زيد بن حارثة ، يكنى أُسامة أبا زيد . وقيل أبا محمد ، يقال له الحبّ بن الحبّ .

وقال ابن إسحاق : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، وخالفه الناسُ ، فقالوا : شراحيل وأم أسامة أم أيمن واسمها بَرَكة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته .

اختلف فى سنّه يَوْمَ مات النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فقيل : ابن عشرين سنة . وقيل : ابن تسع عشرة . وقيل : ابن ثمانى عشرة ، سكن بعد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وادِى القرى ، ثم عاد إلى المدينة ، فمات بالُجرْف فى آخر خلافة معاوية . ذكر محمد بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أخَّر الإفاضةَ من عَرَفة من أجل أُسامة بن زيد ينتظرهُ ، فجاء غلامٌ

---

(١) هكذا فى ى ، م . وفى المحيط وتاج العروس : خميصة .

(٢) فى ى : وابنه صار بعده مولى لرسول الله .

أسود أفطس ، فقال أهل اليمن : إنما حُبِسْنَا من أجل هذا ؟ قال : فلذلك كفر أهلُ اليمن من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعني ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ولما فرض عمرُ بن الخطاب للناس فَرَض لأسامة بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر أَلْفَيْن ، فقال ابن عمر : فضَّلتَ عليَّ أسامة ، وقد شهدْتُ مالم يشهد ؟ فقال : إنَّ أسامة كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك ، وأبوه كان أحبَّ إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبيكَ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم قال : أحبُّ الناسِ إليَّ أُسامة ماخلا(١) فاطمة ولا غيرها . وبه عن حماد بن سلمة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أُسامة بن زيد لأَحبُّ الناسِ إلي ، أو من أحبِّ الناس إليَّ ، وأنا أرجو أنْ يكونَ من صالحيكم فاستوصوا به خيراً .

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ، قال : رأيتُ أسامةَ بن زيد يصلِّي عند قبْر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدُعِي مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلِّي عليها فصلَّى عليها ثم رجع ، وأسامةُ يصلِّي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مَرْوان : إنما أردت أن يُرى مكانُك ، فقد رأينا مكانَك ، فعل الله بك وفعل ، قولا قبيحا ، ثم أدْبَر . فانصرف أسامة

---

(١) في م : ماحاشا .

وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحش متفحّش ، وإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله يبغض الفاحشَ المتفحّشَ .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد ابن محمد بن البَشِيري[1] . حدثنا علي بن خشرم قال قلت لوكيع : مَنْ سلم من الفتنَة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يَشْهد أمرَهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم[2] ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عمر : أما أبو عبد الرحمن السلمي فالصحيحُ عنه أنه كان مع عليّ ابن أبي طالب كرّم الله وجهه ، وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى منْ تخلّفه عَنْ عليّ كرم الله وجهه ، وصحّ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتِلْ الفِئة الباغية مع عليّ رضي الله عنه .

وتُوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفي سنة أربع وخمسين ، وهو عندي أصحّ إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدي ، وعروةُ بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وجماعة .

---

(١) هكذا في ا ، م . وفي ى ، س : البصري . وفي المشتبه أحمد بن محمد البصري بكسر الباء ومعجمة ساكنة .

(٢) هكذا في س ، ى ، م . وفي س ا : خيثم ، وهو بضم الخاء . وقيل بفتحها .

(٢٢) أُسَامة بن عمير الهذلى ، من أنفسهم ، بصْرىّ ، له صُحْبَةٌ ورواية ، وهو والد أبي المليح الهذلى ، من أنفس هُذيل ، واسم أبي المليح[1] عامر بن أسامة لم يَرْوِ عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح ، وكان نازلا بالبصرة ، ونسبه ابنُ الكَلْبي ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أُقَيْشِر ، واسْمُ أُقَيْشر عُمَير[2] الهذلى من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هُذيل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليح الهذلى عن أبيه قال : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ يوم حُنَيْن فأصابنا مطرٌ لم يبل أسافلَ نعالِنا ، فنادى منادىَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ صلّوا فى رِحَالكم .

(٢٣) أُسامة بن شَريك الذبيانى الثَّعْلبى ، من بنى ثعلبة بن سعد . ويقال من بنى ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفىٌّ له صُحْبَةٌ ورواية . روى عنه زياد بن علاَقة[3] .

(٢٤) أُسامة بن أَخْدَرىّ الشَّقَرَىّ ، بن عمّ بشير بن ميمون ، وهو من بنى شَقَرة ، واسم شَقِرَة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خرَيم ، روى عن مرة البَهْزى ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لا تَصِحُّ له صُحْبَة .

---

(١) فى هامش م : هــذا أحد قولى عمرو بن على . قال : ويقال اسم أبي المليح أسامة بن عامر بن أسامة . وفى تهذيب التهذيب : قيل اسمه عامر ، وقيل زيد بن أسامة .

(٢) هكذا فى س ، م . وفى ا : عويمر . وفى ى : أقيش ، وهو تحريف طبعى .

(٣) ضبطه فى القاموس بفتح العين . وفى تاج العروس : وقضية سياق المصنف فى والده أنه بالفتح ، وهو خطأ صوابه بالـكسر ، كما صرح به الحافظ وغيره . وفى التقريب : علاقة — بكسر المهملة والقاف .

باب أسد

(٢٦) أَسَد ابن أخى خديجة [بنت خويلد][1] القرشى الأسدى ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَبِـعْ ما ليس عندك . ذكره العقيلى وقال : فى إسناده مَقال .

(٢٧) أَسَدُ بن عُبيد القُرظى ، نزل هو وثعلبة بن سَعْية ، وأسيد بن سعية[2] يوم قُرَيْظة فأسلَمُوا ومنَعُوا دِماءَهم وأموالَهم ، وخبرُهم فى السير[3] .

وذكر الطبرى بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إنّ ثعلبة بن سعية [وأسيد بن سَعْية][4] وأسد بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ليسوا من بنى قُرَيْظَة ولا النضير ، نسبُهم فوق ذلك ، هم بنو عمّ القومِ أسلموا فى تلك الليلة التى نزلت فى غدها قُرَيظة على حُكْمِ سَعْدِ بن معاذ .

(٢٨) أسد بن كُرْز بن عامر القَسْرِى ، جدّ خالد بن عبدالله القسرى ، حديثه عند يونس بن أبى إسحاق عن إسمعيل بن أوسط بن إسمعيل البجلى ، عن خالد ابن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى ، عن جدّه أسد بن كَرز ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم وسلم يقول : إن المريضَ لتَحَاتّ خطاياه كما يتحاتُّ ورَقُ الشجر .

---

(١) من م .
(٢) فى أسد الغابة : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن أسيد ، وأسد بن عبيد .
(٣) فى ى : أسير ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٤) الزيادة من م .

ولابنه يزيد بن أسد صُحْبة وروايه، وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى.

وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه أن أسد بن كُرْز هذا روى عنه أيضا ضمرة ابن حَبيب والمهاجر بن حبيب، قال: له صُحْبة.

(٢٩) أسد بن حارثة العُلَيْمِى الكلبى، من بنى عُلَيم بن جَناب، قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قَطن بن حارثة فى نَفرٍ من قومهم فسألوه الدعاءَ لقومهم فى غَيْث السماء، وكان متكَلِّمُهم وخطيبهم قَطَن بن حارثة، فذكر حديثا فصيحا كثيرَ الغريبِ من رواية ابن شهاب عن عُرْوَة بن الزبير.

باب اسعد

(٣٠) أسْعَد بن زُرَارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار الأنصارى الخزرجى النجارىّ، أبو أمامة؛ غلبت عليه كُنْيَته واشتهر بها، وكان عَقَبيا نقيبا، شهد العَقَبة الأولى والثانية وبايع فيهما، وكانت البيعةُ الأولى فى ستة نفر أو سبعة، والثانية فى اثنى عشر رجلا، والثالثة فى سبعين رجلا [وامرأتان][1]، أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا، حاشا جابر بن عبد الله، وكان أسعد بن زُرَارة ـ أبو أمامة هذا ـ من النقباء. وكان النقباءُ اثنى عشر رجلا: سعد بن عبادة، وأسعد بن زرارة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، والمنذر بن عمرو، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن معرور، وأبو الهيثم بن التيهان، وأسَيد بن حُضَيْر، وعبد الله بن عمرو بن حرام، وعبادة بن الصامت،

---

(١) من م.

ورافع بن مالك ، هكذا عدّهم يحي بن أبي كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عُيينة وغيرهم ، ويقال : إنَّ أبا أمامة هذا هو أوّل مَنْ بايع النبيّ صلى الله عليه وسلم ليلة العَقَبة ، كذلك زعم بنو النجار ، وسنذكر الخلاف فى ذلك فى موضعه .

ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة هذا قبل بَدْر ، أخذته الذُّبْحَةُ[1] ، والمسجد يبنى ، فكواه النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ومات فى تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بَدْر سنة اثنتين من الهجرة فى شهر رمضان .

وذكر محمد بن عُمر الواقدى عن عبد الرحمن بن أبي الرجّال ، قال : مات أسعد بن زرارة فى شوّال على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر .

وقال محمد بن عمر : ودُفِنَ أبو أمامة بالبَقيع ، وهو أول مدفونٍ به ، كذلك كانت الأنصارُ تقول .

وأما المهاجرون فقالوا : أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدى أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبَيب بن عبد الرحمن قال: خرج أسعدُ بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلامَ ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يقربا عتبةَ بن ربيعة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّل مَنْ قدم بالإسلام المدينة .

(١) فى الإصابة : أخذته الشوكة . والذبحة . وجع فى الحلق أو دم يخنق الرجل فيقتل.

وقال ابنُ إسحاق: إنَّ أسعدَ بن زرارة إنما أسلم مع النفَر الستَّة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى. وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كَعْب بن مالك أنه قال: كان أوّل مَنْ جمع بنا بالمدينة فى هَزْمة[1] من حرّة بنى بياضة يقال لها نقيع الخَضِمات[2]. قال فقلت له: كم كنتم يومئذ؟ قال: أربعين رجلا.

(٣١) أسعد بن يزيد بن الفاكه [بن يزيد][3] بن خَلَدة [بن عامر][3] بن زريق ابن عبد حارثة الأنصارى الزُّرَقى، من بنى زريق. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً، وليس فى كتاب بن إسحاق.

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصارى الساعدى الخزرجى. قُتِل يوم اليمامة شهيداً.

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى أبو أمامة، وهو مشهورٌ بكُنْيَتِه، وُلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين، وأُتى به النبىُّ صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدّه أبى أُمّه أبى أمامة سعد بن زرارة، وكناه بكنيته، وهو أحد الجِلّة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة، ولم يَسْمَعْ من النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صَحِبَه، وإنما ذكرناه لإدراكه النبىّ صلى الله عليه وسلم بمولده، وهو شَرْطُنا، وأبوه سهل بن حنيف من كبار

---

(١) هكذا فى ا أيضاً، وفى معجم البلدان بعد أن نقل رواية ابن عبد البر هذه: فى هزم ابن حرة.

(٢) نقيع الخضمات: هو موضع بنواحى المدينة. وفى هامش م: الخضمات عنده بالفتح، وقيده طاهر بن عبد العزيز بالكسر.

(٣) ليس فى م.

الصحابة من أهل بَدْر ، وسيأتى ذكره فى بابه من هذا الكتاب إنْ شاء الله تعالى .

وتوفى أبو أُمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نيّف وتسعين سنة .

باب اسلم

(٣٤) أسْلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غلَبتْ عليه كنيَتُه ، واختُلِف فى اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أشْهَرُ ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن مَعين . وقيل : بل اسمه هُرْمز ، والله أعلم .

كانَ للعباس بن [عبد المطلب][1] ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشَّر أبو رافع بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكان قبطياً . وقد قيل : إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي[2] فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل عشرة فأعتقوه كلّهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسّك بنصيبه منه . وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة ، واستمسك بعضُ القوم بحصَصِهم منه ، فأتى أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يستعينُه على مَنْ لم يَعْتِق منهم ، فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبوه له فأعتقه .

---

(١) من م .

(٢) فى هامش م : هذا وهم ، وأبو رافع الذى كان لسعيد بن العاص رجل آخر سوى أبي رافع المذكور فى هذا الكتاب . وقد غلط فى هذا أبو العباس المبرد فى الكامل أيضاً وهذا قول مصعب الزبيرى وأبى بكر بن أبى خيثمة والبخارى وغيرهم . قال الشيخ أبو الوليد: وجدته بخط مشيخنا الإمام أبى على رحمه الله .

وقال جرير بن حازم ، وأيوب السَّخْتِيانى ، وعمرو بن دينار إن الذى تمسّك بنصيبه من أبى رافع هو خالد بنُ سعيد بن العاصى وحْدَه ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اعتق إنْ شئت نصيبك . قال : ما أنا بفاعل . قال : فبِعْه . قال : ولا . قال : فَهَبْه لى . قال : ولا . قال : فأنْتَ على حقّك منه . فلبث ماشاء اللهُ ، ثم أتى خالدٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد وهبتُ نصيبى منه لك يارسولَ الله ، وإنما حملنى على ما صنعْتُه الغضَب الذى كان فى نفسى . فأعتق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نَصيبه ذلك بعد قبول الهِبَة ، فكان أبو رافع يقولُ : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه [ما[1]] كان لسعيد بن العاصى إلا سهماً[2] واحداً ، فاشترى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه ، وهذا اضطرابٌ كثير فى ملك سعيد بن العاصى له وولاء بَنيه ، ولا يثبت من جهة النقل .

وما رُوى أنه كان للعباس ، فوهبه للنبى صلى الله عليه وسلم أوْلى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعو أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يختلفون فى ذلك ، وعقِبُ أبى رافع أشراف بالمدينة وغيرها عندالناس ، وزوّجَه النبىُّ صلى الله عليه وسلم سَلْمى مولاته ، فولدت له عبيد الله ابن أبى رافع ، وكانت سَلْمى قابلة إبراهيم بن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهِدَتْ معه خَيْبَر ، وكان عبيد الله بن أبى رافع خازنا وكاتبا لعلىّ رضى

---

(١) ليس فى م . (٢) هكذا فى الأصول .

الله عنه ، وشهد أبو رافع أُحُدًا والخَنْدق وما بعدهما من المشاهد ، ولم يَشْهَدْ بَدْرا ، وإسلامُه قبل بَدْر إلا أنه كان مُقيما بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطيا .

واختلفوا فى وقت وفاته ؛ فقيل : مات قبل [قَتْل] [1] عثمان رضى الله عنه ، وقال الوقدىّ : مات أبو رافع بالمدينة قبل قَتْل عثمان رضىَ الله عنه بيسير ، وقيل : مات فى خلافة على رضى الله عنه . روى عنه ابناه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يَسار .

(٣٥) أسلم [2] الحبشِى الأسود . كان مملوكا لعامر اليهودى يَرْعَى غَنَما له .

قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغنى أنه أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو محاصِرٌ بعضَ حصونِ خَيْبَر ومعه غَنمٌ له ، وكان فيها أجيراً لليهودى ، فقال : يا رسولَ الله ؛ اعْرِضْ علىَّ الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدا يَدْعوه إلى الإسلام ويَعْرِضه عليه ، فلما أسلم قال : يا رسول الله؛ إنى كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم ، وهى أمانة عندى فكيف أصنع بها ؟ قال : اضْرِبْ فى وجوهها فسترجعُ إلى ربِّها فقام الأسود فأخذ حفنة من حَصى ، فرمى بها فى وجهها ، وقال لها : ارْجعى إلى صاحبك ، فو الله لا أصحبك بعدها أبدًا . فخرجت مجتمعةً كأنَّ سائقا يسوقُها ، حتى دخلت الحِصْنَ . ثم تقدم إلى ذلك الحِصْن فقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجَر فقتله ، وما صلّى لله تعالى صلاةً قط . فأُتِى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجِّى بشَمْلة كانَتْ عليه ، فالتفت إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نَفَرٌ من أصحابه ، ثم أعْرَض عنه ،

(١) من م .

(٢) قال فى الإصابة : « اعترضه ابن الأثير بأنه ليس فى شىء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعتراض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يسارا .

فقالوا : يارسول الله ؛ لم أعرضتَ عنه ؟ فقال :إنّ معه الآن زوجته من الحورِ العين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إنما ردّ الغنم — والله أعلم — إلى حِصْنِ مُصالح ، أو قبل أن تحلّ الغنائم .

(٣٦) أسْلم بن عَميرة [بن أمية][1] بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدًا .

(٣٧) أسلم بن بُجْرة الأنصارى ، حديثه فى بنى قُرَيْظة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنقَ من أنبت الشَّعْر منهم ،ومن ينبت جعله فى غنائم المسلمين. إسنادُ حديثه ضعيف ، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة ، ولا يَصِحُّ عندى نسب أسلم بن بُجْرة هذا ، وفى صُحْبَتِه نَظَر .

باب أسماء

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلمى ، يكنى أبا محمد ، ينسبُونه أسماء بن حارثة بن هند[2] بن عبد الله بن غياث بن سَعْد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى الأسلمى ، وهو أخو هند بن حارثة ، وكانوا إخوة عَدَدًا ، قد ذكرتهم فى باب هند ، وكان أسماء وهِنْد من أهل الصُّفة . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهندا ابنى حارثة إلا خادمَيْنِ لرسول الله صلى الله عليه

---

(١) الزيادة من أ ، س ، م .

(٢) فى الإصابة أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله . ثم قال : قال ابن عبد البر : أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله ، والباقى مثله . وذكر هند فى نسبه غلط . وإنما هند إخوة .

وسلم من طولِ ملازمتهما بابَه وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صوم يوم عاشوراء .

توفى فى سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدى . وقال محمد بن سعد : سمعْتُ غيرَ الواقدى يقول : توفى بالبصرة فى خلافة معاوية فى ولاية زياد .

(٣٩) أسماء بن رَبّان[1] الجَرْمِى من بنى جَرْم بن ربّان ، وهو الذى خاصم بنى عقيل فى العقيق ، وقضى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للجَرْمى ، وهو ماءٌ فى أرض بنى عامر بن صعصعة ، وهو القائل :

وإنى أخو جَـــرْم كما قد علمتُم ... إذا اجتمعت عند النبىِّ المَجَامِع

فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه ... فإنى بما قال النبىُّ لقانعُ

باب أســـود

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد[2] بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أخو عبد الرحمن بن عوف . له صُحْبَة ، هاجر قبل الفَتْح ؛ وهو والد جابر بن الأسود الذى وَلِىَ المدينة لابن الزبير ، وهو الذى جَلَد سعيد بن المسيِّب فى بَيْعَةِ ابن الزبير ، وقد جرى ذِكْرُ جابر هذا فى الموطأ فى طلاقِ المكْرَه .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا : رباب ، وفى تاج العروس : وربان كـكتان : اسم لشخص من جرم وليس فى العرب ربان — بالراء — غيره ومن سواه بالزاى . ثم قال الزبيدى : قلت الذى صرح به أئمة النسب ريان كشداد ، وهو والدجرم (مادة ربن) . وفى هامش م : ليس فى العرب رباب — بالراء إلا هذا وحده .

(٢) فى أسد الغابة : بن عبد الحارث ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ القرشي الأسدي ، كان من مهاجرة الحبشة . وأمّه الفُريعة بنت علي[1] بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ، وهو جدُّ أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل [بن خويلد بن أسد بن قصي][2] . يتيم عروة بن الزبير شيخ مالك [بن أنس][3] رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البَخْتَرِي القرشي الأسدي ، واسم أبي البختري العاصي ابن هشام[4] بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسودُ بن أبي البَخْتَرِي يوم الفَتح وصحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقُتِل أبوه أبو البَخْتَرِي يوم بَدْر كافراً ، قتلة المجذّر بن ذياد[5] البلَوِيّ ، وفي ابنه سعيد بن الأسود[6] قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي   بنظْرَةِ عَيْنٍ من سعيدِ بن أسْوَدِ

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاويةُ بُسْر بن أرْطاة إلى المدينة ، وأمره أنْ يستشير رجلا من بني أسد، واسمُه الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سَدَّ الأبواب ، وأراد قَتْلهم حتى نهاه ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

(١) في ى : عدى ، والمثبت من ا ، س ، م .
(٢) من م .
(٣) من م .
(٤) في ى : بن هاشم . والمثبت من م .
(٥) في تاج العروس : زياد . وفي هامش المحيط كما هنا .
(٦) وكان جميلا .

قال الزبير : وهو الأسود بن أبي البَخْترى بن هشام[1] ن الحارث ابن أسد ، وكان الناسُ قد اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضى الله عنهما.

(٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهرى ، ويقال الجَمحى ، وهو الأصحّ ، كان من مُسْلمة الفَتْح . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الولد مَبْخلة مَجْهلة مَجْبَنة . وروى أيضاً في البيعة ، روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

(٤٤) الأسود بن سَريع بن حِمْير بن عُبادة[2] بن النزّال بن مُرّة[3] بن عبيد السعدى التميمى ، من بنى سَعْد بن زيد مناة بن تميم ، غزَا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا عبدالله ، نَزَل البصرةَ ، وكان قاصًّا شاعراً محسناً ، هو أول من قصّ فى مسجد البصرة.

روى عنه الحسن البَصْرى، وعبد الرحمن بن أبي بكرة رَوَى ابن عيَينة[4] ، عن يونس بن عُبيد عن الحسن عن الأسود بن سَريع ، وكان رجلا شاعراً أنه قال : يا رسولَ الله ؛ ألا أنشدك محامد حمدْتُ بها ربى ؟ قال : إن ربك يحبُّ الحمد، وما استزادنى.

روى[5] السُّرى بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال : كان رجلا شاعراً ، وكان أول من قصّ فى هذا المسجد ؛ قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه

(١) فى ى : هاشم.
(٢) فى م : جنادة
(٣) كذا فى الأصول كلها . قال فى هامش د : ولعله مسيرة ، والله أعلم.
(٤) فى ا ، : ابن عاية ، وفى م : إسماعيل بن علية.
(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى ا ، وهو فى س ، م.

وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أنْ قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يارسول الله ؛ إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس خياركم أولاد المشركين ، ما مِنْ مولود يولَد إلا على فِطْرَةِ الإسلام حتى يُعرب عنه لسانه ، فأبواه يهوّدَانِه وينصِّرانه ويمجِّسانِه .

(٤٥) الأسود بن وَهَب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الربا سبعون حُوبا[١]. حديثه عند أبى مُعَيْد[٢] حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسوَد بن زَيْد بن قُطْبة ، ويقال له الأسود بن رزم بن [زيد بن][٣] قُطْبة بن غنم الأنصارى ، من بنى عبيد بن عدىّ ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعى . قال الواقدى : شهِدَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع يقول : لا يَجْنِى جانٍ إلا على نفسه .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو هبّار بن سفيان ، فى صُحْبَتِه نظَر .

(٤٩) الأسود بن أصْرم المحاربى ، له صُحْبة ، روَى عنه سليمان بن حَبيب قاضى عمر بن عبد العزيز ، لم يَروِ عنه غيره فيما علمت ، [يُعَدّ فى الشاميين][٤] .

---

(١) الحوب : الهلاك والبلاء .
(٢) فى ى : أبى معبد ، والصواب من م ، و التقريب .
(٣) الزيادة من م ، س .
(٤) ليس فى م .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السَّدوسي ، له صُحْبة ، روينا عن الأصمعي قال : حدثنا الصَّعِق بن حَزْن عن قتادة قال : هاجر من بكر[1] بن وائل أربعة رجال[2] من بني سدوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرَات بن حيّان من بني عجل .

(٥١) الأسود ، والد عامر بن الأسود ، فيما رَوَى هُشيم وأبو عوانة عن يَعْلى ابن عطاء عن عامر بن الأسوَد عن أبيه أنه شهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حجّة الوَداع قال : وصلّيت معه الفجر في مسجد الخَيْف ، فلما قضى صلاتَه إذا هو برجلَيْن في أُخْريات الناس لم يُصلّيا ، فأتى بهما ترعد فرائصُهما ، فقال : ما منعكما أنْ تصليا معنا ... الحديث .

وخالفهما شعبة فقال : عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري ، من بني[3] بكر بن وائل . ويقال عمران ابن الأسود ، هكذا رُوى على الشكّ حديثُه في إسلام قومه [بكر بن وائل][4] ، وأنه كان وافدَهم بذلك . في إسنادِ حديثه مقال [لا تقومُ به حجة][5] .

---

(١) في أسد الغابة : هاجر من ربيعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة رجال من سدوس .

(٢) في م : رجلان .

(٣) في م : من بكر بن وائل .

(٤) ليس في م .

(٥) من م .

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس النَّخَعي أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم مسلما ولم يرَه ، روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ فى رجل ترك ابنته وأختَه ، فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الاخْتَ النصف .

وروى شعبة أيضاً عن أشعث بن أبى الشعثاء ، عن الأسود بن يزيد مثله ، ولم يقُلْ : ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ والأسود بن يزيد هذا هو صاحبُ ابن مسعود ، أدرك الجاهلية وهو معدود فى كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وكان فاضلا عابداً وَرِعا [سكن الكوفة] (١) .

باب أسيد

(٥٤) أُسيْد بن حُضيْر بن سمَّاك بن عَتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي . اختلف فى كُنْيته فقيل فيها خمسة أقوال . قيل : يكنى أبا عيسى . روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أُسيد بن حُضَيْر قال : قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى . وقيل : يكنى أبا يحي . وقيل : يكنى أبا عَتيك . وقيل : [أبا الُحضَيْر] (٢) . وقيل أبا الُحصَيْن بالصاد والنون ، وأخشى أنْ يكون تصحيفا ، والأشهرُ أبو يحي ، وهو قولُ

(١) من م .
(٢) من م .

ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بنُ معاذ على يدَىْ مُصْعَب بن عمير ، وكان ممن شهد العقبة الثانية،وهو من النقباء ليلة العَقَبة،وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيرُه يقول : إنه شهد بَدْرًا وشهد أُحُدا ومابعدهما من المشاهد ، وجُرح يوم أحد سَبْع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشفَ الناس . ذكر له أبو أحمد [الحاكم فى كتابه] فى الكُنَى ثلاث كنى : أبو الحصين وأبو الُحضَيْر ، وأبو عيسى . وذكر له فى موضعٍ آخر خمس كُنى . وذكر له أبو الحسن [على ابن عُمَر] الدارَقُطْنى كنيةً سادسة أبو عتيق ، فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق .

وكان أُسَيْد بن حُضَيْر أحَد العقلاء الكَمَلة مِنْ أهلِ الرأى ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زَيْد بن حارثة ، وكان أُسَيْد بن حُضَيْر مِنْ أحسن الناس صوتا بالقرآن ، وحديثُه فى استماع الملائكة قراءَتَه حين نفرت فرسُه حديثٌ صحيح جاء عن طرق صحاحٍ من نَقْل أَهْل الحجاز والعراق .

وذكر إسمعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن على،قال حدثنا الأصمعى، قال حدثنا أبو عطارد ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامرُ بن الطفيل وزَيْد[1] إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أنْ يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أُسيد بن حضير الرُّمْحَ فجعل يَقْرَع رءوسهما ويقول : اخرُجا أيها الهِجْرسان . فقال عامر : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا أُسَيْد

(١) فى م : وأربد .

ابن حضير . قال: حُضير الكتائب ؟ قال : نعم . قال: كان أبوك خيرًا منك . قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبى ؛ مات أبى وهو كافر . فقلت للأصمعى : ما الهِجْرس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البخارى عن عبد العزيز الأوَيْسى عن إبراهيم بن سَعْد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عبّاد عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثلاثةٌ من الأنصار لم يكن أحَدٌ يعتد[1] عليهم فَضْلا ، كلهم من بنى عبد الأشهل : سعد ابن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر .

توفى أُسيد بن حُضَير فى شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى وعشرين ، وحمله عمرُ بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع ، وصلَّى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عُمَر فى وصيته ، فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع نخـــله أربعَ[2] سنين بأربعة آلاف ، وقضى دَيْنَه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه .

(٥٥) أُسَيْد بن ثعلبة الأنصارى ،شهد بَدْراً ، وشهد صِفِّينَ مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) هكذا فى ا ، س ، م . وفى الإصابة : لم يكن أحد منهم يلحق فى الفضل .
(٢) فى الإصابة : ثلاث سنين .

(٥٦) أُسَيْد بن يربوع بن البدّى[١] بن عامر بن عوف[٢] بن خارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أُحُداً وقُتِل يَوْمَ اليمامة شهيداً .

(٥٧) أسيد بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدَعة بن حارثة بن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحداً هو وأخوه أبو حَثْمة[٣] ، وهو عم سهل بن أبى حَثْمة .

(٥٨) أُسَيْد بن ظُهَير بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو[٤] بن جشم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى . له ولأبيه ظَهَير بن رافع صُحْبَة ورواية ، وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة ، وهو أخو أنَس بن ظُهَير لأبيه وأمه ، وأخو عبّاد بن بشر لأمه ، أمُّهم فاطِمة بنت بشر بن عَدى بن غنم [بن عمرو][٥] بن عوف .

وقال الواقدى : يكنى أسيد أبا ثابت ، عداده فى أهل المدينة ، كان من المستصغرين يوم أحد ، وشهد الخندق ، وهو ابن عم رافع بن خَدِيج . وروى عنه

---

(١) قال فى أسد الغابة : البدى — بالباء الموحدة . وقيل بالياء تحتها نقطتان وآخره ياء . وقيل للبدن بالباء الموحدة وآخره نون . وقال أبو أحمد العسكرى : البدى بالياء الموحدة وتشديد الدال ، وليس بشىء . قال أبو عمر : اختلفوا فى فتح الدال وكسرها . وفى ا : اليدى بالياء . وفى هامش م : أسيد بن يربوع بن البذى . وقيل اليدى .

(٢) فى ا : بن عامر بن حارثة بن عمرو . وفى س ، م مثل ى . وفى أسد الغابة بدل عامر بن عوف عمرو بن عوف .

(٣) فى الإصابة وأسد الغابة : أبو خيثمة ، وهو تحريف .

(٤) فى أسد الغابة والإصابة : بن عمرو بن زيد بن جشم وفى م : بن مزيد .

(٥) من م .

أبو الأبْرَد مولى بنى خَطْمة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قُباء فصلَّى فيه كانت كعُمْرَة . توفى فى خلافة عبد الملك بن مَرْوَان .

(٥٩) أسيْد بن سعية ، ويقال أسيد — بالفتح — بن سعية[1] بن عُريض القرظى. قال إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق : أُسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أَسِيد بالفتح . وقال الدار قُطْنى : بالفتح الصواب . وقد قيل سَعْية وسَعنة ، وسَعْية بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية فى الليلة التى فى صبيحتها نزل بنو قُرَيْظَة على حكم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عُبَيْد القرظى فأسلموا وأحرزوا دماءَهم وأموالَهم .

باب أسيد

(٦٠) أَسِيد بن سعية القُرظَى من بنى قُرَيظة . أسلم وأحْرَز ماله وحسُن إسلامه حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قراءةً عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحي ابن مفرج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسْلَم عبد الله[2] بن سلام وثعلبة[3] بن سعيه وأسيد بن سَعْية ، وأسد بن عُبَيْد ، ومن أسلم من يهود ؛ فآمنوا وصدَّقوا ورغبوا فى الإسلام قالت أحبار يهود : ما أتى

(١) فى ى : شعبة . والمثبت من ا ، س ، م .
(٢) فى م : عبد بن سلام .
(٣) فى ى : ثعلب .

محمدًا إلا شرارُنا ، فأنزل الله تعالى[1] : لَيْسُوا سواءً من أهل الكتاب أمةٌ قائمة. . . الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدى أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وفى رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أُسَيْد بالضم ، والفتحُ عندهم أصحُّ ، والله أعلم .

ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبدالوارث بنسفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار[2] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبرى عن ابن حُميد عن سَلَمَة[3] بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنَّ ثعلبة بن سَعْية ، وأَسيد بن سَعْية ، وأسدَ بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ، ليسوا من بنى قريظة ولا النضير ، نسبهُم فوق ذلك ؛ هم بنو عمِّ القوم ، أسلموا تلك الليلة التى نزلَتْ فيها بنو قُرَيْظَة على حُكْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال البخارى : توفى أَسِيد بن سعية وثعلبة بن سَعْية فى حياة النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أَسِيدبنصفوان . أدرك النبىّ صلىالله عليه وسلم . وروى عنعلىّ كرّم

---

(١) سورة آل عمران آية ١١٣ .

(٢) فى المشتبه : عبيد بنعبدالواحدالبزار . وفىهامش الخلاصة فيمن عرف بنسبه: أبومحمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، آخره مهملة (هامش ى) ، وفى ا : البزاز ، وهو تحريف .

(٣) فى ى : مسلمة ، والمثبت من م .

الله وجهه حديثاً حسناً فى ثنائه على أبى بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : لما قُبض أبو بكر رضى الله عنه وسُجّى بثوب ارتجّت المدينةُ بالبكاء ، ودَهشَ القومُ كيوم قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل على بن أبى طالب رضى الله عنه مُسْرِعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمك الله يا أبا بكر . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أَسِيد بن جارية الثقفى . أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنينا ، وهو جدُّ عمرو ابن[1] أبى سفيان بن أسيد بن جارية الذى رَوَى عنه الزهرى عن أبى هُريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام . وذكر الدارقُطْنى أبا بصير الثقفى فقال : أبو بصير أسيد الثقفى ، أسلم قديماً وهو مذكور فى حديث الحدَيْبية ، كذا قال أسيد فأخطأ خطأً بيِّنا وقد ذكرنا أبا بصير هذا فى الكُنَى ، وذكرنا خبَرَه فى الحدَيْبية ، وذَكْرنا الاختلافَ فى اسمه ، ولم يقل أحدٌ اسمه أسيد غير الدارقطنى[2] والله أعلم .

---

(١) فى ى : ابن سفيان .

(٢) فى هامش م : وهم أبو عمر قال الدارقطنى ، وقوله مالم يقل ، وإنما قال الدارقطنى : أبو بصير عتبة بن أسيد . قال الشيخ الوليد : وجدته بخط شيخنا الإمام أبى على رضى الله عنه.

باب أسير

(٦٣) أُسَيْر بن عُرْوة بن سواد بن الهَيْثَم بن ظَفر الأنصارى الظَّفَرى، من بنى أبَيْرق . وذكر الواقدى أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد . قال الواقدى : وحدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى[1] حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد ، قال : كان أُسَيْر بن عُروة رجلا منْطيقاً ظريفاً بليغاً حُلْوا ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان فى بنى أبَيْرق للنبىّ صلّى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنَقْب جدار عُرْوة[2] وأخذِ طعامه والدّرْعين فأتى أُسَيْرُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى جماعةٍ جَمعُهم من قومه ، فقال قتادة وعمّه : عمدا إلى أهل بيتٍ منّا أهل حسَب ونسَب وصلاح يقولان لهم القبيح[3] بغير ثبت ولا بيّنة ، فوقَعَ بهم عنْدَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ، ثم انصرف . فأقبل قتادة بعد ذلكَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلّمه ، فجَبَهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جَبْهاً شديداً منْكراً ، وقال : بئس ما صنعْتَ ! وبئسَ ما مشيْتَ فيه ! فقام قتادة ، وهو يقولُ : لودِدْت أنى خرجْتُ من أهلى ومالى ، ولم أُكلِّمْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى شيءٍ مِنْ مرهم ، وما أنا بعائد فى شيء من ذلك . فأنزل اللهُ عزّ وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فى شأنهم[4] . إنَّا أنْزلْنَا

---

(١) هكذا فى س ، م أيضاً . وفى ا : حنيفة .
(٢) فى م : بنقب علية عمه .
(٣) فى م : يأتونهم بالقبيح ، ويقولون لهم مالا ينبغى بغير ثبت .
(٤) سورة النساء ، آية ١٠٥ .

إليك الكتابَ بالحقِّ لتحكُمَ بين الناس بما أراكَ اللهُ ولا تكُنْ للخائنين خصيما . . . الآيات إلى قوله : إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كان خوّاناً أثيما . يعنى أُسَيْر بن عُرْوة وأصحابه . وكان أسير بن عُرْوة مسلما فاتُّهم من ذلك الوقت بالنفاق . قال ابنُ إسحاق : نزلت فيه[1] : لهمّتْ طائفةٌ منهم أن يُضِلُّوك .

(٦٤) أُسَيْر بن عَمْرو بن جابر المحاربى ، ويقال يُسَيْر — بالياء — المحاربى ، ويقال فيه أسير بن جابر[2] ، ويُسير بن جابر ، فيُنْسَبُ إلى جدِّه ، وهو أسيرُ ابن عمرو بن جابر المحاربى ، ويقال الكندى ، يكْنَى أبا الخيار ؛ قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علىٌّ بن المدينى : أهْلُ الكوفة يسمُّونه أسَيْر بن عمرو ، وأهلُ البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول يسير ، وهو معدودٌ فى كبار أصحابِ ابن مسعود .

وقد رَوى عن أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال علىّ : روَى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوْفى ، وأبو نَضْرة[3] ، ومحمدُ بن سيرين ، وأبو قتادة العدوى وروَى عنه من أهلِ الكوفة المسيِّب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيبانى .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن . وحميد بن هلال . وواقع[4] بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى يحيى ابن معين ، قال حدثنا هُشَيم ، عن العوام بن حَوشب قال : وُلِد يُسير بن عمرو

---

(١) سورة النساء ، آية ١١٣

(٢) فى ى : أسير بن جابر بن جابر ، وفى الإصابة . ابن جابر بن سليم . والمثبت من ا ، م .

(٣) اسمه المنذر بن مالك ، كما فى تاج العروس والقاموس .

(٤) فى ى : رافع . والمثبت من م .

فى مهاجرَ النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله : فحدثتُ بهذا أبى ، فقال: ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن [عبد الله بن يونس] [١] . حدثنا مَنْدَل بن على عن أبى إسحاق الشيبانى ، عن أُسَير بن عمرو الدرمكى ، وكان جاهليا يعنى أدرك الجاهلية . وذكر يعقوب بن شَيْبَة ، قال : حدثنا قبيصة بن عُقبة ، قال حدثنا سفيان ، عن سليمان الشيبانى عن يُسير بن عمرو الكندى الدرمكى . وروى أبو معاوية عن الشيبانى قال : رأيت [٢] يُسير بن عمرو وقد كان أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شيبة ، قال : حدثنا يحي بن حمّاد ؛ قال حدثنا أبو عَوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال . دخَلْنا على أُسير رَجُل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيدُ بن معاوية ، فذكر كلاما ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك من الحياء إلاّ خيرٌ ، قال أبو يوسف يعقوب بن شَيْبة ، وهو أسير بن عمرو بن جابر . وجعل الدارقُطْنى هذا الذى روى حديث الحياء غيرُ أسير بن عمرو بن جابر ، والقول عندى ما قاله يعقوب بن شَيْبَه ، والله أعلم .

---

(١) من م .
(٢) فى م : رأينا .

باب اغـــر

(٦٥) الأغر المزنى ، ويقال : الجُهنى ، وهو واحد له صُحْبة ، روى عنه أهل البصرة : أبو بردة بن أبى موسى وغيره . ويقال : إنه روى عنه ابن عمر . وقيل: إنّ سليمان بن يسار رَوَى عنه ولم يصحّ .

(٦٦) الأغر الغفارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأُ فى الفجر بالروم ، ولم يَرْوِ عنه إلا شبيب أبو رَوح وحده . [فيما علمت][1] .

باب أفلح

(٦٧) أفلح بن أبى القُعَيْس[2] ، ويقال أخو أبى القُعَيس . لا أعلم له خبراً ولا ذِكْرًا أكْثَر مما جرى من ذِكْرِه فى حديث عائشة فى الرضاع [فى الموطّأ][3] ، وقد اختلف فيه ، فقيل : أبو القعيس . وقيل : أخو أبى القعيس . وقيل : ابن أبى القعيس ، وأصحُّها إنْ شاء الله تعالى ما قاله مالك ومَنْ تابعه عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة : جاء أفلح أخو أبى القعيس . ويقال : إنه من الأشعريين . وقد قيل ، إنّ أبا القعيس اسمه الجعد . ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد . وقيل : اسم أبى القعيس وائل بن أفلح ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

---

(١) من م .
(٢) الضبط من ا ، م .
(٣) من م .

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكورٌ في مَوَالِيه[١] .

باب أقرع

(٦٩) لأقرع بن حابس بن عقَال بن محمد بن سفيان بن مُجاشع التيمى المجاشعى الدّارمىّ ، أحد المؤلّفة قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التيمى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عُطَارد بن حاجب فى أشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعُيينةَ بن حِصْن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحَ مكة وحُنَيناو الطائف ، فلما قدم وَفْدُ بنى تميم كانا معه ، فلما دخل وَفْدُ بنى تميم المسجدَ نادَوْا النبي صلى الله عليه وسلم من وراءِ حُجْرَته : أن اخْرُج إلينا يا محمدُ ؛ فآذى ذلك من صياحهم النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يا محمد ؛ جئنَا نفاخرك ، ونزل فيهم القرآن[٢] : إنَّ الذين يُنَادُونك مِنْ وراء الحُجُرات أكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلون .

وكان فيهم الزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة سمّاهم ابن إسحاق .

والأقرع بن حابس هو القائلُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ مَدْحى زَيْن وذمّى شَيْن . وقد رُوى أن قائل ذلك شاعرٌ كان لهم غير الأقرع ابن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شُفَىّ العَكّى[٣] ، عاده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى

(١) ليست هذه الترجمة فى م .
(٢) سورة الحجرات ، آية ٤ .
(٣) فى س : السكبى .

مرضه ، لم يَرْوِ عنه إلا لفاف بن كرز وَحْده ، واللهُ أعلم .

(٧١) الأقرع بن عبد الله الحميرى . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى مُرّان وطائفة من اليمن .

باب أمرىء القيس

(٧٢) أمرؤ القيس بن عابس الكندى الشاعر ، له صُحْبَةٌ ، وشهد فَتْح النُّجَيْر [١] باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدُّوا فلما أُخْرِجوا لِيُقْتَلوا وثب على عمّه ، فقال له : ويْحَك يا امرأ القيس ، أتقتلُ عمَّك ؟ فقال له : أنْتَ عمى ، واللهُ عزّوجلْ ربى . وهو الذى خاصم إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عَبدان [٢] فى أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بيِّنتك . فقال . ليس لى بينة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابسْ وتأنَّ إنك غيرُ آئِس
لعبتْ بهنّ العاصفاتُ الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقوف بهامدِ [٣] الطللين دَارس

---

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .
(٢) فى المشتبه : ربيعة بن عبدان ، وفيه ثلاثة أقوال قيل بكسر العين والموحدة وتشديد الدال كذا ضبط جماعة منهم ابن عساكر . وقيل بفتح العين والمثناة من تحت ، وقيل بكسر العين والموحدة . وفى م : عيدان .
(٣) فى ى : بهالك .

يا ربَّ باكيةٍ علىَّ ومنشد لى فى المجالس
أو قائل يا فارســا ماذا رُزئت من الفوارس
لا تعجبوا أنْ تسمَعُوا هلك امرؤ القيس بن عابس

رَوى حديثه وهب بن جرير قال: أخبرنا أبى قال: سمعت عدىّ بن عدى يحدّث عن رجاء بن حيوة والعُرُس[1] بن عميرة أنّه حدّثه: اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حَضْرَمَوْت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرضٍ، فسأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الحضرمى البينة. وذكر الحديث. وروى عن أبى الوليد الطيالسى قال: حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل بن حجر، عن أبيه قال: كنْتُ عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأتاه خَصْمان، فقال أحدهما: هذا يا رسولَ الله أَتَى على أَرْضى فى الجاهلية، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندى وخصمه ربيعة بن عمران؛ فقال الآخر: هى أرضى أَزْرَعُها. فقال: ألك بينة؟ قال: لا. قال: فلكَ يمينُه. قال: أما إنه ليس يُبَالى ما حلف عليه. قال: ليس لك منه إلاّ ذاك فلما ذهب ليحلف قال: أما إنه قد حلف ظالما، ذلك ليلقينّ اللهَ وهو عليه غَضْبَان

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصبغ[2] الكلبى، من بنى عبد الله بن كلب بن وبرة، بعثه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عاملا على كَلْب فى حين إرساله عماله

---

(١) الضبط من س، وتاج العروس.

(٢) هكذا ى، وفى ا بالعين، وفى س: امرؤ القيس الأصبغ من غير ابن. وما هنا ماجاء فى تاج العروس (مادة صبغ، قيس).

على قضاعة ، فارتدّ بعضُهم ، وثبت أمرؤ القيس على دينه ؛ وامرؤ القيس هذا هو خالُ أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأنّ أمّ أبى سلمة تماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبى ، وكان الأصبغ زعيم قومه وسيّدهم .

باب أمية

(٧٤) أميّة بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمى الحنظلى ، حليف لبنى نوفل بن عبد مناف ، والدُ يعلى بن أميّة الذى يُقال له يَعْلى بن مُنْيَة . وهى أمُّه . وأمية أبوه ، ولابنه يَعْلى صحبةٌ ، وصحبةُ ابنِه يَعْلى أشهر ، وسيأتى فى بابه إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يَعْلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، بايِعْنا على الهجرة فقال : لا هجْرةَ بعد الفَتْح ، وكان قدومُهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خُوَيلد الضمرى ، والد عمرو بن أميّة ، حجازى ؛ له صُحْبَةٌ ولابنه عمرو صُحْبة ، وصحبة عمرو أشهر من صُحْبة أبيه أمية . رَوَى حديثَ أمية هذا إبراهيمُ بن إسماعيل بن مجمّع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عَيْنًا وَحْدَه ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جدّ عمرو بن عثمان الثقفى ، مَدَنى ، حديثُه أنّ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم صلّى فى الماء والطين على راحلته ، يُومئ إيماءً ، سجودُه أخفضُ من ركوعِه .

(٧٧) أمية بن مَخْشِيّ الخزاعي ، له صُحْبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه المثنى ابن عبد الرحمن بن مَخشى ، وهو ابنُ أخيه ، له حديث واحدٌ فى التسمية على الأكل .

(٧٨) أمية بن الأشكر[1] الجُنْدَعى ، حجازىّ ، أدرك الإسلامَ وهو شيخٌ كبير ، وكان الأشكر شريفاً فى قومه ، وكان له ابنان ففرّا منه ، وكان أحدهما يسمى كلابا ؛ فبكاهما بأشعارٍ لَهُ[2] وكان شاعراً ؛ فَرَدَّهما عليه عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارِقاه أبدا حتى يموتَ . خبرُه مشهور صحيح ، رواه الزهرى وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . رَوَى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتحُ بصعاليك المهاجرين ، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى ، لا تصحُّ له عندى صُحْبَتُهُ ؛ فالحديث مُرْسَل . ويقال إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثورى وقَيْس بن الربيع .

---

(١) هكذا فى ا أيضاً و س ، وفى م ، و الإصابة : بن الأسكر . وفيها أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٢) فى ا : لا شعار له ، وهو تحريف طبعى ، صوابه من ا ، م وارجع إلى هذه الأشعار فى الإصابة إن شئت فى ترجمته .

باب أنس

(٨٠) أَنَس بن قتادة الأنصارى ، ويقال أُنيس ، وقد تقدم ذِكْرُه فى باب أنيس ، والحمد لله .

(٨١) أنس بنُ معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْراً ، واختلف فى اسمه ، فأما ابنُ إسحاق فقال : قُتِل يوم بئر معونة ، إلا أنه قال فيه أوس[1] بن معاذ ، وقال عبد الله ابن محمد بن عُمارة : أنس بن معاذ ؛ ونسبه كما ذكرنا وقال : شهِد أنَس بن معاذ بَدْرا وأحدا ، أو قُتِل يوم بئر معونة ، وقال الواقدى : أنس بن معاذ ، ونسبَه كما ذكرنا أيضا ، وقال : شهد أنس بن معاذ بَدْراً وأُحدا والخَنْدَق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندَب بن عامر بن غَنْم ابن عدىّ بن النجار الأنصارى ، عم أنَس بن مالك الأنصارى قُتل يوم أُحد شهيدا روى حميد عن أنس أنَّ عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بَدْر ، فقال : يا رسول الله ؛ غِبْتُ عن قتال بَدْر ، عن أول قتال قاتلتَ فيه المشركين ، واللهِ لئن أشْهَدنى اللهُ قتالَ المشركين ليرينَّ اللهَ ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناسُ فقال : اللهم إنى أعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء ـ يعنى المسلمين ـ وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء ـ يعنى المشركين ـ

---

(١) هكذا فى ا ، س ، م . وفى أسد الغابة : أنس بن معاذ . وفى الإصابة : أنيس بن معاذ .

ومشى بسيفه ، فاستقبله سعدُ بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنةُ وربِّ أنس أجِدُ ريحها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنَع ، فأُصيب يومئذ فوجَدْنا به بضْعًا وثمانين ضَرْبة من بين ضَرْبةٍ بسيف وطَعْنَةٍ برُمْح ورَمْيَةٍ بسهم . ومثّل به المشركون فما عرَفَتْه أختُه إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية [1] : مِنَ المؤمنين رجالٌ صدَقُوا ما عاهَدُوا اللهَ عليه ، فمنهم مَنْ قضَى نَحْبَه ، ومنهم مَنْ ينتظر . . . الآية . قال : فنرى أنها نزلَتْ فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عَتيك بن عمرو الأنصارى الأشهلى . قُتِل يوم الخَنْدق شهيدا ، رماه خالد بن الوليد بسهْمٍ فقتله ، وكان قد شَهِد قبل ذلك أحداً ، ولم يشهدَ بَدْراً رضى الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أنَس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد [بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة] [2] الأنصارى [الخزرجى] [2] النجارى [البصرى] [2] ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، سمّى باسم عمّه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة ابنَ عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُولاَبى ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم بن سعد الجوهرى ، قالا : حدثنا سفيان عن

---

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢٣

(٢) ليس فى م .

عُيينة الزهرى عن أنس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ وأنا ابنُ عشر سنين، وتوفى وأنا ابنُ عشرين سنة.

وقال محمد بن عبد الله الأنصارى: حدثنا أبى عن مولى لأنسِ بن مالك أنه قال لأنس: أشَهِدْتَ بَدْرا؟ قال: لا أم لك! وأين أغيب[١] عن بَدْر؟ قال محمد بن عبد الله: خرج أنس بن مالك معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين توجّه إلى بَدْر، وهو غلام يخدمه.

وقال محمد بن عُمَر الواقدى: حدثنى ابن أبى ذئب عن إسحاق بن زيد قال: رأيت أنس بن مالك مختوما فى عُنُقه ختْمَ الحجّاج. أراد أنْ يذلّه بذلك

واختلف فى وقت وفاته، فقيل سنة إحْدَى وتسعين، هذا قولُ الواقدى. وقيل أيضاً: سنة اثنتين وتسعين، وقيل [سنة ثلاث وتسعين][٢]. قاله خليفة ابن خياط وغيره وقال خليفة: مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابنُ مائة سنة وثلاث سنين. وقيل: كانت سنه إذ مات مائة سنة وعشر[٣] سنين.

وقال محمد بن سعد: سألت محمد بن عبدالله الأنصارى، ابنُ كَمْ كان أنس بن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين. قال أبو اليقظان: صَلّى عليه قَطَن بن مدرك الكلابى. وقال الحسن بن عثمان: مات أَنَس بن

---

(١) فى م: وأين غبت.
(٢) من م.
(٣) فى ى: مائة سنة وعشرين. والمثبت من م.

مالك فى قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين . ودُفِن هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابنُ بضعٍ وتسعين سنة ، وأصحُّ ما فيه ماحدثنا به عبدُ الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أنّ أنَس ابن مالك عُمِّر مائة سنة إلا سنة .

قال أبو عمر : يقال إنه آخر مَنْ مات بالبَصْرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحدًا مات بعده ممّنْ رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطّفيل عامر بن واثلة ، ويقال : إنّ أنس بن مالك قدَّمَ من صُلْبه مِنْ ولده وولد ولده نحوًا من مائة قبل مَوْته ، وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزُقْه مالا وولداً وبارِكْ له . قال أنس : فإنى لمن أكثر الأنصارِ مالا وولداً . ويقال: إنه وُلِد لأنَس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكرا ، والبنتان الواحدة تسمّى حَفْصة والثانية تكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بنمالك القشيرى ، ويقال الكعبي ، وكَعْب أخو قشير روى عنه أبو قِلاَبة وعبد الله بن سوادة القشيرى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سَمِعه يقول : إنّ الله وَضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . سكن البَصْرَة .

(٨٦) أنس بن ظهَيْر الحارثى الأنصارى ، أخو أُسيدبنظهير ، شهد مع رسولِ

الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا ، حديثُه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس ابن ظُهير .

(٨٧) أنس بن ضَبُع بن عامر بن مجْدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أُحداً ، رحمه الله .

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سُليم والد أشعث بن سُليم عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قَتْل الحسين ، وقتل مع الحسين رضىَ الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُزْلة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنُه عَمْرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فَضالة بن عدى بن حَرَام بن الهُتَيْم [1] بن ظَفر الأنصارى الظَّفرى ، بعثَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً [2] حين بلغه دنوّ قريش ، يريدون أُحُدًا ، فاعترضاهم بالعقيق فصارا معهم ، ثم أتيا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعدَدَهم ونزولَهم حيث نزلوا ، فكانا عيْنَيْن لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، وشَهِدَا معه أحدا . ومَنْ وَلَدِ أنس بن [فضالة يونس بن] [3] محمد الظفرى . منزله بالصفراء .

---

(١) الضبط من م .

(٢) فى ا ، س : مونس ، والمثبت من م .

(٣) من ا ، س ، م

باب أنيس

(٩١) أُنَيْس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[١] الأنصارى ، شهد بَدْرا وقُتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شَريق الأنصارى . ويقال : كان زوج خنساء بنت خِدَام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشَىْء.

(٩٢) أُنيس بن قتادة الباهلى ، بَصْرىّ . روى عنه أبو نضْرة ، قال : أَتيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رَهْطٍ من بنى ضُبيعة . . . الحديث . يقال فى أنيس بن قتادة أنس ، والأول أكثر وأَشْهَر .

(٩٣) أُنيس بن جُنادة الغفارى ، أخو أبى ذَرّ الغفارى ، أسلم مع أخيه قدبما وأسلمت أمّهما ، وكان شاعراً ، حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذرّ حديثٌ طويل حسَن فى إسلامه[٢] .

(٩٤) أُنيس بن مرثد بن أبى مرثد[٣] الغنوى ، ويقال أنس ؛ والأول أكثر ، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه: الأنصارى لحلف زعم بينهم[٤] ، وليس بشىء ، وإنما جدُّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بنى غنى بن يَعْصُر ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدَّه فى بابه إلى غنىّ بن يَعْصُر صحب

(١) هكذا فى م ، س . وفى ى : الأنيس .

(٢) فى م : فى إسلامهما رضى الله عنهما .

(٣) فى الإصابة : أنيس بن أبى مرثد ، ثم أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٤) فى أسد الغابة : قال أبو عمر يكنى أبا يزيد . وقال بعضهم: إنه أنصارى لحلف كان له منهم فى زعمه .

هو وأبوه مرثد وجدُّه أبو مرثد الغَنَوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل أبوه يوم الرَّجِيع فى حياةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم . ومات جدُّه فى خلافة أبى بكر الصدّيق رضى الله عنه ، وهو حليفُ حمزة بن عبد المطلب.

وقد ذكرنا كلّ واحد منهما فى بابه من هذا الكتاب والحمد لله .

وشَهِدَ أُنيس بن مرثد هذا معَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة وحُنينا ، وكان عَيْنَ النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة حُنَين بأوطاس ، يقال: إنه الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى هُريرة وزيد ابن خالد الجهنى : واغْدُ ياأُنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفَتْ فارجُمْها . وقيل: إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبى مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتُوفى أُنيس فى ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الفتنة[1] .

(٩٥) أُنَيْس بن الضحاك الأسلمىّ . روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو ابن مسلم روى عنه أيضاً حديثَه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبى ذرّ : البَسْ الخشن الضيّق . يُعد فى الشاميين . ومخرج حديثه عنهم . وقد قيل : إنه الذى قيل فيه : واغْدُ يا أُنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أُنَيْس رجل من الأنصار ، روى عنه شَهْر بن حَوْشَب . ولم يَنْسبه ، ولم يرو عنه غيرُه ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنى

(١) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل ما لفظه : ستكون فتنة بكماء عمياء صماء المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعى .

لأشفعُ يومَ القيامة لأكثر مما على وَجْه الأرض من حجر أو مدَر . إسنادُه ليس بالقوى

باب أنيف

(٩٧) أُنيْف بن واثلة ، كذا قاله الواقدى . وقال ابن إسحاق : ابن واثلة — بالمثلثة — قُتِل يوم خَيْبَرَ شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أُنيف بن حبيب ، ذكره الطبرى فيمن قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

باب أهبان

(٩٩) أُهْبَان بن أوس الأسلمى ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجَرة فى الحديبية ، ابتنى داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها فى صَدْرِ أيام معاوية بن أبى سفيان . والمغيرةُ بن شعبة يومئذ أميرٌ لمعاوية عليها ، يقال : إنه مُكلم الذئب ، روى عنه مَجْزَأة بن زاهر الأسلمى . وقيل : إنَّ مكلِّم الذئب أُهْبَان[١] ابن عَياذ .

[وقال الواقدى : وُهْبان — بالواو لا بالألف — بن أوس ، أبو عبيد الأسلمى الكوفى ، له صحبة][٢] .

---

(١) قال فى تاج العروس : وأهبان بن عياذ مكلم الذئب — كذا فى المعجم لابن فهد . وفى ا : عياد ، وهو تحريف .
(٢) من م .

(١٠٠) أُهْبَان بن صَيْفِى الغفارى البصرى، يكنى أبا مسلم، حديثُه[١] عن النبي صلى الله عليه وسلم: فى الفتنة اتخذ سيفاً من خَشَب، ويقال وهبان بن صيفى، وقد ذكرناه فى باب الواو أيضاً.

روت عنه ابنته عدَيْسة. ولما ظهر علىٌّ رضى الله عنه على أهل البصرة سمع بأُهْبَان بن صيفى فأتاه وقال له: ما خلّفك عنا يا أُهْبان؟ قال: خلّفنى عنك عَهْدٌ عهِدَ إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، أخُوك وابنُ عمّك قال لى: إذا تفرّقت الأمةُ فرقتين فاتخِذْ سيفاً من خشَب، والزم بيتك، فأنا الآن قد اتخذتُ سيفاً من خشَب ولزمتُ بيتى فقال له علىٌّ رضى الله عنه: فأطِعْ أخِى وابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانصَرفَ عنه.

وقصّته فى القميص الذى كُفّن فيه رواها الناسُ، وفيها آية، وذلك أنه لما حضَرَته الوفاةُ قال: كفّنُونى فى ثوبين. قالت ابنته: فزِدْنا ثوباً ثالثاً قميصاً، فدفنّاه فيها؛ فأصبح ذلك القميص على المِشْجَب موضوعاً. وهذا خبرٌ رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمى وابنه معتمر، ويزيد ابن زُرَيع، ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلّى بن جابر بن مسلم، عن عُدَيسة بنت وُهْبان عن أبيها.

(١٠١) [أهبان ابن الأكوع، صحب النبي صلى الله عليه وسلم فى قول ابن الكلبي. وقال: هو أخو سَلَمة بن الأكوع، كذا قال. فاعلمه][٢].

---

(١) فى م: روى عن النبى.
(٢) هذه الزيادة فى ا وحدها. وهى فى هامش م، وليست فى الأصل به.

(١٠٢) أَهْبان ابن أخت أبى ذر ، روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميرى ، بَصْرِىٌّ ، لا تصحُّ له صُحْبة . وإنما يروى عن خالِه أبى ذرّ رضى الله عنهما .

باب أوس

(١٠٣) أَوْس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن [عمرو بن] [١] مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العَقَبة وبَدْرا وقُتِل يوم أُحُد شهيدا فى قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال الواقدى : شهد أَوْسُ بن ثابت بَدْرا وأُحدا والخَنْدقَ والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة . والقولُ عندى قولُ عبد الله بن محمد ، والله أعلم .

هو أخو حسّان بن ثابت الشاعر . ولابنه شدّاد بن أوس صُحْبة [ورواية ، وسيأتى ذكر خبره فى بابه من هذا الكتاب إن شاء اللهُ عزّ وجل] [٢] .

(١٠٤) أوس بن خَوَلىّ بن عبدالله بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الُحبَلى الأنصارى الخزرجى ، شهد بدْرًا ، ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خَوَلى ، يقال كان من الكَمَلة . وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين شُجاع بن وَهْب الأسدى شهد ـ بعد شهوده بَدْراً ـ أُحُدا والخندق وسائر المشاهد كلّها . ولما قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأرَادُوا غُسْله

(١) من م .
(٢) من م .

حضرت الأنصارُ فنادت على الباب : الله الله ! فإنا أخواله فيلحضر بعضنا .
فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعُوا على أوْس بن خَوَلى ، فدخل
لحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودَفنه مع أهل بيته .

وتوفى أوس بن خَوَلى بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه

(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم [١] بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم [٢]
ابن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصارى ، شهِد بَدْرًا وأُحدا وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبَقِى إلى زمن عثمان بن عفان رضى الله
عنهم . وهو الذى ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفر ، فأمره رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم أنْ يكفِّر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا .

روى عنه حسّان بن عطية ؛ وأوسُ بن الصامت هذا هو أخو عُبادة بن
الصامت ، وكان شاعرا محسنا وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْقِيا عَمْرو وجدّى   أبوهُ عامرُ ماء السماءِ

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصارى ، من بنى
الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيدا .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، قتِل بخَيْبر
على حِصْن ناعِم [٣] .

---

(١) فى ا : بن حرام ، وهو تحريف .
(٢) فى أسد الغابة : بن عون .
(٣) حصن من حصون خيبر .

(١٠٨) أوس بن الفاكه[١] الأنصارى، من الأوس، قُتل يوم خَيْبر شهيدا.

(١٠٩) أوس بن الحَدَثان النصرى. من بنى نصر بن معاوية له صُحْبة واختلف فى صُحْبة ابنه مالك بن أوس بن الحدَثان. روى إبراهيم بن طَهْمان عن أبى الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدَثان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلاّ مؤمن، وأيامُ مِنى أيامُ أكل وشرب.

(١١٠) أوس بن بشر، رجلٌ من أهل اليمن، يقال إنه من جَيْشَان[٢]، أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأسلم. حديثُهُ عن الليث بن سَعد عن عامر الجَيْشَانى

(١١١) أوس بن شرحبيل، أحد بنى المجمّع، ويقال شرحبيل بن أوس، معدود من الشاميين، روى عنه نِمْرَان الرَّحبى، حديثُهُ عند الزبيرى[٣]، ذكره البخارى.

(١١٢) أوس بن أوس الثقفى، ويقال أوس بن أبى أوْس وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصَّنْعَانى، وابنه عمرو بن أوس، وعطاء والد يَعْلى بن عطاء له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أحاديث، منها فى الصيام، ومنها من غسّل[٤] واغتسل وبكر وابتكر، يعنى يوم الجمعة ... الحديث قال عباس: سمعت يحيى بن مَعين يقول: أوس بن أوس، وأوس بن أبى أوس واحد.

---

(١) فى أسد الغابة: اختلف فى اسم أبيه، فقيل: فاكه، وقيل فاتك، وقيل قائد وفى هامش م: الفاتك فى كتاب ابن إسحاق.

(٢) مخلاف جيشان باليمن.

(٣) فى ى: الزبيدى.

(٤) فى ى: اغتسل.

وأخطأ فيه ابن مَعين ، والله أعلم ؛ لأنّ أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة

(١١٣) أَوْس بن حذيفة الثقفي . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، [واسم أبي أوس حذيفة][١] ، وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبي أوس ، اسم أبي أوس حذيفة[٢] .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هو جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوْس ابن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضَعْف . وحديثه أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من بني مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلِفُ إليهم فيحدّثهم بعد العشاء الآخرة . قال ابن مَعين : إسناد هذا الحديث صالح ، وحديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب القرآن حديثٌ ليس بالقائم .

[جعل البخارى هذ والذى قبله رجلا واحدا][٣]

(١١٤) أَوس بن عائذ ، قتل يوم خَيْبر شهيدا .

(١١٥) أوس بن عَوْف الثقفي ، حليف لهم من بني سالم ، أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثَقِيف على النبي صلى الله عليه وسلم مع عَبْد ياليل بن عمرو فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها .

---

(١) من م .
(٢) العبارة في أسد الغابة : وقال خليفة بن خياط : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس ، واسم أبي أوس حذيفه . وفي الإصابة : هو أوس بن حذيفة . والمثبت من م ، س . وفي ا : لم يخص أوس بن حذيفة بترجمة ، بل جعله السابق .
(٣) ليس في م .

(١١٦) أوس بن مِعْيَر بن لَوْذَان بن ربيعة بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح، أبو محذورة الجمحي القرشي، مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة، غلبت عليه كُنيته. واختلف فى اسمه، وهذا قولُ خليفة وغيره فى ذلك، وسنذكره إن شاء الله تعالى فى موضعه من الكُنَى فى باب السين أيضا، لأن طائفة يقولون: اسمه سَمُرة، ويقولون غير ذلك مما سيأتى فى الكُنَى.

وقد قيل: أن أوس بن مِعْيَر هذا هو أخو أبى محذورة، وفى ذلك نظر، والأول أكثر [وأصح وأشهر][1].

وقال الزبير: أوس بن مِعْيَر أبو محذورة مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخوه أنيس بن مِعْيَر، قُتِل كافرا، وأمهما امرأة من خُزَاعة، ولا عَقِب لهما.

قال: وورث الأذان عن أبى محذورة بمكة إخوتهم من بنى سلامان بن ربيعة [بن سعد][1] بن جمح.

وقال أبو اليقظان: قُتل أوس بن مِعْيَر يوم بَدْر كافرا، وليس هذا عندى بشىء، والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط، والله أعلم.

قال ابن مُحَيْرِيز: رأيت أبا محذورة صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شَعر؛ فقلت: ياعم، ألا تأخذ من شعْرك؟ فقال: ما كنت لآخذ شَعرًا مسح عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة.

---

(١) من م.

(١١٧) أوس بن سَمْعان، أبو عبد الله، مذكور فى حديث أنس فى الأشربة قوله للنبى صلى الله عليه وسلم: والذى بعثك بالحق إنى لأجدُها كذلك فى التوراة، يعنى كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنّ حقا على الله ألّا يشربها عَبْدٌ من عبيده فى الدنيا إلّا سقاه اللهُ يوم القيامة من طينة الخبال صديدِ أهل النار يعنى الخمر. حديث ليس إسناده بالقوى.

(١١٨) أوس بن قَيْظى [١] بن عَمْرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهدَ أُحُدا هو وابناه كَبَاثة [٢] وعبد الله، ولم يحضر عَرابة [٣] ابن أوس أُحُدا مع أبيه ولا مع إخوته، لأنه استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فردَّه يومئذ.

(١١٩) أوْس بن عبدالله بن حجر الأسلمى سكن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته. وهو حديث حسن فى هجرة النبى صلى الله عليه وسلم مع أبى بكر. قال أوس بن عبد الله بن حجر: إنه مرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجِّهين إلى المدينة بدَوْحات، بين الْجُحْفة وهَرْشَى [٤]، وهما على جَملٍ واحد، فحملهما على فَحْل إبله، وبعث معهما غلاما يقال له مسعود، فقال له: اسلكْ بهما مخارق الطريق، ولا تفارقهما حتى يقضيَا حاجتهمَا منك ومن جَملك. فسلك بهما الطريق التى سماها ورجع

---

(١) فى ى: قبطى، وهو تحريف.
(٢) فى ى كنانة، وهو تحريف. والصحيح من م.
(٣) فى ى: عوانة، وهو تحريف.
(٤) هرشى: ثنية فى طرفى مكة قريبة من الجحفة

الرسولُ مسعود إلى سيّده أوس بن عبد الله ، وأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مسعودا أن يأمُرَ سيّده أنْ يَسِمَ الإبل فى أعناقها قيد الفرس .

قال صخر بن مالك بن أوس[(١)] بن عبدالله بن حجر وهو شيخ من أهل العَرْج ، راوى الحديث : فهى سِمَتُنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بنَ حجر الأسلمى . وقيل[(٢)] : أبو أوس تميم بن حجر الأسلمى ، كان ينزلُ الجدوات[(٣)] من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلّهم ذكره فى الصحابة .

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حَجَر[(٤)] — بفتحتين — كاسم الشاعر التميمى الجاهلى .

باب أوفى

(١٢٠) أوْفى بن موله التميمى . حديثه فى الإقطاع أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم فى أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوْفى بن عُرْفُطة له ولأبيه عُرْفُطة صُحْبة ، واستشهد أبوه يوم الطائف .

---

(١) فى م : بن إياس بن مالك بن أوس .
(٢) فى ى . وقال .
(٣) فى ا ، س : الجذوات
(٤) فى الإصابة : وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

باب إياس

(١٢٢) إيَاس بن البُكَير ،ويقال إياس بن أبى البُكير ، وهو إياس بن البُكير [بن أبى البكير][(١)] بن عبد ياليل بن ناشب بن غيَرَة[(٢)] [من أبى البُكير][(٣)] ابن سعد بن ليث الليثى حليف بنى عدىّ ، شهِدَ بَدْرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر فى دار الأرقم ، وكانوا أربعة أخوة : إياس ، وخالد، وعامر ، وعاقل ، بنو البُكير، كلُّهم شهد بدْرا، وسنذكر كلَّ واحدٍ منهم فى بابه إن شاء الله تعالى

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البُكَير الذى يَرْوِى عن ابن عباس وابن عُمر وأبى هريرة فيمَن طلّق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسّها أنها لا تحل له .

روى عن محمد بن إياس بن البُكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بنى عامر بن لؤىّ ونافع مولى ابن عمر .

ومحمد بن إياس بن البُكير هو القائل يرثى زَيْدَ بن عُمَر بن الخطاب ، وكان قُتِل فى حَرْبٍ بين بنى عدىّ جناها عبد الله بن مطيع وبنو أبى جهم :

ألا يا ليت أُمّى لم تـلِدْنى ... ولم أكُ فى الغُواة لدى البقيع
ولم أرَ مَصْرَع ابن الخير زَيْد ... وهدّته هنالك من صريع
هو الرزْءُ الذى عظُمتْ وجلّتْ ... مصيبتُه على الحىّ الجميع

(١) ما بين القوسين ليس فى س ، م .
(٢) فى ى : غبرة، والمثبت من ا ، س ، م .
(٣) من م .

كريمٌ فى النَّجَــار تكنَّفَتْه بيوتُ المجد والحسَب الرفيع
شفيعُ الجودِ ما للجودِ حقًّا سواه إذْ تولّى من شفيع
أصاب الحى حىَّ بنى عدىّ مجلّلةٌ من الخطْب الفظيع
وخصَّهم الشقاءُ به خصوصاً لما يأتون مِنْ سُوءِ الصنيع
بشُؤْم(١) بنى حُذيفة أنّ فيهم معًا نكداً وشؤم بنى مُطيع
وكم من مُلْتقٍّ خضَبَتْ حصاه كُلومُ القومِ مِنْ عَلَقِ النجيع

ورثاه أيضاً عبدُ الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها فى بابه من كتابنا هذا .

قال عبدُ الله بن مصْعب : خالد بن أسْلَم مولى عمر بن الخطاب هو الذى أصاب زيداً تلك الليلة برَمْيَةٍ ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أُمُّه أمّ كلثوم بنت علىٍّ بن أبى طالب رضى الله عنه مِنْ فاطمة بنتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٣) إياس بن معاذ من بنى عبد الأشهل . ذكر ابنُ إسحاق عن الُحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلى عن محمود بن لَبيد قال : لّما قدم أبو الحَيْسَر(٢) ، أنسَ بن رافع ، مكة ومعه فتيةٌ من بنى عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحِلْفَ من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع

(١) فى م : لشؤم .

(٢) هكذا فى ى . وفى ا ، س ، م ، وهوامش الاستيعاب أبو الحنيس — ضم الحاء وفتح النون . وفى هامش م . فى مغازى ابن إسحاق : أبو الحيسر .

بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال: هل لكم إلى خَيْرٍ مما جئتم له؟ قالوا: وماذاك؟ قال: أنا رسولُ الله، بعثنى الله إلى العبادِ أدعوهم إلى أن يَعْبُدوا الله ولا يُشْرِكوا به شيئاً، وأنزَل علىّ الكتاب؛ ثم ذكر لهم الإسلامَ وتلا عليهم القرآن. فقال إياس بن معاذٍ وكان حَدَثاً: أىْ قوم؛ هذا والله خيرٌ مما جئتم له. قال: فأخذ أبو الحَيْسَر أنسَ بن رافع حَفْنَةً من البطحاء، فضرب بها وجه إياس بن معاذ، وقال: دَعْنَا منك، فلَعمرى لقد جئنا لغير هذا. قال: فصمت إياس، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم، فانصرفوا إلى المدينة، فكانت وَقْعَة بُعَاث بين الأوْس والخزرج. قال: ثم لم يلبث إياسُ بن معاذ أنْ هلَك.

قال محمود بن لَبيد: فأخبرنى مَنْ[١] حضر مِن قومى عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلِّل الله ويكبِّرُه ويحمَدُه ويسبّحه[٢] حتى مات، فما كانوا يشكّون أنه مات مسلما، ولقد كان استشعر الإسلام فى ذلك المجلس حين سمع مِنْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما سَمِع.

(١٢٤) إياس بن وَدَقة[٣] الأنصارى، من بنى سالم بن عوف بن خزرج، شهد بَدْرًا وقُتِل يوم اليمامة شهيدا.

(١٢٥) إياس بن عدىّ الأنصارى النجارى، من بنى عَمْرو بن مالك بن النجار، قُتِل يوم أحد شهيدا، لم يذكره ابنُ إسحاق.

---

(١) فى أسد الغابة: فأخبرني من حضره من قومه.

(٢) فى ى: ويسجد. والمثبت من م.

(٣) فى ى، م: ودقة بالقاف. وفى أسد الغابة: وقال أبو موسى: رأيت فى نسخة مكتوبة عن أبى نعيم فوق ودقه فاء كأنه أملاه بالفاء. قال أبو موسى: والصحيح فيه القاف. قلت والصواب عندى بالفاء والله أعلم. والمثبت من ا، س، وتاج العروس.

(١٢٦) إياس بن أوس بن عتيك بن عَمْرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعُورَاء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، وزعوراء بن جُشم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيدا ؛ ويقال فيه الأنصارى الأشهلى .

(١٢٧) إياس بن عَبْد المزنى [١] ، له صحبة. يُعَدُّ فى الحجازيين . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تَبيعوا المـاءَ . لا أحْفَظُ له غير هذا الحديث ، رَوَاه عنه أبو المنهال : واسمُه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبَرَاء . وأما أبو المنهال سيّار بن سلامة الرياحى ، فلا أعلم له رواية عن صاحبٍ إلاّ عن أبى بَرْزَةَ الأسلمى ، وأكثرُ روايته عن أبى العالية رُفيع الرِّياحى . هو من رهْطه .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن [٢] ، شهد حُنَيناً ، روى شاهت الوجوه ... الحديث بطُوله [حديثه عند حمّاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبى همام عبد الله بن يسار ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى] [٣] .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبى ذُباب الدّوْسى ، مدينى . له صُحْبة ، حديثهُ عند [٤] الزهرى عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَضْرِبوا إماءَ الله ... الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : كذا ذكره الثلاثة إياس بن عبد غير مضاف إلى اسم الله تعالى ، والذى ذكره الترمذى ، عبد الله ، وكلهم رووا عنه النهى عن بيع الماء .

(٢) فى أسد الغابة : إياس بن عبد الله الفهرى ، وارجع إلى الإصابة صفحة ١٣٩ .

(٣) ما بين القوسين ليس فى ا ، م ، وهو فى هوامش الاستيعاب .

(٤) فى ى : عن .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة، أبو أُمامة الحارثى الأنصارى، من بنى حارثة، وهو ابن أخت أبى بُرْدَة بن نِيَار. ويقال: بل اسم أبى أمامة الحارثى ثعلبة بن سهل [١]، والأوّل الأصحّ، وهو مشهورٌ بكُنْيته، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى.

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يقتطِعُ رجلٌ مالَ امرىءٍ مسلم بيمينه إلا حرَّم الله عليه الجنة، وأوْجبَ له النار، وإن كان سواكاً من أراك. [قالها ثلاث مرات] [٢]. وروى أيضا: البذاذةُ من الإيمان

باب أيمن

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشى، وهو أيْمن ابن أمّ أيمن، مولاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم أيمن هذه هى أم الظباء [٣] بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن [٤] ابن مالك بن سلَمة بن عمرو بن النعمان، وهى أم أسامة بن زيد بن حارثة، وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه. كان أيمن هذا ممَّنْ بَقِيَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين ولم ينهزم. وذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه [٥] الذى عَنَى العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله فى شعره:

وثامننا لاقى الحِمَـــام بسَيْفه ... بما مسّهُ فى الله [٦] لا يتوجَّعُ

(١) فى ى: سهيل. والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.
(٢) من م.
(٣) فى هامش م: اسم أم الظبا بركة.
(٤) فى ى: حصين، والمثبت من ا، س، م.
(٥) فى ى: فإنه.
(٦) فى أسد الغابة: فى الدين.

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عُبيد ، وقد ذكرنا بَعْضَ هذا الشعر فى باب العباس .

(١٣٢) أيمن بن خُرَيم بن فاتك الأسدى ، [وهو أيمن بن خريم بن أخرم ابن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيب[1] الأسدى][2] من بنى أسد بن خزيمة، قد نسبنا أباه فى بابه من هذا الكتاب . يقال : إنّ أَيْمَن بن خُرَيم أَسْلَم يوم الفتح ، وهو غلامٌ يفاع . روى عن أبيه وعمّه وهما بدْرِيّان .

وقالت طائفة : أسلم أَيْمَنُ بن خُرَيم مع أبيه يوم الفتح ، والأول أصحُّ إن شاء الله .

وروى عنه الشعبى،وهو شامىُّ الأصل ،نزل الكوفةَ وكان شاعراً مُحْسِنا .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القُرَظىّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعنى العُطَارِدى ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ، قال : أَرْسَل مَرْوان [بن الحكم][3] إلى أيمن بن خريم ألاَ تَتَّبعُنا على مانحن فيه ؟ فقال : إنّ أبى وعمّى شهدا بَدْراً[4] ، وإنهما عهدا إلىّ ألّا أُقاتل رجلا يشهدُ أنْ لا إلهَ إلّا الله وأنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئْتنى ببراءةٍ من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجةَ لنا بمعونتك ؛ فخرج وهو يقول :

---

(١) فى أ : وفاتك وهو القليب ، وفى تاج العروس : كما هنا ، وقال ابن الفاتك بن القليب الشاعر الفارس (قلب) . وفى هوامش الاستيعاب : وفاتك يقال له القليب .

(٢) ليس فى م .

(٣) من م .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد ممن له علم بالسير ، وإنما أسلم حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة .

ولستُ بقاتل أحداً يصلّى على سلطان آخرَ من قريشِ
له سـلطانُه وعلىَّ إثمى مَعاذَ اللهِ من سفَهٍ وطَيْشِ
[أأقتُل مسلما فى غَيْر جُرم فلَسْتُ بنافعى ماعشْتُ عيشى][1]

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم قال حدثنا الُخشنى، حدثنا ابن أبى عمر[2]، حدثنا سفيان بن عيَيْنَة عن ابن أبى خالدٍ عن الشعبي، قال: قال مران بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرْج يوم قُتل الضحاك بن قيس الفهرى: ألاَ تخرجُ فتقاتل[3] معنا؟ قال: إنّ أبى وعمّى شهدا بدرا. وإنهما عَهِدا إلىّ ألا أقاتل مسلما، وربما قال ابن عيينة: وإنهما نهيانى أن أقاتل[4] أحَداً يشهد أن لا إله إلا الله. قال: فاخرج إذاً. قال: نخرج. وهو يقول:

ولسْتُ مقاتلا أحداً يصلّى على سلطان آخر من قريشِ
له سـلطانهُ وعلىَّ إثمى معاذَ الله من سفَهٍ وطَيْشِ
أأقْتُل مسلما فى غير جُرْم فلسْتُ بنافعى ماعشْتُ عيشى

قال الدار قُطْنى: قد رَوى أيْمنُ بن خريم عن النبّ صلى الله عليه وسلم. وأمّا أنا فما وجدْتُ له رواية إلا عن أبيه وعمه.

---

(١) ليس هذا البيت فى م.
(٢) فى د: ابن أبي عمرو، والمثبت من ا، س، م.
(٣) فى م: تقاتل.
(٤) فى م: ألا أقاتل.

باب الأفراد

(١٣٣) أرقم بن أبي[1] الأرْقَم . واسم[2] أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر[3] بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . وأمّه من بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أُميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل اسمها تُماضِر بنت حِذْيم[4] من بنى سَهْم . يُكْنى أبا عبد الله ، كان من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام . قيل : أنه كان سُبُع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بنُ عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بَدْرا ، وفى دار الأرقم ابن أبي الأرْقَم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا من قريش بمكة يَدْعُو الناسَ فيها إلى الإسلام فى أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت دارُه بمكة على الصَّفَا فأسلم فيها جماعةٌ كثيرة ، وهو صاحبُ حِلْفِ الفضول .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابنُ أبي خَيْثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بنى مخزوم ، وهذا غلط . والله أعلم .

ولم يسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضا أبو حاتم الرازى وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزهرى ، والأرقم والد عبد الله بن الارْقم هو الأرْقَم بن عبد يغوث الزهرى ، وهذا مخزومى مشهور كبير أسلم فى داره كبارُ الصحابة فى ابتداء الإسلام .

---

(١) فى ى : أرقم بن الأرقم وهو تحريف — انظر تاج العروس مادة رقم .
(٢) فى تاج العروس : أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف .
(٣) فى ى ، وأسد الغابة : عمرو ، والمثبت من ا ، س .
(٤) هكذا فى ى ، م

ذكر سعيد بن أبي ريم قال : حدثنا عَطّاف[1] بن خالد ، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم . وكان بدريا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصّفا حتى تكاملوا أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلا خرجوا .

[ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله ابن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفى الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقيل][2] : توفى الأرقم بن أبي الأرقم بن المخزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أنْ يصليَّ عليه سَعْد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان . أيحْبَس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مَرْوان ، وقامَتْ بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلّى عليه . فإنْ صحّ هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفى الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خَيْثَمة أن أبا الأرقم له صُحْبة وروايةٌ ، والله أعلم .

(١٣٤) أسيرة[3] بن عمرو الأنصاري النجاري . من بني عدي بن النجار ، هو أبو سليط ، غلبَتْ عليه كُنْيَتُه ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن

---

(١) في ى ، م : غطاف .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) هكذا في كل النسخ ، وفي تاج العروس : « أسير بن عمرو ، وقيل سيرة بن عمرو ، والأول أصح » (مادة سلط) .

شهد بدراً وأحدا ، وسنذكره فى الكنى بأكثر من ذكره هاهنا ، ونذكر الاختلاف فى اسمه هناك إن شاء الله تعالى .

(١٣٥) الأشعث بن قيس[١] بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر[٢] بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مُرْتع بن معاوية بن ثور[٣] بن عفير بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد الكندى ، وكندة هم ولد ثور بن عفير ، يكنى أبا محمد . وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو ، قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فى وَفْد كندة ، وكان رئيسَهم .

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب : قدم الأشعَث بن قيس فى ستين راكبا من كندة ، وذكر خبراً طويلا فيه ذِكرُ إسلامِه وإسلامهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقفُو أمَّنا ولا نَنْتَفى من أبينا[٤] .

كان فى الجاهلية رئيسا مُطَاعا فى كِنْدَة ، وكان فى الإسلام وجيها فى قومه ، إلا أنه كان ممن ارتدَّ عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم راجعَ الإسلام فى خلافة أبى بكر الصديق ، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيرا .

---

(١) الأشعث لقب لقب به لأنه كان لا يزال شعثا ، واسمه معديكرب (هوامش الاستيعاب) .
(٢) هكذا فى ى ، س . وفى ا : بن ربيعة بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن ثور بن مرتع .
(٣) فى ى : الحارث الأكبر بن معاوية بن مرتع بن ثور . والمثبت من م .
(٤) أى لا نتهمها ولا نقذفها . وقيل معناه لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات (النهاية لابن الأثير) .

قال أسلمُ مَوْلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كأنى أنظر إلى الأشعث ابن قيس ، وهو فى الحديد يكلِّم أبا بكر ، وهو يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعتُ الأشعثَ يقول : استبْقِنى لحَربك وزوِّجنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنه التى زوّجها من الأشعث بن قيس هى أم فَرْوة بنت أبى قحافة ، وهى أم محمد ابن الأشعث ، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسيَّة والمدائن وجَلولاء ونهاوَنْد ، واختطّ بالكوفة داراً فى كندة ونزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان آخر شهود الكتاب .

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفه ، وصلَّى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

ورُوى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين راكباً من كِنْدة وقالوا : يارسول الله ؛ نحن بنو آكل المرار ، وأنتَ ابنُ آكل المرار ؛ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفُو أمّنا ولا نَنْتَفِى من أبينا .

وروى الأشعث أحاديثَ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، وأبو وائل ، والشعبى ، وإبراهيم النخعى ، وعبد الرحمن بن عدى[1] الكندى .

وروى سفيان بن عُيينة عن إسمعيل بن أبى خالد قال : شهِدْت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدّم الأشعث جريرا ، وقال : إنى ارتددت ولم ترتد .

---

(١) فى م : بن على .

وقال الحسَن بن عثمان : مات الأشعثُ الكِنْدى ، ويكنى أبا محمد : سنة أربعين بعد مَقْتل على رضى الله عنه بأربعين يوما فيما أخبرنى والده .

وقال الهيثم بن عدي : صلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

(١٣٦) إيْمَاء بن[1] رَحضة بن خَرَبة[2] الغفارى ، أسلم قريباً من الحديبية ، وكانوا مرّوا عليه ببَدْر وهو مُشْرِكٌ ، ولابنه خُفاف صُحْبَة ، وكانا ينزلان غَيْقَة من بلاد بنى غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . ولابنه خُفاف روايةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٧) آبى اللحم الغفارى ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدى عن موسى بن محمد عن أبيه عن عُمير مَوْلى آبى اللحم قال : كان آبىاللحم من غفار ، له شرفٌ ، وإنما قِيل: آبِى اللحم ، لأنه أبى أنْ يأكلَ اللحم ، فقيل له : آبىاللحم .

قال أبو عُمر رضى الله عنه : وقد قيل إنه كان يأبى أنْ يأ كُلَ لحماً ذُبح على النُّصب .

واختلف فى اسمه فقال خليفة بن خيّاط : اسمه عبد الله بن عبد الملك .

وقال الهيثم بنعدى : اسمُه خلف بن عبدالملك . وقال غيرهما : اسمُه الحويرث ابن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار . وقيل : اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك .

---

(١) هكذا فى ى ، س ، وتاج العروس . وفى ا ، م: رخصة . وفى الإصابة رحضة — بفتح الراء المهملة ثم معجمة . وإيماء — بكسر الهمزة فى أوله ومدة فى آخره . ويفتح الأولى مع القصر — لغتان (هوامش الاستيعاب) .

(٢) فى ى ، وأسد الغابة ، والإصابة : حرابة . والمثبت من ا ، س ، م وتاج العروس . وفى هامش م : قال الدار قطنى : جزية بسكون الزاى .

وقد ذكرناه فى المبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار ، ولا خلاف أنه من غفار ، وأنه قُتِل يوم حُنين ، وشهدها معه مولاه عمير .

(١٣٨) أذينه العبدى ، والد عبدالرحمن بن أذينة ، اختُلف فيه ، فقيل : أذينة ابن مسلم العبدى من بنى عبد القيْس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب[١] بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، والأولُ أصحُّ .

وقد قال بعضهم فيه الشَّنّى ، ولا يصح ، والله أعلم .

[وشنّ بن أفصى بن عبد القيس[٢]] .

رَوى عنه ابنُه عبدُ الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فى كفّارة اليمين . حديثه عند[٣] أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبى إسحاق غير أبى الأحوص سلاَّم بن سُليم .

(١٣٩) أُصَيْل[٤] الهُذَلى ويقال الغفارى . حديثه عند أهلِ حرّان فى مكة وغضارتها والتشوّق إليها وقد روى حديثه أهلُ المدينة : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، فقالت عائشة : يا أُصَيْل ، كيف تركْتَ مكة ؟ قال : تركتُها حين ابيضّتْ أباطِحُها[٥] ، وأرغل ثُمَامها ، وامتشر

---

(١) فى أسد الغابة : بن مالك بن عامر .

(٢) فى القاموس : شن بن أفصى أبو حى . وفى اللباب : هذه النسبة إلى شن بن أفصى بن عبد القيس بطن . وليست هذه العبارة فى م .

(٣) فى م : عن .

(٤) أصيل بن عبد الله ، وقيل ابن سفيان .

(٥) فى ى : آباطها ، وهو تحريف صوابه من ا ، م . وفى أسد الغابة . بطحاؤها .

سَلَمُها ، وأَعْذَق إذْخِرُها[١] .

فقالت عائشة : يا رسول الله ، اسمع[٢] ما يقول أُصيل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشوقنا — أو كلمة نحوها — يا أُصيل .

(١٤٠) أُحَيْحَة بن أمية بن خلف الجمحى ، أخو صفوان بن أمية . مذكور فى المؤلَّفةِ قلوبُهم .

(١٤١) أربد[٣] بن حُمَير ، ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة .

(١٤٢) أَنَسة مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويكنى أبا مُسرح[٤] ، ويقال أبو مسروح ، ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بَدْراً ، وكذلك قال ابن إسحاق ، وكان من مولدى السَّراة . وكان يأذنُ على النبى صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مُصْعب الزبيرى . ومات فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وذكر المدائنى عن عبد العزيز بن أبى ثابت عن داود بن الحُصَين عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : استشهد يوم بَدْر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كذا قال أبو أنسة . والمحفوظ أنسة .

---

(١) الثمام : نبت معروف فى البادية ولا تجهده النعم إلا فى الجدوبة . وأرغل : اشتد حبه فى السنبل والرغل : ثمر الثمام . وأمشر سلمها : خرج ورقة واكتسى به . وفى م : وامتشر . وفى هوامش الاستيعاب : امتشر الرجل وتمشر : إذا لبس وتزين . الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة . وأعذق إذخرها : صار له أعذاق .

(٢) فى ا : ألا تسمع .

(٣) فى الإصابة : أربد بن جبير . وقيل : بن حمير وقيل ابن حمزة . وفى التجريد : أربد ابن حمير ، شهد بدرا .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : ويقال أبا مشروح .

قال الواقدى : ليس ذلك عندنا بِثَبْت . قال : ورأيتُ أهلَ العلم يثبتون أنه قد شهد أُحداً ، وبقى بعد ذلك زماناً . قال : وحدثنى ابن أبى الزناد[1] عن محمد بن يوسف قال : مات أَنَسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم . فى ولاية أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حَمّال السبائى[2] المأربى ، من مأرب اليمن ، يقال إنه من الأزْد

رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يُحمى من الأراك . وروى عنه أنه أقْطَعه الملحَ الذى بمأرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يارسول الله ، إنما أقطعتَه الماءَ العِدّ[3] ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : فلا إذَنْ .

روى عنه شُمير بن عبد المدان وغيره . وفى حديث سهْل بن سعد من رواية ابن لهِيعة عن بكر بن سوادة عنه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيَّر اسم رجل كان اسمه أسود فسمّاه أبيض ، فلا أدرى أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أشْيَم الضّبابى ، مات فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٥) أُدَيم التغلبى[4] ، ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبى وائل فى حديث الصُّبَىّ بن مَعبد .

---

(١) فى ى : الزيات ، وهو تحريف .

(٢) فى اللسان : أبيض بن حمال المازنى .

(٣) الماء العد : الدائم الذى له مادة لانقطاع لها . وفى ى : العذب ، والمثبت من ا ، م ، واللسان .

(٤) فى أسد الغابة : أديم — بضم الهمزة وفتح الدال ، وقيل بفتح الهمزة وكسر الدال. وفى هوامش الاستيعاب : يقال فيه أريم .

(١٤٦) أَقْعسَ بن مسلمة[(١)]، حديثه عند عُبيد الله بن صَبْرة بن هَوْذة[(٢)] عن الأقعس أنه جاء بالإداوة التى بعث بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ينضح بها مَسْجد قرَّان .

(١٤٧) أَفْطس، رجلٌ من الصحابة، روى عنه إبراهيم بن أبى عَبْلة، قال: رأيت رجلا من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم، يقال له أفطس يلبس الخزَّ .

(١٤٨) أسْلع بن شريك الأعوجى[(٣)] التيمى، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته نزل البَصْرة، روى عنه زريق المالكى .

(١٤٩) أَسْلع بن الأسقع الأعرابى. له صُحْبة، رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى التيمم: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين. لا أعلم له غير هذا الحديث، ولَمْ يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعُليلة بن بدر عن أخيه فيما علمنا، وفيه وفى الذى قَبْله نَظَر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخُزاعى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من نَمِرة يصلِّى، قال: فكأنى أنظر إلى عُفْرَة[(٤)] إبطَى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد. له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعى

(١) فى الإصابة: سلمة. وفى أسد الغابة: بن سلمة، وقيل: مسلمة .

(٢) فى الإصابة: عبيد الله بن ضمرة. وفى أسد الغابة: عبيد الله بن ضمرة بن هود ثم قال: وقال ابن مندة: عبيد الله بن صبرة بن هوذة — بالصاد المهملة والباء الموحدة، وهوذة بالذال المعجمة وآخرها هاء، والذى أظنه أن هوذة بزيادة هاء أصح .

(٣) فى الإصابة: وقع فى أصله بخطه الأعوجى — بالواو، وقيل: إنما هو بالراء. وفى التجريد: التيمى

(٤) فى م: عفر. وفى اللسان: عفرتى. قال: العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد

صُحْبَةٌ ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعى ، ولا يصحّ ، والصواب أقرم إن شاء الله .

(١٥١) أنجشَة العبد الأسود ، كان يسوقُ أو يقودُ نساءَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عامَ حجّة الوداع ، وكان حسَن الحُدَاء ، وكانت الإبل تَزيد فى الحركة بحُدَائه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفْقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا سلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يَحْدُو بالنساء . وكان البَرَاء بن مالك يَحْدُو بالرجال ، وكان إذا حَدَا أعنقت الإبل . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رَوَيْدَك سَوْقَك بالقوارير .

وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبى قِلَابَة عن أنس ، قال : كان عَبْدٌ أسود يقال له أنجشة ، فَبَيْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر ، وكان أنجشة يَحْدُو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوْقك بالقوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشجّ عبدالقيس ، ويقال أشج بنى عصر العَصْرى العبدى ، هو من ولد لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، كان سيِّدَ قومِه ، ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد عبد القيس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأشجّ ،

فيك خصلتان يحبُّهما الله ورسوله . قال قلت : وماهما ؟ قال : الحلم والأناة . وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يارسول الله ، شيء من قِبَل نفسى أوشىء جبلنى الله عليه ؟ قال : بل شيء جبلك الله عليه قال : فقلت : الحمد لله الذى جبلنى على خُلقين يرضاهما الله ورسوله ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائذ ، وقد ذكرناه فى باب الميم

(١٥٣) أصرم الشقَرى : كان فى النَّفَر الذين أتَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من بنى شقرة ، فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زرعة ، روى حديثه أسامة بن أخْدرى .

(١٥٤) أعْيَن بن ضبيعة[1] بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمى ، هو الذى عَقَرَ الجملَ الذى كانت عليه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وبعثه علىّ كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه ، هو ابن عم الأقْرَع ابن حابس وابن عم صَعْصَعَة بن ناجية[2] .

(١٥٥) أكثم بن الجون ، أوابن أبى الجون الخُزاعى . قال أبوهريرة : سمِعْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكْثَم بن الجون الخزاعى : يا أكثم ، رأيْتُ عَمْرَو ابن لَحىّ بن قَمَعَة بن خندف[3] يجرُّ قُصْبَه[4] فى النار ، وما رأيْتُ من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك . فقال أكثم : أيضرُّنى

---

(١) فى أسد الغابة والإصابة : أعين بن ضبيعة بن ناجية . وفى ا : بن عيال .

(٢) فى الإصابة : قتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .

(٣) فى اللسان : جندب .

(٤) القصب : اسم للأمعاء كلها ، والحديث فى اللسان — مادة قصب ، وبحر ، ووصل .

شَبَهُه يا رسول الله ؟ قال : لا ، إنك مؤمن وهو كافر ، وإنه كان أول مَن غيّر دينَ إسمعيل ، فنصب الأوثان وسيّب السائبة ، وبَحَر البَحِيرة ؛ ووصَل الوَصِيلة وحَمَى الحامى .

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ على النار ، فرأيت فيها عمرو بنُ لحَىّ بن قَمَعة بن خندف يجر قُصْبَه فى النار ، وهو أولُ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إبراهيم ؛ فسَيَّبَ السوائب ، وبحَرَ البحائر ، وحَمَى الحامى ، ونَصَبَ الأوثان ؛ وأشْبَهُ من رأيت به أكثم بن أبى الجون . فقال أكثم : يا رسول الله ، أيضُرنى شبهُه ؟ قال : لا ، إنك مسلم وهو كافر .

ورُوى عن أكثم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أكثم ابن الجون . اغزُ مع قومك يحسن خلقك وتكرُم على رفقائك .

[وقد روى فى الحديث : اغز مع غير قومك . وأما الخبر الذى ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أشبه من رأيت بالدَّجال أكثم ابن الجون . قال: يارسول الله ؛ أيضرنى شبهُه ؟ قال : لا : أنت مؤمن وهو كافر ، وهذا لا يصح فى ذكره الدجال ها هنا فى قصة أكثم بن أبى الجون وإنما يصح فى ذلك ما قاله فى عمرو بن لحىّ على ما تقدم لا فى الدجال الله وأعلم][1] .

---

(١) من م .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْرُ الرفقاء أربعة: من حديث الزهرى.

(١٥٦) أسمَر بن مضرِّس الطائى، قال: أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعتُه، فقال: مَنْ سبق إلى مالم يَسْبِقْ إليه مسلم فهو له. يقال هو أخو عروة بن مضرِّس. روت عنه ابنته عقيلة. وأسمر هذا أعرابى وابنته أعرابية.

(١٥٧) أوسط بن عمرو البجلى، روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه، ولا أعلم له روايةً عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه سليم بن عامر الخَبَائِرى.

(١٥٨) أكْتَل بن شمّاخ، نسبه ابن الكلبيّ إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طابخة وقال: شهد الجسر مع أبى عُبيد، وأسر مردانشاه[1] وضرب عُنقَه، وشهد القادسية، وله فيها آثارٌ محمودة. قال: وكان على بن أبى طالب إذا نظر إليه قال: من أحبَّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فلينظر إلى أكتل بن شماخ.

(١٥٨) أعْشَى المازنى، من بنى مازن بن عَمْرو بن تميم سكن البصرة، وكان شاعرا، أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأنشده:

يا مالكَ الناس وديّان العربْ　　إنى لقيت[2] ذِربة من الذِّربْ
ذهبْتُ[3] أبغيها الطعامَ فى رجَبْ　　فخالفتنى بنزاع وهَرَبْ

---

(١) فى أسد الغابة فى فرخان شاه. وفى م: فرد شاه.
(٢) إليك أشكو. وقال: أراد بالذربة امرأته كنى بها عن فسادها وخيانتها. مادة ذرب. وفى م: إنى نكحت.
(٣) فى اللسان: خرجت، وفى أسد الغابة: غذوت.

أَخلفتِ العَهْدَ ولطَّتْ(١) بالذنَبْ   وهن شرُّ غالب لمن غَلبْ

فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتمثّل ويقول : وهن شَرُّ غالب لمن غلب . ويقال : إن اسم أعشى بن مازن هذا عبد الله ، وسنذكر خبَره فى باب العبادلة إن شاء الله تعالى .

(١٥٩) أجمد الهمدانى،قال الدارَقُطْنى : أحمد كثير ، وأجمد — بالجيم — رجلٌ واحد ، وهو أجمد بن عُجَيّان(٢) الهمدانى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فَتْح مصر فى أيام عمر بن الخطاب ، وخطَّته معروفة بجيزة مصر . أخبرنى بذلك عبدالواحد بن محمد البَلْخى(٣) قال سمِعْتُ أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى يقولُهُ ، ولا أعلم له رواية . وقال أبو عمر: أخبرنى بتاريخ أبى سعيد حَفيد يونس فى المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال :حدثنا يحي بن مالك بن عائذ(٤) عن أبى صالح أحمد بن عبدالرحمن ابن أبى صالح [الحافظ عن أبى سعيد ، ورواه عبد الله بن محمد أيضا عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مفرج(٥) القاضى ، عن أبى سعيد](٦) .

(١٦٠) الأحنف بن قيس السعدى التميمى . يكنى أبا بَحْر ، واسمه الضّحاك بن قيس . وقيل : صخر بن قيس بن معاوية بن حُصين بن عُبَادة بن النزّال ١

(١) فى ى :ولظت ، وهو تحريف ولطت: سترت .

(٢) فى الإصابة : بجيم ومثناة تحتانية بوزن عثمان ، ضبطه ابن الفرات . وقيل بوزن عليان حكاه ابن الصلاح . ثم قال : وضبطه القاضى ابن العربى بالحاء المهملة فوهم . وفى م : عجيان بضم العين وبفتح الجيم وتشديد الجيم . وفى تاج العروس : مصغر . وضبطه ابن الفرات على وزن سفيان .

(٣) هكذا فى أ ، م . وفى ى : البجلى .

(٤) فى م : عائد .

(٥) فى ى : مفرح .

(٦) ما بين القوسين ليس فى م .

ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمه من باهلة ، كان قد أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يَرَه ، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم ، فمِن هنالك ذكَرْناه فى الصحابة ؛ لأنه أسلم على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سَلَمة عن على بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بَيْنا أنا أطوفُ بالبيت فى زمن عثمان رضى الله عنه إذ جاء رجلٌ من بنى ليث فأخذ بيدى ، فقال : إلا أبشِّرك ؟ فقلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومِك بنى سَعْد ، فجعلت أعْرِضُ عليهم الإسلام . وأدعوهم إليه ؟ فقلت أنتَ : إنه ليدعوكم إلى خيرٍ ، وما حسَّن إلا حسَنًا . فبلَّغتُ ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا مِنْ أرْجى عملى عندى .

كان الأحنف أحَد الجِلَّة الحلماء الدُّهاة الحكماء العقلاء ، يُعَدُّ فى كبار التابعين بالبَصْرة .

وتوفى الأحنف بن قيس بالكوفة فى إمارة مُصْعب بن الزبير سنة سبع وستين ، ومشى مُصْعب فى جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس فى كتابنا هذا على شرطنا أن نذْكُرَ كلَّ مَنْ كان مسلما علىَ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياته . ولم نذكر أكثم بن صيفى لأنه لم يصح إسلامُه فى حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أبو على بن السكن فى كتاب الصحابة فلم يصنَعْ شيئا ، والحديثُ الذى ذكره له فى ذلك هو أن قال : لما بلغ أكثمَ بن صيفى مخرجُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يأتيهَ فأبى قومُه أن يدعوه قالوا : أنت كبيرُنا لم تك لتخفَّ عليه . قال : فليأت مَنْ يبلغه عنّى ويبلّغنى عنه قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقالا : نحن رُسُل أكثَم بن صيفى ، وهو يسألك مَنْ أنت ؟ وما أنت ؟ وبِمَ جئت ؟ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية[1] : إن الله يأمُر بالعَدْلِ والإحسان وإيتاء ذى القُرْبى ويَنْهَى عن الفَحْشَاء والُمنكر . . . الآية . فأتيا أكثم فقالا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نَسبه فوجدناه زَاكِيَ النسب واسطا فى مُضَر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفِظْناهنَّ ، فلما سمعهنَّ أكثم قال : أى قوم ؛ أراه يأمُر بمكارم الأخلاق ويَنْهَى عن ملائمها ، فكونوا فى هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذنابا ، وكونوا فيه أوّلاً ، ولا تكونوا فيه آخرا ، فلم يلبث أن حضَرَتْه الوفاة ؛ فقال : أوصيكم بتقوى الله وصِلة الرّحم ؛ فإنه لا يبلى عليهما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

قال ابن السَّكن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر . قال : حدثنا عمر بن على المقدمى عن على بن عبد الملك بن عُمير عن أبيه قال لما بلغ أكثم بن صيفى مخرجُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الخبرَ على حسب ما أوردناه ، وليس فى هذا الخبر شىء يدلُّ على إسلامه ، بل فيه بيانٌ واضح أنه إذ أتاه

---

(١) سورة النحل ، آية ٩٠ .

الرجلان اللذان بعثهما إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، وأخبراه بما قال لم يلبث أنْ مات، ومِثْل هذا لا يجوز إدخاله فى الصحابة وبالله التوفيق.

(١٦١) إيادأبو السَّمْح، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو مذكور بكُنْيته، لم يَرْو عنه فيما علمت إلا مُحِلّ[٢] بن خليفة، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله.

(١) فى هامش التهذيب: بضم أوله وكسر ثانيه، وتشديد اللام. وفى إ، س ضبط بفتح الحاء.

باب حرف الباء

باب بجير

(١٦٢) بُجَيْر بن أبي بُجَير العبسي . من بني عَبس بن بغيض بن ريث بن غطفان
وقيل : بل هو من بليّ . ويقال : بل هو من جُهينة حليف لبني دينار بن النجار ، شهد بَدْرًا وأُحُدا . وبنو دينار بن النجار يقولونَ : هو مولانا .

(١٦٣) بُجَيْر بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، هو عمّ عروة بن مُضَرِّس ، فى إسلامه نَظَر .

(١٦٤) بُجَيْر بن بُجْرة الطائى ، لا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وله فى خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه فى قتال أهل الردّة آثار وأشعار ، ذكرها ابنُ إسحاق فى رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق .

(١٦٥) بُجَير بن زهير بن أبي سُلْمى (١) ، واسم أبي سُلْمى ربيعة بن رياح بن قُرْط ابن الحارث بن مازن بن خَلاَوة بن ثعلبة بن [برد بن] (٢) ثور بن هَرْمة بن لاطم ابن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن الياس بن مُضَر المزنى .

أسلم قبل أخيه كعب بن زهير ، وكان شاعراً مُحْسناً هو وأخوه كعب بن زهير . وأما أبوهما فأحَدُ المبرّزين الفحول من الشعراء ، وكَعْب بن زهير يتلوه فى ذلك ، وكان كعب وبُجَيْر قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

---

(١) فى د : سلمة وهو تحريف .
(٢) من م .

فلما بلغا أبرق العراق[1] قال كعب لبُجَير : الق هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا . فقدم بُجَير على رسولِ الله صلى الله عليه ؛ فسمِعَ منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال فى ذلك أبياتاً ذكرنا بعضَها فى باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منْصَرفَهُ من الطائف كتب بُجَير إلى أخيه كَعب : إنْ كانت لك فى نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا يقتُل أحداً جاءه تائبا ، وذلك أنه بلغه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أهْدَرَ دَمه لقولٍ بلغه عنه ، وبعث إليه بُجَير :

فمن[2] مبلِغٌ كَعْبا فهل لك فى التى ... تلومُ عليها باطلا وهى أحْزَمُ
إلى الله لا العُزّى ولا اللات وحْدَه ... فتَنْجُو إذا كان النّجاءُ وتسلمُ
لدَىْ يومَ لا ينجو وليس بمُفْلتٍ ... من النارِ إلّا طاهِرُ القلبِ مُسْلمُ
فدِينُ زُهَير وهو لا شىء غيره[3] ... ودِين أبى سُلْمَى علىَّ محرَّمُ

وبجير هو القائل يوم الطائف فى شعر له :

كانَتْ عُلالةُ يوم بَطن حُنَينكم[4] ... وغداةَ أوطاس ويَوْم الأبْرقِ
جمعَتْ هوازنُ جَمْعَها فتبدَّدُوا ... كالطَّيرِ تنجو من قطَام أزْرقِ
لم يمنَعُوا منّا مقاما واحداً ... إلا جدَارهم وبَطْن الخَنْدَقِ
ولقد تعرّضْنا لكيما يخرجُوا ... فتحَصَّنُوا منّا بباب مُغْلقِ

---

(١) هكذا فى ى ، م . وفى هامش م حقق كذلك وفى أسد الغابة : أبرق العزاف ، وهو المعروف .
(٢) فى م : من .
(٣) فى م : دينه . وفى أسد الغابة : عنده .
(٤) فى ى : حنين . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(١٦٦) بُجَيْر بن عبد الله بن مُرَّة بن عبد الله بن صَعْب[١] بن أسد، هو الذى سرق عَيْبَة النبي صلى الله عليه وسلم.

باب بديل

(١٦٧) بُدَيل بن وَرْقاء[٢] بن عبدالعزى بن ربيعة الخزاعى، من خزاعة، أسلم هو وابنُه عبد الله بن بُديل وحكيم بن حزام يوم فَتْح مكة بمرّ الظّهْران فى قول ابن شهاب.

وذكر ابنُ إسحاق أنّ قُرَيشا يوم فَتْح مكة لجئُوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقاء الخزاعى ودارِ مولاه رافع. وشهد بُدَيل وابنه عبد الله حُنَينا والطائف وتَبُوك، وكان بُدَيل من كبار مُسْلمة الفتح.

وقد قيل: إنه أسْلَمَ قبل الفتح، ورَوَتْ عنه حبيبة بنت شَريق جَدّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرَقى.

وروى عنه أيضا ابنه سلمةُ بن بُدَيل أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا.

وذكر البخارى رحمه الله ابن سَعيد بن يحي بن سَعيد الأموى، عن أبيه. عن ابن إسحاق قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبْلة عن ابن بُدَيل بن وَرْقاء عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بُدَيلا أن يحبس السبايا والأموال بالْجِعْرَانة حتى يقدم عليه، ففعل.

---

(١) فى د: سعيد. والمثبت من م، وأسد الغابة.
(٢) فى أسد الغابة: بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى الخزاعى.

(١٦٨) بُدَيل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه على بن رباح المصرى قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفّين .

حديثُه عند رِشْدِين بن سعد ، عن موسى بن على بن رَبَاح ، عن أبيه عن بُديل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيل بن أم أصْرَم ، وهو بُدَيل بن مَيْسَرة[١] السلولىّ الخزاعى ، بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى بنى كعب يستنفِرهم[٢] لغزْو مكة هو وبُسْر بن سفيان الخزاعى . وبُدَيْل ابن أم أصْرَم هو أحدُ المنسوبين إلى أمهاتهم ، وهو بُدَيل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبْتَر بن عدىّ بن سلول بن كَعْب الخزاعى .

باب البراء

(١٧٠) البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدىّ بن غَنم ابن كعب بن سَلَمة الأنصارى السَّلمى الخزرجى ، أبو بشر [باسم ابنه بشر][٣] ، أمُّه الرباب بنت النعمان بن إمرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيدَ الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابنُ إسحاق قال : حدثنى مَعبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبيد الله[٤] بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجْنَا فى الحجَّة التى

---

(١) فى ى : بن سلمة . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .
(٢) فى ى : يستنفزهم .
(٣) من م .
(٤) فى ى : عبد الله ، وهو تحريف .

بايَعْنا فيها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالعَقَبة مع مُشْرِكى قومِنا ، ومعنا البَرَاءُ بن مَعْرور كبيرُنا وسيدُنا ؛ وذكر الخبر .

وهو أولُ من استقبل الكَعْبة للصلاة إليها ، وأول مَنْ أوْصى بثلث ماله .

مات فى حياةِ النبيّ صلى الله عيه وسلم ، وزعم بَنُو سلَمَةَ أنه أول مَنْ بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة .

قال ابنُ إسحاق : وكذلك أخبرنى معبَد بن كعب ، عن أخيه عبد الله ابن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : كان أول مَنْ ضرب على يدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، فشرط له واشترط عليه ، ثم بايع القوم .

قال ابن إسحاق : ومات قبلَ قدومِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال غيرُه : مات فى صفر قبل قدومِ النبي الله صلى الله عليه وسلم بشهر ، فلما قدم سولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قَبْرَهُ فى أصحابه ، فكبّر عليه وصلى .

وذكر معمر عن الزهرى قال : البراءُ بن معرور أولُ من استقبل الكعبةَ حيّا وميتا ؛ وكان يصلى إلى الكعبة والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلى إلى بيت المقدس ، فأخبر به النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه أن يصلى نحو بيت المقدس ، فأطاع النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فلما حضرته الوفاةُ قال

لأهله : استقبلوا بى نحو [١] الكعبة [٢] .

وقال غير الزهرى : إنه كان وعد رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلّم أنْ يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفى ، فلما حضرته الوفاةُ قال لأهله : استقبلوا بى الكعبة لموعدى محمداً ، فإنى وعدْتُه أنْ آتِى إليه . فهو أول من استقبل الكعبةَ حيًا وميتا .

(١٧١) البراء بن أوْس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم ابن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعَتْه بلبنه .

(١٧٢) البراء بن مالك بن النَّضْر الأنصارى ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمّه [٣] ، وقد تقدَّم نسَبُهُ فى ذِكر نسَبِ عمّه أنس بن النّضر ، شهدا أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان البَرَاء بن مالك [هذا] أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء ، قَتَل من المشركين مائة رجل مبارزةً سوى مَنْ شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلتُ على البَرَاء بن مالك وهو يتغنّى بالشعر ؛ فقلتُ له : يا أخى ، تتغنّى بالشعر ، وقد أبدلكَ الله به ماهو خير منه — القرآن ؟ قال : أتخافُ علىَّ أن أموتَ على فراشى ، وقد تفرَّدت بقتل مائة سوى مَنْ شاركْتُ فيه ! إنى لأرجو ألّا يفعلَ الله ذلك بى .

---

(١) فى ى : استقبلوا إلى ، والمثبت من م .

(٢) فى أسد الغابة : أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، ففعلوا ذلك . وفى الإصابة : فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة وفى ا : استقبلوا إلى الكعبة . والمثبت من م .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قوله لأبيه وأمه وهم .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمرُ بن الخطاب رضِىَ الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جَيْشٍ من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكةٌ من المهالك يقدم بهم .

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عُقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] : كم من ضعيفٍ مستضعَف ذى طِمْرين لا يُؤْبَه له ، لو أقسم على الله لأبرّه ، منهم البراءُ بن مالك . وإن البَراء لقِى زَحْفا من المشركين ، وقد أوجع المشركون فى المسلمين ؛ فقالوا له ؛ يابَرَاء ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسَمْتَ على الله لأبرّك ، فأَقْسِمْ على ربّك ، قال : أقسمت عليك يارَبّ لما منحْتَنا أكتافهم ، ثم التَقَوْا على قنطرة السُّوس ، فأوجعوا فى المسلمين ، فقالوا له : يابراء ؛ أقْسِمْ على ربّك . فقال : أقسمْتُ عليك يارب لما منحْتَنا أكتافَهم ، وألْحِقنى بنبىّ الله صلى الله عليه وسلم ، فمُنحوا أكتافهم ، وقُتل البراءُ شهيداً .

حدثنا أحمد بن [محمد بن] [٢] عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدّثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا بقىّ بن مخلد ، قال حدثنا خليفة ابن خيّاط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبى إسحاق قال : زحف المسلمون إلى المشركين فى اليمامة حتى ألجئوهم إلى الحديقة ، وفيها عدوّ الله مُسَيْلمة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ ألقُونى عليهم ، فاحتُمل حتى إذا أشرفَ على الجدار اقتَحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل اللهُ مسيلمة .

---

(١) فى الإصابة : رب أشعث أغبر لا يؤبه له ، لو أقسم ... الخ .
(٢) من م .

قال خليفة : وحدثنا الأنصارى ، عن أبيه ثمامة عن أنس قال : رمى البَرَاءُ بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبهِ بضعٌ وثمانون جراحةً ، من بين رَمْيةٍ بِسَهْمٍ وضَرْبة ؛ فحُمِل إلى رَحْلِهِ يُداوى ، فأقام عليه خالد شهرا .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين [1] فيما ذكر الواقدى . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتُر . وافتُتِحَتْ السُّوس وانطابُلس [2] وتَسْتُر سنة عشرين [فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله] [3] إلا إنَّ أهْلَ السوسِ صالَح عنهم دُهْقَانهم [4] على مائة ، وأسْلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيبانى عن أبى هلال الراسبى عن ابن سيرين قال قُتِل البراءُ بن مالك بتُسْتَر رحمه الله .

(١٧٣) البَرَاء بن عازب بن حارث بن عدىّ بن جشم بن مجدعة [5] بن حارثة ابن الحارث بن الخَزْرج الأنصارى الحارثى الخزرجى ، يكنى أبا عُمارة ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عُمَر ؛ والأشهرُ [والأكثرُ] [6] أبو عمارة ، وهو أصَحُّ إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى أسد الغابة : وقتل البراء ، وذلك سنة عشرين فى قول الواقدى ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة ثلاث عشرة ، قتله الهرمزان .

(٢) فى ى : والزابلس ، وهو تحريف طبعى .

(٣) من م .

(٤) الدهقان : زعيم فلاحى العجم ، ورئيس الإقليم .

(٥) فى الإصابة : لم يذكر ابن الكلبى فى نسبة مجدعة ، وهو أصوب . وذكر فى تهذيب التهذيب فى نسبه مجدعة ، وليس فيه جشم .

(٦) من م .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، سمعَه يقول : استُصْغِرْتُ أنا وابن عُمَر يوم بَدْر ، وكان المهاجرون يومئذ نيِّفاً على الستين ، وكان الأنصار نيِّفا على الأربعين ومائة . هكذا فى هذا الحديث ويُشْبِه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلهُ إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .

والصحيح عند أهل السيرَ ماقدّمناه فى أول هذا الكتاب فى عدد أهل بَدْر، والله أعلم .

وقال الواقديّ : استصغَر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدر جماعة ، منهم البرَاء بن عازب ، وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خَديج ، وأُسَيد بن ظُهير ، وزيد بن ثابت ، وعمير بن أبي وقاص ، ثم أجاز عُميرا فقتِل يومئذ ، هكذا ذكره الطبرى فى كتابه الكبير عن الواقدى .

وذكر الدّولابى عن الواقدى قال : أولُ غزوة شهدها ابن عُمَر والبَرَاء ابن عازب وأبو سعيد [الخدرى] [(١)] ، وزيد بن أرقم — الخندق ، قال أبو عمر : وهذا أصحُّ فى رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعى أبو سلمة قال : حدثنا عثمان بن عبيد الله [بن عبد الله] [(٢)] بن زيد بن حارثة [(٣)] الأنصارى عن عمر بن زيد ابن حارثة ، قال حدّثنى زيدُ بن حارثة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أُحُد ، والبَراء بن عازب . وزيد بن أرقم ، وأبا سعيد الخدرى وسعد بن حيثمة ، وعبد الله بن عُمَر .

وقال أبو عمرو الشيبانى : افتتح البَرَاء بن عازب الرىَ سنة أربع وعشرين

---

(١) من م . (٢) ليس فى م (٣) فى م : جارية

صُلْحاً أو عنوة. وقال أبو عبيدة: افتتحها حُذَيفة سنة اثنتين وعشرين. وقال حاتم بن مسلم: افتتحها قَرَظة بن كعب الأنصاري. وقال المدائني: افتتح بعضَها أبو موسى، وبعضَها قَرَظة، وشهد البراءُ بن عازب مع عليّ كرّم الله وجهه الجَمَل وصِفِّين والنَّهْرَوان، ثم نزل الكوفة، ومات بها أيام مُصْعب ابن الزبير رحمه الله تعالى.

باب بسر

(١٧٤) بُسْر بن أرطاة[١] بن أبي أرطاة القرشي، واسْمُ أبي أرطاة عُمير، وقيل عُويمر العامريّ، من بني عامر بن لؤيّ بن غالب بن فهر، وينسبونه بُسْر بن أرطاة بن عُويمر، وهو [أبو أرطاة][٢] بن عمران بن الحُلَيْس بن سيار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر، يكنى أبا عبد الرحمن. يُقال: إنه لم يَسْمَع من النبي صلى الله عليه وسلم، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبِض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن مَعين وأحمد [بن حنبل][٣]، وغيرهم. وقالوا: خرفَ في آخره عمره.

وأما أهلُ الشام فيقولون: إنه سمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم، وهو

---

(١) هكذا في النسخ. وفي أسد الغابة: هو بسر بن أرطاة. وقيل: ابن أبي أرطاة، واسمه عمرو بن عويمر. وفي الإصابة: بسر بن أرطاة، أو ابن أبي أرطاة. وقال ابن حبان: من قال ابن أبي أرطاة فقد وهم. واسم أبي أرطاة عمير بن عويمر.
(٢) من م.
(٣) من م.

أَحَدُ الذين بعثهم عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه مددًا إلى عَمْرو بن العاص لفَتْح مِصْر ، على اختلافٍ فيه أيضاً ، فيمن ذكره فيهم قال : كانوا أربعة ؛ الزبير ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وبُسْر بن أرطاة ، والأكثر يقولون : الزبير ، والمقْداد ، وعمير بن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى .

ثم لم يختلفوا أنّ المقدادَ شهد فتح مصْر .

ولبُسْر بن أرطاة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثان : أحدهما لا تُقْطع الأيدى فى المغازى[1] .

والثانى : فى الدعاء أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحْسنْ عاقبَتنا فى الأمور كلها ، وأجِرْنا من خِزْى الدنيا وعذابِ الآخرة .

وكان يحي بن مَعين يقول : لا تصحُّ له صُحْبَة ، وكان يقول فيه : رجل سوء .

حدثنا عبد الرحمن بن يحي قال حدثنا أحمد بن سعيد ، قال حدثنا ابنُ الأعرابى ، قال حدثنا عباس الدورى ، قال : سمعتُ يحي بن مَعين يقول : كان بُسْر بن أرطاة رجل سَوْء .

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحي بن معين كله من رواية عباس عنه .

---

(١) الحديث فى أسد الغابة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقطع الأيدى فى السفر . وفى الإصابة : لا تقطع الأيدى فى السفر . وفى هوامش الاستيعاب : فى السيف .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأمورٍ عظامٍ ركبها فى الإسلام فيما[١] نقله أهلُ الأخبار والحديث أيضا [من][٢] ذبحه ابنى عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدَى أمّهما ، وكان معاويةَ قد استعمله[٣] على اليمن أيام صِفّين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلىّ رضى الله عنه ، فهرب حين أحسّ ببُسر بن أرطاة ونزلها بُسْر ، فقضى فيها هذه القضية الشنعاء ، والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلهما بالمدينة ، والأكثرُ على أنّ ذلك كان منه باليمن . قال أبو الحسن [على بن عمر][٤] الدار قطْنِى : بُسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن له صُحْبة ، ولم تكن له استقامةٌ بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن فى خلافةِ معاوية ، وهما عبد الرحمن وقُثَم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابنُ الأنبارى عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد عن أبى مِخْنف ، قال : لما توجَّه بُسْر بن أرطاة إلى اليمن أُخْبِرَ عُبيد الله بن العباس بذلك ، وهو عاملٌ لعلىٍّ رضى الله عنه عليها ، فهرب ودخل بُسْر

---

(١) فى م : منها ما نقله .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) فى أسد الغابة : وكان معاوية سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة على ويأخذ البيعة . فسار إلى المدينة ففعل بها أفعالا شنيعة . وسار إلى اليمن ، وكان الأمير على اليمن عبيد الله بن العباس عاملا لعلى بن أبي طالب ، فهرب عبيد الله فنزلها بسر ففعل فيها هــذا . وقيل إنه قتلهما بالمدينة . والأول أكثر .

(٤) من م .

اليمن ، فأُتِىَ بابنى عُبيد الله بن العباس ، وهما صغيران فذبحهما ، فنال أمّهما عائشة بنتَ عبد المدان من ذلك أمرٌ عظيم ؛ فأنشأت تقول :

ها مَنْ أحس بنىّ اللذين هما ... كالدرّتين تشظّى[1] عنهما الصدَفُ

ها مَنْ أحسّ بنىّ اللذين هما ... سَمْعى وعَقْلى فقلبى اليوم مزْدَهِف[2]

حُدِّثتُ بُسْرًا وما صدّقتُ ما زعَموا ... مِنْ قيلهم[3] ومن الإثم[4] الذى اقترفُوا

أنحَى على ودَجَىْ اِبنىّ مُرْهفــةً ... مشحوذةً وكذاك الإثم يُقْتَرَف

ثم وُسْوِسَتْ ، فكانت تقِفُ فى الموسم تنشد هذا الشعر ، وتهيمُ على وجهها ، وذكر تمام الخبر . وذكر المبرد أيضا نحوه .

وقال أبو عمرو الشيبانى : لما وجّه معاوية بُسْرَ بن أرطاة الفهرى لقتْل شيعةِ علىّ رضى الله عنه قام إليه مَعن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمى ، وزياد بن الأشهب الجَعْدى فقالا : يا أمير المؤمنين ، نسألك بالله والرَّحِم ألّا تجعل[5] لبُسْر على قيس سلطانا ، فيقتُل قيساً بما قتلَتْ بنو سليم من بنى فهر وكنانة يومَ دخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكةَ . فقال معاوية : يا بُسْر ؛ لا إمْرَة لك على قَيْس . فسار حتى أتى المدينةَ ، فقتَل ابنى عبيد الله

---

(١) تشظى : تفرق .

(٢) المزدهف : المستطار القلب من جزع أو حزن . وفى م : مختطف . ورواية اللسان :
* بل من أحسن بريى اللذين هما *

(٣) فى ى : قتلهم .

(٤) فى م : ومن الإفك .

(٥) فى م : أن تجعل .

ابن العباس ، وفرَّ أهلُ المدينة ، ودخلوا الحرَّة حرَّة بنى سُليم . وفى هذه الخَرْجَة التى ذكر أبو عمرو الشيبانى أغار بُسْر بن أرطاة على همدان ، وقتل وسبى نساءهم ؛ فكنَّ أول مسلمات سُبين فى الإسلام ، وقتَل أحياءً من بنى سعد .

حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن على ، قال حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبدالله ابن يونس ، قال: حدثنا بقىّ بن مخلد ، قال حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا موسى بن عبيدة ، قال: حدثنا زيد بن عبدالرحمن بن أبى سلامة ، أبو سلامة . عن أبى الرباب وصاحبٍ له أنهما سمعا أباذرٍ رضى الله عنه [يَدْعُو و](١) يتعوَّذ فى صلاةٍ صلّاها أطال قيامَها وركوعها وسجودَها قال : فسألناه ، مم تعوَّذت ؟ وفيم دعَوْت ؟ فقال : تعوَّذتُ بالله من يوم البلاَء ويوم العَورة . فقلنا : وماذاك ؟ قال : أمَّا يوم البلاء فتلتقى فتيان(٢) من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً .

وأما يوم العورة فإنَّ نساءً من المسلمات ليُسْبَيْن، فيكشف عن سوقهنَّ فأيتهنَّ كانت أعظم ساقاً اشتُريت على عِظَمِ ساقها . فدعوتُ الله ألَّا يُدْرِكَنى هذا الزمان ، ولعلكما تدركانه . قال : فقُتِل عثمان ، ثم أرسل معاوية بُسْر بن أرطاة إلى اليمن ، فسبى نساءً مسلمات ، فأُقمن فى السوق .

وروى ثابت البُنانى ، عن أنس بن مالك ، عن المِقْداد بن الأسود أنه قال : والله لا أشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنة حتى أعلمَ ما يموت عليه : فإنى سمعتُ

---

(١) من م .
(٢) فى ى : فئتان

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لقَلْبُ ابنِ آدم أسرعُ انقلابا من القِدْرِ إذا استجمعت غليا[١] .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسمعيل ابن على الخطبي ببغداد فى تاريخه الكبير ، قال حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال حدثنا محمد بن الحكم عن عَوانة ، قال : وذكره زياد أيضا عن عوانة قال : أرسل معاويةُ بعد تحكيم الحكَمَيْن بُسْرُ بن أرطاة فى جيش ، فسارُوا من الشام حتى قدموا المدينة ، وعاملُ المدينة يومئذ لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصارى صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب ولحق بعلىّ رضى الله عنه ، ودخل بُسْر المدينة ، فصعد منبرَها ، فقال : أيْن شيخى الذى عهدته هنا بالأمس ؟ يعنى عثمان رضى الله عنه — ثم قال : يأهلَ المدينة ، والله لولا ما عهد إلىّ معاوية ما تركْتُ فيها محتلما إلا قتلْتُه . ثم أمر أهلَ المدينة بالبيعة لمعاوية وأرسل إلى بنى سلمة ، فقال : ما لكم عندى أمانٌ ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأُخبر جابر . فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترَيْن ؟ فإنى خشيتُ أنْ أقتل ، وهذه بيعةُ ضلالة . فقالت : أرى أن تبايع ، وقد أمرتُ ابنى عمر بن أبى سلمَة أن يبايع . فأتى جابرٌ بُسْرًا فبايعه لمعاوية ، وهدَم بُسْر دوراً بالمدينة . ثم انطلق حتى أتى مكة ، وبها أبو موسى الأشعرى ، فخافه أبو موسى على نفسه أن

(١) فى ى : غليانه .

يقتله فهرب ، فقيل ذلك لبُسْر فقال : ما كنت لأقتلَه ، وقد خلع عليًا ولم يطلبْه .

وكتب أبو موسى إلى اليمن : إن خيلا مبعوثةً من عند معاوية تقتل الناس ؛ مَنْ أبى أنْ يُقرَّ بالحكومة

ثم مضى بُسْرٌ إلى اليمن ، وعاملُ اليمن لعليّ رضى الله عنه عبيدُ الله بن العباس ، فلما بلغه أمر بُسْر فرَّ إلى الكوفة حتّى أتى عليًّا ، واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثى ، فأتى بُسْرٌ فقتله وقتل ابنه ولقى ثَقَل[1] عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهما ورجَع إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثْمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخارى ، قال حدثنا سعيد بن أبى مريم ، قال حدثنى محمد بن مُطرِّف ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سَعد ، قال[2] : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى فَرَطُكم على الحَوْض مَنْ مَرَّ علىَّ شرِب ، ومَنْ شرب لم يظمأ أبدا ، وليردنَّ علىَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفونى ، ثم يُحَالِ بينى وبينَهم .

قال أبو حازم : فسمعنى النعمان بن أبى عياش ، فقال : هكذا سمعْت من سَهْل ؟ قلت : نعم ، فإنى أشهد على أبى سعيد الخدرى ؛ سمعته وهو يزيد

---

(١) الثقل : متاع المسافر وحشمه (٢) صحيح مسلم : ٢١٨

فيها : فأقول : إنهم منى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثوا بعدك ، فأقول : فسُحْقا سُحْقا لمن غيّر بعدى .

والآثار فى هذا المعنى كثيرةٌ جدا ، قد تقصَّيْتها فى ذكر الحوض فى باب خُبَيْب من كتاب التمهيد . والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى اللهِ عزّوجل عراة غرْلا [1] ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : ياربِّ ؛ أصحابى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثُوا بعدك ؛ إنّ هؤلاء لم يزالُوا مرتدِّين على أعقابهم منذ فارقْتَهم .

ورواه سفيان الثورى ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن على بن عمر الدَّارَقُطْنى قال : قدم حرمى [2] بن ضمرة النهشلى على معاوية ، فعاتبه فى بُسْر بن أرطأة ، وقال فى أبيات ذكرها .

وإنكَ مُسْتَرْعًى [3] وإنّا رعيَّةٌ وكلٌّ سيلقى ربّه فيحاسُبهْ

وكان بُسْر بن أرطاة من الأبطال الطُّغاة ، وكان مع معاوية بصِفّين ، فأمره أن يَلْقَى عليًّا فى القتال ، وقال له : سمعْتُك تتمنى لقاءه فلو أظفرك

---

(١) الغرل : جمع الأغرل ، وهو الأقلف (مسلم : ٢١٩٤) .
(٢) فى م : جزى .
(٣) ى : مسترع .

اللهُ به وصرَعْتَه حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به يشجِّعه ويمنّيه حتى رآه فقصده فى الحرب فالتقيا فصرَعه علىٌّ رضوان الله عليه ، وعرض [له معه][1] مثل ما عرَض فيما ذكروا [لعلى رضى الله عنه][2] مع عمْرو بن العاص .

ذكر ابنُ الكلبى فى كتابه فى أخبار صِفِّين أنَّ بُسْر بن أرطاة بارز عليًّا رضى الله عنه يوم صِفِّين ، فطعنه على رضى الله عنه فصرعه ، فانكشف له ، فكفَّ عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عَمْرو بن العاص ، ولهم فيها أشعار مذكورةٌ فى موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابنُ الكلبى والمدائنى قول الحارث بن النضر السَّهْمى .

قال الكلبى ، وكان عدوًّا لعمرو وبُسْر:

أفى كلِّ يومٍ فارسٌ ليس ينتهى ... وعَوْرَته وسْطَ العَجَاجَةِ بادِيَهْ
يكُفُّ لها عنه علىٌّ سِنَانه ... ويضْحَكُ منه فى الخلاء مُعَاوِيَهْ
بدَتْ أمسِ من عَمْرو فقنَّع رأسَه ... وعورة بُسْر مثلها حَذْوَ حاذِيَهْ
فقُولاَ لعَمْرو ثم بُسْر ألا انْظُرَا ... سبيلَكما لا تَلْقَيا اللَّيْثَ ثانيَهْ
ولا تحمدا إلا الحيَا وخُصاَكما ... هما كانتا والله للنفس وَاقِيَهْ
ولولا هما لم يَنْجُوَا من سِنَانِه ... وتِلْكَ بما فيها عن العَوْدِ ناهِيَهْ
متى تَلْقَيا الخيلَ المُشِيحة[3] صُبْحَةً ... وفيها علىٌّ فاتْرُكَا الخيل ناحِيَهْ
وكُونَا بعيدا حيثُ لا تَبْلُغُ القَنا ... نحورَكما ، إنَّ التجاربَ كافِيَهْ

---

(١) من م وفى ى : وعرض على كرم الله وجهه معه مثل ما عرض .
(٢) من م .
(٣) فى ى : المشجة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف عليٍّ رضى الله عنهما وعن أمثالهما من مَضْرُوع ومنهزِم ؛ لأنه كان يرى فى قتالِ الباغين عليه من المسلمين ألاَّ يُتبَعُ مُدْبِر ولا يُجْهزَ على جريح ، ولا يُقتَل أسير ؛ وتلك كانت سيرتُه فى حروبه فى الإسلام رضى الله عنه

وعلى ما رُوى عن علىّ رضى الله عنه فى ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار فى الحجاز والعراق إلا أنّ أبا حَنيفة قال : إن انهزم الباغى إلى فئة [من المسلمين[1]] اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئةٍ لم يُتبع .

يُعَد بُسْر بن أرطاة فى الشاميين . وَلِى[2] اليمن ، وله دار بالبصرة .

ومات بالمدينة وقيل : بل مات بالشام فى بقيةٍ من أيام معاوية .

(١٧٥) بُسْر بن سفيان بن عمرو بن عُوَيمر الخزاعى أسلم سنة ستٍّ من الهجرة ، وبعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى قُرَيش إلى مكّة ، وشهد الحُدَيبية ؛ وهو المذكور فى حديث الحُدَيْبية من رواية الزهرى عن عُروة عن المسْور ومروان قولَه : حتى إذا كنّا بغدير[3] الأشطاط لقيه عينُه[4] الخزاعى ، فأخبره خَبَر قريش وجموعهم . قالوا : هو بُسْر بن سفيان هذا .

(١٧٦) بُسْر السُّلمى ، ويقال المازنى ، نزل عندهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعَا لهم ، ولا أعرف له غَيْرَ هذا الخبر ، وهو والد عبد الله

---

(١) ليس فى م .
(٢) فى ى : وأتى .
(٣) فى م : حتى إذا كان .
(٤) فى الإصابة : حتى إذا كان بعسفان لقيه بسر بن سفيان الكعبى .

ابن بُسْر ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن بُسْر ، وليس من الصَّمّاء فى شىء ، يُعدّ فى أهل الشام

(١٧٧) بسر بن جَحْاش القرشى ، هكذا ذكره ابنُ أبى حاتم فى باب بُسْر . وقد تقدم ذكره فى باب بشر ، وهو الأكثر فى اسمه . روَى عنه جُبير بن نُفير .

وقال أبو الحسن على بن عمرَ الدّارَقُطْنى : هو بُسْر بن جَحْاش القرشى ولا يصحُّ فيه بشر .

باب بشـــر

(١٧٨) بشر بن البَرَاء بن مَعْرور الأنصارى الخزرجى ، من بنى سلمة ، قد تقدَّم نسبُ أبيه فى بابه [من هذا الكتاب][1] .

قال ابنُ إسحاق : شهدَ بِشْر بن البَرَاء العَقَبة وبَدْراً وأُحُداً والخَنْدَق ، ومات بخَيْبَر فى حين افتتاحها سنة سَبْع من الهجرة من أُكْلَةٍ أكلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الشاةِ التى سُمَّ فيها . قيل : إنه لم يبرَحْ من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل: بل لزمه وجَعه ذلك سنة ثم مات منه ، وكان من الرماةِ المذكورين من الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين واقد ابن عبد الله[2] التميمى ، حليف بنى عدىّ ، وهو الذى قال فيه رسولُ الله

---

(١) من م .
(٢) فى الإصابة : واقد بن عمرو التميمى .

صلى الله عليه وسلم حين سأل[١] بنى سلمة[٢] : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخلٍ فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأىّ داء أدوَأ من البخل ، بل سيّدُ بنى سَلمة الأبيض الجَعْد بشر بن البراء ، هكذا ذكره ابنُ إسحاق .

وكذلك ذكره عبدُ الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لبنى ساعدة : مَنْ سيدكم ؟ قالوا : الجدّ بن قيس قال : بِمَ سوّدْتموه ؟ قالوا : إنه أكثرُنا مالا ، وإنا على ذلك لنزُنُّه[٣] بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأىّ داءٍ أدْوأ من البخل ؟ قالوا : فمن سيّدنا يا رسول الله ؟ قال : بِشْر بن البَرَاء بن معرور هكذا وقع فى هذا الخبر لبنى ساعدة ، وإنما هو لبنى ساردة ؛ لأنه من بنى سلمة بن سعد ابن[٤] عدى بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشم بن الحارث بن الخزرج .

وروى أبو بكر الهذلى عن الشعبى مثله وذكره ابن عائشة أيضا ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سيدكم ؟ فقالوا : الجدّ بن قيس ، على بُخلٍ فيه . فقال : وأىّ داءٍ أدْوَأ من البخل ! سيّدكم الجَعْد الأبيض عمرو بن الجموح

وقد ذكرْنا خبرَه فى باب عمرو بن الجموح ، والنفسُ إلى ما قاله الزهرى

---

(١) فى ى : قال ابن سلمة .

(٢) العبارة فى أسد الغابة : قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : الجد بن قيس : وفى الإصابة : يا بنى نضلة .

(٣) نزنه : نتهمه .

(٤) فى م : بن على .

وابن إسحاق أميل ، وهما أجلُّ أهلِ هذا الشأن وشيوخُ العلم به ، والله أعلم

(١٧٩) بشر بن الحارث بن قَيْسٌ بن عدىّ بن سـعيد[١] بن سهم القرشى السهمى .

[قال أبو عمر : هو من ولد سَهْم بن سعد لا سعيد بن سهم[٢]] ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخواه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمر بن الحارث ابن قيس .

(١٨٠) بشر بن عبد الله الأنصارى ، من بنى الحارث بن الخَزْرَج ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً . قال محمد بن سعد : لم يوجد له فى الأنصار نَسَب ، ويقال فيه بشير .

(١٨١) بشر بن عَبْد ، سكن البصرة ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقول : إنَّ أخاكم النجاشى قد مات فاستغفروا له . لم يَرْوِ عنه غير ابنه عفّان فيما علمت .

(١٨٢) بشر بن سُحَيم بن حرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بَكر بن عبد مناة بن كنانة الغفارى . روى عنه نافع بن جُبير بن مُطعم حديثاً واحداً عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أيام التشريق أنها أيامُ أكلٍ وشُرْب . لا أحفظ

---

(١) فى ى : سعد والمثبت من م ، والإصابة .

(٢) ما بين القوسين ليس فى م ، وهو فى هوامش الاستيعاب .

له غيره ويقال فيه بشر بن سُحيم البَهزى [١]

وقال الواقدى : بِشر بن سُحيم الخُزَاعى ، كان ينزل كَراع الغميم وضَجْنان ؛ والغفارى فى بشر أكثر .

(١٨٣) بشر بن معاوية البكّائى ثم الكلابى ، قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدَيْنِ على النبيّ صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرتُ خبرَه بتمامه فى باب معاوية .

(١٨٤) بشر بن عصمة المزنى ، قال : سمعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : خزاعةُ منى وأنا منهم . روى عنه كثير بن أفلح ، مولى أبى أيوب ، وفى إسناده شيخٌ مجهول لا يُعرف .

(١٨٥) بشر الثقفى ، ويقال بشير روَتْ عنه حفصَة بنت سيرين

(١٨٦) بشر الغنوى ، ويقال الخَثْعمى . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : لتفتحنَّ القسطنطينية ، فنعم الأمير أميرُها ، ونعم الجيشُ ذلك الجيش ! قال : فدعانى مسلمة فسألنى عن هذا الحديث فحدّثتُهُ ، فغزا تلك السنة . إسنادُه حسَن لم يَرْوِ عنه غَيْرُ ابنه عُبَيْدِ الله بن بشر .

(١٨٧) بَشر السُّلمى ، ويقال بُسْر ، ويقال بُشَيْر ، كل [٢] ذلك ذكر فيه الثقات ، هكذا على الاختلاف ، روَى عنه ابنهُ رافع لم يَرْوِ عنه غيره ، حديثه « تخرج نارٌ ببصرى تضىء منها أعناقُ الإبل » . الحديث بتمامه .

---

(١) فى ى : النهرى . والمثبت من م وأسد الغابة . وفى الإصابة : ويقال النهرانى .
(٢) فى الإصابة : وقيل بفتح أوله وزيادة ياء ، وقيل بضم أوله . وقيل بالضم ومهملة ساكنة

(١٨٨) بشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عَمْرو بن حارثة بن الهَيْثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أُحُداً هو وأخواه مبشر وبُشير ، فأما بُشير فهو الشاعر ، وكان مُنافقاً يَهْجُو أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع أخويه بشر ومبشّر أحداً وكانوا أهلَ حاجه : فسرق بشير من رفاعة بن زيد دِرْعَه ، ثم ارتدّ فى شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ، ولم يُذْكر لبشر [هذا][1] نفاق والله أعلم .

وقد ذكر فيمن شهد أحدًا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(١٨٩) بشر بن جَحّاش[2] ، ويقال بِسْر ، وهو الأكثر ، وهو من قريش ، لا أدرى من أيهم ، سكن الشام .

ومات بحِمْص ، روى عنه جُبَير بن نُفَيْر ، قال على بن عمر[3] الدارَقُطْنى: هو بِسْر ، ولا يصحّ بشر .

(١٩٠) بشر بن قدامة الضبابى . روى عنه عبد الله بن حكيم .

(١٩١) بشر بن عَقْربة الجهنى ، يكنى أبا اليمان ويقال بَشير . وقد ذكرناه فى باب بشير أيضاً .

(١٩٢) بشر بن عاصم الثقفى هكذا قول أكثر أهل العلم ، إلّا ابنَ رِشْدين

---

(١) من م .
(٢) فى الإصابة : بكسر الجيم بعدها مهملة خفيفة . ويقال بفتحها بعدها مثقلة وبعد الألف معجمة . وفى م : ضبطت بالفتح والتشديد .
(٣) فى ى : بن عمير . وهو تحريف .

فإنه ذكره فى كتابه فى الصحابة ؛ فقال المخزومى ، ونَسَبه فقال : بشر بن عاصم ابن عبد الله بن عمر [١] بن مخزوم

قال أبو عُمَر رحمه الله : له حديث واحد ، أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول : الجائرُ منَ الوُلاة تلتهبُ به النارُ التهاباً ، فى حديث ذكره اختصرْتُه ، رواه عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسبى ، ذكره ابن أبى شيبة وغيره

وذكر ابن أبى حاتم قال : بشر بن عاصم ، له صُحْبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة : سمعت أبى يقول ذلك . وقال : لم يذكره عن أبى وائل عن بشر بن عاصم غير سويد بن عبدِ العزيز .

باب بشير

(١٩٣) بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس [٢] بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يكنى أبا النعمان بابنه النعمان ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْراً هو وأخوه سماك بن سعد ، وشهد بَشير أُحُداً والمشاهدَ بعدَها . ويقال : إنَّ أول مَنْ بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من

---

(١) فى ى : بشر عاصم بن عمر بن عبد الله . والمثبت من م .

(٢) فى ى : خلاس . وهو تحريف . والمثبت من م . وفى هامش تهذيب التهذيب : هو بضم الجيم وتخفيف اللام آخره مهملة كما فى التقريب وزاد فى هامش الخلاصة . قال فى جامع الأصول : ثعلبة بن خلاس ـ بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهملة . وفى الإصابة : جلاس ـ بضم الجيم مخففا . وضبطه الدار قطنى . وفى هوامش الاستيعاب بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام .

الأنصار بَشير بن سعد هذا . وقُتل وهو مع خالد بن الوليد بعَيْن التَّمر فى خلافة أبى بكر رضى الله عنهم يُعَدُّ من أهل المدينة .

وروى عنه ابنه النعمان بن بشير ، وروى عنه جابر بن عبد الله ، ومن حديث جابر أيضاً قال . سمعتُ عبد الله بن رواحة يقول لبشير بن سعد : يا أبا النعمان ، فى حديث ذكره .

(١٩٤) بَشير بن عَنْبَس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفر الأنصارى الظَّفرى ، شهد أُحُداً والخَنْدَق والمشاهدَ بعدها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقتِل يوم جَسْر أبى عبيد ذكره الطبرى ويعرف بَشير بن عَنْبس هذا بفارس الحوَّاء باسم فرس له[١] .

(١٩٥) بَشِير بن عبد المنذر ، أبو لبابة الأنصارى ، من الأوس ، غلبَتْ عليه كُنْيَته ، واختُلف فى اسمه ؛ فقيل رفاعة بن عبد المنذر . وقيل بشير بن عبد المنذر ، وسيأتى ذِكْرُه مجوَّداً فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(١٩٦) بشير بن الخصاصية السدوسى ، والخصاصيَّة أمه ، وهو بشير بن مَعبد السدوسى ، كان اسمه فى الجاهلية زَحْما ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بشير .

وقد اختلف فى نسبه ؛ فقيل بشير بن يزيد[٢] بن ضباب بن سبع[٣]

---

(١) فى الإصابة : « ونقل ابن ماكولا عن ابن القداح أنه سماه نسيرا — بضم النون وفتح المهملة . وهو عندى أثبت » .

(٢) فى أسد الغابة : بن يزيد بن معبد بن ضباب .

(٣) فى ى : صبع . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب[١] بن سدوس بن شيبان . رَوَى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة .

روى عنه بشير بن نهيك . قال قتادة : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال : رجلان من بنى سدُوس : أسود بن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير ابن الخصاصيّة ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حيّان من بنى عجل .

[قال ابن دريد جهْدَمة امرأة بشير بن الخصاصية ، وقد حدثت جُهْدَمةُ عن زوجها عن النبي صلى الله عليه وسلم[٢]] .

(١٩٧) بشير بن الحارث ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه الشعبي . ذكَرَهُ ابن أبي حاتم

(١٩٨) بشير بن مَعْبد الأسلمى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها حديثه فى الثوم من أكله فلا يناجينا . هو جدّ محمد بن بشر[٣] بن بشير الأسلمى روى عنه ابنه [بشر بن][٤] بشير ، وهو القائل : إنا لا نأخُذُ الخير إلا بأيمانا[٥] .

(١٩٩) بشير بن أبي زيد الأنصارى . قال الكلبى : استشهد أبوه أبو زيد

---

(١) قال فى الإصابة : وقال فى نسبه بدل ضبارى ضباب . وهو تصحيف . وفى هامش م : إنما هو ضبارى .

(٢) مابين القوسين ليس فى م .

(٣) فى ى : بشير .

(٤) الزيادة من م .

(٥) و م : إنا نأخذ الخير بأيمانا .

يوم أُحد ، وشَهِد بشير بن أبي زيد وأخوه وَدَاعة بن أبي زيد صِفين مع عليّ رضِيَ الله عنه .

(٢٠٠) بشير بن عَمْرو بن مُحْصن ، أبو عمرة الأنصارى . روى عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم ، وقُتِل صفّين ، وقد اختلف فى اسم أبى عمرة الأنصارى هذا والدِ عبد الرحمن بن أبى عمرة . وسنذكرُهُ فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(٢٠١) بشير بن عبد الله الأنصارى من بنى الحارث بن الخزرج قُتل يوم اليمامة شهيدا قال محمد بن سعد : لم يوجد له فى الأنصارِ نَسَب . ويُقال فيه بشر وقد ذكرناه فى باب بشر .

(٢٠٢) بشير الغفارى ، حديثه عند أبى يزيد [المدنى][1] عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى ردّ الجمل الشَّرُودِ فى البيع إذا لم يبين به . وفيه تفسيرُ قولِ الله تعالى[2] : يَوْمَ يقومُ الناسُ لربِّ العالمين قال : مقدارُه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا حديثٌ حسن ، رواه عنه أبو هريرة .

وقيل إنه كان لبَشير هذا مقعد مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكادُ يُخْطِئه

(٢٠٣) بَشير بن عَقْربة الُجهنى ، ويقال بشر ، والأكثر بشير ، ويقال الكنانى ، يكنى أبا اليمان ، ويُعرف بالفلسطِينى له صُحْبَة ، ولأبيه عقربة صحْبة ، استشهد أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات هو بعْدَ سنة خمس وثمانين . حديثُه عند[3] الشاميين . رواه إسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن

---

(١) ليس فى م .
(٢) سورة المطففين ، آية ٦
(٣) فى ى : فى .

شريح بن عبيد أنّ عبدَ الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سَعيد بن العاصي : يا أبا اليمان ، قد احتجْنَا إلى كلامِك فقُمْ فتكلَّم . فقال : سمعْتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قام مقامَ رياءٍ وسُمْعَةٍ راءى[1] الله به وسَمّع .

وروى عبد الله بن عوف عن بَشير بن عقربة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وروى أيضا عبد الله بن عوف قال : أصيب أبي يوم أُحُد ، فمرَّ بي النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأنا أبْكى ، فقال : أمَا تَرْضَى أن تكونَ عائشةُ أمَّك وأكون أنا أباك ؟

(٢٠٤) بشير بن عمرو وُلد في عام الهجرة

قال بشير : تُوفّى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين . وروى عنه أنه كان عَرِيف قومِه زمن الحجّاج . وتوفى سنة خمس وثمانين .

(٢٠٥) بَشير السُّلمى : ويقال بُشَير بالضم ، والله أعلم روى عنه ابنُه حديثا واحداً أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تخرج نار تُضىء لها أعناقُ الإبل ببُصْرَى ، تسير بسيرِ بطىء الإبل ، تَسيرُ النهار . وتقوم الليل ، تغدو وتروح ، يقال : غدت النار أيها الناس فاغدوا . قالت النارُ فقيلوُا ، راحت النارُ فروحُوا . من أدركته أكلته .

(٢٠٦) بشير بن أَنَس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى ، شهد أُحُدا .

---

(١) فى الإصابة : وقفه الله موقف رياء وسمعة . وفى أسد الغابة : من قام مقاما يرائي فيه الناس أقامه الله عز وجل يوم القيامة مقام رياء وسمعة .

(٢٠٧) بشير بن جابر بن غراب . وقيل ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العَتَكى وقيل الغافقى ذكره حفيد يونس فيمن شهد فَتْحَ مصر وقال : له صحبة ، وليس له رواية [١] .

(٢٠٨) بَشير بن أبى مسعود الأنصارى . واسم أبى مسعود عُقبة بن عمرو ، وقد نَسبْناه فى باب أبيه [٢] من هذا الكتاب ، [رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم صغير ، وشَهِد صِفِّين مع علىٍّ كرّم الله وجْهَه] [٣] .

(٢٠٩) بَشير بن يزيد الضبعى ، أدرك الجاهلية [له صُحْبة] [٤] . وروى عنه أشهب الضبعى . وقال خليفة بن خياط فيه مرّة : يزيد بن بَشير ، والصحيح عنه وعن غيره بشير بن يزيد .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على قال حدّثنا أبى . قال حدّثنا عبدُ الله ابن يونس ، قال حدثنا بَقِى بن مخلد ، قال حدّثنا خليفة بن خيّاط . قال حدّثنا محمد بن سواء ، قال حدثنا الأشهب الضبعى عن بشير بن زيد الضبعى ، وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم ذى قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرَبُ من العجم .

(٢١٠) بشير الحارثى ، أحد بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جلْد بن مالك بن أدّ بن زيد بن يشْجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان ابن سبَأ : قدم بَشير الحارثى هذا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : مرحبا بك ما اسمك ؟ قال : أكْبر . قال : بل أنْتَ بشير . روى عنه ابنه عصام بن بشير .

---

(١) فى الإصابة ضبطه ابن السمانى بتحتانية ثم مهملا مصغرا .

(٢) فى ى : وقد نسبناه فى بابه .

(٣) ليس فى م . (٤) من م .

باب بكر

(٢١١) بَكر بن أمَيّة الضمرى ، أخو عمرو بن أمية ، حديثُه عند محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية ، له صحبة .

(٢١٢) بكر بن مبشر بن خير [١] الأنصارى ، قيل : إنه من بنى عبيد روى [٢] عنه إسحاق بن سالم ، وأنيس بن أبى يحيى . يُعَدُّ فى أهل المدينة ،

باب بلال

(٢١٣) بلال بن رباح المؤذِّن ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن وقال بعضهم : يكنى أبا عمرو [٣] ، وهو مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، اشتراه بخمس أواق ، وقيل بسَبْع أواق ، وقيل بتسع أواق ثم أعْتَقه ، وكان له خازنا ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مُؤَذنا ، شهد بَدْراً وأُحُدا وسائرَ المشاهدِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عُبَيدة بن الحارث بن المطلب . وقيل : بل آخى بينه وبين أبى رويحة الخثعمى .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الُخشَنِىّ ، حدثنا ابن المثنى ، حدثنا يحيى بن أبى بكير ، حدثنا زائدة عن عاصم عن زرّ ، عن عبد الله قال :

---

(١) فى تهذيب التهذيب : بكر بن مبشر بن حبر . وفى هامشه : فى التجريد : بكر بن مبشر بن خير الأنصارى .

(٢) فى الإصابة : لم يرو عنه إلا إسحاق بن سالم . وإسحاق لايعرف .

(٣) فى ى : أبا عمر ، والمثبت من م .

كان أول من أظهر الإسلاَم سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمّار ، وأمه سميّة ، وصُهَيب ، وبلال . والمِقْداد ، فأمّا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمنعه اللهُ بعمّه أبي طالب ، وأمّا أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأمّا سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرعَ الحديد وصَهرُوهم في الشمس ، فما منهم إنسانٌ إلّا وقد أتاهم[1] على ما أرادوا إلّا بلالَ ؛ فإنه هانَتْ عليه نفسُه في الله ، وهان على قومه ؛ فأعطَوْه الوِلْدَانَ فجعلوا يطوفون به في شِعَاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحدٌ .

وروى منصور ، عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر معنى حديث ابن مسعود ، إلا أنه لم يذكرْ المقداد ، وذكر موضعه خبّابا ، وذكر في سُمَيّة مالم يُذْكر في حديث ابن مسعود ، وزاد في خبَرِ بِلَال أنهم كانوا يطوفون به والحَبْلُ في عنقه بين أَخْشَبَىْ مكّة .

قال ابنُ إسحاق : كان بلال[2] مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه لبعض بني جُمَح ، موَلَّدا من مولديهم ، قيل [من] مولدى مكة . وقيل من مولدى السَّراة ، واسمُ أبيه رباح ، واسم أمه حَمامة ، وكان صادقَ الإسلام طاهرَ القلب وقال المدائني : كان بلال من مولّدى السراة .

مات بدمَشْق ، ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين ، وهو ابنُ ثلاث وستين سنة . وقيل : توفىّ سنة إحدى وعشرين وقيل : توفى وهو ابن سبعين سنة . ويقال : كان ترْبَ[3] أبي بكر الصديق رضى الله عنه ،

(١) في م : واتاهم .
(٢) في تهذيب التهذيب : كان بلال ترب أبي بكر .
(٣) في ى : يرث ، وهو تحريف طبعي . والمثبت من م .

وله أخ يسمّى خالداً ، وأخت تسمّى غفرة[1] . وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصرى .

وكان فيما ذكَرُوا آدمَ شديد الأدمة ، نحيفا طُوالا أجنى خفيف العارضين . روى عنه عبدُ الله بن عُمَر وكعب[2] بن عجُرة ، وكبار تابعى المدينة والشام والكوفة .

وقال على بن عمر : روَى عن بلال جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر ، وكَعْب ابن عجُرة والبَرَاء بن عازب وغيرهم رضى الله عنهم .

وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : إنّى دخلْتُ الجنة ، فسمعْتُ فيها خشْفاً[3] أمامى قال : والخشف : الوَطء والحسّ ، فقلْتُ : مَنْ هذا ؟ قيل : بلال . قال : فكان بلالٌ إذا ذَكر ذلك بَكى .

وذكر ابن أبى شيبَة عن حسين بن على عن شيخ يقال له الحفصى ، عن أبيه عن جدّه ، قال : أذّنَ بلالٌ حياةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذّن لأبى بكر رضى الله عنه حياته ، ولم يؤذّنْ فى زمن عمر فقال له عمر : ما منعك أن تؤذن ؟ قال : إنى أذّنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

---

(١) غفيرة فى الإصابة .
(٢) فى ى : عبد الله بن عمرو بن كعب بن عجرة . وهو تحريف .
(٣) فى النهاية : الخشف : الحس والحركة .

قُبض ، لأنه كان وليَّ نعمتي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلالُ ؛ ليس عملٌ أفضل من الجهاد في سبيل الله ، فخرج مجاهداً . ويقال : إنه أذّن لعمر إذ دخل الشام مرّة ؛ فبكى عُمَر وغيره من المسلمين .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر (١) ، قال حدثنا أبو داود ، قال : قرئ على سلمَة بن شبيب وأنا شاهد . قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا معمر عن عطاء الخراساني قال : كنْتُ عند سعيد بن المسيّب فذكر بلالا فقال : كان شحيحا على دينه وكان يعذّب على دينه . فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال : الله الله . قال : فلقي النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال : لو كان عندنا مالٌ اشترينا بلالا قال : فلقي أبو بكر العبّاس بن عبدالمطلب ، فقال له : اشتَرِ لي بلالا . فانطلق العباس فقال لسيدته : هل لك أن تَبيعيني عَبْدَك هذا قَبْلَ أن يفوتَك خيره وتُحْرَمي منه ؟ قالت : وما تصنَع به ! إنه خبيث ، وإنه (٢) قال : ثم لقيها فقال مثل مقالَته ، فاشتراه العباسُ ، فبعث به إلى أبي بكر ، فأعتقه ، فكان يؤذّن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما مات النبيُّ صلى الله عليه وسلم أراد أنْ يخرُجَ إلى الشام ، فقال له أبو بكر : بل تكون عندي . فقال إن كنْتَ أعتقتَني لنفسك فاحْبِسني ، وإنْ كنْتَ أعتقتني للهِ عزّ وجلّ فذَرْني أذهب إلى اللهِ عز وجل . فقال : اذهب . فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات .

---

(١) في م : بكير — بالتصغير .
(٢) في أسد الغابة : وإنه . وإنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا محمد بن بكر، قال حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حامد بن يحيى، قال حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس، قال: اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة.

وأخبرنا عبد الله، حدثنا محمد قال حدثنا أبو داود، قال حدثنا مسدد. قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبي هند قال: كان بلال لأيتام أبي جهل[1]، وأن أبا جهل قال لبلال: وأنْتَ أيضاً تقول فيمن يقول؟ قال: فأخذَه فبطحَه على وجهه وسلقه في الشمس، وعمد إلى رَحىً فوضعها عليه، فجعل يقول: أحد أحد. قال: فبعث أبو بكر رضى الله عنه رجلاً كان له صديقاً، قال: اذْهَبْ فاشْتَرِ لي بلالا.

وذكر معنى خبر عبد الرزاق إلى قوله: فأعتقه، ولم يذكُرْ ما بعد ذلك.

وكان أُمَيّةُ بن خلف الجمحي ممن يعذب بلالا، ويُوالي عليه العذاب والمكروه؛ فكان مِنْ قدَر الله تعالى أنْ قَتله بلالٌ يوم بدر على حسب ما أتى[2] من ذلك في السير، فقال فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه أبياتاً، منها قوله:

هنيئاً زادك الرحمنُ خيراً فقد أدركْتَ ثارَكَ يا بلال

---

(١) في ى: أبي جبل.

(٢) في م: ما أتى به من ذلك.

(٢١٤) بلال بن مالك المزنى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى كنانة فأشعروا به فلم يُصِبْ منهم إلا فرسا واحداً ، وذلك فى سنة خمس من الهجرة .

(٢١٥) بلال بن[1] الحارث بن عُصْم[2] بن سَعيد بن قرة المزنى ، مدنى ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد مُزَيْنة سنه خَمْسٍ من الهجرة ، وسكن موضعاً يُعْرَف بالأشعر وراء المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان أحدَ مَنْ يحمل ألوية مُزَيْنَة يوم الفتح

توفى سنة ستين فى آخر خلافة معـــاوية رحمه الله ، وهو ابن ثمانين سنة .

روى عنه ابنُه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص :

(٢١٦) بلال ، رجل من الأنصار ، ولاه عمرُ بن الخطاب عمان ، ثم عزَلَه ، وضمّها إلى عثمان بن أبي العاصى ، لا أقف على نسَبه فى الأنصار ، وخبَرُه هذا مشهور .

---

(١) فى هامش م : قال المالكى : شهد بلال بن أبى بردة غزو إفريقية وفتحها مع عبد الله بن سعد . وقال : ذكر الواقدى قال حدثنا كثير بن عبد الله قال : كانت مزينة فى غزو إفريقية أربعمائة وكان لواؤهم على حدة ، يحمله بلال بن الحارث المزني .

(٢) فى ى . عاصم ، والمثبت من م والإصابة .

باب الأفراد فى الباء

(٢١٧) بَصْرة بن أبى بصرة الغفارى، [له] [١] ولأبيه صُحْبة ، وهما معدودان فيمن نزل مِصر من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختلف فى اسم أبى بَصْرة على ما نذكره فى بابه من الكنى فى هذا الكتاب .

وأمّا حديثُ مالك فى الموطأ ، عن زيد بن الهادى عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث التيمى] [٢] عن أبى سلمة [بن عبد الرحمن] [٢] عن أبى هريرة قال : [خرجت إلى الطور] [٣] فلقيت بصرة بن أبى بَصْرة الغفارى ، فقال : من أيْنَ أقبلت ؟ فقلت : من الطّور . فقال : لو أدركتُك قبل أنْ تخرج إليه ماخرجت.سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُعْمل المطىُّ إلا إلى ثلاثة مساجد . الحديث . فإن هذا [٤] الحديث لا يوجد هكذا إلّا فى الموطّأ لِبَصْرة بن أبى بصْرة ، وإنما الحديث لأبى هُريرة فلقيت أبا بَصْرَة يعنى أباه . هكذا رواه يحي بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة.

وكذلك رواه سعيد بن المسيِّب وسعيد بن أبى سَعيد عن أبى هريرة ، كلُّهم يقول فيه [فلقيت] [٥] أبا بَصْرة ، وأظنُّ الوهم جاء فيه من يزيد بن الهادى ، والله أعلم .

وقد ذكرْنَا ذلك مما ينبغى من ذكره فى التمهيد .

ويقال : إنّ عزةَ صاحبة كثير بنْتُ ابيه ، والله أعلم .

---

(١) من م . (٢) من م .
(٣) من أسد الغابة . (٤) من م .
(٥) من م .

(٢١٧) بُرَيْدَةَ الأسلمى هو بريدة بن الْحُصَيْب[1] بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رَزَاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل يكنى أبا سهل ، وقيل أبا الْحُصَيْب ، وقيل يكنى أبا ساسان ، والمشهور أبو عبد الله ؛ أسلم قبل بَدْر ، ولم يشهدها وشهد الْحُدَيْبِية ، فكان ممن بايع بَيْعة الرضوان تحت الشجرة ، وذلك أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم لمّا هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بُرَيْدَة بن الْحُصَيْب ، فأسلم هو ومَنْ معه ، وكانوا زُهاء ثمانين بيتاً فصلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خَلْفه ثم رجع بُرَيْدَة إلى بلاد قومه ، وقد تعلّم شيئاً من القرآن ليلتئذ ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أحد ، فشهد مَعهُ مشاهدَه ، وشهد الْحُدَيْبية ، وكان من ساكنى المدينة ثم تحوّل إلى البَصْرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمَرْو فى إمْرَةِ يزيد بن معاوية ، وبقى ولَدُه بها رضِىَ اللهُ عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير عن أبيه ، قال حدثنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطَيَّرُ ، ولكن يتفاءل فركب بُرَيْدة فى سبعين راكباً من أهل بيته من بنى سهم ، فتلقّى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له نبىُّ الله صلى الله عليه وسلم : من أنْت ؟ قال : أنا بُرَيْدة . فالتفت إلى أبى بكر رضى الله عنه فقال : ياأبا بكر ، بَرَد أمرُنا وصلح ، ثم قال لى : مِمَّنْ أنتَ ؟ فقلت : من أسلم .

(١) فى ى : الخصيب — بالخاء المعجمة ، وهو تحريف .

قال لأبي بكر: سلمنا . قال : ثم قال: مِنْ بنى مَنْ ؟ قلت : مِنْ بنى سهم ؟ قال : خرج سَهْمُك .

وروى البُخارى رحمه الله عن محمد بن مقاتل ، عن معاذ بن خالد ، عن عبد الله بن مسلم الأسلمى ، مِنْ أهل مَرْو قال : سمِعْتُ عبد الله بن بُرَيْدَة يقول : مات والدى بمَرْو . وقَبْرُه بالحِصْنِ (١) ، وهو قائدُ أهلِ المشرق ونورهم ؛ لأنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجل مات من أصحابى ببلدة فهو قائدُهم ونورُهم يوم القيامة .

(٢١٨) بحَاد ويقال بُجار بن السائب بن عُويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يَقَظَة بن مُرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى ، قُتِل يومَ اليمامة شهيداً . فى صحبته نظر . وأخواه جابر وعُوَيمر ابنا السائب قُتِلا يوم بَدْر كافرَيْنِ ، وليسا فى كتاب موسى بن عُقبة ، وأخوهم عائذ بن السائب ، أسر يوم بَدْر كافراً . وقد قيل : أسلم وصَحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٢١٩) بَرّ بن عبد الله ، ويقال بُرَير بن عبد الله ، أبو هند الدارى وهو بَرّ بن عبد الله بن رزين بن عميث بن ربيعة بن دَرّاع (٢) بن عدى بن الدار ابن هانئ بن حبيب بن نُمارة بن لخم . ويقال : بل اسم أبي هند الدارى الطيّب ، والأول أشهر .

وقيل : إن له ابناً يسمّى الطيب بن برّ .

وقيل : إن أخاه يقال له الطيّب ، سمّاه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هكذا فى ى . وفى م : الحصين . وفى هامش م : قال الدار قطنى : وهو مقبرة بمرو ودفن فيها غير واحد من الصحابة والتابعين .

(٢) فى ى : ذراع .

وقال البخارى رحمه الله : بَرّ[١] بن عبد الله ، أبو هند الدارى أخو تميم الدارى ، كان بالشام ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهذا مما غلط فيه البخارى غلطاً لا خفاءَ به عند أهل العلم بالنسب ، وذلك أن تميما الدارى ليس بأخ لأبى هند الدارى ، وإنما يجتمعُ[٢] أبو هند وتميم فى دَرَّاع بن عدى ابن الدار ، وتميم الدارىّ هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة[٣] ابن دراع ، وكان ربيعة جدّ أبى هِنْد وجذيمة جدّ تميم أخوين وهما ابنا دَراع ابن عدىّ بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازه بن لخم ، وهو مالك بن عدىّ ابن الحارث بن مرّة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عَريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ ، هكذا نسبهما ابنُ الكلبى وخليفة [بن خياط] وجماعتهم

مخرج حديث أبى هند الدارى عن الشاميين . روى عنه مكحول وابنه زياد بن أبى هند . من حديثه الذى لا يوجدُ إلا عند ولده ما رواه أحمد ابن عمير بن يوسف ، قال : حدثنا سعيد بن زياد بن فايد[٤] بن زياد بن أبى هند الدارى ، قال : أخبرنى أبى زياد عن أبيه فائد عن جدّه زياد بن أبى هند ، عن أبى هند الدارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قالَ الله عزّ وجلّ : مَنْ لم يَرْضَ بقضائى ويَصْبر على بلائى فليلتمس رَبًّا سوائى .

وليس هذا الإسناد بالقوى .

---

(١) فى م : برير .
(٢) فى أسد الغابة : وإنما يجتمع هو وأبو هند .
(٣) فى ى : خزيمة . ونراه تحريفا .
(٤) فى ى : فائد . والمثبت من م .

(٢٢٠) بُشير [بن عبد الله][1] السُّلمي الحجازي ، له صُحْبة . روى عنه ابنه رافع بن بُشير . ذكره ابن أبي حاتم[2] عن أبيه .

(٢٢١) بُهير[3] بن الهيثم بن عامر[4] بن بابي الحارثي الأنصاري . شهد العَقَبة وأُحُداً مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري [في كتابه][5] .

(٢٢٢) بَنّة الجهني ، ويقال نُبَيْه[6] روى عنه جابرُ بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لا تعاطوا السيف مَسْلولا . كذا قال فيه قوم عن ابن لَهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بَنّة الجُهَني أخبره الحديث .

وقال فيه ابنُ وَهْب عن ابن لَهِيعة عن أبي الزبير عن جابر أن نُبيْها الجهني أخبره أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ على قومٍ في مجلس أو في مسجد يسلُّون سَيْفاً بينهم ويتعاطونَه غيرَ مَغْمُود ؛ فقال : لعن الله مَنْ يفعَلُ هذا ، أو لم أزْجُرْكم عن هذا إذا سللتُم السيفَ فليغمده الرجلُ ثم ليعطه ذلك .

وابنُ وهب أثْبَتُ الناس في ابن لهيعة ، ولا يقاسُ به غيُره فيه . وهو حديثٌ انفرد به ابنُ لِهيعة ، لم يَرْوِه غيُره بهذا الإسناد ، والله أعلم .

وذكر عباس عن ابن مَعِين أنه سُئل عن هذا الحديث فقال : إنما هو نُبيْه كما قال ابنُ وهب قال : وكذلك هو في كتبهم كلهم ، والحديث حدثناه

---

(١) من م . (٢) في م : أبي حازم .
(٣) في هامش م . نهير أيضا . وفي الإصابة : ويقال بالنون .
(٤) في ى : من بابي . وفي أسد الغابة : من بني بابي .
(٥) من م .
(٦) في تهذيب التهذيب : قلت : وقد اختلف الأئمة في ضبطه ، فذكره البغوي في الباء الموحدة . وذكره ابن السكن في الياء الأخيرة وذكره عباس الدوري عن ابن معين في النون . قال أبو عمر : هي رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهي أرجح الروايات .

عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا على ن محمد ، قال حدثنا أحمدبن داود ، حدثنا سَحْنون ، حدثنا ابنُ وَهْب ، فذكره .

(٢٢٣) بَيْرح بن أُسد الطاحىّ ، قدم المدينة بَعدَ وفاة النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بأيام ، وقد كان رآه ، جرى ذِكْرُه فى حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قصة أرْض عمان .

(٢٢٤) بُحُر — بضمتين — بن ضُبُع[(١)] الرُّعَيْنى ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وشهد فَتْحَ مصر واختط بها .

قال حَفيد يونس : وخطّته معروفة بِرُعَيْن ، ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن بُحر ، ولى مراكب دمياط سنة إحدى ومائة فى خلافة عمرَ ابن عبد العزيز ، ومِنْ ولده أيضاً مرْوان بن جعفر بن خليفة ن بُحر الشاعر ، وكان فصيحاً بليغاً ، وهو القائل يمدح جدّه :

وجَدّى الذِى عاطى الرسولَ يمينَه وخبّتْ[(٢)] إليه من بَعِيدٍ رواحله

ذكر ذلك كلَّه حفيدُ يونس [صاحب التاريخ المصرى][(٣)] .

(٢٢٥) بَهز ، روى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب مصًّا ، ويتنفس [فى الإناء][(٤)] ثلاثا .

روى عنه سعيدُ بن المسيّب [ولم ينسبه][(٥)] ، ولم يروِ عنه غيرُه ، وإسنادُ حديثِه ليس بالقائم .

---

(١) فى ى : ضبيع . وفى م : صبيع . وفى تاج العروس بحر بن ضبع — بضمتين فيهما . وكذلك فى الإصابة .

(٢) فى م : وحنت
(٣) من م .
(٤) ليس فى م .
(٥) من م .

(٢٢٦) بَسْبَس بن عَمرو بن ثعلبة بن خَرَشة[١] [بن زيد][٢] بن عمرو بن سعد ابن ذُبيان الذبياني ثم الأنصاري، حليف لبني طريف ابن الخزرج.

ويقال بَسْبَس بن بشر[٣]، حليف الأنصار، شهد بَدْراً. وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عدىّ بن أبى لرغباء ليعلما عِلْمَ عِيْر أبى سفيان بن حَرْب، ولبسبس هذا يقول الراجز: أقِمْ لها صُدورَها يا بَسْبس.

(٢٢٧) بَحاث[٤] بن ثعلبة بن خَزْمة[٥] بن أصرم بن عمرو بن عَمَّارة بن مالك البلوى. من بنى فَرَّان[٦] بن بلىّ، حليف لبنى عَوْف بن الخزرج، شهد بَدْراً وأُحُداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة، هكذا قال ابن الكلبي بَحَّاث، ونسَبه فى بلىّ من قُضاعة

وقال الدّار قُطْنى: وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بحاب بن ثعلبة، بن خزمة، وذكره مع أخيه عبد الله بن ثعلبة بن خزمة فيمن شهد بدراً.

قال أبو عمر رحمه الله القولُ عندهم قولُ ابن الكلبي، والله أعلم وقد قيل فى بحاب هذا نحاب من النحيب.

---

(١) فى ى: حرسة. وهو تحريف. والمثبت من م، وأسد الغابة.

(٢) ليس فى م.

(٣) فى ى: بسر. والمثبت من م.

(٤) فى الإصابة: بحاث ـ بوزن فعال وبالحاء المهملة، وآخره مثلثة. لكن سماه ابن إسحاق نحاب ـ بنون أوله وبموحدة آخره.

(٥) فى ى: حزمة. وفى أسد الغابة: خرمة. والمثبت من م، وفى هوامش الاستيعاب: بالتحريك وبسكون الزاى.

(٦) فى ى: قران. وهو تحريف.

(٢٢٧) وأخوهما : يزيد بن ثعلبة خزمة بن أصرم ، شَهِدَ العقبتين ، ولم يشهد بَدْراً ، وسنذكره فى بابه إن شاء الله تعالى .

وَعمّارة — بالفتح والتشديد[1] : فى بلىّ من قضاعة .

(٢٢٨) بَجْرَاة[2] بن عامر ، قال : أتينا النبيصلى الله عليه وسلم ، فأسلمناوسألناه أن يضعَ عنا صلاةَ العَتمة ، فإنا نشتغل بحَلْبِ إبلنا ، فقال : إنكم إنْ شاء الله ستحلبون إبلكم وتُصلُّون .

(٢٢٩) باقوم الرومى ، روى عنه صالح مولى التوأمة ، قال : صنعتُ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم منبراً من طرفاء له ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه . إسنادُ حديثه ليس بالقائم

(٢٣٠) بُهَيْس[3] بن سلمى التميمى قال : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحِل لمسلمٍ من مالِ أخيه إلّا ما أعطاه عن طيبِ نَفْسٍ منه .

---

(١) فى م : وتشديد الميم .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : بيجرة عند ابن السكن ولعله الصواب .
(٣) فى د : بهيسر ، وهو تحريف .

باب حرف التاء

باب تميم

(٢٣١) تميم بن يَعار بن قيس بن عديّ بن أمية الأنصارى الخَزْرَجى ، شهدَ بدْرًا وأُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٢) تميم بن نَسْر بن عَمْرو الأنصارى الخزرجى . شهد أُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا ذكره على بن عمر [الدارقطنى الحافظ][1] بالنون والسين غَيْر معجَمة .

(٢٣٣) تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم القرشى السهمى ، كان من مُهاجرة[2] الحبَشة ، وقُتِل يوم أجْنَادين ، وأخوه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرابع عبدالله ابن الحارث قُتِل يوم الطائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارث جُرح[3] يوم الطائف . وقتل يوم فحل . ولهم أخ سادس يسمّى الحجاج بن الحارث ، أسر يوم بدْر .

وكان أبوهم الحارث بن قيس عدى السهمى أحد المستهزئين ، وهو الذى يقال له ابن الغَيْطلة . وهى أمه ، وهو اسمُها ، وهى من بنى كنانة .

---

(١) من م .

(٢) فى ى : من مهاجر ، وهو تحريف

(٣) فى ى : خرج .

لم يذكر ابن إسحاق بن تميم بن الحارث [هذا][١] فى المهاجرين إلى أرْضِ الحبشة فى نسخة ابن هشام ، وذكر بشر بن الحارث السهمى مكان تميم .

(٢٢٤) تميم الأنصارى ، مولى بنى غنم شهد بدراً وأحداً فى قول جميعهم ، كذا قال ابن إسحاق ، مولى بنى غنم .

وقال ابن هشام : هو مولى سعد بن خَيْثمة ، قال أبو عمر : سعد بن خيثمة هو المقدم فى بنى غنم ، وبنو غنْم من الأوس ، وذكره موسى بن عُقْبة فى البدريين ، وتميم مولى بنى غَنم بن السَّلم [وهو أحدُ النقباء ليلة العقبة][٢] .

وقال الطبرى : وهو غَنْم بن السلم — بكسر السين . والله أعلم .

(٢٣٥) تميم الدارى ، وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود[٣] بن جذيمة[٤] ابن دراع[٥] بن عدىّ بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازه ابن لخم بن عدى ، ينسب إلى الدار ، وهو بَطْنٌ من لخم ، يكنى أبا رقيّة [بابنةٍ له تسمى رقية][٦] لم يولَدْ له غيرُها .

كان نصْرَانياً ، وكان إسلامه فى سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكُن المدينة ، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتْل عثمان رضى الله عنه .

---

(١) من م .
(٢) من م .
(٣) فى ى : سواد ، وهو تحريف صوابه من م ، وتهذيب التهذيب .
(٤) فى ى : خزيمة ، وهو تحريف .
(٥) فى ى : ذراع . وفى تهذيب التهذيب : وراع . ويقال ذراع بن عدى .
(٦) من م .

روى عنه عبد الله بن مَوْهَب ، وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يزيد الليثي .

[روى الشعبيُ عن فاطمة بنت قيس أنها سمعَتْ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال فى خُطْبته ، وقال فيها : حدثنى تميم الدارى ، وذكر خبر الجساسة وقصّة الدجال . وهذا أولى مما يخرجه المحدثون فى رواية الكبار عن الصغار][1] .

(٢٣٦) تميم مولى خراش بن الصمّة ، شهِدَ مع مولاه خراش بن الصمّة بدْرًا ، وهو معدودٌ فيهم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين تميم مولى خراش ابن الصمّة وبين خَبّاب مولى عتبة بن غَزْوان ، وشهد تميم أُحُداً بعد بَدْرٍ .

(٢٣٧) تميم بن أُسَيْد ، ويقال ابن أسيد ، أبو رفاعة العدوى ، من بنى عدىّ ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، هو مشهور بكُنْيَته ، واختلف فى اسمه ، فقيل : تميم بن أسيد ، قاله يحيى وأحمد فيما ذكر ابن أبى خَيْثمة عنهما .

وقال خليفة بن خياط وعبدالله بن الحارث : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين يقولان : أبو رفاعة العدوى صاحب النبى صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد . وذكر[2] الدارقُطْنى أنه تميم بن أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وذكر فى موضع آخر عن عباس عن يحيى أبو رفاعة العدوى تميم بن نذَير .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى م .
(٢) فى م : وقطع .

(٢٣٨) تميم المازنى الأنصارىّ، والد عبّاد بن تميم. قيل فيه تميم بن عبد عَمْرو. وقيل تميم بن زيد بن عاصم أخو عبدالله وحبيب ابنى زيد بن عاصم [بن عمرو][1] من بنى مازن بن النجار، أمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية، ويعرفون ببنى أم عمارة. يكنى تميم أبا الحسن.

روى عنه ابنه عباد بن تميم فى الوضوء، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويَمْسَحُ الماء على رجليه. هو حديثٌ ضعيفُ الإسناد لا تقومُ به حُجَّة.

وأما ماروى عباد بن تميم عن عمّه فصحيحٌ إن شاء الله تعالى، ولا أعرف لتميم هذا غَيْرَ هذا الحديث، [وفيه][2] وفى صُحْبَته نَظَر.

(٢٣٩) تميم بن حُجْر، أبو أوس الأسلمى[3]، كان ينزل الجذوات[4] بناحية العَرْج والجذوات: بلاد أسلم، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدى.

باب الأفراد فى التاء

(٢٤٠) تمام بن العباس بن عبدالمطلب، أمّه أمّ ولد روميّة تسمى سبأ، وشقيقُه كثير بن العباس، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا تدخلوا علىَّ قُلْحا[5]، استاكوا. من حديث منصور بن المعتَمر عن أبى على الصيقل، عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) ليس فى م. (٢) من م.

(٣) فى م: السلمى. وفى الإصابة مثل ما فى ى.

(٤) فى م: الجدوات.

(٥) قلح: جمع أقلح. والقلح ــ محركة: صفرة الأسنان

وكان تمام بن العباس والياً لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما على المدينة؛ وذلك أنّ عليّا لما خرج عن المدينة يُريد العراقَ استخلف سهل بن حُنَيف على المدينه، ثم عَزَله واستجلبه إلى نفسه، وولّى المدينه تمام بن العباس ثم عزله، وولّى أبا أيوب الأنصارى، فشخَص أبو أيوب نحو عليّ رضي الله عنهما. واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار، فلم يَزَلْ عليها حتى قُتل عليٌّ رضي الله عنه. ذكر ذلك كله خليفة بن خياط.

وقال الزبير: كان تمام بن العباس من أشدّ الناس بَطْشاً، وله عَقب.

وكان للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عشرة من الولد: سبعةٌ منهم ولدَتْهم له أمّ الفضل بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة زوْج النبيّ صلى الله عليه وسلم، وهم: الفضل. وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقُثَم، وعبد الرحمن، وأم حبيب شقيقتهم، وعون بن العباس لا أقِفُ على اسمِ أمّه، ولأم ولدٍ منهم اثنان: تمام وكثير، وأما الحارث بن العباس ابن عبد المطلب فأُمه من هذيل؛ فهؤلاء أولادُ العباس رضي الله عنهم. وكانَ أصغرهم تمام بن العباس. وكان العباس يحمله ويقول:

تَمُّوا بتمام فصــاروا عشره   يا ربّ فاجعلهم كِرَاماً بَرَره

* واجعل لهم ذِكْراً وأَنْمِ الثمره *

قال أبو عمر رحمه الله: وكلٌّ بنى العباس لهم رواية، وللفَضْل وعبد الله وعبيد الله سَماعٌ ورواية، وقد ذكَرْنا كلَّ واحد منهم فى موضعه من كتابنا هذا، والحمد لله.

ويقال : إنه ما رُؤيت قبورٌ أشد تباعداً بعضها من بعض من قبور بنى العباس بن عبد المطلب . ولدتهم أمهم أمّ الفضل فى دارٍ واحدة ، واستشهد الفضل بأجْنَادين ، ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وتوفى عبد الله بالطائف ، وعبيد الله باليمن ، وقثم بسمرقند ، وكثير بينبع ، أخذته الذُّبحَة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : فى هذه الجملة اختلافٌ عند التفصيل ستراها فى باب كلٌّ واحد منهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(٢٤١) التَّلب[١] ، ويقال الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العَنْبرى التّميمى ونسَبَه خليفة ، فقال : التّلب بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخْيَف بن كعب بن العَنْبر ابن عمرو بن تميم ، سكن البَصْرَة ؛ يكنى أبا الملقام روى عنه ابنه ملقام ابن التّلب أنه أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : فقلت استَغْفِرْلى يارسولَ الله . قال : اللهم اغفر للتّلب وارْحَمه ثلاثا .

وكان شعبة [بن الحجاج[٢]] يقول الثّلب بالثاء يجعل من التاء ثاء ، لأنه كان ألثغ لا يبين التاء .

---

(١) فى الإصابة : هو بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة ، وكان شعبة يقول بالمثلثة فى أوله ، والأول أصح .

(٢) من م .

حرف الثـــاء

باب ثابت

(٢٤٢) ثابت بن الجذَع ، واسم الجذَع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصـــارى ، شهد العَقبة[١] وبَدْراً والمشاهدَ كلَّها ، وقُتل يوم الطائف شهيداً ، ذكره موسى بن عقبة فى البدريين، فقال : ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ، من بنى النبيت[٢] ، ثم من بنى عبدالأشهل . قال : وثعلبةُ هو الذى يُدْعى الجذع .

(٢٤٣) ثابت بن هَزّال بن عمرو الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، شهد بَدْراً وسائرَ المشاهد ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

(٢٤٤) ثابت بن عمرو بن زيد بن عدىّ بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك ابن النجار ، شهد بدرا ، وقُيل يوم أحُد شهيداً فى قول جميعهم .

قال ذلك موسى بن عُقبة وأبو معشر والواقدى ، ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريين[٣] .

(٢٤٥) ثابت بن خالد [بن عمرو[٤]] بن النعمان بن خنساء ، من بنى مالك ابن النجار ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وقيل : بل قتل يوم بئرِ معونة شهيداً رحِمَه الله .

---

(١) فى هامش م : هى الثانية ، ولم يشهد الأولى .

(٢) فى ى والإصابة : من بنى كعب .

(٣) فى هامش م : « بل قد ذكره محمد بن إسحاق فى البدريين ، وفيمن قتل يوم أحد ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن قتل يوم أحد وذكره البدريين » . وهذا الذى ذكر فى هامش م جاء فى أصل ى .

(٤) من م .

(٢٤٦) ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عَدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْراً فى قول الواقدى دون غيره [١] .

(٢٤٧) ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدىّ بن العجلان البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لهم ، [يقال إنه حليف لبنى عمرو بن عوف [٢]] ، شهِدَ بَدْراً والمشاهدَ كلها ، ثم شهد غزْوَة مؤتة ، فدُفِعت الرايةُ إليه بعد قَتْل عبدالله بن رواحة ، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالقتال منى . وقتل ثابت ابن أقرَم سنة إحدى عشرة فى الردّة .

وقيل : سنة اثنتى عشرة ، قتله طليحة بن خُوَيلد الأسدى فى الردة هو وعُكاشة بن محصن فى يومٍ واحد ، واشترك طُليحة وأخوه فى قتلهما جميعاً ، ثم أسلم طليحة بَعْدُ .

(٢٤٨) ثابت بن صُهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غَيَّان بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد أُحدًا ، ذكره الطبرى .

(٢٤٩) ثابت بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو أخو سعد بن زيد ، شهد بَدْرًا .

وقال عباس : سمعتُ يحيى بن مَعين يسأل عن أبى زيد الذى يقال إنه جمع القرآنَ على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ؟ فقال : ثابت بن زيد ،

(١) فى هامش م : بل قد ذكره ابن إسحاق وابن عقبة فى البدريين ، وقال موسى بن عقبة : لاعقب له .
(٢) من م

وما أعرِفُ هذا لغير يحيي بن معين فى أبى زيد الذى جمع القرآن ، وسيأتى الاختلافُ فيه فى موضعه من هذا الكتاب فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .
وأما ثابت بن زيد فله صُحْبَة ، روى عنه عامر بن سعد [بن أبى وقاص](1)

(٢٥٠) ثابت بن قيس بن شَمَّاس [بن ظهير](2) بن مالك بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وأمه امرأةٌ من طيّ .

يكنى أبا محمد بابنه محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

وقتِل بنوه محمد ويحيي وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرَّة ، وكان ثابت بن قيس خطيبَ الأنصار ، ويقال له خطيب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كما يقال لحسّان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .

شهد أُحداً وما بعدها من المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيداً رحمه الله فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

قال أنَس بن مالك : لما انكشف الناس يوم اليمامة قلتُ لثابت بن قيس ابن شماس : ألا تَرَى يا عم ، ووجدته قد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط ، فقال : ماهكذا كنَّا نقاتلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بئس ماعودْتم أقرانكم . وبئس ما عوَّدْتم أنفسكم ، اللهم إنى أبرَأُ إليك مما يصنعُ هؤلاء(3) ، ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه ، ورآه بعضُ الصحابة فى النوم فأوصاه أنْ

---

(١) من م .
(٢) ليس فى م . وفى د : بن شماس بن ظهير . وفى أسد الغابة : بن شماس بن زهير . وفى تهذيب التهذيب : ثابت بن قيس بن شماس بن مالك .
(٣) يعنى الكفار . وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء — يعنى المسلمين (أسد الغابة) .

تؤخذ[1] دِرعه ممن كانت عنده وتباع ويفرَّقُ ثمنها فى المساكين. فقصَّ ذلك الرجلُ الرؤيا على أبى بكر رضى الله عنه، فبعث فى الرجل فاعترف بالدِّرْع، فأمر بها فبيعت وأنفذَت وصيته من بعد موته، ولا نعلم أحداً أنفذت له وصيته بعد موته سواه.

وكان يقال: إنه كان به مسٌّ من الجنّ.

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أصبَغ. قال حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، قال حدثنا سعيد بن عفير وعبد العزيز بن يحيى المدنى، قالا: حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت [بن قيس[2]] الأنصارى عن ثابت بن قيس بن شماس أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له: يا ثابت، أما ترْضَى أن تعيش حميداً، وتُقتَل شهيدًا، وتدخل الجنة — فى حديث ذكره. زاد عبد العزيز فى حديثه: قال مالك: فقُتِلَ ثابتُ بن قيس يوم اليمامة شهيدًا.

وروى هشام بن عمار عن صدقة بن خالد قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدَّثنى عطاء الخراسانى قال حدثتنى ابنة ثابت بن قيس ابن شماس قالت: لما نزلَتْ[3] « يأيها الذين آمنوا لا ترفعُوا أصواتَكمْ فَوْقَ صوتِ النبيّ. الآية » دخل أبوها بيْتَه وأغْلقَ عليه بابه؛ ففقدَهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأرْسل إليه يسأله ماخَبَره؟ فقال: أنا رجل شديدالصوْتِ،

---

(١) فى ى: يأخذ. (٢) من م
(٣) سورة الحجرات آية ٢

أخافُ أن يكونَ قد هَبط عملى . قال : لستَ منهم ، بل تعيش بخير وتموت بخير .

قال[1] : ثم أنزل الله عزّ وجل[2] : «إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كلَّ مُختَالٍ فخُورٍ» فأغلق عليه بابَه وطفِقَ يبكى ؛ ففقده النبىُّ صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأخبره وقال: يارسولَ الله ؛ إنى أُحِبُّ الجمال وأُحِبُّ أن أَسُوَد قومى . فقال: لستَ منهم ، بل تعيش حميدًا ، وتُقْتَل شهيدًا ، وتدخل الجنة .

قالت : فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مُسَيْلمة ، فلما التقوا انكشفوا ، فقال ثابت وسالم مولى أبى حذيفة : ما هكذا كنَّا نقاتِل مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حفر كل واحد منهما له حُفْرَة ، فثبتا وقاتلا حتى قُتِلا ، وعَلى ثابت يومئذ دِرْعٌ له نفيسة ، فمرَّ به رجلٌ من المسلمين فأخذَها ، فبينا رجل من المسلمين نائم إذْ أتاه ثابت فى منامه فقال له : إنى أُوصيك بوصية ، فإياك أن تقول هذا حُلم فتضيعَه ، إنى لما قتلت أمْسِ مرَّبى رجلٌ من المسلمين فأخذ دِرْعى ، ومنزله فى أقْصى الناس ، وعند خبائه فرسٌ يستَنُّ[3] فى طوَله ، وقد كفأَ على الدرع بُرْمة ، وفوق البُرْمة رَحْل ، فإيت خالدًا فمُرْه أنْ يبعَثَ إلى دِرْعى فيأخذها ، وإذا قدمْتَ المدينةَ على خليفةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم — يعنى أبا بكر الصديق رضى الله عنه —

---

(١) فى م : وأنزل .
(٢) سورة لقمان آية ١٨
(٣) يستن : يعدو لمرحه ونشاطه .

فقل له : إنّ علىّ من الدَّين كذا وكذا ، وفلان من رقيق عتيق[1] فلان .

فأتى الرجل خالدًا فأخبره : فبعث إلى الدرع ، فأتى بها ، وحدَّث أبا بكر رضى الله عنه برؤياه ، فأجاز وصيتَه بعد موته . قال : ولانعلم أحدًا أُجيزت وصيتُه بعد موته غير ثابت بن قيس رضىَ الله عنه .

(٢٥١) ثابت بن الدَّحْدَاح ، ويقال : ابن الدَّحْدَاحة بن نعيم بن غَنْم بن إياس ، يُكنى أبا الدَّحْدَاح ، كان فى بنى أنيف أوفى بنى العجلان من بلىّ حليف[2] بنى زيد بن مالك بن عَوف بن عمرو بن عوف .

قال محمد بن عمر الواقدى . حدثنى عبد الله بن عمار الخَطْمِى ، قال : أقبل ثابت بن الدَّحْداحة يوم أُحُد والمسلمون أوزاع قد سُقِط فى أيديهم ، فجعل يصيح : يا مَعْشَر الأنصار ، إلىّ إلىّ ، أنا ثابت بن الدحداحة إن كان محمدٌ قُتِل فإنّ الله حىٌ لا يموت . فقاتِلوا عن دينكم ، فإن الله مظْهِرُكم وناصرُكم .

فنهض إليه نفرٌ من الأنصار فجعل يحمِل بمَن معه من المسلمين . وقد وقفت له كتيبةٌ خَشْنَاء[3] فيها رؤساؤهم : خالدبن الوليد ، وعمروبن العاص ، وعكرمة بن أبى جهل ، وضرار بن الخطاب ؛ فجعلوا يُناوِشُونهم . وحمَل عليه خالد بن الوليد بالرُّمح فطعنه فأنفذه ؛ فوقع ميّتاً ، وقُتِل مَنْ كان معه

---

(١) فى م ، وأسد الغابة : وفلان

(٢) فى ك : حلفاء .

(٣) كتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

من الأنصار ، فيقال : إنَّ هؤلاء آخر مَنْ قُتِل من المسلمين يومئذ .

قال محمد بن عمر الواقدى : وبعضُ أصحابنا الرواة للعلم يقولون : إنّ ابن الدَّحْداحة برأ مِنْ جراحاته تلك . ومات على فِراشه من جرْح كان قد أصابَهُ ، ثم انتقض به مَرْجع النبيّ صلى الله عليه وسلم من الحديبية [سنة ست من الهجرة][1] .

(٢٥٢) ثابت بن ربيعة ، من بنى عوف بن الخزْرج ، ذكره موسى بن عُقبة فيمن شهد بدراً ، وقال : يشَكُّ فيه .

(٢٥٣) ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظَفَرى ، مذكورٌ فى الصحابة .

(٢٥٤) ثابت بن عامر بن زيد الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، رحمه الله .

(٢٥٥) ثابت بن وقش بن زغبة بن زعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى .

قال ابن إسحاق : زعم لى عاصم بن عمر بن قتادة أنه قُتِل يوم أُحُد شهيدا ، وأما ابناه عمرو بن ثابت ، وعمر بن ثابت فقتِلا يومئذ شهيديْن ، رحمهما الله .

(٢٥٦) ثابت بن عبيد الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وشهد صِفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وقتِل بها .

---

(١) من م . وفى هامش م : ذكر على بن عبد العزيز فى نسخته : حدثنا عمرو بن طلحة . قال : حدثنا أسباط عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح تبع النبى صلى الله عليه وسلم جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٧) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جُشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، هو أخو أبى جَبيرة ابن الضحاك .

كان ثابتٌ بن الضحاك رديفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخنْدَق ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيْعة الرضوان ، وهو صغير .

(٢٥٨) ثابت بن الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ بن كعب بن عبد الأشهل . وُلد سنة ثلاث من الهجرة ، يكنى أبا يزيد[١] . سكن الشام ، وانتقل إلى البَصْرة .

ومات سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنه مات فى فِتْنَة ابن الزبير ، روى عنه من أهل البصرة أبو قلاَبة وعبد الله بن معقل .

(٢٥٩) ثابت بن الصّامت الأشهلى ، حديثه عند عبد الرحمن ابنه عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه صلى فى كساء ملتفًّا به يَضعُ يديه عليه يقيه برد الحصى .

وقد قيل : إنّ ثابت بن الصامت توفى فى الجاهلية ، والصحبةُ لابنه عبد الرحمن بن ثابت

(٢٦٠) ثابت بن وَدِيعة ، يُنْسَبُ إلى جده ، وهو ثابت بن يزيد بن وَدِيعة ابن عمرو بن قيس بن جزىٌ بن عدىّ بن مالك بن سالم وهو الحبْلى بن عوف

---

(١) فى ى : زيد . والمثبت من م .

ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى .

قال الواقدى : يكنى أبا سعيد[1] ، وأمه أم ثابت بن[2] عمرو بن جَبَلة ابن سنان ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

روى عنه زيد[3] بن وَهْب وعامر بن سَعْد ، وقد روى عنه البراء ابن عازب حديثَه فى الضبّ . يختلفون فيه اختلافاً كثيراً ، وأما حديثُه فى الحمر الأهلية يوم خَيْبَر فصحيح .

(٢٦١) ثابت بن قيس بن الخَطيم بن عمرو بن يزيد بن سَوَاد بن ظفر الأنصارى الظفرى وظفر اسمه كعب بن الخزرج مذكور فى الصحابة .

مات فيما أحسب فى خلافة معاوية ، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء ، مات على كفره قبل قدوم النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علىّ رضى الله عنه صِفّين والجَمَل والنهرَوان ، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين : عمر ، ومحمد ، ويزيد ، قُتِلوا يوم الحرّة ، ولا أعلم لثابتٍ هذا رواية ، وابنه عدى بن ثابت من الرواة الثقات .

(٢٦٢) ثابت بن رفيع . ويقال بن رُوَيْفع الأنصارى سكن البَصْرة ثم سكن مصر ، حدّث عنه الحسَن البصرى وأهل الشام .

(٢٦٣) ثابت بن مسعود ، قاله صَفوان بن مُحْرِز ، قال : كان جارى رجلٌ من

---

(١) فى ى ، وأسد الغابة : سعد ، والمثبت من م .
(٢) فى ى : بنت .
(٣) فى ى : يزيد ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أحسبه ثابت بن مسعود ، فما رأيتُ رجلا أحسنَ جواراً منه ، وذكر الخبر .

(٢٦٤) ثابت بن واثلة ، قُتِل يوم خيبر شهيدًا ، رحمه الله .

(٢٦٥) ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الأنصارى الظَّفَرى ، مذكور فى الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٦٦) ثابت بن الحارث الأنصارى[1] ، رَوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن قَتْل رجل شهد بَدْرًا . وقال : وما يُدْريك ، لعل الله اطّلع على أهل بَدْرٍ ... الحديث . روى عنه الحارث بن يزيد المصرى .

باب ثعلبة

(٢٦٧) ثعلبة بن عَنَمة[2] بن عدى بن نابى[3] بن عمرو بن سواد بن غَنْم ابن كعْب بن سَلِمة الأنصارى ، شهد العَقبة فى السّبْعِين ، وشهد بَدْراً ، وهو أَحدُ الذين كسروا آلهةَ بنى سلمة .

وقُتل يوم الخندق شهيداً ، قتله هبَيْرة بن أبى وَهْب المخزومى . وقيل : إنّ ثعلبة بن عَنَمة قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً ، قاله إبراهيم بن المنذر عن عبد الله

(١) فى ى : « ثابت بن واثلة فى كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بخيبر من بنى عمرو بن عوف بن الحارث الأنصارى » وهو خلط من الناسخ . والصواب من م . وسبب هذا الخلط أن فى هامش م : « ثابت بن أثلة : مذكور فى كتاب ابن إسحاق فيمن قتل بخيبر من بنى عمرو بن عوف » . فنقل الناسخ هذه العبارة وأضافها كما رأيت .

(٢) فى ى ، وأسد الغابة : غنمة .

(٣) فى ى : هانىء .

ابن محمد بن يحيى بن عُروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه و لأول قولُ ابن إسحاق ، والذين كَسَرُوا آلهة فى سلمة معاذ بن جبل ، وعبدُ الله بن أنيس، وثعلبة بن غَنمة هذا ، رحمه الله .

(٢٦٨) ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج ابن ساعدة الأنصارى الساعدى ، قُتل يوم أُحد شهيداً ، وهو عمّ أبى حميد الساعِدى ، وعمُّ سَهل بن سعد [الساعدىّ][1] .

(٢٦٩) ثعلبة بن عمرو [بن عامرة][2] بن عبيد بن محصن[3] بن عمرو بن عَتيك [ابن عمرو][4] بن مبذول ، وهو [عامر] الذى يقال له سَدن بن مالك بن النجار ، شهد بَدْراً و أُحُداً والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

واختُلف فى وقت وفاته ، فقال الواقدى : توفِّى فى خلافة عثمان رضى الله عنه بالمدينة .

وقال عبدالله بن محمد الأنصارى : لم يُدْرِكْ ثعلبة بن عمرو عثمان بن عفان ولكنه قُتِل يوم جسر أبى عُبَيد فى خلافة عُمر رضى الله عنه .

روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبى حَبيب عن أبيه عبد الرحمن عنه أنّ رجلاً سرق جملا لبنى فلان ، فقَطع رسولُ الله صلى الله

(١) من م .
(٢) ليس فى م .
(٣) فى هامش م : ثعلبة بن عمرو بن محصن ذكره ابن إسحاق وابن عقبة وذكر ابن اسحاق نسبه كما فى الكمال .
(٤) من م .

عليه وسلم يدَه . قال ثعلبة : فكأنى أنظر[1] إليه حين قُطعت يَدُه . يقال: إنه أبو عمرة[2] الأنصارى والدُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وفى ذلك نظر . وسنذكرُ أبا عمرة الأنصارى ، والاختلافُ فى اسمه فى بابه من كتاب الكُنَى إن شاء الله تعالى

وثعلبة هذا هو الذى رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قطعَ يد عمرو بن سَمُرة[3] فى السرقة، وذكر قوله فى يده : والحمدُ لله الذى طهّرنى منك .

ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم ، وللفرس سهمان .

وقد قيل : إن ثعلبة الأنصارى والد عبد الرحمن بن ثعلبة هو الذى رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنّ رجلا أتاه فقال : إنى سرقْتُ جملاً لبنى فلان ، فأرسل إليهم فحضروا فأمر فقطِعَتْ يدُه .

قال ثعلبة : وأنا أنظر إليه حين قطِعت يده ، فيما رواه ابن لَهِيعة . عن يزيد ابن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصارى عن أبيه أنَّ رجلا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكره ، هكذا ذكره ابنُ أبى حاتم .

(٢٧٠) ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف

---

(١) فى هامش م : ثعلبة هو أخو أبى عمرة ، قاله العدوى . قال : وإنما الأخوان : أبو عبيدة بن عمرو وحبيب بن عمرو . ولجميعهم صحبة .

(٢) فى ى : أبو أبى عمرة . والمثبت من م . وفى الإصابة : ويقال : إنه اسم أبى عمرة الأنصارى

(٣) فى هامش م صحح هذا بأنه عمرو بن سبرة .

ابن عمرو بن عوف ، آخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثعلبة بن حاطب هذا وبين معَتّب بن عَوْف بن الحمراء .

شهد بدراً وأُحُداً . وهو مانعُ الصدقة فيما قال قتادة وسعيد بن جُبير ، وفيه نزلَتْ[1] : ومنهم مَنْ عاهد الله لِئنْ آتانا مِنْ فَضْله لنصدَّقنَّ ... الآيات إلى آخر القصة .

توفى فى خلافة عمر رضى الله عنه ، وقيل فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال: حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة ، حدثنا إسحاق بن شُعيب شابُور ، قال حدثنا مُعَان بن رفاعة[2] ، عن أبى عبد الملك على بن يزيدَ عن القاسم أبى عبد الرحمن عن أبى أمامة الباهلى أنه أخبره عن ثعلبة بن حاطب أنه قال : يارسولَ الله ، ادْعُ اللهَ أن يرزقنى مالا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قليلٌ تؤدِّى شُكْرَه يا ثعلبة خيرٌ من كثير لا تطيقه ... فى حديث طويل ذكره .

وذكر سنيد عن الوليد بن مسلم عن مُعَان بن رفاعة بإسناده سواء .

(٢٧١) ثعلبة بن سلّام ، أخو عبد الله بن سلام ، فيه وفى أخيه عبد الله بن سلام وفى ثَعْلبة بن سَعْية ومُبَشِّر وأسد بنى كعب نزلت[3] : مِنْ أهلِ الكتاب

(١) سورة التوبة ، آية ٧٥
(٢) فى د : معاذ ، والصواب من م ، وتهذيب التهذيب .
(٣) سورة آل عمران ، آية ١١٣ .

أمةٌ قائمةٌ يتلون آياتِ الله آناءَ الليلِ ... الآية ، ذكره ابنُ جُريج .

(٢٧٢) ثعلبة بن سَعْية ، قدتقدَّم ذِكْرُه فى الثلاثة الذين أسلموا يوم قُرَيظة ، فأَحْرزُوا[١] دِماءَهم وأموالَهم . لهم خَبَرٌ فى السير يخرج فى أعلام نبوّة محمد صلى الله عليه وسلم

وقال البخارى : توفى ثعلبة بن سَعْية وأَسِيد بن سَعْية فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر الطبرى أنّ ابنَ إسحاق قال فى ثعلبة بن سعية [وأَسِيد بن سَعية][٢]، وأَسَد بن عُبيد : هم من بنى الهذيل ليسوا من بنى قُرَيظة[٣] ، ولا النَّضير ، نسَبَهُم فوق ذلك ، هم بنو عَمّ القوم ، أسلمو تلك الليلة التى نزلتْ فيها قريظةُ على حُكْم سَعْد بن معاذ .

(٢٧٣) ثعلبة بن سُهيل ، أبو أُمامة الحارثى هو مشهورٌ بكُنْيته ، واختُلف فى اسمه ، فقيل : إياس بن ثعلبة ، وقيل: ثعلبة بن سُهَيل[٤]، والأول أشهر[٥]، وسيأتى ذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٧٤) ثعلبة بن زهْدَم الحنظلى ، له صُحْبة . روى عنه الأسود بن هلال ، بصرى .

---

(١) فى م : فنعوا رحالهم .
(٢) من م .
(٣) فى د : قريظ .
(٤) فى د : سهل .
(٥) فى أسد الغابة : ثعلبة بن عبد الله ، وقيل : ثعلبة بن إياس .

(٢٧٥) ثعلبة بن الحكم الليثى ، نزل البَصْرَة ، ثم تحوّل إلى الكوفة

روَى عنه سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال: كنتُ غلاماً على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابوا غنما فانتهبوها ، فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور ، فإنّ النهْبة لاتصلح

(٢٧٦) ثعلبة بن صُعير . ويقال ابن أبى صُعَيْر بن عمرو بن زيد بن سنان بن المهتجن بن سلامان بن عدىّ بن صُعَيْر بن حَزاز[1] بن كاهل بن عذرة الحزّازى العُذرى ، وعذرة فى قضاعة حليف بنى زُهرة .

روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدالله بن ثعلبة . قال الدارقُطْنى : لثعلبة هذا ولابنه عبد الله بن ثعلبة صُحْبَة ، روَى عنهما جميعاً الزهرى .

[(٢٧٧) ثعلبة بن أبى مالك القرظى ، وُلد على عهدالنبى صلى الله عليه وسلم . واسمُ أبى مالك عبد الله يُكنى أبا يحيى . من كندة . وقدم أبوه أبو مالك من اليمن على دِين اليهود ، ونزل فى بنى قريظة فنُسب إليهم ، ولم يكن منهم فأسلم يروى عن عمر وعثمان رضى الله عنهما[2]] .

---

(١) فى ى : خراز ، والصواب من م ، واللباب .
(٢) من م .

باب ثمامة

(٢٧٧) ثمامة بن عدى القرشى ، لاأدرى من أى قريش هو؟ كان أميراً لعثمان رضى الله عنه على صنعاء .

روى عنه أبو الأشعث الصنعانى فى التوجع على عثمان رضىَ الله عنه والتلهف والبكاء عليه .

وذكر أسد بن موسى ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبى قِلاَبة قال : لمابلغ ثمامة بن عدى — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قَتْلُ عثمان ، وكان على صنعاء أميراً قام خطيباً فذكر عثمانَ رضى الله عنه ، فبكىَ وطال بكاؤُه ثم قال : هذا حين انتزعت خلافةُ النبوة من أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وصارت مُلْكاً وجَبرِيّة ، مَنْ غلب على شىء أكله .

هكذا ذكره أسد بن موسى عن حماد عن أيوب ، لم يجاوِزْ به أبا قِلاَبة .

ورواه عفان عن وُهيب عن أيوب عن أبى قِلاَبة عن أبى الأشعث الصنعانى أنّ رجلا من قريش كان على صنعاء ، فذكر مثله سواء .

(٢٧٨) ثمامة بن أثال الحنَفى ، سيد أهل اليمامة ، روى حديثَه أبو هريرة .

ذكر عبدُ الرزاق عن عبيد الله وعبد الله ابنى عمرَ عن سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة أن ثمامة الحنفى أُسِرَ ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : ماعندك يا ثمامة ؟ فقال : إنْ تقتل تقتل ذا دم ، وإن تَمُنُنْ تمنن على شاكر ، وإن تُرِدِ

المال تُعْطَ ما شِئْتَ . قال : فغدَا عليه يوماً فقال له مثل ذلك فأسلم ، فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يغتسل .

وروى عُمَارة بن غَزِيّة عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة ، قال : خرج ثمامة بن أُثال الحنفى مُعْتَمِرا فظفرت به خَيْلٌ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم بنَجْد ، فجاءوا به ، فأصبح مربوطا باسطوانة عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه فعرفَهُ فقال ما تقول يا ثمام ؟ فقال : إن تَسأَلْ مالاً تُعْطَه ، وإن تقتل تقتل ذا دم ، وإنْ تُنْعِم تنعم على شاكر .

فمضى عنه ، وهو يقولُ : اللهم إنَّ أكلة من لحم جَزورٍ أحبُّ إلىَّ من دم ثمامة ، ثم كرر[١] عليه فقال : ما تقول يا ثمامة ؟ قال : إن تسألْ مالاً تُعْطَه ، وإن تَقتل تقتل ذا دم ، وإن تُنعم تنعم على شاكرٍ . قال : اللهم إنّ أكْلةً من لحم جَزُور أحبُّ إلىّ من دم ثمامة . ثم أمر به فأطلق .

فذهب ثمامة إلى المصانع[٢] ، فغسل ثيابه واغتسل ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بشهادة الحقّ ، وقال : يا رسولَ الله ، إنَّ خيلك أخذَتْنى ، وأنا أريدُ العُمْرة ، فمُرْ من يسيّرنى إلى الطريق ، فأمر من يسيره ، فخرج حتى قدم مكةّ ، فلما سمع به المشركون جاءوه فقالوا : ياثمامة ، صَبوْت وتَرَكْتَ دينَ أبائك ، قال : لا أدرى ماتقولون ، إلّا إنى أقسمْتُ بربّ هذه البنية[٣] لا يصل إليكم من اليمامة شيء مما تنتفعون به حتى تتبعوا محمدا عن آخركم .

---

(١) فى م : كر .
(٢) فى ى : الصائغ ، وهو تحريف .
(٣) فى ى : البيت .

قال : وكانت مِيْرَة قريش ومنافعهم من اليمامة ، ثم خرج فحبسَ عنهم ما كان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم ، فلما أضرَّ بهم كتبُوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عهْدَنا بك وأنْتَ تأمرُ بصلةِ الرَّحِم ، وتحضُّ عليها ، وإنَّ ثمامةَ قد قطع عنا ميرتنا وأضرَّ بنا ، فإنْ رأيت أن تكتب إليه أنْ يخلِّيَ بيننا وبين مِيْرَتنا فافعَل . فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : أنْ خَلِّ بين قومى وبين ميرتهم .

وكان ثمامةُ حين أسلم قال : يا رسول الله ؛ والله لقد قدمتُ عليكَ وما على وَجْهِ الأرض وجه أبغَض إلىَّ من وجهك ، ولا دين أبْغَض إلىَّ من دينك ، ولا بلد أبغض إلىّ من بلدك ، وما أصبحَ على وجْهِ الأرض وجهٌ أحبّ إلى من وجهك ، ولا دين أحبّ إلىَّ من دينك ، ولا بلد أحبّ إلىّ من بلَدك .

وقال محمد بن إسحاق : ارتدَّ أهلُ اليمامةِ عن الإسلام غير ثمامة بن أثال . ومن اتّبعه من قومه ، فكان مقيما باليمامة ينهاهم عن اتباع مسيلمة وتصديقه ، ويقول : إياكم وأمراً مُظْلِما لا نورَ فيه ، وإنه لشقاءٌ كتبه اللهُ عزَّ وجل على من أخذ به منكم ، وبلاءٌ على مَنْ لم يأخُذ به منكم يا بنى حنيفة .

فلما عصَوْه ورأى أنهم قد أصفقوا [١] على اتِّباع مسيلمة عزم على مُفارقتهم ، ومرّ العَلاء بن الحضرمى ومَن تبعه [٢] على جانب اليمامة ، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسلمين : إنى والله ما أرى أنْ أُقيمَ مع هؤلاء مع ما قد أحدثوا ، وإنّ الله تَعالى لضاربُهم ببليّةٍ لا يَقُومون بها ولا يَقْعدون ،

(١) فى أسد الغابة : اتفقوا (٢) فى ى : ومن معه .

وما نرى أنْ نتخلَّفَ عن هؤلاء وهم مسلمون، وقد عرَفْنَا الذى يريدون، وقد مرُّوا قريبا، ولا أرى إلا الخروج إليهم، فمن أراد الخروج منكم فليخرُجْ. [فخرج][1] ممدًّا للعلاء بن الحضرمى، ومعه أصحابُه من المسلمين، فكأنّ ذلك قد فَتَّ فى أعضاد عدوهم[2] حين بلغهم مدَدُ بنى حنيفة.

وقال ثمامة بن أُثال فى ذلك:

دعانا إلى تَرْك الديانةِ والهُدَى ... مسيلمةُ الكذّاب إذ جاء يَسْجَعُ

فيا عجبا من مَعْشَر قد تتايَعوا[3] ... له فى سبيل الغىِّ والغىُّ أشْنَعُ

فى أبيات كثيرة ذكرها ابنُ إسحاق فى الردة، وفى آخرها:

وفى البُعْدِ عن دارٍ وقد ضَلَّ أهلُها ... هدًى واجتماعٌ كلُّ ذلك مَهْيَعُ

وروى ابن عُيَيْنة عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة نحو حديث عُمارة بن غزيّة، ولم يذكر الشعر، وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فراتَ بن حيّان إلى ثمامة بن أثال فى قتال مسيلمة وقتله

(٢٧٩) ثمامة بن بجَاد، رجل من عبدالقيس. له صحبة، كوفى. روى عنه العَيْزَار ابن حُريث وأبو إسحاق السَّبيعى ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه.

---

(١) من م. (٢) فى ى: أعدادهم.

(٣) فى ى: تبايعوا. وتتايعوا: أسرعوا وعجلوا.

باب الأفراد فى الثاء

(٢٨٠) ثَقْب بن فَرْوَة بن البَدَن [١] الأنصارى الساعدى ، هكذا قال الواقدى : ثقب .

وقال عبد الله بن محمد : هو ثُقيب بن فروة ، وهو الذى يُقال له الأخرس . وكذلك قال إبراهيم بن سَعْد [٢] عن أبى إسحاق ثقيب بن فروة بن البدَن . وفى بعض نسخ السِّيَر : ثقيف بالفاء ، والصحيحُ إن شاء الله تعالى ثقب أو ثقيب بالياء كما قال ابن القداح وهو عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى النسَّابة ، وهو أعلم الناس بأنساب الأنصار .

قال أبو عمر : ثَقْب هذا هو ابنُ عمّ أبى أسيد الساعدى ، قُتِل يوم أحد شهيدا . وقد ذَكَرنا فى باب أُسيد من قال فى البَدَن البدىّ .

(٢٨١) ثَقْف بن عمرو الأسلمى ، ويقال الأسدى ، حليف بنى عبد شمس ، ويُكْنى أبا مالك ، ويقال ثقاف .

شهد هو وأخواه : مِدْلاج بنُ عمرو ، ومالك بن عمرو [٣] بَدْرًا ، وقُتل ثقف بن عمرو يوم أُحد شهيدا .

وقال موسى بن عقبة : قتل يوم خَيْبر [٤] شهيدا ، قتله أسير اليهودى .

---

(١) فى هامش م : وجدت فى أصل طاهر بن عبد العزيز فى المغازى : ثقف بفتحتين بن فروة بن البدن ـــ بالياء باثنتين .

(٢) فى ى : مسعود ، وهو تحريف .

(٣) فى ى : وأخوه مدلاج بن عمرو بن مالك بن عمرو ، وهو تحريف صوابه من م .

(٤) فى ى : حنين ، والصواب من هامش م .

(٢٨٢) ثَوْبان مولى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . أبو عبد الله . وقيل: أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله أصحّ ، وهو ثَوْبَان بن بُجْدُد ، من أهل السَّرَاة ، والسَّراة موضعٌ بين مكّة واليمن . وقيل : إنه من حِمْيَر . وقيل إنه حَكَمِيّ من حَكَم بن سعد العشيرة ، أصابه سباء فاشتراه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأعتقَه ، ولم يَزَلْ يكون معه فى السفر والحضَر إلى أنْ توفّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى الشام فنزل الرّملة ، ثم انتقل إلى حِمص فابتنى بها داراً .

وتوفى بها سنة أربع وخمسين .

كان ثوبان ممنْ حفِظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّى ما وَعَى ؛ وروى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم جُبير بن نُفَير الحضرمى ، وأبو إدريس الخولانى ، وأبو سلّام الحَبَشى ، وأبو أسماء الرحبى ، ومَعْدَان بن أبى طلحة ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن أبى الجعْد .

(٢٨٣) ثَرْوَان[١] بن فزارة بن عبد يَغُوث بن زهير [الأكبر] الصَّتْم ، وهو التام ـ بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وله شـ [٢] رواه هشام الكلبى ، قاله الدار قُطنى ، ولم يذكره أبو عمر .

---

(١) هذه الترجمة وردت فى هامش م . وليست بالأصل ، ولهذا جاءت العبارة الأخيرة فيها كما يأتى : وله شعر رواه هشام الكلبى ، قاله الدار قطنى ، ولم يذكره أبو عمر .

(٢) منه فى أسد الغابة :

إليك رسول الله خبت مطيق مسافة أرباع تروح وتغتدى

باب حرف الجيم

باب جابر

(٢٨٤) جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارث بن دينار بن النجار الأنصارى .

شهد بَدْرًا . قال ابن عُقْبَة : لا عَقِب له ، وشهد أُحُدًا فى قولهم جميعاً .

(٢٨٥) جابر بن عبد الله بن رياب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلمة الأنصارى السلمى .

شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخَنْدَق وسائرَ المشاهدِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو أولُ مَنْ أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى ، وله حديثٌ عند الكلبي عن أبى صالح عنه فى قوله تعالى[1] : يَمْحُو اللهُ ما يشاء ويُثْبت . لا أعلمُ له غيرَه .

(٢٨٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصارى السَّلَمى ، من بنى سَلمة .

ينسب[2] جابر بن عبد الله [بن عمرو][3] بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ، ويقال : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حرام بن كَعْب بن غَنْم بن سلمة .

(١) سورة الرعد ، آية ٣٩

(٢) فى ى : لسب .

(٣) من م .

وأمه نُسَيْبة بنت عقبة بن عدىّ بن سنان بن نابى بن زيد بن حَرام بن كَعب بن غَنْم .

اختُلف فى كنيته ، فقيل : أبو عبد الرحمن ، وأصحُّ ما قيل فيه بو عبد الله .

شهِدَ العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولم يشهد الأولى ، ذكره بعضهم فى البَدْرِيّين ، ولا يصحُّ ؛ لأنه قد رُوى عنه أنه قال : لم أشهد بَدْرًا ، ولا أُحُدًا ، منعنى أبِى . وذكَر البُخارى أنه شهد بَدْرًا ، وكان ينقل لأصحابه الماءَ يومئذ ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزْوَة . ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم .

وقال ابن الكلبي : شهد أُحُدا ، وشهد صِفّين مع على رضى الله عنه . وروى أبو الزبير عن جابر قال : غزَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه إحدى وعشرين غَزْوة . شهدْتُ منها [معه][1] تسع عشرة غزوَة

وكان من المكثِرين الحفّاظ للسنن ، وكُفَّ بَصرُه فى آخر عمره .

وتُوفى سنة أربع وسبعين . وقيل سنة ثمان وسبعين . وقيل سنة سبع وسبعين بالمدينة . وصلَّى عليه أبان بن عثمان وهو أميرُها . وقيل : توفى وهو ابنُ أربع وتسعين سنة .

---

(١) من م .

(٢٨٧) جابر بن عبد الله الرَّاسبي . من بني راسب . روى عنه أبو شداد .

(٢٨٨) جابر [بن عبد الله] (١) الصَّدَفي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكونُ بعدي خلفاء ، وبعْدَ الخلفاء أُمَراء ، وبعد الأمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة يخرجُ رَجلٌ من أهل بيتي يملأُ الأرضَ عَدْلا . رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبدالرحمن بن قيس بن جابر [بن عبد الله] (٢) الصدفي عن [أبيه] (٣) عن جدِّه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم [الحديث بتمامه] (٤) .

(٢٨٩) جابر بن سفيان الأنصاري الزُّرقي ، من بني زُرَيق بن عامر ، يُنْسَب أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ؛ لأنه حالفه وتبنَّاه بمكة .

قال ابنُ إسحاق : غلب معمر بن حبيب على نَسَب سفيان وبنيه ، فإليه يُنْسَبون ؛ وهو رجلٌ من الأنصار من بني زُرَيق بن عامر ، ثم من بني جُشَم ابن الخزرج ، وقد ذكرْنا خبَرَ سفيان وابنيه في بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

قال ابنُ إسحاق : قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرْضِ الحبشة على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين اللتين قدمَتا المدينة من

(١) من م . (٢) من م .
(٣) من م . (٤) من م .

أرْضِ الحبشة . قال : وهلك سُفيان وابناه جابر وجُنادة فى خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة ، تزوّجها أبوهما سفيان بمكة ، ومن خبرهما فى باب شرحبيل بن حسنة ، والحمد لله .

(٢٩٠) جابر بن عَتيك الأنصارى المُعَاوى ، من بنى عَمْرو بن عوف بن مالك ابن الأوس .

ويُقال جَبْر بن عَتيك ، هكذا قال ابنُ إسحاق جَبر ، ونسَبه فقال : جَبْر بن عَتيك بن قيس بن الحارث بن [قيس بن][1] هَيْشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى المعَاوى المدينى ، شهد بَدْرًا وجميع المشاهد بعدها .

وتوفى سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، يكنى أباعبدالله ، وكان معه راية بنى معاوية عامَ الفَتْح .

قال على بن المدينى : جابر بن عَتيك والحارث بن عَتيك أخوان ، لهما صُحْبة .

(٢٩١) جابر بن النعمان[2] بن عمير بن مالك بن قمير بن مالك بن سُواد[2] بن مرَى بن إرَاشَة البلوى السُّوادى ، من بنى سُوَاد ، فخذ من بلىّ ، له صُحْبة ، وعِدَاده فى الأنصار ، ذكره ابن الكلبى وغيره ، وهو من رَهْط كعب ابن عُجْرَة .

---

(١) من م .

(٢) فى هامش م : سواد هذا بالضم . وكعب بن عجرة من بنى غنم بن سواد . وعمرو بن سواد . بالفتح والتشديد لاغير . والسواد . بالكسر والتشديد فى حديث عبدالله بن مسعود وغير ذلك سواد ـ بالفتح والتخفيف . وزاد عبد الغنى أحمد بن سواد بالتشديد أيضا

(٢٩٢) جابر بن عمير الأنصارى المدنى ، روى عنه عطاء بن أبى رباح ، جمعه مع جابر بن عبد الله فى حديث ذكره .

(٢٩٣) جابر بن أبى صَعْصَعة ، أخو قيس بن أبى صَعْصَعة ، وهم أربعة أخوة : قيس ، والحارث ، وجابر ، وأبو كِلاب ، من بنى مازن بن النجار من الأنصار ، قد ذكرنا كلَّ واحدٍ منهم فى بابه من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقتل جابر وأبو كلاب يوم مُؤْتة سنة ثمان من الهجرة .

(٢٩٤) جابر بن ظالم بن حارثة بن عَتَّاب بن أبى حارثة بن جدَى بن تَدُول ابن بُحْتُر الطائى البُحْتُرى .

ذكره الطبرى فيمن وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم من طىّ ، قال : وكتب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم . وبُحْتُر هو الذى يُنسب إليه البُحْتُرى الشاعر ، وهو بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعل بن عمرو ابن [الحارث بن][1] الغوث بن طيء .

(٢٩٥) جابر بن حابس ، حديثه عند حصين بن نمير[2] عن أبيه عن جده .

(٢٩٦) جابر بن عبيد العبدى ، أحد وَفْد عبد القيس ، حديثُه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الأشربة ، لم يَرْوِ عنه إلا ابنهُ عبد الله بن جابر .

وذكره ابنُ أبى حاتم عن أبيه فقال فيه : كان يكون بالبحرين .

---

(١) من م .
(٢) فى أسد الغابة : حبيب .

روى عنه ابنه عبدالله أنه وفد من البَحْرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧) جابر بن أبي سَبْرة، أسدى كوفىّ .

روى عنه سالم بن أبي الجعد أحاديث ، منها حديثٌ فى الجهاد .

(٢٩٨) جابر بن أسامة الجهنى روى عنه معاذ بن عبد الله بن خُبَيْب .

(٢٩٩) جابر بن سَمُرة[1] بن عمرو بن جندب [2] بن حُجَيْر بن رياب بن حبيب ابن سوَاءة[3]، وقيل جابر بن سَمُرة بن جُنَادة [بن جُنْدَب بن عمرو] [4] بن جندب ابن حُجَيْر بن رياب السُّوَائى ، ومنهم من يسقط حبيبا من نسبه ، فيقول جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جُنْدب بن حجَير بن رياب بن سُوَاءة السُّوَائى ، من بنى سُوَاءة بن عامر بن صعصعة حليف بنى زُهْرة ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا خالد ؛ وهو ابن أخت سعد بن أبى وقّاص ، أمه خالدة بنت أبى وقّاص ، نزل جابر بن سَمُرة الكوفةَ وابتنىٰ بها داراً فى بنى سُوَاءة ، وتوفى فى إمْرة بشْر بن مَرْوان عليها ، وقيل : تُوفى جابر بن سَمُرة سنة ست وستين أيام المختار ابن أبى عبيد .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ كثيرة ، منها قوله : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ليلةٍ مقْمِرة وعليه حلّةٌ حمراء ؛ فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر ، فَلَهُوَ عندى أحسنُ من القمر . ومنها قوله عليه السلام : المستشار مُؤْتمن .

---

(١) فى هامش م : قال ابن دريد : يقولون سمرة مخففا . وبنو تميم يقولون سمرة مثقلا .

(٢) فى أسد الغابة : بن جنادة بن جندب .

(٣) فى القاموس : بنو سوأة ــ بالضم : حى . وسواءة كخرافة : اسم . وفى م : سوأة

(٤) ليس فى م .

(٣٠٠) جابر الأَحْمَسى . يقال جابر بن عوف الأحمسى ، ويقال جابر بن طارق الأحمسى ، ويقال جابر بن أبى طارق الأَحْمَسى ، وهو كوفى .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دخَل عليه وعنده قرْع ، فقال : نكثّر به طعامنا . روى عنه ابنه حكيم بن جابر .

(٣٠١) جابر بن سُليم ، ويقال سليم بن جابر ، والأكثرُ جابر بن سليم ، أبو جُرَىّ التميمى الهُجَيْمى من بَلْهُجَيْم بن عمرو بن تميم التميمى . وقال البخارى : أصحّ شىء عندنا فى اسم أبى جُرَىّ الهُجَيمى جابر بن سُليم . قال أبو عُمَر : رُوى حديثُه فى البصريين ، رَوى عنه جماعة منهم محمد بن سيرين ، له حديث حسَنٌ فى وصيةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، حدّثناه أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الحسن ابن الصدَائى ، قال حدثنا فهد بن حيان ، قال حدثنا قرة بن خالد السَّدوسى ، قال حدثنا أبو تميمة الهجيمى عن جابر بن سليم الهُجيمى (ح) ، وحدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جَرير ، حدثنا محمد ابن بشار ، حدثنا سَهْل بن يوسف ، حدثنا أبو عفان[1] عن أبى تميمة الهجُيمى ، عن أبى جُرَىّ الهُجَيمى ، قال : رأيتُ رجلا والناس يَصْدُرون عن رأيه ، فقلت: [لا إله إلا الله][2] ، مَنْ هذا ؟ فقيل : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأتيتُه فقلت : عليك السلام يارسولَ الله . فقال : عليك السلام تحيةُ الموتى ،

---

(١) فى م : أبو غفار .
(٢) من م .

ولكن قل: السلام عليك يارسول الله. فقلت: السلام عليك يارسولَ الله، أنت رسولُ الله؟ قال: نعم، أنا رسول الله الذى إذا دعوتَه أجابك، وإذا أصابتك سَنَةٌ دعوتَه فسَقاك، وأنبَتَ لك؛ وإذا كنْتَ فى أرض فَلاَةٍ فضلّتْ راحِلتُك دعْوتَه فردَّها عليك. قال قلت: يارسول الله، علّمنى مما علمكَ الله. قال: لا تحقرَن من المعروف شيئاً ولو أن تكلّمَ أخاك ووجهُك إليه مُنْبَسط، ولو أن تُفرغ من دلوك فى إناء المستَسْقى، وإذا عيّرك رجلٌ بأمرٍ تعلمه فيك فلا تعيّرْه بأمر تعلمه فيه، فيكون وبال ذلك عليك، وإياك وإسبالَ الإزار فإنها مخيلة، والله لا يحبُّ المخيلة ولا تسُبنَّ أحداً.. قال: فما سببت [أحداً][1] بعيرًا ولا شاة ولا إنساناً.

باب جارية

(٣٠٢) جارية بن قُدامة التميمى السعدى، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا أيّوب. وقيل أبا يزيد. نسبَه بعضُهم فقال: جارية بن قدامة بن مالك بن زُهير، ويقال جارية بن قدامة بن زهير، ويقال جارية بن قدامة بن زهير بن حِصن[2]. ويقال حصين بن رزاح بن أسعد[3] بن بُجير بن [ربيعة بن][4] كعب بن سعد ابن زيد مناة [بن تميم][4] التميمى السعدى، يُعد فى البصريين. روى عنه أهلُ المدينة وأهلُ البصرة، وكان من أصحاب علىٍ فى حروبه، وهو الذى

---

(١) من م
(٢) فى تهذيب التهذيب: الحصن.
(٣) فى ى: سعد، والمثبت من م.
(٤) من م.

حاصر عبد الله بن الحضرمى فى دار شبيل[1] ، ثم حرق عليه ، وكان معاوية بعث ابْنَ الحضْرمى ليأخُذَ البصرَة وبها زياد خليفة لا بْنِ عبّاس ، فنزل عبدُ الله بن الحضرمى فى بنى تميم ، وتحوّل زيادٌ إلى الأزد ، وكتب إلى علىّ فوجّه إليه أعْين بن ضُبَيعة المجاشعى . فقُتِل فبعث جارية بن قدامة .

روى عنه الأحنف بن قَيْس ، ويقال : إن جارية بن قُدامة عمّ الأحنف ، وعسى أن يكون عمّه لأمه ، وإلا فما يجتمعان إلا فى سعد بن زيد مناة .

روى هشام بن عُرْوة عن الأحنف بن قيس أنه أخبره ابنُ عم له ، وهو جارية ابن قدامة ، أنه قال : يارسول الله ، قُلْ لى قولا ينفعُنى وأقْلِلْ لعلى أعقِله . قال : لا تغضب ، فعاد له مِرَار يرجع[2] إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب .

(٣٠٣) جارية بن حَمْيل[3] بن شبة[4] بن قرط الأشجعى ، أسلم وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبرى .

(٣٠٤) جارية بن ظَفَر اليمامى ، والد نِمْران بن جارية ، سكن الكوفة . روى عنه ابنه نِمْرَان ، ومولاه عقيل بن دينار . ذكر على بن عمر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا داود بن رُشيد ، قال : حدثنا مروان ابن معاوية ، قال : حدثنا دَهْثَم بن قُرّان ، قال : حدثنا عقيل بن دينار مولى جارية

(١) فى أسد الغابة : ابن شبيل .
(٢) فى ى : فرجع .
(٣) فى ى : جبل ، والصواب من م ، والإصابة .
(٤) هكذا فى ى ، والإصابة ، وفى م : نشبة .

ابن ظفر ، عن جارية بن ظفر أنّ داراً كانت بين أخَوَيْن ، فحظرا فى وسطها حظَارا ، ثم هلكا ، وترك كلٌّ واحد منهما عقباً ، فادّعى عَقِب كلٌّ واحد منهما أنَّ الحظارَ له من دون صاحبِه ، فاختصم عَقِباهما إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأرسل حُذَيفة بن اليمان يَقْضِى بينهما ، فقضى بالحظِار لمَنْ وجد مَعَاقِد القُمْط [1] تليه ، ثم رجع فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أصبْتَ وأحسنت .

وروى عنه ابنه نِمْرْ ان أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥) جارية بن زيد ، ذكره ابنُ الـكَلبى فيمن شهد صِفِّين من الصحابة رضى الله عنهم .

باب جبار

(٣٠٦) جبّار بن صَخْر الأنصارى . وهو جبّاربن صَخْر بن أميه بن خنساء بن سنان ، ويقال خنيس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غَنْم بن كعب بن سَلمة السَّلَمِى الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وهو ابنُ اثنتين وثلاثين سنة ، ثم شهد أُحُدًا وما بعْدَها من المشاهد ، وكان أحد السبعين ليلة العقَبة ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينَه وبين المِقْدَاد بن الأسْوَد . نسبه [2] ابن إسحاق كما ذكرنا ، وقال ابن هشام : هو جَبّار بن صَخْر بن أمية بن خُنَاس بن سنان ،

---

(١) القمط : جمع قماط ، وهى الشرط التى يشد بها الخص ويوثق به من ليف أو خوص أو غيرها .

(٢) العبارة فى م : هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام .

فجعله ابن هشام من ولد خُناس، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء. وقيل خُناس وخنيس[1] وخَنْساء سواء.

وقيل: هما أخوَان ابنا سنان بن عبيد بن عديّ بن غَنْم يكنى أباعبدالله.

توفى بالمدينة سنة ثلاثين، روى عنه شرحبيل بن سعد. قال: صلَّيْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمْتُ عن يساره فأخذنى وجعلَنى عَنْ يمينه.

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على قال: حدثنا مسلمة بن القاسم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن بُرَيْه أبو محمد بعَسْقَلان، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن خلف، قال: حدثنا مُعاذ بن خالد العسقلانى، قال حدثنى زهير بن محمد، قال: حدثنى شرحبيل أنه سمع جبَّار بن صَخْر يقول: [سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول:][2] إنا نُهينا أنْ نرى عَوْرَاتنا.

وروى أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد؛ عن عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت، عن جابر بن عبد الله، قال: قمتُ عن يَسَار رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، فأخذَنى فجعلنى عن يمينه؛ وجاء جبَّار بن صَخْر، فدفعَنا حتى جعلنا خَلْفه.

وقال ابن إسحاق: كان جَبّار بن صخر خارصاً[3] بعد عبدالله بن رواحة.

(٣٠٧) جَبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابى.

---

(١) فى ى: خنس، والمثبت من م.
(٢) من م.
(٣) خارصا: جائما مقرورا.

هو الذى قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ، ثم أسلم بعد ذلك ، ذكره إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، وقال : كان جبّار بن سلمى فيمن حضرها يومئذ — يَعْنى بئر معونة — مع عامر بن الطفيل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فكان يقول : ما دعانى إلى الإسلام إلا أنى طعنْتُ رجلا منهم فسمعته يقول : فُزْتُ والله . قال : فقلتُ فى نفسى : ما فاز ، أليس قد قتلتُه ، حتى سألْتُ بعد ذلك عن قوله . فقالوا : الشهادة فقلت : فاز لعَمْرُ الله .

لم يذكر البخارى جبّار بن سلمى ولا جبّار بن صَخْرة .

باب جبر

(٣٠٨) جَبْر الأعرابى المحاربى ، روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فَضْلِ عثمان رضى الله عنه ، روَى عنه الأسود بن هلال .

(٣٠٩) جَبْر بن عَتيك . ويقال جابر بن عَتيك . قد تقدّم ذكره فى باب جابر. ونسبوه[١] جابر بن عَتيك بن قيس بن الحارث بن مالك بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس .

أُمُّه جُمَيلة بنت زيد بن صيفى بن عمرو بن حبيب بن حارثة بن الحارث ، هكذا نسبه خليفة .

وقال : مات سنة إحدى وستين .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى م .

ونَسَبه غيرُه فقال : جَبْر بن عَتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف .

قال أبو عمر: له صُحْبة ورواية ، حديثه عند ابن أبي عُميس من رواية وَكيع وغيره عن أبي عُميس ، عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْر بن عَتيك عن أبيه عن جدّه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عاده فى مرضه ، فقال قائلٌ من أهله : إنْ كنّا لنرجو أن تكونَ وفاته شهادة له فى سبيل الله . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ شهداءَ أُمّتى إذًا لقليل ؛ القتيلُ فى سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والمرأة تموت بجُمْع[1] شهيدة ، والحَرِق[2] شهيد ، والغَرِق[3] شهيد ، والمجنوب[4] شهيد .

وقال أبو عمر : خالف مالك أبا عُميس فى إسناد هذا الحديث فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتيك ، عن عَتيك بن الحارث بن عَتيك ، عن جابر بن عتيك ، وخالفه فى بعض معانيه .

(٣١٠) جَبْر بن عبدالله القِبْطى ، مولى أبى بصرة الغفارى ، هو الذى أتى من عند المقوقس بمارية القبطية إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مع حاطب ابن أبى بَلْتَعة .

---

(١) ماتت بجمع : يريد أنها ماتت بكرا (النهاية) .

(٢) الحرق . وفى رواية الحريق : الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (النهاية) .

(٣) الغرق ــ بكسر الراء : الذى يموت بالغرق . وقيل : هو الذى غلبه الماء ولم يغرق ، فإذا غرق فهو غريق (النهاية) .

(٤) المجنوب : الذى أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا . وفى ى : المجنون . وهو تحريف .

باب جبير

(٣١١) جُبَير بن مطعم بن عدى بن نَوْفل بن عبد مناف بن قصىّ القرشى النوفلى ، يكنى أبا محمد ، وقيل أبا عدىّ ، أمه أم جميل بنتُ سعيد ، من بنى عامر ابن لؤى . قال مصعب الزبيرى : كان جُبَير بن مطعم من حلمــاء قريش وساداتهم ، وكان يُؤْخَذ عنه النسَب .

وقال ابنُ إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : كان جُبَير بن مطعم من أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة ، وكان يقول : إنما أخذْتُ النسَب عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . وكان أبو بكر من أنسبِ العرب .

أسلم جُبَيْر بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح . وقيل عام خَيْبَر ، وكان [إذْ][1] أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى فداء أسارى بَدْر كافراً . روى جماعةٌ من أصحاب ابن شهاب [عن ابن شهاب][2] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم لأكلِّمَه فى أسارى بَدْر ، فوافقتُه وهو يصلَى بأصحابه المغرب أو العشاء ، فسمعتُه وهو يَقْرَأ ، وقد خرج صوتُه من المسجد[3] : إنَّ عذابَ ربك لواقع ماله من دافع . قال : فكأنما صدَع قلبى .

وبعضُ أصحاب الزهْرى يقول عنه فى هذا الخبر : فسمعتُه يقرأ[4] :

---

(١) من م .
(٢) ليس فى م .
(٣) سورة الطور ، آية ٧، ٨
(٤) سورة الطور آية ٣٥، ٣٦

أم خُلِقُوا من غير شيء أم هم الخالقون . أمْ خَلَقُوا السموات والأرضَ ، بَلْ لا يُوقِنُون . فكاد قلبي يَطِير ، فلما فرَغ من صلاته كلَّمْتُه فى أسارى بَدْر فقال : لو كان الشيخ أبوك حيًّا فأتانا فيهم شفّعناه .

وقال بعضهم فيه : لو أن أباك كان حيًّا ، أو لو أن المطعم بن عدى كان حيًّا ثم كلمنى فى هؤلاء النَّتنَى[1] لأطلقتهم له .

قال : وكانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يَدٌ ، وكان من أشراف قريش .

وإنما كان هذا القولُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المطعِم بن عدى ، لأنه الذى كان أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من الطائف من دُعَاء ثقيف ، وكان أحد الذين قاموا فى شأن الصحيفة التى كتَبَتْها قريش على بنى هاشم .

وكانت وفاةُ المطعم بن عدىّ فى صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بَدْر بنحو سبعة أشهر ، ومات جبَير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين ، وقيل سنة تسع وخمسين فى خلافةِ معاوية ، وذكره بعضهم فى المؤلَّفة قلوبهم ، وفيمن حَسُنَ إسلامه منهم . ويقال : إن أول مَنْ لبس طَيْلَسانا بالمدينة جُبير بن مطعم .

(٣١٢) جبير بن إياس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى .

---

(١) يعنى أسارى بدر . واحدهم نتن ، كزمن وزمنى . وسماهم نتنى لكفرهم ، كقوله تعالى : إنما المشركون نجس (النهاية) .

شهد بَدْرا وأُحداً ، هكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عُقْبة والواقدى وأبو مَعْشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : هو جبر بن إياس .

(٣١٣) جبَير بن بُحَيْنَة ، هو جبير بن مالك بن القِشْب ، ويقال جبير [1] بن مالك الأزدى . والأكثرُ جبير بن بُحَيْنَة .

أُمّه بُحَيْنة بنت الحارث هو أخو عبد الله بن بُحَيْنَة ، أُمّهما بُحينة ابنة الحارث بن عبد المطلب ، وهو حليفٌ لبنى المطلب ، وأصله من الأزد [2] ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٣١٤) جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى ، جاهلى إسلامى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أدرك الجاهلية ولم ير النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، أسلم فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه ، وهو معدودٌ فى كبار تابعى أهل الشام ، ولأبيه نُفَيْر صُحْبة ورواية ، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب . قال على بن المدينى : حدّثنا زيد [3] ابن الحُباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى الزاهرية ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، وكان جاهليا إسلاميا . وروينا عن جُبير بن نُفَير أيضا أنه قال : أتانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . . . فى حديث ذكره .

(٣١٥) جُبَير بن الحُوَيْرِث روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، فى صُحْبته نظر .

---

(١) فى م : جبر .
(٢) فى م : للأزد .
(٣) فى ى : يزيد . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

باب جبلة

(٣١٦) جَبَلة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة ، يأتى نسبُهُ فى باب زيد أخيه إنْ شاء الله .

روى عنه أبو إسحاق السَّبِيعى ، وأبو عمرو الشيبانى ، وبعضُهم يدخل بين أبى إسحاق وبين جبَلة بن حارثه فَرْوة[1] بن نوفل .

أخبرنا عبدالوارث قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا محمد بن سليمان الأسدى ، قال حدثنا حُديج[2] بن معاوية عن أبى إسحاق قال: قيل لجبلة بن حارثة : أنت أكبر أمْ زيد ؟ قال : زيدٌ خيرٌ منى ، وأنا ولِدْتُ قبله ، وسأخبركم أنّ أمنا كانت مِنْ طيء ، فماتت فبقينا فى حجر جَدٍ لى فأتى عمّاى فقالا لجدّنا : نحن أحقُّ بابنى أخينا . فقال : ما عندنا خير لهما فأبيا . فقال : خُذَا جبلة ، ودَعا زيدا . فأخذَانى فانطلقا بِى ، وجاءت خيلٌ من تِهامة فأصابَتْ زيداً ، فترامَتْ به الأمورُ حتى وقع إلى خديجة فوهبتْه للنبى صلى الله عليه وسلم .

(٣١٧) جَبَلة بن عمرو الأنصارى الساعدى . ويُقال هو أخو أبى مسعود الأنصارى . وفى ذلك نظر .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، روى عنه سليمان بن يسار ، وثابت بن عُبَيد . قال

---

(١) فى م : أبو فروة ، ونراه تحريفا ، كما فى تهذيب التهذيب .
(٢) فى ى : جريج ، وهو تحريف ، صوابه من تهذيب التهذيب .

سليمان بن يسار : كان جَبَلة بن عمرو فاضلا من فقهاء الصحابة ، وشهد جَبلة بن عمرو صِفّين مع على رضى الله عنه ، وسكن مصر .

(٣١٨) جَبَلة بن أزرق الكندى . روى عنه راشد بن سَعد ، يُعَدُّ فى أهل الشام.

(٣١٩) جَبَلة . رجل من الصحابة غير منسوب . روى عنه محمد بن سيرين أنه جمع بين امرأةِ رجلٍ وابنته من غيرها .

(٣٢٠) جَبَلة بن مالك الدارى ، من رَهْط تميم الدّارِى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلّم منصرَفَهُ من تَبُوك فى رهْطٍ من قومه .

(٣٢١) جَبَلة [بن مالك] [1] الأشعر الْخزاعى الكعبى [2] ، واختُلف فى اسم أبيه . قال الواقدى : قُتِل مع كرْز بن جابر بطريق مكة عامَ الفتْح .

باب جرير

(٣٢٢) جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو الشَّليل [3] بن مالك بن نصر بن ثعلبة ابن جُشَم بن عويف [4] بنُ خزيمة [بن حرب] بن على [5] بن مالك بن سعد ابن نَذير بن قسر ، وهو مالك بن عَبْقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجَلى .

---

(١) ليس فى م ، ولا فى أسد الغابة .
(٢) فى ى : الكلبي . والمثبت من م ، وأسد الغابة .
(٣) بالمعجمة كما صرح به القاموس . والزبيدى ، وكما فى ى ، م . وفى تهذيب التهذيب : السليل . وقال فى هامشه : ذكر فى المغنى : السليل — بفتح سين مهملة .
(٤) فى ى : عوف . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .
(٥) فى م : بن عدى . وفى هامشه : المعروف على . كذا حكاه ابن حبيب وغيره .

يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا عبد الله ، واختلف فى بَجيلة[1] فقيل ماذكرنا ، وقيل: إنهم من ولدأنمار بن نزار على ماذكرناه فى (كتاب القبائل) ، ولم يختلفوا أنّ بجيلة أمهم نُسِبوا إليها ، وهى بَجِيلَة بنت صَعْب بن على بن سعد[2] العشيرة . قال ابنُ إسحاق : جرير بن عبد الله البجلى سيدُ قبيلته ، يعنى بجيلة . قال : وبجيلة هو ابنُ أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وقال مصعب : أنمار بن نزار بن معد بن عدنان ، منهم بَجيلة .

قال أبو عمر رحمه الله : كان إسلامُه فى العام الذى توفّى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال جرير : أسلَمْتُ قبل مَوْت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما . وروى شعبة وهُشَيم عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم ، عن جرير بن عبد الله البَجَلى قال : ما حجبنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ، ولا رآنى قط إلّا ضحك وتبسّم

وقال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل وافداً عليه: يَطْلُعُ عليكم خَيْرُ ذى يَمنٍ ، كأن على وجهه مسحة مَلَك ، فطلع جرير وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى كُلاع وذى رُعَين باليمن .

وفيه فيما رُوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمُ قوم فأَكْرموه . وروى أنه قال ذلك فى صفوان بن أمية الجمحَى . وفى جرير قال الشاعر :

---

(١) فى هامش م : قال الزبير : بجيلة امرأة ، وهى ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت الأنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث .

(٢) فى هامش م : الصواب صعب بن سعد العشيرة . وهذا وهم .

لولا جريرٌ هلكتْ بَجِيلَهْ   نِعْمَ الفَتَى وبئْست القَبيله

فقال عمر بن الخطاب : ما مُدِح من هُجِي قوْمُه ، وكان عمرُ رضى الله عنه يقول : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأمة ، يعنى فى حُسْنه ، وهو الذى قال لعمر حين وجد فى مجلسه رائحة من بعض جلسائه . فقال عمر : عزمْتُ على صاحب هذه الرائحة إلّا قام فتوضّأ ، فقال جريرُ بن عبد الله : علينا كلّنا يا أمير المؤمنين فاعزم . قال : عليكم كلّكم عزَمْت . ثم قال : ياجرير ، مازلْتَ سيداً فى الجاهلية والإسلام .

ونزل جريرٌ الكوفةَ وسكنها ، وكان له بها دار ، ثم تحوّل إلى قرقيْسيَاء ، ومات بها سنة أربع وخمسين .

وقد قيل : إن جريرا توفى سنة إحدى وخمسين . وقيل : مات بالسّراة فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة لمعاوية .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تَكفينى ذا الخَلَصَة [1] ؟ فقلت : يا رسولُ اللهِ ، إنى رجل لا أثبُتُ على الخيل ، فصكّ فى صَدْرى ، فقال : اللهم ثبّته ، واجعَله هاديا مهديا ، فخرجت فى خمسين من قومى فأتيناها فأحرقناها .

---

(١) ذو الخلصة ـ محركة وبضمتين : بيت كان يدعى الكعبة اليمانية لخثعم ، كان فيه صنم اسمه الخلصة .

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكُلَاع [(١)] وذى ظُليم باليمن ، وقدم جرير بن عبد الله على عُمَر بن الخطاب من عند سعد بن أبى وقّاص فقال له : كيف تركْتَ سعدا فى ولايته ؟ فقال : تركتُه أكرم الناسِ مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأم البَرّة . يجمعُ لهم كما تجمع الذّرة [(٢)] ، مع أنه ميمونُ الأثرِ ، مرزوق الظّفر ، أشد الناس عند البأس ، وأحب قريش إلى الناس .

قال : فأخبرنى عن حالِ الناس . قال : هم كسهام الجَعْبة ، منها القائم الرائش [(٣)] ، ومنها العضِل [(٤)] الطائش ، وابنُ أبى وقّاص ثقَافُها يغمز عَضِلها ، ويُقيم ميَلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر .

قال: أخبرنى عن إسلامهم . قال : يقيمون الصلاةَ لأوْقاتها ، ويُؤْتون الطاعة لوُلاتها .

فقال عمر : الحمدُ لله إذا كانت الصلاةُ أوتيت الزكاة ، وإذا كانت الطاعةُ كانت الجماعة .

وجرير القائل : الخرس خير من الخلابة [(٥)] والبَكم خيرٌ من البذاء .

وكان جريرٌ رسولَ علىٍّ رضى الله عنه إلى معاوية ، فحبسه مدة طويلة ،

---

(١) ذو الكلاع : من أذواء اليمن
(٢) الذر : صغار النمل ، واحدته ذرة .
(٣) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته (النهاية) .
(٤) فى هامش م : العضل — بكسر الضاد — من السهام : المعوج . وفى اللسان : العصل — بالصاد . وأتى بهذا الجزء من حديث عمر وجرير . وفى النهاية بالصاد أيضا .
(٥) فى هامش م : أراد الخلابة بالقول .

ثم ردّه برَقٍّ مطبوع غير مكتوب ، وبعث معه من يخبره[1] بمنابذته [له][2] فى خبرٍ طويل مشهور .

روى عنه أنس بن مالك ، وقيس بن أبى حازم ، وهمام بن الحارث ؛ والشعبى وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم .

(٣٢٣) جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائى . ويقال فيه خُرَيم بن أوس، وأظنه أخاه .

هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فورد عليه منْصَرَفه من تَبُوك فأسلم ، ورَوى شِعْرَ عباس بن عبد المطلب الذى مدَح به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، هو ابن عم[3] عُرْوة بن مضرّس الطائى ، وهو الذى قال له معاوية : مَنْ سيدُكم اليوم ؟ فقال : من أعْطَى سائلنا ، وأغضَى عن جاهلنا ، واغتفر زَلّتنا . فقال له معاوية : أحسنْتَ يا جرير .

قال أبو عمر : خُرَيم وجرير قدما على النبىّ صلى الله عليه وسلم معًا ، وروَيا شِعْر العباس . والله أعلم .

باب جعدة

(٣٢٤) جَعْدَة بن هُبيرة بن أبى وهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشىّ المخزومى ، أمّه أمّ هانئ بنت أبى طالب . ولّاه خاله علىُّ بن أبى طالب على خراسان .

---

(١) فى ى : يخبر .

(٢) من م .

(٣) فى هامش م : الصواب إسقاط (ابن) ، وهو فى سند الغابة من غير (ابن) أيضا .

قالوا : كان فقيهاً . قال أبو عبيدة : ولدَتْ أمّ هانئ بنت أبى طالب من هُبَيرة ثلاثة بنين : أحدهم يسمى جَعْدَة ، والثانى هانئاً ، والثالث يوسف . وقال الزبير والعَدَوى : ولدت أم هانئ لِهُبَيْرة أربعة بنين : جَعْدة وعمراً وهانئاً ويوسف ، وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى . قال الزبير : وجَعْدة بن هُبَيرة هو الذى يقول :

أبِى من بنى مخزوم إنْ كنْتَ سائلا ومن هاشمٍ أمِّى لِخَيرِ قبيل
فمن ذا الذى يباهى علىَّ بخالِه كخالى علىّ ذى النَّدَى وعَقيل

روى عنه مجاهد بن جبر .

(٣٢٥) جَعْدَة بن هُبَيْرة الأشجعى ، كُوفىّ ، روى عنه يزيد الأوْدِى ، عن النبىَّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : خَيْرُ الناسِ قَرْنى . حديثُ عند إدريس وداود ابنى يزيد الأوْدى عن أبيهما عنه .

(٣٢٦) جَعْدة الجشمى ، هو جعدة بن خالد بن الصِّمَّة الُجشمى . حديثه فى البصريين عند شعبة عن أبى إسرائيل الُجشَمى ، مولى لهم ، واسمُ أبى إسرائيل هذا شعيب قال سُنَيد : حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، عن أبى إسرائيل ، عن جَعْدة قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين يُومى بيده إلى بَطْنه : لو كان هذا فى غير هذا كان خيرا لك .

[يعنى لو كان هذا السمن فى إيمانك كان خيراً لك][2]

---

(٢) ليس فى م .

باب جعفر

(٣٢٧) جعفر بن أبي طالب ، يكنى أبا عبد الله [بابنه عبدالله][1] ، واسمُ أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف][2] .

كان جعفر أشْبَه الناسِ خَلْقا وخُلْقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان جعفر أكبر من عليّ رضى الله عنهما بعشر سنين ، وكان عَقيل أكبر من جعفر بعشر سنين ، وكان طالبٌ أكبرَ من عقيل بعشْر سنين . وكان جعفر من المهاجرين الأولين ، هاجر إلى أرضِ الحبشة ، وقدم منها على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خَيْبر ، فتلقّاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه وقال : ما أدرى بأيهما أنا أشدُّ فرحا ؛ أبقُدُوم جعفر أمْ بفتح خَيْبَر ؟ وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرضِ الحبشة فى السنة السابعة من الهجرة ، واختطّ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى جَنْبِ المسجدُ ، ثم غزا غَزْوة مؤتة ، وذلك سنة ثمان من الهجرة ، فقُتل فيها رضى الله عنه .

قال الزبير : بعث رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْثَه إلى مُؤْتة فى جمادى الأولى من سنة ثمانٍ من الهجرة ، فأُصيب بها جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، وقاتل فيها جعفر حتى قُطعت يداه جميعا ثم قُتل ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله عزّوجل أبدله بيديه جَناحَيْن يَطِيرُ بهما فى الجنة حيث شاء ، فمن هنا قيل له جعفر ذو الجناحَيْنْ .

---

(١) من م .

(٢) من م .

وذكر ابن أبي شيبة عن يحي بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجَعْد قال : أُرى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم جعفر بن أبي طالب ذا جناحين مضرَّجًا بالدم .

وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : وجَدْنا ما بين صَدْر جعفر بن أبي طالب ومَنْكِبَيْه وما أقبل منه تسعين جراحةً ما بين ضَرْبَة بالسيف وطعنة بالرمح .

وقد رُوى أربع وخمسون جراحة ، والأول أَثْبَتُ ، ولما أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَعْيُ جعفر أتَى امرأته أسماءَ بنت عُمَيس فعزّاها فى زوجها جعفر ؛ ودخلَتْ فاطمةُ رضى الله عنها وهى تبكى وتقول : واعَمّاه ، فقال رسول الله صلى الله عليه : على مِثْلِ جعفر فلتَبْكِ البواكى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير، قال حدثنا يحي بن عبد الحميد ، قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن نافع بن عُجَير عن أبيه عن علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر : أشبهت خَلْقى وخُلقى يا جعفر . . . فى حديث ذكره .

وأخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال: حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن هانىء [بن هانىء](١) عن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أيوب ،

---

(١) من م .

حدثنا محمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبيد الله الحنفى ، حدثنا زَمْعَة بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرَام ، عن عِكْرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلْتُ البارحة الجنة فإذا فيها جعفر يطيرُ مع الملائكة ، وإذا حمزة مع أصحابه .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عُيَيْنة عن ابن جُدْعان عن ابن المسيِّب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُثل لى جعفر ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رَواحة فى خيمة من دُرّ ، كلٌّ واحدٍ منهم على سرير ، فرأيتُ زيداً وابْن رواحة فى أعناقهما صدود ، ورأيت جعفراً مستقيما ليس فيه صدود ، قال : فسألت أو قيل لى : إنهما حين غَشِيَهُمَا الموت أعرضا ، أو كأنهما صدًا بوجههما ، وأما جعفر فإنه لم يَفْعل .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا على بن خَشْرم ، قال : سمعت سفيان بن عُيَيْنَة يحدِّثُ عن مجالد عن الشعبي قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألت عليّا شيئاً فمنعنى فقلت له : بحقّ جعفر أعطانى .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن شعبان حدثنا أحمد بن شُعيب ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن عكرمة عن أبى هُريرة قال : ما احتذى النعالَ ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ التراب بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ،

وجعفرُ أول من عَرْقَب فرساً فى سبيلِ الله ، نزل يوم مُؤتة إذ رأى الغَلبة ، فعَرْقَب فرسَه ، وقاتل حتى قُتِل . قال الزبير بن بكار : كانت سِنُّ جعفر بن أبى طالب يوم قُتل إحدى وأربعين سنة .

(٣٢٨) جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

ذكر أهلُ بيته أنه شهد حُنَينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك ابنُ هشام وغيره ، ولم يَزلْ مع أبيه مُلازِما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبِض ، وتوفى جعفر فى خلافة معاوية .

باب جعيل

(٣٢٩) جُعَيل بن سراقة الغفارى . ويقال الضمرى .

أثنى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ووكّله إلى إيمانه ، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مائةً من الإبل ، وأعطى الأقرع بن حابس مائةً من الإبل ، وأعطى عُيَينة بن حِصْن مائة من الإبل ، وأعطى سهيل بن عمرو مائة ، فقالوا : يا رسولَ الله ؛ أتُعْطِى هؤلاء وتدَع جُعَيلا ؟ وكان جُعَيل من بنى غفار فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : جعيل خَيْرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ، ولكن أُعْطِى هؤلاء أتألَّفهم ، وأَكِل جعيلا إلى ما جعل الله عنده من الإيمان .

ذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث] [1]

---

(١) ليس فى م .

التيمى كما ذكرنا أبا سفيان وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعُيينة .

وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : جُعَيل بن سُراقة الضمرى .

قال ابن إسحاق : حدثنى محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، أن قائلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ، أعطَيْتَ عُيَينة والأقرع مائة مائة ، وتركْتَ جُعَيل بن سراقة الضمرى ؟ فقال : أمَا والذى نفسى بيده لجعيل بن سُراقة خَيْرٌ من طلاع الأرض كلّهم مثل عيينة والأقرع ، ولكنى تألفتُهما ، ووكلْتُ [1] جُعَيل بن سراقة إلى إيمانه .

قال أبو عمر : غيرُ ابن إسحاق يقول فيه جعال بالألف ، وقد ذكرناه فى الأفراد .

(٣٣٠) جُعَيل الأشجعى ، كوفىّ ، روى عنه عبد الله بن أبى الجَعْد حديثا حسَناً فى أعلام النبوة قال : كنْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته على فرس لى ضعيفة عجفاء فى أخريات الناس ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : سِرْ . فقلت : إنها عجْفَاء ضعيفة ، فضربها بمخفقةٍ كانَتْ معه ، وقال : بارك اللهُ لك فيها . فلقد رأيتنى أول الناس ما أملك رأسها ، وبعتُ من بطنها باثنى عشر ألفا .

باب جميل

(٣٣١) جَميل بن عامر بن حُذيم بن سَلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ، أخو سعيد بن عامر ، لا أعلم له روايةً ، وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جَميل الجُمَحىّ المحدّث المكى .

---

(١) فى ى : ووكلنا .

(٣٣٢) جَميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشي الجمحى.

هو أخو سفيان بن معمر، وعمّ حاطبٍ وحطاب ابنى الحارث بن معمر، وكانا من مهاجرةِ الحبشة.

قال الزبير: ليس لجميلٍ وسفيان ابنى معمر عَقب، والعقب لأخيهما الحارث بن معمر؛ ولجميل بن معمر خبرٌ فى إسلام عمر وإخباره قريشا بذلك معروف فى المغازى، وكان يسمى ذا القَلْبَيْن فيما ذكره الزبير عن عمّه مصعب، قال: وفيه نزلَتْ[1]: ماجعل الله لرجل من قَلْبين فى جوفه. وذكر زكريا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: ذو القلْبَين من بنى الحارث بن فهر.

أسلم جَميلٌ عام الفتح، وكان مُسِنّا، وشهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُنينا، فقَتل زُهير بن الأبجر الهذلى مأسورا، فلذلك قال أبو خراش الهُذَلى يخاطب جميل بن معمر[2]:

فأقسِمُ[3] لَوْ لا قيتَه غيرَ مُوثق ... لآبَكَ[4] بالجِزْعِ الضِّباعِ النواهِلُ[5]

وكنت جميل أسوأ الناسِ صَرْعَةً[6] ... ولكنَّ أقرانَ الظهورِ مَقاتِلُ

فليس كعهد الدار يا أمَّ مالك ... ولكِن أحاطَتْ بالرقاب السلاسلُ

وقد ذكرنا هذا الخبرَ بتمامه فى باب أبى خراش الهُذَلى من كتابنا هذا فى الكُنَى.

---

(١) سورة الأحزاب آية ٤. (٢) ديوان الهذليين: ٢ — ١٥٠.

(٣) فى الديوان: فوالله. (٤) فى ى: لبكتك.

(٥) النواهل: المشتهيات للأكل كما تشتهى الإبل الماء. والجزع: منعطف الوادى.

(٦) الرواية فى الديوان:

اظل جميل أسوأ القوم تلة ... ولكن قرن الظهر للمرء شاغل

وذكر الزبير بن بكار قال : جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف ، فسمعه قبل أن يدخل عليه يتغنّى بالنصب :

وكيف ثوائى بالمدينـــة بعدما قضَى وطَرًا منها جميلُ بن معمر[1]

فلما دخل عليه قال : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : إنا إذا خلَوْنا فى منازلنا قلْنَا ما يقول الناس .

وذكر محمد بن يزيد هذا الخبر ، فقلبه وجعل المتغنّىَ عمر ، والجانى إليه عبد الرحمن . والزبيرُ أعلمُ بهذا الشأن .

باب جنادة

(٣٣٣) جُنَادة بن سفيان الأنصارى ، ويقال الُجمَحى ، لأنَّ أباه سفيان يُنْسَب إلى معمر بن حبيب بن حُذافة بن جُمَح ، لأن معمرًا تبنّاه بمكة ، وقد ذَكرْنا خبرَه فى باب سفيان ، وهو من الأنصار أحد بنى زُرَيق بن عمرو من بنى جُشَم بن الخزرج ، إلّا أنه غلب عليه معمر بن حبيب الُجمَحى ، فهو وبنوه يُنْسَبون إليه .

وقدم جُنَادة وأخوه جابر بن سفيان وأبوهما سفيان من أرضِ الحبشة ، وهلكوا ثلاثتهم فى خلافة عمر بن الخطاب . فيما ذكر ابن إسحاق . وجُنَادة وجابر ابنا سُفْيان هما أخوا شُرحبيل بن حَسنة لأمه : لأنّ سفيان أباهما تزوج حَسنة أم شُرحبيل بمكةَ فولدتهما له .

---

(١) فى ى : عامر ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣٣٤) جُنادة بن مالك الأزدى ، كوفىّ ، حديثه عند القاسم بن الوليد ، عن مصعب بن عبد الله بن جُنَادة الأزدى ، عن أبيه عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مِنْ أَمْرِ الجاهلية النياحَةُ على الميّت .

(٣٣٥) جُنادة الأزدى ، ذكره ابنُ أبي حاتم بعد ذكره جُنَادة بن مالك الأزدى ، جعله آخَر ، فقال : جُنادة الأزدى له صُحْبَةٌ ، بصرى .

روى الليثُ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ، عن حُذَيفة الأزدى ، عن جُنَادة الأزدى . وقد وَهِمَ ابن أبي حاتم فيه وفى جُنَادة بن أبي أُمية .

(٣٣٦) جُنادة بن أبي أمية الأزدى الزَّهْرَانى ، من بنى زَهْران ، واسمُ أبي أميّة مالك ، كذا قال خليفة وغيره .

قال أبو عمر : كان من صغارِ الصحابة ، وقد سمع من النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ورَوَى عنه ، وروى أيضاً عن أصحابه عنه ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : جُنادة بن أبي أمية الدّوسى ، واسم أبي أمية كبير [(١)] . لأبيه أبي أمية صحبة ، وهو شامّى . قال : وروى جُنادة بن أبي أمية عن معاذ بن جَبَل ، وعبادة بن الصامت وابن عمر . روى عنه مجاهد ، وعلى بن رباح ، وعمير ابن هانىء ، وبُسْر بن سعيد ، وعمرو بن الأسود ، وأبو الخير ، وعبادة بن نُسَىّ ، وابنه سليمان بن جُنادة

وقال البخارى : جُنَادة بن أبي أمية ، واسم أبي أمية كبير . قال محمد ابن سعد كاتب الواقدى : جُنَادة بن أبي أمية غير جنادة بن مالك يَعْنى المتقدم

---

(١) فى ى ، وتهذيب التهذيب : كثير ، والمثبت من م ، والإصابة .

ذكره ، وهو كما قال محمد بن سعد : هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن ، وكان جُنادة بن أبى أمية على غَزْوِ الروم فى البحر لمعاوية من زَمَنِ عثمان إلى أيام يزيد . إلّا ما كان من زمن الفتنة ، وشتا فى البحر سنة تسع وخمسين ، هكذا ذكر الليث بن سَعْد ، والوليد بن مسلم .

مخرج حديثه عن أهل مصر ، روى عنه من أهل المدينة بُسْر بن سعيد ، وروى عنه من المصريين أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، وأبو قَبيل المعافرى ، وشيَيْم بن بَيْتَان ، ويزيد بن صبيح [1] الأصبحى ، والحارث ابن يزيد الحضرمى .

وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عيسى بن حماد التُّجِيبى عن أبيه عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير أن جُنادة بن أبى أمية حدثه أنّ رجالا من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا ، فقال بعضهم : إنّ الهجْرة قد انقطعت قال جنادة : فانطلقْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول اللهِ ؛ إنّ ناسا يقولون إنّ الهجرة قد انقطعت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تنقطع الهِجْرَة ما كان الجهاد وذكر حديثا آخر عن أبى الخير عن جنَادة بن أبى أمية أيضاً . قال ابن يونس : وجنادة بن أبى أمية مِمَّنْ شهد فَتْحَ مصر ، قدم مع عبادة بن الصامت ، وكان عبادة يومئذ أميرا على ربع المدَدَ .

وذكر ابن عُفَيْر عن الليث بن سَعْد عن عبيد الله بن أبى جعفر ، عن بُكير ابن الأشج ، عن بُسْر بن سعيد ، عن جنَادة بن أبى أمية ، أنّ عبادة بن

(١) فى م : الأمنحى .

الصامت كان على قتالِ الإسكندرية ، وكان منَعَهم من القتال فما تلوا ، فقال : أدرك الناسَ يا جُنَادة ، فذهبت ، ثم رجعتُ إليه ، فقال : أَقُتِل أحد ؟ فقلت : لا . فقال : الحمد لله الذى لم يُقتل منهم أحد عاصيا .

قال أبو عمر : ولجنادة بن أبي أمية أيضاً حديثٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صَوْم يوم الجمعة ، وتوفى بالشام سنة ثمانين .

(٢٣٧) جُنَادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف . وأبوه عبد الله هو أبو نبقَة . قُتل جنادة يوم اليمامة شهيدا ، رحمه الله .

(٢٣٨) جُنَادة بن جراد العَيلانى[١] الأسدى ، أحد بنى عَيلان ، سكن البَصْرة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سِمَة الإبل فى وجوهها ، وإنَّ فى تسعين حقّتَين[٢] مختصرا ، والحديثُ عند عمرو بن على الباهلى أبى حفص . قال حدثنا عَوْن بن الحكم الباهلى . قال حدثنا زياد بن قرَيْع أحد[٣] بنى عَيلان بن جنادة[٤] عن أبيه عن جنادة بن جَرَاد أحد بنى عَيلان ابن جنادة قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمْتُها فى أنفها . فقال لى : يا جُنادة ، أما وجدْتَ فيها عظما تسِمه إلا فى الوجه ، أما إنَّ أمامك القصاص . قال : أمرُها إليك يا رسولَ الله . قال : ايتنى منها بشىء ليس عليه وَسْم ، فأتيتُه بابْنِ لَبُون وحِقّه ، فوضعْتُ الميسم حيال العُنَق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أَخِّرْ أخِّرْ ، حتى بلغ الفخذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على بركة الله . فوسمتها فى أفخاذها ، وكانت صدقتها حِقتين .

(١) فى ى : العيلانى ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) الحقاق من الإبل : جمع حق وحقة ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

(٣) فى م : أخابنى . (٤) فى ى : خاوة .

باب جندب

(٣٣٩) جُنْدَب[1] بن جنَادة، أبو ذرّ الغفارى، على أنه قد اختُلِف فى اسمه، فقيل ماذكرنا. وقيل برير[2] بن جنْدَب، ويقال بُرَيْر بن عِشْرِقة، وبُرير[3] بن جُنادة. ويقال بَرير بن جُنادة، كذا قال ابن إسحاق. وقيل بُرير بن جندب[4] أيضا عن ابن إسحاق، ويقال جنْدب بن عبد الله. ويقال جندب بن السّكن، والمشهور المحفوظ جنْدب بن جنَادة، واختلف فيما بعد جنادة أيضا، فقيل: جُنادة بن قيس بن عمرو بن صُعَير بن [عبيد بن][5] حرام بن غفار. وقيل جنْدب بن جنَادة بن صعَير بن عُبيد بن حَرَام بن غفار. وقيل: جنْدب ابن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حَرام بن غفار.

وأمه رملة بنت الوقيعة[6] من بنى غفار أيضا.

كان إسلام أبى ذرّ قديما، فيقال: بعد ثلاثة، ويقال بعد أربعة، وقد روى عنه أنه قال: أنا رُبُع[7] الإسلام. وقيل كان خامسا، ثم رجع إلى بلادِ قومه بعدما أسلم فأقام بها حتى مضت بَدْر وأُحدُ والخَنْدق، ثم قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه إلى أنْ مات، ثم خرج بعد وفاة أبى بكر

---

(١) فى التقريب: بضم أوله والدال تفتح وتضم.
(٢) بموحدة مصغراً ومكبراً كما فى التقريب.
(٣) فى ى: يزيد
(٤) فى م: ابن جنادة.
(٥) من م.
(٦) فى ى: ربيعة، والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.
(٧) ربع الإسلام، أى رابع أهل الإسلام. يريد تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم. وفى ى: رابع. والمثبت من م، والنهاية.

رضى الله عنه إلى الشام ، فلم يزل بها حتى ولى عثمان رضى الله عنه . ثم استقدمه عثمان لِشَكْوَى معاوية به وأسكنه الرَّبَذة [1]، فمات بها وصلّى عليه عبد الله بن مسعود ، صادفه وهو مُقْبِل من الكوفة ، مع نفرٍ فضلاء من أصحابه [2]، منهم : حجر بن الأدبر ، ومالك بن الحارث الأشتر ، وفتى من الأنصار ؛ دعتْهُم امرأته إليه . فشهدوا مَوْته ، وغمّضوا عينيه ، وغسلوه وكفّنوه فى ثياب الأنصارى فى خبر عجيب حسَن فيه طول .

وفى خبر غيره أنّ ابْنَ مسعود لما دُعى إليه وذكِر له بكى بكاء طويلا .

وقد قيل : إن ابْن مسعود كان يومئذ مقبلا من المدينة إلى الكوفةِ فدُعى إلى الصَّلاة عليه ؛ فقال ابن مسعود : مَنْ هذا ؟ قيل : أبو ذرّ . فبكى بكاءً طويلا . وقال : أخى وخَليلى ، عاش وَحْدَه ، ومات وحده ، ويبْعَث وَحْده ، طُوبَى له .

وكانت وفاته بالرَّبَذَة سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنهما .

وذكر على بن المدينى ، قال أخبرنا يحي بن سُليم ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه عن أم ذرّ زوجة أبى ذر، قالت : لما حضرت أبا ذرّ الوفاة بكيْتُ . فقال لى : ما يبْكيك ؟ فقلت : ومَالِى لا أبْكى وأنت تموت بفلاَةٍ من الأرض ، وليس عندى ثوبٌ يَسَعك كفنًا لى ولا لك ؟ ولا يَدَ لى للقيام [3] بجهازك . قال : فابْشِرى

(١) الربذة : من قرى المدينة .
(٢) فى ى : الصحابة .
(٣) فى ى : بالقيام .

ولا تبكي؛ فإني سَمِعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، يقولُ: لا يموتُ بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويحْتَسِبان فيريان النارَ أبداً، وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وإني سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفَر أنا فيهم: ليمُوتنّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ من الأرض، تشهدِه عصابةٌ من المؤمنين، وليس من أولئك النفَر أحدٌ إلّا وقد مات فى قرْية وجماعة، فأنا ذلك الرجل، والله ما كَذبت[1] ولا كُذبت فأبصِري الطريقَ. قلت: وأنَّى[2] وقد ذهب الحاجُّ، وتقطّعت الطريق؟ قال اذهبي فتبصَّرى. قالت: فكنْتُ أشتدُّ[3] إلى الكثيب فأنظر ثم أرجع إليه فأمرضُه، فبينا هو وأنا كذلك، إذ أنا برجال على رِحالهم كأنهم الرّخم تخثّ بهم رواحلهم، فأسرعوا إلىّ حتى وقفُوا علىّ فقالوا: يا أمَةَ الله، مالك؟ قلت: امرؤ من المسلمين يموتُ، تُكَفّنونه؟ قالوا: ومَنْ هو؟ قلت: أبو ذرّ. قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. [قالت][4]: فَفَدوْه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه؛ فقال لهم. أبْشِروا، فإنى سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفَرٍ أنا فيهم: ليموتنّ رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض تشهَدُه عصابةٌ من المؤمنين. وليس من أولئك النفر أحدٌ إلّا وقد هلك فى قرية وجماعة، واللهِ ما كَذَبْت، [ولا كذبت][5]، ولو كان عندى ثوبٌ يسعُنى كفناً لى أو لامرأتى

---

(١) فى ى: ما كذب، وانثبت من م.

(٢) فى م: أنى.

(٣) أشتد: أعدو.

(٤) من م.

(٥) من م

لم أُكفَّنْ إلا فى ثوب هو لى أو لها ، وإنى أنشدكم الله ألا يكفننى [1] رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريدا أو نقيبا ، وليس من أولئك النفر أحدٌ إلا وقد قارف بعضَ ما قال ، إلّا فتىً من الأنصار ، فقال : أنا أُكفّنك ياعم فى ردائى هذا ، وفى ثوبين فى عَيْبتى من غزْل أمى . قال : أنت تكفننى [يا بنى] [2] .

قال : فكفنه الأنصاريُّ وغسّله فى النفر الذين حضرُوه ، وقامُوا عليه وَدفنُوه فى نفرٍ كلهم يَمان .

وروى عنه جماعة من الصحابة ، وكان من أوْعية العلم المبرِّزين فى الزُّهْد والوَرَع والقول بالحق ، سُئِل علىٌّ رضى الله عنه عن أبى ذرّ فقال : ذلك رجلٌ وَعَى علماً عَجز عنه الناس ، ثم أوْكأ عليه ، ولم يُخْرج شيئا منه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبو ذر فى أمتى شبيهُ عيسى ابن مريم فى زُهْده . وبعضهم يرويه مَنْ سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم ، فلينظر إلى أبى ذر .

ومن حديث وَرْقاء وغيره ، عن أبى الزناد، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظلّت الخضْرَاء ولا أقلّت الغَبْراء من ذى لَهْجَة أصدقَ من أبى ذرّ ، [ومَنْ سرّه أن ينظرَ إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبى ذرّ] [3] .

---

(١) فى م : أن يكفننى .
(٢) من م .
(٣) من م .

وروى عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي الدرداء وغيره أنه قال : ما أظلّت الخَضْرَاء ، ولا أقلّت الغبْراء من ذى لَهْجة أصدق من أبي ذرّ. وقد ذكرنا إسناد حديثِ أبي الدرداء في باب اسْمه من الكُنَى من كتابنا هذا إن شاء الله عز وجل .

وروى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرّ قال : كان قُوتِي على عَهْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم صَاعًا من تَمْر ، فلَسْتُ بزائدٍ عليه حتى ألْقَى الله تعالى .

وفي بابه في الكُنَى من خبره مالم يذكر هنا .

روى الأعمش عن شمر بن عطية عن شَهْر بن حَوْشب عن عبد الرحمن ابن غَنْم قال : كنت عند أبي الدرداء إذ دخل عليه رجلٌ من أهل المدينة فسأله فقال : أين تركت أبا ذرّ ؟ قال : بالرَّبَذَة . فقال أبو الدرداء : إنّا لله وإنا إليه راجعون . لو أنّ أبا ذر قطع منّى عُضواً لماهِجْته ، لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ فيه .

(٣٤٠) جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البجلي العَلَقي[١] .

والعَلَق : بَطْن من بجيلة ، وهو عَلَقة بن عبقر[٢] بن أنمار بن إرَاش بن عمرو بن الغوث ، أخو الأزد بن الغوث ، له صُحْبة[٣] ليست بالقديمة ، يكنى أبا عبد الله ، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة .

---

(١) في هامش تهذيب التهذيب : في هامش الخلاصة . في نسخة من التهذيب الملقمى ، وعاقمة : حى بن بجيلة .

(٢) في ى : عبقرى . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٣) في م : صحبته ليست بالقديمة .

روى عنه من أهل البصرة الحسن بن أبى الحسن ، ومحمد بن سيرين ، أنس بن سيرين ، وأبو السَّوار العدوى ، وبكر بن عبد الله المزنى ، ويونس ابن جبير الباهلى ، وصفوان بن مُحْرز المازنى ، وأبو عمران الَجوْنى .

ورَوى عنه من أهل الكوفة عبد الملك بن عمير ، والأسود بن قيس ، وسلمة بن كُهيل .

ومنهم من يقول : جُنْدب بن سفيان ، يَنسبونه إلى جدّه . ومنهم من يقول : جُنْدَب بن عبد الله ، وهو جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان ، وله روايةٌ عن أُبىّ بن كعب وحذيفة بن اليمان .

(٣٤١) جندب بن مَكِيث الجهنى .

أخو رافع بن مَكيث ، يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه مسلم بن عبد الله ابن خُبَيب ، له ولأخيه صُحْبة ورواية .

(٣٤٢) جنْدَب بن ضمرة الُجنْدَعى .

لما نزلَتْ[1] : ألم تكنْ أرضُ اللهِ واسعةً فتهاجِرُوا فيها . قال : اللهم قد أبْلغتَ فى المعذرة والحجة ، ولا معذرة لى ولا حجّة ، ثم خرج وهو شيخٌ كبير . فمات فى بعض الطريق ، فقال بعضُ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم :مات قبل أن يهاجرَ ، فلا يُدرى أعلى ولايةٍ هو أم لا ؟ فنزلَتْ[2] : ومَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقد وقع أجْرُه على اللهِ . . . الآية .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٧ .

(٢) سورة النساء آية ، ١٠٠ .

(٣٤٣) جندب [بن عبد الله][1] بن كعب العبدى ، ويقال الأزدى ، ويقال الغامدى .

وهو عند أكثرهم قاتلُ الساحرِ بين يدَى الوليد بن عقبة ، حدثنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ، قال حدثنا إسمعيل بن إسحاق القاضى قال : قال لنا على بن المدينى : جُنْدَب بن كعب الغامدى له صُحْبَةٌ .

روى عنه أبو عثمان النهدى ، وحارثة بن مُضَرِّب ، وهو الذى قتل الساحر بين يدى الوليد بن عقبة .

قال أبو عمر : رَوى الحسَن البَصْرى عن جُنْدب بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حدّ الساحر ضَرْبة بالسيف . فقيل : إنه جندب ابن كعب وقيل إنه جُنْدَب بن زهير .

وقد اختلف فى صحبة[2] جندب بن زهير ، وقيل حديثه هذا مرسل ، وتكلّموا فيه من أجل السرى بن إسمعيل . وذكر حماد بن سلمة عن على بن زيد عن الحسن أنَّ جندب بن كعب كان مع علىٍّ رضى الله عنه بصفّين .

وممن قال : إن قاتلَ الساحر جنْدب بن زهير الزبير بن بكّار فى خبرٍ ذكره فى قَتْله الساحر بين يدى الوليد ؛ والصحيحُ عندنا أنه جُنْدب ابن كعب .

---

(١) من م . وفى أسد الغابة والإصابة : جندب بن كعب بن عبد الله . وفى تهذيب التهذيب : يكنى أبا عبد الله . يقال إنه جندب بن زهير . ويقال جندب بن عبد الله . ويقال جندب بن كعب ابن عبد الله .

(٢) فى ى : فى صحبته ، والمثبت من م .

وذكر على بن المدينى : حدثنا المغيرةُ بن سلمة عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن أبى عثمان ، قال : رأيتُ الذى يلعب بين يدى الوليد بن عقبة فُيُرِى أنه يقطعُ رأسَ رجلٍ ثم يعيده ، فقام إليه جنْدب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال : قولوا له فلْيُحْى نفسه الآن . قال : فحبس الوليدُ جُنْدباً ، وكتب إلى عثمان رضى الله عنه ، فكتب عثمان أنْ خَل سبيلَه، فتركه .

قال : وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم قال : كان ساحرٌ يلْعَبُ بين يدى الوليد يُريهم أنه يَدْخل فى فَمِ الحمار ويخرج من ذَنَبه أو من دُبره ، ويدخل فى اسْتِ الحمار ويخرج من فيه ، ويُريهم أنه يضرب رأسَ نفسه فيَرْمِى به ، ثم يشتدّ فيأخذه ثم يُعيده مكانه ، فانطلق جُنْدب إلى الصّيْقل ، وسيفُه عنده ، فقال : وجبِ أجْرُك ، فهاته . قال : فأخذه فاشتمل عليه . ثم جاء إلى الساحر مع أصحابه وهو فى بَعْض ما كان يصنَعُ ، فضرب عنُقَه ؛ فتفرّق أصحابُ الوليد ، ودخل هو البيت ، وأُخِذ جُنْدب وأصحابه فسُجِنوا . فقال لصاحب السجن : قد عَرَفْتَ السببَ الذى سُجِنّا فيه : فخلّ سبيل أحدِنا حتى يأتى عثمان ؛ فخَلّى سبيل أحدهم ، فبلغ ذلك الوليد ، فأخذ صاحبَ السجن فصلبَه . قال : وجاء كتاب عثمان أنْ خَلّ سبيلَهم ولا تعرض لهم ، ووَافى كتابُ عثمان قبل قَتْل المصلوب فخلّى سبيله .

وأخبرنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا ابن جُريج عن عمرو

ابن دينار قال :سمعتُ بجَالة التميمى، فذكر الحديث : اقتلوا كلّ ساحر وساحرة. قال : وأما شان أبى بُسْتان [1] فإنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لجُنْدب : جُندب،وماجنْدب ! يضْرب ضَرْبةً يفرق بها بين الحقِّ والباطل، فإذا أبو بسْتان يلعب فى أسفل الحصْنِ عند الوليد بن عُقْبة وهو أميرُ الكوفة ، والناسُ يحسبون أنه على سُورِ القَصْر ، يعنى وسط القصر ، فقال جندب : وَيْلَكم أيّها الناس ، أما إنه يلعبُ بكم ؛والله إنه لفى أسفل القصر ، ثم انطلق فاشتمل على السيف ثم ضربَه به ، فمنهم مَنْ يقول : قتله ، ومنهم من يقول لم يقتله ، وذهب عنه السحر ؛ فقال أبو بُسْتان : قد نفعنى الله عزّ وجل بضَرْبتك ، وسجن الوليد جندباً فانقضّ ابن أخيه — وكان فارس العرب — حتى حمل على صاحب السجن فقتله وأخرجه ؛ فذلك قوله :

أفى مضْرب السحّار يُسْجَن جنْدب ... ويُقتَل أصحابُ النبى الأوائلُ
فإنْ يَكُ ظَنى بابْنِ سلمى ورهْطه ... هو الحق يطلَق جنْدب أوْ يقاتل

ونال من عثمان فى قصيدته هذه ، وانطلق إلى أرضِ الرومِ ، فلم يزلْ يقاتل بها أهلَ الشرك حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية .

---

(١) فى الإصابة : قال ابن الكلبى : اسم الساحر المذكور بستانى. وفى الاستيعاب أبو بستان . قال صاعد اللغوى فى الفصوص : اسمه بطروثا .

باب جهم

(٣٤٤) جَهْم بن قيس بن عبد بن شُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، أبو خزيمة، هاجر إلى أرضِ الحبشة مع امرأتِه أم حرملة بنت عبد [بن][1] الأسود الخزاعية، ويقال حرَيْملة بنت عبد بن الأسود، وتوفيت بأرضِ الحبشة، وهاجر معه ابناه عمرو وخـــزيمة ابنا جهم بن قَيْس، ويقال فيه جُهَيم.

(٣٤٥) جهم البلوى: روى عنه ابنه علىّ بن الجَهْم أنه وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحدَيْبية.

باب جهيم

(٣٤٦) جُهَيم بن الصلت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف القرشى المطلبى، أسلم عام خَيْبر، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبر ثلاثين وَسْقا، وجهَيم هذا هو الذى رأى الرؤيا بالجحْفة حين نفرَتْ قريش، لتمنَعَ عن عيرها، ونزلوا بالجحْفة ليتزودوا من الماء ليلا، فغلبَتْ جهيما عيْنه، فرأى فارساً وقف عليه، فنعَى إليه أشرافاً من أشراف قريش.

(٣٤٧) جُهيم بن قيس، ويقال جهم وقد تقدم ذِكْره فى باب جهم، كان ممن هاجر إلى أرضِ الحبشة مع امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة.

---

(١) زيادة من م، وأسد الغابة.

باب الأفراد فى الجيم

(٣٤٤) جرْوَل بن العباس بن عامر بن ثابت . أو نابت[١] . اختلف فى ذلك ابن إسحاق وأبو معشر فيما ذكر خليفة بن خيّاط ، واتفقا على أنه قتِل يوم اليمامة شهيداً ، وهو من الأوس من الأنصار .

(٣٤٥) الجارود العبدى[٢] ، هو الجارود بن المعَلَّى بن العلاء . وقيل هو الجارود ابن عمرو بن العلاء ، يكنى أبا غياث ، وقيل أبا عَتّاب ، ذكره أبو أحمد الحاكم ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له الكنْيتين أبو عتاب وأبو غياث .

قال أبو عمر : وقد قيل يكنى أبا المنذر ، ويقال الجارود بن المعلَّى بن حنش ، من بنى جذيمة ، وكان سيداً فى بنى عبد القيس رئيساً ، وقال ابن إسحاق : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فى سنة عشر الجارودُ ابن عمرو بن حنش بن المعلَّى[٣] ، أخو عبد القيس فى وَفْد عبد القيس ، وكان نَصْرَانيا فأسلم وحسن إسلامه .

---

(١) هكذا فى ى . وفى م ، وأسد الغابة : أو ثابت . وفى الإصابة : قلت : وفى كتاب ابن ماكولا : جرو — بضم الجيم بعدها راء — ابن عياش بتحتانية وشين معجمة ، من بنى مالك بن أوس . هذه رواية العطاردى . وفى رواية إبراهيم بن سعد عنه : جرو بن عباس — بفتح أوله وبموحدة وسين مهملة . وعند موسى بن عقبة بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ووافق على الموحدة والمهملة . والله أعلم . وذكره شرح القاموس قال : منهم جرو بن عباس من بنى مالك ، قتل يوم اليمامة ، يقال فيه بالضم والفتح .

(٢) فى هامش م : قال ابن هشام : الجارود بن بشر المعلى . أما ابن الكلبي فقال : الجارود اسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى . وفى اللسان : اسمه بشر بن عمرو .

(٣) فى ى : يعلى . والمثبت من م .

ويقال : إنّ اسم الجارود بشر بن عمرو ، وإنما قيل له الجارود ، لأنه أغار [١] فى الجاهلية على بَكْر بن وائل ، فأصابهم فجَرّدهم ، وقد ذكر ذلك المفضَّل العبدى فى شعره فقال :

ودُسناهُمُ بالخيل من كلّ جانب   كما جَرّد الجارُودُ بَكْرَ بْن وائل

فغلب عليه الجارود ، وعُرِف به .

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع فأسلم [٢] ، وكان قدومُه مع المنذر بن ساوى فى جماعة من عبد القيس ، ومِنْ قوله لما حَسُن إسلامه :

شهدتُ بأنّ اللهَ حقٌّ وسامَحَتْ   بناتُ فؤادى بالشهادة والنّهض

فأبْلغْ رسولَ الله عنّى رسالةً   بأنى حنيف [٣] حيث كنْتُ من الأرض

ثم إنّ الجارودَ سكن البَصْرة ، وقُتل بأرض فارس .

وقيل : إنه قُتل بنهاوند مَع النعمان بن مقَرّن . وقيل : إنّ عثمان بن أبى العاصى بعث الجارودَ فى بَعْثٍ نحو ساحل فارس ، فقتِل بموضع يعرف بعَقَبة الجارود ، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين [٤] ، فلما قتِل الجارود فيه عُرِف بعقبة الجارود ، وذلك سنة إحدى وعشرين ، وقد كان سكن البَحْرَين ولكنه يُعدُّ فى البصريين .

---

(١) فى هامش م ، وفى اللسان : سمى الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله من بنى شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء فى إبل أخواله وأهلكها . وفى شرح القاموس : الجارود لقب بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى .

(٢) هكذا فى الأصول . وقد مر أنه قدم فى سنة عشر .

(٣) الحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه .

(٤) فى ى : الطى ، والمثبت من م .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : ضالّة المؤمن حرَق[1] النار .

روى عنه مطرِّف بن الشّخّير . وابن سيرين ، وأبو مسلم الجذمى[2] ، وزيد ابن على أبو القموص ، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه جماعة من كبار التابعين .

كان الجارود هذا سيّد عبد القيس ، وأمّه درْمَكَة[3] بنت رُوَيم من بنى شيبان .

(٣٤٦) الجُلاَس بن سُوَيد بن الصامت الأنصارى ، كان متهما بالنفاق ، وهو ربيب[4] عمير بن سَعْد زوج أمه ، وقصتُه معه مشهورة فى التفاسير عند قوله تعالى[5] : يَحْلِفُون بالله ما قالوا ، ولقد قالوا كلمة الكُفْر . فتحالفا ، وقال الله عز وجل : فإنْ يتوبوا يَكُ خيراً لهم . فتاب الجُلاَس ، وحسُنَتْ توبته وراجع الحق ، وكان قد آلى ألاّ يحسن إلى عُمير ، وكان من توبته أنه لم ينزع عن خَيْر كان يصنعُه إلى عُمير . قال ابن سيرين : لم يُرَ بعد ذلك من الجُلاس شىء يُكْرَه .

وذكر الواقدى ، قال : حدثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : كان

---

(١) حرق النار : لهبها ؛ أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار .

(٢) فى هامش م : هكذا وقع عندى ، وهو وهم ، وصوابه الجرمى . وفى هوامش الاستيعاب : الجذمى . منسوب إلى جزيمة .

(٣) فى د : دومكة . والمثبت من م وأسد الغابة .

(٤) ربيب : أى زوج الأم .

(٥) سورة التوبة ، آية ٧٤ .

الُجلاس بن سُوَيد ممّن تخلفَ من المنافقين فى غَزْوة تَبُوك ، وكان يثبط الناسَ عن الخروج، فقال : والله لئِنْ كان محمد صادقا لنحن شرٌّ من الحُمر[1] .

وكانت أُمُّ عمير بن سعد تحته ، وكان عُمير يتيما فى حِجْره لامالَ له ، فكان يَكْفُله ويُحْسِنُ إليه ، فسمعه عُمير يقول هذه الكلمة ، فقال عمير : ياجُلاس ، والله لقد كُنْتَ أحبَّ الناس إلىَّ ، وأحسنهم عندى يدا ، وأعزَّهم علىَّ أن يدخل عليه شىء يَكْرهه ، ولقد قلت مقالةً لئن ذكرتُها لأفضحنَّك ، ولئن كتمْتها لأهلكنَّ ولأَحداهما أهونُ علىَّ من الأخرى .

فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم مقالةَ الجلاس ، فبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى الجلاس ، فسأله عما قال عمير ، فحلف بالله ما تكلّمَ به قطّ ، وإن عميرا الكاذب ، وعمير حاضر . فقام عمير من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول : اللهم أنْزلْ على رسولك بيانَ ما تكلَّمتُ به ، فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم : يَحْلِفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفْر ...الآية . فتاب بعد ذلك الُجلاس ، واعترف بذنْبه ، وحسُنَتْ توبته .

قال : وحدثنى عبدالحميد بن جعفر ، قال حدّثنى أبى ، قال : قال الجلاس . أسْمَعُ الله وقد عرض[2] علىَّ التوبة ، والله لقد قلْتُه وصدَقَ عُمَيْر ، فتاب وحسنَتْ توبته ، ولم ينزع عن خَيْرٍ كان يصنعه إلى عمير ، فكان ذلك مما عُرفت به توبته .

---

(١) فى ى : الحمير .
(٢) فى م : عزم .

وفى باب عمير بن سعد من هذا ذِكر أتم من هذا ، والحمد لله .

(٢٤٧) الجدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ [بن تميم][1] بن غنْم بن كعب بن سَلِمة الأنصارى السلمى ، يكنى أبا عبد الله ، كان ممن[2] يغمَصُ عليه النفاق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رُوى عن ابن عباس أنه قال : فى الجد بن قيس نزلت[3] : ائذَنْ لى ولا تفتنّى . وذلك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهم فى غَزْوةِ تَبُوك : اغْزوا الروم تنالوا بناتِ الأصفر . فقال الجدّ بن قيس : قد علمَت الأنصار أنى إذا رأيْتُ النساءَ لم أصْبِرْ حتى أفتَتِن ، ولكن أُعينك بمالى . فنزلت : ومنهم مَنْ يقُولُ ائذَنْ لى ولا تفتنّى ألاَ فى الفِتْنَة سَقطُوا .

وكان قد سادَ فى الجاهلية جميعَ بنى سلمة ؛ فانتزع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سُودَدَه وسوَّد فيهم عَمْرو بن الجموح على ما ذكرنا من خبره فى باب عمرو بن الجموح .

ويقال : إنه مات فى خلافة عثمان . وفى حديث الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : بايعْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحدَيْبية على ألاّ نفر كلنا إلّا الجدّ بن قيس اختبأ تحت بَطْنِ ناقته . وفى حديث أبى قتادة

---

(١) ليس فى م .
(٢) فى أسد الغابة : كان ممن يظن فيه النفاق . وفى م مثل ى . ويقال : هو مغموص عليه بالنفاق ؛ أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق .
(٣) سورة التوبة ، آية ٤٩ .

عنه ما هو أسْمَج من هذا فى الحدَيْبية، وقال له : يا عبد الله[١] ، لا تقل هذا.
وقد قيل : إنه تاب، فحسنت توبته ، والله أعلم .

(٣٤٨) جاهمة السلمى ، والد معاوية بن جاهمة ، ويقال هو جاهمة بن العباس ابن مِرْدَاس السّلمى ، حجازى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبدالرحمن بن المبارك، حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أَستشيرهُ فى الجهاد . قال : ألك والدة ؟ قلت : نعم ، قال : اذهَبْ فأَكْرِمْها فإنَّ الجنةَ تحت رجلها .

(٣٤٩) الجرّاح الأشجعى ، مذكور فى حديث ابن مسعود فى قصّةِ بَرْوَع[٢] بنت واشق ، حدّث به الجراح هذا . وأبو سنان الأشجعى جميعاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لها صَدَاقُ المرأة من نسائها ، ولها الميراثُ ، وعليها العدة ، فى الذى مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يكن فَرَضَ لها .

(٣٥٠) جُنَيد[٣] بن سباع ، أبو جمعة . ويقال حُبَيْب بن سباع ، وحبيب بن وهب ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسنذكره فى باب الكنى إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) فى م : يا أبا عبد الله .
(٢) فى هامش م : بروع — بفتح الباء . قال ابن دريد : وقوم يقولون بروع — بكسرها ، وهو خطأ ليس فى كلامهم .
(٣) فى أسد الغابة : ذكروه هنا بالياء المثناة من تحتها بعد النون . وقد تقدم حديثه فى جنبذ — بالباء الموحدة بعد النون .

(٣٥١) جِدَار الأسلمى ، روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعا فى فَضْل الجهاد ، ليس إسناده القوىّ .

(٣٥٢) جَهْجاه الغفارى ، مدنىّ ، وهو جَهْجَاه بن مسعود ، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حَرام بن غفار . يقال: إنه شهد بَيْعة الرضوان تحت الشجرة[١] ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَة المُرَيْسِيع ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب ، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الْجُهَنِى فى تلك الغزاة شر[٢] ، فنادى جَهْجَاه الغِفارى : يا لَلْمهاجرين ! ونادى سنان يا للأنصار ! وكان حليفا لبنى عَوْف بن الخزرج ؛ فكان ذلك سبَب قول عبد الله بن أبى بن سلول فى تلك الغزَوة : لَئِن رَجَعْنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل .

وقد ذكرنا الخبرَ بذلك فى موضعه .

مات بعد عثمان رضى الله عنه بيسير .

روى عنه عطاء بن يسار عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى مِعًى واحدٍ ، والكافر يأكلُ فى سبعة أمعاء . وهو كان المراد بهذا الحديث فى حين كُفْره ، ثم فى حين إسلامه ؛ لأنه شرب حِلابَ سبع شياه قبل أنْ يسلم ، ثم أسلم فلم يستتم يوما آخر حلاب شاة واحدةٍ[٣] ، فعليه خاصة كان مخرج ذلك الحديث ، وحديثُه بذلك معروف عند ابن أبى شيبة وغيره.

(١) فى م : بيعة الشجرة .
(٢) فى ى : شىء ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .
(٣) العبارة فى أسد الغابة : وأسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة .

ورُوى أنَّ جَهْجَاه هذا هو الذى تناولَ العَصَا مِنْ يَدِ عثمان وهو يخطُبُ فكسرها يومئذ، فأخذَته [1] الأكِلة فى ركبته، وكانت عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رَوى عنه عطاء، وسُليمان بن يسار، ونافع مولى ابن عمر.

(٣٥٣) جَزْء بن مالك بن عامر من بنى جَحْجَبى، ذكره موسى بن عُقبة عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامةِ من الأنصار، وذكر الطبرى الجزء ابن مالك من بنى جَحْجَبى فيمن شهد أحُداً، وفيهما نظر، وربما كانا واحداً والله أعلم.

وذكر الدارقُطنى جزء بن مالك والجزء بن مالك، كما ذكرنا عن موسى ابن عُقْبة وعن الطبرى، ثم ذكر جزء بن عباس من رواية يونس ابن بُكير عن ابن إسحاق قال: فيمن قُتل يوم اليمامة شهيداً جُزء بن عباس - بضم الجيم. وذكر من رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن قُتل يوم اليمامة جَزء بن العباس من بنى العَجْلان بفتح الجيم، وعن موسى بن عُقبة مثل ذلك بفتح الجيم فيمن استشهد يوم اليمامة جَزْء بن العباس، قال: قال الطبرى، جَزْء بن عباس حليف بنى جَحْجَبى بن كُلْفة، قتل يوم اليمامة شهيداً.

(٣٥٤) جُرْثوم بن لاشر [2] بن النضر، أبو ثعلبة الخشنى. كذا قال ابن البرقى، ونسَبُه فى خُشين إلى الحافِ بن قضاعة بن مالك بن حمير.

---

(١) فى م: ثم أخذته.
(٢) فى م: بن الأشتر. وفى هامشه وهوامش الاستيعاب: لاشر هو الصواب، ووقع عنده ابن الأشتر وهو وهم له.

وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين يقولان : أبو ثعلبة الخشنى جُرْهم بن ناشر .

قال أحمد بن حنبل : وبلغنى عن أبى مُسْهر عن سعيد بن عبد العزيز أنه قال : أبو ثعلبة الخشنى جُرْثوم . قال أحمد بن زهير : كذا قال أحمد بن حنبل ويحيى بن مَعين فى أبى ثعلبة أنه ابنُ ناشر . قال : وبلغنى أنه ابن ناشم وابن ناشب .

قال أبو عمر : اختلفوا فى اسمه واسم أبيه كما ترى ، وهو مشهور بكنيته ، كان ممَّنْ بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمِهِ يوم خَيْبَر ، وأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا .

نزل الشام ومات فى أول إمْرَةِ معاوية . وقيل : مات فى إمْرَةِ يزيد . وقيل : إنه توفى فى سنة خمس وسبعين فى إمْرَةِ عبد الملك والأول أكثر . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجُبَير بن نُفَير .

(٣٥٥) جَرْهَد الأسلمى ، قيل جَرْهد بن خُوَيلد . هكذا قال الزُّهرى . وقال غيره : جرْهَد بن رِزَاح[١] بن عدىّ بن سهم الأسلمى . وقال غيره : جرهد ابن خويلد بن بَجْرَة[٢] بن عبد ياليل بن زرعة بن رِزَاح من أسلم بن أفصى[٣] ابن حارثة بن عمر بن عامر ، يكنى جرهد هذا أبا عبد الرحمن ، يُعَدُّ فى أهل المدينة ، ودارهُ بها فى زقاق ابن حُنين ، وجعل ابن أبى حاتم جَرْهَد

(١) فى ى : بن دراج .
(٢) هكذا فى ى ، وفى م : شجرة .
(٣) فى ى : قصى . والمثبت من م .

بن خويلد هذا غير جَرْهَد بن دَرَّاج ، [هكذا قال درّاج][1] الأسلمى وقال : يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصُّفَّة ، ذكر ذلك عن أبيه ، وهذا غلط ؛ وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صُحْبة .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الفخذ عورة . وقد رواه جماعة غيره ، وحديثُه ذلك مضطرب . ومات جَرْهَد الأسلمى سنة إحدى وستين .

(٣٥٦) جُبَيْب بن الحارث ، مذكُورٌ فى حديث عائشة من رواية هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة ، حدّث به عيسى بن إبراهيم البِركى[2] ، قال : حدثنا سعيد بن عبد الله رجل من أهل الساحل ، قال أخبرنا نوح بن ذَكوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاء جُبَيب بن الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ الله ، إنّى مِقْرَافٌ للذنوب . قال: فتُبْ إلى الله يا جُبَيب. فقال: يارسول الله ؛ إنى أتوبُ ثم أعودُ. قال : فكلما أذنبتَ فتُب . فقال : إذَنْ تكثر ذنوبى . قال : عَفْوُ الله أكثر من ذنوبك يا جُبَيب بن الحارث . هكذا ذكر الدارقُطنى جُبَيب بالجيم .

(٣٥٧) جَبَل بن جَوّال الثعلبى ، ذكره ابنُ إسحاق ، قال : وقال جَبَل بن جَوَّال الثعلبى يوم قُرَيظة :

لَعَمْرُك مالامَ ابنُ أخْطب نفْسَه ... ولكنه من يَخْذل الله يُخْذَل

وقال الدارقُطنى : جبل بن جَوال الثعلبى له صُحْبة .

(٣٥٨) جُلَيْبيب ، روى حديثه أبو بَرْزَة الأسلمى فى إنكاح رسول الله

---

(١) الزيادة من م .

(٢) فى هامش م : وقع فى أصل النسخ وبخطه : التركى ــ بالتاء . وصوابه البركى ــ بباء معجمة موحدة من تحتها .

صلى الله عليه وسلم إياه إلى رجلٍ من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقِصَر، فكأنّ الأنصاريّ وامرأته كرِهَا ذلك . فسَمِعتْ ابنَتُهما بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم منْ ذلك فتَلت[1] : وما كان لمُؤْمِنٍ ولا مُؤمنةٍ إذا قَضَى الله، ورسوله أمْراً أن يكونَ لهم الخِيَرَةُ من أمرهم . وقالت : رضيت وسلَمْتُ لما يَرْضَى لى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اصبب عليها الخير صبًّا ولا تجعل عَيْشَها كَدًّا، ثم قُتل عنها جُلَيْبيب، فلم يكُنْ فى الأنصار أَيِّمٌ أنفَق منها[2]، وذلك أنه غَزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض غزواته، ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به يُطْلَب ، فوجده قد قَتل سبعة من المشركين ثم قُتل، وهم حوله مصرعين فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا منّى وأنا منه، ودفنه ولم يصلّ عليه .

ومن حديث أنس بن مالك قال : كان رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له جليبيب، وكان فى وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج فقال : إذن تجدنى يارسول الله كاسدا، فقال : إنك عند الله لسْتَ بكَاسد .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال حدثنى أبى قال : حدثنى أحمد ، قال حدثنا على ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن كنانة بن نعيم ، عن أبى برزة

(١) سورة الأحزاب، آية ٣٦ .
(٢) العبارة فى أسد الغابة : فكانت من أكثر الأنصار نفقة ومالا .

الأسلمى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى مَغْزَاة فأفاء الله عليه فقال لأصحابه: هل تفقدون أحَدًا . قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون أحدًا ، قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون أحدا ، قالوا : لا . قال : لـكنى أفقد جُلَيْبِيباً ، فاطلبوه فى المَعْرَكة . قال : فوجدوه إلى جَنْب سبعة قد قتلَهم ثم قُتِل ، فقالوا : يا رسول الله ، هو ذا قد قَتل سبعة ، ثم قُتِل . فأتاهُ النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال : قتل سبعة ثم قُتِلَ ، هذا منى وأنا منه — ثلاث مرار . ثم احتمله النبيُّ صلى الله عليه وسلم على ساعِدَيْهِ ، ما له سرير غير ساعِدَىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم حفروا له فوضعه فى قبره .

قال حماد : ولم يذكر غسلا . قال أبو عمر : هذا حديث صحيح فى أنَّ الشهيد لا يُغسل ، وقد تقدَّم أنه لم يصل عليه .

(٣٥٦) جُرَىّ ، ويقال جزى بالزاى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الضب والسبع والثعلب وخشاش الأرض ، ليس إسنادُه بقائم ، لأنه يَدور على عبد الكريم بن أبى أمّية .

(٣٥٧) جُزَى[1] السلمى ، ويقال الأسلمى ، والد حيان[2] بن جُزى ، أسلم وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَين فى حديث فيه طولٌ ، ليس إسناده أيضا بالقائم .

---

(١) قال فى أسد الغابة : قال الدار قطنى : أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم . وأصحاب العربية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاى وهمزة . وقال عبد الغنى : جزى بفتح الجيم وسكون الزاى ، وبالجملة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً .

(٢) فى هامش م : هكذا . وصوابه : وأخوه خزيمة بن جزى قاله عبد الغنى . وقال الدار قطنى : جزى — بكسر الجيم .

(٣٥٨) جزى بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس ، لا تصح له صحبة ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الأهواز ، وقد ذكَرْنا نسبه عند ذكر أخيه صعصعة ابن معاوية .

(٣٥٩) جُزْموز الهُجيمى ، من بَلْهُجيم بن عمرو بن تميم . ويقال له جرموز القُرَيْعى التيمى ، له حديثٌ واحد ، مخرجه عن أهل البصرة .

روى حديثه عبيد الله بن هَوذة القُرَيعى عن أبى تميمة الجهنى عن جُزْموز القُرَيعى أنه قال : يارسول الله أوصِنى . قال : أوصيك ألاّ تكونَ لعانا . وقد روى عنه ابنه الحارث بن جُزْموز .

(٣٦٠) جُعَال . ويقال جعيل بن سُراقة الضمرى . ويقال الثعلبى . ويقال إنه فى عِدَاد بنى سَواد من بنى سلمة ، كان مِنْ فقراء المسلمين ، وكان رجلا صالحا قبيحا دميما وأسلم قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . ويقال : إنه الذى تصور إبليس فى صورته يوم أُحد من روايته عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : أوليس الدهر كله غدا .

(٣٦١) جَنْدَرة بن خَيْشَنة ، أبو قِرْصَافة ، هو مشهور بكُنْيَة معدود فى الشاميين . له أحاديث ، مخرجها عن أهل الشام . وقد قيل : إنّ اسمَ أبى قِرْصافة قيس ، والأول أكثر ، وقد ذكرناه فى الكُنَى ، والحمد لله .

(٣٦٢) جُفَيْنَة النهدى . كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابه الدَّلو ، ثم أتاهُ بعد مسلما .

حديثُه عند أبي بكر الدهرى[١] عن الثورى ، لم يرو عنه غيرُه ، ولا يحتجُّ به لضَعْف الدهرى .

(٣٦٣) جمرة بن النعمان بن هوذة العذرى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفدبنى عُذْرة . ولا أعرفه بغير هذا .

(٣٦٤) جَيْفَر بن الجُلَنْدى[٢] اليمانى ، كان رئيسَ أهلِ عُمَان هو أخوه عيد بن الجلندى ، أسْلمَا على يد عَمْرو بن العاص حين بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى ناحيته عمان ، ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه ، وكان إسلامهما بعد خَيْبَر .

(٣٦٥) جُودان ، لا أعرف له نسبا ، ولا عِلْمَ لى به أكثر من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن لا يقبل معذرة أخيه ، كان عليه خطيئة صاحب مَكس .

(٣٦٦) جَزَاء[٣] بن عَمْرو العُذْرى ، ويقال جَرْو . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتابا .

(٣٦٧) جزء[٤] السدوسى ، ثم اليمانى . قالت : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم بتمر من تمر اليمامة . روى عنه رجل من بنى حفص بن المُعَارك .

---

(١) فى م : الزاهرى . واثبت فى ى ، واللباب .

(٢) هكذا فى م ، فى القاموس : جلنداء ، أوله وفتح ثانيه ممدودة . وبضم ثانيه مقصورة : اسم ملك عمان . وفى الإصابة : بضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال : ملك عمان .

(٣) فى ى ، وأسد الغابة جزء ، والمثبت من م . وفى أسد الغابة : جزء بن عمرو ويقال : جرو .

(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وقال فيه : وقيل : جرو بالجيم والراء والواو آخره ، وفى م أيضاً : جرو .

(٣٦٨) جَنَاب الكلبي ، أسلم يوم الفتح . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل رَبْعَةٍ : إنّ جبرئيل عن يمينى وميكائيل عن يسارى والملائكة قدأظلّت عَسْكرى ، فخُذ فى بعض هَنَاتِك : فأطْرق الرجل شيئا ، ثم طفق يقول :

يا ركن معتَمَدٍ وعِصْمَة لا ئذٍ   وملاَذ منتَجِع وجارَ مُجاور
يا من تخيرَه الإلَهُ لخَلْقِه   فحَباهُ بالخلق الزكىّ الطاهر
أنْتَ النبُّ وخَيْرُ عُصْبَةِ آدم   يا مَنْ تجودُ كفيض بَحْرٍ زاخر
ميكال مَعْك وجبرئيل كلاهما   مدَدٌ لنصرك مِنْ عزيزٍ قاهرِ [١]

قال : فقلت مَنْ هذا الشاعر ؟ فقيل : حسّان بن ثابت الأنصارى ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ويقول له خيرا .

(٣٦٩) الجَفْشِيش الكندى . ويقال الحضرمى . يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء ، يكنى أبا الخير . يقال اسمه جرير بن مَعْدَان ، قدم على النبى صلى الله وسلم فى وَفْد كِنْدة ، وخاصمه إليه رجل فى أرض سماه ابن عون فى حديثه عن الشعبى عن جرير بن مَعْدان قال : وكان يلقّب الجفشيش ، هكذا قال بالجيم : أنه خاصم رجلا فى أرضٍ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فجعل اليمين على أحدهما ، فقال : يارسول الله إنْ حلَف دفعْتُ إليه أرضى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْه فإنه إن حلف بالله كاذبا لم يغفر الله له .

---

(١) فى ى : قادر . والمثبت من م .

ورواه يحي بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال الأشعث بن قيس: كان بين رجل منّا وبين رجل من الحضرَميينَ، يقال له الجَفْشيش خصومةٌ في أرض، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: شهودك وإلا حلف لك. وذكر الحديث.

وقال عمران بن موسى بن طلحة: لما قدم وَفْد كندة على النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو الخير - واسمه الجُفْشيش - هكذا قال بالجيم وضمّها: يا رسول الله، أنتم منّا يابني هاشم. قال: كذَبْتُم، نحن بنو النَّضْر بن كنانة لا نَقفُو أُمّنا ولا نَنْتَفِي من أبينا.

(٣٧٠) جُلَيْحَة بن عبد الله بن الحارث، في قول ابن إسحاق، وقال الواقدي: ابن محارب[١] بن ناشب[٢] بن سعد بن ليث الليثي، شهد حُنَيناً والطائف مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وقُتِلَ يوم الطائف شهيدا.

(٣٧١) جُعْشُم الخير بن خُلَيْبة الصَّدَفِي، من ولد حُرَيم[٣] بن الصدف، بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، وكساه النبيُّ صلى الله عليه وسلم قميصَه ونَعْلَيْه. وأعطاه من شَعره، فتزوّج جُعْشم الخير آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس.

قتله الشريد بن مالك في الردَّة بعد قَتْل عُكاشة بن محصن.

---

(١) في م: ابن الضى بن ناشب.
(٢) في أسد الغابة: ابن ناشب بن غيرة بن سعد.
(٣) حريم: بطن من حضرموت منهم جعشم بن خليبة بن موهب، ويقال حريم — بكسر الراء. وفي م: من ولد حريم الصدفي.

(٣٧٢) جَنْدَلة بن نضلَة بن عمرو بن بهدَلة . حديثُه في إعلام النبوة حديث حسن .

(٣٧٣) جُوَيْرية العَصْرى ، من عبد القيس . جرى ذكْرُه في حديثِ وَفد عبد القيس ، لا أعلَمُ له خبراً .

(٣٧٤) جُعْفى ، ذكره ابن أبي حاتم فقال : جُعْفى بن سَعْد العشيرة ، وهو من مَذْحج ، كان وَفَدَ على النبي صلى الله عليه وسلم في وَفْد جُعْفِ[1] في الأيام التي توفى النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، كذا قال عن أبيه[2] .

(٣٧٥) جُنْدَع الأوسى ، روى عنه حارث بن نوفل .

(٣٧٦) جِبَارة بن زُرارة البلوى ، له صُحْبة ، وليست له رِواية ، شهد فَتْحَ مصر . هكذا قال على بن عُمَر الدارقُطْنى جِبارة — بكسر الجيم .

---

(١) في ى : حجفة ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) في أسد الغابة : قلت : وهذا من أغرب ما يقوله عالم ، فإن جعفى بن سعد العشيرة مات قبل النبي بدهر طويل .

باب حرف الحاء

باب حابس

(٣٧٧) حابِس بن دُغُنَّة الكلبي ، له خبرٌ فى أعلام النبوة ، وله رواية وصُحبة .

(٣٧٨) حابس بن سَعْد الطائى ، شامى ، مخرج حديثه عنهم ، ويعرف فيهم باليمانى .

ويقال : إنّ حابس بن سعد الطائى هو الذى ولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ناحية من نواحى الشام ،فرأى فى المنام كأنّ الشمسَ والقمر يقتتلان، ومع كلٍّ واحد منهما كواكب . فقال له عمر رضى الله عنه : مع أيِّهما كُنْتَ؟ قال : مع القمر . قال : لا تلى لى عملاً أبداً ، إذ كنت مع الآية الممحوّة . فقتِل وهو مع معاوية بصِفِّين .

وأمّا أهلُ العلم بالخبر فقالوا : إنّ عمرَ رضى الله عنه دعا حابِسَ بن سعد الطائى ، فقال : إنى أريد أنْ أوّليك قضاءَ حِمْص ، فكيف أنتَ صانع ؟ قال : أجتَهدُ رأيِي وأشاوِر جلسائى . فقال : انطلق . فلم يمض إلاّ يسيراً حتى رجع ، فقال : ياأميرَ المؤمنين ، إنى رأيتُ رؤْيا أحبَبْت أن أقصّها عليك . قال: هاتها . قال : رأيت كأنّ الشمس أقبلَتْ من المشرق ، ومعها جَمْعٌ عظيم[١] ، وكأنّ القمر أقبل من المغرب ، ومعه جَمْعٌ عظيم[٢] . فقال له عمر رضى الله عنه:

(١) فى أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الملائكة .

(٢) فى أسد الغابة : ومعه جمع عظيم من الكواكب .

مع أيهما كنتَ؟ قال: مع القمر. فقال عمر رضى الله عنه: كنْتَ مع الآية الممحوَّة، لا، والله، لا تعمل لى عملا أبداً. وردَّه، فشهد صِفّين مع معاوية رحمه الله، وكانت راية طَىّ معه، فقتِل يومئذ. وهو خَتَن[1] عدىّ بن حاتم الطائى، وخالابنه زيد بن عدىّ، وقتل زيد قاتله غَدْراً، فأقسم أبوه عدىّ ليدفعنَّه إلى أوليائه، فهرب إلى معاوية، وخبرُه بتمامه مشهورٌ عند أهل الأخبار، وقد روَيْنا هذا الخبر من وجوهٍ كثيرة، منها ما سمى فيه الرجل ومنهامالم يُسمَّ فيه.

(٣٧٩) حَابس بن ربيعة التميمى، وليس بوالد الأقرع بن حابس، روى عنه حديثٌ واحد أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول: لا شىء فى الهَام، والعَيْنُ حق، وأصدَق الطيرِ الفأل.

يعَدُّ فى البصريين، فى إسنادِ حديثه اضطرابٌ يختلف فيه على يحي بن أبى كثير، روى عنه ابنه حيّة[2] بن حابس.

باب حاجب

(٣٨٠) حاجب بن يزيد[3] الأنصارى الأشهلى. من بنى عبد الأشهل. وقيل: إنه من بنى زَعوراء بن جُشم، إخوة عبد الأشهل بن جُشم، من الأوس. قُتِل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه، وهو حليف لهم من أزْد شَنُوءة.

---

(١) الختن — بفتحتين — عند العرب: كل من كان من قبل المرأة: كالأب والأخ، وختن الرجل عند العامة: زوج ابنته. وقال الأزهرى: الختن: أبو المرأة (المصباح).

(٢) بتحتانية ثقيلة، وقيل: إن الصواب حبة — بموحدة.

(٣) فى الإصابة: بن زيد أو يزيد.

(٣٨١) حاجب بن زيد بن تيم بن أمّية بن خفاف بن بياضة ، شهد أحد ، رضى الله عنه ، ذكره الطبرى[1]

باب الحارث

(٣٨٢) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، هو ابنُ أخِى سعد بن معاذ ، شهد بَدْراً ، وقُتِل يوم أُحُد شهيداً ، يكنى أبا أوْس ، وكان يوم قُتل ابنَ ثمانٍ وعشرين سنة .

(٣٨٣) الحارث بن أوس بن المُعلّى بن لوذَان بن حارثة ، هو أبو سعيد بن المُعلّى . واختُلِف فى اسمه ؛ فقيل الحارث . وقيل رافع ، وهو الأكثر فيه .

(٣٨٤) الحارث بن أوس بن عَتيك[2] بن عمرو بن عبد الأعلم[3] بن عامر بن زَعوراء بن جُشَم ، شهد أُحُدا والمشاهدَ كلّها ، وقُتل يوم أَجْنَادين ، وذلك لليلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(٣٨٥) الحارث بن أنس . وأنس هو أبو الحَيْسَر[4] بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . من الأوس ، شهد بَدْراً وقُتل يوم أحد شهيداً .

(٣٨٦) الحارث بن أنس بن مالك بن عُبيد بن كعب الأنصارى . وذكره

---

(١) فى أسد الغابة : ذكر الطبرى أنه شهد أحداً .
(٢) هكذا فى ى ، ت . وفى الإصابة : بن عتاب .
(٣) فى ت : بن عبد الأشهل . وفى أسد الغابة : بن الأعلم .
(٤) فى أسد الغابة : قال أبو عمر : وليس هو أبو الحيسر . وفى هوامش الاستيعاب : أبو الخنيس ، وصوابه أبو الحيس .

موسى بن عقبة فى البدّريين ، فيه نظر ؛ أخاف أن يكونَ الأشهلى بن رافع ابن امرئ القيس[1] .

(٣٨٧) الحارث بن أُقَيْش . ويقال ابن وقيش ، وهو واحد ، يقال العكلى ، ويقال العَوْفى . وعُكْل امرأة خصيف والد عَوْف نسِبُوا إليها . يقال : إنه كان حليفاً للأنصار .

يُعَد فى البصريين . حديثُه عند حمّاد بن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنّ فى أُمَّتى لمَنْ[2] يشفع فى أكثر من ربيعة ومضر ... فى حديث ذكره .

ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسَن : فى الجنَّة لمن مات له ثلاثة من الولد أو اثنان .

ومن حديثه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبنى زهير بن أقيش حَىّ من عُكل . يرويه أبو العلاء بن الشّخّير ، عن رجل منهم .

(٣٨٨) الحارث بن الأزْمَع الهمدانى . مذكور فى الصحابة ، تُوفىّ فى آخر خلافةِ معاوية .

(٣٨٩) الحارث بن بدَل السعدى[3] . ويقال الحارث بن سليمان بن بدل .

---

(١) فى الإصابة : قلت : بل هو غيره

(٢) فى الطبقات : ليشفع .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : الأصح أنه تابعى ، قال الذهبي : قال ابن أبى حاتم : إن محمد ابن عبد الله الشعبى روى عن الحارث بن بدل ، وله صحبة .

حديثُه عند محمد بن عبد الله الشعَيْثى ، لا يصحُّ حديثه ؛ لكثرة الاضطراب فيه ، ولضَعْفِ الشعيْثى المتفرِدِ به .

(٣٩٠) الحارث بن تُبَيع[1] الرعَيْنى ، وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن[2] يونس .

(٣٩١) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدىّ بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، قُتِل يوم أُحُد شهيداً .

(٣٩٢) الحارث بن الحارث بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سَهْم القُرشى السَّهْمى ، كان من مُهَاجرة الحبشة مع أبيه الحارث بن قيس ، ومع أخويه : بشر بن الحارث ، ومعمر بن الحارث .

(٣٩٣) الحارث بن الحارث بن كَلَدة الثقفى ، كان أبوه طبيباً فى العرب حكيما ، وهو من المؤلَّفةِ قلوبهم ، معدودٌ فيهم ، وكان من أشراف قومه ، وأما أبوه الحارث بن كَلَدة فمات فى أول الإسلام ، ولم يصحّ إسلامُه[3] .

روى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعْدَ بن أبى وقّاص أن يأتيَه ويستوْصفه فى مرضٍ نزل به ، فدلَّ ذلك على أنه جائز أن يُشَاوَر أهل الكفْر فى الطبِّ إذا كانوا من أهْله ، [والله أعلم][4] .

---

(١) فى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : بفتح التاء وكسر الباء الموحدة . وقال عبد الغنى : بضم التاء وفتح الباء الموحدة . وذكره أبو عمر بضم التاء وفتح الباء . وفى هوامش الاستيعاب : تبيع — بالفتح — قيده الدارقطنى .

(٢) فى ت : ذكره أبو يونس .

(٣) فى الإصابة : قلت وسيأتى الرد عليه فى ترجمة حارثة بن كلدة .

(٤) من ت

(٣٩٤) الحارث بن الحارث الأشعرى ، روى عنه أبو سلام الأسود ، واسم أبى سلام ممطور الحبشى ، له عنه حديثٌ واحدٌ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو حديثٌ حسنٌ [١] جامع لفنون [٢] من العلم لم يحدّث [٣] به عن أبى سلام بتمامه [٤] إلا معاوية بن سلّام .

(٣٩٥) الحارث بن الحارث الأزدى . روَى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا طَعِم أو شَرِب قال : اللهم لك الحَمْد : أطعمْتَ وسقيْتَ ، وأشبعْتَ وأروَيْت [٥] ، فلك الحمدُ غيرمكفور ولا مُودع ، ولا مستغنًى عنك . حديثُه عند مروان بن معاوية الفزارى ، عن محمد بن أبى قيس السلمى ، عن عَبْد الأعلى بن هلال ، عنه .

(٣٩٦) الحارث بن الحارث الغامدى [٦] ، روى : الفرْدَوْس سُرَّةُ الجنة . قال : وهو كقولك بَطْنُ الوادى هو أسرُّ ما هنالك وأحسَنُه .

ومن حديثه أيضا أنه سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول لابنته زينب : خَمِّرى [٧] عليك نَحْرَك ، وكانت قد بدَا نَحْرُها وهى تبْكى لِمَا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) هذا الحديث فى أسد الغابة : ١ — ٣٢٠ .
(٢) فى ى : الفنون .
(٣) فى الإصابة والتقريب : تفرد بالرؤية عنه أبو سلام .
(٤) فى ى : تمامه .
(٥) فى ى : وآويت . والمثبت من ت .
(٦) فى أسد الغابة : وما يبعد أن يكون هذا الأزدى هو والغامدى واحداً ، فإن غامد بطن من الأزد .
(٧) التخمير : التغطية .

لا تخافى على أبيك غلبة[١] ولا ذلًّا. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرَشىّ.

(٣٩٧) الحارث بن حاطب الأنصارى، قيل: إنه من بنى عبد الأشهل. وقيل: إنه من بنى عَمْرو بن عوف، ومَنْ قال ذلك نسبه: الحارث بن حاطب ابن عمرو بن عُبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، يكنى أبا عبد الله، ردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين توجّه إلى بَدْرٍ من الرّوحاء فى شىء أمَرهُ به إلى بنى عمرو بن عوف وضرب له بسَهْمه وأجره، فكان[٢] كمَنْ شهِدها فى قول ابن إسحاق.

قال الواقدى: شهد الحارث بن حاطب أُحُداً، والخندق، والحديبية، وقُتل يوم خَيْبر شهيداً، رماه رجُلٌ من فوق الحصن فدَمغه.

(٣٩٨) الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهْب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى، ولِد بأرْضِ الحبشة هو وأخوه محمد بن حاطب، والحارث أسنّ من محمد، واستَعْمل ابن الزبير الحارثَ بن حاطب على مكة سنة ست وستين. وقيل: إنه كان يَلِى المساعى أيام مَرْوان[٣].

(٣٩٩) الحارث بن حسّان بن كَلَدة البكرى. ويقال الربْعى والذهْلى. من بنى ذهْل بن شيبان. ويقال الحارث بن يزيد بن حسّان، ويقال حرَيْث[٤] بن حسان البكرى، والأكثر يقولون: الحارث بن حسّان البكرى، وهو الصحيح إنْ شاء الله.

رَوى عنه أبو وائل. واختلف فى حديثه، منهم من يجعله عن عاصم ابن بَهْدلة عن الحارث بن حسَّان لا يذكر فيه أبا وائل، والصحيحُ فيه عن

(١) فى ت: عيلة.
(٢) فى أسد الغابة: وضرب لهما بسهمهما وأجرهما فكانا.
(٣) أى لما كان أميراً على المدنية لمعاوية (أسد الغابة).
(٤) فى الإصابة: ولعله تصغير. وفى التقريب: ويقال: اسمه حريث.

عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسّان، قال: قدمتُ المدينة فأتيتُ المسجدَ، فإذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المنبر، وبلالٌ قائم متقلّدٌ سيفاً، وإذا راياتٌ[1] سُود، فقلت: مَنْ هذا؟ قالوا: هذا عَمْرو بن العاص قدم[2] من غزاة.

وفي حديثه قِصّةُ وافد عاد، وهو صاحبُ حديث قيلة. فيما ذكر أبو حاتم، والحارث بن حسّان البكري هذا هو الذي سأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن حديثِ عادٍ قوم هود، وكيف هلكوا بالرِّيح العَقيم؟ فقال له: يا رسولَ الله؛ على الخبير سقَطْتَ، فذهبَتْ مثلا. وكان قد قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يُقْطِعه أرضاً من بلادِهم، فإذا بعَجُوز من بني تميم تسألهُ ذلك، فقال الحارثُ: يا رسول الله؛ أعوذُ بالله أن أكونَ كَقَيْل بن عَمْرو وافد عاد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كما قال الأول، فقال: على الخبير سقَطْتَ. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعالم أنتَ بحديثهم؟ قال: نعم، نحن نَنْتَجِع[3] بلادَهم، وكان آباؤنا يحدّثوننا عنهم، يَرْوى ذلك الأصغرُ عن الأكبر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إيه! يستطعِمُه الحديث، فذكر الخبر أهلُ الأخبار وأهل التفسير للقرآن: سُنَيد وغَيْرُه.

(٤٠٠) الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرّة القرشي التيمي، كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرةَ

---

(١) في الطبقات: براية سوداء تخفق.
(٢) في الطبقات: قالوا: هذا رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها.
(٣) تنجمع بلادهم: تطلب الكلأ فيها.

الثانية مع امرأته رِيْطَة بنت الحارث بن خالد بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرّة، فولدَتْ له بأرْضِ الحبشة: موسى، وزينب، وإبراهيم[1]، وعائشة بنى الحارث بن خالد، وهلكوا بأرض الحبشة، هكذا قال مُصْعَب. وقال غيره من أهل النسب: إنه خرج بهم أبوهم الحارث بن خالد من أرض الحبشة، يريد النبيّ صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا ببعض الطريق ورَدُوا ماءً فشربوا منه فماتوا أجمعون، إلا هو فجاء حتى نزل المدينة، فزوّجه النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد يزيد بن هاشم بن عبد المُطلب بن عبد مناف، ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى المحدث المدنى، وأم محمد بن حفصة بنت أبي يحيى، حليف لهم.

(٤٠١) الحارث بن خَزَمة، أبو خَزمة، هذا قول ابن إسحاق، وغيره مِنْ أهل السِّيَر. وقيل: الحارث بن خُزَيمة، وقال الطبرى: الحارث بن خَزَمة — بحركتين — بن عَدى بن أُبى بن غنم[2] بن سالم بن عَوف بن عَمْرو بن عَوْف ابن الخزرج، يكنى أبا بشير[3]، شهد بدراً، وأُحُداً، والخندق، وما بعدها من المشاهد، ومات بالمدينة سنة أربعين، هكذا قال الطبرى فى كُنْيته وفى اسم أبيه، ولم يقله إلا عَنْ عِلْم، والله أعلم، ونسبه الطبرى كما نسبه ابن إسحاق حَرْفا بحرف، والصواب فيه إن شاء الله: الحارث بن خَزْمة، [بسكون

---

(١) هكذا فى ى، ت: وفى أسد الغابة والإصابة والطبقات وهوامش الاستيعاب: فاطمة بدل إبراهيم.

(٢) فى ى: بن أبي غنم. وفى الإصابة: ابن عدى بن غنم. والمثبت من ت، والطبقات، وأسد الغابة.

(٣) هكذا فى ى، وفى الطبقات، ت: أبا بصير.

الزاى. وقال: موسى بن عقبة، فيمن شهد بدْرًا مع الحارث ابن خُزَيمة] (١) .

وقال إبراهيم بن المنذر: حدثنا عبد الله بن محمد بن يحي بن عُرْوة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: فيمَنْ شهد بَدْرًا من الأنصار من بنى ساعدة الحارث بن خزَمة.

قال أبو عمر رضى عنه: هو الذى جاء بناقةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضلَّتْ فى غَزْوَة تَبُوك، حين قال المنافقون: هو لا يعلم خَبَر مَوْضع ناقتِه، فكيف يعلمُ خبَرَ السماء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — إذ بلغه قولهُم: إنى لا أعلم إلا ما علَّمنِى الله، وقد أعلمنى بمكانها. ودلَّنى عليها، وهى فى الوادِى فى شِعْب كذا حبسَتْها شجرةٌ، فانطلِقُوا حتى تأتونى بها، فانطلقوا فجاءوا بها، وكان الذى جاء بها من الشِّعْب الحارث بن خُزَيمة وَجدَ زمَامها قد تعلَّق بشجرة.

هكذا جاء فى هذا الخبر خُزَيمة. وقال ابنُ إسحاق: هو الحارث بن خَزَمة ابن عدىّ بن أُبى بن غنم (٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج، حليف لبنى عبد الأشهل، شهد بَدْراً وقال غيرُه: توفى الحارث ابن خزَمة سنة أربعين، وهو ابنُ سبع وستين. وقد ذكرنا ذلك.

(٤٠٢) الحارث بن خزيمة، أبو خُزَيمة الأنصارى. قال ابنُ شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت، قال: وجدْتُ آخرَ التوبة مع أُبى خُزَيمة الأنصارى، وهذا لا يُوقَف له على اسمٍ على صحةٍ، وهو مشهور بكُنْيته، وقد ذكرْناه فى الكُنَى.

---

(١) ليس فى ت.

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة.

(٤٠٢) الحارث بن رِبْعى بن بُلْدُمة ، أبو قَتادة الأنصارى السَّلمى ، من بنى غَنْم بن كعب بن سلمة بن زيد بن جُشَم بن الخزرج ، هكذا يقول ابن شهاب وجماعةٌ من أهل الحديث ، إن اسم أبى قتادة الحارث بن رِبْعى . قال ابنُ إسحاق : وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بُلْدُمة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون بَلدمة بالفتح ، وبُلدمة بالضم ، وبُلذُمة بالذال المنقوطة ، والضم أيضا ، يقال لأبى قتادة فارس رسولِ الله ، ورَوَيْنا عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَيْرُ فُرْساننا أبو قتادة ، وخَيْرُ رجّالتنا سلَمة بن الأكوع .

قيل : توفى أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، والصحيح أنه توفى بالكوفة فى خلافة علىّ رضى الله عنه ، وهو [الذى] [(١)] صلَّى عليه ، وقد ذكرناه فى الكُنَى ، لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيَته .

[(٤٠٣) الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى ، مدنى كان شاعراً ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حبّ الأنصار ، وروى عنه حمزة بن أبى أُسَيْد] [(٢)] .

(٤٠٤) الحارث بن الطّفيل بن عبد الله بن سَخْبَرة القرشى ، قال أحمد بن زُهير : لا يُدْرى [(٣)] من أى قريش هو ؟ وقال الواقدى : هو أزدى ،

---

(١) من ت .
(٢) من ت . وفى التقريب : له حديث واحد .
(٣) فى أسد الغابة : لا أدرى .

ونسَبُه فى الأزد ، وسنذكر ذلك فى باب الطفيل أبيه إن شاء الله . والحارث هذا هو ابنُ أخى عائشة وعبد الرحمن ، ابنى أبى بكر لأمهما ، لأنّ الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمها ، ولأبيه صُحْبَة ورواية .

(٤٠٥) الحارث بن مسعود بْن عبدة بن مُظَهِّر بن قيس بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له صُحْبة ، قُتل يوم جسر أبى عُبَيد شهيداً . قال الطبرى : صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم الجسر .

(٤٠٦) الحارث بن مالك ابن البَرْصاء ، والبَرْصَاء أمّه ؛ ويقال : بل هى جدّتُه أمّ أبيه ، وهى البَرْصَاء بنت ربيعة بن رباح بن ذى البردين ، من بنى هلال بن عامر ، واسم البَرْصَاء رَيْطَة ، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ من بنى ليث بن بكر ، روَى عنه عُبيد بن جريج والشعبى ، وقال العقيلى : الحارث ابن مالك بن البَرْصاء القرشى العامرى ، وهذا وَهْمٌ من العقيلى ومن كلّ مَنْ قاله (١) ، والصحيحُ ما ذكرناه .

(٤٠٧) الحارث بن مُخاشن ، ذكره إسمعيل بن إسحاق عن على بن المدينى ، قال : الحارث بن مُخاشن من المهاجرين ، قَبْرُهُ بالبصرة .

(٤٠٨) الحارث بن مُسْلم التميمى ، ويقال : مُسْلم بن الحارث ، رَوى حديثه الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن حَسّان ، عن أبيه عنه .

---

(١) فى أسد الغابة : المعروف بابن البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أبيه مالك ، واسمها ريطة .

واختُلف فيه على الوليد بن مُسلم ، ولم يختلف فيه على محمد بن شُعيب ، عن عبد الرحمن بن حسّان، عن الحارث بن مُسْلم ، عن أبيه مُسلم بن الحارث ، وهو الصواب إنْ شاء الله .

سُئل أبو زرعة الرازى عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم. فقال : الصحيح[1] الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه .

(٤٠٩) الحارث بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . قال مُصْعَب الزبيرى : صحبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِد له على عَهده عبد الله ابن الحارث الذى يُقال له ببّة ، اصطلح عليه أهلُ البصرة حين مات يزيد ابن معاوية .

وقال الواقدى : كان الحارثُ بن نوفل على عَهْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلا . وأسلم عند إسلام أبيه نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِد ابنه عبد الله بن الحارث الملقَّب بِبّة على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت تحته دُرّة بنت أبى لهب بن عبد المطلب .

وقال غيرهما : ولّى أبو بكر الصديق رضى الله عنه الحارثَ بن نوفل مكة ، ثم انتقل إلى البَصْرَة من المدينة ، واختط بالبصرة داراً فى ولاية عبد الله بن عامر ، ومات بها فى آخر خلافةِ عثمان .

(٤١٠) الحارث بن النعمان بن أميه بن امرئ القيس ، وهو البُرَك بن ثعلبة

---

(١) فى أسد الغابة : الصحيح مسلم بن الحارث عن أبيه .

ابن عَمْرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا ، والحارث ابن النعمان هذا هو عمّ خوّات بن جُبَير .

(٤١١) الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا يقالُ له مبذول بن مالك بن النجار ، يُكْنَى أبا سعد[١] ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين صُهيب بن سنَان ، وكان فيمَنْ خرج مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فكسِر بالرَّوحاء ، فردّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسَهْمِه وأجْره ، وشهد معه أُحُداً فثبت معه يومئذ حين انكشف الناسُ ، وبايعه على الموت ، وقُتِل عثمان بن عبدالله ابن المغيرة يومئذ وأخِذ سلبه ، فسلبه[٢] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلَب يومئذ غيرُه ، ثم شهد بئرمعونة فقتل يومئذ شهيداً ، وكان هو وعَمْرو[٣] ابن امية فى السَّرْح ، فرأيا الطيرَ تعكف على منزلهمْ ، فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون ، فقال لعمرو : ما ترى؟ قال : أرى أنْ ألْحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ما كنْتُ لأتأخّر عن موطن قتِل فيه المنذر ، فأقبل حتى لحقَ القومَ فقاتل حتى قتل .

قالَ عبد الله بن أبى بكر : ماقتلوه حتى شرعوا له الرّماحَ فنظموه بها حتى مات ، وأسِرَ عمرو بن أمية ، وفيه يقول الشاعر يوم بَدْر :

---

(١) هكذا فى ى ، والطبقات . وفى ت : أبا سعيد .
(٢) فى س : فأعطاه رسول الله الساب ، ولم يعط السلب يومئذ غيره .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : عمر . ثم قال : إنما الذى كان مع عمر بن أمية فى السرح المنذرى محمد بن عقبة ، قاله ابن إسحاق فى السيرة .

يارَبِّ إن الحارث بن الصِّمهْ أهلُ وفاءٍ صادقٍ وذِمّه[1]
أقبـــلَ فى مهـــامهٍ مُلِمَّه فى ليـــلةٍ ظلماء مُدْلهِمَّه
يسوقُ بالنبىِّ هادى الأمّه يلتمس الجنّـــة فيما ثَمّه

(٤١٢) الحارث بن ضِرار الخزاعى ، ويقال الحارث بن أبى ضرار المصْطلق ، وأخشى أنْ يكونا اثنين .

(٤١٣) الحارث بن عبد الله بن سعد بن عَمْرو [بن قيس بن عمرو][2] بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، قتِل يوم أُحُداً شهيداً .

(٤١٤) الحارث بن عبد الله بن وَهْب الدَّوْسى ، قدم مع أبيه على النبى صلى الله عليه وسلم فى السبعين الذين قدموا من دَوْس ، فأقام الحارث مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ورجع أبوه عبد الله إلى السرَاة ، فمات و قُبض النبى صلى الله عليه وسلم والحارث بالمدينة .

هو جد أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء بن[3] الحارث الدوْسى الرازى المحدّث .

(٤١٥) الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى . وربما قيل فيه الحارث بن أوس ،

---

(١) فى الطبقات :

* كان رفيقاً وبنا ذا ذمه *

(٢) ليس فى ت .

(٣) فى ت : بن عياض بن الحارث .

حجازى ، سكن الطائف ، روى فى الحائض : يكون آخر عهدِها الطواف بالبيت .

روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعَمْرو بن عبد الله بن أوس .

(٤١٦) الحارث بن عَمْرو بن مؤمّل بن حبيب بن تميم بن عَبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، هاجر فى الركب الذين هاجَرُوا من بنى عدىّ بن كعب عام خَيْبَرَ ، وهم سبعون رجلا ، وذلك حين أوعبَتْ بنو عدىّ بالهجرة ، ولم يَبْقَ منهم بمكة رجل .

(٤١٧) الحارث بن عمرو السَّهْمى ، ويقال الباهلى . وسَهْم باهلة غير سَهْم قريش ، يكنى أبا سفينة [(١)] ، حديثُه عند البصريين ، وهو معدودٌ فيهم ، له حديثٌ واحدٌ فيه طول ، سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ بمِنًى أو عرفات ، فيه ذِكْر المواقيت وذكر الضحيَّة والعَتِيرة [(٢)] . روى عنه ابن ابنه زُرارة ابن كريم بن الحارث بن عَمْرو .

(٤١٨) الحارث بن عمرو بن غزيّة المدنى [(٣)] . توفى سنة سبعين ، وهو معدودٌ فى الأنصار ، وأظنّه الحارث بن غزيّة الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : مُتْعَة النساءِ حَرَام .

(٤١٩) الحارث بن عَمْرو الأنصارىُّ ، خال البرَاء بن عازب . ويقال عمّ البراء [(٤)] .

---

(١) فى الإصابة والتقريب : يكنى أبا مسقبة — بفتح الميم وسكون المهملة وفتح القاف والموحدة ، صحفه بعضهم ، فقال أبو سفينة . وفى هوامش الاستيعاب : ضبطه ابن مفرج وخلف بن قاسم فى كتاب ابن السكن : أبو مسقبة .

(٢) العتيرة : ذبيحة كانوا يذبحونها فى العشر الأول من رجب (صحيح مسلم ١٥٦٤) .

(٣) فى أسد الغابة : المزنى .

(٤) فى التقريب : وقيل : خاله .

حدّثنا عبد الوارث بن سفيان، قال. حدثنا قاسم بن أَصْبَغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هُشَيم عن أشعث، عن عدىّ ابن ثابت، عن البَرَاء بن عازب، قال: مَرَّ بى عَمِّى الحارث بن عَمْرو، ومعه رايةٌ، فقلت: أين تريدُ؟ فقال: بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ نكح امرأةَ أبيه، فأمرنى أنْ أضرِبَ عنقَه، وآخذَ ماله.

قال أحمد بن زهير: هكذا قال هُشَيم عن أشعث عن عدىّ عن البراء: مرَّ بى عَمِّى...

وقال زيد بن أبى أنيسة عن [1] عدىّ بن ثابت، عن زيد بن البَراء، عن البراء قال: لقيتُ عَمِّى، ولم ينسبْه.

قال أبو عمر رضى الله عنه غيرهما: يقولُ فى هذا الحديث: عن عدىٍّ عن البَرَاء: لقيتُ خالى، كذلك قال حفص بن غياث عن أشْعث عن عدىّ عن البراء وقاله [2] الحسن البجلى، عن عدىّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء، وفيه اضطرابٌ يطولُ ذكره؛ وإنْ كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزِيّة كما زعم بعضُهم فعمرو بن غزِيّة ممّن شهد العقَبة، وكان له فيما يقول أهلُ النسب أربعةٌ من الولد كلُّهم صحب النبى صلى الله عليه وسلم، وهم: الحارث، وعبد الرحمن، وزيد، وسعيد، بنو عمرو ابن غزيّة، وليس لواحدٍ منهم روايةٌ إلّا الحارث، هكذا زعم بعضُ مَنْ ألّف فى الصحابة وفيما قال مِنْ ذلك نَظَر.

---

(١) فى أسد الغابة: من أشعث عن عدى.
(٢) فى ى: وقال. والمثبت من ت.

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم، الحجّاج بن عمرو بن غزيّة لا يختلفون فى ذلك، وما أظنُّ الحارث هذا هو ابن عمرو [1] بن غزيّة، والله أعلم.

وقد روى الشعبي عن البراء بن عازب قال: كان اسمُ خالى قليلا، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كثيرا، وقد يمكن أنْ يكونَ له أخوال وأعمام.

(٤٢٠) الحارث بن أبى صعصعة، أخو قيس بن أبى صعصعة، واسم أبى صعصعه عَمْرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجّار، قُتِل يوم اليمامة شهيداً، وله ثلاثة إخوة: قيس، وأبو كلاب، وجابر. وقُتِل أبوكلاب وجابر يوم مؤتة شهيدَيْن.

(٤٢١) الحارث بن عوف، أبو واقد الليثى، ويقال الحارث بن مالك. ويقال عوف بن الحارث، والأول أصحّ، وهو مشهور بكنيته، وقد ذكرناه فى الكُنَى.

(٤٢٢) الحارث بن عَوْف المرّى [2]، قدِم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم وبعث معه رجلا من الأنصار إلى قومه ليُسلموا، فقُتل الأنصارى، ولم يستطع الحارث على المنع منه [3]. وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه [4].

---

(١) فى أسد الغابة: هو عمرو بن غزية.
(٢) فى الإصابة: المزنى.
(٣) هكذا فى ى، ت. وفى أسد الغابة: ولم يستطع الحارث أن يمنع منه.
(٤) ديوانه: ٢١٠

يا حارِ مَنْ يَغدرْ بذمّةِ جارِه   منكم فإنّ محمداً لا يَغدرُ[1]
وأمانة المرىّ ـ ما استَوْدَعته ـ   مثلُ الزجاجةِ صَدْعُها لا يُجبر

فجعل الحارث يعتذر ، وبعث القاتل إبلا فى دِيَة الأنصارى ، فقبلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى ورثتِه .

(٤٢٣) الحارث بن عَدى بن خَرَشَة بن أمّية بن عامر بن خَطْمَة الأنصارى الخَطْمِى ، قُتِل يوم أحدُ شهيداً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(٤٢٤) الحارث بن عدىّ بن مالك بن حَرام بن معاوية الأنصارى المُعاوى . شهد أحداً ، وقتل يوم جَسْر أبى عُبَيْد شهيداً .

(٤٢٥) الحارث بن عُقْبة بن قابوس ، قدم مع عمه وَهْب بن قابوس من جبل مُزَينة بغَنَم لهما المدينة ، فوجداها خِلْوًا ، فسألا أين الناس ؟ فقيل : بأُحُد يقاتلون المشركين ، فأسلما ؛ ثم خرجا ، فأتيَا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتلا المشركين قِتَالاً شديداً حتى قُتِلاَ ، رحمةُ الله عليهما .

(٤٢٦) الحارث بن عتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عتيك بن مبذول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، وهو أخو سَهْل بن عتيك الذى شهد بَدْرًا ، والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحارث بن عتيك يُكْنَى أبا أخزم . قُتل يوم جَسْر أبى عُبيد شهيداً . ذكره الواقدى ، والزبير[2] .

(٤٢٧) الحارث بن عُمَير الأزدى ، أحد بنى لهب ، بعثه رسولُ الله صلى الله

---

(١) فى ت والديوان : لم يغدر ، ولم يجبر .
(٢) فى الإصابة : شهد أحداً والمشاهد .

عليه وسلم ، بكتابه إلى الشام ، إلى ملك الروم ، وقيل : إلى صاحب بُصْرَى ، فعرَض له شرحبيل بن عَمْرو الغسّانى ، فأوثقَهُ رباطا ، ثم قدم فضربت عنقه صَبْرًا ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسولٌ غيره ، فلما اتّصل برسول الله صلى الله عليه وسلم خَبَرُه بعث البَعْثَ الذى بعثه إلى مُؤتة ، وأمّرَ عليهم زَيْدَ بن حارثة ، فى نحو ثلاثة آلاف ، فلقيتهم الرومُ فى نحو مائة ألف .

(٤٢٨) الحارث بن عَبْد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن ظرب بن الحارث ابن فهر ، كان من مهاجِرَة الحبشة ، هو وأخوه سعيد[١] بن عبد القيس .

(٤٢٩) الحارث بن عرفجة بن الحارث بن كَعْب بن النحاط[٢] بن كعب بن حارثة بن غنم بن السَّلْم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوْس الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، فيما ذكره موسى بن عقبة والواقدى وابن عمارة ، ولم يذكره[٣] ابنُ إسحاق ، وأبو مَعْشر فى البدريين .

(٤٣٠) الحارث بن عمر[٤] الهذلى ، وُلِد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر وابنِ مسعود أحاديثَ ، وتوفى سنة سبعين ، فيما ذكر الواقدى .

(٤٣١) الحارث بن غُطيْف الكندى ، يكنى أبا غُطَيْف . ويقال فيه غُضَيف بن الحارث .

---

(١) فى ى : سعد . والمثبت من ت ، والطبقات .
(٢) فى ى : النجار . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد الغابة .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : لى قد ذكره ابن إسحاق .
(٤) فى ت : عمرو .

قال يحيى بن معين : الصواب الحارث بن غطيف نزل حمص ، حديثُه عند أهل الشام .

(٤٣٢) الحارث بن غزيّة ، سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول يوم فتح مكة : مُتْعة النساء حرام ثلاث مرات . حديثه هذا عند إسحاق بن أبي فروة ، عن عبد الله بن رافع عنه .

والحارث بن غزية هو القائلُ يوم الجمل : يا مَعْشَر الأنصار ، انصُروا أميرَ المؤمنين آخرا كما نصرتم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أوَّلا ، والله إن الآخِرَة تُشْبه [1] بالأولى ، إلّا أنَّ الأولى أفضلهما .

(٤٣٣) الحارث بن قيس بن عدى بن سَعْد بن سهم القرشى ، كان أحدَ أشراف قُريش فى الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال التى كانوا يسمُّونها لآلهتهم ، ثم أسلم [2] وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث وبشر ومَعْمر .

(٤٣٤) الحارث بن قيس بن خلدة [3] بن مخلد بن عامر بن زُرَيق ، أبو خالد الأنصارى الزُّرَقى ، غلبت عليه كُنْيَته ، شهد العقبَة وبَدْرًا ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(٤٣٥) الحارث بن قيس بن عميرَة الأسَدِى . أسلم وعنده ثمانى نسوة .

---

(١) فى ت : لشبيهة .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : وما ذكر أنه أسلم إلا أبو عمر .
(٣) فى ت : خالد .

ويقال: قيس بن الحارث ، اختلفوا فيه ، ليس له إلا حديث واحد ، ولم يأت من وَجْهٍ صحيح ، روى عنه ، حُمَيْضة [١] بن الشَّمَرْدل .

(٤٣٦) الحارث بن سُوَيْد ، ويقال : ابن مسلمة [٢] المخزومى . ارتدَّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولحق بالكفّار ، فنزلت هذه الآية [٣] : كيف يَهْدِي الله قوما كفَرُوا بعد إيمانهم ، إلى قوله تعالى : إلَّا الذين تابوا . فحمل رجلٌ هذه الآيات ، فقرأهنّ عليه . فقال الحارث : والله ما علمتك إلّا صدوقا وإن الله لأصْدَقُ الصادقين . فرجع وأسلم وحسنَ إسلامه .

روى عنه مجاهد ، وحديثُه هذا عند جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عَنْ مجاهد .

(٤٣٧) الحارث بن سهل بن أبى صعصعة الأنصارى ، من بنى مازن بن النجار ، استشهد يوم الطائف .

(٤٣٨) الحارث بن أبى سَبْرَة . هو والد سَبْرَة ، هو ابن الحارث بن أبى سَبْرة ، وربما قيل سَبْرَة بن أبى سبرة ، يُنْسَب إلى جَدِّه ، وقد قيل : إنَّ والد سَبْره بن أبى سَبْرَة يزيد بن أبى سَبْرة ، والله أعلم .

(٤٣٩) الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن عامر بن خُوَيلد [٤] المنقرى التميمى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى منقر مع قيس بن عاصم فأسلموا .

---

(١) فى ى : حميصة . والمثبت من ت ، والتقريب .
(٢) فى ت ، وأسد الغابة : ابن مسلم .
(٣) سورة آل عمران آية ٨٦ ، وما بعدها .
(٤) فى أسد الغابة : بن ربيعة .

حديثُه عند دلهْم بن دَهْثم العجلى عن عائذ بن ربيعة عنه .

وقد قيل إنه نميرى ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى نمير .

(٤٤٠) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو[١] بن مخزوم القرشى المخزومى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه أم الجُلاس أسماء بنت مُخَرِّبَة[٢] بن جندل بن أُبين[٣] بن نهشَل بن دارم ، شهد بَدْراً كافراً مع أخيه شقيقه أبى جهل ، وفرّ حينئذ ، وقُتل أخوه وعَيِّر الحارث بن هشام لفراره ذلك ، فمما قيل فيه قول حسَّان بن ثابت[٤] :

إنْ كنتِ كاذبةَ[٥] بما حدَّثتنى فنجوت مَنْجَى الحارثِ بن هشامِ
ترك الأحبّة أن يقاتلَ دونهمْ ونجا برأس طِمِرَّةٍ[٦] ولجامِ

فاعتذر الحارثُ بن هشام من فراره يومئذ بما زعم الأصمعى أنه لم يُسْمَع بأحسنَ مِنَ اعتذاره ذلك من فراره ، وهو قوله[٧] :

الله يعلم ما تركتُ قتالهم حتى رموْا فرَسى بأشقرَ مُزْبد[٨]
ووجدتُ[٩] ريحَ الموت مِنْ تلقائهم فى مأزِقٍ والخيلُ لم تَتَبدَّدِ

(١) هكذا فى ى ، ت : وفى الطبقات والتقريب ، وأسد الغابة وتهذيب التهذيب : عمر .
(٢) فى الإصابة : أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة .
(٣) فى ى : أعين . والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب ، وأسد الغابة .
(٤) ديوانه : ٣٦٣ .
(٥) فى الديوان : كاذبة الذى حدثتنى .
(٦) الطمرة : الفرس الكثير الجرى .
(٧) ديوان حسان : ٣٦٦ ، وفى هوامش الاستيعاب : وروى هذا الشعر أيضاً للحارث بن خالد المخزومى .
(٨) الأشقر المزبد : الدم ، ولعله يريد أن فرسه جرح فعلاه دمه .
(٩) فى الديوان : وشممت .

فعلمت[1] أنى إنْ أقاتِلْ واحداً أُقتل ولا ينكى[2] عدوّى مَشْهَدى
فصدفْتُ[3] عنهم والأحبةُ دونهم[4] طمعاً لهمْ بعقاب يومُ مُفْسِد[5]

ثم غزا أُحُداً مع المشركين أيضاً ، ثم أسلم يوم الفتح وحسُنَ إسلامُه ، وكان مِنْ فُضلاءِ الصحابة وخيارهم ، وكان من المؤلّفةِ قلوبُهم ، وممن حَسُن إسلامه منهم .

ورَوَيْنا أن أمّ هانىء بنت أبى طالب استأمنَتْ له النبى صلى الله عليه وسلّم فأمنَّه يوم الفتح ، وكانت إذ أمنته قد أراد علىُّ قتله ، وحاول أنْ يغلبها عليه ، فدخل النبىُّ صلى الله عليه وسلم منزلها ذلك الوقت ، فقالت : يارسولَ الله ؛ ألاَ ترى إلى ابن أمّى يريد قتل رجلٍ أجَرْته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أجرنا من أجرت وأمنّا مَنْ أمّنت ، فأمنه .

هكذا قال الزبير وغيره ، وفى حديث مالك وغيره أنَّ الذى أجارَتْه بعضُ بنى زوجها هبيرة بن أبى وهب

وأسلم الحارث فلم يُرَ منه فى إسلامه شىء يُكْرَه ، وشهِدَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، فأعطاه مائة من الإبل كما أعْطى المؤلّفة قلوبهم .

وروى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الحارث بن هشام وفِعْله

(١) فى ت ، والديوان : وعلمت .
(٢) فى الإصابة : ولا يبكى . وفى ت : ولا يضرر .
(٣) فى الإصابة : ففررت منهم . وفى الديوان : فصدوت .
(٤) فى الديوان : فيهم .
(٥) فى الإصابة والديوان : يوم مرصد .

فى الجاهلية فى قِرَى الضيف وإطعامِ الطعام ؛ فقال : إنَّ الحارث لسرِىّ ، وإن كان أبوه لسريّا ، ولودِدْت أنَّ الله هداه إلى الإسلام .

وخرج إلى الشام فى زمن عمر بن الخطاب راغباً فى الرّباط والجهاد ، فتبعه أهلُ مكة يبكون لفِرَاقِه ، فقال : إنها النقلة إلى الله ، وما كنت لأوثر عليكم أحداً . فلم يزل بالشام مُجَاهداً حتى مات فى طاعونِ عَمْوَاس سنة ثمان عشرة .

وقال المدائنى : قتل الحارث بن هشام يوم اليَرْمُوك ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة ، وفى الحارث بن هشام يقول الشاعر :

أحسِبْت أنَّ أباك يوم تسُبنى   فى المجد كان الحارث بن هشام
أوْلَى قريش بالمكارم كلِّها   فى الجاهلية كان والإسلام

وأنشد الشاعر أبو زيد عمر بن شَبّة للحارث بن هشام :

مَنْ كان يسأل عنّا أيْنَ منزلنَا   فالأقحوا انةُ منّا منزِلٌ قَمِنُ
إذ نلبس العَيْشَ صفوًا لا يكدِّرُه   طَعْنُ الوشاةِ ولا يَنْبُو بنا الزّمَنُ

وخلف عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة ، وهى أمّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وقالت طائفةٌ من أهل العلمِ بالنسب : لم يَبْقَ من ولد الحارث بن هشام إلّا عبد الرحمن بن الحارث ، وأخْتُه أمّ حكيم بنت حكيم بنت الحارث بن هشام .

روى ابن مبارك ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل بن أبى عَقْرب

قال : خرج الحارث بن هشام من مكّة ، فجزع أهلُ مكة جزعًا شديداً ، فلم يَبْقَ أحدٌ يطعم إلّا وخرج معه يشيّعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيثُ شاء الله من ذلك ، وقف ووقف الناس حوله يبكُون ، فلما رأى جزَع الناس قال : يأيها الناس ، إنى والله ما خرَجْتُ رغبة بنفسى عن أنفسكم ، ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولـكِنْ كان هذا الأمر ، فخرجَتْ فيه رجالٌ من قريش ، والله ما كانوا من ذوى أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحنا والله لو[1] أنّ جبال مكة ذهب فأنفقناها[2] فى سبيل الله ما أدركْنَا يوما من أيامهم ، والله لئن فاتونا به فى الدنيا لنلتمسن أن نشاركهم به فى الآخرة فاتقى الله أمرؤٌ .

فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة فأصِيب شهيداً .

روى[3] أنّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أخبرنى بأمْر أعتصم به . فقال : املك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه ، قال : فرأيت أنّ ذلك يسير .

ومن رواية ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول : قال عبد الرحمن : فرأيتُ أنّ ذلك شىء يسير ، وكنتُ رجلا قليل الكلام ، ولم أفطن له ، فلما رُمْتُه فإذا[4] لا شىء أشدّ منه .

---

(١) فى ت ، وأسد الغاية : ولو .

(٢) فى ى ، ت : انفقنا .

(٣) فى ت : «روى عنه أبو نوفل بن أبى عقرب معاوية بن مسلم الـكنانى . وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وذكر الزهرى أن عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره » .

(٤) فى أسد الغابة : فإذا هو لا شىء أشد منه .

(٤٣٩) الحارث بن هشام الجهنى ، أبو عبد الرحمن ، حديثه عند أهل مصر .

(٤٤٠) الحارث بن يزيد القرشى العامرى ، من بنى عامر بن لؤىّ ، فيه نزلت[1] : وما كان لمُؤْمِنٍ أن يقْتُلَ مؤمناً إلا خطأ . وذلك لأنه خرج مهاجِراً إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلقيه عيّاش بن أبى ربيعة بالحرّة ، وكان ممن يعذّبه بمكةَ مع أبى جهل ، فعلاه بالسيف وهو يحسبه كافراً ، ثم جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فنزلَتْ : وما كان لمؤمن أن يُقْتل مؤمناً إلّا خطأ ، فقرأها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعيّاش : قم فحرّر .

(٤٤١) الحارث بن يزيد بن أنسة ، ويقال ابن أنيسة[2] ، وهو الذى لقيه عيّاش بن أبى ربيعة بالبقيع عند قدومه المدينة ، وذلك قبل أُحد ، هكذا ذكره أبو حاتم .

(٤٤٢) الحارث المُلَيْكى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الخيلُ معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلُها مُعانون عليها ... الحديث .

حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا الحسن بن على الأستانى أبو محمد : قدم بغداد ونحن بها من الشام ، فأمْلَى علينا قال : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على النُّفَيْلى الحرّانى ، قال : حدثنا سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث المليكى ، عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : الخَيْلُ معقودٌ فى نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة ، وأهلُها معانون عليها .

(٤٤٣) الحارث أبو عبد الله ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على الميت ، حديثه عند علقمة بن مرثد عن عبد الله[3] بن الحارث عن أبيه .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٢

(٢) فى ت ، والإصابة : ابن أنيسة ، ويقال : ابن أبى أنيسة .

(٣) فى أسد الغابة : عن عبيد الله .

باب حارثة

(٤٤٣) حارثة بن النعمان بن نفع[1]، بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجار الأنصارى، يكنى أبا عبد الله، شهد بَدْراً وأُحداً والخَنْدَق، والمشاهدَ كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاءِ الصحابة.

ذكر عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرنى عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل عليه السلام جالسٌ بالمقاعد، فسلّمْتُ عليه وجُزْتُ[2]. فلما رجعْتُ وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لى: هل رأيْتَ الذى كان معى؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبرئيل، وقد ردَّ عليك السلام.

وفى حديث ابن عباس قال: مرّ حارثةُ بن النعمان على النبىّ صلى الله عليه وسلم، ومعه جبرئيل يُنَاجِيه فلم يسلّمْ، فقال له جبرئيل: ما منعه أن يسلّم؟ أما إنه لو سلّم لرَدَدْتُ عليه. فلما رجع حارثة سلّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعكَ أنْ تسلمَ حين مرَرْتَ؟ قال: رأيت معك إنسانا تُناجيه، فكرهْتُ أنْ أقطَعَ حديثك. فقال: أوَقَدْ رأيته؟ قال: نعم. قال: أما إنّ ذلك جبرئيل، وقال: أما إنه لو سلم لردَدْتُ عليه... وذكر تمام الخبر.

---

(١) فى ى: نتم ــ بالقاف. والمثبت من ت، والطبقات. وفى هوامش الاستيعاب: نفع ــ بالفاء قيده طارق بن عبد العزيز. وفى الإصابة: نفيع.
(٢) فى ت: وجزت معه.

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نِمتُ فرأيتُنى فى الجنّة فسمعْتُ صَوْتَ قارىء ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : صَوْت حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر [، كذلك البر [1]]. وكان أبرّ الناسِ بأمّهِ .

وأمه فيما يقولون : جَعْدَة بنت عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار .

قيل : إنه تُوفى فى خلافة معاوية ، قاله خليفةُ وغيره ، وهو جدُّ أبى الرّجال فيما يقول بعضُهم .

وقال عطاء الخراسانى ، عن عكرمة : فيمن شهد بَدْراً حارثة بن النعمان من بنى مالك بن النجار ، يزعمون أنه رأى جبرئيل عليه السلام .

قال أبو عمر : كان حارثةُ بن النعمان قد ذهب بَصَرُه فاتخذ خيطاً [2] منْ مصلاَّه إلى بابِ حُجْرته ، ووضع عنده مِكْتَلا فيه تَمر ، فكان إذا جاءه المسكين يسألَ أخذَ من ذلك المِكتَل ، ثم أخذ بطرف الخَيْط [3] حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك . فقال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مناولةُ المسْكين تَقِى ميتةَ السوء .

(٤٤٤) حارثة بن سُرَاقة بن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجار . أمه أمُّ [4] حارثة عمّة أنس بن مالك ، شهد بَدْراً ،

---

(١) من ت

(٢) فى ت : حائطا .

(٣) فى ت : بطرف الحائط .

(٤) فى أسد الغابة : أمه الربيع بنت النضر عمة أنس بن مالك . وفى الطبقات : وأمه أم حارثة ، واسمها الربيع بنت النضر .

وقُتِـل يومئذ شهيداً ، قتله حبّان بن العَرِقة[1] بسَهْم ، وهو يشربُ من الحَوْض . وكان خرج نَظاراً يومَ بَدْر . فرماه فأصاب حَنْجَرته فقتِل[2] . وهو أول قتيل قُتِل يومئذ ببَدْر من الأنصار .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا عُبيد بن عبد الواحد ، قال حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح[3] . وحدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد بن وضّاح ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المِصِّيصِى ، قال[4] : أخبرنا أبو إسحاق الفزارى ، عن حُميد الطويل ، قال : سمِعْتُ أنَس بن مالك قال : أُصِيب حارثة بن سُراقة يوم بَدْر ، وهو غلامْ ؛ فجاءت أمُّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، قد علمتَ منزلةَ حارثة منى ، فإنْ يَك فى الجنة أصْبِر وأحْتَسِبْ ، وإن تكن الأخرى ترَ ما أصْنَع . فقال : ويحكِ أو جنة واحدة ؛ إنما هى جِنَانٌ كثيرة ، وإنه فى جنة الفِرْدَوس .

(٤٤٥) حارثة بن وَهْب الخزاعى ، أخو عُبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه .

روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى ، ومَعْبد بن خالد الجُهنى ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا أبو داود النُّفَيْلى ،

---

(١) فى ى : حيان بن العرفة ، وهو تحريف صوابه من ت ، والطبقات ، والقاموس (عرق) . قال : وقد تفتح راء العرقة .
(٢) فى ت : فما قتل
(٣) فى ى : ابن صالح ، والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب .
(٤) فى ت : قالا .

حدثنا زهير، قال : حدثنا أبو إسحاق، قال : حدثنا حارثة بن وهب الخزاعى، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، فولدَتْ له عبيد الله بن عمر ، قال : صلَّيت مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بمِنًى والناسُ أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين فى حجّة الوداع .

ورَوَى عنه مَعْبد بن خالد حديثاً مرفوعاً : أهل الجنّة كلُّ ضعيفٍ مستضعف[1] لو أقسم على اللهِ لأبَرَّه ، وأهل النار كلُّ عُتُلّ جَوّاظ متكبّر[2] .

(٤٤٦) حارثة بن عمرو الأنصارى ، من بنى ساعدة ، قُتِل يوم أحدٍ شهيداً.

(٤٤٧) حارثة وحِصْن ابنا قطن ، بن زابر[3] بن كعب بن حصن بن عُلَيْم الكلبي ، من قضاعة ، ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضاعة ، وكتب لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحِصن ابنى قطن لأهل العراق[4] من بنى جناب من الماء الجارى العُشْر ومن العَثَرى[5] نصفُ العشر فى السنَة فى عمائر كلب .

(٤٤٨) حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ثم من بنى مُخلَّد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . ذكره الواقدى فيمن شهدَ بدْراً .[6]

---

(١) فى أ : متضعف .

(٢) العتل : هو الشديد الجافى . الجواظ : الكثير اللحم المختال فى مشيه . وقيل : القصير البطين (النهاية ، وأسد الغابة) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : زابر ـ بالباء الموحدة ، قيده الدارقطنى . وفى الإصابة : زابر بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى .

(٤) فى أسد الغابة : لأهل الموات .

(٥) فى ى ، ت : العصرى . والعثرى من النخيل الذى يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع فى حفيرة (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبي فى تجريده : حارثة بن مالك هذا ثم قال : وهم فيه ابن عبد البر من وجهين : أحدهما ، وهو أفحش الخطأ ـ أنه جاهلى قديم بينه وبين أولاده من الصحابة نحو ثمانية أولاد أو تسعة ، فكيف يصح وجوده فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . الثانى أن اسمه عبد حارثة !

(٤٤٩) حارثة بن عدىّ بن أمية بن الضبيب ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو مجهولٌ لا يُعْرَف ، وقد ذكره البخارى [وابن أبى حاتم][1]

(٤٥٠) حارثة بن حُمَير ، الأشجعى ، حليف لبنى سلَمة من الأنصار . وقيل حليف لبنى الخزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن حُمَير ، ذكر يونس بن بكير عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً حارثة بن خمير بالخاء المنقوطة فيما ذكر الدارقطنى . وأما إبراهيم بن سَعْد فذكر عن ابن إسحاق فيمن شهد بدراً خارجة بن حُمَير وعبد الله بن حُمير من أشجع ، حليفان لبنى سلمة ، هكذا قال خارجة مكان حارثة ، والله أعلم .

باب حازم

(٤٥١) حازم بن حَرْمَلة بن مسعود الغفارى . ويُقال الأسلمى . له حديثٌ واحد أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا حازم ، أَكْثِرْ من قول لا حَوْل ولا قوة إلا بالله ، فإنها كَنْزٌ من كنوزِ الجنة . يُعَد فى أهلِ المدينة . روى عنه مولاه أبو زَيْنب .

(٤٥٢) حازم بن حزام[2] الُخزَاعى . ذكره العقَيلى فى الصحابة ، مخرج حديثه عن ولده محمد[3] بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

---

(١) ليس فى ت .

(٢) هكذا فى ى ، ا . وفى ت : حرام ـ بالراء . وفى أسد الغابة : ابن حرام . وقيل : حزام .

(٣) هكذا فى ى ، ا ، ت . وفى أسد الغابة : جعله ابن منده وغيره مدرك بن سليمان . وقال الدارقطنى وعبد الغنى : محمد بن سليمان بدل مدرك بن سليمان .

(٤٥٣) حازم بن أبى حازم الأحمسى ، أخو قيس بن أبى حازم ، واسم أبى حازم عبد عوف بن الحارث ، وكان حازم وقيس أخوه مسلمَيْن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرياه ، وقُتِل حازم بصِفّين مع علىّ رضى الله عنه تحت راية أحمس وبَجيلة يومئذ .

باب حاطب

(٤٥٤) حاطب بن عَمْرو بن عتيك بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق فى البَدْرِيين .

(٤٥٥) حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حسْل ابن عامر بن لؤى ، أخو سهيل بن عمرو ، وسليط بن عمرو ، والسكران ابن عمرو ، وذكره ابنُ عقبة فيمن شهد بَدْرًا من بنى عامر بن لؤىّ .

وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم ، وهاجر إلى أرضِ الحبشة الهِجْرَتيْن جميعاً فى رواية ابن إسحاق والواقدى .

وروى الوَاقدى عن سَلِيط بن مُسلم العامرى ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه قال : أوَّل منْ قدم أرْضَ الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس فى الهِجْرة الأولى .

قال الواقدى : وهو الثابت عندنا ، وذكرهُ ابن إسحاق والواقدى فيمن شهد بَدْراً .

(٤٥٦) حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح القرشي الجمحي . مات بأرْضِ الحبشة ، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المُجَلل بن عَبْد الله بن أبي قيس القرشية العامرية ، وولدَتْ له هناك ابنيه محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وأتَى بهما من هناك غلامين .

(٤٥٧) حاطب بن أبي بَلْتَعة اللخمى ، من ولد لخم بن عدىّ فى قول بعضهم . يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا محمد ، واسم أبى بَلْتَعة عمرو [بن عمير بن سلمة بن عمرو[1]] ، وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمى ، حليف قريش ، ويقال : إنه من مَذْحج ، وقيل: هو حليفُ الزبير بن العوام . وقيل : كان عَبْدًا لعبيد[2] الله بن حميد بن زهَير بن الحارث بن أسد[3] بن عبد العزّى بن قصى ، فكاتبه فأدّى كتابتَه يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن .

والأكثرُ أنه حليفُ لبنى أسد بن عبد العزّى .

شهد بَدْراً ، والحدَيْبية ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة ، وهو ابنُ خمس وستين سنة ، وصلَّى عليه عثمان ، وقد شَهِد الله لحاطب بن أبى بلتعة بالإيمان فى قوله[4] : يأيها الذين آمنوا لا تتَّخِذُوا عدوّى وعدوّكم أولياء . وذلك إنَّ حاطباً كتب إلى أهْل مكة قبل حَرَكة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها عام الفَتْح يُخْبرهم ببعض ما يريدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم من

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ى : لعبد الله . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٣) فى ت : راشد . وفى ا مثل ى .
(٤) سورة الممتحنة ، آية ١ .

الغَزْو إليهم ، وبعث بكتابه مع امرأةٍ ، فنزل جبريلُ عليه السلام بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . فبعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى طلب المرأة عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، وآخرَ معه ؛ قيل المِقْداد بن الأسود ، وقيل الزبير بن العوام ؛ فأدركا المرأة بِرَوْضة خاخ[1] ، فأخذا الكتابَ ، ووقف[2] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فاعتذر إليه ، وقال : ما فعلْتُه رغبةً عن دِينى، فنزلت فيه آياتٌ من صَدْر سورة «الممتحنة» ، وأراد عمرُ بن الخطاب قَتْله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه شهد بَدْرًا ... الحديث .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال : حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، ويُونس بن محمد ، قالا : أخبرنا الليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر : أنّ عَبْدًا لحاطب جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يشتكى حاطباً ، وقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطبٌ النارَ . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : كذَبْتَ ، لا يدخلُ النارَ أحَدٌ شهد بَدْرًا ، والحدَيْبية .

وروى[3] الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى يحي بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : جاء غلام

---

(١) روضة خاخ : بقرب حمراء الأسد من المدينة (ياقوت) .
(٢) فى ا : وواقف .
(٣) فى ت : وروى عن الأعمش .

لحاطب بن أبي بَلتَعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا يدخلُ حاطبٌ الجنة ، وكان شديداً على الرقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النارَ أحدٌ شهد بَدْرًا والحديبية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : ما ذكر يحيى بن أبي كثير فى حديثه هذا من أنّ حاطباً كان شديداً على الرقيق ، يشهد له ما فى الموّطأ من قول عُمَر لحاطب حين انتحر رقيقهُ ناقةً لرجلٍ من مُزَيْنة : أراك تُجيعهم ، وأضْعفَ عليه القيمة على جهة الأدَب والرَّدْع .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث حاطبَ بن أبى بلتعة فى سنة ست من الهجرة إلى المقَوْقِس صاحب مصر والإسكندرية ، فأتاه من عنده بهديّة ، منها مارية القبطة ، وسيرين أختها ، فاتخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، فولدَتْ له إبراهيمَ ابنَه على ماذكرنا من ذلك فى صَدْر هذا الكتاب ، ووهب سيرين لحسّان بن ثابت ، فوُلِد له [(١)] عبد الرحمن .

وبعث أبو بكر الصديق حاطبَ بن أبي بَلْتَعة أيضاً إلى المقوقس مصر ، فصالحهم ، ولم يزالوا كذلك حتى دخلها عَمْرو بن العاص فنقض الصّلْح [وقاتلهم] [(٢)] وافتتح مصر ، وذلك سنة عشرين فى خلافة عمر .

وروى حاطبُ بن أبي بَلتَعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ رآنى

---

(١) فى ا ، ت : فولدت .
(٢) من ا ، ت .

بعد موتى فكأنما رآنى فى حياتى ، ومَنْ مات فى أحد الحرَمين بعِث فى الآمنين يوم القيامة . لا أعلم له غير هذا الحديث .

ورَوى عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جدّه حاطب بن أبى بلتعة ، قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المُقوقس ملك الإسكندرية ، فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزلنى فى منزله . وأقمْتُ عنده ليالى ، ثم بعث إلىّ وقد جمَعَ بَطَارِقَته فقال : إنى سأكلّمك [1] بكلامٍ أُحِبُّ أن تفهمَه منى . قال قلت : هلم . قال : أخبرنى عن صاحبِك ، أليس هو نبيًا ؟ قلت : بلى ، هو رسول الله . قال : فما له حيث كان هكذا لم يَدْعُ على قومه حيث أخرجُوه من بَلدته إلى غيرها ؟ فقلت له : فعيسى ابن مريم أتشهَدُ أنه رسول الله ؟ فما له [حيث] [2] أخذَه قومُه فأرادوا صَلبه ألا يكون دَعَا عليهم بأنْ يُهلِكهم الله حتى رفعه الله إليه فى سماء الدنيا ! قال : أحسنت ، أنت حكيمٌ جاء من عند حكيم ، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد ، وأُرسل معك مَنْ يُبلغك إلى مأمنك . قال : فأهْدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جوار ؛ منهن أم إبراهيم بن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وأخرى وهبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى جَهْم بن حذيفة العدوى ، وأخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصارى ، وأرسل بثياب مع طُرَف من طُرَفهم .

---

(١) فى ى : سائلك . والمثبت من ا ، ت .
(٢) من ا ، ت .

باب حباب

(٤٥٨) الحُبَاب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، يكنى أبا عمرو[١] ، شهد بَدْراً وهو ابنُ ثلاث وثلاثين سنة ، هكذا قال الواقدى وغيره ، وكلُّهم ذكره فى البَدْرِيِّين إلا ابن إسحاق فى رواية سَلَمة عنه .

كان يقال له ذو الرأى ، وهو الذى أشارَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينزلَ على ماء بَدْرٍ للقاء القوم ، قال ابن عباس : فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرأى ما أشار به حُبَاب . وشهد أُحداً والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو القائلُ يوم السقيفة : أنا جُذَيْلُها المحكَّك ، وعُذَيْقُها المرجَّب ، منا أميرٌ ومنكم أمير .

مات الحباب بن المنذر فى خلافةِ عمر رضى الله عنه . روى عنه أبو الطفيل عامر بن واثلة .

(٤٥٩) الحُباب[٢] بن قيظى الأنصارى . قُتِل يوم أحد شهيداً هو وأخوه لأبيه وأمه : صيفى بن قيظى . أمه الصعبة بنت التيهان[٣] أخت الهيثم بن التيهان .

---

(١) فى ا ، ت ، وأسد الغابة : يكنى أبا عمر ، وقيل : أبا عمرو .

(٢) فى أسد الغابة : أخرجه أبو عمر وأبو موسى فى الحاء المعجمة والباء الموحدة ، ثم قال : وفى رواية عن ابن سعد جباب — بالجيم .

(٣) فى ت : النبهان .

(٤٦٠) الحُبَاب بن زيد بن تيم[1] بن أمية بن خفاف بن بياضة الأنصارى البَيَاضى. شهد أحداً مع أخيه حاجب بن زيد.

(٤٦١) الحُبَاب بن جَزْء[2] بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر، ذكره الطبرى فيمن شهد أُحُداً.

(٤٦٢) الحُبَاب بن جُبير، حليف بنى أمية، وابنه عَرفطة بن الحباب، استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم.

باب حبان وحيان

(٤٦٣) حيّان[3] الأنصارى، والد عمران بن حيان، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناسَ يوم خَيْبَر. روى عنه ابنه عمران بن حَيّان.

(٤٦٤) حَيّان بن الأبجر، له صحبة. يُعَدّ فى الكوفيين، شهد مع على صِفّين.

(٤٦٥) حيّان[4] بن بُحّ الصُّدائى، يعدُّ فيمن نزل مِصْرَ من الصحابة، وحديثه بمصر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا خير فى الإمارة لمسلم... فى حديث طويل ذَكَره. حديثُه عند ابن[5] لَهِيعة عن بكر بن

(١) فى ى: نميم. والمثبت من ا، ت، وأسد الغابة.
(٢) فى أسد الغابة: وقال مصعب عن القداح: هو الحباب بن جزى ـ بضم الجيم. وكأن الأول أكثر.
(٣) فى ى، والإصابة بالباء.
(٤) فى أسد الغابة: أخرجه الثلاثة بالياء المثناة من تحت. وقال أبو عمر فيه: قال الدراقطنى: حبان بن ج ـ بكسر الحاء.
(٥) فى م ت: عند أبي لهيعة.

سَوادة عنه . وقال الدارقطنى : حِبّان بن بُحّ الصدائى ، بكسر الحاء مع باء معجمة بواحدة .

(٤٦٦) حَيّان أو حبان بن قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [بن معاوية][1] بن بكر بن هوازن ، هو النابغة الجعدى الشاعر ، أبو ليلى ، اختُلف فى اسمه[2] وفى سياق نسبه على ما نذكره مجوداً فى باب النون إن شاء الله تعالى .

(٤٦٧) حَبّان — بفتح الحاء — ابن منقذ بن عمرو الأنصارى المازنى ، من بنى مازن ابن النجار . له صُحبة ، شهد أحدا وما بعدها ، تزوّج أرْوى الصغرى بنت ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب ، وهى الهاشمية التى ذكر مالك فى الموطأ ، فولدت له يحيى بن حَبّان وواسع بن حَبّان ، وهو جد محمد بن يحيى بن حَبّان شيخ مالك ، ومات حبّان فى خلافة عثمان ، له ولأبيه منقذ صُحْبة .

باب حبة

(٤٦٨) حبّة بن بَعْكَك ، أبو السنابل القُرشى العامرى[3] ، وهو مشهورٌ بكُنيته ، وهو الذى خطب سبيعة الأسلمية عند وفاة زوجها ، وقد ذكرناه فى الكُنى بأتمّ مِنْ ذِكْرِنا له ههنا .

(٤٦٩) حَبّة بن خالد السوائى . ويقال الخزاعى ، قال الهيثم بن جميل : حَبّة

---

(١) من ت وحدها .
(٢) فى أسد الغابة والتقريب : اختلف فيه فقيل حبة ، وقيل حنة .
(٣) فى ا : العبدى .

ابن خالد الخزاعى. وقال غيره أيضا: روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم، هو وأخوه سُواء بن خالد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما: لا تيئسا من الرزق ما تهزّزَتْ رءوسكما، فإنّ الإنسان تلِدُه أمه، ليس عليه قشر، ثم يعطيه الله [1] ويرزقه. ويُعَدُّ فى الكوفيين.

باب حبيب

(٤٧٠) حَبيب مولى الأنصار، شهد بَدْراً.

قال موسى بن عُقبة: حبيب بن سعد مَوْلى الأنصار. وقال غيره: حبيب بن أسود بن سعد. وقال آخر: [2] حبيب بن الأسود مولى بنى حرام من الأنصار، كلّهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بَدْراً، ولا أدرى أفى واحدٍ هذا القول كلّه أم فى اثنين.

(٤٧١) حَبيب بن زيد بن تميم بن أُسَيد بن خفاف الأنصارى البياضى، من بنى بَياضة من الأنصار، قُتل يوم أُحدٍ شهيداً.

(٤٧٢) حبيب بن زيد بن عاصم، وقال فيه بعضُ من صحّف: اسمه خُبيب، والصواب فيه حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عَمْرو بن عَوْف بن مبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار الأنصارى المازنى، النجارىّ. شهد أُحداً هو

---

(١) فى د: يعطيه. والمثبت من ا، ت.

(٢) فى د: حبيب بن الأسود. وفى ت: حبيب بن أسود بن سعد. وقال آخرون: حبيب بن أسلم مولى بنى جهم بن الخزرج. وقالت طائفة: حبيب بن الأسود مولى ... والمثبت من ا

وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبوهما زَيد بن عاصم ، وكان حبيب ابن زيدٍ هذا قد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيلمة الكذّاب باليمامة ، فكان مُسَيْلمة إذا قال له : أتشهد أنَّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . وإذا قال له : أتشهدُ أنى رسول الله ؟ قال : أنا أصمّ لا أسمعُ ، فعل ذلك مرارا ، فقطَّعه مسيلمة عُضْوا عضواً ، ومات شهيداً رحمه الله .

(٤٧٠) حبيب بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمْرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهرى، يكنى أبا عبدالرحمن، يقال له حبيب الروم ، لكثْرَةِ دُخوله إليهم ونيْله منهم؛ ووَلّاه عمر بن الخطاب أعمال الجزيرة إذْ عزَل عنها عياض بن غنْم ، وضمَّ إلى حبيب ابن مسلمة أرمينية وأذربيجان، ثم عزَله وولى عمير بن سعد[1]. وقيل[2] : بل عثمان بعثه إلى أذربيجان ، وسلمان بن ربيعة ، أحدُهما مدَدٌ لصاحبه ، فاختلفا فى الفىء فتواعد بعضهم بعضاً ، فقال رجل من أصحاب سلمان :

فإنْ تقتلوا سلمان نَقتلْ حبَيبكم ... وإن تَرْحَلوا نَحْوَ ابن عفَّان نَرْحَل

وفى حبيب بن مسلمة ، يقول شريح بن الحارث :

ألاَ كلُّ مَنْ يُدْعى حبيبا وإنْ بدتْ[3] ... مُرُوءته يَفْدِى حبيب بنى فِهرْ

قال أبو عمر رضى الله عنه: كان أهل الشام يُثْنون على حبيب بن مسلمة، [يقول شريح بن الحارث][4] . قال سعيد بن عبد العزيز : كان حبيب

(١) فى ى : سعيد . والمثبت من ا ، ت .
(٢) العبارة فى أسد الغابة : وقيل لم يستعمله عمر ، وإنما سيره عثمان إلى أذربيجان من الشام ، وبعث سلمان .
(٣) فى ا ، ت : ولو بدت .
(٤) ليس فى ا ، ت .

ابن مَسْلمة فاضلا مُجَاب الدعوة ، ويقال : إنّ معاوية قد وجّه حبيب بن مسلمة (١) بجيش إلى نَصْر عثمان بن عفان ، فلما بلغ وادِى القرى بلغه مَقْتل عثمان ، فرجع ولم يزَلْ مع معاوية فى حروبه بصِفّين وغيرها ، ووجّهه معاوية إلى أرمينية والياً عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَفَّل (٢) الثلث مرّة بعد الخمس ، والربع مرة بعد الخمس .

وروينا أنّ الحسَن بن على قال لحبيب بن مَسْلمة فى بعض خرجاته بعد صِفّين : يا حبيب ؛ رُبَّ مسيرٍ لك فى غير طاعةِ اللهِ ! فقال له حبيب : أمّا إلى أبيك فلا . فقال له الحسن : بلى والله ، ولقد طاوعت معاوية على دُنْيَاه ، وسارَعْتَ فى هَوَاه ، فلئن كان قام بك فى دنياك لقد قعدَ بك فى دينك ، فليتك إذ أسأْتَ الفعل أحسنْتَ القولَ ، فتكون كما قال الله تعالى (٣) : وآخرون اعْتَرفُوا بذنوبهم خلَطُوا عملا صالحاً وآخر سيئاً . ولكنك كما قال الله تعالى (٤) : كَلَّا بَلْ رانَ على قُلوبهم ما كانوا يَكسِبُون .

(٤٧١) حَبيب بن أسيد بن جارية (٥) الثقفى . حليف لبنى زُهرة . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، هو أخو أبى بصير .

(٤٧٢) حَبيب بن عمرو بن محصن الأنصارى ، من بنى عمرو بن مبذول بن

---

(١) فى ت : وجه حبيب بن مسلمة فاصلا . .
(٢) النفل — محركة : الغنيمة وجمعه أنفال (النهاية)
(٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣
(٤) سورة المطففين ، آية ٤
(٥) فى ت : حارثة .

غنم بن مازن بن النجار ، يُعَدُّ فيمن استشهد يوم اليمامة ، لأنه قُتل فى الطريق وهو ذاهبٌ .

(٤٧٣) حبيب بن حَيَّان[١] أبو رِمْثَة التميمى . ويقال اسم أبى رِمْثَة حَيَّان[١] بن وهب ، ويقال : رفاعة بن يثربى ، قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم هو وابنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا معك ؟ فقال : ابنى . قال : أما إنك لا تَجْنِى عليه ولا يَجْنِى عليك .

(٤٧٤) حبيب بن سِبَاع أبو جمعة الأنصارى ، ويقال الكنانى . ويقال القارى من القارة . وهو مشهورٌ بكُنْيته، فقيل ماذكرنا ، وقيل جُنْبُذ بن سباع، وقيل حبيب بن وَهب ، وقيل حبيب بن فديك ، والأول أصح ، وقد ذكرناه فى الكُنَى .

(٤٧٥) حَبيب بن فُديك، أبوفديك ويقال حبيب بن فُويك[٢] اضطرب فى حديثه، روَتْ بنتُ أخيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دعَا له وهو أعمى مبيضَّة عيناه ، فأبْصر ، وكان يدخل الخيط فى الإبرة . يختلف فى حديثه ، وقد ذكرناه فى باب الفاء ، للاختلاف[٣] فى حديثه .

(٤٧٦) حبيب بن الحارث ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثه عند محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوى .

(٤٧٧) حبَيب السلمى والد أبى عبد الرحمن السلمى، واسمُ أبى عبد الرحمن السلمى عبد الله بن حبيب ، تابعى ثقة ، يروى عن علىّ وعثمان وحذيفة بن اليمان ، وهو أحَدُ الأئمة فى القراءة .

---

(١) فى تهذيب التهذيب . حبان — بالباء .
(٢) فى الإصابة : فويك بفاء وواو — مصغرا . ويقال بدل الواو دالا ، ويقال : راء
(٣) فى ت : للاختلاف فيه .

رَوى زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمى ، قال : كان أبي قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد[1] .

وروى ابن عليّة ، وحماد بن زيد، عن عطاء بن السّائب عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : خطبَنا حذيفةُ بالمدائن فقال : إنّ الله تعالى يقول : اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمر . ألا وإنَّ القمر قد انشقَّ ، وإنَّ الساعةَ قد اقتربت ، ألاَ وإنَّ الدنيا قد آذِنَتْ بفراق ، ألاَ وإنَّ المِضمار اليوم وغدا السباق . فقلت لأبي : أيستبقُ الناسُ غداً ! قال : يابنى ، إنك لجاهل ، إنما هو السباق بالأعمال ، وإنَّ السابق مَنْ سبق إلى الجنة .

(٤٧٨) حَبيب بن خُماشة الخَطْمى الأنصارى . وخَطْمَة هو ابن جشم بن مالك بن الأوْس . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول بعرفة : عَرَفة كلُّها موقف إلّا بَطْن عُرَنة[2] ، والمزدلفة كلها موقف إلا بَطْن محسِّر[3] .

قال أبو عمر رضى الله عنه : حبيب بن خُماشة الخَطْمِى هذا هو جد أبي جعفر الخَطْمِى المحدث ، وأبو جعفر الخَطْمِى اسمه عمير بن يزيد ابن حبيب بن خُماشة .

قال على بن المدينى : سمعتُ عبد الرحمن بن مهدى ذُكر عنده أبو جعفر الخطمى فقال : كان أبو جعفر الخطمى وأبوه وجدُّه حبيب بن خُماشة قوما توارثوا الصدْقَ بعض عن بعض .

---

(١) فى ا ، ت : مشاهد .
(٢) موضع عند الموقف بعرفات (ياقوت)
(٣) واد بين عرفات ومنى .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد اختُلف فى صُحْبة حبيب بن خُماشة الخَطْمى ، والأكثر ما ذكرناه ، وبالله توفيقنا .

(٤٧٩) حَبِيب بن مِخْنف العُمرى . قال : أتيْتُ النبَّى صلى الله عليه وسلم يوم عَرفة بعرفة . حديثه عند عبد الكريم بن أبى المخارق ، ولا يصحّ ، رواه عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابْنِ جريج عن عبد الكريم [عن حبيب ابن مِخْنف عن أبيه][1] ، إلّا أنَّ عبد الرزاق قال : لا أدرى عن أبيه أم لا . وروى عن ابن عَوْن عن أبى رَمْلة[2] عن مخنف بن سليم قال : أتيْتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بعَرفة .

(٤٨٠) حَبيب[3] السلامَانى . قال الواقدى : وفى سنة عشر قدم وَفْدُ سلامان على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى شوال ، وهم سبعة نفَر ، رأَسهم حبيب السلامانى .

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ا : أرملة .
(٣) فى أسد الغابة : حبيب بن عمرو السلامانى .

باب حجاج

(٤٨١) حجاج بن الحارث بن قَيْس بن عَدىّ السّهمى، هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أُحُد، لا عَقِب له، هو أخو السائب وعبد الله وأبى قيس، بنى الحارث بن قَيْس بن عدىّ لأبيهم وأمّهم، [ذكره موسى بن عقبة فيمن قتل بأَجْنَادين][1].

(٤٨٢) الحجاج بن عِلَاط السّلمى ثم البَهْزى، ينسبونه عِلَاط[2] بن خالد بن نويرة بن حنثر[3] بن هلال بن عُبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، يكنى أبا كلاب. وقيل: أبا محمد. وقيل أبو عبد الله. وهو معدودٌ فى أهل المدينة، سكن المدينةَ، وبنى بها داراً ومسجداً يُعْرَفُ به، وروينا من حديث واثلة بن الأسقع قال: كان سبب إسلام الحجاج بن عِلَاط البَهْزى أنه خرج فى رَكْب من قومه إلى مكة. فلما جنّ عليه الليلُ وهو فى وادٍ وَحْش مخوف قعد؛ فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخِذْ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج بن عِلَاط يطوفُ حولهم يكلَؤهم ويقول:

أُعِيذ نَفْسى وأعيذُ صَحْبى ... من كل جنّىّ بهذا النَّقْب
حتى أؤوب سالما ورَكْبى

---

(١) ليس فى ا، ت.
(٢) هكذا فى ى. وفى ا: إلى ابن علاط بن خالد. وفى ت: ينسبونه ابن علاط بن خالد
(٣) فى ا، ت: بن نويرة بن هلال بن عبيد.

فسمع قائلا يقول[١] : يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تَنْفُذُوا من أقطار السموات والأرض فانفُذوا لا تَنْفُذونَ إلاَّ بسلطان .

وقال : فلما قدموا مكةَ أخبَرَ بذلك فى نادى قريش ، فقالوا له : صَبَأْتَ والله يا أبا كلاب ؛ إنّ هذا فيما يزعم محمد أنه أُنزل عليه . قال : والله لقد سَمِعْته وسمِعَه هؤلاء معى . ثم أسلم الحجاج فَحَسُنَ إسلامه ، ورخَّص له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يقولَ فيه بما شاء عند أهل مكة عام خَيْبَر من أجل ماله وولده بها ، فجاء العباسَ بفَتْح خَيْبَر وأخبرهُ بذلك سِرًّا ، وأخبر قريشاً بضدّه جهْراً حتى جمع ما كان له من مالٍ بمكة ، وخرج عنها .

وحديثه بذلك صحيحٌ من رواية ثابت البُنَانى وغيره عن أنس ، وذكر موسى ابن عُقبة عن ابن شهاب قال : كان الحجَّاج بن عِلاط السلمى ثم البَهْزى أسْلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَر ، وكان مُكْثِراً من المال ، كانَتْ له معادِن بنى سليم . قال أبو عمر رضى الله عنه : وابنُه نصر بن الحجاج هو الفتى الجميل الذى نفاه عُمَر بن الخطاب من المدينة حين سمع المرأة تنشد :

هل من سبيل إلى خَمْر فأَشْربها أم هل سبيل إلى نَصْر بن حجاج

وخبرُه ليس هذا موضع ذكره ، وذكر ابن أبى حاتم أنّ الحجاجَ بن عِلاط مدفون بقاليقلا[٢] .

(٤٨٣) الحجاج بن عَمْرو بن غَزِيّة الأنصارى المازنى . يقال فى نسبه الحجاج

---

(١) سورة الرحمن ، آية ٣٣

(٢) قرية من ديار بكر (المشتبه) .

بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار ، [قال البخارى][1] : له صُحْبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحج : من كُسر أو عَرج فقد حلّ وعليه حجّة أخرى . والآخر كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يتهجّد من الليل بعد نَوْمِه .

روى عنه عكرمة حديث مَنْ كُسِر أو عرج . وروى عنه كثير بن العباس حديث التهجّد . والحجاج [بن عمرو][2] هذا هو الذى ضرب مَرْوَان يوم الدار فأسقطه ، وحمله أبو حفصة مولاه وهو لا يَعْقل .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : الحجاج بن عَمْرو المازنى له صُحْبة ، وهو الذى رَوى عنه ضمرة بن سعيد عن زيد بن ثابت فى العَزْل [3] .

قال على : ويقال الحجاج بن أبى الحجاج ، وهو الحجّاج بن عَمْرو المازنى الأنصارى .

(٤٨٤) الحجاج بن عامر الثُّمالى . ويقال الحجاج بن عبد الله الثمالى . وقيل النصرى[4] ، سكن الشام .

---

(١) من ا ، ت

(٢) من ا ، ت

(٣) فى ى : العدل . والمثبت من ا ، ت . وتهذيب التهذيب .

(٤) فى ا : النضرى .

رُوى عنه حديث واحدٌ من رواية أهل حمص ، رواه[1] عنه شرحبيل ابن مسلم مرفوعًا : إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال .

(٤٨٥) الحجاج بن مالك بن عُوَيمر الأسلمى . ويقال الحجاج بن عمرو الأسلمى . والصواب ما قدَّمْنا ذِكرُهُ إن شاء الله تعالى ، وهو الحجاج بن مالك ابن عويمر بن أسيد[2] بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى ، مدَنى كان ينزل العَرْج ، له حديثٌ واحد رواه عنه عُرْوَة بن الزبير ، ولم يسمعه منه عُرْوة والله أعلم ، لأنه أدخلَ بينَه وبينَه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج فيما حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبغ ، حدثنا أحمد بن زُهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ، أنه سألَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يُذهب عنى مذمّة الرضاع ؟ قال : الغرّة عَبْدٌ أو أمَة .

باب حجر

(٤٨٦) حُجْر بن ربيعة بن وائل ، والد وائل بن حجر . رُوى عنه حديثٌ واحد فيه نظر حدّثناه عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا هُشيم عن الحجاج ، عن عبد الجبّار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن جده أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجدُ على جبهته وأنفِه .

---

(١) فى ا ، ت : روى عنه .
(٢) هكذا فى ى ، ا ، ت . وفى أسد الغابة وتهذيب التهذيب : ابن أبي أسيد .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إن لم يكن قوله فى هذا الحديث عن جده وهما فحُجْر هذا صاحب، وإن كان غلطًا غير محفوظ فالحديث لابنه وائل ، ولا يختلف فى صُحْبة وائل بن حجر .

(٤٨٧) حُجْر بن عدى بن الأدبر الكندى ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كوفى ، وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدبر ، وإنما سمى[١] الأدبر : لأنه ضُرب بالسيف على أَلْيته [موليًا][٢] فسمى بها الأدبر .

كان حُجر من فضلاء الصحابة ، وصغر سنه عن كبارهم ،وكان على كندة يوم صِفّين وكان على الميسرة يوم النَّهْروان، ولما وَلى معاوية زيادا العراق وما وراءها ، وأظهر من الغِلْظة وسوء السيرة ما أظهر خلَعه حُجر ولم يخلع معاوية ، وتابعه جماعة من أصحاب على وشيعتِه ، وحصبَه يومًا فى تأخير الصلاة هو وأصحابه . فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أنْ يبعثَ به إليه ، فبعث إليه مع وائل بن حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلا ، كلّهم فى الحديد . فقتَل معاوية منهم ستة ، واستحيا ستة ؛ وكان حجر ممن قتل ، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة أم المؤمنين ، فبعثتْ إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : الله الله فى حُجْر وأصحابه ! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه ، فقال لمعاوية : أَيْنَ عَزُب عنك حِلْمُ أبى سفيان فى حُجْر وأصحابه ؟ ألا حبَسْتهم فى السجون وعرّضْتَهم للطاعون ؟ قال : حين غاب عنى مثلك من قَومى .

---

(١) فى أسد الغابة : أى أبو عدى .

(٢) من أسد الغابة .

قال : والله لا تعُدلك العرَبُ حِلْما بعدها أبداً ، ولا رأيا . قتلْتَ قوما بُعِث بهم إليك أسارى من المسلمين . قال: فما أصنع ؟ كَتَبَ إلى فيهم زياد يشدِّد[1] أمرهم ، ويذكُر أنهم سيفتقون علىّ فَتْقاً لا يُرْقَع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة ؛ فكان أوّل ما بدأته به قتْل حَجْر فى كلامٍ طويل جرَى بينهما ، ثم قال : فدعينى وحُجْراً حتى نلتقى عند ربّنا .

والموضعُ الذى قتل فيه حُجْر بن عدى ومَنْ قُتِل معه من أصحابه يعرف بمَرْج عَذْراء[2] .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقىّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا إسمعيل بن عُليّة عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابنُ عمر فى السوق فنُعى إليه حُجْر ، فأَطْلَق حَبْوَتَه وقام وقد غلَب عليه النَّحِيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن معاوية لما أُتى بحُجْر بن الأدبر قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : أو أمير المؤمنين أنا ؟ اضرِبُوا عُنقه . قال : فلما قُدم للقتل قال : دعُونى أصَلى ركعتين . فصلّاهما خفيفتين ،

---

(١) فى ت : بشر أمرهم .

(٢) مرج عذراء : بغوطة دمشق (ياقوت) .

ثم قال : لولا أنْ تظنُّوا بي غَيْرَ الذي بي لأَطَلْتهما ، والله لئن كانت صلاتي لم تنفعني فيما مضى ما هُمَا بنافعتي ، ثم قال لمن حضر من أهله : لا تُطْلِقوا عني حديداً ، ولا تَغْسِلوا عني دمًا ، فإني ملاقٍ معاويةَ على الجادة .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله[1] ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحي بن سليمان ، حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . أنه كان إذا سُئل عن الركعتين عند القَتْل قال : صلَّاهما خُبيب وحُجْر ، وهما فاضلان .

قال أحمد : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي وأثنى عليه خَيْرًا ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول — وقد ذكر معاوية وقَتْله حجراً وأصحابه : وَيْلٌ لمن قَتل حُجْراً وأصحابَ حجر ، قال أحمد : قلت ليحي ابن سليمان : أبَلَغك أن حُجْراً كان مُسْتَجابَ الدعْوَة ؟ قال : نعم ، وكان من أفاضِل أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم .

وروَيْنا عن أبي سعيد[2] المَقْبُرى قال : لما حجَّ معاويةُ جاء إلى المدينة زائراً ، فاستأذنَ على عائشة رضي الله عنها ، فأذِنَتْ له ، فلما قعد قالت له : يا معاوية ، أمنت أنْ أخبأ لك مَنْ يقتُلك بأخي محمد بن أبي بكر ؟ فقال : بيت الأمان دخلْت . قالت : يا معاوية ، أمَا خشيتَ الله في قَتْل حُجْر وأصحابه ؟ قال : إنما قتلَهم مَنْ شَهِد عليهم .

---

(١) في ت : خلف بن عبد الله . وفي ا : حدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله .
(٢) في ت : عن سعيد المقبرى .

وعن مسروق بن الأجدع ، قال : سمعت عائشة أمّ المؤمنين تقول : أما والله لو علم معاوية أن عند أهل الكوفة منَعة ما اجترأ على أنْ يأخذ حُجْراً وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ، ولكن ابنَ آكلةِ[1] الأكبادِ علم أنه قد ذهب الناس ، أما والله إن كانوا لجمجمة العرَب عزّا[2] ومنعة وفِقْها ، ولله درُّ لبيد حيث :

ذهب الذين يُعَاشُ فى أكنافِهم   وبَقِيتُ فى خَلَفٍ كجِلدِ الأجْرَب
لا ينفعون ولا يُرجَّى خيْرُهم   ويُعاب قائلهم وإن لم يشغب

ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثى من بنى الحارث بن كعب ، وكان فاضلا جليلا ، وكان عاملا لمعاوية على خُراسان ، وكان الحسن بن أبى الحسن كاتبه ، فلما بلغه قتْلُ معاوية حُجْر بن عدى دعا اللهِ عزّوجل ، فقال : اللهم إن كان للربيع عندك خَيْرٌ فاقْبضْه إليك وعجِّل . فلم يبرَحْ من مجلسه حتى مات .

وكان قتْل معاوية لُحجْر بن عدى بن الأدْبر سنة إحدى وخمسين .

(٤٨٨) حجر بن عَنْبَس[3] الكوفى ، أبو العَنْبَس . وقيل : يكنى أبا السكن . أدرك الجاهلية وشرِب فيها الدم ، ولم يَر النبى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه آمَن به فى حياته .

---

(١) يريد معاوية ، وأمه التى لاكت كبد حمزة .
(٢) فى ى : عدا .
(٣) فى أسد الغابة : وقيل : ابن قيس .

روايته عن عليّ بن أبى طالب ، ووائل بن حجر . هو معدود[1] فى كبار التابعين .

ذكر البخارى ، قال حدثنا أبو نعيم ، عن موسى بن قيس الحضرمى ، قال : سمعت حُجْراً وكان شرب الدّم فى الجاهلية .

قال أبو عمر : شعبة كنى حُجْرا هذا أبا العَنْبَس فى حديث وائل بن حُجر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى التأمين . وغير شعبة يقول : حجر أبو السكن .

باب حجير

(٤٨٩) حُجَير بن أبى إهاب التميمى ، حليف بنى نوفل ، له صُحبة روَتْ عنه مارية مولاته خبر زَيد بن عمرو بن نفيل[2] :

(٤٩٠) حُجير الهِلاَلى ، ويقال : إنه حنفى . وقد قيل : إنه من ربيعة بن نزار ، وهو أبو مخشى بن حُجير . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفّاراً يَضرِبُ بعضُكم رقابَ بَعْض .

(٤٩١) حُجَير بن بيان . يُعَدُّ فى أهل العراق ، روى عنه أبو قزعة حديثا مرفوعا فى التشديد فى مَنْع الصدقة عن ذى الرَّحِم .

---

(١) فى ى : وحجر هذا معدود . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى ا : نوفل .

باب حذيفة

(٤٩٢) حذيفة بن اليمان ، يكنى أبا عبدالله ، واسم اليمان حُسيل بن جابر ، واليمان لقب ، وهو حذَيفة بن حِسْل ، ويقال حسَيْل بن جابر[1] بن عمرو بن ربيعة بن جِرْوَة بن الحارث بن مازن[2] بن قطيعة بن عبْس العبسى القطيعى[3] ، من بنى عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان ، حَايِفُ لبنى عبد الأشهل من الأنصار .

وأمه امرأة من الأنصار من الأوس من بنى عبد الأشهل ، واسمُها الرباب بنت كعب بن عدىّ بن عبد الأشهل ، وإنما قيل لأبيه حسَيْل اليمان ؛ لأنه من ولد اليمان جروة بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس ، وكان جرْوة بن الحارث أيضا يقال له اليمان ؛ لأنه أصاب فى قومه دماً فهرب إلى المدينة ، لحالف بنى عبد الأشهل ؛ فسمّاه قومُه اليمان ؛ لأنه حالَف اليمانية .

شهد حُذيفة وأبوه حسَيل وأخوه صَفْوان أُحُداً ، وقتَل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يَحْسِبه من المشركين .

كان حُذيفة من كبار أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظُرُ إلى قريش ،

---

(١) فى الطبقات : ابن ربيعة بن عمرو .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : باسقاط «مازن» كذا ذكر ابن الكلبى وابن سعد وغيرهما
(٣) هكذا فى ى . وفى ت : القطعى .

فجاءه بخَبَر رحيلهم ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن المنافقين، وهو معروفٌ فى الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر ينظر إليه عند موت مَنْ مات منهم ، فإنْ لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهدْها عمر ، وكان حذيفة يقول : خيَّرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهِجْرة والنصرة . فاختَرْتُ النصرة ، وهو حليفٌ للأنصار لبنى عبدالأشهل . وشهدحذيفةُ نهاويد فلما ، قُتِل النعمان بن مقرن أخذ الرايةَ ، وكان فتح همَذان والرّىّ والدينَور[1] على يد حذيفة ، وكانت فتوحُه كلها سنة اثنتين وعشرين .

ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان فى أول خلافة على ، وقيل : توفى سنة خمس وثلاثين ، والأوّل أصح ، وكان موته بعد أنْ أتى نَعْى عثمان إلى الكوفة ولم يُدْرك الجَمَل .

وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصِفِّين ، وكانا قد بايعا عليًّا بوصية أبيهما إياهما بذلك .

سئل حذيفة أى الفتن أشد ؟ قال أن يُعْرض عليك الخير والشر فلا تدرى أيهما تَرْكب[2]. وقال حذيفة : لا تقومُ الساعة حتى يَسُود كل قبيلة منافِقوها .

(٤٩٣) حذيفة بن أسِيد أبو سُرِيحة الغِفَارى ، كان ممَّن بايع تحت الشجرة .

---

(١) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين (ياقوت)

(٢) فى ى : تركت . والمثبت من ت .

يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبالكوفة مات ، قد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من ذكره هنا ؛ لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيَتُه .

(٤٩٤) حذيفة القَلْعَانى[1] لا أعرفه بأكثر من أنَّ أبا بكر الصديق عزل عكرمةَ بن أبى جهل [عن عمان][2] ووجَّهَه إلى اليمن ، وولَّى على عمان حذيفة القلعانى ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو بكر [الصديق][3] رضى الله عنه .

باب حذيم

(٤٩٥) حِذْيَم بن عمرو السَّعْدى التميمى . من بنى سعد بن عمرو بن تميم . يُعَد فى الكوفيين . شَهِد حجَّة الوَدَاع ، وروى حديثا واحدا ، روى عنه زياد بن حذيم ، وهو جدُّ موسى بن زياد بن حِذيم .

(٤٩٦) حِذيَم بن حنيفة بن حِذيَم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنُه حنظلة بن حِذيَم ، ذكره أبو حاتم الرازى ، وذكر أنه كان أعرابيا من بادية البصرة .

باب حرام

(٤٩٧) حرام بن مَلْحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدب بن عامر بن غنم[4] بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً مع أخيه سليم بن ملحان ، وشهد أحداً ، وقُتِل يوم بئر معونة مع المنذر

---

(١) فى أسد الغابة : أخرجه أبو عمر ، وضبطه فيما رأينا من النسخ ، وهى فى غاية الصحة بالقاف واللام والعين ، وأنا أشك فيه . وذكره الطبرى فقال حذيفة بن محصن الغلفانى — بالغين المعجمة واللام والفاء .

(٢) ليس فى ت .

(٣) من ت .

(٤) فى أسد الغابة : غنم بن عدى بن مالك .

ابن عَمْرو ، وعامر بن فهيرة ، قتله عامر بن الطفيل ، وهو الذى حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، وخبرُه فى باب المنذر ابن عمرو ، وهو أخو أمّ سليم بنت ملحان ، وأمّ حرام بنت ملحان . وهو خالُ أنس بن مالك .

ذكر عبد الرزاق، عن معمر بن ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أنّ حرام بن ملحان — وهو خال أنس — طُعِنَ يوم بئر معونة فى رأسه، فتلقى دمَه بكفِّه فنضَحه على رأسه ووجْهه ، وقال : فزت وربِّ الكعبة .

وقيل : إن حَرَام بن ملحان ارْتُثَّ[1] يوم بئر معونة ، فقال الضحاك ابن سفيان الكلابى — وكان مسلما يكْتُم إسلامه لامرأةٍ من قومه : هل لك فى رجل إنْ صح كان نِعْم الراعى ؟ فضمَّتْه إليها فعالجته فسمعته يقول :

أَتَتْ[2] عامرٌ ترجو الهوادة بيننا ... وهل عامر إلا عدوٌّ مداهن[3]

إذا ما رجعنا ثم لم تك وَقْعَة ... بإسيافنا فى عامر وتطاعن[4]

فلا ترجوَنّا أنْ تقاتل بعدنا ... عشائرُنا والمقرباتُ الصوافِن

فوثبوا عليه وقتلوه ، والأول أصح ، والله أعلم .

(٤٩٨) حَرَام بن أبى كعب الأنصارى السَّلمى ، ويقال حزم بن أبى كعب . هو الذى صلَّى خلفَ معاذ ، فلما طوَّل معاذ فى صلاة العتَمة خرج من إمامته وأتمّ لنفسه ، فشكا بعضهم[5] بعضا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال

(١) ارتث — بالبناء للمجهول : حمل من المعركة جريحا (القاموس) .
(٢) فى ى : أيا عامر ترجو المودة . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا ، وأسد الغابة : مداجن .
(٤) فى ا ، ت : أو تطاعن .
(٥) فى ا ، ت : بعضهما بعضا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتّان أنت يا معاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق فى حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبى كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبى كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

وذكر البخارى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يحدّث عن حَزْم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ . . . فذكر الخبر . قال البخارى : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حَزْما . . . فذكره .

باب حرملة

(٤٩٩) حَرْمَلة بن هَوْذَة العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْذَة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسُرّ بهما . وهما معدودان فى المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٠) حَرْمَلة بن عبد الله بن إياس ، ويقال حرملة بن إياس[١] العنبرى . تميمى ، يُعَد فى أهل البصرة ، حديثه عند ابنتى ابنه صفية ودُحَيْبة ابنتى عليبة عن أبيهما عليبة بن حَرْملة ، عن [أبيه][٢] حرملة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فى الإصابة : ويقال حرملة بن أبى أويس ، وفى التقريب كما هو مثبت أيضا .
(٢) من ا ، ت

قال له : إيت المعروفَ ، واجتنب المنكَر ... فى حديثٍ ذَكَره .

وقد رَوى هذا الحديثَ الأصمعى فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد العنبرى ، قال حدثنا حبّان[1] بن عاصم ، وكان جدّه حرملة أبا أمّه وجدّتاه صفية ودُحَيْبَة ابنتا عليبة أن حَرْملة بن عبد الله أخبرهم أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يارسولَ الله ؛ ما تأمرنى ؟ فقال : يا حَرْمَلة ؛ إيت المعروفَ واجتنب المنكر .. وذكر الحديث .

(٥٠١) حَرْمَلة المُدْلِجى ، أبو عبد الله ، كان ينزلُ بيَنْبُع ، معدود فى الصحابة .

حديثه قال قلتُ : يا رسول الله ، إنّا نحب الهِجْرة وأرضُنا أرْفَق فى المعيشة . قال : إنّ الله لا يَلِتك من عَملك شيئاً حيثما كنْتُ .

(٥٠٢) حَرْملة بن عمرو بنُ سنّة الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حَرْملة المدنى ، حجازى ، كان ينزل بيَنْبُع ، له صُحْبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حَرْملة عن يحيى بن هند أنه سمع حَرْمَلة بن عمرو — وهو أبو عبد الرحمن بن حَرْملة قال : حجَجْت حجّةَ الوداع مُرْدفى عمّى سنان بن سنّة ، فلما وقفنا بعرفات رأيتُ النبى صلى الله عليه وسلم واضعاً إحْدَى إصْبعيه على الأخرى فقلت لعمى : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارْمُوا الجِمار بمثل حَصَى الخزف . رَواه عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة جماعةٌ منهم وهيب بن الورد ، والدراوَرْدى ،

(١) هكذا فى ت . وفى ا ، د : حيان — بالياء .

ويحي بن أيوب ، ولم يَرْوِه عنه مالك . وقد روى عنه غير ما حدث .[١]
ولهند والد يحي بن هند هذا صُحْبة أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا في موضعه .

باب حريث

(٥٠٣) حُرَيث بن زيد بن عبد ربه[٢] بن ثعلبة بن زيد ، من بنى جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَدْراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذى أرى النداء للصلاة فى النوم ، وشهد أُحداً أيضاً فى قول جميعهم .

(٥٠٤) حُريث بن حَسّان ، مذكورٌ فى حديث قَيْلة ، هو الحارث بن حسان البكرى[٢] ، قد ذكرناه فى باب الحارث ، وذكرنا له خبراً غير خبر قَيْلة .

(٥٠٥) حُرَيث بن عبد الله[٣] بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى ، والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم. فدعا له رَوى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبى صلى الله عليه وسلم: الكمأة من المنّ ، وماؤها شفاءٌ للعَيْن .

(٥٠٦) حريث بن سَلمة بن سلامة بن وَقش الأنصارى ، روى عنه محمود ابن لبيد .

---

(١) فى ى : غيرما حديث . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى ت : بن عبد الله .
(٣) فى ى : عمرو . والمثبت من ا ، ت .

باب حسان

(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكْنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمّه الفُرَيْعة بنت خالد بن خنيس[١] بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعِدَة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روينا عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعرُه حسّان بن ثابت رضي الله عنه[٢]:

متى يَبْدُ في الداجي البهيم جَبينُه ... يَلحْ مِثلَ مصباحِ الدُّجَى المتوقّد
فمن كان أوْ مَنْ قد يكون كأحمدٍ ... نظامٌ لحقٍّ أو نَكَالٌ لملْحدِ

وروينا عن حديثِ عَوْف الأعرابي وجرير بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السُّدي عن البراء، ومن حديث سِمَاك بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديثُ بعضهم في بعض: أنَّ الذين كانوا يَهْجُون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من مشْركي قريش: عبدالله بن الزِّبَعْرَى، وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وعمرو بن العاص، وضرار بن الخطاب،

---

(١) هكذا في ا، ت ى. وفي تهذيب التهذيب: حبيش.
(٢) ديوان حسان: ١٠١

فقال قائل لعلىّ بن أبى طالب : اهْجُ عنّا القوم الذين يهجوننا . فقال : إنْ أذنَ لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعلْتُ . فقالوا : يا رسول الله ، ائْذنْ له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ علياً ليس عنده ما يُرَاد فى ذلك منه ، أو : ليس فى ذلك هنالك .

ثم قال : ما يمنَعُ القومَ الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم أنْ ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسّان : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه وقال : والله ما يسرُّنى به مِقْول[1] بين بُصْرى وصَنْعاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ وكيف تهجو أبا سفيانَ وهو ابنُ عمى ؟ فقال : والله لأسلَّنّك منهم كما تُسَلُّ الشعرةُ من العَجِين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلمُ بأنساب القوم منك . فكان يَمضِى إلى أبى بكر ليقِفَ على أنسابهم ، فكان يقول له : كفَّ عن فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسَّان يهجوهم . فلما سمعَتْ قريش شِعْرَ حسان قالوا : إنّ هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبى قحافة ، أو : من[2] شعر ابْن أبى قحافة .

فمن شعر حسان فى أبى سفيان بن الحارث[3] :

وَإنّ سنامَ المَجْد من آل هاشم ... بنُو بنْت مخزومٍ ووالِدُك العَبْدُ

---

(١) فى ى : قول . وفى ا : ت : مقولا .
(٢) فى ا : أو مِن شعر ابن أبى قحافة .
(٣) ديوانه : ١٥٩ .

ومن ولدت أبناء[1] زُهْرَةَ مِنْهُم كرامٌ ولم يقْرَبْ عجائزَكَ المجْدُ
ولسْتَ كعبّاس ولا كابْنِ أُمّه ولكِنْ لئيم[2] لا تُقَام له زَنْدُ
وإنّ امرأً كانت سُمَيّة أمّه وسَمْرَاء ـ مغمورٌ إذا بلغ الجهْدُ
وأنْتَ هجين[3] نِيطَ فى آل هاشِمٍ كما نيطَ خَلْفَ الراكبِ القدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال: هذا كلامٌ لم يَغبْ عنه ابن أبى قحافة.

قال أبو عمر: يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم فيما ذكر أهْلُ النسب، وهى أمُّ أبى طالب، وعبد الله، والزبير، بنى عبد المطلب. وقوله: ومن ولدت أبناء زهرة منهم، يعنى حمزة وصفية، أمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس، وابن أمه شقيقه ضرار بن عبد المطلب، أمهما نُتَيْلة امرأةٌ من النمر بن قاسط، وسمية أم أبى سفيان وسمراء أم أبيه.

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان[4]:

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ ـنــه وعنـــد الله فى ذاك الجزَاءُ
هجوْتَ مُطَهَّراً[5] برًّا حَنِيفاً أمينَ الله شـــيمتُه الوفاء[6]
أتهجُوه ولسْتَ له بكُفْءٍ فشرُّ كما لخير كما الفـــدَاءُ

(١) فى الديوان: أفناء زهرة منكم.
(٢) فى الديوان: هجين ليس يورى له زند.
(٣) فى الديوان: وأنت زنيم.
(٤) ديوانه: ٨
(٥) فى الديوان: مباركا.
(٦) فى صحيح مسلم:
هجوت محمدا برا تقيا رسول الله شيمته الوفاء

فإنّ أبى ووالدتى[1] وعِرْضى … لعرْضِ محمد منكم وِقاء

وهذا الشعر أوله[2] :

عفَت ذاتُ الأصابع فالجِوَاءُ … إلى عَذْرَاء منزلُها خَلاءُ

قال مصعب الزبيرى : هذه القصيدة قال حسان صَدْرَها فى الجاهلية وآخرَها فى الإسلام .

قال : وهجم حسَّان على فِتْيَةٍ من قومه يشربون الخمر ، فعيرّهم فى ذلك، فقالوا : يا أبا الوليد ، ما أخَذْنا هذه إلا منك ، وإنا لنهمُّ بتركها ثم يثبِّطُنا عن ذلك قولك :

ونشربها فتتركُنا ملوكا … وأُسْداً ما ينهنها اللقاء

فقال : هذا شىء قلته فى الجاهلية ، والله ما شربتُها منذ أسلمت .

قال ابن سيرين : وانتدب لِهَجْوِ المشركين ثلاثة من الأنصار : حسان ابن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رَوَاحة ، فكان حسان وكعب ابن مالك يعارِضَانهم بمثل قولهم فى الوقائع والأيام والمآثر ، ويذْكُرَان مَثَالِبَهم ، وكان عبد الله بن رواحة يعيرُهم بالكفر وعبادةِ ما لا يسمَعُ ولا ينفع ، فكان قولهُ يومئذ أهونَ القول عليهم ، وكان قولُ حسان وكعب أشدَّ القول عليهم ، فلما أسلمُوا وفَقِهوا كان أشدَّ القول عليهم قول عبد الله ابن رواحة .

---

(١) فى ت، والديوان : ووالده .

(٢) ديوانه : ١

وروينا من وجوه كثيرة عن أبى هريرة وغيره أنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ لحسّان : اهْجُهم — يعنى المشركين — وروحُ القُدسِ معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أيّدْه برُوح القدُس لمناضلته عن المسلمين .

وقال صلى الله عليه وسلم : إنَّ قوله فيهم أشدُّ من وَقْع النبل .

ومرّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحسّان وهو يُنْشِد الشعر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتنشد الشعر ؟ أو قال : مثل هذا الشعر فى مَسْجد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كُنْتُ أُنْشد وفيه مَنْ هو خير منك - يعنى النبى صلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

ورُوى عن عمر رضى الله عنه أنه نهى أن يُنْشِد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركى قريش ، وقال : فى ذلك شَتْم الحىّ والميت ، وتجديد الضغائن ؛ وقد هدَم الله أمْرَ الجاهلية بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيد عن أبى حاتم عن أبى عُبيدة قال : فُضّلَ حسان على الشعراء بثلاث : كان شاعرَ الأنصار فى الجاهلية ، وشاعرَ النبى صلى الله عليه وسلم فى [أيام] النبوة ، وشاعر اليمن كلها فى الإسلام .

قال أبو عُبيدة : واجتمعت العربُ على أنَّ أشعَرَ أهل المدر أهل يثرب ، ثم عَبْد القيس ، ثم ثقيف ، وعلى أن أشعر أهل المدَر حسّان بن ثابت .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار فى الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن فى الإسلام ، وهو شاعر أهل القرَى .

وعن أبى عُبيدة وأبى عمرو بن العلاء أنهما قالا : حسان بن ثابت أشعرُ أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المدَر .

وقال الأصمعى : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتى له أشعار لينة . فقال الأصمعى : تُنْسَب إليه أشياء لا تصحّ عنه .

وروى ابنُ أخى الأصمعى عن عمه قال : الشعر نكِد يَقْوَى فى الشر ويَسْهُل ، فإذا دخل فى الخير ضعُف ولاَن ؛ هذا حسّان فَحْلٌ من فحول الشعراء فى الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقَط شِعْرُهُ .

وقال مرة أُخرى : شعر حسان فى الجاهلية من أجودِ الشعر .

وقيل لحسان : لانَ شِعْرُك أو هرم شِعْرُك فى الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابْن أخى ؛ إن الإسلام يحْجِز عن الكذب ، أو يمْنَعُ من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ، يعنى إنَّ شأنَ التجويد فى الشعر الإفراط فى لوصف والتزيين بغير الحق ، وذلك كلّه كذب .

وقال الحطيئة : أبلِغُوا الأنصارَ أن شاعرَهم أشعَرُ العرب حيث يقول(١) :

---

(١) ديوانه : ٣٠٩

يُغْشَوْن حتى ما تَهِرُّ كلابُهُمْ   لا يَسْأَلون عن السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

وقال عبد الملك بن مروان: إنَّ أمْدَحَ بيتٍ قالته العربُ بيت حسان هذا.

وقال قوم فى حسان :إنه كان مِمَّنْ خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها ، وإنه جُلد فى ذلك

وأنكر قومٌ أن يكون حسان خاضَ فى الإفكِ أو جُلد فيه ، ورووْا عن عائشة رضى الله عنها أنها برَّأته من ذلك ذَكَرَ الزبير بن بكار،قال: حدثنى إبراهيم بن المنذر ، عن هشام بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن محمد بن السائب ابن برَكة ، عن أمه ، أنها كانت مع عائشة فى الطواف ، ومعها أمُّ حكيم بنت خالد بن العاصى ، وأمّ حكيم بنت عبد الله بن أبى ربيعة ، فتذاكرتا[1] حسان بن ثابت [فابتدَرْناه][2] بالسبّ ، فقالت عائشة : ابنَ الفريعة تسبّان ؟ إنى لأرْجو أنْ يُدخله الله الجنة بذبِّه عن النبى صلى الله عليه وسلم بلسانه ، أليس القائل[3] :

هجَوْتَ محمداً فأجبْتُ عنه   وعند الله فى ذاك الجزَاءُ
فإنَّ أبى ووالدتى وعِرْضى   لعِرْضِ محمد منكم وقاءُ

فبرّأته من أن يكونَ افترى عليها؛ فقالتا: أليس مِمَّنْ لعنه الله فى الدنيا والآخرة بما قال فيك ؟ فقالت : لم يقل شيئاً ، ولكنه الذى يقول[4] :

---

(١) فى ت : فتذاكرن ، وفى ا : فتذاكرت .
(٢) من ا ، ت .
(٣) ديوانه : ٨
(٤) ديوانه : ٣٢٤

حَصان رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتُصْبح غَرْثَى من لحوم الغَوَافِلِ[1]

فإن كان ما قد قيل عنى قُلْتُه فلا رفعَتْ سَوْطِى إلىّ أناملِى

وقال أكثر أهل الأخبار والسير: إنّ حسَّانا كان من أجْبَنِ الناس، وذكروا من جُبْنه أشياء مُسْتَشْنَعة أوردوها عن الزبير أنه حكاها عنه، كرِهْتُ ذِكرَها لنكارتها.

ومَنْ ذَكَرها قال: إنَّ حسانا لم يشهَدْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من مشاهدِه، لِجُبْنه، وأنْكَر بعضُ أهلِ العلم بالخبر ذلك، وقالوا: لو كان حقّا لهُجِيَ به.

وقيل: إنما أصابه ذلك الجُبْن منذ ضربه صَفْوان بن المعطّل بالسيف.

وقال محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمى: إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى حساناً عوضاً من ضَرْبَةِ صفوان الموضعَ الذى بالمدينة، وهو قَصْر بنى جديلة، وأعطاه سيرين أَمةً قِبْطية، فولدَتْ له عبد الرحمن ابن حسان.

وقال أبو عمر رضى الله عنه: أما إعطاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين أخت مارية لحسان فروىَ من وجوهٍ، وأكثرُها أنَّ ذلك ليس لضَرْبةِ صَفْوان، بل لذبه بلسانه عن النبى صلى الله عليه وسلّم فى هجاء المشركين له، والله أعلم.

---

(١) ماتزن: ماتتهم. غرثى: جائعة. الغوافل: جمع غافلة، يريد أنها لا ترتع فى أعراض الناس.

ومن جيّد شعر حسان ما ارتجله بين يَدى النبي صلى الله عليه وسلم فى حين قدوم وفْدِ بنى تميم، إذ أتَوْه بخطيبهم وشاعرهم، ونادَوْه من وراءِ الحجُرات أن اخرُج إلينا يا محمد، فأنزل الله فيهم[١]: إنَّ الذين يُنَادُونك من وراء الحجرات أكْثَرُهم لا يعقلون، ولو أنهم صبَرُوا حتى تخرْج إليهم لكان خيراً لهم... الآية. وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً، كلُّها من شعر مغلقة[٢] من خشب العَرْعَر[٣]. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، وخطب خطيبُهم مُفتخراً، فلما سكت أمرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس أنْ يخْطُبَ بمعنى ما خطب به خطيبُهم، فخطب ثابت بن قيس فأحسن، ثم قام شاعرهم، وهو الزبرقان ابن بدر فقال:

نحن الملوك[٤] فلا حيٌّ يقارِبُنا ... فينا العَلاء وفينا تنصب البيَع[٥]
ونحن نُطْعمهم فى القَحْط ما أكلُوا ... من العَبيط[٦] إذا لم يُؤْنس القزع[٧]
ونَنْحَر الكُوم عبطا[٨] فى أَرُومَتِنا ... للنازلين إذا ما أُنزلوا شَبعُوا
تلك المكارم حُزْناها مقارعةً ... إذا الكرامُ على أمثالها اقترعوا

(١) سورة الحجرات: آية ٤
(٢) فى ت: معلقة فى ...
(٣) العرعر: شجر السرو (القاموس).
(٤) فى الديوان: نحن الكرام.
(٥) البيع: جمع بيعة: متعبد النصارى (القاموس).
(٦) لحم عبيط: طرى، لم تصبه علة.
(٧) القزع: الغيم. يقول: إذا لم ير المطر، وذلك آية القحط.
(٨) عبطاً: أى ننحرها من غير علة.

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ، فقام وقال[١] :

إنَّ الذَّوائبَ من فِهْرٍ وإخوتهم قد بيَّنوا سُنَّةً للناس تُتَّبَع
يَرْضَى بها كلُّ من كانت سريرته تَقْوَى الإله وبالأمر الذى شَرَعُوا
قومٌ إذا حاربُوا ضَرُّوا عدُوَّهم أو حاوَلوا النفعَ فى أشياعِهم نفَعُوا
سجيَّةٌ تلك منهم غيرُ مُحْدَثةٍ إنَّ الخلائقَ فاعلمْ شرُّها البِدَعُ
لو كان فى الناس سبّاقون بعدهم فكلُّ سَبْق لأدْنى سَبْقِهم تَبَعُ
لا يَرْقَعُ الناسُ ما أوْهَتْ أكفُّهم عند الدِّفاعِ ولا يوهون ما رَقَعوا
ولا يضِنُّونَ عَنْ جارٍ[٢] بفَضْلهم ولا يمسّهم[٣] فى مَطْمَعٍ طَبَعُ
أعِفةٌ ذكِرَتْ للناس[٤] عِفتُهم لا يبخلونَ ولا يرْدِيهم طَمعُ
خذْ منهم ما أتَوْا عفوًا إذا[٥] عطفوا ولا يكُنْ همُّك الأمْرَ الذى مَنَعوا
فإنَّ فى حربهم فاتْرُكْ عداوتَهم شَرًّا يُخَاضُ إليه الصَّابُ والسَّلَعُ
أكرمْ بقومٍ رسولُ اللهِ شيعتُهم إذا تفرَّقتِ الأهواءُ والشِّيَعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إنَّ خطيبَ القوم أخطَبُ من خطيبنا ، وإنَّ شاعرَهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا[٦] ولا قاربْنَا .

---

(١) ديوانه : ٢٤٦
(٢) فى الديوان : عن مولى .
(٣) فى الديوان : ولا يصيبهم .
(٤) فى ت : فى الناس وفى الديوان : فى الوحى .
(٥) فى الديوان : ما أتى عفوا إذا غضبوا .
(٦) فى ت : ولا انتصفنا .

وتوفى حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين فى خلافة على رضى الله عنه وقيل: بل مات حسّان سنة خمسين. [وهو ابن مائة عشرين سنة][1] وقيل إنّ حسان بن ثابت توفى سنة أربع وخمسين. ولم يختلفوا[2] أنه عاش مائة،وعشرين سنة، منها ستّون فى الجاهلية وستون فى الإسلام،وأدركَ النابغة الذبيانى، وأنشدهُ من شِعْره، وأنشد الأعشى وكلاهما قال له: إنك شاعر.

(٥٠٨) حسان بن جابر، ويقال: ابن أبى جابر السُّلمى، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف، ورُوِى عنه حديثٌ واحد مُسْنَد بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد.

(٥٠٩) حسان بن خُوط الذهلى ثم البكرى، كان شريفا فى قومه، وكان وافدَ بكر بن وائل إلى النبى صلى الله عليه وسلم، وله بنون جماعة، منهم الحارث وبِشْر، شهدَ الجملَ مع على رضى الله عنه، وبشر هو القائل يومئذ:

أنا ابن حسَّان بن خُوط وأبى رسول بَكْرٍ كلّها إلى النبى

باب حسيل

(٥١٠) حُسيل بن جابر العَبْسى القُطعِى. ويقال حِسْل،وهو المعروف باليمان، والد حذيفة بن اليمان، وإنما قيل له اليمان، لأنه نُسِبَ إلى جدّه اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس بن بَغيض، واسم اليمان جروة بن الحارث

---

(١) من ا، ت.
(٢) فى هامش ت: كيف يصح هذا مع تقديمه القول بأنه مات قبل الأربعين.

ابن قطيعة بن عَبْس ، وإنما قيل لجروة اليمان : لأنه أصاب فى قومه دماً فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسمّاه قومه اليمان لمحالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفْوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، فأصاب حُسيلا المسلمون فى المعركة فقتلوه يظنّونه من المشركين ، ولا يدْرُون ، وحذَيفة يصيح أبى أبى ، ولم يُسْمع ، فتصدّق ابنه حذيفة بديَتِه على مَنْ أصابه .

وقيل : إن الذى قتل حسيلا عتْبة بن مسعود ، وقد تقدّم مِنْ نَسبه وحلفه فى باب ابنه حذيفة ما أغْنى عن ذِكره هاهنا .

(٥١١) حُسَيل بن نويرة الأشجعى ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَر .

باب حصين

(٥١٢) الحُصين بن الحارث بن المطّلب بن عبدمناف بن قصى القرشى المطّلبى ، هو أخو عبيدَة بن الحارث ، شهد بدْراً هو وأخواه عبيدة والطفَيل بن الحارث ، فقتل عبيدة ببَدر شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٣) الحصَين بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بَهدَلة بن عوف بن كعب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بَدْر التميمى ، غلب عليه الزبرقان ، وعُرِف به ، وقد ذكرنا المعنى فى ذلك فى باب الزاى ،

لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طَرَفاً كافيا من خَبَره ، والحمد لله .

(٥١٤) حُصين بن عبيد ، والد عمران بن حُصين الُخزاعى ، روَى عنه ابنُه عمران بن حُصَين حديثاً مرفوعا فى إسلامه وفى الدعاء .

روينا عن الحسن البصرى أنه قال : بلغَنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حُصين ، ما تعْبُد ؟ قال : أعْبُد عشرة آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة فى الأرض وواحد فى السماء . قال : فمَنْ لحاجتك ؟ قال : الذى فى السماء ! قال : فمن لِطلِبتك ؟ قال : الذى فى السماء . قال : فمَنْ لكذا ؟ فمَنْ لكذا ؟ كلّ ذلك يقول : الذى فى السماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٥) حُصَيْن بن عوف الخثْعَمى ، مدَنى ، رَوى عنه عبد الله بن عباس وغيره أنه قال : يا رسولَ الله ؛ إنّ أبى شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائعَ[1] الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفاحج عنه ؟ قال : أرأيت لو كان على أبيك دَيْن ... الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حصَين بن عَوْف أنّ رجلا قال : يا رسولَ الله ، إنّ أبى ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهرى .

(٥١٦) حُصَين بن أوس النهشلى التميمى ، يعدّ فى أهل البصرة . روَى عنه ابنه زياد بن حصَين .

(٥١٧) حُصَين . ويقال : حِصْن . والأكثر حصين بن ربيعة الأحمسى ،

---

(١) فى ا ، ت : وقد فرت شرائع الإسلام .

أبو أرطاة . يقال حُصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، [والأزور][1] مالك الشاعر ، رَوَى فى خيل أحمس[2] .

وقد قيل فى اسم أبى أرطاة هذا ربيعة بن حُصين ، والصواب حصين ابن ربيعة ، والله أعلم .

وأبو أرْطاة هذا هو الذى بشّر النبيَّ صلى الله عليه وسلم بهدْم ذى الخَلَصَةِ ، وكان مع جرير فى ذلك الجيش ، وروى فى خيل أحمس ورجالها .

وأمّ حصين هذا هى الأحْمَسِيَّة التى روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المختلعة[3] أخت أبى أرطاة .

(٥١٨) حُصَين بن وَحْوَح الأنصارى . من الأوس ، يقال : إنه قُتِل بالعُذيب[4] ، روى قصّة طلحة بن البراء [الغلام][5] .

(٥١٩) حُصين بن مشمِت . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء.

رَوَى عنه ابنه عاصم بن حُصين ، وهو حصين بن مُشْمِت بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرّة بن حُمان . وقد روَى عنه أيضا قصة طلحة بن البراء .

(٥٢٠) حُصين بن الحمام الأنصارى . ذكروه فى الصحابة ، وكان شاعراً يكْنَى أبا مُعيّة .

(٥٢١) حُصَين بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عَبْد الله بن

---

(١) من ت : وفى ا : واسم أبى الأزور مالك .

(٢) فى أسد الغابة : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريحنى من ذى الخلصة، فسرت فى خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فأحرقناها .

(٣) فى ا ، ت : المختلفين .

(٤) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال (ياقوت) .

(٥) من ا ، ت .

الحارث بن كَعْب الحارثى ، ويقال له ذو الغُصّة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسنذكره فى الأذواء إنْ شاء الله تعالى .

باب الحكم

(٥٢٢) الحكم بن كَيْسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومى ، كان مِمّنْ أُسِر فى سرية عبد الله بن جَحْش حين قتل واقدُ التميمى عَمرو بن الحضْرمىّ ، أسَرَه المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرْب عنقه ، فقلت : دَعْه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدمنا به على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؛ فأسْلَم وحسُن إسلامه . وذلك فى السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بئر معونة مع عامر بن فهيرة .

(٥٢٣) الحكم بن سَعِيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له:ما اسْمك؟ فقال: الحكم . فقال: أنتَ عبدُ الله ، فغيّر رسول الله صلى الله عليه اسْمَه ، فهو عبد الله بن سَعيد بن العاص ، وقد ذكرْناه فى العبادلة .

اختُلف فى وفاته فقيل : قُتل [يوم بدر شهيداً وقيل : بل قُتل] [(١)] يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائنى : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا محمد بن جرير، حدثنا عمرو ابن علىّ الباهلى ، حدثنا عُبَيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجعْفى ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن [جدّه] [(٢)] سعيد بن عمرو [(٣)] ،

(١) من ت ، ا .
(٢) من ا ، ت .
(٣) هكذا فى ى ، ا . وفى ت : سعيد بن العاص .

قال : حدثنى الحكم بن سعيد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمُك ؟ فقلت : الحكم ، فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) الحكم بن الصَّلْت بن مخرمة بن المطّلب القُرشي المطلبي ، شهد خَيْبَر ، وأعطاه رسول اللهِ صلى الله عليه ثلاثين وَسْقا ، وكان من رجال قريش وجلّتهم ، استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مِصْرَ ، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٥) الحكم بن عَمْرو الغفارى ، يقال له الحكم بن الأقرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفارى ، غلب عليهما أنهما من بنى غِفَار بن مُليل،[١] وليسا عند أهل النسب كذلك ، إنما هما من بنى نُعيلة بن مُليل أخى غفار[٢] ، وينسبونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مُجَدَّع[٣] بن حِذْيم بن الحارث بن نُعيلة بن مُليل بن ضمرة ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروَيا عنه ؛ وسكنا البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبو حاجب سَوادة بن عاصم ، ودلجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصّامت ابن أخى أبي ذرّ الغفارى ، بعثه زياد على البصْرة والياً فى أوّلِ ولاية زياد العراقَيْن ، ثم عزله عن البصرة ، وولّاه بعض أعمالِ خُراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وبريدة الأسلمى فى موضعٍ واحدٍ ، أحدهما إلى جنْب صاحبه ،

---

(١) فى ى والطبقات : مليك . والمثبت من ا ، ت . وفى الإصابة : ثعلبة بن مليل .
(٢) فى ا ، ت : أخوه غفار .
(٣) فى ا : مخدج .

وهذا هو الصحيح، ولم يختلف أنَّ بريدة الأسلمى مات بمَرْو من خراسان، وما أحسب الحكم ولّى البصرة لزيادٍ قط، وإنما ولى لزياد بعض خُراسان.

وقال صالح بن الوجيه: وفى سنة أربع وأربعين ولّى معاويةُ زيادَ بن أبيه العراقَ وما وراءها من خراسان، وفيها[١] قدم الحكم بن عمْرو الغفارى خراسان والياً عليها[٢] من قبل زياد ابن أبيه، فدخل هراة، ثم فصَل منها على جبال جوزجان إلى مَرْو، فمات بمَرْو، وقبْرُه بها. قال: وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس.

حدثنا أحمد، حدثنا أبى حدثنا عبدالله[٣]. حدثنا بقىّ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا ابن عُليّة، عن هشام، عن الحسن، قال: كتب زياد إلى الحكم ابن عَمْرو الغفارى وهو على خراسان أنّ أميرَ المؤمنين كتب [إلى][٤] أن يُصْطفى له الصفراء والبيضاء، فلا تَقسِمْ بين الناس ذهبا ولا فضّة.

فكتب إليه الحكم: بلغنى أنّ أميرَ المؤمنين[٥] كتب أن يُصطفى له البيضاء والصفراء، وإنى وجدتُ كتابَ الله قبل كتاب أميرِ المؤمنين، وإنه والله لو أن السّموات والأرض كانتا رَتْقاً على عبْدٍ، ثم اتقَى الله جعل له مخرجا، والسلام عليكم.

ثم قال للناس: اغدُوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم، وقال الحكم: اللهم إن كان لى عندك خَيْرٌ فاقبضْنى إليك. فمات بخراسان بمرو، واستخلف لما حضرته الوفاة أنَس بن أبى إياس.

---

(١) فى ى: وفيها.

(٢) فى ى: عليها.

(٣) فى ى: حدثنا أحمد بن أبى عبد الله. والمثبت من ا، ت.

(٤) ليس فى ا، ت.

(٥) يعنى معاوية — كما فى أسد الغابة.

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسّان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفارى على خُراسان فأصاب مغنما ؛ فكتبَ إليه : إنّ أمير المؤمنين معاوية كتب إلىّ ، وأمرنى أنْ أصْطَفِى له كلَّ صَفْراء وبَيْضَاء ، فإذا أتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقْسِمه ، واقسِمْ ما سِوى ذلك .

فكتب إليه الحكم : كتَبْتَ إلىّ تذكُرُ أنّ أميرَ المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تَصْطَفِى له كل صفراء وبيضاء ، وإنى وجدت كتاب الله ..... فذكر الحديثَ إلى آخره سواء .

(٥٢٦) الحكم بن أبى العاص بن بشر بن دهمان الثقفى . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عُثمان بن أبى العاص ، كان أميرا على البَحْرَيْن ، وذلك أنّ أخاه عثمان ولّاه عُمَر على عمان والبَحْرَين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائنى : كانت الوقعة بِصُهَاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبى العاص ، وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق فى سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

يُعدُّ فى البَصْريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلفُ فى صُحْبة أخيه عثمان .

(٥٢٧) الحكم بن عُمَيْر [1] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : اثنان فما فوقهما جماعة . مخرج حديثه عن أهل الشام .

---

(١) فى ى : عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٥٢٨) الحكم بن أبي الحكم ، مجهول، لا أعرفه بأكثر من [1] حديث مسلمة ابن علقمة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حبتر [2] عنه. قال: تواعدنا أن نغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعنا صوتا خلفنا ظننا أنه ما بقي بتهامة جبلٌ إلا تفتّت، فغُشي علينا.

(٥٢٩) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، عم عثمان بن عفّان، وأبو مروان بن الحكم، كان من مُسْلِمة الفتح، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطردَه عنها فنزل الطائف، وخرج معه ابنه مَرْوان

وقيل: إنّ مروان وُلِد بالطائف ، فلم يَزلْ الحكمَ بالطائف إلى أنْ ولي عثمان، فردّه عثمان إلى المدينة ، وبقي فيها وتوفى في آخرِ خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشْهر فيما أحسب ، واختلف في السبب الموجِبِ لنَفْي رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل: كان يتحيَّل ويستخفي ويتَسَمَّعُ [3] ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبارِ الصحابة في مُشْركي قريش وسائر الكفار والمنافقين. فكان يُفْشي ذلك [عنه حتى ظهر ذلك] [4] عليه ، وكان يَحْكيه في مشيته وبعض حركاته إلى أمورٍ غيرها كرهْتُ ذكرها، ذكروا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى يتكفأ ، وكان الحكم بن أبي العاص يَحْكِيه ، فالتفت النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوماً فرآه يفعلُ ذلك. فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن ، فكان الحكم

(١) في ى : بأكثر من هذا من حديث مسلمة . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٢) في ى : جبر . والمثبت من ا، ت .
(٣) في ى : ويسمع .
(٤) من ت ، ا .

مختلجا يرتعش من يومئذ ، فعيَّره عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، فقال فى عبد الرحمن بن الحكم يَهْجُوه :

إنّ اللعينَ أبوكَ فارْمِ عِظَامَه ... إن تَرْمِ ترم مُخَلّجاً [1] مجنونا

يُمْسِى خميصَ البَطْنِ من عمل التُّقى ... ويظلُّ من عمل الخبيث بَطِينا

فأما قولُ عبد الرحمن بن حسان : إن اللعينَ أبوكَ فروى عن عائشة من طرقٍ ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره أنها قالت لمروان ، إذ قال فى أخيها عبد الرحمن [2] ما قال : أمّا أنت يا مروان فأَشْهَدُ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنْتَ فى صُلْبه .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا عبدالواحد بن زياد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، قال : حدثنا شُعَيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدخل عليكم رجلٌ لَعِينٌ . قال عبد الله : وكنْتُ قد تركت عَمْراً يلبَسُ ثيابه ليُقْبِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أزل مُشْفقاً أنْ يكونَ أوّل مَنْ يدخل ، فدخل الحكم بن أبي العاص .

(٥٣٠) الحكَم بن عَمْرو [3] الثّمالى ، وثمالة فى الأزد ، شهد بدْرًا ، رُويت عنه أحاديثُ مناكير من أحاديث أهل الشام لا تصحُّ ، والله أعلم .

(٥٣١) الحكم بن سُفيان الثقفى ، ويقال سفيان بن الحكم . رَوى حديثه

---

(١) تخلج فى مشيته : تمايل يمينا وشمالا .

(٢) فى أسد الغابة : حين قال لأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر لما امتنع من البيعة ليزيد بن معاويه بولاية العهد .

(٣) فى الطبقات : بن عمير .

منصور بن مجاهد ، فاختلف أصحابُ منصور فى اسمِه ، وهو معدودٌ فى أهل الحجاز .

له حديث واحدٌ فى الوضوء مُضْطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وسماعُه منه عندى صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الثورى ، ولم يخالفه مَنْ هو فى الحفظِ والإتقان مثله .

قال ابنُ إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عُثمان بن عامر بن معتّب الثقفى .

(٥٣٢) الحكَم بن حزن الكلْفِى ، وكلفَة فى تميم ، ويقال : هو من نصْر بن سعد بن بكر بن هَوازن . له حديثٌ واحد ليس له غيره ، رواه عنه زُريق الثقفى الطائفى ، وروى شهاب بن خراش ، عن شُعيب بن زريق ، عن الحكم ابن حزن الكلْفى قال : وفدْتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

(٥٣٣) الحكم بن حارث السلمى ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روَى عنه عطية الدعاء ، [هو عطية بن سعد ، بَصْرى] .[1]

(٥٣٤) الحكم بن عَمْرو بن معتّب الثقفى ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين قدموا مع عَبْد ياليل بإسلام ثقيف ، من الأحلاف .

---

(١) ليس فى ت .

باب حكيم

(٥٣٥) حكيم بن حزام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَىّ القرشى الأسدى ، يُكنى أبا خالد ، هو ابن أخى خديجة بنت خويلد زوج النبى صلى الله عليه وسلّم ، ولد فى الكعبة ، وذلك أنّ أمّه دخلَت الكعْبة فى نِسْوَةٍ من قريش ، وهى حاملٌ فضربها المخاض ، فأُتِيَتْ بنطعٍ فولدت حكيمَ بن حزام عليه .

وكان من أشرافِ قريش ووجوهها فى الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتى عشرة سنة على اختلافٍ [فى ذلك][1] وتأخّر إسلامُه إلى عام الفتح ؛ فهو من مُسْلِمة الفَتْح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلّهم صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام فى الجاهلية ستين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ، وتوفى بالمدينة فى داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصوّاغين فى خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وكان عاقلا سريّا فاضلا تقياً سيداً بماله غنيّا .

قال مصعب : جاء الإسلام ودارُ النّدْوَة بيد حكيم بن حزام فباعها بَعْد منه معاوية بمائة درهم ، فقال له ابن الزبير : بعْتَ مكرمة قريش ! فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى .

وكان من المؤلفة قلوبهم ومِن حَسُن إسلامُه منهم .

أعتقَ فى الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبى صلى الله

---

(١) من ا ، ت . وفى ا : على الاختلاف فى ذلك .

عليه وسلم بعد أن أسْلم فقال : يا رسول الله، أرأيت أشياءَ كُنت أفعلها في الجاهلية، أتحنّثُ بها ألى فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسْلمْتَ على ما سلف لكَ من خيْر .

وحجّ في الإسلام ومعه مائة بدَنَةٍ قد جللّهَا بالحبرة، وكفّها عن أعجازها، وأهداها، ووقف بمائةِ وصيف بعرفة في أعناقهم أطواقُ الفضّة منقوش فيها عُتقَاء الله عن حكيم بن حزام، وأهدى ألفَ شاة .

(٥٣٦) حَكيم بن طَليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس، كان من المؤلفة قلوبهم، ذكره أبو عُبيد عن الكلبي[1]. [وقال الكلبي][2]: درج لا عَقِب له.[3]

(٥٣٧) حكيم بن حَزْن بن أبي وَهْب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، عمّ سعيد بن المسيَّب بن حزن أخُو أبيه المسيب بن حزن .

أسْلم عام الفَتْح مع أبيه، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن ابن أبي وَهْب المخزومي، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حَزْن بن أبي وهب، وحكيم ابن أبي وهب، فجعل حكيما أخا حَزْن فغلط ؛ والصوابُ ما قاله ابنُ إسحاق، وكذلك قال الزبيرُ كما قال ابن إسحاق . قال الزبير : كان المسيَّب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلّاتٍ، كانَتْ أم حكيم بن حَزْن فاطمة بنت السائب بن عُوَيْمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤيّ .

---

(١) في ا : عن ابن الكلبي .
(٢) ليس في ا، ت .
(٣) درج: انقرض وذهب (القاموس) .

(٥٣٨) حكيم بن مُعاوية النميرى ، من بنى نمير بن عامر بن صعصعة .

قال البخارى : فى صُحْبَته نظر . قال أبو عمر رضى الله عنه : كلُّ مَنْ جمع فى الصحابة ذكَرَه فيهم ، وله أحاديث منها: أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا شؤْم ، وقد يكون اليُمْن فى الدارِ والمرأةِ والفرَس . وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النميرى : له صُحْبة ، روى عنه ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشير[1] عنه .

(٥٣٩) حَكيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبى خيْثمة فى الصحابة ، وهو عندى غلط وخطأ بَين ، ولا يعْرَف هذا الرجل فى الصحابة ، ولم يذكْره أحد غيره فيما علمت ، والحديثُ الذى ذكره له هو حديث بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده ، وجدُّه معاوية بن حَيْدة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا ابن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا ابن أبى خيثمة ، قال : حدثنا الحوْطِى ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم أنه قال : يا رَسول الله ، ربنا بِمَ أرسلك ؟ قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤْتى الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك . هكذا ذكره ابن أبى خيْثمة ؛ وعلى هذا الإسناد عوّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبى خيثمة فيه .

والصواب فى هذا الحديث ما أخبرنا به يَعيش بن سعيد الورّاق ،

---

(١) فى ت : بشر .

وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن محمد البِرْتى [1] القاضى ، قال : حدثنا أبو معمر المقعَد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بَهز بن حكيم بن معاوية بن حيدَة القشيرى ، قال: حدثنا أبى عن جدّه ، قال : أتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله ،ما أتيتُك حتى حلفْتُ أكثرَ من عدد الأناملَ — وطبّق بين كفيه إحداهما على الأخرى — ألّا آتيك ، ولا آتى دينك ، فقد أتيتك امرءً لا أعْقِل شيئا إلّا ما علّمنى الله ، وإنى أسألك بوجهِ الله العظيم : بمَ بعثك ربُّنا إلينا ؟ قال : بدين الإسلام قال: وما دينُ الإسلام ؟ قال : أن تقول أسلمْتُ وجْهى لله [وتخليت] [2] ، وتُقيم الصلاة . وتُؤْتى الزكاة ،وكلُّ مسلم على كلِّ مسلم محرّم ، أخوان نصيران ، لا يقبلُ الله ممّنْ أشْرَكَ بعدما أسلم عملًا حتى يفارقَ المشركين ، مالى أُمْسِكُ بحُجَزكم عن النار ، ألاَ وإنَّ ربى داعىّ [3] ، وإنه سائلى هل بلغْتَ عبادى [4] ؟ فأقول : ربِّ قد بلغت ، ألاَ فليبلِّغ شاهدُكم غائبكم ، ألا ثمَّ إنكم تدعون مُفَدَّمَةً أفواهكم بالفدَام ، ثم إنّ أولَ شىء يذبىء عن أحدكم لفخذه وكفُّه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا ؟ قال : هذا دينُك ، وأينما تحسن يكفك . وذكر تمام الحديث .

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية ابن حَيدة ، لا لحكيم أبى معاوية [5] .

---

(١) فى ى : البرق . والصواب من ا : واللباب .
(٢) ليس فى ا .
(٣) هكذا فى كل الأصول .
(٤) فى ت : هل بلغت عباده .
(٥) فى ى : لا لحكيم بن أبي معاوية ، والصواب من ا ، ت .

سئل يحيى بن مَعين عن بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال: إسنادٌ صحيح، وجدّه معاوية بن حَيدة.

قال أبو عمر: ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد ثقات فإنه حديث[1].

(٥٤٠) حُكيم، ويقال حَكِيم بن جبلة، وهو الأكثر، ويقال ابن جبل، [وابن جبلة][2]، العبدى، من عبد القيس. أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم، ولا أعلمُ له عنه روايةً ولا خبراً يدلُّ على سماعهِ منه ولا رؤيته له، وكان رجلاً صالحاً له دِينٌ، مطاعًا فى قوْمِهِ، وهو الذى بعثه عثمانُ إلى السّند فنزلها، ثم قدم على عثمان فسأله عنها، فقال: ماؤها وشل، ولصُّها بطل، وسَهْلها جَبَل، إن كثر الجُنْد بها جاعوا، وإن قلّوا بها ضاعُوا، فلم يوجه عثمان إليها أحدًا حتى قُتل.

ثم كان حكيم بن جَبَلة هذا ممن يَعيب عثمانَ من أجْل عبد الله ابن عامر وغيره من عماله.

ولما قدم الزبيرُ، وطلحة، وعائشة، البصرة، وعليها عُثمان بن حنيف والياً لعلى رضى الله عنه، بعث عثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عَبْد القيس، وبكر بن وائل، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة[3] قُرْب البصرة، فقاتلهم قتالاً شديداً، فقُتل رحمه الله، قتله رجلٌ من بنى حَدَّان.

هذه روايةٌ فى قَتْل حكيم بن جَبَلة. وقد روى أنه لما غدر ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصُّلح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة

---

(١) هكذا فى ى. وفى ت: ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد قائمة حديث. وفى ا: ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد فأنه حديث.

(٢) من ا، ت.

(٣) الزابوقة: موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار (ياقوت).

والزبير أتاه ابنُ الزبير ليلا فى القَصْر ، فقتل نحو أربعين رجلا من الزّط على باب القَصْر ، وفتح بيتَ المال ، وأخذ عثمان بن حُنيف فصنع به ما قد ذكرْتُه فى غير هذا الموضع ، وذلك قبل قدوم علىّ رضى الله عنه ، فبلغ ما صنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيمَ بن جبلة ، فخرج فى سبعمائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كرُّوا عليه فقاتلهم حتى قُطِعَتْ رجْله ، ثم قاتل ورِجْله مقطوعة حتى ضربه سُحَيم الحدانى العنق[1] فقطع عُنُقه ، واستدار رأسه فى جِلدة عُنقه حتى سقط وجْهُه على قفاه .

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذى قطعها فلم يزل يَضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نَفْسُ لن تراعى رعاك[2] خَيْر راعى
إن قطعت كُرَاعى إنّ معى ذراعى

قال أبو عبيدة : وليس يُعْرف فى جاهلية ولا إسلامٍ أحدٌ فعل مِثْل فعله .

وقال أبو عمر رضى الله عنه : كذا قال أبو عبيدة ، قُطعت رِجله يوم الجمَل ، وهذا منه على المقاربة ؛ لأنه قبْل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن علىٌّ رضى الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عَمْرو بن الجموح يوم بَدْر فى قطْع يده من الساعد قريبٌ من هذا ، وقد ذكرنا ذلك فى بابه من هذا الكتاب .

---

(١) هكذا فى كل الأصول .
(٢) فى ى : أرعاك .

وذكر المدائنى عن شيوخه عن أبى نَضْرَة العبْدى، وابن شهاب الزهرى وأبى بكر الهذلى، وعامر بن حفص، وبعضهم يزيد على بعض : أنّ عثمان بن حُنيف لما كتب الكِتاب بالصلح بينه وبين الزّبير، وطلحة، وعائشة أن يكفّوا عن الحرب، ويبقى هو فى دار الإمارة خليفة لعلىٍّ على حالِه حتى يقدم علىٌّ رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حُنيف لأصحابه : ارجعوا وضَعُوا سِلاحكم .

فلما كان بعد أيام جاء عبدُ الله بن الزبير فى ليلةٍ ذات ريح وظُلْمَةٍ وبَرْد شديد، ومعه جماعة من عسكرهم، فطرقوا عثمان بن حُنَيف فى دار الإمارة فأخذوه، ثم انتهوا به إلى بيْت المال فوجدوا أناساً من الزُّطّ يحرسُونه، فقتلوا منهم أربعين رَجلا، وأرسلوا بما فعلوه من أخْذِ عثمان وأخْذ ما فى بيت المال إلى عائشة يستشيرونها فى عثمان، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان .

فقالتْ عائشة : اقتُلوا عثمان بن حُنيف .

فقالت لها امرأة : نا شدْتُك الله يا أمّ المؤمنين فى عثمان بن حنيف وصُحْبَته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقالت : ردُّوا أبانا، فردُّوه، فقالت : احبسوه ولا تقتلوه. فقال أبان : لو أعلمُ أنك رددْتنى لهذا لم أرْجع، وجاء فأَخبرهم. فقال لهم مجاشع بن مسعود: اضْربوه وانتفُوا شعْرَ لحيته. فضربوه أربعين سَوْطاً ونتفُوا شعْر لحيته وحاجبه وأشفار عينه، فلما كانت الليلة التى أخذ فيها عثمان بن حُنيف غَدَا عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة، ومدينة الرّزْق وفيها طعامٌ يَرْزقونه الناس، فأراد أن يرزقه أصحابه، وبلغ حكيم ابن جبلة ماصُنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إنْ لم أنْصره. فجاء فى سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل، وأكثرهم عبد القيس، فأتى ابْن الزبير فى مدينة الرّزْق، فقال : مالك يا حكيم ؟ قال : نريد أنْ نُرْزق

من هذا الطعام ، وأن تُخلوا عثمان بن حُنيف فيقيم فى دارِ الإمارة على ما كنتم كتَبتُم بينكمْ وبينه حتى يقدم على علىّ ما تراضيتم عليه ، وايمُ الله لو أجِدُ أعوناً عليكم ما رضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتُمْ ، ولقد أصبحتُم وإنَّ دماءكم لحلال بمن قتلتم من إخواننا، أمَا تخافون الله؟ بم تستحلُّون الدماء؟ قالوا : بدم عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حَضروا قَتْلَه ، أما تخافونَ الله ؟ فقال ابنُ الزبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نخلّى عثمان حتى نخلع عليّا . فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إنى لستُ فى شكٍّ من قتال هؤلاء ، فمَنْ كان فى شك فلينصرف ، فقاتلهم فاقتتلوا قتالا شديداً ، وضرب رجلٌ ساقَ حكيم فقطعها ، فأخذ حكيم الساقَ فرماه بها فأصاب عُنُقه ، فصرعه ووقَذَه[1] ، ثم حجل إليه فقتله ، وقُتل يومئذ سبعون رجلا من عبد القيس .

باب حمزة

(٥٤١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبى صلى الله عليه وسلم . وكان يقالُ له أسَد الله ، وأسَد رسولِه ، يكنى أبا عُمارة وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه عُمارة ويَعْلى .

أسلم فى السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم فى السنة السادسة من مَبْعَثه صلى الله عليه وسلم ، كان أسَنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ،

(١) وقذه : صرعه وغلبه (القاموس) .

وهذا لا يصحُّ عندى ، لأنّ الحديثَ الثابتَ أن حمزة[١] ، وعبد الله بن عبد الأسد[٢] ، أرضعتهما ثويْبَة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إلاأن تكون أرضعتهما فى زمانين .

وذكر البكائى ، عن ابن إسحاق،قال : كان حمزَةُ أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقال المدائنى : أول سريّه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب فى ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سِيْفِ البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث

قال ابن إسحاق : وبعضُ الناس يزعمون أنَّ رايةَ حمزة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ؛ أرضعتهما ثويبة ولم تُدْرِك الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلّا حمزة والعباس .

واختلف فى أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فقيل عشرة . وقيل اثنا عشر ، ومَنْ جعلهم اثنى عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بنى عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسْمُه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبرَ ولد عبدالمطّلب . والزبير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعبّاس، والمقوم. وحَجْل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسُمه عَبْد العزّى . والغَيْداق[٣] ؛ فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، كلهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله

---

(١) فى د : الحمزة .
(٢) فى د : عبد الله بن الأسد .
(٣) فى ا ، د : والفيلان ، وهو تحريف .

أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعةٌ من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

ومَنْ جعلهم عشرة أسقط عبد الكَعْبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق[١] وحَجْلا واحداً . ومَنْ جعلهم تسعة أسْقط قُثم ، ولم يختلفوا أنه لم يُسْلِم منهم إلّا حمزة والعبّاس .

قال أبو عمر : للزّبير بن عبد المطلب ابنٌ يسمّى حَجْلا ، وقد قال : بعضهم : إنَّ اسمَه المغيرة أيضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأدْرَكا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، وأمَيمة ، وأرْوَى ، وبرّة ، وعاتكة بنات عبد المطلب لأبٍ وأم ، أمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان حمزة وصفية والمقوم وحَجْل لأبٍ وأم ، أمُّهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زُهرة .

وكان العباس وضرار وقُثم لأب وأم ، أمّهم نُتَيلة[٢] بنت جَناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل : بل هي نُتَيلة بنت جندب بن عَمْرو ابن عامر ، من[٣] النمر بن قاسط . وأمُّ الحارث صفية[٤] بنت جنيدب بن حجير بن رئاب[٥] بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صَعْصَعة ، لا شقيقَ له منهم .

---

(١) في ا ، ى : الغيلان ، وهو تحريف .

(٢) في هوامش الاستيعاب : نتيلة ــ بالتاء أخت الطاء ، ذكره ابن دريد . ثم قال : بنت خباب ــ كذا بخط كاتب الأصل ، في هامشه جناب .

(٣) في ى : بن .

(٤) في هوامش الاستيعاب : وكانت سبية في بني سواد بن عامر بن صعصعة . وكان سواد غلاماً لبني عبد مناف .

(٥) في ى : يرئاب ، وهو تحريف .

وقيل : أمّ الحارث سمراء بنت جنيدب بن جُنْدب بن حرثان بن سواءة ابن [عامر بن][1] صعصعة . وأم أبي لهب لبىّ بنت هاجر ، من خُزَاعة .

شهد حمزة بَدْرًا ، وأبْلَىَ فيها بلاءً حسنا مشهوراً ، قيل : إنه قَتَل عتبة ابن ربيعة مبارزة يوم بَدْر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قتل شيبة ابن ربيعة مُبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقتل يومئذ طعيمة بن عدىّ أخا المطعم بن عدىّ ، وقتل يومئذ أيضاً سبَاعا الخزاعى . وقيل : بل قتله يوم أُحُد قبل أن يُقْتل ، وشهِدَ أُحُداً بعد بَدْر ، فقُتل يومئذ شهيداً ، قتله وحشىّ ابن حرب الحبشى ، مولى جُبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهراً من الهجرة ، وكان يوم قُتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله ابن جحش فى قبْرٍ واحد .

رُوِى عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . ورُوِى خير الشهداء ، ولولا أنْ تجِدَ صفية لتركْتُ دَفنَه حتى يُحْشرَ فى بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثّل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جريج : مثّل الكفّار يوم أُحدٍ بقَتْلى المسلمين كلِّهم إلا حنظلة ابن الراهب ، لأنّ أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنْظَلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب[2] : عن حنطب : لمّا كان يوم أُحُد جعلَتْ هند بنت عتبة والنساء معها يجدَعن أنوف المسلمين ، ويَبْقَرْنَ بطونهم ، ويقطَعْنَ

---

(١) من ت .

(٢) فى ت : عن عبد المطلب عنْ حنطب .

الآذان إلا حنظلة ، فإنّ أباه كان من المشركين . وبَقَرَتْ هند عن بطن حمزة فأخْرَجت كبده ، وجعلت تلوك كبده ، ثم لفظتْه[1] ؛ فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو دخل بَطنَها لم تدخل النارَ . قال : لم يمثّل بأحدٍ ما مُثِّلَ بحمزة، قطعت هِنْد كبده ، وجدعَتْ أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرتْ بطنه ، فلما رأى النبيُّ صلى الله عليه وسلم ماصُنع بحمزة قال: لئن ظفرتُ بقريش لأمَثلنَّ بثلاثين منهم ، فأنزلَ الله عزَّ وجل[2] : وإنْ عاقبتُمْ فعاقِبُوا بمثل ما عُوقِبْتُم به ، ولئن صَبَرْتُم لهو خَيْرٌ للصابرين . واصْبِرْ وما صَبرُكَ إلا بالله . . . الآية .

قال معمر عن قتادة : مُثّل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله تعالى : وإن عاقبتم . ولئن صبرتم . ثم قال : واصْبر وما صبرك إلا بالله .

حدثنا خلف بن القاسم ، [حدثنا محمد بن القاسم][3] بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف[4] ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يَدىْ رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم أُحد][5] بسَيْفيْن ، فقال قائل : أى أسد ! فبينا هو كذلك إذ عثر عَثرة فوقع منها على ظهْره ، فانكشف الدرْعُ عن بَطنِه ، فطعنه وحْشى الحبشى بحَرْبة . أو قال برمح ، فأنفذه .

وروى عبد الله بن نمير ، عن أبى حماد الحنفى ، عن عبد الله بن محمد عقيل ،

---

(١) فى ت : لفظتها . والكبد قد تذكر .

(٢) سورة النحل ، آية : ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣) من ت .

(٤) فى ب ، والطبقات : عون .

(٥) من الطبقات .

عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبيُّ صلى الله عليه حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثّل به شهق .

وروى صالح المُرى ، عن سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة ، وقد قتِل ومثل به فلم يَرَ منظرا كان أوْجَع لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أى عم ، فلقد كنتَ وصولا للرحم ، فعُولا للخيرات ، فوالله لئن أظفرنى الله بالقوم لأمثلنَّ بسبعين منهم . قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبْتُم فعاقبوا بمثل ما عُوقبتم به ولئن صبرتم لهو خَيْرٌ للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نَصْبر ، وكفَّر عن يمينه .

وذكر الواقدى قال : لم تَبْكِ امرأة من الأنصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم — إلا بدأتْ بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشد أبو زيد [عن][1] عمر بن شبة لكعب بن مالك يرثى حمزة — وقال ابن إسحاق هى لعبد الله بن رواحة[2] :

بكَت عينى وحقَّ لها بكاها ... وما يغْنى البكاءُ ولا العويلُ
على أسَدِ الإله غداة قالوا ... لحمزة[3] ذاكم الرجلُ القتيل
أُصيب المسلمون به جميعا ... هناكَ وقد أصيب به الرسولُ
أبا يَعْلى ، لك الأركانُ هُدَّتْ ... وأنتَ الماجد البَرُّ الوصولُ

(١) من ت .
(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ١٤٨ .
(٣) فى السيرة : أحمزة .

عليك سلامُ ربك فى جنان يخالطها نعـيمٌ لا يزولُ
ألا يا هاشمَ الأخيـار صبرا فكل فعالكم حسنٌ جميلُ
رسولُ الله مصطبر كـريم بأمر الله ينطق إذ يقـولُ
ألا من مبلغٌ عنى لؤيّا فبعد اليـوم دائلة تدول
وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا وقائعنا بها يُشفى الغليل[١]
نسيتم ضرْبنا بقليب بدْر غداة أتاكم الموتُ العجيل
غداةَ ثوى أبو جهل صريعا عليه الطير حائمة تجـول
وعُتبة وابنه خرّا جميعـا وشيبة عضّه السيف الصقيل
ألا يا هنْد لا تبدى شمـاتا بحمزة إنّ عزكم ذليـل
ألا يا هند فابكى لا تملى فأنتِ الواله العَبْرى الهَبُول[٢]

(٥٤٢) حمزة بن عمرو[٣] الأسلمى. من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر، يكنى أبا صالح. وقيل: يكنى أبا محمد، يُعَدُّ فى أهل الحجاز. مات سنة إحدى وستين، وهو ابن إحدى وسبعين سنة. ويقال ابن ثمانين سنة. رَوى عنه أهلُ المدينة، وكان يَسْرد الصوم[٤].

---

(١) فى ت: العليل.

(٢) فى ى: الثكول، والمثبت من ت، والسيرة. والهبول: التى فقدت عزيزها.

(٣) فى هوامش الاستيعاب: بخط كاتب الأصل فى هامشه ما نصه: حمزة بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول، شهد أحداً مع أخيه سعيد، قاله العدوى. وحمزة بن عوف قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع ابنه يزيد فبايعاه.

(٤) فى هوامش الاستيعاب: أنه قال: يا رسول الله، أجد لى قوة على الصيام فى السفر، فهل علىّ جناح؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هى رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه.

(٥٤٣) حمزة بن الحمير ، حليف لبنى عبيد بن عدىّ الأنصارى ، هكذا قال الواقدى : حمزة . وقال : وقد سمعْت من يقول إنه خارجة بن الحمير . قال أبو عمر : هو خارجة بن الحمير ، كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه فى باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الخُمير .

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حملة بن مالك بن النابغة الهذلى ، من هُذيل بن مدركة ابن الياس بن مُضَر . نزل البَصْرة ، وله بها دار ، يكنى أبا نَضْلة ، وذكره مسلم بن الحجاج فى تسمية من رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة وغيره ، يُعَدُّ فى البصريين ، ومخرج حديثه فى الجنين عند المدنيين ، وهو عند البصريين أيضا كانت عنده امرأتان : إحداهما تسمى مليكة ، والأخرى أم عفيف ، رمَتْ إحداهما الأخرى بحجَر أو مِسْطَح أو عمود فُسْطاط ، فأصابَتْ بطنَها فألقَتْ جنيناً ؛ فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرَّةِ عبدٍ أو أمة .

(٥٤٥) حَمَل بن سَعْدانة بن حارثة بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى ، وفدعلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له لواءً وهو القائل : لبّث[1] قليلا يُدْرِك الهيْجَا حَمَلْ . وشهد مع خالد مشاهِدَه كلها ، وقد تمثل بقوله سَعْد بن معاذ يوم الخندق حيث قال :

لبث قليلا يُدْرِك الهيْجَا حَمَل ما أحسن الموتَ إذا حانَ الأجل

---

(١) فى ى ، وأسد الغابة : البث .

باب حميد

(٥٤٦) حُمَيْد بن ثور الهلالي الشاعر ، يقال في نسبه حُميد بن ثور بن عبد الله[1] بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر والشيباني وغيره . أسلم حُميد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التي أولها :

أضْحَى فؤادى من سُلَيْمى مُقْصداً [إن خَطَأً منها وإنْ تعمُّدا][2]

وذكر العُقَيلي أبو جعفر محمد بن عمرو[3] بن موسى المكي ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرى ، وذكره الأزدى الموصلي أبو الحسن[4] أيضاً ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن السُّكَين[5] ، قالا : حدثنا هاشم بن القاسم الحرانى أبو أحمد ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق بن جراد[6] بن معاوية العقيلي يكنى أبا الهيثم ، قال : حدثنا حُميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال :

أضحى قلبي[7] من سليمى مُقْصَدا إن خَطَأً منها وإنْ تعمُّدَا

فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حتى أرانا ربنا محمداً[8] يَتْلو من الله كتابا مُرْشِدا

---

(١) في أسد الغابة : حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر . ثم قال : وقيل : حميد بن ثور بن عبد الله ...
(٢) ليس في ا ، ت .
(٣) في ى : بن عمر . والمثبت من ا ، ت .
(٤) في ت : أبو الحسين . وفي ا : أبو الفتح .
(٥) في ى : بن سكين .
(٦) في ى : جواد . والمثبت من ا ، ت .
(٧) في ى : فؤادى .
(٨) في الإصابة : * حتى أتيت المصطفى محمدا *

فـــلم نكذِّبْ وخَرَرنا سُجدا نعطى الزكاةَ ونقيم المسجدا

قال أبو عمر رضى الله عنه : لا أعلم له فى إدراكه غَيْرَ هذا الخبر ، وله روايةٌ عن عمر . وحُميد أحد الشعراء المجودين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فضالة النحوى ، قال : تقدَّم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يشببَ رجلٌ بامرأة إلا جُلِد ، فقال حُميد بن ثور :

أبى الله إلا أنَّ سَرْحَة مالك على كل أفنان العِضَاه تَرُوقُ
فقد ذهبت عَرضاوعافوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وسَحُوق
فلا الظل من بردالضُّحَى تستطيعه ولا الفىء من برد العشى تذوق[1]
فهل أنا إن عللت نفسى بسَرْحَة من السرح موجود علىَّ طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميدَ بن ثور فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالى، وذكر أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقولنا إذا ما صَبوْنا صبوةً سَنَتُوبُ
ليالى أبصـار الغوانى وسَمْعها إلىَّ وإذ ريحى لهن جنوب
وإذ ما يقول الناس شىء مهوَّن علينا وإذ غصْنُ الشبابِ رطيب

(٥٤٧) حميد بن مَنْهب بن حارثة الطائى ، لا تصحّ له صحبة ، وإنما سماعه من على وعثمان ، لا أعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قومٌ ولا يصح ، والله أعلم .

---

(١) فى ا : تذوق .

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صَيْفى الكاتب الأُسيّدى[1] التميمى ، يكنى أبا ربعى ، من بنى أسيد بن عمرو بن تميم ، من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد بن عمرو بن تميم من أشراف بنى تميم . وهو أسيِّد بكسر الياء وتشديدها ، قال نافع بن الأسود التميمى يفْخَر بقومه :

قومى اسَيِّد إنْ سألت ومنصبى   فلقد علِمْتُ معادِنَ الأحساب

وهو ابن أخى أكثم بن صيفى حكيم العرب .

وأدرك أكثم بن صيفى مَبْعَث النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة وتسعين سنة ، وكان يُوصى قَوْمه بإتيانِ النبى صلى الله عليه وسلم ولم يُسْلِم ، وكان قد كتب إلى النبى صلى الله عليه وسلم فجاوَبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسُرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومَه ، فندبهم إلى إتيان النبى صلى الله عليه وسلم والإيمانِ به ، وخَبَّرَه فى ذلك بعجيب ، فاعترضه مالك بن نُوَيرة اليربوعى ، وفرّق جَمْع القوم ؛ فبعث أكْثَم إلى النبى صلى الله عليه وسلم ابنَه مع من أطاعه من قومه . فاختلفوا فى الطريق ، فلم يَصِلوا ، وحنظلةُ أحَدُ الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعْرَف بالكاتب .

شهد القادسيّة ، وهو ممّن تخلّف عن علىّ فى قتال أهل البصرة يوم الجمل .

جُلُّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفى رحمه الله جزعَتْ عليه امرأته فنهتها جارَاتها وقلْنَ : إنَّ هذا يحبط أجرَك ، فقالت :

---

(١) فى ت : الأسدى .

تعجّبتْ دَعْدٌ لمحـــزونة   تبكى على ذى شَيْبَةٍ شاحب
إنْ تسأليني اليومَ ما شفَّنى   أخبرك قولاً ليس بالكاذب
إن ســـوادَ العَيْن أوْدَى به   حُزْنٌ على حَنْظلة الكاتبِ

مات حنظلة الكاتب فى إمارة معاوية بن أبى سفيان ولا عَقِبَ له.

(٥٤٩) حنظلة الغَسِيل، وهو حنظلة بن أبى عامر الراهب الأنصارى الأوْسى، من بنى عمرو بن عوف.

قال ابن إسحاق: هو حنظلة بن أبى عامر، واسم أبى عامر عمرو بن صيْفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة ويقال: اسم أبى عامر الراهب عبد عمرو ابن صَيفى بن زيد بن أمية بن ضبيعة. ويقال: ابن صيفى بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضبيعة بن زيد [بن مالك بن][1] عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس بن حارثة الأنصارى الأوسى][2] وأبوه أبو عامر، كان يُعْرف بالراهب فى الجاهلية، وكان هو وعبد الله بن أبىّ بن سلول قد نَفِسا[3] على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منَّ الله به عليه.

فأما عبد الله بن أبىّ بن سلول فآمن ظاهره وأضمر النفاق، وأما أبو عامر فخرج إلى مكة، ثم قدم مع قريش يوم أُحد محاربا، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الفاسق، فلما فُتِحت مكة لحق بهرقل هاربا إلى الروم، فمات كافراً عند هرقل، وكان معه هناك كنانة بن عبد يا ليل وعلقمة بن عُلاثة، فاختصما فى ميراثه إلى هرقل، فدفعه إلى كنانة بن عبد يا ليل، وقال لعلقمة: هما من أهْل المدر، وأنت من أهل الوبر.

---

(١) من ت.
(٢) ليس فى ت.
(٣) نفس عليه بخير: حسده.

وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل فى سنة تسع . وقيل فى سنة عَشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنُه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أُحدٍ شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال حنظلة بحنظلة ، يعنى بابنه حنظلة المقتول بَبدْر : وقيل . بل قتله شداد بن الأسود بن شعوب الليثى .

وقال مُصْعَب الزُّبيرى : بارز أبو سفيان بن حرب حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب[1] وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان[2] :

ولو شِئْتُ نجّتنى كُمَيْتٌ طِمِرّةٌ ولم أَحمل النعماء لابن شَعُوب

فى أبيات كثيرة .

وذكر أهلُ السيرة أنَّ حنظلة الغَسِيل كان قد أَلَمّ بأهله فى حين خروجه إلى أُحد ، ثم هجم عليه من الخروج فى النفير ما أنساه الغسْل ، وأعْجَلَه عنه ، فلما قتِل شهيداً أُخْبِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنَّ الملائكة غسلَتْه .

وروى حَمَّاد بن سلمة ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصارى : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جُنُباً وغسلت أحد شقَّيْ رأسه ، فلما سَمِع الهيعَة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيتُ الملائكة تغسِّله .

وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه فى باب العبادلة من هذا الكتاب .

---

(١) ابن شعوب : هو شداد بن الأسود ، وهو الذى قتل حنظلة .
(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ٢١ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصْبَغ، حدثنا محمد بن عبد السّلام الخُشَنى، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادى الدوْرَق، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: افتخرت الأوْس فقالوا: منّا غسِيل الملائكة حنظلة ابن الراهب، ومنا مَنْ حَمَته الدَّبر[1] عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنّا من أجِيزَتْ شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، ومنا من اهتزّ بموته عَرْشُ الرحمن سعد بن معاذ. فقال الخزرجيون: منا أربعة قرءوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيْرُهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل. وأبي بن كعب.

قال أبو عمر رحمه الله: يعنى لم يقرأه كله أحدٌ منكم يا معشر الأوس، ولكنْ قد قرأه جماعة من غير الأنصار، منهم عبد الله بن مسعود، وسالم مَولى أبي حذيفة، وعبد الله بن عَمْرو بن العاص، وغيرهم

(٥٥٠) حنظلة بن حِذْيَم بن حنيفة، أبو عبيد الحنفي، من بنى حنيفة.

ويقال: حنظلة بن حِذْيَم التيمى السَّعْدِى، هكذا قال العقيلى. وقال البخارى: حنظلة بن حِذْيَم ولم يَنْسِبه. قال: وقال يعقوب بن إسحاق، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيَم قال: قال حذيَم: يا رسول الله؛ إنَّ حنظلة أصغر بنى... الحديث. هكذا ذكره البخارى، ولم يجوّده.

روى حنظلة هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يُتمْ على غلام بعد احتلام، ولا على جارية إذا هى حاضت. وروى أيضا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا متربعا. روى عنه الذيّال بن عبيد.

---

(١) الدبر: الزنابير.

(٥٥١) حنظلة[1] الأنصارى ، إمام مسجد قباء . روى عنه جَبلة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) [حنظلة بن قيس الورقى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدى .

وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خَديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهرى][2] .

باب حي

(٥٥٣) حُيَيّ بن حارثة الثقفى ، حليف لبنى زهرة بن كلاب . أسلم يوم فَتْح مكة ، وقتِل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حُيي بن حارثة[3] . وقال الواقدى : حي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبرى . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفى .

(٥٥٤) حُيي الليثى ، سكن مصر ، له صُحبة ، حديثه عند ابن لِهيعة .

باب الأفراد فى الحاء

(٥٥٥) الحسَن بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى [حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضى الله عنها ، وابن ابن عمه على بن أبى طالب][4] يكنى أبا محمد ، ولدته أُمّه فاطمة بنت رسول الله صلى

---

(١) فى هوامش الاستيعاب أمامه : حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجــلان شهد أحداً وما بعدها ، وهو الذى خلف على خولة بنت قيس بعد حمزة بن عبد المطلب ، قاله العدوى .
(٢) من ت .
(٣) فى أسد الغابة : يعنى بالحاء والثاء المثلثة . وقال الطبرى : بحاء وياء ــ بن جارية ــ بجيم . وقال الواقدى : جي بياءين وجيم . ثم قال : وقد ذكرناه فى حي ــ بعد الحاء باء موحدة .
(٤) ما بين القوسين ليس فى ا ، ت .

الله عليه وسلم فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجْرة، هذا أصح ما قيل فى ذلك إن شاء الله، وعقّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكبْشٍ[1]، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدَّق بزنةِ شعْره فضّة.

حدثنا خلف بن قاسم، قال: حدثنا ابن الورد، قال حدثنا: يوسف بن زياد، حدثنا أسد بن موسى، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصْبَغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا خلف بن الوليد أبو الوليد، قالا: حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق، عن هانىء بن هانىء، عن على رضى الله عنه، قال: لما وُلد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أرونى ابنى، ما سَمَّيْتُموه؟ قلتُ: سميته حَرْبا. قال: بل هو حسن. فلما ولِد الحسَين قال: أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: سميته حَربا. قال: بل هو حسين. فلما ولد الثالث جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أرونى ابنى، ما سميتموه؟ قلت: حربا قال: بل هو مُحسن. زاد أسد، ثم قال: إنى سميتُهم بأسماء ولد هارون: شَبَّر وشَبِّير ومُشَبّر.

وبهذا الإسناد عن على رضى الله عنه قال: كان الحسَن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصَّدْر إلى الرأس، والحسين أشبه الناس بالنبى صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك.

وتواترت الآثار الصحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن ابن على: إنَّ ابنى هذا سيِّد، وعسى الله أنْ يبقيه حتى يصلح به بين فئتين عظيمتيْن من المسلمين. رواه جماعة من الصحابة.

---

(١) فى ى: بكبشين. والمثبت من ا، ت.

وفى حديث أبى بكرة فى ذلك : وإنه رَيحانتى من الدنيا . ولا أسود ممن سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليما وَرِعاً فاضلا ، دعاه ورعُه وفضْله إلى أنْ ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال: والله ما أحبَبتُ منذ علِمْتُ ما ينفعنى وما يضرنى أنّ إلىَّ أمْرَ أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق فى ذلك محْجَمة دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصْرَة عثمان والذابّين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفا ، كُلُّهم قد كانوا بايعوا أباه عليا قبل موته على الموت ، وكانوا أطوَع للحسن وأحبَّ فيه منهم فى أبيه ، فبقى نحواً من أربعةِ أشهر خليفة بالعراق وما وراءها[1] من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاويةُ إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكِن من أرض السوَاد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغْلَبَ إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية يُخْبره أنه يصَيِّر الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشىء كان فى أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحا ، إلا أنه قال : أمّا عشرة أنفس فلا أؤمّنهم .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إنى قد آليت أنى متى ظفرْتُ بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويَده ، فراجعه الحسن إنى لا أُبايعك أبدا وأنت تطلب قيْسا أو غيره بتَبِعَةٍ قلّت أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذٍ برَقٍّ أبيض وقال : اكتُب ما شِئْتَ فيه وأنا ألتزمه .

فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية فقال له عمرو بن العاص : إنهم قد انفلَّ حدهم ،

(١) فى ى : وما وراءه .

وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع عليا أربعون ألفا على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعدادهم من أهل الشام ، ووالله ما فى العيش خير بعد ذلك . واصطلحا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصْلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شَوْذَب ، قال : لما قُتل علىّ سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعِراق ، وسار معاوية فى أهل الشام ، فالتَقوا ، فكَرِهَ الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يَجْعَلَ العَهْدَ للحسن من بعده قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له يا عار المؤمنين . فيقول : العار خَيْر من النار .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر[1] بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال : حدثنى عمرو ابن خالد مرارا ، قال : حدثنى زهير بن معاوية الجُعْفِى ، قال : حدثنى أبو رَوْق[2] الهمدانى أن أبا الغَريف[3] حدثهم قال : كنا فى مقدمة الحسَن بن على اثنى عشر ألفاً بمسْكِن مستميتين تقطر أُسيافنا من الجد والحرص على قتال أهلِ الشام وعلينا أبو العمرطه[4] ، فلما جاءنا صُلْحُ الحسن بن على كأنما كُسِرت

---

(١) فى ى : عبد الله بن محمد بن إسحاق . والمثبت من ا ، ت .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : اسم أبى روق عطية بن الحارث .

(٣) فى ى : العريق ، والصواب من ت ، والتقريب . واسمه عبيد الله بن خليفة كما فى التقريب ، أو عبد الله بن خليفة كما فى هوامش الاستيعاب . وفى ا ، وهوامش الاستيعاب : أبا العريف .

(٤) هكذا فى كل الأصول .

ظهورنا من الغيْظ والحزن . فلما جاء الحسَنُ الكوفة أتاه شيخٌ منّا يكنى أبا عامر سُفيان بن ليلى[1] ، فقال : السلام عليك يا مُذِلّ المؤمنين . فقال : لا تقل يا أبا عامر ، فإنى لم أذلّ المؤمنين ، ولكنى كرهْتُ أن أقتلَهم فى طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحي بن سليمان ، حدثنى الحسن بن زياد ، حدثنى أبو معشر ، عن شرحبيل بن سَعْد قال : مكث الحسَنُ بن على نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلِّم الأمرَ إلى معاوية ، وحجَّ بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شُعبة من غير أن يؤمّره أحد ، وكان بالطائف . قال : وسلَّم الأمرَ الحسنُ إلى معاوية فى النصف من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربعين ، فبايع الناسُ معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ابن ستٍّ وستين إلا شهرين .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هذا أصحُّ ما قيل فى تاريخ عام الجماعة ، وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكلُّ من قال : إنّ الجماعة كانت سنة أربعين فقد وَهِم ، ولم يقلْ بعلم ، والله أعلم .

ولم يختلفوا أنّ المغيرة حجّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

ولا خلاف بين العلماء أنّ الحسَن إنما سلّم الخلافة لمعاوية حياته لا غير ، ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد فى ذلك ، ورأى الحسن ذلك خيرا من إراقة الدماء فى طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقَّ بها .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، ويحي بن سليمان ، وحَرْمَلة بن يحي ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالوا : حدثنا

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : فى غير هذا الكتاب : الليل .

ابن وهب ، قال : أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلّم الأمر إليه الحسنُ بن على كلّم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن على فيخطب الناس ، فكَرِهَ ذلك معاوية ، وقال : لا حاجةَ بنا إلى ذلك قال عمرو : ولكنى أريد ذلك ليبدوَ عِيُّه[1] ، فإنه لا يَدرى هذه الأمور ما هى ؟ ولم يَزل بمعاوية حتى أمر الحسن أنْ يخطب ، وقال له : قم يا حسن فكلم الناس فيما جرى بيننا .

فقام الحسن فتشهّد ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال فى بديهته : أما بعد أيها الناس ، فإنّ الله هداكم بأوّلِنا ، وحقَن دماءكم بآخرنا ، وإنَّ لهذا الأمر مدّة ، والدنيا دُوَل ، وإن الله عز وجل يقول[2] : وإنْ أدْرى أقريبٌ أمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُون . إنه يعلم الجَهْرَ من القول ويَعْلم ما تكتُمون وإنْ أدْرى لعله فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لعمرو : هذا مِنْ رأيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنى يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبى ، قال : لما جرَى الصُّلْح بين الحسن بن على ومعاوية قال له معاوية : قم فاخطُب الناس ، واذكر ما كنْتَ فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمدُ لله الذى هدَى بنا أولكم[3] . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إنّ أكْيَس الكيس التقى ، وأعجز العَجْز الفجور ، وإنّ هذا الأمر الذى اختلفتُ فيه أنا ومعاوية إما أنْ يكونَ كان أحقّ به

---

(١) ى ، ك : عيبه . والمثبت من ا ، ت .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ١٠٩ وما بعدها .

(٣) فى أسد الغابة : هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا .

منى ، وإمّا أنْ يكون حق فتركتُه لله ، ولإصْلَاح أمّة محمد صلى الله عليه وسلم وحَقْنِ دمائهم ، قال: ثم التفت إلى معاوية فقال[1] : وإنْ أدْرِى لعله فِتْنَة لكم ومتاعٌ إلى حين . ثم نزل .

فقال عَمْرو لمعاوية : ما أرَدْتُ إلا هذا .

ومات الحسن بن على رضى الله عنهما بالمدينة واختلف في وقت وفاته: فقيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات فى ربيع الأول من سنة خمسين بعد مامضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى وخمسين ، ودُفن ببقيع الغَرْقد[2] وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً بالمدينة قدمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال : لو لا أنها سنّة ما قدمْتُك .

وقد كانت أباحَتْ له عائشة أن يُدْفن مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتها ، وكان سألها ذلك فى مرضِه ، فلما مات مَنَع من ذلك مَرْوان وبنو أميّة فى خبر يطول ذِكْرُه .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُمَّ الحسن بن على . سمَّته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى .

وقالت طائفة[3] : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها فى ذلك ، وكان لها ضرائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبّة وأبو بكر بن أبى خيثمة قالا : حدثنا موسى

(١) سورة الأنبياء ، آية ١١١ .

(٢) مقبرة أهل المدينة .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : نسبة السم إلى معاوية غير صحيحة ، لما فى تاريخ ابن خلدون إن ما ينقل من أن معاوية دسّ إليه السم مع زوجته جعدة بنت الأشعث فهو من أحاديث الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إنى سُقيت السمّ ثلاث مرار ، لم أُسْقَ مِثْل هذه المرة إنى لأضَعُ كَبدى . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخى ؟ قال : ماسؤالك عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أَكِلُهم إلى الله .

فلما مات ورَد البريد بموته على معاوية ، فقال : يا عجبا من الحسن ، شرب شرْبةً من عسل بماء رومة . فقضى نحبه .

وأتى ابن عباس معاوية . فقال له : يا بن عبّاس ؛ احتسب الحسن ، لا يحزنك الله ولا يسوءُك . فقال : أما ما أبقاك الله لى يا أمير المؤمنين فلا يحزننى الله ولا يسوءنى . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء ، وقال : خُذها واقْسِمْها على أهلك .

حدثنى عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوح ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن على ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سُقِيت السمّ مرارا وما سُقِيْتُه مثلَ هذه المرة ، لقد لفظْتُ طائفة من كبدى ، فرأيتنى أقلبُها بعودٍ معى فقال له الحسين : يا أخى ، مَنْ سقاك ؟ قال : وما تُريد إليه ؟ أتريد أنْ تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذى أظنّ فالله أشدُّ نقمة ، ولئن كان غيره ما أحِبُّ أن تقتل بى بريئا .

وذكر معمر عن الزهرى ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

وقال أبو جحيفة : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسين يُشبهه

قال أبو عمر رضى الله عنه : حفظ الحسن بن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه ؛ منها حديثُ الدعاء فى القنوت ، ومنها : إنا آل محمد لا تحِل لنا الصدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال فى الحسن والحسين : إنهما سيّدَا شبابِ أهل الجنة .

وقال : اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحبَّ من يحبهما .

قيل : كانت سنّه يوم مات ستّا وأربعين سنة وقيل سبعا وأربعين .

وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد فى حياة الحسن ، وعَرَّض بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولا عزَم عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوهٍ أن الحسن بن على لما حضَرَته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخى ؛ إنَّ أبانا رحمه الله تعالى لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أنْ يكون صاحبَه ، فصرفه الله عنه ، ووليها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضا ، فصُرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تَعْدُوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويع ، ثم نُوزع حتى جَرّد السيف ، وطلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإنى والله ما أرى أن يَجمعَ الله فينا — أهْلَ البيت — النبوة والخلافة ، فلا أعرفنَّ ما استخفك[1] سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك

وقد كنْتُ طلبْتُ إلى عائشة إذا متّ أنْ تأذن لى فأُدفن فى بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : نعم . وإنى لا أُدرى لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أنا متّ فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسُها فادفنّى فى بيتها ،

(١) فى أسد الغابة : فلا يستخفنك أهل الكوفة ليخرجوك .

وما أظنُّ القوم إلا[1] سيمنعونك إذا أردْتَ ذلك ، فإنْ فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفنّي في بقيع الغَرْقد ، فإن فيمن فيه[2] أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكرامة . فبلغ ذلك مَرْوان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لايدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دَفنِه في المقبرة ، ويريدون دَفنَ الحسن في بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مَرْوان فاستلأم في الحديد أيضا ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلا ظُلْم ؛ يُمْنع الحسنُ أن يُدْفن مع أبيه ، والله إنه لابْنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إنْ خفتَ أن يكونَ قتال فردُّوني إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزَلْ به حتى فعل ، وحمله إلى البقيع ، فلم يشهده يومئذ من بني أميّة إلا سعيد بن العاصي ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدمه[3] الحسين للصلاة عليه وقال : هي السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة ناشَدَ بني أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة ، فتركوه ، فشهد دفنَه في المقبرة . ودُفن إلى جنْب أمّه فاطمة رضي الله عنها وعن بنيها أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمّه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلوْن من شعبان سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث ، هذا قول الواقدي وطائفة معه .

---

(١) في ت : وما أظن أن القوم سيمنعونك . وفي ا مثل ى .
(٢) في ى : فإن فيمن ثمة لي أسوة .
(٣) في ى : قدمه .

قال الواقدى : علقَتْ فاطمة بالحُسَين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة . ورَوى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طُهْرٌ واحد. وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة[1] وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ[2] ، وعَقَّ[3] عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عقّ عن أخيه ، وكان الحسين فاضلا ديّنا كثيرَ الصيام والصلاة والحج .

قُتِل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلَتْ من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بموضع يقال له كَرْبَلاء[4] من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضا بالطفّ ، قتله سنان بن أنس النخعى ، ويقال له أيضاً سنان بن أبى سنان النخعى ، وهو جدّ شريك القاضى .

ويقال : بل الذى قتله رجلٌ من مذحج . وقيل : بل قتله شِمر بن ذى الجوشن ، وكان أبرص ، وأجْهَز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير ، جزّ رأسَه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أوْقِرْ رِكابى فضـــةً وذهبًا ... إنى[5] قتلْتُ الملك المحجّبا
قتلتُ خيْرَ النـاس أمًّا وأبا ... وخيرَهم إذ ينسبون نَسَبا

وقال يحيى بن مَعين : أهل الكوفة يقولون : إنَّ الذى قتل الحسين عمر ابن سَعْد بن أبى وقّاص ، قال يحيى : وكان إبراهيم بن سعد يَرْوى فيه حديثا أنه لم يقتله عمر بن سَعْد .

---

(١) فى ى : أو عشرة أشهر . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى أسد الغابة : فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة .
(٣) العقيقة : الشاة التى تذبح عند حلق شعر المولود . وعق عن المولود : ذبح عنه (القاموس) .
(٤) كربلاء : الموضع الذى قتل فيه الحسين فى طرف البرية عند الكوفة (ياقوت) .
(٥) فى أسد الغابة : فقد قتلت السيد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التى أخرجها عُبيد الله بن زياد إلى قتال الحسين ، [وأمّر عليهم عمر ابن سعد][1] ، ووعده أنْ يوليه الرى إن ظفر بالحسين وقتَله ، وكان فى تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر[2] ومن اليمن .

وفى شعر سليمان بن قَتّة الخزاعى . وقيل : إنها لأبى الرميح[3] الخزاعى ما يدل على الاشتراك فى دم الحسين ، فمن قوله فى ذلك[4] :

مرَرْتُ على أبياتِ آل محمد ... فلم أرَ مِنْ أمثالها حين حُلت
فلا يُبْعد الله البيوتَ وأهلها ... وإن أصبحتْ منهم برغمِى تخلَّتِ
وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيَّة[5] ... لقد عظُمَتْ تلك الرزايا وجلتِ
أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم ... ولم تَنْكَ فى أعدائهم حين سُلتِ
وإنّ قتيل الطّفّ من آلِ هاشم ... أذلّ رقابا من قريش فذَلت[6]

وفيها يقول :

إذا افتقرتَ قيْس جبَرْنا فقيرَها ... وتقتلنا قيْسٌ إذا النّعلُ زَلت
وعند غَنىّ قطــرة من دمائنا ... سنجْزيهم يوما بها حيث حَلت

ومنها أو من غيرها :

ألمْ تَرَ أنّ الأرض أضحَتْ مريضة ... لفقْد حُسَين والبلاد اقشعرّت

---

(١) الزيادة من ا ، ت .
(٢) فى ى : مصر . وفى ب : من بنى مضر . والمثبت من ا .
(٣) نسبت هذه الأبيات إلى أبى دهبل الجمحى فى معجم البلدان (مادة طف) . وفى هوامش الاستيعاب : بخطه الزميج ، وصوابه : لأبى رع .
(٤) فى ياقوت : فلم أرها أمثالها .
(٥) فى ياقوت : * وكانوا غياثاً ثم أضحوا رزيه *
(٦) فى ياقوت : ألا إن قتلى الطف من آل هاشم ... أذلت رقاب المسلمين فذلت

وقد أعولَتْ تبكى السماء لفَقدِه   وأنجُمها ناحَتْ عليه وصلت

فى أبيات كثيرة .

وقال خليفة بن خيّاط : الذى وَلى قتْل الحسين بن على شَمِر بن ذى الجوشن وأميرُ الجيش عمر بن سعد .

وقال مصعب : الذى وَلى قتل الحسين بن على سنان بن أبى سنان النخعى، لا رَحمَه الله ، ويصدق ذلك قول الشاعر :

وأى رزيّة عدلَتْ حُسَيناً   غــداة تُبيره[1] كفا سِنَان

وقال منصور النمرى :

ويلك يا قاتل الحُسين لقــد   بُؤت بحَمْلٍ ينــوءُ بالحامل

أىّ حباء[2] حبَوْتَ أحمد فى   حُفرته منْ حــرارةِ الثاكل

تعال فاطلبْ غداً شفاعتَه   وانهض فِرْد حَوْضَه مع الناهل

ما الشكُّ عندى فى حال قاتله   لكننى قد أشك فى الخاذل[3]

كأنما أنتِ تعجبين ألا   تنزلُ بالقوم نقمة العاجل

لا يعجل الله إن عجِلْتِ وما   ربُّك عما ترَيْنَ بالغافــل

ما حصلتْ لامرئٍ سعادتُه   حقَّتْ عليه عقوبة الآجل

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن وضّاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلَمة ، قال : حدثنا عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ

---

(١) فى ى : تثيره .
(٢) فى أسد الغابة ، ا : حباً .
(٣) فى أسد الغابة : بالخاذل .

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورةٌ فيها دمٌ فقلت : يا أبي أنت وأمي يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال : هذا دَمُ الحسين لم أزَلْ ألتقطه منذ اليوم ، فوُجِد قد قُتل فى ذلك اليوم .

وهذا البيت زعموا قديما لا يُدْرى قائله :

أترجــو أمّةٌ قتلَتْ حسينا ... شفاعةَ جــدّه يوم الحساب

وبكى الناسُ الحسين فأكثروا .

وروى فطر ، عن منذر الثورى ، عن ابن الحنفية قال : قتِل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلُّهم من ولد فاطمة

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصرى : أُصيب مع الحسين بن على ستةَ عشر رجلا من أهل بيته ما على وَجْهِ الأرض يومئذ لهم شَبه .

وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا .

وقال أبو عمر : لما مات معاوية وأفضت الخلافةُ إلى يزيد ، وذلك فى فى سنة ستين ، ووردت بَيْعته على الوليد بن عُقْبة[1] بالمدينة ليأخذ البيعةَ على أهلها أرسل إلى الحسين بن على وإلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما ، فقال : بايعا ، فقالا : مِثْلُنا لا يبايع سرًّا ، ولكننا نبايع على رءوس الناسِ إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة ، وذلك ليلة الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة ، وخرج يوم التَّرْوِية يُريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .

قتل[2] يوم الأحد لعشرٍ مضين من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى

---

(١) فى ت : عتبة .

(٢) فى ت : فقتل .

وستين بموضعٍ من أرض الكوفة يُدْعى كَرْبَلاء قرب الطفّ ، وقضى الله عزّ وجل أنْ قُتل عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، قتلهُ إبراهيمُ بن الأشتر فى الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختارُ إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابنُ الزبير إلى علىّ بن الحُسين .

واختلف فى سنّ الحسين يوم قتْله : فقيل: قُتِل وهو ابنُ سبع وخمسين. وقيل : قُتل وهو ابن ثمان وخمسين .

قال قتادة : قُتِل الحسين وهو ابن أربعٍ وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازنى ، عن الشافعى ، عن سُفيان بن عيينة ، قال : قال لى جعفر بن محمد : تُوفى علىٌّ بن أبى طالب ، وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة . وقُتل الحسين بن على وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة ، وتوفى على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفى محمد بن على بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

قال سُفيان : وقال لى جعفر بن محمد : وأنا بهذه السَّنَةِ فى ثمان وخمسين فتُوفى فيها رحمه الله .

قال مُصعب الزبيرى : حَجَّ الحسين بن على خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسَد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبى مزرّد عن أبيه ، قال : سمعْت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعَت أُذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذٌ بكفّىْ حُسين ، وقدَماهُ على قِدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقّه . قال: فرقى الغلام حتى وضع قدَميه على صدْرِ رســـول الله صلى الله عليه وسلم ، ثمّ قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبّله ، ثم قال : اللهم أحِبَّه، فإني أُحِبُّه .

قال أبو عمر : رَوى الحسين بن على عن النبيْ صلى الله عليه وسلم قوله : مِنْ حُسْن إسلام المرء تَرْكُهُ مالا يَعْنيه .

هكذا حدَّث به العُمَرى عن الزهرى عن على بن الُحسين عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف[فى إسناد هذا الحديث فى][1] كتاب التمهيد لحديثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الموطأ، والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهرى ، عن سنان ابن أبي سنان الدؤلى ، عن الُحسين بن على ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً فى ابن صائد : اختلفتم وأنا بين أظهُركم ، فأنتم بعدى أشَدُّ اختلافاً .

أخبرنا عبدُ الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبي عمر[2] ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ، قال: سمعتُ ابنَ الزبير وهو يسأل حسين بن على يا أبا عبد الله ؛ ما تقول فى فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل معهم . قال سفيان : يعنى يُقاتل مع أهلِ الذمة فيفكّ من جِزْيتهم .

قال : وسمعته يقول له : يا أبا عبد الله ؛ متى يجب عطاءُ الصبى ؟ قال : إذا استهلّ وجب عطاؤه ورزقه .

---

(١) الزيادة من ت ، ا .

(٢) فى ت : ابن عمر .

وسأله عن الشرْب قائما فدعا بلقْحَة له تُحلِبت وشرب قائما وناوله ، وكان يعلق الشاة المصلية[1] فيطعمنا منها ونحن نَمْشِى معه .

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزّى بن أبى قَيْس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسْل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان من مُسْلِمَةِ الفَتح ، وهو أحَدُ المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو ابنُ ستين سنة أو نحوها ، وأُعطى من غنائم حُنَيْن مائةَ بعير ، وهو أحدُ النفَر الذين أمرَهم عمر بن الخطاب بتجديد [أنصاب[2]] الحرم ، وكان ممن دفَن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناسُ ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال ؟

يكنى أبا محمد وقيل : يكنى أبا الأصبع .

روى عنه أبو نجيح المكى ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن مَعين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عُمر : قد رَوى عن عبد الله بن السّعْدىّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال مروان يوما لحُوَيْطب بن عبد العزّى : تأخّر إسلامُك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث فقال حُوَيطب : الله المستعان ، والله لقد همَمْتُ بالإسلام غير مامرّة ، كلُّ ذلك يعوقُنى أبوك عنه وينهانى ، ويقول : تضعُ شرف[3] قومِك وتدَع دينك ودين آبائك لدينٍ محدَثٍ ، وتصير تابعاً. قال : فأسْكت ـ والله ـ مروان ، وندم على ما كان قال له .

---

(١) صلى اللحم : شواه ، كأصلاه ، وصلّاه (القاموس) .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا ، ت : تضع شرفك .

ثم قال له حُويطب : أما كان أخبرك عثمان بما كان لقِيَ من أبيك حين أسلم ، فازداد مرْوَان غَمًّا . ثم قال حُويطب : ما كان فى قريش أحدٌ من كبرائها الذين بَقُوا على دين قومهم إلى أن فُتحت مكة أكْرَه لما هو عليه منى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بَدراً مع المشركين فرأيت عِبَراً ، رأيتُ الملائكة تقتُل وتأسِر بين السماء والأرض ، ولم أذْكرْ ذلك لأحدٍ .

وشهد مع سُهيل بن عمرو صُلح الحديبية ، وآمنه أبو ذَر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودى بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسْلمَ يوم الفتح ، وشهد حُنَيْناً والطائف مُسلماً ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُويطب بالمدينة فى آخر إمارة معاوية . وقيل: بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطَّاب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشى الجمحى . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرَتْ معه امرأته فكيهة بنت يسار ، ومات حَطَّاب فى الطريق إلى أرض الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات فى الطريق مُنْصرفه منها ، كذلك قال مصْعَب .

(٥٥٩) حنْطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو[1] بن مخزوم القرشى المخزومى ،

---

(١) فى د : عمر . والمثبت من ا ، ت .

جدُّ[1] المطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان من مُسْلِمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سَعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية . قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرْيَابى ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحرَّانى ، قال: حدثنا ابن أبى فديك ، عن المغيرة عبد الرحمن ، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه عن جده أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لأبى بكر وعمر : هذان منّى بمنزلة السّمعِ والبصر من الرأس ، فليس له غيرُ هذا الإسنادِ ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، هذا هو الحزامى ضعيف ، وليس بالمخزومى الفقيه صاحب الرأى ، ذلك ثقةٌ فى الحديث حسَنُ الرأى .

(٥٦٠) حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمرو بن عائذ[2] بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومىّ ، أبو وَهْب ، جدُّ سعيد بن المسيّب بن حزن ، الفقيه المدنى ، كان من المهاجرين[3] ومن أشراف قريش فى الجاهلية ، وهو الذى أخذ الحجَر من الكعبة حين فرغُوا من قواعد إبراهيم فنزَا[4] الحجَرُ من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزْن بن أبى وهب : ما اسْمُك ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمانى به أبى .

---

(١) فى ت : عبد المطلب . وفى هوامش الاستيعاب . وكان المطلب من أسارى بدر من عليه رسول الله بغير فداء لفقره وعجزه عن فداء نفسه ، وليس لأبيه صحبة ولا رواية وقد ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب توهم

(٢) فى ا ، ت : عايذ

(٣) فى هامش ت : إنما هو من الطلقاء ، وقتل يوم اليمامة .

(٤) فى ا : فنزل . ونزا : وثب .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالَتْ تلك الُحزونة تُعْرَف فينا حتى اليوم .

وقال أهل النسب : فى ولدِه حزُونة وسوء خُلق معروف ذلك فيهم لايكاد يعدم[1] منهم . وكانسعيد بن المسيب ربما أنشد :

وعمران بن مخزوم فدعْهُمْ هناك السرُّ[2] والحسَب اللُّبابُ

(٥٦١) الُحوَيْرِث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عَبد الله بن حارثة بن غفار بن مليل الغِفارى ، هو آبي اللحم . قيل له ذلك فيما ذكر ابن الكلبي ، لأنه أبى أنْ يأكلَ ما ذُبح على الأنصاب . قُتِل يوم حُنين شهيداً ، وذلك سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حَرِيز ، أو أبو حَرِيز[3] ، هكذا رُوِى على الشك . أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمنى وهو يخطُب . قال : فوضعْتُ يدِى على ضفة راحلته فإذا مَسْك ضائِنة[4] .

(٥٦٣) حزَابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضُّبَيب الضبابى ، أسلم عام تَبُوك .

(٥٦٤) حَمْنَن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجِرْ ولم يدخل المدينة ، وعاش فى الجاهلية ستِّين سنة ، وفى الإسلام ستين سنة ،

---

(١) فى ى : يعدو . وهو تحريف .

(٢) فى ا : الفمر .

(٣) فى أسد الغابة : قد أخرجه ابن مسعود فى الأفراد فقال : جرير أو أبو جرير — بالجيم . والأول أصح .

(٤) فى أسد الغابة : على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة . وفى الطبقات : على ميثرته .

وأوصَى حَمْنَن والأسود ابنا عوف إلى عبد الله بن الزبير . قال : وفى موت حَمْنَن يقول القائل :

فيا عجباً إذْ لم تفتّقْ عيونَها نساءُ بنى عوف وقد مات حَمْنَنُ

(٥٦٥) حَزم بن أبى كعب الأنصارى ، ذكر البخارى فى التاريخ ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر، عن حزم بن أبى كعب أنه مرّ بمعاذ بن جبل ، وهو يؤمّ فى المغرب فطوّل ، فانصرف فذُكِر حزم للنبى صلى الله عليه وسلم فقال[1] : أحسنتُ صلاتى، فقال : يا معاذ لا تكن فَتّاناً . قال البخارى : ويقال عن أبى داود عن طالب ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبيه أن حَزْم ابن أبى كعب صلّى خَلفَ معاذ فطوّل معاذ ... الحديث .

قال أبو عمر : وفى غير هذه الرواية أنّ صاحبَ معاذ اسمُه حزام[2] ابن أبى كعب . قال أبو عمر : قد ذَكَرناه فيما تقدم .

(٥٦٦) حَيْدة ووَرْدَان ، ابنا مخرم بن مخرمة بن قرط بن جَناب من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، لهما صحبة قاله الطبرى .

قدما على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلما ودَعَا لهما .

(٥٦٧) حُمْرَان بن جابر الحنفى اليمامى ، له صُحبة ، وهو أَحَدُ الوفد السبعة من بنى حنيفة .

(٥٦٨) الُحرّ بن قيس بن حصن بن حذيفة بن بَدر الفزارى ، ابن أخى عيينة

---

(١) فى ى : قال .
(٢) فى ى : حرام .

ابن حصن ، كان أحدَ الوَفْد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فَزارة مَرْجِعَه من تَبُوك .

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : كان جُلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولا ، قال : فجاء عُيينة الفزارى ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الُحرّ بن قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدْخِلنى على هذا الرجل ؟ فقال : إنى أخافُ أن تتكلم بكلام لا ينبغى . فقال: لاأفعلُ .

فأدخله على عمر . فقال : يابن الخطاب ، والله ما تَقْسِم بالعدل ، ولا تُعْطى الَجزْل فغضب عُمَر غضباً شديداً حتى هَمَّ أنْ يُوقع به . فقال ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنّ اللهَ تعالى يقول فى كتابه[1] : «خذ العفو وَأْمُرْ بالعُرْفِ وأعرضْ عن الجاهلين» . وإنّ هذا من الجاهلين .

قال : فخلّى عنه عمر ، وكان[2] وقّافا عند كتاب الله عزّ وجل

والحرّ بن قيس هذا ، هو المذكور فى حديث الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارَى هو والحرّ بن قيس فى صاحب موسى الذى سأل لقاءه ، فمرّ بهما أبىّ بن كعب فحدّثهما بقصة موسى والخضر .

حدّث به عن الزهرى الأوزاعى ويونس بن يزيد .

وذكر الطبرى الحرّ بن مالك من بنى جحْجَبَى شهد أُحُداً ، وقد ذكرناه فى حين ذكرنا جزء بن مالك فى الجيم فيما تقدم ، فلولا الاختلاف فيه لجعلنا الحرّ فى باب[3] .

---

(١) سورة الأعراف ، آية ١٩٨ .
(٢) فى أسد الغابة : وكان دقافا عند كتاب الله .
(٣) فى ى : بابه .

(٥٦٩) حُمَيْل[1] بن بَصْرة أبو بصرة الغِفارى ، ويقال حَمِل وحُمَيل ، والصواب حُمَيل . كذلك قال على بن المدينى . وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك فقال حُميل ، وجعل ماعداه تصحيفاً

قال على بن المدينى : سألتُ شيخاً من بنى غِفار . فقلت : جُميل بن بَصْرة تعرفُه ؟ فقال : صحَّفْت ، صاحبُك والله إنما هو حُميل بن بَصْرة ، وهو جدُّ هذا الغلام ـ لغلام كان معه ـ وكذلك قال فيه زيد بن أسلم : حُميل .

رَوَى عن أبى بَصْرة الغفارى هذا أبو هريرة ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الناقد ، قال : حدثنا سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبّر ، قال : حدثنا زيد بن أسلم ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة أنه خرج إلى الطُور ليصلى فيه ، ثم أقبل فلقى حُميلا الغِفارى . فقال له حُميل : من أين جئت ؟ قال : من الطُور . قال : أمَا إنى لو لقيتُك لم تأته . ثم قال لأبى هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضرَب[2] أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدى هذا ، ومسجد بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهدُ لصحَّةِ قول مَنْ قال فى هذا الحديث

---

(١) فى التقريب : مثل حميد ، لكن آخره لام . وقيل بفتح أوله ، وقيل بالجيم ـ ابن بصرة بفتح الموحدة ابن وقاص ، أبو بصرة الغفارى . وفى أسد الغابة : وقيل : بصرة ابن أبى بصرة

(٢) فى أسد الغابة : لا تشد الرحال .

عن أبي هريرة: فلقيتُ أبا بَصْرة. ومن قال فيه: فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة، فليس بشيء، وقد أوضحنا ذلك في باب بصرة، والحمد لله.

(٥٧٠) حَيّ بن جارية الثقفي. أسلم يوم الفتح، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً، هذا قول الطبري، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: وممّن قُتِل يوم اليمامة حيّ بن حارثة من ثقيف.

قال الدارقُطني: كذا ضبطناه بكسر الحاء مما في كتاب ابن إسحاق رواية إبراهيم بن سعْد. قال أبو عمر: هكذا قال ابن حارثة بالحاء والثاء[1].

(٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة، ومنهم من يقول حبيش بن خالد ابن خليف[2] بن منقذ بن ربيعة [بن أصرم بن ضبيب بن حرام[3]] الخزاعي [الكعبي[4]] أحد بني كعب بن عمرو.

[وقيل: حبيش بن خالد بن ربيعة، لا يذكرون منقذاً. وينسبونه: حبيش ابن خالد بن ربيعة بن حرام بن ضُبيس بن حرام بن حُبيشة بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، حليف بني منقذ بن عمرو][5]، ويكنى أبا صَخْر، وهو صاحبُ حديث أمّ معبد الخزاعيّة، لا أعلم له حديثاً غيره. وأبوه خالد يقال له الأشعر[6] يعرف بذلك، وحبيش هذا هو أخو أمّ معبد الخزاعية، واسمُها عاتكة بنت خويلد بن خالد، وأخوها خويلد بن خالد،

---

(١) قال في أسد الغابة:

قال الطبري: وبحاء وياء واحدة، ابن جارية — بجيم. وقال الواقدي: جي بياءين وجيم ثم قال: وقد ذكرناه في حي بعد الحاء باء موحدة.

(٢) في ت: حليف بني منقذ. وفي ا مثل ى.

(٣) من ا وحدها.

(٤) من ا، ت.

(٥) من ا وحدها.

(٦) في ى: الأسعر، والمثبت من ا، ت.

ومَنْ نسبهم قال : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام[1] بن حبيشة بن كَعْب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .

وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويَرْويه عن ابن إسحاق[2]

وكذلك رواه سلمة[3] عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضا ؛ والأكثر يقولون حبيش ، والله أعلم .

وقال موسى بن عقبة : وقُتل يوم الفتح كرز بن جابر[4] وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدْعى الأشعر

وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتيل البَطْحاء .

(٥٧٢) حُبْشِيّ بن جُناده السَّلولى . يكنى أبا الجنوب ، معدود فى الكوفيين . روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السَّبيعى ، وابنه عبد الرحمن بن حُبْشى .

(٥٧٣) حَوْط بن عبد العزّى ، يقال : إنه من بنى عامر بن لؤىّ . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقرب الملائكة رُفْقَة فيها جَرس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضًا عن ابن بريدة فى هذا الحديث عن حُوَيطب بن عبد العزّى ، والصحيح حوط بن عبد العزى[5] . وقال أبو حاتم الرازى : لا تصحّ له صحبة .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : حزام . وفى ا ، ت مثل ى .
(٢) فى أسد الغابة : والأول أصح .
(٣) فى ى : مسلمة . والمثبت من ا ، ت .
(٤) فى ى : كرز بن خالد . والمثبت من ا . وفى ت : كرز — فقط .
(٥) فى أسد الغابة : وأخرجه أبو نعيم فى خوط — بالخاء المعجمة .

(٥٧٤) حَدْرَد الأسلمى[1] ، يكنى أبا خِراش . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : هَجْر الرجل أخاه سنةً كَسَفْك دمه . روى عنه عمران بن أبى أنس

(٥٧٥) حسْل بن خارجة الأشجعى ، ويقال حُسيل . وبعضهم يقول حنبل . أسلم يوم خَيْبر ، وشهد فتحها ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أعطى الفارسَ يومئذ ثلاثة أسهُم ، سَهْمان لفرَسِه وسَهْم له ، وأسهم للرَّاجل سَهْمًا واحداً .

(٥٧٦) حُمَمَة[2] رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ذكر ابن المبارك فى كتاب الجهاد له ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن ، قال : كان رجلٌ يقال له حُمَمَه من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازياً فى خلافة عمر ، قال : وفُتحت أصبهان فى خلافة عمر ، قال : فقال اللهم إن حُمَمَه يزعم أنه يحبُّ لقاءَك ، فإن كان حُمَمَة صادقا فاعزم له عليه ، وصدّقه ، اللهم لا ترُدّ حُمَمَة من سفَره هذا . قال : فأخذه بَطنه فمات بأصبهان .

فقام أبو موسى فقال : يأيها الناس ؛ ألا وإنَّا والله فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وفيما بلغنا عِلْمُه ، ألا أنّ حُمَمَة شهيد .

وذكره ابن أبى شيبة فى كتاب فَتْح العراق من مصنفه قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا أبو عوانة ، قال حدثنا دواد بن عبد الله الأوْدِى ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن أنّ رجلا كان يقال له حُمَمَة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره بمعناه سواء ، إلّا أنه قال : فأخذَه الموت ، فمات بأصبهان ، ولم يَقُل : فأخذه بَطْنُه ، وذكر الخبرَ إلى آخره .

---

(١) فى التقريب : حدرد بن أبى حدرد الأسلمى .
(٢) ذكره فى أسد الغابة : حممة بن أبي حممة الدوسى .

(٥٧٧) حَرْب بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أمَرْنا للنساء بالوَرْس[1] ، وكان الوَرْس قد أتاهم من اليمن .

(٥٧٨) حي الليثي ، له صُحْبة ، حديثه عند ابن لَهيعة ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجَيْشَاني ، قال : كان حي الليثي — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم[2] — إذا مالت الشمس صلى الظهر في بيته ثم راح فإن أدرك الظهر في المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ[3] بن مجدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي ، يُكنى أبا سعد أخو مُحَيِّصَة لأبيه وأمه . يقال : إن حُوَيصة كان أسنّ من أخيه مُحَيِّصة ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبْر الكُبْر ،[4] إذ قالا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخَيْبَر ، وشكَوْا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن ابن سَهل ، فأراد عبد الرحمن أنْ يتكلَّم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبِّر كبِّر — في حديث القَسامة .

شهد حُوَيِّصَة أُحُداً والخَنْدَقَ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوى عنه محمد بن سهل بن أبي حَثْمة ، وحرام بن سعد بن محيّصة .

---

(١) في ا ، ت : يورس .
(٢) في أسد الغابة : كان حي الليثي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣) في أسد الغابة : بن عامر بن ربيعة بن عدى ، وفي ا ، ت مثل ى .
(٤) أي ليبدأ الأكبر ، أوقدموا الأكبر ، إرشادا إلى الأدب في تقديم الأسن . ويروى : كبروا الكبر ، أي قدموا الأكبر (النهاية) .

(٥٨٠) حُصَيب[1]، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كان الله لا شيء غيره، وكان عَرْشُه على الماء، وكتب فى الذكر كلَّ شيء، ثم خلَق سَبْع سموات.

قال. ثم أتانى آتٍ، فقال: إنّ ناقتك قد انحلّت فخرجت والسراب دونها، فودِدْت أنى كنتُ تركتُها، وسمعتُ باقى كلامه.

قال أبو عمر: لا أعرفه بغير هذا الحديث، ولا أقِف له على نسَب.

(٥٨١) حوْشَب بن طخية[2] الحِميرى، ويقال الألهانى، ذو ظُليم. أسلم على عهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، واتفق أهلُ العلم بالسير والمعرفة بالخبر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشب ذى ظُليم الحميْرى كتابا، وبعث به إليه مع جرير البجلى ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلمى ومنْ أطاعهم على قَتْل الأسود العَنْسى الكذاب، وكان حَوْشَب وذو الكلاع رئيسيْن فى قومهما متبوعين، وهما كانا ومَنْ تبعهما من أهل اليمن القائمين بحَرْبِ صِفين مع معاوية، وقُتِلا جميعا بصفين: قَتَل حوشبا سليمان بن صُرد الخزاعى، وقَتَل ذا الكلاع حريث بن جابر. وقيل قتله الأشتر.

حُدِّثتُ عن أبى نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا على بن أبى يزيد قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنى أبى قال: حدثنا عمرو بن شَمِر، عن محمد بن سُوقة،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب — بخط كاتب الأصل فى هامشه: لا أعرف حصيبا هذا. والحديث لعمران بن حصين صحيح. ويروى عن أبيه أيضا، ولعل بعض الرواة صحف خصيبا حصيبا. وفى أسد الغابة: لعل بعض الرواة صحف.

(٢) فى أسد الغابة: وقيل طخمة بالميم. وفى هوامش الاستيعاب — بالميم أيضا.

عن عبدالواحد الدمشق ، قال : نادى حَوْشَب الحميرىّ عليّا يوم صِفين ؛ فقال : انصرف عنّا يا بن أبى طالب ، فإنا ننشُدك الله فى دمائنا ودمك ، ونخلى بينك وبين عِرَاقِك ، وتخلّى بيننا وبين شامِنا ، وتحقن دماءَ المسلمين . فقال علىّ عليه السلام : هيهات يا بن أم ظليم ، والله لو علمت أنّ المداهنة تسعُنى فى دين الله لفعلت ، ولـكان أهْوَنَ على فى المؤنة ، ولـكنّ الله لم يرْضَ من أهل القرآن بالسكوت والإدهان إذا كان الله يعصى وهم يطيقون الدفاع والجهاد حتى يظهر أمْرُ الله .

وقد رَوى عن حوشب الحميرى حديثٌ مسنَد فى فَضْل مَنْ مات له ولدٌ ، رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة ، عن حسان بن كريب ، عن حَوْشَب [الحميرى][١] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ مات له ولدٌ فصبر واحتسبَ قيل له : ادْخُل الجنة بفَضْل ما أخذنا منك .

(٥٨٢) [حمير، ويقال الحمير ، بالألف واللام ، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى ، أحد بنى خطمة ، تزوج مولاة عبد الله بن أبى بن سَلول ، وكانت فاضلة فولدت له توءمين الحارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير ، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسنت توبتُه][٢] .

(٥٨٣) حَشْرَج غير منسوب ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذه فوضعه فى حِجْره ، ومسح رأسه ، ودعا له . لا نعرفه بغير حديثه هذا .

(٥٨٤) الحفْشيش الـكندى ، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء . وقد ذكرناه فى باب الجيم بأتمّ من ذكره هنا .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) من ت وحدها .

قيل: اسمُه جرير بن معدان، والحفْشيش لقب، يكنى أبا الخير، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفْد كندة، وهو الذى نازَع الأشعث بن قيس فى أرْضِه، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥٨٥) حُنَين مولى العباس بن عبد المطلب، كان عبْدا وخادما للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبَه لعمّه العباس، فأعتقه العباس، روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الوضوء، هو جدُّ إبراهيم بن عبد الله بن حُنين.

وقد قيل: إنه مولى على بن أبى طالب.

(٥٨٦) [حِمَاس الليثى، ذكره الواقدى فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورَوى عن عمر. وهو أبو أبى عمرو بن حِمَاس، من أنْفَسِهم، وله دارٌ بالمدينة][1].

(٥٨٧) الحُتَات[2] بن يزيد بن علقمة بن حُوَى[3] بن سُفيان بن مجاشع بن دارم المجاشعى التميمى. هكذا هو الحُتَات بتاءين منقوطتين باثنتين، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم، منهم عطارد بن حاجب. والأقرع بن حابس، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وعمرو بن الأهتَم، والحُتَات بن يزيد، ونُعيم بن زيد، فأسلم وأسلموا، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبى، وقالوا: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبى سفيان، فمات الحُتَات عند معاوية فى خلافتِه، فورثه بتلك الأخوّة، فقال الفرزدق فى ذلك لمعاوية[4]:

---

(١) من ا، ت.

(٢) فى الإصابة: بضم أوله وتخفيف المثناة. وفى هوامش الاستيعاب: الحتات لقب، واسمه عامر. وفى شرح القاموس: الحتات لقب، واسمه بشر.

(٣) فى الإصابة، ت: جرى. وفى شرح القاموس: بن جرى. والمثبت فى ى، ا.

(٤) ديوانه: ١٣.

أبوك وعمى يا معاوىَ أوْرثا ... تراثا فيحتاز التراثَ أقاربُه[1]
فما بالُ ميراثِ الحُتَاتِ أكلتَه ... وميراثُ صَخْر جامد لك ذَائبُه[2]

قال ابن هشام: وهذان البيتان فى أبياتٍ له، والحُتَات بن يزيد هذا هو القائل:

لعَمْرُ أبيك فلا تكذبَن ... لقد ذهب الخَيْرُ إلا قليلا
لقد فتِن الناسُ فى دينِهِمْ ... وخلى[3] ابن عفان شَرا طويلا

وأول هذه الأبيات:

نأَتْك أُمامة نأياً محيلا ... وأعقبكَ الشوقُ حُزْنا دخيلا[4]
وحالَ أبو حسَنٍ دونها ... فما تَستَطِيع إليها سبيلا
لعَمْرُ أبيك[5] ..

وكان هرب من على رضى الله عنه إلى معاوية.

للحتَات بَنُون: عبدالله، وعبدالملك، ومنازل؛ بنو الحتات وُلُّوا لبنى أمية.

وقال الدار قطنى: حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا نصر بن على، قال: حدثنا الأصمعى قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن أيوب، قال: غَزَا الحتات المجاشعى، وجارية بن قدامة، والأحنف، فرجع الحتات فقال لمعاوية: فضَّلْتَ علىّ محرفا ومخذلا. قال: اشتريْتُ منهما دِينهما، قال: فاشتر منى دينى.

---

(١) فى الإصابة: فتحتاز التراث. وفى الديوان: «أولى بالتراث.
(٢) فى الإصابة: وميراث حرب. وفى ب: جامدا.
(٣) فى الإصابة: وأبقى.
(٤) فى د: وخيلا.
(٥) من ا، ت.

قال نصر : يعنى بالمحرِّق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحْرَق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذِّل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير [يوم الجمل][1] .

(٥٨٨) حُلَيْس[2] روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضْل قريش . روى عنه أبو الظاهرية[3] يُعَدُّ فى الشاميين .

(٥٨٩) الحسْحَاس ، رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى الحاء .

وقد ذكره غيره فى باب الخاء المنقوطة ، وإنْ كان هو كذلك فهو غير الخشخاش العنبرى ، لأنّ الخشخاش العنبرى بالخاء المنقوطة وهو عندى وهْمٌ ، والله أعلم ، لأنَّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوَّده أبو حاتم والله أعلم[4] .

---

(١) ليس فى ا ، ت ، وفى الإصابة : مجدلا ، جدل .

(٢) فى الإصابة : بموحدة ، ثم مهملة — بوزن جعفر . وقيل بتحتانية مصغرة غير منسوب

(٣) فى أسد الغابة : أبو الزاهرية . وفى ت : أبو الزهرانة . وهذه الترجمة فى ت وحدها .

(٤) هنا فى المطبوعة ترجمة لمن اسمه حنيفة ولم نجدها فى كل الأصول !

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثاني

تحقيق

علي محمد البجاوي

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زَيد[١] بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى ، يعرفون ببنى الأغر . شهِدَ العقَبة و بَدْرا ، و قُتل يوم أُحد شهيدا ، ودُفن هو وسعد بن الربيع فى قبرٍ واحد ، وكان ابنَ عمه ، وكذلك[٢] كان الشأن فى قَتْلَى أُحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة فى قبرٍ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْراً لأبى بكر الصديق ، كانت ابنتُه تحت أبى بكر ، وفيها قال أبو بكر — حين حضَرتْه الوفاة : إن ذَا بَطْن بنت خارجة أراها جارية ، واسمُ ابنته زوجة أبى بكر حبيبة ، وذو بطنها أمّ كلثوم بنت أبى بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبى بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زَيْد بن خارجة هو الذى تكلّمَ بعد الموت .

وذكر أنّ خارجة بن زيد بن أبى زُهير أخذَتْه الرِّماحُ يوم أحد ، فجرح بضعة عشر جرحا ، فمرَّ به صَفْوان بن أمية فعرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال : هذا ممن أغرى بأبى علىّ يوم بَدْر — يعني أباه أمية بن خلف — وكان أمية بن خلف الجمحى والد صَفْوان يكني أبا علىّ بابنه على ، وقُتل معه يوم بدر .

قال ابن إسحاق : قَتل أمية بن خلف رجلٌ من الأنصار من بنى مازن .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : يختلف فيه ، فقيل : زيد بن خارجة ، وقيل خارجة بن زيد .
(٢) فى ا ، ت : وذلك .

وقال ابنُ هشام : ويقال قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، وخُبيب بن إساف ، اشتركوا فيه .

قال ابنُ إسحاق : وابنُه علىّ بن أمية قتله عمّار بن ياسر ، يعنى يومئذ ببَدر ، فلما قَتَل صفوان من قَتَل يوم أُحد قال : الآن شفَيْتُ نفسى حين قتلْتُ الأماثِلَ من أصحابِ محمد ، قتلْتُ ابن قوقل ، وقتلْتُ ابن أبى زهير خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب القرشى العَدَوى ، أمّه فاطمة بنت عمرو بن بجرة[1] العدويَّة ، كان أحَد فُرْسان قريش . يقال : إنه كان يعدل بألْفِ فارس .

وذكر بعضُ أهلِ النسب والأخبار أنّ عَمْرو بن العاص كتب إلى عمر ليمدّه بثلاثة آلاف فارس ، فأمدَّه بخارجة بن حُذافة هذا ، والزبير بن العوام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجةُ بن حُذافة فَتْحَ مصر .

وقيل : إنه كان قاضيا لعَمْرو بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عَمْرو ، وهو معدودٌ فى المصريين ، لأنه شهد فَتْحَ مصر ، ولم يَزلْ فيها إلى أنْ قُتل فيها، قتلَه أحَدُ الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقَتْل على ومعاوية وعمْرو ، فأراد الخارجىُّ قتْلَ عمرو ، فقتَل خارجة هذا ، وهو يظنُّه عَمْراً ، وذلك أنه كان استخلَفه عَمْرٌو على صلاةِ الصبح ذلك اليوم، فلما قتله أخِذ وأُدْخِل على عمرو، فقال : مَنْ هذا الذى تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : ومَنْ قتلْتُ ؟ قيل : خارجة . فقال : أردْتُ عَمْراً وأراد الله خارجة .

---

(١) فى الإصابة : بجيرة .

وقد رُوى أنَّ الخارجيَّ الذى قتله لما أدخِلَ على عَمْرو قال له عمرو : أردْتَ عمرا ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم منْ قال ذلك منهما .

والذى قَتل خارجة هذا رجلٌ من بنىالعَنْبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه، وقيل : إنه مولى لبني العَنْبر . وقد قيل : إنّ خارجةَ الذى قتله الخارجيُّ بمصر علىأنه عَمْرو رجلٌ يسمَّى خارجة من بنيسَهْم رَهْط عَمْرو بن العاص،وليس بشىء، وقَبْر خارجة بن حُذَافة معروف بمصر عند أَهْلها فيما ذكره علماؤها .

ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النّبى صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله أمركم بصلاةٍ هى خيرٌ لكم من حُمُر النّعم ، وهى الوتر ، جعلها لكم فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .

وإليه ذهب بعضُ الكوفيين فى إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال : لا تصلّى بعد الفجْر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصين[١] ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم حين رجع من غَزْوة تبوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو[٢] الأنصارى ، مذكور فى الذين تولَّوْا يوم أُحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يعَدُّ فى الكوفيين ، روَى عنه الشعبى .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلة ، ويقال جبلة بن خارجة[٣] . روى عنه فروة[٤] بن نوفل فى : قُل يأيها الكافرون ، إنها براءة من الشِّرْك لمن قرأها عند نومه . وهو حديثٌ كثير الاضطراب .

---

(١) فى ت ، والإصابة : حصن . وفى هوامش الاستيعاب : حصن . وقيل : حصين .
(٢) فى ت : عامر . وفى هوامش الاستيعاب : وسمى الذهبى إياه عمرا .
(٣) فى أسد الغابة : الصواب جبلة بن جارجة .
(٤) فى ى : عروة . وهو تحريف .

(٥٩٦) خارجة بن جزِىّ[1] العُذرى . قال : سمعْتُ رجلا يوم تَبُوك قال : يا رسولَ الله ، أيباضع أهل الجنة ؟ حديثُه عند سعيد بن سنَان عن ربيعة الجُرشىّ عنه ، يُعَدُّ فى الشاميين .

(٥٩٧) خارجة بن حُمَير الأشجعى ، من بني دهمان ، حليف لبني خنساء بن سنان من الأنصار ، شهد بَدْرا هو وأخوه عبد الله بن حمير . هكذا قال ابْنُ إسحاق خارجة فى رواية إبراهيم بن سَعْد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير ، ولم يختلفوا أنهمن أشجع ومن بني دهمان ، وأنه شهد بَدْراً [هو وأخوه][2] وأُحُدا .

وقال يونس بن بكير مكان حمير خمير بالخاء المنقوطة[3] .

(٥٩٨) خارجة بن عُقفان[4] ، حديثُه عند ولده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم لمّا مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : واكرب أبى ! فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا كَرْب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتى حديثه إلاّ عن ولده وولد ولده ، وليسوا بالمعروفين .

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شَمْس بن عبد مناف بن قصىّ القرشى الأموى ، يكني أبا سعيد . أسلم قديما ، يقال : إنه أسلم بعد أبى بكر الصديق فكان ثالثا أو رابعا . وقيل : كان خامسا . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلامُ

---

(١) فى الإصابة : بن جزء — بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ويقال : بكسر الزاى وتحتانية خفيفة . وفى أسد الغابة : جزى — بفتح الجيم وقيل بكسرها وبالزاى المكسورة . وقيل بسكونها وقيل : هو جزء — بفتح الجيم وبالزاى الساكنة وبعدها همزة .

(٢) ليس فى ا ، ت . (٣) وقال ابن أبي حاتم : الجميز — بالجيم والزاى (أسد الغابة) وفى هوامش الاستيعاب: الجمير بالجيم أو الراء .

(٤) فى الإصابة : عطفان .

خالد مع إسلام أبي بكر الصديق، وذكر الواقدى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوّام عن إبراهيم بن عُقْبة قال: سمعْتُ أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول: كان أبي خامسا فى الإسلام. قلْتُ: مَنْ تقدّمه؟ قالت: على ابن أبي طالب، وابن أبي قُحافة، وزيد بن حارثة، وسَعْد بن أبي وقّاص.

قال أبو عمر: هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية، ووُلد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنتُه أم خالد، واسمُها أمة[1] بنت خالد، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص.

وذكر الواقدى، حدثنا جعفر، عن إبراهيم بن عُقْبة، عن أمّ خالد، قالت: وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية، وأقام بها بِضْعَ عشرة سنة، ووُلِدتُ أنا بها، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخَيْبر، فكلَّم المسلمين فأسهوا لنا، ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وأقَمْنا بها، وشهِدَ أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عُمْرَة القضاء[2] وفتحَ مكة وحُنَينا والطائف وتَبُوك، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدَقات اليمن. فتوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأبي باليمن.

ورَوى إبراهيم بن عُقْبَة، عن أم خالد بنت خالد بن سَعيد بن العاص، قالت: أبي أولُ من كتب بِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، وكان قدومُه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحج، واستعمله على صَنْعاء اليمن، فلم يزَلْ عليها إلى أنْ مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) فى أسد الغابة: أميمة.
(٢) فى ت: القضية.

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أَجْنَادين . وذكر الدُّولاَبى ، عن ابن سَعْدان، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأَجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أَجْنادين فى جمادى الأولى لليلتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قبْل وفاة أبى بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْج الصُّفَّر[1] سنة أربع عشرة فى صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير لخالد بن سعيد بن العاص : وهب عَمْرو بن معدى كرب الصَّمْصَامة ، وذكر شعْرَه فى ذلك .

وذكر البغوى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد بن سعيد أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، وعليه خاتم من فضَّة مكتوب عليه « محمد رسول الله » .قال : فأخذه مني فلَبِسه ، وهو الذى كان فى يده .

وقال خالد بن سعيد بن عَمْرو بن سعيد : أخبرنى أبى أنّ أعمامه : خالدا ، وأبانا ، وعَمْراً ، بني سعيد بن العاص رجعُوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : مالكم رجَعْتُم عن عمالتكم ؟ ما أَحَدٌ أحقّ بالعمل من عُمّال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارجعوا إلى أعمالكم . فقالوا : نحن بنو أبى أُحَيْحة ، لا نعملُ لأحدٍ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . ثم مَضوْا إلى الشام فقُتلوا جميعا .

---

(١) مرج الصفر : بدمشق .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعَمْرو عـلى تَيماَء وخَيْبَر وقرى عربية[1] ، وكان الحـكم يعلم الحـكمة . ويقال[2] : ما فُتحت بالشام كورة إلا وُجد فيها رجلٌ من بنى سعيد بن العاص ميتا .

وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف.

قال الواقدى : وحدثنا جعفر بن محمد[3] بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول إخْوَته إسلاما . وكان بَدْء إسلامه أنه رأى فى النوم أنه وُقف به على شفير النار ، فذكر مِنْ سعتها ما الله أعلم به[4] ، وكأن أباه يدفعه فيها ، ورأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقْوَيه[5] لا يقَع فيها، ففزع . وقال: أَحلِفُ بالله إنها لرؤْيا حق، ولقى أبا بكر بن أبى قحافة فذكر ذلك له. فقال أبو بكر : أُريد بك خيراً، هذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فاتَّبِعْه . وإنك ستتبعه فى الإسلام الذى يحجزك من أن تقعَ فيها ، وأبوك واقعٌ فيها . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجياد[6] ، فقال : يا محمد ، إلى مَنْ تدعو ؟ فقال : أدعوكَ إلى الله وحده لا شريك له، وأنّ محمدا عبده ورسوله ، وتخلعُ ما أنت عليه من عبادة حجرٍ لا يسمَعُ ولا يُبْصِر، ولا يضُرُّ ولا ينفَع ، ولا يَدْرى مَنْ عَبده ممن لم يعبده . قال خالد : فإنى أشهدُ أنْ لا إله إلا الله ، وأشهَدُ أنك رسولُ الله . فسُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وتغيَّبَ خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل فى طلبه مَنْ بَقِى مِن ولده ،

---

(١) فى ا ، ت : قرى عربية — بغير واو .

(٢) فى ى : وقال .

(٣) فى ت : بن مخلد بن خالد ، ا مثل ى .

(٤) فى ى : بها .

(٥) فى ى : بحقوته .

(٦) أجياد : موضع بمكة يلى الصفا .

ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبَّه[1] وبكَّته وضربه بمقْرَعَةٍ فى يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعْتَ محمداً وأصحابه ، وأنت ترى خلافَهُ قومَه وما جاء به من عَيْب آلهتهم وعَيْبِ مَن مضى من آبائهم . فقال : قد والله تَبِعْتُهُ على ما جاء به . فغضب أبو أُحَيْحَة ونال منه وشتمه ، وقال : اذْهَب يا لُكَع حيث شئت . والله لأمنعنَّك القوتَ . فقال خالد : إنْ منعتني فإنّ الله يرزقُني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلِّمه أحدٌ منكم إلا صنعْتُ به ما صنعْت به . فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَلْزَمُه ويعيش معه، وتَغَيب عن أبيه فى نواحى مكة حتى خرج أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، فكان خالد أوّل من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد[2] بن عطاء بن الأغر المكّى ، وأحمد بن [محمد بن][3] الوليد الأزرقى ، قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جدّه ، عن عمِّه خالد بن سعيد أنَّ سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال : لئن رفعني الله من مرضى هذا لا يعْبَد إله ابن أبى كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتُوفى فى مرضه ذلك .

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كلَيب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصارى النجارى ، من بني غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كُنيته ، أمّه هند بنت سَعْد بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهِدَ العَقَبة وبَدْرا وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه

---

(١) فى ا ، ت : فأنبه .
(٢) فى ى : بن على .
(٣) من ا ، ت .

وسلم فى خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة ، فلم يزَل عنده حتى بنى مسجِدَه فى تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل صلى الله عليه وسلم إلى مَسكنه .

وأخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعَب بن عُمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبَغ ، قال: حدثنا ابن وضَّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن أبى رُهْم السَّماعى [(١)] أنّ أبا أيوب الأنصارى حدَّثه قال : نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتنا الأسفل ، وكنْتُ فى الغرفة ، فأُهريق ماء فى الغُرفة ، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفةٍ نتتبع الماءَ شفقة أن يخْلُص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [منه شىء] [(٢)] ، ونزلْتُ إلى رسول صلى الله عليه وسلم وأنا مشفِقٌ فقلت : يا رسولَ الله ، إنه ليس ينبغى أَنْ نكونَ فوقَكَ ، انْتَقِلْ إلى الغرفة ، فأمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بمتاعِه أَنْ يُنْقَل ، ومتاعُه قليل . . . وذكر تمام الحديث .

وكان أبو أيوب [(٣)] الأنصارى مع على بن أبى طالب فى حروبه كلِّها ، ثم مات بالقسطنطينية من بلادِ الروم فى زمَنِ معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ . وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثرُ فى غزوة يزيد القُسطنطينية.

حدثنا سعيد بن نَصْر ، قال : حدثنا قاسم بن أَصْبغ ، قال : حدثنا محمد بن

---

(١) فى ى : السمعى . والمثبت من ا ، ت

(٢) ليس فى ا ، ت .

(٣) هو خالد ، صاحب الترجمة كما تقدم .

وضَّاح، قال: حدثنا ابنُ أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه خرج غازيا في زمن معاوية فمرض، فلما ثَقُل قال لأصحابه: إذا أنا مِتّ فاحملوني، فإذا صافَفْتُم[1] العدو فادفنوني تحت أقدامكم ففعلوا[2]... وذكر تمام الحديث.

وقبرُ أبي أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظَّم يستسقون به فيسقون، وقد ذكرنا طرفا من أخباره في باب كُنيته.

(٦٠١) خالد بن البُكير بن عَبْد ياليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي. أخو إياس بن البُكير وعاقل بن البُكير وعامر بن البكير [وكان][3] عبد ياليل. قد حالف في الجاهلية نُفيل بن عبد العُزَّى جدّ عمر بن الخطاب، فهو وولده حلفاء بني عديّ. شهد هو وإخوته بَدْرا، ولا أعلم له رواية. وقُتل خالد بن البكير يوم الرَّجيع[4] في صفر سنة أربع من الهجرة.

وكان يوم قُتل ابْنَ أربع وثلاثين سنة. وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومرثد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي. قاتلوا هُذَيلا ورَهْطًا من عَضَل والقَارة حتى قُتِلوا ومَنْ معهم. وأخِذَ خُبَيْب بن عديّ، ثم صُلِب. وله يقول حسان بن ثابت:

ألَا ليتني فيها شهِدْت ابنَ طارقٍ وزَيْدا وما تُغني الأَماني ومَرْثَدا
فدافعْتُ عن حَبِّي خبيب وعاصم وكان شفاءً تداركْتُ خَالدا

(١) في ى: صافيتم. وهو تحريف.
(٢) العبارة في أسد الغابة:
إذا أنامت فاركب، ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغا، فادفني ثم ارجع.
(٣) من ا، ت.
(٤) الرجيع: الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة النفر الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم. وهو ماء لهذيل (ياقوت).

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عديّ بن نابى بن عَمْرو بن سواد بن غنم[1] بن كعب بن سلمة الأنصارى السُّلمى . شهِدَ العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عَبْد الله بن عُمَر بن مخزوم القرشي المخزومى ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمُّه لبابة الصغرى . وقيل : بل هى لُبابة الكبرى . والأكثر على أنَّ أمّه لُبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمّه خالة بني العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زَوْج العباس وأم بنيه .

وكان خالد أَحد أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت القبّة والأعنَّة فى الجاهلية .

فأما القبّةُ فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجهّزون به الجيش . وأما الإعنة فإنه كان يكون [المقدم][2] على خيول قريش فى الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف فى وقت إسلامه وهِجْرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخَيْبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمسٍ بعد فراغِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من بني قُرَيظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمانٍ مع عَمْرو بن العاص وعثمان بن طَلْحة .

وقد ذكرنا فى باب أخيه الوليد بن الوليد زيادةً فى خبر إسلام خالد ، وكان خالدٌ على خَيْل رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الْحُدَيْبيةِ فى ذى القعدة سنة ستٍّ ، وخيبر بعدها فى المحرم وصفر سنة سَبْع ، وكانت هِجْرته مع عمرو

---

(١) فى أسد الغابة : بن عدى بن غنم .

(٢) من أسد الغابة .

ابن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله عليه وسلم قال : رمَتْكم مكّةُ بأفلاذِ كبدها . ولم يزل من حين أسلم يُولّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أعنّةَ الخيل فيكون فى مقدمتها فى محاربة العرب .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة . فأبلى فيها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى العُزّى وكان بَيْتاً عظيما لقُريش وكِنانة ومضر تبجِّلُه فهدمها . وجعل يقول :

يا عُزّ كُفْرانَكِ اليومَ لا سُبْحَانكِ   إنّى رأَيْتُ الله قد أهانكِ

قال أبو عمر : لا يصحُّ لخالد بن الوليد مَشْهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح . وبعثهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا إلى الغُمَيْصَاء[١] ماء من مياه جذيمة من بنى عامر . فقَتل منهم ناسا لم يكنْ قَتْلُه لهم صوابا ، فودَاهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم إنى أبرأُ إليك مما صنَع خالد بن الوليد . وخبَرُه بذلك من صحيح الأثر ، ولهم حديث .

وكان على مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين فى بني سليم ، وجُرِح يومئذ فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رَحْله بعد ما هُزِمت هوازن ليعرف خبَره ويعوده . فنفَث فى جُرْحه فانطلق . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومَة[٢] الجندل ، وهو رجل من اليمن كان ملكا ، فأخذه خالد فقدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحقن دمَه وأعطاه الجِزْية ، فردّه إلى قومه .

---

(١) قرب مكة ، كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر الذين أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح .
(٢) دومة ــ بضم أوله وفتحه : ودومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة (ياقوت).

وبعث رسولُ الله صلى الله عليه خالد بن الوليد أيضا سنةَ عشر إلى بلحارث ابن كعب ، فقدم معه رجالٌ منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنَجْرَان .

وذكر ابنُ أبي شيبة ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعْتُ خالدَ بن الوليد يقول . اندقَّت في يدي يوم مُؤْتة تسعةُ أسياف ، فما صبَرَتْ في يدي إلا صفيحة يمانية .

وأَمَّرَهُ أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقُتل على يده أكثرُ أهل الردة ، منهم مُسيلمة ومالك بن نويرة .

وقد اختُلف في حال مالك بن نويرة ، فقيل: إنه قتله مسلما لظنٍّ ظنَّه به ، وكلامٍ سمِعَه منه، وأنكر عليه أبو قتادة قَتْله ، وخالفه في ذلك ، وأقسم ألاّ يقاتل تحت رايتِه أبدا . وقيل : بل قتله كافرا ، وخبرُه في ذلك يطولُ ذِكْره ، وقد ذكره كلُّ مَنْ أَلَّف في الردة . ثم افتتح دمشق ، وكان يُقال له سيْفُ الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكوني ، قال : حدثنا الوليد ابن مسلم ، قال : حدثني وَحْشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : نِعْمَ عبد الله وأخو العشيرة وسَيفٌ من سيوفِ اللهِ سلَّه الله على الكفار والمنافقين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ،قال:حدثنا قاسم بن أصْبَغ،حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الربيع بن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ،عن عبدالله بن أبي أوفى ، قال : اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد

للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا خالد ، لِمَ تؤذى رجلا من أهل بدرٍ ، لو أنفقت مثل أُحُدٍ ذهبا لم تُدرك عملَه ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يقَعُون فىّ[1] فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوف الله صبَّه الله على الكفّار.

روى جعفر بن أبى المغيرة ، عن سَعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمّار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمّار : لقد همَمْتُ ألاَّ أُكلّمك أبدا ، فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، مالك ولعمَّار ؟ رجل من أهل الجنة ، قد شهد بدراً . وقال لعمّار : إن خالدًا — يا عمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفّار . قال خالد : فما زلْتُ أُحِبُّ عمارا من يومئذ .

ولما حضَرتْ خالدَ بن الوليد الوفاةُ قال : لقد شهدْتُ مائةَ زَحْفٍ أوزُهَاءها ، وما فى جسدى موضع شِبْرٍ إلاّ وفيه ضَرْبةٌ أو طَعْنة أو رَمْية، ثم هأنذا أموتُ على فراشى كما يموت العَيْر ، فلا نامت أعينُ الجبناء .

وتوفى خالد بن الوليد بحِمْص. وقيل : بل توفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين. [وقيل : بل توفى بحمص ودفن فى قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين][2] أو اثنتين وعشرين فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأوصى إلى عمر ابن الخطاب .

ورَوى يحيى بن سعيد القطّان ، عن سفيان عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنَّ نسوةً من نساء بنى المغيرة اجتمعْنَ فى دارٍ يبكِيْنَ على خالد بن الوليد . فقال عمر : وما عليهنَّ أن يَبْكينَ أبا سليمان مالم يكنْ نَقع أو لَقْلَقة[3].

---

(١) فى ت : بى .   (٢) من ا ، ت .

(٣) النقع : رفع الصوت . وقيل : أراد شق الجيوب . واللقلقة : الجلبة ، كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت واللقلق اللسان (أسد الغابة) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأةٌ من بني المغيرة إلّا وضعَتْ لِمَّتها على قَبْرِ خالد بن الوليد ، يقول : حلقَتْ رأْسها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصارى ، لا أقِفُ على نسَبه فى الأنصار . ذكره ابنُ الكلبي وغيره فيمن شهد صِفِّين مع على بن أبى طالب من الصحابة ، وكان ممن أَبْلى هناك ، لا أعرِفُه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عُمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه حُمَيد بن هلال .

(٦٠٦) خالد بن أسِيد(١) بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس القرشي الأُمَوى ، أخو عتّاب بن أَسِيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أهَلَّ حين راح إلى منى . يَرْوِى عنه ابنُه عبد الرحمن بن خالد ابن أسِيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود فى المؤلَّفَة قلوبهم . قال ابنُ دريد : كان أَسِيد بن أبى العيص خَزَّازا .

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى ، قُتِل أبوه يوم بَدْر كافرا . قتلَه عُمر بن الخطاب ، وكان خالَ عمر ، وولّى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكَّةَ إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعى ، وولّاه عليها أيضاً عثمان بن عفان ، له روايةٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . رَوى عنه ابنُه عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حِزَام بن خُويلد بن أسد(٢) ، أخو حكيم بن حِزَام القرشى الأسدى ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هِجْرَته إليها فى المرة الثانية

---

(١) ضبط هكذا فى أسد الغابة والطبقات . وفى ت ضبط بضم الهمزة .
(٢) فى د : خويلد بن أسيد . والصواب من ا ، ت ، والطبقات .

فنهشته حيَّة فمات فى الطريق قبل أن يدخلَ أرْضَ الحبشة . قد رُوى أنّ فيه نزلت[١] : « ومَنْ يخرُجْ مِنْ بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْه الموتُ فقد وقع أجْرُه على اللهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عُقْبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشىّ الأموى ، واسم أبى مُعيط أَبَان ، واسم أبى عمرو ذَكْوَان بن أمية ، كان هو وأخواه[٢] الوليد وعمارة من مُسْلِمَة الفتح ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا إنَّ له أخباراً فى يوم[٣] الدار . منها قول أزهر بن سيحان فى خالدٍ هذا معارضاً له فى أبيات قالها (منها)[٤] :

يلومونى أنْ جُلت فى الدارِ حاسِراً[٥]   وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع

وفى الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دارِ خالد بن عقبة التى فى السوق : حديث لا يتناجَى اثنان دون واحد . [وخالد بن عقبة هذا يُنْسَب إليه المُعَيْطِيُّون الذين عندنا بقرطبة[٦]] .

(٦١٠) خالد بن هَوْذة بن ربيعة العامرى ، ثم القشيرى ، وفَد هو وأخوه حَرْملة بن هَوْذة على النبى صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامهما ، ذكره ابنُ الكلبى . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٩ ، وفى الإصابة : المشهور أن الذى نزلت فيه هذه الآية جندب ابن ضمرة .

(٢) فى أسد الغابة : وخالد هو أخو الوليد بن عقبة ، وهو من مسلمة الفتح .

(٣) يوم حصر عثمان بن عفان .

(٤) من ا ، ت .

(٥) الحاسر : من لا درع له .

(٦) مابين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .

وخالد بن هَوْذة هذا هو والد العدَّاء بن خالد بن هَوْذة الذى ابتاع منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العَبْد أو الأَمَة ، وكتب له العهْدة . قال لأصمعى : أسلم العدَّاء وأبوه خالد ، وكانا سيِّدَى قومهما ، وليس خالد[1] ابن هوذة هذا من بنى أنف الناقة الذين مدحَهم الحطيئة ، أولئك فى بني تميم ، ولكن يقال لجدّ خالد هذا أنف الناقة أيضا .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظَر .

(٦١٢) خالد بن عُقْبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرَأْ علىّ القرآن ، فقرأ عليه[2] : « إنَّ اللهَ يأْمُر بالعَدْلِ والإحسان وإيتاءِ ذِى القرْبى وينْهٰى عن الفَحْشاء والمُنْكَرِ والْبَغْيِ » إلى آخِرِ الآية . فقال له : أعِدْ ، فأعاد . فقال : واللهِ إنَّ له لحَلَاوَةً ، وإنّ عليه لطلاوة ، وإن أسفَله لمغْدِق ، وإن أعلَاهُ لمثْمِر ، وما يقولُ هذا بشر . قال أُبو عمر : لاأدرى إن كان خالد ابن عُقْبة بن أبى معيط أو غَيره . وظنِّى أنه غيرُه ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بنُ قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصارى البيَاضى ، شهد العقَبة فى قول ابْنِ إسحاق والواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عُقْبة ولا أبو معشر ، وشَهِد بَدْراً وأُحدا .

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكَعْبى ، اختُلف فى اسم أبيه ، قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفَتْح .

(٦١٥) خالد بن عُبادة الغِفارى ، هو الذى دَلَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) هكذا فى ا ، ت . وفى ى :وليس خالد هو ابن هوذة . وفى أسدالغابة : وليس هوذة هذا من بنى أنف الناقة .

(٢) سورة النحل ، آية ٩٠ .

بعمامته فى البئر يوم الْحُدَيبية ، فماح[١] فى البئر فكثر الماء حتى رَوى الناس ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهما من كنانته فأمَر به فوُضِع فى قَعْرِها ، وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجلٌ ينزل فى البئر ؟ فنزل فيها خالد بن عُبادة الغِفَارى . وقيل : بل نزل فيها ناجية بن جُنْدب الأسلمى .

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعى ، ويقال السلمى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حُنَين بالسبْيِ حتى قسَّمه بالجُعْرَانة . إسنادُ حديثِه هذا لا تقومُ به حجةٌ لأنهم مجهولون .

(٦١٧) خالد الخزاعى ، روى عنه ابنُه نافع ، لم يَرْوِ عنه غيرُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : سألْتُ ربى ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى الثالثة[٢] .

(٦١٨) خالد بن عُرْفُطة بن أَبْرَهة بن سِنَان الليثى ، ويقال البَكْرى ، من بنى ليث بن بَكْر بن عبد مناه . ويقال : بل هو من قُضاعة من بنى عُذْرة . ومَنْ قال هذا قال : هو خالد بن عُرْفطة بن صُعَير ، ابن أخى ثعلبة بن صُعَير ، عُذْرى من بنى حزَّاز بن كاهل بن عُذْرة حليفٌ لبني زهرة . يقال له العُذْرى ، ويقال الحزَّازى ، ويقال البكرى . ومَنْ جعله عُذْريا قال : هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفى بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان[٣] بن أسلم ابن حزَّاز بن كاهل بن عُذْرة بن سَعْد بن هُذَيم .

---

(١) الميح : أن يدخل البئر فيملأ الدلو ، وذلك إذا قل ماؤها (اللسان) .
(٢) فى أسد الغابة : أخرجه أبو عمر ، وهو وهم ، ويرد الكلام عليه فى خالد بن نافع .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : يقال فيه عيلان وغيلان .

وهذا هو الصواب[1] فى نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ، [وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم[2]].

وقال خليفة بن خياط : لما سلَّم الأمْرَ الحسَنُ إلى معاوية خرج عليه عبد الله ابن أبى الحَوْساء بالنُّخَيْلة[3] ، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفطة العذرى حليف بنى زهرة فى جَمْعٍ من أهل الكوفة ، فقتل ابن الحوساء ، ويقال ابن أبى الحمساء ، وذلك فى جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدائني ، وفى ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفطة الكوفة ، ومات بها سنةَ ستين ، وقيل : سنة إحدى وستين عامَ قُتِل الحسين ، وفيها وُلِد عمر بن عبد العزيز .

روَى عنه عثمان النَّهدِى ، ومُسلم مولاه ، وعبد الله بن يَسار .

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته — هشام ، وعبد الله ، ويحيى — صُحْبة ، أسلموا عامَ الفَتْح ، وكان أبوهم من ساداتِ قُريش فى الجاهلية والإسلام ، وكان يكْنى حكيمُ أباخالد ، وحديثُه عند بكير بن الأشج ، عن الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبى جَبَل ، ويقال ابن أبى جِبِل العَدْوانى ، من عَدْوان بن قيس بن غيلان ، معدود فى أهلِ الحجاز ، سكن الطائف ، له حديث واحد ، روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

---

(١) فى أسد الغابة : هذا كلام أبي عمر ، وفيه سهو .
(٢) ما بين القوسين ليس فى ت . وهو فى ا .
(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٦٢١) خالد بن رَبَاح الحبشى ، أخو بلال بن رَبَاح المؤذن له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رِوَاية .

(٦٢٢) خالد بن عدىّ الجُهَني . يعَدُّ فى أهلِ المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روَى عنه بُسْر بن سعيد[1] .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الُخزَاعى ، كان من أصحابِ الشجرة . حديثُه عند أبي مالك الأشجعى ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد[2] .

(٦٢٤) خالد بن اللَّجْلَاج[3] ، فى صُحْبته نظر . له حديثٌ حَسَنٌ رواه ابن عجلان ، عن زُرْعة بن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه فى الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحوارى [الحبشى][4] ، من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يرُوى عنه أنه قال عند الموت : غسلونى غسلتين ، غسلة للجنابة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المُعافِرِى ، رَوَى أنّ أهلَ العوالى كانوا يصلُّون مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فنهاهم أن يُصَلُّوا صلاةً فى يومٍ مرتين . ذكره هكذا ابنُ أبى حاتم ، وقال : رَوَى عنه عمرو بن شعَيب . قال أبو عمر : هذا خطأ ، ولا يعْرَف خالد بن أيمن هذا فى الصحابة ، ولا ذَكَره فيهم غيرُه ، والله أعلم ، فهذا الحديثُ إنما يرويه عمرو بن شُعَيب عن سليمان بن يَسار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٦٢٧) خالد بن رِبْعى النهشلى التميمى . ويقال : خالد بن مالك بن ربعى . أحد

---

(١) فى ت : بشر بن سعيد .

(٢) قال فى أسد الغابة : قد أخرج أبو عمر هذه الترجمة إلى قوله : روى عنه ابنه نافع . وقد أخرج خالد الخزاعى من غير أن ينسبه وقد تقدم ، جعلهما اثنين وهما واحد (٢ — ١٠٠) .

(٣) فى التهذيب : ويقال حصين بن اللجلاج .

(٤) من ا ، ت و هوامش الاستيعاب . وفى ى : الحوارى ، وفى الطبقات : الحواترى .

الوفود [الوجوه] [1] من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربعى هذا مقدَّمًا فى رَهْطِه ، وكان قد تنافر هو والقعقاع بن مَعْبد إلى ربيعة بن حِذَار [2] أخى أَسَد بن خزيمة فى الجاهلية ، فقال لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفْتُكما . وأراد أنْ يستعمل أحدَهما على بنى تميم ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلانا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أخَذْتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان علىّ أحيانا ، فأنزل الله تعالى [3] : « يأيها الذين آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بين يَدَى اللهِ ورَسُولِهِ » . هكذا فى رواية محمد بن المنكَدِر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أنّ الرجلين اللذين جرَتْ هذه القصة [4] فيهما بين أبى بكر وعمر ، القعقاع بن معبد ، والأقرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك فى باب القعقاع إن شاء الله .

باب خباب

(٦٢٨) خَبَّاب بن الأرتّ ، اختلف فى نَسبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى ، ولم يختلف أنه حليفٌ لبنى زهرة ، والصحيح أنه تميمىُّ النسبِ ، لحقه سباءٌ فى الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزاعة وأعتقته ، وكانت من حلفاء بنى عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة ، فهو تميمىٌّ بالنسب ، خزاعىّ

(١) من ا ، ت .
(٢) فى أسد الغابة : حذار — بكسر الحاء المهملة وبالذال المعجمة ، وضبطه أبو عمر بخطه بالجيم والدال المهملة . والله أعلم .
(٣) سورة الحجرات ، آية ١ .
(٤) فى ى : القضية .

بالولاء ، زُهْرى بالحلف . وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان قَيْنًا يعمَلُ السيوفَ فى الجاهلية ، فأصابه سِباء فبيع بمكة ، فاشترته أمّ أنمار بنت سبَاع الْخُزاعية ، وأبوها سباع حليف بنى عَوف بن عبد عوف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أم خبّاب هى أم سِبَاع الخزاعية ، ولم يلحقه سباء ، ولكنه انتمى إلى حلفاء أمّه من بنى زُهْرة .

قال أبو عمر : كان فاضلا من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدْرًا وما بعدَها من المشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا محمد ، كان قديمَ الإسلام ممن عُذِّب فى الله وصبرَ على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش ابن الصّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْر[1] بن عتيك ، والأول أصح ، والله أعلم .

نزل الكوفة ، ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرف علىّ رضى الله عنه من صِفّين[2] . [وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين][3] والنهروان ، وصلّى عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه . وكانت سنُّه إذ مات ثلاثا وستين[4] سنة ، رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة وصلّى عليه عمر رضى الله عنه .

---

(١) فى ا : بينه وبين ابن عتيك .
(٢) فى ا : سنة سبع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين . وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع على صفين والنهروان .
(٣) من ت .
(٤) فى أسد الغابة : ثلاثاً وسبعين .

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال: حدثنا أبو داود ، حدثنا مُقاتل بن محمد الرازى ، قال : حدثنا جرير عن بيان[1] ، عن الشَّعْبى ، قال : سأل عمرُ خبَّابا عما لقى من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انْظُر إلى ظهرى ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كاليوم ! قال خبّاب : لقد أوقدت لى نارٌ وسُحِبْتُ عليها فما أطفأها إلّا وَدَكُ ظَهْرى .

(٦٢٩) خَبّاب بن قَيْظِى بن عمرو بن سَهل الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه صَيْفِىّ بن قَيْظى .

(٦٣٠) خَبّاب مَوْلى عُتْبة بن غزْوان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بَدْرًا مع مولاه عُتْبة بن غَزْوان ، وتوفى بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خَبّاب مولى فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف فى صحبته ، وقد روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا وضوءَ إلّا من صَوْتٍ أوْ ريح . روَى عنه صالح بن حَيَوان[2] وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب ابن خَبّاب ، أبو مسلم صاحب المقصُورة .

---

(١) فى ا : بن بنان .
(٢) ويقال بالمعجمة ، كما فى التهذيب والتقريب .

باب خبيب

(٦٣٢) خُبيب بن عديّ الأنصارى ، من بني جَحْجَبي[1] بن عوف بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد بَدْرا ، وأُسِر يوم الرجيع فى السرّية التى خرج فيها مرثد بن أبى مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبى الأَقْلَح ، وخالد بن البُكير فى سبعة نَفَر فقتِلوا ، وذلك فى سنة ثلاث ، وأسر خُبيب وزيد بن الدَّثِنَة ، وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما ، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قد قَتل الحارث بن عامر يوم بَدْر ، كذا قال معمر عن ابن شهاب : إنَّ بنى الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خُبيبا .

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خُبيبا حجير بن أبى إهاب التميمى حليفٌ لهم ، وكان حجير أخا الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقْبة بن الحارث ليقتُلَه بأَبيه .

قال ابنُ شهاب : فمكث خُبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قَتْله استعار مُوسَى من إحدى بناتِ الحارث ليستحِدَّ بها ، فأعارته . قالت : فغفلتُ عن صبيّ لى ، فدرَجَ إليه حتى أتاه . قالت : فأخذه فوضعه على فخذه . فلما رأيته فزِعْتُ فزعاعرفه فىّ[2] ، والمُوسى فى يده . فقال : أتخشين أن أقتله؟ ما كنْتُ لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقولُ : ما رأيْتُ أسيراً خيراً من خُبيب ، لقد رأيته يأكُلُ من قطف عِنَب وما بمكّة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثَّق فى الحديد ، وما كان إلا رزقا آتاه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرَم ليقتلوه ، فقال : دعُونى أصلِّ ركعتين . ثم قال : لولا أنْ يَرَوْا أن مابى مِن جَزع من الموت لزدْتُ .

---

(١) فى ا ، ت : من بنى جحجبي بن كلفة بن عمرو بن عوف .
(٢) فى ت : عرفه فى وجهى .

قال: فكان أولَ مَنْ صلّى ركعتين عند القتل [هو][1]، ثم قال : اللهم أحْصِهم عددا ، [واقتلهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا][2]، ثم قال :

فلست أبالى حين أُقْتَلُ مسلما على أىّ جنب كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذاتِ الإله وإن يشأ يبارك على أوصالِ شلْوٍ ممزّع

قال : ثم قام إليه عُقبة بن الحارث فقتله . هذا كلُّه فيما ذكره ابنُ هشام عن عمرو [بن أبى سفيان][3] الثقفى، عن أبى هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال : وقال خُبيب حين صلبه[4]:

لقد جمع الأحزابُ حولى وألَّبُوا قبائلهم واستجمعوا كلَّ مجمّع
وقد قرَّبوا أبناءهم ونساءهم وقُربت من جذع طويل ممنّع
وكلهم يُبْدى العداوةَ جاهدا علىّ ، لأنى فى وثاقٍ بمضيع
إلى الله أشكو غُرْبتى بعد كُرْبتى وما جمع الأحزابُ لى عند مصرعى
فذا العرش صبَّرنى على ما أصابني فقد بضعوا لحمى وقد ضلّ مَطْمَعِي
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ يُبارك على أوصال شلْو ممزَّع
وقد عرّضوا بالكُفْر والموتُ دونه وقد ذرفَتْ عيناى من غير مَدْمع
وما بى حذار الموت ، إنى لميتٌ ولكن حذارى حرُّ نارٍ تلفّع
فلست بمبْدٍ للعدوِّ تخشعا ولا جزعا إنى إلى الله مرجعى
ولستُ أبالى حين أُقْتَل مسلما على أىّ حال كان فى الله مصرعى[5]

(١) من ت وحدها .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) من ا ، ت .
(٤) فى ا : صلبوه .
(٥) فى ت : مضجعى .

وصلب بالتنعيم[١]. وكان الذى تولَّى صَلْبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة العبدرى[٢]. وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب. قال: وقال عبد الله ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: هو أول من سَنَّ الركعتين عند القتْل.

وذكر الزبير قال: حدثنا إسماعيل بن أبى أويس[٣] قال: حدثنى إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة [بن الحارث بن نوفل][٤] عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن شهاب أنّ عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خُبيب بن عدىّ من بني النجار، وكان خُبيب قد قتل أباه يوم بَدْر. قال: واشترك فى ابتياع خُبيب فيما زعموا أبو إهاب ابن عزيز، وعِكرمة بن أبى جهل، والأخنس بن شريق، وعبيدة بن حكيم بن الأوقص، وأمية بن أبى عتبة، وبنُو الحضرمى، وصَفْوان بن أمية بن خلف، وهم أبناء مَنْ قُتل من المشركين يوم بَدْر، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه فى داره، وكانت امرأةُ عقبة تقوته وتَفْتَحُ عنه[٥] وتطعمه، وقال لها: إذا أرادُوا قتلى فآذنيني. فلما أرادوا قَتْلَه آذنته، فقال لها: أعطيني[٦] حديدة أَستحدُّ بها، فأعطَتْه مُوسى، فقال — وهو يمزح: قد أمكن الله منكم. فقالت: ما كان هذا ظنى بك، فطرح المُوسَى، وقال: إنما كنْتُ مازحا.

ورَوى عمرو بن أمية الضمرى، قال: بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى خُبيب بن عدىّ لأُنْزِلَه من الخشبة، فصعَدْتُ خشبته ليلا، فقطعْتُ عنه وألقيته، فسمعْتُ وَجْبَة خلفي، فالتفتُّ فلم أر شيئا. رَوى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سمِع يقول الذى قَتَل خبيبا أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن نوفل.

(١) التنعيم: موضع بمكة، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة (ياقوت).
(٢) فى ا: العبدى. وفى ت: العذرى.
(٣) فى ى: إسماعيل بن أبي يونس، قال: حدثنى إسماعيل بن أبي أويس.
(٤) ليس فى ا، ت.
(٥) فى ا: عليه.
(٦) فى ا، ت: ابغنى.

(٦٣٣) خُبيب بن إساف ، ويقال يساف بن عِنَبة[1] بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدرا وأُحُدًا والخندق ، وكان نازلا فى المدينة .

قال الواقدى : كان خُبيب بن يساف قد تأخَّرَ إسلامُه حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلحقه فى الطريق ، فأسلم وشهد بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة عثمان .

قال أبو عمر : خُبيب بن إساف هذا تزوّج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير بعد أن توفى عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجهٍ واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن بن خبيب .

وخُبيب هذا هو جَدُّ خبيب بن عبد الرحمن بن [عبد الله بن][2] خبيب ابن يساف شيخ مالك .

وخُبيب بن يساف هذا هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا .
قال مُسلم بن الحجاج : خبيب جدّ خبيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خداش

(٦٣٤) خِدَاش بن سلامة ، أبو سلاّمة السلامى ، ويقال ابن أبى سلامة . يعد فى الكوفيين ، رُوى عنه حديثٌ واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أُوصى امْرَأً بأمه ، [أوصى امرأ بأمه][3] ثلاث مرات . أُوصى امْرَأً بأبيه ،

(١) فى ى : عتبة . والصواب من الإصابة ، وهوامش الاستيعاب ، والطبقات .
(٢) من ا ، ت .
(٣) من ا ، ت .

أوصى امرأ بمولاه الذى يليه . . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله (١) بن علىّ ، عنه .

وذكره ابن أبى شيبة ، عن شريك ، عن منصور بنحوه ، وأَدخل شيبان بين عبيد الله وأبى سلامة عُرفطة السلمى . وقد قيل : فى أبى سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمى ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع فى الأسماء والـكُنَى ، فقال : هو من ولد خبيب السُّلمى والد أبى عبد الرحمن السلمى ، فلم يصنَعْ شيئا .

(٦٣٥) خِدَاش(٢) ، عمّ صفية(٣) بنت أبى مجزأة(٤) ، عمة أيوب بن ثابت ، حديثه فى شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خراش ، بن حُصين بن الأصم ، واسم الأصم رحضة بن عامر ابن رَواحة بن حجَر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . له صُحْبة ، ولا أعلمُ له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤى أنه قَاتِلُ مسيلمة الـكذّاب .

باب خراش

(٦٣٧) خِراش بن الصّمّة بن عمرو بن الجموح بن زَيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة الأَنْصارى السلمى ، شهد بَدْرًا وأُحداً ، وجُرِح يوم أحد عشر جراحات ، [ويقال لخراش بن الصمة قائد الفرسان] (٥)، وكان من الرُّمَاة المذكورين .

---

(١) هكذا فى ى ، والتهذيب . وفى ا ، ت :عن عبيد بن على .
(٢) فى أسد الغابة والإصابة : خداش بن أبي خداش المكى .
(٣) فى ا : عم أبي صفية ، ت مثل ى .
(٤) فى ا ، ت : بحراة . وفى أسد الغابة : بنت بحر ، وفى الإصابة : بنت بحرية .
(٥) من ت وحدها .

(٦٣٨) خِراش بن أميّة بن الفضل [١] الكَعْبى الخزاعى . مدنى شهِدَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الْحُدَيبية وخَيْبَر وما بعدهما من المشاهد . وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية إلى مكة . فآذَتْه قريش وعقَرَتْ جملَه . فحينئذ بعثَ إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفّان . وهو الذى حلَق رأسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الْحُدَيبية .

رَوى عن خِراش هذا ابنُه عبد الله بن خِرَاش . تُوفى خراش فى آخر خلافة معاوية .

(٦٣٩) خِراش الكَلْبى ، ثم السلولى . مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه بغير ذلك . وقد قيل : إنه الذى قبله ، وذكر له ذلك الخبر . والصحيح فى ذلك أنه خزاعى [٢] .

باب خرشة

(٦٤٠) خَرَشة بن الحارث ، مصرى . له صحبة ورواية . حديثُه عند ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عنه .

(٦٤١) خَرَشة بن الحُرّ الفزارى ، ويقال الأزدى . نزل حِمْص . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ [واحد] [٣] فى الإمساك عن الفتنة ، ليس له عن النبىّ صلى الله عليه وسلم غيرُه فيما علمْت . ولأخته سلامة بنت الْحُرّ عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . وقد ذكرناها فى الصواحب .

---

(١) فى أسد الغابة : ونسبه هشام الكلبى فقال : خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل ابن منقذ بن عفيف .

(٢) فى أسد الغابة : قلت : هو خراش بن أمية ، لا شبهة فيه . فلا أدرى كيف اشتبه على أبي عمر .

(٣) من ا ، ت .

وكان خَرَشة بن الُحرّ هذا يتيما فى حجر عُمَر بن الخطاب ، روى عن عُمَر وأبى ذر وعبد الله بن سلام ، روى عنه جماعةٌ من التابعين، منهم رِبْعِى بن خراش، والمسيّب بن رافع ، وأبو زُرعة بن عَمْرو بن جرير .

(٦٤٢) خَرَشه[١] ، شامى ، له صُحْبة ، كذا قال أبو حاتم ، وجعله غير خرشة بن الحرّ . وقال : رَوَى عنه أبو كثير الُمحَاربى .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيم بن فَاتك الأسدى ، وهو خُرَيم بن الأخرم بن شَدَّاد بن عمرو ابن الفاتك بن القُلَيْب بن عَمْرو[٢] بن أسد بن خُزيمة . وأبوه الأخرم يقال له فاتك . وقد قيل : إنَّ فاتكا هو ابن الأخرم ، يكنى خُرَيم بن فاتك أبا يحيى وقيل : أبا أيمن بابنه أيمن بن خُرَيم ، شهد بَدْرا مع أخيه سَبرة بن فاتك . وقد قيل: إن خريما هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعا يوم فتح مكة والأول أصح ، وقد صحّح البخارى وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهِدَا بدرا وهو الصحيح إنْ شاء الله ، عِدَادُه فى الشاميين .

ورَوَيْنا من وجوهٍ عن أيمن بن خُرَيم أنه قال لمروان حين سأله أنْ يقاتل معه يَمْرج راهط : إنّ أبى وعمِّى شَهِدا بَدْرًا ونهيانى أن أقاتِلَ مسلما .

ورَوى إسرائيل عن أبى إسحاق عن شمر بن عَطية عن خُرَيم بن فاتك قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ رجل أنتَ لولا خلّتان فيكَ . قلتُ : يا رسولَ الله ، وماهما ؟ قال : تسبل إزارَك، وتُرْخِى شعرك . قال: قلت: لاجَرم فجزَّ خُرَيم شعره ورفع إزارَه .

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : هوابن الحر ، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم .
(٢) هكذا فى التهذيب والتقريب ، ى ، ت . وفى ا : بن عمر . وفى هوامش الاستيعاب: فاتك هو القليب .

وروينا مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجلُ خُريم الأسدى . لولا طولُ جُمَّته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك خُرَيم . فقطع جُمَّته إلى أذنيه . ورفع إزاره إلى نصف ساقه .

يعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيد . وشمر بن عطية . والربيع ابن عُميلة . وحبيب بن النعمان الأسدى .

(٦٦٤) خُريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائى . يكني أبا الحاء . رُوى عنه أنه قال : هاجرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمتُ عليه منصرَفَه من تبوك . فسمعت العباس عمه يقول : يا رسول الله . إنى أُريد أنْ أمتدحَك . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : قل . لا يفضض الله فاك . فانشأ يقول :

من قبلها[1] طبْتَ فى الظلال وفى مستودعٍ حيثُ يخصفُ الورَق
ثم هبطت البـــلاد لا بَشَرٌ أنتَ ولا مُضغة ولا عَلق
بل نطفة ترْكب السفين وقد ألْجَمَ نَسْرًا وأهلَها[2] الغَرَقُ
تنقل من صالب إلى رَحمٍ إذا مضى عالم بَدَا طَبَقُ
حتى احْتَوَى بيتُك المهيمنُ من خنْدفَ علياء تحتها النُّطقُ
وأنتَ لمـا وُلِدت أشرقَتِ الْ أَرْض وضاءت بنورِك الأُفقُ
فنحن فى ذلك الضيـاء وفى النـــور وسُبْل الرشادِ تختَرِقُ

وذكر حديثا طويلا . وقد رَوى هذا الشعر بنحو هـذه الرواية جرير ابن أوس أخو خُريم بن أوس ، كما رواه خُريم . فالله أعلم .

(١) فى ا : قبلها

(٢) فى لسان العرب : وأهله . ونسر : صنم .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيمه بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الخَطْمى الأنصارى، من بنى خَطْمة من الأوس، يعرف بذى الشهادتين، جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادتَه بشهادةِ رجُلَيْن، يكنى أبا عمارة، شهد بَدْرًا، وما بعدها من المشاهد، وكانت رايةُ خَطْمة بيده يوم الفتح، وكان مع علىّ رضى الله عنه بصِفّين. فلما قُتِل عمار جرّد سيفَه فقاتل حتى قُتِل، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين.

روَى عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت من وجوهٍ قد ذكرتها فى «كتاب الاستظهار فى [طرق][1] حديث عمار». قال: ما زال جدِّى خزيمة بن ثابت مع على بصِفّين كافّا سلاحَه، وكذلك فعل يوم الجمل. فلما قُتِل عمّار بصِفّين قال خزيمة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تَقْتل عمارا الفئةُ الباغية. ثم سلَّ سيفه فقاتل حتى قُتِل.

(٦٦٦) خُزَيمة بن مَعْمر، أبو مَعْمر الأنصارى الخَطْمى أيضا، من بنى خَطْمة. رَوى عنه محمد بن المنكدر، لا أعلم روى عنه غيُره حديثَه فى المرجومة، فى إسنادِه اضطرابٌ كثير، وفيه إقامة الحدّ كفارة.

(٦٦٧) خُزَيمة بن خَزَمَة [2] بن عدىّ بن أبى غنم [3] بن عَوْف بن الخزرج، من القَوَاقِلة [4]، شهد أحداً وما بعدها من المشاهد، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) من ت، ا.
(٢) فى د: بن خزيمة. والمثبت من ا، ت، وأسد الغابة، والإصابة.
(٣) فى أسد الغابة: بن أبى بن غنم.
(٤) القوقل: اسم بطن من الأنصار، وهم القواقلة. (القاموس).

(٦٦٨) خزَيمة بن أوس بن يزيد بن أصرم ، أخو مسعود بن [أوس بن][1] يزيد بن أصرم ، هكذا ذكرهما موسى بن عُقْبة جميعاً فيمن شهد بدْرًا .

(٦٦٩) خُزَيمة بن جَزِىّ السلمى ، له صحبة . روى عنه أخوه حِبّان بن جزِى[2] ، ذكره أبو حاتم الرازى ، فيه وفى الذى بعده نظر ، وقال فيه الدارقطنى : جزِىّ — بكسر الجيم .

(٦٧٠) خُزَيمة بن جهم بن قيس[3] بن عبد شمس ، كان ممن حمله[4] النجاشى فى السفينة ، مع عَمْرو بن أمية ، ذكره ابنُ أبى حاتم الرازى عن أبيه .

(٦٧١) خُزَيمة بن الحارث ، مصرى له صُحْبة . روَى عنه يزيد بن أبى حَبيب ، حديثُه عند ابن لَهِيعة عن يزيد عنه .

(٦٧٢) خزيمة بن جزى بن شهاب العبدى ، من عبدالقيس ، يُعَدُّ فى أهْلِ البَصْرة . رُوِى عنه حديثٌ واحد فى الضب يختلف فى إسناده ومتنِه .

باب خفاف

(٦٧٣) خُفَاف بن إيماء بن رحضة[5] بن خربة الغفارى . كان إمام مسجد بنى غفار وخطيبهم ، شهد الحديبية ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة ، يُعَدُّ فى المدنيين .

---

(١) من ا ، ت .

(٢) هكذا ضبط فى الإصابة . وقال فى أسد الغابة : قال الدار قطنى وابن ماكولا : بكسر الجيم . وقال عبد الغنى فيه : يقال بفتح الجيم . وجزء — يعنى بالهمزة .

(٣) فى أسد الغابة : : بن عبد قيس .

(٤) فى ا ، ت : حمل النجاشى . وفى الإصابة : ممن بعثه النجاشى مع عمرو بن أمية .

(٥) فى التهذيب : رحضة — براء مهملة وضاد معجمة . وفى الإصابة : بفتح الراء المهملة ، ثم معجمة — رخصة .

روى عنهُ عبدُ الله بن الحارث ، وحنظلة بن على الأسدى[(١)] . ويقال : إن لخفاف هذا ولأبيه إيماء ، ولجدّه رَحضة صحبة ، كلّهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينةَ كثيراً . [يقولون هو والد مخلد بن خفاف ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، ولا يصح ذلك][(٢)] .

(٦٧٤) خُفَاف بن ندبة ، ويقال نُدْبة ونَدْبه ونِدْبة[(٣)] بن عمير بن عمرو[(٤)] ابن الشريد السلمى .

يكنى أبا خَرَشة[(٥)] ، وهو ابنُ عم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية . وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر ، أمّه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغْرِبة العرب . قال الأصمعى : شَهِد خفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فَتْحَ مكة ، ومعه لواء بنى سليم ، وشهِدَ حُنيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثنى أبو بلال سهم بن أبى العباس[(٦)] [بن مرداس][(٧)] السلمى قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مُرّة وفزارة ، ومعه خُفَاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ، ابنا حَرْملة المرِّيّان فاستطرد له أحدُهما ، ثم وقف وشدَّ عليه الآخر فقتله ، فلما تنادَوْا قتل معاوية . قال خُفاف : قتلنى الله إن رِمْتُ حتى أثأر به ، فشدَّ على مالك بن حمار سيد بنى شَمْخ بن فزارة فقتله وقال :

---

(١) فى د : الأسيدى . والصواب من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) أى بالحركات الثلاث .
(٤) ندبة أمه . وأبوه عمير .
(٥) فى ت ، والإصابة : خراشة ـ بضم الخاء والشين .
(٦) هكذا فى د ، وأسد الغابة . وفى ا : سهم بن أبي بن العباس . وفى ت : سهم بن العباس .
(٧) من ا ، ت .

فإنْ تكُ خَيْلِي قد أُصيبَ صَمِيمُها ... فَعَمْدا على عيني تيَمَّمتُ مَالِكا
وقفتُ له علوى وقد خان[1] صُحْبتى ... لأَبْنِى مَجْداً أو لِأَثْأَرَ هالِكا
أقولُ له والرمحُ يَأطِر[2] مَتْنَه ... تأمَّلْ خُفافا إنّنى أنا ذَلِكا

قال أبو عمر : له حديثٌ واحد لا أعلم له غيره ، رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم : فقلتُ : يا رسولَ الله ، أين تأمرُنى أنْ أنزل ، أعلى قُرَشىّ ، أم أنصارى أم أسلم أم غفار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خفاف ، ابتغِ الرفيق قبل الطريق . فإن عَرض لك أمرٌ نصرَك ، وإن احتجْتَ إليه رَفَدَك .

باب خلاد

(٦٧٥) خَلَّاد بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْرًا مع أخيه رفاعة بن رافع الزرقى ، يقولون : إنه له رواية ، والله أعلم .

(٦٧٦) خَلَّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن حارثة بن امرئ القيس ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كَعْب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأكبر ، شهد العقَبة ، وشهد بَدْرًا وأُحداً والخندق ، وقُتل يوم بنى قُرَيظة شهيداً ، طرحَتْ عليه الرحى من أطم من آطامها ، فشدخَتْ رأسه ومات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكرون : إنَّ له أجْرَ شهيد[3] ، ويقولون :

---

(١) فى ا ، ت : خام .
(٢) يأطر : ينثنى . المتن : الظهر . أنا ذلك : أنا الذى سمعت به (الإصابة) .
(٣) فى الإصابة : شهيدين .

[إنّ][1] التى طرحَتْ عليه الرحى بُنَانة امرأةٌ من بنى قريظة ، ثم قتلها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع بنى قريظة ، إذْ قتل من أَنبتَ منهم ، ولم يقتل امرأةً غيرَها .

(٦٧٧) خَلَّاد بن السائب بن خلَّاد بن سُويد الأنصارى[2] ، يختلف فى صُحبته ، وفى حديثه فى رَفْع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أخاف أهلَ المدينةِ أخافَه الله . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتى ذكره فى باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خَلَّاد بن عَمْرو بن الجموح بن زَيْد بن حرام الأنصارى السُّلمى ، شهد هو وأبوه وإخوته معوّذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بَدْرًا . وقُتل خلَّاد بن عمرو ابن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إنّ أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بابنه ، ولم يختلفوا أنّ خلاداً هذا شهد بَدْرًا وأحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خُنيس بن حُذافة بن قيس بن عدىّ بن سَعْد بن سهم القرشى السهمى ، كان على حَفْصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، شهد بَدراً بعد هِجْرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أحدا ، ونالته ثمّة جراحة[3] ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله بن حُذافة .

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى أسد الغابة : جعلها (أى هذا والذى قبله) أبو أحمد العسكرى واحداً ، فقال خلاد بن سويد . وقيل خلاد بن السائب .

(٣) فى ت : ثم جراحات .

(٦٨٠) خنَيس بن خالد ، وهو الأشعر بن ربيعة بن أصرم بن ضُبَيْس بن حبشية[١] ابن سلول بن كعب بن عَمْرو السكعبي الخزاعي ، يكني أبا صخر ، هكذا قال فيه إبراهيم بن سعد وسَلَمة جميعا عن ابن إسحاق: خُنَيس بالخاء المنقوطة [والنون][٢] وغيرهما يقول حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه فى الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلىّ بن أَبى خَوْلى العِجْلى . هكذا قال ابنُ هشام ، ونسبه إلى عِجْل ابن لُجيم[٣] ويقال الجعفى ، كذا قال ابنُ إسحاق وغيره ، وهو حليف بني عدىّ ابن كعب . ومنهم من يقول : فيه خولىّ بن خولى ، والأكثر يقولون : خولى ابن أبى خولى ، واسم أبى خولى عمرو بن زهير بن جعف[٤] ، كان حليفا للخطّاب ابن نفيل . شهد بَدْراً ، أو شهد معه فى قول أبى معشر والواقدى: ابنُه ، ولم يسَمّياه.

وأما محمد بن إسحاق فقال : شهد خَوْلى بن أبى خولى وأخوه مالك بن أبى خولى [الجعفيان][٥] بَدْراً. وقال موسى بن عقبة :شهد خولى وأخوه هلال بن أبى خولى بدراً[٦] .

---

(١) فى ت : بن حبشية بن كعب بن عمرو السكعبي الخزاعى . وفى ا : بن ضبيس بن عمرو السكعبي الخزاعى وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه مالفظه : حبيشة — بالفتح . قال فيه ابن حبيب .

(٢) من ت وحدها .

(٣) فى ى : لحيم . والمثبت من الزبيدى .

(٤) فى ت : بن جعف .

(٥) من ا ، ت .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : قال أبو عمر : أخطأ ابن هشام وأصاب إسحاق .

وقال هشام بن الكلبي : شهد خولى بن أبي خولى بدراً ، وشهدهامعه أخواه هلال وعبد الله ، هكذا قال : وعبد الله .

وقال الطبرى : شهد خَوْلى بن أبي خولى بَدْراً والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافةِ عُمَرَ .

ولخولى هذا حديثٌ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وذكر تغيّر الزمان[1]: عليك بالشام .

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : شهد بَدْراً مع النبي صلى الله عليه وسلم خولى بن أبي خولى ، وهلال بن أبي خولى ، ولم يذكر مالك ابن أبي خولى .

(٦٨٢) خَوْلى بن أوس[2] الأنصارى ، زعم ابنُ جريج أنه مِمَّنْ نزل فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علىّ والفضل .

(٦٨٣) خَوْلى[3] ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن مخمر[4] ، والد أنيس بن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم ، لا أدرى أهو غير هذين[5] أو أحدهما .

---

(١) فى ا ، ت : الزمن .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : وإنما هو أوس بن خولى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : لعله الذى قبله — يعنى خولى بن أبي خولى .
(٤) فى ا : مخلد .
(٥) يعنى الذى تقدم ذكرهما (أسد الغابة) .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عَمْرو ، أبو شُريح الخزاعى الكعبى ، هو مشهورٌ بكُنيته ، واختلفوا فى اسمه ، فقيل : اسْمُه كعب بن عَمْرو . وقيل: عمرو بن خُويلد ، والأكثر يقولون : خُويلد بن عَمْرو بن صخر بن عبد العزّى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(٦٨٥) خُويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعى ، أخو أم معبد ، لم يذكروه فى الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد رَوى أخوه خنيس[1] بن خالد ، وروى عن أختهما أم معبد الُخزاعية حديثَها فى مُرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، وسنذكر خبَرها إن شاء الله .

باب الأفراد فى الخاء

(٦٨٦) خَوّات بن جُبَيْر بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البُرَك بن ثعلبة بن عمرو بن عَوْف بن مالك بن الأوس ، يكْنَى أبا عبد الله فى قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدى : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بَدْراً هو وأخوه عبد الله بن جُبير فى قول بعضهم ، رَوى سُفْيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن ثابت ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : قال لى خَوّات بن جُبير ، وكان بَدْرياً .

وقال موسى بن عقبة : خرج خَوّات بن جُبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى ا ، ت : حبيش . وقد سبق أن اسمه خنيس ، وحبيش — فى باب (خنيس).

إلى بَدْر ، فلما بلغ الصفراء أصابَ ساقَه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوَّات بن جُبير بدْراً ، ولكنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسَهْمِه مع أصحابِ بَدْر ، وشهدها أخوه عبد الله بن جُبير ، يُعدُّ فى أهل المدينة .

توفى بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخضب بالحنّاء والكَتَم[١] .

روى خَوَّات بن جُبير فى تحريم المسكر عن النبى صلى الله عليه وسلم : ما أَسْكَر كثيرُه فقليله حرام . وروى فى صلاة الخوف ، وله فى الجاهلية قصةٌ مشهورة مع ذات النحْيَيْن قد محاها الإسلام ، وهو القائل :

فشدَّتْ على النحيين كفًّا شحيحةً ... فأعجلتُها والفَتْكُ من فَعَلاتى

فى أبياتٍ تركتُ ذكرها ، لأنَّ فى الخبر المشهور أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأله عنها وتبسَّم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق اللهُ خيراً ، وأعوذُ بالله من الحوْر بعد الكَوْر[٢] .

وأهلُ الأخبارِ يقولون : إنه شهد بَدْراً ، وقد ذكرنا الاختلاف فى ذلك .

وذاتُ النِّحْيَين امرأةٌ من بنى تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيعُ السمنَ فى الجاهلية ، وتضرب العربُ المثل بذات النحيين فتقول : أشْغَل من ذات النِّحْيَين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السرَّاج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرِّباطى ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا

(١) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .
(٢) أى من النقصان بعد الزيادة (النهاية) .

فليح ، عن ضَمْرة بن سعيد ، عن قيس بن أبى حذيفة[١] ، عن خَوَّات ابن جُبير ، قال : خرجنا حُجّاجا مع عمر بن الخطاب ، فسرنا فى رَكْب فيهم أبوعبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غَنّنا من شِعْر ضرار ، قال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنِّ من بنيات[٢] فؤاده ، يعنى من شِعْرِه ، قال : فما زلْتُ أغنيهم حتى كان السّحر ، فقال عمر : ارفع لسانَك يا خوَّات فقد أسْحَرْنا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال [ابن] [٣] مالك بن الحارث العَنْبرى التميمى ، وقيل : الخشخاش بن جناب العنبرى ، قاله ابن مَعين . وقيل : الخشخاش بن حُباب — بالحاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك ، وقيس ، وعبيد صُحْبَة ، وقد رَوى عنهم وعن أبيهم حُصين بن أبى الحرّ . [وروى عن الخشخاش العنبرى[٤]] ، قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومعى ابنٌ لى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لا تجنى عليه ولا يَجْنى عليك ، مثل حديث أبى رِمْثَة سواء ، لا أعلم له غَيْرَ هذا الحديث . روى عنه الْحُصين بن أبى الحرّ ، قال خليفة : هو الخشخاش [بالخاء] [٣] بن مالك ابن الحارث بن أُخَيف بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن تميم .

(٦٨٨) خِزْباق السّلمى ، قال سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن خِزْباق السُّلمى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلَّى الظُّهْرَ فسلَّم من ركعتين ، فقال له خِزْباق : أشككت أم قَصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال : ما شككت

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه : قيس بن حذيفة .
(٢) فى ى : ثنيات .
(٣) من ا ، ت .
(٤) ليس فى ا ، ت .

ولا قصرت [الصلاة][1]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدَق ذو اليَدَيْن؟ قالوا: نعم. فصلَّى الركعتين ثم سلّم ثم سجد سجدتين وهو جالس ثم سلَّم. هكذا ذكره العُقيلى، عن إبراهيم بن يوسف، عن على بن عثمان النُّفَيلى، عن محمد بن بكار، عن سعيد بن بشير بإسنادِه.

قال أبو عمر: وَرواه أيوب السَّخْتِيانى وهشام بن حسّان، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، ولم يذكروا خِرْبَاقا، وإنما أحفَظُ ذكر الخِرْبَاق من حديثِ عمران بن الحصين فى قصة ذى اليدين — قال: فقام رجل يقال له: الخِرْبَاق طويل اليدين.

(٦٨٩) خَيْثَمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحَّاط بن غنم الأنصارى الأوسى، هو والد سَعْد بن خيثمة، قُتل يوم أُحُد شهيدا، قتله هُبَيرةُ بن أبى وهب المخزومى، وقُتل ابنه سعد بن خَيْثَمة يوم بَدْر شهيداً.

(٦٩٠) خليفة بن عدىّ الأنصارى البياضى، ذكره موسى بن عُقْبة، فيمن شهد بَدْراً وأُحداً.

(٦٩١) خُلَيْدة بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كَعْب ابن سلمة الأنصارى السلمى، شهد بَدْرا، كهذا قال موسى بن عُقبة، وأبو معشر.

وقال ابن إسحاق والواقدى: خليد بن قيس، وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة: خالد بن قيس، ولم يختلفوا أنه شَهِد بَدْراً.

(٦٩٢) الخرّيت بن راشد الناجى، ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال: لقى الخرّيت بن راشد الناجى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة، فى وَفد

---

(١) ليس فى ا، ت.

بنى سامة بن لؤىّ فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الخرّيت على مُضَر يوم الجمل مع طلحة ، والزبير . قال : وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الخرّيت على كورة مِنَ كُور فارس .

(٦٩٣) خذام بن وَدِيعة الأنصارى ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خذام التى أنكحها [أبوها][1] كارهةً ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحَها ، واختُلف فيها هل كانت بكراً أَو ثيباً ، على ماذكرناه فى بابها ، واختلف فى نزول عثمان بن عفّان على خِذَام هذا فى حين هجْرَةِ عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلدة الزّرقى الأنصارى ، مدنىّ ، هو جدُّ عمر بن عَبْد الله بن خلدة ، حديثُه عند إسماعيل بن أبى أويس[2] ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدة الزّرقى ، عن أبيه ، عن جدّه خلدة ، عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال له : يا خلدة ، ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى : فجاءه برجل : فقال : ما اسْمُك ؟ قال : حَرْب . فقال : اذهَبْ . فجاءه برجل . فقال : ما اسْمُك ؟ قال : يعيش . قال : احلبها يا يعيش . حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسَن بن رشيق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني إسماعيل بن أبى أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة ، ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القراقر[3] ،

---

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ت : بن أويس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه بالفاء لطائر .

البَلوى ، حليف لبنى حَرام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهَدْ بَدْرًا ، ولا أُحداً ، وشهد ما بعد ذلك ، قاله الطبرى ، وقال : يكنى أبا رشيد[1] .

(٦٩٦) خُنافر بن التوءم الحميرى ، كان كاهنا من كُهَّان حمير ، ثم أسلم على يدى مُعاذ باليمن ، وله خَبَرٌ حسن فى أعلام النبوة ، إلا أنّ فى إسناده مقالا ، ولا يُعْرَف إلاّ به .

(٦٩٧) الخُنْشِيش الكندى ، ويقال فيه بالحاء وبالجيم ، وقد ذكرناه فى باب الجيم .

---

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : أبا شباث — بضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوَيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسى الكذاب بصنعاء فقتلوه ، وهم : قيس بن مكشوح ، وداذويه ، وفيروز الديلمى .

(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمى ، روى عنه ابنه الأشعَث بن دارم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمَّتى خمس طبقات . . . الحديث . فى إسناده ضَعْف .

(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحَيْحة بن الجلاح . أبو ليلى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى . روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، وفى اسمه اختلافٌ ؛ منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه فى باب الياء ، وفى باب الكنى .

(٧٠١) دحْيَة بن خليفة بن فَرْوة الكلبى ، من كلب بن وبرة فى[1] قضاعة ، يقال فى نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف [بن بكر بن عوف][2] بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهَد بدْرًا ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى عليه وسلم إلى قيصر رسولا فى الهُدْنة ، وذلك فى سنة ستٍّ من الهجرة ، فآمنَ به قيصرُ ، وأبَتْ بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحيةُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت [الله][3] ملكه ... فى حديثٍ طويل .

---

(١) فى ى : بن ، والمثبت من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) ليس فى ا ، ت .

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبّه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .

(٧٠٢) دَغْفَل بن حنظلة النسابة العلاّمة السَّدُوسي الشيباني ، نَسَبَه ابنُ إسحاق وغيرُه . يُقال : إنّ له صحبة ورواية ، ولا يصحّ عندى سماعُه من النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصرى ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدرى أله صُحْبَةٌ أم لا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، أنَّ معاوية بن أبي سفيان دعا دَغْفَلا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يا دَغْفَل ، مِنْ أين حفِظْتَ هذا ؟ قال : حفظْتُ هذا بقلب عقول ، ولسانٍ سَئُول ، وإن غائلة العلم[1] النسيان . قال معاوية : انطلق إلى يزيد فعلّمه أنسابَ الناس ، وعلّمه النجوم ، وعلّمه العربية .

قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان دغْفل رجلا عالما ، ولكن اغتلبه[2] النسب .

(٧٠٣) دَقَّة[3] بن إياس بن عمرو الأنصارى ، شهد بَدْرًا .

(٧٠٤) دُكَيْن بن سعيد المزنى ، ويقال الخثعمى ، قال : أتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، نسأله الطعام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : قُمْ فأعطهم .

---

(١) فى ى : العالم . وفى أسد الغابة : آفة العلم .

(٢) فى ت ، ا : عتلته .

(٣) فى أسد الغابة : وقد ذكر فى حرف الواو : ودفة بن إياس ، جعلهما اثنين وهما واحد . وفى هوامش الاستيعاب : وقد ذكره الذهبي فى دفة وعزاه لأبي عمر ، ثم قال : وإنما هو ودفة .

قال: سمعٌ وطاعة . . . وذكر الحديث فى أعلام النبوة فى قصة التمر . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٧٠٥) دَيْلَمَ الحميرى الجيشانى ، هو ديلم بن أبى ديلم . ويقال: ديلم بن فيروز[١] ، ويقال : ديلم بن الهوشع[٢] . وهو من ولد حمير بن سبأ . له صُحْبة . سكن مصر ولم يُرْوَ عنه فيما أعلم غير حديث واحد فى الأشربة . رواه عنه[٣] المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليزنى . وقد قيل : إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميرى ، وليس بشىء .

(٧٠٦) دِينار الأنصارى ، انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار ، وهو جدُّ عدى ابن ثابت ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المستحاضة يضعّفُونه ، وله حديثٌ آخر فى القىء ، والعطاس ، والنعاس ، والتثاؤب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

---

(١) فى ى : فرقد . والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس فى هامشه : الموسع بالسين فى كتاب ابن السكن .

(٣) فى ى : روى عنه ، والمثبت من ت .

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤَيْب بن كُليب بن ربيعة الخولانى . كان أول مَنْ أسلم من اليمن ، فسَّماه النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان الأسود الكذّاب قد ألقاه فى النار لتصديقه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلم تضرّه النار ، ذكر ذلك النبيّ صلى الله عليه وسلم لأَصْحَابه ، فهو شبيهُ إبراهيم عليه السلام . رواه ابنُ وَهب عن ابن لَهِيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حَلْحَلة ، ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُليب بن أصرم بن عبد الله بن قمير بن حبيشة[1] بن سلول بن كعب بن عَمْرو ابن ربيعة ، وهو لحى بن حارثة بن عَمْرو بن عامر الخزاعى الكعبى ، وخُزاعة هم ولد حارثة بن عَمْرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحبَ بُدْن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يبعث معه الهَدْى ، ويأمره إنْ عطب منه شيء قبل محلّه أن ينحره ويخلّى بين الناس وبينه .

روى سَعيد عن قتادة ، عن سنان بن سَلمة ، عن ابن عباس أَنَّ ذؤيباً أبا قبيصة حدّثه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبُدْن ثم يقول : إنَّ عطِبَ منها شيءٌ قبل محلّه فخَشيْتَ عليه موتا فانحرها ، ثم اغمس نَعْلَها فى دَمها ، ثم اضرب به صفحتَها ، ولا تَطْعَمْها أنت ولا أحد من أهل رفقتك .

---

(١) فى ى وأسد الغابة : حبشية . والمثبت من ا ، ت .

[وذؤيب][1] هو والد قبيصة بن ذؤيب ، شهد الفتحَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكنُ قدَيدا[2] ، وله دارٌ بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قبيصة بن ذؤيب له صحبة ورِواية . وجعل أبو حاتم الرازى ذؤيب بن حبيب غَيْرَ ذؤيب بن حَلْحَلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الْخُزَاعى ، أحد بنى مالك بن أفْصَى ، أخى أسلم بن أفصى ، صاحب هَدْى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُ عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حَلْحَلة بن عَمْرو الخزاعى أحد بني قُمَيْر[3] ، شهد الفَتْحَ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو والد قبيصة بن ذؤيب ، روى عنهُ ابنُ عباس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِب ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

(٧٠٩) ذؤيب بن شَعْثَن[4] العَنْبَرى ، ذكره العقيلى فى الصحابة . ولا أعرفه ، وقدذكره ابنُ أبى حاتم ، فقال : ذؤيب بن شعثم — هكذا بالميم[5] . وذكره العقيلى بالنون . قال ابن أبى حاتم العنبرى يعرف بالكُلاحِ ، قدمَ علىِ النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ فقال : الكُلاح . فقال : اسمك ذُؤيب . وكانت له ذؤابة طويلةٌ فى رأسه .

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .
(٣) فى ا : أحد بنى تميم .
(٤) فى تاج العروس : شعثن كجعفر ، والثاء مثلثة والدأبي رديح ذؤيب العنبرى الصحابي . وقد تقدم فى الميم — شعثن .
(٥) فى ا : كذا قال بالميم .

باب ذكوان

(٧١٠) ذَكْوان بن عبد قَيْس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري ، الزُّرقي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ثم خرج من المدينة إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بمكة ، وكان يقال له : مهاجري أنصاري ، وشهد بَدْرًا وقُتِل يوم أُحد شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، فشدَّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس ، فضرب رِجْلَه بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه عن فرسه فذفَّف عليه[١] .

وذكر الواقدي ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن خُبيب بن عبد الرحمن الأنصاري قال : خرج أسعد بن زُرارة ، وذَكْوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتَياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يَقْرَبا عُتبة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أوّلَ من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذَكْوَان ، ويقال : طهمان ، مولى بني أُميّة ، حديثُه عند عبد الرازق ، عن عمرو بن حَوْشب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه عن جده ، قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذَكْوان أو طهمان ، فعتق[٢] بعضه ، وذكر الحديث مرفوعا ، وأظنه الذي رَوى عنه حبيب بن أبي ثابت أنّ رسول الله صلى الله

---

(١) ذفف عليه : أجهز عليه .

(٢) في ا : فأعتق . وفي ت مثل ى .

عليه وسلم ، جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله ، إنى لأعمل العملَ فيُطَّلع عليه فيعجبنى . قال : لك أَجْرَانِ أجر السر ، وأجر العلانية .

(٧١٢) ذَكْوان ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عن [١] عطاء بن السائب ، عن بعض بنات علىّ [٢] عن طهمان ، أو ذكْوان ، كذا رُوِى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لى رسول الله عليه وسلم : يا ذَكْوان أو يا طهمان — شك المحدِّث — إنّ الصدقةَ لا تحل لى ولا لأهْل بيتى ، وإن مَوْلَى القومِ من أنفُسِهم .

باب الأذواء [٣]

(٧١٣) ذو الأصابع التميمى ، ويقال الُخزاعى . ويقال الُجهني . سكن بيتَ المقدس . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فَضْل بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذو الجوْشَن [الضبابى] [٤] العامرى ، من بني الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أبو شمر .

اختُلف فى اسمه ، فقيل : اسمه أوس بن الأَعور [٥] . وقيل : اسمة شرحبيل [٦] ابن الأعور بن عمرو بن معاوية . سكن الكُوفة . روى عنه أبو إسحاق

---

(١) فى ا ، ت : عند .

(٢) فى ت : بن ، ا مثل ى .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتبه فى هامشه : قال أحمد بن حنبل : من كان من أهل اليمن يقال له ذو فهو شريف .

(٤) ليس فى ا ، وهو فى ت ، وأسد الغابة .

(٥) فى ى : بن أعور ، والمثبت من ا ، ت ، وأسد الغابة .

(٦) فى تاج العروس : قيل اسمه أوس . وقيل شرحبيل بن قرط الأعور ، هكذا فى النسخ. الذى فى المعاجم وكتب الأنساب شرحبيل بن الأعور (جوش) .

السَّبيعى . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه ، وإنما سمع حديثَه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابنُ المبارك عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسُمّى ذا الجَوْشَنْ من أجل أن صَدْره كان ناتئا ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعا مُحْسنا ، وله أشعارٌ حسان يرثِى بها أخاه الصُّمَيل(١) بن الأعور ، وكان قتله رجل من خَثْعم يقال له : أَنس بنُ مدرك أبو سُفيان فى الجاهلية على ما ذكره مَعمر بن المثنى فى كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره فى أخيه الصُّمَيل :

وقالوا كَسَرْنا بالصُّمَيل جناحَه ... فأصبح شيخا عزُّه قد تضعضعا

كذبتمُ وبيتِ الله لا تبلغوننى ... ولم يكُ قومى قَوْم سوء فأجزعا

فيا راكبا إما عرضْتَ فبلغا ... قبائل عَوْهَى(٢) والعُمور وألمعا

فمن مبلغٌ عنى قبائلَ خَثْعم ... ومذحج هل أُخبرتم الشأنَ أجمعا

بأنْ قد تركنا الحىَّ حىَّ ابن مُدْرك ... أحاديث طَسْمٍ والمنازل بَلْقعا

جزينا أبا سُفيان صاعاً بصاعِه ... بما كان أجْرَىَ فى الحروب وأوْضعا

وهى أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكْرَها لما فيها من الفخر بالجاهلية .

ومن أشعاره فى ذلك أيضا :

منعْت الحجازَ وأعراضَه ... وفرَّتْ هوازنُ عنى(٣) فرارا

---

(١) هكذا ضبط فى ا ، ت . وفى تاج العروس : صميل مثل أمير .

(٢) بنوعوهى : بطن من العرب بالشام (اللسان ــ مادة عوه) وفى هوامش الاستيعاب : عوهى بخط كاتبه فى هامشه : قبائل من اليمن . والعمور : حى من عبد القيس (القاموس) .

(٣) فى ا : منى . وفى ت مثل ى .

بكل نصيل[١] عليه الحديـــدُ يأبىَ لخثعم إلاَّ غِرَارا
وأعددتُ للحَرْب وثابة وأجردَ نَهْدا[٢] يصيدُ الحمارا
وفضفاضة مثل مَورِ السرا ب ينـكسر السهم عنها انـكسارا

(٧١٥) ذو الزوائد الجهنى ، له صحبة ورواية .

سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حجَّة الوداع فى حديثٍ ذكره يقول : إذا عاد العطاء رُشًا عن دينكم فدَعُوه .

(٧١٦) ذو الشمالين ، واسمُه عُمَير بن عمرو بن نَضْلة بن عمرو بن غُبْشان ابن سليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو[٣] بن عامر .

وقال ابنُ إسحاق : هو خُزَاعى ، يكنى أبا محمد ، حليفٌ لبنى زهرة ، كان أبوه عبد عمروَ بن نَضْلة ، قدم فحالف عبد[٤] الحارث بن زهرة ، وزوّجه ابنته نعمى ، فولدَتْ له عميرا ذا الشمالين ، كان يعملُ بيديه جميعا ، شهد بَدْرا ، وقُتل يوم بدر شهيدا ، قتله أُسامة الُجشَمى .

(٧١٧) ذو عَمْرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الـكُلاع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمَيْن ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلى .

قيل : إنه كان الرسولَ إليهما من قبل النبىّ صلى الله عليه وسلم فى قتل الأسود العنسى .

وقيل . بل كان إقْبال جرير معهما مُسلِماً وافداً على النبىّ صلى الله عليه وسلم،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : النصيل : الخارج بالسلاح إلى المبارزة .
(٢) فى ا : بهذا . وهو تحريف .
(٣) فى ى : بن عمر . والمثبت من ا ، ت .
(٤) فى ا : عبد بن الحارث ، وت مثل ى .

وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكُلاع وذى عمرو رئيسى اليمن جابر[١] بن عبد الله [فى قتل الأسود العنسى الكذاب ، فقدموا وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم][٢] . فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئاً ، فقال لجرير : يا جرير ، إن الذى تمرّ إليه قد قضى وأتى عليه أجله[٣] . قال جرير : فرُفع لنا رَكْب فسألتهم ، فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : يا جرير ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا بخير ما إذا هلك لكم أمير أمّرتم آخر . فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا ترضون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قالا لى جميعا — يعنى ذا الكلاَع وذا عمرو : اقرأ صاحبك السلام[٤] ، ولعلنا سنعود ، ثم سلما علىّ ورجعا .

(٧١٨) ذو الغُرَّة الجهني ، ويقال الطائى الهلالى[٥] . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل ، والأمر بالوضوء من لحومها ، وقال : لا توضّئوا من لحوم الغنم ، وصلُّوا فى مراحها . ويقال : إنّ اسم ذى الغُرة يعيش ، والله أعلم .

(٧١٩) ذو الغُصَّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثى ، من بنى الحارث ابن كعب ، يقال له : ذو الغُصّة .

---

(١) فى ا : جرير .
(٢) من ا ، ت .
(٣) فى ا ، ت : وأتى على أجله .
(٤) فى ى : اقرأ على صاحبك .
(٥) فى ا ، ت : والهلالى . وفى أسد الغابة : وقيل الهلالى .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو الغُصّة ، لأنه كان بحلقه غُصة ، وكان لا يبين بها الكلام ، فسُمّي ذا الغصة . [رأس بني الحارث مائة سنة][1] .

(٧٢٠) ذوالكلاَع ، اسمُه أيفع[2] بن ناكور ، من اليمن ، أظنه من حِمْيَر ، يقال : إنه ابن عم كعب الأحبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً فى قومه مُطاعا مَتْبُوعا ، أسلم ، فكتب النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى التعاون على الأَسْوَد ، ومُسيلمة ، وطليحة ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلى ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا على ابن سَعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن جابر بن عبدْ الله . هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال . كنتُ باليمن فأقبلت ومعى ذو الكُلاَع[3] وذوعمرو ، فأقبلت أُحْدُوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذوعمرو : يا جابر ، إن كان الذى تذكر فقد أتى عليه أجلُه . قال : فقلت : نسأل ، فرُفع لنا رَكْب ، فسألتُهم فقالوا : قُبِض رسول الله صلى

---

(١) ليس فى ت ، وهو ا .

(٢) فى الإصابة : اسمه أسميفع — بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ثالثه وسكون التحتانية وفتح الفاء بعدها مهملة . ويقال سميفع — بفتحتين ، ويقال أيفع بن ناكور .

(٣) فى ا ، ت : ذو كلاع .

الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى : أقرِأ صاحبك السلام ، ولعلنا سنعودُ .

وقيل : اسم ذى الكلاع سُمَيْفِع[١] أبو شرحبيل ، وكان ذُوالكُلاع القائم بأمر معاوية فى حَرْب صِفّين ، وقُتِل قبل انقضاء الحرب ففرحَ معاويةُ بموته ، وذلك[٢] أنه بلغه أنّ ذا الكُلاَع ثبت عنده أنّ عليا برىٌ من دم عثمان ، وأنّ معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التشنيت[٣] على معاوية ، فعاجلته منيّتُه بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتّباعه النبى صلى الله عليه وسلم فى حياته ، وأظنه أحدَ الوَفود عليه [والله أعلم][٤] ، ولا أعلم له رواية إلّا عن عمرو [بن][٤] عوف بن مالك .

ولما قتل ذوالكلاع أرسل ابنُه إلى الأشعث يرغب إليه فى جثة أبيه ليأذن له فى أخذِها ، وكان فى الميسرة . فقال له الأشعث : إنى أخاف أنْ يتّهمني أميرُ المؤمنين ، ولكن عليك بسعْد[٥] بن قيس ، فإنه فى الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهلَ الشام تلك الأيام أنْ يدخلوا عسكر علىّ لئلا يفسدوا عليهم ، فأتى ابنُ ذى الكلاع معاوية فاستأذنه فى دخول عسكرهم إلى سعد بن قيس ، فأذِن له . فلما وَلّى قال معاوية : لأنا أفرَحُ بموت ذى الكلاع منّى بمصر

---

(١) فى تاج العروس : سميفع ـ كسميدع ، وقد تضم سينه كأنه مصغر . وحينئذ يجب كسر الفاء (مادة سميفع) وفى هوامش الاستيعاب : سميقع ـ بالقاف . وفى كتاب الطبرى بالفاء .
(٢) فى ى : وذكر . والمثبت من ا ، ت .
(٣) فى ى : التثبت . والمثبت من ا ، ت ، وتاج العروس .
(٤) من ا ، ت .
(٥) فى أسد الغابة : سعيد بن قيس .

لو فتحتُها ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَاعًا فى قومه . فأتى ابنُ ذى الـكلاع سَعْد بن قيس فأذن له فى أبيه ، فأتاه فوجده قد ربط برجله طنب فُسطاط ، فأتى أصحابَ الفُسْطَاط فسلّم عليهم ، وقال : أتأذنون فى طُنب من أطناب فسطاطـكم ، قالوا : نعم ، ومعذرة إليك ، ولولا بَغيُه علينا ما صَنَعْنَا به ما تَرَوْن . فنزل إليه وقد انتفخ ، وكان عظيما جسيما ، وكان مع ابن ذى الـكُلاع أَسْوَد له فلم يستطيعا رَفْعه . فقال ابنُه : هل من مُعاون ؟ فخرج إليه رجل من أصحاب علىّ يدعى الخندف فقالوا[1] : تنحوا . فقال ابنُ ذى الـكلاع : ومن يَرْفَعُهُ ؟ قال : يرفعهُ الذى قتلَه . فاحتمله حتّى رمَى به على ظَهْرِ البغل ، ثم شدّه بالحبل وانطلقا به إلى عسكرهم .

ويقال : إن الذى قَتَل ذا الـكلاع حُريث بن جابر . وقيل : قتله الأشتر .

حدثنا خلف بن قاسم قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال . حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال : حدثنا يحيي بن سليمان ، قال حدثنا يحيي بن أبان[2] ، قال : حدثنا سفيان الثورى . عن الأعمش ، عن أَبى وائل ، عن أَبى ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، قال : رأَيتُ عمار بن ياسر [فى روضة][3] وذا الـكلاع فى المنام فى ثياب بيض فى أَفنية الجنة ، فقلت : أَلَمْ يَقْتُل بعضُـكم بعضاً ؟ فقالوا : بلى ، ولـكن وجَدْنا الله واسعَ المغفرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أَحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين ، قال حدثنى يحيي بن سليمان . قال

---

(١) فى ا ، ت : الخندق ، فقال .
(٢) فى ا ، ت : يمان .
(٣) ليس فى ا ، ت .

يزيد بن هارون ، قال : حدثنا العوّام بن حَوْشب ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى وائل ، عن أبى ميسرة عمرو بن شرحبيل ، وكان من أفضل أصحاب عبد الله ابن مسعود ، قال : رأيتُ فى المنام كأنى دخلتُ الجنةَ ، فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لَمِنْ هذه ؟ فقالوا : لذى الكُلاع ، وحَوْشب — قال : وكانا ممن قُتل مع معاوية بصِفّين . قال : فقلت : فأين عمّار وأصحابه ؟ قالوا : أَمَامك . قلت : وقد قَتل بعضُهم بعضاً ؟ فقيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعَ المغفرة . قلت : فما فعل أهل النّهروان — يعني الخوارج ؟ فقيل لى : لقوا برحًا[١] .

(٧٢١) ذوظَليم ، حوشب بن طخية . ويقال : ظُليم[٢] بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : فى اسم أبيه حوشب[٣] بن طِخية وطِخْمة ، والأول أكثر[٤] . بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريرا البجلى فى التعاون على الأسود العنسى وإلى ذى الكلاَع معه ، وكانا رئيسى قومهما ، وقُتل رحمه الله بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ، قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبى حجر الأيلى ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثّورى ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيتُ فيما يرى النائم عَمّار بن ياسر وأصحابه فى روضة ، ورأيتُ ذا الكُلاَع وحَوْشبا فى روضة ، فقلت : كيف وقد قَتل بعضُكم بعضًا ؟ فقال : إنهم وجَدُوا الله واسعَ المغفرة .

---

(١) البرح : الشدة والشر .

(٢) فى أسد الغابة : وهو الأكثر .

(٣) فى ؛ : حوشب بن عبد الله البجلى . والمثبت من ا ، ت .

(٤) فى تاج العروس : ويقال فى اسم أبيه طخية — بضم فتشديد الياء ، والخاء مهملة (مادة طخم)

(٧٢٢) ذو اللحْيَة الـكلابى ، يعدّ فى البصريين ، واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصعة ، له صُحْبة . روى عنه يزيد بن أبى منصور .

(٧٢٣) ذو مخبر[١] — ويقال : دومخمر . وكان الأوزاعى يأبى فى اسمه إلا ذو مخْمَر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشى ، وقد ذكره بعضُهم فى موالى النبى صلى الله عليه وسلم ، له أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم مخرجها عن أهلِ الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليَدَيْن ، رجل من بنى سليم ، يقال له الِخرْباق ، حجازى ، شهد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهم[٢] فى صلاته نخاطبه . وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من خُزَاعة حليف لبنى زهرة ، قُتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكروه فيمن استشهد يوم بَدْر .

وذو اليدين عاش حتى روَى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذى اليدين ، وهو الراوى لحديثه ، وصحّ عنه فيه قولُه : [بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم][٣] صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى ، فسلّم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . . . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خَيْبَر بعد بَدْر بأعوام ، فهذا يُبَيِّنُ لك أنّ ذا اليدين الذى راجع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يومئذ فى شأن الصلاة ليس بذى الشمالين

---

(١) فى تاج العروس : ذو مخمر كمنبر ـ أو هو مخبر ـ بالباء الموحدة . وكان الأوزاعى يقول : هو بالميم لا غير (خمر) .
(٢) فى ا ، ت : أوهم .
(٣) ليس فى ا ، ت .

المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهرى مع علمه بالمغازى يقول : إنه ذو الشمالين المقتول ببدر ، و إن قصةَ ذى اليدين فى الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكمت الأمور بعدُ .

وذلك وَهْمٌ منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القول فى ذلك عندنا فى كتاب التمهيد ، فمن أراد ذلك تأمّله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال: حدثنا قاسم بن أَصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، قال : حدثنا على بن بحر بن برى ، قال : حدثنا معدى بن سليمان السعدى [١] ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ، ومطيرٌ حاضر يُصدقه بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتنى أنّ ذا اليدين لقيك بذى خَشَب [٢] ، فأخبركَ أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صلّى بهم إحدى صلاتى العشى وهى الظُّهر [٣] ، فسلَّم من ركعتين ، ثم قام واتّبعه أبو بكر وعُمر ، وخرج سَرَعان [٤] الناس ، فلحقه ذو اليدين ومعه أبو بكر وعُمر ، فقال : يا رسول الله ، أقصرتَ الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وعمر فقال : ما يقولُ ذو اليدين ؟ فقالا : صدق يارسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلَّى ركعتين ، ثم سجد سجْدَتَى السهو .

وقد رَوى هذا الحديثَ عن معدى بن سُليمان صاحب الطعام — وكان

---

(١) فى ا : الصفدى .
(٢) ذو خشب : من مخاليف اليمن . وفى أسد الغابة : بذى جشب .
(٣) فى أسد الغابة : وهى العصر .
(٤) سرعان الناس ـ محركة : أوائلهم المستبقون إلى الأمر . ويسكن .

ثقة فاضلا — جماعةٌ منهم : أبو موسى الزّمن محمد بن المثنى ، وبندار محمد ابن بشار ، كما رواه على بن بحر بن برى ،وقد ذكرنا ذلك فى كتاب التمهيد ، وهذا يوضِّحُ لك أن ذا اليدين ليس ذا الشمالين المقتول ببَدْر . لأن مطيراً متأخر جدًّا لم يُدْرِك من زمن النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبّرد فى الأدواء من اليَمَن فى الإسلام مَنْ لم يُشهر أكثرهم عند العلماء بذلك ، فمن ذكره :

ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت . وهو مشهورٌ باسمه وحاله ، فلا حاجة إلى ذكره فى الأذواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو مَنْ غلَب عليه .

وممن ذكره : ذو العَيْنِ قتادة بن النعمان ، أصيبَتْ عينُه فردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتلّ وتعتلُّ التى لم تُرَدّ .

ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين فى الحرب .

ومنهم : ذو الرأى ، حُباب[1] بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة فى الجاهلية .

ومنهم ذو المشّهرة أبو دُجانة ، سماك بن خرشةَ[2] كانت له مُشَهَّرَة إذا خرج بها يختالَ بين الصفين لم يُبْقِ ولَم يَذر ، وهؤلاء كلّهم أنصاريون .

ومن[3] غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطّفيل الأزدى ثم الدوسى ، أعطاه

---

(١) فى ا : خباب . والمثبت من ا ، ت .
(٢) فى تاج العروس والقاموس : سماك بن أوس بن خرشة .
(٣) فى ا : ومن اليمن غيرهم . وفى ت : ومن الميز من غيرهم .

النبي صلى الله عليه وسلم نورا فى جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثلة[1] . فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سوطه .

وذكر ذا اليدين الخزاعى ، وأنه كان يُدْعى ذا الشمالين . فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذا اليدين . وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم فى ذكر ذى اليدين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد . وأما ما ذكره أهلُ السير وأهلُ الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه فى كتابنا هذا . ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم ابن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت فى الأذواء . وهذا لا معنى له عند العلماء .

وقد اجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكُرْهُ المبرد فى الأذواء . فدلّ على أنه لم يصنع شيئا فى الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم نذكر[2] فيهم.

---

(١) فى ى : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثلة . والمثبت من ا ، ت . وفى الإصابة : وروى الطبرى من طريق ابن الكلبي قال : سبب تسمية ابن الطفيل بذى النور أنه لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابعثنى إليهم واجعل لى آية فقال : اللهم نور له . فسطع نور بين عينيه ، فقال : يارب أخاف أن يقولوا مثلة ، فتحول إلى طرف سوطه فكان يضيء له فى الليل المظلمة .

(٢) فى ى : يذكر .

حرف الراء

باب رافع

(٧٢٥) رافع بن بشير السلمى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر. رَوَى عنه ابنه بشير بن رافع يضطربُ فيه.

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سَوَاد بن زيد بن ثعلبة بن غنم، هكذا قال الواقدى سَوَاد. وقال ابن عمارة: هو الأسود[١] بن زيد بن ثعلبة. شَهِد رافع بن الحارث هذا بَدْرا وأُحدا والخندق والمشاهدَ كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفى فى خلافة عُثمان بن عفان رضى الله عنه.

(٧٢٧) رافع بن خَدِيج بن رافع بن عدى بن زيد [بن عمرو بن زيد][٢]، ابن جشم الأنصارى النجارى الخزرجى[٣]، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا خديج. روى عن ابن عمر أنه قال له: يا أبا خديج. وأُمُّه حليمة بنت [عروة بن][٤] مسعود بن سِنان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصارى.

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابنى رافع بن عدىّ، ردَّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر، لأنه استصغره، وأجازه يوم أحد، فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد، وأصابه يوم أحد سهم[٥]، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) فى أسد الغابة: هو ابن الأسود.
(٢) من ا، ت.
(٣) فى ى: بن جشم هكذا فيما تقدم فى نسب أسيد بن ظهير. والمثبت من ا، ت.
(٤) ليس فى ا، ت.
(٥) فى ت: جراحة. و ا مثل ى.

[أنا][1] أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضَتْ جراحتُه فى زمن عبد الملك ابن مَرْوان ، فمات قبل ابن عمر بيسير ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابنُ ست وثمانين سنة .

وقال الواقدى : مات فى أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب ابن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية[2] بن رفاعة بن رافع ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(٧٢٨) رافع بن رفاعة بن رافع الزُّرقى ، لا تصحّ صحبته ، والحديثُ المروى عنه فى كسب الحجّام فى إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، كذا نسبه ابنُ إسحاق والواقدى وأبو معشر ، وقال عبد الله بن [محمد بن][3] عمارة : ليس فى بنى زعوراء سكن ، وإنما سكن فى بنى امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

شهد رافع هذا بَدْرا ، وقُتِل يوم أُحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْرا على ناضح لسعيد[4] بن زيد .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) هكذا فى ى ، ت ، وأسد الغابة . وفى ا : عبادة .
(٣) من ا ، ت .
(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : لسعد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى ، يكنى أبا الحكم ، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر . رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تخيير الصغير بين أَبويه . وكان أَتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبَت امرأتُه أن تسلم .

روَى عنه ابنه جعفر والد[1] عبد الحميد . وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد ابن جَعْفر بن عبد الله بن الحكم بن رَافع بن سنان ، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد [ابن جعفر ، وهو جد أبيه ، لأنه][2] شيخ أبى بكر بن أبى خيثمة[3] .

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع . بن عدى بن زيد بن آمية بن زيد الأنصارى ، حليف للقواقلة ، قيل : إنه شهد بَدْرا ، ولم يختلف أنه شهد أُحُدا وسائر المشاهِد بعدها ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٧٣٢) رافع بن سَهْل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهِدَ أُحدا ، وخرج هو وأخوه عَبْد الله بن سهل إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظَهْر ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف لرافع على وَقتِ وفاةٍ ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقُتل يوم الخندق شهيدا .

(٧٣٣) رافع بن ظهير ، أو حُضير . هكذا رُوى على الشكّ . ولا يصحّ ، وليس فى الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير . ولا يعرف فى غير الصحابة أيضا ، وإنما فى الصحابة ظهير بن رافع بن عدىّ عمّ رافع بن خَدِيج ، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب ، والحديث الذى وقع فيه هذا الوَهم والخطأ .

---

(١) فى ت : ووالد عبد الحميد بن جعفر .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) فى ى : بن أبى شيبة .

حدّثنا عبدالوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا عبد الله بن حمران ، قال : حدثنا عبد الحميد ابن جعفر ، قال : حدثني أبي عن رافع بن ظهير أو حُضير أنه راح من عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاء الأرْضِ ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نكريها بما يكونُ على الساقى والربيع ، فقال : لا ، ازْرَعوها أو دَعُوها ، إنما يُعرف لرافع بن خَديج ، ولا أدرى ممَّنْ جاء هذا الغلَط ، فإنه لا خفاء به .

(٧٣٤) رافع بن عَمْرو بن مُجَدّع ، وقيل : ابن مخدع الغفارى ، أخو الحكم بن عمرو الغفارى ، يُعَدّ فى البصريين . روَى عنه عبد الله بن الصامت وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الحكم [بن عمرو](١) أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، [وليسا من غفار ، وإنما](٢) هما من بني نُعيلة [بن مُليل](٣) أخى غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عَمْرو بن هلال المزنى ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزنى صُحْبة ، سكنا جميعا البَصْرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزنى ، وهلال بن عامر المزنى ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : « العَجْوة من الجنّـةِ » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبى رافع الطائى . قال أحمد بن زهير : يقال فى رافع بن أبى رافع رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة

---

(١) من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) من ا ، ت .

ورافع بن عمير . وقال غيره : يكني أبا الحسن . يقال : إنه الذى كلمه الذئب ، **كان** لصًّا فى الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى اللحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، **قال** ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائى فيما تزعم طى هو الذى كلمه الذئب ، **وهو** فى ضأنٍ له يرعاها ، فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واللحاق به ، **وقد** أنشد لطى شعرا فى ذلك ، وزعموا أنّ رافع بن عميرة قاله فى كلام الذئب إياه وهو :

رعيْتُ الضأن أحميها بكلبى ... من اللصت[1] الخفى وكل ذيب
فلما أَن سَمِعْتُ الذئبَ نادى ... يُبَشِّرُنى بأحمد من قريب
سعيتُ إليه قد شمَّرْتُ ثوبى ... على الساقين قاصرة[2] الركيب
فألفيتُ النبىَّ يقول قولا ... صدوقا ليس بالقَوْل الكذوبِ
فبشّرنى بدين الحقّ حتى ... تبيَّنت الشريعةُ للمُنيب
وأبصرتُ الضياءَ يضئ حولى ... أمامى إنْ سعيتُ ومن جُنُوبى

فى أبيات أكثر من هذه . وله خبرٌ فى صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى غَزْوة ذات السلاسل .

وكانت وفاةُ رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قَتْل عمر رضى الله عنه ، رَوى عنه طارق بن شهاب والشعبى[3] . يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين الكُوفة ودمشق فى خمسٍ ليال لمعرفته بالمفاوِز . و لما شاء الله عز وجل .

---

(١) اللصت : اللص . وفى ا : اللص . وفى ت : الضبع .
(٢) فى ا ، ت : قاصدة ، وفى د : الركوب .
(٣) فى د ، ت : الشعبى .

(٧٣٧) رافع بن عَنْجَرة . ويقال : [ابن][1] عَنْجَدة الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا . وعَنْجَدة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عَنْجدة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عَنْجدة ، وهى أمه . وأبوه عبد الحارث ، شهد بدْرًا وأحداً والخندق .

(٧٣٨) رافع بن مالك[2] بن العجلان بن عَمْرو بن عامر بن زريق ، الزرقى الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعة ، نقيب بَدْرِى عقَبى ، شهد العَقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، ولم يذكرْهُ ابنُ إسحاق فى البدريّين . وذكر فيهم رفاعة ابن رافع وخَلاد بن رافع ابنيه إلّا أنهما ليسا بعقبيين .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد[3] بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثنى عشر ، وأحد السبعين ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

وقال الواقدى : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلُّهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن الْمُعَلّى بن لوْذان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حَبيب بن عبْد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بَدْرًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا ، قتله عكْرِمة بن أبى جهل .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : هذا أول من أسلم من الأنصار .
(٣) فى ت : سعد بن عبد الحميد ، وفى ا : سمعت عبد الحميد بن جعفر .

وقال موسى بن عقبة : شهد رَافع بن المعلَّى ، وأخوه هلال بن المعلّى ابن لَوْذان بَدْرًا . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قومٌ أنه أبو سعيد بن المعلّى الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلها . وَمَنْ قال هذا فقد وهم ، وليس رافع هذا ذلك ، والله أعلم .

وأبو سعيد المُعَلّى روَى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك[1] ؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن نفيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مُكيث الجهنى ، أخو جندب بن مكيث ، شهد الحُدَيبية ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماء ، وسوء الخلق شؤم[2] . . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى[3] بُدَيل بن ورقاء الخُزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لمّا دخلت خُزاعة مكة لجئوا إلى دار بُديل بن ورقاء الخزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مَوْلى غزّية بن عَمْرو ، قُتل يوم أحد شهيدا .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن .

---

(١) فى ا ، وأسد الغابة : من ذاك .
(٢) فى أسد الغابة : حسن الملكة نماء وسوء الخلق شؤم .
(٣) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : بن بدل « مولى » .

باب رباح، أو رياح

(٧٤٤) رباح[١] بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثرُ . هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدى . له صُحْبة . يعدّ فى أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن[٢] المرقع بن صيفى بن رباح ، اختُلف فيه فقيل : رباح ، وقيل : رِيَاح ، وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم : يارسول الله ، لِلْيهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت سورة الجمعة .

قال الدارقُطْني : ليس فى الصحابة أَحَدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلافٍ فيه أيضاً .

(٧٤٥) رَبَاح[٣] اللخمى ، جدّ موسى بن على بن رباح ، روى فى فَتْح مصر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بَعْدى مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطهّر بن الهيثم ، عن موسى بن على بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رَبَاح بن المعترف ، وقال الطبرى : هو رباح بن عَمْرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وهيب[٤] بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى . كانت له صُحبة ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

رُوِى أنه كان مع عبد الرحمن يوما فى السفر فرفع صوته رباح يغنّى غناء

---

(١) فى الإصابة : بتخفيف الباء ، ويقال فيه بالتحتانية ، وهو أكثر .
(٢) هكذا فى ا ، ت ، وأسد الغابة ، وفى ى : ابن أخيه .
(٣) رباح ـ بالموحدة كما فى التقريب ـ وفى أسد الغابة : هو رباح بن قصير اللخمى .
(٤) فى ت ، والإصابة : وهب . وفى ا مثل ى . وفى هوامش الاستيعاب : رباح بالباء المعجمة بواحدة لاخلاف فى ذلك . والمفترف بالفين المعجمة ذكره ابن دريد . وقال : وقد روى قوم المعترف بالعين غير المعجمة .

الركبان . فقال عبد الرحمن : ما هذا ؟ قال : غير ما بأس تَلْهُو ويقصر عنا[1] السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم [لا بد[2]] فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم فى ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غِنَاء النَّصْب .

(٧٤٧) رباح ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أَذِن على النبى صلى الله عليه وسلم أحيانا إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذْن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رَباح ، مولى بنى جحجبى . شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنه المتقدم[3] ، مولى الحارث بن مالك .

(٧٤٩) رَباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصارى ، لا أقِفُ على نسبه . وروى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبكين على حَميمٍ لهنّ : دَعْهنَّ يبكين ما دام [حيًّا[4]] ، فإذا وجب فليسكتن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لَوْذان الأنصارى . شهد هو وأخوه بَدْرا .

---

(١) فى ا : نلهو ونقصر . وفى ت مثل د .
(٢) من ا وحدها .
(٣) أى بحسب الترتيب الأول للكتاب ، وهو التالى لهذه الترجمة فى هذه الطبعة .
(٤) من ت ، وأسد الغابة ، ا مثل د .

(٧٥٢) ربيع[١] بن زياد بن الربيع الحارثى ، من بنى الحارث بن كعب ، له صُحْبة ، ولا أقِفُ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْع عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبى ، وقُتِل بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن ابن سمرة عن سجستان ولّاها الربيع بن زياد الحارثى ، فأظهره الله على الترك ، وبقى أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبة أميرا[٢] على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة ، جمع له العراقَين ، فعزل زياد الربيع ابن زياد الحارثى عن سجِسْتان ، وولّاها عبد الله بن أبى بكرة ، وبعث الربيع ابن زياد إلى خراسان فغزا بلْخ .

وقال زياد : ما قرأْتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثى ، ما كتب[٣] قطّ إلا فى اختيار منفعة أو دَفْع مضرّة ، ولا كان فى موكب قطّ فتقدّم[٤] عنانُ دابته عنان دابتى[٥] ، ولا مسّت رُكْبَتُهُ رُكبتى .

روى عن الربيع بن زياد مطرّف بن الشخّير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبى كَعْب ، وعن كعب الأحبار ، ولا أعرف له حديثا مُسْنَدا .

(٧٥٣) ربيع[١] بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحدا .

---

(١) فى ا ، ت : الربيع .
(٢) فى ت : وكان أميراً ، و ا مثل د .
(٣) فى أسد الغابة : وكان لا يكتب قط إلى زياد إلا فى اختيار منفعة أو دفع مضرة (٢ ــ ١٦٤) .
(٤) فى ا : فقدم ، ت مثل د .
(٥) فى أسد الغابة : فتقدمت دابته على دابة من إلى جانبه ولا مس ركبته ركبته .

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبي خَرَشة، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، أسلم يوم فتح مكة. وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

(٧٥٥) ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة الأسدى، من بني أسد بن خزيمة، وهو ربيعة بن أكثم بن سَخْبرة بن عمرو بن بكير[١] بن عامر بن غنم بن دودان[٢] بن أسد بن خُزيمة، أحد حلفاء بني أمية بن عبد شمس، وقيل حليف بني عبد شمس. يكني أبا يزيد، وكان قصيرا دَحْداحا[٣]، شهد بَدْرا وهو ابن ثلاثين سنة، وشهد أحدا والخندق والحديبية، وقُتل بخَيْبَر، قتله الحارث اليهودى بالنطاة[٤].

قال ابن إسحاق: شهد بَدْرا من بني أسد بن خُزَيمة اثنا عشر رجلا: عبد الله بن جحش، وعكاشة بن محصن، وأخوه أبو سنان بن محصن، وشجاع بن وهب، وأخوه عقبة بن وهب، ويزيد بن قيس، وسنان بن أبى سنان، ومحرز بن نضلة، وربيعة بن أكثم، ومن حلفائهم: كثير بن عمرو، وأخواه مالك بن عمرو، ومدلج بن عمرو.

---

(١) فى ا: نفير. وفى ت: بن عمر بن كعب. وفى أسد الغابة — بعد أن نسبه كما هنا: هكذا قال أبو نعيم، ونسبه مثله أبو عمر، إلا أنه قال: عمرو بن لفير بن عامر، كذا رأيته عدة نسخ أصول صحاح (٢ — ١٦٥).

(٢) فى ت: داودان.

(٣) الدحداح: القصير.

(٤) النطاة: أحد حصون خيبر.

ومِنْ حديثه [قال :[١]] كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضا ، ويشرب مَصّا ، ويقول : هو أَهْنَأُ وأَمْرَأُ .

روى عنه سعيد بن المسيب ، ولا يحتج بحديثه ، لأنّ مَنْ دون سعيد لا يُوثق بهم لضعفهم ، ولم يرَهُ سعيد ولا أدرك زمانَه بمولده ، لأنه وُلد زمن عمر [بن الخطاب[٢]] .

(٧٥٦) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، يكنى أبا أروى ، هو الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : ألاَ إنّ كلّ دم ومأثرة كانت فى الجاهلية فهو تحت قدمىّ ، وإنّ أول دمٍ أضَعهُ دم ربيعة بن الحارث . وذلك أنه قُتل لربيعة بن الحارث ابْنٌ فى الجاهلية يسمَّى آدم . وقيل تمام . [وقيل اسْمه إياس . ويقال : إن حماد بن سلمة هو الذى سمّاه آدم ، وصحَّف فى ذلك[٣]] .

فأبطل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الطلبَ به[٤] فى الإسلام ، ولم يجعل لربيعة فى ذلك تبعة ، وكان ربيعةُ هذا أسنّ من العباس فيما ذكروا بسنتين . وقيل : إن ربيعة بن الحارث توفى سنة ثلاث وعشرين فى خلافة عمر . ورَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها قوله : إنما الصدقة أوساخ الناس ، [فى حديث[٥]] فيه طول من حديث مالك وغيره .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، ت .
(٣) ما بين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٤) فى ا : بدمه . وت مثل ى .
(٥) هكذا فى الأصول ، وما بين القوسين من ت ، ا .

ومنها حديثه فى الذكر فى الصلاة[١] والقول فى الركوع والسجود . روى عنه عبد الله بن الفضل .

(٧٥٧) ربيعة بنُ رفيع بن أهْبَان بن ثعلبة السُّلمى . كان يقال له ابن الدُّغنّة ، وهى أمُّه ، فغلَبت على اسمه ، شهد حُنينا ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى تميم ، وهو قاتل دُريد بن الصمة أدركه يوم حُنين ، فأخذ بخطام جَمله وهو يظنُّ أنه امرأة ، فإذا برجل ، فأناخ به فإذا[٢] شيخٌ كبير ، وإذا هو دُريد ، ولا يعرفهُ الغلام ، فقال له دُريد : ماذا تريدُ بى ؟ قال : أقتُلك . قال : ومَنْ أنْت ؟ قال : أنا ربيعة بنُ رُفيع السُّلمى ، ثم ضربه بسيفه فلم يُغْن شيئاً . قال : بئسما سلحتكَ أمُّك ، خُذْ سيفى هذا من مُؤخر الرَّحْل ، ثم اضرِبْ به ، وارفَعْ عن العظم ، واخفض عن الدماغ ، فإنى كذلك كنْتُ أضرب الرجالَ ، فإذا أتيْتَ أمك فأخبرها أنى قتلْتُ دُرَيد ابن الصمة ، فرُبَّ واللهِ يوم قد منعْتُ فيه نساءك . فزعمت[٣] بنو سليم أنَّ ربيعة قال : لما ضَرَبْتهُ تكشَّف فإذا عجانهُ وبطون فخذيه [أبيض[٤]] مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء . فلما رجع ربيعةُ إلى أمه أخبرَها بقتله إياه ، فقالت : أمَا والله لقد أعتق أمهاتٍ لك ثلاثا ، ذكر خبرَه ابنُ إسحاق وغيرُه .

(٧٥٨) ربيعة بن روح العنسى[٥] ، مدنى ، روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

---

(١) فى الذكر والصلاة .
(٢) فى ا : وإذا . و ت مثل ى .
(٣) فى ت ، ا : فزعم .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ا ، ت : العبسى .

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعى ، ويقال ربيع ، رَوى الغُبار فى سبيل الله ذريرةُ الجنة . فى إسناده مقال .

(٧٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادى الأزدى ، ويقال الأسدى ، وقد قيل : إنه ديلى ، من رهط ربيعة بن عباد ، رُوى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثٌ واحد من وجهٍ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلِظُّوا[1] بياذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهدَير التيمى القرشى ، قالوا : وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أَبى بكر وعُمَر ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله بن الُهدير بن مُحرز بن عبد العزّى بن عامر بن الحارث[2] بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة .

(٧٦٢) رَبيعة بن عباد الدُّيلى ، من بني الديل بن بكر بن كنانة[3] ، مدنى . روَى عنه ابن المنكدر ، وأبو الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم ، يَعدّ فى أهل المدينة ، وعُمِّرَ عمرا طويلا . لاأقِفُ على وفاته وسنّه ، ويقال ربيعة بن عباد[4] ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبى الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم بذى المجاز وهو يقولُ : يأيها الناس ، قولوا لا إلهَ إلا الله تُفْلحوا . ووراءه رجلٌ

---

(١) أى الزموا ذلك (الإصابة) .

(٢) فى ت : من .

(٣) فى ا : مدينى .

(٤) فى الإصابة : ربيعة بن عباد ــ بكسر المهملة وتخفيف الموحدة . ويقال فى أبيه بالفتح والتثقيل . وفى أسد الغابة : قاله أبو عمر بالكسر والتخفيف . والفتح والتشديد . وأما ابن ما كولا فلم يذكر إلا الكسر . وقال : توفى بالمدينة أيام الوليد بن عبدالملك (٢ ــ ١٧٠) .

أحول ذو غَدِيرتين يقول : إنه صابئ ، إنه صابئ ، أى كذّاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّه أبو لهب . قال ربيعة بن عباد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلى[(١)] .

(٧٦٣) رَبيعة بن عمرو الجرشى ، يعَدُّ فى أهل الشام ، روَى عنه على بن رباح [وغيره[(٢)]] ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز[(٣)] ، قال الواقدى : قُتل ربيعة ابن عمرو الجرشى يوم مَرْج راهط ، وقد سَمِع من النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عمر : له أحاديث منها أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى أُمَّتى خَسْف ومَسْخ وقَذف . قالوا : بم ذا يا رسولَ الله ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمور . ومنها قوله عليه السلام : استقيموا وبالحَرَى إن استقمْتم . . . الحديث .

حدثنا خلف بن قاسم [بن أصبغ[(٤)]] ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زُرْعة ، حدثنا محمد بن أبى أُسامة ، حدثنا ضمرة ، عن الشيبانى ، قال : لما وقعت الفتنة قال الناس : اقتدوا بهؤلاء الثلاثة : ربيعة بن عمرو الجرشى ، ومَرْوان الأرحبى[(٥)] ، ومرثد بن نمران .

قال الشيبانى : وقُتل ربيعة بن عَمْرو الجرشى بمَرْج راهط . ذكر ابن أبى حاتم ربيعة الجرشى هذا فقال : قال بعضُ الناس له صُحْبة ، وليس له صحبة . قال أبو المتوكل الناجى : سألتُ[(٦)] ربيعة الجُرَشى وكان يفقّه الناسَ زمنَ معاوية .

قال أبو عمر : وأما ربيعة بن يزيد السلمى فكان من النواصب يشتُم عليا رضى الله عنه .

---

(١) فى ا ، ت . أرفو القرب لأهلى .
(٢) ليس فى ا ، وهو فى ت .
(٣) فى ت : الغازى .
(٤) ليس فى ا ، ت .
(٥) فى ى : الرحبى .
(٦) فى الإصابة : لقيت .

قال(١) أبو حاتم الرازى : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومَن ذكره فى الصحابة فلم يصنع شيئاً . هذا كلّه بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشى ، قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى قريش هو ، حديثُه عند عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة القُرشى ، عن أبيه ، روى أن(٢) النبى صلى الله عليه وسلم كان يقِفُ بعرفات فى الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كَعْب بن مالك بن يعمر الأسلمى ، أبو فراس ، معدود فى أهل المدينة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفَر والحضَر ، وصحِبَه قديما وعمّر بعده .

مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . رَوَى عنه أبو سلمة بن عَبد الرحمن ، ونعيم بن المجمِّر ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذى روَى عنه أبو عمران الجونى(٣) البصرى ، والله أعلم .

وربيعة بن كعب هذا هو الذى سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم مرافقتَه فى الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعني على(٤) نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن ربيعة بن كعب .

(٧٦٦) ربيعة بن لهاعة(٥) الحضرمى . قدم فى وَفْد حضرموت على النبى صلى الله عليه وسلم فأَسْلَموا .

---

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى ا . وهو فى ت ، ماعدا : « هذا كله بخطه » وانظر ما يأتي فى صفحة ٤٩٥

(٢) فى ت عن ، ا مثل ى .

(٣) فى ا : الجزمى ، ت مثل ى .

(٤) فى ت : عن

(٥) فى أسد الغابة : لهيعة . وفى الإصابة ابن لهيعة ، ويقال لهاعة الحضرمى .

(٧٦٧) ربيعة[1] بن يزيد السلمى ، ذكره بعضهم فى الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليا . قال أبو حاتم الرازى : لا يُرْوى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومَن ذكره فى الصحابة لم يصنع شيئاً .

(٧٦٨) رَبيعة الدوسى ، أبو أرْوَى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة . [روى عنه أبو واقد الليثى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن[2]] ، قد ذكرناه فى الكنى .

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجُلاَس ، ذكره بعض من ألف فى الصحابة[3] وقال : له صحبه ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة[4] عن أم بلج ، عن أم الجُلاس . عن أبيها رجاء بن الجُلاَس أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لا يُشْتَغَلُ بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغنوى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حِفْظَ كتابه وظَنَّ أن أحداً أوتى أفضلَ مما أوتى فقد صَغَّر أعظم النعم .

روت عنه سَلامة بنت الجعد ، لا يصحّ [حديثه ، ولا تصحّ[5]] له صحبة ، يُعَدُّ فى البصريين .

---

(١) هذه الترجمة فى ا ، وليست فى ت . وانظر ما سبق فى صفحة ٤٩٤ .
(٢) ما بين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٣) فى ت : ذكره بعضهم فى الصحابة . وفى ا : ذكره بعضهم ، وقال : له صحبة .
(٤) فى ا : عبد الرحمن بن سنان بن عمر ، وفى ت مثل ى .
(٥) من ا ، ت .

باب رشيد

(٧٧١) رُشَيد الفارسى الأنصارى ، مولى لبنى معاوية بطنٌ من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

قال الواقدى فى غَزْوَة أحد : وكان رُشَيد مولى بني معاوية الفارسى ، لقى رجُلا من المشركين من بني كنانة مُقَنَّعا فى الحديد يقول : أنا ابْنُ عَوِيف ، فتعرَّض له سَعْد مولى حاطب فضربه ضرْبة جزَّله باثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدّرع حتى جزّله باثنتين ، ويقول : خُذْها وأنا الغلام الفارسى ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلْتَ : خذها ، وأنا الغلام الأنصارى ! فتعرّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب ، قال : أنا ابن عُويف ، ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المِغفَر ففلقَ رأسَه ، ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصارى ، فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أحسَنْتَ يا أبا عبد الله ، فكناه يومئذ ، ولا ولد له .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك ، أبو عَميرة التميمى السعدى ، حديثه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزع تَمرة من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنَّا — آل محمد — لا تحلُّ لنا الصدقة ، يُعدّ فى الكوفيين ، روَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحىّ

باب رفاعة

(٧٧٣) رفاعة بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم ، هو أحدُ بنى عَفْراء ، شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق . وأما الواقدىّ فقال: ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره فى بني عَفْراء ، وأنكره غيرُه فى البدريين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وأمه أم مالك بنت أبىّ بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بَدْرا وأحداً وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بَدْراً أخواه خلاد ومالك ابنا رافع ، شهدوا ثلاثتهم بَدْرا . واختُلف فى شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرا . وشهد رفاعة بن رافع مع علىّ الجمَل وصِفّين .

وتوفى فى أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبّة عن المدائنى ، عن أبى مخنف ، عن جابر ، عن الشعبى قال: لما خرج طلحة والزبير كتبَتْ أم الفضل بنت الحارث إلى على بخروجهم ، فقال علىّ : العجَب لطلحة والزبير ، إنَّ الله عز وجل لما قَبَض رسولَه صلى الله عليه وسلم قُلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لا ينازعُنا سلطانَه أحد ، فأبى علينا قومُنا فولَّوْا غيرنا . وايمُ الله لولا مخافةُ الفُرْقَة وأنْ يعودَ الكفْر ويبوء[(١)] الدّين لغيرنا ، فصَبَرْنا على [بعض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلاخيراً[(٢)]] ، ثم وثب الناسُ

(١) فى ا ، ت : يبور .
(٢) مكان ما بين القوسين فى ى : « على مضض مما لو تم لم نر بحمد الله إلا خيرا » والمثبت من ا ، ت .

على عُثمان فقتلوه ، ثم بايعونى ولم أستَكرِه أحداً ، وبايعنى طلحةُ والزبير ، ولم يَصْبِرَا شهرا كاملا حتى خرجا إلى العراق ناكثين . اللهم خُذْهما بفتْنتِهما للمسلمين .

فقال رفاعة بن رافع الزرقى : إنّ الله لما قبض رسولَه صلى الله عليه وسلم ظَنَنّا أنّا أحقّ الناسِ بهذا الأمر لنُصْرَتنا الرسول ومكاننا[(١)] من الدِّين ، فقلتم : نحن المهاجرون الأوّلون وأولياء رسولِ الله الأقْرَبون ، وإنا نذكّركم الله أن تُنَازعونا مقامَه فى الناس ، فخلَّيناكم والأمر[(٢)] ، فأنتم أعلم ، وما كان بينكم ، غير أنا لما رأينا الحقَّ معمولا به ، والكتابَ متَّبعاً ، والسنّةَ قائمة رضِينا . ولم يكن لنا إلا ذلك . فلما رأينا الأثَرة أنْكَرْنا لرِضا[(٣)] الله عز وجل ، ثم بايعناك ولم نَألُ . وقد خالفك مَنْ أنت فى أنفسنا خيرٌ منه[(٤)] وأرضى ، فمُرْنا بأمرك .

وقدم الحجاجُ بن غزية الأنصارى فقال : يا أميرَ المؤمنين :

دَراكِها دراكِها قبل الفوت　　　لا وأَلَتْ نفسى إن خفت الموت

يا معشر الأنصار ، انصروا أميرَ المؤمنين آخرا كما نصرتم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أوّلا ، إنّ الآخرةَ لشبيهةٌ بالأولى ألَا إنّ الأولى أفضلهما .

ومن[(٥)] حديث صالح بن كيسان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق والشعبى وابن أَبى ليلى وغيرهم أَن علياً رضى الله عنه قال فى خطبته حين نهوضه إلى الجمل : إنّ الله عزّ وجلّ فرضَ الجهادَ وجعله نُصرته وناصره ، وماصلحت

---

(١) فى ت : ولمكاننا .
(٢) فى ت : وللأمر .
(٣) فى ا : لترضى ، وفى ت : ليرضى .
(٤) فى ا : خيرا .
(٥) من أول هذه الفقرة إلى أول الترجمة التى تليها ليس فى ت .

دُنيا ولا دين إلَّا به . وإنى مُنيتُ بأربعة : أدهى[1] الناس وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير . وأطوع الناس فى الناس عائشة . وأسرع الناس فتنة يعلى ابن منبه[2] . والله ما أنكروا على منكرا[3] . ولا استأثرتُ بمال . ولا مِلْتُ بهوى . وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودمًا سفكوه . ولقد ولوه دُونى . ولو أنى كنت شريكهم فيما كان[4] لما أنكروه ، وما تبعة دم عثمان إلا عليهم[5] ، وإنهم لهم الفئة الباغية ، بايعونى ونكثوا بيعتى ، وما استأنوا بى حتى يعرفوا جَورى من عَدْلى ، وإنى لراضٍ بحجّة الله عليهم وعلمِه فيهم ، وإنى مع هذا لداعيهم ومعذرٌ إليهم ، فإن قَبِلُوا فالتوبة مقبولة ، والحقُّ أولى مما أفضوا إليه[6] . وإن أبوا أعطيتهم حدَّ السيف ، وكفى به شافيا من باطل ، وناصرا . والله إنَّ طلحة والزبير وعائشة ليعلمون أنى على الحق وأنهم مبطلون .

(٧٧٥) رفاعة بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب . وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الظفرى ، عم قتادة بن النعمان ، هو الذى سرَق سلاحَه وطعامه بنو أُبَيْرِق ، فتنازعوا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت فى بنى أبيرق[7] : ولا تُجادِل عن الذين يَختانُون أنفسهم ... الآية . خبره هذا عند محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه عن جده قتادة ابن النعمان .

---

(١) فى د : أو هى .
(٢) فى د : يعنى ابن أمية .
(٣) فى د : منكراً لا استأثرت — وهو تحريف .
(٤) فى د : وإن كنت شريكهم بما كان .
(٥) فى ا : عندهم .
(٦) فى ا : ما انصرف إليه
(٧) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامى[1] ثم الضبيبي . من بنى الضبيب ، هكذا يقوله بعضُ أهل الحديث . وأما أهلُ النسب فيقولون الضبيى[2] ، من بنى الضبين من جذام . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى هُدْنة الحديبية فى جماعةٍ من قومه فأسلموا . وعَقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه[3] . وكتب له كتابا إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغُلام الأسود المسمّى مدعما المقتول بخيبر .

(٧٧٧) رفاعةُ بن سَمَوْءَل . ويقال رفاعة بن رفاعة القرظى . من بنى قُريظة .

روى عنه ابنُه قال : نزلَتْ هذه الآية[4] : « ولقد وصَّلْنا لهم القولَ . . . » الآية فى عشرةٍ أنا أحدُهم . وهو الذى طلّق امرأته ثلاثا على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . فتزوَّجها عبد الرحمن بن الزبير . ثم طلّقها قبل أنْ يمسَّها . حديثه ذلك ثابت فى الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زَنْبر[5] بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . أبو لبابة الأنصارى . مْن بني عمرو بن عَوْف ابن مالك بن الأوس ، نقيب ، شهِد العقَبة وبَدْراً وسائرَ المشاهد . هو مشهور بكُنيته . واختُلف فى اسمه فقيل رفاعة . وقيل بشير بن عبد المنذر . وقد ذكرناه فى باب الباء . ونذكُره فى الكُنى أيضا إن شاء الله .

---

(١) فى ا : الجذامى . وفى ت : الحزامى .

(٢) نسبه فى اللباب : الضبنى . وقال هو بفتح الضاد والباء الموحدة وبعدها نون وهذه النسبة إلى ضبينة بطن من جذام منهم رفاعة بن زيد (١ — ٧١) وفى ى : الضبيبي .
وفى هوامش الاستيعاب : صوابه الضبنى من بنى ضبينة .

(٣) فى ا : وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء وأهدى إلى رسول الله غلاما وكتب . وفى ت : وعقد له على قومه ، وأهدى . . .

(٤) سورة القصص ، آية ٥١ .

(٥) فى ى : زبير . والمثبت من ا ، ت ، والطبقات .

(٧٧٩) رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج الأنصارى السالمى ، شهِدَ بَيْعَة العقبةِ ، وشهد بَدْراً ، وقُتل يوم أُحدٍ شهيداً ، يُكْنَى أبا الوليد ، ويُعْرف بابن أبى الوليد ، لأنّ جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعة بن عرابة ، ويقال بن اعرادة الُجهنى ، مدنى ، روَى عنه عطاء ابن يسار ، يُعَدّ فى أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعة بن عَمْر و الجهنى ، شهد بَدْراً وأُحُداً ، قاله أبو معشر ، ولم يتابع عليه . وقال ابنُ إسحاق والواقدى وسائر أَهل السير : هو وديعة بن عَمْرو .

(٧٨٢) رفاعة بن مُبَشّر بن الحارث الأنصارى [الظفرى[١]] ، شهد أُحداً مع أبيه مُبَشّر .

(٧٨٣) رفاعة بن مَسْروح الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، حليفٌ لبنى عبد شمس ، أو لبنى أمية بن عبد شمس ، قُتِل يوم خَيْبَر شهيداً .

(٧٨٤) رفاعة بن وَقْش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وَقْش ، شهد أُحداً وهو شيخٌ كبير ، وهو أَخو ثابت بن وَقْش . قُتلا جميعاً يوم أُحد شهيدين ، قتل رفاعةَ خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر .

(٧٨٥) رفاعة بن يثربى[٢] ، أبو رِمْثَةَ التميمى . وقيل : اسم رمثة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إياد بن لقيط .

---

(٣) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٤) فى ا ، ت : ثيرى .

باب روح

(٧٨٦) رَوْح بن زنباع الجذامى . أبو زُرعة . قال أحمد بن زهير : وممن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من جذام رَوْح بن زنباع [و] [١] مولى لروح يقال له : حبيب . واختُلف فى جذام فنسب إلى معدّ بن عدنان ، ونُسب إلى سبأ فى اليمن .

قال أبو عمر : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وما رأيْتُ له روايةً عن النبى صلى الله عليه وسلم . ولا ذكَر له أحمد بن زهير حديثا . وإنما يروى أن أبا زِنْباعاً قدم على النبى صلى الله عليه وسلم . وأما رَوْح فلا تصحّ له عندى صحبة . وقد ذكره أحمد بن زهير كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بنُ الحجاج فى كتاب الأسماء والكُنى فقال : أبو زرعة روح ابن زنباع الجذامى له صُحْبة . وأما ابن أبى حاتم وأبوه فلم يذكراه إلّا فى التابعين ، وقالا : روح بن زنباع أبو زرعة روَى عن عِبادة بن الصامت . ورَوَى عنه شرحبيل بن مسلم ، ويحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، وعبادة بن نُسَىّ .

وذكره أبو جعفر العقيلى أيضاً فى الصحابة ، وذكر له روايةً عن عبادة ابن الصامت . وليست روايته عن عبادة تثبت ، له صُحْبة .

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زُرعة روح بن زنباع يقال : له صحبة .
قال أبو عمر : لم تظهَرْ له رواية إلاّ عن الصحابة ، منهم تميم الدارى ،

---

(١) من ا ، ت .

وعبادة بن الصامت . روايتُه عن تميم الداري قال [روح :[1]] دخلتُ على تميم الداري ، وهو أميرُ بيتِ المقدس ، فوجدْته ينقي لفرسه شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره[2] ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نَقّى لفرسه شعيرا ثم جاءه به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

ورَوْينا أنّ رَوْحَ بن زنباع كانت[3] له زراعة إلى جانب زراعة وليد عبد الملك[4] ، فشكا وكلاءُ رَوْح إليه وكلاءَ الوليد ، فشكا ذلك رَوْح إلى الوليد ، فلم يشْكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقول رَوْح يا وليد ؟ قال : كذب يا أميرَ المؤمنين . قال [روح][5] : غيري والله أكذبُ . قال الوليد : لأسرعت خيلُك يا رَوْح . قال : نعم . كان أولها[6] في صفّين وآخرها بِمَرج راهط . ثم قام مغضبا ، فخرج .

فقال عبد الملك للوليد : بحقي عليك لما أتيته فترضّيته ووهبْت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد رَوْحا ، فقيل لرَوْح : هذا وليّ العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة بما فيها . وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زرْعة رَوْح بن زنباع طاعةَ أهل الشام ودهاءَ أهل العراق و فِقْه أهل الحجاز .

(٧٨٧) روح بن سيّار ، أو سيّار بن رَوْح الكَلْبي . هكذا ذكره البخاري على الشك وقال : يُعَدُّ في الشاميين ، له صَحْبة ، قال البخاري : قال خطاب[7] الحمصي .

---

(١) من ت وحدها .
(٢) في ا ، ت : غيرك .
(٣) في ا ، ت : أنه كانت لروح .
(٤) هكذا في ت . وفي ا : للوليد . وفي د : زراعة وليد .
(٥) من ا ، ت .
(٦) في ا ، ت : فكان .
(٧) في ا : حطاب بن عثمان أبو عمرو الحمصي . وفي د : خصاب .

حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعةً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم: أنس بن مالك، وفضالة بن عبيد ، وأبا المنيب ، ورَوْح بن سيار [أو ميّار[1]] بن روح يرخون العمائم من خلفهم وثيابهم على الكعبين ، روَى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقيَّة .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيفع بن ثابت بن سكَن بن عدى بن حارثة الأنصارى ، من بنى مالك ابن النجار . سكن مصر واختطَّ بها داراً ، وأَمَّره معاوية على إطرابلس[2] سنة ست وأربعين فغزَا من إطرابلس إفريقية سنة سبع وأربعين و دخلها ، وانصرف من عامه . يقال : مات بالشام . ويقال : مات ببَرْقة ، وقبْرُه بها . روى عنه حنش بن عبد الله الصنعانى وشيبان بن أمية القتبانى .

(٧٨٩) رُوَيفع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية .

باب الأفراد فى حرف الراء

(٧٩٠) راشد السُّلمى . يكنى أبا أثيلة . يقال له : راشد[3] بن عبد الله . كان اسْمُه فى الجاهلية ظالماً فسّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم راشدا . وقيل : إنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسْمُك ؟ قال : غاوى[4]

---

(١) من ا ، ت .

(٢) فى ى : طرابلس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قيل اسمه راشد بن عبد ربه .

(٤) فى ا ، ت : غاو .

ابن ظالم . فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله . وكان سادن صنمِ بنى سُليم .

(٧٩١) [رباب بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده][1] .

(٧٩٢) رَبْتَس[2] بن عامر بن حصن بن خَرَشة الطائى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . قال الطبرى : وممَّنْ وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم من طىّ الربتس بن عامر بن حصن بن خَرَشة بن حَيّة .

(٧٩٣) رِبْعى بن رافع بن زَيد بن حارثة بن الجد بن العجلان بن ضُبيعة ، من بلىّ ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، شهد بدرا . ويقال : رِبْعى بن أبى رافع .

(٧٩٤) رُجَيلة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى . شهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق رجيلة ، بالجيم . وقال ابن هشام رُحيلة ، بالحاء المهملة . وقال ابن عُقْبة فيما قيَّدناه فى كتابه : رخيلة ، بالخاء المنقوطة . وكذلك ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رخيلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره أبو الحسن الدارقُطْنى .

(٧٩٥) الرُّحيل الجعفى ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثُه عنده قال : حدثنى أسعر بن الرحيل[3] ، أن أباه وسويد بن غفلة نهضا إلى

---

(١) من ا وحدها .

(٢) ربتس كجعفر . وفى الإصابة هو ابن عامر بن حصن بن خرشة بن عمرو بن مالك الطائي . وفى ا : بن حصين .

(٣) هنا فى ا : وقد روى هذا الخبر عن زهير بن معاوية عن أسعر بن الرحيل . وفى ت . أو قال : حدثنى أبي عن أسعر بن الرحيل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين . فانتهيا إليه حين نُفضت الأيدى من قَبْرِه صلى الله عليه وسلم . فنزل سُويد على عمرو ، ونزل الرُّحيل على بلال .

(٧٩٦) رَزِين بن أنس السلمى . ذكر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتابا . روى عنه ابنه . حديثه عند فَهْد بن عوف [العامرى[1]] عن أبى ربيعة [العامرى[2]] عن نائل[3] بن مطرف بن رزين السلمى ، عن أبيه عن جده أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنّ لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنَا أن يغلبنا عليها مَنْ حوالينا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإنّ لهم بئرهم ، إن كان صادقا ، ولهم دارهم إن كان صادقا .

(٧٩٧) رَسِيم[4] الهَجَرى ، ويقال : العَبْدى ، له حديثٌ واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأشربة والانتباذ[5] فى الظروف . روى عنه ابنُه .

(٧٩٨) رَشدان . رجل مجهول . وذكره بعضُهم فى الصحابة الرواةِ عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٧٩٩) رَعِيّة السُّحَيْمى . وقال فيه الطبرى : رُعَيَّة الهجيمى[6] فصحَّف فى نسبه ،

---

(١) من ت وحدها .

(٢) من ا وحدها .

(٣) فى ا : عن أبي فاتك . وفى ت : عن أبي نائل .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : رستم الهجرى بخط كاتب الأصل مالفظه : رسيم قيده عبدالغنى .

(٥) فى ت : والأنبذة ، ا مثل ى . والانتباذ : اتخاذ النبيذ (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : الجهنى . وفى الزبيدى : رعية ـ بلالام ـ صحابى ، هكذا ضبطه المحدثون . أو هو كسميه ، وهكذا ضبطه الطبرى (رعى) .

وإنما هو السحيمى . ويقال العُرَنى ، وهو من سحيمة عُرينة . وقد قيل فيه : الربعى ، وليس بشىء ، كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابة دَلْوه ، فقالت له ابنتُه : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، عمدْتَ إلى سيد العرب فرقعت به دَلْوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ، فأخِذ هو وأهله وولده ومالُه فأسلم ، وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أغِيرَ على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمّا المال فقد قسم ، ولو أدركْتَه قبل أن يُقسم كنت أحقَّ به ، وأما الولد فاذهَبْ معه يا بلال فإنْ عرف ولدَه فادفَعْهُ إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .

(٨٠١) رُكانة بن يزيد بن هاشم بن المطَّلب بن عبد مناف بن قصىّ القرشى المطلبى . كان من مسلمة الفتح ، وكان من أشدّ الناس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أَن يصارعَه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطَّلق امرأته سُهيمة بنت عُويمر بالمدينة البتَّة ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبرُه عن نيته فى ذلك . فقال : أردْت واحدة . فردَّها عليه النبى صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من حديثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ لكل دين خُلُقاً ، وخلقُ هذا الدين الحياء .

وتوفى رُكانة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكب المصرى كندى . له حديثٌ واحد حسَن عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه آداب وحضٌّ على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم ، ويقال : إنه ليس بمشهور فى الصحابة ، وقد أجمعوا على ذِكْره فيهم . روى عنه نصيح العنسى[(1)] .

(٨٠٣) رومان ، يقال إن سفينة مولى أم سلمة الذى يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

---

(١) فى ا : العبسى . وفى هوامش الاستيعاب : ويقال صالح العنسى ، ذكره البخارى .

حرف الزاى

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعى ، شهد بدْرًا ، كان حجازيًّا ، يسكنُ البادية فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرْفة يُهْديها إليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل حاضرة بادية ، وباديةُ آل محمد زاهر بن حرام .

ووجده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة ، فأخذه[1] من ورائه ، ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يشترى الْعَبْد ؟ فأحسّ به زاهر ، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذن تجدنى يا رسولَ الله كاسدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله ربيح ، ثم انتقل زاهر ابن حرام إلى الكوفة .

(٨٠٥) زاهر الأسلمى ، أبو مجزأة بن زاهر ، وهو زاهر بن الأسود بن حجاج ابن عبد بن دعبل[2] بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن الكوفة ، يُعَدُّ من الكوفيين .

---

(١) فى ى : فأخذ .

(٢) فى ا : بن قيس بندعبل . وفى ت مثل ى . وفى أسد الغابة : بن قيس بن عبد بن دعبل .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبد الله الكلابى ، لا أعلم له لقاء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافةِ عمر رضى الله عنه .

روى الوليدُ بن مسلم ، عن أسيد الكلابى ، عن العلاء بن الزبير ابن عبد الله الكلابى ، عن أبيه ، قال : رأيتُ غلبة فارسَ الروم ، ثم رأيتُ غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كلّ ذلك فى خمسٍ وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

(٨٠٧) الزبير بن عبيدة[1] الأسدِى ، من المهاجرين الأوّلين ، لم يروَ عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينه من بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمةَ — الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القُرشى الأسدى ، يكنى أبا عبد الله . أمّه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره ، عن هشام بن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابنُ خمس عشر سنةً . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثلَه سواء إلى آخره .

---

(١) فى ا : عبيد . و ت ، وأسد الغابة مثل ى .

وذكر السراج ، عن أبى حاتم الرازى ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمى ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبى وقاص ، وُلدوا فى عام واحد .

وروى قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبى الأسود [محمد بن عبد الرحمن[1]] عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتى عشرة سنة .

ورَوى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أنّ علىّ بن أبى طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : أسلم الزُّبير وهو ابن ستّ عشرة سنة . [وقول عُرْوَة أصحُّ من قول أبى الأسود[2]] والله أعلم .

قال أبو عمر : لم يتخلّف الزبير عن غَزْوةٍ غزاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسول صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكّة . فلما قدم المدينةَ ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش ، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وعمير ، وحمزة .

وكان الزبيرُ أول من سلّ سيفاً فى سبيل الله عزَّ وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن علىّ بن يزيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال سعيد : ودعا له

---

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) ليس فى ا ، وهو فى ت .

النبيُّ صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير . والله لا يضيع دعاءه . وقال[1] الزبير ابن بكار : قال حدثني أبو حمزة بن عياض[2] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أول رجل سلّ سيفه في سبيلِ الله الزبير . وذلك أنه نفحت نفحه من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه[3] ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مالك يا زبير ؟ قال: أخبرتُ أنك أخذت ، فصلّى عليه ، ودعا له ، ولسيفه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابنُ عمتي وحواريّ من أمتي . وأنه صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ نبيٍّ حواريّ ، وحواريّ الزبير . وسمع ابنُ عمر رجلا يقول : أنا ابنُ الحواري . فقال له : إن كنت ابن الزبير ، وإلّا فلا .

وقال محمد بن سلام : سألتُ يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّي الزبير . فقال : [من] خلصائه[4] .

وذكر على بن المغيرة أبو الحسن الأثرم ، عن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، أنه كان يقول : الحواريّ الخليل . وذكر قول جرير :

أفبعد مقتلهم خليل محمد ... ترجُو العيون مع الرسول سبيلا

وقال غيره : الحواريّ الناصر . وذكر قول الأعور الكلابي :

ولكنه ألقى زمامَ قَلُوصِه ... فيحيا كريما أو يموت حَواريا

---

(١) في ى : فقال . والمثبت من ا ، ت .
(٢) في ا : أبو ضمرة أنس بن عياض .
(٣) في ى : شقة . والمثبت من ا ، ت .
(٤) ليس في ا ، ت . وفيهما : فقال خلصاؤه .

وقال غيره : الحوارى الصاحب المستخلص . وقال معمر ، عن قتادة : الحواريون كلُّهم من قريش ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وحمزة ، وجعفر ، وأبو عبيدة الجرّاح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ابن أبى وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال روح بن القاسم ، عن قتادة أنه ذكر يوما الحواريين فقيل له : وما الحواريّون ؟ قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبيرُ بَدْرًا ، وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان مُعْتجرا بها ، فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بَدْرٍ على سيماء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزارى ، عن هشام بن عروة ، عن عبّاد بن حمزة ابن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتجرا بها يوم بَدْر ، ونزلت الملائكة عليها عمائم صُفر .

وشهد الحديبية والمشاهدَ كلها . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن يلجَ النار أحدٌ شهد بدراً والحديبية .

وقال عمر : فى الستة أهلِ الشورى : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو راضٍ عنهم . وهو أيضا منْ العشرة ، الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم [أبويه] (١) مرتين : يوم أحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارْمِ فِدَاك أبى وأمى .

---

(١) ليس فى ا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعى قال : سألت مجلسا فيه أكثر من عشرين رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كان أكرمَ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : الزبير ، وعلى ابن أبى طالب .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً فى التجارة ، وقيل له يوما : بم أدركت فى التجارة ما أدركت ؟ فقال : إنى لم أشتر عينا[1] ، ولم أردْ ربحاً ، والله يباركُ لمن يشاء .

وروى الأوزاعى ، عن نَهيك بن يَرِيم ، عن مغيث بن سمىّ ، عن كعب ، قال : كان للزبير ألفُ مملوك يؤدّون إليه الخراج ، فما كان يُدْخِل بيته منها درهما واحدا ، يعنى أنه يتصدّق بذلك كله ، وفضّلَه حسّان على جميعهم ، كما فضل أبو هريرة على الصحابة أجمعين جعفر بن أبى طالب ، فقال يمدحه[2] :

أقام على عَهْدِ النبى وهَـدْيه ... حوارِيُّه والقول بالفعل يُعْدَلُ
أقام عَلَى مِنْهَاجِهِ وطريقهِ ... يُوالى ولِىَّ الحق والحقُّ أعدلُ
هو الفارسُ المشهور والبطل الذى ... يصول إذا ما كان يوم محجَّلُ
وإن امرأ كانت صفيةُ أمُّـه ... ومِنْ أسـدٍ فى بيته لمرفَّلُ[3]

(١) فى ا : غيباً ، ت مثل د .
(٢) ديوانه : ٣٣٨ .
(٣) فى د : لمرقل .

له من رسول الله قُرْبى قريبةٌ ... ومن نصرةِ الإسلام مَجْدٌ مؤثَّل
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه ... عن المصطفى، واللهُ يُعْطِى ويُجْزل[(١)]
إذا كشفَتْ عن ساقها الحرْبُ حَشَّها[(٢)] ... بأبيضَ سباق إلى الموت يُرْقِل[(٣)]
فما مِثْلُه فيهم ولا كان قبْلَه ... وليس يكونُ الدهرَ مادام يَذْبلُ[(٤)]

ثم شهد الزبيرُ الجمل، فقاتل فيه ساعة، فناداه علىّ وانفرد به، فذكر الزبير أنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك ستقاتل عليا، وأنت له ظالم. فذكر الزبيرُ ذلك، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن جُرموز عبد الله، ويقال عمير، ويقال عمرو[(٥)]. وقيل عميرة بن جرموز السعدى، فقتله بموضعٍ يُعرف بوادى السباع، وجاء بسيفه إلى علىّ، فقال له على: بَشِّر قاتلَ ابن صفيّة بالنار. وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُفارِقا للجماعة التى خرج فيها، منصرفا إلى المدينة، فرآه ابن جرموز، فقال: أتى يؤرّش[(٦)] بين الناس، ثم تركهم، والله لا أتركه، ثم اتبعه، فلما لحق بالزبير، ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه، فقال له ابن جرموز: أذكرك الله. فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله، يذكرنا الله وينساه، ثم غافصه[(٧)] ابن جرموز فقتله. وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى

---

(١) فى الديوان: فيجزل.
(٢) حشها: أسعرها وهيجها. وفى ا، ت: حسها.
(٣) فى ى: يرفل. ويرقل: يسرع. والإرقال: ضرب من العدو.
(٤) يذبل: اسم جبل فى بلاد نجد.
(٥) فى ى: عمر. والمثبت من ا، ت، والزبيدى.
(٦) فى ت: إنا نؤرش. ويقال: أرشت بين الرجلين إذا أغريت أحدهما بالآخر، وأوقعت بينهما الشر (اللسان — أرش).
(٧) غافص الرجل مغافصة: أخذه على غرة فركبه بمساءة (اللسان — غفص) وفى ى: عافصه — بالعين. ونراه تحريفاً.

الأولى سنة ست وثلاثين . وفى ذلك اليوم كانت وقعةُ الجمل، ولما أتى قاتل الزبير عليا برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشّره بالنار ، فقال :

أتيتُ علياً برأس الزُّبَيْــــر أرجو لديه[1] به الزلفه
فبشّر بالنار إذ جئتُه فبئس البشارة والتُّحْفَه
وسيَّان عندى قتل الزبير وضرطة عيرٍ[2] بذى الجحْفَه

وفى حديث عمرو بن جَاوان ، عن الأحنف قال : لما بلغ الزبير سَفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الـكوفة ، لقيه البـكر[3] رجل من بنى مجاشع ، فقال : أين تذهب يا حوارىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلىّ فأنت فى ذمتى لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتَى إنسانٌ الأحنفَ بن قيس فقال : هــذا الزبير قد لُقِى بسَفْوان . فقال الأحنف : ماشاء الله ، كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجبَ بعضٍ بالسيوف ، ثم يلحق ببنيه[4] وأهله . فسمعه عُميرة بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع فى غواة بنى تميم ، فركبوا فى طلبه ، فلقوه مع النفر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلف ، وهو على فرس له ضعيفة ، فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبيرُ وهو على فرسٍ له يقال له ذو الخمار ، حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يافضالة ! فحملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصحّ مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِل — رحمه الله — سبعاً وستين سنة . وقيل[5] ستاً وستين ، وكان الزبير أسمر رَبْعَة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

---

(١) فى ى : أرجو به لديه . وفى ا : إليه به . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .
(٢) فى أسد الغابة : عنز .
(٣) هكذا فى ى . وفى ا ، ت : النفر ، ولعلها تحريف عن النقز ـ بالكسر ، وهو الردىء الفسل من الناس كما فى الزبيدى .
(٤) فى أسد الغابة : ببيته .
(٥) فى هامش ت : هذا يخالف ما تقدم أنه ولد هو وعلى فى عام واحد .

باب زرارة

(٨٠٩) زُراة بن أوفى [١] النخعى ، له صحبة ، مات فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨١٠) زرارة بن جزى . ويقال : جَزى [٢] الكلابى ، له صُحْبة . روى عنه المغيرة بن شعبة . روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك ابن سفيان أن يورّث امرأة أشيم الضبابى من ديَةِ زوجها . حديثُه عن محمد ابن عبد الله الشعيثى ، عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبة ، عنه . روى عنه مكحول أيضاً .

(٨١١) زرارة بن عمرو النخعى ، والد عمرو بن زُرارة . قَدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى وَفْد النخع ، فقال : يا رسولَ الله ، إنى رأيت فى طريقى رؤيا هالَتْنِي . قال : وما هى ؟ قال : رأيتُ أتانا خلفتها فى أهلى ولدت جَدْيا أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرجَتْ من الأرض ، فحالت بيني و بين ابن لى ، يقال : له عمرو ، وهى تقول : لظى لظى بصير وأعمى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : خلّفت فى أهلك أمةً مُسِرّة حملاً ؟ قال : نعم . قال : فإنها قد ولدت غلاما ، وهو ابنُك . قال : فأنّى له أسفع أحوى . فقال : ادْنُ مني ، أبِكَ برَصٌ تكتُمه ؟

---

(١) فى ى وهوامش الاستيعاب : بن أبي أوفى . والمثبت من ا ، والإصابة ، والزبيدى .

(٢) فى ى والإصابة : جزء . والمثبت من ا ، ت . وفى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : يقوله المحدثون بكسر الجيم وسكون الزاى ، وأهل اللغة يقولون جزء — بفتح الجيم والهمزة . وقال أبو عمر : جزى — يعنى بالكسر . وجزى — يعنى بالفتح . وقال عبد الغنى : جزى — بفتح الجيم وكسر الزاى ، والله أعلم .

قال : والذى بعثكَ بالحق ما علمه أحدٌ قبلك . قال : فهو ذاك . وأما النار فإنها فتنةٌ تكون بعدى . قال: وما الفتنة يارسول الله ؟ قال : يقتلُ الناسُ إمامهم ويشتجرون اشتجارَ أطباق الرأس ، وخالف بين أصابعه ، دمُ المؤمن عند المؤمن أحلى من العسل[١] . يحسب المسىء أنه محسن ، إن متّ أدركَت ابنك ، وإن مات ابنك أدركتك . قال : فادع الله ألاّ تُدركنى ، فدعا له[٢] .

وكان قدومُ زرارة بن عمرو النخعى هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من رجب سنة تسع .

(٨١٢) زُرارة بن قيس [بن الحارث[٣]] بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار [الأنصارى[٣]] الخزرجى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٨١٣) زُرارة بن قيس [النخعى[٤]] ، قال الطبرى[٥] : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، فأسلَمُوا ، [ونَسبه] ، فقال : زرارة بن قيس بن الحارث بن عدى بن الحارث بن عَوف بن جشم ابن كعب بن قيس بن سعد بن مالك بن النخع ، كذا قال : عدى ابن الحارث .

---

(١) فى ا ، ت : الماء . وفى الإصابة : أحلى من شرب الماء .
(٢) فى الإصابة : فإن مت أدركت ابنك وإن أنت بقيت أدركتك ؛ فكان ابنه عمرو ابن زرارة أول خلق الله تعالى خلع عثمان بن عفان (١ — ٥٢٩) .
(٣) ليس فى ا ، ت ، وهو فى أسد الغابة والإصابة .
(٤) من ا ، ت .
(٥) فى أسد الغابة : قلت : هذا زرارة هو الذى تقدم ذكره فى ترجمة زرارة الذى أخرجه أبو عمر ، وذكر فيه حديث الرؤيا (٢ — ٢٠٢) .

باب زرعة

(٨١٤) زرعة بن خليفة ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السفر : والتين والزيتون ، و « إنا أنزلناه في ليلة القدر » . روى عنه محمد بن زياد الراسبي .

(٨١٥) زُرعة بن ذى يَزَن[١] . أسلم ، وآمَن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن مُرّة الرهاوى .

(٨١٦) زُرعة الشقرى . كان اسمه أصرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت زُرعة ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعَبْد حبشي . . . الحديث .

باب زهير

(٨١٧) زهير بن أبي جبل[٢] الشنوى من أزد شنوءة ، وزُهير بن عبد الله بن أبي جبل الشَّنوى ، روى عنه أبو عمران الجَوْنى ، يعدّ في البصريين . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات فوق إنجار ليس حوله ما يدفع القدم فمات فقد برئت منه الذّمة . ومنهم من يقول فوق إجّاره[٣] .

---

(١) في أسد الغابة : زرعة بن سيف بن ذى يزن .

(٢) في ا : زهير بن جبل ، ت ، وأسد الغابة مثل د .

(٣) الإجار ـ بالكسر والتشديد : السطح الذى ليس حواليه ما يرد الساقط عنه . والإنجار بالنون لغة فيه (النهاية) .

(٨١٨) زهير بن أبى أمية مذكور فى المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر . لا اعرفه .

(٨١٩) زُهير الأنمارى ، ويقال أبو زهير ، شامى . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء . روى عنه خالد بن معدان .

(٨٢٠) زُهير بن صُرد ، أبو صرد الجشمى السعدى ، من بنى سعد بن بكر . وقيل: يُكنى أبا جرول ، كان زهير رئيسَ قومه ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد هوازن ، إذ فرغ من حُنين ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجعرانة يميِّزُ الرجال من النساء فى سَبْى هوازن ، فقال له زهير بن صرد: يارسول الله ، إنما سبيت منَّا عماتك وخالاتك وحواضنك اللائى كفلْنَك ، ولو أنا مَلَحْنا[1] للحارث بن أبى شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم نزل منا أحدُهما بمثل ما نزلت به لرجونا عَطْفَه وعائدته ، وأنت خير المكفولين ، ثم قال :

امنُنْ علينا رسولَ الله فى كرم ... فإنك المرء نرجوه وندَّخر[2]

امنُنْ على بيضة قد عاقها قدَرٌ ... ممزَّقٌ شملها فى دَهرِها غِيَرُ

يا خيْر طفل ومولود ومنتخَب ... فى العالمين إذا ما حُصِّل البَشرُ

إن[3] لم تداركها نعماء تنشرها ... يا أرجح الناسِ حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنتَ ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر[4]

إذ كنتَ طفلا صغيراً كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتى وما تذرُ

(١) ملحنا : أرضعنا (النهاية) .
(٢) فى ا ، ت : وننتظر .
(٣) فى ت : إذ لم تداركهم .
(٤) فى ا ، ت : الدرر

لا تجعلنَّا كمَن شالت نعامتُه ... واستبْقِ منا فإنا معشر زُهر

ياخير من مرحت كُمتُ الجيادِ به ... عند الهياج إذا ماستُوقِدَ الشرَر

إنا لنشكر آلاء وإن كفِرَتْ ... وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخَر

إنا نؤمل عَفْواً منك تلبسه ... هذى البرية إذ تعفو وتنتصِرْ

فاغفر عفا الله عما أنتَ واهبه ... يوم القيامه إذ يُهدى لك الظفَر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم. وقال المهاجرون كذلك. وقالت الأنصار كذلك. وأبى الأقرع ابن حابس، وبنو تميم، وعُيينة بن حصن، وبنو فزارة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما من تمسّك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ستّ فرائض من أول سَبْىٍ نُصيبه. فردّوا على الناس أبناءهم ونساءهم. اختصرت هذا الحديث. وفيه طول.

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشعر عبد الوارث بن سُفيان قراءةً منّى عليه. عن قاسم، عن عُبيد، عن عبد الواحد [١]. عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عَمْرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده — الحديث بطوله والشعر، إلاأنَّ فى الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق فى حديثه، وذكرهما عبد الله بنُ رُماحس، عن زياد بن طارق بن زياد، عن زياد بن صُرد بن زهير بن صُرد، عن أبيه، عن جده زُهير بن صرد أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث.

---

(١) هكذا فى د. وفى ا: عن عبيد بن عبد الواحد. وفى ت: عن قاسم بن عبيد ابن عبد الواحد.

(٨٢١) زهير بن عثمان الثقفى الأعور ، بَصرى ، وروى الحسنُ البصرى ، عن عبد الله بن عثمان الثقفى ، عنه – حديثا فى إسناده نظر ، يقال : إنه مرسل ، وليس له غيره .

قال : قال[1] النبي صلى الله عليه وسلم : الوليمة أول يوم حق ، واليوم الثانى معروف ، واليوم الثالث رياء وسُمْعة .

(٨٢٢) زُهير[2] بن عَلْقَمَة النخعى ، ويقال : البجلى . وروى عنه إياد بن لقيط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأةٍ مات لها ثلاثةُ بنين : لقد احتظرت دون النار حظاراً[3] شديداً . يقال : إنه مرسل ، وزعم البخارى أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة ، وقد ذكره غيرُه فى الصحابة .

(٨٢٠) زُهير بن عمرو الهلالى ، يقال النصرى[4] من بني نصر بن معاوية . ومن قال الهلالى جعله من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، نزل البصرة ، روى عنه أبو عثمان النهدى .

(٨٢٣) زُهير بن غزية بن عمرو بن عنز بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطني فى باب عنز ، وذكره أيضا فى باب غزية ، وذكر الطبرى زهير بن غزية .

---

(١) فى ا ، م : قال إن النبى . . . قال : الوليمة حق .

(٢) فى هوامش الاستيعاب ، وأسد الغابة : أو زهير بن أبي علقمة .

(٣) فى النهاية : بحظار شديد وفى أسد الغابة : احتظاراً شديداً . والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (النهاية) .

(٤) فى ى : النضرى ، وهو تحريف .

(٨٢٤) زهير بن قِرْضم بن الجعيل المهرى ، وفد على رسول الله صلى عليه وسلم ، فكان يكرمه لبُعد مسافته . وذكره الطبرى هكذا زهير بن قرضم . وقال محمد ابن حبيب : هو ذهبن[1] بن قرضم بن الجعيل ، فاللهُ أعلم .

باب زياد

(٨٢٥) زياد بن أبى سفيان ، ويقال زياد بن أبيه . وزياد بن أمّه . وزياد بن سُمَيَة ، وكان يقال له قبل الاستلحاق زياد بن عُبيد[2] الثقفى . وأمه سمية جارية الحارث ابن كَلَدَة .

واختُلف فى وقتِ مولده ، فقيل : ولد عام الهجرة[3] . وقيل قبل الهجرة . وقيل : بل وُلد يوم بدر . ويكنى أبا المغيرة . ليست له صُحبَةٌ ولا رواية . وكان رجلا عاقلا فى دنياه ، داهية خطيباً ، له قدرٌ وجلالة عند أهل الدنيا . روى معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدى أنه أخبره ، قال : اشترى زيادٌ أباه عبيداً بألف درهم فأعتقه فكُنّا نغبطه بذلك .

كان عمرُ بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقاتِ البَصرَة ، أو بعض أعمالِ البصرة . وقيل : بل كان كاتباً لأبى موسى . فلما شهد على المغيرة مع أخيه أبى بكرة وأخيه نافع ، وشبل بن معبد وجدهم ثلاثتهم عمر[4] دونه ، إذْ لم يقطع الشهادة زيادٌ ، وقطعوها ، وعزَله ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ،

(١) فى ى : وهبن — بالدال . وفى أسد الغابة : قال الدار قطنى : ذهبن — بالذال المعجمة والباء الموحدة والنون وارجع إلى أسد الغابة (١ — ١٣٨) .

(٢) فى ا : أبي عبيد . وفى ت وأسد الغابة مثل ى .

(٣) فى ا : عام الفتح . وأسد الغابة مثل ى .

(٤) فى ا : وجدهم عمر ثلاثتهم .

أخبِرِ الناسَ أنك لم تعزلنى لخِزْيَة . وقال بعض أهل الأخبار : إنه قال له : ما عزلتُك لخزية ، ولكنى كرِهْتُ أن أحملَ على الناس فَضْلَ عقلك ، فالله أعلم إن كان [ذلك[4]] كذلك .

ثم صار زياد مع على ، فاستعمله على بعض أعماله ، فلم يزَلْ معه إلى أن قُتِلَ علىّ وانخلع الحسَنُ لمعاوية ، فاستلحقه معاوية وولّاه العراقَيْنِ جَمعهما له . ولم يزل كذلك إلى أن توفى بالكوفة ، وهو أميرُ المصرين فى شهر رمضان لاثنتى عشرة ليلة بقيَتْ منه سنة ثلاث وخمسين ، وصلّى عليه عبدُ الله بن خالد بن أسيد ، كان قد أوصى إليه بذلك .

وقال الحسَنُ بن عثمان : تُوفى زياد بن أبى سفيان ، ويكنى أبا المغيرة ، سنة ثلاثٍ وخمسين ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين ، فهذا يدلُّ على أنه وُلد عام الهجرة وكانت ولايته خمس سنين ، ولى المصرين : البصرة والكوفة سنة ثمانٍ وأربعين ، وتُوفى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة . وقيل ابن ستّ وخمسين .

وزياد هو الذى احتفر نهر الأُبُلَّة حتى بلغ موضع الجبَل ، وكان يُقال زياد يُعَدُّ لصغار الأمور وكبارها ، وكان زياد طويلا جميلا يكْسِرُ إحدى عينيه ، وفى ذلك يقول الفرزدق للحجاج :

وقبلك ما أعييتُ كاسر عينه زياداً فلم تعْلَق علىّ حبائله

حدثنا أحمدُ بن قاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن سعيد ، قالا : حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ، قال أبو سلمة أسامة بن أحمد التُّجيبى ،

---

(٤) من ا ، ت .

قال : حدثنا الحسن بن منصور ، قال : حدثنا عبيد[1] بن أبى السرى البغدادى ، قال : حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : بعث عُمَرُ بن الخطاب زياداً فى إصلاح فسادٍ وقع فى اليمن ، فرجع من وَجْهه ، وخطب خطبة لم يسمع الناسُ مثلها ، فقال عمرو بن العاص : أما والله لو كان هذا الغلام قرشياً لساق العربَ بعصاه . فقال أبو سفيان بن حَرْب : والله إنى لأعرف الذى وضعه فى رَحِم أمه . فقال على بن أبى طالب : ومَنْ هو يا أبا سفيان ؟ قال : أنا . قال : مهلا يا أبا سفيان . فقال أبو سفيان :

أما والله لولا خَوْفُ شخص   يرانى ياعلىّ من الأعادى
لأظْهر أمرَه صَخْرُ بن حرب   ولم تكن المقالة[2] عن زياد
وقد طالت مُجَاملتى ثقيفا   وتَرْكى فيهم ثَمَرَ الفؤادِ

قال : فذاك الذى حمل معاوية على ماصنع بزياد ، فلما صار الأمْرُ إلى على ابن أبى طالب وجَّه زياداً إلى فارس ، فضبط البلادَ وحما وجَبَى . وأصلح الفساد ، فكاتبه معاويةُ يرومُ إفساده على علىّ فلم يفعل ، ووجّه بكتابه إلى علىّ .

قال أبو عمر : وفيه شِعْرٌ تركْتُه ، لأنى اختصرتُ الخبر فيه .

فكتب إليه علىّ :

« إنما وليتُك ما وليْتُك . وأَنتَ أَهلٌ لذلك عندى ، ولن تدْرِك ما تريد مما أنت فيه إلا بالصبر واليقين . وإنما كانت من أبى سفيان فَلْتة

---

(١) فى ت : عبيد الله . و ا مثل ى .
(٢) فى ا : المجمجم . و ت مثل ى .

زَمَن عمر لا تستحقُّ بها نسبًا ولا ميراثًا . وإن معاوية يأتى المرء من بين يديه ومن خلفه ، فاحذره ، ثم احذره . والسلام » .

فلما قرأ زيادٌ الكتابَ قال : شهد لى أبو الحسن وربِّ الكعبة . قال : فذلك الذى جرّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا .

ثم ادّعاه معاويةُ فى سنة أربع وأربعين ، ولحق به زياداً أخا على ما كان من أبى سفيان فى ذلك ، وزوّج معاويةُ ابنتَه من ابنه محمد بن زياد ، وكان أبو بكرة أخا زياد لأمه ، أمُّهما سمية . فلما بلغ أبا بكرة أن معاوية استلحقه ، وأنه رضى بذلك آلى يمينا لا يكلمه أبداً ، وقال : هذا زَنَّى أمّه ، وانتفى من أبيه ، ولا والله ما علِمْتُ سُمَيَّةَ رأتْ أبا سفيان قطّ ، ويْلَه ما يصنَعُ بأم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أيريدُ أن يراها ، فإن حجبته فضَحَتْه ، وإن رآها فيالها مصيبة ! يهتك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُرْمةً عظيمة ، وحجَّ زيادٌ فى زمن معاوية ، فأراد الدخولَ على أم حبيبة ، ثم ذكر قول أبى بكرة ، فانصرف عن ذلك .

وقيل : إن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حجَبَتْه ولم تأذن له فى الدخول عليها . وقيل : إنه حج ولم يَزُرْ من أجل قول أبى بكرة ، وقال : جزى الله أبا بكرة خيراً ، فما يدَعُ النصيحة على حال .

ولما ادّعى معاوية زياداً دخل عليه بنو أمية ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم فقال له : يا معاوية ، لولم تجد إلا الزّنج لاستكثرتَ بهم علينا قلة وذلة ، فأقبل معاوية على مَرْوان وقال : أخرِج عنا هذا الخليع ، فقال مروان : والله

إنه لخليع ما يُطاق . فقال معاوية : والله لولا حلمى وتجاوُزى لعلمت أنه يُطاق . ألم يبلغنى شعره فى زياد ، ثم قال لمروان أسمعنيه ، فقال :

ألا أبلغ معاية بن صَخْر   فقد ضاقت بما تأتى اليدَانِ
أتغضَبُ أن يقال أبوك عَفٌّ   وتَرْضَى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحمك من زياد   كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حملَتْ زياداً   وصَخْرٌ من سُمَيَّة غير دَان

وهذه الأبيات تُروى ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميرى الشاعر . ومَن رواها له جعل أولها :

ألا بلغ معاويةَ بن حرب   مغلغلةً من الرجل اليمانى

وذكر الأبيات كما ذكرْناها سواء .

روى عمر بن شَبّة وغيره أنّ ابن مفرغ لما وصل إلى معاوية أو إلى ابنه يزيد بعد أن شفعت فيه اليمانية وغضبت لما صنع به عبّاد وأخوه عُبيد الله ، وبعد أن لقى من عباد وأخيه عُبيد الله بن زياد ما لقى مما يطول ذكره ، وقد نقله أهلُ الأخبار ورُواة الأشعار ، بكى ، وقال : يا أميرَ المؤمنين ، ركب منى مالم يركب من مسلم قطّ على غير حدَث فى الإسلام ، ولا خلع يد من طاعة ، فقال له معاوية : ألست القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب   مغلغلة من الرجل اليمانى
أتغضب أن يُقال أبوك عف   وترضى أن يقال أبوك زان

وذكر الأبيات كما ذكرناها . فقال ابن مُفرّغ : لا والذى عظّم حقك ، ورفع

قدرك يا أمير المؤمنين ما قُلتُها قط ، لقد بلغنى أن عبد الرحمن بن الحكم قالها ونسبها إلى . قال : أفلست القائل :

شهدتُ بأن أمك لم تُباشر أبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان أمراً فيه لبس على وجَل شديد وارتياع

أو لست القائل :

إن زياداً ونافعا وأبا بكرة عندى من أعجب العجب
هم رجال ثلاثة خُلقوا فى رحْم أنثى وكلُّهم لأب
ذا قُرشىّ كما يقول وذا مولى وهذا بزَعْمه عربى

فى أشعارٍ قلتها فى زياد وبَنِيه هجوتهم اعزُب فلا عفا الله عنك ، قد عفوْت عن جرمك . ولو صحِبْت زياداً لم يكن شىء مما كان ، اذهب فاسكن أى أرض أحببت ، فاختار الموصل .

قال أبو عمر : ليزيد بن مفرغ فى هجو زياد وبنيه من أجل مالقى من عباد بن زياد بخراسان أشعارٌ كثيرة ، وقصتُه مع عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد مشهورة ، ومن قوله يهجوهم :

أعبّاد ماللؤم عنك محوّل ولا لك أمّ فى قريش ولا أبُ
وقُل لعبيد الله مالك والدٌ بحق ولا يدْرى امرؤ كنت تُنْسَبُ

وروى الأصمعى عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : قال عبيد الله بن زياد: ما هُجيتْ بشىء أشد على من قول ابن مفرغ :

فكِّر ففى ذاك إن فكّرتَ معتبر هل نلت مكرمة إلّا بتأمير
عاشَت سُمَيّة ماعاشت وما علمتْ إن ابْنَها من قريش فى الجماهير

وقال غيره أيضاً :

زياد لست أدرى مَنْ أبوه ولكنَّ الحمارَ أبو زياد

وروينا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله لا أرضى عنه حتى يأتى زياداً فيترضّاه ويعتذر إليه . وأتاه عبد الرحمن يستأذن عليه معتذراً فلم يأذَنْ له ، فأقبلت قريش على عبد الرحمن بن الحكم فلم يدعوه حتى أتى زياداً ، فلما دخل عليه وسلم فتشاوس له زيادٌ بعينه وكان يكسر عينه ، فقال له زياد : أنت القائل ماقلت ؟ فقال عبد الرحمن : وما الذى قلت ؟ قال : قلت مالا يُقال . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ، إنه لاذنب لمن أعتب ، وإنما الصفح عمن أذنب ، فاسمع مني ما أقول . قال : هات . فأنشأ يقول :

إليك أبا المغيرة تبتُ مما جرى بالشام من جَوْر اللسان
وأغضبت الخليفة فيك حتى دعاه فَرْطُ غيظ أنْ لحانى
وقلتُ لمن يلُمنى فى اعتذارى إليك الحق شأنك غير شانى
عرفت الحق بعد خطاءِ رأيي وما ألبستهُ غير البيان
زياد من أبى سفيان غصن تهادى ناضراً بين الجنان
أراك أخا وعمًّا وابنَ عم فما أدرى بعين من[1] ترانى
وأنت زيادةٌ فى آل حرب أحبُّ إلىّ من وُسطى بنانى
ألا بلغ معاوية بن حرب فقد ظفرت بما يأتى اليدان

فقال له زياد : أراكَ أحمق مترفا شاعراً صنع اللسان يسوغُ لك ريقك ساخطا ومسخوطا عليك ، ولكنا قد سمعنا شعرك ، وقبلنا عذرك ، فهات حاجتك . قال : كتاب إلى أمير المؤمنين بالرضا عنى . قال : نعم ، ثم دعا كاتبه فقال :

(١) فى ا ، ت : بعين ما تراني .

اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من زياد بن أبى سفيان ، سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : [فإنه] وذكر الخبر [وفيه(١)] . فأخذ الكتاب ومضى حتى دخل على معاوية فقرأ الكتاب ورضى عنه وردّهُ إلى حاله ، وقال : قبح الله زيادا ! ألم يتنبه له إذ قال : وأنت زيادة فى آل حرب .

قال أبو عمر : روينا أن زيادا كتب إلى معاوية أنى قد أخذت العراق بيمينى وبقيت شمالى فارغة — يعرض له بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عُمَر فقال : اللهم اكفنا شمال زياد ، فعرضت له قرحة فى شماله فقتلته ، ولما بلغ ابن عُمر موت زياد قال : اذهب إليك ابن سمية فقد أراح الله منك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، حدثنا إبراهيم بن أبى داود ، حدثنا خريم(٢) بن عثمان ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال زياد لبنيه لما احتُضر : ليتَ أباكم كان راعيا فى أدناها وأقصاها ولم يقع بالذى وقع به . وقال أبو الحسن المدائنى : ولد زياد عام التاريخ . ومات بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

(٨٢٥) زياد بن الحارث(٣) الصُّدائى ، وصُدَاء حىٌّ من اليمن ، وهو حليفٌ لبنى الحارث بن كعب ، بايع النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وأذَّن بين يديه ، يُعَدُّ فى المصريين وأهل المغرب .

---

(١) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٢) فى ت : هرثم . وفى ا : هريم .
(٣) فى الإصابة : وقيل زياد بن حارثة .

روى الإفريقى ، عن زياد بن نعيم ، عن زياد بن الحارث الصدائى أنه حدّثه ، قال : أتيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلمَ فبايعْتُه على الإسلام ، وبعث جيشاً إلىّ صُداء ، فقلت : يا رسولَ اللهِ ، اردُدْ الجيش وأنا لك بإسلامهم ، فردّ الجيش ، وكتب إليهم . فأقبل وفدُهم بإسلامهم ، فأرسل إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنك لمطاعٌ فى قومك يا أخا صُداء . فقلت : بل اللهُ هداهم . وقلت : ألا تؤمّرنى عليهم ؟ فقال : بلى ، ولا خَيْرَ فى الإمارة لرجلٍ مؤمن . فقلت : حسبى [الله [1]] . ثم سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَسِيرا ، فسرْتُ معه ، فانقطع عنه أصحابه ، فأضاء الفَجْرُ . فقال لى : أذّن يا أخا صُداء ، فأذّنت . وذكر الحديث بطوله ، وقد ذكره سُنَيد وغيره .

(٨٢٦) زياد بن حذرة [2] بن عمرو [3] بن عدىّ ، أتى إلى [4] النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأسلم على يَده ودعا له . روى عنه ابنُه تميم بن زياد .

(٨٢٧) زياد بن حنظلة التميمى ، له صُحبة ، ولا أعلم له رواية ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم ، والزّبْرِقان بن بدر ، ليتعاونُوا على مسيلمة الكذاب ، وطليحة ، والأسود ، وقد عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منقطعاً إلى علىّ رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدَه كلها .

---

(١) من ت وحدها .

(٢) هكذا فى ى ، وفى ا ، ت : خدرة . وفى الإصابة : اختلف فى ضبط أبيه فقيل بالجيم ، وقيل بالمهملة ، وقيل بالمعجمة . وفى أسد الغابة : ضبطه أبو عمر بالحاء المهملة والذال المعجمة . وضبطه أبو موسى خدرة ــ بالخاء المعجمة . أو حدرة ــ بالحاء والدال المهملتين .

(٣) فى ى : عمر . والمثبت من ا ، ت .

(٤) فى ا ، ت : أتى به .

(٨٢٨) زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري ، قُتل يوم أحد . روى ابنُ المبارك ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود[١] بن عمرو بنْ يزيد بن السكن أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لما لحمه[٢] القتال يَوْم أحد ، وخلص إليه ، ودنا منه الأعداء ، ذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دُجانة سماك بن خرشة حتى كـثُرتْ فيه الجراح ، وأصيب وَجْهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثلمت رباعيته ، وكلمت شفَته ، وأصيبتْ وَجْنَته ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم قد ظاهر يومئذ بين دِرْعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجُلٌ يبيع لنا نَفْسه ؟ فوثب إليه فِتْيةٌ من الأنصار خمسة ، منهم زياد بن السكن ، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، فقاتل حتى أثبت ، ثم ثاب إليه ناسٌ من المسلمين ، فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدوّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن : ادْنُ منى — وقد أثبتَتْهُ الجراحةُ ، فوسّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدَمه حتى مات عليها .

وذكر هذا الخبرَ الطبريّ ، فقال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال حدثني ابن إسحاق ، قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود[٣] بن عمرو بن يزيد بن السكن ، قال : فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار. وبعض الناس يقول : إنما هو عمارة بن زياد السكن على ما نذكُره في باب عمارة [إنْ شاء الله[٤]] .

---

(١) في ا : محمد .
(٢) لحمه : اشتد عليه القتال .
(٣) في ا : محمد .
(٤) ليس في ت ، وهو في ا .

(٨٢٩) زياد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه الشعبىّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث عبدَ الله بن رواحةَ، نخرص[1] على أهل خَيْبَر ، فلم يجدوه أخطأ حشفة[2].

(٨٣٠) زياد بن عمرو . ويقال ابن بشر ، حليفُ الأنصار ، شهد بَدْرا هو وأخوه ضمرة . قال فيه موسى بن عقبة : زياد بن عمرو الأخرس ، شهد بَدْرًا ، أَو هو مولى لبنى ساعدة بن كَعْب بن الخزرج مع أخيه صمرة بن عمرو .

(٨٣١) زياد بن عياض الأشهلى ، اختُلف فى صحبته .

(٨٣٢) زياد بن القرد[3] . ويقال ابن أَبى القرد ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى عمّار : تقتُلُه الفئةُ الباغية ، حديثُه لا يتَّصِلُ .

(٨٣٣) زياد بن كَعْب بن عَمْرو بن عدى بن عمر بن رفاعة بن كليب الجهنى، شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٨٣٤) زياد بن لَبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدىّ بن أُمية بن بياضة الأنصارى البياضى ، من بنى بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدىُّ : يُكْنَى أَبا عبد الله ، خرج إلى رسولِ الله صلى الله عايه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسولِ الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكانَ يُقال : لزياد مهاجرىّ أَنصارىّ . شهد العقَبة ، وبَدْرًا ، وأُحدا ، والخندق ، والمشاهدَ كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت .

مات فى أولِ خلافة معاوية .

---

(١) الخرص : الحزر والتقدير .

(٢) الحشف : الخبز اليابس . وبالتحريك أردأ التمر أو الضعيف لانوى له (القاموس) .

(٣) فى الإصابة : زياد بن الغرد — بالغين المعجمة والراء المكسورة . وقيل بقاف بدل الغين . وقيل الفرد — بالفاء . وانظر أسد الغابة (٢ — ٢١٧) .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحسن بن على الأشنانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن خُبَير ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبى عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى ، قال : حدثنى جُبير بن نُفَير ، عن عوف بن مالك الأشجعى أنه قال : بينا نحن جلوسٌ عند النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ نظر إلى السماء ، فقال : هذا أوانُ رفع العلم . فقال له رجل من الأنصار ، يقال له زياد بن لبيد : أَيُرْفع العلم يارسـول الله ، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة . وذكر له ضلالةَ أهل الكتاب وعندهم ماعندهم من كتابِ الله . فلقى جُبير بن نفير شداد بن أوس فى المصلى ، فحدثه هـذا الحديث عن عوف بن مالك . فقال : صدق عَوْف . ثم قال : ياشداد ، هل تدرى ما رَفْع العلم ؟ قال : قلت : لا أدرى . قال : ذهاب أوعيته . هل تدرى أول العلم يرفع ؟ قال : قلت لا أدرى ! قال : الخشوع حتى لا يرى خاشعا[1]] .

(٨٣٥) زياد بن نعيم الفهرى ، مذكورٌ فى الصحابة ، لا أعلم له رواية ، قُتِل يوم الدار ، حين قُتل عثمان رضى الله عنه .

(٨٣٦) زياد النفارى ، يعدُّ فى أهل مصر . له صحبة ، روى عنه يزيد ابن نعيم .

---

(١) من ا وحدها .

باب زيد

(٨٣٧) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن[1] الأغر بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ، من بني الحارث بن الخزرج ، اختُلف في كنيته اختلافا كثيرا . فقيل : أبو عمر[2] وقيل : أبو عامر . وقيل : أبو سَعْد . وقيل أبو سعيد . وقيل : أبو أنيسة ، قاله الواقدي ، والهيثم بن عديّ .

وروينا عنه من وجوه أنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزَوْت منها معه سَبْعَ عشرة غزوة .

ويقال : إن أول مشاهده المُرَيْسِيع ، يُعَدُّ في الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها دارًا في كندة . وبالكوفة كانت وفاته ، في سنة ثمان وستين .

وزيد بن أرقم هو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن أبيّ بن سلول قوله : لئن رجعْنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل ، فكذّبه[3] عبدُ الله بن أبيّ ، وحلف ، فأنزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أبو بكر ، وعمر إلى زيد ليبشّراه ، فسبَقَ أبو بكر فأقسم عُمَر لا يبادره[4] بعدها إلى شيء ، وجاء النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخذ بأذُن زيد ، وقال : وعَت[5] أذنك يا غلام . من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية مَعْمَر وغيره . قيل : كان ذلك في غزوة بني المُصطلق . وقيل : في تبوك .

---

(١) ليس في ا ، ت ، وأسد الغابة .
(٢) هكذا في ى ، وأسد الغابة . وفي ا ، ت : عمرو .
(٣) في ا : فأكذبه .
(٤) في ى : ألا يبادره .
(٥) في ا ، ت : وفت .

وشهد زَيْدُ بن الأرقم مع على رضى الله عنه صِفِّين ، وهو معدود فى خاصة أصحابه . ذكر ابنُ إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيما فى حِجْرِ عبد الله بن رَوَاحة ، فخرج به معه إلى مؤتة يحمله على حقيبة رَحْله ، فسمعه زيدُ بن أرقم من الليل وهو يتمثَّلُ أبياته التى يقول فيها :

إذا أدنيتنى وحَمَلْت رَحلِى مسيرة أربع بعــد الحِسَاء

فشأنك فانعمى وخلاكِ ذَمّ ولا أرجع إلى أهلى ورائى

وجاء المؤمنون وغادَرُونى بأرض الشام مُشْتَهَى الثواء[1]

فبكى زيد بن أرقم ، فخفقه عبدُ الله بن رَوَاحة بالدِّرة ، وقال : ما عليك يا لكع أنْ يرزقنى الله الشهادة وترجع بين شعبتى الرحل .

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رواحة :

يا زيد زيد اليَعْمَلات الذُّبَلِ تطاول الليل هديتَ فانزل

وقيل: بل قال: ذلك فى غَزْوَةِ مُؤتة لزيد بن حارثة .

ورَوَى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم أبو إسحاق السبيعى ، ومحمد بن كعب القرظى ، وأبو حمزة مَوْلَى الأنصار .

(٨٣٨) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عَدِىّ بن العجلان العجلانى ، [ثم[2]] البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لبنى عَمْرو بن عوف ، شهد بدرًا فيما ذكر موسى ابن عُقبة ، وشهد أُحُدًا . هو ابن عَمّ ثابت بن أقرم .

(٨٣٩) زيد بن أبى أوفى الأسلمى ، له صحبة ، يعَدُّ فى أهل المدينة . روى

---

(١) فى ى : مشهو . وفى ا ، ت : النواء .
(٢) ليست فى ا ، ت .

عنه سَعْد بن شرحبيل ، هو أخو عبد الله بن أوفى ، وقد نَسَبْنا أخاه فى بابه ، فأغنى ذلك عن إعادتِه هنا .

روَى حديثَ المواخاة بتمامه ، إلا أنّ فى إسناده ضَعْفا .

(٨٤٠) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبدعوف ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى ، وأُمّه النوار بنت مالك ابن معاوية بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار ، يكنى أبا سعيد . وقيل : يكنى أباعبد الرحمن ، قاله الهيثم بن عدىّ . وقيل : يكنى أباخارجة بابْنِه خارجة ، يقال : إنه كان فى حين قدومِ رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ابنَ إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بعاث ابن ستّ سنين ، وفيها قُتل أَبوه . وقال الواقدى : استصغر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر جماعةً فردّهم ، منهم زيد بن ثابت ، فلم يشهد بَدْرا .

قال أَبو عمر : [ثم[١]] شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد . وقيل : إنّ أَول مشاهدِه الخندق . قيل : وكان ينقُلُ الترابَ يومئذ مع المسلمين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه نعم الغلام ! وكانت رايةُ بنى مالك ابن النجار فى تبوك مع عمارة ابن حزم[٢] ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى زيد بن ثابت ، فقال عمارة : يارسول الله ، أبلغك عنى شىء ؟ قال : لا ، ولكن القرآن مقدّم ، وزيدٌ أكثر أخْذاً منك للقرآن . وهذا عندى خبرٌ لا يصحُّ ، والله أعلم .

---

(١) من ا ، ت .
(٢) فى ا : حازم . و ت مثل ى .

وأما حديث أنس [بن مالك[1]] إنَّ زيدَ بن ثابت أحدُ الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يعنى من الأنصار ـ فصحيح ، وقد عارضه قومٌ بحديث ابن شهاب عن عبيد بن السبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، أن أبا بكر أمره فى حين مقتل القُرَّاء باليمامة بِجَمْعِ القرآن من الرِّقاع والعُسُب وصدور الرجال ، حتى وُجِدَتْ آخر آية من التوبة مع رجل يقال له : خزيمة أو أبو خزيمة . قالوا : فلو كان زيدٌ قد جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لأملاه من صدْرِه ، وما احتاج إلى ماذكره[2] . قالوا : وأما خبرُ جَمْع عثمان للمصحف فإنما جمعه من الصُّحُفِ[3] التى كانت عند حفصة من جَمْع أبى بكر .

وكان زيدٌ يكتب لرسول الله صلى عليه وسلم الوحى وغَيْرَه ، وكانت تَرِد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كُتُبٌ بالسريانية ، فأمر زيداً فتعلمها فى بضعة عشر يوماً ، وكتب بعده لأبى بكر ، وعمر ، وكتب لهما مُعيقيب الدَّوْسى معه أيضاً .

واستخلف عمرُ بن الخطاب زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات فى الحجَّتين وفى خُروجه إلى الشام ، وكتب إليه من الشام إلى زيد بن ثابت من عمر بن الخطاب .

وقال نافع ، عن ابن عمر ، قال : كان عمَرُ يستخلِفُ زيداً إذا حجّ ، وكان عثمانُ يستخلفه أيضاً على المدينة إذا حجّ . ورُمى يوم اليمامة بسَهم فلم

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ا ، ت : ما ذكروه .
(٣) فى ا : المصحف ، وهو تحريف .

يضرّه ، وكان أَحد فقهاء الصحابة الجلّة الفرّاض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفْرَضُ أُمتى زيد بن ثابت .

وكان أَبو بكر الصديق قد امرَه بجمع القرآن فى الصحف[1] ، فكتبه فيها ، فلما اختلف الناسُ فى القراءة زمن عثمان ، واتفق رأْيُه ورأى الصحابة على أنْ يُرَدَّ القرآن إلى حرفٍ واحد ، وقع اختيارَه على حرْف زيدٍ ، فأمره أن يملى المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدى الناس ، والأخبار بذلك متواترةُ المعنى ، وإن اختلفَتْ ألفاظُها ، وكانوا يقولون : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنين[2]: القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قدمْتُ المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

وروى حميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس ، قال : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت — يعنى بالمدينة . قال : وكان إمام الناس بعده عندنا عبدُ الله بن عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيدٍ ، قال : كان زيد بن ثابت من أَفكَهِ الناس إذا خلا مع أَهله ، وأَصْمَتهم إذا جلس مع القوم .

وروى المعتمر بن سليمان ، عن داود بن أَبى هند ، عن يوسف بن سعد ، عن وهيب عَبْدٌ كان لزيد بن ثابت ، وكان زيدٌ على بيت المال فى خلافة عثمان ، فدخل عثمان فأبصر وهيبا يعينهم فى بيت المال ، فقال : مَن هذا ؟ فقال زيد : مملوكٌ لى

---

(١) فى ى : المصحف .

(٢) فى ا ، ت : اثنتين .

فقال عثمان : أراه يُعين المسلمين وله حقٌّ . وإنا نفرض له ، ففرض له ألفين فقال زيد : والله لا نفرض لعبدٍ ألفين ، ففرض له ألفاً .

قال أبو عمر : كان عثمان يحبُّ زيد بن ثابت ، وكان زيدٌ عثمانيا ، ولم يكن فيمن شهد شيئاً من مشاهد علىّ مع الأنصار ، وكان مع ذلك يفضِّلُ علياً ويظهر حبَّه . وكان فقيها رحمه الله .

اختُلف فى وقت وفاةِ زيد بن ثابت . فقيل : مات سنة خمس وأربعين . وقيل : سنة اثنتين وقيل : سنة ثلاث وأربعين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين . وقيل : ابن أربع وخمسين . وقيل : بل تُوفى سنة إحدى أواثنتين وخمسين . [وقيل سنة خمسين(١)] . وقيل سنة خمس وخمسين ، وصلّى عليه مَرْوان . وقال المدائني : توفى زيد بن ثابت سنة ست وخمسين .

(٨٤١) زيد بن جارية (٢) الأنصارى العمرى ، وقد قيل : زيد بن حارثة . كان ممن استُصغر يوم أُحد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، كان زيد بن جارية ، وأبو سعيد الخدرى ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبتة(٣) ممن استُصغر يوم أُحد . رواه أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى ، قال : حدثنا عثمان بن عبد الله (٤) بن زيد بن جارية الأنصارى [عن عمر بن زيد بن جارية الأنصارى(٥)] قال : حدثنى زيد جارية أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استصغره

(١) ليس فى ا ، ت .
(٢) فى ت : حارثة ، ا وأسد الغابة (٢ ــ ٢٢٣) مثل ى .
(٣) فى أسد الغابة : خيثمة .
(٤) فى ا : عبيد الله ، ت مثل ى .
(٥) من ا ، ت . وفى أسد الغابة : روى عثمان بن عبد الله بن زيد بن جارية عن عمر بن زيد بن جارية عن أبيه زيد بن جارية (٢ ــ ٢٢٣) .

يوم أُحد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبتة ، وأبا سعيد الخدرى .

وقال أَبو عمر : هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطَّاف الأنصارى مِنْ الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أَهل مسجد الضِّرَار ، كان يقال له : حمار الدار ، شهدَ زَيْدُ بن جارية هذا صفّين مع على رضى عنه ، وهو أَخو مجمع بن جارية . روى عنه أَبو الطفيل حديثَه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إنّ أخاكم النجاشى قد مات فصَلُّوا عليه . قال : فصففنا [1] صفين .

قال أَبو عمر : ذكره أَبو حاتم الرازى فى باب مَنْ اسم أبيه على من باب زيد [2] ، وقال : زيد بن جارية العمرى الأوْسى ، له صُحْبة . وقال : سمعتُ أَبى يقول ذلك . وقال : لا أَعرفه .

وذكر أبو يحيى الساجى قال : حدثنى زياد بن عبيد الله المزنى ، قال : حدثنى مروان بن معاوية ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشى ، عن موسى بن طلحة بن عُبيد الله قال : حدثنى زيد بن جارية أَخو بنى الحارث بن الخزرج ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، قدعلِمْنَا كيف السلامُ عليك . فكيف نصلِّى عليك ؟ قال ، صلّوا علّى وقولوا : اللهم بارِكْ على محمد وعلى آلِ محمد ، كما باركْتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

[هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة . ورواه إسرائيل عن

(١) هكذا فى ى وأسد الغابة . وفى ا ، ت : فصفنا .
(٢) هكذا فى ت . ولعل كلة (من) زائدة .

عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه . وربما قال فيه : أراه عن أبيه . قال : قلت : يا رسول الله ، قد عَلِمْنَا السلام عليك فذكره [1]] .

(٨٤٢) زيد بن أُجلاس الكندى ، حديثه أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . إسناده ليس بالقوىّ .

(٨٤٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلْبى . أبو أسامة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العُزّى بن امرئ القيس [2] بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ [بن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف [3]] [ابن عوف [4]] بن كنانة بنَ بكر بن عوف ابن عُذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب [5] ابن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة [بن مالك بن عمرو بن مرّة بن مالك بن حِمير بن سَبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان [6]] ، هكذا نسبه ابن الكلبى وغيره ، وربما اختلفوا فى الأسماء وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة شىء فيها .

قال ابنُ الكلبى : وأم زيد سُعْدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من بنى مَعْن من طَىّ .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى ا ، وهو فى ت وحدها .
(٢) فى ا : بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس .
(٣) ليس فى ت .
(٤) ليس فى ا .
(٥) فى ى : ثعلب .
(٦) من ا ، ت .

وكان ابنُ إسحاق يقول : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، ولم يتابَع على قوله شرحبيل ، وإنما هو شراحيل .

كان زيد هذا قد أصابه سباء فى الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام فى سوق حُبَاشة[١] ، وهى سوقٌ بناحية مكّةَ كانت مَجْمَعاً للعرب يتسوّقون بها فى كل سنة ، اشتراه حكيم لخديجة بنت خُويلد ، فوهبته خديجةُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبَنَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَكْبَرَ منه بعشر سنين ، وقد قيل بعشرين سنة . وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبنّاه على حَلَق قريش يقول : هذا ابني وارثاً ومَوْرُوثاً ، يُشْهِدُهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم .

قال عبدُ الله بن عمر : ما كنّا ندعو زيدَ بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت[٢] : ادْعُوهم لِآبائهم .

ذكر الزبير ، عن المدائني ، عن ابن الكلبي ، عن جميل بن يزيد الكلبي ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس – وقول جميلٍ أتمّ – قال خرجَتْ سُعْدَى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة ، وهى امرأةٌ من بني طي تزورُ قومَها ، وزيد معها ، فأغارت خَيْلٌ لبني القَيْن بن جسر فى الجاهلية ، فمرُّوا على أبياتِ مَعْن – رهط أم زيد ، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يَفَعَة ، فوافَوْا به سوق عُكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خُويلد لعَمَّتِه خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوّجها

(١) فى ياقوت : سوق من أسواق العرب فى الجاهلية .
(٢) سورة الأحزاب ٥ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ، فقبضه . وقال أبوه حارثة بن شراحيل ـ حين فقده :

بكيتُ على زَيد ولم أدر ما فعلْ ... أحيٌّ يرجَّى أم أتى دونه الأجَلْ
فوالله ماأدرى وإن كنتُ سائلا ... أغالك سَهْلُ الأرض أم غالك الجبَلْ
فياليت شعرى هل لك الدّهرَ رجعة ... فحسبى من الدنيا رجوعُك لى بجل[1]
تذكِّرنيه الشمسُ عند طلوعها ... وتعرِض ذكراه إذا قارب الطفَلْ
وإن هبَّت الأرواح هيّجْنَ ذِكْرَه ... فياطول ماحُزْنى عليه ويا وجَلْ
سأعمل نصّ العيس فى الأرض جاهداً ... ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
حيــــاتى أو تأتى علىَّ منيَّتى ... وكل امرئ فانٍ وإن غرَّه الأجَل[2]
سأوصى به عَمْراً وقيسا كليهما ... وأوصى يزيد ثم من بعده جَبَلْ

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبَرَ من زيد ، ويعني يزيد أخا زيدٍ لأمه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل . فحجّ ناسٌ من كلب ، فرأوْا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبلغوا عنى أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جَزِعوا علىّ فقال :

أَحِنُّ إلى قومى وإنْ كنتُ نائياً ... فإنى قعيدُ البيتِ عند المشاعر
فكفُّوا من الوَجْد الذى قد شجاكُم ... ولا تُعملُوا فى الأرض نص الأباعر
فإنى بحمد اللهِ فى خَيْرِ أسرة ... كِرام معدّ كابراً بَعْد كابر

(١) فى ى : نحل والمثبت من ا ، والطبقات .
(٢) هكذا فى د . وفى ا ، ت ،والطبقات. الأمل .

فانطلق الكلبيّون ، فأعلموا آباه فقال : ابنى وربّ الكعبة ، ووصفوا له موضعه ، وعند مَنْ هو . فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل لفدائه ، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : هو فى المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يا بْنَ عبد المطلب ، يابن هاشم ، يابن سيّد قومه ، أنتم أهلُ حرم الله وجيرانه ، تفكُّون العانى ، وتطعمون الأسير ، جئناك فى ابننا عندك ، فامْنُنْ علينا ، وأحسِنْ إلينا فى فدائه . قال : ومَنْ هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلّا غير ذلك ! قالوا : وما هو ؟ قال : ادعوه فأخيِّره ، فإن اختاركم فهو لكم ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالذى أختارُ علَى مَن اختارنى أحداً . قالا : قد زدتنا علَى النصف ، وأحسنْتَ . فدعاه فقال : هل تعرفُ هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبى . وهذا عَمّى . قال : فأنا من قد علمتَ ورأيتَ صُحبتى لك ، فاختَرْنى أو اخترهما . قال زيد : ما أنا بالذى أختارُ عليك أحدا ، أنت منى مكان الأب والعم . فقالا : ويحك يا زيد ! أتختارُ العبودية على الحرية وعلى أبيك وعَمّك ، وعلى أهل بيتك ! قال : نعم ، قد رأيتُ من هذا الرجل شيئا . ما أنا بالذى أختارُ عليه أحدا أبداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجه إلى الحِجْرِ ، فقال : يامَنْ حضر . اشهدوا أن زيداً ابني يَرِثُنى وأرثه . فلما رأى ذلك أبوه وعمُّه طابت نفوسُهما فانصرفا . ودُعى زيد بن محمد ، حتى جاء الإسلامُ فنزلت : ادْعُوهم لآبائهم . فدُعى يومئذ زيد بن حارثة ، ودُعى الأدعياء إلى آبائهم ، فدُعى المِقداد بن عَمْرو ، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، لأن الأسودَ بن عبد يغوث كان قد تبناه .

وذكر معمر فى جامعه، عن الزهرى قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة. قال عبد الرزاق: وما أعلم أحداً ذكره غيرُ الزهرى.

قال أبو عمر: قد رُوى عن الزهرى من وجوه أن أوّلَ من أسلم خديجة، وشهد زيد بن حارثة بَدْراً، وزوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن، فولدَتْ له أسامة بن زيد، وبه كان يُكْنى، وكان يقال لزيد بن حارثة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: أحبُّ الناس إلىّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه - يعني زيد بن حارثة - أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتْق.

وقُتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمانٍ من الهجرة، وهو كان كالأمير على تلك الغزوة، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: فإن قُتل زيد فجعفر، فإن قُتل جعفر فعبد الله بن رواحة، فقتلوا ثلاثتهم فى تلك الغزوة. لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْيُ جعفر بن أبى طالب وزيد ابن حارثة بكى وقال: أخَوَاى ومؤنساى ومحدّثاى.

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جيرون[1]، حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، حدثنا أبو بكر بن أبى خيثمة، حدثنا ابن معين، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير المصرى، حدثنا الليث بن سعد، قال: بلغنى أن زَيْدَ ابن حارثة اكْتَرَى من رجل بَغْلا من الطائف اشترط عليه الكرىّ أن يُنْزِله حيث شاء. قال: فمال به إلى خربة، فقال له: انزل. فنزل، فإذا فى الخربة

(١) فى المشتبه: بجيم وموحدة.

قَتْلَى كثيرة . فلما أراد أن يقتُله قال له : دَعْنى أصلّى ركعتين ، قال : صلّ . فقد صلَّى قبلكَ هؤلاء فلم تنفعهم صلاتُهم شيئاً . قال : فلما صليت أتانى ليقتلَنى. قال :فقلت: يا أرحم الرحمين . قال : فسمع صوتا لاتقتُله. قال: فهاب ذلك ، فخرج يطلب فلم ير شيئاً ، فرجع إلىّ ، فناديت : يا أرحم الراحمين . ففعل[1] ذلك ثلاثاً ، فإذا أنا بفارس على فرس فى يده حَرْبةُ حديد ، فى رأسها شُعْلة من نار ، فطعنه بها . فأنفذه من ظهره ، فوقع ميتاً ، ثم قال لى : لما دعَوْت المرةَ الأولى يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء السابعة ، فلما دعوْت فى المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنتُ فى السماء الدنيا ، فلما دعوْتَ فى المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أَتيتُك .

(٨٤٤) زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك ، من بنى الحارث بن الخزرج . رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى تكلّم بعد الموت ، لايختلفون[2] فى ذلك ، وذلك أنه غُشِى عليه قبل موته، وأسْرِى برُوحه ، فسجّى عليه بثوبه ، ثم راجعته نفسُه ، فتكلّمَ بكلامٍ حُفِظ عنه فى أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، ثم مات فى حِينْه . روَى حديثه هذا ثقاتُ الشاميين عن النعمان بن بشير ، ورواه ثقاتُ الكوفيين ، عن يزيد بن النعمان بن بشير ، عن أبيه . ورواه يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن سعيد بن المسيّب .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ،

(١) فى ا : فعل . وفى ت : فقال .
(٢) فى أسد الغابة : وهو الذى تكلم بعد الموت فى أكثر الروايات ، وهو الصحيح (٢ ـ ٢٣٧) .

قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قَعْنب ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن سعيد ابن المسيّب ، أنّ زيْدَ بن خارجة الأنصارى ، ثم من بنى الحارث بن الخزرج . تُوفى زمن عثمان بن عفّان ، فسجّى بثوب ، ثم إنهم سمعوا جَلْجَلة فى صَدْره ، ثم تكلم فقال : أحمد أحمد فى الكتاب [الأول[1]]. صدق صدق أبو بكر الصديق، الضعيف فى نفسه، القوىّ فى أمر الله ، كان ذلك فى الكتاب الأول . صدق صدق عمر بن الخطاب القوىّ الأمين فى الكتاب الأول . صدق صدق عثمان بن عفّان على منهاجهم . مضت أربعُ سنين وبقيت اثنتان[2] ، أتت الفِتَنُ ، وأكل الشديدُ الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خبَر بير أرِيس وما بير أرِيس[3] .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيب : ثم هلك رجلٌ من بنى خَطمة فسجّى بثوبٍ فسمعوا جَلْجَلة فى صَدْرِه ، ثم تكلم فقال : إنّ أخا بنى الحارث بن الخزرج صدق صدق .

وكانت وفاتُه فى خلافة عثمان ، وقد عرض مثل قِصَّته لأخى ربعى بن خِراش أيضا .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير ، يقول : حدثنى ربعى بن خراش قال : مات لى

---

(١) ليس فى ت ، وهو فى ا .
(٢) فى ا ، ت : سنتان .
(٣) فى ياقوت : بئر بالمدينة ثم بقباء مقابل مسجدها .

أخ كان أطولنا صلاة ، وأصومنا فى اليوم الحار ،فسجَّيناه وجلسنا عنده ، فبينا نحن كذلك إذ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلت : سبحان الله ! أبعد الموت ! قال: إنى لقيت ربى فتلقانى بروح وريحان ورب غير غضبان ، وكسانى ثيابا خضراً من سندس وإستبرق ، وأسرعوا بى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه فلا تغتروا . وأيم الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم ألقيت فى طست .

قال على : وقد رَوى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير نميرُ واحد ، ومنهم جرير بن عبد الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عمارة . قال على : ورواه عن ربعى بن خراش حميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك بن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال أيوب السختيانى وعبد الله بن عون، وذكر على الأحاديث عنهم [كلهم](١).

(٨٤٥) زيد بن خالد الُجهنى ، اختلف فى كُنيته وفى وقتِ وفاته وسنّه اختلافا كثيراً ، فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا طلحة . وقيل : أبا زُرْعَة ، كان صاحبَ لواءِ جهينة يوم الفتح . تُوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين وهو ابنُ خمس وثمانين . وقيل : بل مات بمصر سنة خمسين . وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين سنة ، وقيل : تُوفى بالكوفة فى آخر خلافةِ معاوية ، وقيل : إن زيد بن خالد تُوفى سنة ثمان وسبعين ، وهو ابنُ خمس وثمانين سنة . وقيل: [سنة (١)] اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . رَوى عنه ابناه خالد

---

(١) من ا ، ت .

وأبو حرب ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبشر[1] بن سعيد .

(٨٤٦) زيد بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح [بن عدى][2] بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى العدوى . أخو عمر بن الخطاب لأبيه، يكنى أبا عبد الرحمن . أمه أسماء بنت وهب بن حبيب من بنى أسد بن خزيمة . وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومى ، كان زيد أسن من عمر ، وكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدىّ العجلانى ، حين آخى بين المهاجرين والأنصار بعد قدومه المدينة ، فقُتلا باليمامة شهيدَيْن . وكان زيد بن الخطاب طويلا بائن الطول أسمر ، شهد بَدراً وأُحداً والخندق وما بعدها من المشاهد ، وشهد بَيْعَة الرضوان بالحديبية ، ثم قُتل باليمامة شهيداً سنة اثنتى عشرة ، وحزن عليه عمر حزنا شديدا .

ذكر أبو زُرعة الدمشقى فى باب الإخوة من تاريخه قال : أخبرنى محمد بن أبى عُمر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قُتل زيد بن الخطاب باليمامة ، فوجَد عليه عُمر وجدا شديدا . قال أبو زُرعة : وشهدت أبا مسهر يُملى على يحيى بن معين قال : حدثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عمر ابن الخطاب: ما هبَّت الصبا إلا وأنا أجدُ منها ريحَ زيد . وروى نافع عن ابن عمر قال : قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خُذْ دِرْعِى . قال : إنى أُريد من الشهادة ماتريد ، فتركاها جميعاً .

---

(١) فى ى : بسر

(٢) من ا ، ت ، والطبقات .

وكانت مع زيد رايةُ المسلمين يوم اليمامة ، فلم يَزَل يتقدم بها فى نحْر العدو ، ويضارب بسيفه حتى قُتل رحمه الله، ووقعَت الراية فأخذها سالم بن معقل مولى أبى حذيفة .

وذكر محمد بن عمر الواقدى قال : حدثنى الحَجَّاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أَبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحملُ رايةَ المسلمين يوم اليمامة ، وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفةُ على الرجال ، فجعل زيد يقول : أما الرجال فلا رجال [وأما الرجال فلا رجال[1]] ثم جعل يصيحُ بأعلى صوته : اللهم إنى أعتذرُ إليك من فرار أصحابى ، وأبرأُ إليك مما جاء به مُسيلمة ومُحَكِّم بن الطفيل ، وجعل يُشير بالراية يتقدّم بها فى نحْر العدو ، ثم ضارب بسيفه حتى قُتِل ، ووقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبى حذيفة . فقال المسلمون : يا سالم ، إنا نخاف أن نُؤْتَى من قِبَلك ! فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أُتيتم من قبلى .

وزيد بن الخطاب هو الذى قتل الرّجال[2] بن عُنفوة . وقيل عفوة ، واسمه نهار بن عُنفوَة ، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ثم سار إلى مسيلمة مرتدا ، وأخبره أنه سمِع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه فى الرسالة . فكان أعظم فتنة على بنى حنيفة .

وروى عن أبى هريرة ، قال : جلسْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من ا ، ت .
(٢) فى ا ، ت : الرحال .

فى رهْطٍ ، ومعنا الرجال بن عُنفوة ، فقال : إنَّ فيكم لرجلا ضِرسُه فى النار مثل أحد . فهلك القومُ، وبقيتُ أنا والرجال بن عنفوة ، فكنت متخوّفا لها حتى خرج الرجال مع مُسيلمة، وشَهِد له بالنبوة . وقُتل يوم اليمامة ، قتله زيد ابن الخطاب .

وذكر خليفةُ بن خياط ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يَرَوْن أن أبا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، قال : وقال أبو مريم لعُمَر : يا أمير المؤمنين ، إن الله أكرم زيداً بيدى ولم يهنّى بيده .

قال : وأخبرنا على بن محمد قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال: كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى قتل زَيْد بن الخطاب .

قال : وأنبأنا على بن محمد أبو الحسن، عن أبى خزيمة[1] الحنفى ، عن قيس بن طَلق ، قال : قتله سلمة بن صبيح ابن عم أبى مريم .

قال أبو عمر رحمه الله : النفس أميلُ إلى هذا ، لأن أبا مريم لو كان قاتلَ زيد ما استقضاه عمر ، والله أعلم .

وقد كان مالك يقول : أول من استقضى معاوية ، وينكر أن يكون استقضى أحد من الخلفاء الأربعة . وهذا عندنا محمولٌ على حَضْرتهم ، لا على ما نأى عنهم ، وأمّروا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنّ استقضاء عمر لشريح على الكوفة أشهرُ عند علمائها من كل شُهْرة وصحة .

---

(١) هكذا فى ى ، ت وفى ا : عن ابن خزيمة .

ولما قُتل زيد بن الخطاب ، ونُعى إلى أخيه عمر قال : رحم الله أخى ، سبقنى إلى الحسْنَيَين ، أسلم قبلى ، واستشهد قبلى .

وقال عمر لمتمم بن نويرة حين أنشده مراثيه فى أخيه : لو كُنْتُ أُحسِنُ الشعر لقلتُ فى أخى زيد مثل ما قُلْت فى أخيك . فقال متمم : لو أن أخى ذهب على ماذهب عليه أخوك ما حزنْتُ عليه . فقال عمر : ما عزَّانى أَحدٌ بأحسن مما عزَّيْتَنى به .

(٨٤٧) زيد بن الدَّثِنَة بن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى . شهد بَدْرًا ، وأُحداً ، وأسِر يوم الرَّجِيع مع خُبيب بن عدى ، فبيع بمكة من صفوان بن أمية فقتله ، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة .

(٨٤٨) زيد بن سُرَاقة بن كعب بن عَمْرو بن عبد العزّى بن خزيمة بن عمرو ابن عبد عوف بن غنم ، قُتل يوم جَسْر أبى عبيد بالقادسيّة .

(٨٤٩) زيد بن سُعْنَة . ويقال : سعية بالياء . والنون أكثر فى هذا . كان من أَحبار يهود ، أَسلم وشهِدَ مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهدَ كثيرة ، وتُوفى فى غَزْوة تبوك مُقْبلا إلى المدينة .

روى عنه عبدُ الله بن سلام ، وكان عبد الله بن سلام يقول : قال زيد بن سعية : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجْهِ محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .

(٨٥٠) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة الأنصارى النجارى ، وأمه أيضاً من

بنى مالك بن النجار ، وهى عبادة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار . وهو مشهورٌ بكُنْيته . شهد بدراً .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس ، وأنسُ ، وزيد بن خالد .

روى[1] حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، وعلىّ بن زيد ، عن أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على قوله عزّ وجل : انفرُوا خِفافاً وثِقالا ، فقال : لا أرى ربنا إلا استنفرنا[2] شبّاناً وشيوخاً ، يا بنىّ ، جَهِّزُونى جَهِّزُونى . فقالوا له : يرحمك الله . قد غزوْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى مات ، ومع أبى بكر حتى مات ، ومع عمر حتى مات ، فدَعْنا نَغْزُ عنك . قال : لا ، جهّزونى . فغزا البحر ، فمات فى البحر فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه بها إلا بعد سبعةِ أيام ، فدفنوه بها ، وهو لم يتغيّر .

قال أبو عمر : يقال : إن أبا طلحة توفى سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقال أبو زُرعة : عاش أبو طلحة بالشام بعد مَوْتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يَسْردُ الصيامَ . قال أبو زُرعة : سمعتُ أبا نعيم يذكر ذلك عن حمّاد بن سلمة ، عن ثابت البنانى ، عن أنس أنه — يعنى أبا طلحة — سرد الصوْمَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم أربعين سنة .

وهذا خلافٌ بيِّنٌ لما تقدم . وقال المدائنى : مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين .

---

(١) فى ت : وروى عنه حماد .
(٢) فى ا ، ت : يستنفرنا .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال:حدثنا ابن وضاح ، قال: حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا شعبة . قال : حدثنا ثابت ، قال : سمعْتُ أنساً يقول : كان أبو طلحة لا يكادُ يصومُ فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مُفطرا إلا يوم فطرٍ وأضحى[1] وقال سفيان بن عيينة: اسمه زيد بن سهل وهو القائل :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ وكل يوم فى سلاحى صَيْدُ

وأبو طلحة هذا هو ربيب أنس بن مالك ، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سُليم بنت ملحان ، فوُلِد له منها عبد الله بن أبى طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

(٨٥١) زيد بن الصامت ، أبو عَيّاش الزُّرَقى الأنصارى ، هو مشهور بكُنْيته ، حجازى . وقد اختُلف فى اسمه ، وهذا أصحّ ما قيل فيه ، إنْ شاء الله تعالى ، وهو مذكور فى الكُنَى بأتمّ من هذا .

(٨٥٢) زَيد بن صُوحان بن حجر [بن الحارث[2]] بن الهجرس ، العبدى ، أخو صعصعة وسيحان ، كان مسلما على عَهْد النبىّ صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا سليمان . ويقال : أبا سلمان . ويقال : أبا عائشة ، لا أعلم له عن النبى صلى الله عليه وسلم رواية ، وإنما يَرْوى عن عُمَر ، وعلى ، رَوى عنه أبو وائل . قُتِل يوم الجمل . ذكره محمد بن السائب الكلبى عن أشياخه فى تسمية مَنْ شهد الجَمل ،

---

(١) فى ا ، ت : أو .

(٢) ليس فى ا ، ت . وهو فى أسد الغابة .

فقال : وزَيد بن صُوحان العبدى ، وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم وصحِبه ، هكذا قال . ولا أعلم له صُحبة ، ولـكنه ممن أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، بسنِّه مسلما ، وكان فاضلا ديِّنا ، سيداً فى قومه هو وإخوته .

رَوى حمّاد بن زيد، عن أيوب ، عن حُميد بن هلال . قال : أُرتُثَّ زيد بن صُوحان يوم الجمل ، فقال له أصحابه : هنيئا لك يا أبا سليمان الجنة . فقال . وما يُدريكم ؟ غَزَوْنا القومَ فى ديارِهم وقتلنا إمامهم ، فياليتنا إذ ظُلِمْنا صَبَرْنا ، ولقد مضى عثمان على الطريق .

ورَوى العوَّام بن حَوْشب ، عن أبى معشر ، عن الحى الذى كان فيهم زيد ابن صُوحان قال : لما أوصى قالوا له : أبشر يا أبا عائشة . روى عنه من وجوه أنه قال : شدُّوا علىَّ ثيابى ، ولا تنزعُوا عنى ثوبا ، ولا تغسلوا دما ، فإنى رجل مخاصم . أو قال : فإنا قوم مخاصمون .

وكانت بيده رايةُ عبد القيس يوم الجمل . وروى قتيبة بن سعيد ، عن أبى عوانة ، عن سماك ، عن أبى قُدامة ، قال : كُنْتُ فى جيشٍ عليهم سلمان ، فكان زيد بن صُوحان يؤمُّهم بأمره بدون سلمان .

ورُوى من وجوه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان مسيرةٍ له ، فبينما هو يسير إذ هوّم فجعل يقول : زيد وما زيد ! جُندب وما جُندب ! فسُئل عن ذلك فقال: رجلان مِنْ أُمّتى ، أما أحدُهما فتسبقه يَدُه . أو قال : بعض جَسده إلى الجنة ، ثم يتبعهُ سائرُ جسده . وأما الآخر فيضرب ضَرْبَةً يفرّق بها بين الحق والباطل .

قال أبو عمر : أصيبت يَدُ زيد يوم جَلُولاء ، ثم قُتل يوم الجمل مع على ابن أبى طالب .

وجُندب قاتل الساحر قد ذكرْناه فى بابه من هذا الكتاب .

وروى إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : أنبئت أنّ عائشة أم المؤمنين سمعَتْ كلامَ خالد يوم الجمل ، فقالت : خالد بن الواشمة ؟ قال : نعم . قالت : أنشدك الله أصادِق أنت إنْ سألتك ؟ قلت : نعم ، وما يمنعنى أنْ أفعل ؟ قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قُتل ، قالت : إنا لله و إنا إليه راجعون . ثم قالت : ما فعل الزبير ؟ قلت : قُتل . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : بل نحن لله ونحن إليه راجعون[1] ، على زيد وأصحاب زيد . قالت : زيد ابن صُوحان ؟ قلت : نعم . فقالت : له خيرا . فقلت : والله لا يجمع اللهُ بينهما فى الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإنّ رحمةَ الله واسعة ، وهو على كلّ شىء قدير .

(٨٥٣) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار المازنى الأنصارى . كان ممّنْ شهد العقَبة، وشهد بَدْرًا، ثم شهد أُحُدًا مع زوجته أم عمارة ، ومع ابنيه حبيب بن زيد ، وعَبْد الله بن زيد ، أظنه يُكْنَى أبا حَسَن .

(٨٥٤) زيد بن عبد الله الأنصارى ، روى عنه ، قال : عرضْنَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّقْيَةَ من الُحْمَّى ، فأذن لنا . روى عنه الحسن البصرى .

(٨٥٥) زيد بن عمر[2] العبدى . له صحبة .

---

(١) فى ا : وإنا إليه راجعون .

(٢) فى ا ، ت : عمير .

(٨٥٦) زيد بن كَعْب البَهْزى ، ثم السلمى ، صاحب الظَّبْى الحائف [١] ، وكان صائده ، روى عنه عُمير بن سلمة .

(٨٥٧) زيد بن مِرْبَع الأنصارى ، من بنى حارثة . قال يزيد بن شيبان : أتانا ابنُ مِرْبع — يعنى فى الحج — فقال : أنا رسول [٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كونوا على مشاعركم ، فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم عليه السلام .

قال أحمد بن زهير : سمعْت يحيى بن مَعين ، وأحمد بن حنبل يقولان : ابن مِرْبَع اسمه زيد ، ولزيد بن مِرْبع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومرارة ، وقيل : إن ابن مِرْبع هذا ليس بأخٍ لهم . وقد قيل : إن ابن مربع هذا اسمُه عبد الله .

(٨٥٨) زَيْد بن المزّين [٣] الأنصارى البياضى ، شهد بدرا ، وأُحُدًا . ذكره محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى المعروف بابن القداح .

وقال الواقدى : يزيد بن المزّين . وكذلك قال أبو سعيد السكرى . قال أبو عمر : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مِسْطَح ابن أثاثة حين آخىَ بين المهاجرين والأنصار إذ قدِمُوا المدينة .

---

(١) ظبى حائف : نائم .

(٢) فى ا ، م : أتانا النبى . وفى أسد الغابة : أنا رسول الله إليكم : يقول : كونوا . . . (٢ — ٢٤٠) .

(٣) فى أسد الغابة : المزين . بضم الميم وتشديد الياء . وفى أصل طاهر من السيرة : مزين — بكسر الميم وتخفيف الياء . وضبطه الدارقطنى : مزين — بضم الميم وفتح الزاى وتسكين الياء . ومثله قال ابن ماكولا (٢ — ٢٤١) .

(٨٦٠) زيد بن وَديعة بن عَمْرو بن قيس بن جَزِىّ بن عدىّ بن مالك بن سالم الحبُلى ، ذكره موسى بن عُقْبَة فيمن شهِد بدرًا من بنى عوف بن الخزرج ، وذكره غيرُه فيمن شهد بَدْرًا ، وأُحدا .

(٨٦١) زيد بن وهب الجهنى ، أدرك الجاهلية ، يُكْنَى أَبا سليمان ، وكان مُسلماً على عَهْدِ رسول صلى الله عليه وسلم ، ورحل إليه فى طائفةٍ من قومه فبلَغَتْه وفاتُه فى الطريق ، وهو معدُود فى كبارِ التابعين بالكوفة .

(٨٦٢) زيد الخيل ، هو زيد بن مهلهل بن زيد منهب الطائى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد طيئ سنة تسع ، وأَسلم ، وسمّاه رسول الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له : ما وُصِف لى أَحدٌ فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا رأَيته دون الصفة غيرك ، وأَقطع له أَرضين فى ناحيته .

يكنى أبا مُكنِف ، وكان له ابنان مُكنف ، وحُريث . وقيل فيه : حارث . أَسلما وصحِبَا النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وشهدا قتال الردّة مع خالد ابن الوليد ، وكان زيد الخيل شاعراً مُحْسناً خطيباً لَسِنا شُجاعاً بُهْمَة[1] كريماً ، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء ، لأنَّ كعباً اتهمه بأَخْذِ فرس له .

قيل : مات زيد الخيل مُنْصرَفَه من عند النبىّ صلى الله عليه وسلم محموماً ، فلما وصل إلى بلده مات . وقيل : [بل][2] مات فى آخر خلافة عمر ، وكان قبل إسلامه قد أَسرَ عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته .

(٨٦٣) زيد [أبو يسار][3] مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار . روى حديثَه ابنُه يسار بن زيد .

---

(١) فى ى : همة ، وهو تحريف . والمثبت من ا ، م . والبهمة : الشجاع
(٢) من ا ، م .
(٣) ليس فى ا ، م .

وليسار بن زيد ابنٌ يسمى بلالا . روى عن أبيه يسار عن جدّه زيد أنه سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : من قال استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحىُّ القيوم وأتوب إليه غُفِر له . قال البخارى : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال حدثنا حفص بن عمر الشنى ، حدثنى أبى ، عن عمرو بن مرة — سمعتُ بلال بن يسار .

باب الأفراد فى الزاى

(٨٦٤) زائدة بن حوالة العنزى ، ويقال بريدة[١] بن حوالة ، روى عنه عبد الله ابن شقيق .

(٨٦٥) زَبَّان بن قيسور الكلفى ويقال : زبان بن قسور . [ويقال زبار بن قيسور[٢]] قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوْحَط ، حديثُه غريب فيه ألفاظ من الغريب كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، وهو حديثٌ ضعيف الإسناد ليس دون إبراهيم بن سعد مَنْ يحتج به ، وهو عندهم منكر .

(٨٦٦) الزِّبْرِقان بن بَدْر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البَهْدَلى السعدى التميمىّ ، يكنى أبا عياش ، وقيل : يكنى أبا سدرة[٣] . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومه ، وكان أحدَ ساداتهم ، فأسلموا ، وذلك فى سنة تسع ، فولّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فى ا ، ت : مزيدة . وأسد الغابة مثل ى .

(٢) ليس فى ا ، ت . وفى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : ذكره عبد الغنى ويحيى بن على الحضرمى فى زبار آخره راء . وقال الدارقطنى : آخره نون (١ — ١٩٣) .

(٣) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا ، ت : شذرة .

صدقاتِ قومه ، وأقره أبو بكر ،وعمر على ذلك ، وله فى ذلك اليوم من قوله بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخراً :

نحن الملوك فلا حىّ يقاومنا[١] فينا العلاء وفينا تُنْصَبُ البيع
ونحن نطعمهم فى القحط ما أكلوا من العبيط إذا لم يونس القزع[٢]
وننحر الكوم عبطاً فى أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حُزْناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

وأجابه عليها حسان فأحسن ، وأجاب خطيبَهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم ، وخبرُهم مشهور بذلك عند أهل السير موجودٌ فى كتبهم وفى كتب جماعةٍ من أصحاب الأخبار ، وقد اختصرناه فى باب حسان بن ثابت .

وقيل : إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر ، وإنما سمى الزبرقان لحُسْنه ، شبِّه بالقمر ، لأن القمر يقال له الزبرقان .

قال الأصمعى : الزبرقان القمر ، والزبرقان الرجل الخفيف اللحية .

وقد قيل : إن اسم الزبرقان بن بدر القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت لك ، وقيل : بل سُمّى الزبرقان، لأنه لبس عمامةً مزبرقة بالزعفران ، والله أعلم .

وفى الزبرقان يقول رجلٌ من النمر بن قاسط فى كلمةٍ يمدحُ بها الزبرقان وأهلَه . وقيل : إنه الحطيئة ، والأول أصح[٣]:

تقول حليلتى لما التقينا ستدركنا[٤] بنو القرم الهِجَان
سيدركنا بنو القمر بن بَدْر سراج الليل للشمس الحصانِ

---

(١) فى ا ، ت : يقاربنا .
(٢) القزع : قطع من السحاب رقاق (اللسان) .
(٣) الأغانى : ٢ — ١٩٠ .
(٤) فى ا ، ت : سيدركنا .

فقلتُ ادعى وأدعوَ إن أندى لصوتٍ أن يُنادىَ داعيان
فمن يكُ ســـائلا عنى فإنى أنا النمرىّ جار الزبرقان

وفى إقبال الزبرقان إلى عُمر بصدقات قومه لقيه الحطيئة وهو سائرٌ ببنيه وأهله إلى العراق فراراً من السَّنَةِ وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أن يقصد داره ، وأعطاه أمارة يكونُ بهسا ضيفاً له حتى يلحق به ، ففعل الحطيئة ، ثم هجاه بعد ذلك بقوله :

دَعِ المكارم لا ترْحَلْ لبُغْيتها واقعد فإنك أنتَ الطاعم الكاسى

فشكاه الزبرقان إلى عمر ، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه هَجْوٌ له وضعة منه ، فألقاه عمر بن الخطاب لذلكَ فى مطمورة حتى شفَع له عبدُ الرحمن بن عوف والزبير ، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألاّ يعود لهجاء أحدٍ أبداً ، وقصتُه هذه مشهورةٌ عند أهل الأخبار ورُواة الأشعار فلم أر لذكرها وَجْهاً .

(٨٦٧) زُبيب بن ثعلبةَ [بن عمرو(١)] العنبرى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، يقال له: زُبيب بالباء ، وزُنيب بالنون ، كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة من الطائف ومن البصرة ، حديثُه عند عمار بن شعيث بن عبد الله(٢) بن زبيب ، عن أبيه ، عن جده زُبَيب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ، لم يَرْوِ عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زُبَيْب ، ويقال له : عبيد الله بن الزبيب .

وله حديثٌ حسن قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى بنى العَنْبَر ، فأخذوهم بركية من ناحية الطائف ، فاستاقُوهم إلى نبىّ الله صلى الله

---

(١) ليس فى ا ، ت ، والتقريب مثل ى .
(٢) فى التقريب : عبيد الله .

عليه وسلم ، قال الزبيب : فركبت بُكرةً من أهلي ، فسبقْتُهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ، فقلت : السلام عليك يا نبيّ الله ورحمة الله وبركاته ، أتانا جُندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخَضْرَمْنا[1] آذان النعم . وذكر تمام الخبر ، وفيه : إنه شهد له شاهدٌ على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ، وردّ إليهم ذراريهم ونصْفَ أموالهم .

(٨٦٨) الزراع بن عامر العبدي ، أبو الوازع بن عبد القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقال له الزارع بن الزارع ، والأول أولى بالصواب . وله ابنٌ يُسمى الوازع ، وبه كان يُكْنَى ، روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع عن جدّها الزارع حديثاً حسنا ساقَتْه بتمامه وطوله سياقةً حسنة .

(٨٦٩) زِرّ بن حُبَيش بن حُباشة بن أوس بن هلال ، أو بن بلال[2] الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، يكنى أبا مريم ، وقيل : يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو من جِلَّة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود ، ادرك أبا بكر ، وعمر ، وروى عن عُمر وعليّ ، وروى عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعيّ ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلا ، توفي سنة ثلاث وثمانين وهو ابنُ مائة سنة وعشرين سنة ، يُعَدُّ في الكوفيين .

وقيل : إنه مات سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح ، لأنه مات بدير الجماجم ، وكانت وقعة الجماجم في شعبان سنة ثلاث وثمانين .

قال أبو عبيدة : إنما قيل له دير الجماجم لأنه كان يعمل به أقداح من خشب . [روى أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن بهدلة][3] قال : كان زِرّ بن حُبيش أكبر

---

(١) خضر منا آذان النعم : قطعناها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون آذان نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا في غير الموضع الذي خضرم فيه الجاهلية .
(٢) في ى : أبو بلال . وهو تحريف صوابه من ت ، وتهذيب التهذيب .
(٣) ليس في ت ، وهو في ا .

من أبي وائل ، فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدّث أبو وائل مع زرّ ، وقال إسمعيل ابن أبي خالد : رأيتُ زِرّ بن حُبيش في المسجد يختلج لَحَياهُ من الكبر ، وهو يقول : أنا ابنُ عشرين ومائة سنة ، ذكره ابن إدريس عن ابن أبي خالد ، وقال هشيم : عاش زرّ بن حُبيش مائة واثنتين وعشرين سنة . قال ابن معين : قلت لهشيم : مَنْ ذكره ؟ قال : إسمعيل بن أبي خالد .

(٨٧٠) زُكرة بن عبد الله ، سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : لو أعرف قبر يحيى بن زكريا لزُرْتُه ، وهو حديثٌ ليس إسناده بالقوى .

(٨٧١) زمل ، ويقال زُميل بن ربيعة الضنى ، ثم العذرى ، له خَبر فى إعلام النبوة من رواية أهل الأخبار ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، وعقد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لواء على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل معه ذلك اللواء حتى شهد به صِفّين مع معاوية ، وقُتل يوم مَرْج راهط .

وقال ابن الكلبي : هو زِمل بن عمرو بن العنز بن خَشاف[1] بن خديج ابن وائلة [بن حارثة[2]] بن هند بن حرام بن ضِنة العذرى ، وذكر خبره كما ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبرى ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

(٨٧٢) زنباع الجذامى ، وهو زنباع بن رَوح ، يكنى أبا روح بابنِه روح بن عدى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلامة بن روح بن زنباع ، عن أبيه ، عن جده ،

---

(١) فى ا : الخشاف . وت مثل ى .
(٢) من ا ، ت .

أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبى صلى الله عليه وسلم بالمُثلة .

(٨٧٣) زُهرة بن جُوَيّة التميمى ، هكذا قال ابن إسحاق جوَية بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سعد ، وقال سيف بن عمر : زهرة بن حَوِية بالحاء ، ونسبَه فقال : زهرة بن حوية بن عبد الله بن قتادة ، ورفع فى نسبه إلى سعد بن زيد مناة ابن تميم ، وقال : كان وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وفَّده إليه ملك هجر قال : وكان على مقدمة الجيش[1] فى القادسية فى قتال الفرس .

قال أبو عمر : لا أعلم له رواية ، وذِكْرُه مع سَعْد فى القادسية ذكرٌ جميل ، كان سعد يُرْسله للغارة واتّباع الفرس ، وهو الذى قتل جالينوس ، وأخذ سلَبه .

وقيل : بل قتله كثير بن شهاب ، وبالقادسيّة قُتل زُهرة هذا .

(٨٧٤) زِيادة بن جهور اللخمى ، قال : وردَ علىّ كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور ، أما بعد فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو . . . الحديث .

---

(١) فى ت : وكان على مقدمة سعد . وفى ا : وكان على مقدمته .

حرف السين

باب ساعدة

(٨٧٥) ساعدة بن حرام بن محيّصة[١] ، روى عنهُ بشير بن يسار[٢] ، ولا تصحُّ له صحبة ، وحديثُه فى كُتب الحجام مرسَل عندى ، واللهُ أعلم . حديثه عند يعقوب ابن إبراهيم بن سَعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بُشير بن يسار أن ساعدةَ ابن حرام بن سعد بن محيّصة حدّثه أنه كان لمحيّصة بن مسعود عبْدٌ حجّام ، يقال له : أبو طيبة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : انفِقه على ناضحك . وإنما قلنا برَفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب فى ذلك .

(٨٧٦) ساعدة الهُذلى ، والد عبد الله بن ساعدة ، فى صحبته نظَر ، واللهأعلم .

باب سالم

(٨٧٧) سالم بن أبى سالم ، أبو شدّاد العبسى ، ويقال : القيسى ، والأول أصوب ، شهد وفاة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، ونزل حِمْص ومات بها .

(٨٧٨) سالم بن حَرْملة بن زهير ، له صُحبه ورواية .

(٨٧٩) سالم بن عُبيد الأشجعى ، كوفى ، له صُحْبة ، وكان من أهل الصّفّة . روى عنه خالد بن عُرفطة ، ونُبَيْط[٣] بن شَريط ، وهلال بن يساف .

---

(١) فى أسد الغابة : وقال ابن مندة وأبو نعيم : ساعدة بن محيص ـ آخره نون ، وقالا : ذكره البخارى فى الصحابة (٢ ـ ٢٤٤) .

(٢) فى أسد الغابة : ابن بشار .

(٣) فى ا : وروى عنه نبيط . وفى التقريب نبيط ـ بالتصغير ـ ابن شريط ـ بفتح المعجمة (٥٢٠) .

(٨٨٠) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة . ويقال : سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدراً ، وأُحُداً ، والخندق والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتُوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وهو أحَد البكّائين . قال فيه موسى ابن عقبة : سالم بن عبد الله .

(٨٨١) سالم بن معقل ، مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يُكْنَى أبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من اصطخر . وقيل : إنه من عَجَم الفُرس من كرمد[1] ، وكان من فُضلاء الموالى ، ومن خِيَار الصحابة وكبارهم ، وهو معدودٌ فى المهاجرين ، لأنه لما اعتقته مولاتُه زَوْجُ أبى حذيفة تولّى أبا حذيفة وتبنّاه أبو حذيفة ، ولذلك[2] عُدَّ فى المهاجرين ، وهو معدودٌ أيضا فى الأنصار ، فى بنى عُبيد لعتق مولاته الأنصارية زوج أبى حذيفة له ، وهو يُعَدّ فى قريش المهاجرين لما ذكرْنَا ، وفى الأنصار لما وصفنا ، وفى العجَم لما تقدم ذِكْرُه أيضا ، يُعَدّ فى القرّاء مع ذلك أيضا ، وكان يؤمّ المهاجرين بقباء فيهم عمر بن [الخطاب[3]] قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وقد رُوى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونفرٍ من الصحابة من مكة ، وكان يُؤمُّهم إذا سافر معهم ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وكان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يُفْرِط فى الثناء عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين معاذ بن ماعص[4] . وقد قيل : إنه آخى بينه وبين أبى بكر رضى الله عنه ، ولا يصحّ ذلك .

---

(١) لم نقف على ضبطه .
(٢) فى ا : فلذلك .
(٣) من ا .
(٤) فى ى : ماعض . والمثبت من ا ، وتاج العروس .

وقد رُوى عن عمر أنه قال : لو كان سالم حيّا ما جعلتُها شُورَى . وذلك بعد أن طعِن فجعلها شورى ، وهذا عندى على أنه كان يصدر فيها عن رأْيه ، والله أعلم .

وكان أبو حذيفة قد تبنيَّ سالما ، فكان يُنسب إليه . ويقال [١] : سالم بن أبى حذيفة حتى نزلت : إدْعُوهم لا بآئهم . . . الآية . وكان سالم عبدًا لثبيتة [٢] بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد الأنصارى من الأوس ، زوج أبى حذيفة ، فأعتقته [سائبة [٣]] فانقطع إلى أبى حذيفة ، فتبنّاه وزوّجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يختلف [٤] أنه مولى بنت يعار زَوْج أبى حذيفة. واختلف فى اسمها فقيل : [بثينة ، وقيل [٥] :] ثبيتة . وقيل : عمرة ، وقيل : سلمى بنت حطمة [٦] . وقال الطبرى : قد قيل : فى اسم أَبيها تعار بالتاء ، وقد ذكرناها فى بابها من كتاب النساء بما أغْنَى عن ذِكْرِها هنا .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير [٧] ، حدثنا أبى ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو [٨] فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد — وبدأ [٩] به ، ومن أُبّى بن كعب ، ومن سالم مولى أبى حُذيفة ، ومن معاذ بن جبل ، وعند الأعمش فى هذا إسناد آخر عن

(١) فى ا : : يقال .
(٢) فى ى : ثبينة . والمثبت من ا ، وتاج العروس .
(٣) ليست فى ا .
(٤) فى ا : ولم .
(٥) من ا .
(٦) فى ا : خطمة .
(٧) فى ى : أحمد بن أبي زهير .
(٨) فى ا : عمر .
(٩) فى ا : فبدأ به .

عن [إبراهيم عن[1]] علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : من أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وابن مسعود .

قال أبو عمر : شهد سالم مولى أبي حذيفة بَدْرًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حذيفة ، فوجد رأسُ أحدهما عند رجلي الآخر ، وذلك سنة اثنتى عشر من الهجرة .

(٨٨٢) سالم رجل من الصحابة ، حجم النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وشرب دَم المحجم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَما علمْتَ أَنّ الدمَ كلَّه حرام .

(٨٨٣) سالم العدوى ، مخرج حديثه عند[2] ولده ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام حَدَث ، وعليه ذؤابة ، فشمَّت عليه ودعا له ، وتطهَّر سالم بفَضْل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أحسبه من عدىّ قريش[3] .

باب السائب

(٨٨٤) السائب بن الأقرع الثقفى ، كوفىّ ، شهد فتح نهاوَنْد مع النعمان بن مُقَرّن ، وكان عمر بعثه بكتابه إلى النعمان بن مُقرّن ، ثم استعمله عمر على المدائن .

قال البخارى : السائب بن الأقرع أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ، ونسبه أبو إسحاق الهمدانى .

(٨٨٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن [سعيد بن سهم[4]] القرشى السهمى ، كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث

---

(١) من ا .

(٢) فى ا : عن .

(٣) فى أسد الغابة : هذا سالم العدوى هو سالم بن حرملة الذى تقدم ذكره ، وهو من عدى بن عبد مناة (٢ — ٢٤٨) .

(٤) من ا .

ومعمر ، وعبد الله ، بنو الحارث بن قيس . وجُرح السائب بن الحارث يوم الطائف ، وقُتل بعد ذلك يوم فِحْل[١] بالأردن شهيدا ، وكانت فِحْل فى ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فى أول خلافة عمر ، هكذا قال ابن إسحاق وغيره . وقال ابن الكلبى : كانت فِحْل سنة أربع عشرة .

(٨٨٦) السائب بن أبى حُبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزىّ بن قصى القرشى الأسدى ، معدودٌ فى أهل المدينة ، وهو الذى قال فيه عمر بن الخطاب : ذاك[٢] رجل لا أعلم فيه عَيْبا . وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه . وقد روى أن ذلك قاله فى ابنه عبد الله ابن السائب بن أبى حُبيش ، وكان شريفا أيضا وسيطا فى قومه . والأثبتُ إن شاء الله تعالى أنه قاله فى أبيه السائب بن أبى حُبيش ، [وكان[٣]] هو أخو فاطمة بنت حُبيش المستحاضة . روى عنه سليمان بن يسار وغيره .

(٨٨٧) السائب بن حَزْن بن أبى وهب المخزومى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بمولده ، ولا أعلم له رواية ، عم سعيد بن المسيّب . قال مصعب الزبيرى فى المسيّب، وعبد الرحمن،والسائب ،وأبو معبد: بنو حزن بن أبى وهب، أمهم أم الحارث بنت سعيد[٤] بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل ، قال : ولم يُرْوَ عن أحد منهم إلا عن المسيّب بن حزن .

(٨٨٨) السائب بن خَبّاب ، مولى قريش ، مدنى ، هو صاحب المقصورة ،

---

(١) فحل : من أرض الشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ، وكان بعد فتح دمشق فى عام واحد (ياقوت) .

(٢) فى ى : وذلك . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .

(٣) ليس فى ا

(٤) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا : سعد .

له صُحبة ، يكنى أبا مُسلم . ويقال : إنه مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

رُوى عنه حديثٌ واحد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا وضوء إلا من ريح أو صَوت .

ورَوى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وإسحاق بن سالم ، وابنه مُسلم بن السائب . قيل : إنه توفى سنة سبع وسبعين ، وهو ابنُ اثنتين وتسعين سنة .

(٨٨٩) السائب بن خلاد الُجهنى ، أبو سَهلة ، روى عنه عطاء بن يسار وصالح ابن حَيوان . فحديثُ عطاء بن يسار عنه مرفوعا من أخافَ أَهل المدينة . وحديثُ صالح عنه فى الإمام الذى بصَق فى القبلة فنهاه أن يُصَلِّى بهم .

(٨٩٠) السائب بن خَلاد بن سُويد الأنصارى الخزرجى ، من بنى كعب بن الخزرج ، أبو سهلة ، وأمه ليلى بنت عُبادة من بنى ساعدة ، هو والد خلاد ابن السائب . مَنْ نَسَبه قال فيه : السائب بن خلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس [بن عمرو بن امرئ القيس[1]] بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب الخزرج الأنصارى الخزرجى ، له صحبة .

روى عنه ابنه خلاد بن السائب ، لَم يروِ عنه غيرُه فيما علمت .

وحديثُه فى رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلّاد فيه . وقد ذكرنا الاختلاف فى ذلك فى كتاب التمهيد ، وقد جوّده مالك وابن عيينة وابن جُريج ومعمر ، ورَوَوْه عن عبد الله بن أَبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

---

(١) من ا .

عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلّاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد [بن سُويد[١]] ، قاله ابن جريج .

قال البخارى ومحمد بن إسحاق بن خُزيمة وحسين بن محمد : السائب بن خلّاد بن سُويد الأنصارى يُكنى أبا سهلة ، ولم يذكر أبو أحمد الحاكم فى الكُنى من الصحابة أبا سَهْلة غيره .

(٨٩١) السائب ، ابو خلاد الجهنى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بثلاثة أحجار ، حديثُه هذا عند الزهرى وقتادة عن ابنه[٢] خلاد بن السائب عنه . يعد فى أهل المدينة .

(٨٩٢) السائب بن أبى السائب ، واسمُ أبى السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم .

واختلف فى إسلامه ، فذكر ابن إسحاق أنه قُتِل يوم بدر كافرا . قال ابن هشام : وذكر غيرُ ابن إسحاق أنه الذى قتله الزبير بن العوّام ، وكذلك قال الزبير بن بكار : إن السائب بن ابى السائب قُتِل يوم بَدْرٍ كافراً ، وأظنه عوَّل فيه على قول ابن إسحاق ، وقد نقض الزبير ذلك فى موضعين من كتابه بعد ذلك : فقال : حدثنى يحيى بن محمد بن عبدالله بن ثوبان ، عن جعفر ، عن عكرمة ، عن يحيى بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرَّ معاوية وهو يطوف بالبيت ، ومعه جنده ، فزحموا[٣] السائب بن صيفى ابن عائذ فسقط ، فوقف عليه معاويةُ وهو يومئذ خليفة ، فقال : أوقعوا الشيخ . فلما قام قال : ما هذا يا معاوية ؟ تصرعوننا حَوْل البيت ! أما والله لقد أردتُ أن

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : أبيه .
(٣) هكذا فى ى ، وفى ا ، وأسد الغابة : فرجوا .

أتزوّج أمّك . فقال معاوية : ليتك فعلتَ ، فجاءت بمثل أبى السائب — يعني عبد الله بن السائب . وهذا أوضح [1] فى إدراكه الإسلام ، وفى طول عُمره .

وقال فى موضع آخر : حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض الليثى قال : حدثنى أبو السائب — يعنى الماجن ، وهو عبد الله بن السائب قال : قال : كان جَدّى أبو السائب بن عائذ شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريك كان أبو السائب ، [كان [2]] لا يُشارى ولا يُمارى . وهذا كله من الزبير مناقضة فيما ذكر أنّ السائب بن أبى السائب قُتل يوم بَدْرٍ كافراً .

قال ابنُ هشام : السائب بنُ أَبى السائب الذى جاء فيه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الشريكُ السائب كان لا يُشارى ولا يُمارى — كان قد أسلم فحسُن إسلامُه فيما بلغنا . قال ابنُ هشام : وذكر ابنُ شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس أن السائبَ بن أبى السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه يوم الجِعْرانة من غنائم حُنين .

قال أبو عمر : هذا أولى ما عُوِّل عليه فى هذا الباب . وقد ذكرنا أنّ الحديثَ فيمن كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء مضطربٌ جداً . منهم من يجعل الشركة [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [3]] للسائب بن أبى السائب . ومنهم من يجعلها لأبى السائب [أبيه [4]] كما ذكرنا عن الزبير

(١) فى ا : واضح .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) ليست فى ا .

هُهنا . ومنهم من يجعلها [لقيس بن السائب ، ومن يجعلها[١]] لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجّة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامُه منهم .

[ذكر الزبير هذا الخبرَ في الموفقيات فقال : أخبرني أبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن السائب المخزومي قال : كان جَدّي في الجاهلية يكنى أبا السائب ، وبه اكتنيت ، وهو أبو السائب بن صيفي بن أبي السائب ، كان خليطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في الإسلام قال : نعم الخليط كان أَبو السائب لا يُشاري ولا يماري[٢]] .

(٨٩٣) السائب بن سُويد ، مدني روَى عنه محمد كعْب بن القُرظي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما مِنْ شيء يصاب به أحدكم من العافية والضر[٣] إلا الله[٤] يكتب له به أجرا .

[(٨٩٤) السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف جد الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي . كان السائبُ هذا صاحبَ راية بني هاشم يوم بدر مع المشركين فأُسر ففدى نفسه ثم أسلم .

(٨٩٥) السائب الغِفاري ، ذكر ابن لهيعة قال : حدثنا أبو قبيل — رجل من بني غفار — أن أمّ السائب أتت به النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وعليه تميمة فقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اسمه عبد الله .][٥]

---

(١) ليست في ا .
(٢) من ا .
(٣) في ى : والطير .
(٤) في أسد الغابة : إلا أن الله . .
(٥) من ا .

(٨٩٦) السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح .
قال ابن إسحاق : هاجر مع أبيه عثمان بن مظعون ومع عَمَّيه : قدامة ، وعبدُ الله إلى أرض الحبشة الهِجْرَة الثانية . وذكره فيمن شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، وقُتل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابنُ بضْعٍ وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً . ذكره موسى بن عُقبة فى البدريين ، وذكره ابن إسحاق . وأبو معشر . والواقدى، وخالفهم ابنُ الكلبى فى ذلك .

(٨٩٧) السائب بن العَوّام بن خُوَيلد بن أسَد القرشى الأسدى ، أخو الزبير ابن العوام .

أمه صفية بنت عبد المطلب ، شهد أُحداً ، والخندق وسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل [السائب بن العوام [1]] يوم اليمامة شهيدا .

(٨٩٨) السائب بن أبى لُبابة بن عبد المنذر ، وُلد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا أباه والاختلاف فى اسمه ، وطرفا من أخباره فى بابه .

قال إبراهيم بن منذر : ولد السائب بن أبى لُبابة بن عبد المنذر على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكنى أبا عبد الرحمن . روايتُه عن عمر بن الخطاب [وهو قول الواقدى [2]] .

(٨٩٩) السائب بن مَظْعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح ، أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه . كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْرا [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [3]] ، ولا أعلم متى مات ، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عَقِب . ولم يَذْكره ابن عُقْبة فى البدريين . وذكر ابن أخيه فيهم السائب بن مظعون ، وذكره هشام بن محمد وغيرُه فى المهاجرين البدريين مع أخيه .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .

٩٠٠) السائب بن نُميلة المذكورٌ في الصحابة . روَى عنه مجاهد حديثَه عند
ن الجوّاب الأحوص [١] بن جوّاب ، عن عمار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم ،
ن مجاهد ، عن السائب بن نميلة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ىلاةُ القاعد على النصف من صلاة القائم . لا أعرفه بغير هذا ، وأخشى أن
كون حديثُه مرسلا .

٩٠) السائب بن أبي وداعة ، واسم أبي وَداعة الحارث بن صُبيرة [٢] بن سُعَيد
ن سعد بن سهم القرشي السهمي . رَوى عنه أخوه المطلب . كانت وفاتُه بعد
ة سبع وخمسين ، فالله أعلم ، لأنه تصدّق في سنة سبع وخمسين بدارَيْه فيما
كر البخاري .

وقال الزبير عن عمه : زعموا أنه كان شريكا للنبيّ صلى الله عليه وسلم بمكة .
قال أبو عمر : هو أخو المطلب بن أبي وَداعة .

٩٠) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أُخت النمّر [٣] .
تلف في نسبته ، فقيل كناني ، [وقيل : كندي ، وقيل : ليثي ، وقيل : سلمي [٤]] ،
ل : هُذلي ، وقيل : أزدي . وقال ابن شهاب : هو من الأزد ، وعِدادُه
بني كنانة . وقيل : هو حليف لبني أُمية أَو لبني عبد شمس .

وُلد في السنة الثانية من الهجرة ، فهو تِرْب ابن الزبير ، والنعمان بن بشير
قول منْ قال ذلك . كان عاملا لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة
مسعود .

---

(١) في ا : الأخوص ، وفي التقريب : اسمه أحوص .
(٢) في ى : صرة .
(٣) في أسد الغابة : وهو المعروف بابن أخت نمر .
(٤) ليس في ا .

وقال السائب : حجَّ بى أبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابنَ سبع سنين . هذه روايةُ محمد بن يوسف ، عنه .

وقال ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : لما قدم النبىّ صلى الله عليه وسلم من غَزْوةِ تبوك تلقّاه الناسُ ، فتلقّيتُه مع الناس ، وقال مرة : مع الغلمان ، وفى حجة الوداع أيضاً .

حدثنا محمد بن الحكم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق ابن أبى حيان[1] [الأنماطى[2]] ، حدثنا هشام بن عمارة[3] ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا الْجُعيد ابن عبد الرحمن ، قال : سمعْتُ السائب بن يزيد يقول : ذهبَتْ بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يارسول الله ، [هذا] ابنُ أختى وجِـعٌ ، فدعا لى ، ومسح برأسى ، ثم توضَّأَ ، وشربْتُ من وضوئه ، ثم قمْتُ خَلْفَ ظهره ، فنظرْتُ إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زِرّ الْحَجَلةِ .

اختلف فى وقت وفاته ، واختلف فى سنه ومولده ، فقيل : توفى سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وثمانين . وقيل : سنة إحدى وتسعين ، وهو ابنُ أربع وتسعين . وقيل : بل توفى وهو ابنُ ستٍّ وتسعين . وقال الواقدى : وُلد السائب بن يزيد ابن أخت النمر — وهو رجلٌ من كندة من أنْفُسِهم ، له حلف فى قريش — فى سنة ثلاث من التاريخ .

---

(١) فى ا : بن أبي حسان .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : عمار .

باب سبرة

(٩٠٣) سَبْرة بن أبى سَبْرة الجعفى ، واسم أبى سبرة يزيد بن مالك ، وقد نسبْنَا أباه فى بابه ، ولأبيه أبى سَبْرة صحبةٌ ، ولأخيه عبد الرحمن بن أبى سَبْرة صحبة أيضا ، وسبْرَة هذا هو عمُّ خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

(٩٠٤) سَبْرة أبو سليط ، والد عبد الله بن أبى سليط ، هو مشهورٌ بكُنْيَته ، وقد اختلف فى اسمه فقيل سَبْرة ، وقيل أُسبرة[١] ، شهد خيبر ، وروى فى لحوم الحُمُرِ الأهلية .

(٩٠٥) سَبْرة بن عمرو ، ذكره ابن إسحاق فيمن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع القعقاع بن معبد ، وقيس بن عاصم ، ومالك بن عمرو ، والأقرع بن حابس التميمى .

(٩٠٦) سبْرَة بن فاتك ، أخو خريم بن فاتك الأسدى ، وقد تقدّم ذِكْرُ نسبه فى باب أخيه ، قال أبو زُرْعة : خريم بن فاتك ، وسَبْرة بن فاتك أخَوان ، وقال أيمن بن خُريم : إن أبى وعمّى شهدا بدراً ، وعهدا إلىّ ألاَّ أقاتل مسلما ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يُعَدُّ سَبْرَة بن فاتك فى الشاميين ، روى عنه بشر بن عبد الله ، وجُبير ابن نفير .

[وقال البخارى وابن أبى خيثمة : سمرة بن فاتك — بالميم — الأسدى . ثم ذكرا سبْرة بن فاتك بالباء رجلا آخر جعلاه فى باب سبرة[٢]] .

(٩٠٧) سَبْرة بن الفاكه ، ويقال ابن أبى الفاكه ، كوفىّ ، روى عنه سالم بن أبى الجعد .

---

(١) فى ا : سثيرة .
(٢) من ا .

(٩٠٨) سَبْرَة بن معبد الجهني ، ويقال : ابن عَوْسجة بن حرملة بن سَبْرة بن خديج ابن مالك بن عمرو الجهني ، يكنى أبا ثُرّية ، وقال بعضهم فيه : أبو ثَرَّية بفتح الثاء ، والصواب ضمُّها عندهم .

سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل فى آخر أيامه إلى المرْوَة . وهو والدُ الربيع بن سَبْرة الجهنى . روى عنه ابنه الربيع . وروى عن الربيع جماعةٌ ، وأجلُّهم ابن شهاب ، حديثه فى نكاح المتعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد أن أَذِنَ فيها .

باب سبيع

(٩٠٩) سُبَيع بن حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أمية بن[١] معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس][٢] الأنصارى [الأوسى[٢]] . قُتل يوم أُحد شَهيداً . وقيل ابن عنبسة[٣] .

(٩١٠) سُبَيع بن قيس بن عيشة بن أُمية بن مالك بن عامرة[٤] بن عدى بن كعب [الأنصارى[٥]] وقال ابن عمارة : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أُمية الأنصارى الخزرجى ، شهدَ بدرا هو وأخوه عبّاد بن قيس ، وشهد أُحدا .

---

(١) فى ا : سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة من بنى معاوية ، وما فى أسد الغابة مثل ى .
(٢) ليس فى ا .
(٣) هكذا فى ى . وفى ا ، وأسد الغابة : ابن عيشة .
(٤) فى ا : عامر ؛ ونراه تحريفاً . فى أسد الغابة : وأبو موسى قال غاضرة بدل غامرة ، وذكر ابن الكلبى وأبو عمر : عامرة . والله أعلم (٢ — ٢٤٠) .
(٥) من ا .

باب سراقة

(٩١١) سُراقة بن الحارث بن عدىّ العَجلانى . قُتل يوم حُنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

(٩١٢) سراقة بن[١] الحباب الأنصارى ، استُشهد يوم حُنين .

(٩١٣) سُراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى ، شَهد بدرا ، وأُحدا ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرة القضاء ، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً .

(٩١٤) سُراقة بن عمرو ، ذكروه فيهم ولم ينسبوه ، قال سيف بن عمر : وردّ عمَرُ بن الخطاب سراقة بن عمرو إلى الباب ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى . وسُراقة بن عمرو هوالذى صالح أَهل[٢] أرمينية والأرمن على الباب والأبواب ، وكتب إلى عمر بذلك ، ومات سُراقة هنالك ، واستخلف عبد الرحمن ابن ربيعة ، فأقره عُمَر على عمله . قال : وكان سراقة بن عمرو يُدْعى ذا النور ، وكان عبد الرحمن بن ربيعة يُدْعى أَيضا ذا النور [قاله سيف بن عمر[٣]] .

(٩١٥) سُراقة بن كعب بن عمرو بن عبد العُزّى بن غِزّية . كذا قال الواقدى ، وابن عمارة[٤] ، وأبو معشر . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : هو عبد العُزّى ابن عروة ، وفى رواية هارون بن أَبى عيسى عن ابن إسحاق : عبد العُزّى بن فروة ، وكلاهما خطأ ، والصواب عبد العزّى بن غَزِية بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها ، وتُوفى فى خلافة معاوية .

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى ا : بن أبي الحباب .
(٢) فى ا : سكان .
(٣) من ا .
(٤) فى ا : وأبو عمارة .

(٩١٦) سراقة بن مالك بن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تَيم بن مدلج بن مُرّة ابن عبد مناة بن علي بن كنانة المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قُدَيدا. يُعدّ في أهل المدينة. ويقال: إنه سكن مكة.

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس، وجابر، وروى عنه سعيد بن المسيّب، وابنه محمد بن سراقة.

وذكر عبد الرزاق، عن ابن عُيَيْنة عن وائل بن داود، عن الزهري، عن محمد بن سراقة، عن أبيه سراقة بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أرأيت الضالة تَرِدُ على حَوْض إبلي، ألِي أجرٌ إنْ سقيتها؟ فقال: في الكبد الحَرّى أجر. ورواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشُم، عن أبيه أن أخاه سراقة بن مالك قال: قلت يا رسول الله، أرأيت الضالة... فذكر مثله سواء، وروى سُفيان بن عيينة، عن أبي موسى، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك: كيف بك إذا لبست سِوَارى كسرى؟ قال: فلما أتى عمر بسوارى كسرى ومِنْطقته وتاجه دعا سُراقة بن مالك فألبسه إياها، وكان سراقة رجلا أزبّ كثير شعر الساعدين، وقال له: ارفع يديك. فقال: الله أكبر، الحمد لله الذي سلبهما كسرى ابن هرمز الذي كان يقول: أنا ربُّ الناس، وألبسهما سراقة بن مالك بن جعشم أعرابي [رجل[(١)]] من بني مدلج، ورفع بها عمرُ صوته، وكان سراقة بن مالك بن جعشم شاعرا مجوّدا وهو القائل لأبي جهل:

---

(١) ليس في ا.

أبا حَـكم والله لو كنت شاهدا ... لأمر جوادى إذ تسوخُ قوائمه
علمت ولم تشكك بأنّ محمدا ... رسولٌ ببرهان فمن ذا يقاوِمُه
عليك بكفّ القومِ عنه فإننى ... أرَى أمرَه يوما ستَبْدُو معالِمُه
بأمرٍ يَودُّ الناس فيه بأسرهم ... بأنّ جميعَ الناس طُرّاً يُسالمه

ومات سراقةُ بن مالك بن جعشم سنة أَربع وعشرين فى صَدْر خلافة عثمان ، وقد قيل : إنه مات بعد عثمان .

باب سعد

(٩١٧) سعد بن الأخرم ، يختلف فى صحبته ، ويُختلف فى حديثه . روى عبسى ابن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه أو عن عمه — شكّ الأعمش — قال : سألْتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل لى : هو بعرَفة ، فلما انتهيت إليه دفعتُ عنه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : دَعُوه فَإِرْبٌ(١) ما جاء به . . . الحديث .

وعند الأعمش له حديثٌ آخر رواه حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن أخرم ، عن أبيه ، عن ابن مسعود ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا .

قال أبو عمر : غير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود .

(٩١٨) سعد بن الأطول بن عبيد الله ، ويقال : ابن عبد الله بن خالد بن وَاهب الجهنى . يكنى أبا مطرف ، ويقال : أبا قضاعة ، له صحبة ورواية ، وله أخٌ يُسَمَّى يسار بن الأطول ، مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) إرب : حاجة . وانظر النهاية ففيه روايات وشرح لهذا الحديث .

(٩١٩) سعد بن إياس ، أبو عمرو[١] الشيبانى ، ويقال : البكرى ، من بنى شَيْبَانْ ابن ثعلبة بن عُكَابَة بن صَعب بن على بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، قال : أذكر أنى سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهْلِي بكاظمة ، فقيل : خرج نَبىٌّ بتهامة . وقال : انتهى شبابى يوم القادسية أربعين سنة . مات سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، روى عنه جماعةٌ من الكوفيين .

(٩٢٠) سعد بن تميم السكونى ، ويقال : الأشعرى ، أبو بلال بن سعد الواعظ الشامى الدمشقى ، له صُحبة وروايةٌ .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الحَوْطِى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زيد ، قال : سمعْتُ بلال بن سعد يُحدّث عن أبيه ، قال : قلت يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالى ، ما رَحِم ذا الرحم ، وأقسط فى القسط ، وَعدل فى القِسْمةِ .

(٩٢١) سعد بن الحارث بن الصمة . قد ذكرنا نسبَهُ فى باب أبيه ، صحِبَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع على صِفّين ، وقُتل يومئذ وهو أخو جهيم[٢] بن الحارث بن الصّمة .

(٩٢٢) سعد بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا .

---

(١) فى أسد الغابة : أبو عمر .
(٢) فى ى : وهو أخو أبى الجهم ، والمثبت من ا ، وأسد الغابة .

(٩٢٣) سعد ابن حَبْتَة ، وحَبْتَة(١) هى بنت مالك من بنى عمرو بن عوف ، وهو سعد بن بَحِير(٢) بن معاوية بن سلمى بن بجيلة ، حليف لبنى عمرو ابن عوف الأنصارى . روى من حديثه حَرَام بن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله ، قال : نظر النبى صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن حبتة يوم الخندق يُقاتل قتالا شديدا ، وهو حديثُ السن ، فدعاه فقال له : من أنت يافتى ؟ قال سعد ابن حَبْتَة . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : أسعدَ الله جَدَّك ، اقترب منى ، فاقترب منه ، فمسح على رأسه .

وذكر ابنُ الكلبى ، قال : حدثنى أبو قتادة بن ثابت بن أبى قتادة الأنصارى ، عن أبيه عن جده أن أبا قتادة قال : لما خرجْتُ فى طلب سَرْح النبى صلى الله عليه وسلم لقيت(٣) مسعدة ، فضربته ضربة أثقلته ، وأدركه سعد ابن حَبْتَة فضربه ، فخرّ صريعا ، فاحْفَظُوا ذلك لولد سعد ابن حبتة .

قال أبو عمر : لا يختلفون أن أبا يوسف القاضى هو يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب ابن خُنَيس بن سعد ابن حَبْتة الأنصارى ، وجدّ أبى يوسف خُنيس فيما ذكر ابن الكلبى هو صاحب جُهَارْسوج(٤) خُنيس بالكوفة . وتفسير جُهَارْسوج بالعربية رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق . [وولى القاضى أبو يوسف للمهدى ، ثم من بعده للهادى ، ثم للرشيد بعده إلى أن توفى فى ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومائة(٥)] .

(١) فى ا : وحبته أمه بنت ... .
(٢) فى أسد الغابة : بحير : قيل بفتح الباء وكسر الحاء المهملة . وقيل بضم الباء وفتح الجيم .
(٣) فى ا : لحقت .
(٤) الضبط من ا ، وانظر هامش أسد الغابة (٢ — ٢٧١) .
(٥) من ا .

وقال ابن الكلبي : سعد ابن حَبْتة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية ، وأمه حبتة بنت مالك من بنى عمرو بن عوف ، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا له وَبرّك عليه ، ومسح [على [1]] رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذى[2] روى عن على . ومن ولده أيضا خنيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضى يعقوب بن إبراهيم بن خُنَيس بن سعد ابن حَبْتَة .

قال أبو عمر : سعد ابن حَبْتَة ممن استُصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدرى ، وزيد بن حارثة الأنصارى .

(٩٢٤) سعد بن حمار[3] بن مالك الأنصارى ، هو أخو كعب بن حمار ، حليفٌ لبنى ساعدة من الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهد أُحُدا ومَا بَعْدَها من المشاهد .

(٩٢٥) سعد بن الحنظلية ، والحنظلية هى أمّ جده ، وهو سعد بن الربيع بن عَمْرو ابن عدىّ ، يُكْنى أبا الحارث ، استُصغر يوم أحد . هو أخو سهل ابن الحنظلية ، وهما من بنى حارثة من الأنصار . وقد قيل إن سعدا بن الحنظلية أبوه[4] يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عُقبة . وقد قيل : إن الحنظليه أمه وأم أخويه .

(٩٢٦) سعد بن خَوْلى ، من المهاجرين الأولين ، ذكر إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدراً من بنى عامر بن لؤى سعد بن خولى حليف لهم من أهل اليمن .

(٩٢٧) سعد بن خَوْلى ، مولى حاطب بن أبى بَلْتَعة ، وهو رجلٌ من مذحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرس ، شهد بدراً ، هكذا قال أبو معشر : سعد

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : المدنى .
(٣) فى ا : جماز . وفى أسد الغابة : جماز قيل بالجيم ، آخره زاى . وقال ابن الكلبي : حمار يعنى بالحاء المكسورة وآخره راء والميم خفيفة ، والله أعلم . (٢ ـ ٢٧٢) .
(٤) فى ا : أخوه ، ونراه تحريفاً .

ابن خولى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب [رجل[1]] من كلب ، وقال غيره أيضاً كذلك . ولم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا هو ومولاه حاطب بن أبى بلتعة . قتل يومئذ شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . روى عنه إسمعيل بن أبى خالد . وقد قيل : إنه قُتل يوم أحد ، فإن كان قُتل يوم أحد فحديثُ إسمعيل عنه مرسَل . وقد روى عنه جابر ابن عبد الله .

(٩٢٨) سعد بن خولة ، من بنى عامر بن لؤى من أنفُسهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبى رُهم بن عبد العُزَّى العامرى ، قال ابنُ هشام : هو من اليمن حليف لبنى عامر بن لؤى . وقاله أُبو مَعْشر . وقال غيره : كان من عجم الفرس . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى . وفى قول ابن إسحاق أيضاً فيما ذكره ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق . وذكره ابنُ هشام أيضاً عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْراً ، وتابع ابنُ هشام على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه فى البدريين . [وذكره موسى بن عقبة فى البدريين[2]] فى بنى عامر بن لؤى ، وكان زوج سبيعة الأسلمية [ولدت بعد وفاته بليال . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حللت فانكحى من شئت . وقد ذكرنا خبر سبيعة فى بابها من هذا الكتاب[3]] .

ذكر عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به

(١) ليس فى ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخبرته أنها كانَتْ عند سعد بن خولة فتُوفى عنها في حجة الوداع ، وكان بدرياً . [وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه : قد حللت فانكحى من شئت[1]] .

ولم يختلفوا فى أن سعد بن خولة مات بمكة فى حجة الوداع إلا ما ذكره الطبرى محمد بن جرير فإنه قال : توفى سعد بن خولة سنة سبع . والصحيحُ ما ذكره معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : توفى فى حجة الوداع .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا الحسن ابن عليب ، وإسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال حدثنى الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : توفى سعد بن خولة فى حجة الوداع

قال أبو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ مات بمكة ، يعنى فى الأرض التى هاجر منها ، ويدلُّ على ذلك قولُه صلى الله عليه وسلم : اللهم أَمْضِ لأصحابى هِجْرَتهم ، ولا تردّهم على أعقابهم . وذلك محفوظٌ فى حديث ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

وروى جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : مرضت بمكة ، فأتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودنى ، فقلت : يا رسول الله ، أموتُ بأرضى التى هاجرتُ منها ؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شهاب ، وفى آخره لكن سعد بن خولة البائس قد مات فى الأرض التى هاجر منها . وهذا يردُّ قول من قال إنه إنما رثى له لأنه مات قبل أن يهاجر .

---

(١) ليس فى ا .

وذلك غَلَط واضح . لأنه لم يشهد بَدْراً إلا بعد هجرته ، وهذا مالا يَشكُّ فيه ذو لُبّ . وقد أوضحنا هذا المعنى فى كتاب التمهيد .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن . قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رياح عن معتمر (١) ، قال : وممن شهد بدراً من بنى عامر بن لؤىّ حاطب ابن عبد العُزّى وسَعْد بن خولة .

(٩٢٩) سعد بن خَيْثَمة (٢) الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ونسبه ابنُ هشام فقال : سعد بن خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب ابن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس الأنصارى ، عَقَبى ، بدرى ، قُتِل يوم بدر شهيداً .

قال أبو عمر : قتله طعيمة بن عدىّ . وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ودّ ، وقَتَل حمزة يومئذ طُعيمة ، وقتل على عَمْراً يوم الأحزاب ، وقُتل خيثمة أبو سعد ابن خيثمة يوم أحد شهيداً . وكان يقال لسعد بن خيثمة سعد الخير ، يكنى أبا عبد الله . وذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنهض أصحابه إلى عير قريش أسرعُوا ، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد : إنه لا بد لأحَدِنا أن يقيم ، فآثِرْنى بالخروج ، وأقم أنت مع نسائنا ، فأبى سعد وقال : لو كان غير الجنة لآثرتك به ، إني لأرْجُو الشهادة فى وجهى هذا ، فاستَهما ، فخرج سهمُ سعد ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر فقُتل . قال ابن هشام :

---

(١) فى ا : معمر .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : حثمة (٩٣) .

كتب ابنُ إسحاق . سعدَ بن خيثمة فى بنى عمرو بن عوف . وإنما هو من بنى غنم ابن سلم ، ولـكنه ربما كانت دعوتُه فيهم فنسَبه إليهم .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سعد بن خيثمة فى بنى عمرو ابن عوف . والأكثر يقولون : إنه نزل على كلثوم بن الهدم فى بنى عمرو بن عوف ، ثم انتقل إلى المدينة ، فنزل على أبى أيوب .

(٩٣٠) سعد بن أبى ذُباب ، دَوسى حجازى . رَوى عنه حديثٌ واحد فى زكاة العسل بإسنادٍ مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبى ذُباب .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبى العقيب[١] ، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، وأخبرنا خلف ، حدثنا ابن أبى العقيب بدمشق ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظى ، حدثنا عبد العزيز[٢] بن محمد الدراوردى جميعاً ، عن الحارث بن أبى ذُباب ، عن منير بن عبد الله . وفى حديث ابن أبى شيبة منير بن عبد الله[٣] ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى ذُباب ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمتُ وبايعْتُه ، فاستعملنى على قومى ، وأبو بكر بعده ، وعمر بعده . وذكر الخبر وفيه : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، ما ترى فى العسل ؟ قال : خُذْ منه العُشر . فقلت : أين أضعه ؟ فقال : ضَعْه فى بَيْتِ المال .

(٩٣١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى

---

(١) فى ا : العقب .

(٢) فى ا : محمد بن عبد العزيز الدراوردى .

(٣) فى ا : عبيد الله .

الخزرجي عَقبي . بَدْرِي . كان أحَد نقباءِ الأنصار ، وكان كاتبا فى الجاهلية ، وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بَدْرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن يُلتمس فى القَتْلَى . وقال : من يأتينى بخَبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا ، فذهب يطُوفُ بين القتلى ، فوجده وبه رَمَق ، فقال له سعد بن الربيع : ماشأنك ؟ فقال الرجل : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لآتيه بخبرك . قال : فاذهب إليه فأقرأه منى السلام ، وأخبره أنى قد طَعِنت اثنتى عشرة طعنة ، وأنى قد أنفذت مقاتلى . وأَخْبِرْ قومَك أنهم لا عُذْرَ لهم عند الله إنْ قُتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم حىّ .

هكذا ذكر مالك هذا الخبر ، ولم يسمِّ الرجل الذى ذهب ليأتى بخبر سعد بن الربيع ، وهو أُبىّ بن كعب ، ذكر ذلك ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، عن أبيه عن جده فى هذا الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أُحد : من يأتينى بخبر سعد بن الربيع ؟ فإنى رأَيت الأسنَّةَ قد أشرِعَتْ إليه . فقال أُبىّ بن كعب : أنا . وذكر الخبر ، وفيه اقْرأْ على قومى السلام ، وقل لهم : يقول لكم سعد بن الربيع : الله الله وما عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة ، فوالله مالكم عند الله عُذْر إن خلص إلى نبيكم وفيكم عَيْنٌ تطرف . وقال أُبىّ : فلم أَبرَحْ حتى مات ، فرجعْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتُه . [فقال : رحمه الله ، نصح لله ولرسوله حياً وميتاً[1]] .

وقال ابن إسحاق : دُفن سعد بن الربيع وخارجة بن أبى زيد بن أبى زهير فى

---

(١) ليس فى ا .

قبرٍ واحد . وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلثين ، فكان ذلك أول بيانه للآية في قوله عز وجل[1] : فإن كُنَّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك . وفي ذلك نزلت الآية ، وبذلك عُلِم مراد الله عز وجل منها ، وعُلِم أنه أراد[2] بقوله : فوق اثنتين ، أي اثنتين فما فوقهما ، وذلك أيضا عند العلماء قياسٌ على الأختين ، إذ لإحداهما النصف وللاثنتين الثلثان ، فكذلك الابنتان .

(٩٣٢) سعد بن زُرارة ، جدّ عمرة بنت عبد الرحمن . قيل : إنه أخو أسعد بن زُرارة ، أبي أمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زرارة بن عُدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وفيه نظر . وأَخْشَى ألَّا يكون أدرك الإسلامَ ، لأن أكثرهم لم يذكره .

(٩٣٣) سعد بن زيد الطائي ، وقيل الأنصاري . مختَلفٌ فيه ، ولا يصحُّ ، لأنه انفرد بذكره جميل بن زيد ، عن سَعْد بن زيد الطائي في قصة المرأة الغفارية التي تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزعَت ثيابها رأى بياضا عند ثدييها ، فقال لها لما أصبح : الحقي بأهلك . ويقولون : إنه أخطأ فيه محمد بن أبي حفصة ، لأن أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد ، [عن زيد[3]] بن كعب بن عُجْرة ، قال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٩٣٤) سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة[4] بن عامر بن زريق الأنصاري الزُّرَقي ، شهد بدراً .

---

(١) سورة النساء .
(٢) في ى : المراد .
(٣) ليس في ا .
(٤) في ا : خالد .

(٩٣٥) سعد بن زيد الأنصارى الأشهلى ، قال ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بَدْرا .

وقال غيرُ ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عامر بن عَمْرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، ولم يشهد بدرا . والصواب أنه من بنى عبد الأشهل ، شهدَ بدْرا وما بعدها . وقيل : سعد بن زيد بن سعد الأشهلى ، شهد العَقَبة فى قول الواقدى خاصّة ، وعند غيره شهدَ بدْرا وما بعدها من المشاهد كلِّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : فى ذلك [نظر[١]] ، أظنهما اثنين . وسعد بن زيد الأنصارى هذا هو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا بني قُريظة إلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلا وسلاحا ، وهو الذى هدم المنار الذى كان بالمُشَلَّل للأوْسِ والخزرج .

ولسعد بن زيد الأنصارى حديثٌ واحد فى الجلوس فى الفتنة .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عمرو بن سراقة وبين سعد بن زيد الأنصارى .

روى عن أحدهما سليمان بن محمد بن مسلمة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وسعد ابن زيد الطائى الذى روى قصةَ الغفارية هو غيرهما ، وقد ذكرتُه فيما تقدم على أنه قد قيل فى ذلك الأنصارى أيضا .

(٩٣٦) سعد بن زيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عن عمر .

---

(١) من ا .

وتوفى فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، ذكره محمد بن سعد .

(٩٣٧) سعد أبو زيد ، رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأنصار كرشى وعَيْبَتى ، فاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهم ، وتجاوَزُوا عن مُسيئهم . من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن زيد بن سعد ، عن أبيه : يُعَدّ فى أهل المدينة .

(٩٣٨) سعد بن سلامة بن وَقْش بن زغبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، هو سِلْكان بن سلامة ، أبو نائلة ، وسلكان لقب ، واسْمُه سعد . وقد ذكرناه فى الكُنى ، وفى الأفراد فى السين .

(٩٣٩) سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرا .

(٩٤٠) سعد بن سُويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الأبجر ، مذكور فى الصحابة ، لا أعلم له خَبَرا .

(٩٤١) سعد بن سُويد بن قيس ، من بنى خُدْرة ، من الأنصار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٩٤٢) سعد بن ضُميرة الضمرى ، له صحبة ، أَتى ذكره فى حديثِ مُحلِّم ابن جثّامة ، صُحْبَتُه صحيحة وصحبةُ ابنه ضُميرة .

(٩٤٣) سعد بن عائذ المؤذن ، مولى عمّار بن ياسر المعروف بسعد القرظ ، له صحبة ، وإنما قيل له سعد القرظ ، لأنه كان كلما اتجر فى شىء وضع فيه فاتجر فى القرظ ، فربح ، فلزم التجارة فيه .

روى عنه ابنُه عمار بن سعد وابن ابنه[2] حفص بن عُمَر بن سعد ، جعله

---

(١) فى ا : سهيل . وفى أسد الغابة : بن سهل . وقيل سهيل .
(٢) فى ا : وابن أخته .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقُباء ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يؤذّن فيه إلى أن مات ، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضا .

وقد قيل : إن الذى نقله من قُباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب . وقيل : إنه كان يؤذّن للنبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه بلال على الأذان فى خلافة عُمر حين خرج بلال إلى الشام . وقيل : انتقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وذكر ابنُ المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى قال : أخبرنى حفص بن عُمر بن سعد أنَّ جدّه سعداً المؤذن كان يؤذّن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قُباء حتى نقله[1] عمر بن الخطاب فى خلافته ، فأذّن له فى المدينة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر تمام الخبر .

وقال خليفة بن خيّاط : أذّن لأبى بكر سعد القرظ مولى عمّار بن ياسر ، هو كان مؤذّنه إلى أنْ مات أبو بكر ، وأذّنَ بعده لعمر بن الخطاب رضى الله عنهم .

(٩٤٤) سعد بن عُبادة بن دُليم بن أبى حليمة[2] ، ويقال ابن أبى حَزِيمة[3] بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، يكنى أبا ثابت . وقد قيل أبو قيس ، والأول أصح ، وكان نقيباً ، شهد العقبة وبَدْراً فى قول بعضهم . ولم يذكره ابن عُقْبة ولا ابن إسحاق فى البدريين . وذكره فيهم جماعةٌ غيرهما منهم الواقدى والمدائنى وابن الكلبى .

---

(١) فى ا : انتقله .

(٢) فى ا : حكيمة ، وفى التقريب : ابن دليم بن حارثة ، وفى تهذيب التهذيب : ابن دليم ابن حارثة بن أبى خزيمة .

(٣) فى ى : خزيمة . وقد ضبط فى أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب كما ضبطناه .

وذكره أبو أحمد الحافظ(١) في كتابه في الكُنى بعد أن نَسب أباه وأمه ، فقال : شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ويقال : لم يشهد بَدْرا ، وكان عقبياً نقيبا سيِّداً جَوَاداً .

قال أبو عمر : كان سيداً في الأنصار مقدَّما وجيهاً ، له رياسة وسيادة ، يعترف قومُه له بها .

يقال : إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متتالون(٢) في بيت واحد إلا قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم ، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب أيضاً إلا ماذكرنا عن صفوان بن أمية في بابه من كتابنا هذا .

أخبرنا عبد الرحمن إجازة ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن صالح القُرشي ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه [نافع(٣)] ، قال : مرَّ ابن عمر على أطم سعد ، فقال لي : يانافع ، هذا أطم جده ، لقد كان مناديه ينادي يوما في كل حَوْل ، مَنْ أراد الشحم واللحم فليأتِ دار دُليم ، فمات دُليم ، فنادى منادي عبادة بمثل ذلك ، ثم مات عبادة ، فنادى منادي سعد بمثل ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من أجوادِ الناس .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن محمد الظفري ، قال : حدّثني عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة أن دُليما جَدّهم كان يُهْدِي إلى مناة صنم كل عام عشر بدنات ، ثم كان عبادة يُهديها كذلك ، ثم كان سعد يهديها كذلك إلى أن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

---

(١) في ا : الحاكم .
(٢) في ا : يتوالون .
(٣) ليس في ا .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثنى محمد بن عمر الأسلمى ، حدثنى محمد ابن يحيى بن سهل ، عن أبيه ، عن رافع بن خديج ، قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمر ، فقالا لقيس بن سعد : عزَمْنَا عليك ألّا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : إنه من بيت جُودٍ .

وفى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : إن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلا على أبى قبيس :

فإن يسلم السّعدان يُصبح محمد　　بمكة لا يَخْشَى خلافَ مُخَالِفِ

[قال[1]] : فظنَّتْ قريش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن هُذَيم ، من قضاعة ، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبى قبيس :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً　　ويا سعد سعد الخزرجين الغطارفِ

أَجيبا إلى داعِى الهُدَى وتمنَّيا　　على الله فى الفردوس مُنيةَ عارف

فإنّ ثوابَ الله للطالب الهدى　　جِنانٌ من الفردوس ذات رفارف[2]

قال فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عُبادة .

قال أبو عمر : وإليهما أرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يُعطيه يومئذ عُيينة بن حصن من تمر المدينة ، وذلك أنه أراد أن يعطيه يومئذ ثلث أثمار[3] المدينة ، لينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل الأحزاب ، فأبى عُيينة إلا أن يأخذ نصف التمر ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأنصار ، لأنهما كانا

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى أسد الغابة : زخارف .
(٣) فى ا : تمر .

سيّدىْ قومهما ؛ كان سَعْدُ بن معاذ سيداً لأوْسِ، وسعد بن عُبادة سيّداً لخزرج ، فشاورهما فى ذلك ، فقالا : يا رسول الله ، إن كنت أمَرْتَ بشىء فافعله وامْض له ، وإن كان غَيْر ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لم أومَر بشىْ ، ولو أمِرْتُ بشىءما شاوَرْتُكما ، وإنما هورأىٌ أعرضه عليكما . فقالا : والله يا رسول الله ما طمعوا بذلك منّا قط فى الجاهلية ، فكيف اليوم ؟ وقد هدانا الله بك وأكرمنا وأعزّنا . والله لا نعطيهم إلا السيف . فسُرّ بذلك[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما ، وقال لعيينة بن حصن ومن معه : ارجعوا ، فليس بيننا وبينكم إلا السيف ، ورَفع بها صوته .

وكانت رايةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بيد سَعْد بن عبادة ، فلما مرّ بها على أبى سفيان — وكان قد أسلم أبو سفيان — قال سعد إذ نظر إليه : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل المحرمة[2] . اليوم أذلَّ الله قريشاً .

فأقبل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبة الأنصار ، حتى إذا حاذَى أبا سفيان ناداه : يا رسول الله ، أمرْتَ بقتْل قومك ؟ فإنه زعم سعد ومن معه حين مرَّ بنا أنه قاتلنا . وقال : اليوم يوم الملحمة . اليوم تستحل المحرمة ، اليوم أذل الله قريشاً . وإنى أنشدك الله فى قومك ، فأنت أبرُّ الناس وأرحَمُهم وأوصلهم .

وقال عثمان ، وعبدالرحمن بن عوف : يا رسول الله ، والله ما نأمَن[3] من سعد أن تكون منه فى قريش صَوْلةٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يا أبا سفيان ، اليوم يوم المرحمة ، اليوم أعز الله قريشاً .

---

(١) ا : فى فسر رسول الله بقولهما .
(٢) فى ا ، وأسد الغابة : الحرمة .
(٣) فى ا : ما نأمن سعدا .

وقال ضرار بن الخطاب الفهرى يومئذ :

يا نبىّ الهدى إليك لجا حىّ قريش ولات حين لجاءِ
حين ضاقت عليهم سَعة الأر ض وعاداهم إله السماءِ
والتقت حَلْقتا البِطَان على القو م ونُودوا بالصيلم الصلعاءِ
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهْل الحجُون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعَوّاءِ
وَغِرُ الصَّدْرِ لا يهمُّ بشىء غير سَفْك الدما وسَبْى النساء
قد تلظّى على البطاح وجاءت عنه هِنْدٌ بالسوءةِ السوآء
إذ تنادى بِذُل حَىّ قريش وابن حَرْب بذا من الشهداءِ
فلئن أقحم اللواء ونادَى يا حماة اللواءِ أهل اللواء
ثم ثابَتْ إليه من بهم الخز رج والأوس أنجم الهَيْجَاءِ
لتكونَنّ بالبطاح قريش فَقْعَة القاع فى أكفّ الإماءِ
فانهينه فإنه أَسَدُ الأسْد لدى الغاب والغٌ فى الدماء
إنه مطرق يريد لنا الأمر سكوتا كالحيّة الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواء من يده ، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج عنه ، إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلّم اللواء إلا بأمارةٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعمامته ، فعرفها سعد . فدفع اللواء إلى ابنه قيس ، هكذا ذكر يحيى بن سعيد الأموى فى السير ، ولم يذكر ابن إسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أعطى الراية الزبير ، إذ نزعها من سعد .

ورُوى أيضاً أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر عليا فأخذ الراية ، فذهب بها حتى دخل مكّة ، فغرزها عند الركن .

وتخلّف سعد بن عبادة عن بَيْعَة أبى بكر رضى الله عنه ، وخرج من المدينة ، ولم ينصرف إليها إلى أنْ مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضَتا من خلافه عمر رضى الله عنه ، وذلك سنة خمس عشرة . وقيل سنة أربع عشرة . وقيل : بل مات سعد بن عبادة فى خلافة أبى بكر سنة إحدى عشرة . ولم يختلفوا أنه وُجد ميتا فى مغتسله ، وقد اخضرّ جَسَدُه ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول — ولا يَرَوْنَ أحداً :

قتلنا سيّدَ الخز رج سعد بن عباده
رميناه بسهم فلم يُخْطِ فؤاده

ويقال : إن الجن قتلته .

وروى ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعْتُ الجن قالت فى سعد بن عبادة ، فذكر البيتين . روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس . وروى عنه ابناه وغيرهم .

(٩٤٥) سعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فِهْر القُرَشى الفهرى ، كان من مهاجرة الحبشة ، ويقال فيه : سعيد ، وقد ذكرناه فى باب سعيد .

(٩٤٦) سعد بن عبيد[١] بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، أبو عمير . ويقال أبو زيد . شهد بَدْراً ، وقُتِل بالقادسية شهيداً ، وذلك سنة خمس عشرة ، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ .

ويقال : إنه عاش أشهراً ومات بعد . يُعْرف بسعد القارى[٢] .

يقال : إنه أحد الأربعة من الأنصار الذين جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنه أبو زيد المذكور فى الأربعة . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وطارق بن شهاب . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وابنه عمير بن سعد والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الشام ، هذا كلُّه قول الواقدى ، وقد خالفه غيرُه فى بعض ذلك .

(٩٤٧) سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْرا ، يكنى أبا عُبادة ، ويُعْرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه فى الكنى .

كان سعد بن عثمان هذا ممن فرَّ يوم أحد هو وأخوه عقبة بن عثمان ، وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم فى باب عُقْبة بن عثمان من هذا الديوان ، وفيمن فرَّ يوم أحد نزلت[٣]: « إن الذى تَوَلَّوْا منكم يوم الْتَقَى الجمعان إنما استزلَّهُم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ حليم » .

(٩٤٨) سعد بن عمارة ، أبو سعيد الزرقى ، هو مشهور بكُنيته ، واختلف فى اسمه ،

---

(١) فى ا : عبيدة . وما فى أسد الغابة مثل ى .
(٢) فى أسد الغابة : من بنى قارة .
(٣) سورة آل عمران : ١٥٥ .

فقيل : سعد بن عمارة . وقيل : عمارة بن سعد ، والأكثر يقولون سعد بن عمارة . روى عنه عبد الله بن مُرّة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وسُليمان بن حبيب المحاربى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى .

(٩٤٩) سعد بن عمرو الأنصارى . شهد هو وأخوه الحارث بن عَمْرو صِفّين مع علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه ، ذكرهما ابنُ الكلبي وغيره فيمن شهد صِفّين من الصحابةِ .

(٩٥٠) سعد بن عمرو بن ثَقْف ، واسم ثقف كعب بن مالك بن مبذول ، شهد أُحدا ، وقُتل يوم بئر معونة شهيدا ، هو وابنه الطفيل بن سعد ، قتلا جميعا يومئذ بعد أن شهدا أُحدا .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : وقتل مع سعد بن عمرو بن ثَقْف يوم بئر معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن عمرو بن ثَقْف .

(٩٥١) سعد بن عياض الثُّمالى ، حديثُهُ مرسل ، ولا تصحُّ له صحبة ، وإنما هو تابعى ، يَرْوِى عن ابن مسعود .

(٩٥٢) سعد بن قرجاء[1] ، له صحبة .

ذكر ابنُ أبي شيبة قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب أنّ سعد بن قرجاء[1] رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين امرأةِ رجل وابنته من غيرها .

(٩٥٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، هو والد سهل بن سعد . ذكر الواقدى عن

---

(١) هكذا فى ى ، ا . وفى هوامش الاستيعاب : قرحا (٣٩) .

[أبيّ بن عباس بن] [1] سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : تجهَّزَ سعد بن مالك ليخرجَ إلى بدر ، فمات ، فوضِعَ قبره عند دار بني قارظ ، فضربَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسَهْمِه وأجْرِه .

(٩٥٤) سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن [عبيد بن] [2] الأبجر ، والأبجر هو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدرى ، هو مشهورٌ بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة ، وروى عنه علما جَمّا ، وكان من نجباءِ الأنصار وعلمائهم وفضلائهم .

توفى سنة أربع وسبعين . روى عنه جماعةٌ من الصحابة وجماعةٌ من التابعين.

(٩٥٥) سعد بن مالك العُذرى ، قدم فى وَفْدِ عُذْرة على النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٩٥٦) سعد بن مسعود الثقفى ، عم المختار بن أبى عبيد ، له صُحْبة .

(٩٥٧) سعد بن مسعود الكندى كوفىّ . روى عنه قيس بن أبى حازم .

(٩٥٨) سعد بنُ معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن النَّبَيْت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الأشهلى ، يكنى أبا عمرو . وأمّه كبشة بنت رافع ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بين العَقبة الأولى والثانية ، على يدَىْ مُصعب بن عمير ، وشهدَ بدْراً ، وأُحدا ، والخندق ، ورُمى يوم الخندق بسَهْم فعاش شهراً ثم انتقض جرحه فمات منه .

والذى رماه بالسهم حِبّان [3] بن العَرِقة ، وقال : خذها وأنا ابن العَرِقة ،

---

(١) من ا.

(٢) من ا.

(٣) فى ى : حيان ، والمثبت من القاموس والتقريب .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهه فى النار . والعرقة هى قُلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وهذا حبان[1] ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لؤى .

وقيل : إن العرقة تسكنى أم فاطمة ، وإنما قيل لها العرقة لطيب ريحها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بضَرْب فُسطاط فى المسجد لسعد بن مُعاذ ، وكان يعودُه فى كل يوم حتى تُوفى سنة خمس من الهجرة ، وكان مَوْتُه بعد الخندق بشهر ، وبعد قريظة بليال ، كذلك رواه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد [بن أبى وقاص ، عن أبيه ، وروى الليث بن سعد[2]] عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : رُمى يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكحله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتفخت يَدُه ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسى حتى تقرّعينى فى بنى قُريظة ، فاستمسك عِرْقُه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حُكمه ، وكان حكمه فيهم أن تُقْتَل رجالهُم ، وتُسْبَى نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أصبْتَ حكم الله فيهم ، وكانوا أربعمائة ، فلما فُرِغ من قتلهم انفتق عِرْقُه فمات .

وروى من حديث سعد بن أبى وقاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد نزل من الملائكة فى جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قَبْل .

وروى من حديث أنس بن مالك قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ

---

(١) فى ى : حيان .

(٢) من ا .

قال المنافقون : ما أخفّ جنازته ، وكان رجلا طوالا ضَخْما ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة حملته . وروى [ابراهيم بن سعد عن[1]] ابن إسحاق ، عن يحيى بن عبّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان فى بَنى عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبى صلى الله عليه وسلم أحدٌ من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعبّاد بن بشر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العَرْشُ لَموْتِ سعد بن معاذ ، وروى عرش الرحمن ، وهو حديث رُوى من وجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعةٌ من الصحابة .

وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حلة رآها تشترى[2] : لمنديل من مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خَيْرٌ منها . وهو حديثٌ ثابت أيضا .

وقال له صلى الله عليه وسلم — إذ حكم فى بنى قريظة بقتل المقاتلة وسبى الذرية[3] : لقد حكمْتَ فيهم بحُكْمْ الله من فوق سبع سموات . وقال صلى الله عليه وسلم : لو نجا أَحَدٌ من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن معاذ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو قرّة محمد ابن حميد ، حدثنا سعيد بن تَلِيد ، حدثنا محمد بن فضالة ، عن أبى طاهر عبد الملك ابن محمد بن أبى بكر ، عن عمه عبد الله بن أبى بكر ، قال : مات سعد بن معاذ من جُرْح أصابه يوم الخندق شهيدا . قال : وبلغنى أنّ جبرئيل عليه السلام نزل فى جنازته مُعْتَجِرا بعمامةٍ من إسْتَبْرَق ، وقال : يانبى الله ، مَنْ هذا الذى

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : سيراء .
(٣) فى ا : الذرارى .

فُتحت له أبوابُ السماء ، و اهتز له العرشُ ؟ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يَجُرُّ ثوبه ، فوجد سعدا قد قُبض ، وقال رجل من الأنصار :

وما اهتزَّ عرشُ الله من موتِ هالكٍ   سمعنـــا به إلا لسعدِ أبى عمرو

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا أحمد ابن الحسن الصبَّاحى ، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن شاكر ، قال حدثنا : عبد الله بن حسين الأشقر أبو بلال ، قال حدثنا زافر بن سُليمان ، عن عبد العزيز ابن أبى سلمة الماجشُون ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيّب ، عن ابن عباس ، قال قال سعد بن مُعاذ : ثلاث أنا فيهن : رجل [يعنى[1]] كما ينبغى ، وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس ، ما سمعتُ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قط إلا علمْتُ أنه حقٌّ من الله عز وجل ، ولا كنتُ فى صلاة قط فشغلْتُ نفسى بشىءٍ غيرها حتى أقضيها ، ولا كنت فى جنازة قط فحدثت نفسى بغير ما تقول ، و يُقال لها ، حتى أنصرف عنها .

قال سعيد بن المسيب : هذه الخصال ما كنت أحسِبُها إلا فى نبىّ .

(٩٥٩) سعد بن المنذر ، له صُحْبَة . روى عنه حبان بن واسع من رواية ابن لهيعة عن حبّان بن واسع عن أبيه عن سعد بن المنذر .

(٩٦٠) سعد بن المنذر ، والد أبى حُميد الساعدى ، كذا ذكره ابن أبى حاتم ، أخاف أن يكون الأول ، وفيه نظر .

(٩٦١) سعد بن النعمان الأنصارى ، أَحَدُ بنى أُكال ، ثم أحد بنى عمرو

---

(١) ليس فى ا .

ابن عوف ، هو الذى آخذه أبو سفيان بن حَرْب أسيرا ففدى به ابنه عمرو ابن أبى سفيان .

قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتَمِرا ، فلما قضى عُمْرَته وصَدَر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهم[1] أبو سفيان ، فأدرك سعدا ، فأسره ، وفاتَه المنذر حين أدركه ، ففى ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعدا عَنْوة فأخذته ... وكان شفاء لو تداركْت منذِرَا

وقال فى ذلك أبو سفيان بن حرب :

أرهط ابن أُكال أجيبوا دعاءه ... تعاقدتم[2] لاتُسْلموا السيدَ الكَهْلاَ

فإنّ بنى عمرو بن عوف أذلة ... إذا لم يفكُّوا عن أسيرهم الكَبْلا

ففادوا سعْداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أبى سفيان قد أُسِر يوم بدر ، فقيل لأبى سفيان : ألا تفتدى عمرا ؟ فقال : قتل حنظلة وأفتدى عمرا ، فأصاب بمالى وولدى ؟ لا أفعل ، ولكنى أنتظر حتى أصيب منهم رجلا فأفديه به ، فأصاب سعد بن النعمان ابن أُكال أحد بنى عمرو بن عوف .

(٩٦٢) سعد بن هُذيل ، والد الحارث بن سعد ، لم يَرْوِ عنه أحدٌ غير ابنه فيما علمتُ . حديثُه عند ابن شهاب ، عن أبى خزامة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه ، قال قلت : يارسولَ الله ، أرأيتَ رُقى يُسْترقى بها وأدوية يتداوى[3] بها ، هل ترد ؟ أو قال : هل تنفع مِنْ قدر الله ؟ قال : هى من قَدَرِ الله .

(٩٦٣) سعد بن أبى وقاص ، واسمُ أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف

---

(١) فى ا : فطلبه .
(٢) فى أسد الغابة : تفاقدتم .
(٣) فى ا : نسترق بها وأدوية نتداوى .

ابن زُهْرة بن كلاب القرشى الزهرى ، يُكنى أبا إسحاق ، كان سابعَ سبعة فى الإسلام[1] أسلم بعد ستة .

قال الواقدى : حدثنى سلمة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال : أسلمتُ وأنا ابنُ تسع عشرة سنة . ورُوى عنه أنه قال : أسلمت قبل أن تُفرض الصلوات .

وشهد بَدْرا ، والحديبية ، وسائر المشاهد ، وهو أحدُ الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راضٍ .

وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مجابَ الدعوة مشهورا بذلك ، تُخَاف دعوتُه وتُرجى ، لا يُشكُّ فى إجابتها[2] عندهم ، وذلك أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : اللهم سدِّدْ سَهْمه ، وأجِبْ دعوته .

وهو أولُ من رمَى بسهم فى سبيل الله ، وذلك فى سرية عبيدة بن الحارث ، وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو ، وعُتبة بن غزوان .

ويروى أن سعدا قال فى معنى أنه أول مَنْ رمى بسهم فى سبيل الله عز وجل :

ألا هل جا رســـولَ الله أنى ... حميتُ صحَابَتِى بصُدُورِ نَبْلِى

أَذُودُ بها عـــدوَّهُم ذِيادا ... بكل حُزُونةٍ وبكُلّ سَهل

فما يعتدّ رام من معـدٍّ ... بسَهْمٍ مَعْ رســـولِ الله قبلى

وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم وللزبير أبويه ، فقال لكل واحدٍ منهما ، فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم : ارْمِ ، فداك أَبى وأُمى . ولم يقل ذلك لأحدٍ غيرهما فيما يقولون ، والله أعلم .

---

(١) فى ا : فى إسلامه .
(٢) فى ا : لاشتهار إجابتها .

روى ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبى وقاص : اللهم أجِبْ دَعْوَتَه ، وسدِّدْ رميته .

وروى يحيى القطان قال : حدثنا مجالد ، قال : حدثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فأقبل سعد فقال : أنت خالى .

وروى وكيع ، عن إسماعيل بن قيس ، قال : سمعت سَعْدًا يقول : أنا أول رجُلٍ من العرب رمَى بسَهْمٍ فى سبيل الله فى الغَزْو عند القتال .

وكان أحَد الفُرْسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى مغازيه ، وهو الذى كوَّفَ الكوفة ولقى [(1)] الأعاجم ، وتولَّى قتالَ فارس ، أمَّره عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ذلك ، ففتح اللهُ على يده أكثرَ فارس ، وله كان فَتْحُ القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلُها ، ورمَوْه بالباطل ، فدعا على الذى واجهه بالكذب [عليه [(2)]] دعوةً ظهرَتْ فيه إجابتها ، والخبرُ بذلك مشهورٌ تركْتُ ذكره لشُهْرَته .

وعزله عُمر ، وذلك فى سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهلُ الكوفة ، وولّى عمّار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعود بيتَ المال ، وعثمان بن حُنيف مساحة الأرض [(3)] ، ثم عزل عمّارا ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله

---

(1) فى ا : وتى .
(2) ليس فى ا .
(3) فى ا : الأرضين .

وولّى جُبير بن مُطعم ، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولّى المغيرة بن شعبة ، فلم يزَلْ عليها حتّى قُتِل عمر رضى الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيرا ثم عزله ، وولّى سعدا ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عقبة .

وقد قيل : إن عمر لما أراد أن يُعيد سعداً على الكوفة أبى عليه وقال : أتأمرنى أن أعود إلى قومٍ يزعمون أنى لا أُحسِنُ أن أُصلى ! فتركه . فلما طُعن عمر جعله أحدَ أهل الشورى . وقال : إنْ وليها سَعْدٌ فذاك وإلّا فليستَعِنْ به الوالى ، فإنى لم أعزله عن عَجْز ولا خيانة .

ورامه ابنُه عمر بن سعد أنْ يدعو لنفسه بعد قَتْل عثمان فأبى ، وكذلك رامَه أيضا ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلما أبى عليه صار هاشم إلى علىّ رضى الله عنه . وكان سَعْد ممن قعد ولزم بيتَه فى الفتنة ، وأمر أهلَه ألَّا يخبروه من أخبار الناس بشىء حتى تجتمع الأمةُ على إمامٍ ، فطمع فيه معاوية ، وفى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وكتب إليهم يَدْعُوهم إلى عَوْنه على الطلب بدَم عثمان ويقول لهم : إنهم لا يكفِّرُون ما أتوه من قتله وخذلانه إلا بذلك ، ويقول : إن قاتله وخاذله سواء ، فى نَـثْرٍ ونظم كتب به إليهم تركْتُ ذِكْرَه ، فأجابه كلٌّ واحد منهم يرد عليه ما جاء به من ذلك ، ويُنْـكر مقالته ، ويعرِّفه بأنه ليس بأهلٍ لما يطلب ، وكان فى جواب سعد بن أبى وقّاص له :

معاوى داؤك الداء العياء ... وليس لما تجىء به دَواء
أيدْعُونى أبو حسَن علىّ ... فلم أرْدُدْ عليـــه ما يشاء
وقلتُ له اعطنى سيفا بصيراً ... تميز به العـداوةُ والولاء

فإنَّ الشرَّ أصغرُه كبيرٌ ... وإنّ الظهر تثقلُه الدماء
أتطمع فى الذى أعْيَا عليّا ... على ما قد طمعتَ به العَفاء
ليومٌ منه خيرٌ منك حيّا ... وميتا أنت للمرء الفِـداء
فأما أمْرُ عثمانَ فدَعْهُ ... فإنّ الرأى أذهبَهُ البلاَء

قال أبو عمر : سُئل على رضى الله عنه عن الذين قعدوا عن بَيْعتِه و نصْرَته والقيام معه ، فقال : أُولئك قوم خَذَلُوا الحقَّ ، ولم ينصروا الباطل .

ومات سَعْدُ بن أبى وقاص فى قَصْرِه بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، وحُمل إلى المدينة على أعناق [1] الرجال ، ودُفن بالبقيع ، وصَلَّى عليه مَرْوان ابن الحـكم .

واختلف فى وقت وفاته ، فقال الواقدى : توفى سنة خمس وخمسين وهو ابنُ بضع وسبعين سنة . وقال أبو نعيم : مات سعد بن أبى وقاص سنة ثمان وخمسين . وقال الزبير ، والحسن بن عثمان ، وعمرو بن على الفلاس : توفى سعد بن أبى وقاص سنة أربع وخمسين ، وهو ابن بِضْعٍ وسبعين سنة . وقال الفلاس : وهو ابنُ أربع وسبعين سنة . وذكر أبو زُرْعة ، عن أحمد بن حنبل قال : توفى سعدبن أبى وقاص ، وهو ابنُ ثلاث وثمانين سنة فى إمارة معاوية بعد حجّته الأخرى .

واختلف فى صفته اختلافا كثيرا متضادًّا ، فلم أذكرها لذلك . وروى الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب أنّ سعد بن أبى وقاص لما حضرَته الوفاةُ دعا بخَلَق جبةٍ له من صوف ، فقال : كفّنونى فيها ، فإنّى كنت لقيتُ المشركين فيها يوم بَدْر وهى علىّ ، وإنما كنت أخبؤها لذلك .

---

(١) فى ا : رقاب .

(٩٦٤) سعد بن وَهْب الُجهنى ، روى ابن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : حدثنا وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الُجهنى أن أباه حدّثه عن جدّه أنه كان يُسَمّى فى الجاهلية غَيّان ، وكان أهلُه حين أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم [يبايعه[1]] ببلد من بلاد جهينة يقال له غَوّاء ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اسمه وأين ترك أهله ؟ فقال : اسمى غَيّان ، وتركت أهلى بغوّاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت رشدان ، وأهلك برشاد . قال : فتلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ، ويُدْعى الرجل رشدان .

وذكر ابنُ الكلبي قال : بنو غَيّان فى الجاهلية قدمُوا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتُم ؟ قالوا : نحن بنو غَيّان . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان ، فغلب عليهم ، وكان واديهم غَوّاء[2] فسمى رشدا .

(٩٦٥) سعد الأسلمىّ ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سعد أنه نزل مع رسول الله عليه وسلم على سَعْد بن خيثمة .

(٩٦٦) سعد الُجهني ، والد سنان بن سَعْد الجهنى . روى عنه ابنُه سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديثٍ ذكره : إن الإمامَ لا يخصُّ نفسَه بالدعاء دون القوم . فى إسناد حديثه هذا مَقَال .

(٩٦٧) سعد الدّوْسى ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُؤخَّر هذا ويهرم فستُدركه الساعة . فلم يُعمّر . من حديث الحسن .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى ا : يسمى غويا ، فسمى رشدا ، وفى أسد الغابة مثل ى . وفى الإصابة : فسمى رشدان .

(٩٦٨) سعد الظفرى الأنصارى ، من بني ظفر . روى عنه عبد الرحمن بن حرملة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الـكَىّ .

(٩٦٩) سعد العَرْجى ، من بلعرج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هكذا قال بعضهم . له صحبة . ويقال : إنه مولى الأسلميين ، وإنه إنما قيل له العَرْجى ، لأنه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج ، وهو يُريد المدينة فأسلم ، وكان دليله إلى المدينة فى هجرته . روى عنه ابنُه .

(٩٧٠) سعد مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، روى عنه الحسَن البصرى . ليس يُوجد حديثُه إلا عند أبى عامر الخراز صالح بن رُستم . ويقال فى هذا : سعيد . وسعد أكثر ، وهو الصحيح ، والله أعلم .

يُعدُّ فى أهل البصرة ، وقد كان خدم النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٩٧١) سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عثمان النهدى .

(٩٧٢) سعد مولى عتبة بن غزوان ، شهد بَدْرًا مع مولاه .

(٩٧٣) سعد مولى قدامة بن مظعون ، قتلَتْه الخوارج سنة إحدى وأربعين مع عبادة بن قرص ، فى صحْبَتِهِ نظر .

باب سعيد

[(٩٧٤) سعيد بن تجير[1] الشقرى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه على الإسلام . حديثُه عند بعض ولده . ذكره أبو عَلى بن السكن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا الوليد بن مروان الأزدى ، قال حدثنا عمى جُنادة ابن مروان ، عن أبى الحكم بن تجير الشقرى ، قال : أخبرنى أبى أنّ جده سعيد ابن تجير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم و بايعه ، وذكر الحديث . قال أبو على : لم أجد لسعيد رواية إلا من هذا الوجه . واللهُ أعلم[2]] .

(٩٧٥) سعيد بن الحارث الأنصارى الخزرجى ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة ابن زيد ، أنه أخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَه وراءه يعودُ سعد بن عبادة وسعيد بن الحارث بن الخزرج قَبْلَ وَقْعَةِ بدر .

(٩٧٦) سعيد بن الحارث بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، هاجر هو وإخوته كلُّهم إلى أرض الحبشة ، أمهم[3] امرأةٌ من بنى سُواءة بن عامر ابن صعصعة ، وقد ذَكَرْتُ إخوته فى باب تميم من هذا الكتاب ، وقُتِل سعيد ابن الحارث بن قيس يوم اليَرْمُوك ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة .

(٩٧٧) سعيد بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو[4] بن مخزوم ، وهو أسنُّ من أخيه عمرو بن حُريث ، شهد فتح مكة مع النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) هكذا فى ا .
(١) من ا وحدها .
(٢) فى ا : وأمهم .
(٣) فى التهذيب : عمر .

وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالجزيرة ، ولا عَقِب له . روى عنه أخوه عمرو بن حريث .

(٩٧٨) سعيد بن حَيْوة بن قيس الباهلى ، معدودٌ فى أهل البصرة ، أدرك الجاهلية هو وأبو كِنْدِير بن سعيد ، له حديثٌ واحد ليس يُعرف إلا به قصَّةُ عبد المطلب ، إذ فَقَد النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وكان بعثَه فى طلب إبلٍ له فأبطأ عليه فجعل يقول :

يارب رُدَّ راكبى محمدا إلىَّ ربى[1] واصْطَنِع عندى يَدا

فلما أتاه قال : والله لا أبْعَثُكَ بعدها أبدا ، ولا تفارقنى بعدها أبدا . روى عنه ابنُه كِنْدِير .

(٩٧٩) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أُمية ، وُلِد بأرض الحبشة فى هجرةِ أبيه إليها ، وهو ممن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جَعْفَر فى السفينتين .

(٩٨٠) سعيد بن أبى راشد ، روى عنه عبد الرحمن بن سابط حديثا واحداً أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى أُمتى خسف ومسخ وقَذْف . من رواية عمرو بن جُميع ، عن يونس بن حبان[2] ، عن عبد الرحمن بن سابط عنه .

(٩٨١) سعيد بن رقيش[3] ، من المهاجرين الأولين ، لا أعلم له روايةً ولا خبرا .

(٩٨٢) سعيد بن زيد بن عمرو ، بن نُفيل عبد العزّى بن رياح[4] بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشى العدوى ، أُمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية ، هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى

---

(١) فى أسد الغابة : ردّ إلىّ واتخذ ...... (٢) فى ا ، والتهذيب : خباب .
(٣) فى ا : وقيش . وفى أسد الغابة مثل ما فى ى ، غير أنه فى آخر الترجمة قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — فقال سعيد بن وقش (١ — ٣٠٦) .
(٤) فى ى : رباح . والمثبت من ا ، وأسد الغابة والطبقات .

أبا الأعور ، كانت تحته فاطمة بنت الخطاب أُخت عمر بن الخطاب ، وكانت أُخته عاتكة بنت زيد بن عمرو [بن نفيل[1]] تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين، وكان إسلامُه قديماً قبل عمر ، وبسبب زوجته كان إسلامُ عمر بن الخطاب ، وخبرهما فى ذلك خَبَرٌ حسن ، وهاجر هو وامرأتُه فاطمة بنت الخطاب ، ولم يشهد بَدْرًا ، لأنه كان غائبا [بالشام][2]، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فقصتُه أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله فيما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وكذلك قال ابنُ إسحاق .

قال الواقدى : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث — قبل أن يخرج من المدينة إلى بَدْر — طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد [إلى طريق الشام[2]] يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقْعَة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجْرِهما . وبقول[3] الواقدى قال الزبير فى ذلك سواء .

وقد قيل : إنه شهد بدرا ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان أبوه زيد بن عمرو ابن نفيل يطلب دِينَ الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام قبل أن يُبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم[4] .

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : وكقول . . .
(٤) فى ا : ولا الدم .

ومن خبره : فى ذلك أنه خرج فى الجاهلية يطلب الدِّين هو وورَقة بن نوفل ، فلقيا اليهود ، فعرضت عليهما يهودُ دينهم ، فتهوّد ورَقة ، ثم لقيا النصارى فعرضوا عليهما دينهم ، فترك ورَقة اليهودية وتنصّر ، وأبَى زيد بن عمرو أن يأتى شيئا من ذلك ، وقال : ماهذا إلا كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندكم من الله ذِكْر ولا ذِكْرَ عندهم . فقال له راهب : إنك لتطلب دينا ما هو على الأرض اليوم . فقال : وما هو ؟ قال : دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله لا يشرك به شيئاً ، ويصلى إلى الكعبة . فكان زيد على ذلك حتى مات .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق [القاضى(١)] ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأصمعى قال حدثنا ابن أبى الزناد ، قال ، قالت أسماء بنت أبى بكر ، وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أو نحوها — قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مُسْنِدا ظَهْرَه إلى الكعبة وهو يقول : يامعشر قريش ، والله لا آكُلُ ما ذُبح لغير الله ، والله ما على دين إبراهيم [أحد(٢)] غيرى .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمر(٣) ، حدثنا محمد ابن صخر ، حدثنا عبيد(٤) الله بن رجاء ، حدثنا مسعود(٥) ، عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : خرج ورَقَة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : عمرو قال .
(٤) فى ا : ابن سنجر حدثنا عبد الله .
(٥) فى ا : المسعودى .

يطلبان الدِّين حتى مَرَّ بالشام ، فأما ورقة فتنصَّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذى تطلب أمامَك . قال : فانطلَق حتى أتى الموصل ، فإذا هو براهب ، فقال : من أين أقبل صاحبُ الراحلة ؟ فقال : من بيت إبراهيم . قال : فما تطلب ؟ قال : الدِّين . [قال : [(١)]] فعرض عليه النصرانية . فقال : لا حاجة لى بها ، وأبى أن يقبلها . فقال : إن الذى تَطْلُب سيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول :

لبيك حقًا حقًا . تعبُّدا ورِقّا . مهما تجشمني فإني جاشم . عُذْتُ بما عاذبه إبراهمُ .

قال : ومرَّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سُفرة لهما ، فدعَوَاه إلى الغذاء ، فقال : يا بن أخى ، إنى لا آكل ما ذُبح على النُّصُب . قال : فما رؤى النبيُّ صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يأكل مما ذُبح على النصب حتى بُعث صلى الله عليه وسلم .

قال : وأتاه سعيد بن زيد ، فقال : إنّ زيداً كان كما قد رأيت وبلغك ، فاستغفر له ؟ قال : نعم . فاستغفر له[(٢)] ، فإنه يبعث يوم القيامه أمةً وحده .

وذكر ابن أبى الزناد أيضا ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لقى زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَح[(١)] ، وذلك قبل أن يُنَزَّل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْى ، فقدَّم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم ، فأبى أن يأكل منه . [وقال : إنى لا آكلُ إلا ما ذُكِر اسمُ اللهِ عليه ، رواه على بن الحسين

---

(١) ليس فى ا :
(٢) فى ا : استغفر .
(٣) بلدح : موضع بالحجاز قرب مكة .

عن الطوسى عن الزبير عن عمه مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد [1]] .

وكان عثمانُ قد أقْطَع سعيداً أرضاً بالكوفة ، فنزلها وسكنها إلى أن مات ، وسكنها من بعده من بنيه الأسود بن سعيد ، وكان له أربعة بنين : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد ، والأسود ، كلُّهم أعقب وأنجب .

وذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن العمرى ، عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر أنّ مَرْوان أرسل إلى سعيد ابن زيد ناسا يكلّمونه فى شأن أَرْوَى بنت أُويس ، وكانت شكَتْه إلى مروان . فقال سعيد : ترونى ظَلَمْتُها وقد سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شبرا طوّقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُمِتْها حتى تُعْمِى بصرها ، وتجعل قبرها فى بئر . قال : فوالله ما ماتت حتى ذهب بَصَرُها ، وجعلت تمشى فى دارها وهى حذرة فوقعت فى بئرها فكانت قَبْرها .

قال الزبير : وحدثنى إبراهيم بن حمزة ، قال حدثنى عبد العزيز بن أبى حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ أَرْوَى بنت أويس استعدت مروان ابن الحكم على سعيد بن زيد فى أرضه بالشجرة ، فقال سعيد : كيف أظلمها ؟ وذكر مثل ما تقدم . وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادّعَتْ ، وقال : اللهم إن كانت أروى كاذبة فأعْمِ بصرها ، واجعل قبرها فى بئرها ، فعميت

---

(١) من ا وحدها .

أروى ، وجاء سيل[1] ، فأبدى ضفيرتها ، فرأوا حقّها خارجا عن حق سعيد ، فجاء سعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركبنّ معى ولتنظرن إلى ضفيرتها ، فركب معه مَرْوان ، وركب أناسٌ معهما حتى نظروا إليها . ثم إن أروى خرجت فى بعض حاجتها بعد ما عميت ، فوقعت فى البئر فماتت . قال : وكان أهلُ المدينة يَدْعُو بعضُهم على بعض يقولون : أعماكَ الله كما أعمى أَرْوَى ، يريدونها ، ثم صار أهلُ الجهل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى ، يريدون الأروى التى فى الجبل يظنُّونَها ، ويقولون : إنها عمياء ، وهذا جَهْل منْهُم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا المطلب ابن سعيد[2] ، أخبرنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثنى ابن الهادى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أويس إلى أبى محمد بن عمرو بن حزم ، فقالت له : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرةً[3] فى حَقّى فأْتِه بكلمة فلينزع عن حقى ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحنَّ به فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : لا تؤذى صاحبَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان ليظلمَك ولا ليأخذَ لك حقا . فخرجت وجاءت[4] عمارة بن عمرو[5] ، وعبد الله بن سلمة ، فقالت لهما : ائتيا سعيد بن زيد فانه قد ظلمنى وبنَى ضفيرةً فى حقى ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحنَّ به فى مسجدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجا حتى

---

(١) فى ا : قيل ، وهو تحريف .
(٢) فى ا : شعيب .
(٣) الضفيرة مثل المسناة المستطيلة فى الأرض فيها خشب وحجارة (اللسان) .
(٤) فى ا : فجاءت .
(٥) فى ا : عمر .

أتياه فى أَرضِه بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس ، فزعمت أنك بنيْتَ ضفيرة فى حقها ، وحلفَتْ بالله لئن لم تنزع لتصيحنّ بك فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحببنا أن نأتيكَ ، ونذكر ذلك لك .

فقال لهما : إنى سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ شِبْرا من الأرض بغير حقه يطوّقه اللهُ يوم القيامة من سبع أرضين . فلتأْتِ فلتأْخذ ما كان لها من الحق ، اللهم إن كانَتْ كاذبة فلا تمِتْها حتى تُعْمى بصرها وتجعل ميتتها فيها[1] ، فرجعوا فأخبروها ذلك فجاءت فهدمت الضفيرة ، وبنتْ بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلًا حتى عميت ، وكانت تقومُ بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمّال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تَمْشى حتى سقطت فى البئر[2] ، فأصبحت ميتة .

توفى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالعقيق ، ودفن بالمدينة فى أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . روى عنه [ابن عمر ،[3]] وعمرو بن حُريث ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة وجماعة من التابعين .

(٩٨٣) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى . قال قوم : له صُحْبَة . وقال أحمد ابن حنبل : أما قيس فنعم ، وأما سعيد فلا أدرى . قال أبو عمر : رَوَى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وصحْبَتُه صحيحة .

---

(١) فى ا : فى بيرها .

(٢) فى ا : فسقطت .

(٣) من ا .

ذكره الواقدى وغيره فيمن له صحبة ، وكان واليا لعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه على اليمن .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن رَوح المدائنى ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبيَاتِنَا رُويجل ضعيف ضرير ، فخرج فلم يَرع الحىّ إلا وهو على أمةٍ من إمائهم . وذكر الحديث . وحديثُ شرحبيل عنه مرفوعٌ فى اليمين مع الشاهد .

(٩٨٤) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامُه قبل فَتْحِ مكة بيسير ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على سُوقِ مكة ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف خرج معه فاستُشهد .

(٩٨٥) سعيد بن سُهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ، والواقدى ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال ابنُ إسحاق وأبو معشر : [سعيد بن سهيل [1]] شهد بَدْرًا وأُحُداً .

(٩٨٦) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد . ويقال ابن عُبيد : وهو الصواب ، ابن الأبجر الأنصارى الُخدرى . والأبجر هو خُدرة . قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٩٨٧) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة . وقيل :

---

(١) ليس فى ا .

بل وُلد سنة إحدى . وقُتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بَدْر كافراً ، قتله علىٌّ بن أبى طالب رضى الله عنه . رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : رأيته يوم بَدْرٍ يبحث التراب عنه كالأسدِ ، فصمد إليه على بن أبى طالب رضى الله عنه فقتله . وقال عمر لابنه سعيد يوماً : لم أَقتُل أباك ، وإنما قتلت خالى العاص بن هشام ، وما بى[1] أن أكون أعْتَذِرُ مِنْ قَتْل مشرك ! فقال له سعيد : لو قتلته كنْتَ على الحق ، وكان على الباطل . فتعجَّب عمر من قوله وقال : قريش أفضلُ الناس أَحلاما .

وكان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص هذا أَحَد أشرافِ قريش ممن جمعَ السخاء والفصاحة ، وهو أحدُ الذين كتبوا المصحف لعثمان رضى الله عنه ، استعمله عثمانُ على الكوفة ، وغزَا بالناس طبرستان فافتتحها .

ويقال : إنه افتتح أيضاً جُرجان فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ، وكان أيِّدا يقال : إنه ضرب — بجرجان — رَجلا على حَبْل عاتقه فأخرج السيفَ من مرفقه .

وقال أبو عبيدة : وانتقضت أَذربيجان ، فغزاها سعيدُ بن العاص ، فافتتحها ، ثم عزله عثمان وولَّى الوليد بن عقبة ، فمكث مدّةً . فشكاه أهلُ الكوفة فعزله وردّ سعيدا ، فردّه أهلُ الكوفة ، وكتبوا إلى عثمان : لا حاجة لنا فى سعيدك ولا وليدك .

وكان فى سعيد تجبُّر وغِلظٌ وشدّةُ سلطان ، وكان الوليد أَسْخَى منه وآنس[2] وألين جانبا ، فلما عزل الوليد وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم :

---

(١) فى ى . ومالى ، وانظر الطبقات : ٥ — ١٩ .
(٢) فى ا : أسن .

يا ويلتا قد ذهب الوليد وجاءنا من بعده سعيد
يُنقِص فى الصاع ولا يزيد

وقالوا: إن أَهلَ الكوفة إذْ رأَوْا[1] سعيد بن العاص، وذلك سنة أَربع وثلاثين، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّى أَبا موسى، فولاه، فكان عليها أَبو موسى إلى أن قُتل عثمان.

ولما قُتل عثمان لزم سعيد بن العاص هذا بيته، واعتزل أيامَ الجمل وصِفّين، فلم يشهد شيئًا من تلك الحروب. فلما اجتمع الناسُ على معاوية، واستوثق له الأمرُ ولاّه المدينة. ثم عزله وولاّه مروان. وكان يعاقِبُ بينه وبين مروان بن الحكم فى أَعمال المدينة. وله يقول الفرزدق[2]:

ترى الغُرَّ الجحاجحَ من قريش إذا ما الأَمْرُ فى الحدَثان عالا
قِيامًا ينْظُرون إلى سعيد كأنهم يَرَوْنَ به هِلالا

وذكر محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، قال: كان [يقال[3]] سعيد ابن العاص بن سعيد بن العاص عُكة العسل. وقال سفيان بن عيينة: كان سعيد ابن العاص كريمًا إذا سأله سائل فلم يكن عنده ما يُعطيه كتب له بما يريد إلى أيام يُسره.

وذكر الزبير قال: لما عُزل سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد، فرأى رجلا يَتبَعه فقال له: أَلك حاجة؟ قال لا. ولكني رأيْتُك وحدك فوصلْتُ جناحَك. فقال له: وصلك اللهُ يا بْنَ أَخى، اطلب لى دواة وجلدا، وادْعُ لى مولاى فلانا، فأتى بذلك. فكتب له بعشرين أَلف درهم دَيْناً عليه، وقال:

---

(١) فى ا: ردوا.
(٢) ديوانه: ١٠٠
(٣) ليس فى ا.

إذا جاءت غلّتنا دفعْنَا ذلك إليك ، فمات فى تلك السنة ، وأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق .

وكان لسعيد بن العاص سبعة بنين : عمر ، ومحمد ، وعبدُالله ، ويحيى ، وعثمان ، وعتبة[1] ، وأبان ، كلُّهم بنو سعيد بن العاص ، ولا عَقِب لسعيد بن العاص ابن أمية فيما يقولون إلا من قبل سعيد بن العاص بن سعيد هذا . وقد قيل : إن خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتوفى سعيد بن العاص هذا فى خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .

(٩٨٨) سعيد بن عامر بن حِذْيَم[2] بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح [القرشى الجمحى[3]] . هذا قول أكثر أهلِ النسب إلا ابن الكلبى ، فإنه يُدخل بين ربيعة وسعد بن جمح عُرَيجا ، فيقول : سلامان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جمح .

وقال الزبير : هذا خطأ من ابن الكلبى ومِنْ كلّ مَنْ قاله . ولا مَدْخَل هاهنا لعريج . لأن عريجا ، ولوذان ، وربيعة ، إخْوَة ، بنو سعد بن جُمح ، ولم يكن لعريج ولد إلا بنات .

يقال : إن سعيد بن عامر [بن حِذيم] هذا أسلم قبل خَيْبر ، وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خيّرا فاضلا ، ووعظ عمر ، فقال له عمر : مَنْ يَقْوَى على ذلك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، إنما هو أن تقول فتُطاع .

---

(١) فى ا : وعنبسة .
(٢) فى ى : خذيم .
(٣) ليس فى ا .

وولاّه عُمر بعض أجنادِ الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لمم ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهدا ، فلم يَرَ معه إلا مزوداً وعكازا وقدحا ، فقال له عمر : ليس معك إلا ما أرى ؟ فقال له سعيد : وما أكثر من هذا ؟ عكاز أحمل بها زادى ، وقدح آكل فيه ! فقال له عمر : أبِكَ لمم ؟ قال: لا . قال: فما غَشْيَةٌ بلغنى أنها تُصيبك ؟ قال : حضرت خُبيب بن عدىّ حين صُلب ، فدعا على قريش وأنا فيهم ، فربما ذكرتُ ذلك فأخذتنِي فَتْرَةٌ يُغْشى علىّ . فقال له عمر : فارجع إلى عملك . فأبى وناشده إلا أعفاه[١] . فقيل : إنه أعفاه . وقيل : إنه لما مات أبو عبيدة ، ومعاذ ، ويزيد بن أبى سُفيان ، ولى عُمَرُ سعيد بن عامر حِمص ، فلم يزل عليها حتى مات ، فحينئذ جمع عمرُ الشامَ لمعاوية .

وقال الهيثم بن عدىّ : كان سعيد بن عامر أمير قيسارية . وقال غيره : استخلف عياض بن غنم الفهرى سعيد بن عامر [بن حذيم][٢] فأقرّه عمر . ورُوى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أبو عبيدة عمر فأمده[٣] بسعيد بن عامر [بن حذيم[٢]] فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختُلف فى وقت وفاته ، فقيل : توفى سنة تسع عشرة ، وقيل سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين ، وهو ابنُ أربعين سنة . وروى عنه عبد الرحمن بن سابط أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بتسعين[٤] عاما .

(٩٨٩) سعيد بن عبد بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض

---

(١) فى ا : الإعفاء .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : أمده .
(٤) فى ا : بسبعين عاما .

الحبشة ، وذكره غيره فقال : سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة [أو أمية بن الحارث بن فهر بن مالك القرشى الفِهْرى [١]] .

هاجر إلى أرض الحبشة . وكان ممن أقام بها إلى أن كانت الخندق ، هكذا قال : وأظنّه أنه لم يأت إلا مع جعفر ، [والله أعلم بالصواب [١]] .

(٩٩٠) سعيد بن عمرو التميمى ، حليف لبنى سهم وإخوته . وقد قيل : إنه كان أخا لهم لأمهم [٢] ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : هو معبد بن عمرو ، وذكراه فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

(٩٩١) سعيد بن القِشْب [٣] الأزدى ، حليف لبنى أمية ، ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جُرَش .

(٩٩٢) سعيد بن نِمْرَان الهمدانى ، كان كاتبا لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، أدرك حياة النبى صلى الله عليه وسلم أعواما ، روى عن أبى بكر . روى عنه عامر بن سعيد .

(٩٩٣) سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشى المخزومى ، أبو عبد الرحمن . يقال أبو هود . ويقال أبو يربوع ، وكان يلقبُ بالصُّرْم . وكان له ابنان : عبد الله ، وعبد الرحمن . قيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفَتْح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : لأمه . وفى أسد الغابة : وقد قيل إنه كان أخا تميم بن الحارث بن قيس ابن عدى لأمه .
(٣) فى ا : القشيب ، وضبطه بضم القاف .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : سعيد بن يربوع كان يُلقب صرما ، يقال له سعيد الصرم ، وهو مخزومى .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين ، [وقال غيره : كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا[1]] . وقال غيره : كان اسمه الصرم فغيَّرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمَه ، وقال : أنت سعيد . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّنا أكبر ؟ قال : أنا أقدَمُ منك ، وأنت أكبَرُ منى وخيرٌ منى .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المفسّر ، قال : حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا زيد بن الُحباب ، قال : حدثنى عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى ، عن أبيه ، عن جده ، وكان اسمه الصرم ، فسّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سعيداً — إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أيّنا أكبر أنا أو أنت ؟ قال قلت : يا رسول الله ، أنت أكبر منى وخيرٌ ، وأنا أقدم منك سنا . قال : أنت سعيد .

وذكره بعضُهم فى المؤلَّفة قلوبهم . وذكر أنه أعطى غنائم حُنين خمسين بعيرا .

قال أبو عمر : روى أيضا قصة ابن خطل ، والحويرث ، ومقيس ، وابن أبى سرح . وتوفى سعيد بن يربوع بالمدينة ، وقيل بمكة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية ، وكان له يوم توفى مائة سنة وأربع وعشرون سنة . وقيل : مائة وعشرون سنة ، وكان له بالمدينة دارٌ بالبلاط .

(٩٩٤) سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدى ، مصرى . روى عنه أبو الخير اليزنى ، وزعم أن له صحبة . وأما الذى روينا[2] من روايته فعن ابن عمر .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : رأينا .

(٩٩٥) [سعيد بن يزيد التميمى – حليف لبنى سهم وإخوته ، وقد قيل : كان أخاهم لأمه – قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة . وقال الواقدى وأبو معشر : وهو معبد بن عمرو . وذكراه فيمن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية [1]] .

باب سفيان

(٩٩٦) سفيان بن أسد ، ويقال ابن أسيد . وأسيد الحضرمى شامى . روى عنه جُبير ابن نفير [واختلف فى اسم أبيه [2]] .

حَديثه من حديث الحمصيّين عن بقيّة ، عن ضبارة بن مالك الحضرمى ، عن أبيه ؛ عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير عن أبيه ، واختلف فى اسم أبيه على ما ذكرناه [3] .

(٩٩٧) سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصارى الخزرجى ، من بنى جُشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا وأُحُدا ، كذا قاله ابنُ إسحاق سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث فى رواية البكائى عنه . وكذلك قال أبو معشر .

وقال ابن هشام : هو سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . وقال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : سفيان بن بشير . وقال الواقدى وعبدالله بن محمد ابن عمارة [4] القداح الأنصارى فيه : سفيان بن نسر – بالنون والسين غير المعجمة ،

---

(١) من ا وحدها (٢) من ا .

(٣) فى ى : واختلف فى اسم أبيه على بقية على ماذكرناه . وفى ا : بدل العبارة : مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة .

(٤) فى ا : ومحمد بن عبد الله بن عمارة .

كما قال ابن هشام . وقال محمد بن حبيب : من قال فيه سفيان بن بشر أوبشير فقد وهم ، وإنما هو سفيان بن نسر — بالنون والسين غير معجمة .

(٩٩٨) سفيان بن ثابت الأنصارى ، من بنى النّبيت من الأنصار . استشهد يوم بئر معونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدى .

(٩٩٩) سفيان بن حاطب بن أُمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدا ، وقُتل يوم بئر مَعُونة .

(١٠٠٠) سفيان بن الحكم . ويقال الحكم بن سفيان ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يقولون الحكم بن سفيان ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم من يقول سفيان بن الحكم عن أبيه ، وهو حديثٌ مضطرب جدًّا : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توضّأ ونضح فرجه .

(١٠٠١) سفيان بن أبى زهير الشنوئى[1] له صحبة . وقال فيه بعضهم: النمرى . ويقال: النميرى ، والأول أكثر . وهو من أزد شنوءة ، [له صحبة[2]] لايختلفون فيه ، وربما كان فى أسماء أَجداده نمر أو نمير فنُسب إليه . يُعدُّ فى أهل المدينة . وذكر على بن المدينى سفيان بن أبى زُهير هذا ، فقال : اسم أبيه ابى زهير القرد . وقال غيره : كان[3] يقال ابن أبى القرد أو ابن أم القرد ، حكى هذا عن الواقدى وأظنه تصحيفا ، والله أعلم .

قال أبو عمر : له حديثان عن النبى صلى الله عليه وسلم كلاهما عند مالك

---

(١) فى ا : الشنوى ، وبعدها فيها : من أزد شنوءة ، وسيجى فى ى .
(٢) ليس فى ا ، وهو مكرر ، فقد سبقت هذه العبارة .
(٣) فى ا : بل كان يلقب . وفى ى . الفرد ـ بالفاء ـ والمثبت من ا ، وتهذيب التهذيب .

ابن أنس : أحدهما رواه عنه عبد الله بن الزبير مرفوعا : تفتح اليمن[1] فيجيء قوم ... الحديث . والآخر رواه عنه السائب بن يزيد مرفوعا : من اقتنى كلباً ... الحديث . ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدُل على جلالته وقدم مرتبته[2] .

(١٠٠٢) سفيان بن عبد الأسد ، مذكور فى المؤلّفة قلوبهم ، فيه نَظَر .

(١٠٠٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة [الثقفى[3]] ، معدودٌ فى أهل الطائف . له صحبة وسماع ورواية ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف ، ولّاه عليها إذ عزل عثمان بن أبى العاص عنها ، ونقل عثمان بن أبى العاص حينئذ إلى البَحْرين ، يُعَدُّ فى البصريين . روى عنه ابنه عبد الله بن سفيان ، ويقال : [ابنه[4]] أبو الحكم بن سفيان ، وعُرْوة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الله بن عامر .

(١٠٠٤) سفيان بن عطيّة بن ربيعة الثقفى ، يُعدُّ فى أهل الحجاز ، وحديثُه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثُه عند ابن إسحاق فى وَفْد ثقيف .

(١٠٠٥) سفيان بن قيس بن أبان الطائفى ، له صحبة ، ولأخيه وَهْب بن قيس من حديث أميمة بنت رقيقة عن أمها عنهما[5] .

(١٠٠٦) سفيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، أخو جميل بن معمر الجمحى ، يكنى أبا جابر . وقيل : أبا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة ، وابنه الحارث بن سفيان أتى به من أرض الحبشة .

قال ابن إسحاق : هاجر سفيان بن معمر الجمحى ، ومعه ابناه جابر[6] بن سفيان

---

(١) فى أسد الغابة : يفتح الشام .
(٢) فى ا : وقدم مونه .
(٣) من ا . (٤) من ا .
(٥) فى ا : عنها .
(٦) فى الطبقات : خالد (٤ — ١٤٨) .

وجُنادة بن سفيان ، ومعه امرأتُه حَسَنة ، وهي أمهما ، وأخوهما من أمهما شرحبيل ابن حَسَنة

قال ابن إسحاق : وكان سفيان من الأنصار ، ثم أحد بنى زُرَيق بن عامر من بنى جُشَم بن الخزرج ، قدم مكة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيب بن وَهْب ابن حُذافة بن جمح ، فتبنّاه وزوّجه حسنة ، ولها ولَدٌ يسمى شرحبيل ابن حسنة من رجل آخر ، وغلب معمر بن حبيب على نَسَبِ سُفيان هذا ونسبِ بنيه ، فهم يُنْسبون إليه ، قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنادة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقال الزبير بن بكار : هو سفيان بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة ابن جُمح ، أمه أم ولد ، وهو من مهاجرةِ الحبشة ، وكان تحته حَسَنة التى نسب[1] إليها شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنَّتْه ، وليس بابنٍ لها ، وكانت مولاة لمعمر ابن حبيب . قال : وليس لسفيان ولا لأخيه جميل بن معمر عَقِب .

(١٠٠٧) سفيان بن همّام العبدى ، من عبد القيس ، روى فى نبيذ الجر ، روى عنه ابنُه عمرو بن سفيان

(١٠٠٨) سفيان بن وهب الخولانى ، له صحبة ، يعدُّ فى أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزنى وأبو عُشانة المعافرى ، وسعيد بن أبى شمر . روى عنه غياث ابن أبى شبيب ، قال : كان سفيان بن وهب صاحبَ النبى صلى الله عليه وسلم يمُرُّ بنا ونحن غلمة بالقيروان فيسلّم علينا ، ونحن فى الكتاب ، وعليه عمامةٌ قد أرْخاها من خَلْفِه .

---

(١) فى ا : ينسب .

(١٠٠٩) سفيان بن يزيد الأزدى ، من أزدشنوءة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن سيرين .

(١٠١٠) سفيان الهذلى ، قال : خرجنا فى عير إلى الشام ، فإذا هم يذكرون ان نبيًّا قد خرج فى قريش ، اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم .

باب سلمان

(١٠١١) سلمان بن ربيعة الباهلى ، أحد بني قتيبة بن معن بن مالك ، كوفى ، ذكره العقيلى فى الصحابة . وقال أبو حاتم الرازى : له صحبة ، وهو عندى كما قالا . كان عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه قد بعثه [١] قاضياً بالكوفة قبل شريح ، فلما ولى سعد الولاية الثانية [الكوفة [٢]] استقضاه أيضا . قال أبو وائل : اختلفتُ إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحا لا أجِد عنده فيها خصيما [٣] ، وكان يلى الخيل لعمر ، وكان يقال له سلمان الخيل ، وهو كان [٤] الأمير فى غزاة بَلَنْجَر .

ذكر أبو بكر بن [أبى بكر بن [٥]] أبى شيبة ، [قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة [٥]] ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، قال : غزَوْنا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَرَ [٦] ، فخرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخّص لنا فى الغربال والحبل والمنخل .

(١) ا : جعله قاضيا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : خصما .
(٤) فى ا : وكان الأمير .
(٥) ليس فى ا .
(٦) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف باب الأبواب (ياقوت) .

قال : وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمّه يذكران ، قالا قال سلمان ابن ربيعة : قتلت بسيفي هذا مائة مستلئم ، كلّهم يعبُد غير الله ، ما قتلتُ رجلا منهم صَبْرا .

وقُتِل سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين ببلَنْجر من بلاد أرمينية . وكان عُمَر قد بعثه إليها . ولم يقتل إلّا فى زمن عثمان

وقيل : بل قُتِل ببلنجر سنة تسع وعشرين ، وقيل : سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين . روى عنه عدىّ بن عدى ، والضّبىّ بن معبد ، والبراء ابن قيس ، وأبو وائل شقيق بن سَلَمة .

(١٠١٢) سلمان بن صخر . هو سلمة بن صَخْر . كان يقال له سلمان . وقد ذكرناه فى باب سلمة . [والحمد لله أولا وآخر[١]] .

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم[٢] بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر الضبى . قال بعض أهل العلم بهذا الشأن : ليس فى الصحابة من الرواة ضبى غير سلمان بن عامر هذا . وقال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتّاب بن شُمير .

سكن سلمان بن عامر البصرة ، وله بها دار قريبٌ من الجامع . روى عنه محمد بن سيرين . والرباب ، وهى الرباب بنت صليع[١] بن عامر بنت أخى سلمان بن عامر .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : زيد .
(٣) فى هامش ى : بمهملتين . وفى أسد الغابة . وتاج العروس بالضاد .

(١٠١٤) سلمان الفارسى ، أبو عبد الله ، يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصلُه من فارس من رام هرمز ، من قرية يقال لها جىّ . ويقال : بل كان أصله من أصبهان لخبرٍ قد ذكرته فى التمهيد ، وهناك ذكرت حديثَ إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابنُ من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم .

وروى أبو إسحاق السَّبيعى ، عن أبى قرة الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال : كنْتُ من أبناء أساورة فارس — فى حديث طويلٍ ذكره .

وكان سلمان يطلبُ دين الله تعالى ، ويتبع مَنْ يَرْجُو ذلك عنده ، فدان بالنصرانية وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر فى ذلك على مشقّات نالتْه . وذلك كلّه مذكور فى خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، عن سلمان الفارسى أنه تداوله فى ذلك بضعة عشر ربًّا ، من ربّ إلى ربٍّ ، حتى أفضى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومَنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد روى من وجوه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق .

ورَوى زيد بن الحباب . قال[1] : حدثني حسين بن واقد ، عن عبد الله ابن بُريدة ، عن أبيه ، أنّ سلمان الفارسى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصَدقة ، فقال : هذه صدقةٌ عليك وعلى أصحابك . فقال : يا سلمان ، إنا — أهلَ البيت — لا تحلُّ لنا الصدقة . فرفعها ثم جاء من الغَدِ بمثلها ، فقال : هذه هدية . فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا ، فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم ، من

---

(١) فى ا : عن .

اليهود بكذا وكذا دِرْهما . وعلى أن يَغْرِس لهم كذا وكذا من النخل يعمل فيها سلمان حتى تدرك . فغرس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم النخلَ كلّه إلا نخلة واحدة غرسها عُمر . فأطعم النخلُ كله إلا تلك النخلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ غَرسها ؟ فقالوا : عمر . فقلعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وغرسها . فأطعمت من عامها .

وذكر معمر . عن رجل من أصحابه . قال : دخل قومٌ على سلمان . وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل هذا الخوص . فقيل له : لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدى .

وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه .

أول مشاهده الخندق . وهو الذى أشار بحَفْره . فقال أبو سفيان وأصحابه . إذ رأوه : هذه مكيدةٌ ما كانت العَربُ تكيدها . وقد قيل : إنه شهد بَدْرًا ، وأُحداً ، إلا أنه كان عبدا يومئذ . والأكثر أن أول مشاهده الخندق . ولم يفُته بعد ذلك مشهَدٌ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وكان خَيِّرًا فاضلا حَبرًا عالما زاهدا متقشفا .

ذكر هشام بن حسان . عن الحسن . قال : كان عطاء سَلمان خمسة آلاف . وكان إذا خرج عطاؤه تصّدق به ويأكل من عمل يده . وكانت له عباءة يفترش بعضَها ويلبس بعضها .

وذكر ابنُ وهب وابن نافع عن مالك قال : كان سلمان يعمل الخوص بيده . فيعيش منه . ولا يقبل من أحدٍ شيئا . قال : ولم يكن له بيت . وإنما كان يستظل بالُجذور والشجر . وإنّ رجلا قال له : ألا أَبْنِى لك بيتا تسكنُ فيه ؟ فقال :

مالى به حاجة ، فما زال به الرجلُ حتى قال له : إنى أعرف البيتَ الذى يوافقك . قال : فصِفْه لى . قال : أبنى لك بيتا إذا أنت قمْتَ فيه أصاب رأسَك سَقْفُه ، وإن أنت مددْتَ فيه رجليك أصاب أصابعَهما الجدار . قال : نعم ، فبنى له [بيتا كذلك[١]] .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال : لو كان الدّين عند الثريا لناله سلمان . وفى رواية أخرى : لنالَه رجالٌ من فارس .

وروينا عن عائشة [أم المؤمنين[٢]] رضى الله عنها ، قالت : كان لسلمان مجلسٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفردُ به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى من حديث ابن بُريدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرنى ربى بحبّ أربعة ، وأخبرنى أنه سبحانه يحبُّهم : علىّ ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان .

وروى قتادة ، عن خيثمة ، عن أبى هريرة ، قال : [كان[٣]] سلمان صاحبَ الكتابين . قال قتادة : يعنى الإنجيل والفُرْقان .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، قال : حدثنا عثمان بن أبى شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى البَخْترى ، عن على أنه سئل عن سلمان . فقال : علم

---

(١) ليس فى ا .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .

العلم الأول والآخر ، بَحْر لا ينزف ، وهو منا أهل البيت . هذه رواية أبي البخترى ، عن عليّ .

وفى رواية زادان [أبى عمر [1]] عن على قال : سلمان الفارسى مثل لقمان الحكيم ، ثم ذكر مثل خَبَر أبى البخترى . وقال كعب الأحبار : سلمان حُشِى علما وحكمة .

وذكر مُسلم ، حدثنا محمد بن حاتم ، أخبرنا بهز ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو — أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصُهيب وبلال فى نَفر ، فقالوا : ما أخذَتْ سيوفُ الله من عُنُق عدوّ الله مأخذها . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لِشَيْخ قريش وسيّدهم . وأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضَبْتَهم ، لئن كنت أغضبْتَهم لقد أغضبت ربَّك جلّ وعلا ، فأتاهم أبو بكر فقال : يا إخوتاه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يا أبا بكر ، يغفر الله لك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبى الدرداء ، فكان إذا نزل الشام نزل على أبى الدرداء .

وروى أبو جحيفة أنّ سلمان جاء يزُور أبا الدرءاء فرأى أمّ الدرداء مبتذلة فقال : ما شأنك ؟ قالت : إنّ أخاك ليس له حاجة فى شىء من الدنيا . قال : فلما جاء أبو الدرداء رحَّبَ سلمان وقرَّب له طعاما . قال سلمان : اطعم . قال : إنى صائم . قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمت ، إنى لستُ بآكل حتى تطعم . قال : وبات سلمان عند أبى الدرداء ، فلما كان الليل قام أبو الدرداء فحبسه سلمان . قال : يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقًّا ، وإن لجسدك عليك حقا ، فأعْطِ كُلَّ ذى حق حقه . قال : فلما كان وَجْه الصبح قال :

---

(1) ليس فى ا .

قم الآن . فقاما فصلّيا ، ثم خرجا إلى الصلاة . قال : فلما صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان .

ذكره على بن المدينى ، عن جعفر بن عون[1] عن أبى العُميس ، عن عون ابن أبى جحيفة ، عن أبيه . وله أخبار حسان وفضائل جمة رضى الله عنه .

توفى سلمان رضى الله عنه فى آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين . وقيل : بل توفى سنة ست وثلاثين فى أولها . وقيل : توفى فى [آخر[2]] خلافةِ عمر . والأول أكثر ، والله أعلم .

قال الشعبى : توفى سَلْمان فى علية لأبى[3] قرة الكندى بالمدائن .

روى عنه من الصحابة ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو الطُّفيل . يُعَدُّ فى الكوفيين . روينا عن سلمان أنه تلا هذه الآية . . . « الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم[4] » . فقال له زيد بن صوحان : يا أبا عبد الله ، وذكر الخبر .

باب سلمة

(١٠١٥) سلمة بن أسلم بن حريش[5] بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن عدىّ بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى ، شهد بَدْراً والمشاهد كلها . وقُتل يوم جسر أبى عُبيد سنة أربع عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقيل : بل قُتل وهو ابنُ ثلاث وستين سنة يوم جَسْر أبى عبيد ، يكنى

(١) فى ا : عوف .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا : ابن .
(٤) سورة الأنعام : ٨٢ .
(٥) فى الطبقات : حريس .

أبا سَعْد [1] يقال : إنه الذى أسر السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بَدْر ، ذكر ذلك أبو حاتم الرازى .

(١٠١٦) سلمة بن الأكوع ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ، ينسبُونه إلى جده وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير [2] ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن الأفصى [3] الأسلمى . يكنى أبا مسلم ، وقيل : يُكنى أبا إياس . وقال بعضهم : يكنى أبا عامر ، والأكثر أبو إياس ، [بابنه إياس [4]] ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن بالربذة ، وتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدودٌ فى أهلها ، وكان شجاعاً رامياً سخيّا خَيِّراً فاضلا .

روى عنه جماعةٌ من تابعى أهل المدينة . قال ابنُ إسحاق : وقد سمعتُ أنّ الذى كلمه الذئب سلَمَة بن الأكوع ، قال سلمة : رأيتُ الذئب قد أخذ ظبياً ، فطلبتُه حتى نزعته منه ، فقال : ويحك ! مالى ولك [5] ؟ عمدت إلى رزق رزقنيه الله ، ليس من مالك تنتزعه منى ؟ قال : قلت : أيا عباد الله ، إن هذا لعجَب ، ذئبٌ يتكلّم . فقال الذئب : أعْجَبُ من هذا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أصول النخل يَدْعوكم إلى عبادة الله وتأبون إلاّ عبادة الأوثان . قال : فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . فالله أعلم أى ذلك كان . ذكر ذلك ابنَ إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذى كلّمه الذئب على حَسب ما تقدم

---

(١) فى ا : أبا سعيد ، وما فى أسد الغابة مثل ى .
(٢) فى ى : قيس . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا : ابن أسلم بن أفصى . وفى أسد الغابة : بن أسلم الأسلمى .
(٤) من ا .
(٥) فى ا : مالى ولك ولها .

من ذلك فى بابه من هذا الكتاب . عُمِّر سلمة بن الأكوع عمْراً طويلا . روى عنه ابنه إياس بن سلمةَ ، ويزيد بن أبى عبيد . وروى عنه يزيد بن خُصيفة . وقال يزيد بن أبى عُبيد ، قلت لسلمة بن الأكوع : على أى شىء بايعْتمُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال : على الموت . قال يزيد : وسمعْتُ سلمَة ابن الأكوع يقول : غزوْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سَبْع غَزوات ، وخرجْتُ فيما بعث من البُعوث سَبْعَ غزوات . وقال عنه ابنه إياس : ما كذب أبى قط . ورَوَى عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ رجالنا سلمة بن الأكوع . وروى عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ، عن إياس ابن سَلمة عن أبيه ، قال : بينا نحن قائلون نادى منادٍ : أيها الناس ، البيعة البيعة ، فـثُرنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو تحت الشجرة ، فبايعناه ، فذلك قولُ الله عز وجل[1] : لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم . . . الآية .

(١٠١٧) سَلمة بن أمية بن أبى عُبيدة بن همام بن الحارث التميمى[2] أخو يعلى ابن أمية . كوفىّ ، له حديثٌ واحد ، ليس يوجد إلا عند ابن إسحاق . روى عنه صفوان بن يَعْلى ابن أخيه .

(١٠١٨) سلمة بن بُديل بن وَرْقاء الخزاعى . قال ابن أبى حاتم : كانت له صُحبة ، ولم أرَ روايتَه إلا عن أبيه . روى عنه ابنه عبد الله بن سلمة .

(١٠١٩) سلمة بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه عمرو بن ثابت . وذكر

---

(١) سورة الفتح : ١٨ .
(٢) فى ا : التيمى . وفى أسد الغابة : من بنى تميم .

ابن إسحاق قال : وزعم لى عاصم بن عُمر بن قتادة أن أباهما ثابتا وعَمَّهما رفاعة ابن وقش قُتِلا يومئذ .

قال ابنُ إسحاق : قتل سلمة بن ثابت يوم أُحد أبو سفيان بن حرب .

(١٠٢٠) سلمة بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد ، شهد بَدْرًا وأُحُدا .

(١٠٢١) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، وأمّه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ ، أنصارية حارثية ، يكنى أبا عوف ، شهد العقَبة الأولى والعقَبة الآخرة فى قول جميعهم ، ثم شهد بَدْرا والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، ثم توفى سنة خمس وأربعين بالمدينة ، وهو ابنُ سبعين سنة . روى عنه محمود بن لبيد وجَبِيرة والد زيد بن جَبيرة .

(١٠٢٢) سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم القرشى المخزومى ، ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ، أمه أُمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقول أهل العلم بالنسب : إنه الذى عقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أمه أم سلمة ، فلما زوّجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُمامة بنت حمزة بن عبد المطلب أقبل على أصحابه ، فقال : تُرونى كافأته !

وكان سلمة أسنَّ من أخيه عُمر بن أبى سلمة ، وعاش إلى خلافة عبد الملك ابن مروان ، لا أحفظ له رِوايةً عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد روى أخوه عمر[١] .

(١٠٢٣) سلمة بن صخر بن حارثة الأنصارى ثم البياضى ، مدنى[٢] . ويقال له

(١) فى ا : وقد روى عنه عمر أخوه .
(٢) فى ا : مدينى .

سلمان بن صخر ، وسلمة أصحّ ، وهو الذى ظاهر من امرأته ، ثم وقَع عليها ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يكفّر ، وكان أحَدَ البكائين .

(١٠٢٤) سلَمَة بن قيس الأشجعى ، من أشجع بن ريث بن غطفان ، كوفىّ . روى عنه هلال بن يساف ، وأبو إسحاق السّبيعى .

(١٠٢٥) سلِمَة بن قيس الجَرْمى ، هكذا بكسر اللام [1] ، وهو والد عمرو بن سلمة الجرمى ، له صُحْبة ، بصرى . روى عنه ابنُه عمرو بن سلمة .

(١٠٢٦) سلمة بن المحبّق [2] ، ويقال : سلَمَة بن ربيعة المُحَبِّق الهُذلى . من هذيل ابن مُدركة بن الياس بن مضر . واسم المحبّق صخر بن عبيد بن الحارث . يكنى سلَمَةُ أبا سنان بابنه سنان بن سلمة بن المحبق . يعَدُّ فى البصريين . روى عنه قبيصة بن حُريث ، وجَوْن بن قتادة .

(١٠٢٧) سَلَمَة بن مسعود بن سنان الأنصارى . من بنى غنم بن كعب ، قتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٠٢٨) سلمة بن الميلاء الجهنى ، قتل يوم فتح مكة ، كان فى خَيْلِ خالد بن الوليد.

(١٠٢٩) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعى ، كوفى . روى عنه سالم بن أبى الجعد ، له ولأبيه نعيم صحبة . يُعَدُّ فى الكوفيين .

(١٠٣٠) سلَمَة بن نفيع الجرمى ، له صحبة ، روى عنه جابر الجرمى .

(١٠٣١) سلمة بن نفيل السكونى . ويقال له التَّراغمى ، هو من حضرموت ، أصله من اليمن ، وسكن حمص . حديثُه عند أهل الشام . روى عنه جُبير بن نفير ، وضمرة بن حبيب .

---

(١) ستأتي ترجمته مرة أخرى فى أفراد السين .

(٢) فى أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكرى ، أصحاب الحديث يقولون المحبق — بفتح الباء . وقرأته على أبي بكر الجوهرى فأنكره وقال : المحبق بكسر الباء : ٢ — ٣٣٨ .

(١٠٣٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، القرشى المخزومى ، كان من مهاجرة الحبشة ، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد . فأما أبو جهل والعاص فقُتلا ببدر كافرَيْن ، وأُسِر خالد يومئذ ، ثم فُدّى ، ومات كافرا . وأسلم الحارث وسلَمة ، وكانا من خيار المسلمين . وكان سلَمة قديمَ الإسلام ، واحتُبس بمكة وعُذّب فى الله عز وجل ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدْعُو له فى صلاته ، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد سلَمة بَدْرًا [لما وصفنا [1]] .

قتل يوم مَرْج الصفَّر سنة أربع عشرة فى خلافة عمر . وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة فى جمادى الأولى قبل موت أبى بكر بأربع وعشرين ليلة .

ذكر الواقدى أنّ مسلمة بن هشام لما لحق برسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وذلك بعد الخندق ، قالت له أمّه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير :

لاَهمّ [2] ربّ الكعبة المُحرّمه ... أظهر على كل عدوٌّ سلَمه
له يدان فى الأمور المبهمه ... كفّ بها يعطى وكفٌّ منعمه

فلم يزل سلَمة مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوشَ لقتال الروم ،

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : اللهم .

فقتل سلَمَة شهيداً بَمْرج الصفَّر فى المحرم سنة أربع عشرة، وذلك فى أول خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة كوفى ، اختلف أصحابُ الشعبى وأصحاب سماك فى اسمه ، فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة ، وروى عنه علقمة بن قيس ، ويزيد بن مرّة . حديث علقمةعنه مرفوعا : الوائدة والموءودة فى النار إلا أن تُدرك الوائدةُ الإسلام فتسلم . وحديث يزيد بن مرُّة مرفوعا عنه فى تأويل قول الله عزوجل[1] : إنا أنشأناهن إنشاء . يعني من الثيب و الأبكار . جعلهنّ كلّهن أبكاراً عُربا أترابا .

(١٠٣٤) سلمة الأنصارى . أبو يزيد بن سلمة جدّ عبد الحميد ن يزيد بن سَلمة . حديثُه عند أهل البصرة مرفوعا فى تخيير الصغير بين أبويه إذا وقعت الفُرْقَة بينهما . وقد قيل : إنه والد عبد الحميد بن سلمة لاجَدّه ، وذلك غلَط ، والصواب ما قدّمْنا ذكره . حديثُه عند عثمان البَتّى ، عن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جَدّه .

(١٠٣٥) سلمة بن العنزى[2] . ويقال : سلمة بن سعيد بن صُريم العنزى . حديثُه مرفوعا : نعمَ الحى عنزة مبغىٌّ عليهم منصورون قوم شعيب وأحبار موسى عليهما السلام . . . الحديث . لم يَرْوِ عنه غير ابنه سعد بن سلمة .

---

(١) سورة الواقعة : ٥٦ .

(٢) فى ا : سلمة بن سعد العنزى .

باب سلمى

(١٠٣٦) سلمى بن حنظلة السُّحيمى . أبو سالم ، له حديثٌ واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ليس له غيرُه .

(١٠٣٧) سلمى بن القَيْن . قال ابن الكلبى : سلمى بن القيْنِ صحب النبى صلى الله عليه وسلم .

باب سليط

(١٠٣٨) سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف . له صحبة . هو أحد الثلاثة الذين بعثَهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طلائع فى آثار المشركين يوم أُحُد .

(١٠٣٩) سَلِيط بن سَلِيط بن عمرو العامرى ، شهد مع أبيه سَليط اليمامة .

قال ابن إسحاق : وقتل هُنالك . وقال أبو معشر : لم يُقتل هنالك . والصواب ما قاله أبو معشر إن شاء الله تعالى ، لأن الزبير ذكر فى خبره أنّ عمر بن الخطاب لما كسا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحُلَلَ فضلَتْ عنده حلّة ، فقال : دلُّونى على فتىً هاجر هو وأبوه ، فدلُّوه على عبد الله بن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَلِيط بن سَلِيط ، فكساه إياها .

(١٠٤٠) سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين . وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره فى البدريين ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى هَوْذَة

ابن على الحنفى وإلى ثمامة بن أُثال الحنفى ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك فى سنة ست أو سبع . ذكر الواقدى وابن إسحاق إرساله إلى هوذة . وزاد ابنُ هشام وثمامة . وقُتل سنة أربع عشرة .

(١٠٤١) سَليط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد كلّها ، وقتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا . روى عنه ابنه عبد الله بن سَليط .

(١٠٤٢) سَليط التميمى ، له صحبة . يعَدُّ فى البصريين . روى عنه الحسن البَصرى ومحمد بن سيرين . ومن حديث محمد بن سيرين[١] أنه قال فى يوم الدار : نهانا عثمان رضى الله عنه عن قتالهم ، ولو أذِن لنا لضربناهم حتى نخرجهم عن[٢] أقطارها .

باب سليم

(١٠٤٣) سُليم بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل ، شهد أحداً والخندق والحديبية وخَيْبر ، وقتل يوم خَيْبَر شهيدا .

(١٠٤٤) سُليم بن جابر ، أبو جرىّ الهجيمى . ويقال : جابر بن سليم . وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى ، وقد تقدّم ذكره فى باب الجيم ، له صُحْبة وسماعٌ من النبى صلى الله عليه وسلم . روَى عنه أبو رجاء العُطاردى ، وأبو تميمة الهُجيمى ، وعقيل ابن طلحة ، وغيره .

(١٠٤٥) سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ابن النجار ، شهد بدراً . وقد قيل : إن سليم بن الحارث هذا عَبْدٌ لبنى دينار بن

---

(١) فى ا : رمن حديث ابن سيرين عنه .
(٢) فى ا : من .

النجار ، [شهد بدراً[1]] . وقد قيل : إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة . وقيل : إن الضحاك أخو سليم والنعمان ابني عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار لأمهما ، وكلهم شهد بدرا .

(١٠٤٦) سُليم بن عامر ، أبو عامر . وليس بالحبائرى[2] . قال أبو زرعة الرازى : أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية ، غيْرَ أنه لم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وهاجر فى عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه . روَى عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وعمار بن ياسر رضى الله عنهم أجمعين .

(١٠٤٧) سُليم بن عقرب ، ذكره بعضهم فى البدريين ، لا أعرفه بغير ذلك .

(١٠٤٨) سليم بن عمرو بن حديدة ، ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سَواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصــــارى السلمى ، شهد العقَبة وشهد بدْراً ، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاه عنترة .

(١٠٤٩) سليم بن قيس بن قهد[3] . ويقال ابن قهيد . والأشهر والأكثر قهد . واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن [مالك بن[4] النجار الأنصارى ، شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عثمان . وقد ذكرنا أباه قيس بن قهد فى بابه من هذا الكتاب . وأخت سليم هذا خَولة بنت قيس بن قهد زوجة حمزة بن عبد المطاب ، وقد ذكرناها أيضا فى بابها من هذا الكتاب [بما أغنى عن الإعادة[5]] .

---

(١) ليس فى ا .　　(٢) فى التقريب : ويقال الخبائرى .

(٣) فى الإصابة ــ بالقاف . وفى ا : بالفاء .

(٤) من ا .

(٥) ليس فى ا .

(١٠٥٠) سليم أبو كبشة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من مولّدى أرض [١] دوس ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات فى اليوم الذى استُخلف فيه عُمَر بن الخطاب . روى عنه أزهر بن سعد الحرّازى وأبو البَخْتَرى الطائى ، ولم يسمع منه . وأبو عامر الهوزنى ، وأبو نُعيم بن زياد . يُعَدُّ فى أهل الشام .

(١٠٥١) سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عبد بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرا مع أخيه حرام بن ملحان ، وشهدمعه أحدا ، وقُتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدَين رضى الله عنهما . وهما أخوا أم سليم بنت ملحان . قال ابن عقبة : ولا عَقِبَ لهما .

(١٠٥٢) سليم الأنصارى السُّلمى ، يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه معاذ بن رفاعة . أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا صخر [٢] ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى ، عن رجل من بنى سلمة [يقال له سليم [٣]] أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن معاذا يأتينا بعدما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة ، فنخرج إليه فيطوّل علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مُعاذ ، لا تكنْ فتّانا ، إما أن تصلى معى ، وإما أن تخفّف عن قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ فقال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، ما أُحْسِنُ دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير دندنتى وندنة معاذ إلا أن نسألَ الله الجنة ، ونعوذ بالله من النار .

(١) فى أسد الغابة : كان من مولدى السراة .
(٢) فى أ : ابن إسحاق . (٣) ليس فى أ .

قال سليم : سَتَروْن غدا إذا لاقينا القومَ إنْ شاء الله ، والناسُ يتجهَّزون إلى أُحد . فخرج فكان أول الشهداء .

(١٠٥٣) سليم السُّلمى ، رجل من بنى سليم . روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخِّير . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

(١٠٥٤) سليم العُذْرى . قدم [على [١]] النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد عذرة ، وكانوا اثنى عشر [يعنى رجلا [١]] فأسلموا . لا أعلم له رواية .

باب سليمان

(١٠٥٥) سليمان بن أبى حَثْمة بن غانم بن عامر [بن عبد الله [٢]] بن عبيد ابن عويج [٣] بن عدى بن كعب القرشى البدرى ، هاجر صغيراً مع أمه الشفاء ، وكان من فضلاء المسلمين وصالحيهم ، واستعمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أبىّ بن كعب الناس ليصلِّيا بهم فى شهر رمضان ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين .

(١٠٥٦) سليمان بن صُرد بن الجوْن بن أبى الجوْن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعى ، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحىّ بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، وهو ماء السماء [عامر [٢]] بن الغطريف ، والغطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، وقد ثبت نَسَبُه فى خزاعة لا يختلفون فيه .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) فى أسد الغابة : عريج .

يكنى أبا مطرف ، كان خَيِّراً فاضلا ، له دِينٌ وعبادة ، كان اسمه فى الجاهلية يساراً فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، سكن الكوفة ، وابتنى بها داراً فى خزاعة ، وكان نزولُه بها فى أول ما نزلها المسلمون ، وكان له سنٌّ عالية ، وشرفٌ وقَدْر ، وكلمةٌ فى قومه ، شهد مع علىّ صِفّين ، وهو الذى قتل حَوْشباً ذا ظليم الألهانى بصِفّين مُبارزة ، ثم اختلط الناسُ [يومئذ[1]] .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن على رضى الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ، فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتل الْحُسين ندم هو ، والمسيّب بن نَجَبة الفزارى ، وجميع من خزله إذ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل أنفسنا فى الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنُّخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمَّوه أمير التوّابين ، ثم ساروا[2] إلى عُبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته فى أربعة آلاف عليها شرحبيل ابن ذى الكلاع ، فاقتتلوا ، فقتل سليمان بن صرد والمسيب [بن نجبة[3]] بموضع يقال له عين الوردة . وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام فى الطلب بدم الْحسين رضى الله عنه ، فسمّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صُرد ، رَماه يزيد بن الْحُصين بن نمير بسهم فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهمُ بن محيريز[4] الباهلى . وكان سليمان يوم قُتل ابن ثلاث وتسعين سنة .

---

(١) ليس فى ا

(٢) فى ا : صاروا .

(٣) من ا .

(٤) فى ا : محرز .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عدى بن ثابت ، عن سليمان بن صُرَد — أنّ رجلين تلاحَيا فاشتدَّ غَضَبُ أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمةً لو قالها سكن غضبُه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

(١٠٥٧) سُليمان بن عمرو بن حديدة الأنصارى الخزرجى . قتل هو ومولاه عنترة يوم أحد شهيدين ، والأكثر يقولون فى هذا سُليم الخزرجى ، وكذلك قال ابنُ هشام ، وقد ذكرناه فى باب سُليم ، وذلك الأصحّ فيه إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) سليمان ، رجل من الصحابة ، حديثه عند عُروة بن رُوَيم ، عن شيخ من خزاعة[١] ، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم ستجندون أجناداً وتكون لكم ذمة وخراج . ذكره أبو زُرعة فى مُسند الشاميين ، وذكره أبو حاتم فى كتاب الوُحْدان ، وكلاهما قال فيه [سليمان[٢]] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سماك

(١٠٥٩) سِمَاك بن ثابت الأنصارى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، مذكور فى الصحابة .

(١٠٦٠) سِمَاك بن خَرَشة . ويقال سماك بن أوس بن خرشة بن لَوْذان بن عبد ودّ ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، أبو دُجانة الأنصارى . هو مشهورٌ بكنيته ، شهد بَدْرا ، وكان أحَد الشجعان ، له مقامات

---

(١) فى ا : جرش .
(٢) ليس فى ا .

محمودةٌ فى مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار الأنصار ، استشهد يوم اليمامة .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رمى أبو دُجانة بنفسه فى الحديقة يومئذ فانكسرت رِجْلُه ، فقاتل حتى قُتل . وقد قيل : إنه عاش حتى شهد مع على بن أبى طالب رضى الله عنه صِفّين ، والله أعلم ، وإسنادُ حديثه فى الحرز المنسوب إليه ضعيف .

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خَلَّاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج الأنصارى . أخو بشير بن سَعْد ، وعم النعمان بن بشير ، شهد بدراً مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أُحُدا . من ولده بشير بن ثابت الذى يروى عنه شعبة .

(١٠٦٢) سماك بن مخرمة الأسـدى ، له صحبة ، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حَرْب ، وعلى اسمه سُمّى . وقال سيف بن عمر : سماك بن مخرمةَ الأسدى ، وسماك بن عبيد العبسى ، وسماك بن خرشةَ الأنصارى ، وليس بأبى دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من وُلّى مسالح دَسْتَبَى [١] من أرض همذان وأرض الديلم .

قال سيف : وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب فى وفود أهل الكوفة بالأخماس ، فاستنسبهم ، فانتسبوا له : سماك ، وسماك ، وسماك ، فقال : بارك الله فيكم . اللهم اسمُكْ بهم الإسلام وأيّدْ بهم .

---

(١) دستبى : كورة كبيرة كانت مقسومة بين الرى وهمذان (ياقوت) .

باب سمرة

(١٠٦٣) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر ابن ذى الرياستين ، هكذا نسبه سليمان بن سيف . وقال ابن إسحاق وغيره من أهل النسب : هو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف للأنصار ، يكنى أبا عبدالرحمن . وقيل : أبوعبد الله . وقيل أبوسليمان . وقيل: يكنى أبا سعيد ، سكن البصرة . وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلما مات زياد استخلفه على البصرة . فأقرّه معاوية عليها عاما أو نحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورّية ، كان إذا أتى بواحد منهم إليه قتله ولم يُقِلْه ، ويقول : شر قتلى تحت أديم السماءِ يكفرُون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومَنْ قاربهم فى مذهبهم يطعنون عليه وينالوُن منه .

وكان ابن سيرين والحسن وفُضلاء أهلِ البصرة يثنون عليه ويجيبون[١] عنه . وقال ابن سيرين : فى رسالة سمرة إلى بنيه عِلمٌ كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكْتَتَيْن : سكتة إذا كبّر ، وسكتة إذا فرغ من قراءة ولا الضّالّين . فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، فكتبوا فى ذلك إلى المدينة إلى أُبىّ بن كعب ، فكان فى جواب أُبىّ بن كعب : أن سمرة قد صدَق وحفِظ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عبد الله بن

---

(١) فى ا : ويحملون عنه .

صبيح ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ـ ما[1] علمت ـ عظيمَ الأمانة ، صدوقَ الحديث ، يحبُّ الإسلام وأهله .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن [على بن[2]] مروان ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفّاظ المُكثِرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتُه بالبصرة [فى خلافة معاوية[3]] سنة ثمانى وخمسين ، سقط فى قِدْرٍ مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها ، من كُزَاز شديد أصابه ، فسقط فى القِدْر الحارة فمات ، فكان ذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبى هريرة ولثالث معهما : آخِرُكم موتًا فى النار .

روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين ، وروى عنه كبارُ التابعين بالبصرة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على ، حدثنا سعيد[4] بن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، حدثنا هُشَيم بن بشير ، قال : أخبرنى عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن أبيه أن أمّ سمرة بن جُندب مات عنها زوجُها ، وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت ، فجعلت تقول : إنها[5] لا تتزوج إلا برجل يكفل لها نفقةَ

---

(١) فى ا : فيما .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : سعد .
(٥) فى ا : لا أتزوج إلا رجلا .

بنها سمرة حتى يبلَغ ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار على ذلك ، فكانت معه في الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غِلْمان الأنصار في كل عام ، فمَرّ به غلامٌ فأجازه في البعث ، وعُرض عليه سمرة من بعده فردّه . فقال سمرة : يارسولَ الله ، لقد أجزْتَ غلاما ورددتني ، ولو صارعْتُه لصرعتُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصارِعْه . قال : فصارعْتُه فصرَعْتُه . فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث .

وقال الواقدي : سمرة بن جندب الفزاري حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد .

حدثنا [عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، قال[(١)]] محمد [بن علي[(١)]] : حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرة ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، أخبرني حُسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعْتُ سمرة بن جندب يقول : لقد كنْتُ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حدثا ، فكنْتُ أحفظ عنه ، وما يمنعني من القول إلّا أنَّ هاهنا رجالا هم أسنّ مني ، ولقد صلّيْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على امرأةٍ ماتت في نِفاسها ، فقام عليها للصلاة وسطها . روى عنه الحسن والشعبي ، وعلي بن ربيعة ، وقدامة ابن وبرة .

(١٠٦٤) سمرة بن عمرو بن جُنْدب بن حُجير بن رياب[(٢)] بن سواءة . ويقال [ابن[(٣)]] رياب[(٢)] بن حبيب بن سواءة . أبو جابر بن سمرة السوائي ، من بني سواءة بن عامر بن صعصعة .

روى عنه ابنُه حديثا واحدا ، ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون

---

(١) من ا . (٢) في أسد الغابة ، والإصابة : رباب .
(٣) ليس في ا .

بعدى أثنا عشر خليفة ، كلّهم من قريش . ولم يرْوِه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحبٌ ، له رواية ، وقد تقدم ذِكْرُه فى بابه من هذا الكتاب .

(١٠٦٥) سُمرة بن مِعير بن لَوْذَان بن ربيعه بن عريج بن سعد بن جُمَح القرشى الجمحى ، أبو محذورة المؤذن . غلبَتْ عليه كُنيته ، واشتهر بها ، واختُلف فى اسمه فقيل : أوس بن معير ، وقيل سمرة بن معير . وقيل غير ذلك مما ذكرناه فى بابه فى الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعَبْنا القولَ فيه ، ومات أبو محذورة بمكة سنة تسع وسبعين .

(١٠٦٦) سَمُرة العَدوى . لا أدرى هو من قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبى اليُسر فى إنْظَار الْمُعْسِر .

باب سنان

(١٠٦٧) سنان بن تيم الْجُهنى ، حليفٌ لبنى عوف بن الخزرج . ويقال سنان ابن وَبرة الجهني ، غزَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المريسيع ، وهى غَزْوة بنى المصطلق ، وكان شعارهم يومئذ يا منصور ، أَمِت أَمِت . يقال : إنه الذى سمع عبد الله بن أبىّ بن سلول يقول[1] : لئن رجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . وقد قيل : إن الذى رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه فى بابه ، وهو الصحيحُ .

وإنما سنان هذا هو الذى نازع جهجاه الغفارى يومئذ ، وكان جَهْجَاه يقودُ فرساً لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له فى تلك الغزاة ، فبينا الناس على الماء

---

(١) سورة المنافقون : ٨ .

ازدحم جَهْجاه وسنان بن تيم الجُهَنى [على الماء[1]] فاقتتلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبيّ ابن سلول ، فقال : لئن رجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . والخبر بذلك مشهورٌ فى السير وغيرها .

(١٠٦٨) سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعة[2] بن جشم بن حارثة الأنصارى ، شهد أحدا .

(١٠٦٩) سنان بن روح مذكور فيمن نزل حِمْص من الصحابة .

(١٠٧٠) سنان بن سلمة الأسلمى ، بَصْرى . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة . فى حديثه اضطراب ، [لا أعرف له رواية[3]] .

(١٠٧١) سنان بن سلمة بن المحبِّق[4] الهذلى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل يكنى أبا جبير[5] . رَوى وكيع عن ابنه عنه أنه قال : ولدت يوم حرْبٍ كانت للنبى صلى الله عليه وسلم فسمانى سناناً . وقد قيل : إنه لما ولد قال أبوه سلمة بن المحبق لسِنَان أقاتل به فى سبيل الله أحبّ إلىّ منه ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سناناً . وروى عنه أنه قال : وُلدت فى يوم حَرْبٍ كانت للنبى صلى الله عليه وسلم ، فذهب بى أبى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكنى وتفل فى فىّ ، ودعا لى ، وسَمَّانى سناناً . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : مجدعة .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى الخلاصة بمهملة وموحدة كمعظم .
(٥) هكذا فى ى . وفى ا : حبرة . وفى أسد الغابة : حبتر .

قال أبو اليقظان : لما قُتل عبد الله بن سوار كتب معاويةُ إلى زياد : انْظُرْ رجلا يصلح لثَغْر الهند ، فوجهه . فوجّه زياد سنان بن سلمة بن المحبّق الهذلى .

وقال خليفة بن خياط : ولى زيادٌ سنانَ بن سلمة بن المحبِّق الهذلى غَزْوَ الهند بعد قتل راشد بن عمرو الجريرى[1] وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبرٌ عجيب فى غزو الهند .

وتوفى سنان بن سلمة بن المحبق فى آخر أيام الحجاج .

(١٠٧٢) سنان بن أبى سنان الأسدى ، واسم أبى سنان وهب بن مُحْصَن بن حرثان ابن قيس بن مُرّة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بَدْرا هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة بن مُحْصن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسنان أول من بايع بَيْعَة الرضوان فى قول الواقدى . [وقال غيره : بل أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان[2]] .

وتُوفى سنان بن أبى سنان سنة اثنين وثلاثين .

وقال الواقدى : أول من بايع بيعة الرضوان سنان أبى سنان [بايعه[3]] قبل أبيه . قال أبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أبا سنان هو أول من بايع بيعةَ الرضوان ، والله أعلم .

(١٠٧٣) سنان بن سَنَّة الأسلمى ، مدنى ، له صُحْبة ورواية . ويقال إنه عم حرملة ابن عمرو الأسلمى ، والد عبد الرحمن بن حرملة . روى عنه حكيم بن أبى حُرّة ، ويحيى بن هند ، ومعاذ بن سعوة[4] .

---

(١) فى ا : الحريرى . (٢) ليس فى ا . (٣) من ا .

(٤) فى هوامش الاستيعاب : شعوة — بفتح الشين وضم العين . وقال بخطه فى هامشه سعوة — بسين مهملة فى تاريخ الطبرى .

(١٠٧٤) سنان بن صيفى بن صخر بن خنساء الأنصارى ، من بنى سلمة ، شهد العَقَبة وشهد بَدْرا .

(١٠٧٥) سنان بن ظهير الأسدى ، له صُحْبة .

(١٠٧٦) سنان بن عبد الله الجُهنى ، روى عنه ابنُ عباس ، عن عمته ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضى عن أمها مَشْياً إلى الكعبة ، كانت نَذَرَتْه أمها . من حديث محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١٠٧٧) سنان بن عمرو بن طلق ، وهو من بنى سعد بن قضاعة ، يُكنى أبا المقنّع . كانت له سابقةٌ وشرَفٌ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحداً وما بعدها من المشاهد .

(١٠٧٨) سنان بن مقرّن . أخو النعمان بن مقرن ، له صُحْبة .

(١٠٧٩) سنان الضمرى ، استخلفه أبو بكر الصديق رضى الله عنه حين خرج من المدينة فى شأن قِتَالِ أهل الردَّة .

باب سهل

(١٠٨٠) سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصَفْوان ، أمُّهم البيضاء ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب بن ربيعة [ابن عمرو بن عامر بن ربيعة (١)] بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، كان سهل ابن بيضاء ممن أظهر إسلامَه بمكة ، وهو الذى مشى إلى النفرَ الذين قاموا فى شأن الصحيفة التى كتبها [مشركو (٢)] قريش على بنى هاشم ،

---

(١) ليس فى ا .
(٢) ليس فى ا .

حتى اجتمع له نفرٌ تبرءوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة ، والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود[1] بن عبد المطلب بن أسد ، وأبو البخترى بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أبى أمية بن المغيرة ، وفى ذلك يقول أبو طالب :

جزى الله ربُّ الناس رهطاً تبايَعوا[2] على مــلأ يُهْدَى لخير ويُرْشَدُ
قعود لدى[3] جَنْب الحطيم كأنهم مقاولةٌ ، بل هم أعزُّ وأمجَـدُ
هم رجعُوا سهل ابن بيضاء راضياً فسُرَّ أبو بكر بهـــا ومحمدُ
ألم يأتــكم أنّ الصحيفة مُزّقَت وأن كل ما لم يَرْضَه الله مفسدُ
أعان عليهـــا كل صقر كأنه إذا ما مشى فى رفرف الدرع أحردُ

أسلم سهل ابن بيضاء بمكة ، وأخفى[4] إسلامه[5] ، فأخرجته قريش [معهم[6]] إلى بَدْر ، فأسِرَ يومئذ مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلّى ، فخلّى عنه ، لا أعلم له رواية .

ومات بالمدينة ، وفيها مات أخوه سُهيل وصلَّى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فيما رواه ابنُ أبى فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن أبى النضر ، عن أبى سَلمة ، عن عائشة [أم المؤمنين[7]] قالت : والله ما صَلَّى رسولُ الله

---

(١) هكذا فى ى . وفى ا ، وأسد الغابة : وربيعة بن الأسود .
(٢) فى ا : تتابعوا .
(٣) قعوداً إلى .
(٤) فى ا : وكتم .
(٥) فى هامش ى : كذا وجد فى بعض نسخ الاستيعاب ، وقد مضى فى أول هذه الترجمة أنه أظهر إسلامه بمكة ، وكذا ذكر فى الإصابة .
(٦) ليس فى ا .
(٧) ليس فى ا.

صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء إلّا فى المسجد سهلٍ وسُهيل . ورواه مالك عن أبى النضر ، عن أبى سَلَمة ، ولم يذكر فيه سهلا . وأرسل الحديث .

وقد قيل : إن سهل ابن بيضاء مات بعد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الواقدى . وأما صَفْوان أخوهما فقُتل ببدر مُسْلما ، على اختلافٍ فى ذلك ، وقد ذكرناه فى بابه .

(١٠٨١) سهل بن حارثة الأنصارى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، إن ناساً كانوا قد شكَوْا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أنهم سكَنُوا داراً وهم ذوو عَدَدٍ فقلّوا وفَنوا . فقال : اتركوها ذميمة .

(١٠٨٢) سهل بن أبى حَثْمَة . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يحيى . وقيل : أبا محمد . واختلف فى اسم أبيه ، فقيل : عبيد الله بن ساعدة . وقيل : عامر بن ساعدة . وقيل : عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس .

وُلد سهل بن أبى حثمة سنة ثلاثٍ من الهجرة . قال أحمد بن زهير : سمعتُ سعد بن عبد الحميد يقول : سهل بن أبى حثمة من بنى حارثة من الأوس . قال الواقدى : قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمانِ سنين ، ولكنه حفظ عنه فروَى وأتقن . وذكر أبو حاتم الرازى أنه سمع رجلا من ولده يقول : [سهل بن أبى حثمة [(١)]] كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكان دليلَ النبىّ صلى الله عليه وسلم ليلة أحد ، وشهد المشاهدَ كلها إلا بدرا ، والذى قاله الواقدى أظهر ، والله أعلم .

---

(١) ليس فى ا .

قال أبو عمر : وهو معدود فى أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . روى عنه نافع بن جبير ، وبُشَير بن يسار ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وابن شهاب ، وما أظنُّ ابْنَ شهاب سمع منه .

(١٠٨٣) سهل ابن الحنظلية ، والحنظلية أمه ، وقيل : هى أم جده ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد الأنصارى [الحارثى[١]] ، من بنى حارثة بن الحارث من[٢] الأوس . قال أبو مسهر : سهل ابن الحنظلية أنصارى حارثى ، من بنى حارثة بن الحارث من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان فاضلا عالما معتَزِلا عن الناس ، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحداً ، سكن الشام ومات بدمشق فى أول خلافة معاوية ، ولا عَقِب له .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان سهل ابن الحنظلية لا يُولد له ، فكان يقول لى : لأن يكون لى سقط فى الإسلام أحبُّ إلى مما طلعَتْ عليه الشمس . له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة ، ولهم صحبة .

(١٠٨٤) سهل بن حُنيف بن واهب[٣] بن العُكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس . ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا سعد . وقيل : أبا عبد الله . وقيل : أبا الوليد . وقيل : أبا ثابت .

شهد بَدْرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت يوم أُحُدٍ ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناسُ عنه ، وجعل

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا : بن .
(٣) ى : وهب ، والمثبت من ى ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبِّلوا سَهْلا فإنه سَهْل . ثم صحب عليا رضى الله عنه من حين بُويع له ، وإياه استخلف على رضى الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهد مع على صِفِّين ، وولّاه على فارس ، فأخرجه أهلُ فارس ، فوجّه عليٌّ زيادا فأرضوه وصالحوه ، وأدّوا الخراج .

ومات سهل بن حُنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصَلَّى عليه علىّ وكبَّر ستا . روَى عنه ابنُه وجماعةٌ معه .

(١٠٨٥) سهل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . له أخٌ أيضا يسمى سهيلا . وهما اليتيمان اللذان كان لهما المِرْبد الذى بنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد ، كانا يتيمين فى حِجْر أبى أمامة أسعد بن زرارة ، لم يشهد بَدْرًا وشهدها[1] أخوه سهيل .

(١٠٨٦) سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرىّ بن سلمة بن أنيف الأنصارى صاحب الصاع . ويقال له : صاحب الصاعين الذى لمَزَهُ المنافقون لما أتى بصاعى تمر زكاة ماله ، فيه نزلت[2] : « الذين يَلمِزُون المطّوِّعين . . . الآية » لا أدرى أكان الذى قبله أم لا .

(١٠٨٧) سهل بن الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى ، الحارثى . شهد أحدا .

---

(١) فى ى : وشهد بها .
(٢) سورة التوبة ٨٠ .

(١٠٨٨) سهل بن رُومى بن وَقش بن زغبة الأنصارى الأشهلى . قُتِل يوم أحد شهيدا ، ذكره الواقدى .

(١٠٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن [الخزرج بن [1]] الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدى الأنصارى ، يكنى أبا العباس .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله [2] بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، قال : قلت لسهل بن سعد ، ابنُ كم كنتَ يومئذ – يعنى يوم المتلاعنين ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الميمون ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثنا الحكم ابن نافع ، حدثنا شعيب ، عن الزّهرى ، عن سهل بن سعد — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعُمِّر سهل ابن سعد حتى أدرك الحجاج [وامتُحن به [3]] ، ذكره الواقدى . وغيره قال : وفى سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج فى سهل بن سعد يريد إذلالَه . قال : ما منعك من نُصْرَة أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به فخُتِم فى عنقه ، وختم أيضا فى عنق أنس [بن مالك [4]] حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وخُتم فى يَدِ جابر ، يُريد إذلالَهم بذلك ، وأن يجتنبهم الناسُ ولا يسمعوا منهم .

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : عبيد الله .
(٣) من ا .
(٤) ليس فى ا .

واختلف [١] فى وقت وفاة سهل بن سعد . فقيل : توفى سنة ثمان وثمانين [٢] وهو ابن ست وتسعين سنة . وقيل : توفى سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة . ويقال : إنه آخر من بَقِى بالمدينة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . حكى ابن عيينة ، عن أبى حازم ، قال : سمعْتُ سهل بن سعد يقول : لو متّ لم تسمعوا أحدًا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلى بن عبد الله المدينى ، وأحمد بن منصور الرمادى ، قالوا : حدثنا أبا سفيان بن عُيينة ، قال : سمعت سلمة بن دينار أبا حازم يقول : كان سهل بن سعد آخر مَنْ بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٠) سهل بن أبى سَهْل . مخرج حديثه عن أهْلِ مصر . روى عنه سعيد بن أبى هلال عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تهادَوْا فإنها تُذْهب الأضغان [٣] .

(١٠٩١) سهل بن صخر ، له صحبة ورواية ، حديثُه عند يوسف بن خالد ، عن أبيه ، عن جده أنه أوصى فقال : يا بنىّ ، إذا ملكت ثمن عبد فاشتر عَبْداً ، فإن الجدودَ فى نواصى الرجال .

(١٠٩٢) سهل بن عامر بن [عمرو بن [٤]] ثقف الأنصارى ، قُتل مع عمه سهل ابن عمرو شهيدَيْن يوم بئر معونة .

---

(١) فى ا : واختلفوا .
(٢) فى ا : وثلاثين .
(٣) فى ا : تذهب بالأضغان .
(٤) من ا .

(١٠٩٣) سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا هو الذى يُقال له مَبْذُول بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا ، لا عَقِب له ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير : سهل بن عتيك . وقال أبو معشر : سهل بن عُبيد . قال الطبرى : وهو خَطَأٌ عندهم .

(١٠٩٤) سهل بن عدىّ بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم أخى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج . قُتِل يوم أُحدٍ شهيدا .

(١٠٩٥) سهل بن عَمْرو العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، كان من مُسْلِمَةِ الفتح ومات فى خلافة أبى بكر أو صَدْر خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٩٦) سهل بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٧) سهل بن قيس بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السَّلمى ، شهد بَدْرًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٠٩٨) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس . ويقال : سهل بن عبيد بن قيس . ولا يصحّ سَهْل بن عبيد ، ولا سَهْل بن مالك، ولا تثبت لأحَدهما صُحْبة ولا رواية . يقال : إنه حجازى ، سكن المدينة ، لم يَرْوِ عنه إلا ابنُه مالك بن سهل أو يوسف ابن سهل . ومن قال : سهل بن مالك ، جعل ابنَه يوسف بن سهل . ومن قال : سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . حديثُه يدور على خالد بن عمرو القرشى الأموى ، ومُنْكَر الحديث متروكُ الحديث يَرْوى عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنى راضٍ عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسَعْد ، وسعيد ، وعبدالرحمن

رضى الله عنهم . . . الحديث فى فَضْل الصحابة والنَّهْى عن سَبّهم ، وفى آخره : يأيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، إذا مات رجلٌ منهم ، فقولوا فيه خيرا . حديثٌ منكر موضوعٌ .

يقال فيه : إنه من الأنصار ، ولا يصحّ ، وفى إسناد حديثه مجهولون ضُعفاء غير معروفين ، يدورُ على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ، عن أبيه ، عن جده ، وكلُّهم لا يُعْرَف .

(١٠٩٩) سهل مولى بني ظفر الأنصارى ، شهد أحدا مع النبى صلى الله عليه وسلّم .

باب سهيل

(١١٠٠) سهيل ابن بيضاء القرشى الفهرى . يكني أبا أمية فيما زعم بعضهم ، والبيضاء أمّه التى كان يُنْسَب إليها اسمها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وهو سهيل بن عمرو بن وهب . وقيل : سُهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة . وقيل : سهيل ابن بيضاء[1] هو سهيل بن عمرو ابن وهب بن ربيعة بن هلال . . . النسب كما ذكرناه .

خرج سهيل مهاجِراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلامُ وظهر ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأقام معه حتى هاجر ، وهاجر سُهيل ، فجمع الهِجْرَتين جميعا ، ثم شهد بَدْرا .

---

(١) فى ا : وهو .

ومات بالمدينة فى حياة رسول الله صلى عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن أنس بن مالك قال : كان أسنَّ أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسُهيل ابن بيضاء .

روى الدراوَرْدى ، عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضاء فى المسجد .

(١١٠١) سُهَيل بن رافع بن أبى عمرو بن عائذ . قال ابنُ هشام : ويقال : عائذ[١] ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدراً .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربدا .

شهد سهيل هذا بدراً [وأحداً[٢]] والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

[(١١٠٢) سهيل بن سعد ، أخو سهل ، ذكره ابن السكن ، وذكر له حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم من رواته حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقال : دخلت المسجد ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . فصلّيت ، فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم رآنى أركع ركعتين فقال : ماهاتان الركعتان ؟ فقلت :

(١) فى ا ، س : عابد .
(٢) من ا وحدها .

يا رسول الله ، جئتُ وقد أقيمت الصلاة فأحببت أن أدرِك معك الصلاة ، ثم أصلّى الركعتين الآن . فسكت ، وكان إذا رضي شيئاً سكت وذلك فى صلاة الصبح[1]] .

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصارى . استشهد يوم بئر معونة رضى الله عنه .

(١١٠٤) سهيل بن عدىّ الأزدى . من أزدشنوءة ، حليفُ بنى عبد الأشهل من الأنصار . قُتل يوم اليمامة شهيدا .

(١١٠٥) سُهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى . ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صِفين من البدريين ، فقال : سهيل بن عمرو الأنصارى شهد بدراً وقتل مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين . قال أبو عمر : وكانت وقعة صفين سنة سبع وثلاثين ، وقال أبو عمر : ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبى عمرو وسهيل بن رافع بن أبى عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم .

(١١٠٦) سُهيل بن عمرو[2] بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ بن غالب القرشى العامرى ، يكنى أبا يزيد ، كان أحَد الأشراف من قريش وساداتهم فى الجاهلية ، أسِر يوم بدر كافرا ، وكان خطيبَ قريش ، فقال عمر : يا رسول الله ، انزع ثنِيَّته ، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً . فقال صلى الله عليه وسلم : دَعْه فعسى أن يقومَ مقاما تحمده ، وكان الذى أسره مالك بن الدَّخْشم ، فقال فى ذلك :

أسرْتُ سُهيلا فما[3] أبْتَغِى ... أسيراً به من جميع الأمَمْ

---

(١) ليس فى ا ، وهو فى س .
(٢) فى ا : عمر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٣) فى ا : فلم .

وخندف تعلمُ أنّ الفتى سهيلا فتاها إذا تُصْطَلم[1]
ضربت بذى الشفْر حتى انثنى وأكرهتُ سيفى على ذى العلَمْ

قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأحنف العامرى فقاطعهم فى فدائه ، وقال : ضَعُوا رِجْلى فى القيد حتى يأتيكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سُهيل أعْلَمَ مشقوق الشَّفَة ، وهو الذى جاء فى الصلح يوم الحديبية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآه : قد سُهِّل لكم من أمركم[2] ، وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ ، وهو كان متولى[3] ذلك دون سائر قريش ، وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال :

أبا[4] يزيد ، رأيت سَيْبَك واسعاً وسجال كَفِّك يستهلّ ويُمْطِرُ

وقال فيه ابنُ قيس الرقيات حين منع خُزاعة من بنى بكر بعد الحديبية ، وكانوا أخواله ، فقال :

منهم ذو الندى سهيل بن عمرو عصبة[5] الناس حين جبَّ الوفاء
حَاطَ أخواله خُزاعة لما كثرتْهم بمكة الأحياء

وكان المقام الذى قامه فى الإسلام الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : دعه فعسى أن يقوم مقاما تحمده ، فكان مقامه فى ذلك أنه لما ماج أهلُ مكة عند وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم وارتدَّ من ارتدّ من العرب قام سهيل ابن عَمْرو خطيباً ، فقال : والله إنى أعلم أنّ هذا الدين سيمتدُّ امتدادَ الشمسِ

---

(١) فى ا : يصطلم .
(٢) فى ا : سهل أمركم .
(٣) فى ا : وكان متولى .
(٤) فى ا : أأبا .
(٥) فى ا : وعصمة .

فى طلوعها إلى غروبها . فلا يغرّنكم هذا من أنفسكم — يعني أبا سفيان ، فإنه ليعلم من هذا الأمرِ ما أعلم . ولكنه قد ختم[1] على صدْره حسدَ بنى هاشم . وأتى فى خطبته بمثل ماجاء به أبو بكر الصديق رضى الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنَى قولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لعمر . والله أعلم .

ورَوَى ابن المبارك[2] قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعْتُ الحسن يقول : حضر الناسُ بابَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وفيهم سُهيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قريش ، فخرج آذِنُه ، فجعل يأْذُن لأهل بدر : لصُهَيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبّهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كاليوم قط ، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس ، لايلتفت إلينا ، فقال سهيل بن عمرو : قال الحسن — ويا له من رجلٍ ما كان أعقله : أيها القوم ، إنى والله قد أرى الذى فى وجوهكم ، فإن كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم ، دُعِي القوم ودُعيتم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لمَا سبَقُوكم به من الفضل أشدّ عليكم فوتا من بابكم هذا الذى تتنافسون فيه . ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيلَ لكم والله إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله [عزوجل[3]] أنْ يَرْزقكم شهادة . ثم نفض ثوبه وقام ولحق بالشام .

قال الحسن : فصدق ، والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبدٍ أبطأ عنه .

وذكر الزبير عن عمه مصعب ، عن نوفل بن عمارة ، قال : جاء الحارث بن

---

(١) فى ا : جثم .
(٢) فى ا : وروى ابن المبارك عن جرير .
(٣) ليس فى ا .

هشام ، وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتونَ عمر ، فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحّيهما عنه ، فجعل الأنصارُ يأتونَ فينحيهما عنه كذلك ، حتى صارا فى آخر الناس . فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسُهيل بن عمرو : ألَمْ تَرَ مَا صُنع بنا ؟ فقال له سهيل : إنه الرجل لا لَوْمَ عليه ، ينبغى أن نرجعَ باللوم على أنفسنا ، دُعِي القومُ فأسرعوا ، ودُعينا فأبطأنا ، فلما قاموا[1] من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ، قد رأينا ما فعلتَ بنا اليوم ، وعلمنا أنا أُتينا من قبل أنفسنا ، فهل من شىء نستدرك به ما فاتنا من الفضل ؟ فقال : لا أعلم إلاَّ هذا الوجه — وأشار لهما إلى ثغر الروم . فخرجا إلى الشام فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج بجماعة أهله إلّا بنته هندا إلى الشام مُجاهدا حتى ماتوا كلهم هنالك ، فلم يَبْقَ من ولده أحد إلّا بنته هند وفاختة بنت عتبة بن سُهيل ، فقدم بها على عمر ، فزوَّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سُهيل ، فلم يرجع ممن خرج معهما إلّا فاختة وعبد الرحمن ، فقال : زوّجوا الشريد الشريدة . ففعلوا ، فنشر اللهُ منهما عدداً كثيرا . قال المدينى : قُتل سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل مات فى طاعون عَمَوَاس [رضى الله عنه[2]] .

---

(١) فى ا : قام .

(٢) ليس فى ا .

باب سواد

(١١٠٧) سَوَاد بن عمرو القارى الأنصارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخَلُوق مرتين أو ثلاثا ، وأنه رآه متخلِّقا ، فطعنه النبيّ صلى الله عليه وسلم بجريدة فى بطنه . فخدشه ، فقال : أَقِصَّنى[1] ، فكشف له النبي صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، فوثب فقبّل بطن النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه الحسن البصرى [رحمة الله عليه[2]] ، وهذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غَزِيّة ، وقد رُويت لسواد بن غزيّة .

(١١٠٨) سواد بن غَزِيّة . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهدَ بدراً والمشاهدَ بعدها ، من بنى عدىّ بن النجار ، وهو الذى أسر خالدبنهشام المخزومى يوم بَدْر .

وسواد بن غزيّة هو كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خَيْبَرَ ، فأتاه بتمر جَنِيب[3] قد أخذ منه صاعا بصاعين من الجمع .

رواه الدراوردى ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن المُسَيّب أنّ أبا سعيد وأبا هريرة حدّثاه أن رسول صلى الله عليه وسلم بعث سواد بن غزية أخا بنى عدى من الأنصار فأمّره على خيبر فقدم عليه بتمر جَنِيب — وذكر الحديث .

وذكر الطبرى سواد بن غزية ، ووقع فى أصل شيخنا سوادة[4] بن غزية ، وهو وهم وخطأ .

قال : وهو من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، شهد بَدْراً ، وأحداً ، والخندق ، والمشاهدَ كلها ، وهو الذى طعنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بمخصرة ، ثم أعطاه إياها ، فقال : استقد .

---

(١) أقصه : مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله (النهاية) .
(٢) ليس فى ا .
(٣) جنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر .
(٤) فى ا ، س : سوار .

(١١٠٩) سواد بن قارب الدَّوْسى . كذا قال ابنُ الكلبى . وقال ابن أبى خيثمة : سواد بن قارب سدُوسىّ من بنى سدوس ، قال أبو حاتم : له صحبة .

قال أبو عمر : وكان يتكهّن فى الجاهلية ، وكان شاعراً ثم أسلم ، وداعَبه عمر يوما فقال : ما فعلَتْ كهانتك يا سواد ! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن وأنت يا عمر من جهلنا[١] وكُفْرِنا شَرٌّ من الكهانة ، فمالك تعيرّني بشىء تُبْتُ منه ، وأرجو من الله العفو عنه .

وقد رُوى أنّ عمر إذ قال له — وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم ؟ غضب سواد ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ماقالها لى أحد قبلك . فاستحيى عمر ، ثم قال له : يا سواد ، الذى كُنَّا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سأله عن حديثه فى بدء[٢] الإسلام وما أتاه[٣] به رِئْيه من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره أنه أتاه رئيه ثلاث ليال متواليات ، وهو فيها كله بين النائم واليقظان ، فقال له : قُمْ يا سواد ، فاسمع مقالتى ، واعقل إن كنت تعقل ، قد بُعث رسولٌ من لؤى بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشد[٤] فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها [مختلفة[٥]] أولها :

عجبت للجن وتطلا بها[٦] وشدها العيس بأقتابها[٧]

---

(١) فى ا ، س : جاهليتنا .
(٢) فى ا : بدو .
(٣) فى ا : أتي به .
(٤) فى ا ، س : وأنشده .
(٥) من ا ، س .
(٦) فى أسد الغابة : وأنجاسها .
(٧) فى أسد الغابة : بأحلاسها .

تهوى إلى مكة تبغى الهدَى ما صادِقُ الجن ككَذّابها[1]
فارحل إلى الصَّفوة من هاشم ليس قُداماها[2] كأذنابهـا[3]

وذكر تمام الخبر ، وفى آخر شعر سواد إذْ قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فأنشده ما كان من الجنىّ[4] رئيّه إليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله فى ذلك :

أتانى نجيىّ بعد هَدْء[5] ورقدة ولم يك فيما قد بلوتُ بكاذب
ثلاث ليالٍ قولُه كلّ ليلةٍ أتاكَ نجىٌّ[6] من لؤىّ بن غالب
فرفعت أذيال الإزار وشمرت بى الفرسُ الوجْناء حولَ السبائب
فأشهَدُ أن اللهَ لا ربّ غيره[7] وأنت مأمونٌ على كل غائب
وأنك أدْنَى المرسلين وسيلة إلى[8] اللهِ يابْنَ الأكرمين الأطايب
فمرْنا بما يأتيك مِنْ وَحْىٍ ربنا وإنْ كان فيما جئتَ شيب الذوائب
وكن لى شفيعاً يوم لاذو شفاعة بمغْنٍ فتيلا عن سوادِ بن قارِب

(١١١٠) سواد بن يزيد . ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق بن ثعلبه بن عُبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بدراً وأُحدا رضى الله عنه

---

(١) فى أسد الغابة : ما مؤمنوها مثل أرجاسها .
(٢) فى ى : قدامها .
(٣) فى أسد الغابة : واسم بعينيك إلى رأسها .
(٤) فى ى : الجن .
(٥) فى س : هدو .
(٦) فى ا ، س : نبي .
(٧) فى ا ، س : لا شىء .
(٨) فى ا ، س : من .

باب سوادة

(١١١١) سوادة بن الرُّبيع [ويقال ابن الرَّبيع[١]] الجرمى ، له صحبة [بصرى[٢]] روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمى [والله أعلم[٣]] .

(١١١٢) سَوَادة بن عَمْرو الأنصارى . ويقال سواد بن عمرو الأنصارى . حديثه أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أَقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين . يُعَدُّ فى البصرين .

(١١١٣) سوادة بن عمرو . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . أظنه الأول [والله أعلم[٤]] .

باب سويد

(١١١٤) سويد بن جَبَلة الفزارى ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم وأدخله أبو زُرعة الدمشقى فى مسند الشاميين فغلط ، وليست له صُحْبة ، وحديثه مرسل ، أنكر ذلك أبو حاتم الرازى .

(١١١٥) سويد بن حنظلة ، لا أعرِفُ له نسباً ، حديثُه عند إسرائيل ، عن إبراهيم ابن عبد الأعلى ، عن جدّته عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله

---

(١) من ا ، والضبط منها أيضاً .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) من ا .

صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر الحضرمى ، فأخذه عدوٌّ له ، فتحرَّج القوم أن يحلفوا ، وحلفْتُ أنه أخى ، فخلُّوا سبيله ، فأتينا النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

(١١١٦) سويد بن الصامت الأوسى ، لقى النبىَّ صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز من مكة فى حجَّةٍ حجَّها سُويد على ما كانوا يحجُّون عليه فى الجاهلية ، وذلك فى أول مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ودعائه إلى الله عزّ وجل ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يردّ عليه سويد شيئاً ، ولم يُظهر له قبولَ ما دعاه إليه ، وقال له : لا أبعد ما جئتَ به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ؛ فيزعم قومُه أنه مات مسلماً وهو شيخٌ كبير ، قتلَتْه الخزرج فى وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بعَاث .

قال أبو عمر : أنا شاكّ فى إسلام سويد بن الصامت كما شكّ فيه غيرى ممن ألّفَ فى هذا الشأن قبلى . والله أعلم . وكان شاعرًا محسناً كثير الحِكَمَ فى شعره ، وكان قومُه يدعونه الكامل لحكمةِ شعره وشرفه فيهم ، وهو القائل فيهم :

ألا رُبّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى

وهو شِعْرٌ حسن ، وله أشعارٌ حسان .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو[1] بن قتادة الظفرى عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بنى عمرو بن عوف مكّةَ حاجاً أو معتمرًا ، قال : وكان يُسَمِّيه قومُه الكامل ، وسويد هو القائل :

---

(١) فى ا : عاصم بن قتادة . وفى س : عمر .

ألا رُبّ من تدعو[1] صديقاً ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفرى

مقالته كالشهد[2] ما كان شاهدًا ... وبالغيب مأثور على ثغرة[3] النحر

يسُرّك باديه وتحت أديمه ... منيحة شرٍّ[4] يفترى[5] عقب الظهر

تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الغل[6] والبغضاء والنظر الشزر

فرشنى بخير طالما قد بَرَيْتَنى ... وخير الموالى من يريش ولا يبرى

(١١١٧) سويد بن طارق، ويقال طارق بنُ سويد، وهو الصواب، وهو من حضرموت، وقد ذكرناه فى باب طارق [من كتابنا هذا[7]].

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مُسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أنّ سويد ابن طارق أو طارق بن سويد — سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه، فقال: يا رسول الله، إنها دواء. قال: لا، ولكنها داء.

هكذا قال شعبة سويد بن طارق أو طارق بن سويد على الشك. وقال حماد بن سلمة: عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن طارق بن سُويد، ولم يشك ولم يَقلْ عن أبيه.

(١١١٨) سويد بن عامر الأنصارى، روى عنه مجمع بن يحيى، وهو أحد عمومته، حديثُه أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال: بُلوا أرحامكم ولو بالسَّلَام.

---

(١) فى أسد الغابة: يدعو.
(٢) فى ا، س: كالشحم.
(٣) فى ا: نقرة.
(٤) فى ا، س: غش.
(٥) فى س: تفترى.
(٦) فى ا، س: وما جن بالبغضاء.
(٧) من ا.

(١١١٩) سويد بن عمرو ، قُتل يوم مؤتة شهيدًا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين وهب بن سعد بن أبى سرح العامرى [والله أعلم[1]] .

(١١٢٠) سُويد بن غَفلة بن عوسجة الجُعْفى ، يكنى أبا أمية ، أدرك الجاهليةَ ، ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان شريكا لعمر فى الجاهلية ، وكان أسنّ من عمر ، لأنه وُلِد عام الفيل ، وكان قد أدّى الصدقة إلى مصَدِّق النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم المدينة يوم دُفِن النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد القادسية ، فصاح الناس : الأسَد الأسَد . فخرج إليه سويد بن غَفلة ، فضرب الأسد على رأسه فمرّ سيفُه فى فقار ظهره ، وخرج من عكوة ذنبه ، وأصاب حجرا ففلقه[2] . روى هذه الحكاية فلفلة[3] الجعفى ، ثم شهد سويد بن غفلة مع على رضى الله عنه صفين .

وقال عاصم بن كليب الجرمى : تزوج سويد بن غفلة جارية بكرا ، وهو ابنُ مائة وست عشرة سنة فافتضّها .

قال أبو نعيم : حدثنا الحسن[4] بن الحارث ، قال : كان سُويد بن غفلة يمر بنا ، وله امرأة فى النخع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة .

وروى أبو ليلى الكندى ، عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدّق النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذْتُ بيده ، أو أخذ بيدى . فقرأت فى عهده لا يجَمَّع بين مفترق[5] ولا يفرّق بين مجتمع خشية الصدقة . وذكر تمام الخبر .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ا ، ى : ففله . والمثبت من س .
(٣) هكذا فى ى و فى ا ، س : فلفل .
(٤) هكذا فى ى . وفى ا ، س : حنش .
(٥) فى ا وأسد الغابة : متفرق .

سكن الكوفة ، ومات بها فى زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ مائة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومائة سنة . رحمة الله عليه .

(١١٢١) سويد بن قيس ، قال : جلَبْتُ أنا ومخرمة العبدى بزًّا من هجَر ، وأتينا به مكة ، فأتانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فابتاع منا رِجْل سراويل ، وثمّ وزّان يزن بالأجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا وزان ، زِنْ وأَرجح .

يُختلف فى حديثه . روى عنه سماك بن حرب . يُعدّ فى الكوفيين .

(١١٢٢) سويد بن مَخشى ، أبو مخشى الطائى ، وقيل فيه أزيد[1] بن مخشى . ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بَدْرا .

(١١٢٣) سويد بن مقرِّن بن عائذ المُزنى ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عدى ، وقيل : [يكنى[2]] أبا عمرو .

روى شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البز فى دارِ سُويد بن مقرن ، فخرجتْ جارية وقالت لرجل منا كلمة فلطمها ، فغضب سُويد ، وقال : لطمتَ وجهها . لقد رأيتنى سابع سبعة من إخوانى[3] معرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما لنا خادم إلا واحدة ، فلطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها .

يُعدُّ فى الكوفيين ، وبالكوفة مات ، روى عنه الكوفيون .

(١١٢٤) سُويد بن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جُشم بن حارثة الأنصارى ، شهد بَيْعة الرضوان . وقيل : إنه شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد

---

(١) فى ا ، س : أربد .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : إخوتى .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه بشير بن يسار [قال الدارقطنى : لم يرو عنه غيره[1]] .

(١١٢٥) سويد بن هُبيرة بن عبد الحارث الديلى . وقيل العبدى . وقيل العدوى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ مال الرجل المسلم سِكَّةٌ مأبورة أو مُهْرةٌ مأمورة[2] .

حديثه عند أبى نعامة ، عن أبى إياس بن زهير ، عنه من رواية روح بن عبادة عن أبى نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال[3] عبد الوارث ، ومعاذ بن معاذ ، عن أبى نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، قال : بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٢٦) سويد الأنصارى . ويقال الجهنى . ويقال المزنى ، حليف للأنصار ، والد عقبة أو عتبة بن سويد ، مدنى .

روى عنه ابنهُ عقبة من حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى ، قال : أخبرنى عقبة بن سويد أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . روى عن عقبة الزهرى وربيعة حديثَه فى اللقطة وفى أحد : جبل يحبُّنا ونحبّه . حديثان صحيحان .

---

(١) من ا وحدها .
(٢) فى النهاية : ومهرة مأمورة . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأبورة الملقحة . وقيل السكة سكة الحرث . والمأبورة المصلحه — أراد خير المال نتاج أو زرع (النهاية) .
(٣) فى ا : فقال .

باب الأفراد فى السين

(١١٢٧) سابط بن أبى حميصة[١] بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشى الجمحى ، والد عبد الرحمن بن سابط .

روَى عنه ابنُه عبد الرحمن بن سابط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أُصيب أحَدُكم بمصيبة فليذكر مصيبتَه بى ، فإنها من أعظم المصائب » .

وكان يحيى بن معين يقول : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، [سابط[٢]] جدّه ، وفى ذلك نظر . رواه عن عبد الرحمن بن سابط علقمة بن يزيد .

(١١٢٨) سَابق [بن ناجية[٣]] خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حديثٌ واحد من حديث الكوفيين ، اختُلِف فيه على شعبة[٤] ومسعر . والصحيحُ فيه عنهما ما رواه هُشيم وغيره عن أبى عقيل عن سابق بن ناجية ، عن أبى سلام خادم النبى صلى الله عليه وسلم . وقد ذَكَرْنا ذلك فى موضعه ، والحمدُ لله ، ولا يصحُّ سابق فى الصحابة . والله أعلم .

(١١٢٩) سِبَاع بن عُرفطة ، استعمله النبىُّ صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى خَيْبَر ، وإلى دومَةَ الجَنْدَل ، وهو من كبار الصحابة .

(١١٣٠) سَخْبَرة الأزدى ، والد عبد الله بن سَخْبَرة ، له صحبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا جعفر بن محمد

---

(١) فى ا ، والإصابة وتاج العروس : حيضة وفى س مثل ى . وفى أسد الغابة : خيصة .
(٢) من ا ، س
(٣) ليس فى ا ، س
(٤) فى س : سعيد .

السُّوسى بمكة . قال : حدثنا على بن برّى ، قال : حدثنا محمد بن العَلاء ، قال : حدثنا زياد بن خيثمة ، عن أبى داود ، عن عبد الله بن سَخْبَرة ، عن أبيه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « من ٱُبْتُلى فصبر ، وأُعطى فشكر ، وظُلِم فغفَر ، وظَلم فاستغفر » ثم سكت النبيُّ صلى الله عليه وسلم، قيل : فما له يارسول الله ؟ قال[1] : « أولئك لهُمُ الأَمْنُ وهم مُهْتَدُون » .

(١١٣١) سِرَاج مولى تميم الدارى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى خمسة غلمان لتميم . روى عنه فى تحريم الخمر ، وأنه أسرج فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم بالقنديل والزيت ، وكانوا لا يُسْرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أسرج مسجدَنا ؟ فقال تميم الدارى : غلامى هذا . فقال: ما اسمه ؟ فقال : فتح . فقالَ النبى صلى الله عليه وسلم : بل اسمه سراج. قال : فسمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا .

(١١٣٢) سُرَّق بن أسد[2] الجهنى ، ويقال : الأنصارى . ويقال : إنه رجل من بنى الديل . سكن مصر كان اسْمُه الحُبَاب فيما يقولون فسماه رسولُ الله صلى الله صلى الله عليه وسلم سُرَّق ، لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم بهما المدينة وأخذهما ثم هرب ، وتغيّب عنه ، فأخبر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : التمسوه . فلما أَتوا به[3] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت سُرَّق . فى حديث فيه طولٌ . وبعضهم يقول فى حديثه هذا أنه لما ابتاع من البادِى

---

(١) سورة الأنعام : ٨٢

(٢) فى ا : أسيد . وفى تهذيب التهذيب : قلت : وزعم العسكرى أنه سرق بتخفيف الراء مثل غدر . قال : وأصحاب الحديث يشددون الراء ، والصواب تخفيفها .

(٣) فى ا ، س : فلما أتوه .

راحلتين[١] أتى به إلى دارٍ لها بابان فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرَب بهما ، وكان سُرَّق يقول : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرَّق فلا أحِبُّ أن أُدْعَى بغيره .

(١١٣٣) سِعْر بن شعبة بن كنانة الكنانى الدؤلى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : حقّتان فى الجذعَةِ وثنية[٢] . روى عنه ابنه جابر بن سِعْر . قال بشر بن السرى : هو سِعْر بن شعبة ، وهؤلاء ولدُه هاهنا .

(١١٣٤) سُعَيد بن سُهيل الأنصارى الأشهلى ، مذكور فيمن شهد بدْراً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١١٣٥) سَفِينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل مولى أمّ سلمة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم . قيل : أعتقه النبىُّ صلى الله عليه وسلم. وقيل : أعتقته أُمّ سلمة واشترطت عليه خِدْمَة النبىّ صلى الله عليه وسلم ما عاش . يكْنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا البخترى . وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر .

ذكر عمر بن شبّة عن أحمد[٣] الزبيرى ، عن حشرجِ بن نباتة ، عن سعيد بن جُمهان ، قال: قلت لسَفِينة : يا أبا البخترى ، ما اسْمُك ؟ قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . قال : ولم سَمَّاك سفينة ؟ وذكر الخبر .

قال حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمْهان ، عن سَفينة أبى عبد الرحمن

قال أبو عمر : يقال اسمه عُمَير[٤] كان يسكن بطن نخْلة .

---

(١) فى ا ، س : راحلتيه .
(٢) هكذا فى ى . وفى ا : حقتا فى الجذعة والثنية .
(٣) فى ا ، س ، عن أبى أحمد .
(٤) فى أسد الغابة : عبس . وانظر تهذيب التهذيب : ٤ — ١٢٥

قال الواقدى : اسم سفينة مهران ، وكان من مولدى الأعراب .

قال أبو عمر : مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند أكثرهم . والله أعلم .

وقال غيره : هو من أبناء فارس . واسمه سقبة بن مارقة[١] . روينا عنه أنه قال : سمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . وذلك أنى خرجْتُ معه ومعه أصحابه يمشون ، فثقل عليهم متاعهم ، فحملوه علىَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احمل فإنما أنْتَ سفينة . فلو حملت يومئذ[٢] وقْر بعير ما ثقل على .

وقال له سعيد بن جُمهان : ما اسْمُك ؟ فقال : ما أنا بمخبرك ، سمَّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة : ولا أريد غير هذا الاسم .

وقال سفينة : أعتقتنى أُمُّ سلمة واشترطت علىّ أن أَخْدُم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش . رواه حمَّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمهان ، عن سفينة .

وتوفى سفينة فى زمن الحجاج . روى عنه الحسن ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيد بن جُمهان .

(١١٣٦) السَّكْران بن عمرو ، أخو سُهيل بن عمرو لأبيه وأمّه ، القرشى العامرى ، قد تقدم نسبه فى باب أخيه وبنى أخيه .

كان السكرانُ بن عمرو من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها مع زوجه سَوْدَة

---

(١) هكذا فى د . وفى ا : سسنبه بن مرفنة . وفى س : بسبة بن مارقنة . وفى تهذيب التهذيب : شنبة بن مارقة .

(٢) فى ا ، س : منذ يومئذ .

بنت زمعة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ومات هناك ، ثم تزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا قولُ موسى بن عقبة وأبى معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدى : رجع السكران بن عمرو إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على زَوْجه سودة رضِيَ الله عنها .

(١١٣٧) سَكنة بن الحارث[١] ، له صحبة ، حديثُه عند عبد الله بن شقيق العُقَيلى .

(١١٣٨) سُكَيْن[٢] الضمرى ، مدنى ، له صحبة ، روى عنه عطاء بن يسار . قال البخارى : سُكين الضمرى مدنى ، له صحبة . سمع النبى صلى الله عليه وسلم .

قال محمد بن سَلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرت عن عطاء بن يسار ، عن سُكين الضمرى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل فى مِعًى واحد .

قال : وقال موسى بن عُبيدة ، عن عبيد بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولا يصح جَهْجاه عن النبى صلى الله عليه وسلم هذا كله كلام البخارى .

(١١٣٩) سلامة بن قيصر الحضرمى حديثه عند ابن لهيعة ، عن زبّان بن قائد[٣] عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة عن سلامة بن قيصر ، قال : سمعتُ

---

(١) الضبط من س . وفى أسد الغابة . سبكة . وفى الإصابة : سكينة .
(٢) فى تاج العروس : وسكن الضمرى محركة . أوشكين كزبير .
(٣) فى ا ، س : خالد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صام يوماً ابتغاء وَجْهِ الله ... الحديث . ولا يوجد له سماع . ولا أدراك النبيّ صلى الله عليه وسلم إلّا بهذا الإسناد ، وأنكر أبو زرعة أن تكون له صحبة . وقال : روايتُه عن أبي هريرة . يُعَدُّ في أهلِ مصر .

(١١٤٠) سِلْكان بن سلامةَ الأنصارى ، أبو نائلة ، قد ذكرْنَاه في الكنَى ، وهو أحَدُ النفر الذين قتلوا كَعْب بن الأشرف ، واسمه سعد ، وسِلْكان لَقَبٌ له وهو أشهر بكنيته ، ولذلك أخَّرْنَا ذكره إلى الكُنَى .

(١١٤١) سَلْمُ بن نُذَير . بصرى[١] . رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثُه عندى مُرْسَل ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب .

(١١٤٢) سَلِمة بن قيس الجرمى ، والد عمرو بن سَلِمة . له صحبة . ولابنه عمرو الذى كان يَؤُمُّ قومه وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان . وعليه بردة[٢] ، كان إذا سجد بدت منها عَوْرَته ، فقالت امرأة من الحيّ : غطُّوا عنا است قارئكم . ذكره البخارى .

(١١٤٣) سُليك بن هُدْبة الغطفانى ، روى حديثَه جابرُ بن عبد الله حيث أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلّى ركعتين يوم الجمعة وهو يخطب . وكان سُليك قد جلس ذلك الوقت قبل أنْ يَرْكَع .

(١١٤٤) السليل الأشجعى ، روى عنه أبو المليح . معدودٌ في الصحابة .

---

(١) هكذا في د . وفي ا ، س : مصرى .
(٢) في ا ، س : البرحة .

(١١٤٥) سمعان بن عمرو الأسلمى ، إسنادُ حديثه ليس بالقائم .

(١١٤٦) سَنْدَر ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة . حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عَبْدٌ يقال له سندَر ، فوجده يقبّل جاريةً له فَخصَاه وجَدعَه ، فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، وقال : من مُثِّل به أو أُحرق بالنار فهو حُرٌّ . وهو مولى الله عزَّ وجل ورسوله . وأعتق[١] سندر ، فقال له سندر : يارسول الله ، أوْصِ بى . فقال : أوصى بك كلَّ مسلم . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر ، فقال : احفظ فىّ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعالَهُ أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر . فقال عمر : إن شئت أنْ تقيم عندى أجرَيْتُ عليك ، وإلا فانظر أىّ المواضع أحبّ إليك فأكتب لك . فاختار سندر مصر ، فكتب له إلى عمرو بن العاص يحفَظُ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عَمْرو بن العاص أقطَع له أرضا واسعة وداراً ، فكان سندر يعيش فيها ، فلما مات قُبضت فى مال الله .

وذكر أبو عفير[٢] فى تاريخه عن أبى نعيم سماك بن نعيم الجذامى ، عن عمر[٣] الجروى أنه أدرك مسروح بن سندر[٤] الذى جدعه زنباع بن روح الجذامى ،

---

(١) فى ا ، س : فأعتق .

(٢) فى س : ابن عفير . وفى ا : ابن عقبة .

(٣) فى ا : عن عثمان بن سويد الجرولى . وفى س : عن عثمان بن سويد الجروى . وفى الإصابة : عثمان بن يزيد الجريرى .

(٤) فى هامش ا : قال الخطيب فى المؤتلف والمختلف : اختلف فى الذى خصاه زنباع ، فقيل هو سندر نفسه . وقيل ابن سندر . قلت : وقيل : أبو الأسود . والراجح أن الذى خصى هو سندر ، وأنه يكنى أبا الأسود ، وأن عبد الله ومسروحا ولداه .

وكان له مال كثير من رقيقٍ وغيره ، وكان جاهلا مُمكراً ، وعُمِّر حتى زمن عبد الملك .

(١١٤٧) سُنَين ، أبو جميلة الضمري ، ويقال السلمى . روى عنه ابن شهاب ، قال عنه معمر : حدثني أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الزبيري ، عن الزهري : أدركت ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبا جميلة سُنينا السلمى .

وقال مالك عن ابن شهاب : أخبرني سُنين أبو جميلة أنه أدركَ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفَتْح .

(١١٤٨) سَوَاء بن خالد ، من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة ، وهو أخو حَبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش عن سلّام[١] بن شُرحبيل ، قال : سمعت حَبَّة وسَوَاء ابني خالد يقولان : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعملُ عملا فأعَنَّاه عليه ، فلما فرغ دعا لنا وقال : لا تيئسا من الرزق ما تهزْهَزَتْ رُءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمّه أحمر ليس عليه قشر ، ثم يعطيه الله ويرزقه .

هكذا كان أبو معاوية يقول سواء . وكان وكيع يقول : سَوَّار — بالراء .

(١١٤٩) سُوَيبِط بن سعد بن حَرملة بن مالك بن عُميلة بن السبَّاق بن عبد الدار بن قصى [ابن كلاب[٢]] القرشي العبدري . أمه امرأة من خُزَاعة

---

(١) فى س : عن سلام ابي شرحبيل وفى ا : عن سلام بن أبي شرحبيل .
(٢) ليس فى ا ، س .

سمّى هُنيدة . كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره ابنُ عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، سقط له ، وذكره محمد بن إسحاق وغيره .

وشهد سُوَيْبِط بَدْرًا وكان مزّاحا يُفْرِط فى الدّعابة ، وله قصة ظريفة[1] مع نُعيمان وأبى بكر الصديق نذكُرها لما فيها من الظرف وحسن الخلق :

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع عن زَمعة بن صالح ، عن الزهرى ، عن وهب ابن عبد بن زَمعة ، عن أم سلمة قالت : خرج أبو بكر [الصديق رضى الله عنه[2]] فى تجارةٍ إلى بصرى قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم بعامٍ ، ومعه نُعيمان وسُوَيْبِط بن حَرملة ، وكانا قد شهدا بدراً ، وكان نُعيمان على الزاد[3] . فقال له سُوَيبط — وكان رجلا مزّاحا : أطعمنى . فقال : لا ، حتى يجىء أبو بكر . فقال : أَما والله لأغيظنك ، فمرُّوا بقومٍ فقال لهم سُوَيبط : تشترون منى عَبْدًا ؟ قالوا : نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قائل لكم : إنى حُرٌّ ، فإنْ كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتُمُوه فلا تُفْسِدُوا علىَّ عَبْدِى . قالوا : بل نشتريه منك . قال : فاشتروه منه بعَشْر قلائص . قال : فجاءوا فوضعوا فى عنقه عمامة أو حَبْلا . فقال نعيمان : إن هذا يستهزئ بكم ، وإنى حُرٌّ لسْتُ بعبد ، قالوا : قد أُخبرنا خبرك ، فانطلقوا به . فجاء أبو بكر فأخبره سُوَيبط ، فاتبعهم . فردَّ

---

(١) فى ا ، س : طريفة .
(٢) ليس فى ا ، س .
(٣) فى ا : على الزاد له .

عليهم القلائص ، وأخذه ، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه . قال : فضحك النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها حَوْلًا .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفه غيره ، فجعل مكان سُوَيبط نُعيمان ، وقد ذكرناه في باب النون .

وذكر أبو حاتم الرازي سُوَيبط بن عمرو من المهاجرين الأولين ، هكذا ، ولم يزِدْ ، ولا أعرف ماذكر من ذلك ، وقد جعل من سويبط ثلاثة رجال ، وإنما هو واحد ، فلله الحمد على توفيقه ونِعَمه ، لا شريك له .

(١١٥٠) سُوَيبق بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هَيْشة الأنصاري ، قُتِل يوم أُحُد شهيدا ، قتله ضِرار بن الخطاب .

(١١٥١) سِيَابة[1] بن عاصم [السلمى[2]] ، حديثه عند هُشَيم ، عن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده عن سِيابة بن عاصم السلمى أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابْنُ العَواتك . فسُئل هُشيم عن العواتك ، فقال : أمهات كنَّ له من قيس .

قال أبو عمر : يعني جدّات كن[3] له لآبائه وأجداده . وقد رُوى في هذا الحديث عن سِيابة بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ العَواتك من سُليم . ولا يصح ذكر سليم فيه . والعواتك جمع عاتكة .

قال أبو عمر في ذلك قولان : أحدهما : العواتك [ثلاث[4]] من بني سليم ؛ إحداهن عاتكة بنت الأوقص[5] بن مالك وهي جدّة النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) في الإصابة : بكسر أوله والتخفيف وبعد الألف موحدة . وضبطه في القاموس بفتح أوله .
(٢) من ا ، س .
(٣) في س : يعني جدات له من آبائه وأجداده . وفي ا : يعني جدات لآبائه وأجداده .
(٤) من س . وفي ا : الثلاث .
(٥) في ا ، س : أوقص .

من قبل بنى زهرة . والثانية : عاتكة بنت هلال بن فالج[1] أم عبد مناف . والثالثة : عاتكة أم هاشم .

والقول الثانى : أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بنسوة أبكار من بنى سليم فأخرجن ثُدِيّهن فوضعنها فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرَّت .

(١١٥٢) سَيّار بن روح ، أو روح بن سَيَّار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشكّ من حديث الشاميين ، رواه بقيَّة عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفَضالة بن عبيد ، وأبا المسيب[2] ، وروح بن سيار أو سيار بن روح يُرْخُون العمائم من خَلفهم وثيابهم إلى الكعبين .

(١١٥٣) سَيف ، من ولد قيس بن معد يكرب الكندى ، له صُحْبة .

(١١٥٤) سِيْمَوْيه[3] البَلْقاوى ، روى عنه منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح .

---

(١) فى ا : فالح .
(٢) فى ا ، س : وأبا المنيب
(٣) بوزن سيبويه ، كما فى التبصير .

حرف الشين

باب شبل

(١١٥٥) شِبْل بن خالد، ويقال ابن حامد. ويقال شبل بن خايد. ويقال شبل ابن معبد. قال يحيى بن معين: شبل بن معبد هو أشبه بالصواب، أو قال: هو الصواب. ذكره ابنُ عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد، وشبل عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأَمَةِ إذا زنَت ولم تحصن [الحديث[١]]، ولم يتابع ابن عيينة على ذِكْر شبل فى هذا الحديث، ولا له ذِكْرٌ فى الصحابة إلا فى رواية ابنُ عيينة هذه، وحسبك. وقد أوضحنا الصواب فى إسنادِ هذا الحديث فى كتاب «التمهيد» والحمدُ لله، فإن كان شبل ابن معبد فهو بجلىّ من بجيلة، وهو الذى عَزلَ على يده عثمانُ أبا موسى فيما ذكر مُصعب وخليفة، وولاها عبد الله بن عامر، وذلك أنه دخل على عثمان حين لم يكن عنده غير أموى[٢]، فقال: مالكم معشر قريش، أما فيكم صغير تريدون أن ينْبُل، أو فقير تريدون غِنَاه، أو خامل تريدون التنويه باسمه، علام أقطعتم هذا الأشعرىّ العراق يأكلُها خَضْماً! فقال عثمان: ومَنْ لها؟ فأشاروا بعبد الله بن عامر، وهو ابنُ ست عشرة سنة فولاّه حينئذ. وإن كان شبل بن حامد فإنما يروى عن عبد الله ابن مالك الأوسى، وقد بيناه فى «التمهيد»، وليست لشبل بن حامد صحْبة [والله أعلم[٣]].

---

(١) ليس فى ا.

(٢) فى ا: غير الأمويين.

(٣) من ا

(١١٥٦) شِبل والد عبد الرحمن بن شبل ، روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، لم يَرْو عنه غيره ، وليس بمعروف هو ولا ابنُه، ولا يصحُّ، والله أعلم .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب[1] فى الصلاة .

وله حديثٌ آخر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يوجد نعل قريش[2] فى القمامة ، ويقال : هذا نعل قريش[2] . وهو حديثٌ منكر لا أصلَ له . وشِبْل مجهول .

باب شداد

(١١٥٧) شداد بن أسيد ، أو أَسيد الأسلمى . والفتح أكثر فى اسم أبيه . وشداد ابن أسيد مدنى — روى عنه قيظى بن عامر ، ولم يحدث بحديثه أحد إلاّ زيد ابن الحباب ، عن عمر بن قيظى بن عامر بن شداد بن أسيد ، عن أبيه ، عن جده شداد — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مهاجر حيثما كنت .

(١١٥٨) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخى حسان بن ثابت الأنصارى ، يكنى أبا يَعلى ، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين . وهو ابنُ خمسٍ وسبعين سنة . وقيل : بل توفى شداد [بن أوس[3]] سنة إحدى وأربعين . وقيل : بل توفى سنة أربع وستين .

قال عبادة بن الصامت : كان شداد بن أوس ممن أوتى العلم والحلم . رَوى

---

(١) فى ا : نقر . وفى النهاية : نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

(٢) فى ا : نعل قرشى .

(٣) ليس فى ا .

عنه أهلُ الشام . روى القاسم عن ابن أشرس عن مالك قال : قال أبو الدرداء : إن الله عزَّ وجل يُؤتى الرجل العلم ولا يؤتيه الحلم ، ويؤتيه الحلم ولا يؤتيه العلم ، وإن أبا يَعلى شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم والحلم .

قال مالك : كان أبو يَعْلى ابن عم حسّان بن ثابت . قال أبو عمر : هكذا قال مالك ، وإنما هو ابنُ أخى حسان بن ثابت الأنصارى ، لا ابْنُ عمه . روى عنه ابنُه يَعْلى بن شداد ، وأبو الأشعث الصنعانى ، وضمرة بن حبيب .

(١١٥٩) شداد بن شرحبيل الجهني ، شامى . روى عنه عياش بن يونس حديثَه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره وهو فى الصلاة .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم إملاءً علىّ ، قال : حدثنا أبو على سعيد ابن عثمان بن السكن ، قال حدثنا أبو بكر بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عوف ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا حبيب بن صالح ، عن عياش بن يونس ، عن شداد بن شرحبيل ، قال : مهما نسيت من شىء فلم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على اليُسرى ، وهو فى الصلاة قابضاً عليها . قال أبو على : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث . والله أعلم .

(١١٦٠) شداد بن عبد الله القَنَانى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد فأسلم وحسُنَ إسلامُه .

(١١٦١) شداد بن الهادى الليثى [ثم[١]] العُتْوَارِى[٢] حليف بنى هاشم ، هو مدنى من بنى ليث بن بكر بن عَبْد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن الياس بن مضر . قيل : اسمُه أسامة بن عمرو ، وشدّاد لقب ، والهادى هو عمرو .

---

(١) من ا .

(٢) الضبط من اللباب

قال خليفة بن خياط : هو أسامة بن عمرو . وعمرو هو الهادى بن عبد الله ابن جابر بن بشر[١] بن عُتْوَارة بن عامر بن ليث بن بكر ، وهو أبو عبد الله ابن شداد بن الهادى .

وقال غير خليفة : إنما قيل له الهادِى لأنه كان يُوقد النار ليلا لمن سلك الطريق للأضياف .

وقال مسلم بن الحجاج : شدّاد بن الهادِى الليثي [يقال[٢]] : اسم الهادى أسامة بن عمرو بن عبد الله [بن برّ بن عُتْوارة[٣]] بن عامر بن ليث .

قال أبو عمر : كان شدّاد بن الهادى سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر ، لأنه كانت عنده سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس ، وهى أختُ ميمونة بنت الحارث لأمها[٤] ، وسكن المدينة ثم تحوّل منها إلى الكوفة ، ودارُه بالمدينة معروفةٌ .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إحدى صلاتى العشى وهو حامل أحَد ابنى ابنته ، الحسن أو الحسين . . . الحديث .

وروى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهادى ، وروى عنه ابن أبى عمار . والله أعلم .

---

(١) فى ا : بر .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا .
(٤) فى ا : لأمها .

باب شراحيل

(١١٦٢) شراحيل بن زرْعة الحضرمى، قدم فى وفد حضرموت على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١١٦٣) شَراحيل الُجعفى . وقيل فيه شرحبيل ، والله أعلم ، وقد تقدم[١] فى باب شرحبيل . وذكر على بن المدينى ، عن يونس بن محمد، عن حماد بن زيد ، عن مخلد ابن عقبة بن عبد الرحمن بن شراحيل الجعفى ، عن جدّه عبد الرحمن ، عن أبيه شراحيل قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وبكفى سِلْعَة[٢] ، فقلت : يارسول الله ، إن هذه السِّلْعَة قد حالت بيني وبين قائم سيفى أنْ أقبض عليه ، وحالت بينى وبين عِنَان الدابة . فقال : ادْنُ منى ، فدنوت منه ، فقال : افتح كفّك، ففتحتها ، ثم قال : اقبض كفك[٣] فقبضتها، ثم قال: افتح كفك[٤] ففتحتها، ثم نفث[٥] فيها، ثم لم يزل يطحنها ويدلكها بيده ، ثم إنه رفع يده وما أرى لها أثراً .

(١١٦٤) شَراحيل بن مُرّة الكندى ، روى عنه حجر بن عدىّ الكندى ، حديثُه عند أبى إسحاق السَّبيعى ، عن أبى البَخْتَرى ، عن حجر بن عدى ، عن شراحيل ابن مرّة الكوفى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى رضى الله عنه : أبشر فإن حياتك وموتك معى .

(١١٦٥) شَرَاحيل المنقرى ، له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . يعد فى الشاميين . روى عنه أبو يزيد الهَوْزَنى .

---

(١) سيأتي بعد على الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) السلعة : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت .
(٣) فى ا : يدك .
(٤) فى ا : ثم قال : افتحها ففتحتها .
(٥) فى ا : ثم تنفس فيها .

باب شرحبيل

(١١٦٦) شرحْبيل بن أوس . وقيل أوس بن شرحبيل . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن شرب الخمر مثل حديث معاوية : فإن عاد الرابعة فاقتلوه . وهو منسوخٌ بالإجماع[١] وبقوله صلى الله عليه وسلم : لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث . وبجلده نُعيمان أو ابن نُعيمان خامسة فى الخمر ، وإن كان حديثُه مرْسَلا فإنه يعضده الإجماع .

(١١٦٧) شرَحبيل ابن حَسنة ، وهو شرحبيل بن عبد الله بن المُطاع بن عبد الله ، من كندة[٢] حليف لبنى زهرة ، يكنى أبا عبد الله[٣] ، نُسب إلى أمه حَسنة ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وَهْب بن حذافة بن جُمح .

وقال ابن هشام : وهو شرحبيل بن عبد الله أحد بنى الغَوْث بن مُرّ أخى تميم بن مُرّ .

وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وهو شرحبيل بن عبد الله من بنى جُمح ، وأمّه حسنة .

وقال ابنُ إسحاق : أمّه حسنة امرأة عَدَوْلية[٤] ولاؤها لمعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جُمح ، تزوَّجها سُفيان ، رجل من الأنصار ، أحد بنى زُرَيق ابن عامر . ويقال له سفيان بن معمر ، لأنّ معمر بن حبيب الجمحى حالفه وتبنّاه وزوَّجه من حَسنة ، وقد كان لها من غيره شرحبيل ، فولدت له جابراً وجُنادة

(١) فى ا : بإجماع .
(٢) فى ا : بن عمرو من كندة .
(٣) فى ا : يكنى أبا عبد الرحمن .
(٤) عدولى : بلدة بالبحرين .

ابني سفيان ، فلما قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بني زُريق في ربعهم ، ونزل شرحبيل مع أخويه لأمه ، ثم هلك سُفيان وابناه في خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يتركوا عَقِبا . فتحوّل شرَحْبيل ابن حسنة إلى بني زُهرة ، فحالفهم . وذكر باقي خبره .

قال الزبير : شُرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنته حَسنة زوجة سفيان بن معمر ابن حبيب الجمحي ، وليس بابنٍ لها ، ونسب إليها . قال : وحَسنة مولاةٌ لمعمر ابن حبيب ، وهي من أهل عَدَوْلى[1] من ناحية البحرين ، إليها تنسب السفن العَدَولية .

قال أبو عمر : كان شرحبيل ابن حسنة من مهاجرة الحبشة ، معدود في وجوه قريش ، وكان أميراً على ربع من أرباع الشام [لعمر بن الخطاب رضي الله عنه[2]] . توفي في طاعون عَمَوَاس[3] سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ سبع وستين سنة .

(١١٦٨) شُرحبيل بن السِّمْط بن الأسود بن جَبلة الكندي . ويقال شرحبيل ابن السِّمْط بن الأعور بن جَبلة الكندي .

أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان أميراً على حِمْص لمعاوية ، ومات بها ، وصَلَّى عليه حبيب بن سلمة .

وقيل : إنه مات سنة أربعين .

قال أبو عمر : كان شُرَحْبيل بن السِّمْط على حمص ، فلما قدم جرير على معاوية رسولا من عند علي رضي الله عنه حبسه أشهراً يتحيَّرُ ويتردَّدُ في أمره ،

---

(١) في ى : عدول .

(٢) ليس في ا .

(٣) في ياقوت : رواه الزمخشري بكسر أوله وسكون الثاني ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه وآخره سين مهملة . وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

فقيل لمعاوية : إن جريرا قد ردّ بصائر أهل الشام فى أنّ عليا ما قتل[1] عثمان ، ولابُدّ لك من رجل يناقضه فى ذلك ممن له صحبة ومنزلة ، ولا نعلمه إلا شرحبيل ابن السِّمط ، فإنه عُدوّ لجرير .

فاستقدمه معاويةُ ، فقدم عليه ، فهيّأ له رجالا يشهدون عنده أنَّ عليا قتل عثمان ، منهم بُسْر بن أرطاة ، ويزيد بن أسد جَدّ خالد بن عبد القسرى ، وأبو الأعور السّلمى ، وحابس[2] بن سعد الطائى ، ومخارق بن الحارث الز بيدى ، وحمزة بن مالك الهمدانى ، قد واطأهم معاوية على ذلك ، فشهدوا عنده أنَّ عليا قتل عثمان . فلقى جريراً فناظره فأبى أن يرجع . وقال : قد صحّ عندى أن عليا قد قَتَل عثمان ، ثم خرج إلى مدائن الشام يخبر بذلك ، ويندب إلى الطلبِ بدم عثمان ، وله قصصٌ طويلة ، وفيها أشـــعارٌ كثيرة ليس كتابُنا هذا موضوعًا[3] لها ، وهو معدود فى طبقة بُسْر بن أرطاة وأبى الأعور السلمى .

(١١٦٩) شرحبيل بن غيلان بن سلمة الثقفى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار بين كلّ سجدتين من صلاته — فى حديث ذكره ، ليس إسناده مما يحتجُّ به ، وكان أحدَ الخمسة رجال من وجوه ثقيف الذين بعثتهم[4] ثقيف بإسلامهم مع عبد يا ليل ، له ولأبيه غيلان بن سلمة صحبة .

(١١٧٠) شرحبيل الجعفى . وقال بعضهم فيه : شَراحيل . حديثُه فى أعلام النبوة فى قصة السِّلْعَة التى كانت به ، شكاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفث

---

(١) فى ى : أن عليا قد قتل عثمان .
(٢) فى ا : وجابر بن سعد .
(٣) فى ا : موضعا .
(٤) فى ى : بعثهم .

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده عليها ، ثم رفع يده فلم يُر لها أثر . روى عنه [ابنه[1]] عبد الرحمن .

(١١٧١) شرحبيل الضبابي ، ويقال : الحنظلي . يعرف بذي الجوشن ، لم يَرْوِ عنه غير أبي إسحاق السبيعي ، وقد تقدَّم ذكره في الأذواء في باب الذال .

باب شريح

(١١٧٢) شريح بن الحارث الكندي ، أبو أُمية القاضي ، وهو شريح بن الحارث ابن المنتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عُفير بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة ابن أدد الكندي .

وقد اختلف في نسبه إلى كندة . وقيل : هو حليف لهم من بني الرائش . ونَسَبه ابن الكلبي فقال : هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن[2] الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع[3] بن معاوية بن كندة . قال : وليس بالكوفة من بني الرائش غيرهم ، وسائرُهم ينتسبُون في حضرموت .

وقد قيل فيه : إنه شريح بن هانئ ، وشريح بن شراحيل ، ولا يصحّ إلا شريح بن الحارث .

أدرك شريح القاضي الجاهلية ، ويعدّ في كبار التابعين ، وكان قاضياً لعمر على الكوفة ، ثم لعثمان ، ثم لعلي رضي الله عنهم ، فلم يزل قاضياً بها إلى زمن

(١) من ا .
(٢) في ى : بن عامر الرائش .
(٣) في ا : بن مرتع ، وهو كندة .

الحجاج ، وكان أعلم الناس بالقضاء ، وكان ذا فِطْنة وذكاء ، ومعرفة وعقل ورصانة ، وكان شاعراً محسنا ، وله أشعار محفوظة فى معانٍ حسان ، وكان كَوْسَجًا سُناطاً [(١)] لا شَعْرَ فى وجهه ، وتوفى سنة سبع وثمانين ، وهو ابنُ مائة سنة ، وولى القضاء ستّين سنة من زمن عمر إلى زمن عبد الملك بن مروان .

(١١٧٣) شريح بن ضمرة المزنى . هو أوّلُ من قدم بصدقة مزينة ، إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٧٤) شُريح بن عامر السعدى ، من بنى سعد بن بكر . له صحبة ، ولّاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه البصرة ، فقتل بناحية الأهواز .

(١١٧٥) شُريح بن هانئ بن يزيد بن الحارث الحارثى بن كعب ، جاهلى إسلامى ، يكنى أبا المقدام ، وأبوه هانئ بن يزيد [(٢)] ، له صحبة ، قد ذكرناه فى بابه ، وشريح هذا من أجلة أصحاب على رضى الله عنه .

(١١٧٦) شريح بن أبى وهب الحميرى . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [لبّى [(٣)]] حين استوت به [راحلتُه أو [(٤)]] ناقته ، حديثه عند عمرو بن قيس الملائى عن الحكم [(٥)] بن وداعة اليمانى ، عنه .

(١١٧٧) شريح الحضرمى . كان من أفضل [(٦)] أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الكوسج : من لاشعر على عارضيه (الزبيدى) . والسناط ــ بالكسر والضم : كوسج لا لحية له أصلا ، أو الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج . أو لحيته فى الذقن وما بالعارضين شىء (القاموس) .

(٢) فى ا : وأبوه هانئ بن شريك ، وهو مخالف لما تقدم فى نسبه .

(٣) من ا .

(٤) ليس فى ا .

(٥) فى ا : المحلم .

(٦) فى ا : أفاضل .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المفسّر ، قال: حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : ذُكر شريح الحضرمى عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجل لا يتوسَّد القرآن .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد [1]، قال حدثنا محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أحمد بن مُغيث ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا يونس ، عن الزهرى ، قال : حدثنا السائب بن يزيد فذكره .

(١١٧٨) شُريح رجل من الصحابة ، روى عنه أبو وائل ، لا أدرى أهو أحَد هؤلاء أم آخر غيرهم ؟ حديثه عند واصل بن حيّان الأحدب ، عن أبى وائل ، عن شُريح ، رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال [2] : يقول الله عز وجل يابن آدم ، امشِ إلىّ أهَرْول إليك . . . فى حديثٍ ذكره .

(١١٧٩) شُريح رجل من الصحابة ، حجازى ، روى عنه أبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، سمعاه يحدثُ عن أبى بكر الصّديق ، قال : كلُّ شىء فى البحر مذبوح ، ذبح الله لكم كلّ دابة خلقها فى البحر . قال الزبير ، وعمرو بن دينار : كان شريح هذا قد أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : له صُحبَة .

---

(١) فى ا : راشد .
(٢) فى ا : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل .

باب شريك

(١١٨٠) شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، الأنصارى الأشهلى ، هو أخو الحارث بن أنس الذى شهد بَدْراً ، وابنه عبد الله ابن شريك شهد معه أُحُداً .

(١١٨١) شريك بن حنبل العَبْسى ، روى فى أكل الثوم مِثْلَ حديث أبى هريرة : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنّ المسجد[١] — [يعنى الثوم[٢]] ، روى عنه عمير بن تميم . قالوا : حديثُه مرسل ، وقد أدخله قوم فى المسند . روى عنه أبو إسحاق السبيعى ، ولشريك[٣] بن حنبل هذا روايته عن علىّ .

(١١٨٢) شريك بن طارِق الأشجعى ، ويقال الحنظلى التميمى . يقال : إنه له صحبة ، ويقال : إن حديثه مرسل . رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : من زَنَى نُزِعَ عنه الإيمان .

وروى أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامنكم من أحد إلا وله شيطان ... الحديث .

ويحدّث عن فروة بن نوفل عن عائشة أم المؤمنين ، وليس له خَبَرٌ يدلُّ على لقاء أو رؤية ، إلا أن خليفة بن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، ونَسَبه فى أشجع بن ريث بن غطفان .

ويقال : يكنى أبا مالك .

---

(١) فى ا : فلا يقربن مسجدنا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ى : وشريك .

وذكر محمد بن سعد، عن الواقدى، فى جملة مَنْ نزل الكوفة من الصحابة شريك بن طارق الحنظلى التميمى، وذكر له صاحبُ كتاب الوحدان ــ وهو الحسين بن محمد بن زياد القبّانى أبو على حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحَدٌ بعمَله . . . الحديث . وقال فيه شريك بن طارق الحنظلى التميمى كما قال الواقدى، والأول أصحّ إن شاء الله تعالى .

(١١٨٣) شريك بن عبدة بن مغيث(١) بن الجدّ بن عجلان البلوى . من ولد يحيى(٢) ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، حليفٌ للأنصار . هو شريك ابن سحماء صاحب اللعان، نسب فى ذلك الحديث إلى أمه، قيل : إنه شهد مع أبيه أُحُدا، وهو أخو البراء بن مالك لأمه، وهو الذى قذفه هلال بن أمية بامرأته . قيل : إنه أول من لاَعَن فى الإسلام، قاله هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك .

(١١٨٤) شريك بن عبد عمرو بن قَيْظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهد أُحُدا هو وأخوه أبو ثابت .

باب شهاب

(١١٨٥) شِهاب بن مالك اليمامى (٣)، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

(١١٨٦) شهاب بن المجنون الجَرْمى جدّ عاصم بن كليب . له ولأبيه صحبة [وسماعٌ(٤)] ورواية .

---

(١) فى أسد الغابة : ابن معتب .
(٢) فى ا : من ولد هنى بن بلى .
(٣) فى ا : اليمانى .
(٤) ليس فى ا .

شهاب الأنصارى ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على كأنما أحياه . فقال له جابر : لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ى وغيرك .

باب شيبان

شيبان بن مالك الأنصارى ثم السلمى . يُكنى أبا يحيى ، هو جَدّ ، واسم أبى هبيرة يحيى بن عباد بن شيبان . روى عنه ابنُه عباد بن بنُ ابنه أبو هبيرة يحيى بن عباد .

يبان والد على بن شيبان . روى عنه ابنه على . حديثه عند أهل اليمامة محمد بن جابر اليمامىّ .

باب الأفراد فى حرف الشين

بَاث[1] بن حُدَيْج[2] بن سلامة بن أوس البلوىّ . حليفٌ لبنى حَرام وُلد ليلة العقبة ، وكان أبوه فى قول بعضهم أحد السبعين يومئذ ، م بنت عمرو بن عدى [بن سنان[3]] بن نابى الأنصارية ، ليسَتْ

يب بن ذى الكُلاع ، أبو روح ، قال : صليْتُ خلف رسول الله

ـه من أسد الغابة ، والقاموس ، قال : كغراب .
، ى : خديج ، والصواب من تاج العروس .
فى ا .

صلى الله عليه وسلم الصبح ، فقرأ فيها بسورة الروم ، وتردّد فى آية . وحديثه هذا مضطربُ الإسناد ، روى عنه عبد الملك بن عُمير .

(١١٩٢) شُبَيل بن عوف بن أبى حَيّة[١] ، أبو الطفيل الأحمسى البجَلى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وأدرك الجاهلية ثم شهد القادسية ، لا تصحُّ له رواية ولا صحبة ، إنما روايته عن عمر بن الخطاب ومَنْ بعده .

قال إسماعيل بن أبى خالد : حدثنى شُبيل بن عوف ، وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم وأدرك الجاهلية ، وشهد القادسيّة .

(١١٩٣) شجّار السلمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . أخشى أن يكونَ حديثُه مُرْسَلا ، روى عنه أبو عيسى .

(١١٩٤) شجاع بن أبى وهب . ويقال ابن وهب[٢] بن ربيعة بن أسد بن صُهيب ابن مالك بن كثير بن غنم بن دَوْدَان بن أسد بن خُزيمة الأسدى ، حليفٌ لبنى عبد شمس . يكنى أبا وهب ، شهد هو وأخوه عقبة بن أبى وهب بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لهما رِواية . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وممَّن قدم المدينة منها حين بلغهم إسلامُ أهلِ مكة ، وكان رجلا نحيفا طوالاً أجنأ[٣] ، وآخى رسول الله صلى عليه وسلم بينه وبين ابن خولى .

وشُجاع هذا هو الذى بعثه رسول الله صلى عليه وسلم إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى ، وإلى جبلة بن الأيهم الغسانى . واستشهد شُجاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابنُ بضع وأربعين سنة .

---

(١) فى ى : حبة . والمثبت من ا ، وأسد الغابة .
(٢) فى ا : وهبان .
(٣) أجنأ : أشرف كاهله على صدره (القاموس) . وفى ى : أحنى .

(١١٩٥) الشريد بن سويد الثقفى . وقيل : إنه من حضرموت ولكن عِداده فى ثقيف . روى عنه ابنُه عمرو بن الشريد ، ويعقوب بن عاصم ، يعدُّ فى أهل الحجاز .

روى أبو عاصم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعلى ، قال : حدثنى عمرو بن الشريد أن أباه أخبره أنه أنشد النبى صلى الله عليه وسلم من شِعْر أمية ابن أبى الصلت مائة قافية ، فقال : كاد يُسلم — يَعنى أمية [والله [١]] .

(١١٩٦) شرَيط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى . شهد حجةَ الوداع مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع فيه خطبته ، وكان ردفه يومئذ ابنه نُبَيْط بن شريط ، وكلاهما مذكور فى الصحابة .

(١١٩٧) شَطْب الممدود . يكنى أبا طويل ، وهو رجلٌ من كندة ، نزل الشام وسكن بها ، روى عنه عبدُ الرحمن بن جُبير .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا أبو على سعيد بن عثمان ابن السكن . حدثنا الحسين [٢] بن إسماعيل [المحاملى [٣]] القاضى أبو عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، قال : أخبرنى أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو بن أمية ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن جُبير ، عن أبى الطويل [٤] شطب الممدود أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) ليس فى ا .
(٢) فى ى : حسن ، والمثبت من ا ، ولب اللباب .
(٣) من ا
(٤) فى ا ، أسد الغابة : عن أبى طويل . وانظر الإصابة ٢ — ١٤٩ .

أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئا ، وهو فى ذلك لم يترك حاجّةً ولا داجّة إلا اقتطعها بيمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال : هل أسلمت [1] ؟ قال : أما أنا فأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنك رسوله . قال : نعم ، تفعل الخيرات ، وتترك السيئات يجعلهن الله لك كلهنّ خيرات . قال : الله أكبر ، فمازال يكبّر حتى توارى .

قال أبو المغيرة : سمعت مُبشرّ بن عبيد يقول : الحاجّة هو الذى يقطع الطريق على الحاجّ إذا توجّهوا . والداجّة الذى يقطع الطريق عليهم إذا رجعوا . قال أبو على : لم أجد لشطب الممدود أبى الطويل غَيْرَ هذا الحديث .

(١١٩٨) شُعيب بن عمرو الحضرمى . لايصح حديثه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بالحناء .

(١١٩٩) شُقَىّ الهذلى ، والد النضر بن شُفَىّ . يُعَدُّ فى أهل المدينة . ذكره بعضُهم فى الصحابة ، ولا تصحّ له صحبة ، والله أعلم .

(١٢٠٠) شُقْرَان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسمه صالح فيما ذكر خليفة بن خياط ، ومصعب .

وقال مصعب : كان شُقران عَبْدًا حبشيًّا لعبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل اشتراه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه .

وقال عبد الله بن داود الخريبى [2] وغيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى ا : هل أسلم ؟
(٢) فى ا : الحديى .

قد ورّث شُقران مولاه من أبيه ، فأعتقه بعد بدْر ، وأوصى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند موته ، وكان فيمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته .

قال مصعب : وقد انقرض ولد شقْران ، مات آخرهم بالمدينة فى ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجل منهم ، فلا أدرى أترك عَقِباً أم لا .

وقال أبو معشر : شهد شقران بَدْرًا ، وكان يومئذ عبداً فلم يسْهَم له .

(١٢٠١) شقيق بن سلمة ، أبو وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهلية قال : بُعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابٌّ ابن عشر حجج ، أرعى إبلا لأهلى ، وقال : أتانا مصدق النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلامٌ يومئذ ، فكان يأخذ الصدقة مِنْ كل خمسين ناقة ناقة ، فأتيته بكبْش فقلت : خُذْ من هذا صدقته . فقال : ليس فى هذا صدقة ، وروى أبو معاوية عن الأعمش قال : قال لى شقيق بن سلمة : يا سلمان ، لو رأيتنا (١) ، ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُراخة ، فوقعت عن البعير ، فكادت عنقى تُندقّ ، فلو متّ يومئذ كانت لى النار . قال : وكنت يومئذ ابن إحدى وعشرين سنة .

(١٢٠٢) شـكَل بن حُميد العَبْسى ، من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان . روى عنه ابنه شُتَيْر بن شَكَل ، لم يَروِ عنه غيره ، حديثه فى الدعاء والاستعاذة .

(١٢٠٣) شمّاس بن عثمان بن الشريد [بن سويد بن هرمى (٢)] المخزومى ، من بنى عامر بن مخزوم ، اسمه عثمان ، وشماس لقبٌ غلب عليه ، وقد ذكرنا الخبر

(١) فى ا : رأيتنى .
(٢) من ا .

بذلك فى باب عثمان ، وأمّه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، كان من مهاجرة الحبشة ، ثم شهد بَدراً ، وقتل يوم أُحُد شهيدا ، وكان يوم قُتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشمّاس شبها إلا الجُنّة [(١)] ، يعنى بما يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى ببصره يمينا ولا شمالا إلا رأى شماسا فى ذلك الوجه يذبُّ بسيفه حتى غُشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترس بنفسه دونه حتى قُتل . فحُمِل إلى المدينة وبه رمَق ، فأدخل على عائشة فقالت أم سلمة : ابن عمّى يدخل على [(٢)] غيرى ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احملوه إلى أم سلمة ، فحُمِل إليها فمات عندها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردَّ إلى أُحُدٍ ، فيدفن هنالك كما هو فى ثيابه التى مات فيها بعد أن مكث يوما وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ولم يُصَلّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله .

وذكر أبو عبيدة أن شماسا هذا قُتل يوم بدر فغلط ، وقال فى ذلك حسان بن ثابت يرثيه ويعزى أخته [فاختة] [(٣)] فيه :

اقنى حياتك [(٤)] فى ستر وفى كرم فإنما كان شَمّاس من الناسِ
قد ذاق حَمْزَةُ سيف الله فاصطبرى كأسا رواءً ككأس المرء شمّاسِ

(١٢٠٤) شمعون بن يزيد [(٥)] بن خنافة القرظى ، من بنى قريظة ، أبو ريحانة الأنصارى الخزرجى حليفٌ لهم .

---

(١) فى هامش د : بضم الجيم . وفى ا : الحبة .
(٢) فى ا : إلى .
(٣) من ا . والشعر ليس فى ديوان حسان الذى بأيدينا .
(٤) فى ا : حياءك .
(٥) فى ا : بن زيد ، وفى تاج العروس : قال أبو سعيد : هو باعجام الغين أصح عندى .

يقال: إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت ابنتُه ريحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مشهور بكنيته، له صحبة وسماع ورواية، وكان من الفضلاء [الأخيار النجباء [1]] الزاهدين فى الدنيا [الراجين ما عند الله [1]]، نزل الشام. روى عنه الشاميون.

(١٢٠٥) شيبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ القرشى العَبْدرى الحجبىّ المكى، يكنى أبا عثمان. وقيل: أبا صفية، وأبوه عثمان بن أبى طلحة يعرف بالأوقص، قتله على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم أُحُدٍ كافراً. واسمُ أبى طلحة عبد الله بن عبد العزّى.

أسلم شيبة بن عثمان يوم فتح مكة، وشهد حُنينا، وقيل: بل أسلم بحنين.

قال الزبير: كان شيبة قد خرج مع رسولِ الله صلى الله عليه يوم حُنين مشركا يريد أن يغتالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غِرّةً، فأقبل يُريده، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا شيبة، هلمّ لا أمّ لك. فقذف الله فى قلبه الرُّعب، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع يده على صَدْرِه، ثم قال: اخسأ [2] عنك الشيطان، فأخذه [أفْكَل [3]] ونزع، وقذف الله فى قلبه الإيمان، فأسلم، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان ممن صَبَر معه يومئذ، وكان من خيار المسلمين، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاحَ الكعبة إلى عثمان بن طلحة، أو إلى ابن عمه

---

(١) ليس فى ا.
(٢) فى ا: اخس.
(٣) من ا.

شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وقال : خذوها خالدةً تالدةً إلى يوم القيامة يا بنى أبى طلحة ، لا يأخذها منكم إلا ظالم . قال : فبَنُو أبى طلحة هم الذين يَلُون سدانةَ الكعبة دون بني عبد الدار .

قال أبو عمر : شيبة هذا هو جدُّ بنى شيبة حجَبة الكعبة إلى اليوم دون سائر الناس أجمعين . وهو أبو صفية بنت شيبة .

وتوفى فى آخر خلافة معاوية سنة تسع[1] وخمسين . وقيل : بل توفى فى أيام يزيد ، ذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وهو من فضُلائهم .

(١) فى أسد الغابة : سبع وخمسين .

حرف الصاد

باب صخر

(١٢٠٦) صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سفيان القرشيّ الأموى . غلبت عليه كنيتُه فأخّرْنا أخبارَه إلى كتاب الكنى من هذا الديوان. وأمّه صفية بنت حَزْن الهلالية .

أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا . وأعطاه رسول الله صلى عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية ، كما أعطى سائر المؤلّفة قلوبهم ، وأعطى ابنيه : يزيد ، ومعاوية ، فقال له أبو سفيان : والله إنك لكريم ، فِدَاك أبى وأمى ! والله لقد حاربتك فنعم المحارب كنْتَ ، ولقد سالمتك فنعم المسالم أنت ، جزاك الله خيرا

وشهد الطائف ، ورُمِيَ [(١)] بسهم ، ففقئت عينه الواحدة ، واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على نَجْرَان ، فمات النبى صلى الله عليه سلم وهو والٍ عليها ، ورجع إلى مكّة فسكنها برهة ، ثم رجع إلى المدينه فمات بها .

قال الواقدى : أصحابُنا ينكرون ولاية أبى سفيان على نَجْرَان فى حين وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : كان أبو سفيان بمكة وقت وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان عاملُه على نَجْرَان يومئذ عمرو بن حزم . ويقال : إنه فقئت عينه الأخرى يوم اليرموك . وقيل : إنه كان له كُنية أخرى ، أبو حنظلة بابن له يسمَّى حنظلة ، قتله على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم بَدْر كافرا .

---

(١) فى ا : فرمى .

وتوفى أبو سفيان المدينة سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين
الواقدي ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقال المدايني : توفى أبو سفيان بن
سنة أربع وثلاثين ، وصلَّى عليه عثمان بن عفان .

روى عنه عبد الله بن عباس قصته مع هرقل حديثا حسنا .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن مو
جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأ
حدثنا الحارث بن عمير ، عن يونس بن عبيد ، قال : كان عتبة بن ربيعة
ابن ربيعة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان لا يسقط لهم رأىٌ فى الجاهلية ، ،
الإسلامُ لم يكن لهم رأىٌ ، وتبيَّنَ عليهم السقوط والضعف والهلاك فى

(١٢٠٧) صخر بن العَيْلة[١] بن عبد الله بن ربيعة الأحمس ، يكنى أبا حازم

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ القومَ إذا
أحرزوا أموالهم ودماءهم . روى عنه قيس بن أبى حازم . حديثُه عن
الكوفة ، وعدادُه فى الكوفيين وقد قيل : إن عيلة أمه . والعيلة فى
[نساء[٢]] قريش متكررة[٣] .

(١٢٠٨) صخر بن قُدامة العُقيلى ، روى عنه الحسن البصرى .

(١٢٠٩) صخر بن قيس ، ويقال : الضحاك بن قيس . هو الأحنف بن
التميمى السعدى ، يُكني أبا بحر ، قد تقدّم ذكر نسبه إلى تميم فى باب الأ
أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ودعا له رسو

(١) فى القاموس : وصخر بن العيلة ، أو كـكيسة ، ويقال أين أبي العيلة .

(٢) من ا .

(٣) فى أسد الغابة : وأما قول أبى عمر : إن العيلة فى أسماء نساء قريش مت
فلا أعرف فيهن هذا الاسم ، إنما فيهن عبلة — بالباء الموحدة ، وإليها تنسب العبلات
أمية الصغرى ، فإن من كان أرادهم فقد وهم لأن هذا بالياء تحتها نقطتان والله أعلم(٣ -

صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وَفْدُ بنى تميم فذكروه له . وكان الأحنف عاقلا حليما ذا دين وذكاء وفصاحة ودَهاء ، لما[1] قدمت عائشةُ البصرة ، أرسلَتْ إليه فأتاها ، فقالت : ويحك يا أحنف ، بم تعتذر إلى الله منْ تَرْكِ[2] جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان ؟ أمِنْ قلّةِ عدد ، أو أنك لا تُطاع فى العشيرة ؟ قال : يا أمّ المؤمنين ، ما كبرت السن ، ولا طال العهد ، وإنّ عهدى بك عام أوّل تقولين فيه وتنالين منه . قالت : ويحك يا أحنف ! إنهم مَاصُوه مَوْص[3] الإناء ثم قتلوه . قال : يا أمّ المؤمنين ، إنى آخذ بأمرك وأنت راضية ، وأدعُه وأنت ساخطة .

وعُمِّر الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير ، وخرج معه إلى الكوفة لقتال المختار ، فمات بها ، وذلك فى سنة سبع وستين ، وصلَّى عليه مُصْعَب بن الزبير ، ومشى راجلا بين رجلى نعشه بغير رِداء ، وقال : هذا سيِّدُ أهل العراق . ذهبت إحدى عينه يوم الحرة ، ودُفن بقرب قبر زياد بالكوفة .

(١٢١٠) صخر بن وَدَاعَة الغامدى . وغامد فى الأزد[4] . سكن الطائف ، وهو معدودٌ فى أهلِ الحجاز .

روى عنه عمارة بن حديد ، [وعمارة[5]] رجل مجهول لم يَرْوِ عنه غير يعلى بن عطاء الطائفى ، ولا أعلم لصخرٍ الغامدى غير حديث : بُورِك لأمّتِى فى بُكورها . وهو لفظٌ رواه جماعة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى ا : ولما .
(٢) فى ا : تركك .
(٣) الموص : الغسل . أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ولما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (اللسان — ماص) .
(٤) فى ا : فى الأسد — وهى لغة فى الأزد .
(٥) من ا .

باب صعصعة

(١٢١١) صعصعة بن صُوحَان العبدى . كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يره . صَغُرَ عن ذلك ، وكان سيدا من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحا خطيباً عاقلا ، لَسِنًا ديّنا ، فاضلا بليغا . يُعَدّ فى أصحاب على رضى الله عنه .

قال يحيى بن معين : صعصعة وزيد وصيحان[1] — بنو صُوحان — كانوا خطباء من عبد القيس ، قُتل زيد وصيحان[1] يوم الجمل ، وصعصعة بن صُوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب حين قسم المال الذى بعث به إليه أبو موسى — وكان ألفَ ألفَ درهم ، وفضلت منه فَضْلَة ، فاختلفوا عليه حيث يضَعُها ، فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس ، قد بقيت لكم فَضْلَة بعد حقوق الناس ، فما تقولون فيها ؟ فقام صعصعة بن صُوحان — وهو غلام شاب — فقال: يا أمير المؤمنين ، إنما تُشَاوِر[2] الناس فيما لم ينزل الله فيه قرآنا ، أمّا ما أنزل الله به من القرآن ووضعه مواضعه فضَعْهُ فى مواضعه التى وضع الله تعالى فيها . فقال : صدقت ، أنت منى ، وأنا منك ، فقسّمه بين المسلمين . ذكره عمر بن شبة .

(١٢١٢) صعصعة بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس . وصعصعة بن معاوية بن حصن [أو حُصين[3]] بن عبادة بن النزّال بن مرّة بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

---

(١) فى ا : وسيحان .
(٢) فى ا : يشاور .
(٣) من ا .

وقد اختلف فى صُحْبته ، والذى عندنا من روايته إنما هو عن عائشة [عن[١]] أبى ذر الغفارى. إلّا ما روى عنه أنه قال : قدمْتُ على النبى لى الله عليه وسلم .

روى عنه ابنُ أخيه الأحنف بن قيس ، والحسن البصرى ، وابنه عبد ربه ن صعصعة ، وهو أخو جزء[٢] بن معاوية عامل عمر بن الخطاب على الأهواز .

١٢١٣) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم . جَدّ رزدق بن غالب بن صعصعة بن ناجية .

روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عِقال . وروى عنه الحسن إلا أنه قال : ـثنى صعصعة عمّ الفرزدق ، وهو عندهم جَدُّ الفرزدق الشاعر . واسْمُ الفرزدق م بن غالب . وكان صعصعة هذا من أشرافِ بنى تميم ووجوه بنى مجاشع ، كان فى الجاهلية يفتدى الموءودات من بنى تميم فامتدح الفرزدق [جدَّه[٣]] لك فى قوله :

وجَدى[٤] الذى منع الوائدات وأحْيَى الوئيـــدَ فلم تُوءَدِ[٥]

باب صفوان

١٢١٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشى الجمحى ، ه أيضاً جمحية ، من ولد جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤىّ غالب ، يكنى أبا وهب ، وقيل أبا أمية . وهما كنيتان له مشهورتان ،

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : جزى ــ بفتح الجيم وكسر الزاى وتشديد الياء .
(٣) من ا .
(٤) فى اللسان : وعمى .
(٥) فى ا ، واللسان : يوءد .

ففي الموطّأ لمالك ، عن ابن شهاب أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لصفوان ابن أمية : انزل أبا وَهْب .

وذكر ابنُ إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن على أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لصفوان بن أمية : يا أبا أميّة .

وقُتل أَبوه أميّة بن خلف ببَدْرٍ كافراً ، وقتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَمّه أبيّ بن خلف بأُحُد كافراً ، طعنه فصرعه فمات من جُرحه ذلك ، وهرب صفوان بن أميّة يوم الفتح . وفي ذلك يقول حسان[١] بن قيس البكرى يخاطب امرأته فيما ذكر ابنُ إسحاق وغيره :

إنك لو شهدتِ[٢] يوم الخَنْدَمَهْ ... إذ فَرّ صفوان وفَرّ عِكْرِمَهْ

واستقبلتنا بالسيوفِ المسلمه ... يقطعن[٣] كلّ ساعد وجُمْجُمَه

ضرباً فلا تُسْمَع إلا غمغمَهْ ... لهم نبيب[٤] خَلْفَنا وهَمْهَمَه[٥]

لم تنطق في اللوم[٦] أدنى كلمه

ثم رجع صفوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشهد معه حنيناً والطائف ، وهو كافرٌ وامرأته مُسلمة ، أسلمت يوم الفتح قبل صَفْوان بشهرٍ ، ثم أسلم صفوان وأقرّا[٧] على نكاحهما ، وكان عُمير بن وهب بن خلف قد استأْمَن له رسول الله

(١) في ا : خناس البكرى . وفي اللسان : وقال الراعش لامرأته . ثم قال : وذكر ابن برى أنه حماس بن قيس (اللسان — خندم) ، وانظر هوامش الاستيعاب ورقة ٥٩ .
(٢) في اللسان : شاهدت .
(٣) في اللسان : يفلقن .
(٤) في ى : نئيب . وفي اللسان : نهيت .
(٥) في اللسان : وحمحمة .
(٦) في ى : النوم . والمثبت من ا . وفي اللسان : باللوم .
(٧) في ا : فقرا .

صلى الله عليه وسلم حين هرب يوم الفتح هو وابنه وَهْب بن عمير ، فآمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ، وبعث إليه [مع][1] وهب بن عمير بردائه أو ببردهِ أماناً له ، فأدركه وهب بن عمير ببُرْد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَو بردائه ، فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداه فى جماعة الناس : يا محمد ، إن هذا وَهْب بن عمير يزعمُ أنك آمنتنى على أن أسير[2] شهرين . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل أبا وهب . فقال : لا ، حتى تبين لى . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : انزل فلك مسير[3] أربعة أشهر . وخرج معه إلى حُنين ، واستعارَهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سلاحا ، فقال : طوعا أو كرها ؟ فقال : بل طوعا ، عارية مضمونة ، فأعاره . وأعطاه رسولُ الله صلى الله وسلم من الغنائم يوم حُنين فأكثر . فقال صفوان : أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبى . فأسلم وأقام بمكة .

ثم إنه قيل له : من لم يُهاجر هلك ، ولا إسلامَ لمن لا هجْرَة له ، فقدم المدينة مهاجراً ، فنزل على العباس بن عبد المطلب ، وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هِجْرَة بعد الفتح . وقال له : على من نزلْتَ أبا وهب ؟ قال : نزلْتُ على العباس . قال : نزلت على أشدّ قريش لقريش حُبّا . ثم أمره أنْ ينصرف إلى مكة ، فانصرف إليها ، فأقام بها حتى مات .

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالأخبار والأنساب : إن عمير بن وهب هو الذى جاء صفوان بن أمية برداء[4] رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً لصفوان .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى أسد الغابة : على أن لى مسير شهرين .
(٣) فى ا : نسير .
(٤) فى ا : ببرد .

وذكر مالك ، عن ابن شهاب أن الذى جاء برداء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أمانًا هو ابنُ عمه وهب بن عمير . والله أعلم .

ووهب بن عمير هو ابن عمير بن وَهْب . وكان إسلامُهما معا ومتقاربا بعد بدْر . وقد ذكرنا ذلك فى موضعه ، والحمد لله .

وكانا إسلامُ صفوان بن أمية بعد الفتح، وكان صفوان بن أمية أحَدَ أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وإليه كانت فيهم الأيسار ، وهى الأزلام ، فكان لا يسبق بأمرٍ عام حتى يكونَ هو الذى يجرى يسره على يديه ، وكان أحَدَ المطعمين ، وكان يقال له سداد[1] البطحاء . وهو أحد المؤلَّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامُه منهم . وكان من أفصح قريش لساناً . يقال : إنه لم يجتمع لقومٍ أن يكون منهم مطعمون خمسة إلا لعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمّية بن خلف ، أطعم خلف ، وأمية ، وصَفوان ، وعبدُ الله ، وعمرو ، ولم[2] يكن فى العرب غيرهم إلا قيس بن سعد بن عُبادة بن دُليم الأنصارى ، فإن هؤلاء الأربعة مطعمون .

وقال معاوية يوما : من يطعم بمكة من قريش ؟ فقالوا : عمرو بن عبد الله بن صفوان . فقال : بخ . . . تلك نارٌ لا تطفأ .

وقُتل ابنه عبد الله بن صفوان بمكة مع ابن الزبير ، وذلك أنه كان عدوًّا لبنى أمّية ، وكان لصفوان بن أمّية أخٌ يسمَّى ربيعة بن أمية بن خلف ، له مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قِصّتان رأيت أن أذكرهما ، وذلك أنَّ ربيعة بن أمّية ابن خلف أسلم عام الفتح ، وكان قد رأى رؤيا فقصَّها على عمر ، فقال : رأيْتُ كأنى فى وادٍ مُعْشِب ، ثم خرجت[3] منه إلى وادٍ مُجْدب ، ثم انتبهْتُ وأنا فى الوادى

---

(١) فى ا : شداد .　(٢) فى ا : فلم يكن .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : فأفضيت إلى أرض مجدبة

المجْدِبُ . فقال عمر : تؤمن ثم تكفر ، ثم تموت وأنت كافر . فقال : ما رأيت شيئا . فقال عمر : قضى لك كما قُضى لصاحِبَيْ يوسف . قالا : ما رأينا شيئا ، فقال يوسف [١] : قُضِيَ الأمْرُ الذى فيه تَسْتَفْتِيَان .

ثم إنه شرب خمرا ، فضربه عمر بن الخطاب [الحدَّ [٢]] ، ونفاه إلى خَيْبَر ، فلحق بأرض الروم فتنصَّر ، فلما ولى عثمان بعث إليه قاصدا [٣] أبا الأعور السلمى ، فقال له : ارجع إلى دينك وبلدك ، واحفَظْ نسبك وقرابتك مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واغسِلْ ما أنْتَ فيه بالإسلام ، فكان ردُّه عليه أن تمثَّل بيت النابغة :

حَيَّاكِ رَبِّى [٤] فإنّا لا يحلُّ لنا لهو النساء وإن الدِّيْنَ قد عزما

ومات صفوان بن أمّية بمكة سنة اثنتين وأربعين فى أول خلافة معاوية .

روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان ، وابن أخيه حميد ، وعبد الله بن الحارث ، وعامر بن مالك ، وطاوس .

(١٢١٥) صفوان بن أمية بن عمرو [٥] السلمى . حليف بني أسد بن خزيمة . اختلف فى شُهودِهِ بَدْرا ، وشهدها أخوه مالك بن أُمّية ، وقُتلا جميعا شهيدَيْنِ باليمامة ، رضى الله عنهما .

---

(١) سورة يوسف : ٤١
(٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : قصدا .
(٤) فى ا : حياء ود . والمثبت من الديوان (صفحة ٩٣) .
(٥) فى ا : عمر .

(١٢١٦) صفوان ابن بَيْضاء الفهرى ، أبو عمرو . والبيضاء أُمّه ، وهو صفوان ابن وهب بن ربيعة بن هلال [بن أهيب[١]] بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشىّ الفهرى ، أخو سُهيل وسهل ابنى وهب ، المعروفون ببنى البيضاء ، وهى أمهم ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك . وقيل : اسم البيضاء دَعْد بنت جحدر[٢] بن عمرو بن عايش بن غوث ابن فهر[٣] .

وأما سهل ابن بيضاء فشهد مع المشركين بَدْرا فى قصةٍ[٤] سنذكرها فى بابه إن شاء الله ، ثم أسلم بعد .

وأما سُهيل وصفوان فشهدا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدراً ، وقتل صفوان يومئذ ببدر شهيدا ، قتله طعيمة بن عدىّ فيما قال ابنُ إسحاق .

وقد قيل : إنه لم يُقتل ببدر ، وإنه مات فى شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين . ويقال : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم آخَى بين صفوان بن بيضاء . ورافع ابن عجلان ، وقُتلا جميعاً ببدر .

(١٢١٧) صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشى الجمحىّ ، أتى به أبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبايِعَه[٥] على الهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هِجْرَة بعد الفتح . وشفع له العباسُ ، فبايعه . و[نذكر[٦]] خَبَرَهُ فى باب أبيه[٧] عبد الرحمن .

---

(١) من هوامش الاستيعاب الورقة ٥٩
(٢) فى ا : الجحدم .
(٣) فى ا : بن ظرب بن الحارث بن فهر
(٤) فى ا : لقصة ، وقد تقدمت ترجمته على الترتيب الجديد للكتاب .
(٥) فى ا : بالمبايعة .
(٦) ليس فى ا .
(٧) فى ا : ابنه .

(١٢١٨) صفوان بن عسّال من بنى الرَّبَض بن زاهر المرادى . سكن الكوفة يقال : إنه روى عنه من الصحابة عبد الله بن مسعود . وأما الذين يروون عنه فزرّ بن حبيش ، وعبد الله بن سلمة ، وأبو العريف ، يقولون : إنه من [بنى][1] جمل[2] بن كنانة بن ناجية بن مُراد .

(١٢١٩) صفوان بن عمرو السلمى ، ويقال : الأسلمى . أخو مدلاج وثقف[3] ومالك بنى عمرو السُّلميين أو الأسلميين ، شهد صَفوان بن عمرو أحدا ، ولم يشهد بَدْرا ، وشهدها إخوتُه . وهم حلفاء بنى عبد شمس .

(١٢٢٠) صفوان بن قدامة التميمى ، هاجر إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه المدينة ومعه ابناه عبد العزّى وعبد نُهْم . فبايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومدَّ إليه يده ، فمسح عليها رسول الله صلى عليه وسلم ، فقال له صفوان: إنى أحبُّك يا رسول الله ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: المرء مع من أَحَبّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسْمُ ابنيك ؟ فقال : هذا عبد العزى، وهذا عَبْد نُهْم . فسمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزى عبد الرحمن ، وسَمّى عبد نُهْم عبد الله ، وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها .

(١٢٢١) صفوان بن محمد روى عنه الشعبي . وقيل محمد بن صفوان . [وقيل : محمد بن صيفى][4] خرَّج عنه ابن أبى شيبة حديثا .

(١٢٢٢) صفوان بن مخرمة القرشىّ الزهرى يقال: إنه أخو المسور بن مخرمة . لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

(١) ليس فى أ .
(٢) فى ى وأسد الغابة : حل . والمثبت من تهذيب التهذيب . وقال فى الخلاصة : جمل : بفتح الجيم والميم .
(٣) فى أ : وثقيف . (٤) من أ

(١٢٢٣) صفوان بن المعطّل بن ربيعة [١] بن خُزَاعى بن محارب بن مُرَّة بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة [بن بهثة [٢]] بن سليم السُّلمى ، ثم الذكوانى ، يكنى أبا عمرو .

يقال : إنه أسلم قبل المريْسِيع . قال الواقدى : شهد صَفوان بن المعطّل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق و المشاهدَ كلها بعدها [٣]، وكان مع كرز [٤] ابن جابر الفهرى فى طلب العُرَنيِّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : كان يكون على ساقةِ النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يتخلَّف بَعْدُ عن غزوةٍ غزاها .

وقال سلمة ، عن ابن إسحاق : قُتل صفوان بن المعطل فى غزوةِ أرمينية شهيدا ، وأميرُهم يومئذ عثمان بن أبى العاص سنة تسع عشرة فى خلافةِ عمر . وقيل : إنه مات بالجزيرة فى ناحية شِمْشاط ، ودُفن هناك ، والله أعلم .

ويقال : إنه غزا الروم فى خلافة معاوية فاندقَّتْ ساقُه ، ولم يزل يُطاعِن حتى مات ، وذلك سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ بضعٍ وستين . وقيل : مات سنة تسعٍ وخمسين فى آخر خلافة معاوية ، وله دارٌ بالبصرة فى سكّة المربد ، وكان خَيِّرًا فاضلا شجاعا بطلا ، وهو الذى قال فيه أهلُ الإفْكِ ما قالوا مع عائشة ، فبرأهما الله مما قالوا .

---

(١) هكذا فى د . وفى ا ، وأسد الغابة : ربيضة . وفى الإصابة : رحضة. وفى هوامش الاستيعاب: بعد أن ذكر ماتقدم : وقال فيه الحاكم : رحيضة .

(٢) من ا .

(٣) فى ا : بعد .

(٤) فى د : كريز .

وقال محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : اعترض صفوان بن المعطّل حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه[1] به من الإفك وضربه ، ثم قال :

تَلقَّ ذُبابَ السيف منِّى[2] فإننى غلام إذا هُوجِيتُ لستُ بشاعرِ

وكان حسّان قد عرض بابن المعطّل وبمن أسلم من مضر فى شعرٍ له ذكره ابن إسحاق ، وذكر الخبر فى ذلك .

(١٢٢٤) صفوان بن اليمان . أخو حُذيفة بن اليمان العبسى . حليف بنى عبد الأشهل ، شهد أحداً مع أبيه حُسَيْل ، وهو اليمان ، ومع أخيه [حذيفة[3]] ، وقد ذكرنا خبر أبيه فى بابه ، والحمد لله .

(١٢٢٥) صفوان ، أو أبو صفوان[4] ، كذا قالوا فيه على الشكّ . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينام حتى يقرأ حم السجدة ، وتبارك الذى بيده الملك . روى عنه ابنُ الزبير . فيه وفى الذى قبله الجمحى نظرٌ ، أخشى أن يكونا واحدا .

باب صهيب

(١٢٢٦) صُهيب بن سنان الرُّومى ، يعرف بذلك لأنه أخذ لسانَ الروم إذ سَبَوْه وهو صغير ، وهو نَمِرىّ من النمر بن قاسط ، لا يختلفون فى ذلك .

---

(١) فى ا : قرفه .
(٢) فى ا : عنك .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى أسد الغابة : أو ابن صفوان .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وممَّنْ شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمر بن قاسط صُهيب بن سنان .

وفى كتاب البخارى ، عن محمد بن سيرين ، قال: كان صُهيب من [العرب من][1] النمر بن قاسط .

وقال ابن إسحاق : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل ابن عامر بن جندلة [بن كعب[2]] بن سعد [بن خزيمة بن كعب بن سعد[3]] ، شهد بدراً ، إلى هنا نسبه ابنُ إسحاق .

وقال : يزعمون أنه من النمر بن قاسط .

ونسَبُه الواقدى ، وخليفة بن خياط ، وابن الكلبى ، وغيرهم ، فقالوا : هو صُهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن عُقيل بن كعب بن سعد .

ومنهم من يقول : ابن سفيان بن جندلة بن مُسلم بن أوس بن زيد مناة ابن النمر بن قاسط .

كان أبوه سنان بن مالك[4] أو عمّه عاملا لكسرى على الأُبلَّةِ ، وكانت منازلُهم بأرض الموصل فى قريةٍ من شط الفرات مما يلى الجزيرة والموصل ، فأغارت الرومُ على تلك الناحية ، فسبَتْ صُهيباً وهو غلام صغير ، فنشأ صهيب بالروم ، فصار ألْكَنَ ، فابتاعَتْه منهم كلب ، ثم قدِمَتْ به مكّة ، فاشتراه عبدُالله بن جُدعان التيمى منهم ، فأعتقه ، فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جُدعان . وبُعث النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) من ا .
(٢) ليس فى ا .
(٣) من ا . وفى هوامش الاستيعاب : ابن خزيمة ، بخط كاتب الأصل : جذيمة .
(٤) فى ا : بن خالد .

وأما [أهلُ(١)] صهيب وولده فيزعمون أنه إنما هرب من الروم حين عقل وبلغ ، فقدم مكّة ، فحالف عبد الله بن جُدعان ، وأقام معه إلى أن هلك .

وكان صُهيب فيما ذكروا أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرأس .

قال الواقدى : كان إسلام صُهيب وعمار بن ياسر فى يوم واحد .

حدثنا(٢) عبد الله بن أبى عبيدة [عن أبيه(٣)] قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقلت له : ما تريد ؟ فقال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردْت(٤) الدخولَ إلى محمد صلى الله عليه وسلم فأسمع كلامه . قال : فأنا(٥) أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا حتى أمسينا ، ثم خرجنا مستخفين ، فكان إسلامُ عمار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلا ، وهو ابنُ عم حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، يلتقى حُمران وصُهيب عند خالد بن عبد عمرو . وحُمران أيضاً ممن لحقه السباء من سبى عَيْن التمر ، يكنى صهيب أبا يحيى .

وقال مصعب بن الزبير(٦) : هرب صُهيب من الرّوم ، ومعه مال كثير ، فنزل مكة ، فعاقد عبدَ الله بن جُدعان وحالفه وانتمى إليه ، وكانت الرومُ قد أخذت صهيباً من نينوَى ، وأسلم قديماً ، فلما هاجر النبىُّ صلى الله عليه وسلم

(١) من ا .
(٢) فى ا : حدثنى .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : أريد .
(٥) فى ا : وأنا أريد .
(٦) فى ا : مصعب الزبيرى .

إلى المدينة لحقه صُهيب إلى المدينة ، فقالت له قريش : لا تفجعنا بنفسك ومالك ، فردَّ إليهم مالَه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى ، وأنزل الله تعالى فى أمره[1] : ومن الناس مَنْ يشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مَرْضَاةِ اللهِ .

قال : وأخوه مالك [بن سنان[2]] [لم يذكره أبو عمر فى باب مالك بن سنان[3]] .

قال أبو عمر : وروى عن صهيب أنه قال: صحبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يُوحَى إليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبّ صُهيبا حُبَّ الوالدة لولدها .

وذكر الواقدى ، قال : أخبرنا عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف ، عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم آخِرَ الناس فى الهجرة إلى المدينة علىّ وصُهيب ، وذلك للنصف من ربيع الأول ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقُبَاء لم يَرِمْ بعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،

(١) سورة البقرة : ٢٠٧
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .

[قال(١)] : حدثنا محمود بن غيلان ، [قال(٢)] : حدثنا الفضل بن مُوسى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه أنّ عمر ابن الخطاب قال لصهيب : إنك تدْعى إلى النمر بن قاسط، وأنتَ رجلٌ من المهاجرين الأولين ممن أنعم الله عليه بالإسلام . قال صهيب : أما ما تزعم أنى ادعيت إلى النمر ابن قاسط فإنّ العربَ كانت تسبي بعضُها بعضاً فسبَوْنى ، وقد عقلت مولدى وأهلى فباعونى بسواد الكوفة ، فأخذْتُ لسانهم ، ولو أنى كنْتُ من رَوْثة حمار ما ادعيتُ إلا إليها .

وأخبرنى سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم ابن أَصبغ ، حدثنا محمد بن إسمعيل الصائغ ، حدثنا يحيي بن أَبى بكير(٣) ، حدثنا زهير بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صُهيب أن صهيباً كان يُكْنَى أبا يحيي .

وزعم أنه كان من العرب ، وكان يطعم الطعام الكثير . فقال له عمر : ياصُهيب، مالك تتكنى بأبى يحيي ، وليس لك ولد ، وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير ، وذلك سرفٌ فى المال؟ فقال له صُهيب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيي . وأما قولك فى النسَب فإنى رجل من النمر بن قاسط من أنفسهم ، ولكنى سُبيت غلاماً صغيراً قد عقلتُ أهلى وقومى . وأما قولُك فى الطعام فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يقولُ : خيارُكم من أطْعَم الطعام ، ورَدَّ السلام ، فذلك الذى يحملنى على أن أطْعِم .

---

(١) من ا .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : ابن أبي بكرة .

وحدثنى عبد الرزاق ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنى ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجْتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه حتى دخل على صُهيب حائطاً[(١)] له بالعالية ، فلما رآه صُهيب قال : ياناس ياناس . فقال عمر : لا أبا له! يدعو الناس ! فقلت : إنما يدعو غلاماً يُدعى يُحَنَّس. فقال عمر : ما فيك شىء أعيبه يا صهيب إلا ثلاث خصال ، لولاهن ما قدَّمْتُ عليك أحدا . هل أنت مخبرى عنهن ؟ قال صهيب : ما أنت بسائلى عن شىء إلا صدقتك عنه . قال : أَراك تنتسب عربيّا ولسانُك أعجمى ، وتتكنى بأبى يحيى اسم نبى ، وتبذر مالك . قال : أمّا تبذيرى مالى فما أنفقه إلا فى حقه . وأمّا اكتنائى بأبى يحيى فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيى ، أفأتركها لك . وأما انتسابى[(٢)] إلى العرب فإنّ الرومَ سبتنى صغيراً فأخذتُ لسانَهم ، وأنا رجُلٌ من النمر بن قاسط لو انفلقت عنى روثة لانتسبت[(٣)] إليها .

حدثنا سعيد[(٤)] بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سَلمة ، عن على بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، قال : خرج صُهَيب مهاجرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفَرٌ من المشركين ، فانتثر[(٥)] مافى كنانته ، وقال لهم : يامعشر قريش ، قد تعلمون

(١) الحائط : الحديقة .
(٢) فى ا : انتمائى .
(٣) فى ا : لانتميت .
(٤) فى ا : سعد .
(٥) فى أسد الغابة : فنثل كنانته .

أنى مِنْ أرمَا كُمْ ، ووالله لا تصلون إلىّ حتى أرميكم بكل سهم معى ، ثم أضربكم بسيفى ما بقى منه فى يدى شئ ، فإن كنتم تريدون مالى دَلَلْتُكم عليه . قالوا : فدُلّنا على مالك ونخلّى عنك . فتعاهدوا على ذلك ، فدلّهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى . فأنزل الله تعالى فيه : « ومِنَ الناسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتغاءَ مرضاةِ الله والله رءوفٌ بالعباد » .

قال أبو عمر : وكان صهيب مع فضله وَوَرَعه حسنَ الخلق مُدَاعبا ، روينا عنه أنه قال : جئتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقُباء ، وبين أيديهم رطب وتمر ، وأنا أرمد فأكلتُ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : نأكل[1] التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسولَ الله ، آكل فى شق عينى الصحيحة . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدَتْ نواجذه .

وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق[2] أهل الشورى ، استخلفه[3] على ذلك ثلاثا ، وهذا مما أجمع عليه أهلُ السير والعلم بالخبر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر[4] الصائغ ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، [قال : [5]] ، حدثنا ثابت ، عن مُعاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو أنّ أبا سفيان مَرَّ على سلمان ، وصُهيب ، وبلال ، فقالوا : ما أخذت السيوفُ من عُنق عدوّ الله مأخذَها ؟

---

(١) فى ا : أتأكل . وفى أسد الغابة : أتأكل التمر وأنت أرمد .
(٢) فى ا : إلى أن تتفق .
(٣) فى ا : واستخلفه .
(٤) فى ا : بن سكن .
(٥) من ا .

فقال لهم أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيّدها ؟ ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذى قالوا . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضَبْتَهم ، والذى نفسى بيده لئن كنْتَ أغضبتهم لقد أغضبْتَ ربك . فرجع فقال : يا إخوانى ، لعلى أغضبتكم . فقالوا : يا أبا بكر يغفر الله لك

وفضائلُ صهيب ، وسلمان ، وبلال ، وعمار ، وخَبّاب ، والمقداد ، وأبى ذر ، لا يحيط بها كتاب ، وقد عاتب اللهُ تعالى نبيَّه فيهم فى آياتٍ من الكتاب .

ومات صُهيب بالمدينة سنة ثمانٍ وثمانين فى شوال . وقيل : مات فى سنة تسع وثلاثين ، وهو ابنُ ثلاث وسبعين سنة . وقيل : ابن تسعين (١) ، ودُفن بالبقيع .

وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمر ، ومن التابعين كعب الأحبار ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وأسلم مولى عمر ، وجماعة . يُعَدُّ فى المدنيين .

(١٢٢٧) صُهيب بن النعمان ، روى عنه عبد الله بن يَساف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : فَضْلُ صلاة الرجل فى بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضْلِ المكتوبة على النافلة .

---

(١) ابن سبعين .

باب صيفى

(١٢٢٨) صَيْفى بن الأسلت[1] ، أبو قيس الأنصارى ، أحد بنى وائل بن زيد ، كان هو وأخوه وحوح قد سارا إلى مكة مع قريش فسكناها وأسلما يوم الفتح ، ذكرهما ابنُ إسحاق . وذكر الزبير أن أبا قيس [بن[2]] الأسلت الشاعر أخا وحوح لم يُسلم ، واسمُه الحارث بن الأسلت . قال : ويقال عبد الله. وفيما ذكر الزبير وابن إسحاق نَظَرٌ[4] فى أبى قيس .

(١٢٢٩) صَيْفى بن رِبْعى بن أوس . فى صحبته نظر . شهِد صفّين مع على بن أبى طالب رضى الله عنه

(١٢٣٠) صَيْفى بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى ، شهد [بيعة[2]] العَقبة الثانية ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق صيفى بن سواد بن عمرو . وقال ابنُ هشام : هو صيفى بن أسود بن عباد ، ثم نسبه كما ذكرنا .

(١٢٣١) صَيْفى بن عامر سيّد بنى ثعلبة ، كتب له رسولُ الله صلى عليه وسلم كتابا أمّره فيه على قومه

(١٢٣٢) صَيفى بن قيظى بن عمرو بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصارى [الأشهلى[3]] ، هو ابن أخت أبى الهيثم بن التيهان . أمّه الصعبة بنت التيهان بن مالك ، قُتل يوم أُحد شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الأسلت عامر بن جشم بن وائل .
(٢) من ا .
(٣) ليس فى ا .
(٤) ليس فى ا .

باب الأفراد فى حرف الصاد

(١٢٣٣) صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال له شُقْران . غلب عليه ذلك ، والاسم صالح ، كان حبشيّا[1] عند عبدالرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه .

(١٢٣٤) صُبَيح مولى أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس . قال ابنُ إسحاق : كان قد تجهَّزَ للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد صُبيح المشاهدَ كلّها مع النبى صلى الله عليه وسلم . وقولُ موسى بن عُقبة فى ذلك مثلُ قول ابن إسحاق .

وقد قيل : إنه لما مرض حمل على بعيره أبا سلمة إلى بَدْر ، لا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله .

(١٢٣٥) صُبَيْحة بن الحارث بن جُبَيْلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة التيمى . كان من المهاجرين . وهو أحَدُ النفرَ من قريش الذين بعثهم عمرُ ابن الخطاب رضى الله عنه يُحدِّدُون أعلامَ الحرم ، وكان عمر قد دعاه إلى صُحبته ومرافقتِه فى سفَر ، فخرج[2] فيه معه .

(١٢٣٦) صُحَار العبدى ، وهو صُحَار بن صَخْر . ويقال صُحَار بن عباس بن شَراحيل العبدى ، من عبد القيس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، له صُحْبَةٌ ورواية . يُعَدُّ فى أهل

---

(١) فى ا : كان حبشياً عبداً لعبد الرحمن ، وفى أسد الغابة كان حبشيا لعبد الرحمن .
(٢) فى ا : خرج معه فيه .

البصرة ، وكان بليغاً لَسِناً مطبوعَ البلاغةِ مشهوراً بذلك . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الأشربة أنه رخّص له وهو سقيم أنْ ينبذ فى جرّة .

وهو الذى قال له معاوية : يا أزرق . قال : البازى أزرق . قال له : يا أحمر . قال : الذهب أحمر ، وهو القائل لمعاوية — إذ سأله عن البلاغة — قال : لا تخطىء ولا تبطىء .

(١٢٣٧) صُدَىّ[(١)] بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلى ، غلبت عليه كنيتهُ ، ولا أعلم فى اسمه اختلافاً . كان يسكن حِمْص .

توفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . ويقال : مات سنة ست وثمانين .

قال سفيان بن عُيينة : كان أبو أمامة الباهلى آخر من بقى بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد بقى بالشام بعده عبد الله بن بُسْر[(٢)] ، هو آخرُ من مات بالشام من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . كان أبو أمامة الباهلى ممّن روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم فأكثر . روَى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم سليم بن عامر الخبايرى ، والقاسم[(٣)] بن عبد الرحمن ، وأبو غالب حَزَوّر ، وشُرحبيل بن مُسلم ، ومحمد بن زياد . وقد ذكرناه فى الكُنى بأتمَّ من هذا .

---

(١) بالتصغير — كما فى التقريب .
(٢) فى أسد الغابة : عبد الله بن بشر .
(٣) فى ى : أبو عبد الرحمن .

(١٢٣٨) صُرَد بن عبد الله الأزدى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وفد قَوْمِه ، فأسلم وحسُنَ إسلامه ، وذلك فى سنة عشر ، وأمَّرَهُ رسولُ الله صلى الله على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمَرَه أن يُجَاهِد بمن أسلم من قومه مَنْ يليه من أهلِ الشرك من قبائل اليمن . خَبَرُه بتمامه فى المغازى .

(١٢٣٩) صِرْمَة[١] بن أبى أنس ، اسم أبى أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار الأنصارى ، يكني أبا قيس ، غلبت عليه كنيتُه ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالك ، فنسبه إلى جدّه ، وهو الذى نزلت فى سببه وسبب عمر بن الخطاب رضى الله عنه[٢] : « أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرفثُ إلى قوله تعالى : وكُلُوا واشربوا . . . الآية » ، لقصَّةٍ محفوظةٍ فى التفسير ، وفى الناسخ والمنسوخ .

قال[٣] ابنُ إسحاق : كان رجلا قد ترهَّب فى الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، واجتنب الحائض[٤] من النساء ، وهمّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بَيْتاً له فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامِثٌ ولا جنُب ، وقال : أعبُد ربَّ إبراهيم ، وأنا على دين إبراهيم . فلم يزل بذلك[٥] حتى قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وحسُنَ إسلامه ، وهو شيخٌ كبير ، وكان

---

(١) فى أسد الغابة : صرمة بن أنس . وفى القاموس : صرمة بن قيس وابن أنس وابن أبى أنس.
(٢) سورة البقرة : ١٨٧ .
(٣) فى ا : قاله أبو إسحاق عن البراء بن عازب ، وذكره البخارى عن عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق كان رجلا ...
(٤) فى ا : الحيض.
(٥) فى ا : كذلك .

قوّالا بالحق ، يعظِّم الله فى الجاهلية ، ويقول أشعاراً فى ذلك حساناً ، فذكر أشعاراً منها قوله :

يقول أبو قيس وأصبح ناصحاً ألا ما استطعتم من وصاياى[1] فافعلوا

وهى ستة أبيات قد ذكرتها فى بابه من الكُنى .

ومنها قوله أيضاً :

سبحوا الله شرق كلّ صباح طلعت شَمْسُه وكلّ هلال

وهى خمسة عشر بيتاً قد ذكَرْتُ أكثرَها فى بابه فى الكنى .

وذكر سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عجوزاً من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صِرْمة بن قيس يتعلّم منه هذه الأبيات :

ثوى فى قريش بضع عشرة حجّة يذكر لو يلقى صديقاً مُواسيا[2]
ويعرض فى أهل المواسم نَفْسَه فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسرورًا بطيبة راضيا
وأصبح ما يَخشى ظُلامة ظالم[3] بعيد ولا يَخشَى مِنَ الناس باغيا
بذَلْنا له الأموالَ من جُلِّ مالِنا وأنفُسنا عندِ الوغى والتأسيا
نُعادى الذى عادى من الناس كلّهم جميعاً وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أنّ الله لا شىء غيرَه وأنّ كتابَ اللهِ أصبح هاديا

(١٢٤٠) صِرْمة العُذْرى[4] . روى عنه ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى سَبْىِ بني المصطاق وقصة العَزْل نحو حديث أبى سعيد الخدرى فى ذلك .

---

(١) فى ا : وصاتى .
(٢) فى أسد الغابة : مواتيا .
(٣) فى أسد الغابة : وأصبح لايخشى عداوة واحد ، قريباً .
(٤) فى ا : صرفة .

(١٢٤١) الصَّعْب بن جَثَّامَة بن قَيْس الليثي ، من بني عامر بن ليث ، وهو أخو مسلم بن جَثَّامة ، كان ينزل وَدَّان من أرض الحجاز .

مات فى خلافة أبى بكر الصديق .

روى عنه عبد الله بن عباس ، وشُريح بن عبيد الحضرمى .

(١٢٤٢) صلصال[1] بن الديلمة ، سقط لأبى عمر فألحقه الفقيه أبو على . وروى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لاتزال أمّتى فى فسحة ... الحديث .

(١٢٤٣) صُلْصُل بن شرحبيل ، لا أقف على نسبه . له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وخبَرُه مشهور فى إرسال رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إياه إلى صَفْوان بن أميّة وسَبْرَة العنبرى ، ووكيع الدارمى ، وعمرو بن المحجوب العامرى ، وعمرو بن الخفاجى من بني عامر ، وهو أَحَدُ رسله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٤٤) صِلة بن الحارث الغفارى . معدود فى المصريين . وهو الذى قال لسليم ابن عَنْز التجيبى — إذ قام يقصّ على الناس ويعظهم : ما تركنا عهد نبينا ، ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنتَ وأصحابك بين أظهرنا .

وحديثه هذا عند عبد الرحمن المقرى ، عن حيوة بن شريح ، عن الحجاج ابن شدّاد الصنعانى ، عن أبى صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفارى — أنّ سليم ابن عَنْز[2] كان يقصُّ على الناس ، فقال له صِلَة بن الحارث الغفارى — وكان

---

(١) هذه الترجمة كلها ليست فى ا . وفى أسد الغابة ، والإصابة : الصلصال بن الدلهمس .
(٢) فى ا : عتر .

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركْنَا عهْدَ نبينا صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الخبر .

(١٢٤٥) الصُّنَابح بن الأعسر الأحمسى ، له صُحبة ، وهو معدودٌ فى أهلِ الكوفة من الصحابة .

روى عنه قيس بن أبى حازم ، لم يَرْوِ عنه غيره ، وليس هو الصُّنابحى الذى روى عن أبى بكر الصديق الذى يَرْوى عنه عطاء بن يسار فى فَضْلِ الوضوء ، وفى النهى عن الصلاة فى الأوقات الثلاثة ، وذلك[1] لا تصحُّ له صحبة . وقد بيّنا القولَ فيه فى كتاب التمهيد والاستذكار أيضاً ، وذكرناه أيضاً فى باب عبد الرحمن من هذا الكتاب ، وهو الصُّنَابحى ، منسوبٌ إلى قبيلة من اليمن . وهذا الصُّنابح اسمٌ لانسب ، ونَسَبُه فى أحمس ، وذلك تابعى ، وهذا له صحبة ، وذلك معدودٌ فى أهلِ الشام ، وهذا كوفىّ له صحبة ورواية .

(١٢٤٦) صَوَاب ، رجلٌ من الصحابة . وكان لا يضَعُ خِوَانَه إلا دعا يتيما أو يتيمين .

(١) فى ا ذاك ، وفى أسد الغابة : ذلك .

حرف الضاد

باب الضحاك

(١٢٤٧) الضحاك بن أبي جَبِيرة ، [وقيل أبو جبيرة بن الضحاك[١]] ، روى عنه الشعبي ، واختُلف فيه على الشعبي ، فقال حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة ، قال : كانت الألقابُ . . . وذكر الحديث .

وروى بشر بن المفضل ، وإسمعيل بنُ علية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت[٢] : ولا تَنابَزُوا بالألقاب . [وذكر الحديث[٣]] .

وقال قوم : إنّ الضحاك بن أبي جبيرة هو الضحاك بن خليفة المتقدم[٤] ذكره ، والله أعلم .

(١٢٤٨) الضحاك بن حارثة بن زيد [بن حارثة[٥]] بن ثعلبة بن عُبيد بن عدىّ ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى . شهد العقبة ، ثم شهد بَدْراً .

(١٢٤٩) الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى ، هو ابن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد أُحُدًا ، وتوفى فى آخر خلافة عمر بن الخطاب

---

(١) ليس فى ا .
(٢) سورة الحجرات : ١١ .
(٣) من ا .
(٤) سيأتي بعد ، على حسب ترتيبنا للكتاب .
(٥) من ا .

رضى الله عنه ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبو أبى جبيرة[١] بن الضحاك ، ولهما أخت تسمى نبيشة[٢] ، وكلّهم بنو الضحاك بن خليفة ، وهو الذى تنازع مع محمد بن مسلمة فى الساقية ، وارتفعا إلى عمر ، فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليمُرّنّ بها ولو على بطنك .

وقيل[٣] : إن أول مشاهده غزوة بني النضير ، ولا أعلم له رواية .

(١٢٥٠) الضحاك بن سُفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب الكلبى ، يكنى أبا سعيد . معدودٌ فى أهلِ المدينة ، كان ينزل بادِيَتها . وقيل : كان نازلا بجرة[٤] ، وولاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يُوَرِّث امرأة أشيم الضِّبابى من دِية زوجها ، وكان قتل أشيم خَطأً ، وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب ، فقضى به وترك رأيه .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّية ، وأمّر عليهم الضحاك بن سفيان هذا ، فذكره عباس بن مرداس فى شعره ، فقال :

إنّ الذين وَفَوْا بما عاهدتَهم ... جيش بعثتَ عليهم الضَّحاكَا
أمَّرته ذَرِبَ السنان كأنه ... لما تكنَّفَهُ[٥] العدوّ يَرَاكَا
طورًا يعانِقُ باليدين وتارةً ... يَفْرِى الجماجمَ صارمًا[٦] بَتّاكَا

(١) فى ا : جبير .
(٢) فى ا : بثينة .
(٣) فى ا : ويقال .
(٤) فى ا : بنجدة . وفى أسد الغابة : وكان ينزل فى بادية المدينة ، وقال ابن سعد : كان ينزل نجدا فى موالى ضرية .
(٥) فى أسد الغابة والإصابة : لما تكشفه العدو .
(٦) فى أسد الغابه : حازما .

وكان الضحاك بن سفيان الكلابى أحد الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشّحاً سيفَه ، وكان يُعَدُّ بمائة فارس وحده .

وله خَبَرٌ عجيب مع بنى سليم ، ذكره أهلُ الأخبار : روى[(١)] الزبير بن بكار قال : حدثتنى ظمياء بنت عبد العزيز بن مَوْألة بن كثيف [بن حجل بن خالد[(٢)]] الكلابى ، قالت : حدثنى أبى عن جدى مَوْأَلَة بن كُثَيْف . قال : حدثنى أبى عن جدّى مَوْأَلَة بن كُثَيف بن جمل[(٣)] بن خالد الكلابى أن الضحاك بن سفيان الكلابى كان سيّافَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسِهِ متوشّحاً بسيفه ، وكانت بنو سليم فى تسعمائة ، فقال لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : هل لكم فى رجلٍ يعدل مائةً يوفيكم ألفاً ، فوافاهم بالضحاك بن سفيان . وكان رئيسَهم ، فقال عباس بن مرداس المعنى[(٤)] المذكور فى الخبر[(٥)] :

نذودُ أخانا عن أخينا ولو نرى ... وصالا[(٦)] لكنا الأقربين نتابع
نبايع بين الأخشبين وإنما ... يَدُ الله بين الأخشبين تبايعُ
عشيّةَ ضحاك بن سفيان مُعْتَصٍ ... لسيف رسول الله والموتُ واقع

وروى عنه سعيد بن المسيب ، والحسن البصرى .

---

(١) فى ا : ذكر .
(٢) من ا .
(٣) فى ا : جميل ، وفى القاموس : حمل .
(٤) فى ا : يعنى مذكور فى الخبر .
(٥) هذه الأبيات مضطربة مصحفة فى ى ، وقد صححناها من ا ، ومن سيرة ابن هشام (٤ — ١٠١) .
(٦) فى ا : مهزأ ، وفى السيرة : مصالا .

(١٢٥١) الضحاك بن عبد عمرو بن مسعود [بن كعب[١]] بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا مع أخيه النعمان بن عبد عمرو وشهد أُحُداً .

(١٢٥٢) الضحاك بن عَرْفجة السَّعْدِى التميمى ، أصيب أنفه يوم الـكلاب ، فاتخذ أنفاً من فضّة فأنتن ، قال : فسألت النبى صلى الله عليه وسلم ، فأمرنى أن أتَّخِذ أنفاً من ذهب . هكذا قال عبد الله بن عَرادة ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن الضحاك بن عرفجة ، وقال ثابت بن زيد أبو زيد ، عن أبى الأشهب ، عن عبد الرحمن بن طرفة ، عن أبيه طرفة ، أنه أُصيب أنفُه يوم الـكُلاب ، فذكر مثله سواء .

وقال ابن المبارك ، عن جعفر بن حبان[٢] ، قال : حدثنى ابن طرفة عن[٣] عرفجة عن جدّه — يعنى عرفجة — أنه أُصيب أنفه يوم الـكلاب ... مثله سواء . فقومٌ جعلوا القصة للضحاك ، وقومٌ جعلوها لطرفة ، وقومٌ جعلوها لِعَرفجة ، وهو الأشْبَهُ عندى . والله أعلم . وقد تقدَّم فى باب صخر بن قيس أنّ الأحنف ابن قيس أيضاً اسمه الضحَّاك بن قيس .

(١٢٥٣) الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة[٤] ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشى الفهرىّ ، يكنى أبا أُنَيْس . وقيل

---

(١) من ا .
(٢) فى ا : حيان .
(٣) فى ا : بن .
(٤) فى ى : وائل ، والمثبت من ا ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

أبو عبد الرحمن — قاله خليفة . والأول قول الواقدى . وهو أخو فاطمة بنت قيس ، وكان أصغر سنًّا منها . يقال : إنه وُلِد قبل وفاةِ النبى صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ونحوها ، وينفُون سماعَه من النبى صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زيادٍ ، ولاّهُ عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سَبْع ، وولّى مكانَه عبد الرحمن ابن أم الحكم ، وضَمَّه إلى الشام ، وكان معه حتى مات [معاوية[1]] ، فصلى عليه ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه مُعاوية إلى أن ماتا[2] ، ووثب مروان على بعض الشام ، فبُويع له ، فبايع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزّبير ، ودعا له ، فاقتتلوا ، وقُتِل الضحاك بن قيس ، وذلك بمَرْجِ رَاهِط .

ذكر المداينى فى كتاب المكايد له ، قال : لما التقى مروان والضحاك بمرْج راهط اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فُرْسان قيس مع الضحاك ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرْسِل إليه فاسأَلْهُ الموادعة حتى تنظر فى أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعْتَ . ففعل ، فأجابه الضحاك إلى الموادعة ، وأصبح أصحابُهُ قد وضعوا سلاحَهم ، وكفُّوا عن القتال ، فقال عبيد الله ابن زياد لمروان : دونك . فشدّ مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غَفْلَةٍ

---

(١) من ا .

(٢) فى ا : إلى مات يزيد ، ومات بعده معاوية بن يزيد ووثب .

وانتشارٍ منهم . فقتلوا من قيس مقتلةً عظيمة . وقُتل الضحاك يومئذ . قال : فلم يضحك رجالٌ من قيس بعد يوم المرج حتى ماتوا .

وقيل : إن المكيدة من عُبيد الله بن زياد كايَدَ بها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قريش ، ومعك الخيل ، وأكثرُ قيس ، فادْعُ لنفسك ، فأنت أسنُّ منه وأوْلَى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الُجند ، وقاتله مروان فقتله . والله أعلم .

وكان يوم المرج حيث قُتِل الضحاك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين .

رَوى عنه الحسن البصرى ، وتميم بن طرفة ، ومحمد بن سُويد الفِهرى ، وميمون بن مهران ، وسماك بن حَرْب ، فحديث الحسن عنه فى الفتن ، وحديث تميم عنه فى ذمّ الدنيا وإخلاص العمل لله عزّ وجلّ .

باب ضرار

(١٢٥٤) ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو ابن شيبان الأسَدى . وقيل : ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة [1] بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة [بن أسد [2]] بن دودان بن أسد ، يكنى أبا الأزور الأسدى . ويقال أبو بلال ، والأول أكثر . كان فارساً شجاعاً

---

(١) هكذا فى ا ، وأسد الغابة ، وفى ى : بن أنيس بن خزيمة . وفى الإصابة : بن أوس ابن خزيمة .

(٢) من ا .

شاعرا مطبوعا ، استشهد يوم اليمامة ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم قال :

تركْتُ الخمور وضرْبَ القـداح واللهوَ تعلّة[1] وانتهالا
فياربّ لا تغبـنن صفقتى فقد بعت أهلى ومالى بِدَالا

ومنهم من ينشدها[2] :

خلعت القداح وعَزْفَ القيان والخمر أشربُها والثمالا
وكرِّى المُحَبَّر[3] فى غمرة وجَهْدِى على المشركين القتالا
وقالت جميـلة بدّدتنا[4] وطرحت أهلك شتّى شمالا
فياربّ لا أغبـنن صَفْقتى فقد بعتُ أهلى ومالى بِدَالا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما غُبنَتْ صفْقَتُكَ يا ضِرار .

وهو الذى قتل مالك بن نويرة بأمْرِ خالد بن الوليد سنة ثلاث عشرة فى خلافةِ أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ذكره ابن شهاب .

وضرار بن الأزور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني الصَّيْداء وبعض بني الديل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : احلب هذه الناقة ودع دَاعى[5] اللبن .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قُتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين

---

(١) فى ا : تقلبة .
(٢) البيت الثاني من البيتين السابقين والبيت الأول من الأبيات الآتية ليسا فى ا .
(٣) المحبر : فرس ضرار بن الأزور ـ كما فى اللسان . وفى الأصول كلها : المجبر .
(٤) فى أسد الغابه : شتتنا .
(٥) فى ا : دو اعى

فى خلافة أبى بكر ، وقال غيره : توفّى ضرار بن الأزور فى خلافة عمر بالكوفة .

وذكر الواقدى قال : قاتَل ضِرار بن الأزْوَر يوم اليمامة قتالاً شديدا حتى قطعت ساقاه جميعاً ، فجعل يَحْبُو على ركبتيه ويقاتل ، وتَطؤُهُ الخيل حتى غلبه الموت .

وقد قيل : مكث ضرار باليمامة مجروحا ، ثم مات قبل أن يرتحل خالدٌ بيوم . قال : وهذا أثبتُ عندى من غيره .

(١٢٥٥) ضِرَار بن الخطاب بن مِرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان[١] بن محارب بن فهر القرشى الفهرى .

كان أبوه الخطاب بن مرداس رئيس بنى فِهر فى زمانه ، وكان يأخذ المِرْبَاع لقومه ، وكان ضرار بن الخطاب يوم الفِجَار على بني محارب بن فهر ، وكان من فُرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين المجوِّدين حتى قالوا : ضرار ابن الخطاب فارس قريش وشاعرهُم ، وهو أحدُ الأربعة الذين وثبوا الخندق .

قال الزبير بن بكار : لم يكن فى قريش أشعرُ منه ، ومن ابن الزِّبَعْرَى . قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزبعى ، لأنه أقلُّ منه سقطا وأحسن صنعة .

قال أبو عمر : كان ضرار بن الخطاب من مسلمة الفتح ، ومن شعره فى يوم الفتح قوله :

يا نبىَّ الهُدَى إليك لجا حَىُّ قريش وأنت[٢] خَيْرُ لجاء
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إلَهُ السماء
والتقت حَلْقتا البطان على القو م ونودُوا بالصيلم الصَلْعَاء
إنّ سعدا يريد قاصمة الظهـــر بأهل الحَجُونِ والبَطْحَاء

---

(١) فى الإصابة : بن سفيان .

(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وفى ا ، والإصابة : ولات حين .

وتمام هذا الشعر فى باب سعد بن عبادة من هذا الكتاب .

وقال ضرار بن الخطاب يوماً لأبى بكر الصديق : نحن كنا لقريش خيراً منكم ، أدخلناهم الجنة وأوردتموهم النار .

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجعَ يوم أحد ، فمرّ بهم ضرار ابن الخطاب فقالوا : هذا شهدها ، وهو عالم بها ، فبعثوا إليه فتًى منهم ، فسأله عن ذلك ، فقال : لا أدرى ما أوْسُكم من خَزْرجكم ، ولكنى زوّجت يوم أحد منكم أحدَ عشر رجلًا من الحور العين .

باب ضمرة

(١٢٥٦) ضمرة بن ثعلبة البهزى ، ويقال النصرى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا تزالون بخير ما لم تحاسدوا . روى عنه أبو بَحْرِيّة السكونى ، ويحيى ابن جابر الطائى . ويُعَدُّ فى الشاميين .

(١٢٥٧) ضَمْرَة بن عمرو . ويقال ضمرة بن بشر . والأكثر يقولون : ضمرة بن عمرو [بن كعب[١]] بن عدىّ الجهنى . حليف لبنى طريف من الخزرج . وقيل : حليف لبنى ساعدة من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : هو مولى لهم . شهد بَدْراً ، وقُتل يوم أُحُد شهيداً .

(١٢٥٨) ضمرة بن عياض الجهنى ، حليف لبنى سواد من الأنصار ، شهد أحدا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا ، وهو ابنُ عم عبد الله بن أنيس .

---

(١) ليس فى أسد الغابة .

(١٢٥٩) ضمرة بن العيص[(١)] بن ضمرة بن زنباع الخزاعى . روى هشيم عن أبى بشير[(٢)]، عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى[(٣)] : وَمَنْ يَخْرُجْ من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت — قال : كان رجلٌ من خُزاعة يقال له ضمرة ابن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمرُوا بالهجرة كان مريضاً ، فأمر أهله أن يفرشُوا له على سريره ، ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففعلوا فأتاه الموت ، وهو بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية .

وقد قيل فى ضمرة هذا أبو ضمرة بن العيص هكذا . وقد ذكرنا من قال ذلك فى الكُنَى ، والصحيح أنه ضمرة لا أبو ضمرة . وروينا عن يزيد بن أبى حكيم عن [الحكم بن[(٤)]] أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : [اسم الرجل[(٤)]] الذى خرج من بيته مُهاجرًا إلى رسول اللهِ ضمرة بن العيص . قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفْتُ عليه[(٥)] .

(١٢٦٠) ضمرة بن غَزِيّة[(٦)] بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد أُحدًا مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

---

(١) فى ا : الفيض . وفى أسد الغابة ، والإصابة : ابن أبي العيص . وقيل ابن العيص .
(٢) فى ا : أبي بشر .
(٣) سورة النساء : ٩٩ .
(٤) من ا .
(٥) فى ا : وقعت .
(٦) فى أسد الغابة : عرنة .

باب الأفراد فى حرف الضاد

(١٢٦١) ضِماد الأزدى ، من أزد شنوءة ، كان صديقا للنبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، وكان رجلا يتطبّب ويَرقى ، ويطلب العلم ، أسلم فى أول الإسلام .

روى حديثه ابن عباس ، وفيه خطبةُ النبى صلى الله عليه وسلم ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأموى ، عن ابن إسحاق ، عن داود بن أبى هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رجل من أزد شَنُوءة يقال له ضماد ، وكان يرقى ويُداوى من الريح ، فقدم مكة فى أول الإسلام فذكر الحديث ، قد كتبته فى غير هذا الموضع بتمامه .

وروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : لما تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر بَعْثاً ، فمرُّوا ببلادِ ضِماد ، فلما جاوزوا تلك الأرض وقف أميرُهم فقال : أعزم على كل رجلٍ أصاب شيئا من أهل هذه الأرض إلا ردَّه . فقالوا : أصلح الله الأمير ، ما أصبنا منها شيئا . قال : وجاء رجل منهم بمطهرة فقال : إنى أصبْتُ هذه . فقال : ارْدُدْها ، إنَّ هؤلاء قوم ضِماد الذى بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [وشرف وكرم [1]] .

(١٢٦٢) ضِمَام بن ثعلبة ، أحد بنى سعد بن بكر السعدى ، ويقال التميمى ، وليس بشىء ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، بعثه بنو سعد بن بكر وافدا . قيل :

---

(١) ليس فى ا .

إن ذلك فى سنة خمس ، قاله محمد بن حبيب وغيره . وذكر ابنُ إسحاق قدومَ ضِمام بن ثعلبة ولم يذكر العام . وقيل : كان قدومُه فى سنة سبع . وقيل فى سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبى عبيدة — فسأله عن الإسلام فأسلم ، ثم رجع إليهم ، فأسلموا ، وفى حديثه وصف الإسلام ودعائمه ، وأنه من أتى بها دخل الجنة .

روى حديثه ابنُ عباس ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ولم يسمِّه طلحة ، كلُّها طرق صحاح ، وقد ذكرتها فى التمهيد .

ومن أكملها حديثُ ابن عباس قال : بعثَتْ بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافِداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عقله ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ فى المسجد فى أصحابه ، وكان ضِمَام بن ثعلبة رجلا جعد الشعر (١) ذا غديرتين — قال : فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ عبد المطلب . قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يا بْنَ عبد المطلب . إنى سائلك ومُغْلِظٌ عليك فى المسألة ، فلا تجدنّ فى نفسك . قال : لا أجد فى نفسى ، سَلْ عما بدا لك . قال : أنشدُك بالله إلهك وإله مَنْ كان قبلك ، وإله من هو كائنٌ بعدك ، الله أمَرَك أنْ نعبده (٢) وحده لا نشرك (٢) به شيئا ، وأن نخلع هذه الأوثان التى كان آباؤنا يعبدون معه . قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك بالله إلهك وإله مَنْ كان قبلك ، وإله مَنْ هو كائن بعدك ، الله أمرك أن نصلى هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم . قال : ثم جعل

(١) فى ا : جلدا أشعر .

(٢) الرواية فى ا بتاء الخطاب : تعبده ... لا تشرك به .

يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحجّ ، وشرائع الإسلام ، كلّها يناشده عند كل فريضة كما يناشده فى التى قبلها . حتى إذا فرغ قال : فإنى أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدا رسول الله ، وسأؤدى هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتنى عنه ، لاأزيد ولا أنقص . قال : ثم انصرف إلى بعيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العُقَيصتين يدخل الجنة .

قال : فأتى بعيره ، فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أنْ قال : بئست اللات والعزى ! قالوا : مَهْ يا ضمام ، اتق البرص ، اتَّق الجذام ، اتَّق الجنون . قال : ويلكم ! إنهما والله ما تضرَّان وما تنفعان ، وإن الله قد بعث رسولا ، وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإنى أشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله ، وقد جئتكم من عنده بما آمركم به وأنهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسى من ذلك اليوم فى حاضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما .

قال ابن عباس : فما سمعنا بوافدٍ قط كان أفضل من ضِمام بن ثعلبة .

ورواه محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن الوليد بن نوَيفع مولى ابن الزبير ، عن كريب مولى ابن عباس — أنّ ضمام بن ثعلبة أخا بنى سعد بن بكر لمّا أسلم سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن فرائض الإسلام ، فعدّ عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس لم يزدْ عليهن ، ثم الزكاة ، ثم صيام رمضان ، ثم حجّ البيت ، ثم أعلمه بما حرّمه الله عليه ، فلما فرغ قال : أشهد أنْ لا إله إلا الله ، وأنك لرسول الله ، وسأفعل ما أمرتنى به . ولا أزيد ولا أنقص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

حرف الطاء

باب طارق

(١٢٦٣) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسمُ أبي مالك سعد بن طارق .

رَوَى عنه ابنه أبو مالك . يُعَدُّ في الكوفيين ، ذكَرَتْهُ طائفة في الصحابة .

(١٢٦٤) طارق بن زياد ، حديثُه عند سماك بن حَرْب ، عن ثَوْبان بن سلمة ، عن طارق بن زياد ، قال قلت : يا رسول الله ، إن لنا كَرْمًا ونخلا . . . الحديث .

(١٢٦٥) طارق بن سُوَيد الحضرمي[١] ، ويقال : سويد بن طارق . له صحبةٌ . حديثُه في الشراب — يعني الخمر — حديثٌ صحيح الإسناد .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، [قال: حدثنا عفان[٢]] ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ؛ إن بأرضنا أعنابا نعتصرها ، فنشرب منها ؟ قال : لاً . قلت : إنا نستشفي منها للمريض . قال : ليس بالشفاء ، ولكنه دَاءٌ .

(١٢٦٦) طارق بن شَرِيك . له حديثٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخشى أن يكونَ مُرْسَلًا ، لأنه قد روى عن فَرْوَة بن نوفل .

رَوَى عنه زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير . يُعَدُّ في الكوفيين .

---

(١) في هوامش الاستيعاب : الأحمسي ، ويقال الجعفي .
(٢) من ت .

(١٢٦٧) طارق بن شهاب البجلى الكوفى ، أبو عبد اللهُ ، ينسب طارق بن شهاب ابن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم — فى أحمس من بجيلة ، أدرك الجاهلية .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام [هو الخشنى[١]] ، حدثنا محمد بن بشار[٢] ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغَزَوْتُ مع أبى بكر [وعمر[٣]] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبىُّ ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغَزَوْتُ فى خلافة أبى بكر ، وعُمَر — ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين بين غزْوَة وسرِيّة .

روى عنه إسماعيل بن أبى خالد ، ومخارق بن عبد الله ، وسليمان بن قيس[٤] ، والمغيرة بن شبل وغيرهم .

---

(١) ليس فى ت .
(٢) فى ت : يسار .
(٣) ليس فى ت .
(٤) فى ت : ميسرة بدل قيس .

(١٢٦٨) طارق بن عبد الله المحاربي ، له صحبة ، روى عنه جامع بن شدَّاد ، ورِبْعى ابن حِراش . يُعَدُّ فى الكوفيين .

(١٢٦٩) طارق بن المُرَقَّع . روى عنه عطاء وابنُه عبد الله بن طارق ، فى صحبته نظر . أخشى أن يكون حديثُه فى موات الأرض مُرْسَلا .

باب طفيل

(١٢٧٠) الطفيل بن أُبىّ بن كعب الأنصارى ، أمّه بنت الطفيل بن عَمْرو الدوسى ، كان يلقبُ أبا بَطْن ، وكان صديقا لابن عمر .

رَوَى عن عمر ، ذكر ذلك الواقدى ، وذكر أنه وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٧١) الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصىّ القرشى المطلبى ، شهد بدراً هو وأخواه : عبيدة بن الحارث ، والُحصين بن الحارث ، وقُتل أخوهما عبيدة بن الحارث ببدر ، وسيأتى خبره فى بابه إن شاء الله . وشهد الطفيل وحُصين أُحُدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات طُفيل وحُصين جميعا فى سنة ثلاث وثلاثين . [وقيل : سنة إحدى وثلاثين[١]] ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة فى عام واحدٍ ، مات الطفيل ثم تلاه الحصَين بعده بأربعة أشهر .

(١٢٧٢) الطفَيل بن سَخْبرة[٢] ، هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرة

---

(١) ليس فى ت .

(٢) فى التقريب : الطفيل بن سخبرة ويقال ابن عبد الله بن الحارث بن سخبرة — بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة .

القرشي . قال ابن أبي خيثمة : لا أدرى من أيّ قريش هو . قال : وهو أخو عائشة لأمها .

قال أبوعمر رحمه الله : ليس من قريش ، وإنما هو من الأزد . قال الواقدى : كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة بن جرثومة الخير بن عادية ابن مرة بن الأوس بن النمر(١) بن عثمان الأزدى ، وكان قدم بها مكة فحالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفى عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا لأمّه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عن الطفيل هذا رِبْعى بن حِراش ، من حديثه عنه ما رواه سفيان ، وشعبة ، وزائدة ، وجماعة عن عبد الملك بن عمير ، عن رِبْعى بن حراش ، عن الطفيل ، وكان أخا عائشة لأمها أنَّ رجلا رأى فى المنام . وفى حديث زائدة عن الطفيل أنه رأى فى المنام أنّ قائلا يقول له من اليهود : نعم القوم أنتم ، لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ، ثم رأى ليلةً أخرى رَجُلا من النصارى ، فقال له مثل ذلك ، فأخبر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيبا فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، وقولوا ما شاء الله وحده ، وزاد بعضهم فيه ثم ما شاء محمد .

(١٢٧٣) الطُّفَيل بن سعد بن عمرو بن ثقف(٢) الأنصارى ، شهد أُحُدا مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدَيْن .

(١٢٧٤) الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دَوس الدوسى ، من دوس ، أسلم وصدّق النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ،

---

(١) فى أسد الغابة : بين نمر .
(٢) فى ى : ثقيف .

ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دَوْس ، فلم يزل مُقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بمَنْ تبعه مِنْ قومه ، فلم يزل مُقيما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قُبض صلى الله عليه وسلم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليمامة شهيدا .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : قُتل الطفيل بن عمرو الدوسى عام اليَرْمُوك فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذكر المدايني عن أبى معشر أنه استشهد يوم اليمامة .

من حديثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنّ دَوْساً قد عصَتْ . . . الحديث . حديثُه عند أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة .

حدثنا عبدالله بن محمدبن يوسف لَفْظاً منه . قال: حدثنا عبد الله(١) بن محمد بن أبى غالب البزار ، بالفسطاط ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلى ، قال : حدثنا رزق الله بن مُوسى ، قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدَّوْسى وأصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّ دوسا قد عصَت وأَبَتْ ، فادْعُ الله عليها ، فقلنا : هلكت دَوْس . فقال : اللهم اهْدِ دَوْساً وآت بهم .

قال أبو عمر : كان الطفيل بن عمرو الدوسى يقال له ذو النور ، [ذكر الحارث بن أبى أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدى ، عن هشام ابن الكلبى ، قال : إنما سُمّى الطفيل . . . إلى آخر كلام ابن الكلبى](٢) .

---

(١) فى ت : عبيد الله .

(٢) ليس فى ت .

أخبرنا أحمد بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الفضل، قال حدثنا محمد بن جبير[1] قال: حدثنا الحارث بن أبى أسامة، عن محمد بن عمران الأزدى، عن هشام ابن الكلبى، قال: إنما سُمّى الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم ابن فهم ذا النور، لأنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسولَ الله، إنّ دَوْسًا قد غلب عليهم الزنا، فادْعُ الله عليهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اهْدِ دَوْسًا. ثم قال: يا رسول الله، ابعثنى إليهم، واجعل لى آيةً يهتدون بها. فقال: اللهم نوِّر له. فسطع نورٌ بين عينيه، فقال: يارب، إنى أخافُ أنْ يقولوا مثلة، فتحوَّلت إلى طرف سَوْطه، فكانت تضىء فى الليلة المظلمة، فسُمِّى ذا النور.

قال أبو عمر رضى الله عنه: للطفيل بن عمرو الدوسى فى [معنى[2]] ما ذكره ابن الكلبى خَبَرٌ عجيب فى المغازى، ذكره الأموى فى مغازيه، عن ابن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس، عن ابن الطفيل بن عمْرو الدوسى. وذكرهُ ابنُ إسحاق عن عثمان بن الحويرث، عن صالح بن كيسان، عن الطفيل ابن عمرو الدوسى، قال: كنتُ رجلا شاعراً سيِّداً فى قومى، فقدمت مكةَ فمشيت إلَى رجالات قريش[3]، فقالوا: يا طفيل، إنك امرؤ شاعر، سيّد مطاع فى قومك، وإنا قد خشينا أنْ يلقاك هذا الرجلُ فيصيبك ببعض حديثه، فإنما حديثُه كالسحر، فاحذره أنْ يُدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا، فإنه يفرِّقُ بين المرء وابنه، وبين المرء وزَوْجه، وبين المرء وأبيه،

---

(١) فى ت: بن جرير.
(٢) من ت.
(٣) فى أسد الغابة: فمشى إليه رجال من قريش.

فوالله ما زالوا يحدثوننى [فى شأنه[1]] ، وينهوننى أن أسمع منه حتى قلت : والله لا أدخلُ المسجد إلا وأنا سادٌّ أذنى ، قال : فعمدت إلى أذنى فحشوتهما كُرْسُفاً[2] ، ثم غدَوْتُ إلى المسجد ، فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فى المسجد . قال : فقمت منه قريبا ، وأبى الله إلّا أن يُسمعنى بعضَ قوله . قال : فقلت فى نفسى : والله إنَّ هذا للعجز[3] ، والله إنى امرؤ ثبت ، ما يخفى علىّ من الأمور حسنها ولا قبيحها ، والله لأستمعنَّ منه ، فإنْ كان أمرَه رشداً أخذْت منه ، وإن كان غير ذلك اجتنبته . فقال . فقلت : بالكُرْسفة ! فنزعتها من أذنى ، فألقيتها ، ثم استمعت له ، فلم أسمع كلاما قطّ أحسن من كلام يتكلّم به . قال : قلت — فى نفسى : يا سبحان الله ؟ ما سمعت كاليوم لفظاً أحسنَ منه ولا أجمل . قال : ثم انتظرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف فاّتبعته ، فدخلت معه بيته ، فقلت له : يا محمد ، إنَّ قومَك جاءونى ، فقالوا كذا وكذا ، فأخبرته بالذى قالوا ، وقد أبى اللهُ إلّا أنْ أسمعنى منك ماتقول ، وقد وقع فى نفسى أنه حقٌّ ؛ فاعرِضْ علىّ دينَك ، وما تأمر به ، وما تنهى عنه . قال : فعرض علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلمت . قلت : يا رسول الله ، إنى أرجع إلى دَوْس ، وأنا فيهم مطاع ، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعلّ الله أنْ يهديَهم ، فادْعُ الله أن يجعل لى آيةً تكونُ لى عونا عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : اللهم اجعل له آيةً تُعينه على ما ينوى من الخير .

قال : فخرجت حتى أشرفْتُ على ثنيّة أهلى التى تهبطنى على حاضر دَوْس .

---

(١) من ت .
(٢) الكرسف : القطن .
(٣) فى ى : لمفخر .

قال : وأبى هناك شيخ كبير ، وامرأتى ووالدتى . قال : فلما علوت الثنية وضَع اللهُ بين عينى نورا يتراءاه الحاضر فى ظُلمْة الليل ، وأنا منهبط من الثنية . فقلت : اللهم فى غير وجهى ، فإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم ، فتحوّل فى رأس سوطى ، فلقد رأيتنى أسير على بعيرى إليهم ، وإنه على رأس سوطى كأنه قنديل معلق فيه حتى قدمت عليهم ، فقال : فأتانى أبى فقلت : إليك عنى ، فلستُ منك ولستَ منى . قال : وما ذاك يابنى ؟ قال: فقلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد . فقال : أى بنى ، فإن دينى دينك ، قال : فأسلم وحسن إسلامه . ثم أتتنى صاحبتى ، فقلت : إليك عنى ، فلستُ منك ولست منى . قالت : وماذاك بأبى وأمى أنتَ ! قلت : أسلمت واتبعت دينَ محمد ، فلستِ تحلّين لى ولا أحلُّ لك . قالت : فدِينى دِينُك . قال قلت : فاعمدى إلى هذه المياه فاغتسلى منها وتطهَّرى وتعالى . قال : ففعلت ، ثم جاءت فأسلمت وحسن إسلامها ، ثم دعوت دَوْساً إلى الإسلام ، فأبت علىّ وتعاصت ، ثم قدمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقلت : يا رسول الله ، غلب على دَوْس الزنا ، والربا ، فادْعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهْدِ دَوْسا .

ثم رجعت إليهم . قال : وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقمت بين ظهرانيهم أدْعُوهم إلى الإسلام حتى استجاب لى منهم من استجاب ، وسبقتنى بَدْر ، وأحد ، والخندق ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانين أو تسعين أهل بيتٍ من دَوْس إلى المدينة ، فكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح اللهُ مكة ، فقلت : يا رسول الله ، ابعثنى إلى ذى الكَفَّين صنم عَمْرو بن حممة حتى أحرقه . قال : أجل ، فاخرج

إليه لحرقه ، قال : فخرجْتُ حتى قدمت عليه . قال: فجعلت أوقد النار وهو يشتعل بالنار ، واسمه ذو الكفّين ، قال : وأنا أقول :

يا ذا الكفين لستُ من عبَّادكا[1] ميلادنا أكبر[2] من ميلادكا[3]

إنى حشوت النار فى فؤادكا[3]

ثم قدمْتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقمْت معه حتى قُبض .

قال : فلما بعث أبو بكر بَعْثَه إلى مسيلمة الكذاب خرجْتُ ، ومعى ابنى مع المسلمين عمرو بن الطفيل ، حتى إذا كنا ببعض الطريق رأيْتُ رؤيا ، فقلت لأصحابى : إنى رأيْتُ رؤيا عَبِّرُوها . قالوا : وما رأيت ؟ قلت : رأيت رأسى حلق ، وأنه خرج من فمى طائر ، وأن امرأة لقيتنى وأدخلتنى فى فَرْجها ، وكان ابنى يطلبنى طلبا حثيثا ، فحيل بينى وبينه . قالوا : خيرا ، فقال : أما أنا والله فقد أوّلتها . أما حلق رأسى فقطْعُه ، وأما الطائر فروحى ، وأما المرأة التى أدخلتنى فى فرجها فالأرض تحفر لى وأدفن فيها ، فقد رَجَوْت أن أقتَل شهيدا ، وأما طلب ابنى إياى فلا أراه إلا سيغدو فى طلب الشهادة ، ولا أراه يلحق فى سفرنا هذا . فقُتل الطفيل شهيدا يوم اليمامة ، وجرح ابنُه ، ثم قتل باليرموك بعد ذلك فى زمن عمر بن الخطاب شهيدا .

(١٢٧٥) الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء . وقيل : الطفيل بن النعمان بن خنساء الأنصارى السّلمى ، من بنى سلمة ، شهد العَقبة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا ،

---

(١) فى ت ، وأسد الغابة : من عبادك .

(٢) فى أسد الغابة : أقدم .

(٣) فى ت وأسد الغابة : ميلادك ، فؤادك ، وانظر شرح القاموس — مادة كف .

وجُرح بأحُدٍ ثلاثة عشر جُرحا ، وعاش حتى شهد الخندق ، وقُتل يوم الخندق ، شهيدًا ، قتله وَحْشى بن حرب . وذكر موسى بن عقبة فى البدريين الطفيلَ ابن النعمان بن الخنساء ، والطفيل بن مالك بن خنساء رجلين .

(١٢٧٦) الطُّفَيل بن مالك ، مدنى . قال : طاف النبى صلى الله عليه وسلم وبين يديه أبو بكر ، وهو يرتجز بأبياتِ أبى أحمد بن جحش المكفوف :

حبّذا مكّة من وادى ... بها أهلِى وأولادِى

بها أمشِى بلا هادى

الأبيات بتمامها . روى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

باب طلحة

(١٢٧٧) طلحة بن البراء بن عمير بن وبرة بن ثعلبة بن غنم بن سرى بن سَلمة ابن أنيف الأنصارى ، من بني عمرو بن عوف . هو الذى قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذ[1] مات وصلى عليه : اللهم الْقَ طلحةَ وأنت تضحكُ إليه وهو يضحك إليك .

وكان لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فجعل يلصق برسول الله صلى الله عليه وسلم ويُقبّل قدميه ، ويقول : مرنى بما أحببْتَ يا رسولَ الله فلا أعصى لك أمْرًا ، فسُرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعجب به ، ثم مرض ومات فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره ودعا له .

وروى حديثه حُصين بن وحوح .

---

(١) فى ت : إذا .

(١٢٧٨) طلحة بن أبى حَدْرَد الأسلمى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : مِنْ أشراط الساعة أن يروا[١] الهلال يقولون : هو ابن ليلتين وهو ابنُ ليلة .

(١٢٧٩) طلحة بن زيد الأنصارى . آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الأرقم بن أبى الأرقم ، أظنه أخا خارجة بن زيد بن أبى زهير .

(١٢٨٠) طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمى . وأمه الحضرميّة ، اسمها الصعبة بنت عبد الله ابن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك بن عُويف بن مالك بن الخزرج ابن إياد بن الصّدف بن حضرموت بن كندة ، يعرف أبوها عبد الله بالحضرمى . ويقال لها بنت الحضرمى . يُكنى طلحة أبا محمد ، يعرف بطلحة الفياض[٢] .

وذكر أهل النسب أنَّ طلحة اشترى مالا بموضع يقال له بَيْسَان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنت إلا فياض ، فسمّى طلحة الفيّاض .

ولما قدم طلحة المدينة آخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين كعبْ ابن مالك حين آخى بين المهاجرين والأنصار . قال ابنُ إسحاق ، وموسى بن عقبة عن ابن شهاب : لم يشهد طلحةُ بدراً ، وقدم من الشام بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بَدْر .

وكلّم[٣] رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سهمه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك سهمك ، قال : وأجِرى يا رسول الله ؟ قال : وأجْرُك[٤] .

---

(١) فى ت : تروا .
(٢) فى ت : يعرف بطلحة الخير وطلحة الفياض . وفى ا : ويعرف .
(٣) فى ا : فكلم .
(٤) فى ت : وأجرنى ؟ قال : وأجرتك .

قال الزبير بن بكار : وكان[1] طلحة بن عبيد الله بالشام فى تجارةٍ حيث كانت وقعة بدر ، وكان من المهاجرين الأولين ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، فلما قدم قال : وأجرِى يا رسول الله ؟ قال : وأجْرك .

قال الواقدى : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عُبيد الله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسَّسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقعة بدر .

قال أبو عمر : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قال الزبير وغيره : وأَبْلَى طلحة يوم أُحُد بلاءً حسناً ، ووقى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، واتقى النبل عنه بيده حتى شَلّت إصبعه ، وضُرِب الضربة فى رأسه ، وحمل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى استقلّ[2] على الصخرة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم أَوْجَبَ[3] طلحة [يا أبا بكر[4]] . ويروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض يوم أُحُد ليصعدَ صخرة ، وكان ظاهَرَ بين دِرْعين فلم يستطع النهوض ، فاحتمله طلحة بن عُبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وكيع ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس ، قال : رأيت يد طلحة شلّاء ، وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد ، ثم شهد طلحةُ المشاهدَ كلّها ، وشهد الحديبية وهو أَحَدُ العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة

(١) فى ا ، ت : كان .
(٢) فى أسد الغابة : صعد .
(٣) أوجب طلحة : عمل عملا أوجب له الجنة (النهاية) .
(٤) ليس فى ا : وهو فى ت .

الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم راضٍ .

وروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ، فقال : من أحبّ أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة . ثم شهد طلحةُ بن عبيد الله يوم الجمل محاربا لعلىّ ، فزعم بعضُ أهلِ العلم أنّ علياً دعاه فذكّره أشياء من سوابقه وفَضْله ، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير ، واعتزل فى بعض الصفوف فرمى بسهم ، فقطع من رجله عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات .

ويقال : إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وإنّ الذى رماه مروان بن الحكم بسهم فقتله . فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم . وذلك أنّ طلحة — فيما زعموا — كان ممن حاصر عثمان واستبدّ[1] عليه . ولا يختلف العلماء الثقات فى أنّ مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان فى حَزْبه .

روى عبد الرحمن بن مهدى ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال طلحة يوم الجمل :

ندمتُ ندامةَ الكسعي لما شريتُ رضا بنى جرم برغمى[2]

اللهم خُذْ منى لعثمان حتى يرضى

ومن[3] حديث صالح بن كيسان ، وعبد الملك بن نوفل بن مُساحق ، والشعبى ، وابن أبى ليلى بمعنى واحد : أن عليا رضى الله عنه قال فى خطبته

---

(١) هكذا فى ى . وفى ا ، ت : واشتد .
(٢) فى ا ، ت : بنى حزم . وفى ى : بزعمى .
(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ليس فى ت ، وهو فى ا .

حين نهوضه إلى الجمل : إن الله عزَّ وجل فرض الجهاد ، وجعله[1] نُصْرته وناصرَهُ ، وما صلحت دُنيا ولا دين إلا به ، وإني بليت[2] بأربعة : أدهى الناس ، وأسخاهم طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس فى الناس عائشة ، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية ، والله ما أنكروا علىّ [شيئاً[3]] منكرا ، ولا استأثرت بمالٍ ، ولا مِلْتُ بهوى[4] ، وإنهم ليطلبون حقًّا تركوه ، ودما سفكوه ، ولقد ولّوه دونى ، وإن كنت شريكهم فى الإنكار لما أنكروه ، وما تبعة عثمان إلا عندهم ، وإنهم لهم الفئة الباغيةُ ، بايعونى ونكثوا بيعتى ، وما استأنوا[5] بى ، حتى يعرفوا جَوْرى من عدلى ، وإنى لراضٍ بحجّة الله عليهم وعلمِه فيهم ، وإنى مع هذا لداعيهم ومُعْذر إليهم ، فإن قبلوا فالتوبةُ مقبولة ، والحقّ أولى ما انصرف[6] إليه ، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافيا من باطلٍ وناصراً ، والله إنّ طلحة ، والزبير ، وعائشة ليعلمون أنّى على الحق وأنهم مُبْطلون .

وقد رُوى عن على رضى الله عنه أنه قال : والله إنى لأرجو أن أكونَ أنا وعثمان وطلحة ، والزبير ممن قال الله تعالى[7] : « ونزعْنَا ما فى صدورهم من غِلٍّ إخواناً على سُرُرٍ مُتَقَابِلين » .

وروَى معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الجارود بن أبى سَبْرَة

(١) فى ى : وجعل .
(٢) فى ا : وإني منيت .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : إلى هوى.
(٥) فى ا : وما استكانوا فى .
(٦) فى ا : ماصرف إليه
(٧) سورة الحجر، آية ٤٧ .

قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عُبيد الله يوم الجَمل فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فقتله .

وروى حُصين عن عمرو بن جاوان قال : سمعت الأحنف يقول : لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عُبيد الله .

وَروى حمّاد بن زيد ، عن قرّة بن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : رُمى طلحة بن عبيد الله بسهم فأصاب ثغرة نحره . قال : فأقرّ مروان أنه رماه .

وروى جويرية ، عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : رمى مروان طلحة بسهم ، ثم التفت إلى أبان بن عُثمان فقال : قد كفيناك بعضَ قتلة أبيك .

وذكر ابن أبى شيبة قال : حدثنا أسامة . قال حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، قال حدثنا قيس ، قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم فى ركبته . قال : فجعل الدم يسيل فإذا أمسكوه أمسك ، وإذا تركوه سال . قال فقال : دَعُوه . قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله تعالى ، فمات فدفنّاه على شاطئ الكلأ . فرأى بعضُ أهله أنه أتاه فى المنام ، فقال : ألا تريحونى من هذا الماء ، فإنى قد غرقتُ — ثلاث مرات يقولها . قال : فنبشوه فإذا هو أخضر كأنه السلق ، فنزعوا عنه الماء ، ثم استخرجوه ، فإذا ما يلى الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا له داراً من دُور آل أبى بكرة بعشرة آلاف درهم فدفنوه فيها .

[[1] قال : وأخبرنا وكيع ، عن إسمعيل بن أبى خالد . عن قيس قال : كان

---

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ليس فى ت ، وهو فى ا .

مَرْوان مع طلحة يوم الجمل ، فلما اشتبكت الحربُ قال مروان : لا أطلب بثأرى بعد اليوم . قال: ثم رماه بسهم فأصاب ركبته ، فما رقأ الدم حتى مات ، وقال : دعوه فإنما هو سَهْمٌ أرسله الله] .

[حدثنا(١) عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا على بن مُسهر ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم أنَّ مروان أبصر طلحة بن عُبيد الله واقفاً يوم الجمل ، فقال : لا أطلبْ بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فأصاب فخذه فشكها بسرجه ، فانتزع السهم عنه ، فكانوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ ، فإذا أرسلوه سال . فقال طلحة : دَعُوه فإنه سهم من سهام الله تعالى أرسله ، فمات ودُفن ، فرآه مولى لى ثلاث ليالٍ فى المنام كأنه يشكو إليه البرد ، فنبش عنه ، فوجدوا ما يلى الأرض من جسده (٢) مخضراً وقد تحاصّ شعره ، فاشتروا له داراً من دُور أبى بكرة بعشرة آلاف درهم ، فدَفَنُوه فيها] .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبيه أنّ رجلا رأى فيما يرى النائم أنّ طلحة بن عُبيد الله قال : حوّلونى عن قبرى ، فقد آذانى الماء ، ثم رآه أيضا [حتى رآه (٣)] ثلاث ليال ، فأتى ابن عباس فأخبره فنظروا فإذا شقّه الذى يلى الأرض قد اخضرَّ (٤) من نز الماء ، فحوّلوه . قال : فكأنى أنظر إلى الكافور بين عينيه (٥) لم يتغير إلا عَقِيصته فإنها مالت عن موضعها .

---

(١) هذه الفقرة أيضاً ليست فى ت ، وهى فى ا .
(٢) فى ا : من خده .
(٣) من ا ، ت .
(٤) فى ا ، ت : الذى يلى الأرض فى الماء .
(٥) فى ت ، ا : فى عينيه .

وقُتل طلحة رضى الله عنه وهو ابن ستين سنة . وقيل : ابن اثنتين وستين سنة . وقيل : ابن أربع وستين سنة — يوم الجمل .

وكانت وقعة الجمل لعشرٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثلاثين . وقيل : كانت سنه يوم قُتل خمسا وسبعين ، وما أظنّ ذلك صحيحا .

وكان طلحة رجلا آدم حسنَ الوجه كثير الشعر ليس بالجعْدِ القطط ولا بالسبط ، وكان لا يغيّر شعره ، وسمع على رضى الله عنه رجلا ينشده :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفَقْرُ

فقال : ذلك أبو محمد طلحة بن عبيد الله .

وذكر الزبير أنه سمع سفيان بن عيينة يقول ؛ كانت غلة طلحة بن عبيد الله ألفا وافيا كلّ يوم . قال : والوافى وزنه وزن الدينار ، وعلى ذلك وزن دراهم فارس التى تعرف بالبَغْلِية .

(١٢٨١) طلحة بن عتبة الأنصارى . من بني جَحْجَبى ، من الأوس ، شهد أحدا ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٢٨٢) طلحة بن عَمْرو النضرى [١] . حديثُه عند أبي حرب بن أبي الأسود . له صُحبة . كان من أهل الصُّفة . وقد قيل فيه طلحة بن عبد الله [الطبرى . وقيل : فيه أبو طلحة [٢]] .

(١٢٨٣) طلحة بن مالك السلمى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إنّ من اقتراب الساعة هلاك العرب .

---

(١) فى ت : البصرى .
(٢) من ت .

حديثٌ عند سليمان بن حرب ، عن محمد بن رزين ، عن أمه ، عن مولاه طلحة بن مالك [عن طلحة بن مالك[1]] هذا[2] .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال حدثنا أبو زُرعة الدمشقي ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا محمد بن رزين ، قال . حدثتني أمي ، قالت : حدثتني أم الُحرَير ، وكانت أم الُحرَير إذا مات رجلٌ من العرب اشتدَّ عليها فقيل لها فى ذلك ، فقالت : سمعْتُ مولاى طلحة بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ من اقتراب الساعة هلاك العرب .

(١٢٨٤) طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمى . رَوى عنه ابنُه محمد بن طلحة .

(١٢٨٥) طلحة بن نُضَيلة[3] . روى عنه القاسم بن مخيمرة .

(١٢٨٦) طلحة ، والد عقيل بن طلحة السُّلمى . له صحبة فيما ذكر ابن شوذب . رَوى عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(١٢٨٧) [طلحة، غير منسوب ، ذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد بخيبر من الأنصار . قال ابن إسحاق ، وأوس بن القائد ، وأنيف بن حبيب، وثابت بن أثلة ، وطلحة ، يعنى أنهم استشهدوا كلهم بخيبر . هكذا ذكر طلحة غير منسوب][4] .

باب طليب

(١٢٨٨) طُلَيب بن أزهر بن [عمرو بن[5]] عبد عوف[6] القرشى الزهرى . كان هو وأخوه مطلب بن أزهر من مُهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وهما أخوا عبد الرحمن ابن أزهر

(١) من ت . (٢) فى د : بهذا .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بن نضلة ، بخط كاتب الأصل فى الهامش : نصيلة .
(٤) من ت . (٥) من ت . (٦) فى ث : ابن عوف .

(١٢٨٩) طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : اتَّقِ الله فى عُسْرك ويسرك . لم يرو عنه غير ابنه كليب [بن طُليب[1]] ، وكليب ابنه مجهول . حديثُه عند أبى قُرّة موسى بن طارق عن المثنى الأنصارى[2] ، عن كليب بن طَليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب ، عن أبيه .

(١٢٩٠) طُليب بن عمير بن وهب بن أبى كثير بن عبد بن قُصَىّ القرشى العبدى ، أمُّه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . يكنى أبا عدىّ . وعَبْد بن قُصَىّ هو أخو عبد الدار بن قُصَىّ ، وعبد مناف بن قُصَىّ ، وعبد العزى بن قُصىّ بن كلاب .

هاجر طُليب بن عُمَير إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بَدْراً فى قول ابن إسحاق ، والواقدى ، وقد سقط فى بعض الروايات عن ابن إسحاق ، وكان من خيار الصحابة .

قال الزبير بن بكار : كان طُليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرا ، قُتل بأجنادين شهيدا ، ليس له عَقِب . وقال مصعب : قتل يوم اليرموك

وذكر الواقدى قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه قال : أسلم طَليب[3] بن عمير فى دار الأرقم ، ثم خرج ودخل على أمه ، وهى أروى بنت عبد المطلب، فقال : اتبعت محمدا ، وأسلمت لله عزّ وجل . فقالت

---

(١) من ت .
(٢) فى ت : بن الصباح بدل الأنصارى .
(٣) فى ى : كليب ، وهو تحريف .

أمه : إن أحقَّ من وازرت وعضدت ابن خالك . والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجالُ لمنعناه ، وذببنا عنه ، وذكر تمام الخبر ، وهو مذكور فى باب أروى من كتاب النساء . [ويقال طُليب بن عمير أول من أهراق دما فى سبيل الله ، وقيل : بل سعد بن أبى وقاص [1]] .

باب طليحة

(١٢٩١) طُلَيْحة بن خُويلد الأسدى . ارتدّ بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وادّعى النبوة ، وكان فارساً مشهوراً بَطَلًا ، واجتمع عليه قومُه ، فخرج إليهم خالدبن الوليد فى أصحاب النبىِّ صلى الله عليه وسلم ، فانهزَمَ طليحةُ وأصحابه ، وقُتل أكثرهم ، وكان طليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن محصن الأسدى [وثابت بن أقرم [2]] ، ثم لحق بالشام ، فكان عند بنى جفنة حتى قدم مُسلما مع الحاجّ المدينة ، فلم يعرض له أبو بكر ، ثم قدم زمن عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : أنتَ قاتلُ الرجلين الصالحين — يعنى ثابت بن أقرم ، وعكاشة بن محصن ، فقال : لم يهن الله بأيديهما وأكرمهما بيدى . فقال : والله لا أُحبك أبدا . قال : فمعاشرة [3] جميلة يا أمير المؤمنين . ثم شهد طليحة القادسية ، فأبلى فيها بلاء حسنا .

وذكر ابن أبى شيبة ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرّن : استَشِرْ واستَعِنْ فى حربك بطليحة ، وعمرو بن معدى كرب ، ولا تولِّهما من الأمر شيئا ، فإنّ كل صانع أعلم بصناعته .

(١٢٩٢) طليحة الديلى ، مذكورٌ فى الصحابة . لم أقفْ له على خَبَرَ .

---

(١) ليس فى ت .

(٢) ليس فى ت .

(٣) فى ت : فمخالفة .

باب طهفة

(١٢٩٣) طِهْفَة[١] بن زهير النهدى . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى سنةِ تسع حين وفد أكثرُ العرب ، فكلَّمه بكلامٍ فصيح ، وأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمثله ، وكتب له كتابا إلى قومه بنى نهد بن زيد . حديثُه عند زهير ابن معاوية ، عَنْ ليث بن أبي سليم ، عن حَبَّة العُرَنِيّ .

(١٢٩٤) طِهْفَة الغفارى ، اختلف فيه اختلافا كثيرا ، واضطراب فيه اضطرابا شديدا ، فقيل : طهفة بن قيسَ بالهاء . وقيل . طخفة بن قيس بالخاء . وقيل طغفة بالغين . [وقيل[٢] :] طقفة بالقاف والفاء . وقيل : قيس بن طخيفة[٣] . وقيل : يعيش بن طخفة عن أبيه . وقيل عبد الله بن طخفة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل طهفة ، عن أبى ذرّ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثهم كلُّهم واحد : كنت نائما فى الصُّفَّةِ على بطنى ، فركضنى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومةٌ يبغضها الله . وكان من أصحابِ الصُّفَّة . ومن أهل العلم مَنْ يقول : إنَّ الصحبة لعبد الله ابنه ، وإنه صاحب القصة . حديثُه عند يحيى بن أبى كثير ، وعليه اختلفوا فيه .

---

(١) فى القاموس بفتح الطاء ، والضبط من التقريب . وقد جاء فى القاموس أنه ابن أبي زهير.
(٢) ليس فى ت
(٣) فى ت : بن طخفة .

باب طهمان

(١٢٩٥) طَهْمان، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى حديثَه عطاء بن السائب في الصَّدَقة ، اختلف فيه ، فقيل طَهْمان . [وقيل طُهمان[1]]وقيل ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع .

(١٢٩٦) طَهْمان ، مولى سعيد بن العاص . حديثُه عند إسماعيل بن أميّة بن عمرو ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده أنَّ غلاما لهم يقال له طهمان أعتَقوا نصفه . . . وذكر الحديث مرفوعا .

باب الأفراد في حرف الطاء

(١٢٩٧) الطاهر بن أبي هالة ، أخو هند ، وهالة بنو أبي هالة الأسدى التميمى ، حليفُ بني عبد الدار بن قصيّ .

أمه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بعض اليمن .

ذكر سيف بن عمر ، قال : أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي ، عن أبي بُرْدة ابن أبي موسى ، عن [أبي موسى[2]] . قال : بعثني رسولُ الله صلى الله عايه وسلم خامس خمسةٍ على أخلاف اليمن أنا ، ومعاذ بن جبل ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والطاهر بن أبي هالة ، وعُكاشة بن ثور ، فبعثنا متساندين ، وأمرنا أنْ نتياسر ،

---

(١) في القاموس : طهمان كسلمان ــ وبضم .
(٢) من ت .

وأن نيسّر ولا نعسر ، ونبشر ولا ننفّر ، وإذا قدم معاذ طاوعناه ولم نخالفه . وذكر تمام الخبر فى الأشربة .

(١٢٩٨) طرفة بن عرفجة أصيب أنفه يوم الكلاب ، فاتّخذ أنفاً من وَرِق ، فأنتن . فأذِن له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب ، قاله ثابت بن زيد ، عن أبى الأشهب . وخالفه ابنُ المبارك ، فجعله لعَرْفَجة وهو أصحّ .

(١٢٩٩) طُرَيْفة بن حاجز[1] مذكور فيهم ، قال سيف بن عمر : هو الذى كتب إليه أبو بكر الصديق فى قتال الفجاءة السلمى الذى حرقه أبو بكر بالنار ، فسار طريفة فى طلب الفجاءة ، وكان طريفة بن حاجز ، وأخوه معن بن حاجز ، مع خالد بن الوليد . وكان مع الفجاءة نجبة بن أبى الميثاء ، فالتقى نجبة ، وطُرَيفة فتقاتلا . فقتل الله نجبة على الردة . ثم سار حتى لحق بالفجاءة السلمى ، واسمه إياس ابن عبد الله بن عبد ياليل . فأسره ، وأنفذه إلى أبى بكر ، فلما قدم به عليه أوقَدَ له نارا ، وأمر به فقذف فيها حتى احترق .

(١٣٠٠) طَلْق بن على بن طلق بن عمرو . ويقال : طلق بن على [بن المنذر[2]] ابن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزَّى بن سُحيم بن مرة بن الدؤل بن حنيفة السحيمى الحنفى اليمامى ، أبو على . مخرج حديثه عن أهل اليمامة . ويقال طلق بن ثُمامة ، وهو والد قيس بن طَلْق اليمامى .

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا وتْرَان فى ليلة . وفى مَسِّ الذكر إنما هو بَضْعَة منك[3] وفى الفجر أنه الفجر المعترض الأحمر .

---

(١) بالراء فى ت ، وأسد الغابة . وفى ى ، وشرح القاموس : حاجز بالزاى .
(٢) ليس فى ت .
(٣) فى ت : بضعتك .

روى ملازم بن عَمْرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، وأخبرناه أن بأرضنا بِيْعَة ، وقال لنا : إذا قدمتم بلادكم فا كسروا بِيْعَتكم ، وابنوها مسجدا ، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجدا ، ونضحناها بماء فَضْل طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عندنا فى إداوة تمضمض منها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومجّ[1] فيها ، وأمرنا أن ننضح بها المسجد إذا بنيناه فى البِيْعَة ، ففعلنا ذلك ، ونادينا فيه بالصلاة ، وراهبُنا رجل من طىّ ، فلما سمع الأذان قال دَعْوَةُ حق ، ثم استقبل تَلْعَة من تلاعنا ، فلم نره بعد .

(١٣٠١) طُلَيق بن سفيان بن أمية[2] بن عبد شمس بن عبد مناف ، مذكور فى المؤلَّفة قلوبهم ، هو وابنه حكيم بن طليق ، [لا أعرفه بغير ذلك[3]] .

(١٣٠٢) طَيِّب بن البراء ، أخو أبى هند الدارى لأمه ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مُنْصرفَه من تَبُوك . وكان أحدَ الوفد الداريين فأسلم ، وسمّاه رسول صلى الله عليه وسلم عبد الله .

---

(١) فى ت : ثم ع .

(٢) فى ى : بن أسيد . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .

(٣) من ت .

حرف الظاء

باب ظهير وظبيان

(١٣٠٣) ظَبيان بن كدادة[1] الإيادى ، ويقال الثقفى ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثٍ طويل يَرْوِيه أهلُ الأخبار والغريب ، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعةً من بلاده ، ومن قوله فيه :

فأشْهَدُ بالبيت العتيق وبالصّفَا ... شهادةَ مَنْ إحسانه متقّبلُ

بأنك محمـــودٌ لدينا مبارك ... وفىٌّ أمين صادقُ القول مُرْسَلُ[2]

(١٣٠٤) ظُهَير بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس ، شهد العقبَة الثانية ، وبايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم بها ، ولم يشهد بدرا ، وشهد أُحدا ، وما بعدها من المشاهد ، هو وأخوه مُظهر بن رافع فيما قال ابن إسحاق وغيره . وهو عمُّ رافع ابن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عنه رافع ابن خديج .

---

(١) فى ت : كداد . وفى الإصابة : كدادة .

(٢) بعد هذا ــ أى فى آخر حرف الظاء ــ فى ت : تم الجزء الثاني من كتاب الاستيعاب بحمد الله وعونه وإحسانه .

حرف العين

باب عاصم

(١٣٠٥) عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، واسمُ أبى الأقلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن أوس[١] الأنصارى ، يُكنى أبا سلمان[٢] ، شهد بَدْرا ، وهو الذى حمته الدَّبْر وهى ذكور النحل ، حَمَته من المشركين أن يجزوا[٣] رأسه يوم الرجيع ، حين قتله بنو لحيان — حيٌّ من هُذيل .

وأحسنُ أسانيد خبره فى ذلك ، ما ذكره عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى ، عن أبى هريرة ، قالا : بعث النبىّ صلى الله عليه وسلم سرِيَّةً عَيْنًا له ، وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسْفان ومكة ، نزولا ذُكِروا لحىٍّ[٤] من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم فى قريبٍ من مائةِ رجل رامٍ ، فاقتصُّوا آثارهم حتى لحقوا بهم ، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجئوا إلى فَدْفَد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهد والميثاق إنْ نزلتُم إلينا ألّا نقتل منكم رجلا . فقال عاصم بن ثابت : أمَّا أنا فلا أنزِلُ فى ذمَّةِ كافر ، اللهم فأخبر عنَّا رسولك . [فقال[٥] :] فقاتلوهم فرموهم حتى

(١) فى س : بن الأوس .
(٢) فى س : أبا سليمان .
(٣) فى س : يحتزوا .
(٤) فى س : مروا بحى من هذيل .
(٥) من س .

قتلوا عاصما فى سبعة نفر ، وبقى زيد بن الدَّثِنَة ، وخُبيب بن عدى ، ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلُّوا[١] أوْتارَ قسيِّهم ، فربطوهم ، فقال الرجل الثالث الذى كان معهما : هذا أوّل الغَدْر ، فأبى أن يصحبهم فجرّوه فأبى أن يتبعهم ، وقال : إنَّ لى فى هؤلاء أسوة، فضربوا عُنقه، وانطلقوا بخُبيب بن عدى وزيد بن الدثِنَة حتى باعوهما بمكة .

وذكر خبر خُبيب إلى صَلْبِه . قال : وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده ليحرقوه ، وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر ، فبعث اللهُ مثل الظُّلة من الدَّبْر فحَمَتْه من رُسلهم ، فلم يقدروا منه على شىء ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدَّبْر ستذهب إذا جاء الليل ، حتى بعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحمله ، فلم يوجد ، وكان قتل كبيراً منهم ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه .

ومن ولده الأحوص الشاعر، واسمه عبد الله بن محمد بن [عبد الله[٢]] بن عاصم ابن ثابت بن أبي الأقلح .

قال أبو عمر : روى شُعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يلعن رِعْلا وذَكْوَان[٣] وبنى لحيان .

وقال حسان بن ثابت الأنصارى[٤] :

لعمرى لقد شانت[٥] هذيل بن مدرك ... أحاديث كانت فى خُبيب وعاصم

---

(١) فى س : خلعوا .
(٢) من س .
(٣) رعل وذكوان قبيلتان من قيس .
(٤) ليس فى ديوانه : الذى بأيدينا .
(٥) فى ى : شابت .

أحاديث لحيان ضلوا بقبحها[1] ولحيان ركَّابون شَرَّ الجرائم

في أبيات كثيرة مذكورة في المغازي لابن إسحاق .

(١٣٠٦) عاصم بن حَدْرة[2] الأنصاري . بَصْري . روى عنه الحسن قال : دخلنا على عاصم بن حَدْرَة فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط . حديثُه عند سعيد بن بشر[3] ، عن قتادة ، عن الحسن .

(١٣٠٧) عاصم بن حصين بن مُشمت الحماني . [قيل[4]] : إنه وفد مع أبيه حُصَين ابن مشمت على النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه شعيب بن عاصم .

(١٣٠٨) عاصم بن سُفيان ، روى عنه ابنه قيس ، لايصح حديثُه .

(١٣٠٩) عاصم بن عَدِيّ بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضُبيعة العجلاني ثم البَلَوى . من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وأخوه معد بن عدى ، حليف بني عُبيد بن زيد ، من بني عمرو بن عوف . يكنى أباعبد الله ، وقيل : أباعُمر ، شهد بَدْرا وأحداً والخندق ، والمشاهد كلها .

وقيل : لم يشهد بدراً بنفسه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردَّهُ عن بدر بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجْرِه .

وقيل : بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه حين خرج إلى

---

(١) في س، وأسد الغابة : بقبيحها .
(٢) في أسد الغابة : بحاء مفتوحة ودال مهملة ساكنة ثم راء وهاء — قاله ابن ماكولا .
(٣) في س : بشير .
(٤) من س .

بدر على قُباء وأهل العالية ، وضرب له بسهمه ، فكان [كمن[١]] شهدها ، وهو صاحب عُوَيمر العجلانى الذى قال له : سَلْ لى يا عاصم عن ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حديثِ اللعان ، وهو والد أبى البدّاح بن عاصم بن عدى .

توفى سنة خمس وأربعين ، وقد بلغ قريباً من عشرين ومائة سنة ، وكان عبد العزيز بن عمران يُحدِّث عن أبيه عن جده قال : عاش عاصم بن عدى عشرين ومائة سنة ، فلما حضرته الوفاة بكى أهلُه ، فقال : لاتبكوا على ، فإنما فنيت فناء ، وكان إلى القِصر[٢] ماهو .

وذكر موسى بن عقبة عاصم بن عدى وأخاه معن بن عدى فيمن شهد بدراً ، قال : وخرج عاصم بن عدى فيما زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردَّه ، فرجع من الرَّوْحاء . فضرب له بسهمه ، ولهذا ذكره بعضُهم فى البدريين .

(١٣١٠) عاصم بن العُكَيْر[٣] الأنصارى حليف لبنى عَوْف بن الخزرج . ذكره موسى بنُ عقبة فيمن شهد بدراً .

(١٣١١) عاصم بن عمر بن الخطاب [بن نُفَيل القرشى العدوى[٤]] ، أمه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح أخت عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى . وقد قيل : إن أمّه جميلة بنت عاصم ، والأول أكثر ، وكان اسمها عاصية فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسمَّاها جميلة .

وُلِدَ عاصم بن عُمر قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ؛

---

(١) من س .
(٢) فى ى : العصر .
(٣) فى أسد الغابة : العكير — بضم العين وفتح الكاف وتسكين الياء تحتها نقطتان ثم راء .
(٤) من س .

وخاصمت فيه أمُّه أباه عمر بن الخطاب إلى أبى بكر الصديق ، وهو ابن أربع سنين .

وقد ذكر البُخَارى قال : قال لى أحمد بن سعيد ، عن الضحاك عن[1] مخلد ، عن سفيان ، عن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جدّه — أن جدّته خاصمت فى جدّه ، وهو ابن ثمانى سنين .

وذكر مالك خبره ذلك فى موطَّئِه ، ولم يذكر سِنّه ، وكان عاصم بن عمر طويلا جسيما ، يقال : إنه كان فى ذراعه ذراعٌ ونحو من شبر ، وكان خَيِّرًا فاضلا ، يكنى أبا عمر .

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثه أخوه عبد الله بن عمر ، فقال :

وليت المنايا كن خَلَّفْنَ عاصما فعِشْنَا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معا

وكان عاصم شاعراً حسن الشعر .

روى عبد الله بن المبارك ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين ، قال : قال لى فلان — وَسَمَّى رجلا : ما رأيت أحداً من الناس إلا وهو لابد أن يتكلم ببعض مالا يريد ، غير عاصم بن عمر . ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شىء فقام وهو يقول :

قضى ماقضى فيما مضى ، ثم لا يرى[2] له صبوة فيما بقى آخرَ الدهر

(١) فى ى : بن .
(٢) فى س : لا ترى .

وروى ابن المبارك عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن سلمة[١] ، عن خالد بن أسلم قال : آذى رجل عبد الله بن عمر بالقول فقيل له : ألا تنتصر منه ؟ فقال : إنى وأخى عاصم لا نُسابّ الناس .

وقد قيل : إن لعمر بن الخطاب ابناً يسمى عاصما ، مات فى خلافته ، [ولا يصح[٢]] . والله أعلم .

وعاصم هذا هو جدُّ عمر بن عبد العزيز لأمه ، أُمُّه أُمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

(١٣١٢) عاصم بن عمرو التميمى ، أخو القعقاع بن عمرو ، [أدرك النبى صلى الله عليه وسلم[٢]] فيما ذكره سيف بن عمرو ، [و[٢]] لا يصح لهما عند أهل الحديث صُحْبة ولا لقاء ولا رواية . والله أعلم .

وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقامات محمودة ، وبلاء حسن .

(١٣١٣) عاصم بن عمرو بن خالد الليثى ، والد نصر بن عاصم . روى عنه ابنه نصر ابن عاصم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن مُضر ، حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد ، عن نصر بن عاصم الليثى ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لهذه الأمة من ذى الأسْتَاهِ . وقال مرة أخرى : ويل لأمتى من فلان

---

(١) فى س : بن أبى سلمة .
(٢) من س .

ذى الأسْتَاه » . وقال أحمد : لا أدرى أسمع عاصم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

(١٣١٤) عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن عمرو بن عوف ، شهد بدرا وأحدا .

(١٣١٥) عاصم بن الأسلمى ، مدنى روى عنه ابنُه هاشم بن عاصم .

باب عامر

(١٣١٦) عامر بن الأضبط الأشجعى ، هو الذى قتلته سريَّةً رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنونه متعوذاً يقول لا إله إلا الله ، فودَاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقاتله قولا عظيما ، وقال : فهلا شققت عَنْ قلبه ، فأنزل الله فيه[1] : « يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم فى سبيل الله فتبيّنوا ، ولا تقُولُوا لمن ألْقَى إليكم السَّلاَمَ لَسْتَ مؤمناً » .

من حديث ابن عمر وحديث عبدالله بن أبى حَدْرَد[2] الأسلمى وقد قيل : إن المقتول يومئذ فى تلك السرية مرداس بن نَهِيك .

(١٣١٧) عامر بن الأكوع ، وهو عامر بن سنان [الأنصارى[3]] عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، استشهد عامر بن سنان يوم خَيْبَر .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٣ .
(٢) فى ى : من حديث عبد ربه بن أبي صرد . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٣) من س .

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . حدثنا هاشم بن القاسم . حدثنا عِكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال أخبرنى أبى قال : لما خرج عمى عامر ابن سنان إلى خَيْبَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرتجز بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وفيهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فجعل يسوقُ الركاب ، وهو يقول :

بالله[1] لولا الله ما اهتدينا . ولا تصدَّقنا ولا صَلَّينا
إن الذين قد بَغَوْا علينا إذا أرادوا فِتنةً أَبَيْنا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثَبِّت الأقدامَ إنْ لاقينا
وأنزل سكينةً علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن هذا ؟ قالوا : عامر يارسول الله . قال : غفر لك ربُّك . قال : وما استغفر لإنسان قط يخصُّه بالاستغفار إلا استشهد . قال : فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو مَتَّعْتَنا بعامر ، فاستشهد يوم خيبر

قال سلمة : وبارز عَمِّى يومئذ مرحبا اليهودى فقال مرحب :

قد علمت خيبر أنى مَرْحب شاكى السلاح بَطَلٌ مجرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تلهَّبُ

فقال عمى :

قد علمت خيبر أنى عامرُ شاكى السلاح بَطَلٌ مغامر

(١) فى س : تالله . وفى أسد الغابة : بالله .

واختلفا ضربتين، فوقع سَيْف مرحب فى تُرس عامر، ورجع سيفه على ساقه فقطع أكْحَله، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فلقيت ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: بطل عَمَل عامر، قتل نفسه. [قال سلمة[1]]: فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يارسول الله، بطل عَمَل عامر؟ فقال: من قال ذلك؟ فقلت: ناس من أصحابك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كذب مَنْ قال ذلك، بل له أجرُه مرتين.

قال سلمة: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى إلى علىّ بن أبى طالب وقال: لأعطين الراية رَجُلا يحبُّ الله ورسوله، ويُحبُّه الله ورسوله، قال: فجئت به أقوده أرمد، فبصق النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى عينيه، ثم أعطاه الراية، فخرج مَرْحب يخطر بسيفه، فقال:

قد علمت خَيْبَرُ أنى مرحب ... شاكى السلاح بطل مُجَرَّبُ
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ

فقال على رضى الله عنه:

أنا الذى سمَّتنى أمى حَيْدَرَهْ ... كليث غاباتٍ كريه المنظرهْ[2]
أوفيهم[3] بالصاع كَيْلَ السَنْدرَهْ

ففلق رأس مَرْحب بالسيف، وكان الفتحُ على يديه.

---

(١) من س.

(٢) فى اللسان: غليظ القصرة.

(٣) فى اللسان: أكيلكم. وفيه: اختلفوا فى السندرة، فقال ابن الأعرابى وغيره: هو مكيال ضخم، أى أقتلكم قتلا واسعاً كبيراً. وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمح وتوفى الكيل، أى أكيلكم كيلا وافياً.

(١٣١٨) عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدىّ بن غنم بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار . هو والد هشام بن عامر ، شهد بَدْرًا ، واستشهد يوم أحد ، لا أحفَظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت عائشة رضى الله عنها — إذ دخل عليها هشام بن عامر : نعم المرء كان عامراً . [وهو الذى ذكره حسان فى شعره[1]]

(١٣١٩) عامر بن أبى أمية ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم عام الفتح ، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله ، وعند ذكر أخته أيضاً ، لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عن أم سلمة . روى عنه سعيد بن المسيّب .

(١٣٢٠) عامر بن البُكير الليثى ، هذا قولُ ابن إسحق وغيره . وقال الواقدى وأبو معشر : ابن أبى البُكير .

قال أبو عمر : شهد بدراً هو وإخوته إياس بن البُكير ، وعاقل بن البُكير ، وخالد بن البكير ، كلهم شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ، وأسلموا فى دار الأرقم ، وهم حلفاء بنى عدىّ بن كعب ، ولا أعلمُ لهم رواية .

وقتل عامر بن البُكير يوم اليمامة شهيدا .

(١٣٢١) عامر بن ثابت حليف لبنى جَحْجَبى ، من بنى عَمْرو بن عَوف ، شهد أحدا ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

---

(١) من س

(١٣٢٢) عامر بن ثابت بن[1] أبى الأقلح الأنصارى ، أخو عاصم بن ثابت ، هو الذى ولى ضرب عُنق عُقْبة بن أبى معيط يَوم بَدْر ، أَمرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قتله عاصم أخوه .

(١٣٢٣) عامر بن ثابت بن سلمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمْرو بن عوف ، قتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٣٢٤) عامر بن الحارث الفِهْرى [القرشى[2]] . ويقال : عَمْرو ، شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عُقْبة .

(١٣٢٥) عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عريج[3] بن عدىّ ابن كعب القرشى العدَوى ، أبو جهم . هو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقيل عامر ، وقيل عبيد ، وقد ذكرناه فى الكنَى .

(١٣٢٦) عامر الرامى ، ويقال عامر الرام ، أخو الخضر ، والخضر قبيلة فى قيس عيلان . [وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان[4]] يقال لهم الخضر . روى محمد بن إسحاق عن أبى[5] منظور ، عن عامر الرامى أخى الخضر ، قال : إنا بأرض محارب إذْ أقبلت راياتٌ ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : عامر بن ثابت بن قيس ، وقيس هو أبو الأقلح الأنصارى .
(٢) من س .
(٣) فى ى : عويج .
(٤) ليس فى س .
(٥) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، وفى س : بن منظور .

(١٣٢٧) عامر بن ربيعة [العَـنْزى[1]] العدَوى ، حليف لهم ، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن رُفيدة بن عَنز بن وائل بن قاسط .

وقيل : عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سَلاَمان بن هنب[2] بن أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

وقيل . عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رُفيدة بن عَـنْز بن وائل [بن قاسط[3]] . هذا الاختلاف كله ممّن[4] نسبه إلى عَـنْز بن وائل بن قاسط ، وعَنز بن وائل هو أخو بكر وتغلب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : عامر بن ربيعة العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدريا ، وهو من ولد عنز بن وائل أخى بكر بن وائل ، وعدد العنزيين فى الأرض قليل .

وقال على بن المدينى : عامر بن ربيعة من عنز ، هكذا قال على : عَنَز — بفتح النون — والأول عندهم أصح[5] من تسكين النون وهو الأكثر والله أعلم .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى أسد الغابة : ابن هنب .
(٣) من س
(٤) فى ى : فيمن .
(٥) فى أسد الغابة : قال على بن المدينى : هو من عنز ـ بفتح النون والصحيح سكونها ، وعنز قليل ، وإنما عنزة ـ بالتحريك آخره هاء كثير .

ومنهم من ينسبه إلى مذحج فى اليمن ، ولم يختلفوا أنه حليف للخطاب بن نُفيل ، لأنه تبنّاه .

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكة . وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته . ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل : سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام . يكنى أبا عبد الله .

روى عنه جماعةٌ من الصحابة ، منهم ابن عُمر ، وابن الزبير . وروى ابن وَهْب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول : قام عامر بن ربيعة يصلِّى من الليل حين[1] نشب الناس فى الطعن على عثمان بن عفان رضى الله عنه . قال : فصلى من الليل ، ثم نام فأُتى فى المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يُعيذَكَ من الفتنة التى أعاذ منها صالِحَ عباده . فقام ، فصلّى ودعا . ثم اشتكى فما خرج بعد إلاّ بجنازته .

(١٣٢٨) عامر بن ساعدة بن عامر ، أبو حَثْمة[2] الأنصارى الحارثى . والد سهل ابن أبى حَثْمة . وقد قيل اسم أبى حثمة هذا عبد الله بن ساعدة ، وكان أبو حثمة هذا دليلَ النبى صلى الله عليه وسلم يوم أُحد .

(١٣٢٩) عامر بن سلمة بن عامر البلَوى ، حليف للأنصار ، شهد بدرا [فيما ذكر موسى بن عقبة[3]] . قد قيل فيه عمرو بن سلمة .

---

(١) فى س : حيث .

(٢) فى أسد الغابة : أبو خيثمة .

(٣) ليس فى س .

(١٣٣٠) عامر بن شهر الهمدانى ، ويقال : الناعطى . ويقال البَكِيلى . وكلُّ ذلك فى همدان . يكنى أبا شهر . وقيل : بل يكنى أبا الكَنود [(١)] . روى عنه الشعبى ، لم يرو عنه غيره فى عِلْمى ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

ذكر سيف ، قال : أخبرنا طلحة الأعلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أول من اعترض على الأسود العنسى ، وكابره عامر بن شهر الهمدانى فى ناحيته ، وفيروز الديلمى وداذويه فى ناحيتهما ، ثم تتابع الذين كتب إليهم فيه ، فامتثلوا بما أُمروا به .

وكان عامر بن شهر الهمدانى أحد عمّال النبىّ صلى الله عليه وسلم على اليمن ، ولست أحفظ له إلّا حديثا واحداً حسنا ، قال : سمعت كلمتين : من النبىّ صلى الله عليه وسلم كلمة ، ومن النجاشى كلمة ، سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : انظروا قريشاً فخذوا من قولهم ودَعُوا فِعْلَهم . وكنتُ عند النجاشى جالسا فجاءه ابْنٌ له من الكتاب ، فقرأ آيةً من الإنجيل ، فعرفتها وفهمتها ، فضحكتُ ، فقال : ممَّ تضحك ؟ أَمِنْ كتابِ الله ! فوالله إنه مما أُنزل على عيسى ابن مريم صَلَّى الله وسلم على نبينا وعليه : إنّ اللعنة تكون فى الأرض إذا كان أُمراؤها الصبيان .

(١٣٣١) عامر بن الطفيل بن الحارث . قال وثيمة ، قال ابنُ إسحاق : كان وافِدَ قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مقامه فى الأزد وقت الردَّة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه . قال : وذكره الترمذى فى الصحابة أيضا .

(١٣٣٢) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهيب بن ضبة بن الحارث

---

(١) فى س ، وأسد الغابة : أبا الكنوز ، والمثبت من ى ، والتقريب .

ابن فهر بن مالك [بن [1]] النضر بن كنانة القرشى الفهرى أبو عبيدة ، غلبت عليه كُنيته .

قال الزبير : كان أبو عبيدة أهْتم ، وذلك أنه نزع الحلقتين اللتين دخلتا فى وَجْه النبى صلى الله عليه وسلم من الْمِغْفَر يوم أُحد ، فانتزعت ثنيتاه فحسَّنتا فاه ، فيقال : إنه ما رؤى أهتم قط أحسن من هَتَم أبى عبيدة .

وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولم يختلفوا فى شهوده بَدْرًا ، والحديبية ، وهو أحَدُ العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، جاء ذكره فيهم فى بعض الروايات ، وفى بعضها ابن مسعود ، وفى بعضها النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم تختلف تلك الآثار فى التسعة .

وكان أبو عبيدة يُدْعَى فى الصحابة القوىّ الأمين ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القوىّ الأمين . ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمِين ، وأمينُ أمتى أبو عُبيدة بن الجراح .

وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : لقد رضيتُ لكم أحدَ الرجلين ، فبايِعُوا أيهما شئتم : عمر ، وأبو عبيدة بن الجراح .

وذكر ابن أبى شيبة ، عن ابن عليّة ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أصحابى أحد إلّا لو شئت لوجدْتُ عليه إلا أبا عبيدة .

وذكر أيضا عن حُسين بن على ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال : لما بعث عُمَرُ أبا عبيدة بن الجراح إلى الشام ، وعزل خالد بن الوليد قال

---

(١) من س .

خالد : بُعث عليكم أمينُ هذه الأمة . فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله . ونعم فتى العشيرة .

وذكر خليفة ، عن مُعاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : لما ولى عمر قال : والله لأنزعَنَّ خالداً حتى يعلم أن الله يَنْصُر دينه .

قال : وأخبرنا على وموسى ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما استُخلف عُمَر كتب إلى أبي عبيدة : إنى قد استعملتك وعزلتُ خالداً .

قال خليفة : لما ولى عمر عزل خالدا ، وولّى أبو عبيدة حين فتح الشامات يزيد بن أبى سفيان على فلسطين ، وشرحبيل ابن حَسنة على الأردن ، وخالد بن الوليد على دمشق ، وحبيب بن مسلمة على حمص ، ثم عزله وولّى عبد الله ابن قرط الثمالى ، ثم عزله ، وولّى عبادة بن الصامت ، ثم عزله ، وردّ عبد الله ابن قرط . ثم وقع طاعون عَمَواس ، فمات أبو عُبيدة ، واستخلف معاذ ، ومات[1] معاذ ، واستخلف يزيد بن أبى سفيان ، فمات يزيد ، واستخلف أخاه معاوية فأقرّه عمر .

وكان موت أبو عُبيدة ومعاد ويزيد فى طاعون عَمواس ، وكان طاعون عمواس بأرض الأردن وفلسطين سنة ثمان عشرة ، مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفاً . ويقال : إن عَمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس . وقيل إن ذلك كان لقولهم عم واس[2] ، ذكر ذلك الأصمعى ، وكانت سنُّ أبى عُبيدة يوم توفى ثمانيا وخمسين سنة .

---

(١) فى س : فمات .
(٢) فى س : لقولهم عمر واس .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن الحارث [١] ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أنّ أهلَ نجران قالوا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينا . فأخذ بيد أبى عُبيدة وقال : هذا أمينُ هذه الأمة

ورُوى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ ، من حديث حذيفة وغيره .

(١٣٣٣) عامر بن عبد عمرو ، ويُقال عامر بن عُمير أبو حَبّة البدرى الأنصارى ، من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن معد بن الأوس [٢] ، غلب عليه أبو حَبّة البَدْرِى لشهوده بَدْرًا ، واختلف فى اسمه كما ذكرنا ، وهو مشهورٌ بكُنيته ، وسنذكره فى الكُنَى بأتم من هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن إسحق : هو أخو سعد بن خيثمة لأمّه .

(١٣٣٤) عامر بن عبد عمرو ، ويقال عامر بن عمرو ، أبو حَبّة الأنصارى المازنى البَدْرى ، اختلف فى اسمه ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله .

(١٣٣٥) عامر بن عَبَدة [٣] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يأتى القومَ فى صورة الرجل يعرفون وجْهَه ولا يعرفون نسبه ، فيحدثهم فيقولون : حدثنا فلان ، مااسمه ؟ ليس يعرفونه . حديثه عند الأعمش عن المسيب بن رافع عنه .

---

(١) فى س : حرب .

(٢) فى س : بن عوف بن مالك بن الأوس . وفى أسد الغابة بن ثعلبة بن مالك بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(٣) فى أسد الغابة : قال ابن ماكولا فى عبدة ـ بفتح العين والباء عامر بن عبدة ، أبو إياس . وقيل عبدة بسكون الباء .

(١٣٣٦) عامر بن عمرو المزنى[١]، انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير. ويقال إنه أخطأ فيه، لأن يعلى بن عُبيد قال فيه عن هلال بن عامر، عن رافع بن عمرو. وقال أبو معاوية عن هلال بن عامر[٢]، عن أبيه.

(١٣٣٧) عامر بن غيلان بن سلمة الثقفى، أسلم قبل أبيه وهاجر، ومات بالشام فى طاعون عَمَواس، وأبوه يومئذ حىّ.

(١٣٣٨) عامر بن فُهيرة، مولى أبى بكر الصديق، أبو عمرو، كان مولّداً من من مولّدى الأزد، أسود اللون، مملوكا للطفيل بن عبد الله بن سَخْبَرة، فأسلم، وهو مملوكٌ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل، فأعتقه، وأسلم قبل أنْ يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وقبل أن يدعوَ فيها إلى الإسلام، وكان حسنَ الإسلام، وكان يرعى الغنم فى ثور، يروحُ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فى الغار، ذكر ذلك كلّه موسى بن عُقبة وابن إسحاق عن ابن شهاب. وكان رفيقَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر فى هجرتهما إلى المدينة، وشهد بَدْرًا، وأُحُداً، ثم قُتل يوم بئر مَعُونة، وهو ابنُ أربعين سنة، قتله عامر بن الطفيل.

ويُرْوَى عنه أنه قال: رأيتُ أول طعنة طعَنْتها عامر بن فهيرة نُورًا أخرج فيها[٣].

---

(١) فى س: المدينى.

(٢) فى س: عمرو.

(٣) فى س: منها.

وذكر ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال له : مَنِ الرجل الذى لما قُتل رأيته رُفع بين السماء والأرض ، حتى رأيت السماء دونه ، ثم وضع . فقال له : هو عامر ابن فهيرة . هكذا رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ورواية غيره عن ابن إسحاق ، قال : فحدثنى هشام بن عُروة عن أبيه أنَّ عامر بن الطفيل كان يقول : مَنْ رجل منهم لما قُتل رأيته رفع بين السماء والأرض حتى رأيتُ السماء دونه ؟ قالوا : عامر بن فُهيرة .

وذكر ابن المبارك ، وعبد الرزاق جميعاً ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة قال : طُلب عامر بن فهيرة [يومئذ [1]] فى القتلى فلم يوجد . قال عروة : فيروون أن الملائكة دَفَنَتْه أو رفعته .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهرى قال : زعم عروة بن الزبير أنَّ عامر بن فهيرة قُتِل يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، فيروون أَنَّ الملائكة دفنَتْه .

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة ، فدعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابَ بئر معونة أربعين صباحا حتى نزلت [2] : « ليس لك من الأمرِ شىء أو يَتُوبَ عليهم أو يُعذِّبهم فإنهم ظالمون » . فأمسك عنهم .

وقد روى أن قوله عز وجلّ : « ليس لك من الأمر شىء » نزلت فى غير هذا ، وذكروا فيها وجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها .

---

(١) من س .
(٢) سورة آل عمران ، آية ١٢٨ .

(١٣٣٩) عامر بن قيس الأشعرى . أبو بردة ، غلبت عليه كنيته ، هو أخو أبى موسى الأشعرى ، وقد ذكرنا نسَبه عند ذكر أخيه أبى موسى فى العبادلة ، وفى الكُنى ، وسيأتى ذكر أبى بردة هذا فى بابه فى الكُنى .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أُمتى فى سبيلك بالطّعْن والطّاعُون .

(١٣٤٠) عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، أُمّه البيضاء بنت عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وبقى إلى خلافة عثمان ، هو والد عبد الله بن عامر ابن كريز الذى ولاّه العراق وخراسان .

(١٣٤١) عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بَدْرًا ، وقتل يوم أحد شهيدا .

(١٣٤٢) عامر بن مسعود الجمحى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الصومُ فى الشتاء الغنيمة الباردة . روى عنه نُمَيْر بن عَرِيب .

(١٣٤٣) عامر بن هلال ، أبو سيارة المُتَعى . اختلف فى اسمه ، وقد ذكرناه فى الكنى . يقال إنه من بنى عَبْس بن حبيب ، كتب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتاباً ، وهو باقٍ عند بنى عمه وبنى بنيه [فى[1]] المُتَعِيّين .

(١٣٤٤) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن جابر بن حُميس[1] بن جُدَى بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثى ، أبو الطفيل . غلبت عليه كنيته ، أدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، كان مولده عام أُحد

(١) فى د : عميس .

ومات سنة مائة أو نحوها . ويقال : إنه آخر من مات مِمَّنْ رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد روى نحو أربعة أحاديث ، وكان محبًّا لعلى رضى الله عنه ، وكان من أصحابه فى مشاهده ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفَضْل الشيخين ، إلا أنه كان يُقدِّم علياً .

توفى سنة مائة من الهجرة ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من هذا[١] .

[وبالله التوفيق[٢]] .

(١٣٤٥) عامر بن أبى وقاص ، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة القرشى (الزهرى[٣]) ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يهاجِرْ إليها سعد أخوه ، أسلم بعد عَشْرَةِ رجال .

باب عائذ

(١٣٤٦) عائذ بن سعد[٤] الجسرى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم — قاله الطبرى .

(١٣٤٧) عائذ بن عمرو بن هلال المزنى ، يُكْنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعةَ الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالِحى الصحابة ، سكن البَصْرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفى فى إمرة عُبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية .

---

(١) فى س : بأكثر من ذكره ها هنا .
(٢) ليس فى س .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى أسد الغابة : سعيد .

روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرّة ، وعامر الأحول .

(١٣٤٨) عائذ بن قُرْط السَّكونى . شامى ، روى عنه عمرو [١] بن قيس السكونى . من حديث عائذ بن قُرْط عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلّى صلاةً لم يتمَّها زِيد فيها من سبحاته حتى تتمّ .

(١٣٤٩) عائذ بن ماعص بن قيس بن خلدة [٢] بن عامر بن زُرَيق الأنصارى [الزُّرقى [٣]] ، شهد بدْرًا مع أخيه معاذ ، وقُتل عائذ يوم اليمامة شهيدا فى قول بعضهم .

وقيل : إنه قُتل يوم بئر معونة شهيدا ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين عائذ بن ماعص وبين سُويبط بن حَرْمَلة .

(١٣٥٠) عائذ الجُعفى [٤] . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه الجعد ابن الصّلت ، ذكره البخارى ، أخشى أن يكون حديثه مرسَلًا .

باب عائذ الله

(١٣٥١) عائذ الله بن سعد [٥] المحاربى . ويقال عائذ [٦] . مذكور فيمن وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، من مُحارب بن خَصَفَة بن قيس .

(١٣٥٢) عائذالله بن عبد الله [٧] الخولانى ، أبو إدريس ، غلبت عليه كُنيته ، ولد عام حُنين ، وقد ذكرناه فى الكُنى بأكثر من هذا .

---

(١) فى ى . عمر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى س : خالدة .
(٣) من س .
(٤) فى أسد الغابة : عائذ بن أبى عائذ الجعفى .
(٥) فى أسد الغابة : بن سعيد .
(٦) فى أسد الغابة ويقال عائذ بن سعيد ـ غير مضاف إلى اسم الله عز وجل .
(٧) فى س : بن عبيد الله .

وقال ابن شهاب : أخبرنى أبو إدريس الخولانى . وكان من فقهاء أهل الشام .

وقال مكحول : ما أدركتُ مثل أبى إدريس الخولانى .

روى أبو إدريس عن عُبادة وشداد[١] بن أوس ، وحذيفة ، وأبى الدرداء ، وغيرهم . روَى عنه الزُّهرى وبسر[٢] بن عبيد الله ، وربيعة بن يزيد وغيرهم[٣] .

باب عَباد وعِباد

(١٣٥٣) عَبَّاد بن الأخضر[٤] ، أو ابن الأحمر . روى عن النبى صلى الله وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قرأ[٥] : « قُلْ يأيها الكافرون » .

(١٣٥٤) عَبَّاد بن بشر بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . قال الواقدى : يُكْنى أبا بشر . وقال ابن عمارة : يكنى أبا الربيع . وقال إبراهيم بن المنذر : عَبَّاد بن بشر يُكني أبا بشر ، ويُكْنَى أبا الربيع .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد[٦] مُصْعب ابن عمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير . وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا والمشاهد كلها ، وكان فيمن قتل كَعْب بن الأشرف اليهودى ، وكان من فُضلاء الصحابة .

---

(١) فى س : وسواد .
(٢) فى س : وقيس .
(٣) فى ى : وغيره ، والحمد لله تعالى .
(٤) فى أسد الغابة : ابن أخضر .
(٥) سورة « الكافرون » .
(٦) فى س : على يدى .

روى أنس بن مالك أنَّ عصاه كانت تُضِيء له ، إذْ كان يخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته ليلا ، وعرض له ذلك مرةً مع أُسيد بن حُضير ، فلما افترقا أضاءت لكل واحدٍ منهما عصاه .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان عَبَّاد بن بشر ورجل آخر من الأنصار عند النبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان فى ليلة ظَلْمَاءَ حِنْدس ، نخرجا من عنده ، فأضاءت عصا عَبَّاد بن بشر حتى انتهى عَبَّاد وذهب الآخر ، فأضاءت عصا الآخر .

وقال أبو عمر : الآخر أُسيد بن حُضير على ما ذكرناه[١] ، وروينا ذلك من وجوهٍ أُخَر .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم[٢] الحافظ ، حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن إسماعيل الطوسى [بمكة[٣]] ، حدثنا أبو أحمد محمد بن سُليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عَبَّاد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ثلاثة من الأنصار لم يكن أحدٌ يعتدُّ عليهم فضلا ، كلُّهم من بني عبد الأشهل : سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حضير ، وعَبَّاد بن بشر . هكذا ذكر البخارى ، ورواه الناسُ من طريقِ سلمة وغيره ، عن ابن إسحاق ، ذكره ابن جعفر الطَّبَرى ، وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج . حدثنا محمد بن حُميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى ابن عَبَّاد بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

---

(١) فى س : على ما ذكرنا وروينا .
(٢) فى س : ابن القاسم .
(٣) من س .

كان فى بنى عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بَعْدَ النبى صلى الله عليه وسلم من المسلمين أحدٌ أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعَبَّاد بن بشر . قال عباد ابن عبد الله : والله ما سَمّانى أبى عبادا إلّا به .

كان عَبَّاد بن بشر ممن قَتل كَعْب بن الأشرف اليهودى الذى كان يُؤْذِى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحرِّض على أذَاه . وقال عَبَّاد بن بشر فى ذلك شعرا :

صرخْتُ به فلم يعرِضْ لصوتى ... ووافى[1] طالعا من رأس جَدْر
فعُدْتُ له فقال مَنِ المُنَادى ... فقلت أخوك عَبَّاد بن بِشْر
وهـذِى دِرْعُنا رَهْنًا فخُذْهَا ... لشهر إنْ وفى أو نصفَ شَهْرِ
فقال معاشر سغبوا[2] وجاعُوا ... وما عدلوا[3] الغنى من غَيْر فقر
فأقبل نحونا يَهْوِى سَريعا ... وقال لنـا لقد جئتم بأَمْرِ[4]
وفى أيمانا بيضٌ جداد[5] ... مجرَّدَة[6] بها الكفار نَفْرِى
فعانقه ابنُ مسلمة المردَّى ... به[7] الكفار كالليث الهِزَبْرِ
وشَدَّ بسيفه صَلْتا عليـه ... فقطّرهُ أبو عَبْس بن جَبْر
فكان[8] الله سادسنا فأُبْنَا ... بأنعم نعمـة وأعَزِّ نَصْرِ
وجاء برأسـه نَفَرٌ كرام ... هُمُو ناهيك[9] من صدْق وبِرّ

(١) فى س : وأوفى .
(٢) فى ى : شبعوا ، والمثبت من س .
(٣) فى س : وما عدموا .
(٤) فى س : لأمر .
(٥) فى س : حداد .
(٦) فى س : مجربة .
(٧) فى ى : بها .
(٨) فى س : وكان .
(٩) فى ى : تاهوك .

والذين قتلوا كَعْب بن الأشرف : محمد بن مسلمة ، والحارث بن أوس ، وعبَّاد بن بشر ، وأبو عبس بن جَبْر ، وأبو نائلة سلكان بن وَقْش الأشهلى .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا مع رسول صلى الله عليه وسلم عبَّاد بن بشر ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان له يومئذ بلاء وغناء ، فاستشهد يومئذ وهو ابن خمسٍ وأربعين سنة .

وروى محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن [عباد بن عبد الله ابن الزبير (١)] عن عائشة قالت : تهجَّد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ، فسمع صوت عَبَّاد بن بشر ، فقال : يا عائشة ، صوت عباد بن بشر هذا ؟ قلت : نعم . قال : اللهم اغفر له .

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن (٢) ، حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا حرمى بن عمارة بن حفصة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن عبّاد بن بشر الأنصارى — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر الأنصار ، أنتم الشِّعار والناس الدِّثار ، فلا أوتَيَنَّ من قبلكم ، قال على : وهذا حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مُصعب الخطمى ، من أهل المدينة ، وهذا عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت الأنصارى ، قال : ولا أحفظ لعبّاد بن بشر غيرَ هذا الحديث .

(١٣٥٥) عبَّاد بن ثعلبة (٣) . ويقال : عِبَاد بن ثعلبة — بكسر العين ، يُعَدُّ فى الكوفيين .

---

(١) من س .
(٢) فى س : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن .
(٣) فى أسد الغابة : عباد أبو ثعلبة .

روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يَرْوِ عنه غيره ، حديثُه فى فضل الوضوء حديثٌ حَسَنٌ .

(١٣٥٦) عبَّاد بن الحارث بن عدىّ بن الأسود بن الأصرم بن جحْجَبى بن كلفة بن عَوف . يعرف بفارس ذى الخرق، فرس كان يُقاتل عليه ، شهد أُحدا ، والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه ذى الخرق ، وشهد عليه اليمامة ، فقُتل يومئذ شهيدا .

(١٣٥٧) عِباد بن خالد الغفارى . هكذا بكسر العين . له صحبة وروايةٌ ، له حديثان عند عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن خالد[1] بن عباد ، عن أبيه عباد بن خالد .

(١٣٥٨) عَبَّاد بن الخشخاش . ويقال عُبادة . وقد تقدم ذكره فى باب عُبَادة .

(١٣٥٩) عَبَّاد بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . قتُل يوم أُحُدا شهيداً ، قتله صَفْوان بن أميّة الجُمحى .

(١٣٦٠) عباد بن شرحبيل الغُبَرى اليشكرى ، رجل من بنى غُبَر بن يشكر ابن وائل .

وروى عنه جعفر بن أبى وحشيّة قصة ليس له غيرها أنه قال : دخلت حائطا فأخذت سُنبلا ففركته ، فجاء صاحبُه فضربنى وأخذ ثوبى ، فأتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له ذلك ، فدعاه وردَّ على ثَوْبى .

(١٣٦١) عَبّاد بن شيبان . قال : خطبت إلى النبى الله عليه وسلم أُمامة بنت عبد المطلب فأنكحنى ، ولم يُشهد . رَوَى عنه ابناه : عيسى[2] بن عباد ويحيى ابن عَبّاد .

(١) فى س : عن أبيه عن خالد .

(٢) فى س ، والتهذيب : ابناه : إبراهيم بن عباد ... .

(١٣٦٢) عَبّاد بن عبد العُزَّى بن محصن بن عقيدة[1] بن وَهب بن الحارث ابن جشم بن لؤىّ بن غالب ، كان يلقَّبُ الخطيم ، لأنه ضُرب على أنفه يوم الجمل .

ذكره ابنُ الكلبي من رواية الحارث بن أبى أسامة ، عن محمد بن عمران الأسدى ، عنه .

(١٣٦٣) عَبَّاد بن عُبيد بن التيهان ، شهد بَدْرًا ، ذكره الطَّبَرى .

(١٣٦٤) عَبَّاد بن قيس بن عامر بن خلدة بن عامر بن زُريق الزُّرقى الأنصارى ، شهد بَدْرًا وأُحُدا بعد أنْ شَهِد العقبة .

(١٣٦٥) عَبَّاد بن قيس بن عبسة . ويقال عيشة ، بن أمية بن مالك بن عدىّ بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بَدْرًا هو وأخوه سُبيع بن قيس ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً .

(١٣٦٦) عباد بن قَيْظى الأنصارى الحارثى ، أخو عبد الله وعُقْبة ابنى قيظى ، وقُتل هو وأخوه يوم جِسْر أبى عُبيد ، له صحبة .

(١٣٦٧) عباد[2] بن ملحان بن خالد ، شهد أحدا ، واستشهد يوم جِسْر أبى عبيد ، قاله العدوى .

(١٣٦٨) عباد بن نَهِيك الخطمى الأنصارى . هو الذى أنذر بنى حارثة حين وجدَهم يصلُّون إلى بيت المقدس ، وأخبرهم أنّ القِبْلَة قد حُوِّلَت ، فأتموا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام .

---

(١) فى س : عبيد ، والمثبت من ى ، وأسد الغابة .
(٢) هذه الترجمة ليست فى س .

باب عبادة

(١٣٦٩) عُبَادة بن الأشيم[1] . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، وأمَّره على قومه — ذكره ابن قانع فى معجمه .

(١٣٧٠) عُبادة بن أوفى النميرى ، شامى .

روى عنه مكحول ، قيل : حديثه مُرْسَل ، لأنه يروى عن عَمْرو بن عبسة .

(١٣٧١) عُبَادة [بن الحسحاس ، ويقال ابن][2] الخشخاش بن عمرو بن زمزمة الأنصارى . حليف لهم ، من بَلِىّ . قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : عُبادة بن الخشخاش بالخاء والشين المنقوطتين . وقال الواقدى : هو عُبادة بن الحسحاس . قال : وهو ابن عم المجَذَّر بن زياد وأخوه لأمه ، ولم يختلفوا أنه من بلِىّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضاعة .

شهد بدرا ، وقُتل يوم أحدٍ شهيدا .

قال ابن إسحاق : ودُفن النعمان بن مالك والمجذَّر بن زياد ، وعُبادة ابن الخشخاش فى قبر واحد . ويقال فيه عبَّاد بن الخشخاش بلا هاء ، والأكثر يقولون عبادة .

(١٣٧٢) عُبَادَة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن [فهر بن[3]] ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج الأنصارى السالمى ، يُكنى

---

(١) فى أسد الغابة : ابن الأشيب .

(٢) من س . وفى أسد الغابة : وقيل الخشخاش — بخاء وشينين معجمات . وقيل بحاءين وسينين مهملات .

(٣) من س ، وأسد الغابة .

أبا الوليد . وقال الحزامى : أم عُبادة بن الصامت قُرّة العين بنت عُبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان ، وكان عُبادة نقيبا ، وشهِد العقَبة الأولى والثانية والثالثة .

وآخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى مرثد الغَنَوى ، وشهد بَدْرًا والمشاهد كلّها ، ثم وجَّهه عُمر إلى الشام قاضيا ومعلّما ، فأقام بحمص ، ثم انتقل إلى فلسطين ، ومات بها ، ودُفن بالبيت[1] المقدس ، وقَبْرُه بها معروف إلى اليوم

وقيل : إنه توفى بالمدينة ، والأول أشهر وأكثر .

وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبى سلمة[2] : قبر عُبادة بن الصامت بالبيت المقدس .

وقال ابن سعد : سمعْتُ من يقول : إنه بقى حتى توفى فى خلافة معاوية بالشام .

وقال الأوزاعى : أول مَنْ تولَّى قضاء فلسطين عُبادة بن الصامت ، وكان معاوية قد خالفه فى شىء أنكره عليه عُبادة فى الصرف ، فأغلظ له معاوية فى القول ، فقال له عُبادة : لا أساكنك بأرضٍ واحدة أبدا ، ورحل إلى المدينة . فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك ، فقبَّح الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك . وكتب إلى معاوية : لا إمْرةَ لك على عُبادة .

تُوفى عُبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة . وقيل بالبيت المقدس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

---

(١) فى س : ببيت المقدس .
(٢) فى ى : عن رجال أبى سلمة ــ وهو تحريف .

روى عنه من الصحابة أنَس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عُبيد ، والمقدام بن معد يكرب ، وأبو أمامة الباهلى ، ورفاعة بن رافع ، وأوس بن عبد الله الثقفى ، وشرحبيل ابن حَسنة ، ومحمود بن الربيع ، والصنابحى ، وجماعةٌ من التابعين .

(١٣٧٣) عبادة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى . رُوى أنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرك عليه . وأبوه له صُحْبَة ، وبابنه عبادة يُكْنَى . وقد ذكره أبو عمر فى باب سعد ، وفى الكُنى أيضا .

(١٣٧٤) عُبادة بن قرص الليثى ، ويقال ابن قُرْط . والصوابُ عند أكثرهم قرص .

وروى عنه أبو قتادة العدَوى ، وحُميد بن هلال .

وقال يونس بن عُبيد ، عن حُميد بن هلال : أقبل عُبادة بن قرص الليثى من الغَزْو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحَرُوريَّةُ فقتلوه .

وقال أبو عُبيدة والمدائنى : فى سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالك بن غالب الهجُيمى ، ومعه الخطيم الباهلى ، واسم الخطيم زيادة بن مالك بناحية جسر البصرة ، فقتلوا عبادة بن قرص الليثى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث إليهم مُعاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمَن سهم والخطيم فأمَّنهما ، وقتل عدةً من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر فى سنة خمس وأربعين ، وولّى زيادا ، فقدم زياد البصرة ، فقتل سهم بن غالب الهجيمى وصلبه ، ثم قتل زيادٌ أيضا الخطيم الباهلى الخارجى أحد بني وائل سنة تسع وأربعين .

(١٣٧٥) عُبادة بن قيس ، ويقال فيه عَبّاد بن قيس بن زيد بن أمية بن عامر بن

عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بَدْرًا وأُحُدا ، والخندق ، والحديبية ، وخَيْبَر ، وقتل يوم مؤتة شهيدا . وقدذكرناه فى باب عباد .

(١٣٧٦) عُبادة الزُّرقى ، روى فى صيد المدينة . رَوى عنه ابناه عبد الله وسعد ، لا ترفع [١] صحبته .

باب عباس

(١٣٧٧) عباس بن عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ابن عوف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج، شهد بيعة العقبة الثانية .

قال ابنُ إسحاق : كان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وشهِد بيعة العقَبَتَيْن . وقيل : بل كان فى النفر الستة من الأنصارِ الذين لقوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بمكة . فأسلموا قبل سائرِ الأنصار ، وأقام مع رسول الله صلى الله بها حتى هاجر إلى المدينة ، فكان يُقال له مهاجرىّ أنصارى .

قتل يوم أحد شهيدا ، ولم يشهد بَدْرًا ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [حين هاجر إلى المدينة [٢]] بينه وبين عثمان بن مظعون .

(١٣٧٨) عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُكنى أبا الفضل بابنه الفضل بن العباس ، وكان العباس أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين . وقيل بثلاث سنين . أمُّه امرأةٌ من النمر ابن قاسط وهى نَتْلَة . وقيل نُتَيْلة بنت خباب بن كُليب بن مالك بن عمرو

---

(١) فى س : لا تدفع .
(٢) ليس فى س .

ابن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضيحانُ بن سعد بن الخزرج بن تيم الله ابن النمر بن قاسط ، هكذا نسبها الزبير وغيره .

وقال أبو عبيدة : هى بنت خباب[1] بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضيحان [الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان[2]] الأكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط

وَلَدَتْ لعبد المطلب العباس فأنجبت به ، قال : وهى أول عربية كست البيت الحرامَ الحرير والديباج وأصنافَ الكُسوة . وذلك أنَّ العباسَ ضلَّ وهو صبى فنذرَتْ إنْ وجدته أنْ تكسوَ البيت الحرام ، فوجدته ففعلت ما نذرت

وكان العباس فى الجاهلية رئيسا فى قُريش ، وإليه كانت عمارةُ المسجد الحرام والسقاية فى الجاهلية ، فالسقاية معروفة ، وأما العمارة فإنه كان لا يدَعُ أحدًا يسبّ[3] فى المسجد الحرام ، ولا يقول فيه هُجْرا ، يحملهم على عمارته فى الخير ، لا يستطيعون لذلك امتناعا ، لأنه كان مَلأ قريش قد اجتمعوا وتعاقَدُوا على ذلك ، فكانوا له أعوانا عليه ، وسلموا ذلك إليه . ذكر ذلك الزبير وغيره من العلماء بالنسب والخبر .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا كثير بن شهاب[4] ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقان ، قال حدثنا يزيدبن الأصم أن العباس عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر ، فأُسِر فيمن

---

(١) فى س : حباب .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى س : يستب .
(٤) فى س . بن هشام .

أسِرَ منهم ، وكانوا قد شَدُّوا وثاقه ، فسهر النبيُّ صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ، ولم ينم ، فقال له بعض أصحابه : ما أسهرك[1] يا نبيَّ الله ؟ فقال : أسهر لأنين العباس . فقام رجلٌ من القوم فأرْخَى مِنْ وثاقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى لا أسمع أنين العباس ؟ فقال رجل : أنا أرخَيْتُ من وثاقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فافعل ذلك بالأسْرَى كلّهم .

قال أبو عمر : أسلم العباس قبل فَتْح خَيْبَر ، وكان يكتم إسلامه ، وذلك بَيِّنٌ فى حديث الحجاج بن عِلَاط أنه كان مسلما يَسُرُّه ما يفتح الله عزّ وجلّ على المسلمين ، ثم أظهر إسلامَه يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا والطائف وتَبُوك .

وقيل : إن إسلامَه قبل بدر ، وكان رضى الله عنه يكتُب بأَخْبارِ المشركين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان المسلمون يتقوَّوْن به بمكة ، وكان يحبّ أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ مُقامَك بمكة خَيْرٌ . فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر : مَنْ لقى منكم العباس فلا يقتله ، فإنه إنما أُخْرِج كارها .

وكان العباس أنصر الناس لرسول الله صلى الله وسلم بعد أبى طالب ، وحضر مع النبى صلى الله عليه وسلم العقبةَ يَشْتَرِط له على الأنصار ، وكان على دِين قومه يومئذ ، وأخرج إلى بَدْرٍ مُكْرَهًا فيما زعم قوم ، وفَدَى يومئذ عقيلا ونوفلا ابني أخويه أبى طالب والحارث من ماله ، ووُلى السقاية بعد أبى طالب وقام بها ، وانهزم الناسُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين غيره وغير عمر ،

---

(١) فى س : ما يسهرك .

وعلى ، وأبى سفيان بن الحارث . وقد قيل غير سبعة من أهل بيته ، وذلك مذكور في شعر العباس الذى يقول فيه :

ألا هَل أتَى عِرْسِى مكرّى ومقدمى ... بوادى حُنين والأسِنَّةُ تشرعُ
وقولى إذا ما النفس جاشت لها قدى[1] ... وهام تدَهْدَى[2] بالسيوف وأدرع
وكيف رددْتُ الخيل وهى مغيرةٌ ... بزَوْرَاء تعطى فى اليدين وتمنَعُ

وهو شعر مذكور فى السير لابن إسحاق ، وفيه :

نصرْنَا رسولَ الله فى الحَرْبِ سبعة ... وقد فَرَّ مَنْ قد فَرَّ عنه وأقشع
وثامننا لاقَى الحِمام بِسَيْفِه ... بما مَسَّه فى الله لا يَتوجَّعُ

وقال ابن إسحاق : السبعة : على ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه جعفر ، وربيعة بن الحارث ، وأسامة بن زيد ، والثامن أيمن بن عبيد .

وجعل غير ابن إسحاق فى موضع أبى سفيان عمر بن الخطاب ، والصحيح أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يُخْتَلف فيه ، واختلف فى عمر .

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكرِمُ العباس بعد إسلامِه ويعظِّمه ويُجِلُّه . ويقول : هذا عَمّى وصِنْو أبى . وكان العباس جوادا مطعما وَصُولا للرحم ذا رأى حسَن ودعوة مرجوّة .

وروى على بن المداينى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمى قال : حدثنا أبو سهل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبى وقاص ، قال : قال

---

(١) فى س : قرى .
(٢) فى د : وها تدعون .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أَجْوَد قرَيش كفًّا ، وأوصلها [رحما[1]] .

وروى ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن الثقة — أنَّ العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلّا نزلا حتى يجوز العباس إجلالًا له ، ويقولان : عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن العباس ، وأنس بن مالك أنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهلُ المدينة استسقى بالعباس .

قال أبو عمر : وكان سبب ذلك أنَّ الأرض أجدبَتْ إجْداباً شديدا على عهد عمر زمن الرمادة ، سنة سبع عشرة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، إنَّ بنى إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استَسْقَوْا بعصبة الأنبياء ، فقال عمر : هذا عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصِنْوُ أبيه ، وسَيِّدُ بنى هاشم ، فمشى إليه عُمَر ، وشكا إليه ما فيه الناس [من القَحْطِ[2]] ، ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم إنا قد توجَّهْنَا إليك بعمِّ نبينا وصِنْو أبيه ، فاسْقِنا الغَيْثَ ، ولا تجعلنا من القانطين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قم فادْعُ . فقام العباس . فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه : اللهم إنَّ عندك سحابا ، وعندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل الماء منه علينا ، فاشدد به الأصل ، وأدِرَّ به الضَّرْع ، اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنْبٍ ، ولم تكشفه[3] إلا بتوبة ، وقد توجَّه القومُ إليك ، فاسْقِنا الغيث ، اللهم شفِّعنا فى أنفسنا وأهلينا ، اللهم إنا شفعنا بمنْ[4] لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم

---

(١) ليس فى س .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : ولم تكشف .
(٤) فى س : عمن .

اسقنا سقيا وادعا نافعا ، طبقا سَحًّا عامّا ، اللهم إنا لا نرجو إلا إياك ، ولا ندعو غَيْرَك ، ولا نرغب إلا إليك ، اللهم إليك نشكو جوعَ كلّ جائع ، وعُرْىَ كل عار ، وخَوْف كل خائف ، وضَعْفَ كل ضعيف . . . فى دعاء كثير . وهذه الألفاظ كلُّها لم تجئ فى حديثٍ واحد ، ولكنها جاءت فى أحاديثَ جمعْتُها واختصرتها ، ولم أخالفْ شيئا منها . وفى بعضها : فسُقوا والحمد لله . وفى بعضها قال : فأرْخَتْ السماء عزَاليها ، فجاءت بأمثال الجبال ، حتى استوت الحفر بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش الناس .

قال أبو عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله عز وجل والمكان منه .

وقال حسان بن ثابت فى ذلك[1] :

سأل الإمام وقد تتابع جَدْبُنَا[2] ... فسقى الغمام بغرَّةِ العباسِ

عم النبي وصِنو والده الذى ... ورثَ النبيّ بذاك دون الناسِ

أحْيَا الإلهُ به البلادَ فأصبحَتْ ... مخضرَّةَ الأجنابِ بَعْدَ الياسِ

وقال الفضل بن عباس بنُ عتبة بن أبى لهب :

بعَمى سقى الله الحجازَ وأهْلَه ... عشيَّةَ يستسقى بشيبته عُمَرْ

توجَّهَ بالعباس فى الجَدْب راغبا ... فما كرَّ حتى جاء بالديمة المَطَرْ

وروَيْنَا من وجوهٍ ، عن عمر — أنه خرج يستسقى ، وخرج معه بالعباس ، فقال : اللهم إنا نتقرَّبُ إليك بعمِّ نبيك ونستشفع به ، فاحفَظْ فيه نبيَّك كما حفظت الغُلامين لصلاحِ أبيهما ، وأتيناك مُستغفرين ومستشفعين . ثم أقبل

(١) ليست هذه الأبيات فى الديوان الذى بأيدينا .
(٢) فى س : جهدنا .

على الناس فقال[1]: « استغفروا ربَّكُمْ إنه كان غَفَّاراً يُرْسِلِ السماء عليكم مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بأموالٍ وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » .

ثم قام العباسُ وعيناه تنضحان ، فطالع[2] عمر ، ثم قال : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالّة ، ولا تدَع الكسير بدار مضيعة ، فقد ضرع الصغير ، ورَقّ الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السرَّ وأخفى ، اللهم فأغِثْهُم بغياثك من قبل أن يَقْنَطوا فيهلكوا ، فإنه لا ييأس من رَوْحِك إلّا القوم الكافرون . فنشأت طُرَيرة مِنْ سحاب ، فقال الناس : ترون ترون ! ثم تلاءمت واستتمَّت ومشت[3] فيها ريح ، ثم هرّت ودَرّت ، فوالله ما برحوا حتى اعتلوا الجدار[4] ، وقلصوا المآزر ، وطفق الناس بالعباس يمسحون أركانه ، ويقولون : هنيئًا لك ساقىَ الحرمين .

قال ابن شهاب : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس فَضْلَه ، ويقدّمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه ، واستسقى به عُمَر فسُقى .

وقال الحسن بن عثمان : كان العباسُ جميلا أبيضَ بَضًّا ذا ضفيرتين ، معتدلَ القامة . وقيل : بل كان طوالا .

وروى ابن عُيينة عن عَمْرو بن دينار ، عن جابر . قال : أردنا أنْ نَكْسُو العباس حين أُسر يوم بدر ، فما أصبنا قميصاً يَصْلُح عليه إلا قميص عبد الله بن أبىّ .

وتوفى العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلَتْ من رجب . وقيل :

---

(١) سورة هود ، آية ٥٢ .
(٢) فى س : فطال .
(٣) فى س : وتمشت .
(٤) فى س : حتى اعتلقوا الحذاء .

بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قَتْل عُثمان بسنتين ، وصلَّى عليه عثمان ودُفن بالبقيع ، وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة . وقيل ابن تسع وثمانين . أدرك فى الإسلام اثنتين وثلاثين سنة وفى الجاهلية ستا وخمسين سنة .

وقال خليفة بن خياط : كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين ، ودخل قبره ابنه عبد الله بن عباس .

(١٣٧٩) العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة[١] بن عبد بن عبس بن رفاعة ابن الحارث [بن حي بن الحارث[٢]] بن بُهثة بن سُليم السلمى ، يكني أبا الفضل ، وقيل أبا الهيثم . أسلم قبل فتح مكة بيسير ، وكان مرداسٌ أبوه شريكا ومصافياً لحرب بن أميّة ، وقتلتهما جميعا الجنّ ؛ وخَبرُهما معروف عند أهل الأخبار.

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبُوا على وجوههم ، فهامُوا ولم يُوجَدُوا ، ولم يسمع لهم بأثرٍ : طالب بن أبى طالب ، وسنان بن حارثة ، ومرداس بن أبى عامر : أبو عباس [بن مرداس[٣]] .

وكان عباس بن مرداس من المؤلّفة قلوبهم ، وممن حَسُن إسلامُه منهم ، ولما أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سَبْي حُنينْ [الأقرع ابن حابس وعُيينة بن حصن[٣]] مائة مائة من الإبل ، ونقص طائفةً من المائة ، منهم عباس بن مرداس ؛ جعلَ عَبَّاس بن مرداس يقول — إذا لم يبلغ به من العطاء ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن[٤] :

(١) فى س : بن جارية .
(٢) ليس فى س .
(٣) من س .
(٤) الطبقات : ٤ ـ ١٦

أتجعلُ نهبي ونهب العُبَيــــد بين عُيَيْنَــــة والأقرع
فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فى مَجْمَع
وما كنتُ دون امرئٍ منهما ومَنْ تَضِعِ اليومَ لا يُرْفَع
وقد كُنْتُ فى القوم ذاتُدْرَأ فلم أُعْطَ شـــيئا ولم أُمْنَع
فصالًا أفائل أعطيتها[١] عديدٌ قوائمهـــا الأربَع
وكانت نهابا تلافيْتُهـا بكرِّى على المُهر فى الأجْرَع
وإيقاظِىَ القوم أنْ يرقُدوا إذا هجع الناسُ لم أهجَع

وفى رواية ابن عُقبة ، وابن إسحاق : إلّا أفائل أعطِيتُها . والذى فى الأصل[٢] هو سُفيان بن عيينة عن عمرو[٣] بن سعيد بن مسروق ، عن أبيه ، عن عَبَاية ابن رفاعة ، عن رافع بن خديج . ورواية ابن إسحاق أيضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فاقطَعُوا عني لسانه ، فأعطوه حتي رضى ، وكان شاعرا محسنا مشهوراً بذلك .

ورُوى أنّ عبد الملك بن مروان قال يوما ، وقد ذكروا الشعراء فى الشجاعة ، فقال : أشجعُ الناس فى الشعر عباس بن مرداس ، حيث يقول :

أقاتِل فى الكتيبة لا أبالى أَحَتْفِى كان فيها أم سِوَاها

وله فى يوم حُنَين أشعار حِسَان ، ذكر كثيرا منها ابنُ إسحاق ، ومنها قوله ، وهو من جيد[٤] قوله فى ذلك :

---

(١) فى س والطبقات : إلا أفائل من حربة .
(٢) فى س : وفى رواية : سفيان .
(٣) فى س : عمر .
(٤) فى س . وهو من جيدها .

مَا بال عينك فيها عائر سهر   مثل الحَمَاطَة[1] أغضى فوقها الشفر
عين أقاد بها[2] من شوقها أرق   فالماء يَغْمُرها طورا وينحدر
كأنه نظم دُرٍّ عند ناظمه   تقطَّع السِّلْك منه فهو مُنتَثِرُ
يا بُعْدَ منزل مَنْ تَرْجو مودَّتَه   ومَنْ أتى دونه الصمان[3] والحفر
دَعْ ماتقدم من عَهْد الشباب فقد   وَلّى الشباب وجاء الشيبُ والذعر
واذكر بلاءَ سُليم فى مواطنها   وفى سُليم لأهل الفخر مُفتَخر

فى شعر مطول مذكور فى المغازى فى حنين .

ومن قوله المستحسن :

جزَى الله خيرا خيرنا لصديقه   وزوَّدَه زاداً كزَادِ أبى سَعْدِ
وزَوَّده صِدْقا وبرًّا ونائلا   وما كان فى تلك الوفادة من حَمْدِ

وهو القائل :

يا خاتم النّبآءِ إنّكَ مُرْسَل   بالحق كلُّ هُدَى السبيلِ هُدَاكا
إنَّ الإله بني عليك محبّة   فى خَلْقِهِ ومحمـدا سَمَّاكا

وكان عباس بن مرداس ممن حرَّم الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن حَرَّم الخمر فى الجاهلية أيضا أبو بكر الصديق ، وعُثمان بن مظعون ، وعثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن عاصم ، وحرَّمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن هاشم ، وعبد الله بن جُدْعان ، وشَيْبَةَ بن ربيعة ، وورقة بن نوفل ، والوليد بن

(١) فى ى . الحامة . والحماط : شجر خشن الملمس الواحدة حماطة (اللسان) .
(٢) فى س : تأوبها من شجوها .
(٣) فى س : الصفوان .

المغيرة ، وعامر بن الظرب ، ويقال هو أوّل من حَرَّمها فى الجاهلية على نفسه . ويقال : بل عفيف بن معد يكرب العَبْدى .

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة . روى عنه ابنه كنانة بن عباس .

باب عبد

(١٣٨٠) عبد بن جحش بن رئاب الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، تقدّم[١] ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش ، يكنى عَبْد هذا أبا أحمد ، غلبت عليه كنيته ، وعُرف بها ، هو حليف حرب بن أمية ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وهو من المهاجرين الأولين ، صهر رسول الله صلى عليه وسلم ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأتمّ من هذا .

(١٣٨١) عبد ، أبو حدرد الأسلمى ، هو مشهور بكنيته . واختلف فى اسمه ، فقيل سلامة ، وأكثرهم يقولون عَبْد . يُعَدُّ فى المدنيين ، وهو والد عبد الله بن أبى حَدْرَد ، ووالد أم الدرداء ، وسنذكر خبره فى الكُنَى .

(١٣٨٢) عبد بن زَمْعَة بن قيس بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشى العامرى ، أمّه عاتكة بنت الأحنف ابن علقمة من بنى مَعِيص بن عامر بن لؤىّ ، كان شريفاً سيّدًا من سادات الصحابة ، هو أخو سودة زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأخوه لأبيه أيضا عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة الذى تخاصم فيه عَبْد بن زمعة مع سعد . وقد ذكرناه[١] فى باب عبد الرحمن . وأخوه لأمه قَرَظة بن عبد عمرو بن نوفل ابن عبد مناف .

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(١٣٨٣) عبد بن قوال بن قيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف ، شهد أحدا ، والمشاهد بعده ، حتى قُتِل يوم الطائف شهيدا ، قاله العدوى .

(١٣٨٤) عبد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد العَقبة ، ثم شهد بدرا .

(١٣٨٥) عبد ، المزنى ، والد يزيد بن عبد . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يعقُّ عن الغلام ولا يمسُّ رأسه بدم . قيل إنه مرسل .

باب عبدة

(١٣٨٦) عبدة بن حَزْن النصرى ، كوفى ، يكني أبا الوليد . روى عنه أبو إسحاق . السَّبيعى ، مختلف فى حديثه ، ومنهم من يجعله مرسَلا لروايته عن ابن مسعود ورواية مسلم البَطِين ، والحسن بن [(١)] سعد عنه ، وقال البخارى : عبدة بن حزن النصرى من بني نصر معاوية ، أبو الوليد ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٣٨٧) عبدة بن مغيث بن الجدّ بن عجلان الأنصارى ، حليف لهم ، البلوى ، شهد أحدا ، وابنه شريك بن عبدة يقال له شريك ابن سحماء صاحب اللعان ، نسب إلى أمه .

---

(١) فى أسد الغابة : والحسن بن مسلم .

باب عبد الرحمن

(١٣٨٨) عبد الرحمن بن أَبْزَى[١] الخزاعى ، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعى . سكن الكوفةَ ، واستعمله علىّ على خراسان ، وأدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم، وصلّى خلْفَه .

أكثر رواياته عن عُمر . وأبىّ بن كعب ، وقال فيه عمر بن الخطاب : عبد الرحمن بن أَبْزَى ممن رفعه اللهُ بالقرآن . ورَوى عنه ابناه : سعيد ، وعبد الله ، وروى عنه أيضاً محمد بن أبى المجالد . رَوَى شعبة عن الحسن بن عمران ، عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه قال : صليت مع النبىّ صلى الله عليه وسلم، فكان لا يتم التكبير .

(١٣٨٩) عبد الرحمن بن أزهر بن عَوف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث[٢] ابن زهرة القرشى الزهرى ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوْف ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، يكنى أبا جُبير[٣] .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، وابن شهاب الزهرى ،وأرْوَى الناس عنه الزهرى ، وقد غلط فيه مَنْ جَعَله ابن عم عبد الرحمن بن عَوْف ، وقال فيه عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف[٤] .

---

(١) أبزى كسكرى — كما فى شرح القاموس .
(٢) فى الإصابة : ابن عبد الحارث .
(٣) فى ى : أبا جابر ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والتقريب .
(٤) فى س : عبد يغوث .

(١٣٩٠) عبد الرحمن بن الأشيم[1] الأنماري . ويقال الأنصاري . وأظنه حليفا لهم ، له صُحْبة . روى عنه سلمة بن وَرْدان أنه كان لايغيّر شَيْبَه . فيمن ذكر من الصحابة أنه رآهم لايغيرُون الشيب، قدذكرتهم في باب مالك بن أوْس بن الحدثان .

(١٣٩١) عبد الرحمن بن بُجَيْد[2] الأنصاري ، أنكر على سهل بن أبي حَثْمة حديثَه في القسامة ، وهو ممن أدركَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عنه فيما أحسب ، وفي صحبته نَظَر ، إلا أنه رَوى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يقول : إنّ حديثه مرسَل ، ومنهم من لا يقول ذلك ، ويروى عن جدّته أم بُجَيْد . روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وسعيد المَقْبُرى ، وكان الرحمن بن بُجَيْد هذا يُذكَر بالعلم .

(١٣٩٢) عبد الرحمن بن بدَيْل بن وَرْقاء الخزاعي . قال ابنُ الكلبي : كان هو وأخوه عبد الله رسولَىْ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلِ اليمن ، وشهِدا جميعاً صِفّين .

(١٣٩٣) عبد الرحمن بن بشير . ويقال فيه بشر . روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل عليّ رضى الله عنه . روى عنه الشعبي .

[وروى عنه محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قالوا يا رسول الله ، قد عرفنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم

---

(١) هكذا في ى ، وفي س ، وأسد الغابة : أشيم .
(٢) بموحدة وجيم ــ مصغر، كما في التقريب .

صَلِّ على محمد . . . الحديث . رواه ابن عون ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين عنه[1]] .

(١٣٩٤) عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد بابنه محمد الذى يُقال له أبو عتيق ، والد عبد الله بن أبى عَتيق . وأدرك أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قُحَافة هو وأبوه وجده وأبو جَدّه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . ولد أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن قبل موت النبىّ صلى الله عليه وسلم . وأمّ عبد الرحمن أمّ رومان بنت الحارث بن غنم الكنانية ، فهو شقيق عائشة . وشهد عبدُ الرحمن بن أبى بكر بدرا وأُحداً مع قومه كافراً ، ودعا إلى البِرَاز ، فقام إليه أبوه ليبارزه فذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : متِّعنا[2] بنفسك ، ثم أسلم وحسُن إسلامه ، وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم فى هُدنة الحديبية . هذا قول أهلِ السيرة . قالوا[3] : كان اسمه عبد الكعبة فغيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسمّاه عبد الرحمن .

وذكر الزبيرُ ، عن سفيان بن عيينة ، عن علىّ بن زيد بن جُدعان أنّ عبد الرحمن بن أبى بكر خرج فى فئة[4] من قريش هاجروا إلى النبى صلى الله عليه وسلم قبل الفتح — قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان منهم — وكان

---

(١) من س .
(٢) فى س : متعنى .
(٣) فى س : قال .
(٤) فى س ، والإصابة : فتية .

عبدُ الرحمن بن أبى بكر من أشجع رجال قريش، وأرماهم بسهم، وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من كبارهم، شهد له بذلك جماعةٌ عند خالد بن الوليد، وهوالذى قتل مُحَكَّمَ اليمامة بن طفيل[1]، رماه بسهم فى نحره فقتله فيما ذكر جماعةٌ من أهل السير: ابن إسحق وغيره. وكان مُحَكَّمُ اليمامة قد سدّ ثلمةً من الحصن فدخل المسلمون من تلك الثلمة، وكان عبدُ الرحمن أسنَّ ولد أبى بكر. قال الزبير: وكان امرأً صالحاً. وكانت فيه دُعابة.

قال الزبير: حدثنى عبد الله بن نافع الصائغ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه أن عمر بن الخطاب نفَّل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الُجودى، حين فتح دمشق، وكان قد رآها قبل ذلك، فكان يُشَبِّبُ بها، وله فيها أشعارٌ، وخبَرُه معها مشهور عند أهل الأخبار.

قال أبو عمر رحمه الله: وشهد الَجمَلَ مع أخته عائشة، وكان أخوه محمد يومئذ مع على رضى الله عنه.

قال الزبير: وحدثنى عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيرى. قال: قعد معاوية على المنبر يدعو[2] إلى بَيْعَة يزيد، فكلَّمه الحسين بن على، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبى بكر، فكان كلامُ ابن أبى بكر: أهِرَقلِيَّة، إذا مات كسرى كان كسرى مكانه؟ لا نفعل والله أبداً. وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعةَ ليزيد، فردَّها عليه عبد الرحمن، وأبى أن يأخذَها وقال:

---

(١) فى س: محكم اليمامة طفيلا.
(٢) فى س: فدعا.

أبيعُ دينى بدنياى ، فخرج إلى مكة فمات بها قبل أن تتم البيعة ليزيد بن معاوية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون : إن عبد الرحمن بن أبى بكر مات فجاءة بموضع يقال له الْحُبْشِىّ[1] على نحو عشرة أميال من مكة ، وحُمل إلى مكة فدُفن بها ، ويقال : إنه توفى فى نومة نامها . ولما اتصل خَبَرُ موته بأخته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ظعنت من المدينة حاجّة حتى وقفَتْ على قبره — وكانت شقيقته — فبكت عليه وتمثلت[2] :

وكنَّا كنَدْمَانَىْ جذيمة حِقْبَةً ... من الدهر حتى قِيل لنْ يتصَدَّعَا
فلما تفرَّقنَا كأنى ومالِكا ... لطُول اجتماعٍ لم نبِتْ ليلة معا

أمَا والله لو حضرتك لدفنتك حيث متّ مكانك ، ولو حضرت[3] ما بكيتك . ويقال : إنه لم يدرك النبى صلى الله عليه وسلم أربعة ولاء أبٌ وبنوه إلا أبو قحافة، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

وكانت وفاةُ عبد الرحمن بن أبى بكر سنة ثلاث وخمسين . وقيل سنة خمس وخمسين بمكة ، والأول أكثر .

(١٣٩٥) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عَدِىّ بن كعب بن عبد الأشهل .

---

(١) فى ياقوت : حبشى — بالضم ثم السكون والشين معجمة والياء مشددة : جبل بأسفل مكة بنعمان الأراك .
(٢) ياقوت — مادة حبشى .
(٣) فى س : ولو حضرتك .

صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وتوفى أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية .

(١٣٩٦) عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، أبو عبس الأنصارى . غلبت عليه كنيته ، شهد بدراً وكانت سنّه إذ شهدها ثمانياً وأربعين [سنة[1]] أو نحوها . [و[1]] يقال : إنه كان يكتب بالعربى قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان كعب بن الأشرف وأبو رافع بن أبى الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن الله فى قتلهما ، وذلك قبل نزول سورة براءة . توفى أبو عبس بن جبر الأنصارى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ سبعين سنة . روى عنه عَبَايَة[2] بن رفاعة بن رافع بن خديج .

(١٣٩٧) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشى المخزومى . قال الواقدى : كان ابن عشر سنين حين قبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال مصعب : يكنى أبا محمد ، وقد رَوَيْنا ذلك عن مالك رحمه الله ، وهو الشريد الذى رَبّى عمر [له[3]] وسمّاه بذلك .

(١٣٩٨) عبدالرحمن بن حاطب بن أبى بَلْتَعة ، يكنى أبايحيى . قال إبراهيم بن المنذر : ولد فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثمان وستين .

---

(١) من س .
(٢) فى التقريب : بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة .
(٣) من س .

(١٣٩٩) عبد الرحمن بن حَزْن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ،عمّ سعيد بن المسيب القرشى المخزومى . قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، لم يذكره موسى بن عُقْبَةَ ، وكان للمسيب بن حَزْن بن أبى وهب إخوة ، منهم عبد الرحمن هذا ، والسائب ، وأبوه معبد ، بنو حَزْن ، كلُّهم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بسنِّه ومولده ، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا رَوَوْا ، والله أعلم .

وقد روى المسيّب وأبوه حَزْن عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٤٠٠) عبد الرحمن ابن حسنة ، أخو شرحبيل ابن حسنة ، له صُحبة ، أمُّهما مولاةٌ لعمر بن حبيب بن حذافة بن جُمَح . اختلف فى اسم أبيهما وفى نسبه ، وفى ولائه على ما نذكره[١] فى باب شرحبيل ، لم يَرْوِ عن عبد الرحمن ابن حسَنة غير زيد بن وَهْب .

(١٤٠١) عبد الرحمن بن حنبل[٢] ، أخو كَلَدة بن حنبل ، كان هو وأخوه كَلَدة ابن حنبل أخوَى صفوان بن أمية لأمه، أمُّهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وَهْب الجُمَحى ، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة ، وقد يمضى[٣] ذِكرُه فى باب كَلَدة بن حَنْبل ، ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية ، وهو القائل فى عثمان بن عفان رضى الله عنه [لما أعطى مروان خمسائة ألف من خمس إفريقية[٤]] .

---

(١) ذكر قبل هذا على حسب ترتيبنا للكتاب .
(٢) فى أسد الغابة : ابن الحنبل .
(٣) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٤) ليس فى س .

وأحلف بالله جهد اليمين[1] ما تَرَكَ اللهُ أمراً[2] سدى
ولكن جُعلت[3] لنا فتنة لكى نبتلى بك أو تُبْتَلَى
دعوتَ الطريد فأدنيتَه خلافاً لما سنّه المصطفى
ووليّتَ قُرْباك أمرَ العباد خلافاً لسنّة مَنْ قد مَضى
وأعطيت مَرْوَان خمس الغنيـمة آثرته وحميت الحِمَى
ومالًا أتاك به الأشعرى من الفَيْء أعطيته مَن دَنا
فإنّ الأمينين قد بيّنا منار الطريق عليه الهدَى
فما أخَذَا دِرْهما غيلة ولا قسما دِرْهما فى هَوى

(١٤٠٢) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى، أدركَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم، ولم يحفَظْ عنه، ولا سمع عنه، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلّتهم، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم، وكان له فضلٌ وهدْىٌ حسَن وكرم، إلا أنه كان منحرفا عن علىّ وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد، وكان أخوه المهاجر محبا لعلى، وشهد معه الجمل وصِفّين، وشهد عبد الرحمن صِفّين مع معاوية، ثم إنه لما أراد معاوية البيعةَ ليزيد خطب أهل الشام، وقال لهم: يأهل الشام، إنه قد كبرت سِنّى، وقَرُبَ أجَلى، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاما لكم، وإنما أنا رجل منكم فأروا[4]

(١) فى أسد الغابة: أقسم بالله رب العباد.
(٢) فى س: شيئاً.
(٣) فى أسد الغابه: خلقت.
(٤) فى س: فارتأوا.

رأيكم ، فأصفقوا واجتمعوا ، وقالوا : رضينا عبد الرحمن بن خالد ، فشقّ ذلك على معاوية ، وأسرّها في نفسه . ثم إن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيباً عنده يهوديا — وكان عنده مكينا — أن يأتيه فيسقيه سقية يقتله بها ، فأتاه فسقاه فانحرق بطنُهُ ، فمات ، ثم دخل أخوه[١] المهاجر بن خالد دمشق مستخفيا هو وغلام له ، فرصدا ذلك اليهوديّ ، فخرج ليلا من عند معاوية ، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه ، فقتله المهاجر ، وقِصَّتُه هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها[٢] ، ذكرها عُمر بن شبّة في أخبار المدينة وذكرها غيره . وقد جاءت لعبد الرحمن[٣] بن خالد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها سماع ، والله أعلم .

أنبأنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبي هزّان ، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبَيْنَ كتفيه ، فقيل : ما هذا ؟ فقال : إنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهراق منه هـذه الدماء فلا يضرّه ألّا يتداوى بشيء .

(١٤٠٣) عبد الرحمن بن خباب السلمي . رُوى عنه حديث واحدٌ في فضل عثمان ، رواه عنه فَرْقَد أبو طلحة . يُعَدّ في أهلِ البصرة ، وقد قيل : إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرتّ ، وليس بشيء .

(١٤٠٤) عبد الرحمن بن خبيب الجُهني ، حديثُه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ ،

---

(١) في هوامش الاستيعاب : في ترجمة المهاجر بن خالد أن فاعل ذلك خالد بن المهاجر ابن خالد (٧٠) .

(٢) في س : اختصرتها .

(٣) في س : عن عبد الرحمن .

عن هشام بن سعد ، عن مُعاذ بن عبد الرحمن الجهنى ، عن أبيه ، أن رسُولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا عرف الغلام يمينه من شماله فرُوه بالصلاة . لا يُعْرَف هذا بغير هذا الإسناد ، أحسبه إنْ صحّ هذا أخا عبد الله بن خبيب .

(١٤٠٥) عبد الرحمن بن خراش الأنصارى ، يكنى أبا ليلى ، شهد مع على صِفّين .

(١٤٠٦) عبد الرحمن بن خَنْبَش [1] التميمى . وقيل فيه عبد الله . والصحيح عبد الرحمن . روى عنه أبو التَّياح [2] ، يُعَدّ فى البصريين .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأنبأنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عفان ، قالا : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى ، عن أبى التَّياح ، قال : سأل رجل عبد الرحمن بن خَنْبَش — وكان شيخا كبيراً قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم : كيف صنع النبىّ صلى الله عليه وسلم حين كادَتْهُ الشياطين ؟ قال : تحادرت عليه الشياطين من الأودية والجبال ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم شيطانٌ معه شُعْلَة نار يريد أن يُحْرِقَه بها ، فلما رآهم وَجل وجاء جبريل عليه السلام فقال . يا محمد ، قل . قال : وما أقول ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامّات التى لا يجاوزهنَّ بَرٌّ ولا فاجر ، من شرّ ما خلق وبرأ وذَرأ ، ومن شرّ ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يَعْرج فيها ، ومن شرّ ما ذرأ فى الأرض وما برأ ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فِتَنِ الليل والنهار ، ومن شر كلّ طارق إلا طارقا يطرق بخير ، يا رحمن ؛ فطفئت

(١) خنبش — بمعجمة ، ثم نون ، ثم موحدة بوزن جعفر — كما فى الإصابه .

(٢) أبو التياح — بفتح أوله وتشديد التحتانيه وآخره مهملة اسمه يزيد بن حميد — كما فى التقريب .

نار الشيطان ، وهزمهم الله . وسياق [1] الحديث للبزار . قال أبو بكر البزار : لم يَرْوِهِ غيرعبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما علمت .

(١٤٠٧) عبد الرحمن بن أبى درهم الكندى ، مذكور فى الصحابة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الاستغفار .

(١٤٠٨) عبد الرحمن ، أبو راشد الأزدى ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال [له[2]] :ما اسمك ؟ فقال : عبد العزى . قال : أبو مَنْ ؟ قال : أبو مغوية . قال : كلا ، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد . قال : فمَنْ هذا معك ؟ قال : مولاى ، قال : ما اسمه ؟ قال : قيوم . قال : كلا ، ولكنه عبد القيُّوم ، أبو عبيدة .

(١٤٠٩) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى ، أخو سلمان بن ربيعة [الباهلى[3]] ، يعرف بذى النور ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم بسنِّه ولم يسمع منه ، ولا رَوَى عنه ، كان أسنّ من أخيه سلمان ، وكان يُعرف بذى النور . ذكر سيف عن مجالد ، عن الشعبى ، قال : لمّا وجّه عُمر سَعْدًا إلى القادسيّة جعل على قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلى ذا النور ، وجعل إليه الأقباض وقِسْمَةَ الفىء ، ثم استعمل عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والأبواب وقتال الترك ، وقُتل ذو النور هذا بَبَلَنْجَر [4] فى خلافة عثمان بعد ثمان سنين مضين منها .

---

(١) فى س : ومساق .
(٢) من س .
(٣) من س .
(٤) مدينه ببلاد الخزر خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة (ياقوت) .

(١٤١٠) عبد الرحمن بن ربيعة بن كَعْب الأسلمى . مدنى . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف .

(١٤١١) عبد الرحمن بن رقيش بن رئاب بن يعمر الأسدى . شهد أُحُدًا ، هو أخو يزيد بن رُقيش .

(١٤١٢) عبد الرحمن بن الزَّبير [١] بن باطا [٢] القُرظى ، هو الذى قالت فيه امرأتُه تميمة بنت وَهْب : إنما معه مثل هُدبة الثوب ، وكان تزوّجها بعد رفاعة ابن سموأل ، فاعترض عنها ، ولم يستطع أن يمسَّها ، فشكَتْه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث العُسيلة . . .

(١٤١٣) عبد الرحمن بن زَمْعَة القرشى العامرى ، هو ابن وليدة زمعة الذى قضى فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زمعة مع سعد بن أبى وقاص ، لم يختلف النسَّابون لقريش : مصعب ، والزبير ، والعدوى ، فيما ذكرنا ، قالوا : وأمه أمَة كانت لأبيه يمانية ، وأبوه زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ . وأخته سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : ولعبد الرحمن عَقِب وهم بالمدينة .

(١٤١٤) عبد الرحمن بن زهير الأنصارى ، يكنى أبا خلاد . روى عنه أبو فروة ، وليس إسنادُه بالقوى .

(١٤١٥) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشى العدوى ، وأمُّه لبابة

---

(١) فى أسد الغابة : الزبير — والد عبد الرحمن — بفتح الزاى . وفى التقريب كأمير .

(٢) فى ى : باطياً . والمثبت من التقريب ، والتهذيب .

بنت أبى لبابة بن عبد المنذر ، أتى به أبو لبابة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : ما هذا منك يا أبا لبابة ؟ فقال : ابنُ بنتى يا رسولَ الله . قال : ما رأيت مولوداً قط أصغر خَلْقًا منه ، فحنّكه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له بالبَرَكة . قال : فما رؤى عبد الرحمن بن زيد قط فى قوم إلا فرعهم طولا . قال مصعب : كان عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما زعموا أطولَ الرجال وأتمهم .

(١٤١٦) عبد الرحمن بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل فى الجنة خَيْل ؟ يُختَلف فى حديثه .

(١٤١٧) عبد الرحمن بن السائب بن أبى السائب ، أخوه عبد الله بن السائب ، قُتل يوم الجمل ، واختلف فى إسلام أبيه السائب على ما ذكرناه فى بابه .

(١٤١٨) عبد الرحمن بن سَبْرَة الأسدى ، رَوَى عنه الشعبى ، له ولأبيه صحبة ، وفيه وفى عبد الرحمن بن سبرة الجعفى نظَر .

(١٤١٩) عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى ، واسمُ أبى سبرة زيد بن مالك . معدودٌ فى الكوفيين ، وكان اسْمُه عزيزا[1] فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وقال : أحبُّ الأسماءِ إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن . هو والد خَيْثمة بن عبد الرحمن . روى عنه الشعبى ، وابنه خَيْثمة بن عبد الرحمن . وقد ذكرنا أبا سبرة وأخاه سبرة بن أبى سبرة فى بابيهما من هذا الكتاب ، ونسبنا أبا سبرة فى بابه [والحمد لله[2]]

(١٤٢٠) عبد الرحمن بن سَعْد بن المنذر ، ويُقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد

---

(١) فى ى : عزيزاً .
(٢) من س .

ابن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، أبو حُميد الساعدى . وغلبَتْ عليه كُنيته . واختلف فى اسمِهِ فقال البخارى : اسمُهُ منذر . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل يقول اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

قال أبو عمر . يُعَدُّ فى أهلِ المدينة . روى عنه جماعة من أهلها ، وتوفى فى آخر خلافةِ مُعاوية .

(١٤٢١) عبد الرحمن [بن سعيد الصرم [١]] المخزومى ، هو عبد الرحمن بن سعيد [٢] بن يربوع . كان اسمه الصرم فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . وقد قيل : إن أباهُ سعيداً هو الذى كان اسمه الصرم ، فغيَّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه وسمّاه سعيدا ، وهذا هو الأولى [٣] ، والله أعلم .

(١٤٢٢) عبد الرحمن بن سَمُرة بن حَبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمىّ ، يكنى أبا سعيد ، أسلم يوم فتح مكة . وصحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ، ثم غزا خراسان فى زمن عثمان ، وهو الذى افتتح سجستان ، وكابل ، وقال خليفة : وفى سنة اثنتين وأربعين وجَّه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سَمُرة إلى سجستان ، فخرج إليها ومعه فى تلك الغزاة الحسن بن أبى الحسن ، والمهلب بن أبى صفرة ، وقطرى بن الفجَاءة ، فافتتح كُوراً من كُور سجستان ، وكان قد ولّاه ابن عامر سجستان سنة ثلاثٍ وثلاثين ، فلم يزل بها حتى اضطرب أمرُ عثمان ، فخرج عنها ، واستخلف رجلا من بنى يشكر ، فأخرجه أهلُ سجستان ، ثم عاد إليها بَعْدُ ، على ما ذكرنا ، ثم رجع إلى البصرة فسكنها ، وإليه تنسب سكّة ابن سَمُرة بالبصرة ، وتوفى بها سنة إحدى وخمسين . روى عنه الحسن وغيره .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى ى : سيف . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٣) فى س : الأصح .

(١٤٢٣) عبد الرحمن بن سَنَّة[1] الأسلمى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم: الإسلام بدأ غريبا . . . الحديث . فى الإسناد عنه ضَعْف .

(١٤٢٤) عبد الرحمن بن سهل الأنصارى ، يُقال : إنه شهد بدراً ، وكان له فَهْمٌ وعلم . ذكر ابنُ عيينة ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول ، جاءت إلى أبى بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب ، فقال له عبد الرحمن بن سهل ، رجل من الأنصار من بنى حارثة قد شهد بَدْراً : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطيته التى لو ماتت لم يرثها ، وتركْت التى لو ماتت ورثها ، فجعله أبو بكر بينهما . قال أبو عمر : هو أخو عبد الله المقتول بخيبر ، وهو الذى بدأ[2] بالكلام فى قَتْل أخيه قبل عمّيه حُوَيِّصَة ومُحَيِّصَة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبر كبر ، وروى عنه محمد بن كعب القرظى أنه غزا . فمرَّتْ به روايا تحمل خَمْراً فشقَّها برمحه ، وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخلَ الخمر بيوتنا وأسقيتنا .

(١٤٢٥) عبد الرحمن بن شبل الأنصارى ، له صحبة . روى عنه تميم بن محمود ، أبو راشد الحُبْرَانى . وأخوه عبد الله بن شبل له أيضاً صُحْبة .

[(١٤٢٦) عبد الرحمن بن صبيحة التيمى . قال الواقدى : وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وحجّ مع أبى بكر رضى الله عنه ، وروى عنه . وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص][3] .

(١٤٢٧) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجمحى . يُعَدُّ فى المكيين .

---

(١) فى أسد الغابة : سنة ــ بالسين المهملة المفتوحة والنون المشددة .

(٢) فى س : بدر .

(٣) من س .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعار سلاحا من أبيه صفوان بن أمية . روى عنه ابن أبي مليكة .

(١٤٢٨) عبد الرحمن بن صَفوَان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، كذا روى حديثه على الشك . روى عنه مجاهد ، وأكثر الرواة يقولون فيه عبد الرحمن بن صفوان ، وأظنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، فالله أعلم .

ذكر سُنيد عن جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : كان رجل من المهاجرين يقال له عبد الرحمن بن صفوان [بن قدامة(١)] ، وكان له في الإسلام بلاء حسن ، وكان صديقاً للعباس بن عبد المطلب ، فلما كان فتح مكة جاء بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، بايعه على الهجرة ، فأبى ، وقال : لا هجرة بعد الفتح . فأتى العباس وهو في السقاية ، فقال : يا أبا الفضل ، أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي ليبايعَه على الهجرة ، فأبى . فقام العباس معه وما عليه رداء ، فقال : يارسول الله ، قد علمت ما بيني وبين فلان ، فأتاك(٢) بأبيه لتبايعه على الهجرة ، فأبيت . فقال : إنه لا هجرة [بعد الفتح(٣)] . فقال العباس : أقسمت عليك لتبايعنه ، فقال : ها أبررت قَسَم عمي ، ولا هجْرَة بعد الفتح .

(١٤٢٩) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي ، كان اسمه عبد العزى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وكان قدم مع أبيه صفوان ومع أخيه عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم . وأبوه صفوان بن قُدامة له صحبة ، يُعدّ في أهل المدينة .

---

(١) ليس في س .
(٢) في س : وأتاك .
(٣) من س .

(١٤٣٠) عبد الرحمن بن عائش الحضرمى ، يُعَدُّ فى أهل الشام يختلفون فى حديثه . روى عنه خالد بن اللجلاج ، وأبو سلام الحبشى ، لا تصحُّ له صُحبة ، لأن حديثه مضطرب ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن ابن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن عبد الرحمن بن عائش ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم غير الوليد بن مسلم . ورواه الأوزاعى وصدقه ابن خالد ، عن ابن جابر ، عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يقُولا سمعت النبى صلى الله عليه وسلم . وقد رواه ابن جابر أيضاً عن أبى سلام [هذا[1]] عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . ورواه يحيى بن أبى كثير عن أبى سلام ممطور الحبشى ، عن عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يَخَامِر ، عن معاذ بن جبل ، وهذا هو الصحيح عندهم . قاله البخارى وغيره . وقال فيه أبو قلابة ، عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فغلط .

(١٤٣١) عبدالرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس فى زمن عثمان بن عفان مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، هذا قول مصعب وغيره ، وقال ابن الكلبى : قُتل عبد الرحمن بن العباس بالشام .

(١٤٣٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة ، أبو عقيل البلوى ، حليف بنى جحجبى ابن كُلفة[2] بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى ،

---

(١) ليس فى س . (٢) بضم الكاف ويفتح كما فى القاموس .

فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوّ الأوثان ، شهد بدراً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، قاله الواقدى . ونسبه محمد بن حبيب ، فقال : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ثبحان[1] بن عامر بن أنيس[2] البلوى ، من ولد فِرار بن بلىّ بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(١٤٣٣) عبد الرحمن بن عبد القارى ، والقارة هم بنو الهُون بن خزيمة ، أخو أسد وكنانة . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له منه سماع ولا له عنه رِوَاية .

قال الواقدى : هو صحابى ، وذكره فى كتاب الطبقات فى جملة مَن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابنُ إسحاق عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : كنت على بيت المال زمنَ عمر بن الخطاب . وهو من جِلّة تابعى المدينة وعلمائها . تُوفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : توفى سنة ثمانين وهو ابن ثمان وسبعين . وقال الواقدى : مات عبد الرحمن بن القارى عن ثمان وسبعين ، وكان يكنى أبا محمد .

(١٤٣٤) عبد الرحمن بن عُبيد الله بن عُثمان القرشى التيمى ، أخو طلحة بن عبيدالله له صُحبة . قُتِل يوم الجمل ، وذلك فى جُمادى الآخرة سنة ستّ وثلاثين ، وفيها قتل طلحة أخوه رضى الله تعالى عنهما .

(١٤٣٥) عبد الرحمن بنُ عتبة بن عويم بن ساعدة ، لا تصح له صحبة ولارواية.

---

(١) فى ى : بن النجار ، والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى س : بن مالك بن عامر بن أنيف . وفى أسد الغابة : بن عامر بن مالك بن عامر بن جهم .

(١٤٣٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرة القرشي التيمي ، ابن أخي طلحة بن عُبيد الله ، أسلم يوم الحديبية . وقيل : بل أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة في يوم واحد ، وكان له من الولد معاذ ، وعثمان ، رويا عنه . وروى عنه محمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في عُمْرَة القضيةِ ، فسلك[١] بين الشجرتين اللتين في المَرْوَةِ مُصْعِدا . ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لقطة الحاج . وقال محمد بن سعد : يقال لعبد الرحمن ابن عثمان هذا : شاربُ الذهب .

(١٤٣٧) عبد الرحمن بن عُدَيس البلوى ، مصرى ، شهد الحديبية . ذكر أسد ابن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : كان عبد الرحمن بن عُديس البلوى ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه .

قالوا : توفى عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين . روى عنه جماعةٌ من التابعين بمصر منهم أبو الحصين الحَجْرِى ، واسمه الهيثم بن شفى[٢] . وروى عنه أبو ثور الفهمى .

(١٤٣٨) عبد الرحمن بن عرابة الجهنى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفعة . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خُبَيب .

---

(٢) فى س : سلك .

(٣) فى س : شفا . وفى التقريب : وزن « على » فى الأصح .

(١٤٣٩) عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصُّنَابحى . قبيلة من اليمن نُسب إليها أبو عبد الله ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقصده ، فلما انتهى إلى الْجُحَفة لحقه الخبر بموته صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كبار التابعين .

روى عن أبى بكر ، وعمر ، وبلال ، وعُبادة بن الصامت ، وكان فاضلا ، وكان عبادة كثير الثناء عليه .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا دُحيم ، حدثنا أبو مسهر ، قال : كتب إلىَّ ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، قال : قلت للصُّنَابحى : هاجرتَ ؟ قال : خرجْتُ من اليمن فقدمنا الجحفة ضُحًى ، فمرَّ بنا راكب ، فقلنا : ما وراءك ؟ قال : قُبِض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس . قال أبو الخير : فقلت له : لم يَفُتْك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس . هكذا ذكر أبو مسهر ، عن ابن لهيعة ، وقال العقبى[٢] ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عن الصنابحى إنه قيل له : متى هاجرْتَ ؟ قال : منذ توفى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلقينى رجل بالجحفة ، فقلت : ما الخبر يا عبد الله ؟ قال : أى والله خبر طويل ، أو قال : خبر جليل ؛ دُفِن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .

روى عنه عطاء بن يسار ، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى .

(١٤٤٠) عبد الرحمن بن أبى عقيل بن مسعود الثقفى . اختُلف فى نسبه . وأجمعوا أنه من ولد قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وقيس هو ثقيف . ولعبد الرحمن هذا صحبة ورواية . روى عنه عبدُ الرحمن بن علقمة الثقفى ،

---

(١) فى التهذيب : عسيلة بمهملة مصغراً .
(٢) فى س : القعنبى .

وقد ذكر قومٌ عبد الرحمن بن علقمة هـذا فى الصحابة ، ولا تصحُّ له صُحبة . [والله أعلم[1]] ، وصُحْبَة عبد الرحمن بن أبى عقيل صحيحة . وقد روى عنه أيضا هشلم بن المُغيرة الثقفى .

(١٤٤١) عبد الرحمن بن علقمة الثقفى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنَّ وَفْدَ ثقيف قدموا عليه . وفى سماعه عنه نظَر ، وهو الذى ذَكَرْناه فى باب عبد الرحمن ابن أبى عقيل .

(١٤٤٢) عبد الرحمن بن على الحنفى ، روى[2] عن النبى صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبى مسعود فيمن لا يُقيم صلبه فى ركوعه وسجوده .

(١٤٤٣) عبد الرحمن الأكبر ابن عُمر بن الخطاب ، أخو عبد الله بن عمر وحفصة بنت عُمر لأبيهما وأمهما ، وأمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ، أخت عثمان بن مظعون . هو أبو بهيش[3] . وبهيش لقب ، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن ابن عُمر ، وأبوه عبد الرحمن بن عمر هذا أدرك بسنّه النبى صلى الله عليه وسلم ولم يحفَظْ عنه .

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط ، هو أبو شحمة ، هو الذى ضربه عمرو بن العاص بمصر فى الخمر ، ثم حمله إلى المدينة ، فضربه أبوه أدبَ الوالد ، ثم مرض ومات بعد شَهْر ، هكذا يرويه معمر عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه .

وأما أهلُ العراق فيقولون : إنه مات تحت سياط عمر ، وذلك غَلَط . وقال الزبير : أقام عليه عمر حدَّ الشراب فمرض ومات .

---

(١) من س .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : هذا خطأ ، والصواب فيه عن عبد الرحمن بن على عن أبيه على (٢١) .

(٣) فى س : بيهس ، وبيهس .

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو المجبّر، اسمه أيضا عبد الرحمن ابن [عبد الرحمن بن [1]] عمر بن الخطاب، إنما سمى المجبّر لأنه وقع وهو غلام فتكسر، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظرى إلى ابن أخيك المكسر. فقالت: ليس [واللهِ [2]] بالمكسر، ولكنه المجبر، هكذا ذكره العدوى وطائفة. وقال الزبير: هلك عبد الرحمن الأصغر، وترك ابناً صغيراً أو حملا، فسمته حفصة بنت عمر عبد الرحمن ولقّبته المجبّر، لعل الله يجبره.

[(١٤٤٤) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصارى، ذكره أبو عمر فى باب أخيه الحارث بن عمرو] [3].

(١٤٤٥) عبد الرحمن بن أبي عَميرة. وقال الوليد بن مسلم: عبد الرحمن ابن عمرة أو عميرة المزنى. وقيل: [4] عبد الرحمن بن أبى عمير المزنى. وقيل عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى، حديثه مضطرب، لا يثبت فى الصحابة، وهو شامى. رُوى عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول... وذكر معاوية اللهم اجعله هادياً مهديًا، واهْدِه واهْدِ به، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يصح مرفوعا عندهم [5]. وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعا: لا عَدْوَى ولا هَامَ ولا صَفَر. وروى عنه [على بن زيد مرسلا [6]] عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل

---

(١) من س، وأسد الغابة.
(٢) من س.
(٣) ليست هذه الترجمة فى س.
(٤) فى س: عبد الرحمن بن عميرة الأزدى. ويقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني. وقيل: عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشى. وفى أسد الغابة ترجمتان: إحداها لعبد الرحمن بن أبي عمرة، والأخرى لعبد الرحمن بن أبي عميرة.
(٥) فى س: ولا يصح إسناده والله أعلم.
(٦) فى س: روى عنه جبير بن نفير.

قُرِيش ، وحديثُه منقطع الإسناد مرسَل . لا تثبت أحاديثه ، ولا تصحّ صحبته .

(١٤٤٦) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد ، أخو الزبير بن العوام . أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة ، فسماهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . استُشْهِد يوم اليرموك ، وقُتل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن يوم الدار .

قال أبو عبد الله العَدَوى فى كتاب النسب له : بسبب عبد الرحمن هذا هجا حسّان آل الزبير بن العوام ، قال : وهذا هو الثبت ، ولا يصحّ قول من قال : إنّ ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

(١٤٤٧) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث[١] بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤى [بن غالب[٢]] القرشى الزهرى ، يكنى أبا محمد ، كان اسمه فى الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . أمّه الشفاء بنت عَوف بن عبد بن[١] الحارث بن زهرة . وُلِدَ بعْدَ الفيل بعشر سنين ، وأسلم قبل أنْ يدخلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، جمع الهجرتين جميعاً : هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم قبل الهجرة ، وهاجر إلى المدينة ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين سعد بن الربيع ، وشهدَ بَدْرًا و المشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دُومَة الجندل إلى

---

(١) فى الإصابة : بن عبد الحارث .
(٢) من س .

كلب وعمَّمَه بيده ، وسدلها[1] بين كتفيه ، وقال له : سِرْ باسم الله ، وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه .

ثم قال له : إنْ فتح الله عليك فتزوج بنت مَليكهم ، أو قال : بنت شريفهم . وكان الأصبغ بن ثعلبة الكلبي شريفهم ، فتزوَّج بنته تماضر بنت الأصبغ ، وهي أُمّ ابنه أبي سلمة الفقيه .

قال الزبير : وأم ابنه محمد الذي كان يكنى به . وُلِد في الإسلام ، وابنه سالم الأكبر مات قبل الإسلام ، وابنته أم القاسم وُلِدَت في الجاهلية ؛ أُمّ هؤلاء الثلاثة أم كلثوم بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . وأمّ إبراهيم ، وحُميد وإسمعيل أم كلثوم بنت عُقبة بن معيط . وأُم عروة بُجيرة بنت هانىء ابن قبيصة ، من بني شيبان . قتل عروة بن عبد الرحمن بن عَوْف بإفريقية . وأُم سالم الأصغر سهلة بنت سُهيل بن عمرو العامري ، أخوه لأمه محمد بن أبي حُذيفة . وأم أبي بكر بن عبد الرحمن بن عوف أمُّ حكيم بنت قارظ بن خالد بن عُبيد ابن كنانة . وأم عبد الله الأكبر . يكنى أبا عثمان ، قُتل أيضا بإفريقية ، والقاسم ؛ أمهما بنت أنس بن رافع الأنصاري من بني عبد الأشهل ، هي أمّهما جميعا . قال : وعبد الله الأصغر هو أبو سلمة الفقيه . وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن عوف أُمّه أسماء بنت سلامة بن مخرمة بن جندب[2] ، من بني نهشل بن دارم . ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف أُمّه سبية[3] من بهز . وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف أُمّه مجد بنت يزيد بن سلامة الحميري . وعثمان بن عبد الرحمن

(١) في س : وأسدلها .
(٢) في س : جندل .
(٣) في ى : نقيبة .

ابن عوف أمّه غزال بنت كسرى ، من سَبْى سعد بن أبى وقّاص يوم المدائن . وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف زوج المسور بن مخرمة ، أمّها بادية بنت غيلان بن سلمة الثقفى . ومحمد ، ومعن ، وزيد ، بنُو عبد الرحمن بن عوف ، أمُّهم سهلة الصغرى بنت عاصم بن عدىّ العجلانى ، هذا كله قول الزبير بن بكار .

وكان عبد الرحمن بن عوف أحدَ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عمر الشُّورَى فيهم ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راض .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلْفَه فى سفرة، وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: عبد الرحمن بن عوف [سيد من سادات المسلمين، وروى عنه عليه السلام أنه قال : عبد الرحمن بن عوف [(١)]] أمين فى السماء وأمين فى الأرض .

أنبأنا أحمد بن زهير ، حدثنا [(٢)] القاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المعلى الجزرى ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمران عبد الرحمن بن عوف ، قال لأصحاب الشورى : هل لكم أنْ أختار لكم وأنتفى منها ، قال على رضى الله عنه : أنا أول مَنْ رضِىَ ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين فى أهل السماء وأمين فى أهل الأرض .

قال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن بن عوف أمينَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه .

---

(١) من س .
(٢) فى س : أحمد بن قاسم .

وروى عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال : دخلت على عُمر ، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة ، وهو عبد الرحمن بن عوف ، قال الواقدى : كان رجلا طويلا فيه جَنَأ ، أبيض مُشْرَبا بالحمرة ، حسن الوجه رقيق البشرة ، ولا يغيّر لحيته ولا رأسه .

وروينا عن سهلة بنت عاصم زوجه قالت : كان عبد الرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب الأشفار أقْنَى [الأصابع[1]] طويل النابين الأعلين ، ربما أدمى شفتيه ، له جمة ، ضخم الكفّين ، غليظ الأصابع ، جُرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة ، وجرح فى رجله ، وكان يعرج منها .

قال أبو عمر : كان تاجرا مجدودا فى التجارة ، وكسب مالًا كثيراً ، وخلّف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ، ومائة فرس ترعى بالبقيع ، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا ، فكان يدخل منه[2] قوت أهله سنة .

وروى ابن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، قال : صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التى طلقها فى مَرَضِه من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفا .

وقد روى غير ابن عُيينة فى هذا الخبر أنها صُولِحت بذلك عن رُبع الثمن من ميراثه .

وروى الثورى ، عن طارق ، عن سعيد بن جُبير ، قال : حدثنا أبو الهيّاج قال : رأيت رجلًا يطوفُ بالبيت وهو يقول : اللهم قِنِى شُحَّ نفسى . فسألت عنه فقالوا : هذا عبد الرحمن بن عوف .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى س : من ذلك

وروى عنه أنه أعتق فى يوم واحدٍ ثلاثين عبدا . ولما حضرته الوفاة بكى بكاء شديدا ، فسُئل عن بكائه ، فقال : إنّ مُصْعَب بن عمير كان خيراً منى ، توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن له ما يكفَّن فيه ، وإنّ حمزة ابن عبد المطلب كان خيراً منى لم نجد له كفنا ، وإنى أخشى أنْ أكونَ ممن عُجِّلَتْ له طيباته فى حياة [1] الدنيا ، وأخشى أن أحتبس [2] عن أصحابى بكثرة مالى .

وذكر ابن سنجر ، عن دُحيم بن فديك ، وذكره ابن السراج . قال : حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا على بن ثابت جميعا ، عن ابن أبى ذئب ، عن مسلم ابن جندب ، عن نوفل بن إياس الهذلى ، قال : كان عبد الرحمن بن عوف لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى دخلنا منزله ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، فأتينا بقصعةٍ فيها خبز ولحم ، ولما وُضِعت بكى عبد الرحمن ابن عوف ، فقلنا له : ما يُبكيك يا أبا محمد ؟ قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خُبْز الشعير ، ولا أرانا أخِّرنا [لهذا [3]] لما هو خيْرٌ لنا .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قال : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قالت : فقال يا أمه ، قد خفت أنْ يهلكنى كثرةُ مالى ، أنا أكثرُ قريش مالا . قالت : يا بنى ، أنفق ، فإنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابى

(١) فى س : فى حياته .
(٢) فى س : أحبس ،
(٣) من س .

من لا يرانى بعد أن أفارقه ، فخرج عبد الرحمن ، فلقى عُمر ، وأخبره ، فجاء عمر فدخل عليها ، فقال : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا والله ، ولن أبرىء أحداً بعدك [أبدا [1]] .

وذكر ابن أبى خيثمة من حديث [زيد [2]] بن أبى أوفى — أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخَى بين عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف .

حدثنا سعيد، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو وضاح [3] ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أمّ سلمة ، قالت : دخل عليها عبدُ الرحمن بن عوف . فقال : يا أُمّه ، قد خشيْتُ أن يهلكنى كثرةُ مالى ، أنا أكثر قريش كلهم مالا . قالت : يابنى ، تصدَّقْ ، فإنى سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّ من أصحابى مَنْ لا يرانى بعد أن أفارِقه . فخرج عبد الرحمن ، فلقى عمر فأخبره بما قالت أُمّ سلمة ، فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ قالت : لا . ولن أَقولَ لأحدٍ بعدك . هكذا رواه الأعمش ، عن شقيق أَبى وائل ، عن أم سلمة .

ورواه عاصم بن [ابى النجود عن [4]] أبى وائل ، عن مسروق ، عن أمّ سلمة قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم : إنَّ من أَصحابى من لا أراه ولا يرانى بعد ان أموت أبدا . قال: فبلغ ذلك عُمر ، فأتاها يشتدُّ ويسرع ، فقال : أنشدك بالله أَنا منهم ؟ قالت : لا . ولن أبرىْ بعدك أحَدًا أبداً . ذكره احمد بن حنبل .

---

(١) ليس فى س .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى س : ابن وضاح .
(٤) ليس فى س .

قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، عن عاصم [عن أبى وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة [1]]

توفى عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة بالمدينة .

ورُوى عن أبى سلمة أنه قال : توفى ابى وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة بالمدينة ، ودُفن بالبَقيع ، وصلى عليه عثمان ، هو أوْصَى بذلك .

وقال إبراهيم بن سعد : كانت سنُّ عبد الرحمن بن عوف ثمانيا وسبعين سنة .

(١٤٤٨) عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصارى، أحد بنى أمية بن زيد ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدى .

(١٤٤٩) عبد الرحمن بن غَنْم الأشعرى ، جاهلى ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يَفِدْ عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى إنْ مات فى خلافة عمر ، يعرف بصاحب معاذ ، لملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان [من [1]] أفقه أهل الشام ، وهو الذى فقّه عامة التابعين بالشام ، وكانت له جلالةٌ وقَدْر ، وهو الذى عاتب أبا هريرة ، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند على رضى الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجبا منكما ، كيف جاز عليكما ما جئتما به ، تَدْعُوان عليا أن يجعلها شورى ، وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار . وأهلُ الحجاز والعراق ، وأن من رضيه خَيْرٌ ممن كرهه ، ومَنْ بايعه خير ممن لم يبايعه .

---

(١) من س .

وأى مدخل لمعاوية فى الشورى ، وهو من الطلقاء الذين لا تجوزُ لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رءوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه رضى الله تعالى عنهم .

ومات عبد الرحمن بن غنم سنة ثمان وسبعين . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجماعة من تابعى أهل الشام .

(١٤٥٠) عبد الرحمن بن قتادة السلمى ، شامى . رُوى عنه حديث مُضْطرب الإسناد ، يرويه عنه راشد بن سعد .

(١٤٥١) عبد الرحمن بن أبى قراد الأسلمى[١] ، له صحبة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فى آداب الوضوء إنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجته أبْعَد . وحديثاً آخر فى الوضوء : وله أحاديث . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز ، وروى عنه أبو جعفر الْخَطْمى عمير بن يزيد ، وعمارة بن خزيمة ، والحارث ابن الفضيل .

(١٤٥٢) عبد الرحمن بن قُرْط الثمالى ، مذكورٌ فى الصحابة ، أظنُّه أخا عبد الله ابن قرط . روى عن عبد الرحمن بن قُرط مسكين بن ميمون مؤذّن الرملة حديثا فى الإسراء . وروى عنه عروة بن رُوَيم ، وسليم بن عامر .

(١٤٥٣) عبد الرحمن بن قيظى بن [قيس بن[٢]] لوذان بن ثعلبة بن عدى ابن مجدعة بن حارثة . شهد أُحُدًا مع أبيه قيظى . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٤٥٤) عبد الرحمن بن كعب المازنى الأنصارى ، أبو ليلى ، شهد بَدْرًا ، ومات

---

(١) فى أسد الغابة : الأسلمى .
(٢) من س .

سنة أربع وعشرين ، وهو أَحَدُ البكائين الذين لم يقدروا على التحمّل فى غزوة تَبُوك ، فتولَّوْا وأعينُهم تفيض من الدمع حَزنا ألّا يجدوا ما ينفقون . [وقد مرَّ ذِكْرُ أخيه عبد الله بن كعب ونسبه[1]] .

(١٤٥٥) عبد الرحمن بن مُحيريز . حديثه فى كيفية رَفْع الأيدى فى الدعاء عندنا مرسَل ، ولا وجْهَ لذكره فى الصحابة إلّا على ماشرطنا فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره فيهم العقيلى وما أتى له بشاهدٍ فيما ذكر ، وقد قيل فيه عبد الله بن محيريز ، وكان فاضلا .

(١٤٥٦) عبد الرحمن بن مِرْبَع الأنصارى ، أخو عبد الله بن مِرْبع الأنصارى الحارثى لأبيه وأمه . شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد ، وقُتل يوم جسر أبى عبيد شهيداً ، هما أَخوَا زيد بن مربع ، ومرارة بن مربع .

(١٤٥٧) عبد الرحمن بن مُرَقَّع السلمى . سكن مكّة والمدينة . روى عنه أبو يزيد المدنى .

(١٤٥٨) عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصارى ، قد تقدم نَسَبُه[1] عند ذكر أبيه رضى الله عنهما .

توفى مع أبيه فى الطاعون ، وكان فاضلا ، واختلفوا فيه فمنهم من أنكر أن يكونَ وُلد لمعاذ بن جبل ولد على ما ذكرنا[2] فى بابه ، والله أعلم .

وقال الزبير : عبد الرحمن بن معاذ بن جبل مات بالشام فى الطاعون ، وكان آخر من بقى من بنى أدى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج انقرضوا ، وعِدَادُه فى بنى سلمة .

---

(١) من س ، وعبد الله سيأتى . (٢) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(١٤٥٩) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مرّة القرشى التيمى ، ابن عم طلحة بن عُبيدالله ، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى قال : حدثنى عبد الرحمن بن معاذ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى فذكر الخطبة وفيها : أن ارْمُوا الجمارَ بمثل حصى الخذف . وقد قيل فى هذا الحديث ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن رجلٍ من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ : أنه سمعَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمَ الناسَ مناسكهم ، فذكر أنه قال : ارْمُوا الجمرة بمثل حصى الخذف .

(١٤٦٠) عبد الرحمن بن معقل ، صاحب الدَّثَنية . حديثه فى الضبع والأرنب والثعلب ليس بالقوىّ .

(١٤٦١) عبد الرحمن بن ملّ(١) . ويقال فيه ابن ملى . أبو عثمان النَّهْدى ، ونسبوه عبد الرحمن بن ملّ بن عمرو بن عدى بن وَهب [ابن ربيعة (٢)] ابن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد ، ونهد هو ابن زيد [ابن بشر بن محمود (٣)] بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، لم يرَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وسُئل : هل أدركْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت إليه ثلاث صدقات ، ولم ألقه ، وغزوت على عهد عمر غزوات .

---

(١) فى التهذيب : بلام ثقيلة والميم مثلة .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى س : بن ليث بن سواد .

قال أبو عمر رحمه الله : شهد فتح القادسية ، وجَلُولاء ، وتستر ، ونَهَاوَنْد ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومهران ، ورُستم . ويقال : إنه عاش فى الجاهلية أزيد من ستين سنة وفى الإسلام مثل ذلك ، وكان يقول : بلغت نحوا من ثلاثين ومائة سنة فما منّى شىءٌ إلّا وقد عرفتُ النقص فيه إلا أملى فإنه كما كان .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، قال : سأل صبيح أبا عثمان النّهدى ، وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركْتَ النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم أسلمت على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدّيت إليه ثلاثَ صدقات ، ولم ألقه ، وغَزَوْتَ على عهد[1] عمر غزوات ، شهدت فَتحَ القادسية ، وجلولاء ، وتستر ، ونهاوند ، واليرموك ، وأذربيجان ، ومِهْران ، ورستم ، فكنا نأكل السمن، ونترك الودك ، فسألته عن الظروف ، فقال : لم يكن يسأل عنها — يعنى طعام المشركين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسمعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حُميد الطويل ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : كنا فى الجاهلية إذا حملنا حجَراً على بعيرٍ نعبده فرأينا أحْسَنَ منه ألقيناه ، وأخذنا الذى هو أحسن منه ، وإذا سقط الحجَر عن البعير قلنا : سقط إلهكم ، فالتمسوا حجراً . وبه قال : سمعت أبا عثمان النَّهْدِى يقول : أتَتْ علىّ ثلاثون ومائة سنة أو نحوها ، وما منّى شىء إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أملى ، فإنى أرى أملى كما كان .

---

(١) فى س : على يد .

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحارث بن شريح، قال : حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال : كان أبو عثمان النهدى يركع ويسجد حتى يُغشى عليه . ومات أبو عثمان النهدى سنة مائة ، رحمة الله عليه .

وذكر عمرو بن على ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : سمعتُ أبا عثمان النهدى يقول : أدركْتُ الجاهليةَ فما سمعْتُ صوتَ صنج ولا بَرْبَط ولا مزمار أحسنَ من صَوْت أبى موسى الأشعرى بالقرآن ، وإن كان ليصلى بنا صلاةَ الصبح ، فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسْنِ صوته . فحدثت به يحيى بن سعيد فاستحسنه واستعادَنيه غير مرة ، وقال: كم عند معتمر عن أبيه ، عن أبى عثمان ؟ قلت : مائة . قال: عندى منها ستون [1] .

(١٤٦٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن مُجمِّع بن العطاف [2] بن ضُبيعة بن زيد بن مالك الأنصارى المدنى ، من بنى عمرو بن عَوْف أخو مُجمِّع ، أمُّه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح . وُلد على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله عنه رواية ، ويَروى عن عمه مجمع بن جارية . وقال إبراهيم بن المنذر : ولد عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية فى عَهْدِ النبى صلى الله عليه وسلم . توفى سنة ثلاث وتسعين ، يكنى أبا محمد .

قال أبو عمر : إنما يحفظ له رواية عن عمه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى الليث بن سعد ، عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصارى يحدِّثُ عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف يقول : سمعْتُ عمى

---

(١) فى س : خمسون .
(٢) فى س : بن عطاف .

مجمع بن جارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل ابنُ مريم الدجال بباب لُدّ[١] .

(١٤٦٣) عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الأنصارى ، ويقال ابن يزيد بن راشد . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم إياكم والحمرة[٢] فإنها زينة الشيطان . بصرى ، روى عنه الحسن .

(١٤٦٤) عبد الرحمن بن يَعْمَرَ الديلى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : الحجّ عرفات . . . الحديث . ولم يَرْوِه غيره ، ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء ، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثورى .

[(١٤٦٥) عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث الزهرى . قال الواقدى : وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبى بكر ، وعمر رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة ، عند أصحاب الغرابيل والقفاف][٣] .

(١٤٦٦) عبد الرحمن الخطمى ، مدنى . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الميسر . روى عنه ابنُه موسى بن عبد الرحمن .

(١٤٦٧) عبد الرحمن المزنى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى أصحابِ الأعراف أنهم [قوم][٣] قُتلوا فى سبيل الله ، وكانوا لآبائهم عصاة ، فمنعُوا الجنة لمعصية آبائهم[٤] ، ومُنعوا النار لقَتْلِهم فى سبيل الله . روى عنه ابنُه عُمر ، لم يرو عنه غيره . وقد قيل اسم أبيه محمد ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وله ابنٌ آخر يسمَّى عبد الرحمن .

﴿ تم الجزء الثانى ويليه الثالث ، وأوله بقية حرف العين ﴾

---

(١) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين (ياقوت) .
(٢) فى س : والخمرة .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى س : لمعصيتهم إياهم .

فهرس الأبواب
فى الجزء الأول (*)

* رأينا أن نختم كل جزء بفهرس للأبواب ليعين على الإفادة منه ، أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

فهرس الأبواب
فى الجزء الثانى (*)

(*) رأينا أن نختم كل جزء بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

الصفحة

حرف الزاى

حرف السين

الصفحة

حرف الشين

الصفحة

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

الصفحة

حرف الظاء

حرف العين

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

باب عبد الله

(١٤٦٨) عبد الله بن أبيّ بن خلف القرشي الجمحي ، أسلم عام الفتح ، وقُتِلَ يوم الجمل .

(١٤٦٩) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، أسلم عام الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه ، واستكتبه أيضاً عمر رضي الله عنه ، واستعمل على بيت المال خلافةَ عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، حتى استعفاه من ذلك فأعفاه .

وذكر محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن الزبير — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يجيب عنه الملوك ، وبلغ أمانتُه عنده أنه كان يأمره أن يكتبَ إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يُطَيِّنَه ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابن إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحْيَ ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أنْ يكتبَ إلى بعض أمراء الأجناد أو الملوك أو إلى إنسان بقطيعةٍ — أمر مَنْ حضر أن يكتب له إلى بعض أمرائه .

وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال : مَنْ يجيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب

عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأنفذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له فى نفسه يقول : أصاب ما أراده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولى عمر استعمله على بيت المال .

وروى ابنُ وهب ، عن مالك قال : بلغنى أنَّ عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم — وكان له على بيت المال — بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها ، هكذا قال مالك . وروى سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار أنَّ عثمان رضى الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المـال ، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم ، فأبى عبدُ الله أن يأخذها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرِى على الله .

وروى أشهب ، عن مالك أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : ما رأيتُ أحدًا أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمر لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مِثْلُ سابقة القوم ما قدمت عليك أحدًا .

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسى ، قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير بن الخَصَاصية ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والفرات بن حيان . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة فى التمر . مخرج حديثه عن ولده . وقيل : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفدِ بنى سدوس .

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور . وقيل عبد الله بن الأطول الحِرْمازى[1] المازنى . قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله ، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المـازنى ، كانت عنده امرأةٌ يقال لها معاذة ، فخرج يمير

---

(١) بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفى آخرها زاى ، كما فى اللباب .

أهله من هجَر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعاذت برجلٍ منهم ، يقال له مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم الأعشى لم يجدها فى بيته ، وأُخبر أنها نشزت ، وأنها عاذت بمطرف بن نهصل ، فأتاه ، فقال له : يا بن عم ، عندك امرأتى معاذة فادفعها إلىّ ، فقال : ليست عندى ، ولو كانت عندى لم أدفعها إليك ، وكان مطرف أعزّ منه ، فخرج حتى أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم فعاذ به ، وأنشأ يقول[1] :

يا سيِّدَ الناس[2] ودَيَّان العَرَبْ ... أشكو[3] إليك ذِرْبَةً من الذِّرَبْ

كالذئبة العسلاء فى كل السرب[4]

خرجتُ أبغيها الطعام فى رَجَبْ ... فَخَلَفَتْنِى بنزاعٍ وحَرَبْ[5]

أخلفَتِ العَهْدَ ولطَّتْ بالذنَبْ ... وهُنَّ شَرُّ غالبٍ لمن غَلَبْ

فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب . وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهصل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذة ، فادفعها إليه ، فأتاه بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فقرئ عليه ، فقال لها : يا معاذة ، هذا كتاب النبى صلى الله عليه وسلم فيك ، وأنا دافعُك إليه . فقالت : خُذ لِى العهد والميثاق وذمّةَ النبى صلى الله عليه وسلم ألاَّ يعاقبنى فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقول :

(١) اللسان . مادة ذرب .
(٢) فى أسد الغابة : يا مالك الناس .
(٣) فى أسد الغابة : إني لقيت . وفى اللسان : إليك أشكو .
(٤) فى رواية : كالذئبة المستقل فى ظل السرب .
(٥) فى ى : وهرب ، وليس هذا الشطر فى اللسان .

لعمرك ما حُبِّي معاذة بالذى يغيِّرُه الواشى ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها[1] غُواة رجال إذ ينادونها بعدى

(١٤٧٢) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعى ، معدودٌ فى أهلِ المدينة . روى عنه ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقْرم .

(١٤٧٣) عبد الله بن أبى أُمامة أسعد بن زُرارة الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقد تقدم نسبُه فى باب أبيه . روى عنه أبو كثير الأنصارى .

(١٤٧٤) عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو أُم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، أمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، يقال لأبيه أبي أمية زاد الركب . وزعم ابنُ الكلبى أنّ أزواد الركب ثلاثة : زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف ، قُتل يوم بَدْر كافراً ، ومسافر ابن أبى عمرو بن أمية ، وأبو أمية بن المغيرة المخزومى ، وهو أشهرُهم بذلك ، هكذا قال ابن الكلبي والزبير ، وقالا : إنما سموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا إذا سافر معهم أحد كان زادُه عليهم .

قال مصعب والعدوى : لا تعرف قريش زادَ الركب إلا أبا أمية بن المغيرة وحْدَه ، وكان عبد الله بن أبى أمية شديدًا على المسلمين مخالفًا مُبْغضا ، وهو الذى قال[2] : لن نؤمن لك حتى تفجّر لنا من الأرض يَنْبُوعًا أو يكون لك بيْت من زُخْرُف . . . الآية . وكان شديد العداوةِ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى أسد الغابة : إذ أزلها .
(٢) سورة الإسراء ، آية ٩٠

ثم إنه خرج مهاجرًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه بالطريق بين السُّقيا والعَرْج وهو يريد مكة عام الفتح، فتلقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ، فدخل على أُخته وسألها أن تشفع له ، فشفعت له أُخته أمّ سلمة ، وهى أُختُه لأبيه ، فشفّعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامُه ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، ورُمى يوم الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ ، وهو الذى قال له المخنث فى بيتِ أمّ سلمة : يا عبد الله ، إنْ فتح اللهُ عليكم الطائف غدًا فإنى أدلُّك على امرأةِ غيلان فإنها تُقبل بأربع وتُدْبر بثمان . .

وزعم مسلم بن الحجاج أَنَّ عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلّى فى بيت أم سلمة فى ثوبٍ واحد ، ملتحفاً به ، مخالفاً بين طرفيه . وذلك غلط ، وإنما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية .

(١٤٧٥) عبد الله بن أَبى أمية بن وهب، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصى ، وابن أختهم ، قُتل بخيبر شهيدًا . ذكره الواقدى ، ولم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس ، أبو فاطمة الأسدى . روى عنه زهرة بن معبد ، أبو عقيل .

(١٤٧٧) عبد الله بن أُنيس[1] الجهنى ، ثم الأنصارى ، حليف بنى سلمة . قال ابن إسحاق : هو من قضاعة حليف لبنى سواد ، من بنى سلمة . وقال الواقدى :

---

(١) بضم الهمزة — فى التقريب .

هو من البُرَكِ بن وَبْرَة أخو كلب بن وَبْرَة فى قضاعة ، حليف لبني سواد من بنى سلمة . وقال غيرهما : هو من جهينة حليف الأنصار . وقيل : هو من الأنصار .

وقال الكلبي : عبد الله بن أنيس صاحب النبى صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن نُفَاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، والبرك ابن وبرة دخل فى جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أنيس مهاجرياً أنصارياً عقَبياً ، وشهد أحداً وما بعدها ، يكني أبا يحيى .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد ، وبنوه : عطية ، وعمرو ، وضمرة ، وعبد الله ، بنو عبد الله بن أنيس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القَدْر ، وقال له : يا رسول الله ، إنى شاسِعُ الدار ، فمرنى بليلةٍ أنزل لها . فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين . وتُعْرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بنى سلمة . توفى سنة أربع وخمسين ، رضى الله عنه .

(١٤٧٨) عبد الله بن أبى أوفى الأسلمى ، واسمُ أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . هو أخو زيد بن أبى أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل : أبا محمد . شهد الحُدَيبية وخَيْبَر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قُبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحوّل إلى الكوفة . وهو آخر منْ بقى بالكوفة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابتنى بها داراً فى أسلم ، وكان قد كُفَّ بصره . وقيل : بل مات

بالكوفة سنة ست وثمانين . وذكر أحمد بن حنبل ، عن يزيد بن هارون ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، قال : رأيتُ على ساعِد عبد الله بن أبى أوفى ضَرْبة ، فقلت : ما هذه ؟ فقال: ضُربتها يوم حنين . فقلت : شهِدْتَ معه حنيناً ؟ قال : نعم ، وقبل[1] ذلك .

قال : وحدثنا عمرو بن الهيثم ، أبو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى أوفى ، قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وأربعمائة ، وكانت أسلم ثُمْنَ المهاجرينَ يومئذ .

(١٤٧٩) عبد الله ابن بُحَينَه[2] وهى أمه بُحَينة بنت الحارث بن المطلب ابن عبد مناف . قال الواقدى : يكنى أبا محمد ، وأبوه مالك بن القِشْب[3] الأزدى ، من أزدشنوءة ، كان حليفاً لبنى المطلب بن عبد مناف . وله صُحْبَةٌ أيضاً ، وقد ذكرناه فى باب مالك من هذا الكتاب ، والحمد لله . وقد قيل فى أبيه مالك ابن بُحَينة ، وهو وهم وغلَط ، وإنما بُحَينة امرأته ، وأمّ ابنه عبد الله ، وكان عبد الله ابن بُحَيْنَة ناسكاً فاضلا صائم الدهر ، وكان ينزل بَطْنَ رِيمْ[4] ، على ثلاثين ميلا من المدينة . مات فى عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية .

(١٤٨٠) عبد الله بن بدر الجهني ، مدنى ، كان اسمه عبد العزَّى فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وهو أَحَدُ الذين حملوا رايةَ جُهينة يوم الفتح ، يُكنى

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل غير ذلك .
(٢) بموحدة ومهملة مصغراً — كما فى التقريب .
(٣) بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها (التقريب) .
(٤) بطن رئم — بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة (ياقوت) .

أبا بعجة بابنه بَعْجَة . روى عنه ابنه بَعْجَة ، لم يرو عنه غيرُه ، وروى عن بَعْجَة يحيى بن أبى كثير وأبو حازم . ومات بَعْجَة قبل القاسم بن محمد ، وله ابنٌ يقال له معاوية بن بعجة ، روى عنه الدَّرَاوَرْدى .

(١٤٨١) عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء بن عبد العزَّى بن ربيعة الخزاعى . أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف . وكان سيدَ خُزاعة ، وخزاعة عَيْبة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل هو وأخوه من مُسلمة الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف وتبوك — قاله الطبرى وغيره

وكان له قَدْرٌ وجلالة . قُتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بُدَيل بصِفّين ، وكان يومئذ على رجَّالة على رضى الله عنه . كان من وجوه الصحابة ، وهو الذى صالح [أهل[1]] أصبهان مع عبد الله بن عامر ، وكان على مقدمته ، وذلك فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة . قال الشعبى : كان عبد الله ابن بُديل فى صِفّين عليه دِرْعان وسيفان ، وكان يضرب أهل الشام ويقول :

لم يبق إلا الصبرُ والتوكّل ثم التمشى فى الرعيل الأوّل
مشى الجِمَالةِ[2] فى حياض المَنْهَل والله يقضى ما يشاء ويَفْعَلُ

فلم يزل يضربُ بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابَه الذين كانوا معه ، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً ، فأقبل

---

(١) من أسد الغابة .
(٢) فى ى : الجمالة ، وفى أسد الغابة والإصابة : الجمال .

أصحابُ معاوية على ابن بديل يَرْمُونه بالحجارة حتى أثْخَنوه ، وقتل رحمه الله .
فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه ، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى بها وجهه ، وترحّم عليه . فقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقال له ابن عامر : والله لا يمثّل به وفىّ رُوح ، وقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقد وهبناه لك .
ففعلوا ، فقال معاوية : هذا كبش القوم وربِّ الكعبة ، اللهم أظفر بالأشتر ، والأشعث بن قيس ، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر :

أخو الحرب إنْ عضَّتْ به الحربُ عَضَّها وإن شَمَّرَتْ يوماً به الحرب شَمَّرا
كلَيْث هِزَبْرٍ كان يَحْمِى ذِمَارَه رمَتْه المنايا قَصْدَها فتقطَّرا

ثم قال معاوية : إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقاتلني فضلا عن رجالها لفعلت .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى نصر بن مزاحم ، حدثنا عمر بن سعد ، حدثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهنى أنّ عبد الله بن بُديل قام يوم صِفّين فى أصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألاَ إنّ معاوية ادَّعَى ما ليس له ، ونازع الأمرَ أهلَه ، ومَنْ ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحقَّ ، وصال عليكم بالأحزاب والأعراب ، وزيَّن لهم الضلالةَ ، وزرع فى قلوبهم حُبَّ الفتنة ، ولبّس عليهم الأمر ، وأنتم — والله — على الحق ، على نُورٍ من ربكم وبُرْهان مبين ، فقاتلوا الطغَاة الجفاة ، قاتلوهم يعذّبهم اللهُ بأيديكم . . . . وتلا الآية[1] .

---

(١) سورة التوبة ، آية ١٥

قاتلوا الفئةَ الباغية الذين نازعوا الأمرَ أهلَه ، وقد قاتلتموهم مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما هم فى هذه بأزكى ولا أتقَى ولا أبرّ ، قوموا إلى عدوِّ الله وعدوِّكم ، رحمكم الله

(١٤٨٢) عبد الله بن بُسْر المازنى ، من مازن بن منصور ، يكنى أبا بسر . وقيل : يكنى أبا صفوان . هو أخو الصماء ، مات بالشام سنة ثمانين ، وهو ابنُ أربع وتسعين ، وهو آخِرُ من مات بالشام بحمص من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الشاميون ، منهم خالد بن معدان ، ويزيد بن خُمَير ، وسليم بن عامر ، وراشد بن سعد ، وأبو الزاهرية ، ولقمان بن عامر ، ومحمد ابن زياد . يقال : إنه ممن صلَّى القبلتين .

(١٤٨٣) عبد الله بن بسر النَّصْرِى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُه عبد الواحد ، وروى عنه عمر[1] بن روبة .

(١٤٨٤) عبد الله بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، أمُّه وأمُّ أسماء واحدة ، امرأة من بنى عامر بن لؤى ، سمىّ[2] أبيه ، شهد عبدُ الله بن أبى بكر الطائفَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرُمِيَ بسهم ، رماه به أبو محجن الثقفى فيما ذكر الواقدى ، فدَمِل جُرْحُه حتى انتقض به فمات منه[3] فى أول خلافة أبيه ، وذلك فى شوال من سنة إحدى عشرة ، وكان إسلامه قديماً ، ولم يسمع له بمشهد إلاَّ شهوده الفَتْح وحنيناً والطائف ، والله أعلم .

---

(١) فى ى : عمرو ، والمثبت من التقريب .
(٢) لأن اسم أبي بكر عبد الله .
(٣) فى ى : عنه ، والمثبت من أسد الغابة .

وكان قد ابتاع الحلّة التى أرادوا دَفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بتسعة دنانير ، ليكفّن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنونى فيها ، فلو كان فيها خير كفّن فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودُفن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل فى قبره عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن أخوه ، رضى الله عنهم .

(١٤٧٥) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، هو أبو أسيد، وقيل أبو أُسيد ،والصواب بالفتح ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كُلوا الزيت وادَّهِنُوا به . وسنذكره فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

روى عنه الشعبي حديثَه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قراءة كُتُب أهلِ الكتاب . ويقال : إن عبد الله بن ثابت الأنصارى هذا هو الذى روى عنه أبو الطفيل . وقد قيل : إن أبا أَسيد الأنصارى هذا اسمه ثابت ، خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثه مضطرب فيه .

(١٤٧٦) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، أبو الربيع ، توفّى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حياته . حديثُه فى الموطّأ وغيره ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : غابنا عليك يا أبا الربيع . ومالِكٌ أحسَنُ الناس سياقة لحديثه ذلك فى الإسناد والمتن ، إلاّ أنَّ ابنَ جريج وإنلم يقم إسناده فقد أتى فيه بألفاظٍ حسان غير خارجةٍ عن معني حديث مالك وزاد فيه . وكفَّنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى قميصه ، وقال لجبير بن عتيك إذ نَهى النساء عن البكاء عليه : دَعْهُنَّ يا أبا عبد الرحمن فليبكين أبا الربيع مادام بينهنَّ . . . الحديث .

(١٤٧٧) عبد الله بن ثعلبة بن خَزْمَة بن أصرم بن عمرو بن عمّارة[١] البلوى، حليف لبني عَوْف بن الخزرج، من الأنصار، شهد بدراً هو وأخوه بَحَّاث بن ثعلبة وقيل نحات، وقيل بحاب.

(١٤٧٨) عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير[٢]. ويقال ابن أبى صُعَير العُذْرى. من بني عذرة، قد نسبتُ أباه فى بابه من هذا الكتاب، حليف لبنى زهرة، يكنى أبا محمد. وُلِد قبل الهجرة بأربع سنين.

وتوفى سنة تسع وثمانين، وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين. وقيل سنة سبع وثمانين، وهو ابنُ ثلاث وثمانين. وقيل: إنه وُلِد بعد الهجرة وإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابنُ أربع سنين. وقيل سنة سبع، وإنه أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه ورأسه زمَنَ الفتح.

وقال سفيان بن إبراهيم: هو ابن أختٍ لنا. وقال الواقدى: مات عبد الله ابن ثعلبة بن صُعَير الزهرى حليف لهم من بني عذرة سنة تسع وثمانين، وهو يومئذ ابنُ ثلاثٍ وثمانين. قال أبو عمر رحمه الله: روى عنه ابن شهاب، وعبد الحميد ابن جعفر.

(١٤٧٩) عبد الله بن ثوَب[٣]، أبو مسلم الخولانى، غلبت عليه كنيته. قال شرحبيل بن مسلم: أتى أبو مسلم الخولانى المدينة وقد قُبِضَ النبى صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر. وكان فاضلا عابداً ناسكاً، له فضائلُ مشهورة، وهو

---

(١) فى أسد الغابة: وعمارة بتشديد الميم.

(٢) صعير ـ بمهملتين مصغراً ـ التقريب.

(٣) بضم المثلثة وفتح الواو بعدها موحدة ـ التقريب، وفى هوامش الاستيعاب: فى الأصل ثوب بتشديد الواو فتحرر (٦٣).

من كبار التابعين . وسنذكره فى الكنى بأتمّ من هذا ، وإن كان ليس بصاحبٍ ، لأنه لم يرَ النبى صلى الله عليه وسلم إلا أنه شرطنا فيمن كان مسلماً على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٨٠) عبد الله بن جابر البياضى ، روى عنه عقبة بن أبى عائشة فى وضع اليمنى على اليُسْرى فى الصلاة .

(١٤٨١) عبد الله بن جابر العبدى ، من عبد القيس ، مذكور فى الصحابة .

(١٤٨٢) عبد الله بن جُبير الخزاعى ، يُعَدّ فى الكوفيين . روى عنه سماك ابن حرب . وقد قيل : إن حديثَه مُرْسَل ، وعبد الله بن جبير هذا هو الذى يَرْوِى عن أبى الفيل .

(١٤٨٣) عبد الله بن جُبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس . وامرؤ القيس اسمه البُرَكُ بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد العقَبة ، ثم شهد بدراً ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يومئذ أميراً على الرُّمَاة ، ولا أعلم له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو خواتِ بن جُبير بن النعمان لأبيه وأمّه .

(١٤٨٤) عبد الله بن جحش ، ابن رئاب بن يعمر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كثير ابن غنم بن دودان بن أَسد بن خزيمة الأسدى ، أُمُّه أميمة بنت عبد المطلب ، وهو حليفٌ لبنى عبد شمس . وقيل : حليف لحرب بن أمية . أسلم — فيما ذكر الواقدى — قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان هو وأخوه أبو أَحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين ، وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّر بأرض الحبشة ، ومات بها نصرانياً ، وبانت

منه امرأتهُ أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فتزوَّجها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأمّ حبيبة وحَمْنَة ، وسيأتى ذكرُ كلٍّ واحد منهم فى موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكان عبدُ الله ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبى أحمد ، وعبيد الله ابن جحش ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدراً ، واستشهد يوم أُحُد ، يعرف بالمجدّع فى الله ؛ لأنه مُثِّل به يوم أحد وقُطِع أنفهُ . روى مجاهد ، عن زياد ابن عِلاقة ، عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال : لأبعَثنَّ عليكم رجلا ليس بخيركم ، ولكنه أصْبَرُكم للجوع والعطش ، فبعث عبد الله بن جحش .

وروى عاصم الأحول ، عن الشعبى أنه قال : أول لواءٍ عقده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش حليف لبنى أمية .

وقال ابن إسحاق : بل لواء عبيدة بن الحارث . وقال المدائنى : بل لواء حمزة . وعبد الله بن جحش هذا هو أوَّل من سنَّ الخمس من الغنيمة للنبى صلى الله عليه وسلم من قبل أن يفرض اللهُ الخمس ، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس . وإنما كان قبل ذلك المرباع . قال الواقدى ، عن أشياخه : كان فى الجاهلية المِرْباع ، فلما رجع عبد الله بن جحش من سريَّته خمَّس ما غنم ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أول من خمس فى الإسلام ، ثم أنزل الله تعالى[1] : واعلمُوا أنّما غنِمْتم من شىء فأنَّ لله خُمُسَه . . . الآية .

وروى ابن وهب قال : أخبرنى أبو صخر عن ابن قسَيط[2] ، عن إسحاق

---

(١) سورة الانفال ، آية ٤١ .

(٢) بقاف ومهملتين مصغرا ، واسمه يزيد بن عبد الله (التقريب) .

ابن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُد : ألا تأتى فندعوا الله ، فجلسوا فى ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يارب ، إذا لقيت العدوّ غدا فلقنى رجلا شديدا بأسُه ، شديدا حَرده ، أقاتله فيك ، ويقاتلنى ، ثم ارزقنى عليه الظَّفَر حتى أقتله ، وآخذ سلبهُ ، فأمَّن عبد الله بن جحش ، ثم قال : اللهم ارزقنى غداً رجلا شديدا بأسُه ، شديدا حَرده ، أقاتله فيك ويقاتلنى فيقتلنى ، ثم يأخذنى فيجدع أنفى وأذنى ، فإذا لقيتك قلتَ : يا عبد الله ، فيم جُدِع أنفُك وأذنك ؟ فأقول : فيك وفى رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتى ، لقد رأيته آخر النهار وإنَّ أذنه وأنفَه معلقان جميعاً فى خَيْط .

وذكر الزبير فى الموفقيات أنّ عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ، فصار فى يده سيفاً ، يقال إن قائمته منه ، وكان يسمى العرجون ، ولم يزل يُتَناول حتى بيع من بغا التركى بمائتى دينار ، ويقولون : إنه قتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى ، وهو يوم قتل ابن نيّف وأربعين سنة .

قال الواقدى : دفن هو وحمزة فى قبرٍ واحد ، وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته ، فاشترى لابنه مالاً بخَيْبَر .

وذكر الزبير ، قال : حدثنا على بن صالح ، عن الحسن بن زيد أنه قال : قاتل الله ابن هشام ما أجرأه على الله ! دخلتُ عليه يوماً مع أبى فى هذه الدار — يعنى دار مروان — وقد أمرَه هشام أن يَفْرِض للناس ، فدخل عليه ابنٌ لعبد الله

ابن جحش المجدّع أنفه فى الله ، فانتسب له ، وسأله الفريضة فلم يجبه بشىء ، ولو كان أحد يُرْفَع إلى السماء كان ينبغى له أن يُرْفَع بمكان أبيه ، ثم دخل عليه ابن أبى بجراة وهم أهلُ بيت من كندة وقفوا بمكة ، فقال ابن أبي بجراة : صاحبتُ عمَّك عمارة ابن الوليد بن المغيرة فى سفره . فقال له : لينفعنك ذلك اليوم ، ففرض له ولأهلِ بيته .

وذكر الساجى فى « كتاب أحكام القرآن » له ، قال : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبى عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : استشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى أسارى بَدْر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر . روى عن عبدالله بن جحش سعد بن أبى وقاص . وروى عنه سعيد بن المسيب ، ولم يسمع منه .

(١٤٨٥) عبد الله بن الجدّ بن قيس بن صخر بن خنساء ؛ من بنى سلمة ، شهد بَدْراً وأُحُداً .

(١٤٨٦) عبد الله بن أبى الجدعاء التميمى ، ويقال الكنانى . ويقال العبدى . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثًا مرفوعًا فى الساعة .

(١٤٨٧) عبد الله بن جراد العقيلى . روى عنه يعلى بن الأشدق ، وهو عمّه ، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه ، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوىّ .

(١٤٨٨) عبد الله بن جعفر بن أبى طالب القرشى الهاشمى ، يكنى أبا جعفر . ولدته أمُّه أسماء بنت عُمَيس بأرض الحبشة ، وهو أولُ مولود وُلِد فى الإسلام بأرض

الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه .

وتوفى بالمدينة سنة ثمانين ، وهو ابنُ تسعين سنة . وقيل : إنه توفى سنة أربع أو خمس وثمانين، وهو ابنُ ثمانين سنة . والأوَّلُ عندى أوْلَى . وعليه أكثرهم أنه توفى سنة ثمانين ، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان ، وهو يومئذ أَميرُ المدينة ، وذلك العام يعرف بعام الُجحَاف لسيلٍ كان بمكة أَجْحف بالحاج ، وذهب بالإبل ، وعليها الحمولة .

وكان عبدُ الله بن جعفر كريماً ، جوادًا ظريفاً ، خليقاً عفيفاً سخِيًّا يسمَّى بحر الجود ، ويقال : إنه لم يكن فى الإسلام أسْخَى منه ، وكان لا يرى بسماع الغناء بأسًا .

روى أنَّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله دارَه ، وأظهر له من برِّه وإكرامه ما يستحقُّه ، فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قَرَظَة بن عَبْد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناءً عند عبد الله بن جعفر ، فجاءت إلى معاوية ، وقالت : هلم فاسمع ما فى منزل هذا الرجل الذى جعلتَه بين لحمك ودمك . قال : فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان فى آخر الليل سمع معاويةُ قراءةَ عبدالله بن جعفر ، فجاء فأَنْبَهَ فاختة ، فقال : اسمعى مكانَ ما أَسمعتنى .

ويقولون : إن أجواد العرب فى الإسلام عشرة . فأَجواد أهل الحجاز عبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص . وأجود أهل الكوفة عتاب بن ورقاء أحد بنى رباح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة

ابن حصن الفزارى ، وعِكْرِمة بن رِبْعى الفياض أحد بنى تيم الله بن ثعلبة . وأجوادُ أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن معمر ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات ، وعبيد الله بن أبى بكرة . وأجوادُ أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس . وليس فى هؤلاء كلّهم أجودُ من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مُسْلِمٌ يبلغ مبلغه فى الجود ، وعُوتب فى ذلك فقال : إنَّ الله عوَّدنى عادة ، وعودْتُ الناسَ عادة ، فأنا أخاف إنْ قطعتها قطعت عنى .

ومدحه نُصيب فأعطاه إبلا وخيلا وثياباً ودنانير ودراهم ، فقيل له : تُعْطى لهذا الأسود مِثْلَ هذا ؟ فقال : إن كان أسوَد فشِعْرُه أبيض . ولقد استحقّ بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناه إلا ما يَبْلَى ويَفْنَى ، وأعطانا مَدْحًا يُرْوَى ، وثناء يَبْقَى .

وقد قيل : إنَّ هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات . وأخبارُه فى الجود كثيرة جداً . روى عنه ابناهُ إسمعيل ، ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن على ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، والشعبى ، ومورِّق العجلى ، وعبد الله بن شداد ، والحسن بن سعد ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

(١٤٨٩) عبد الله بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى ، أسلم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام غازياً ، وقُتل بأجنادين شهيداً ، رضى الله عنه .

(١٨٩٠) عبد الله بن جهيم الأنصارى ، أبو جهيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لو يعلم المارُّ بين يدى المصلى ماذا عليه لكان أن يقفَ أربعين خيْرًا له من أن يمرُّ بين يديه . كناه مالك فى حديثه وسمَّاه وكيع وابن عيينة فى ذلك الحديث ، روى عنه بسر بن سعيد . يقال : إنه ابن أخت أبىّ بن كعب . وقد قيل : إنه ابن أخى الحارث بن الصمة أو ابن عمه . والله أعلم .

(١٤٩١) عبد الله بن الحارث بن جَزْء بن عبد اللهْ بن معدى كرب بن عمرو ابن عُشْم [١] بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزُّبَيْدِى ، حليف أبى وداعة السهمى . سكن مصر ، وتُوفى بها بعد أنْ عُمِّر طويلا ، وكانت وفاته بعد الثمانين . وقيل : سنة ثمان أو سبع وثمانين . وقيل سنة خمس وثمانين . هو ابنُ أخى محمية ابن جَزْء الزُّبيدى . روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبى حبيب .

(١٤٩٢) عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة القرشى المخزومى . ذكروه فى الصحابة ، ولا يصحُّ عندى ذِكْرُه فيهم ، وحديثُه عندى مرسل . والله أعلم . حديثه عند ابن جريج ، عن عبد الله بن أمية ، عن عبد الله بن الحارث بن أبى ربيعة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قَطْع يد السارق . وأظُنُّه هو عبد الله بن الحارث ، ابن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، أخو عبد الرحمن بن الحارث ، فانظر فيه فإن كان هو فحديثُه مرسل لا شكَّ فيه .

(١٤٩٣) عبد الله بن الحارث ، أبو رفاعة العدوى . وهو من بنى عدى ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، أخى مزينة ، هو مشهور بكنيته ، واختُلف فى اسمه فقيل : عبد الله بن الحارث . وقيل : تميم بن أسيد ، وقد ذكرناه فى الكُنى . روى عنه حميد بن هلال .

---

(١) فى أسد الغابة : ابن عدم . وقيل عصم .

(١٤٩٤) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صُبَاح ، الصُّبَاحى الضبِّيّ . وصُبَاح هو ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله . ونسبه ابن الكلبي ، ومحمد بن حبيب . وقال محمد بن حبيب : وصُباح أيضاً فى عَنَزَة ، وفى عبد القيس ، وفى قضاعة . قال أبو عمر : قد ذكرنا ذلك فى كتاب « القبائل[1] » والحمد لله .

(١٤٩٥) عبد الله بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى . هو أخو جويرية بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم فى فداء أسارى بنى المصطلق ، وغيَّب فى بعض الطريق ذَوْداً كنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فداء الأسارى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، فما جئت به ؟ قال : ما جئت بشىء . قال : فأَيْنَ الذوْد والجارية السوداء التى غَيَّبْتَ بموضع كذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، والله ما كان معى أحد ، ولا سبقنى إليك أحد ، فأسلم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك الهجرة حتى تبلغ بِرْكَ الغِمَاد .

(١٤٩٦) عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان يسمَّى عبد شمس ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مات بالصَّفْراء[2] فى حياةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قميصه ، وقال له : سعيد أدركته السعادة . ذكره مصعب وغيره .

(١٤٩٧) عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشى العدوى . وُلد على عهد

---

(١) وارجع إلى ذلك أيضاً فى اللباب ــ الصباحى .
(٢) من ناحية المدينة .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحنَّكه ، لا صُحْبة له ، من ولده أبو بكر [١] محمد ابن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رَأْىَ الخوارج ، وكان قد جاء مع عبد الله بن يحيى الكندى الذى يُقال له طالب الحق يوم قُدَيد يقَاتِل قومَه .

(١٤٩٨) عبد الله بن الحارث بن عُوَيْمر الأنصارى ، روى عنه محمد بن نافع ابن عُجَيْر .

(١٤٩٩) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كذا نسبه ابن الكلبى ، وقال فيه الواقدى ، وابن إسحاق : ابن عدى بن سعيد ابن سهم . كان من مُهاجِرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يدعى المبرق لبيت قاله ، وهو :

إذا أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض بَرٌّ ذو فَضَاء ولا بَحْرُ

وفيها يقول :

وتلك قريش تجحد اللهَ ربَّها كما جحدت عادٌ ومدين والحِجْر

وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطائف شهيداً هو وأخوه السائب ابن الحارث بن قيس ، كذا قال الزبير وطائفة . وقد قيل : إنه قتل باليمامة شهيداً هو وأخوه أبو قيس ، والله أعلم .

(١٥٠٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، وأمّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه ،

---

(١) فى ى : من ولده أبو بكر بن محمد ، والصواب من أسد الغابة .

ودعا له ، يُكْنَى أبا محمد ، ويلقّب ببّة ، و إنما لقب به لأن أمّه كانت ترقّصه وهو طفل وتقول :

لأنكحنّ ببّه جاريةً خِدَبّه

مُكرَّمة مُحَبَّه

وهو الذى اصطلح عليه أهلُ البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتى يتفق الناسُ على إمام . سكن البصرة ، ومات بعمان سنة أربع وثمانين . قال على بن المدينى : روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب ، وسمع منهم كلهم . وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه ، وكان ثقة . قال أبو عمر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وإسحاق .

(١٥٠١) عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال[١] : إنه حديثه مرسل ، ولا صُحبة له ، والله أعلم إلا أنه وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٥٠٢) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى ، له صحبةٌ ورواية . وأبوه حارثة ابن النعمان من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه .

(١٥٠٣) عبد الله بن حازم . ذكره أبو عبد الله الحاكم فى الصحابة الذين نزلُوا بخراسان ، وقال : إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جُوَيْن[٢] .

---

(١) فى أسد الغابة : يقال إن .

(٢) جوين : اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، تشتمل على مائة وثمانين قرية (ياقوت) .

(١٥٠٤) عبد الله بن حُبْشى[١] الخثعمى ، سكن مكة . روى فى فضائل الأعمال وفى قطع السِّدْر . روى عنه عبيد بن عمير ، وسعيد[٢] بن محمد بن جبير بن مطعم .

(١٥٠٥) عبدالله بن أبى حبيبة[٣] الأدرع الأنصارى ، من بنى عبد الأشهل ، له صُحْبة . ويقال عبد الله بن أبى حبيبة من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى فى نَعْلَيه .

(١٥٠٦) عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمى . يكنى أبا محمد . توفى سنة إحدى وسبعين . واختُلف فى اسم أبى حدرد . وقد ذكرنا ذلك فى موضعه من هذا الكتاب .

(١٥٠٧) عبد الله[٤] بن أبى حَدْرَد الأسلمى . يكنى أبا محمد ، واسم أبى حَدْرَد سلامة بن [عمير بن[٥]] أبى سلامة بن هوازن بن أسلم . وقيل عبيد[٦] ابن عمير بن أبى سلامة بن سعد ، من ولد عبس بن هوازن بن أسلم بن أفصى ابن حارثة بن عمير بن عامر . أول مشاهد عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى هذا الُحدَيبية ثم خَيْبَر وما بعدها .

مات فى زمن مصعب بن الزبير ، هذا قول خليفة . وقال الواقدى : مات عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابنُ إحدى وثمانين ، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر . وقال ضمرة بن ربيعة : قُتل مصعب سنة إحدى وسبعين ، وفيها مات عبد الله

---

(١) بضم المهملة وسكون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم ياء ثقيلة (التقريب) .
(٢) فى أسد الغابة : ومحمد بن جبير .
(٣) فى أسد الغابة : واسم أبى حبيبة الأدرع .
(٤) هذه الترجمة تكرر لسابقتها ، وفيها توسع .
(٥) من أسد الغابة .
(٦) فى أسد الغابة : عبد .

ابن أبى حَدْرَد . يُعَدّ فى أهل المدينة . قدروى عنه ابنه القعقاع وغيره ، وقدأنكر بعضهم صُحْبَته وروايته . وقال: إن أحاديثَه مرسلة ، ومن قال هذا فقدجهل مكانه . وقد أمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أُخرى .

ذكر ابنُ أبى شيبة عن أبى خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن زيد ابن عبد الله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمى ، عن أبيه ، قال : بعثنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرّية ، فلقينا عامر بن الأضبط ، فحيَّانا بتحيةِ الإسلام ، فنزعنا ، وحمل عليه محلم بن جَثَّامَةَ فقتله ، وذكر تمام الخبر ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموى ، ومحمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده مثله .

ورواه عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال: حدثنى محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمى ، قال : كنت فى سرية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إضَم : وادٍ من أودية أشجع . وهذه الرواياتُ كلها تدل على صحبة عبد الله بن أبى حَدْرَد . وقد قيل : إن القعقاع بن عبد الله ابن أبى حَدْرَد له صحبة . وأما إنكارُ مَنْ أنكر أن يكون لعبد الله بن أبى حدرد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشىء . وقد روى ابن عمر وغيره ، عن أبيه ، وعن النبى صلى الله عليه وسلم . وكذلك ليس قول من قال : إنه لم يُذْكَر فيمن روى عنه الزهرى من الصحابة ، لأنه لم يَصحّ عن الزهرى سماعٌ منه ، وسنذكره فى باب من اسمُ أبيه من العبادلة على السين إن شاء الله تعالى .

(١٥٠٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد[١] بن سهم القرشى السهمى ، يكنى أبا حذافة ، كناه الزهرى ، أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين الأولين ،

---

(١) فى د : سعيد .

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة فى قول بن إسحاق والواقدى ، ولم يذكرُه موسى ، وأبومعشر . وهو أخو أبى الأخنس بن حذافة ، وخنيس بن حذافة الذى كان زوج حفصة قبل النبى صلى الله عليه وسلم . يقال : إنه شهد بدراً ، ولم يذكره ابن إسحاق فى البدريين . روى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : كان عبدالله بن حذافة ابن قيس السهمى من أصحابِ بَدْر ، وكانت فيه دُعَابة .

قال أبو عمر : كان عبد الله بن حذافة رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَدْعُوه إلى الإسلام ، فمزّق كسرى الكتابَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزِّق ملكه . وقال : إذا مات كسرى فلا كسرى بعده . قال الواقدى : فسلَّط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلةَ الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع .

وعبدُ الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : سَلُونى عما شئتم : مَنْ أبى ؟ فقال : أبوك حذافة بن قيس . فقالت له أمّه : ما سمعت بابن أعقّ منك ، أمنت أن تكون أمُّك قارفت ما تقارِف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعْيُن الناس ! فقال : والله لو ألحقنى بعَبْدٍ أسود للحقت به . وكانت فى عبد الله بن حذافة دُعابةٌ معروفة .

ذكر الزبير قال : حدثنا عبد الجبار بن سعد ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن سعد ، قال : بلغنى أنه حلَّ حِزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفارِه حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع . قال ابن وهب :

فقلت لليث : ليضحكه ؟ قال : نعم ، كانت فيه دُعابة ، قال الليث : وكان قد أسره الروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فعصمه اللهُ حتى أنجاه منهم .

ومات فى خلافة عثمان . قال الزبير : هكذا قال ابنُ وهب ، عن الليث : حَلَّ حزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لابن وهب عِلمٌ بلسان العرب ، وإنما تقول العرب لحزام الراحلة غُرْضَة إذا ركب بها على رَحْل ، فإن ركب بها على جمل فهى بِطَان ، وإن ركب بها على فرس فهى حزام ، وإن ركب بها على رحل أنثى فهو وَضين .

قال أبو عمر : شاهدُ ذلك ما روى أنَّ عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه سار فى بعض حجَّاته ، فلما أتى وادى مُحَسِّر ضرب فيه راحلته حتى قطعته وهو يرتجز [1] :

إليك تَعْدو قَلِقاً وضِينُها　　مخالِفاً دِينَ النصارى دينُها

معترضاً فى بطنها جَنِينُها　　قدذهب الشحْمُ الذى يزينها

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة أنَّ رسول الله صلى الله عليه أمَّره على سريّة ، فأمرهم أن يجمعُوا حَطباً ويُوقِدُوا نارًا ، فلما أوقدوها أمرهم بالتَقَحُم فيها ، فأبوا . فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتى ؟ وقال : من أطاع أميرى فقد أطاعنى ؟ فقالوا : ما آمنا بالله واتّبَعْنَا رسوله إلا لننجُوَ من النار . فصوَّب رسول الله صلى الله عليه وسلم فِعْلَهم وقال : لا طاعةَ لمخلوق فى معصية الخالق . قال الله تعالى [2] : ولا تقتلوا أنفسكم . وهو حديث صحيح الإسناد مشهور .

---

(١) اللسان — وضن .
(٢) سورة النساء ، آية ٢٨ .

قال خليفة بن خياط : وفى سنة تسع عشرة أسرت الرومُ عبد الله بن حذافة السهمى . وقال ابن لهيعة : تُوفى عبد الله بن حذافة السهمى بمصر ، ودفن فى مقبرتها .

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن سنان .

وروى عنه من الكوفيين أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة أنّ عبد الله بن حذافة صَلّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناجِ ربَّك بقراءتك يا بْنَ حذافة ، ولا تسمعنى ، وأسْمِعْ رَبّك .

(١٥٠٩) عبد الله ابن أم حرام ، أبو أبى الأنصارى . وأمّه أمُّ حرام ، هى زوج عبادة بن الصامت ، يُعْرَف بربيب عُبَادة ، وكان خَيراً فاضلا ، قد صلى القِبْلَتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن غنم بن النجار . وبعضهم يقول فيه : عبد الله بن أبىّ ابن أمّ حرام ، وهو خطأ مِنْ قائله ، وإنما هو أبو أبىّ . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أكرموا الخبز .

(١٥١٠) عبد الله بن حريث البكرى ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الأعمالِ أفضل ؟ قال : إسْبَاغ الوضوء ، والصلاة لوقتها . روت عنه ابنته بهيّة .

(١٥١١) عبد الله بن حُكَل الأزدى ، شامى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : عُقْر دارِ الإسلام الشام . روى عنه خالد بن معدان .

(١٥١٢) عبد الله بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى . صحب النبىَّ صلى الله

عليه وسلم هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، ويحيى ، بنو حكيم ابن حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وقُتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجملِ مع عائشة ، وهو كان صاحبَ لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضى الله عنهم .

(١٥١٣) عبد الله بن حكيم الكنانى . من أهلِ اليمن ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع : اللهم اجعلها حجّةً لا رياء فيها ولا سُمْعة .

(١٥١٤) عبد الله بن أبى الْخَمْسَاء العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة . يُعَدُّ فى أهلِ البصرة . ويقال سكن مكة . حديثُه عند عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عنه . من حديثه أنه قال : بعت بيعاً من النبى صلى الله عليه وسلم قبل أنْ يُبْعَث .

(١٥١٥) عبد الله بن الحير الأشجعى ، من بنى دُهْمان ، حليف لبنى خنساء بن سنان من الأنصار . شهد بَدْراً مع أخيه خارجة ، وشهد أُحُداً رضى الله عنه .

(١٥١٦) عبد الله بن حَنْطَب المخزومى . له صحبة . روى عنه المطلب مرفوعاً فى فضائل قريش وفَضْلِ أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وحديثُه مضطرب الإسنادِ لا يثبت .

(١٥١٧) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب . يقال له ابن الغَسِيل ، لأنَّ أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره فى باب الحاء . ويقال له عبد الله ابن الراهب ، ينتسب إلى جدّه ، وهو عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب هو أبو عامر ، واسْمُه عبد عمرو بن صيفى ، قد نسبناه فى باب ابنه حنظلة الغسيل ، غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبرِ أبى عامر أبيه هناك ، وأما عبد الله ابن حنظلة فوُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إبراهيم بن المنذر : عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر يُكْنَى أبا عبد الرحمن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ سبع ، وقد رآه ورَوَى عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان خَيِّراً فاضلا مقدَّماً فى الأنصار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر : أرأَيْتَ وضوء عبد الله بن عمر لكلّ صلاة عمن أخذه ؟ قال : حدثَتْه أسماء بنت زيد بن الخطاب أنّ عبد الله بن حنظلة حدَّثها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شقّ عليه أمر بالسواك ، وكان عبد الله بن حنظلة يتوضَّأ لكل صلاة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن أبى مليكة ، وضمضم بن جَوْس ، وأسماء بنت زيد بن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الرجلُ أحقُّ بالصلاة فى منزله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ليث بن أبى سليم ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا أشدُّ عند الله من ثلاث وثلاثين زنية .

قال أبو عمر رحمه الله : أحاديثُه عندى مرسلة .

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرَّةِ سنة ثلاث وستين ، وكانت الأنصارُ قد بايعَتْه يومئذ ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع ، وكان عثمان بن محمد

ابن أبي سفيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية ، فلما قدم على يزيد حَبَاه وأعطاه ، وكان عبد الله فاضلا فى نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح . فلم ينتفع بما وهب له ، فلما انصرف خلعه فى جماعة أهل المدينة ، فبعث إليه مسلم بن عقبة ، فكانت الحرَّة .

(١٥١٨) عبد الله بن حَوَالة ، نسبه الواقدىُّ فى بنى عامر بن لؤى . وقال الهيثم ابن عدى : هو من الأزد ، وهو الأشهر فى ابن حَوَالة أنه أزدى ، ويشبه أن يكونَ حليفاً لبنى عامر بن لؤى ، يُكنى أبا حَوَالة ، نزل الشام . روى عنه من أهلها أبو إدريس الخولانى ، وجُبير بن نُفير ، ومرثد بن وداعة ، وغيرهم . وقدم مصر فروى عنه من أهلِها ربيعة بن لقيط التُّجِيبى .

وتوفى بالشام سنة ثمانين . روى إسمعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حَوَالة ، قال : تذاكرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم الفَقْر والغنى وقِلَّة الشىء ، فقال : أنا لكثرة الشىء أخوف عليكم من قلته ، وروى فى فضل الشام أحاديث .

(١٥١٩) عبد الله بن خباب بن الأرتّ . وُلد فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمّاه عبد الله ، وكناه أبوه أبا عبد الله ، ذكره الخطيب .

(١٥٢٠) عبد الله بن خبيب الجهنى ، حليف للأنصار ، مدنى . روى عنه ابنه معاذ .

(١٥٢١) عبد الله بن الخِرِّيت أدرك الجاهلية ، ذكره يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثنى عبد الله بن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن عبد الله بن حريت ، وكان قد أدركَ الجاهلية ، قال : لم يكن من فَخِذ إلّا ولهم نارٍ معلوم فى المسجد الحرام يجلسون فيه . ذَكَر خبرًا طويلا فى المغازى .

(١٥٢٢) عبد الله بن خلف الخزاعى ، أبو طلحة الطلحات ، كان كاتبًا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوانِ البصرة ، لا أعلَم له صُحْبَة ، وفى ذلك نظر .

(١٥٢٣) عبد الله بن خُنَيْس[١] . ويقال عبد الرحمن . وهو أصحُّ . وقد ذكرناه فى باب عبد الرحمن .

(١٥٢٤) عبد الله بن الديان[٢] ، اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ، كان اسمه عبد الحجر بن الديان ، فلما وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وفدُ بنى الحارث بن كعب قال له : مَنْ أنتَ ؟ قال : أنا عبد الحجر . فقال : بل أنتَ عبد الله ، وكانت ابنته عائشة تحت عبيد الله بن العباس ، قتل أباها وولديها بُسْرُ بن أرطاة ، وذكر ذلك أبو جعفر الطبرى وغيره .

(١٥٢٥) عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى ، شهد أحدا .

(١٥٢٦) عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبجر . والأبجر هو خُدْرة[٣] بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا بعد أنْ شهد العقبة .

(١٥٢٧) عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : خنيش ـ بالنون والياء والشين المعجمة (٦٤)

(٢) فى الإصابة عبد الله بن عبد المدان ، واسمه عمرو بن الديان . وفى أسد الغابة : ابن الديان ، واسم الديان يزيد بن قطن .

(٣) بضم الخاء وسكون الدال (التبصير) .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، وروى قصةَ عامر بتمامها ، وقولَ النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أهلك عامرا . مخرج حديثه عن أهل البصرة .

(١٥٢٨) عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . أخو عياش بن أبي ربيعة ، يُكنَى أبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية بجيرا ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول ابن الزبعرى :

بجير ابن ذي الرمحين قرب مجلسي ورَاحَ علينا فَضْلُه غير عاتِم[١]

واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة . وقيل : بل اسمه حذيفة بن المغيرة . وقيل : بل اسمُه كنيته ، والأكثر على أنَّ اسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان عبدُ الله من أشرافِ قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان من أحسنِ قريش وجْها ، وهو الذي بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى النجاشي في مطالبة أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده بأرضِ الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبرَ والنسب : إنه الذي استجار يوم الفتح بأم هانئ بنت أبي طالب ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد عليّ قتلهما ، فمنعته[٢] منهما أم هانئ ، ثم أتت النبيّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال : قد أجرنا من أجرت .

هو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأمُّهما أسماء بنت مخرمة من

---

(١) في ى : غانم . والمثبت من أسد الغابة . وعتم عن الشيء : أبطأ .
(٢) في ى : فمنعت منهما

بنى مخزوم ، قيل : من بنى نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن أبى ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة عامل ابن الزبير على البصرة ، الذى سماه أهلُ البصرةِ القبَاع ، وكان فاضلا خلاف أخيه . ذكر الزبير أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّى عبد الله ابن أبى ربيعة هذا الَجنَد ومخاليفها ، فلم يزل والياً عليها حتى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولى على اليمن — صنعاء والَجنَد — عبد الله بن أبى ربيعة ، ثم ولى عثمان فولاه ذلك أيضا ، فلما حُصِر عثمان جاء لينصرَه فسقط عن راحلته بقُرْب مكة فمات .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عباد المكى ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبى ربيعة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما جزاء القرض الحمد والوفاء . ويقولون : إنه لم يَرْوِ عنه غير ابنه إبراهيم .

(١٥٢٩) عبدالله بن رُبَيّعة[1] السلمى . كوفى ، روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى . قال الحكم : له صحبة ، وغيره ينفى ذلك ، ويقولون حديثه مرسل . وذكر إسماعيل ابن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عبد الله بن رُبَيّعة السلمى له صحبة . قال أبو عمر : له رواية عن ابن مسعود . وعبيد بن خالد ، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

---

(١) فى أسد الغابة : ربيعة ــ بضم الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وتشديد الياء تحتها نقطتان .

(١٥٣٠) عبد الله بن رَوَاحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، يكنى أبا محمد ، أحد النقباء ، شهد العَقبة ، وبَدْراً ، وأُحُدا ، والخندق ، والحديبية ، وعُمْرَة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قُتل يوم مؤتة شهيدا . وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة ، وأحَد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردُّون الأذَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه وفي صاحبيه : حسّان ، وكعب بن مالك نزلت[1] : « إلا الذين آمَنُوا وعَمِلُوا الصالحات وذَكَرُوا الله كثيراً . . . الآية » ، وكانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله بن رواحة في جمادى من سنة ثمانٍ بأرض الشام .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضى الله عنهم . ذكر ابن وهب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان عبد الله بن رواحة أوّل خارج إلى الغَزْوِ وآخر قافل .

وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تودع عبد الله بن رواحة في حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون ولِمَنْ معه أن يردَّهم الله سالمين ، فقال ابن رواحة[2] :

لكنني أسأل الرحمنَ مغفرةً ... وضربة ذات فَرْغ تقذف الزَبدا
أو طعنة بيدي حَرَّان مجهزة ... بحَرْبَةٍ تنفذ الأحشاء والكَبِدا
حتى يقولوا إذا مَرُّوا على جَدَثي ... يا أرشد الله مَنْ فازَ[3] وقد رشداً

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢١
(٢) الطبرى : ٣ ـ ١٠٧
(٣) في أسد الغابة ، والطبرى : من غاز .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه [(١)] :

أقسمتُ بالله لتنزِلنّــــهْ طائعة [(٢)] أو لَتُكْرَهِنَّهْ
فطالما [(٣)] قد كنت مطمئنة جعفر ما أطيب ريح الجنهْ

وروى هشام ، عن قتادة ، قال : جعلوا يودِّعون عبد الله بن رواحة حين توجَّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله سالما . فجعل يقول : لكننى أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة ، فلما كان عند القتال قال :

أقسمت بالله لتنزلنّــــهْ طائعةَ أو لَتُكْرَهِنّهْ
مالى أراك تكرهين الجنه وقبل ذا ما كنْت مطمئنه

وفى رواية ابن هشام زيادة :

إنْ أجْلَبَ الناسُ وشدُّوا الرَّنَّهْ هل أنتِ إلّا نُطْفَة فى شَنَّهْ

قال : وقال أيضا [(٤)] :

يا نفس إنْ لم تقْتَلى تموتى هذا حمامُ الموتِ قد صليتِ
وما تمَنَّيتِ فقد أعْطِيت إن تفعلى فِعْلَهما هُدِيت

يعنى صاحبيه زيداً وجعفراً ، ثم قاتل حينا ثم نزل ، فأتاه ابن عمٍّ له بعَرْق [(٥)] من لحم ، قال : شُدَّ بهذا ظَهْرَك ، فإنك قد لقيت فى أيامك هذه

---

(١) سيرة ابن هشام : ٣ ــ ٤٣٤ .
(٢) فى السيرة : لتنزلنّ أو لتكرهنه .
(٣) فى السيرة والطبرى : قد طالما قد كنت .
(٤) السيرة : ٣ ــ ٤٣٥ .
(٥) العرق : العظم الذى عليه بعض اللحم .

ما لقيت . فأخذه من يده فانتهس منه نَهسة ، ثم سمع الحَطْمَة[1] فى الناس ، فقال : وأنْت فى الدنيا ! فألقاه من يده ، ثم أخذ بسيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبى يقول : ما سمعتُ أحداً أجْرأ ولا أسرع شعرا من عبد الله بن رواحة ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يوما : قُلْ شعرا تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبعث مكانه يقول :

إنى تفرسْتُ فيك الخير أعرفهُ ... واللهُ يعلم أن ما خانى البصر

أنْتَ النبىُّ ومن يحرم شفاعَته ... يوم الحساب لقد أزْرَى به القَدَرُ

فثبَّتَ الله ما آتاك من حسن ... تثبيتَ مُوسى ونَصْرًا كالذى نَصَرُوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت فثبتك الله يا بْنَ رواحة .

قال هشام بن عروة : فثبته الله عزّ وجل أحسن الثبات ، فقُتل شهيدا ، وفتحت له الجنة فدخلها . وفى رواية ابن هشام :

إنى تفرَّسْتُ فيك الخير نافلةً ... فراسة خالفت فيك الذى نظروا

أنْتَ النبى ومن يحرم نوافله ... والوجْهَ منك فقد أزرى به القَدَرُ

وقصتُه مع زوجته فى حين وقع على أمته مشهورة ، رويناها من وجوهٍ صحاح ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمةٍ له فنالها ، وفطنت له امرأتُه فلامَتْه ، فجحدها . وكانت قد رأت جماعه لها ، فقالت له : إن كنت صادقا فاقْرَأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن ، فقال :

شهدتُ بأنّ وَعْدَ الله حق　　وأنّ النار مَثْوَى الكافرينا
وأنّ العرشَ فوق الماء حقٌّ　　وفوق العرشِ ربُّ العالمينا
وتحمله ملائكةٌ غِلاظ　　ملائكة الإله مُسَوَّمِينا

فقالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عينى ، وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .

وروينا من وجوه من حديث أبى الدرداء ، قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره فى اليوم الحارّ الشديد حتى إنّ الرجل ليضَعُ من شدة الحرّ يَدَه على رأسه ، وما فى القوم صائم إلّا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

(١٥٣١) عبد الله بن رئاب ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عندى مرْسَل ، رواه معمر ، عن كثير بن سويد ، عنه .

(١٥٣٢) عبد الله بن زائدة بن الأصم ، هو ابن أمّ مكتوم[1] القرشى العامرى الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة . وقال غيره : عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره فى موضعه ، وقد تقدم ذكره فى صدر العبادلة[2] .

(١٥٣٣) عبدالله بن الزِّبَعْرَى بن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى الشاعر . أمُّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان من أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه ، وكان من أشعرِ الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قُريش قاطبة .

---

(١) فى أسد الغابة : وهو المعروف بابن أم مكتوم .
(٢) سيأتى بعد .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء ، فأبدَعُهم شعراً عبد الله بن الزبعرى .

قال الزبير : كذلك يقول رُوَاة قريش ، إنه كان أشعرهم فى الجاهلية ، وأما ما سقط إلينا من شعره ، وشعر ضرار بن الخطاب فضرارٌ عندى أشعرُ منه وأقلُّ سقطا .

قال أبو عمر رحمه الله : كان يُهاجى حسان بن ثابت ، وكَعْب بن مالك ، ثم أسلم عبد الله الزبعرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ، فرماه حسان بن ثابت ببيتٍ واحد ، فما زاده عليه[1] :

لا تعدَ مَنْ رَجُلا أحلَّكَ بُغْضُه ... نَجْرَانَ فى عيشٍ أَجَدَّ أثيم[2]

فلما بلغ ذلك ابن الزبعرى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عُذْرَه ، ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد .

ومن قوله بعد إسلامه للنبى عليه السلام معتذرا[3] :

يا رسولَ المليكِ ، إنّ لسانى ... راتقٌ ما فتقْتُ إذْ أنا بُورُ

إذ أُجارى[4] الشيطان فى سَنَنِ الغىّ ... أنا فى ذاك[5] خاسر مثبور

يشهد السمْعُ والفؤادُ بما قلـ ... ـت ونفسى الشهيد وهى[6] الخبير

إن ما جئتنا به حقٌّ صدق ... ساطع نورُه مضىءٌ منير

---

(١) سيرة ابن هشام : ٤ ـ ٣٨ . (٢) فى أسد الغابة : لئيم .

(٣) سيرة ابن هشام : ٤ ـ ٣٩ .

(٤) فى السيرة : أبارى .

(٥) فى السيرة ، وأسد الغابة : ومن مال ميله مثبور . ومثبور : هالك .

(٦) فى أسد الغابة : فنفس الشهيد أنت النذير .

جئتنا باليقين والصدق والبرّ وفى الصدق واليقين السرورُ
أذهب الله ضلَّةَ الجهْلِ عنا وأتانا الرخاء والميسور

فى أبيات له .

والبور : الضال الهالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .

وقال أيضا :

سرت الهموم بمنزل السهم إذْ كنَّ بين الجلد والعظم
ندَمًا على ما كان من زلَلٍ إذ كنت فى فتن من الإثم
حيران يَعْمَهُ فى ضلالته مستوردا لشرائع الظلم
عَمَه يزينه بنو جمح وتوازرت فيه بنو سهم
فاليوم آمنَ بعد قسوته عَظْمِى ، وآمن بعده لحمى
لمحمد ولما يجىءُ به من سنَّة البرهان والحكم

فى قصيدة له يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم ، وله فى مدحه أشعار كثيرة ينسخ بها ما قد مضى من شعره فى كفره ، منها قوله (١) :

منعَ الرقادَ بلابلٌ وهمومُ والليل مُعْتَلِجُ الرّوَاقِ بَهِيمُ
ممـا أتانى أنَّ أحمدَ لامَنِى فيـه ، فبِتُّ كأنَّنى محمومُ
يا خَيْرَ من حملَتْ على أوصالِها عَيْرَانَةٌ (٢) سُرُحُ اليدينِ غَشُوم
إنى لمعتذِرٌ إليك من التى أسديت إذْ أنَا فى الضلالِ أهِيمُ
أيامَ تأمرُنى بأغْوَى خُطَّةٍ سَهْمٌ ، وتأمرُنى بها مخزومُ
وأمدُّ أسبابَ الهوَى ويقودُنى أمْرُ الغواةِ وأمْرُهم مشئومُ

(١) السيرة : ٤ ـ ٣٩ .
(٢) عيرانة : الناقة التى تشبه العير ، وهو الحمار الوحشى فى شدته ونشاطه .

فاليومَ آمَنَ بالنبيِّ محمـدٍ قلبي ومخطِئهُ هذه مَخزُومُ
مضَت العداوةُ وانقضت أسبابُها وأتت[1] أواصِرُ بيننا وحُلومُ
فاغفر[2] فِدًى لكَ والديّ كلاهُما وارحَمْ فإنك راحِمٌ مرحومُ
وعليك من سِمَة[3] المليك علامةٌ نورٌ أغرّ وخاتَمٌ مختوم
أعطاكَ بعد محبة بُرْهانَه شَرَفاً وبُرْهَانُ الإلهِ عَظِيمُ

(١٥٣٤) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمّه عاتكة ابنة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، لا عَقِبَ له ، وقُتل يوم أجْنَادين في خلافة أبي بكر شهيداً ، ووجد عنده[4] عصبة من الروم قد قتلهم ، ثم أثخنَتْهُ الجِرَاح ، فمات .

ذكر الواقدي قال : حدثني هشام بن عمارة ، عن أبي الحويرث ، قال : أول قتيل قُتِل من الروم يوم أجنادين برز بطريق مُعْـلَم يدعو إلى البِرَاز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبدُ الله بن الزبير ، ولم يتعرّض لسَلَبه ، ثم برز آخر يدعوه إلى البراز ، فبرز إليه عبدُ الله بن الزبير ، فتَشاوَلاَ[5] بالرمحين ساعة ، ثم صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبدُ الله فضربه ، وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول :

* خذها وأنا ابنُ عبد المطلب *

فأثبته وقطع سيفه الدّرع ، وأسرع في منكبه ، ثم ولى الرومي منهزما ، فهزم

(١) في السيرة : ودعت .
(٢) في السيرة : فاعف .
(٣) في السيرة : من علم .
(٤) في أسد الغابة : حوله .
(٥) تشاول القوم : إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح (اللسان — شول) .

عليه عمرو بن العاص لا يبارز ، وقال عبد الله : إنى والله ما أجِدُنى أصبر ، فلما اختلطت السيوف، وأخذ بعضُها بعضا وجد فى رِبْضَةٍ[1] من الروم وعشرةٌ حوله قَتْلى وهو مقتول بينهم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول له : ابنُ عمى وحِبِّى . ومنهم من يروى أنه كان يقول له : ابن أمى .

لا أحفظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وورث عنه أختاه ضُبَاعَة ، وأُم الحكم ابنتا الزبير بن عبد المطلب ، وكانت سنُّه يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من ثلاثين سنة .

(١٥٣٥) عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَىّ القرشى الأسدى . يكنى أبا بكر . وقال بعضهم فيه أبو بكير ، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ فى كتابه فى الكُنى . والجمهور من أهل السير وأهل الأثرِ على أنَّ كُنيته أبو بكر ، وله كنية أخرى ، أبو خُبَيْب . وكان أسنَّ ولده . وخُبيب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذى مات مِنْ ضربه ، إذ كان عمر واليا على المدينة للوليد ، وكان الوليدُ قد أمره بضَرْبه ، فمات من أدبه ذلك ، فودَاه عمر بعده .

قال أبو عمر : كناه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم باسم جدِّه أبى أمه أبى بكر الصديق ، وسمّاه باسمه . هاجرت أمُّه أسماء بنت أبى بكر من مكّة ، وهى حاملٌ بابنها عبد الله بن الزبير ، فولدته فى سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إنه ولد فى السنة الأولى ، وهو أولُ مولودٍ فى الإسلامِ من المهاجرين بالمدينة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولَابى ، حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء

---

(١) ربضه : جماعة (القاموس) .

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فخرجتُ وأنا مُتِمّ[1] ، فأتيتُ المدينة ، فنزلت بقُبَاء ، فولدته بقباء . ثم أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه فى حجره ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل فى فيه ، فكان أول شىء دخل جوفه رِيقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ثم حنّكه بالخبزة ، ثم دعا له ، وبرك عليه ، وكان أول مولود فى الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : ففَرِحُوا به فرحا شديدا ، وذلك أنهم قيل لهم : إنّ اليهود قد سحرتكم فلا يُولَدُ لكم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو ميمون البجلى ، حدثنا أبو زُرْعَة الدمشقى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن شريك المكى ، عن ابن أبى مليكة ، عن عبد الله ابن الزبير ، قال : سُمِّيت باسْمِ جَدِّى أبى بكر ، وكنيت بكنيته . وشهد الجمل مع أبيه وخالته ، وكان شهما ذَكَرا شرسا ذا أَنَفَة ، وكانت له لَسانة وفصاحة ، وكان أطلس[2] ، لا لحية له ، ولا شَعْر فى وجهه .

وقال على بن زيد الجُدْعَانى : كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كَرِيم الجدات والأمهات والخالات ، إلا أنه كانت فيه خِلَال لا تصلح معها الخلافة ، لأنه كان بخيلا ، ضَيّق العطاء ، سيىء الخلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرَجَ محمد ابن الحنفية ، ونَفَى عبد الله بن عبّاس إلى الطائف .

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : ما زال الزبير يعَدُّ منَّا — أهلَ البيت — حتى نشأ عبد الله . وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربعٍ وستين ، هذا قولُ أبى معشر . وقال المداينى : بُويع له بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان

(١) متم : دنا ولادها (القاموس) .
(٢) الأطلس : الأسود كالحبشى .

قبل ذلك لا يُدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعته بعد مَوْتِ معاوية بن يزيد ، واجتمع على طاعته أهلُ الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحجّ بالناس ثمانى حجج ، وقُتِل رحمه الله فى أيّام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلَتْ من جمادى الأولى . وقيل جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثنتين وسبعين سنة ، وصُلب بعد قتله بمكة ، وبدأ الحجاج بحصاره من أوّل ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجَّ بالناس الحجاجُ فى ذلك العام ، ووقف بعَرَفة وعليه دِرْعٌ ومِغْفَر ، ولم يطوفوا بالبيت فى تلك الحجة ، فحاصره ستةَ أشهر وسبعة عشر يوما إلى أنْ قُتل فى النصف من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن معمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفى ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : لما كان قبل قَتْلِ عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمّه أسماء ، وهى شاكيةٌ ، فقال لها : كيف تجِدِينك يا أُمَّه ؟ قالت : ما أجِدنى إلّا شاكية . فقال لها : إن فى الموت لراحةً . فقالت له : لعلك تمَنَّيْتَه لى . ما أُحِبّ أن أموتَ حتى يأتى على أحد طرفيك ؛ إما إنْ قُتِلت فأَحْتسِبك ، وإما ظفرت بعدوك فتقرّ عينى .

قال عروة : فالتفت إلىّ عبد الله فضحك ، فلما كان فى اليوم الذى قتِل[1] فيه دخل عليها فى المسجد فقالت له : يا بنى ، لا تقبلنَّ منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذّلّ مخافة القتل ، فوالله لضَرْبةُ سيف فى عِزٍّ خيرٌ من ضربة سَوْط فى المذلة . قال : فخرج ، وقد جُعل له مصراع عند الكعبة ، فكان تحته ، فأتاه رجل من قريش ، فقال له : ألا نفتح لك باب الكعبة فتدخلها ! فقال عبد الله :

---

(١) الطبرى : ٧ — ٢٠٥

من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ، والله لو وجدوكم تحت أستارِ الكعبة لقتلوكم ، وهل حرمةُ المسجد إلّا كحرمة البيت . ثم تمثل :

ولستُ بمبتاع الحياةِ بسبَّة ولا مُرتقٍ من خشيةِ الموت سُلَّما

قال : ثم شدَّ عليه أصحابُ الحجاج ، فقال : أين أهلُ مصر ؟ فقالوا : هم هؤلاء من هذا الباب ـ لأحدِ أبوابِ المسجد ، فقال لأصحابه : كَسِّرُوا أغمادَ سيوفكم ، ولا تميلوا عنى ، فإنى فى الرعيل الأول . قال : ففعلوا ، ثم حمل عليهم ، وحملوا معه ، وكان يضرب بسيفين ، فلحق رجلا فضربه ، فقطع يدَه ، وانهزموا ، فجعل يضربهم حتى أخرجَهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسود يسُبه . فقال له : اصبر يا بن حام . ثم حمل عليه فصرعه . قال : ثم دخل عليه أهْلُ حمص من باب بنى شيبة . فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا : أهل حمص ، فشدَّ عليهم ، وجعل يضربهم حتى أخرجَهم من باب المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لو كان قرنى واحداً لكفَيْتُه أوْرَدْتُه الموتَ وذَكَّيْتُه

قال : ثم دخل عليه أهلُ الأردن من باب آخر ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقيل : أهل الأردن ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لا عَهْد لى بغارة مثل السيل لا يَنْجَلى قَتامُها حتى الليل

قال : فأقبل عليه حجَر من ناحية الصفا ، فضربه بين عينيه ، فنكس رأسه ، وهو يقول :

ولسنا على الأعقَاب تدمى كلُومُنا ولكن على أقدامِنا يَقطرُ الدَّم

هكذا تمثل به ابن الزبير . قال : وحماه مَوْلَيَان له ، أحدهما يقول : العبد يحمى ربه ويحتمى .

قال : ثم اجتمعوا عليه ، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوْلَيِيه جميعا ، ولما قتل كَبَّر أهل الشام ، فقال عبد الله بن عمر : المكبِّرون عليه يوم وُلِد خيرٌ من المكبِّرين عليه يوم قُتل .

وقال يحيى بن حرملة : دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام ، فإذا هو مصلوب ، فجاءت أمُّه ـ امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقَاد ، فقالت للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ! فقال لها الحجاج : المنافق ! فقالت : والله ما كان منافقاً ، ولكنه كان صوَّامًا برا . قال : انصرفى ، فإنك عجوزٌ قد خَرِفْت . قالت : لا والله ما خرفت ، ولقد سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يخرج من ثقيف كذَّاب ومُبِير . أما الكذاب قد رأيناه ، وأما المبير فأنت المبير .

قال أبو عمر : الكذاب فيما يقولون المختار بن أبى عبيد الثقفى .

وروى سعيد بن عامر ، عن أبى عامر الخزاز ، عن أبى مليكة ، قال : كنت أول من بَشَّرَ أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت بمِرْكَن وشبّ يمان . وأمرتنى بغسله ، فكنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا ، فكنا نغسل العضو ونضعه فى أكفانه ، ونتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ، ثم قامت فصلَّت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تُمِتْنِى حتى تقرّ عينى بجثته ، فما أتت عليها جمعة حتى ماتت .

قال أبو عمر رحمه الله : رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان . فرغب إليه فى إنزاله من الخشبة ، فأسعفه ، فأنزل ، ثم كان ما وصف ابن أبى مليكة . وقال على بن مجاهد : قُتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلا إنَّ منهم لمَنْ سال دَمُه فى جوف الكعبة .

وروى عيسى ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، قال : ابن الزبير كان أفضلَ من مروان . وكان أوْلَى بالأمر من مروان ومن ابنه .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن النعمان بالقَيْرَوان ، حدثنا محمد بن على بن مروان البغدادى بالإسكندرية ، قال : حدثنا على بن المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : مكث عامر بن عبد الله ابن الزبير بعد قَتْلِ أبيه حَوْلًا لا يسأل أحدا لنفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه .

وروى إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن أبى سفيان بن العلاء ، عن ابن أبى عتيق ، قال قالت عائشة : إذا مرَّ ابنُ عمر فأرُونيه ، فلما مرَّ ابن عمر قالوا : هذا ابن عمر . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهانى عن مسيرى ؟ قال : رأيتُ رجلا قد غلب عليك ، وظننْتُ أنك لا تخالفينه ــ يعنى ابن الزبير . قالت : أما إنك لو نهيتنى ما خرجت .

(١٥٣٦) عبد الله بن زُغْب[١] الإيادى . قال أبو زُرْعة الدمشقى : له صحبة .

(١٥٣٧) عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى القرشى الأسدى . أمُّه قُرَيْبَة[٢] بنت أبى أمية أخت أم سلمة أمّ المؤمنين ،

---

(١) بضم الزاى المعجمة ، وسكون الغين المعجمة (التقريب) .
(٢) الضبط من القاموس .

كان من أشرافِ قريش ، وكان يأذَنُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، يُعَد في أهلِ المدينة .

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، فحديث أبي بكر عنه أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : مُرُوا أبا بكر فليصلِّ بالناس .

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث : أحدها — أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكر النساء فقال : يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ، ثم يضاجِعُها من آخر يومه !

والثاني — أنه ذكر الضرطة فوعظهم فيها ، فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

والثالث — أنه ذكر ناقةَ صالح ، فقال : انبعث لها رجل عزيز عَارِمٌ[1] منيع في رَهْطه مثل أبي زمعة في قومه . وربما جمع هشام بن عروة عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديثٍ واحد .

وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، كُنى بابنه زمعة ، وقُتل زمعة بن الأسود ، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بَدْر كافرين ، وأبوهما الأسود ، كان أحدَ المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم[2] : إنَّا كَفَيْنَاكَ المستهزئين .

ذكروا أنَّ جبريل رمى في وجهه بورقة فعمى ، وكانت تحت عبد الله بن زمعة زينب بنت أبي سلمة ، وهي أُمّ بنته ، وابنه يزيد بن عبد الله بن زمعة ، قتله مسرف[3] بن عقبة صَبْراً يوم الحرَّة ، وذلك أنه أُتى به مسرفٍ بن عقبة أميرا .

(١) عارم : خبيث شرير (النهاية) .
(٢) سورة الحجر ، آية ٩٥ .
(٣) هكذا في ى ، وفي أسد الغابة : مسلم بن عقبة .

فقال له : بايع على أنَّك خول لأمير المؤمنين ، يعني يزيد ، يَحكم في دمك ومالك . فقال: أبايعه على الكتاب والسنة ، وأنا ابنُ عم أمير المؤمنين ، يحكم في دمي وأهلي ومالي ، وكان صديقا ليزيد وصَفِيًّا له ، فلما قال ذلك قال مسرف : اضربُوا عنقه ، فوثب مروان فضمَّه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد . فقال مروان : نعم يبايعك على ما أحبَبْتَ . وقال مسرف : والله لا أقبله أبدا . وقال : إن تنحّى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معا ، فتركه مروان ، وضُرِبت عنُق يزيد بن عبد الله ابن زمعة ، وقُتل يومئذ إخوته في القتال ، فيقال : إنه قتل لعبد الله بن زمعة يوم الحرّة بنون . ومن ولد عبد الله بن زمعة كثير بن عبد الله بن زمعة ، وهو جدُّ أبو البَختَرى ، والقاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة .

ذكر الزبير عن عمه مصعب ، حدثني أبو البَخْتَرى قال : قال لي مصعب ابن ثابت : مَنْ أنت ؟ قلت : وهب بن وهب بن عبد الكثير بن عبد الله بن زمعة قال : فما لك لا تقول كثيرا ؟ لعلك كرهت ذلك ، أتدرى مَنْ سماه كثيرا ؟ جدته أمّ سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٣٨) عبد الله بن زياد[١] بن عمرو بن زمزمة بن عمرو البلوى ، هو المجَذَّر بن زياد . وقيل له المجَذّر ، لأنه كان مجذر الخلق ، وهو الغليظ ، وغلَب عليه وعرف به ، ولذلك ذكرناه في باب الميم . شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم أحد شهيدا .

(١٥٣٩) عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله بن زيد ، من بني جشم بن الحارث ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي ، من بني الحارث بن الخزرج . وقال عبد الله بن محمد الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وإنما هو عبد الله بن زيد

(١) في هامش القاموس : بن ذياد .

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربّه هو عمّ عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه فى نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقبة ، وشهد بَدْرًا وسائر المشاهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أُرى الأذان فى النوم فأمر به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد هذا ، وكانت رؤياه ذلك فى سنة إحدى بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، يُكْنَى أبا محمد ، وكانت معه رايةُ بنى الحارث بن الخزرج يوم الفتح .

توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابنُ أربع وستين ، وصلى عليه عثمان ، وَروى عنه سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وابنه محمد بن عبد الله ابن زيد .

(١٥٤٠) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المبذول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار ، يُعرف بابن أمّ عمارة ، ولم يشهد بَدْراً ، وهو الذى قتل مسيلمة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره ، وكان مُسيلمة قد قَتل أخاه حبيب بن زيد ، وقطّعه عضوا عضواً على ما قد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب ، فقضى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد فى قَتْل مسيلمة .

قال خليفة : اشترك وَحْشِى بن حرب ، وعبد الله بن زيد فى قَتْل مسيلمة ، رماه وَحْشِىّ بن حرب بالحربة ، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف ، فقتله ، وقتل عَبْد الله بن زيد يوم الْحَرَّةِ ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين ، وهو صاحبُ

حديثِ الوضوء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمارة بن أبى حسن .

(١٥٤١) عبد الله بن سابط بن أبى حميضة [١] بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشى الجمحى مَكى . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن ابن سابط نسبه إلى جده . وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، من كبار التابعين ، أ كثَرُ ما يأتى ذكره ابن سابط غير منسوب ، أو عبد الرحمن بن سابط إذا روى عنه من رأيه أو من غير رأيه شىء . وأبو عبد الله له صحبةٌ فى قول من حكينا قوله .

وقد زعم بعضُ أهل النسب أنَّ عبد الله وعبد الرحمن ابنى سابط أخوان ، لا صُحْبة لهما ، وأنهما جميعا كانا فقيهين

وقال الزبير وعمه مصعب : عبدالرحمن بن سابط ، أمّه وأمّ إخوته : عبد الله ، وربيعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث ، أم موسى بنت الأعور ، واسمُه خلف بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، واسمُها تماضر . قال : وكان عبد الرحمن فقيها .

قال أبو عمر رحمه الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهائهم . حدث عنه ابن جريج ونظراؤه ، وأبوه عبد الله بن سابط مذكورٌ فى الصحابة من بنى جُمَح فى قريش ، معروف الصُّحْبَة ، مشهور النَّسَب .

(١٥٤٢) عبد الله بن ساعدة . أخو عُوَيم [٢] بن ساعدة الأنصارى . مدنى . روى

---

(١) فى القاموس : أبو خميصة . بالخاء والصاد . أو هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة .
(٢) عويم كزبير (القاموس) .

عنه مسلم بن جندب أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له غنم فلْيَسِرْ بها عن المدينة ، فإن المدينة أقلُّ أرضِ الله مطرا .

(١٥٤٣) عبدالله بن السائب بن أبى السائب . واسمُ أبى السائب صيفى بن عائذ[(١)] ابن عبد الله بن عمر[(٢)] بن مخزوم القرشى ، المخزومى ، القارئُ ، يُكْنَى أباعبدالرحمن ، وقيل : أباالسائب ، يعرف بالقارئ[(٣)] أخذ عنه أهلُ مكة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرّاء أهلِ مكة ، سكن مكة ، وتوفى بها قبل قَتْل ابن الزبير بيسير . وقيل : إنه مولى مجاهد . وقيل : إن مجاهدًا مولى قيس بن السائب ، وسنذكر ذلك فى باب قيس إن شاء الله تعالى .

حدثنى خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا على بن سعيد بن بشير ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبى بُزَّة ، قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بنى الميسرة مَوَالى العاص بن هشام ، قال لى : قرأْتُ على عبد الله بن كثير مولى بنى علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبى الحجاج مولى عبد الله بن السائب المخزومى . وقال هشام بن محمد الكلبى : وكان شريك رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية عبد الله بن السائب . وقال الواقدى : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية السائب بن أبى السائب ، وقال غيرهما : كان شريكَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية قيس ابن السائب . وقد جاء بذلك كلِّه الأثر ، اختلف فيه على مجاهد . ومن حديث

---

(١) فى هامش التهذيب : كذا فى الأصل ، ولكن فى الخلاصه عابد — بباء موحدة .

(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة ، والتهذيب . وفى الإصابة : عمرو .

(٣) فى أسد الغابة : القارى : من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها . فتكون النسبة إليها قارى بالتشديد ، وليس كذلك ، وإنما هو عبد الله من بنى مخزوم وليس من القارة ، وهو بالهمز — قاله أبو عمر .

عبد الله بن السائب هذا قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصبح بمكة ، فافتتح سورة المؤمنين ، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعلة فركع .

(١٥٤٤) عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ذكره الكلبى فيمن صَحِب النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤٥) عبد الله بن سَبْرَة الجهنى . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكَثْرَة السؤال ، وإضاعة المال . وروى عنه ابنُه مسلم بن عبد الله بن سبرة . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

(١٥٤٦) عبد الله بن سَبْرَة الهمدانى . ويقال العبدى . من عبد القيس ، روى عنه محمد بن سعد .

(١٥٤٧) عبد الله بن سراقة بن المعتمر بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوىّ ، شهد بَدْرا هو وأخوه عمرو بن سراقة فى قول ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : لم يشهَدْ عبدُ الله بن سراقة بَدْرًا ، وشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد .

(١٥٤٨) عبدالله بن سَرْجِس[1] المُزَنى ، ويقال المخزومى ، أظنّه حليفا لهم ، بَصْرى . روى عنه عاصم الأحول ، وقتادة . قال عاصم الأحول : عبد الله بن سَرْجِس رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صُحْبَةٌ .

وقال أبو عمر : لا يختلفون فى ذكره فى الصحابة ، ويقولون : له صحبة على مذهبهم فى اللقاء والرؤية والسماع ، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التى يذهب إليها العلماء ، وأولئك قليل .

---

(١) بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة (التقريب) .

(١٥٤٩) عبد الله بن سعد الأزدى . شامى ، روى عنه خالد بن مَعْدَان مرفوعا : إنّ (١) الله تعالى أعطانِى فارِس وأمَدّنى بحمير .

(١٥٥٠) عبد الله بن سعد الأسلمى . مُزَنى ، حديثُه عند الواقدى ، عن هشام ابن عاصم الأسلمى ، عن عبد الله بن سعد الأسلمى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الأرض تَطْوى بالليل مالا تطوى بالنهار .

(١٥٥١) عبد الله بن سعد الأنصارى ، عم حرام بن حكيم ، حديثُه عند أهلِ الشام ، يقال : إنه شهد القادسية ، وكان يومئذ على مقدّمة الجيش ، روى عنه حرام بن حكيم ، وخالد بن مَعْدان .

(١٥٥٢) عبد الله بن سعد بن خَيْثَمة الأنصارى الأوسى . وله ولأبيه ولجده صُحْبَة ، وقد ذكرناهما . قُتِل أبوه يوم بدر ، وقتل جده يوم أحد . وروى ابن المبارك عن رباح بن أبى معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألتُ عبد الله ابن سعد بن خيثمة الأنصارى ، أشهدتَ أُحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وأنا رديف أبى . وقد قيل : إنه شهد بدرا ، وعُمّر ، وروى عنه .

وذكر الفاكهى ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا بشر بن السرى ، عن رباح بن أبى معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن خيثمة ، فجاء رجل فطاف بالبيت ، ثم صلى فى وجه الكعبة ركعتين ، ثم التزم . وذكر الخبر ، قال المغيرة : فقلت لعبد الله بن سعد : أشهدت بدرا ؟ قال : نعم ، والعقَبة رديفا خلف أبى . قال أبو عمر : هكذا قال : أشهدت بدراً ؟ وابن المبارك أحفظ وأضبط ، والله أعلم .

---

(١) فى أسد الغابة : إن الله عز وجل أعطانى فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأعطانى الروم وأبناءهم وسلاحهم وأمدّنى بحمير .

(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبى السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى، يكنى أبا يحيى، كذا قال ابنُ الكلبى فى نسَبِه حبيب بن جذيمة بالتخفيف [1]. وقال محمد بن حبيب: حبيّب بالتشديد، وكذا قال أبو عبيدة.

أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحْيَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ارتدّ مشركا، وصار إلى قريش بمكة، فقال لهم: إنى كنْتُ أصرف محمدا حيث أريد، كان يُمْلى علىّ: «عزيز حكيم»، فأقول: أو عليم حكيم؟ فيقول: نعم، كلٌّ صواب. فلما كان يوم الفتح أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتله، وقَتْلِ عبد الله بن خَطَل، ومِقْيَس بن حُبَابة، ولو وُجدوا تحت أستار الكعبة، ففرّ عبد الله بن سعد بن أبى السرح إلى عثمان، وكان أخاه من الرضاعة، أرضعت أمه عثمان، فغيَّبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأنّ أهلُ مكة، فاستأمنه له، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا، ثم قال: نعم. فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمَنْ حوله: ماصمتّ إلا ليقومَ إليه بعضُكم فيضرب عنقه. وقال رجل من الأنصار: فهلا أومأْت إلىّ يا رسول الله؟ فقال: إن النبىَّ لا ينبغى أن يكونَ له خائنة الأعين.

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبى السرح أيام الفتح، فحَسُنَ إسلامُه، فلم يظهر منه شىء ينكر عليه بعد ذلك، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر فى سنة خمس وعشرين، وفتح على يديه إفريقية

---

(١) فى أسد الغابة: حبيب — بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان — قاله ابن الكلبى وابن ماكولا وغيرهما. وقال ابن الكلبى: تقله حسان للحاجة، وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء.

سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بنى عامر بن لؤى المعدود فيهم ، وكان صاحبَ ميمنة عمرو بن العاص فى افتتاحه وفى حروبه هناك كلّها . وولى حرب مصر لعثمان أيضا ، فلما ولاه عثمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا ، ويؤلّب عليه ، ويسعى فى إفساد أمره ، فلما بلغه قَتْل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال : إني إذا نكأت قرحةً أدْمَيتها ، أو نحو هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولابى ، حدثنا أبو بكر الوَجِيهى[1] ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : فى سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، وقتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، فأمر عثمان بردّ السبْى الذين سبوا من القُرى إلى مواضعهم للعهد الذى كان لهم ، ولم يصحّ عنده نقُضهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح ، وكان ذلك بدء الشرّ بين عثمان وعمرو بن العاص .

وأما عبد الله بن سعد بن أبى سرح فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين ، وهو [الذى[2]] هادنهم الهُدْنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصوارى [فى البحر[2]] من أرض الروم سنة أَربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام ابن عمرو العامرى ، فانتزى[3] عليه محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، فخلع السائب ، وتأمر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فمنعه ابن أبى حذيفة من دخول الفسطاط فمضى إلى عَسْقَلان ، فأقام بها حتى قُتل

(١) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها الهاء (اللباب) .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) فى أسد الغابة : فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة .

عثمان رضى الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات ، فارًّا من الفتنة ، ودعا ربّه فقال : اللهم اجعل خاتمةَ عملى صلاة الصبح ، فتوضّأ ثم صلَّى الصبح ، فقرأ فى الركعة الأولى بأمّ القرآن والعاديات ، وفى الثانية بأم القرآن وسورة ، ثم سلَّم عن يمينه ، وذهب يسلِّم عن يساره ، فقبض الله روحه ، ذكر ذلك كلّه يزيد بن أبى حبيب وغيره ، ولم يبايع لعلى ولا لمعاوية ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ، وقيل : إنه توفى بإفريقية ، والصحيحُ أنه توفى بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

(١٥٥٤) عبد الله بن السعدى . واختلف فى اسم السعدى ، فقيل : قدامة بن وَقْدان وقيل عمرو بن وقدان ، وقد تقدم ذِكْرُه[1] ونسبُه فى بني لؤى ، يكني أبا محمد . توفى سنة سبع وخمسين .

(١٥٥٥) عبد الله بن السعدى[2] اختلف فى اسم السعدى أبيه ، فقيل قدامة ابن وقدان . وقيل عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العِلْم بنَسَبِ قريش وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع له فى بنى سَعْدِ بن بكر ، وقد تقدم ذِكره .

(١٥٥٦) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان اسمُه فى الجاهلية الحكم ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وأمره أن يعلّم الكتابة بالمدينة ، وكان كاتباً محسناً ، قُتل يوم بَدْر شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم مؤتة شهيدًا . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة رضى الله عنه .

---

(١) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٢) هذه الترجمة هى التى تقدمت باختصار .

(١٥٥٧) عبد الله بن سفيان الأزدى . شامى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الصيام .

(١٥٧٨) عبد الله بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى . واسمُ أبى سفيان المغيرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما قدست أمّةٌ لا يُؤْخَذ لضعيفها حقّه من قويها غير متضيّع . رواه عنه سماك بن حرب . وقد روى هذا الحديث عن أبيه . وأى ذلك كان فقد رَأى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان معه مسلماً بعد الفتح .

(١٥٥٩) عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هَبّار بن سفيان . قال ابن إسحاق : قُتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأَسد يوم اليرموك .

(١٥٦٠) عبد الله الثقفى ، والد سفيان بن عبد الله الثقفى ، مدنى . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم المُتَشَبِّع بمالم يعط كلابس ثوْبى زُور . روى عنه ابنه سفيان .

(١٥٦١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلى ، ثم الأنصارى ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال كان حليفا للقَوَاقِلَة[1] من بنى عوف بن الخزرج ، وكان اسمه فى الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، و توفى بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين ، وهو أحد الأَحبار ، أسلم إذْ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

---

(١) فى القاموس : القوقل : اسم أبى بطن من الأنصار ، وهم القواقلة .

قال عبدالله بن سلام : خرجت فى جماعة من أهل المدينة لننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأمَّلْتُ وجهه ، فعلمت أنه ليس بوجه كذّاب ، وكان أول شىء سمعته منه : أيها الناس ، أفْشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلُوا الأرحام ، وصلُّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن سلام بالجنة . وروى أبو إدريس الخولانى ، عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام : إنه عاشرُ عشرة فى الجنة .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده فى باب أبى الدرداء ، وهو حديثٌ حسَنُ الإسناد صحيح . وروى ابن وهب ، وأبو مسهر ، وجماعةٌ عن مالك بن أنس ، عن أبى النضر ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه قال : ماسمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشى على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وهذا أيضاً حديثٌ ثابت صحيح لا مقالَ فيه لأحد . وقال بعض المفسرين — فى قول الله عز وجل[1] : وشَهِدَ شاهدٌ من بني إسرائيل على مثله فآمنَ واستكبرتم — هو عبد الله بن سلام . وقد قيل فى قول الله عز وجل[2] : ومَنْ عنده عِلْمُ الكتاب — إنه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلامُ عبد الله بن سلام كان بعد ؟

---

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .
(٢) سورة الرعد ، آية ٤٥ .

قال أبو عمر رحمه الله: وكذلك سورة الأحقاف مكية، فالقولان جميعاً لاوَجْهَ لهما عند الاعتبار، إلا أن يكون في معنى قوله[١]: فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قَبْلِكَ. وقد تكون السورة مكية، وفيها آيات مدنية، كالأنعام وغيرها. وقال أيوب، عن محمد بن سيرين، قال: نُبِّئْتُ أن عبد الله بن سلام قال: سيكون بينكم وبين قريش قتال، فإن أدركني القتال وليس فيَّ قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفين.

(١٥٦٢) عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي، هو عبد الله بن أبي حَدْرَد. كان من وجوه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ممن يؤَمَّر[٢] على السرايا، وقد تقدم ذكره[٣]. وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسماعٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: الصحبةُ والرواية لأبيه، فغلط ووهم، والله أعلم. وقال المدايني: عبد الله بن أبي حَدْرَد، يكنى أبا محمد، وتوفى سنة إحدى وسبعين، وهو ابنُ إحدى وثمانين.

(١٥٦٣) عبدالله بن سَلِمة العَجْلاَني البلوى، ثم الأنصارى، حليف لبني عمرو بن عوف، وهو عبد الله بن سَلِمة بن مالك بن الحارث بن عديّ بن الجد بن العجلان ابن ضبعة، من بليّ، شهد بدراً، وقُتل يوم أُحد شهيدا، قتله عبد الله بن الزبعرى فيما ذكر ابن إسحاق وغيره. وقال فيه إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق: عبدالله ابن سلِمة بكسر اللام[٤]، ولذلك ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف من الأسماء. قال أبو عمر: قُتل يوم أُحد شهيداً، وحمل هو والمجذَّر بن زياد على

---

(١) سورة يونس، آية ٩٤.
(٢) في أسد الغابة: يؤمره.
(٣) صفحة ٨٨٧.
(٤) في أسد الغابة: قال الدارقطني وابن ماكولا: هو سلمة ـ بكسر اللام.

ناضحٍ واحدٍ فى عباءة واحدة ، فعجب الناسُ لهما ، فنظر إليهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : ساوَى بينهما عَمَلُهما . وقال موسى بن عقبة : عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد من بنى العَجْلان الأنصارى ، شهد بدراً ، ولم يقل: إنه من بَلِىّ حليف لهم ، قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء بنى عمرو بن عوف .

(١٥٦٤) عبد الله بن أبى سليط ، كان أبوه بدريا ، وفى صحبة عبد الله نَظَر ، وهو مدنى . روى فى النهى عن لحوم الحمر الأهلية .

(١٥٦٥) عبد الله بن سنْدَر ، أبو الأسود ، روى عنه ربيعة بن لقيط ، وأبو الخير اليزنى ، حديثه عند يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير ، عنه ، فى القبائل ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غفَار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله . وله حديثٌ آخر أن أباه كان عبدا لزنباع الجذامى فخصاه وجدعه ، فأتى النبيَّ عليه السلام ، وأخبره ، فأغلظ لزنباع القول .

(١٥٦٦) عبد الله بن سهل الأنصارى ، ذكره ابنُ إسحاق ، وابن عقبة ، فيمن شهد بَدْراً من الأنصار ، ثم من بنى عبد الأشهل وحلفائهم . قال ابن هشام : عبد الله بن سهل هذا هو أخو زعوراء بن عبد الأشهل . قال : ويقال إنه من غسان حليف لبنى عبد الأشهل . وقال ابن إسحاق : قتل ابن سهل هذا يوم الخندق شهيدا ، ونسَبُه بعضُهم فقال : عبد الله بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

(١٥٦٧) عبد الله بن سهل الأنصارى الحارثى ، أخو عبد الرحمن وابن أخى حُوَيِّصة ومُحَيِّصَة ، وهو المقتول بخَيْبَر الذى ورد فى قضيته القسامة .

(١٥٦٨) عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يُكْنى أبا سهيل ، هاجر إلى أرض الحبشة الهِجْرَةَ الثانية فى قول ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ثم رجع إلى مكّة ، فأخذه أبوه وأوثقه عنده ، وفتنه فى دينه ، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بَدْر ، وكان يكتم أباه إسلامه ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا انحاز من المشركين ، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وشهد معه بَدْراً والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، وهو أَحَدُ الشهود فى صلح الحديبية ، وهو أسنُّ من أخيه أبى جندل ، وهو الذى أخذ الأمانَ لأبيه يوم الفتح ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أبى تُؤَمِّنه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، هو آمِنٌ بأمانِ الله ، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر . فلعمرى إن سهيلا له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام ، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن بنافعه ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره مقالةَ رسول الله صلى الله عليه ، فقال سهيل : كان والله بَرًّا صغيرا وكبيراً . واستُشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . قال الواقدى فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم . من بنى مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ : عبد الله بن سهيل بن عمرو ، وقال فى موضع آخر : يكنى أبا سهيل .

(١٥٦٩) عبد الله بن سُويد الحارثى[١] الأنصارى ، أحد بنى حارثة ، له صُحْبَة ، حديثُه عند ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى مالك — عنه . فى العورات الثلاث .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال عبد الغنى : الجارى — بالجيم (٦٨) .

(١٥٧٠) عبدالله بن شبل الأنصارى ، روى عنه أبو راشد الُحبْرَانِى[١] ، هو أخو عبد الرحمن بن شبل ، لها جميعاً صحبة ، ورواية ، [مذكور فيمن نزل حمص من أصحابِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عيسى : عبد الله بن شبل الأنصارى كان أحدَ النقباء ، بلغني أنه مات فى إمارة معاوية[٢]] .

(١٥٧١) عبد الله بن شبيل الأحمسى ، فى صحبته نَظَر ، قدم سنة ثمان وعشرين غازيا أذربيجان فى زمن عثمان فأعطوه الصلْحَ الذى كان صالحهم عليه حُذيفة .

(١٥٧٢) عبد الله بن الشِّخِّير[٣] بن عَوف بن كعب بن وَقْدان الحَرَشى[٤] ثم العامرى ، من الحَرِيش ، وهم بَطْنٌ من بنى عامر بن صعصعة ، له صُحْبَة ورواية . يُعَدُّ فى البصريين ، هو والد مطرف الفقيه ، وأخيه يزيد أبى العلاء .

(١٥٧٣) عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثى العُتْوَارى ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من أهل العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وعن أبيه شداد ابن الهاد ، وسيأتى[٥] ذكر أبيه فى موضعه من هذا الكتاب إنْ شاء الله تعالى . روى عن عبد الله بن شداد هذا الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وغيرهما .

(١٥٧٤) [عبد الله بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثى . قدم أبوه شريح على النبى صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ولده لحديث ذكره أبو عمر فى باب أبيه[٢]] .

(١٥٧٥) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . شهد أحدا مع أبيه شريك بن أنس .

---

(١) فى س : الحرانى .

(٢) ليس فى س .

(٣) بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين (التقريب) .

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الراء ، وآخره معجمة (الإصابة واللباب) وفى هوامش الاستيعاب : قوله الحريشى ثم العامرى غير مستقيم ، وكان ينبغى أن يقول : العامرى ثم الحرشى (٦٨) .

(٥) سبق صفحة ٦٩٥ .

(١٥٧٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشى الزهرى ، وهو جدُّ ابن شهاب الزهرى الفقيه .

قال الزبير : هما أخوان ، عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة [بن كلاب][1] ، كان اسم عبدالله بن شهاب الأكبر عبد الجان ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . كان من المهاجرين إلى إلى أرضِ الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وأخوه عبد الله بن شهاب لأصغر ، شهد أُحُداً مع المشركين ، ثم أسلم بعد .

[وهو جدّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه][2]

قال ابنُ إسحاق : هو الذى شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه . وابن قَمِيئَة جرَح وجنته ، وعُتبة كسر رَبَاعِيَته . وحكى الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبدالله بن عبد العزيز الزهرى ، قال : ما بلغ أحد الحلم من ولدعتبة بن أبى وقاص إلّا بخِر أو هَتِم ، لكَسْرِ عتبة رَبَاعِيَة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جدُّ الزهرى من قِبَلِ أمه ، وأما جدُّه من قِبَل أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر ، وإن عبد الله الأصغر هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة ، فمات بها قبل الهجرة .

وقد رُوى أنَّ ابن شهاب قيل له : شَهِد جدُّك بَدْراً ؟ قال : شهدها من ذلك الجانب — يعني مع المشركين ، والله أعلم أى جَدَّيه أراد .

(١٥٧٧) عبد الله بن صفوان بن أمية الُجمحِى . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) ليس فى س . (٢) من س .

أنه قال : ليغزوَنَّ هذا البيت جيشٌ يُخسَفُ بهم بالبيداء . منهم منْ جعله مرسَلا ، ومنهم من أدخله فى المسند . روى عنه جماعة منهم أمية بن عبد الله بن صفوان . قُتِل عبدُ الله بن صفوان فى يوم واحدٍ مع ابن الزبير ، سنة ثلاث وسبعين ، وبَعث الحجاجُ برأسه ، وبرأسِ ابن الزبير ، ورأس عمارة بن عمرو بن حزم ، إلى المدينة ، فنصبوها ، وجعلوا يقرِّبُونَ رأسَ ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يسارّه ، يلعبون[1] بذلك ، ثم بعثوا برءوسهم إلى عبد الملك ، وصلب جثة ابن الزبير على ثنية أهل المدينة عند المقابر

(١٥٧٨) عبد الله بن صفوان الخزاعى . ذكره بعضهم فى الرُّوَاة عن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال : له صحبة ، وهو عندى مجهولٌ لا يُعْرَف .

(١٥٧٩) عبد الله بن صفوان بن قدامة التميمى . قدم مع أبيه صفوان بن قدامة على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه ، وكان اسمه عبد نُهْم ، فسَّماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وأخوه عبد الرحمن[2] بن صَفْوان .

(١٥٨٠) عبد الله بن ضمرة البَجَلى . مخرج حديثه عن قوم من ولده . رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى فضل جرير البجلى قوله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكرموه . من ولده صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله ابن ضمرة .

(١٥٨١) عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوى . حليف لبنى ظفر من الأنصار ، شهد بَدْراً ، وأُحُدًا . وهو أَحَدُ النفر الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله إلى رَهْطِ من عَضَل والقارَة ، فى آخر سنة ثلاث من الهجرة ، ليفقهوهم

(١) فى أسد الغابة : يسخرون بذلك .
(٢) فى أسد الغابة : فسماهما عبد الله وعبد الرحمن ، وكان اسماهما عبد نهم وعبد العزى .

فى الدين ، ويعلموهم القرآن ، وشرائع الإسلام ، فخرجوا معهم حتى إذا كانوا بالرجيع — وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز — استصرخوا عليهم هذيلا ، وغَدَرُوا بهم ، فقاتلوا حتى قتلوا ، وهم : عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبى مرثد ، وخبيب ابن عدىّ ، وخالد بن البُكير ، وزيد بن الدَّثِنة ، وعبد الله بن طارق ، فأما مرثد ، وخالد ، وعاصم فقاتلوا حتى قُتلوا ، وأما خبيب ، وعبد الله ، وزيد فلانوا ورقّوا ورغبوا فى الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأُسِروا ، ثم خرجوا بهم إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالظَّهران انتزع عبدُ الله بن طارق يدَه من القِرَان ، وأخذ سيفه ، واستأخر عن القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه . قَبْرُه بالظهران ، وقد ذكره حسان فى شعره الذى يرثى به أصحابَ الرجيع : عاصم بن ثابت ، ومرثد ابن أبى مرثد ، ومن ذُكِرَ معهما ، فقال :[1]

وابن الدثنة وابن طارق[2] منهم   وافاهُ ثمَّ حِمَامُهُ المكتوبُ

وأول هذا الشعر :

صلى الإلهُ على الذين تتابعوا   يوم الرجيع فأُكرموا وأثيبوا

(١٥٨٢) عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى ، واسم أبى طلحة زيد بن سهل . وُلد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت به أُمُّه أم سليم ابنها[3] أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه بتمرة ، ودعا له ، وسمَّاه عبد الله . قال أنس بن مالك : فما كان فى الأنصار ناشئ أفضل منه .

وقال على بن المدينى : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ولد لعبد الله بن أبى طلحة عشر ذكور كلهم قراء القرآن .

قال أبو عمر رحمه الله : أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة

(١) ديوانه : ٢٨   (٢) فى الديوان : وابن لطارق وابن دثنة .
(٣) هو أخو عبد الله بن أبى طلحة لأمه .

شيخ مالك رحمة الله عليه . وشهد عبد الله بن أبى طلحة مع على رضى الله عنه صِفِّين ، روى عنه ابناه إسحاق وعبد الله .

(١٥٨٣) عبد الله بن طَهْفَة الغفارى . يقال له ولأبيه صحبة . والأمر فى ذلك مختلف مضطرِبٌ جدا ، وهو من أصحاب الصُّفَّة .

(١٥٨٤) عبد الله بن عامر البلَوى ، حليف لبنى ساعدة من الأنصار ، شهد بَدْرًا .

(١٥٨٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوى ، حليف لهم . كُنيته أبو محمد ، واختُلف فى نسَب أبيه عامر بن ربيعة ، فنُسِب إلى نزار ، ونُسب إلى مذحج فى اليمن ، قد ذكرنا[١] ذلك عندذِكرِنا له فى بابه من كتابنا هذا ، ولم يختلف فى أنه حليفٌ للخطاب بن نفيل ، وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة الأكبر ، صحب هو وأبوه النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يَومَ الطائف مع النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٥٨٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : فى سنة سِتٍّ من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ، وتوفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ أربع سنين أو خمس سنين . وأمّه وأمّ[٢] أخيه المتقدم ذِكْره ليلى بنت أبى حَثْمة [بن غانم[٣]] بن عبد الله بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب . وأبوهما عامر بن ربيعة مِنْ كبَار الصحابة ، حليف للخطاب بن نفيل . وعبد الله بن عامر هذا هو القائل يرثى زيد بن عمرو

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) فى أسد الغابة : وأمه أم أخيه .
(٣) ليس فى أسد الغابة .

ابن الخطاب ، وكان قُتل فى حَرْبٍ كانت بين عدىّ بن كعب جناها بنو أبى جهيم ابن أبى حذيفة وابن مطيع :

إنّ عديّا ليلة البقيع … تكشّفوا عن رَجُل صريع
مقاتل[1] فى الحسَب الرفيع … أدركه شُؤْمُ بني مطيع

وقال البخارى : قال لنا أبو اليمان : حدثنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة — وكان من أكبر بني عدى

قال أبو عمر : نسبه إلى حلفه ، وكذلك كانوا يفعلون . روى الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن زياد مولًى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : جاءنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى دارنا ، وكنتُ ألعب ، فقالت أمى : يا عبد الله ، تعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردتِ أن تعطيه؟ قالت: أردتُ أن أعطيه تمراً . قال : أما أنك لو لم تفعلى كُتبت عليك كذبة .

وتوفى عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين ، يُكنى أبا محمد .

(١٥٨٧) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبدمناف ابن قُصى القرشى العبشمى ، ابن خال عثمان بن عفان . أمُّ عثمان أروى بنت كريز ، وأمها وأمّ عامر بن كريز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب . وأمّ عبد الله بن عامر ابن ربيعة دِجاجَة بنت أسماء بن الصلت ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأُتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فقال : هذا شبهنا[2] ، وجعل يتفُل عليه ويعوذه ، فجعل عبد الله يتسوغ[3] ريقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى ى : مقابل
(٢) فى أسد الغابة : يشبهنا .
(٣) فى أسد الغابة : يبتلع ريق رسول الله .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقى ، فكان لا يُعالج أرضاً إلاّ ظهر له الماء .

قيل : لما أُتى بعبد الله بن عامر بن كُريز إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لبنى عبد شمس : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تفل فى فيه ، فازدرده ، فقال : أرجو أن يكون مسقياً ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أُتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كريز وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء ، فتأمّله عبدُ المطلب ، وقال : ما ولدنا ولدا أحرص منه ، وكانت أُمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامراً أبا عبد الله بن عامر هذا . وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أظنّه سَمِع منه ولا حفظ عنه .

ذكر البغَوى ، عن مصعب الزبيرى ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قُتل دون ماله فهو شهيد . رواه موسى ابن هارون الحمّال ، عن مصعب بإسناده سواء .

قال الزبير وغيره : كان عبد الله بن عامر سخيّا ، كريماً حليما ، ميمون النّقيبة ، كثير المناقب ، هو افتتح خراسان ، وقتل كسرى فى ولايته ، وأحرم من نيسابور شكرًا لله تعالى ، وهو الذى عمل السقايات بعرفة .

قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفى سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعرى عن البصرة ، وعثمان بن أبى العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

وقال أبو اليقظان: قدم ابن عامر البصرة والياً عليها، وهو ابنُ أربع أو خمس وعشرين سنة، ولم يختلفوا أنه افتتح أطرافَ فارس كلها، وعامةَ خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان، وهو الذى شقّ نهْر البصرة، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه، وكان ابن عمته، لأنّ أم عثمان أروى بنت كُريز، ثم عقد له معاوية على البصرة، ثم عزله عنها، وكان أحدَ الأجْوَادِ، أوصى إلى عبد الله بن الزبير، وماتَ قبْلَه بيسير، وهو الذى يقول فيه زياد يرثيه:

فإنّ الذى أعطَى العراقَ ابْن عامرٍ ... لرَبِّى الذى أرْجُو لسَتْرِ مَفاقِرِى

وفيه يقول زياد الأعجم:

أخٌ لك لا تراه الدهرَ إلا ... على العِلّاتِ بسَّامًا جوَادا
أخ لك ما مودَّته بمزْقٍ ... إذا ما عاد فَقْرُ أخيهِ عادا
سألناه الجزيلَ فما تلكّا ... وأعطى فوق مُنْيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عُدْنا ... فأحسن ثم عُدتُ له فعادا
مِرَارًا ما رجعتُ إليه إلا ... تبسّمَ ضاحكا وثنى الوِسادا

(١٥٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَى القرشى الهاشمى. يكنى أبا العباس، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. هذا قول الواقدى والزبير. قال الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر: وُلد عبد الله ابن العباس فى الشعب قبل خروج بنى هاشم منه، وذلك قبل الهجرة بثلاث

سنين . ورَوْينا من وجوهٍ ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وقد قرأت المحكم يعنى المفصل . هذه رواية أبى بشر عن سعيد بن جبير . وقد روى عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خَتِين أو قال مختون . ولا يصحُّ ، والله أعلم .

وقد حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن ابن إسحاق ، قال : سمعتُ سعيد بن جُبير يحدثُ عن ابن عباس قال : توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمس عشرة سنة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أبى : وهذا هو الصواب . وقال الزبيرى : يُرْوى عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه قال فى حجة الوداع : وكنت يومئذ قد ناهَزْتُ الحلم .

قال أبو عمر : وما قاله أهلُ السير والعلم بأيام الناس عندى أصحُّ ، والله أعلم ، وهو قولهم إنَّ ابْنَ عباس كان ابْنَ ثلاث عشرة سنة يوم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين فى أيام ابن الزبير ، وكان ابنُ الزبير قد أخرجه من مكَّةَ إلى الطائف ، ومات بها وهو ابنُ سبعين سنة . وقيل ابنُ إحدى وسبعين سنة . وقيل : ابن أربع وسبعين سنة ، وصلَّى عليه محمد ابن الحنفية ، وكبَّرَ عليه أربعاً ، وقال : اليوم مات ربَّانِيُّ هذه الأمة ، وضرب على قَبْرِه فُسْطَاطاً .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس :

اللهم علِّمْه الحكمة وتأويلَ القرآن . وفى بعض الروايات : اللَّهم فقِّهه فى الدين ، وعلمْه التأويل . وفى حديث آخر : اللهم باركْ فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك الصالحين . وفى حديث آخر اللّهم زِدْه علماً وفِقهاً . وهى كلُّها أحاديثُ صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبرئيل عند النبى صلى الله عليه وسلم مرّتين ، ودعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحبُّه ويُدْنيه ويُقرّبه ويشاوره مع أَجِلَّةِ الصحابة . وكان عمر يقول : ابن عباس فتى الكهول ، له لسان قئُول ، وقلب عقول . وروى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ، لو أدرك أسناننا ما عاشره منا رَجل .

وقال ابن عيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد أنه قال : ما سمعتُ فُتْيَا أحسن من فُتْيَا ابن عباس ، إلا أن يقول قائل : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد . قال طاوس : أدركت نحو خمسائة من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم إذا ذاكروا ابن عباس فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا إلى قوله . وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجّا ، معه ابنُ عباس ، فكان لمعاوية موكب ، ولابن عباس موكب ممن يطلب العِلْمَ .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق أنه قال : كنتُ إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجمل الناس . فإذا تكلم قلت : أفصح الناس . وإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وذكر الحلوانى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، حدثنا شقيق

أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عباس ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسِّر ، فجعلت أقول : ما رأيتُ ولا سمعتُ كلام رجل مثله ، ولو سمِعَتْهُ فارس ، والروم ، والترك ، لأسلمت .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق مثله .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعربية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر .

وقال أبو الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسنة ، ولا أجلَّ رأياً ، ولا أثقبَ نظراً من ابن عباس ، ولقد كان عمر يُعِدّه للمعضلات مع اجتهادِ عمر ونظرِه للمسلمين .

وقال القاسم بن محمد : ما رأيت فى مجلس ابن عباس باطلا قط ، وما سمعتُ فتوى أَشْبه بالسنة من فَتْوَاه ، وكان أصحابهُ يسمُّونَه البحر ، ويسمُّونه الحبْر .

قال عبد الله بن أبى بن أبى زيد الهلالى :

ونحن وَلَدْنَا الفَضْلَ والحبر بعده عنيت أبا العباس ذا الفَضْل والنَّدَى

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الحطيئة إلى ابن عباس فى مجلس عمر بن الخطاب رضى الله عنه غالباً عليه ، فقال : منْ هذا الذى برع الناس بعلمه ، ونزل عنهم بسِنِّه ، قالوا : عبد الله بن عباس ، فقال فيه أبياتاً منها :

إنِّى وجدت بيانَ المرءِ نافلةً تهدى له ووجدتُ العِىَّ كالصمم
والمرء يفنى ويبقى سائر الـكلم وقد يلاَم الفَتَى يَوْمًا ولم يلِمَ

وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه[1] :

إذا ما ابنُ عباس بدا لك وجْهُه ... رأيت له فى كلّ أحواله فضلا
إذا قال لم يترُكْ مقالا لقائل ... بمنتظمات[2] لا ترَى بينها فَصْلا
كفَى وشفَى ما فى النفُوسِ فلم يَدعْ ... لذى إرْبة فى القولِ جدًّا ولا هَزْلا
سموْتَ إلى العليا بغير مشقّةٍ ... فنِلْتَ ذُرَاهَا لا دَنيًّا ولا وَغْلاَ
خلقت خليقاً للمودَّةِ والندى ... فليجاً ولم تخلق كَهاما ولا جَهْلا

ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوماً يتــكلّم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثّلا :

إذا قال لم يترك مقالاً لقائل ... مُصيبٍ ولم يثن اللسان على هُجْر
يصرّف بالقول اللسان إذا انتحى ... وينظر فى أعطافه نظر الصقر

وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرّ يوماً بدار عبد الله بن عباس بمكة ، فرأى جماعةً من طالبى الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عباس ، فرأى فيها جماعة يتنابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير . فقال له : أصبحت و الله كما قال الشاعر :

فإنْ تُصِبْكَ من الأيام قارعة ... لم نبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنَا عباس ، أحدهما يفقه الناس والآخر يطعم الناس ، فما أبقيَا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع . وقال : انطلق إلى ابنى عباس ، فقل لهما : يقول لــكما أميرُ المؤمنين: اخرُجا عنى ، أنتما ومن أصْغَى إليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عباس لابن الزبير :

---

(١) ديوانه : ٣٥٩ .
(٢) فى الديوان : بملتقطات .

والله ما يأتينا من الناس إلا رجلان : رجل يطلب فِقهاً ، ورجل يطلب فضلا ، فأىّ هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ، فجعل يقول :

لا دَرَّ دَرُّ الليالى كيف تُضحكنا ... منها خطوبُ أعاجيب وتُبكينا
ومثل ما تحدث الأيام من عِبَر ... فى ابن الزبير عن الدُّنيا تسلّينا
كنا نجىءُ ابنَ عباس فيسمعنا ... فِقهاً ويُكسبنا أجرًا ويَهدينا
ولا يزال عبيدُ الله مُترَعَةً ... جفانُه مُطعِما ضيفا ومسكينا
فالبِرُّ والدينُ والدنيا بدارِهما ... ننال منها الذى نَبغِى إذا شينا
إن النبى هو النور الذى كشطت ... به عَمايات ماضينا وباقينا
ورهطه عِصْمة فى دينه لهم ... فضل علينا وحقٌّ واجبٌ فينا
ففيم تمنَعُنا منهم وتمنعهم ... مِنّا وتؤذيهم فينا وتُؤذِينا
ولست بأَولاهُمْ به رحما ... يا بْنَ الزبير ولا أَولَى به دينا
لن يؤتى الله إنسانا ببغضهم ... فى الدين عزًّا ولا فى الأرض تمكينا

وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى فى آخر عمره . وروى عنه أنه رأى رجلًا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عنه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيته ؟ قال : نعم . قال : ذلك جبرئيل ، أمَا إنك ستفقد بصرك ، فعمى بعد ذلك فى آخر عمره ، وهو القائل فى ذلك فيما روى عنه من وجوه :

إن يأخذِ اللهُ من عينىَّ نورَهُما ... فنى لسـانى وقلبى منهما نور
قلبى ذكىٌّ وعقلى غير ذى دَخَل ... وفى فمى صارمٌ كالسيف مأثور

يروى أن طائراً أبيض خرج من قبرِه فتأوّلوه علمه خرج إلى الناس . ويقال : بل دخل قبره طائرٌ أبيض وقيل : إنه بصره فى التأويل .

وقال الزبير : مات ابنُ عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل فى نَعْشه حين حمل ، فما رؤى خارجاً منه .

شهد عبد الله بن عباس مع على رضى الله عنهما الجمل وصِفّين والنهروان ، وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقثَم ابنا العباس ، ومحمد وعبد الله وعَوْن بنو جعفر بن أبى طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ، وعقيل بن أبى طالب ، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم أنَّ محمد بن معاوية حدَّثهم قال : حدثنا أحمد ابن الحسين الصوفى . قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : كان ناس يأتونَ ابنَ عباس فى الشعر والأنساب ، وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفِقْه . ما منهم صنف إلا يُقْبل عليهم بما شاءوا .

(١٥٨٩) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو[١] بن مخزوم بن يَقَظة بن مرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى ، أبو سلمة زوج أم سلمة قَبْل النبى صلى الله عليه وسلم . أمّه بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس ، فكان الحادى عشر من المسلمين ، هاجر مع زوجته أمّ سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبيرى : أول من

---

(٣) فى أسد الغابة : ابن عمر .

هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد بدراً ، وكان أخا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضَعته ثوَيبة مولاة أبى لهب ، أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة ، وكانت فى السنة الثانية من الهجرة .

توفى أبو سلمة فى جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة ، وهو ممن غلبَت عليه كنيته ، وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفنى فى أهلى بخير ، فأخلفه[١] رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة ، فصارت أمّا للمؤمنين ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

(١٥٩٠) عبد الله بن عبد الله بن أبىّ ابن سلول الأنصارى ، من بنى عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خُزَاعة هى أمّ أبىّ بن مالك [بن الحارث ابن عبيد[٢]] بن سالم بن غنم بن عمرو[٣] بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالُحبْلَى ، لِعظم بطنه ، ولبنى الحبلى شرَفٌ فى الأنصار . وكان اسمه الحباب ، فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أبىّ ابن سلول يُكنَى أبا الحباب ، بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، ومِمَّنْ تولّى كبر الإفك فى عائشة ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارِهم ، شهد بدراً وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبوه عبد الله بن أبىّ من أشراف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت

---

(١) فى أسد الغابة : فخلفه .
(٢) من أسد الغابة .
(٣) فى أسد الغابة : بن عوف .

على أن يتوَّجُوه ، ويُسْنِدُوا أمرَهم إليه قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء اللهُ بالإسلام نَفِس على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم النبوَّة ، وأخذته العِزَّةُ ، فلم يخلص الإسلام ، وأضمر النفاق حسدًا وبَغْيًا ، وهو الذى قال فى غَزْوة تَبُوكَ[١] : ليخرجَنَّ الأعزُّ منها الأذَلّ. فقال ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذليل يا رسولَ الله ، وأنتَ العزيز ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أذِنْتَ لى فى قتله قتلتُه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناسُ أنه يقتل أصحابه ، ولكن برّ أباكَ وأحْسِنْ صحبته . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت[٢] : « ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبرِهِ إنّهم كفروا باللهِ ورسوله وماتوا وهم فاسقون » . وسأله أنْ يكسوه قميصَه يكفّن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الخُشَنِىّ ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبىّ إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه ، فقال : أعطنى قميصك أكفنه فيه ، وصَلِّ عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قميصَه ، وقال : إذا فرغتم فآذنونى ، فلما أراد أن يُصَلِّى عليه جذبه عمر ، وقال : أليس قد نهى الله أنْ تصلِّىَ على المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بين خيرتين : استَغْفِرْ لهم أو لا تستغفِر لهم . فصلَّى عليه ، فأنزل الله عز وجل : ولا تصَلّ على أحد منهم . . . الآية . فترك الصلاة عليهم .

---

(١) سورة المنافقون ، آية ٨ .
(٢) سورة التوبة ، آية ٨٤ .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثنِي على عبد الله ابن عبد الله بن أبيّ هذا ، واستشهد عبد الله بن أبيّ يوم اليمامة فى خلافةِ أبى بكر رضى الله عنهما سنة اثنتى عشرة . وروت عنه عائشة رضى الله عنهما .

(١٥٩١) عبدالله بن عبدالله الأعشى المازنى . قد تقدَّم[١] ذكره فى باب العبادلة بأنّ أباه عبد الله يعرف بالأعور . ويُعْرَفُ بالأطول أيضا . روى عنه مَعْن بن ثعلبة ، وصدقة المازنى والد طيلسة بن صَدَقة .

(١٥٩٢) عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية المخزومى ، ابن أخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ذكره جماعةٌ من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ولا تصحُّ له صُحْبة عنده ، لصغره ، ولكنا ذكرناه على شرطنا . روايتُه عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه فى بابه .

(١٥٩٣) عبد الله بن عبدالله بن هلال ، أو عبيد بن هلال ، ويقال ابن عبدهلال[٢] . رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحفِظَ عنه أنه برَّك عليه ، قال : فما أنسى بَرْدَ يَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على يافوخى ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار .

(١٥٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصارى الأشهلى . له صُحْبة ورواية . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : صلى [بنا فى مسجد[٣]] بني عبد الأشهل ، روى عنه إسماعيل بن أبى حبيبة .

---

(١) صفحة ٨٦٦ .

(٢) فى س : عبد الله بن عبد بن هلال .

(٣) من أسد الغابة .

(١٥٩٥) عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو رُوَيحة الخثعمى . مذكور فى الكُنى .

(١٥٩٦) عبد الله بن عبد المدان . وعبد المدان اسمُه عمرو بن الديان ، والدّيان اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب الحارثى .

قال الطبرى : وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بني الحارث بن كعب ، فقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر[1] . قال . أنت عبد الله ، فأسلم . وكانت ابنتُه عائشة عند عُبيد الله بن العباس ، وهى التى قتل وَلَدَيْها بُسْر ابن أرطأة .

(١٥٩٧) عبد الله بن عبد الملك . وقيل عبد الله بن مالك ، ويقال عبد الله بن عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُليل ، يعرف بآبى اللَّحْمِ الغفارى .

روى عنه مولاه عمير . قيل : إنما قيل له آبى اللحم ، لأنه كان لا يأكل ماذُبِح على النُّصُب فى الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم ويأباه . وقيل اسم آبى اللحم الحويرث ، وقد ذكرناه[2] . قُتل آبى اللحم يوم حُنَيْن .

(١٥٩٨) عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى ، شهد بَدْراً ، وأُحُدًا ، يكنى أبا يحيى .

(١٥٩٩) عبد الله بن عبد . ويقال عبد بن عبد ، أبو الحجاج الثُّمالى . ويقال : عبد الله بن عائذ الثمالى ، وثمالة فى الأزد ، يُعَدُّ فى الشاميين .

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدى . حديثه عند بقية بن الوليد ، عن

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : عبد الحجر — بكسر الحاء وسكون الجيم . وقال ابن الكلبى والطبرى بفتحهما .

(٢) صفحة ١٣٥ .

أبى مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائى ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى ، عن أبى الحجاج الثمالى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يابن آدم ! ما غَرَّك بى ! ألم تعلم أنى بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ! ما غرك بى إذ كنت تمر بى فَدَّادا[1] ! قال : فإن كان مصلحا أجاب عنه مجيبُ القبر ، فيقول : أرأيت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر : إنى إذن أعود عليه خَضِرا[2] ، ويعود جسده عليه نوراً ، ويصعد بروحه إلى رب العالمين .

قال ابن عائذ : فقلت : يا أبا الحجاج ، ما الفَدَّاد ؟ قال : الذى يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، كمشيتك يا بن أخى أحيانا ، وهو يتلبس يومئذ ويتهيأ . وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى .

(١٦٠٠) عبد الله بن عبس ، ويقال : ابن عبيس ، والأكثر يقولون عبد الله ابن عبس الأنصارى الخزرجى ، ليس لعبد الله بن عبس عَقِبٌ ، وهو من بنى عدىّ بن كعب بن الخزرج ، شَهِدَ بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هذا من أبى عَبْس بن جبير ، يُنْسَب هذا خَزْرجى ، وأبو عبس أَوْسِى ، إلا أنهما من الأنصار جميعاً .

(١٦٠١) عبد الله بن عبيس . شهد بَدْراً ، ولم ينسبوه ، وقالوا : هو من حلفاء بنى الحارث بن الخزرج .

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة ، أبو قيس الذَّكْوَانى . مدنى ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو .

---

(١) قيل : أراد ذا أمل كبير (النهاية) .

(٢) خضرا : نعما غضة (النهاية) .

(١٦٠٣) عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود الهذلي ، ابن أخي عبد الله بن مسعود ، وذكره العقيلي في الصحابة فغلط ، وإنما هو تابعيّ من كبار التابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الشاعر ، شيخ ابن شهاب ، استعمله عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله (١) بن عبد الله ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن معبد الزِّمّاري ، وروى عنه ابنُه حمزة بن عبد الله بن عتبة ، قال : أذْكُر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يَدَه على رأسي .

وذكره البخاري في التابعين ، وإنما ذكره العقيلي في الصحابة لحديثٍ حدَّثَه به محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، عن جزء بن معاوية أخي زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السَّبيعي ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : بعثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي نَحْوًا من ثمانين رجلا ، منهم ابنُ مسعود ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن عُرْفُطَة ، وأبو موسى الأشعري ، وعثمان بن مظعون ، فقال جعفر : أنا خطيبُكم اليوم . ثم قال : إنَّ الله بعث فينا رسولا . وأمرنا ألّا نسجد لأحد إلا الله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . . . وساق الحديث .

قال أبو عمر : ولو صح هذا الحديث لثبتت به هِجْرَة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيحُ فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله ابن عتبة ، عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ، ونحن نحوٌ من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبي طالب . . . وساق

---

(٣) في أسد الغابة : ابنه عبد الله .

الحديث . ولعل الوهم أن يكونَ دخل على منْ قال ذلك لما فى الحديث منهم ابن مسعود ، وليس يُشْكِلُ عند أحدٍ من أهلِ هذا الشأن أنّ عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهِجْرَة إلى النجاشى ، ولا كان يومئذ مولودا . والله أعلم ، ولكنه وُلد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتى به فمسحه بيده ودعَا له .

وذكر محمد بن خلف ، عن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ، قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عَوْن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قالا : حدثتنا أمّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن جدّتها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شىء تذكرُ من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أنى غلامٌ خماسى أو سداسى[1] أجلسني النبىُّ صلى الله عليه وسلم فى حِجْرِه ، ومسح على وَجْهى ، ودعا لى ولذرّيتى بالبرَكة .

(١٦٠٤) عبد الله بن عتبة ، أحد بنى نفيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هُبيرة بلزوم الإسلام — قاله وَثِيمَة ، عن ابن إسحاق

(١٦٠٥) عبد الله بن عَتِيك الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف . قد تقدّم[2] ذِكْرُ نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك . وعبدُ الله هذا هو الذى قتل أبا رافع بن أبى الحُقَيْق اليهودى بيده ، وكان فى بصره شىء ، فنزل تلك الليلة عن درج أبى رافع بعد قَتْلِه إياه ، فوثب فكسرت رجله ، فاحتمله أصحابُه حينا ، فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله ، قال : فكأنى لم أشتكها قط ،

---

(١) غلام خماسى : طوله خمسة أشبار . قال فى القاموس : ولا يقال سداسى ولا سباعى لأنه إذا بلغ ستة أشبارا فهو رجل .

(٢) صفحة ٢٢٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجَّهُوا معه فى قَتْل ابن أبى الحُقيق ، إذ رآهم مقبلين ، وكان رسول الله صلى الله عليه على المنبر يخطب ، فلما رآهم قال : أفلحت الوجوه .

واستشهد عبدُ الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنُّه وأخاه شهد بَدْراً ، ولم يختلف أن عبد الله بن عَتيك شهد بَدْرًا ، قال ابنُ الـكلبي وأبوه : إنه شهد صِفِّين مع على رضى الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقْتَل يوم اليمامة .

وقد قيل: إنه ليس بأخٍ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابرهو الحارث ، والأول أكثر ، والله أعلم ، لأنَّ الرهط الذين قَتَلُوا ابن أبى الحقيق خَزْرَجِيُّون ، والذين قتلوا كعب بن الأشرف أوْسِيُّون ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ولم يختلفوا فى ذلك ، وهو يصحِّحُ قولَ من قال : إن عبد الله بن عتيك ليس من الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نَسب فى قول خليفة عبد الله ابن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مرى بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ، شهد أُحُداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، ورَوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦٠٦) عبد الله بن عثمان الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة حليف لبني عوف ابن الخزرج ، قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(١٦٠٧) عبد الله بن عدىّ الأنصارى ، روى عنه عبيد الله بن عدىّ بن الخِيَار أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذِنه فى قَتْلِ رجل من المنافقين ، فقال له : أليس يشهد أنْ لا إلهَ إلا الله . . . الحديث . كذا قال معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عدىّ بن الخِيَار ، عن عبيد الله بن عدىّ الأنصارى ،

وتابعه جماعةٌ من أصحاب ابن شهاب ، فقالوا فيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدى بن الخِيَار : إن رجلا من الأنصار أخبرهم . . . وذكَرُوا قصَّةَ الرجل الذى جاء يستأذِنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتلِ رجل من المنافقين .

وقد جعل بعضُ الناس هـذا والذى قبله واحدا ، وذلك غَلَط خطأ ، والصواب ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

(١٦٠٨) عبد الله بن عدى بن الحمراء القرسى الزهرى ، من أنفُسهم . وقيل : إنه ثقفى حليف لهم ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، وقال البخارى : عبد الله بن عدىّ بن الحمراء أبو عمرو .

قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز ، كان ينزلُ فيما بين قُدَيْد[١] وعُسْفَان[٢] .

قال الطبرى : هو قرشىّ زهرى من أنفُسهم ، وذكره فيمن رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى زهرة .

وقال غيره : ليس من أنفسهم ، وذكروا أنّ شَرِيقا والدَ الأخْنَس بن شَرِيق اشترى عَبْدًا ، فأعتقه وأنكحه ابنته ، فولدت له عبد الله ، وعمر ، ابنى عدىّ بن الحمراء .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضى : عبد الله بن عدىّ بن الحمراء ، قرشىّ

---

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .
(٢) عسفان : من مكة على مرحلتين .

زهرى ، هو الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحَزْوَرة[١] قوله فى فَضْلِ مكة ، وليس هو عبد اللهبن عدىّ بن الخيار .

قال أبو عمر رحمه الله تعالى : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وحديثُه عند الزهرى عن أبى سلمة ، عن عبد الله بن عدىّ بن الحمراء ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحَزْوَرة فى سوق مكة ، وهو يقول لمكة : والله إنك لخيرُ أرض الله ، وأحبُّ أرضِ الله إلَى الله ، ولو أنّى أُخرِجْتُ منك ما خرجْت . هذا لفظ ابن وهب ، عن يونس ابن زيد ، ن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أنَّ عبد الله ابن عدىّ بن الحمراء أخبره أنه سمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقفٌ ... فذكره حَرْفاً بحرف .

(١٦٠٩) عبد الله بن عُرْفُطة بن عدىّ بن أمية بن خُدارة[٢] بن عوف بن النجار ابن الخزرج الأنصارى ، شهد بَدْرًا ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه . هو حليفٌ لبنى الحارث بن الخزرج .

(١٦١٠) عبد الله بن عُكَيم[٣] الجهنى ، يكنى أبا معبد ، اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم . من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم : مَنْ علق شيئا وُكل

---

(١) حزورة ــ بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء . قال الدارقطنى : كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاى ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الحزورة سوق مكة . وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه (ياقوت) .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر ، وجعله ابن منده وأبو نعيم من بنى خدرة ، وهل الغلط إنما وقع من الكاتب والله أعلم . وفى تاج العروس : خدارة ــ بالضم أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخدارى الصحابى ــ كذا ضبطه ابن عبد البر فى الاستيعاب . وابن دريد فى الاشتقاق ، وقال ابن إسحاق هو جدارة بالجيم المكسورة (مادة خدر) .

(٣) عكيم ــ بالتصغير ، كما فى التقريب .

إليه . وهو القائل : جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جُهينة قبل وفاته بشهر : ألاَّ تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عَصب . يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى وهلال الوزّان .

(١٦١١) عبد الله بن عمار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسَل روى عنه عبد الله بن يربوع .

(١٦١٢) عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيل القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن . قد بلغْنَا فى نَسَبِه عند ذِكْر أبيه . أمُّه وأم أخته حفصة ـ زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحى ، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُمَ . وقد قيل : إنَّ إسلامه كان قبل إسلام أبيه ، ولا يصح . وكان عبد الله بن عمر يُنْكِر ذلك . وأصحُّ من ذلك قولهم : إن هجرتَه كانت قبل هجرة أبيه ، واجتمعوا أنه لم يشهد بَدْراً ، واختلف فى شهوده أُحُدًا ، والصحيح أن أول مشاهدِه الخندق .

وقال الواقدى : كان عبد الله بن عمر يوم بَدْر ممن لم يحتلم، فاستصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وردَّه ، وأجازه يوم أحد . ويروى عن نافع أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ردَّه يوم أُحُد ، لأنه كان ابن أربعَ عشرة سنة ، وأجازه يوم الخندق ، وهو ابنُ خمس عشرة .

وقد رُوى حديث نافع على الوجهين جميعا ، وشهد الحديبية ، وقال بعض أهل السير : إنه أولَ مَنْ بايع يومئذ ، ولا يصحّ ، والصحيح أنْ مَنْ بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان[1] الأسدى . وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد ، قال : أدرك ابن عُمر الفتْحَ ، وهو ابنُ عشرين سنة — يعنى فتْحَ مكة .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب سنان بن أبي سنان الأسدى . وأما أبو سنان فمات يوم بنى قريظة قبل الحديبية .

وكان رضى الله عنه من أهل الورَع والعلم ، وكان كثير الاتّباع لآثارِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . شديدَ التحرِّى والاحتياط والتوقّى فى فَتْواه ، وكلّ ما يأخذ به نفسه ، وكان لا يتخلّفُ عن السرايا على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كان بعد موته مُولعاً بالحج قبل الفتنة ، وفى الفِتْنة ، إلى أن مات ، ويقولون : إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحجّ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجه حفصة بنت عمر : إنَّ أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل ، فما ترك ابنُ عمر بعدها قيامَ الليل . وكان رضى الله عنه لورَعِه قد أشكلت عليه حروبُ علىّ رضى الله عنه ، وقعد عنه ، وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسنذكر ذلك فى آخر الباب إن شاء الله تعالى .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن قُسَيط ، حدثنا أبو المُلَيْح الرَّقى ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر أنه دخل عليه رجلٌ فسأله عن تلك المشاهد ، فقال : كفَفْتُ يدى ، فلم أقدم ، والمقاتلُ على الحق أفضلُ .

وقال جابر بن عبد الله : مامنّا أحَدٌ إلا مالت به الدنيا ، ومال بها ، ما خلا عمر وابنه عبد الله .

وقال ميمون بن مهران : ما رأيت أورع من ابن عمر ، ولا أعلم من ابن عباس . وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة ، وأَفْتَى فى الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه عِلْماً جمًّا .

أنبأنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد ، حدثنا الديلى ، حدثنا عبد الحميد

ابن صبيح ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه وغيره أنْ مرْوَان بن الحكم دخل فى نفر على عبد الله بن عمر بعدما قُتِل عثمان ، فعرضوا عليه أن يبَايعوا له . قال : وكيف لى بالناس ؟ قال : تقاتلهم ونقاتلهم معك . فقال : واللهِ لو اجتمع علىَّ أهلُ الأرض إلَّا أَهلَ فَدَكَ ما قاتلتهم . قال : فخرجوا من عنده ومروان يقول :

* والملك بعد أبى لَيْلَى لمن غَلَبا *

قال أبو عمر : مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين ، لا يختلفون فى ذلك، بعد قَتْلِ ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها . وقيل : لستة أشهر . وكان أوصى أن يدْفنُ فى الحل، فلم يقدر على ذلك من أجلِ الحجاج ، ودُفن بذى طُوًى فى مقبرة المهاجرين . وكان الحجاجَ قد أمر رجلا فسمَّ زُجَّ رمح، وزحمه فى الطريق ووضَع الزجّ فى ظهر قدمِه ، وذلك أنَّ الحجاج خطب يوما وأَخَّر الصلاة . فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظرك ، فقال له الحجاج : لقد هممتُ أنْ أضربَ الذى فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنك سفيه مسلَّط . وقيل : إنه أَخْفَى قوله ذلك عن الحجاج ، ولم يسمعه ، وكان يتقدم فى المواقف بعرفة وغيرها إلى المواضع التى كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزُّ على الحجاج . فأمر الحجاجَ رجلا معه حَرْبة يقال : إنها كانت مسمومة ، فلما دفع الناسُ من عرفة لصق به ذلك الرجل ، فأَمرَّ الحربة على قدمه ، وهى فى غرز راحِلَته ، فمرض منها أياما ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال له : مَنْ فعل بك يا أبا الرحمن ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : قتلنى الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلا ، انْتَ الذى أمرْتَ الذى بخسنى بالحربة . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه . ورُوى

أنه قال للحجاج — إذ قال له : مَنْ فعل بك — قال : أنت الذى أَمَرْت بإدخال السلاح فى الحرم ، فلبث أياما ، ثم مات ، وصلى عليه الحجاج .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهرى ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رِشْدين ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفى ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد ، قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه[1] ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الله بن عمر ، قال : ما آسى على شىء إلا أنى لم أُقاتلْ مع على رضى الله عنه الفِئة الباغِيَة .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، قال : قال ابن عمر : ما أُجِدُنى آسَى على شىء فاتنى من الدنيا إلَّا أنى لم أقاتلْ الفئة الباغية مع على .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن دُكَين ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالا : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه قال — حين حضرته الوفاة : ما أجد فى نفسى من أمْرِ الدنيا شيئا ، إلا أنى لم أقاتل الفئةَ الباغية مع على بن أبى طالب .

وقال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبى العنبس ، عن أبى بكر بن أبى الجهم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسىَ على شىء إلا تَرْكى قتالَ الفئة الباغية مع على .

---

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة (التقريب) .

(١٦١٣) عبد الله بن عمرو بن بُجَرَة[1] بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدَوى . أسلم يوم الفتح ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية ، ذكره ابنُ إسحاق وابن عقبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بنى عدىّ بن كعب ، وقال أبو معشر : هم بيت من أهل اليمن تبنّاهم بُجَرَة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدىّ .

(١٦١٤) عبد الله بن عمرو الُجمحى ، مدنى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذُ من شاربه وظُفره يوم الجمعة . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجمحى . فيه نَظَر .

(١٦١٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم [بن كعب[2]] بن سلمة الأنصارى ، يكنى أبا جابر . ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال فى حديث ذكره ، وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فقلت : يا أبا جابر .

كان نقيباً ، وشهد العقبةَ ثم بدراً ، وقُتل يوم أُحُد شهيداً . قتله أسامة الأعور ابن عبيد . وقيل : بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبى الأعور السلمى . وصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة ، وهو أول قتيل قتِل من المسلمين يومئذ ، ودُفن هو وعمرو بن الجموح فى قَبْرٍ واحد . كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام . هو والد جابر بن عبد الله . روى عنه ابنه جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختّم فى يمينه .

وذكر ابن عيينة ، عن ابن المُنْكَدر ، قال : سمعت جابراً يقول : جىء بأبِى

---

(١) فى أسد الغابة وهوامش الاستيعاب : بجرة ـ بضم الباء وسكون الجيم

(٢) ليس فى اسد الغابة .

يوم أُحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثّل به ، فوُضِع بين يديه ، فذهبت أكشف عن وجهه ، فنهاني قومٌ ، فسمعوا صوت صائحة ، فقيل : ابنة عمرو [١] أو أخت عمرو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تبكي [٢] ما زالت الملائكةُ تظِلّه بأجنحتها .

وروى حماد بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قُتل أبي يوم أُحُد ، وجُدع أنفهُ ، وقُطعت أُذناه ، نقمتُ إليه ، فحِيل بيني وبينه ، ثم أتى به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنتُه تبكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة تظلّه حتى رفع . قال : فحفرت له قبراً بعد ستةِ أشهر فحولْته إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً ، إلاّ شعرات من لحيته كانت مستها الأرض .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ، مالي أراكَ منكسراً مهتمّا ، قلت : يا رسول اُلله ، استشْهِد أبي ، وترك عيالا وعليه دَيْن . قال : أفلا أبشّرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول اُلله . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلّمه كِفاحاً [٣] ، وما كلَّم أحداً قط إلاّ من وراء حجاب ، فقال : ياعبدي ، تمنَّ أعطك . قال : يا رب ، تردّني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ، فأبلغ مَنْ ورائي ، فأنزل الله تعالى [٤] : « ولا تحسَبَنَّ الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

---

(١) في أسد الغابة : فجعلت فاطمة بنت عمرو .
(٢) في أسد الغابة : فقال رسول الله : تبكين أولا تبكه مازالت الملائكة تظله .
(٣) كفاحا : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية) .
(٤) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

يُرْزَقون » . ذكره بقى بن مخلد ، قال حدثنا دُحيم ، حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال : سمعتُ طلحة بن خراش يذكره .

قال أبو عمر رحمه الله : موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكِه الأنصارى المدنى ، وطلحة بن خراش أنصارى أيضاً من ولد خراش بن الصمة ، وكلاهما مدنىّ ثقة .

وروى ابن عيينة ، حدثنا محمد بن على السلمى ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلمت أنّ الله أحْيَا أباك ؟ فقال له : تَمَنَّ . قال : أتمنى أن أُرَدَّ إلى الدنيا فأقتل . قال : فإنى قضيت أنهم إليها لا يرجعون .

وروى أبو داود الطيالسى ، حدثنا شعبة ، أخبرنى محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما جئ بأبى يوم أُحُد ، وجاءت عمتى تبكى عليه ، قال : فجعلْتُ أبكى ، وجعل القومُ ينهونى ، ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لا ينهانى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابكوه أوْ لا تبكوه ، فو الله ما زالت الملائكةُ تظِلّه بأجنحتها حتى دفنتموه .

(١٦١٦) عبد الله بن عمرو الحضرمى ، حليف بنى أمية . قال الواقدى : وُلد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر بن الخطاب .

(١٦١٧) عبد الله بن عمرو بن الطفيل ، ذى النور ، الأزدى ، ثم الدّوْسِى . قال الحسن بن عثمان : كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجْدَة ، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة .

(١٦١٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

ابن هصَيص[١] بن كعبِ بن لؤىّ القرشى السهمى ، يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل أبو نصير ، وهى غريبة . وأما ابنُ معين فقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، والأشهر أبو محمد . أمّه رَيْطة بنت منبه بن الحجاج السهمية ، ولم يَفتْه أبوه فى السن إلا باثنتى عشرة ، وُلِد لعمرو : عبد الله ، وهوَ ابنُ اثنتى عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلا حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب[٢] واستأذن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أن يكتب حديثَه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله أَكْتُب كلَّما أسمع منك فى الرضاء و الغَضَب ؟ قال : نعم ، فإنى لا أقولُ إلا حقّا .

وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منى إلاّ عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يعى بقلبه ، وأعى بقلبى ، وكان يكتب وأنا لا أكتب ، استأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، فأذن له .

وروى شُفَىّ[٣] الأصبحى ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حفظتُ عن النبى صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

وكان يسردُ الصومَ ، ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعينك عليك حقاً ، وإنّ لأهلك عليك حقاً ، قم ونَمْ وصُمْ وأفطر . صُمْ ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صيامُ الدهر ، فقال : إنى أطيق أكثر من ذلك ، فلم يزل يراجعه فى الصيام حتى قال له : لا صَوْمَ أفضل من صوم داود ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً . فوقف عبد الله عند ذلك ، وتمادى عليه .

---

(١) فى الإصابه : هضيض ، وهو خطأ .
(٢) فى أسد الغابة : قرأ القرآن والكتب المتقدمة .
(٣) بالفاء — مصغراً — ابن ماتـم بمثناة ، الأصبحى .

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً فى ختم القرآن، فقال: اختِمه فى شهر، فقال: أنى أُطيق أفضل من ذلك، فلم يزل يُراجعه حتى قال: لا تقرأه فى أقلّ من سبع. وبعضُهم يقول فى حديثه هذا: أقل من خمس، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع، فوقف عند ذلك، واعتذر رضى الله عنه من شهوده صفّين، وأقسم أنه لم يَرْم فيها برُمْح ولا سهم، وأنه إنما شهدها لعَزْمَة أبيه عليه فى ذلك، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: أطع أباك.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهرى، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج، حدثنى يحيى بن سليمان، حدثنا الخصيب[1] بن ناصح البصرى، حدثنا نافع بن عمرو الجمحى، عن ابن أبى مليكة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول: مالى ولصِفين! مالى ولقتال المسلمين! والله لوددت أنى متُّ قبل هذا بعشر سنين، ثم يقول: أما والله ما ضربتُ فيها بسيف، ولا طعنتُ برمح، ولا رميت بسهم، ولوددت أنى لم أحضر شيئاً منها، وأستغفر الله عزّ وجل عن ذلك وأتوب إليه، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ، فندم ندامةً شديدة على قتاله مع معاوية، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

وحدثنا خلف، قال حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن أبى مريم، حدثنا نافع بن عمرو الُجمَحى، حدثنى ابن أبى مليكة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مالى وقتال المسلمين ولصِفّين، لوددت أنى متُّ قبله بعشر سنين، أما والله على ذلك ما رميت بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربت بسيف... وذكره إلى آخره.

واختلف فى وقت وفاته، فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو

(١) فى س: الخطيب.

ابن العاص ليالى الحرّة ، فى ولاية يزيد بن معاوية ، وكانت الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين . وقال غيره : مات بمكة سنة سبع وستين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة . وقال غيره : مات سنة ثلاث وسبعين . وقال يحيى بن عبد الله بن بكير : مات بأرضه بالسَّبْع[1] من فلسطين سنة خمس وستين . وقيل : إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفى سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل : إنه مات بمصر سنة خمس وستين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة .

(١٦١٩) عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ابن النجار ، أبو أبى ، ابن أمّ حرام . وغلب عليه ابن [أم[2]] حرام ، وقد تقدم[3] ذكره فى صدر العبادلة ، وهو ابن خالة أنس بن مالك ، أمه أمّ حرام بنت ملحان ، وربيب[4] عبادة بن الصامت . عمِّر حتى روى عنه إبراهيم ابن أبى عَبْلة[5] . يُعَدُّ فى الشاميين .

(١٦٢٠) عبد الله بن عمرو بن مُليل . له صحبة .

(١٦٢١) عبد الله بن عمرو بن وقدان ، يقال له : عبد الله بن السعدى ، واسم أبيه السعدى عمرو بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، قيل لأبيه السعدى ، لأنه استرضع له فى بنى سَعْد بن بَكْر .

---

(١) السبع — بلفظ العدد المؤنث : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس . وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء (ياقوت) .
(٢) من أسد الغابة . (٣) صفحة ٨٩١ .
(٤) فى أسد الغابة : أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت فهو ربيب عبادة .
(٥) بسكون الموحدة ، واسمه شمر — بكسر المعجمة ابن يقظان الشامى (التقريب) .

توفى عبد الله بن السعدى سنة سبع وخمسين ، يكنى أبا محمد .

(١٦٢٢) عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المُزَنِى ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم[1] : ولا على الذين إذا ما أتوكَ لتحمِلَهم قلتَ لا أجِدُ ما أحملكُم عليه تولَّوْا وأعينُهم تفيض من الدمعِ حزَناً ألَّا يجِدُوا ما يُنْفِقُون . . . الآية . وكانوا ستَّةَ نفر ، روى عنه ابنُه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية ، وكان ابنه بكر من أجِلّة أهلِ البصرة ، وكان يقال : الحسَن شيخُها ، وبَكْر فتاها .

(١٦٢٣) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى ، الساعدى ، قُتل يوم أُحد شهيداً . قال أبو عمر رحمه الله : كل مَنْ كان من بني طريف فهو من رَهْط سعد بن معاذ .

(١٦٢٤) عبد بن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا خرج عليكم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرِّق جَمْعهم فاقتلوه ، ما أستثنى أحدا .

(١٦٢٥) عبد الله بن عمير الأنصارى الخطْمِى ، من بنى خَطْمَة بن جشم بن مالك ابن الأوس . روى عنه عُرْوة بن الزبير ، يُعَدُّ فى أهلِ المدينة ، وكان أعمى يؤُمُّ قومَه بنى خَطْمَة ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعْمَى .

(١٦٢٦) عبد الله بن عمير السدوسى ، حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسى ، عن أبيه ، عن جده .

(١٦٢٧) عبد الله بن عمير بن عدىّ بن أمية بن خُدارة[2] بن عوف بن الحارث بن

---

(١) سورة التوبة ، آية ٩٣ . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٤٩ . وفى هوامش الاستيعاب : عند ابن إسحاق والطبرى فيه : جدارة بجيم مكسورة .

الخزرج الأنصارى ، شهد بدراً فى قول جميعهم ، ولم يعرفه ابن عمارة ، ولاذكره فى كتابه فى أنساب الأنصار .

(١٦٢٨) عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، واسمُ أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وُلِدَ بأرض الحبشة ، يُكْنَى أبا الحارث . حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ورَوَى عنه . وروى عن عمر وغيره ، فما روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضَ بيوتِ آل أبى ربيعة ، إمَّا لعيادة مريض ، أو لغير ذلك . فقالت له أسماء بنت مُخَرِّبة (١) التميمية [وكانت تكنى] أم الجلاسِ ، وهى أم عياش بن أبى ربيعة : يارسول الله ؛ ألا توصينى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أُم الجلاس ، إئتى إلى أختك ما تحبين أن تأتى إليك ، ثم أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبىّ من ولد عياش فذكرت أم الجلاس لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً بالصبىّ ، فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل يرقيه ويَتْفُل عليه ، وجعل الصبىُّ يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل بعضُ أهل البيت ينتهِرُ الصبىَّ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يكفُّهم عن ذلك . روى عنه ابنُه الحارث بن عبد الله ، ونافع مولى عبد الله بن عمر

(١٦٢٩) عبد الله بن غالب الليثى ، من كبار الصحابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بَعْثٍ سنة اثنتين من الهجرة

(١٦٣٠) عبد الله بن غنام البياضى ، حديثُه عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنام ، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قال حين يُصْبح : اللهم ما أَصبَحَ بى من نعمة فمنك وَحْدك لا شريك لك ،

---

(١) فى أسد الغابة : مخرمة ، والضبط من تاج العروس ، والطبقات : ٨ـ٢٢٢ .

لك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدّى شُكْر يومه ، ومن قال ذلك حين يُمسى فقد أدّى شُكْرَ ليلته .

(١٦٣١) عبد الله بن فَضَالة الليثي ، أبو عائشة . رُوى عنه أنه قال : وُلدت فى الجاهلية فعقَّ أبى عنّى بفَرَس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم . واختُلف فى إتيانه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن عبد الله فَضَالة ، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم . ورواه خالد الواسطى ، عن زهير بن أبى إسحاق ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود . عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، وهو أصحُّ إن شاء الله تعالى ، ولا يختلف فى صُحْبَة أبيه فضالة ، وقدذكرناه[1] فى بابه ، والحمد لله تعالى .

وقال البخارى : قال أبو عاصم الضرير البصرى ، حدثنا أبو عاصم موسى بن عمران الليثي ، عن عاصم بن الحدثان الليثي ، عن عبد الله بن فَضَالة ، قال : وُلِدْت فى الجاهلية فعقَّ أبى عنِّى بفرس . قال خليفة : كان عبد الله بن فَضَالة الليثى على قضاء البَصْرَة ، يكْنَى أبا عائشة .

قال أبو عمر رحمه الله : ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فهو عندهم مُرْسَل ، على أنه قد أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقد رَآه .

(١٦٣٢) عبدالله بن قارب الثقفى ، ويقال : عبد الله بن مأرب ، والصحيح قارب . حديثُه عند إبراهيم بن عميرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلِّقين[2] . . الحديث .

---

(١) سيذكر بعد على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) المحلقون : الذين حلقوا شعورهم فى الحج أو العمرة (النهاية) .

(١٦٣٣) عبد الله بن أبى قحافة . أبو بكر الصديق رضى الله عنهما . كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزبيرى وغيره . واسم أبيه أبى قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى التيمى . وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها : سلمى . قال محمد بن سلام : قلت لابن دأب : مَنْ أم أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؟ فقال : أم الخير ، هذا اسمها .

قال أبو عمر رحمه الله : لا يختلفون أن أبا بكر رضى الله عنه شهد بدراً بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه فى هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه فى الغار إلى أن خرج معه مهاجِرَيْن . وهو أول من أسلم من الرجال فى قول طائفة من أهل العلم بالسير والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك . وكان يقال له عَتِيق واختلف العلماء فى المعنى الذى قيل له به عتيق . فقال الليث ابن سعد وجماعة معه : إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه . وقال مصعب الزبيرى وطائفة من أهل النسب : إنما سمى أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن فى نسبه شىء يعاب به . وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما يسمى عتيقاً . مات عتيق قبله ، فسُمى باسمه .

وقال آخرون : إنما سُمِّى عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرَّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا ، فسمى عتيقاً بذلك .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون البَجَلى ، قال : حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، وحدثنى عبد الوارث بن سفيان واللفظ له ، وحديثه أتم . قال : حدثنا ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى ، حدثنا موسى بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إنى لفى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه بالفناء ، وبينى وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضى الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا . قالت : وإن اسمه الذى سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو .

وحدثنى خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عُبْدوس ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، حدثنا مجالد عن الشعبى ، قال : سألت ابن عباس ، أو سئل : أى الناس كان أول إسلاما ؟ فقال : أما سمعت قول حسان [1] :

إذا تذكّرتَ شَجْوا من أخى ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدلها [2] ... بعـــد النبى وأوفاها بما حملا
والثانى التالىَ المحمودَ مشهده [3] ... وأول الناس ممن [4] صدق الرسلا

ويروى أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : هل قلت فى أبى بكر شيئاً ؟ قال : نعم ، وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهى :

والثانى اثنين فى الغار المنيف وقد ... طاف العدوُّ به إذ صعَّدوا الجبلا

(١) ديوانه : ٢٩٩
(٢) فى الديوان : وأرأفها .
(٣) فى الديوان : شيمته .
(٤) فى الديوان : وأول الناس طرا .

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : أحسنتَ يا حسان . وقد روى فيها بيت خامس :

وكان حِبَّ رسول الله قد علموا   خير(1) البرية لم يَعْدِل به رجلا

وروى شعبة عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول من أسلم . واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار ، فقيل: مكثا فيه ثلاثاً ، يروى ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ، ما لنا طعام إلا ثمر البَرير — يعني الأراك ، وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث ، والأكثر على ما قاله مجاهد . والله أعلم . وروى الجريري عن أبي نضرة ، قال : قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما : أنا أسلمت قبلك .. في حديث ذكره ، فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم ابن التيهان فيما ذكروا :

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا   ويحفظه الصدّيق والمرء من عَدى

أولاك خيارُ الحيّ فهر بن مالك   وأنصار هذا الدين من كل معتدى

وقال فيه أبو محجن الثقفي :

وسميت صـــــدّيقاً ، وكل مهاجر   سواك يسمى باسمه غير منكر

سبقْتَ إلى الإسلام والله شاهدٌ   وكنت جليساً بالعريش المشهر

وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً   وكنت رفيقاً للنبي المطهَّر

---

(1) في الديوان : من البرية .

وسُمى الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل ماجاء به صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قيل له الصديق [لتصديقه له[1]] فى خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك فى غير هذا الموضع .

وكان فى الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الأشْناق فى الجاهلية ، والأشناق : الديات ، كان إذا حمل شيئا قالت فيه قريش : صدّقوه وأمْضوا حمالته ، وحمالة مَنْ قام معه أبوبكر، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدّقوه . وأسلم على يَدِ أبي بكر : الزبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم أبو بكر ، وله أربعون ألفا أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعني مالٌ ما نفعنى مال أبى بكر » . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذَّبون فى الله ، منهم : بلال ، وعامر بن فُهَيْرَة .

وفى حديث التخيير ، قال على : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ، وكان أبو بكر أعلمنا به .

[وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لى صاحبى ، فإنكم قلتم لى : كذبت ، وقال لى : صدقت[2]] .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فى كلام البقرة والذئب : « آمنت

(١) من ش .
(٢) ليس فى ش .

بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان .
وقال عمرو بن العاص : يارسول الله ، منْ أَحَبُّ الناس إليك ؟ قال : عائشة ، قلت : مِنَ الرجال ؟ قال : أبوها .

وروى مالك عن سالم بن أبى النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنّ مِنْ آمَنِ الناسِ علىَّ فى صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متَّخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقين فى المسجد خَوْخَة إلا خَوْخَة أبى بكر .

روى [سفيان[1]] بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن عُنْدوس ، عن أسماء بنت أبى بكر أنهم قالوا لها : ماأشدَّ مارأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : كان المشركون قعوداً فى المسجد الحرام ، فتذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقول فى آلهتهم ، فبيناهم كذلك ، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شىء صدقهم ، فقالوا : ألستَ تقول فى آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فتشبَّثُوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ إلى أبى بكر ، فقيل له : أدرك صاحبَك . فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أتقتلون رجلا أنْ يقولَ ربِّى الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبى بكر يضربونه . قالتْ :

---

(١) من ش .

فرجع إلينا ، فجعل لا يمس شيئا من غدائره[1] إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

وروينا من وجوه ، عن أبى أمامة الباهلى ، قال : حدثني عمرو بن عبسة ، قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعُكاظ ، فقلت : يارسول الله ، من اتَّبَعَك على هذا الأمر ؟ قال : حرٌّ وعبد : أبو بكر ، وبلال . قال : فأسلمت عند ذلك .. فذكر الحديث .

أخبرنى أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِى[2] البزار ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثني الحارث بن أبى أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذى ، حدثنا زياد بن أيوب البغدادى ، أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همام ، قال : حدثنا ثابت عن أنس أنَّ أبا بكر الصديق حدّثه ، قال : قلتُ للنبى صلى الله عليه وسلم ونحن فى الغار : لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين اللهُ ثالثهما .

وروينا أنّ رجلا من أبناء أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من مَوْطِن إلاَّ وعلىٌّ معه فيه . فقال القاسم : يا أخى ، لا تحلف . قال : هلم . قال : بلى ، ما ترده[3] . قال الله تعالى[4] : « ثانِىَ اثنين إذ هما فى الغار » .

---

(١) فى ش : عذارة .

(٢) فى ى : الباهرى ، وهو خطأ ، صوابه من ش ، واللباب .

(٣) فى ش : قال : مالا ترده .

(٤) سورة التوبة ، آية ٤١

واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أمته[1]] من بعده ، بما أظهر من الدلائل البيِّنة على محبته فى ذلك ، وبالتعريض الذى يقوم مقام التصريح ، ولم يصرِّحْ بذلك لأنه لم يؤمَر فيه بشىء ، وكان لا يصنع شيئا فى دين الله إلاَّ بوَحى ، والخلافةُ ركنٌ من أركانِ الدين . ومن الدلائل الواضحة[2] على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، وأخبرنا أحمد ابن عبد الله ، حدثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر . وحدثنا الطحاوى ، حدثنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، قال : أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : أتت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألته عن شىء ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يارسول الله ، أرأيت إن جئت فلم أجدك ، تعني الموت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجدينى فأتى أبا بكر . قال الشافعى : فى هـذا الحديث دليلٌ على أنَّ الخليفةَ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وروى الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود ، قال . كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليل ، فدعاه بِلَالٌ إلى الصلاة ، فقال لنا : مُرُوا مَنْ يصلِّى بالناس . قال : فخرجْتُ فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائباً ، فقلت : قم ياعمر ، فصلِّ بالناس ، فقام عمر ، فلما كبَّر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتَه ،

(١) من ش .
(٢) فى ش : ومن الدليل الواضح .

وكان مجهراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أبو بكر ؟ يأبى الله ذلك والمسلمون . فبعث إلى أبى بكر ، فجاءه بعد أن صلَّى عمر تلك الصلاة ، فصلَّى بالناس طولَ عِلَّتِهِ حتى قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أيضاً واضحٌ فى ذلك .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضى ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد[1] ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربعى بن حراش ، [عن ربعى بن حراش[2]] ،عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا باللذين من بَعدِى : أبى بكر وعمر ، واهتدوا بهَدْى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، ويعيش بن سعيد ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبى العوام ، [قال : حدثنى أبى أحمد بن يزيد بن أبى العوام[3]] ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطى ، قال : حدثنا إسماعيل بن خالد[4] عن زِرّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رجوع الأنصار يوم سَقيفة بنى ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطاب : أنشدتـكم الله . هل تعلمون أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يُصَلِّىَ بالناس؟ قالوا : اللهم نعم .

---

(١) فى ش : سعد .
(٢) من ش .
(٣) من ش .
(٤) فى ش : ابن أبى خالد .

قال : فأيكم تطيب نفسه أنْ يُزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : كلُّنا لا تطيب نفسهُ ، ونستغفر الله .

وروى إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله بن مسعود : اجعلوا إمامكم خيركم ، فإن رسول الله صلّى الله عليه وسلم جعل إمامنا خَيْرَنا بعده .

وروى الحسن البصرى ، عن قيس بن عبادة ، قال : قال لى علىّ بن أبى طالب : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالى وأياماً ينادَى بالصلاة فيقول : مُروا أبا بكر يُصلى بالناس ، فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة عَلَمَ الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لدنيانا مَنْ رضى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر .

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله فى معناه عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ، وأوضحنا ذلك فى التمهيد ، والحمد لله

وكان أبو بكر يقول : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كان يُدْعى : يا خليفةَ رسول الله . وكان عمر يُدْعى خليفة أبى بكر صَدْرا من خلافته حتى تسمَّى بأمير المؤمنين لقصةٍ سنذكرها فى بابه ، إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن حكم [يعرف بابن البَغَوى[1]]

---

(١) ليس فى ش .

أن محمد بن معاوية أخبرهم قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي [١]، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال رجل لأبي بكر : ياخليفة الله ، قال : لست بخليفة الله. [قال[٢]] : ولكنى أنا خليفة رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك .

حدثنا خلف بن قاسم وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا على بن سعيد بن نصير [٣] أبو كريب ، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلانى ، حدثنا مسعر بن كِدَام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النَّزَّال بن سَبْرة ، عن على ، قال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم عمر . وروى محمد ابن الحنفية ، وعبد خير ، وأبو جحيفة ، [عن على[٤]] مثله . وكان على رضى الله عنه يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثنّى أبو بكر ، وثلَّث عمر ، ثم حفتنا[٥] فتنة يعفو الله فيها عمن يشاء .

وقال عبد خير : سمعْتُ علياً يقول : رحم الله أبا بكر ، كان أول من جمع بين اللوْحين .

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال : ولينا أبو بكر نخيرُ خليفة ، أرحمه بنا وأحناه علينا . وقال مسروق : حبُّ أبى بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة .

---

(١) فى ش : الجمحى .
(٢) ليس فى ش .
(٣) فى ش : ابن بشر .
(٤) من ش .
(٥) فى ش : خبطتنا .

وكان أبو بكر رجلا نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجْنأ[١] ، لا تستمسك[٢] أزرته ، تسترخى عن حِقْوَيه ، مَعْرُوق الوجه ، غائر العينين ، ناتئ الجبهة ، عارى الأشاجع ، هكذا وصفته ابنته عائشة رضى الله عنها ، وبُويع له بالخلافة فى اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة ، ثم بُويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتخلَّف عن بَيْعَتِه سعد ابن عبادة ، وطائفة من الخزرج ، وفِرقةٌ من قريش ، ثم بايعوه بَعْدُ غير سعد . وقيل : إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحدٌ من قريش وقيل : إنه تخلف عنه من قريش : على ، والزبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه بَعْدُ . وقد قيل : إن علياً لم يبايعه إلاّ بعد موت فاطمة ، ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يُثْنى عليه ويفضله

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا ابن الأعرابى ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عبادة[٣] ، ويعقوب الحضرمى ، واللفظ ليزيد — قالوا : حدثنا محمد بن طلحة ، عن أبى عبيدة[٤] بن الحكم ، عن الحكم بن جَحْل[٥] ، قال : قال على رضى الله عنه : لا يفضلنى أحد على أبى بكر وعمر إلا جلدْتُه حدّ المفترى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) أجنأ : مشرف كاهله على صدره (القاموس) .
(٢) فى ى : لا يستمسك .
(٣) فى ش : وأبو عباد .
(٤) فى ش : أبو عبيد
(٥) بفتح الجيم وسكون المهملة (التقريب) .

ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب السَّختيانى ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بويع أبو بكر الصديق أبطأ علىٌّ عن بيعته ، وجلس فى بيته ، فبعث إليه أبو بكر : ما أَبْطَأَبك عنى ! أَكرهت إمارتى ؟ فقال على : ما كرهت إمارتك ، ولكنى آليت ألاّ أرْتدى ردائى إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغنى أنه كتب[1] على تنزيله ، ولو أُصِيب ذلك الكتاب لوُجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما بويع لأبى بكر تخلَّف علىٌّ عن بيعته ، وجلس فى بيته ، فلقيه عمر ، فقال : تخلّفت عن بيعة أبى بكر ؟ فقال : إنى آليت بيمين حين قَبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألاّ أرتدى بردائى إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن ، فإنى خشيتُ أن ينفلت . ثم خرج فبايعه . وقد ذكرنا جَمْعَ علىٍّ القرآن فى بابه أيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابنُ المبارك ، عن مالك بن مِغْوَل[2] ، عن أبى الخير ، قال : لما بُويع لأبى بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علىٍّ ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أرذلُ بيت فى قريش ، أما والله لأملأنّها خيلا ورجالا . قال : فقال على : مازلتَ عدوًّا للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلا ، وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق ، عن ابن المبارك

---

(١) فى ش : كتبه .
(٢) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو (التقريب) .

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو[1] البزار ، حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن نسير[2] ، حدثنا عبد الله[3] بن عمر ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه ـ أن علياً والزبير كانا حين بُويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يابنت رسول الله ، ما كان من الخلق أحدٌ أحبّ إلينا من أبيك ، وما أحد أحبّ إلينا بعده منك ، ولقد بلغني أنّ هؤلاء النفَر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلنّ ولأفعلنّ . ثم خرج وجاءوها . فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلنّ ، وايم الله ليفينّ بها ، فانظروا في أمركم ، ولا ترجعوا إليّ . فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر .

وحدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنّ خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاةِ رسول الله صـــلى الله عليه وسلم تربّص ببيعته [لأبي بكر[4]] شهرين ، ولقي علي بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وقال : يا بَنِي عبد مناف ، لقد طبتُم نفساً عن أمركم يليه غيركم ، فأما أبو بكر فلم يحفل بها ، وأما عمر فاضطغنها[5] عليه ، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على ربع من أرباع الشام ، وكان أول من استعمل عليها ، فجعل عمر يقول :

---

(١) في ش : عمر .
(٢) في ش : بشر .
(٣) في ش : عبيد الله .
(٤) من ش .
(٥) في ى : فاصطفاه .

أتؤمّره[1]، وقد قال ما قال، فلم يزل بأبي بكر حتى عزله، وولّى يزيد بن أبي سفيان، وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحى:

شكراً لمن هو بالثناء خَلِيق ... ذهب اللجاج وبُويع الصديق
من بعد ما ركضت بسعد بغله[2] ... ورجا رجاءً دونه العَيُّوق
جاءت به الأنصار عاصب رأسه ... فأتاهم الصـــدّيق والفاروق
وأبو عبيـــدة والذين إليهم ... نفس المؤمل للبقاء تَتوقُ
كنا نقول لها[3] على والرضا ... عمر، وأولاهم بتلك عتيق
فدعت قريش باسمه فأجابها ... إن المنوّه باسمه الموثوق

وحدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابى، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحميدى، حدثنا سفيان، حدثنا الوليد بن كثير، عن ابن صياد، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّتْ مكة، فسمع بذلك أبو قحافة، فقال: ما هذا؟ قالوا: قبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: أمر جلل! قال: فمن ولى بعده؟ قالوا: ابنك. قال: فهل رضيَت بذلك بنو عبد مناف، وبنو المغيرة؟ قالوا: نعم. قال: لا مانع لما أعطى الله، ولا معطى لما منعه الله. ومكث أبو بكر فى خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال. وقيل: سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال.

---

(١) فى ش: أتوا مرة.
(٢) فى ش: بغله.
(٣) فى س: لنا.

وقال ابن إسحاق : توفى أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

وقال ابن إسحاق : توفى أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتى عشرة ليلة من متوفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام . وقال غيره أيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فَضْلِ رأيه فى ذلك وشدته مع لينه ما لم يحتسب ، فأظهر الله به دينَه . وقتل على يديه وببركته كلَّ من ارتدَّ عن دين الله ، حتى ظهر أمرُ الله وهم كارهون .

واختلف فى السبب الذى مات منه ، فذكر الواقدى أنه اغتسل فى يوم بارد فحُمّ ، ومرض خمسة عشر يوماً . قال الزبير بن بكار : كان به طرف من السل . وروى عن سلام بن أبى مطيع أنه سُمَّ ، والله أعلم .

واختلف أيضا فى حين وفاته ، فقال ابن إسحاق : توفى يوم الجمعة ، لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة . وقال غيره من أهل السير : مات عشىّ يوم الاثنين . وقيل ليلة الثلاثاء . وقيل عشىّ يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم . وأوصى أن تغسله أسماء بنت عُميس زوجته ، فغسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل فى قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن ابن أبى بكر ودُفن ليلا فى بيت عائشة رضى الله عنها مع النبى صلى الله عليه وسلم . ولا يختلفون أن سِنَّه انتهت إلى حين وفاته ثلاثا وستين سنة إلا مالا يصح ، وأنه استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سِنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، فيما ذكر الزبير بن بكار ، وقال غيره : كان نقش خاتمه : عبد ذليل لرب جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهرى ، قال : سألنى عبد الملك بن مروان

قال : أرأيت هذه الأبيات التى تُروى عن أبى بكر ؟ فقلت له : إنه لم يقلها ، حدثنى عروة ، عن عائشة — أن أبا بكر لم يقل بيت شعر فى الإسلام حتى مات، وأنه كان قد حرم الخمر فى الجاهلية ، هو وعثمان ، رضى الله عنهما .

(١٦٣٤) عبد الله بن قُرْط الثُّمالى الأزدى ، كان اسمه فى الجاهلية شيطاناً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . حديثُه عند أهل الشام . رَوى عنه غُضَيف[١] بن الحارث ، وعبد الرحمن بن عبيد ، وعبيد الله بن يحيى ، وولّاه أبو عبيدة بن الجرّاح مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حتى توفى أبو عبيدة .

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السَّكونى ، ومسلم بن عبد الله الأزدى . روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله ابن قرط أن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القرّ . قال : هو يوم يستقرّ فيه الناس بمنى .

(١٦٣٥) عبد الله بن قريط[٢] الزيادى ، قدم مع خالد بن الوليد فى وَفْد بنى الحارث بن كعب ، فأسلموا ، وذلك فى سنة عشر .

(١٦٣٦) عبد الله بن قيس بن خالد [بن خلدة[٣]] بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بَدْراً ، وذكر محمد بن سعد ، عن عبد الله ابن محمد[٤] بن عمارة الأنصارى أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وأنكر محمد بن عمر[٥]

---

(١) بالضاد المعجمة مصغر — ويقال بالطاء المهملة (التقريب) .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : قوله ابن قريط وهم ، وإنما هو عبدالله بن قراد . وقول أبي عمر قريط تصحيف .

(٣) من أسد الغابة والإصابة .

(٤) فى أسد الغابة : عن محمد بن عبد الله بن عمارة .

(٥) يعنى الواقدى .

ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنهما .

(١٦٣٧) عبد الله بن قيس الخزاعى . وقيل الأسلمى . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع من رجلٍ من بنى غفار سَهمَه بخَيْبَر ببعير . وله حديثٌ آخر . رَوَى عنه شريح بن عبيد .

(١٦٣٨) عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر[١] بن عبد ابن مَعيص بن عامر بن لؤىّ القرشى العامرى ، هو ابن أم مكتوم الأعمى ، على اختلافٍ فى اسمه ، لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو ، وقد ذكرناه فى باب عمرو[٢] مجوَّد الذكر ، وقد تقدم أيضاً ذِكْرُه فى موضعين من هذا الكتاب فى العبادلة ، والحمد لله تعالى .

(١٦٣٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضَّار[٣] بن حرب بن عامر الأشعرى ، أبو موسى ، قد نسبناه فى الكنى .

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان ، وقيل : هو من ولد الأشعر بن سبأ أخى حمير بن سبأ ، وأمه ظبية بنت وهب بن علكّ . ذكر الواقدى أن أبا موسى قدم مكة ، فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، وكان قدومه مع إخوته فى جماعةٍ من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . وقال ابنُ إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بنى عبد شمس إلى أرض الحبشة . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير :

---

(١) فى الإصابة : بن حمير بن معيص .
(٢) سيأتى بعد على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٣) فى ى : حضارة ، والمثبت من أسد الغابة والتقريب . وهو بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة .

إنّ أبا موسى لما قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلادِ قومه ، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة .

قال أبو عمر : الصحيحُ أنّ أبا موسى رجع بعد قدومِه مكّة ومحالفة مَنْ حالف من بنى عبد شمس إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحوُ خمسين رجلا فى سفينة ، فألقَتْهم الريحُ إلى النجاشى بأرض الحبشة ، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معاً : سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه — على النبي صلى الله عليه وسلم فى حين فَتْح خيبر .

وقد قيل : إن الأشعريين إذ رمَتْهم الريحُ إلى النجاشى أقامُوا بها مدة ، ثم خرجوا فى حين خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . والله أعلم .

ولاّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مخاليفَ اليمن : زَبيد وذوانها إلى الساحل ، وولاّه عمر البصرة فى حين عزل المغيرة عنها إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولاّها عبد الله بن عامر بن كُرَيز ، فنزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها ، فلما دفع أهلُ الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات ، وعزله علىّ رضى الله عنه عنها ، فلم يزل واجِدًا منها على علىّ ، حتى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرِهتُ ذكره ، واللهُ يغفرُ له . ثم كان من أَمْرِه يوم الحكَمين ما كان .

ومات بالكوفة فى داره بها . وقيل : إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين .

وقيل سنة خمسين . وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابنُ ثلاثٍ وستين ، كان من أحسنِ الناس صوتاً بالقرآن . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى أبو موسى مِزْمَاراً من مزامير آلِ داود . سُئل على رضى الله عنه عن موضع أبى موسى من العلم ، فقال : صبغ فى العلم صبغة .

(١٦٤٠) عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدىّ بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى ، شهد بدرا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره . ولم يذكره موسى بن عُقْبة فى البدريين ، وأجمعُوا أنه شهِد أُحُدا .

(١٦٤١) عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس . استشهد يوم بئر معُونة . قاله العذرى .

(١٦٤٢) عبد الله بن قيظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدىّ بن مجدعة ابن حارثة الأنصارى ، شهد أُحُدا ، وقُتل يوم جسر أبى عبيد مع أخويه : عقبة وعباد ، شهداء ، رضى الله عنهم .

(١٦٤٣) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصارى المازنى ، شهد بدرا ، وكان على غنائم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على خمس النبى صلى الله عليه وسلم فى غيرها . يكنى أبا الحارث . وقيل يكنى أبا يحيى . كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أخو أبى ليلى المازنى .

(١٦٤٤) عبد الله بن كعب المرادى ، قُتل يوم صِفّين : وكان من أصحاب على رضى الله عنهم .

(١٦٤٥) عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولانى ، كان اسمه ذؤيبا ، فسماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، له خبر عجيب ، قد ذكرته في باب الذال[1] .

(١٦٤٦) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَة[2] الأزدى ، أبو محمد ، حليف لبنى المطلب . وأبوه مالك بن القِشْب الأزدى ، من أزد شنوءة ، و بُحَيْنَة أمّه ، وهى بنتُ الحارث ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى . وقيل : بل أمه أزدية من أزد شنوءة . وهو أزدى أيضا حليف لبنى المطلب بن عبد مناف .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : أخبرنا عبد الله بن مالك بن القِشْب ، وأمه بُحَيْنة ، وهو حليفٌ لبنى المطلب ، و بُحَيْنة من أزد شنوءة ، وهو أيضاً من الأزد .

قال أبو عمر : كان منزل عبد الله ابن بُحَيْنَة بموضع يدعى بَطْن رِئْم[3] مسيرة يوم من المدينة .

روى عنه الأعرج ، وحفص بن عاصم ، وابنه على بن عبد الله ابن بُحَيْنَة وقد قيل : إن بُحينة أم أبيه مالك ، والأول أصح .

توفى ابن بُحَيْنَة فى آخر خلافةِ معاوية .

(١٦٤٧) عبد الله بن مالك الأوسى الأنصارى ، من الأوس ، حجازى . روى حديثَه الزهرى فى جلد الأَمَة إذا زنت . اختلف على الزهرى فيه اختلافاً كثيراً .

---

(١) صفحة ٤٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) بحينة كجهينة — كما فى القاموس .

(٣) رئم — بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة . وهو واد لمزينة قرب المدينة . وقيل : بطن ريم (ياقوت) .

(١٦٤٨) عبد الله بن مالك الغافقى ، مصرى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر : إذا توضّأت[1] وأنت جُنُب أكلت وشربت ، ولا تقرأ ولا تصلِّ حتى تغتسل . . حديثُه عند ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبى الكنود ، عنه .

(١٦٤٩) عبد الله بن مالك ، أبو كاهل الأحمسى البَجَلى . هكذا يقول إسماعيل ابن أبى خالد ، عن أخيه . عن أبى كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أنّ اسم أبى كاهل قيس بن عائذ .

(١٦٥٠) عبد الله بن مبشر ، فارق هوازن حين أرادوا الرجوعَ عن الإسلام أيام الردّة ، قاله وَثيمة عن ابن إسحاق .

(١٦٥١) عبد الله بن محمد ، رجل من أهل اليمن ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة : احتجبى من النار ولو بشق تمرة . روى عنه عبد الله بن قرط . وعبد الله بن قرط يُعَد فى الصحابة .

(١٦٥٢) عبد الله بن مُحَيْريز ، ذكره العقيلى فى الصحابة ، فقال : حدثنا جدى ، قال : حدثنا فهر بن حيان ، حدثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبى قِلاَبة[2] ، عن عبد الله بن محيريز ، وكانت له صحبة ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سألتم الله فاسألوه ببطونِ أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . هكذا ذكره العقيلى فى الصحابة بهذا الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ القرآن .
(٢) مثل كتابة ـ كما فى القاموس .

وهـذا الحديث رواه إسماعيل بن عُلَية . وعبد الوهاب الثقفى ، عن أيوب ، عن أبى قِلَابة أنّ عبد الرحمن بن محيريز قال : إذا سألتم الله . . . الحديث . مثله سواء من قول ابن مُحَيريز ، وقالوا فيه أيضاً : عبد الرحمن ، لا عبد الله .

وقد روى عن خالد الحذّاء فى هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً ، كما قال أيوب ، ولا يصحّ عندى ماذكره العقيلى فى ذلك . وعبد الله بن مُحَيريز رجلٌ مشهور شريف من أشراف قريش ، من بنى جُمَح ، بمكن الشام ، وكانت له ثَمَّ جلالةٌ فى الدين والعلم . يَرْوى عن عبادة بن الصـامت ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى محذورة ، ومعاوية .

روى عنه الزهرى ، ومكحول ، ومحمد بن يحيى بن حيان . فهذه منزلةُ ابن محيريز وموضعه . فأما أن تـكون له صُحبة فلا ، ولا يشكل أمرُه على أحدٍ من العلماء .

روى زيد بن الحباب ، قال : أخبرنى أبو معاوية عبد الواحد بن موسى ، قال : سمعت ابن محيريز يقول : اللهم إنى أسألك ذِكْراً خاملا .

وذكر ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبى سلمة ، قال : قال رجاء بن حَيْوَة : كنّا فى مجلس ابن مُحَيريز ، إذ أتانا ابن عمر ، فلما خرج قال ابنُ محيريز : إنى لأعدُّ بقاءه أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : والله وأنا أيضاً ، كنت أعدّ بقاء ابن محيريز أماناً لأهل الأرض .

ومات سعيد بن المسيب ، وابن محيريز ، وإبراهيم النخعى فى ولاية

الوليد بن عبد الملك ، وكانت ولايةَ الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم ابن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عَبْلة ، عن رجاء بن حَيْوَة ، قال : كان أهلُ المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً ، وإنا نرى ابن مُحَيْريز فينا أَمَاناً .

(١٦٥٣) عبد الله بن مخرمة بن عبد العزّى ، بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ ، القرشي ، العامرى ، يكنى أبا محمد فى قول الواقدى . أمه أم نهيك بنت صفوان ، من بنى مالك بن كنانة . آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فرْوة بن عمرو بن وَدْقة البياضى . كان من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً ، وسائر المشاهد .

وقال الواقدى : هاجر عبد الله بن مخرمة العامرى الهجرتين جميعاً ، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى ، وقال : إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاثين سنة ، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة . روى عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميته حتى يرى فى كل مفصل منه ضربة فى سبيل الله . فضرب يوم اليمامة فى مفاصله ، واستشهد ، وكان فاضلا عابداً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن على ، قال ، حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله

ابن يونس ، قال حدثنا بقيّ بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله بن الوليد المزني ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن عمر ، قال : أتيت على عبد الله بن مخرمة صريعاً يوم اليمامة ، فوقفت عليه فقال : يا عبد الله ابن عمر ، هل أفطر الصائم ؟ قلت : نعم . قال : فاجعل في هذا المِجَنّ ماء لعلي أفطر عليه . قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء فضربته بحَجَفةٍ معي . ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نحْبَه . رضي الله عنه .

(١٦٥٤) عبد الله بن مِرْبع الأنصاري ، روى عنه يزيد بن شيبان ، قال : أتانا ابن مربَع الأنصاري ، فقال: أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرْثٍ من إرثِ أبيكم إبراهيم .

اختلف فيه ؛ فقيل يزيد بن مربَع . وقيل زيد بن مربَع . وقيل عبد الله ابن مربع[1] .

(١٦٥٥) عبد الله بن مِرْبع بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث الأنصاري الحارثي ، شهد أُحدًا والخندق ، وشهد سائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد .

وقد رَوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو أخو عبد الرحمن بن مِرْبَع ابن قيظي ، وقُتلا جميعاً يوم جسر أبي عبيد ، ولهما أخوان لأبيهما وأمهما : أحدهما زيد ، والآخر مرارة ، صَحِبا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يَشْهَدا أُحُدا ، وكان أبوهما مِرْبَع بن قيظي منافقاً ، وكان أعمى ، وهو الذي سلك النبيُّ صلى الله عليه وسلم حائطَه في حين خرج إلى أُحُد ، فجعل يَحْثُو التراب في وجُوه المسلمين ، ويقول : إنْ كنتَ نبياً فلا تدخل حائطي .

---

(١) الضبط من التقريب ، وأسد الغابة . وفي هوامش الاستيعاب : لعله الآتي بعده .

(١٦٥٦) عبد اللّٰه بن المستورد الأسدى ، مصرى . روى عنه موسى بن وَرْدان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الله جَعل أصحابى أماناً لأمتى ، فإذا هلكوا قرب لأمتى ما وعدوا . فى إسناده مقال . رواه ابن لهيعة ، عن موسى .

(١٦٥٧) عبد اللّٰه بن مسعدة . وقيل [١] ابن مسعود بن قيس الفزارى ، يعرف بصاحب الجيوش ، لأنه كان أميراً عليها فى غزوةِ الروم لمعاوية . روى عنه عثمان بن أبى سليمان يُعَدُّ فى الشاميين .

(١٦٥٨) عبد اللّٰه بن مسعود بن عمرو بن عمير ، عم جُبير بن أبى جبير ، أخو أبى عبيد ابن مسعود الثقفىّ . استشهد مع أخيه فى الجسر ، قاله ابن المدينى .

(١٦٥٩) عبد اللّٰه بن مسعود بن غافل — بالغين المنقوطة والفاء — ابن حبيب بن شَمْخ ابن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم [٢] بن سعد بن هُذيل ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلى ، حليف بنى زهرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف فى الجاهلية عبد اللّٰه بن الحارث ابن زهرة . وأمّ عبد اللّٰه بن مسعود أُمّ عبد بنت عبدُ وِدّ بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بنى هُذيل أيضاً ، وأمها زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً فى أول الإسلام فى حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلامِ عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنما لعقبة بن أبي معيط ، فمرّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاة حائلا من تلك الغنم ، فدرَّتْ عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناد حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره ، عن عاصم ابن أبى النجود ، عن زِرّ بن حبيش ، عن ابن مسعود . قال : كنت أرعى غنما

---

(١) فى الإصابة : وقيل ابن مسعده بن مسعود بن قيس ، كذا نسبه ابن عبد البر.
(٢) فى الإصابة : تيم .

لعقبة بن أبى معيط ، فمرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : يا غلام ، هل من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولكننى مؤتمن . قال : فهل مِنْ شاةٍ حائل لم يَنزُ عليها الفحل ؟ فأتيتُه بشاةٍ فمسح ضَرْعَها ، فنزل لبنٌ فحلبه فى إناء وشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : اقلِص[1] فقلَص ، ثم أتيتُه بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علّمنى من هذا القول ، فمسح رأسى ، وقال : يرحمك الله ، فإنك عليم معلم .

قال أبو عمر : ثم ضمّه إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَلج عليه ويُلبسه نعليه ، ويمشى أمامه ، ويستره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذنك علىّ أن ترفعَ الحجاب ، وأن تسمع سِوَادِى[2] حتى أنهاك ، وكان يُعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدرًا والحديبية ، وهاجر الهجرتين جميعاً : الأولى إلى أرض الحبشة ، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة ، فصلّى القبلتين ، وشهِدَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر فى حديث العشرة بإسنادٍ حسَن جَيّد .

حدثنا عبدالله بن محمد ، قال حدثنا ابن جامع ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حذيفة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان الثَّورى ، عن منصور ، عن هلال بن يِسَاف ، عن ابن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حِرَاء ، فذكر عشرة فى الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وطلحة ، والزبير ، وعبدَ الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد ابن زيد ، وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم .

---

(١) اقلص : اجتمع (النهاية) .

(٢) السواد — بكسر السرار . قال أبو عبيدة : ويجوز الضم . يقال : ساودت الرجل مساودة إذا ساررته (النهاية) .

وروى منصور بن المعتمر ، وسفيان الثورى ، وإسرائيل بن يونس ، كلهم عن أبى إسحاق ، عن الحارث ، عن على ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنتُ مؤمِّرًا أحدًا — وفى رواية بعضهم مستخلفاً أحَدًا — من غير مشورة لأمّرت — وقال بعضهم : لاستخلفتُ ابن أمّ عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رضيت لأمّتى ما رضىَ لها ابن أمّ عبد ، وسخطت لأمتى ما سخط لها ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدَوا هدى عمّار ، وتمسكوا بعهد ابن أمّ عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رِجْل عبد الله أو رجلا عبد الله فى الميزان أثقل من أُحَد .

حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة ، عن أم موسى . قالت : سمعت عليّا كرّم الله وجهه يقول : أمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أنْ يصعد شجرة فيأتيه بشىء منها ، فنظر أصحابه إلى حموشة[1] ساقيه ، فضحكوا ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : ما يُضْحكُـكم ؟ لرِجلاَ عبد الله فى الميزان أثقل من أُحُد. وقال صلى الله عليه وسلم : استقرئوا القرآن من أربعة . فبدأ بعبد الله بن مسعود .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا محمد بن وضّاح ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبى وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذوا القرآن من أربعة : من ابن أمّ عبد ، فبدأ به ، ومعاذ بن جبل ، وأُبَىّ ابن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة .

---

(١) حموشة : دقة (النهاية) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يسمع القرآن غَضًّا فليسمعه من ابن أم عبد . وبعضهم يرويه : من أراد أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أمّ عبد .

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عبد الله ، أن النبىّ صلى الله عليه وسلم أتى بين أبى بكر وعمر وعبد الله يصلِّى ، فافتتح بالنساء ، فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم : من أحبّ أن يقرأ القرآن غضا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد . ثم قعد يسأل ، فجعل النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقول : سَلْ تعطه ، وقال فيما سأل : اللهم إنى أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك — يعنى محمداً — فى أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعود يُبَشِّرُه ، فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فعلت فقد كنت سبَّاقاً للخير . وكان رضى الله عنه رجلا قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يُوازونه جلوساً ، وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيِّر شيبه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق الدَّولابى ، حدثنا عثمان ابن عبد الله ، حدثنا يحيى الحِمّانى ، حدثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، فقلت : يارسول الله ، إنى قتلت أبا جهل . قال : بالله الذى لا إله غيره ، لأنت قتلته ! قلت : نعم ، فاستخفّه الفرح ، ثم قال : انطلق فأرنيه . قال : فانطلقت معه حتى قمتُ به على رأسه . فقال : الحمد لله الذى أخزاكَ

هذا فرعونُ هذه الأمة ، جُرُّوه إلى القَليب[1] . قال : وقد كنت ضربتُه بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفَه فضربته به حتى قتلته ، فنفَّلني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سيفه .

وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعْتُ ابن مسعود يقول : إني لأعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورةٌ ولا آيةٌ إلاّ وأنا أعلم فيما نزَلَتْ ومتى نزَلَتْ . قال أبو وائل : فما سمعْتُ أحداً أنكر ذلك عليه . وقال حذيفة : لقد علم المحفّظون[2] من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ عبد الله ابن مسعود كان مِنْ أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دَلاّ وهَدْيا برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجعَ إليه من عبد الله بن مسعود ، ولقد علم المحفظون[2] من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة .

قال علي : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق . قال : سمعت حذيفة يقول : إنّ أشبه الناس هَدْيا ودَلاّ وسَمْتا بمحمدٍ صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود مِنْ حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدرى ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحابِ محمد صلى الله عليه وسلم أنّ عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة .

قال علي : وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال سمعت عبد الرحمن

---

(١) القليب : البئر .   (٢) في ى ، والإصابة : المحفوظون .

ابن يزيد قال : قلت لحذيفة : أخبرنا برجل قريب السمت والهَدْى والدلّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سَمْتا ولا هَدْيا ولا دَلاّ مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوارِيه جدار بيته من ابن أم عَبْد .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان . قال قال لى عبد ٱلله ابن عباس : أىّ القراءتَيْن نقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عَبْد ؟ فقال : أجل ، هى الآخرة إنّ رسول ٱلله صلى ٱلله عليه وسلم كان يَعْرِض القرآن على جبرئيل فى كل عام مرة ، فلما كان العام الذى قُبض فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نُسِخ من ذلك وما بُدِّلَ .

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات، فقال : جئْتُكَ من الكوفة وتركت بها رجلا يحكى المصحف عن ظَهْر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً ، وقال : ويحك ! ومَنْ هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد إلى حاله ، وقال : والله ما أعلم من الناس أحداً هو أَحَقّ بذلك منه ، وذكر تمام الخبر .

وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر ، وكتب إليهم : إنى قد بعثتُ إليكم بعمار بن ياسر أميرًا وعبد الله بن مسعود معلّما ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من أَهل بدر ، فاقتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى . وقال فيه عمر : كنيف مُلِىء علماً .

وسُئل علىّ رضى اللهُ عنه عن قومٍ من الصحابة ، منهم عبد الله بن مسعود ، فقال : أما ابنُ مسعود فقرأ القرآن ، وعلم السّنّة ، وكفى بذلك .

وروى الأعمش ، عن شقيق أبى وائل ، قال : لما أَمر عثمان فى المصاحف بما أمر قام عبدَ الله بن مسعود خطيباً ، فقال : أيأمرونى أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت ، والذى نفسى بيده لقد أخذْتُ مِنْ فى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، وإنّ زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان ، والله ما نزل من القرآن شيء إلاّ وأنا أعلم فى أى شيء نزل ، وما أحدٌ أعلم بكتاب الله منّى ولو أعلمُ أحداً تبلّغنيه الإبل أعْلَمُ بكتاب اللهِ منى لأتيته ، ثم استحيى مما قال ، فقال : وما أنا بخيركم . قال شقيق : فقعدت فى الحلق ، فيها أَصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما سمعت أحدًا أنكر ذلك عليه ولا رَدَّ ما قال .

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر ، حدثنا ابنُ دليم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا يوسف بن على ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : لما بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمرهُ بالخروج إلى المدينة اجتمع إليه الناسُ ، وقالوا : أقم ولا تخرج . ونحن نمنعُكَ أن يصلَ إليك شيء تكرهه منه . فقال لهم عبد الله : إنّ له علىّ طاعة ، وإنها ستكون أمورٌ وفتن ، لا أُحِبُّ أن أكونَ أول من فتحها . فردّ الناسَ ، وخرج إليه . ورُوى عن ابن مسعود أنه قال حين نافر الناس عثمان رضى الله عنه : ما أحبّ أنى رميتُ عثمان بسَهْم .

وقال بعضُ أصحابه : ما سمعتُ ابن مسعود يقول فى عثمان شيئاً قط ، وسمعته يقول : لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله . ولما مات ابنُ مسعود نعى إلى أبى الدرداء ، فقال : ما ترك بعد مثله . ومات ابنُ مسعود رحمه الله بالمدينة سنة

اثنتين وثلاثين ، ودُفِن بالبقيع ، وصَلّى عليه عثمان . وقيل : بل صلى عليه الزبير ، ودفنه ليلا بإيصائه بذلك إليه ، ولم يعلم عثمان بدفنه ، فعاتب الزبير على ذلك ، وكان يوم توفى ابن بِضْعٍ وستين سنة .

حدثنا قاسم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن سفيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود رضى الله عنهما .

(١٦٦٠) عبد الله بن أبى مطرف الأزْدِى ، حديثُه فى الشاميين ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : من تخَطّى الحرمتين فاضربوا وسطه بالسيف . وصدقه ابن عباس . حديثُه هذا عند رِفْدَة[١] بن قضاعة ، عن صالح بن راشد عنه ، ويقولون : إن رِفْدة بن قضاعة غلط فيه ، ولم يصحّ عندى قولُ من قال ذلك .

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشى العدوى . قد ذكرنا أباه فى موضعه من هذا الكتاب . رُوِى عن مطيع بن الأسود أنه قال : رأيت فى المنام أنه أهدى إلىّ جراب تمر ، فذكرْتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : تلدُ امرأتك غلاماً ، فولدت عبد الله بن مطيع ، فذهبت به إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الذى أمّره أهلُ المدينة حين أخرجوا بنى أمية منها . قال الواقدى : إنما كان أميراً على قريش دون غيرها .

---

(١) بكسر الراء وسكون الفاء (التقريب) .

قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جِلَّة قريش شجاعة وجَلَدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحَرَّة ، ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول :

أنا الذى فررت يوم الحَرَّهْ والحرُّ لا يفرُّ إلا مرَّهْ
يا حبَّذَا الكَرَّةُ بعد الفرَّه لأجزِينّ كَرَّةً بفرَّهْ

(١٦٦٢) عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . يكنى أبا محمد ، هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرا وكذا سائر إخوته : عثمان، وقدامة ، والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة، وشهد بدرا فيما ذكر العدوى. وأما ابن إسحاق فذكر فى البدريين عثمان بن مظعون ، وابنه السائب بن عثمان وأخويه : قدامة، وعبد الله بن مظعون . وقال الواقدى : توفى عبد الله بن مظعون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بنى مظعون رواية إلا لقدامة .

(١٦٦٣) عبد الله بن معاوية الغاضرى . شامى ، له صُحْبة . روى عنه جُبير ابن نُفَير .

(١٦٦٤) عبد الله بن أبى معقل الأنصارى ، شهد أحدا مع أبيه . وقد ذكرنا أباه فى الكُنى ، والحمد لله .

(١٦٦٥) عبد الله بن المعمر [1] العَبْسى ، له صحبة ، وهو ممن تخلّف عن علىّ رضى الله عنه فى قتال أهل البصرة .

(١٦٦٦) عبد الله بن مُعَيَّة [2] السُّوَائى . كان قد أدرك الجاهليّة ، وزعم بعضهم أنه شهد فَتحَ الطائف . روى عنه سعيد بن المسيّب .

---

(١) فى الإصابة : بن المعتم — بضم الميم وسكون المهملة وفتح المثناة وتشديد الميم . وقال ابن عبد البر : ابن المعمر فصحفه .

(٢) معية — بالتصغير ، ويقال عبيد الله ، والسوائى — بضم المهملة (التقريب) . وفى هوامش الاستيعاب : وذكر فى باب عبيد الله .

(١٦٦٧) عبد الله بن مَغَفّل[1] بن عبد غنم . ويقال ابن عبد نَهْم[2] بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدّاء[3] بن عدىّ بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عدّاء بن عثمان ابن عمرو المزنى ، وولَد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وَبرة . كان من أصحابِ الشجرة . سكن المدينة ، ثم تحوّل عنها إلى البصرة ، وابتني بها داراً قرب المسجد الجامع . يكنى أبا سعيد . وقيل أبو عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا زياد .

توفى بالبصرة سنة ستين ، وصلّى عليه أبو برزة . روى عنه جماعةٌ من التابعين بالكوفة والبصرة ، أروى الناس عنه الحسَن . قال الحسن : كان عبد الله بن مغفّل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمَر يفقّهونَ الناس ، وكان من نُقباء أصحابه ، وكان له سبعةُ أولاد .

وذكر المدائنى عن المبارك بن فضالة ، عن معاوية بن قرة ، قال : أول مَن دخل من باب مدينة تُستر عبد الله بن مُغَفل المزنى ، يعنى يوم فَتْحها .

وذكر السراج ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الديلى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العالية ، عن عنترة ، عن عبد الله بن مغفّل ، قال : إنى لآخذ بغصن من أغصانِ الشجرة التى بايع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها قال : فبايعناه على ألاّ نفر .

قال : وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبى ، عن الأعمش ، عن

---

(١) مغفل — بمعجمة وفاء ثقيلة (التقريب) .

(٢) نهم — بفتح النون وسكون الهاء (التقريب) . (٣) فى هوامش الاستيعاب : قال الدار قطنى : عداء . وقال فيه الطبرى : عدا بكسر العين وتخفيف الدال .

إسمعيل بن مسلم، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفّل ، قال : إنى لَمِمَّنْ يرفع أغصانَ الشجرة عن وَجْه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يَخْطُبُ .

(١٦٦٨) عبد الله بن مَغْنَم الـكندى ، ويقال ابن المُعْتَمِر : روى عنه سليمان بن شهاب العبسى ، له حديثٌ واحد فى الدجال ، لا أعرِفُ له غيرَه .

(١٦٦٩) عبد الله ابن أم مكتوم الأعمى القرشى العامرى [1] ، لم يختلفوا أنه من بنى عامر ابن لؤى ، واسم أمه أم مكتوم عاتـكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم . واختلفوا فى اسم أبيه، فقال بعضهم : هو عبد الله بن زائدة بن الأصم . وقال آخرون : هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة .

واختلف فى وقت هجرته إليها ، فقيل : كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدى : قدمها بعد بدر بيسير ، فنزل دار القراء ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها فى أكثر غزواته . وسنذكر خبره فى باب عمرو ، فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم ، وقال مصعب الزبيرى : أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم، ولم يقل فى اسمه عبد الله ولا عمرو . وقال الزبيرى : هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم وهو قول موسى بن عقبة . وقال سلمة بن فضل ، عن ابن إسحاق : هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . وهكذا قال على بن المدينى والحسين ابن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح . وقال قتادة : هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده . وقال محمد بن سعد كاتب الواقدى : أما أهل المدينة فيقولون

(١) فى الإصابة ذكره فى عمرو بن أم مكتوم . وقال فى اسمه عمرو أكثر ، ثم قال : وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين .

اسمه عبد الله ، وأهل العراق يقولون اسمه عمرو . قال : ثم أجمعوا على أنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلى بن المدينى .

قال أبو عمر : وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال ، وشهد القادسية فيما يقولون ، وباقى خبره يأتى فى باب عمرو .

(١٦٧٠) عبد الله بن المنتفق اليشكرى . فى صحبته نظر . وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله اليشكرى خبرًا فى يوم الدار .

قال أبو عمر : ثم وجدنا يونس بن أبى إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى عن أبيه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم وسأله . وخالفه محمد بن جُحَادة فروَاه عن المغيرة بن عبد الله اليشكرى ، عن أبيه ، عن رجل من بنى قيس يقال له ابن المنتفق . قال : أتيت النبىَّ صلى اللهُ عليه وسلم . وفى هذا الحديث صِحَّةُ لقائه ورؤيته وجهل اسمه .

(١٦٧١) عبد الله بن منيب الأَزدى . روى عنه ابنه منيب . قال : تلا رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم[١] : « كل يوم هو فى شأنٍ » فقلنا : ما ذلك الشأن ؟ فقال : يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين . أخشى أن يكون حديثه مرسلا .

(١٦٧٢) عبد الله بن أبى ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصىّ . قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوى ، وفى صُحْبته نظر .

(١٦٧٣) عبد الله بن النضر السلمى . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حَزْم ، عن النبى صلى اللهُ عليه وسلم : لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلاّ كانوا له جُنَّةً من النار . فقالت امرأة : يا رسول الله ، أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . وهو مجهولٌ لا يُعْرف ، ولا أعلم له غير هذا الحديث .

(١) سورة الرحمن ، آية ٢٩ .

وقد ذكروه فى الصحابة ، وفيه نظر . ومنهم من يقول فيه محمد . ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كلُّ ذلك قال فيه أصحابُ مالك . وبعضهم يقول فيه : ابن النضر ، لا يُسمّيه . وأما ابنُ وهب فجعل الحديث لأبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حَزْم ، عن عبد الله بن عامر الأسلمى ، وما أعلمُ فى المُوطأ رجلاً مجهولا غير هذا .

(١٦٧٤) عبد الله بن النعمان بن بلذمة[١] . قال ابن هشام : ويقال بُلْدُمة ، وبَلْذَمة بالذال المنقوطة : هو ابن عم أبى قتادة الأنصارى ، شهد بدراً ولم يشهدها أبو قتادة ، وشهد أحداً .

(١٦٧٥) عبد الله بن نعيم الأنصارى ، أخو عاتكة بنت نعيم ، له صُحْبة .

(١٦٧٦) عبد الله بن أبى نَمْلَة الأنصارى . ذكره العقيلى فى الصحابة ، وأما أبوه أبو نملة فصحْبتُه وروايته معروفة .

(١٦٧٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، يكنى أبا محمد . قال الواقدى : أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً .

ومات سنة أربع وثمانين . وقال العدوى : قُتل يوم الحرَّة ، وذلك سنة ثلاث وستين ، وهو أخو الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله بن نوفل يُشَبّه بالنبيّ صلى الله عليه وسلم .

(١٦٧٨) عبد الله بن الهُبَيب بن أُهَيب بن سُحيم السعدى الليثى . من بنى سَعْد ابن ليث ، حليف لبنى عبد شمس . وقيل : حليف لبنى أسد بن خزيمة ، قتل يوم خَيْبَر[٢] شهيداً .

---

(١) بلذمة — بفتح الموحدة والمعجمة . وقيل بضمين ومهملة (الإصابة ، وأسد الغابة ، وهوامش الاستيعاب) .

(٢) فى س : يوم أحد .

(١٦٧٩) عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشى التيمى ، هو جدّ زهرة ابن مَعبد . يُعَدُّ فى أهل الحجاز ، ذهبت به أُمُّه زينب بنت حميد إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح رأسه ، ودعا له ، ولم يُبايِعْه لصغره .

(١٦٨٠) عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفى . روى عنه عثمان بن الأسود ، يُعَدُّ فى المكيين ، حديثه عندهم مرسَل ، لم يذكر فيه سماع ولا رواية .

(١٦٨١) عبد الله بن (١) هلال المزنى . حديثُه عند كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المزنى ، عن بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هلال المزنى صاحب النبىّ صلى الله عليه وسلم . قال : ليس لأحدٍ بعدنا أن يُحْرِمَ بالحج ثم يفسخ حجَّه فى عُمرة .

(١٦٨٢) عبد الله بن وَقْدان القرشى . يُعرف بالسعدى ، لأنه كان مسترْضَعاً فى بنى سعد بن بكر ، وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى سعد ، وقد ذكرناه فى مواضع من هذا الكتاب . روى عنه كبارُ التابعين بالشام : أبو إدريس الخولانى ، وعبد الله بن مُحَيْرِيز ، ومالك بن يَخامِر ، وغيرهم .

(١٦٨٣) عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وهو ابنُ أخى خالد بن الوليد ، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنّ من خالد ، وأقدم إسلاماً ، وسيأتى ذِكْره فى بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

كان اسمُ عبد الله هذا الوليد بن الوليد بن الوليد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، فقال : ما اسْمُك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد ابن الوليد بن المغيرة ، فقال : لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد رَبًّا .

(١) فى أسد الغابة : ابن أبى هلال.

ولكن أنت عبد الله . ومن شعرٍ لأمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ترثى أباه الوليد بن الوليد [بن المغيرة][(١)] :

مثل الوليد بن الوليد أبى الوليد كفى العشيره[(٢)]

وسنذكر الأبيات فى باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى .

(١٦٨٤) عبد الله بن ياسر ، أخو عمّار بن ياسر ، قد ذكرْنا نسبَه[(٣)] فى باب عمار ، وفى باب ياسر أبيهما . له ولأبيه ياسر صُحبة ، وأما عمار فمن كبار الصحابة ، ومات ياسر وابنُه عبد الله بمكة مسلمين ، وكانوا كلهم ممن عُذّب فى الله تعالى .

(١٦٨٥) عبد الله بن يزيد الخَطْمِى الأنصارى ، من الأوس ، كوفى . يروى عنه عدىّ بن ثابت عن[(٤)] البراء بن عازب ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ عدىّ بن ثابت ، وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عَمْرو بن الحارث ابن خَطْمة بن جشم[(٤)] بن مالك بن الأوس الخَطْمِى الأنصارى الأوسى . شهد الحديبية . وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع على صِفّين والجمل والنّهروان .

قال ابن إسحاق : خَطْمَة من ولد مالك بن الأوس ، ويَرْوى عنه أبو بردة ابن أبى موسى .

(١٦٨٦) عبد الله أبو الحجاج الثّمالى : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، حديثُه

---

(١) ليس فى س . (٢) فى ى : العشير .
(٣) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .
(٤) فى ى : بن .
(٤) فى س : بن جبيم .

عند أبى بكر بن أبى مريم ، عن الهيثم بن مالك الطائى ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى ، عنه .

(١٦٨٧) عبد الله ، يلقَّب حمارا ، له صحبة . يُعَدُّ فى أهل المدينة ، حديثه عند زيد ابن أسلم ، عن أبيه .

(١٦٨٨) عبد الله الخولانى ، والد أبى إدريس الخولانى ، له صحبة ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدّمَ[1] ذِكْرُه .

(١٦٨٩) عبد الله الخولانى ، والد أبى إدريس الخولانى ، شامى ، له صحبة، واسم أبى إدريس عائذ الله بن عبد الله .

(١٦٩٠) عبد الله السدوسى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثُه عند عمر[2] ابن شقيق السَّدُوسى ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله السَّدُوسى .

(١٦٩١) عبد الله الصُّنَابحى . روى عنه عطاء بن يسار . واختلف على عطاء ، فبعضهم قال : عن عبد الله الصنابحى . وبعضهم قال : عنه ، عن أبى عبد الله الصُّنَابحى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

أبو عبد الله الصُّنَابحى من كبار التابعين ، واسْمُه عبد الرحمن بن عُسَيْلة ، ولم يلق النبى صلى الله عليه وسلم، وسنذكر[3] خبره فى باب عبد الرحمن . وعبد الله الصُّنابحى غير معروف فى الصحابة . وقد اختلف قول ابن مَعين فيه ، فمرّةً قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عبد الله الصنابحى الذى يَرْوِى عنه المدنيون يُشْبه أن يكون له صحبة . والصواب عندى أنه أبو عبد الله ، لا عبد الله على ما ذكرناه .

---

(١) سيأتى بعده .
(٢) فى س : عمرو .
(٣) ذكر قبل .

(١٦٩٢) عبد الله ذو البِجَادين المزنى . هو عبد الله بن عبد نهْم . هو عم عبد الله ابن مغفَّل ، سمى ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها — وهو كساء شقه باثنين ، فاتزر بواحد منهما ، وارتدى بالآخر .

وقال ابن هشام : إنما سمى ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومُه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه فى بجاد له ليس عليه غيره ، والبجاد الكساء الغليظ الجافى ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شقّ بجاده باثنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك . وخبره أكمل من هذا . وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فجرّدوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر . ومات فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عمرو بن عوف المزنى . وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قمت فى جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك . قال : فرأيت شعلة من نار فى ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزنى قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته ، وأبو بكر وعمر رضى الله عنهما يدلّيانه إليه ، وهو يقول : أدليا إلى أخاكما . فدلياه إليه ، فلما حناه لشقه قال : اللهم إنى قد أمسيت راضياً عنه فارض عنه . قال يقول عبد الله بن مسعود : ياليتني كنتُ صاحب الحفرة .

(١٦٩٣) عبد الله المزنى ، والد بكر وعلقمة ، بَصرى ، قد تقدّم ذكره .

(١٦٩٤) عبد الله ، رجُلٌ من عدىّ ، كان اسمه السائب ، فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى ضَمَانِ الدَّيْن نحو حديث أبى قتادة . وفى حديثه : ديناران كيَّتان . هُو عند ابن لهيعة ، عن أبى قبِيل[١] ، يُعَدُّ فى المصريين .

(١٦٩٥) عبد الله[٢] اليربوعى ، روت عنه ابنته جمرة بنت عبد الله ، قالت : ذهب بى أبى إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره أبو عمر مُدْرَجاً فى باب ابنته من النساء .

(١٦٩٦) عبد الله[٣] ، أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيراً ، فرأينا ذكره وذِكْرَ ما قيل فى اسمه واسم أبيه فى الكُني ، لأنه غلبَتْ عليه كُنيته ، ويأتى ذكره فى الكُني أتم[٤] من هذا إن شاء الله تعالى .

باب الأفراد فى العبادلة

(١٦٩٧) عابد الله [بن سعد[٥]] المحاربى من ولد محارب بن خَصَفَة[٦] بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال فيه عائذ الله .

---

(١) بفتح القاف وكسر الموحدة .
(٢) هذه الترجمة ليست فى س .
(٣) فى هامش س : الذى صححه النووى أن اسمه عبد الرحمن
(٤) فى س : مجودا إن شاء الله .
(٥) من س
(٦) محركة — كما فى القاموس .

(١٦٩٨) عبد الجدّ بن ربيعة بن حجر . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى حديثٍ ذكره يقول وهو يُخاطب عُيينة ابن حصن : الحياء رُزِقَه أهلُ اليمن وحُرِمَه قومك .

(١٦٩٨) عبد خَيْر بن يزيد بن محمد الهمدانى . أبو عمارة ، أدرك زمن النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وهو معدودٌ فى أصحاب على رضى الله عنه ، وهو من كبارهم ، ثقةٌ مأمون .

قال عبد الملك بن سلع : قلت لعبد خير : يا أبا عمار ، لقد كبرت ، فكم أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : فهل تذكر من أمر الجاهليةِ شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكرُ أنَّ أمِّى طبخت قِدْراً لها ، فقلت : أطعمينا ، فقالت : حتى يجىء أبوكم ، فجاء أبى ، فقال : أتانا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ، فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفأناها[١] .

وروى عنه رضى الله عنه أنه قال : أذكر أنّا كُنَّا باليمن ، فأتانا كتابُ النبى صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس إلى خيْرٍ واسع . . . فى حديث ذكره .

(١٦٩٩) عبد ربه بن حق ، ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدى ، شهد بدْرًا ، ذكره موسى بن عقبة فى البَدْريّين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، فقال : عبد رب بن حق ابن قوّال . وقال ابن إسحاق : اسْمُهُ عبد الله بن حق . وقال أبو عمارة[٢] :

---

(١) فى س : فكفأناها .
(٢) فى س : وقال عمارة .

هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة .

(١٧٠٠) عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خَشّان بن سعد[١] ابن وديعة بن مبذول بن عدى[٢] بن غنم[٣] بن الربعة الربعى القضاعى . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد العُزَّى ، فغيّر عليه السلام اسْمَه ، وسمَّاه عبد العزيز ، وذكره ابن الكلبي فى نَسَب قضاعة .

[(١٧٠١) عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، يعرف بالأصم ، ذكره ابن الكلبي فيمن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور وابنه بشر[٤]] .

(١٧٠٢) عبد عَوْف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش ، أبو حازم الأحمسى ، من أحمس بن الغوث ، هو والد قيس بن أبى حازم . روى عنه ابنُه قيس ابن أبى حازم ، وهو مشهور بكنيته ، ويقال اسمه عوف ، وقد ذَكَرْناه فى الكُنى .

(١٧٠٣) عَبْد قيس بن لاى بن عُصيم ، حليف لبني ظفر من الأنصار . لا أعرفُ نسبه فى العرب ، شهد أُحُداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٠٤) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى

---

(١) فى أسد الغابة : أسعد .
(٢) فى أسد الغابة : بن مبذول بن غنم .
(٣) فى س: غنم.
(٤) من س وفى الإصابة : يذكر فى الأصم وفى عبد الله بن كعب .

الهاشمي ، أمُّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، كان فيما ذكر أهْلُ السير على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا[١] ، ولم يغيِّرْ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام فى خلافة عمر رضى الله عنه ، ونزل دمشق ، وابتنى بها داراً ، ومات فى إمْرَةِ يزيد ، وأوصى إلى يزيد ، فقبل وصيته .

رَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديثَ منها : من آذى العبّاس فقد آذانى؛ إنّ عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه . فى حديث فيه طول . روى عنه عبد الله بن الحارث .

(١٧٠٥) عبد الملك بن عبّاد بن جعفر . سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أوّل من أشفع له فى أمّتى أهلُ المدينة ، وأهل مكة ، والطائف[٢] . روى عنه القاسم بن حبيب .

(١٧٠٦) عبد ياليل بن عمرو بن عُمير الثقفى ، كان وَجْهًا من وُجوهِ ثقيف ، وهو الذى أرسلته[٣] ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إسلامهم وبَيْعَتهم ، وبعث معه لذلك خمسةَ رجال ، إذ أبى أن يَمْضى وحده خَوْفًا مما صنعوا بعُرْوَة ابن مسعود ، وهم عثمان بن أبى العاص ، وأوْس بن عوف ، ونمير بن خرشة ، والحكم بن عمرو ، وشُرَحْبيل بن غيلان بن سلمة ، فأسلموا كلهم ، وحَسُنَ إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسْرها .

(١٧٠٧) عبد ياليل بن ناشب [بن غيرة[٤]] الليثى ، من بنى سَعْد بن ليث . حليف لبنى عدىّ بن كعب ، شهد بدراً . تُوفى فى آخر خلافة عمر ، وكان شيخاً كبيراً[٥] .

---

(١) فى أسد الغابة : قاله الزبير . وقيل كان غلاما . والله أعلم .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : وأهل الطائف .

(٣) فى س : بعثته .

(٤) من أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب : هذا وهم من أبى عمر وغيره وإنما عبد ياليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .

(٥) فى أسد الغابة : قلت : لا أعرف فى بنى سعد بن ليث عبد ياليل بن ناشب إلا جد إياس وخالد وعاقل بن البكير بن عبد ياليل .

باب عبس

(١٧٠٨) عبس بن عامر بن عدىّ بن نابى بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصارى، شهد العَقبة ، ثم شهد بَدْرًا وأُحُدًا عند جميعهم .

(١٧٠٩) عبس الغفارى، ويقال عابس . وهو الأكثر، شامى ، روى عنه أبو أمامة الباهلى ، وروى عنه أهلُ الكوفة ، منهم حنَش الكندى ، وعُكَيم الكندى ، ويروى زاذان عنه ، وعن عكيم ، عنه .

باب عبيد الله

(١٧١٠) عُبيد الله بن الأسود السَّدُوسى . قال : خرجتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفد بنى سَدُوس .

(١٧١١) عبيد الله بن التّيّهان بن مالك ، أخو أبى الهيثم بن التيهانِ ، وأخو أبى نصر(١) بن التيهان ، وأخو عبيد بن التيهان ، شهد أُحُدًا ، ومنهم من يقول فى عبيد عَتيك بن التّيهان .

(١٧١٢) عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشى المخزومى . قُتل يوم اليرموك شهيدًا ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو معاوية(٢) بن سفيان .

(١٧١٣) عُبيد الله بن شقير(٣) بن عبد الأسد بن هلال [بن عبد الله(٤)] بن عمرو ابن مخزوم ، قُتل يوم اليَرْمُوك شهيدًا .

---

(١) فى س: نصير (٢) فى س ، وأسد الغابة : أخو هبار بن سفيان.

(٣) فى أسد الغابة : قلت:لاشك أن أباعمر وهم فيه فإنه قد ذكر عبيد الله بن سفيان بالسين المهملة والفاء ،وذكر هذه الترجمة بالشين المعجمة والقاف. وذكر عبيدالله بن سفيان بن عبد الأسد وذكر فى الجميع أنه قتل يوم اليرموك . وسفيان بن عبد الأسد مشهور ، وأما شقير بالقاف والفاء فلا يعرف . فلا يعرف ، وفى هوامش الاستيعاب : هو عبيد الله بن سفيان (٧٢) .

(٤) ليس فى س .

(١٧١٤) عبيد الله بن ضمرة[١] [بن هود[٢]] الحنفى اليمامى . روى عنه ابنه المنهال ابن عُبيد الله ، لا يصحّ حديثه ، وقد قيل فيه النخعى ، ولا يعرف .

(١٧١٥) عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى أمّه لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، يُكْنَى أبا محمد . رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنّا من أخيه عبد الله بن عباس ، يقال : كان بينهما فى المولد سنة ، استعمله علىّ بن أبى طالب على اليمن ، وأمَّره على الموسم ، فحجّ بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم ، وبعث معاويةُ فى ذلك العام يزيدَ بن شجرة الرُّهَاوى[٣] ليقيم الحج ، فاجتمعا فسأل كلُّ واحد منهما صاحبه أن يُسلم له ، فأبى واصطلحا على أن يصلّى بالناس شيبة بن عثمان

وفى هذا الخبر اختلافٌ بين أهل السير ، منهم من جعله لقُثَم بن العباس ، وقال خليفة : فى عام أربعين بعث معاوية بُسْر بن أرطاة العامرىَ إلى اليمن ، وعليها عبيد الله بن العباس ؛ فتنحَّى عبيد الله ، وأقام بُسر عليها ، فبعث علىّ جارية ابن قدامة السعدى ، فهرب بُسر ، ورجع عبيد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى قُتل على رضى الله عنه .

قال أبو عُمر رحمه الله : قد ذكرنا[٤] ما أحدثه بُسْر بن أرطاة فى طفلى عُبيد الله ابن عباس فى حين دخولهِ اليمن فى باب بُسر ، وعسى الله أن يغفر له ، فإنه يغفر

---

(١) فى أسد الغابة : قال أبو عمر : وقال ابن منده : عبيد الله بن صبرة بن هوذة بالصاد المهملة والباء الموحدة . وهوذة بالذال المعجمة وآخره هاء . وأما هود فلا يعرف فى حنيفة .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) بضم الراء وفتح الهاء (اللباب) .

(٤) صفحة ١٦٠

ما دون الشرك لمن يشاء . وكان عُبيد الله بن عباس أحد الأجواد ، وكان يقال : من أرادالجمال والفقه والسخاء فليأتِ دارالعباس ؛ الجمال للفضل ، والفقه لعبد الله ، والسخاء لعبيد الله .

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين ، وكذلك قال أحمد بن محمد وأيوب .

وقال الواقدى ، والزبير : توفى عبيد الله بن عباس بالمدينة فى أيام يزيد بن معاوية وقال مصعب : مات باليمن ، والأول أصح . وقال الحسن بن عُثمان: مات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين فى خلافة عبد الملك .

(١٧١٦) عُبيد الله بن عبيد بن التّيهان . ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان ، وهو ابن أخى أبى الهيثم بن التيهان ، قُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٧١٧) عبيد الله بن عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف القُرشى النوفلى . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، ومات فى زمن الوليد بن عبد الملك ، وله دارٌ بالمدينة عند دار علىّ بن أبى طالب ، ورَوى عن عُمر وعثمان ، وهو الذى روى عن عبد الله بن عدى الأنصارى ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجلٌ يستأذنه فى قَتْلِ رجلٍ من المنافقين . فقال : أليس يشهد أنّ لا إله إلا الله ! فقال : بلى ، ولا شهادة له . . الحديث[١] إلى آخره

(١٧١٨) عبيد الله بن عمر بن الخطاب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له روايةً عنه ولا سماعًا منه ، وكان من أنجاد قريش وفُرسانهم ، وهو القائل :

---

(١) فى أسد الغابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهانى الله عنهم .

أنا عُبيــــد الله سمّانى عُمَرْ   خير قريش مَنْ مضى ومن غَبَرْ

* حاشا نبىّ الله والشيخ الأغَرّ *

قُتل عُبيد الله بن عمر بصِفّين مع معاوية ، وكان على الخيل يومئذ ، ورثاه أبو زيد الطائى ، وقصتُه فى قتل الهرمزان وجفينة وبنت أبى لؤلؤة فيها اضطراب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج ، حدثنا حامد بن يحيى ، وعبد الرحمن بن يعقوب ، وسعيد ابن رستم ، قالوا : حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن ابن محمد بن على ، عن أبيه ، قال : قيل لعلى : هذا عبيد الله بن عمر عليه جُبّة خَزّ ، وفى يده سِوَاك ، وهو يقول : سيعلم غدًا علىّ إذا التقينا ! فقال على : دَعُوه فإنما دَمُه دَمُ عصفور .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنى إبراهيم بن سليمان ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا جُويرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : أُصيب عبيد الله بن عمر يوم صِفّين ، فاشترى معاوية سيفَه ، فبعث به إلى عبد الله ابن عمر . قال جويرية : فقلت لنافع : هو سيفُ عمر الذى كان له ؟ قال : نعم قلت : فما كانت حِلْيَتُه ؟ قال : وجَدُوا فى نعْله[1] أربعين درهما .

قال أبو عمر رحمه الله : خرج عبيد الله بن عمر بصِفّين فى اليوم الذى قُتل فيه ، وجعل امرأتين له بحيث تنظران إلى فِعْلِه؛ وهما أسماء بنت عُطارد بن الحاجب التميمى ، وبحرّية بنت هانىء بن قبيصة الشيبانى ، فلما برزَ شدَّتْ عليه ربيعة ،

(١) النعل : حديدة فى أسفل غمد السيف (القاموس) .

فتثبت[١] بينهم ، وقتلوه ، وكان على ربيعة يومئذ زياد بن خَصَفة[٢] التميمى ، فسقط عبيد الله بن عمرو ميتاً قُرْبَ فُسْطاطه ناحية منه ، وبقى طُنب من طُنب الفُسطاط لا وتَد له ، فجرُّوا عبيد الله بن عمر إلى الفسطاط ، وشدُّوا الطنب برِجْله شدّا ، وأقبلت امرأتاه حتى وقفتا عليه ، فبكتا وصاحتا ، فخرج زياد بن خَصَفة[٢] فقيل له : هذه بحرية بنت هانىء بن قبيصة . فقال : ما حاجتك يا بنة أخى ؟ فقالت : زوجى قُتل ، تدفعه إلىّ . فقال : نعم ، فخذيه فجاءت ببغل فحمَلَته عليه ، فذكروا أن يدَيْه ورجليه خطّتا الأرْضَ من فوق البغل ، ورثاه كعب ابن جعيل ، وهجاه الصَّلتان العبدى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد[٣] ، حدثنا يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنّ عبيد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قُتِل بصِفّين ، وأنَّ رجلا ضرب أطناب فُسْطَاطِه بأوتادٍ ، فعجز منها وتد ، فأخذ رجلُ عبيد الله بن عمر فربطه حتى أصبح .

وروى ابن وهب ، عن السرى بن يحيى ، عن الحسن — أَن عبيد الله ابن عمر قتل الهرمزان بعد أنْ أسلم ، وعفا عنه عثمان ، فلما وُلِى علىّ خَشى على نفسه ، فهرب إلى معاوية ، فقتِل بصِفّين[٤] .

(١٧١٩) عُبيد الله بن كثير ، والد محمد بن عُبيد الله . روى عنه ابنُه محمد فى الخمر من حديث سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبى صالح ، ولايصحُّ .

---

(١) فى س : فنشب بينهم (٢) فى ى : خصيفة . والمثبت من هوامش الاستيعاب ، وفيها : هو تيمى من تيم اللات ، لاتميمى (٧٢) .
(٣) فى س : أحمد بن يحيى . (٤) فى هامش س : كذا فى الأصل .

ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان ، وإنما الحديثُ لسهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

(١٧٢٠) عبيد الله بن محصن . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم آمنا في سِرْبِهِ مُعَافى في جِسْمِهِ ، معه قوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا منهم مَنْ جعل هذا الحديث مُرْسلا ، وأكثرهم يصحح صُحْبَةَ عبيد الله ابن محصن هذا ، فجعله مُسندا .

(١٧٢١) عبيد الله بن مُسلم القرشي. ويقال فيه الحضرمي[١]. مذكورٌ في الصحابة ، لا أقِفُ على نسبه في قريش ، وفيه نَظر .

روى عنه حُصين ، وقد قيل : إنه عبد بن مُسلم الذي روى عنه حُصين ، فإن كان فهو أسَدى ، أسد قريش .

(١٧٢٢) عُبيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرَّة القرشي التيمي . صحب النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحدث أصحابه سنًّا ، كذا قال بعضهم . وهذا غلَط ، ولا يُطاق على مثله أنه صَحِب النبيّ صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلامٌ ، واستُشْهد بإصْطَخْر[٢] مع عبد الله بن عامر بن كُريز ، وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان على مقدّمة الجيش يومئذ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أعطى الله أهلَ بيت الرِّفقَ إلا نفعهم ، ولا منعوه إلّا ضرَّهم .

---

(١) في هوامش الاستيعاب : جعلهما أبو عمر واحداً ، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم . والقرشي منهما له صحبة . والحضرمي لم يذكرا له صحبة (٧٢) .

(٢) بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة : بلدة بفارس (ياقوت) .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وهو القائل لمعاوية :

إذا أنتَ لم تُرْخِ الإزار تكرُّما على الكَلْمة العوراء من كلِّ جانبِ
فمن ذا الذى نَرْجُو لحقْن دمائنا ومَنْ ذا الذى نَرْجو لحمْلِ النوائب

وابنه عُمَر بن عبيد الله بن معمر أَحَدُ أجوادِ العرب وأنجادها ، وهو الذى قتل أبا فُديك الحَرُورى ، وهو الذى مدحه العجّاج بأرجوزته التى يقول فيها :

* قد جَبَر الدينُ الإله فجبرْ *

وفيها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اعْتَمَرْ [مقرا بعيدا مِنْ بعيد وصبر[(١)]]

وكان عمر بن عبيد الله يلى الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة فتح كابُل ، وهو صاحبُ الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح . وله مناقبُ صالحة ، وكان سبب موت عمر هذا أنّ ابْنَ أخيه عُمر بن موسى خرج مع الأشعث ، فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ، فلما بلغ موضعا يقال له ضُمَير على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أنّ الحجاج ضرب عنُقه ، فمات كمدا عليه ، فقال الفرزدق يرثيه[(٢)] :

يأيها الناس لا تَبْكُوا على أحدٍ بعد الذى بضُمَير وافقَ القدرا[(٣)]

وكان سِنّ عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبى النضر سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبد الله ، قتله شبيب الحَرُورى وأصحابه .

---

(١) ليس فى س . (٢) ياقوت — ضمير .
(٣) فى ى : القدر . والمثبت من ياقوت ، و س .

(١٧٢٣) عُبيد الله بن مُعَيّة السُّوَائى ، من بنى سواءة بن عامر بن صعصعة ، أدرك الجاهلية ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، سكن الطائف .

وله حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب ، وإبراهيم بن ميسرة .

(١٧٢٤) عُبيد الله[١] بن أبى مليكة التميمى ، والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب الوحدان ، ورَوى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبىَّ صلى الله عليه وسلم عن أمّه فقال : إنها كانت أبرَّ شَىْء وأوْصله وأحسنه صفيعا ، فهل نرجو لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل وأدت ؟ قال : نعم . قال : هى فى النار .

باب عُبيد

(١٧٢٥) عُبيد بن أوس بن مالك بن سَواد بن كعب الأنصارى الظّفرى . يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بَدْراً . يُقال له مُقرِن ، لأنه قَرَن أربعة أسرى يوم بَدْر ، هو الذى أسر عقيل بن أبى طالب يومئذ ، ويقال : إنه أسر العباس ، ونوفلا ، وعقيلا ، وقرنهم فى حبل[٢] ، وأتى بهم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليهم مَلك كريم ، وسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرِنا . وبنو سلمة يدَّعون أن أبا اليُسْر كعب بن عمرو آسِرُ العباس ، وكذلك قال ابن إسحاق .

(١٧٢٦) عُبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو النّبيت[٣] بن مالك بن أوس الأنصارى ، أخو أبى الهيثم بن

---

(١) ليست هذه الترجمة فى س .

(٢) فى س : بحبل . (٣) فى ى : النبيب . والمثبت من س .

التيهان الأنصارى ، هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وأما ابنُ اسحاق ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر ، وأبو معشر ، فإنهم كانوا يخالفونه فى نسَبه ، ويقولون : عُبيد وأخوه الهيثم بن[1] التيهان من حلفاء بني عبد الأشهل . وليس من نَفْس الأنصارِ ، وكانوا ينسبونهما إلى بَلِىّ بن عمرو ابن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدى ، يقولان : هو عُبيد بن التيهان ، وأما موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عُمارة فإنهم كانوا يقولون : هوعُبيد[2] بن التيهان . وعُبيد بن التيهان [هذا[3]] أحد السبعين الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة الثانية ، شهد بَدْراً ، وقتل يوم أُحُد شهيداً ، قتله عكرمة بن أبى جهل .

(١٧٢٧) عُبيد بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشى العدَوِىّ . صاحب الخميصة . ويقال عامر بن حذيفة . وقد ذكرناه فى الكُنى بأتمّ من هذا .

(١٧٢٨) عبيد بن خالد السلمى البَهْزى[4] ، ويقال عَبْدة بن خالد ، وعُبيد بن خالد ، وصوابُه عُبيد [مهاجرىّ[5]] ، يكْنَى أبا عبد الله ، كناه خليفة [بن خياط] ، سكن الكوفة ، وروى عنه جماعةٌ من الكُوفيين ، منهم سعد ابن عُبيدة ، وتميم بن سلمة . شَهِد صِفّين مع على رضى الله عنه .

(١٧٢٩) عُبيد بن دُحَى[6] الجهضمى ، بصرى ، سكن البصرة ، لم يَرْوِ عنه إلّا ابنه

---

(١) فى س : ابنا ... وليسا ... (٢) فى ى : عتيك . (٣) من أسد الغابة .
(٤) فى أسد الغابة : ثم البهزى . (٥) ليس فى س .
(٦) فى أسد الغابة : جعله ابن منده وأبو نعيم رحى ــ بالراء . وقال أبو نعيم ، وقيل دحى . وفى الإصابة : رحى ، بمهملتين مصغرا الجهضمى ويقال الجهنى، ويقال فى أبيه دحى ، بالدال بدل الراء . ومنهم من قال فى أبيه صيفى .

يحيى بن عُبيد ، عن أبيه ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يتبّوأ لبَوْلِه كما يتبّوأ لمنزله .

(١٧٣٠) عُبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزُّرَق ، شهد بَدْرا ، وأحُدا .

(١٧٣١) عُبيد بن سليم بن ضبيع[(١)] بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أحدا ، يعرف بعُبيد السهام . قال الواقدى : سألتُ ابن أبى حَبيبة ، لم سُمّى عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرنى داود بن الحصن[(٢)] ، قال : كان قد اشترى من سهام خَيْبَر ثمانية عشرة سهما ، فسُمّى عُبيد السهام

(١٧٣٢) عُبيد بن صخر بن لوذان الأنصارى ، كان ممن بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن . روى عنه يوسف بن سهل الأنصارى . ذكر سيف ، عن سهل بن يُوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عُبيد بن صخر ابن لوذان الأنصارى ، قال : عهد النبيُّ صلى الله عليه وسلم إلى عمّاله على اليمن فى البقر فى كلّ ثلاثين تَبِيع[(٣)] ، وفى كل أربعين مُسنَّة ، وليس فى الأوْقَاص[(٤)] بينهما شىء .

(١٧٣٣) عُبيد بن عازب ، أخو البَرَاء بن عازب . هو جَدّ عدىّ بن ثابت .

---

(١) هكذا فى ى ، والإصابة . وفى س ، وأسد الغابة : ضبع .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : الحصين .

(٣) التبيع : ولد البقرة فى الأولى (القاموس) .

(٤) الأوقاص فى الصدقة : ما بين الفريضتين (القاموس) .

روى [عنه[١]] فى الوضوء والحيض . شهد عُبيد بن عازب ، وأخوه البَراء ابن عازب مع علىّ رضى الله عنه مشاهِدَه كلَّها .

(١٧٣٤) عُبَيد بن أبى عُبيد الأنصارى ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بَدْرا ، وأُحُدا ، والخندق مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٣٥) عُبيد بن عمرو الـكلابى . من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . له حديثٌ واحد . قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوضّأ لـكلّ صلاة ، يُسْبغ الوضوء . وقد قيل فى هذا عبيدة[٢] بن عمرو .

(١٧٣٦) عُبيد بن عُمير بن قتادة بن سَعْد بن عامر بن جنْدع الليثى ، ثم الجُنْدَعِى . يكنى أبا عاصم ، قاصّ أهل مكة . ذكر البخارى أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم . وذكره مسلم بن الحجاج فيمَنْ وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كِبَارِ التابعين ، سمع عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعائشة أمّ المؤمنين رضى الله عنهم ، ولأبيه عُمير بن قتادة صُحبة . وقد ذكرناه والحمد لله[٣] .

(١٧٣٧) عُبيد بن قشير المصرى[٤] . حديثه مرفوع : إياكم والسريّة التى إنْ لقيَتْ فرّت ، وإن غنمت غلّت . روى عنه لهيعة بن عقبة .

(١٧٣٨) عُبيد بن مخمر ، أبو أميّة المَعافرى . له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس فى تاريخه . قال : وشهد فَتحَ مصر . روى عنه أبو قبيل .

---

(١) ليس فى س (٢) فى س : وقد قيل فى هذا عبيدة بن عمرو وعبيد بن عمرو .
(٣) سيذكر فيما بعد ، على حسب الترتيب الجديد للـكتاب (٤) فى أسد الغابة : مضرى .

(١٧٣٩) عُبَيد بن مسلم الأسدى ، قال عباد بن العوّام ، عن حصين [١] بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عُبيد بن مسلم ، وله صحبة، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من مملوكٍ يُطيع الله و [يطيع [٢]] سيِّدَه إلا كان له أجْرَان .

(١٧٤٠) عُبيد بن المعلى بن لوذان بن حارثة الأنصارى . قُتل يوم أُحُد شهيدا ، قتله عكرمة بن أبي جَهْل .

(١٧٤١) عُبَيد بن مُعيَّة السُّوائى . ويقال عبيد الله ، وقد تقدم ذِكْرُه [٣] .

(١٧٤٢) عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعرى . هو مشهورٌ بكُنيته روى عنه ابنه عامر . قُتل يوم أَوْطَاس [٤] ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة ، وقد ذكرناه فى الكُنَى بأتَمّ من هذا ، يقال : إنه قتله دُرَيد بن الصمَّة ، ولا يصحُّ ، وقد أوضحنا خبرَه فى باب كنْيَته من كِتَاب الكُنَى .

(١٧٤٣) عُبيد الأنصارى، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله ابن بُريدة ، له صحبة .

(١٧٤٤) عُبيد الأنصارى ،أيضا . قال : أعطانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مالًا مضاربة . حديثُه فى الكوفيين عند أبى نعيم [٥] ، عن عبد الله بن حميد بن عُبيد ، عن أبيه ، عن جَدّه . فيه ، وفى الذى قبله وبعده نَظَر .

(١٧٤٥) عُبَيد القارى ، رجل من بني خَطْمة من الأنصار ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه زيد بن إسحاق .

---

(١) فى س : قال عباد بن حصين . (٢) من س (٣) صفحة ١٠١٥

(٤) أو طاس : واد فى ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت) .

(٥) فى س : عند نعيم .

(١٧٤٦) عُبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الإيمان . حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن أبى سنان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ، عن أبيه ، عن جدّه ، مرفوعا .

(١٧٤٧) عُبيد مولى النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه سليمان التيمى ، ولم يَسْمع منه ، بينهما رجل .

باب عبيدة

(١٧٤٨) عُبَيْدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ القرشىُّ المطلبى ، يُكْنَى أبا الحارث . وقيل : يكنى أبا معاوية ،كان أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعَشْر سنين ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرْقم بن أبي الأرقم ، وقبل أن يَدعُو فيها ، وكانت هِجْرَتُه إلى المدينة مع أخَوَيْه الطفيل والُحصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أُثاثة بن عبّاد ابن المطلب ، ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى ، وكان لعُبَيْدة بن الحارث قَدْرٌ ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : أول سرّيه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عُبيدة ابن الحارث فى ربيع الأول سنة اثنتين فى ثمانين راكبا . ويُقال فى ستّين من المهاجرين ، ليس فيها من الأنصار أحَدٌ ، وبلغ سِيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المَرَةِ(١) ، فلقى بها جَمْعًا من قريش ، ولم يكن فيهم قتال ، غير أنَّ

---

(١) ثنية المرة ، بفتح الميم وتخفيف الراء . وفى حديث سرية عبيدة بن الحارث . . . . حتى بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرة (ياقوت) .

سعد بن مالك رمى بسَهْم يومئذ ، فكان أوَّل سهم رُمِي به فى الإسلام . وانصرف بعضُهم عن بعض . كذا قال ابن إسحاق : راية عُبيدة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الإسلام ، ثم شهد عُبَيْدة بن الحارث بَدْرا ، فكان له فيها غناء عظيم ، ومشهد كريم ، وكان أسنَّ المسلمين يومئذ ، قطع عتبة بن ربيعة رِجْله يومئذ . وقيل : بل قطع رجْلَه شيبة بن ربيعة فارتَثَّ منها ، فمات بالصَّفرَاء على ليلةٍ من بدر .

ويروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتاربين[١] قال له أصحابه : إنا نَجدُ رِيْحَ المسك . قال: وما يمنعكم ؟ وهاهنا قبر أبى معاوية[٢] . وقيل : كان لعُبيدة بن الحارث يوم قُتل ثلاث وستون سنة ، وكان رجلا مربوعا حسَن الوَجْهِ .

(١٧٤٩) عُبيدة بن خالد . قال أبو عمر رحمه الله : لم أجد فى الصحابة عُبيدة — بضم العين — إلا عُبيدة بن الحارث المطلبى رضى الله عنه . إلا أن الدارقُطْني ذكر فى المؤتلف [والمختلف[٣]] عبيدة بن خالد المحاربى . قال وقال بعضهم فيه ابن خلف . له صُحْبَة ، حديثُه عند أشعث بن سليم أبى الشعثاء[٤] . واختلف عليه فيه ، فقال سليمان بن قَرْم ، عن أشعث بن سُليم ، عن عمته ، عن عُبيدة بن خلف ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

وقال شيبان : عن أشعث ، عن عمته ، عن عم أبيها ، عن عبيدة بن خالد . وقال غيرهما : عن أشعث ، عن عمته ، عن أبيها[٥] .

---

(١) لم أقف عليه (٢) فى س : قبر عبيدة . (٣) من س .
(٤) فى س : عند أشعث أبي الشعثاء ، وهو أشعث بن سليم .
(٥) فى س : عن أبيه .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا ما ذكره الدارقُطْنى ، ولم يذكر اختلافا فى أنه عُبَيد — بضم العين وفتح الباء . وإنما ذكر الاختلاف فى الإسناد ، وفى اسم أبيه . وذكر ابن أبى حاتم عن أبيه فى كتابه الكبير عَبيدة بن خالد — بفتح العين وكسر الباء ، وقال : ابن خالد ، بلا اختلاف ، وما قاله فهو الصَّوَاب . وما قاله سليمان بن قَرْم خطأ لا شكّ فيه . والذى قاله شيبان فى اسم أبيه [خالد [1]] ، صحيح . [وأما ضم العين وفتحها فالله أعلم . وابن أبى حاتم أصاب إن شاء الله [2]] .

(١٧٥٠) عُبيدة [3] بن هَبَّار [4] ، قال ابن الكلبى : كان من فرسان مذحج ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

باب عبيدة

(١٧٥١) عَبِيدة الأملوكى . ويقال المليكى [5] ، شامى . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأهل القرآن لاتوسّدُوا القرآن . روى عنه المهاجر بن حبيب ، ومسعيد بن سويد .

(١٧٥٢) عَبيدةَ بن جابر بن مسلم الهُجَيْمى . له صُحْبة ، ولأبيه أيضا ، وقد ذكرناه .

(١٧٥٣) عَبيدة بن خالد الحنظلى ، من بنى حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم . وقيل المحاربى . وقيل : هو ... عمة أشعث بن سليم ، وهو ابن أبى الشعثاء ، حديثُه عند الأشعث ، عن عمته ، عنه . وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه ، عن عمته ، عن عمها عَبيدة بن خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له : ارفع إزارك ، فإنه أنْقَى وأتْقى . وذكره الدارقُطْنى فى باب عُبيدة — بالضم — فلم يصنع شيئا ، وقال

---

(١) من س . (٢) من س . (٣) هذه الترجمة ليست فى س
(٤) فى أسد الغابة : بن مالك بن همام .
(٥) فى هوامش الاستيعاب : الأملوكى من حمير . والمليكى فى قريش(٧٢) .

فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، قد ذكره البخارى، وابن أبي حاتم، عن أبيه عَبيدة — بفتح العين — ابن خالد، وهو الصواب[(1)] إن شاء الله.

(١٧٥٤) عَبِيدة بن عمرو[(2)] السلمانى. أبو مسلم، ويقال أبو عمر، صاحب ابن مسعود، قال: أسلمت وصلّيت قبل وفاةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين، ولم أرَه. رواه الثقاتُ عن ابن سيرين، عنه. لا يُعَدُّ فى الصحابة إلّا بما ذكرنا. هو من كبار أصحابِ ابن مسعود الفقهاء، وهو من أصحاب علىّ أيضا.

(١٧٥٥) عَبِيدة بن عمرو السكلابى، قال: رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضّأ فأسْبَغ الوضوء. حديثُه عند سعيد بن خُثَيْم، عن جدّته ربيعة[(3)] بنت عياض عنه.

باب عتاب

(١٧٥٦) عَتّاب بن أسيد[(4)] بن أبي العِيص بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى، يكْنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبىُّ صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حُنين، فأقام للناس الحجَّ تلك السنة، وهى سنة ثمان، وحجَّ المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضى الله عنه للناس الحجَّ سنة تسع، حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، وأمره أنْ ينادى ألّا يحج بعد العام مُشْرِك، ولا يطوف بالبيت عُرْيان، وأن يبرأ إلى كل ذى عَهْد من عهده،

(١) فى الإصابة: ويقال بضم أوله، والأشهر عبيد بلا هاء.
(٢) فى أسد الغابة: وقيل ابن قيس. والسلمانى بسكون اللام، ويقال بفتحها كما فى التقريب وهوامش الاستيعاب.
(٣) فى س، وأسد الغابة: ربعية.
(٤) بفتح الهمزة — كما فى الإصابة.
(٥) ارجع إلى أحكام القرآن: ٨٨٤.

وأردفه بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، يقرأ على الناس سورة براءة ، فلم يزل عتّاب أميرا على مكة حتى قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرّه أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات . وكانت وفاتُه — فيما ذكر الواقدى — يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، قال : ماتا فى يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عَتّاب .

وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نَعْىُ أبى بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دُفِن عتّاب بن أسيد بها ، وكان رجلا صالحا خيّراً فاضلا . وأما أخوه خالد بن أَسيد فذكر محمد بن إسحاق السرّاج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتَّاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتاب بن أسيد — يقول : مات خالد بن أسيد . وهو أخو عتاب بن أسيد لأبيه وأمه ، يوم فَتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكّة . روى عمرو بن أبى عوف قال : سمعت عتّاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مُسْنِداً ظَهْرَه إلى الكعبة يحلف : ما أصبْتُ فى الذى بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاى كيسان . وحدث عنه سعيد بن المسيّب ، وعطاء بن أبى رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشى التيمى . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا رضى الله عنه .

(١٧٥٨) عتَّاب بن شُمَير [١] الضبى ، له صحبة ، روى عنه ابنه مجمع بن عتّاب . قال ابن أبى خيثمة : وقد روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى ضبة عتّاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحِمَّانى ، قال : حدّثنا عبد الصمد بن جابر

---

(١) فى أسد الغابة : شمير — بضم الشين المعجمة وفتح الميم . وفى الإصابة : وقيل : نمير — بالنون .

ابن ربيعة الضبي ، قال : حدثنا مجمع بن عتاب بن شُمَير ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنّ أبي شيخ كبير ، ولي إخْوَةٌ ، فأَذْهب إليهم لعلّهم يسلمون ، فآتيك بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنْ هم أسلموا فهو خَيْرٌ لهم ، وإن أَبَوْا فإن الإسلام واسعٌ عريض . والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثَّقَفي ، أبو بصير ، مشهور بكُنْيَته ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية[١] بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبجر[٢] ، وهو خُدرة ، الخدري الأنصاري قُتِل يوم أُحُد شهيدا .

(١٧٦١) عُتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني ، حليفٌ للأنصار[٣] . اختلف في شهودِه بَدْرًا ، وكذا قال ابن إسحاق البهراني . وقال ابن هشام : هو بَهْزِي ؛ من بَهْز بن سُلَيم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبي سفيان[٤] بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبي سفيان ابن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكْنى أبا الوليد ، وولّاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولّاه معاوية مِصْر حين مات عمرو بن العاص ، [illegible] عليها سنة .

(١) في أسد الغابة : بن رافع [illegible] (٢) في ى : بن عبد الأبجر . ونراه تحريفاً.
(٣) في أسد الغابة : حليف للأوس . [illegible] أسد الغابة : واسمه صخر بن حرب .

توفى بها ، ودُفن فى مقبرتها ، وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيبا . يقال : إنه لم يكن فى بني أمية أخْطَب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها ، فقال : يأهل مصر ، خفَّ على ألسنتكم مَدْحُ الحق ولا تأتونه ، وذمّ الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه علمها ، وإنى لا أداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفانى السوط ، ولا أبلغ السوْطَ ما صلحْتم(١) بالدِّرة ، وأبطِىء عن الأولى إن لم تُسرعوا إلى الآخرة ؛ فالزموا ما ألزمكم الله لنا تَسْتَوْجِبُوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يومٌ ليس فيه عقاب ولا بعده عِتَاب .

وقد قيل : إنَّ عتبة بن أبى سفيان تَوفى سنة ثلاث وأربعين .

(١٧٦٣) عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصارى . شهد العقبة وبَدْرًا .

(١٧٦٤) عتبة بن غَزْوان بن جابر . ويقال عتبة بن غَزْوَان بن الحارث بن جابر ابن وهب(٢) بن نُسيب(٣) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازنى . حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصىّ يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : أبا غَزْوَان . كان إسلامُه بعد ستَّةِ رجال ، فهو سابع سبعة فى إسلامه . وقد قال ذلك فى خطبته بالبصرة : ولقد رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى قرِحَتْ أشداقُنا . هاجر فى أرضِ الحبشة وهو ابنُ أربعين سنة ، ثم قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو بمكّة ، وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المِقْدَاد بن عمرو ، ثم شهد بَدْرا والمشاهدَ كلها ، وكان يوم قدم

---

(١) فى س : ماصلحتم على الدرة . (٢) فى أسد الغابة والتهذيب : وهيب .
(٣) الضبط من س .

المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البَصْرة من المسلمين ، وهو الذى اختطّها ، وقال له عمر — لما بعثه إليها : يا عُتْبَة ، إنى أُريد أنْ أُوجِّهك لتقاتلَ بلد الحيرة ، لعلّ الله سبحانه يفتحها عليكم ، فسِرْ على بركة الله تعالى ويُمْنِه ، واتَّق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتى حَوْمة[1] العدو . وأرجو أن يعينَك الله عليهم ، ويكفيكهم . وقد كتبْتُ إلى العلاء بن الحضرمى أنْ يمدّك بعرفجة بن هرثمة[2] ، وهو ذو مجاهدة للعدوّ ، وذو مُكايدة شديدة ، فشاوِرْه ، وادْعُ إلى الله عزّ وجل ؛ فمَنْ أجابك فاقبَلْ منه ، ومَنْ أبى فالجِزْية عن يَدٍ مذلةٍ وصغار ، وإلاّ فالسيفُ فى غير هَوَادة ، واستَنفِرْ مَنْ مَرَرْتَ به من العرب ، وحُثَّهم على الجهاد ، وكابد العدوَّ ، واتق الله ربك .

فافتتح عتبة بن غَزْوان الأبلّة ، ثم اختطَّ مسجد البصرة ، وأمر محجن بن الأدرع ، فاختطَ مسجد البصرة الأعظم ، وبناه بالقصب ، ثم خرج عتبة حاجًّا ، وخلف مجاشع بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفُرات ، وأمر المغيرة بن شعبة أنْ يصلّى بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك فى حجّته حتى مات ، فأقرّ عمر المغيرة بن شعبة على البصرة .

وكان عتبة بن غَزْوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يُعفيه . فقال : اللهم لا تردّنى إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكة إلى البصرة ، بموضع يقال له معدن بنى سُلَيم[3] — قاله ابنُ سعد ويقال : بل مات بالرَّبَذَة[4] سنة سبع عشرة — قاله المدائنى . وقيل : بل مات عُتْبَة بن غَزْوان سنة خمس عشرة وهو ابنُ سبع وخمسين سنة بالمدينة .

---

(١) فى ى : حرمة . (٢) فى ى : بن خزيمة .

(٣) من أعمال المدينة على طريق نجد (ياقوت) .

(٤) الربذة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال (ياقوت) .

وكان رجلا طوالا . وقيل : إنه مات فى العام الذى اختط فيه البصرة ، وذلك فى سنة أربع عشرة ، وسِنّه ما ذكرنا ، وأمّا قول من قال : إنه مات بِمَرْو — فليس بشىء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة[1] التى خطبها عتبة بن غزوان محفوظةٌ عند العلماء ، مرويّةٌ مشهورة من طرق ، منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيْرَوان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن المروزى ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن هلال ، عن خالد بن عمير العدوى ، قال . خطبنا عُتْبة بن غزوان ، فحمدالله، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنّ الدنيا قد آذنتْ بصَرْم . وولّت حَذّاء[2] ، وإنما بقى منها صُبابة كصُبابة الإناء . وأنتم منتقلون عنها إلى دار لازَوالَ لها ، فانتقلوا [منها[3]] بخير ما بحضرتكم ؛ فإنه ذكر لنا أنَّ الحجَر يُلْقى من شفير جَهَنَّم ، فيهوى سبعين عاما لا يُدرك لها قعراً[4] ، والله لتملأن ، فعجبتم ، ولقد ذكر لنا أنّ ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتينَّ عليها يوم ، وللباب كَظِيظ من الزحام . ولقد رأيتنى وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا وَرَق الشجر ، حتى تقرَّحَتْ أشداقُنا ؛ فالتقطت بردة فاشتققتها بينى وبين سَعْد بن مالك ، فأتزرت ببعضها وأتزر ببعضها ، فما أصبح اليوم منّا واحد إلّا وهو أمير على مصرٍ من الأمصار . وإنى أعوذ بالله أنْ أكونَ فى نفسى عظيما وعند الناس صغيرا ، فإنها لم تكن

(١) من هنا إلى آخر الخطبة ليس فى س . (٢) أى خفيفة سريعة (النهاية) .
(٣) من أسد الغابة . (٤) فى أسد الغابة : سبعين خريفاً لا يبلغ قعرها .

نبوّة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، وستبلون الأمراء ، أو قال : ستجرّبون الأمراء بَعْدِي .

(١٧٦٥) عُتبة بن فَرْقَد السلمى . أبو عبد الله ، له صُحْبة ورواية ، كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق . روى سليمان التيمى ، عن أبى عثمان النهدى ، قال : جاءنى كتابُ عمر ، ونحن مع عُتبة بن فرقد ، وينسبونه عُتبة ابن يربوع[1] بن حَبيب بن مالك ، وهو فَرقد بن أسعد بن رفاعة بن الحارث ابن بُهثة بن سُليم السُّلمى ، وأمُّه آمنة بنت عمر[2] بن علقمة بن المطلب ابن عبد مناف .

حدثنا [سعيد بن نصر ، قال : حدثنا[3]] ابن أبى دُليم ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا على بن عاصم ، حدثنا حُصين بن عبد الرحمن ، قال : حدثتنى أم عاصم امرأة عتبة بن فَرْقد ، قالت : كنّا عند عتبة بن فَرْقد ثلاث نسوة ما مِنّا واحدة إلّا وهى تجتهد فى الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها ، وما يمسّ عُتبة ابن فرقد طيبا إلا أن يلتمس دُهنا ، وكان أطيبَ ريحاً منا . فقلت له فى ذلك ، فقال : أصابنى الشَّرى على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، فتجرّدتُ ، وألقيتُ ثيابى على عَوْرتى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كَفّه ، ثم دلك بها الأخرى ، ثم أمرّها على ظهرى وبَطنى ، فعبق بى ما ترون . وروى شعبة ، عن حُصين ، عن امرأة عتبة ابن فرقد — أن عتبة بن فَرقد غَزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غَزْوَتين .

---

(١) قال ابن سعد : يربوع هو فرقد .
(٢) فى س : عمرو . (٣) من س .

(١٧٦٦) عتبة بن أبى لهب ، واسم أبى لهب عبد العزّى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، وكانا قد هربا ، فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما ، فسُرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما ، وشهدا معه حُنَيْنا والطائف ، ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة ، ولهما عقِبٌ عند أهل النسَب رضى الله عنهما .

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى ، حليف لبنى زهرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمُّه امرأة من هُذيل أيضا ، غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذِكْر نسبه إلى هُذيل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا(١) . يُكنَى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله ابن مسعود إلى أرْض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أُحُداً ، وما بعدها من المشاهد . روى عبدُ الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهرى يقول : ما عبد الله عندنا بأفقَه من عتبة ، ولكن عُتبة مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابنُ عيينة : سمعْتُ ابن شهاب يقول : ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبةً من أخيه عُتبة بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكى ؟ قال : نعم ، أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبّ الناس إلىَّ إلا ما كان من عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه .

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

(١) صفحة ٩٨٧

[وقال المسعودى : مات عُتْبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب ، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه][١] .

(١٧٦٨) عُتبة بن النُّدَّر[٢] ، وهو عتبة بن عبد السُّلمى . له صحبةٌ ، كان اسْمُه عتلة[٣] ، فغيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه فسَّماه عتبة .

وروى محمد بن القاسم الطائى ، عن يحيى بن عتبة [بن عبد[٤]] ، عن أبيه ، قال : قال [لى[٤]] النبى صلى الله عليه وسلم : ما اسْمُك ؟ قلت : عَتلة . قال : أنت عُتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَة بن عبد خَيْبَرَ

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبى خيثمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم ابن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان اسم عتبة بن عبد السلمى نُشْبَة ، فسَّماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عُتْبة .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدّثه ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو — أنّ عتبة بن عبد كان اسمه نُشبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتبة . يكنى أبا الوليد .

توفى سنة سبع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابنُ أربع وتسعين سنة . يُعَدُّ فى الشاميين . روى عنه جماعةٌ من تابعى أهل الشام ، منهم خالد ابن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو[٥] السلمى ، وكثير بن مُرَّة ، وراشد ابن سعد ، وأبو عامر الألهانى . وروى عنه أيضا على بن رباح المصرى .

---

(١) ليس فى س . (٢) الندر — بضم النون وتشديد الدال المفتوحة — الإصابة .
(٣) فى أسد الغابة : عتلة — بفتح العين وسكون التاء فوقها نقطتان — قاله ابن ماكولا . وقال عبد الغنى : عتلة — يعنى بفتحتين .
(٤) من س . (٥) فى س : وعبد الرحمن بن عبد .

قال الواقدى : عُتْبة بن عبد السلمى آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنّ عتبة بن النُّدَّر غير عتبة بن عَبْد ، وليس ذلك بشىء ، والصوابُ ما ذكرنا إنْ شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنَّ عتبة ابن عبد سُلمى ، وأن عتبة بن النّدر سُلمى ، وأنّ خالد بن معدان روَى عن كلّ واحد منهما . قال أبو حاتم الرازى : عتبة بن النُّدَّر سلمى شامىٌّ ، له صحبة ، روى عنه خالد بن معدان ، وعلى بن رباح اللَّخمى .

وذكر فى بابٍ آخر عُتْبة بن عَبْد، فقال: عتبة بن عَبْد السلمى أبو الوليد، شامىٌّ له صحبة . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمى . وقال ابنه عبد الرحمن بن أبى حاتم : روى عنه كثير بن مرّة ، ولقمان بن عامر الوَصّابى ، وراشد بن سعد ، وأبو عامر الألهانى ، وعبد الله بن عائذ الألهانى ، وشُرحبيل بن شُفْعَة[1] ، وحبيب بن عُبيد ، وعبد الرحمن بن أبى عوف الجرشى ، وابنه يحيى ، وأبو المثنى الأملوكى ، وعامر بن زيد البِكَالى . هذا كلُّه ذكره فى باب عُتبة بن عبد ، ولم يذكر فى باب عتبة بن النّدر أنه روى عنه غير رجلين: خالد بن معدان ، وعلى بن رباح . وفى ذلك نظرٌ ، لأنَّ الأغلب[2] عندى ما ذكرت لك .

---

(١) الضبط من التقريب .

(٢) فى ى : لأن غلب عندى ، وهو تحريف . وفى س : إلا أن الأغلب عندى ، والمثبت من أسد الغابة .

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل ابن حُنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عمِل لعمر ثم لعلىّ رضى الله عنهما ، وولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه مساحة الأرضين وجبَايتها ، وضَرب الخراج والجزية على أهلها ، وولّاه علىّ رضى الله عنه البَصْرة فأخرجه طلحة والزبير رضى الله عنهما حين قدما البصرة ، ثم قدم على رضى الله عنه ، فكانت وَقْعَة الجمل ، فلما خرج على رضى الله عنه من البصرة ولّاها عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما .

ذكر العلماء بالأثَر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة فى رجل يوجِّه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حُنيف وقالوا : إنّ تَبْعَثْه على[١] أهمّ من ذلك فإنّ له بصراً وعَقلا ومعرفةً وتجربة ، فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض[٢] العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً دِرْهما وقفيزاً ، فبلغَتْ جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف [ونيّفا[٣]] . ونال عثمان بن حُنيف فى نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد فى فضله ، ثم سكن عثمان بن حُنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

---

(١) فى س : إلى .

(٢) فى س : مساحة أهل العراق .

(٣) من س .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أُهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى ، كان من مهاجرة الحبشة فى قول ابن إسحاق وَحْدَه وقال الواقدى: ابنه نبيه بن عثمان هو الذى هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى العبدرى . واسمُ أبى طلحة عبد الله بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى . قُتل أبوه طلحة وعمُّه عثمان ابن أبى طلحة جميعاً يوم أُحُد كافرين ، قتَل حمزةُ عثمان ، وقتل علىّ طلحة مبارزة ، وقُتل يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة ، والجلاس بن طلحة ، والحارث بن طلحة ، وكلاب بن طلحة ، كلهم إخوةُ عثمان بن طلحة . هؤلاء قُتِلوا كفّاراً يوم أُحد : قتل عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح رجلين منهم ، مسافعاً والجلاس ، وقتل الزبير كلاب بن طلحة ، وقتل قُزْمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هجرته فى هُدْنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، فلقيا عمرو بن العاص مُقْبلا من عند النجاشى يريد الهجرة ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآهم : رمَتْكم مكة بأفلاذ كبدها — يقول : إنهم وجوُ أهل مكة — فأسلموا ، ثم شهد عثمان بن طلحة فَتحَ مكة ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح[١] الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وقال : خذاها خالدة تالدة لاينزعها [يابنى أبى طلحة[٢]] منكم إلا ظالم . ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة ، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها فى أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين . وقيل: إنه قُتل يوم أجنادِين[٣] .

---

(١) فى س : مفتاح . (٢) ليس فى س . (٣) فى التقريب : وأبطل ذلك العسكرى .

(١٧٧٢) عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبْد بن دُهمان[١] الثقفى . يكنى أبا عبد الله . استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، فلم يزل عليها حياةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبى بكر رضى الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم عزله عمر رضى الله عنه وولَّاه سنة خمس عشرة على عُمان والبحرين ، وسار[٢] إلى عُمان ، ووجَّه أخاه الحكم بن أبى العاص إلى البَحْرين ، وسار هو إلى تَوَّج ففتحها ومصَّرها ، وقتل ملكها شهرك[٣] ، وذلك سنة إحدى وعشرين .

وقال زياد الأعلم : قدم علينا أبو موسى بكتابِ عمر رضى الله عنه ، فقرأه علينا : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبى العاص ، سلام [عليك[٤]] ، أما بعد فإنى قد أمددتُك بعبد الله بن قيس ، فإذا التقيتما فعثمان الأمير ، وتطاوعا ، [والسلام[٥]] .

وكان عثمان بن أبى العاص يَغْزُو سنوات فى خلافة عمر ، وعثمان يغزو صيفاً ، فيرجع فيشْتُو بتوّج ، وعلى يديه كان فتح إصْطَخر الثانية سنة سبع وعشرين . وقيل : بل افتتح إصْطَخْر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين ، فأقطعه عثمان ابن عفّان اثني عشر ألف جريب .

سكن عثمان بن أبى العاص البصرة .

ومات فى خلافة معاوية ، وأولادُه وعَقِبُه أشراف . وروى عنه أهلها وأهل المدينة أيضاً ، والحسنُ أروى الناس عنه . وقد قيل : إنه لم يسمع عنه . وعثمانُ

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل عبد دهمان . (٢) فى س : صار .
(٣) فى س : سهرك — بالسين . (٤) ليس فى س (٥) من س .

ابن أبى العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الرِّدةِ حين ارتدت العرب[١] ، لأنه قال لهم — حين هَمُّوا بالردة : يامعشر ثقيف ، كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردّة . وهو القائل : الناكح مغترسٌ ، فلينظر أين يضع غَرْسه ، فإنَّ عرق السوء لابدَّ أنْ ينزع[٢] ولو بعد حين .

(١٧٧٣) عثمان بن عامر ، أبو قحافة القرشى التيمى ، والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ، قد تقدّم ذِكْرُ نسبه عند ذكر ابنه أبى بكر . أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة ، حدثنى عبد الوارث ، حدثنى قاسم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ابن مهران ، حدثنا يحيى بن يحيى ، حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : أتى بأبى قحافة عام الفتح ليبايعَ ورأسُه ولحيته كأنها ثَغَامة — يعنى شجرة[٣] — فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروا هذا بشىء وجَنِّبوه السواد .

وقال قتادة : هو أوّل مخضوب فى الإسلام . وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضى الله عنه ، ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبع وتسعين سنة ، وكانت وفاةُ ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردَّه على ولد أبى بكر رضى الله عنه .

(١٧٧٤) عُثمان بن عبد الرحمن التيمى ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان ابن عبد الرحمن ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفى سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال القرشى

---

(١) العبارة فى س : كان سبب إمساك ثقيف فى حين ردة العرب عن الردة .
(٢) فى س : لابد ينزع .
(٣) هى شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .

الفهرى ، كان قديمَ الإسلام من مهاجرة الحبشة فى قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبى : هو عامر بن عبد غنم .

(١٧٧٦) عثمان بن عُبيد الله بن عثمان القرشى التيمى ، أخو طلحة بن عبيد الله ، أسلم ، وهاجر وصحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازى ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمى بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدراً ، وقُتِل يوم أُحُد شهيدا ، وهو المعروف بشمّاس . وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ، [ونسبه كما ذكرنا[1]] . وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان [بن عثمان[1]] . وإنما سمى شماساً لأن شمَّاسا من الشمامسة قدم مكة فى الجاهلية كان جميلا ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُتبة بن ربيعة — وكان خال شماس : أنا آتيكم بشماس أحسن منه . فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان ، فسمى شماساً من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام ، ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ القرشى الأموى ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كُنيتان مشهورتان له . وأبو عمرو أشهرهما . قيل : إنه وَلَدت له رقيّة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا ، فسماه عبد الله ، واكتنى به ، ومات ثم وُلد له عَمرو ، فاكتنى به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكنى أبا ليلى .

---

(١) من س .

وُلد فى السنة السادسة بعد الفيل . أمه أرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حَبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاجر إلى أرض الحبشة فارًّا بدينه مع زوجته رُقَيَة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أوّل خارج إليها ، وتابعه سائرُ المهاجرين إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر الهِجْرَة الثانية إلى المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا لتخلُّفه على تمريض زوجته رُقَيَة — كانت عليلة فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالتخلّف عليها ، هكذا ذكره ابن إسحاق .

وقال غيره : بل كان مريضاً به الجدرى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارْجَع ، وضرب له بسهمه وأجْره . فهو معدودٌ فى البَدْرِيين لذلك ، وماتت رُقَيَّة فى سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خَبَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بَدْرٍ .

وأما تخلّفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان وجَّهه إلى مكة فى أمرٍ لا يقوم به غيره من صُلح قريش ، على أنْ يتركوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم والعُمْرة ، فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قُتل جمع أصحابه ، فدعاهم إلى البيعة ، فبايعوه على قتالِ أهل مكة يومئذ ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى ، ثم أتاه الخبر بأنَّ عثمان لم يُقتل ، وما كان سبب بَيْعَةِ الرضوان إلاّ ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قَتْل عثمان

ورَوَيْنا عن ابن عمر أنه قال : يَدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه . فهو أيضاً معدودٌ فى أهل الحديبية من أجل ما ذكرناه .

زوَّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه : رقية ثم أم كلثوم ، واحدةً بعد واحدة ، وقال : إن[١] كان عندى غيرهما لزوّجتكها . وثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سألتُ ربى عزّ وجل ألاّ يُدْخِل النار أحَدًا صاهر إلىَّ أو صاهرتُ إليه .

وقال سهل بن سعد : ارتجّ أُحُد ، وكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت ، فإنما عليك نبىٌّ وصدِّيق وشهيدان . وهو أحَد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عُمَرَ فيهم الشورى ، وأخبر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم رَاضٍ .

روى يحيى بن سعيد ، وعُبيد الله بن عمر ، وعبد العزيز بن أبى سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنّا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، ثم سكت ، فقيل : هذا فى التفضيل . وقيل فى الخلافة . وقيل للمهلب بن أبى صفرة : لم قيل لعثمان ذا النُّورَين ؟ قال : لأنه لم يُعلم أنّ أحدًا أُرسل سترا على ابنتى نبىّ غيره .

وقال ابن مسعود — حين بويع بالخلافة : بايعنا خَيْرنا ولم نألُ . وقال على ابن أبى طالب : كان عثمان أوْصلنا للرحم ، وكان من الذين آمنوا ثم اتَّقوا وأحسنوا والله يحبُّ المحسنين .

واشترى عُثمان رضى الله عنه بئر رُومة ، وكانت رَكِيَّة[٢] ليهودىّ يبيع المسلمين ماءها ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يشترى رُومة فيجعلها

---

(١) فى س : لو كان عندى .　　(٢) الركية : البئر .

للمسلمين يضرب بدَلْوه فى دلائهم ، وله بها مشربٌ فى الجنة . فأتى عثمانُ اليهودىَّ فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلَّها ، فاشترى نصفَها باثنى عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين ، فقال له عثمان رضى الله عنه : إن شئْتَ جعلت على نصيبى قرنين(١) ، وإن شئت فلى يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولى يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ، فلما رأى ذلك اليهودىّ قال : أفسدتَ علىّ رَكِيَّتى ، فاشتر النصف الآخر ، فاشتراه بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يزيد فى مسجدنا ، فاشترى عُثمان رضى الله عنه موضع خمس سَوَارٍ ، فزاده فى المسجد . وجَهَّزَ جيشَ العُسْرَة بتسعمائة وخمسين بعيرا ، وأتمّ الألف بخمسين فرسا ، وجيشُ العُسْرَة كان فى غَزْوَةِ تَبُوك .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثنى أبو هلال الراسبى ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حَمل عثمان فى جيش العُسرَةِ على ألف بعير وسبعين فرسا .

قال : وحدثنا(٢) أبو هلال ، قال : حدثنا محمد بن سيرين أنَّ عثمان رضى الله عنه كان يُحْيى الليل بركعة يقرأ القرآنَ فيها كلَّه .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأةُ عثمان — حين أطافوا به يُريدون قَتْله : إنْ تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يُحْيِى الليل بركعة يَجْمَعُ فيها القرآن .

حدثنا ضمرة ، [عن السدى(٣)] ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين :

---

(١) فى س : قريتين .
(٢) فى س : وحدثنى .
(٣) ليس فى س .

قال : كَثر المالُ فى زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوَزْنها ، وفرس بمائة ألف درهم ، ونخلة بألف درهم .

قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : لقد عتبوا[١] على عثمان أشياء ، ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه[٢] .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص أنَّ عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال : يا عثمان ، إنك قد ركبتَ بالناس المَهامه[٣] وركبوها منك ، فتبْ إلى الله عز وجل وليَتوبوا . قال : فالتفت إليه عثمان ، فقال : وإنك لَهُنَاك يا بن النابغة ! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إلى الله ، اللهم إنى أول تائب إليك .

وأخبرنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يأيها الناس ، ما تنقمون علىّ ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت مناديا ينادى : يأيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية[٤] . يأيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعَتْهُ أذناى يقول : اغدُوا على كسواتكم فيأخذون الحلل . واغدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دارَّةٌ وخير كثير ، وذات بَيْن حسن . ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لوَسِعَهُم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ، ولكنهم لم يصبروا ، وسلوا

---

(١) فى س : عيبو   (٢) فى س : لو فعلها عمر ماعتبوها عليه .

(٣) فى س وهوامش الاستيعاب والطبقات : ٣ ـ ٤٧ : النهابير . والنهابر : المهالك ، ويقال : غشيت بي النهابير ، أى حملتني على أمور شديدة صعبة . وواحد النهابير نهبور . والنهابر مقصور منه ، كأن واحده نهبر (النهاية) .   (٤) فى س : وافرة .

السيفَ مع مَنْ سلَّ ، فصار عن الكفار مُغْمَدا ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلا رَبْعَةً ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصفِّر لحيته ويشد أسنانَه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن عَبْد الملك بن عُمير ، عن موسى ابن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان ، فقالت : اجلسوا أحدِّثْكم عما جئتم له : إنا عَتَبْنا على عثمان رضى الله عنه فى ثلاث خصال[١] — ولم تذكرهن — فعمدوا إليه حتى إذا ماصُوه[٢] كما يُماص الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الفِقَرَ[٣] الثلاثة : حُرمة البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد[٤] قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال[٥] ، حدثنا أحمد بن معتب ، حدثنا

---

(١) فى س : خلال . (٢) الموص : الغسل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه ، فلما أعطاهم ماطلبوا قتلوه (النهاية) .

(٣) فى ى : الفقم ، والمثبت من س . والفقر — بالكسر — جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلا لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ، وحرمة الصحبة والصهر . وقال الأزهرى : هى الفقر — بالضم ، جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع (النهاية) .

(٤) فى س : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال قاسم بن أصبغ .

(٥) فى ى : الغسال ، والمثبت من س .

الحسين بن الحسن ، قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن عبد الله أنّ جدته أخبرته — وكانت خادمة لعثمان — قالت : كان عثمان رضى الله عنه [لا يقيم و[١]] لا يوقظ نائما من أهله إلا أنْ يجدَه يقظانا فيدعوهُ فيُنَاوِله وضوءه ، وكان يصوم الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدةُ بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى بعضَ أصحابى . فقلت : أبو بكر ؟ قال : لا . فقلت : عمر ؟ قال : لا . فقلت : بن عمك علىّ ؟ قال : لا فقلت : عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى بيده ، فتنحَّيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارّه ، ولونُ عثمان رضى الله عنه يتغيَّرُ ، فلما كان يوم الدار وحُصِر قيل له : ألاَ تقاتل ؟ قال : لا ، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىّ عَهْدا ، وأنا صابرٌ نفسى[٢] عليه .

وذكر المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبى نضرة ، عن أبى سعيد مولى أبى أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم . فما ردّ عليه أحَد . فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رُومة من مالى ، وجعلت فيه رِشائى كرشاء رجُلٍ من المسلمين ؟ فقيل : نعم . قال : فعلاَمَ تمنعونى عن مائها ، وأفطر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرضٍ فزدتُه فى المسجد ، فهل علمتم أن أحداً مُنع أن يُصلّى فيه قبلى !

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنبا عظيما يوم الْتَقَى الجمعان بأُحُد ، فعفا الله

(١) ليس فى س . (٢) الطبقات : ٣ ـ ٤٦

عنه عزّ وجل ، وأذنب فيكم ذنبا صغيرا فقتلتموه . وسئل ابن عمر عن على وعثمان رضى الله عنهما ، فقال للسائل : قَبحك الله ! تسألني عن رجلين كلاهما خير منّى . تريد أن أغضّ من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال على رضى الله عنه : من تبرّأ من دين عُثمان فقد تبرّأ من الإيمان ، والله ما أَعنْتُ عَلَى قَتْله ، ولا أمرت ولا رضيت .

وبُويع لعثمان رضى الله عنه بالخلافة يوم السبت غرّة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دَفن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه . وقُتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة . ذكره المدائنى ، عن أبى معشر ، عن نافع .

وقال المعتمر عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدى : قَتل عثمان رضى الله عنه فى وسط أيام التشريق . وقال ابن إسحاق : قُتل عثمان رضى الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوماً من مقتل عُمر بن الخطاب ، وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوَفَّى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى : قُتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلَتْ من ذى الحجة يوم التابية[١] سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة . وقد روى ذلك عن الواقدى أيضا .

وقال الواقدى : وحاصروه تسعة وأربعين يوما . وقال الزبير : حاصروه شهرين وعشرين يوما . وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبى بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دَعْها يا بن أخى ، والله لقد كان أبوك يُكرِمها ، فاستحيا وخرج ، ثم

---

(١) فى س : يوم التروية .

دخل رُومان بن سرحان — رجل أزرق قصير مَحدُود ، عِداده فى مراد ، وهو من ذى أَصبح ، معه خنجر فاستقبله به ، وقال : على أىّ دين أنت يا نَعثَـل[١] ؟ قال عثمان : لستُ بنَعْثَل ، ولـكني عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما ، وما أنا من المشركين . قال : كذبْتَ ، وضربه على صدغه الأيسر، فقتله فخرّ ، وأدخلته امرأته نائلة بينها و بين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال : والله لأقطعنّ أنفه ، فعالج المرأة فـكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لغلامٍ لعثمان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أعنّى على هذا وأخرِجْه عنى . فضربه الغلام بالسيف فقتله ، و بقى عثمان رضى الله عنه يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه ، فوجدوا قبرا قد كان حُفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلّى عليه جُبَير بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قَتْله بنفسه ، فقيل : محمد بن أبى بكر ضربه بمِشْقص . وقيل : بل حبسه محمد بن أبى بكر وأسعده[٢] غيره ، كان الذى قتله سُودان بن حُمْران[٣] . وقيل : بل وَلِىَ قتله رُومان اليمامى . وقيل : بل رومان رجل من بنى أسْد بن خزيمة . وقيل : [بل] إن محمد بن أبى بكر أخذ بلحيته فهزَّها ، وقال : ما أَغْنَى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن أبى سرح ، وما أَغْنَى عنك ابن عامر . فقال : يا بْنَ أخى أرْسِلْ لحيتى ، فوالله إنك لتجبذُ لحيةً كانت تعزُّ على أبيك ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا منّى . فيقال: إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال: إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنه أحدهم وقتلوه . والله أعلم .

---

(١) كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل . وقيل النعثل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (النهاية) . (٢) فى س : وأشعره غيره .
(٣) الضبط من الطبقات : ٣ ــ ٥١ .

وأكثرهم يروى أنّ قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جلّ وعلا[١] : فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم .

وقال أمد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صَفِية بنت حُيي بن أخطب ، قال : شهدتُ مَقْتل عثمان ، فأخرج من الدار أمامى أربعة من شبان قريش ملطَّخين[٢] بالدم محمولين ، كانوا يدرءون[٣] عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن على ، وعبد الله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمد بن طلحة : فقلت له : هل ندى محمد بن أبى بكر بشىء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يابن أخى ، لست بصاحبى . وكلّمه بكلام ؛ فخرج ولم يند بشىء من دمه ، قال : فقلت لكنانة : مَنْ قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نَعْثَل .

وروى سعيد المَقْبُرى ، عن أبى هريرة ، قال : إنى لمحصور مع عثمان رضى الله عنه فى الدار . قال : فرُمِى رجل منّا ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلا ، قال : عزمتُ عليك يا أبا هريرة إلاّ رميت سيفك ، فإنما تُرادُ نفسى ، وسأَقِى المؤمنين بنفسى . قال أبو هريرة : فرميت سيفى ، لا أدرى أين هو حتى الساعة . وكان معه فى الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سلّام ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن بن على ،

---

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ . (٢) فى س : مضرجين بالدم .
(٣) فى س : يذودون .

وأبو هريرة ، ومحمد بن حاطب ، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم ، ومروان بن الحكم فى طائفة من الناس ، منهم المغيرةَ بن الأخنس فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس . قُتل قبل قتل عثمان رضى الله عنه

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن أبى جعفر الأنصارى ، قال : دخلت مع المصريين على عثمان ، فلما ضربوه خرجت أَشتدّ حتى ملأت فُرُوجى عَدْوا ، حتى دخلت المسجد ، فإذا رجل جالس فى نحو عشرةٍ ، عليه عمامةٌ سوداء ، فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فُرِغ من الرجل ، فقال : تَبًّا لكم آخرَ الدهر ! فنظرت فإذا هو علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا أحمد بن مطرف[1] ، حدثنا الأعناقى ، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[2] ، حدثنا عبد الملك بن الماجشون ، عن مالك ، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه أُلقى على المزبلة ثلاثة أيام ، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلا ، فيهم حُويطب بن عبد العزى ، وحكيم بن حزام . وعبد الله بن الزبير ، وجدّى ، فاحتملوه ، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قومٌ من بنى مازن : والله لئن دفنتموه هنا لنخبرنَّ الناس غدا ، فاحتملوه ، وكان على بابٍ ، وإنّ رأسه على الباب ليقول : طق طق ، حتى صاروا[3] به إلى حَشّ كوْكَب[4] ، فاحتفروا له ، وكانت عائشة بنت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح فى جرة ، فلما أخرجوه ليدفنوه صاحَتْ ، فقالَ

---

(١) فى س : محمد بن مطرف .

(٢) فى س : عبد الملك .　　　(٣) فى س : ساروا .

(٤) حش كوكب — بفتح أوله وتشديد ثانيه ويضم أوله أيضاً ، وكوكب الذى أضيف إليه اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيع الغرقد اشتراه عثمان وزاده فى البقيم . ولما قتل ألقى فيه ثم دفن فى جنبه (ياقوت) . وسيأتى بعد نحو هذا التفسير .

لما ابن الزبير : والله لئن لم تسكتي لأضربَنَّ الذى فيه عيناك ، قال : فسكتت فدُفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمر بحشٍّ كوكب فيقول : إنه سيدفن هاهنا رجلٌ صالح .

أخبرنى خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسَّر بمصر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يُصلوا على عثمان رضى الله عنه فمُنِعوا ، فقال رجل من قريش — أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلَّى الله عزَّ وجل عليه ، وصلَّى رسوله صلى الله عليه وسلم .

واختلف فى سنّه حين قتلوه ، فقال ابنُ إسحاق : قُتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيرهُ : قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة ، وقال قتادة : قُتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ستّ وثمانين سنة . وقال الواقدى : لا خلاف عندنا أنه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبى اليقظان . ودُفن ليلا بموضعٍ يقال له حَشّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان . وكان عثمان رضى الله عنه قد اشتراه وزاده فى البقيع ، فكان أوّل مَنْ دفن فيه ، وحمل على لوح سِرًّا .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عُثمان ابنه وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن مَخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة ، وهم جُبير بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، ونِيَار بن مُكْرم ، وزوجتاه : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل فى القبر أبو جهم وجُبير ، وكان حكيم

و[زوجتاه[١]] أم البنين ونائلة يُدْلونه ، فلم دفنوه ، غَيَّبُوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايتُه اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما .

وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوما . وقيل : ثمانية عشر يوماً . قال حسان بن ثابت الأنصارى[٢] :

مَنْ سَرَّه الموت صِرْفاً لا مِزاج له   فليأت مأدبةً[٣] فى دار عثمانَ

وفيها :

ضحَّوْا بأشمَط عُنوان السجود به .   يُقطِّع الليلَ تسبيحاً وقرآنا

وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران ابن حطان ، وفيها :

صَبْرًا فِدًى لكم أمّى وما ولدَتْ   قد ينفع الصبرُ فى المكروه أحيانا

لسمعنّ وَشيكا فى دياركم[٤]   الله أكبر يا ثارات عُثمانا

وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضاً[٥] :

إنْ تمس دارُ بنى[٦] عفّان موحشةً   بابٌ صريعٌ وبابٌ مُحْرق[٧] خَرِبُ

فقد يصادف باغى الخيرِ حاجتَه   فيها ويأوى[٨] إليها الجودُ والحَسَبُ

---

(١) ليس فى س .   (٢) ديوانه : ٤٠٩
(٣) فى الديوان : مأسدة   (٤) فى س ، والديوان : ديارهم .
(٥) ديوانه : ٢٢ ، الطبرى : ٥ ـ ١٥٠   (٦) فى الديوان : دار ابن أروى منه خالية .
(٧) س : محرق   (٨) فى الطبرى : ويهوى .

وله أيضاً[١] :

قتلتم وليَّ اللهِ فى جَوْف داره ... وجئتم بأمرٍ جائر غير مُهْتدى

فلاَ ظفرت أيمان قومٍ تعاوَنُوا[٢] ... على قَتل عثمان الرشيد المسَدَّدِ

وَقال كعب بن مالك رضى الله عنه :

يا للرجال لأمرٍ هاج لى حزَنا ... لقد عجبت لمن يبكى على الدِّمَن[٣]

إنى رأيت قتيلَ الدار مضطهداً ... عُثمان يُهْدَى إلى الأجداث فى كَفَنِ

يا قاتلَ الله قوماً كان أمرهم ... قتل الإمام الزكى الطيب الردن

ما قاتلوه[٤] على ذنبٍ ألمَّ به ... إلا الذى نطقوا زُوراً ولم يَكُن

ومما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هى لحسان ، وقال عمر بن شبة : هى للوليد بن عقبة [بن أبى معيط[٥]] :

فكفَّ يديه ثم أغلق بابَه ... وأيقن أنَّ الله ليس بغافل

وقال لأهلِ الدارِ لا تقتلوهم ... عفَا الله عَنْ ذنبِ امرئٍ لم يُقاتل

فكيف رأيت الله ألقى عليهم الـ ... ـعَداوة والبغضاء بعد التواصل

وكيف رأيت الخير أدْبر بَعْده ... على الناس إدبارَ السحاب الحوافِل

وقال حميد بن ثور الهلالى :

إنّ الخلافَه لما أظعنت ظعنَتْ ... من يثرب إذْ غيرُ الهدَى سَلَكوا

---

(١) الديوان : ١٠٢

(٢) فى الديوان : تعاهدت . (٣) فى ى : الزمن .

(٤) فى ى : ماقتلوه . (٥) ليس فى س

صارت إلى أهلها منهم ووَارثها　　لما رأى الله فى عثمان ما انتهكوا

وقال القاسم بن أمية بن أبى الصلت :

لعمرى لبئس الذبح ضحيتُم به　　وخُنْتم رسول الله فى قَتْل صاحبه

وقالت زينب بنت ألعوام :

وعطشتم عثمان فى جَوْف داره　　شربتم كشرب الهِيم شرب حَمِيم
فكيف بنا أم كيف بالنوم بَعْدَما　　أُصيب ابْنُ أروى وابن أم حكيم

وقالت ليلى الأخيلية :

قُتل ابن عفّان الإما　　م وضاع أمر المسلمينا
وتشتتَتْ سُبل الرشا　　د لصادِرِين وَوَاوِدينا
فانهضْ مُعاوى نهضةً　　تشفى بها الداء الدفينا
أنتَ الذى من بعده　　ندعو أمير المؤمنينا

وقال أيمن بن خزيمة[1] :

ضَحُّوا بعثمان فى الشهر الحرام ضُحًى　　وأىّ[2] ذبح حرامٍ وَيْلَهُمْ ذَبَحُوا
وأىّ سُنّة كُفْرٍ سَنَّ أولهُم　　وباب شَرٍّ على سلطانهم فتحُوا
ما ذا أرادوا أضلَّ اللهُ سعيهم　　بسَفْكِ ذاك الدم الزاكى الذى سفحوا

والأشعار فى ذلك كثيرة جدّا يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضى الله عنه شيخاً جميلا [رقيق البشرة أسمر اللون ، كبير الكراديس ، واسع مابين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع[3]] طويل

---

(١) فى س : أيمن بن جهم .
(٢) فى س : فأى .　　(٣) ليس فى س .

اللحية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضّ لما فُعل بعثمان كان كان حقيقاً أن ينقضّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قَتْل عثمان لرموا بالحجارة كما رُمى قومُ لوط .

وقال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة .

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع[١] :

لعَمْرُ أبيك فلا تكذبن لقد ذهب الخيْرُ إلاّ قليلا
لقد سفِهَ الناسُ فى دِينهم وخلّى ابنُ عفان شرًّا طويلا

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم[٢] بن النعمان ، حدثنا محمد بن على بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب : انظر إلى وَجْهِ هذا الرجل ، فنظرتُ فإذا هو مسوَدّ الوجه ، فقال : سَلْه عن أمره . فقلت : حسبى أنت ، حَدّثنى . قال : إن هذا كان يسبُّ عليا وعثمان رضى الله عنهما ، فكنت أنهاه فلا ينتهى ، وقلت : اللهم هذا يسبُّ رجلين قد سبق لهما ما تعلم . اللهم إنْ كان يُسْخِطك ما يقول فيهما فأرنى به آية ، فاسودَّ وجهُهُ كما ترى .

---

(١) فى الطبرى : نسب هذا الشعر إلى الحباب بن يزيد المجاشعى عم الفرزدق ـ الجزء الخامس صفحة ١٠١

(٢) فى س : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق . قال : حدثنا على بن المدِينى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ حُميدا الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : إنّ حُبّ على وعثمان رضى الله عنهما لا يجتمعان فى قلبٍ واحد . فقال أنس رضى الله عنه : كذَبوا والله ، لقد اجتمع حُبّهما فى قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح بن عمرو ابن هُصيص القرشى الجمحى ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيلة بنت العنبس بن أُهبان بن حذافة بن جمح ، وهى أم السائب وعبد الله . وقال ابن إسحاق : أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهِجْرَتَيْن ، وشهد بَدْرًا . وقال ابن إسحاق ، وسالم أبو النضر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بَدْر ، وقال غيرهما : كان أول من تبعه إبراهيم بن النبى صلى الله عليه وسلم .

ورُوى من وجوه من حديث عائشة وغيرها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قَبَّل عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفى سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنين وعشرين شهرا مِنْ مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة بعد شُهوده بَدْرا ، فلما غسل وكفن قَبَّل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه ، فلما دُفن قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون .

ولما توفى إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اَلْحَقْ بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين تُوفيت زينب ابنته رضى الله عنها قال : الحقى بسلَفِنا الخير عثمان بن مظعون . وأَعْلَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قبره بحجَر ، وكان يَزُوره .

وقال سعد بن أبى وقّاص : ردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتّل على عثمان بن مظعون ولو أذِن له لاختصينا . وكان عابدا مجتهداً من فُضلاء الصحابة ، وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذر رضى الله عنهم همُّوا أنْ يَخْتَصوا ويَتَبَتَّلُوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم[1] : ليس على الذين آمنوا وعَمِلوا الصالحاتِ جُنَاحٌ فيما طَعِموا . . . الآية .

وذكر الواقدى ، عن أبى سَبْرَة ، عن عاصم بن عبد الله[2] ، عن عُبيد الله بن أبى رافع ، قال : كان أول من دفن ببقيع الغَرْقَد عثمان بن مظعون . فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال : هذا قبر فَرَطِنا . وقد قيل : إن عثمان ابن مظعون توفى بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا إنما يكون بعد مقدمه من غَزْوَة بدر ، لأنه لم يختلف فى أنه شهدها ، وكان ممن حَرَّم الخمر فى الجاهلية .

وذكر ابن المبارك ، عن عُمَر بن سعيد بن أبى حُسين ، عن عبد الرحمن بن مليط[3] ، قال : كان عثمان بن مظعون أحَدَ من حرَّم الخمرَ فى الجاهلية وقال : لا أشرب شرابا يُذهب عقلى ويضحك بى مَنْ هو أدنى منى ، ويحملنى على أن أنكح كريمتى . فلما حرِّمَت الخمر أتى وهو بالعَوَالِى فقيل له : يا عثمان . قد حُرّمت

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦ (٢) فى س : بن عبيد الله .
(٣) فى س : سابط .

الخمر . فقال : تبًّا لها ! قد كان بَصَرى فيها[١] ثاقبا . قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأنّ تحريم الخمر عند أ كثرهم بعد أحُد .

قال مصعب الزبيرى : أول من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب .

روت عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون — أنه قال : يا رسول الله ، إنه لتشقُّ علينا العزبة فى المغازى ، أفتأذن لى يا رسول الله فى الخصاء فأختصى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ[٢] .

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عبّاس أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانكبّ عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثَر البكاء فى عينه ، ثم حنى[٣] عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكى ، ثم حنى عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكى ، فبكى القوم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك[٤] أبا السائب ، فقد خرجت منها ولم تَلبّس منها بشىء .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم[٥] بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان بن

(١) فى س : بها . (٢) مجفرة : قاطع للنكاح (هوامش الاستيعاب) .
(٣) فى س : جثا . (٤) فى أسد الغابة : عنك . (٥) فى س : بن عبد الرحمن .

مظعون قالت امرأته : هنيئا لك الجنّة عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضَب ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يا رسول الله ، حارسك(١) وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى رسول الله ، وما أدرى ما يُفعل بى . فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبى صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحقى بسلفنا الخير ؛ عثمان ابن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكتهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا عمر ! ثم قال : إياكن ونَعِيق الشيطان ، فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

اختلف الروايات فى المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك حين شهدْتِ لعثمان بن مظعون بالجنة ، وقالت له : طِبْت هنيئا لك الجنة أبا السائب — على ثلاث نسوة ، فقيل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية ، وكان نزل عليها ، وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورَثَته امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدَمْعٍ غير ممنون … على رزِيّة(٢) عثمان بن مظعون
على امرئٍ كان فى رضوان خالقه … طُوبى له مِنْ فقيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغَرْقده … وأشرقت أرضه من بعد تفتين(٣)
وأورث القلب حُزْناً لا انقطاع له … حتى الممات وما ترْقَى له شونى

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمى القرشى ، أو معاذ(٤) بن عثمان ، كذا روى

---

(١) فى س : فارسك . (٢) فى س : رزئية
(٣) فى أسد الغابة : تعيين . (٤) فى س : أبو معاذ .

حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس[١] ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن رجل من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف .

باب عدى

(١٧٨١) عدىّ بن حاتم بن عبد الله الطائى ، مهاجرىّ ، يكنى أبا طريف ، وينسبونه عدىّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج[٢] بن امرئ القيس بن عدىّ ابن ربيعة بن جَرْول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طى بن أُدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدىّ على النبى صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدىّ : قدم عدىّ بن حاتم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخبرُه فى قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم خَبَرٌ عجيب فى حديثٍ حسنٍ صحيح ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقاتِ قومه فى حين الردَّة ، ومنَعَ قومه فى طائفة[٣] معهم من الردة بثُبُوته على الإسلام وحسْن رأيه ، وكان سيداً[٤] شريفاً فى قومه ، خطيبا حاضرَ الجواب ، فاضلا كريما . رُوى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : ما دخل وقت صلاةٍ قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ،

---

(١) فى س : بن عيينة عن ابن قيس .
(٢) فى س : حشرج .
(٣) فى س : وطائفة .
(٤) فى س : سريا .

حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفى ، حدثنا عبيد بن جَنّاد الحلبى ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعمش ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن عدىّ بن حاتم ، قال : ما دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم قطّ إلا وسَّع لى أو تحرّك لى ، وقد دخلتُ عليه يوما فى بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسَّع لى حتى جلست إلى جَنْبه .

وأتاه الشاعر سالم بن دارة الغطفانى ، واسم أبيه دارة مُسافع ، فقال له : قد مدحتك يا أبا طريف ؟ فقال له عدىّ : أمسك عليك يا أخى حتى أخبرك بمالى [فتمدحني على حسبه [1]] ، لى ألف ضائنة وألفا درهم وثلاثة أعبد وفرسى هذه حبيس [2] فى سبيل الله عز وجل ، فقل ، فقال :

تحِنُّ قلوصى فى مَعَدّ وإنما ... تلاقى الربيع فى ديار بنى ثُعَلْ
وأبقى [3] الليالى من عدىّ بن حاتم ... حُساما كلون الملح سُلَّ من الخلَل
أبوك جوادٌ ما يُشَقُّ غباره ... وأنت جوادٌ ليس تعذَر بالعِلَلْ
فإِن تَتَّقوا شرًّا فمثلكمُ اتقى ... وإِن تفعلوا خيْرًا فمثلكمُ فعَلْ

وحديث الشعبى أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه : ما أظُنّك تعرفنى . فقال : كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيَّضتْ وجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقةَ طى ! أعرفك ، آمنْتَ إذ كفروا ، وأقبلت إذ أدبروا ، ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفةَ وسكنها ، وشهد مع على

---

(١) من س . (٢) فى س : حبيس . (٣) فى س : وأبقى .

رضى الله عنه الجمل ، وفُقئت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضا مع على رضى الله عنه صِفّين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين فى أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان [وستين (١)] . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابنُ مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعةٌ من البصريين والكوفيين ، منهم : همام بن الحارث ، وعامر الشعبى ، وتميم بن طرفة ، وعبدالله بن معقل [بن مقرن (٢)] ، والسرى بن قَطَرى ، وأبو إسحاق الهمدانى ، وخيثمة بن عبد الرحمن .

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، من مُسْلمة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبى العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغْباء ، ويقال ابن أبى الزغباء ، واسم أبى الزَّغْباء سنان بن سُبيع بن ثعلبة بن ربيعة (٣) الجهنى ، من جهينة ، حليف لبنى النجار ، من الأنصار ، وقال موسى بن عقبة : عدىّ بن الزغباء حليف لبنى مالك بن النجار ، من جُهينة ، شهد بَدْرا ، وأُحدا ، والخندق ، وسائر المشاهدِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : وهو الذى بعثه رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا مع بُسَيْس (٤) بن عمرو الجهنى يتجسسان له عِيَر أبى سفيان بن حرب فى قصة بَدْر .

(١) من س . (٢) ليس فى س .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : ثعلبة بن زمرة بن بذيل (٨٧) .
(٤) ويقال فيه بسبس — كجعفر — وبسبسة : التاج مادة بس.

(١٧٨٤) عدىّ [١] بن زيد الأنصارى ذكره البزار فى المقلّين من الصحابة ، وروى حديثه ، فقال : عن عدىّ بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا فى بريد .

(١٧٨٥) عَدِىّ بن عَمِيرة الحضرمى ، ويقال الكندى ، كوفى . روى عنه قيس ابن حازم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول: من استعملناه على عملنا فكَتَمَنا مخيطاً فما فوقه فهو غُلول [٢] يأتى به يوم القيامة روى عنه أخوه العُرْس [٣] بن عميرة .

(١٧٨٦) عَدِىّ بن [٤] فروة ، ويقال : هو عدى بن عَميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم ، من كندة ، أبو فروة ، أصلُه من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره .

وهذا هو والد عدى بن عدى الفقيه الكندى صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخارى ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه [٥] رجلا ثالثا ، روى عن هذا رجل يقال له العُرْس ، وروى رجاء بن حيوة عن عدىّ ابن عدى بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدى : توفى عدىّ بن عَميرة ابن زُرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول . والله أعلم .

(١٧٨٧) عَدِىّ بن قيس السهمى ، ذكره بعضُهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وهذا لا يُعرف .

---

(١) هذه الترجمة ليست فى س .

(٢) الغلول : الخيانة فى المغنم ، والسرقة من الغنيمة (النهاية) .

(٣) بضم العين وسكون الراء ــ كما فى التقريب . وفيه : قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم . وقال أبو حاتم : هما اثنان .

(٤) فى أسد الغابة والتهذيب : عدى بن عدى بن فروة .

(٥) فى س: أباه .

(١٧٨٨) عدِىّ بن مُرة بن سُراقة بن خباب بن عدىّ بن الجد بن العجلان من بَلِىّ بن قضاعة ، حليف لبنى عمرو بن عوف ، قُتل يوم خيبر شهيدا ، طَعن بين ثدييه بالحَرْبة فمات .

(١٧٨٩) عدى بن نَضْلة ، هكذا قال ابن إسحاق والواقدى ، وقال هشام ابن محمد : عَدى بن نُضَيلة بن عبد العزَّى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن كعب القرشي العدوى ، هاجر هو وابنه النعمان بن عدى إلى أرض الحبشة ، ومات بها عدى بن نَضْلة ، وهو أول من ورث[١] فى الإسلام ، وَرِثه بالإسلام ابنُه النعمان .

(١٧٩٠) عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزَّى بن قصىّ القرشي الأسدى ، أخو وَرَقة بن نوفل . أمُّه آمنة بنت [نوفل بن[٢]] جابر بن سفيان ، أخت تأبَّط شرا الفهمى ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عدىّ بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضى الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدى بن همام بن مرة الكندى ، أبو عائذ ، قال ابن الكلبي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدى الجذامى[٣] ، رمى امرأته بحجَر فقتلها ولم يُرِدْ قتلها ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتبوك[٤]] ، فقصَّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثُه هذا عند عبد الرحمن بن حَرْملة ؛ سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يُقال له عدىّ .

---

(١) فى س : موروث . (٢) ليس فى س

(٣) فى أسد الغابة : يقال له عدى بن زيد الجذامى . (٤) من س .

باب العرس

(١٧٩٣) العُرْس [١] بن عَمِيرة الكندى ، أخو عدىّ بن عَميرة الكندى ، حديثه عند أهل الشام ، روى عنه ابن أخيه عدى بن عدى بن عَمِيرة الكندى ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم فى الأفراد ، ولم يذكر العُرْس غيره .

(١٧٩٤) العُرْس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندى . مذكور فى الصحابة . لا أعرفه .

وقيل : مات فى فتنة ابن الزبير .

باب عرفجة

(١٧٩٥) عَرْفَجَة بن أسعد بن صفوان التيمى . أُصيب أنفُه يوم الكُلاَبِ فى الجاهلية فاتخذ أنفا من وَرِق فأَنْتَن عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذَهب . بَصرى .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختُلف فى حديثه هذا على ماذكرناه فيما مضى من كتابنا هذ .

(١٧٩٦) عرفجة بن خزيمة [٢] ، الذى قال فيه عمر لعتبة بن غزوان ـ وقد أمَدَّه به ـ شاوِرْه ، فإنه ذو مجاهدة للعدوّ ومُكَابدة .

---

(١) الضبط من الاصابة والتقريب . (٢) فى الاصابة : هرعة .

(١٧٩٧) عرفجة بن شُريح الكندى ، ويقال الأشجعى ، ويقال عرفجة الأسلمى ، وقال أحمد بن زُهير : عرفجة الأسلمى[١] غير عرفجة بن شريح الكندى ، قال أبو عمر : ليس هو عندى كما قال أحمد بن زهير . والله أعلم بالصواب .

وقد اختلف فى اسم أبى عرفجة هذا اختلافا كثيراً ، فقيل : عرفجة بن شُريح ، [وقيل : صريح[٢]] ، وقيل : ابن ذريح — بالذال . وقيل : ابن ضريح — بالضاد ، وقيل ابن شراحيل[٣] .

قال على بن المدينى : قال شعبة : عرفجة فلم يَنْسبه ، وقال فيه أبو عوانة : عَرفجة بن شريح . وقال فيه يزيد بن مُردانبه : عرفجة بن شريح[٤] ، وكلّهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه .

وقال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى حديث عَرفجة ، فقال بعضهم : عرفجة بن صريح ، وقال بعضهم : ابن شُريح .

قال أبو عمر : له حديث واحدٌ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول : ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يفرّق فى أمْرَ أمّة محمد — وهم جميعٌ — فاقتلوه كائنا مَنْ كان من الناس . وهو حديثٌ صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عَرْفجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعةٌ ، واتفق فيه أبو عَوانة والنعمان ابن راشد على عَرْفَجَة بن شَريح ، ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعى وأبو يَعْفُور وَقْدَان العبدى . وقد روى زياد بن علاقة أيضا ، عن قطبة بن مالك ، عن عرفجة الأشجعى — قال : صلّى بنا رسول

---

(١) فى س : الأشجعى . (٢) ليس فى س .
(٣) وزاد فى أسد الغابة : طريح — بالطاء ، وشريك .
(٤) فى س : ضريح .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال : وُزن أصحابنا الليلة ؛ وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وُزن عمر فوزن ، [ثم وُزن [1]] عثمان نخف ، وهو رجلٌ صالح . لا أدرى عرفجة هذا هو عرفجة ابن شُريح أو غيره .

باب عرفطة

(١٧٩٨) عُرْفُطة بن الحباب بن حبيب الأزدى ، حليف لبني أمية ، أبو أوفى ابن عُرْفُطة . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية .

(١٧٩٩) عرفطة بن نَهِيك [2] ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُرْوَة بن أبى أثاثة [3] ، ويروى ابن أثاثة — بن عبد العزّى بن حرثان ابن عَوف بن عَبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب ، كان من مُهاجرة الحبشة ، لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبى أثاثة ،

وة هذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدى .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت ، حليف لبني عمرو بن عوف ، ذكره محمد بن الواقدى فى أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت (٤) عن أبى الأسود ، عن عُروة ، قال : حرض المشركون يوم بئر معونة بعُروة

---

(١) من س .
(٢) نهيك — بوزن عظيم — كما فى التقريب .
(٣) فى الاصابة : ابانة .
(٤) فى س ، والتقريب : بن ثابت .

ابن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خلّة لعامر بن الطفيل مع أنّ قومه بنى سُليم حرَّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم [فى ذلك[١]] أمانا ، ولا أرغب بنفسى عن مصارعهم ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل [شهيدا[١]] .

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقى . وبارق فى الأزد ، يقال : إن البارق جبل نزله بعض الأزديين ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة ، وضمَّ إليه سلمان[٢] بن ربيعة ، وذلك قبل أن يستَقْضى شريحا .

يعَدُّ عروة البارقى فى الكوفيين ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبى ، وأبو إسحاق ، والعَيْزَار بن حَريث ، وشبيب بن غرقدة البارقى ، قال على بن المدينى : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد . قال : وكان غُنْدر — محمد بن جعفر — يَهِم فيه ، فيقول عروة بن الجعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بن أبى عُمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبى ، عن عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجْر والمغنم .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، سمعه عن عُروة البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : الخيرُ معقودٌ بنواصى الخيل .

---

(١) ليس فى س . (٢) فى ى : سليمان . والمثبت من س ، وأسد الغابة .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة ، قال : رأيت فى دار عُروة بن أبى الجعد سبعين فرسا رغبةً فى رباط الخيل .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقة الأنصارى ، من الأوس . قُتل يوم خيبر شهيدا .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، واسمه قيس بن منّبه بن بكر بن هوازن [بن منصور (١)] ابن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان الثقفى ، أبو مسعود ، وقيل أبو يَعفور ، شهد صلح الْحُدَيبية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود بن مُعتّب حتى أدركه قبل أن يَصِلَ إلى المدينة فأسلم ، وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنْ فعلتَ فإنهم قاتلوك . فقال : يا رسول الله ، أنا أحب إليهم من أبصارهم (٢) ، وكان فيهم مُحَبَّبًا مُطاعا ، فخرج يَدْعُو قومه إلى الإسلام ، فأظهر دينَه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم ، فلما أشرف على قومه (٣) ، وقد دعاهم إلى دينه ـ رمَوْه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى فى دمك ؟ قال : كرامة أكرمنى الله بها ، وشهادة ساقها الله إلىّ ، فليس فىّ إلّا ما فى الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله صلى الله

---

(١) من س .　　(٢) فى س : من إنشادهم .
(٣) فى س : فلما أشرف عليه قومه .

عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَثَلُه في قومه مثل صاحب يس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شِعْراً يرثيه ، وقال قتادة في قول الله عزوجل [١] : لولا نُزِّلَ هذا القرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْنِ عظيم . قالها الوليد ابن المغيرة . قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفى . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفى من الطائف ، والأكثر قولُ قتادة ، والله أعلم . وكان عُرْوة يُشَبَّه بالمسيح عليه السلام في صورته .

أخبرنى أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب [٢] ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : عُرِض عليَّ الأنبياء عليهم السلام ، فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب مَنْ رأيت به شَبَهاً عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب مَنْ رأيت به شَبَها صاحبكم ، يعنى نفسى – صلى الله عليه وسلم ، ورأيت جبرئيل عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية الكلبى [٣] .

(١٨٠٥) عروة بن مُضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائى ، له صحبة ، يعَدُّ فى الكوفيين ، روى عنه الشعبى .

---

(١) سورة الزخرف ، آية ٣١ (٢) فى س : المؤذن .
(٣) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من النسخة التى رمزت إليها بالحرف س .

(١٨٠٦) عروة بن معتب[1] الأنصارى ، روى عنه الوليد بن عامر اليزنى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحقُّ بصدرها .

(١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفقيمى ، من بني فُقَيم بن التميمى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : دين الله يُسر . روى عنه ابنه غاضرة .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أُبَيْر[2] التيمى[3] ، من بني تيم بن عبد مناة ، وهو تيم الرباب ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة . نسبه ابنَ الـكلبى ، فقال : عصمة بن أُبير بن زيد بن عبد الله بن صُريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَاح فى أيام أبى بكر رضى الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عِصْمَة بن الحُصين ، وربما نُسب إلى جدّه ، فقيل عِصْمة بن وبرة ابن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بنى عوف بن الخزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وَبْرَة بَدْراً فيما ذكر موسى بن عقبة ، والواقدى ، وابن عمارة ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر . وقال إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد بدرا : هُبَيْل وعِصمة ابنا وَبْرة ، من بنى عوف بن الخزرج .

---

(١) فى الإصابة : حكى ابن ماكولا الخلاف فى أبيه هل هو بالمعجمة والمثلثة آخره ، بالمهملة وآخره موحدة .

(٢) أبير — بضم الهمزة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء أسد الغابة) .

(٣) فى س : التيمى .

(١٨١٠) عِصْمة بن السرح[١] قال : شهدتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم حُنيناً ، روى عنه [ابنُه[٢]] عبد الله بن عصمة .

(١٨١١) عِصْمة بن قيس الهَوْزَنى ، ويقال : السلمى ، له صحبة ، كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق ، فقيل له : فكيف فتنة المغرب ؟ قال : تلك أعظم وأعظم

روى عنه الأزهر بن عبد الله الهَوْزَنى . اختلف فى لفظ حديثه هذا ، فأخبرنا خلف بن قاسم . حدثنا أبو الميمون العجلى[٣] ، حدثنا أبو زُرعة الدمشقى ، حدثنا حَريز بن عثمان ، حدثنا الوليد بن أزهر الهَوْزَنى ، عن عِصْمة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم — أنه كان يتعوّذ بالله من فتنة المغرب . هكذا قال الوليد ابن أزهر . وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبى الوليد الأزهر بن راشد ، عن عِصْمة بن قيس السلمى — أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما اسْمُك ؟ فقال : عُصَيَّة بن قيس ، فقال : بل أنت عصمة بن قيس .

(١٨١٢) عصمة بن مالك الخطمى الأنصارى ، له صحبة ، روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : ظهرُ المؤمنُ حمًى . روى عنه ابن مَوْهب .

(١٨١٣) عِصْمة الأنصارى ، حليف لبنى مالك بن النجار ، وهو من أَشْجَع ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرا .

---

(١) فى أسد الغابة : وذكره أبو أحمد العسكرى ، فقال عصمة بن السرج — بالجيم ، وهو بالجيم أيضاً فى الإصابة .

(٢) من س .　　　(٣) فى س : البجلى .

باب عُصيمة

(١٨١٤) عُصَيمة الأسدى ، من بنى أسد بن خُزيمة ، حليف لبنى مازن بن النجار ، شهد بَدْرا .

(١٨١٥) عُصَيمة الأشجعى ، حليف لبنى سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرا وأُحُدا وما بعدهما من المشاهد . وتوفى فى خلافة معاوية رضى الله عنهما .

باب عطية

(١٨١٦) عطية بن بُسْر[١] المازنى ، ويقال الهلالى ، شامى . هو أخو عبد الله ابن بسر[١] . روى عنه مكحول حديث عَكّاف بن وَداعة .

(١٨١٧) عطية بن عازب بن عُفَيف النضرى[٢] ، قالوا : له صحبة ، وقد روى عن عائشة رضى الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدى ، ويقال : عطية بن عامر[٣] ، والأول أكثر ، يكنى أبا محمد ، من بنى سعد بن بكر . روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام . هو جدّ عروة بن محمد بن عطية .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فُطيس ،

---

(١) فى س : يسير . وفى أسد الغابة : بسر — بضم الباء الموحدة ، وبالسين المهملة .

(٢) فى الإصابة : بصرى .

(٣) هكذا بالأصول . وفى أسد الغابة عطية بن عامر ، وعطية بن عروة رجلان . وقال فيه : عطية بن عامر . وقيل عقبة بن عامر .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا بشر بن بكر البجلى الدمشقى : حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، عن عروة بن محمد بن عطية ، قال : حدثنى أبى أنّ أباه أخبره ، قال : قدمْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أناسٍ من بنى سعد ابن بكر ، وكنتُ أصغر القوم . فخلفونى فى رحالهم ، ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى حوائجهم ، ثم قال : هل بقى منكم أحَد ؟ قالوا : يارسول الله ، غلامٌ منا خلفناه فى رحالنا ، فأمرهم أن يبعثوا بى إليه ، فأتونى ، فقالوا [لى[1]] : أجبْ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيته ، فلما رآنى قال : ما أغناك الله ، فلا تسأل الناس شيئاً ، فإنّ اليَد العليا هى المُنْطِية ، واليد السفلى هى المُنْطاة ، وإنّ مال الله مسئول ومُنطى . فكلمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا .

وأخبرنا عبد الله بن محمد[2] ، حدثنا عثمان بن ثابت الصَّيدلانى ببغداد . حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قال : عطية بن عروة السعدى هو الذى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : إذا غضب أحدكم فليتوضأ . وهو من بنى سَعْد بن بكر جدّ عروة بن محمد بن عطية .

قال أبو عمر : عروة بن محمد بن عطية . كان أميرًا لمروان بن محمد على الخيل ، وهو الذى قتل أبا حمزة الخارجى ، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن .

(١٨١٩) عطية بن نُويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة الأنصارى الزرقى ، ثم البياضى ، شهدَ بدرا .

---

(١) ليس فى س .

(٢) فى س بن محمد بن عثمان

(١٨٢٠) عطية القرظى ، لا أقف على اسم أبيه ، وأكثر ما يجىء هكذا عطية القُرظى . كان من سبي بني قريظة ، ووُجد يومئذ [ممن [1]] لم ينبت ، فخلى سبيله . روى عنه مجاهد ، وعبد الملك بن عُمير ، وكثير بن السائب ، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه ، وأرواهم عنه عبد الملك بن عُمير ، وعن عبد الملك ابن عمير اشتهر حديثه ، وبه عُرف .

باب عقبة

(١٨٢١) عُقبة مولى جَبر بن عتيك الأنصارى ، قال : شهدت أُحُداً مع مولاى ، فضربت رَجُلا من المشركين ، فقلت : خُذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها وأنا الغلام الأنصارى ! حديثُه عند داود ابن الحُصين ، عن عبد الرحمن بن عقبة ، عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى ، يكنى أبا سَرْوَعة [2] فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سَرْوَعة ، وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح ، وعُقبة هذا حجازى مكّى . قال الزبير : هو الذى قتل خُبيب ابن عَدِى ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره فى شهادة امرأةٍ على الرضاع . رواه عنه عُبيد بن أبى مريم وابن أبى مليكة ، وقيل : إن ابن أبى مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبى مريم . وقال بعض أهلِ النسب : أبو سَرْوَعة وعقبة [ابن الحارث [3]] أخوان .

---

(١) ليس فى س . (٢) الضبط من القاموس. (٣) من س .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبى ، عن أبى[١] إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى حسين[٢] المكى ، عن عقبة بن الحارث أبى سَرْوَعة . وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب ، وأصحُّ من هذا كله مارواه سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصارى يقول: الذى قتل خُبيباً أبو سَرْوَعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقبة بن ربيعة الأنصارى ، حليف لبنى عَوف بن الخزرج . شهد بَدْراً فيما ذكر موسى بن عقبة .

(١٨٢٤) عُقبة بن عامر بن عَبْس الجهنى ، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم ابن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . وقد اختلف فى هذا النسب على ماذكرنا فى « كتاب القبائل » والحمد لله . يكنى أبا حماد : وقيل : أبا أسيد . وقيل أبا عمرو ، وقيل أبا سعد[٣] . وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمّار . وقيل أبا عامر . ذكر خليفة ابن خياط قال : قُتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهنى يوم النّهروان شهيدا ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وهذا غَلَطٌ منه ، وفى كتابه بعد : وفى سنة ثمان وخمسين تُوفى عقبة بن عامر الجهنى قال أبو عمر : سكن عُقبة بن عامر مصر ، وكان والياً عليها ، وابتنى بها دارا ، وتوفى فى [آخر[٤]] خلافة معاوية ؛ روى عنه من الصحابة جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامه . ومسلمة بن مخلّد ،[٥]

---

(١) فى ى : عن ابن إسحاق .   (٢) فى س : أبى حسن .
(٣) فى س : أبا سعاد .   (٤) فى س .   (٥) فى ى : خلدة .

وأمّا رُواته من التابعين فكثير . قال [ابن[1]] عباس : سمعت يحيى بن مَعين يقول : عقبة بن عامر الجهني كُنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبة عامر بن نابي بن زيد بن حرام [بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب[2]] الأنصاري الخزرجي السلمي . شهد بَدْراً بعد شُهوده العقَبة الأولى ، ثم شهد أحداً فأعلم بعصابةٍ خضراء في مغفرِه . شهد الخندق وسائر المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٨٢٦) عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزّرقي ، شهد بدرا هو وأخوه أبو عُبادة ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعني يوم أُحُد — حتى انتهى بعضَهم إلى المُنَقَّى[3] دون الأعوص[4] ، وفرّ عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عُثمان — أخوان من الأنصار — حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص ، فأقاموا به ثلاثاً ، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لهم[5]] لقد ذهبتم بها عريضة

(١٨٢٧) عُقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مَسعود الأنصاري . من بني الحارث بن الخزرج ، هو مشهور بكُنيته ، ويُعرف بأبي مسعود البدريّ ، لأنه رضي الله عنه كان يسكن

---

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في ى : المنقع ، وهو تحريف ، صوابه من س ، ومعجم البلدان . وفي ياقوت : المنقى : بين أحد والمدينة . قال ابن إسحاق : وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله يوم أحد ، حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص .

(٤) الأعوص : على أميال من المدينة يسيرة (ياقوت) .

(٥) من س .

بَدْرا . [قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : إنه لم يشهد بدرا(١)] ، وهو قولُ ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سنًّا ، ولم يشهد بَدْرا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد . وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بَدْرا ، وبذلك قال البخارى ، فذكره فى البدريّين ، ولا يصح شهوده بدرا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام على رضى الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة فى خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه علىّ فى خروجه إلى صِفّين عليها [فلم يفِ له رحمة الله عليهما(٢)] .

(١٨٢٨) عقبة بن قَيْظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الحارثى . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا . وقُتل عقبة وعبد الله يوم جِسْر أبى عُبيد ، شهيدين . وقُتل معهما أخوهما عباد بن قيظى ، ولم يشهد عبّاد أحُدا .

(١٨٢٩) عُقبة بن مالك الليثى بصرى . له صحبة ورواية ، له حديثٌ واحد ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقبة بن نافع بن عبد قيس الفهرى . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصحُّ له صحبة . كان ابن خالة عَمْرو بن العاص . ولّاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فانتهى إلى لَوَاتة(٣) ومزاتة ، فأطاعوا ثم كفروا ،

(١) ليس فى س . (٢) من س . (٣) لواتة : قبيلة من البربر (ياقوت) .

فغزاهم من سنته . فقتل وسبى ، وذلك فى سنة إحدى وأربعين ، وافتتح فى سنة اثنتين وأربعين غَدَامِس[١] فقتل وسبى ، وافتتح فى سنة ثلاث وأربعين كُور السودان[٢] ، وافتتح وَدَّان وهى من حيز برقة من بلاد إفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذى اختط القيروان ، وذلك فى زمن معاوية ، فالقيروان اليوم حيث اختطَّها عقبة بن نافع ، وكان معاوية بن حُديج[٣] قد اختطَّ القيروان بموضع يُدْعى اليوم بالقرن[٤] ، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه ، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم . وكان وادياً كثير الأشجار ، غَيْضَة ، مأوى للوحوش والحيات ، [واختط القيروان فى ذلك الموضع (٥)] ، فأمر بقطع ذلك وحرقه ، فاختطّ القيروان ، وأمر الناس بالبنيان .

وقال خليفة بن خياط : وفى سنه خمسين وجّه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية ، فاختطّ القيروان ، وأقام بها ثلاث سنين .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : يأهل الوادى ، إنا حالّون إن شاء الله تعالى [بهَ] . فاظعنوا — ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حيَّة أو دابة حتى هبط بَطْنَ الوادى ، ثم قال : انزلوا بسم الله .

وقُتل عقبة بن نافع سنه ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى ،

---

(١) غدامس : مدينة بالمغرب . (٢) فى س : كورا من كورالسودان .

(٣) فى ى : خديج . والمثبت من س ، وياقوت .

(٤) ليس فى س . (٥) فى س : العرق .

قتله[١] كَسِيلة بن لَمْرَم[٢] الأودى ، وقتل معه أبا المهاجر دينار ، وكان كَسيلة نصرانياً . ثم قُتل كسيلة فى ذلك العام أو فى العام الذى يليه ، قتله زهير بن قيس البلوى ، ويقولون : إن عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة . فالله أعلم .

(١٨٣١) عقبة بن نمر[٣] الهمدانى . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْد همدان .

(١٨٣٢) عقبة بن وهب ، ويقال ابن أبى وهب ، بن رَبيعة بن أسد بن صُهيب ابن مالك بن كَثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزيمة . شهد بَدْرا ، هو وأخوه شُجاع بن وهب ، وهما حليفان لبني عبد شمس .

(١٨٣٣) عُقبة بن وهب بن كلدة الغطفانى ، حليف لبنى سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج ، شهد العقبتين وبدرا ، قال ابن إسحاق : وكان أول من أسلم من الأنصار ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجرًا ، فهاجر معه ، فكان يُقال له مهاجرىّ أنصارى ، شهد بدرًا وأحدا ، وقيل : إن عُقبة بن وهب هذا [هو[٤]] الذى نزع الحلقتين من وجْنَتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد . وقيل : بل نزعهما أبو عُبيدة . وقال الواقدى : قال عبد الرحمن بن أبى الزناد[٥]: نرى أنهما جميعاً[٦] عالجاها ، فأخرجاها مِنْ وجْنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى ياقوت : كان مقتله سنة ٦٣ .

(٢) كسيلة — بفتح الكاف ، وكسر السين المهملة . ولمرم — بفتح اللام والراء وبينهما ميم ساكنة ، وآخره ميم (أسد الغابة) . وفى س : لمزم .

(٣) فى أسد الغابة والإصابة : وقيل ابن عمرو .

(٤) من س .

(٥) فى س : أبي الزناد .

(٦) فى س : هما جميعاً عالجاها .

باب عقيل

(١٨٣٤) عَقيل بن أبى طالب[١] بن عبد المطلب بن هاشم القرشى [الهاشمى[٢]]، يكنى أبا يزيد . روينا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إنى أحُبك حُبَّين : حُبًّا لقرابتك منى ، وحبًّا لما كنت أعلم من حبّ عمى إياك .

قدم عقيل البصرة ، ثم الكوفة ، ثم أتى الشام ، وتوفى فى خلافة مُعاوية ، وله دارٌ بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزئ مُدّ للوضوء وصاع للغسل — رواه يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نُؤْمَر بأنْ نقول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا نقول بالرفاء والبنين — رواه عنه الحسن بن أبى الحسن . وقال العدوى : كان عَقيل قد أخرج[٣] إلى بَدْر مُكرَهًا . ففدَاه عمه العباس رضى الله عنه ، ثم أتى مسلما قبل الحديبية ، وشهد غَزْوَة مؤتة ، وكان أكبر[٤] من أخيه جعفر رضى الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أسنّ من على رضى الله عنه بعشر سنين ، وكان عَقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغَّضا إليهم ، لأنه كان يعُدّ مساويهم . قال : وكانت له طِنْفِسة تُطْرَح له فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُصلى عليها ، ويجتمع إليه فى علم النسب وأيام العرب ، وكان أسرع الناس جوابا ، وأحضرهم مُراجعة فى القول ، وأبلغهم فى ذلك .

---

(١) فى أسد الغابة : واسم أبى طالب : عبد مناف .
(٢) من س . (٣) فى س : خرج . (٤) فى س : أسن .

قال : وحدثني ابن الـكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : كان فى قريش أربعة يُتحاكم إليهم ، ويُوقف عند قولهم — يعنى فى علم النسب : عَقيل بن أبى طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهرى ، وأبو جهم بن حذيفة العدوى ، وحُويطب بن عبد العُزّى العامرى . زاد غيره : كان عَقيل أكثرهم ذِكْرًا لمثالب قريش ، فعادَوْه لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحمق ، واختلقوا عليه أحاديث مزوَّرة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضَبته لأخيه علىّ ، وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أنّ معاوية قال يوما بحضرته : هذا لولا علمه بأنى خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عقيل : أخى خيرٌ لى فى دينى ، وأنتَ خير لى فى دنياى . وقد آثرتُ دنياى ، وأسأل الله تعالى خاتمةَ الخير .

(١٨٣٥) عَقيل بن مُقَرِّن المزنى ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، وسويد ومعقل ، وكانوا سبعة من بنى مقرن ، كلّهم قدم على النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه ، وقد ذكرنا[١] الخبر فى ذلك فى باب النعمان بن مقرن . قال الواقدى : وممن نزل الـكوفة من الصحابة : عَقيل بن مقرن — أبو حكيم . وقال البخارى : عَقيل بن مقرن أبو حكيم المزنى . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمى .

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للـكتاب .

باب عكاشة

(١٨٣٦) عُـكاشة بن ثور بن أصغر[١] القرشي ، كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السَّـكَاسِك[٢] ، والسكُون ، وبنى معاوية من كندة . ذكره سيف فى كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٣٧) عُـكاشة بن مِحْصن بن حُرْثَان بن قيس بن مرة بن كثير[٣] بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، حليف لبنى أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسنا ، وانـكسر سيْفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أوعودا ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أُحُدا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، يوم بُزَاخة ، قتله خويلد الأسدى ، يوم قتل ثابت بن أقرم فى الردّة ، هكذا قال جمهورُ أهلِ السير فى أخبار أهل الردَّة ، إلا سليمان التيمى ؛ فإنه ذكر أنّ عكاشة قُتل فى سريّة بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى خزيمة ، فقتله طَليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمى على هذا القول . وقصَّة عكاشة مشهورةٌ فى الردّة .

وكان عُـكاشة يوم توفى النبى صلى الله عليه وسلم ابن أَربع وأربعين سنة ، وقُتل بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعتُ بعضهم يشدّد الـكاف فى عكاشة ، وبعضهم يخففها[٤] ، وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة ،

---

(١) فى س : أصعر — بالعين .
(٢) السـكاسك : علم لاسم القبيلة التى نسب إليها .
(٣) فى س : كبير . وفى الإصابة — بكير — بضم الموحدة .
(٤) مع ضم الـكاف فى الحالين .

وابن عباس . رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وُجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمّتى سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عـكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم ، فقال [له[1]] : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله لى أنْ يجعلنى منهم ، قال : سبقك بها عُـكاشة .

وروى حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرِضت علىّ الأمم بالموسم ، فرائَتْ[2] علىّ أمتى ، ثم رأيتهم فأعجبتنى كثرتُهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقال : يا محمد ، أرضيت ؟ قلت : نعم يارب . قال : فإنّ لك مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يَسْتَرْقُون[3] ، ولا يَـكْتَوُون ، ولا يتطيّرون ، وعلى ربهم يتوكلون . فقال عكاشة بن محصن : يارسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم : فقال : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أنْ يجعلنى منهم . فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعضُ أهل العلم : إن ذلك الرجل كان منافقا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئاً يُسْأله إذا قدر عليه .

(١) من س .
(٢) راثت : أبطأت .
(٣) فى س : لا يسرقون .

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكْرِمة بن أبى جهل ، واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[١] بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤى القرشى المخزومى . كان أبو جهل يُكْنَى أبا الحكم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارسا مشهورا ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأتُه أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحبا بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمانٍ بعد الفتح ، وحَسُن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبّوا أباه ، فإنّ سبّ الميت يُؤْذى الحى .

ولما أسلم عكرمة شكا قولهم [عكرمة بن أبى جهل[٢]] ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبى جهل ، وقال : لا تؤذوا الأحياء بسبّ الأموات .

وكان عِكْرِمة مجتهداً فى قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام حجّ على هوازن يُصدّقها . ووجّهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدّوا ، فظهر عليهم ، ثم وجّهه أبو بكر إلى اليمن ، وولى عُمان حذيفة القلعاني .

---

(١) فى س والإصابة : بن عمرو بن مخزوم .

(٢) من س .

ثم لزم عِكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليَرْمُوك فى خلافة عُمر رضى الله عنهما ، هذا قول ابن إسحاق .

واختلف فى ذلك قول الزبير ، فمرة قال : قَتل يوم اليرموك شهيدا . وقال فى موضع آخر : استشهد عكرمة يوم أجْنَادِين . . . وقيل : إنه قتل يوم مَرْج الصُّفَّر ، [وكانت أجنادين ومرج الصفر [1]] فى عام ٍ واحد سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه . وقال الحسن [2] بن عثمان الزيادى : استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجُلا ، منهم عكرمة بن أبى جهل ، وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وأجْنادين من أرضِ فلسطين بين الرملة وأبيات جبرين ، ويقال جَبرون .

ذكر الزبير ، حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه ـ قال : لما أسلم عكرمة قال : يا رسول الله ، علمنى خَيْرَ شىء تعلمه حتى أقوله [3] فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا ، وأُشْهِد بذلك مَنْ حضرنى ، وأسألك يا رسول الله أنْ تستغفر لى ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عكرمة : والله لا أَدَع نفقةً كنتُ أُنفقها فى صَدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضِعْفَها فى سبيل الله ، ولا قتالا قاتَلْتُه إلّا قاتلتُ ضِعفه ، وأشهدك يا رسول الله . ثم اجتهد فى العبادة حتى قتل زَمَنَ عمر رضى الله عنه بالشام .

---

(١) من س .
(٢) فى ى : الحسين .
(٣) فى ى : أقول .

حدثني محمد بن أحمد(١)، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير(٢)، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودى، حدثنا شريح بن مَسْلمة، حدثنا إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال: فقلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: قل أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله. وذكر معني حديث الضحاك بن عُثمان عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمي، عن جدّه عبد الله بن مُصعب، قال: استُشهد باليَرْمُوك الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسُهيل بن عمرو، وأتوا بماء وهم صرْعى، فتدافعوه، كلما دُفع إلى رجل منهم قال: اسْقِ فلاناً حتى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سُهيل ينظر إليه، فقال: ادفعه(٣) إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه(٣) إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأنصارى، قال: حدثني أبو يونس القُشَيرى، قال: حدثني حَبيب بن أبي ثابت، فذكر القصّة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمرُ فأنكره، وقال: هذا وَهْمٌ؛ روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة — أنّ(٤) عكرمة بن أبي جهل قُتل يوم أَجْنادِينَ شهيداً في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلافَ بينهم في ذلك.

---

(١) في س: أحمد بن محمد. (٢) في س: محمد بن جرير.
(٣) في س: ادفعوه. (٤) الطبقات: ٥ — ٣٢٩، ٧ — ١٢٦

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبى شيبة ، أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبى إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبى جهل أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، والله لا أترك مقاما قُمته لأصدَّ به عن سبيل الله إلّا قمتُ مثله فى سبيل الله تعالى ، ولا أترك نفقة أنفقها لأصُدّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها فى سبيل الله عز وجل . قال : فلما كان يوم اليَرْمُوك نزل فترَجَّل فقاتل قتالا شديدا ، فقتل رحمة الله عليه ، فوُجد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وضربة ورَمْية .

(١٨٣٩) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى القرشى العبدى ، هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود فى المؤلفة قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحَد المؤلفة قلوبهم . كان من وجوه ثقيف .

(١٨٤١) العَلاء بن الحَضْرمى . ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد[١] . ويُقال عبد الله بن عمار . ويقال عبد الله بن ضِمار[٢] . ويقال عبد الله بن [عبيدة بن ضمار بن مالك[٣]] بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء ابن عبد الله بن عمار[٤] بن أكبر بن ربيعةَ بن مالك بن أكبر بن عُويف بن مالك بن الخزرج ، [من بنى إياد][٥] بن الصَّدف . وقد قيل : الحضرمى والد

---

(١) فى أسد الغابة : عباد . (٢) فى ى : الضمار .

(٣) من س (٤) فى أسد الغابة : عباد .

(٥) ليس فى س وفى ى : ن إياد بن الصدف .

العَلاء هو عبد الله بن عمار [(١)] بن سُليمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك ابن أكبر .

قال الدارقُطني : وزعم الأملوكى أنه عبد الله بن عباد فصحَّف ، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بنى أمية ، ولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البَحْرَين ، وتوفى صلى الله عليه وسلم وهو عليها ، فأقرَّه أبو بكر رضى الله عنه فى خلافَتِه كلها عليها ، ثم أقرَّه عُمر . وتوفى فى خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفى العلاء بن الحضرمى سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضى الله عنه مكانه أبا هُريرة . وقد روى الأنصارى ، عن ابن عوف ، عن موسى بن أنس أن أبا بكر الصديق ولَّى أنس بن مالك البَحْرَيْن ، وهذا لا يعرفه أهلُ السير . وقال أبو عبيدة : مات أبو بكر رضى الله عنه ، والعلاء مُحاصِرٌ لأهل الردة ، فأقرَّه عُمر وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزَّارَة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمى إلى المنذر بن ساوى [العبدى [(٢)]] ملك البحرين ، ثم ولّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرَّه عليها أبو بكر، ثم ولّاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بنى تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . وأخوه عامر بن الحضرمى قُتل يوم بدر كافرا . وأخوهما [(٣)] عمرو بن الحضرمى أوّل قتيل من المشركين قتله مُسلِمٌ ، وكان ماله أول مال خمس . قتل يوم النخلة [هو [(٤)]] وأختهم الصعبة بنت الحضرمى . كانت تحت أبى سفيان بن حرب ، فطلّقها ، فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمى ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

---

(١) فى س : عماد .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : وأخوه .
(٤) ليس فى س .

قال ذلك كله ابن الكلبي وكان يُقال : إن العلاء بن الحضرمى رضى الله عنه كان مُجاب الدعوة، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخٌ يقال له ميمون الحضرمى ، وهو صاحب البئر التى بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها فى الجاهلية .

(١٨٤٢) العلاء بن خَبَّاب ، ذكروه فى الصحابة ، وما أظنُّه سمع من النبى صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقربَنَّ المسجد — روى عنه عبد الرحمن بن حابس : ويقال فيه أيضا العلاء بن عبد الله ابن خَبَّاب .

(١٨٤٣) العلاء بن سبُع [١] ، روى عنه السائب بن يزيد ، قولُه فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه العلاء بن الحضرمى

(١٨٤٤) العلاء بن عمرو الأنصارى . له صحبة ، شهد مع علىّ رضى الله عنه صِفِّين.

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث [٢] الغفارى ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : زِنَا العَيْنِ النَّظر . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل [٣] بن سليمان النميرى ، عن محمد بن مطرّف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبى [٤] صلى الله عليه وسلم .

(١) فى ى سبيع . والمثبت من س ، أسد الغابة ، والإصابة
(٢) فى أسد الغابة : وقيل ابن الحارث (٣) فى أسد الغابة : الفضل بن سليمان .
(٤) فى س : من أصحاب النبي . وفى [illegible] : وكانت له صحبة .

(١٨٤٦) علقمة بن رِمْثة البلوى . يُعَدُّ فى أهلِ مصر ، روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفى ، ويقال : علقمة بن سُهيل . وقال ابن إسحاق : وفى حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب[١] فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل فى الصحابة رضى الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكندى العامرى . من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيدًا فى قومه ، حليما عاقلا ، ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن الفَغواء[٢] الخزاعى . كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن الفَغواء ، [زاد الطبرى : وكان يسكن باب أبى شرحبيل ، وهو بين ذى خُشُب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيرا[٣]] .

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعى ، مدنى . سكن البادية . له حديثٌ واحد مخرجه[٤] عن ولده .

(١٨٥١) علقمة بن نَضْلة بن عبد الرحمن بن عَلقمة الكندى ، ويقال الكنانى . سكن مكة ، روى عنه عثمان بن أبى سليمان .

(١٨٥٢) علقمة بن وقاص الليثى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر الواقدى ، توفى فى زمن[٥] عبد الملك بالمدينة . وله دارٌ فى بنى ليث .

---

(١) فى ى : اضطراب . وفى س : فاضطرب .

(٢) فى أسد الغابة ، والقاموس : وقيل ابن أبى الفغواء بفاء ثم غين

(٣) ليس فى س . (٤) فى ى : مخرج .

(٥) فى س : فى خلافة عبد الملك

باب علي

(١٨٥٣) علي بن الحكم السلمي ، أخو معاوية بن الحكم . له صحبة ، أظنه عليا السلمي جَدّ خَدِيج بن سدرة بن علي السلمي ، من أهل قُبَاء .

(١٨٥٤) علي بن شيبان بن محرز بن عَمْرو ، من بني الدؤل بن حنيفة ، يُكْنَى أبا يحيي . سكن اليمامة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيي بن مَعين ، قال : حدثنا مُلازم بن عَمْرو ، قال : حدثنا عبد الله ابن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه علي بن شيبان ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صُلْبه في الركوع والسجود ، فلما قضى نبيّ الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ، لا صلاة لامرئ لا يقيم صُلْبَه في الركوع والسجود .

(١٨٥٥) علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصيّ القرشي الهاشمي ، يُكْنَى أبا الحسن . واسم أبيه ـ أبا طالب ـ عبد مناف وقيل : اسمه كنيته . والأول أصح ، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصيّ زيد وأمُّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أولُ هاشميةٍ وُلدت لهاشمي ، توفيت مسلمةً قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتي ذِكْرُها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

كان علىّ أصغر ولد أبى طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشرسنين ،

ورُوى — عن سلمان ، وأبى ذرّ ، والمقداد ، وخباب ، وجابر ، وأبى سعيد الخدرى ، وزيد بن الأرقم — أنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمنَ بالله وبرسوله محمدٍ صلى الله عليه وسلم من الرجال على بن أبى طالب . وهو قولُ ابن شهاب ، إلّا أنه قال : من الرجال بعد خديجة ، وهو قول الجميع فى خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن جرير . قال : حدثنا أحمد بن [1] عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل [2] بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعلىّ أربعُ خصال ليست لأحدٍ غيره : هو أول عربى وعجمى صلّى مع رسول صلى الله عليه وسلم وهو الذى كان لواؤه معه فى كل زَحْف ، وهو الذى صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذى غسله وأدخله قبره .

وقد مضى فى باب أبى بكر الصديق رضى الله عنه ذِكْرُ من قال : إنّ أبا بكر أول من أسلم .

وروى عن سلمان [الفارسى [3]] أنه قال : أول هـذه الأمة وُرُوداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض ، أولها إسلاماً : علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

---

(١) فى س : حدثنا على بن عبد الله أبو هفان .
(٢) فى س : معقل .
(٣) من س .

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً : على بن أبى طالب . ورفعه أولى ، لأن مثله لايدرك بالرأى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا يحيى بن هشام ، حدثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كُهيل ، عن أبى صادق [1] ، عن حنش بن المعتمر ، عن عُلَيم [2] الكندى ، عن سلمان الفارسى ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولكم وُرُودا على الحوض أولكم إسلاماً : على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسى ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبى بَلْج ، عن عمرو ابن مَيمون . عن ابن عباس ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى ابن أبى طالب : أنت ولىُّ كل مُؤمنٍ بعدى .

وبه عن ابن عباس قال : أول مَنْ صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على بن أبى طالب رضى الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال . حدثنا الحسن [3] بن حماد ، حدثنا أبو عَوانة ، عن أبى بلج ، عن عَمْرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان على بن أبى طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة رضى الله عنهما .

---

(١) أبو صادق الأزدى مسلم بن نذير . وفى التهذيب والتقريب : ابن يزيد ، وقيل اسمه عبدالله بن ناجذ وروى عن أبى هريرة وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل (هامش ى) .
(٢) عليم — بضم أوله ، مصغر .
(٣) فى س : يحيى بن حماد .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطعن فيه لأحدٍ لصحته وثقة نقلَتِه ، وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس فى باب أبى بكر رضى الله عنه .

والصحيحُ فى أمر أبى بكر أنه أول من أظهر إسلامه ، كذلك قال مجاهد وغيره ، قالوا : ومنعه قومُه . وقال ابن شهاب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وقتادة وأبو إسحاق : أول من أسلم من الرجال على . واتفقوا على أن خديجة أوّل من آمن بالله ورسوله وصدّقه فيما جاء به ثم علىّ بعدها .

ورُوى فى ذلك عن أبى رافع مثل ذلك ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردى ، قال حدثنا عمرو[١] مولى عفرة . قال : سُئل محمد بن كعب القرظى عن أول من أسلم : على أو أبو بكر رضى الله عنهما ؟ قال : سبحان الله ! علىّ أولهما إسلاماً ، وإنما شُبِّه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبى طالب ، وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أنّ علياً [عندنا[٢]] أولهما إسلامًا .

وذكر الحسن بن على الحلوانى فى كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله ابن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سَعد ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن — أنه بلغه أن على بن أبى طالب والزبير رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . هكذا يقول أبو الأسود يتيم عُرْوَة . وذكره أيضاً ابن أبى خيثمة ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن الليث بن سَعْد ، عن أبى الأسود . وذكره عُمر بن شبَّة ، عن

---

(١) فى س : عمر .   (٢) ليس فى س .

الخزاعى[١]، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن أبى الأسود ، قال الليث : وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة ، ولا أعلم أحداً قال بقول أبى الأسود هذا .

قال الحسن الحلوانى : وحدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة .

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد ابن إسماعيل الطوسى ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : أسلم على — وهو أولُ من أسلم — وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة . قال ابنُ وضاح : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد ابن مسعود ، ولا أعلم بالرأى من سحنون][٢] .

وقال ابن إسحاق : أول ذَكَرٍ آمن بالله ورسوله على بن أبى طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين .

[قال أبو عمر : قيل : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل : ابن اثنتى عشرة سنة . وقيل : ابن خمس عشرة . وقيل: ابن ست عشرة ، وقيل ابن عشر . وقيل ابن ثمان][٣] .

ذكر عمر بن شبة ، عن المداينى ، عن ابن جُعْدُبة[٤] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : أسلم علىّ وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

---

(١) فى س : الجذامى . وكانت فى الأصل الحلوانى فأشار عليها وكتب فى الهامش الجذامى وفوقها علامة الصحة .

(٢) ليس فى س . (٣) ليس فى س .

(٤) بضم الجيم ، وسكون العين ، وضم الدال ؛ واسمه يزيد عياش .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ابن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بنُ عبيد الله ، وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهم عداداً واحدا .

[وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن على الخُطَبِي[١] ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ، قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبى جعفر ، قال : كان على وطلحة والزبير فى سن واحدة[٢]]

[قال : وأخبرنا الحزامى ، قال ابن وهب : أخبرنى الليث بن سعد ، عن أبى الأسود ، قال: أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة[٣]].

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر فى جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا : أول من أسلم بعد خديجة على بن أبى طالب رضى الله عنه . وهو ابن خمس[٤] عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الخوزى[٥] ، عن مقسم ، عن ابن عبّاس رضى الله عنهما ، قال: أول من أسلم علىّ رضى الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال : أسلم على بن أبى طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة .

---

(١) فى ى : الخطى . والمثبت مضبوطا من اللباب .
(٢) ليس فى س . (٣) من س .
(٤) فى س : وهو ابن ثمان عشرة سنة . (٥) فى س : الجريرى .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل فى ذلك .

وقد روى عن ابن عمر مِنْ وَجْهين جيّدين . ورُوى عن ابن فُضيل ، عن الأجلح ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن حبَّة بن الجوين[١] [العُرَنى][٢] ، قال : سمعت علياً رضى الله عنه يقول : لقد عبدتُ الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين .

وروى شُعبة عن سلمة بن كهيل ، عن حَبّة العُرَنى قال : سمعت علياً يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال سالم بن أبى الجعد : قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أولهم إسلاماً ؟ قال : لا .

وروى مُسلم المُلاَئى ، عن أنس بن مالك ، قال : استُنْبِئَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلّى علىّ يوم الثلاثاء .

وقال زيد بن أرقم : أوّل من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب . ورُوى حديث زيد بن أرقم من وُجوهٍ ذكرها النسائى ، وأسد بن موسى ، وغيرهما ، منها ما حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا على بن الجعد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عَمْرو بن مرة ، قال : سمعتُ أبا حمزة الأنصارى قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : أول من صلّى مع رسول صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أبى ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق

---

(١) فى س : جوين . (٢) ليس فى س .

قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إياس ، عن[1] عفيف الكندى ، عن أبيه ، عن جده ، قال لى : كنتُ امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأً تاجرا ، فوالله إنى لعنده بمنًى إذ خرج رجلٌ من خَبْءٍ[2] قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلّى . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخَبْء الذى خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خَلْفه تصلّى ، ثم خرج غلام قد[3] راهق الحلم من ذلك الخَبْء ، فقام معهما يصلى ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . قلت : مَنْ هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : مَنْ هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ، وهو يزعم أنه نبيّ ولم يتبعه فيما ادَّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوزُ كسرى وقَيْصر . وكان عفيفٌ يقول : إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحَسُن إسلامه ، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على . وقد ذكرنا هذا الحديث من طُرق فى باب عفيف الكندى من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال على رضى الله عنه . صلّيتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يُصَلِّى معه غيرى إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صَلَّى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بَدْرًا والحديبية ، وسائرَ المشاهد ، وأنه أَبلى ببدر وبأُحد وبالخندق

---

(١) فى ى : بن ، وهو تحريف .
(٢) الخبء : كل شىء غائب مستور (النهاية) .
(٣) فى س : حين .

وبخيبر بلاء عظيما ، وأنه أغني فى تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فى مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده على اختلافٍ فى ذلك . ولما قُتل مصعب بن عُمير يوم أحد ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى على رضى الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : شهد على بن أبي طالب بَدْرًا ، وهو ابن خمس وعشرين سنة

وروى [ابن[1]] الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مِقسم ، عن ابن عباس ، قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى على وهو ابنُ عشرين سنة . ذكره السراج فى تاريخه . ولم يتخلف عن مَشْهَدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة . إلا تبُوك ، فإنه خلّفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عِيَاله بعده فى غزوة تبوك ، وقال له . أنتَ مِنى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبيّ بعدى . وروى قوله صلى الله عليه وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعةٌ من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحّها ، رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص . وطرقُ حديث سَعْد فيه كثيرة جدّا قد ذكرها ابن أبى خيثمة وغيره ، ورواه ابن عباس ، وأبو سَعيد الخدرى ، وأُم سلمة ، وأسماء بنت عُميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكْرُهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسّر . حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن مَعين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزارى ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت على ، قالت : سمعْتُ أسماء بنت عُميس تقول : سمعْتُ رسول الله

---

(١) ليس فى س .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : أنت منّى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدى نبى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أبى ، قال حدثنا نمير (١) ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عمرو بن حَمَّاد القَنَّاد (٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدى ، عن معروف ابن خَرَّبُوذ (٣) ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن محمد الأزدى ، عن أبى الطفيل ، قال : لما احتضر عمر جعلها شَورى بين علىّ ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسَعْد ، فقال لهم علىّ : أنشدكم الله ، هل فيكم أحد آخى رسولُ الله صلى عليه وسلم بينه وبينه — إذ آخى بين المسلمين — غيرى ! قالوا : اللهمّ لا .

قال : وروينا من وُجوه عن علىّ رضى الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسولُ الله ، لا يقولها أَحَدٌ غيرى إلا كذّاب .

قال أبو عمر : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين [بمكة (٤)] ، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار [بالمدينة (٤)] ، وقال فى كل واحدة منهما

---

(١) فى س : ابن نمير .
(٢) بفتح القاف وتشديد النون (اللباب) .
(٣) فى س : حرموذ — وهو تحريف فى المخطوطة . وخربوذ — بفتح الخاء وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة (التقريب والتاج) .
(٤) من س .

لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وآخى بينه وبين نفسه ، فلذلك كان هذا القول [وما أشبه من على رضى الله عنه[١]] ، وكان معه على حِرَاء حين تحرك ، فقال له : اثبت حِرَاء فما عليك إلا نبىّ أو صديق أو شهيد .

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوَّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين من الهجرة ابنتَه فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران . وقال لها : زَوْجك[٢] سيد فى الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابى إسلاما ، وأكثرهم علما ، وأعظمهم حلما . قالت أسماء بنت عميس : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك فى دعائهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لها .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال — يوم غدير خُمّ : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وَالِ مَنْ والاه ، وعادِ مَنْ عاداه . وبعضهم لا يزيد على « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » .

وروى سعد بن أبى وقاص ، وسهل بن سعد ، وأبو هريرة ، وبُريدة الأسلمى ، وأبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة ابن الأكوع ، كلُّهم بمعنى واحد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خَيْبر : لأعطينّ الراية غداً رجلا يحبُّ الله ورَسوله ، ويحبُّه الله ورسولُه ، ليس بفرّار ،

---

(١) ليس فى س . (٢) فى س . زوجتك سيدا .

يفتح الله على يديه . ثم دعا بعلىّ وهو أرمد ، فتفل فى عَيْنَيْه وأعطاه الراية ، ففتح [الله [1]] عليه . وهذه كلها آثار ثابتة . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شابّ ليقضى بينهم ، فقال : يا رسول الله ، إنى لا أدرى ما القضاء . فضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده صَدْره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسَدِّدْ لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها فى قضاء بين اثنين .

ولما نزلت [2] : « إنما يُريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرجْسَ أهلَ البيت ويُطَهِّرَكم تطهيرا » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعليا ، وحسنا ، وحُسينا رضى الله عنهم فى بيت أم سلمة وقال : اللهم [إنّ [3]] هؤلاء أهل بيتى فأَذْهِبْ عنهم الرجسَ وَطَهِّرْهم تطهيرا .

وروى طائفة من الصحابة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ رضى الله عنه : لا يحبّك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلّا منافق .

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعَهد النبى الأمى [إلىّ] [4] أنه لا يحبنى إلا مؤمن ، ولا يبغضى إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك ، مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله العلىّ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش

---

(١) من س .　　　(٢) سورة الأحزاب ، آية ٣٣

الكريم . وقال صلى الله عليه وسلم: يهلك فيك رجلان : مُحب مفرط[١] ، وكذاب مُفتر . وقال له : تفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ عليا فقد أحبّني ، ومن أبغضَ عليا فقد أبغضني ، ومن آذى عليا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان ، قال : حدثنا محمد بن علي بن مروان ، قال حدثنا أبو نعيم[٢] ، قال : حدثنا معن بن عون ، عن أبي صالح الحنفي ، عن علي ، قال : قيل لأبي بكر وعلي يوم بَدْر : مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك يشهد القتال ويقف في الصف[٣] ، وقد روى أن جبرئيل ، وميكائيل عليهما السلام مع علي رضى الله عنه . والأول أصح إن شاء الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابي جميعا ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد البِرْتي[٤] القاضي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أقبلنا من بَدْر ففقَدْنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضا : أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه . فقالوا : يا رسول الله ، فقَدْناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَغْصا[٥] في بطنه فتخلَّفْت عليه .

---

(١) في س : مطر . (٢) في س : حدثنا نعيم .
(٣) في س : يقف في الصفوف .
(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ؛ وفي آخرها التاء المثناة من فوق (اللباب) .
(٥) في النهاية هو بالتسكين : وجع في المعى ؛ والعامة تحركه .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم وعلىّ بابُها ، فمن أراد العلم فليأْتِه مِنْ بابه .

وقال صلى الله عليه وسلم فى أصحابه : أقضاهم على بن أبى طالب .

وقال عمر بن الخطاب : علىّ أقضانا ، وأبىّ أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء مِنْ قراءة أبىّ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عُمر بن راشد ، حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو[1] بن صفوان الدمشقى ، حدثنا عمر بن ابن حفص بن غياث ، حدثنى أبىّ عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : قلت للشعبى : إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ علىٌّ فى قضاء قضى به قطّ . فقال الشعبى : لقد أفرط .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر أحمد ابن زُهير ، قال حدثنا أبو خيثمة[2] ، حدثنا أبو سلمة التَّبُوذَكِىّ[3] ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال قال عُمر رضى الله عنه : علىّ أقضانا .

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبىّ ، قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن ابن عَبّاس ، قال قال عمر : علىّ أقضانا . قال أحمد ابن زهير : حدثنا عبيدالله بن عمر القوَاريرى ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان الثورى ، عن يحيى بن سَعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : كان عمر

---

(١) فى ى : عبد الرحمن بن عمر ، والصواب من س ، والتقريب .

(٢) فى س : حدثنا ابن أبى خيثمة .

(٣) التبوذكى — بفتح التاء فوقها نقطتان وضم الباء الموحدة بعدها واو ساكنة ، ثم ذال معجمة مفتوحة (اللباب) .

يتعوَّذ بالله من معضلة ليس لها أبوحسن . وقال فى المجنونة التى أمر رَجْمها وفى التى وضعت لستة أشهر ، فأراد عمر رَجْمها — فقال له على : إنّ الله تعالى يقول[١] : وَحَمْلُه وفِصَالُه ثلاثُون شهرا . . . الحديث . وقال له : إن الله رفع القلم عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا علىّ لهلك عُمَر .

وقد رُوى مثل هذه القصة لعثمان مع ابن عبّاس ، وعن على أخذها ابن عبّاس ، والله أعلم

[وروى عبد الرحمن بن أذنية الغنوى ، عن أبيه أذنية بن مسلمة ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فسله ، فذكر الحديث . . . وفيه قال عمر : ما أجد لك إلا ما قال على .

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المسح على الخفين، فقالت : إيت عليا فسَلْه][٢] .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنا نتحدث أن أَقْضَى أهْل المدينة على بن أبى طالب .

قال أحمد بن زهير : وأخبرنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : ما كان أَحَدٌ من الناس يقول : سَلُونى غير على بن طالب رضى الله تعالى عنه .

---

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٥   (٢) من س .

قال: وأخبرنا يحيى بن مَعين ، قال : حدثنا عَبْدَة بن سليمان ، عن عبد الملك ابن أبى سُليمان ، قال قلت لعطاء : أ كان فى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أَحَد أعلم من على ، قال : لا والله ما أعلمه .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهانى ، قال: حدثنا معاوية ابن هشام ، عن سُفيان، عن قُليب ، عن جبير [1] ، قال : قالت عائشة : مَنْ أفتا كم بصوم عاشوراء ؟ قالوا : علىّ . قالت : أما إنه لأعلم الناس بالسنة .

قال : وحدثنا فُضيل ، عن عبد الوهاب ، قال : حدثنا شريك ، عن ميسرة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس . قال : كنا إذا أتانا الثبت عن علىّ لم نعدل به .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عُمر الجوهرى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا محمد بن السرى إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين ، قال : حدثنا عمرو [2] بن هاشم الجَنْبِى [3] ، قال: حدثنا جوَيبر، عن الضحاك بن مُزاحم ، عن عبد الله بن عباس ، قال : والله لقد أُعطى على ابن أبى طالب تسعة أعشار العلم ، وأيم الله لقد شارككم فى العشر العاشر .

وقال الحسن الحُلْوَانى : حدثنا وهب بن جَرير ، عن شعبة ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن ابن أبى مُليكة ، عن ابن عباس ، عن عُمر أنه قال : أقضانا علىّ ، وأقرؤنا أبىّ . وحدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا ابن أبى زائدة ، عن أبيه ،

---

(١) فى س : حسرة . (٢) فى ى : عمر .
(٣) فى ى : الحشنى . والمثبت من التقريب

عن أبي إسحاق، عن أبى ميسرة ، قال : قال ابن مسعود : إنّ أقضى أهل المدينة على بن أبى طالب .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرف. عن أبى إسحاق ، عن سَعيد بن وهب ، قال : قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب .

وقال : حدثنى يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُغيرة ، قال : ليس أحَدٌ منهم أقوى قولًا فى الفرائض من على . قال : وكان المغيرة صاحب الفرائض .

وفيما أخبرنا[(١)] شيخنا أبو الأصبغ عيسى بن سعد بن سعيد[(٢)] المُقْرِئ أحَد معلّى القرآن رحمه الله ، قال : أنبأنا الحسن[(٣)] بن أحمد بن محمد بن قاسم[(٤)] المقرئ ، قراءةً عليه فى منزله[(٥)] ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن [يحيى بن[(٦)]] موسى بن العباس بن مُجاهد المُقْرِئ فى مسجده ، قال : حدّثنا العباس بن محمد الدُّورى ، قال : حدثنا يحيى بن مَعين ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زِرّ بن حبيش ، قال[(٧)] : جلس رجلان يتغدّيان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة ، فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجلٌ فسلّم ، فقالا : اجلس للغداء ، فجلس ، وأكل معهما ، واستوفوا فى أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح إليهما[(٨)] ثمانية دراهم ، وقال : خذا[(٩)] هذا عوضا مما أكلت لكما ، ونِلْتُه من طعامكما ، فتنازعا[(١٠)] . وقال صاحب الخمسة الأرغفة :

---

(١) فى س : وفيما أجاز لنا . (٢) فى س : بن سعيد بن سعدان .
(٣) فى س : أبو الحسن . (٤) فى س : بن مقسم .
(٥) فى ى : وصوله . (٦) ليس فى س .
(٧) فى هامش س هنا : حكاية عن سيدنا الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه .
(٨) فى س : لهما . (٩) فى س : خذاها .
(١٠) فى ى : فتنزعا .

لى خمسة دراهم ، ولك ثلاث . فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضَى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين . وارتفعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقصَّا عليه قصَّتهما ، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبُك ما عرض ، وخبزُه أكثر من خُبْزِك ، فارضَ بثلاثة . فقال : لا والله ، لا رضيت منه إلا بمرِّ الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك فى مُر الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض علىَّ ثلاثة فلم أرض ، وأشرْتَ علىَّ بأخذها فلم أرْضَ ، وتقول لى الآن : إنه لا يجب فى مُرِّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبُك الثلاثة صُلْحا ، فقلتَ : لم أرض إلا بمُرِّ الحق ، ولا يجب لك بمر[1] الحق إلا واحد . فقال [له] الرجل : فعرِّفني بالوجه فى مُرِّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ، ولا الأقل ، فتُجعلون فى أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنتَ ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك ، وله سبعة [بسبعته][2] . فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبد الرحمن بن أذنية العبدى ، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألته : من أين أعتَمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه وقال عمر : ما أجد لك إلّا ما قال على .

---

(١) فى س : فى مر الحق .　　(٢) من س .

وسأل شريح ابن هانئ عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المَسْح على الخُفّين، فقالت: إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث [1]].

وروى معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبى الطُّفيل، قال: شهدْتُ عليا يخطب، وهو يقول: سَلُونى، فو الله لا تسألونى عن شىء إلّا أخبرتكم، وسَلُونى عن كتاب الله، فو الله ما مِنْ آية إلا وأنا أعلم أبليْلٍ نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل.

وقال سعيد بن عمرو [بن سعيد [1]] بن العاص: قلت لعبد الله بن عياش ابن أبى ربيعة: يا عم، لو كان صَغْو الناس إلى علىّ! فقال: يا بْنَ أخى، إنّ عليا عليه السلام كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم، وكان له البسطة فى العشيرة، والقدمَ فى الإسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقه فى المسألة [2]، والنجدة فى الحرب، والجُود فى الماعون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عابد، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادى بمصر، قال: حدثنا أبو بكر [3] محمد بن الحسن بن دُرَيد، قال: أخبرنا العُكلى، عن الحرمازى، [عن [4]] رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصُّدَائى [5]: يا ضرار، صِفْ لى عليا. قال أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفنَّه. قال: أما إذْ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القُوى، يقول فَصْلاً [6]، ويحكم عدلا، يتفجَّر العلم من

---

(١) ليس فى س. (٢) س: فى السنة.
(٣) فى ى: أبو بكر بن محمد. (٤) من س.
(٥) الأمالى: ٢ — ١٤٧ (٦) فى ى: فضلا.

جوانبه ، وتنطِقُ الحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش[١] من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووَحشته ، وكان غَزِيرِ العَبْرة ، طويل الفِكْرَة ، يُعجبُه من اللباس ما قصُر ، ومن الطعام ما خَشُن . وكان فينا كأحَدِنا ، يُجيبنا إذا سألناه ، ويُنْبئنا إذا استنبأناه . ونحن والله — مع تقريبه إيانا وقُرْبه منا — لا نكاد نكلّمه هَيْبَةً له . يعظّمُ أهل الدّين ، ويُقرِّبُ المساكين ، لا يطمع القويُّ في باطله ، ولا ييئس الضعيفُ من عَدْله . وأشهد [أنه[٢]] لقد رأيتَه فى بعض مواقفه ، وقد أرخى الليل سُدُولَه[٣] ، وغارت نجومُه ، قابضاً على لحيته ، يتململُ تَمَلْمُل السليم ، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول : يادُنيا غُرِّى غيرى ، ألِى تعرّضْت أمْ إلى تشوّفتِ ! هيهات هيهات ! قد باينْتُك ثلاثا لا رجْعَةَ فيها ، فعُمْرُك قصير ، وخطَرُك قليل . آه من قلّةِ الزاد ، وبُعْد السفر ، ووَحْشَةِ الطريق . فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن ، كان[٤] والله كذلك ، فكيف حزْنُك عليه يا ضِرَار ؟ قال : حُزْن من ذُبح ولدها[٥] وهو فى حِجْرها .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسألَ له علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه عن ذلك ، فلما بلغه قَتْله قال : ذهب الفقه والعلم بموْت ابن أبى طالب . فقال له أخوه عُتبة : لا يَسْمَعُ هذا منك أهل الشام . فقال له : دعنى عنك .

وروى أبو سعيد الخدرى وغيره ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : تمرق مارقةٌ فى حين اختلافٍ من المسلمين يقتلها أَوْلَى الطائفتين بالحق . وقال

---

(١) فى س ، والأمالى : يستوحش . (٢) ليس فى س .
(٣) فى ى : سدلته . (٤) فى الأمالى : فلقد كان كذلك .
(٥) فى س ، والأمالى : واحدها فى حجرها .

طاوس : قيل لابن عباس : أخبرنا عن أصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، أخبرنا عن أبى بكر . قال : كان والله خيرًا كله مع حدّة كانت فيه . قلنا : فعمر ؟ قال : كان والله كيِّسًا حَذِرًا ، كالطير الحذر الذى قد نَصِب له الشَّرَك ، فهو يراه ، ويخشى أن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فعثمان ؟ قال : كان والله صوّاماً قوّاماً من رجُل غلبته رقدته . قلنا : فعلىّ ؟ قال : كان والله قد ملىء علماً وحلماً من رجُل غرته سابقته وقرابته ، فقلّما أشرف على شىء من الدنيا إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدودًا . فقال : أنتم تقولون ذلك .

وروى الحـكم بن عتيبة ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : ما رأيت أحدا أقرأ من علىّ ، صلَّينا خلفه ، فقرأ بَرْزخاً[١] ، فأسقط حرفاً ، ثم رجع فقرأه ، ثم عاد إلى مكانه .

فسَّرَ أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذى [كان[٢]] يقرأ فيه وبين الموضع الذى كان أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا والبرزخ : ما بين الشيئين ، وجمعه برازخ . والبرزخ : ما بين الدنيا والآخرة . وسئل ابن مسعود عن الوَسْوَسة فقال : هى برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا فى باب أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه إنما كان تأخّر علىّ عنه تلك الأيام ، لجَمْعِه القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب

---

(١) فى النهاية : ومنه فى حديث على أنه صلى بقوم فأسوى برزخا ، أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذى كان انتهى إليه من القرآن .
(٢) ليس فى س .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوَفد ثقيف حين جاءه : لتسلمنّ أو لأبعثنّ رجلا منى — أو قال : مثل نفسى — فليضربنّ أعناقكم ، وليسبينّ ذَرَاريكم ، وليأخذن أموالَكم . قال عمر : فوالله ما تمنَّيتُ الإمارة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى علىّ رضى الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، [هو هذا[١]] .

وروى عمار الدُّهْنى[٢] ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائبا من مَرامى الله على عدوّه ، وربَّانىّ هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنَّومة[٣] عن أمر الله ، ولا بالملومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطَى القرآن عزائمَه ففاز منه برياضٍ مُونِقة ، ذلك علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يا لُكَع .

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن صفة علىّ رضى الله عنه

---

(١) من س .

(٢) الدهنى — بضم الدال المهملة ، وسكون الهاء ، وفى آخرها نون . وهو عمار بن معاوية (اللباب) .

(٣) فى ى : الومة . والنومة بالتحريك : الخامل الذكر الذى لا يؤبه له . وقيل النومة — بالتحريك : الكثير النوم . وأما الخامل الذى لا يؤبه له فهو بالتسكين . وقيل لعلى : ما النومة ؟ قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شىء (النهاية) .

فقال : كان رَجُلا آدم شديد الأدمة ، مقبل[١] العينين عظيمهما ، دا بَطنٍ ، أصلع ، ربعة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السَّبيعى[٢] : رأيت علياً أبيض الرأس واللحية . وقد رُوى أنه ربما خضب وصفّر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير فى الفىء مسيرة أبى بكر الصديق فى القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبْقِ منه شيئاً إلا قسمه ، ولا يترك فى بيت المال منه إلا مايعجز عن قسْمَته فى يَوْمه ذلك . ويقول : يا دنيا غُرِّى غيرى . ولم يكن يستأثر من الفىء بشىء ، ولا يخصُّ به حميا ، ولا قريباً ، ولا يخصُّ بالولايات إلا أهـــل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم[٣] خيانة كتب إليه : قدجاءتـكم موعظة[٤] من ربكم ، فأوفوا الـكيل والميزان بالقسط ، ولاتبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تعثَوْا فى الأرض مُفسدين . بقية الله خيرٌ لـكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابى هذا فاحتفظ بمـا فى يديك من أعمالنا[٥] حتى نبعث إليك من يتسلّمه منك ، ثم يرفع طَرْفَه إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظُلْمِ خلقك ، ولا بِتَرْك حقك .

وخطَبُه ومواعظه ووصاياه لعُمَّاله إذْ كان يخرِجهم إلى أعمالِه كثيرة مشهورة ، لم أر التعرُّض لذكرها ، لئلا يطولَ الـكتاب ، وهى حِسَانٌ كلها .

(١) فى س : تقبل .

(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفى آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بنية . (٥) فى س: عملنا .

وقد ثبت عن الحسن بن على من وجوهٍ أنه قال : لم يترك أبى إلّا ثمانمائة درهم أو سبعمائة [فضلت[١]] من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما تقشفه فى لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعِصْمَة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهرى ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، قال : حدثنا أجلح بن عبد الله الكندى ، عن عبد الله بن أبى الهذيل . قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كُمَّ قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراسانى أبو الهيثم ، قال : حدثنا أبجر بن جُرموز . عن أبيه ، قال : رأيت على بن أبى طالب رضى الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قِطْريتان[٢] متزراً بالواحدة مترديا بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف فى الأسواق ، ومعه دِرّة ، يأمرهم بتقوى الله وصِدْق الحديث ، وحُسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عَنْ يحيى بن سليمان ، قال : حدثنى يعلى بن عُبيد ، ويحيى بن عبد الملك بن أبى غَنِيَّة[٣] ، قال : حدثنا أبو حيان التيمى ، عن مجمع التيمى ،

---

(١) من س .

(٢) فى س ، وأسد الغابة : قطريان . وفى النهاية : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقيل هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهرى : فى أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية ــ قطر) .

(٣) فى ى : عتبة ، والصواب من س ، والتقريب . وغنية ــ بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (التقريب) .

أن علياً قسم ما فى بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكنس ثم صلّى فيه ، رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأخبرنى يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال : حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه قال · قدم عَلَى عَلِيّ مالٌ من أصبهان ، فقسّمه سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسر ، فجعل(١) على كل جزء كِسْرَة ، ثم أقرع بينهم أيُّهم يُعطى أولا · وأخباره فى مثل هذا من سيرته لايحيط بها كتاب .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد ابن عبد السلام الخشني ، قال : حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج(٢) الرياشى ، قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد(٣) ومعاذ بن العلاء [أخى عمرو بن العلاء(٤)] عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : ما أصبتُ من فيئكم إلا هذه القارُورة ، أهداها إلىَّ الدهقان ، ثم نزل إلى بيت المال ، ففرَّق كلَّ مافيه ، ثم جعل يقول :

أفلح مَنْ كانت له قَوْصَرَّهْ ... يأكل منها كل يوم مَرَّهْ

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان . حدثنا وكيع ، حدثنا أبو سنان ، عن عنترة الشيبانى ، قال : كان على يأخذ فى الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعَمل

---

(١) فى س : وجعل .

(٢) س : الفرج .

(٣) س : عن معاذ بن العلاء

(٤) ليس فى س

يده حتى يأخذ من أهل الإبر [الإبر[١]] والمسال[٢] والخيوط والحبال ، ثم يقسّمه بين الناس ، وكان لايدع فى بيت المال مالًا يبيت فيه حتى يقسّمه ، إلا أن يغلبه فيه شُغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغرينى ، غرِّى غيرى ، وينشد :

هذا جناىَ وخياره فيه وكلُّ جانٍ يدُه إلى فيه

وذكر عبد الرزاق ، عن الثورى ، عن أبى حيان التيمى ، عن أبيه ، قال : رأيت على بن أبى طالب على المنبر يقول : من يشترى مِنِّى سيفى هذا ؟ فلو كان عندى ثمن إزارٍ ما بِعتُه ، فقام إليه رجل فقال : نسلفك[٣] ثمن إزار . قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلّها إلا ما كان من الشام .

وذكر عبد الرزاق عن الثورى ، عن أبى إسحاق ، عن زيد بن يُثيع ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وَلّوا علياً فهادياً مهدياً .

قيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثورى ؟ فقال : حدثنا النعمان عن ابن أبى شيبة ، ويحيى بن العلاء ، عن الثورى ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان ابن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن زياد ، عن إسحاق ابن كعب بن عُجْرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : علىٌّ مُخشَوْشِنٌ فى ذات الله .

---

(١) ليس فى س .
(٢) فى د : والمال .
(٣) ش : أنا أسلفك .

وروى وكيع ، عن عَلى بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت على علىّ قميص كَرَابيس[١] غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبى الهُذيل ، قال : رأيت علَى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كُمّه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ

وفضائلَه لا يحيط بها كتاب ، وقد أكثر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصارَ منها على[٢] النكت التى تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضى الله عنه

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عُمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الُجعفى ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الثورى ، عن أبى قيس الأوْدِىّ ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضى : لم يرْو فى فضائل أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الحسان ماروِى فى فضائل على بن أبى طالب . وكذلك [قال[٣]] أحمد بن شعيب بن على النسائى[٤] رحمه الله . وأخبرنا أحمد[٥] بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم[٦] ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

---

(١) فى النهاية : من كرابيس . قال : هى جمع كرباس وهو القطن (كربس) .
(٢) فى ى : إلى (٣) من س
(٤) بفتح النون والسين . وبعد الألف همزة وياء النسب . وهذه النسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضاً نسوى (اللباب) . وفى س : الفسوى .
(٥) : س محمد . (٦) س : بن عبد الرحمن .

ابن حَزْم ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبدالملك ، قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعتُ يحيى بن مَعين يقول : مَنْ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، وعرَفَ لعلىّ سابقته وفَضْلَه فهو صاحبُ سنة ، ومَنْ قال أبو بكر وعمر وعلى وعثمان وعرف لعثمان سابقتَه وفَضْلَه فهو صاحبُ سنّة ، فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ويسكتون ، فتكلّم فيهم بكلامٍ غليظ .

[روى الأصم ، عن عباس الدورى ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ، ثم عثمان، ثم على ، هذا مذهبنا وقول أئمتنا[1]] . وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم نسكت — يعنى فلا نُفاضِلُ — وهو الذى أنكر ابن مَعين ، وتكلّم فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلَف من أهل الفقه والأثر : أنّ عليا أفضلُ الناس بعد عُثمان رضى الله عنه ، وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا فى تفضيل علىّ وعثمان .

واختلف السلف أيضا فى تفضيل على وأبى بكر ، وفى إجماع الجميع الذى وصَفْنا دليل على أنّ حديث ابن عمر وَهْمٌ وغلط ، وأنه لا يصحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبى سعيد :

---

(١) ليس فى س .

كنا نبيع أمهات الأولاد على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك ، فقد ناقضوا ، وبالله التوفيق .

ويروى من وجُوه ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عُمَرَ أنه قال : ما آسَى على شىء إلّا أنى لم أقاتل مع علىّ الفئة الباغية .

وقال الشعبى : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلّفه عن القتال مع علىّ . ولهذه الأخبار طُرق صحاح قد ذكرناها فى موضعها . وروى من حديث علىّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبى أيوب الأنصارى أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . ورُوى عنه أنه قال : ما وجدتُ إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله ؛ يعنى — والله أعلم — قوله تعالى :[1] وجاهِدوا فى الله حقَّ جِهَاده وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن على بن عُمر الدارقُطني فى المؤتلف والمختلف ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عفان بن سَيَّار ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال قال ابن عمر : ما آسَى على شىء إلا على ألّا أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم الهواجر .

قال أبو عمر : وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف فى علىّ وعثمان رضى الله عنهما فلم يفضّلوا أحداً منهما[2] على صاحبه ، منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطّان ، وأما اختلافُ السلف فى تفضيل علىّ فقد ذكر ابن أبى خيثمة فى كتابه من ذلك ما فيه كفاية ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من

(١) سورة الحج ، آية ٧٨

(٢) فى هامش س هنا : مطلب — وقف جماعة فى على وعثمان رضى الله عنهما .

تقديم أبي بكر فى الفَضْل على عُمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على عليّ رضى الله عنهم ، وعلى هذا عامَّةُ أَهْلِ الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلّا خواصّ من جِلَّة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان ، وابن مَعين ، فهذا ما بين أهل الفقه والحديث فى هذه المسألة . وهم أهلُ السنة . وأما اختلافُ سائر المسلمين فى ذلك فيطولُ ذكره ، وقد جمعه قومٌ ، وقد كان بنو أمية ينالون منه ، وينتقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سموًّا وعلوًّا ومحبةً عند العلماء .

وذكر الطبرى ، قال حدثنا محمد بن عُبيد المحاربى ، قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم ، عن أبيه ، قال : قيل لسهل بن سعد : إن أميرَ المدينة يريد أن يبعث إليك لتسبّ عليا عند المنبر . قال : كيف أقول ؟ قال : تقول أبا تراب . فقال : والله ما سمّاه بذلك إلا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : وكيف ذلك يا أبا العباس ؟ قال : دخل عليٌّ على فاطمة ، ثم خرج من عندها فاضطجع فى صَحْن المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضى الله عنها ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع فى المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص الترابُ إلى ظهره ، فجعل يمسحُ التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب ، فوالله ما سمّاه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما كان اسم أحبَّ إليه منه .

وروى ابن وهب ، عن حفص بن مَيْسرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، أنه سمع ابنا له ينتقص عليا ، فقال : إياك والعودة إلى ذلك ، فإن بنى مروان شتموه سِتّين سنة ، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة ، وإن الدّين لم يَبْنِ شيئا فهدمته الدنيا . وإن الدنيا لم تبن شيئا إلى عاودت[1] على ما بنت فهدمته .

---

(١) س : عادت .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه من كتابى ، وهو ينظر فى كتابه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب ، قال قاسم : وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود ، قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : بينا أنا أمشى مع عمر يوما إذ تنفس نفَساً ظننت أنه قد قُضبت[1] أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أَخْرَج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يا بن عباس ! ما أدرى ما أصنع بأمّةِ محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولِمَ وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إنى أراك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها — يعنى عليا رضى الله عنه . قلت : أجل ، والله إنى لأقول ذلك فى سابقته وعِلْمِه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . فقلت : فعثمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بنى أبى مُعَيْط على رِقَاب الناس ، يعملون فيهم بمعصية الله ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوه ، فوثب الناس عليه فقتلوه . فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : الأكيسع ! هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليرانى أولّيه أَمْرَ أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْو . قلت : الزبير بن العوام ؟ قال : إذاً يلاطم الناس فى الصاع والمُدّ . قلت : سعد بن أبى وقاص ؟ قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحبُ مِقْنَب[2] يقاتل به . قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذَكَرْتَ ، ولكنه ضعيف عن ذلك ، والله ، يا بن عباس ، ما يصلح لهذا الأمر

---

(١) قضبت : قطعت (القاموس) .

(٢) فى النهاية : إذا يكون فى مقنب من مقانبكم . المقنب — بالكسر : جماعة الخيل والفرسان. وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (النهاية) .

إلا القوى فى غير عُنْف ، اللّين فى غير ضعف ، الجواد فى غير سَرف ، الممسك فى غير بخل . قال ابن عباس : كان عمر والله كذلك .

وفى حديث آخر ، عن ابن عباس — أن عمر ذكر له أمْرَ الخلافة واهتمامه بها ، فقال له ابن عباس : أَيْنَ أنت عن على ؟ قال : فيه دعابة . قال : فاين أنت والزبير ؟ قال : كثير الغضَب يسير الرضا . فقال : طلحة ؟ قال : فيه نخوة — يعنى كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مِقْنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كَلِفٌ بأقاربه . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفى رواية أخرى ، قال فى عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه فى إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن زيد بن صوحان ، قال قال عمر : مايمنعكم إذا رأيتُم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفونى به ؟ قالوا : نخاف سفَهه وشرّه . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينورى ، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى ، حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء و محمد بن هَيَّاج ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدى ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبى إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر ، لا يجيبونه إلى شىء ، فبعث النبىُّ صلى الله عليه وسلم علىّ بن أبى طالب ، وأمره أن يُقْفِل خالد

ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع على رضى الله عنه فيتركه ، قال البَراء : وكنت فيمن قعد [١] مع على ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القومَ الخبرُ ، فجمعوا له ، فصلّى بنا علىّ الفجر ، فلما فرغ صففنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قرأ عليهم كتابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همدان كلّها فى يوم واحد ، وكتب بذلك علىّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خرّ ساجدا ، ثم جلس ، فقال السلام على همدان ، وتتابع أهلُ اليمن على الإسلام] [٢] .

بُويع لعلى رضى الله عنه بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنه ، واجتمع على بَيْعَته المهاجرون والأنصار ، وتخلّف عن بيعته منهم نَفَر ، فلم يَهِجْهُم ، ولم يكرههم وسُئل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفى رواية أخرى : أولئك قوم خَذَلوا الحقَّ ، ولم ينصروا الباطل . وتخلّف أيضا عن بَيْعَته معاوية ، ومن معه فى جماعةٍ أهل الشام ، فكان منهم فى صِفّين بعد الجمل ما كان ؛ تغمد الله جميعهم بالغفران ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفّروه ، وكل من كان معه ؛ إذ رضى بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا له : حكّمت الرجال فى دين الله ، واللهُ تعالى يقول [٣] : « إنِ الحكم إلا لله » ، ثم اجتمعوا ، وشقُّوا عصا المسلمين ، ونصبوا رايةَ الخلاف ، وسفكوا الدماء ، وقطعوا السُّبل ؛ فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم [٤] ، فأَبَوْا إلا القتال . فقاتلهم بالنهْرَوان ، فقتلهم ، واستأْصَل جمهورهم ، ولم ينج إلا اليسير منهم ،

---

(١) ى : عقب .
(٢) ما بين القوسين ليس فى س .
(٣) سورة الأنعام ، آية ٥٧
(٤) س : رجعتهم .

فانتدب له من بقاياهم عبدالرحمن بن مُلْجَم [١]، قيل التَّجُوبىّ ، وقيل السَّكونى ، وقيل الحميرى . قال الزبير : تَجُوب رجل من حمير ، كان أصاب دمًا فى قومه ، فلجأ إلى مراد فقال لهم : جئت إليكم أجوبُ البلاد ، فقيل له : أنت تجوب . فسُمّى به فهو اليوم فى مُرَاد ، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادى ثم التجوبى ، وأصله من حِمْير ، ولم يختلفوا أنه حليفٌ لمراد وعِداده فيهم ، وكان فاتكا ملعونا ، فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة . وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل : بل بقيت من رمضان سنة أربعين .

وقال شاعرهم :

علاهُ بالعمودِ أخو تَجُوبٍ فأوْهَى الرأس منه والجبينا

وقال أبو الطفيل ، وزيد بن وهب ، والشّعبى : قُتل على رضى الله عنه لثمان عشرة ليلة مضَتْ من رمضان . وقيل : فى أول ليلة من العشر الأواخر . واختلف فى موضع دَفْنِه ، فقيل : دُفن فى قصر الإمارة بالكوفة . وقيل : بل دُفن فى رَحبة الكوفة . وقيل : دُفن بنَجَفِ الحيرة : موضع بطريق الحيرة وروى عن أبي جعفر أنّ قبر على رضى الله عنه جُهل موضعه .

واختلف أيضا فى مبلغ سنّه يوم مات ، فقيل : سبع وخمسون . وقيل : ثمان وخمسون . وقيل : ثلاث وستون ، قاله أبو نعيم وغيره . واختلفت الرواية فى ذلك عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ، فرُوى عنه أن عليا قُتل وهو ابن ثلاث وستين . وروى عنه ابن خمس وستين ، وروى عنه ابن ثمان وخمسين . وروى ابن جُريج ، قال : أخبرنى محمد بن [عمر بن [٢]] على أن على بن أبى طالب رضى الله عنه

(١) فى هامش س : لعنه الله .
(٢) من س .

قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوما . وقالت عائشة رضى الله عنها ، لما بلغها قتل على : لتصنع العرب ما شاءت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

وأحسن ما رأيت فى صفةَ علىّ رضى الله عنه أنه كان رَبْعة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسْنا ، ضخم البطن ، عريض المنكبين ، شَثْن الكفَّين [عَتَدا[1]] أغيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس فى رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشاش كمشاش السبع الضارى ، لا يتبيّن عضده من ساعده ، قد أدمجت إدماجا ، إذا مشى تكفّأ ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس ، وهو إلى السمن ما هو ، شديد السَّاعد واليد ، وإذا مشى للحرب هَرْوَل ، ثبت الجنان ، قوىّ شجاع ، منصور على من لاقاه .

وكان سبب[2] قتْل ابن ملجم له أنه خطب امرأةً من بنى عِجْل بن لجيم يقال لها قطام ، كانت ترى رأْى الخوارج ، وكان على رضى الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان ، فلما تعاقد الخوارج على قتل على وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبى سفيان ، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن مُلْجم هو الذى اشترط قَتْلَ على رضى الله عنه ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك ، واشترى لذلك سيفاً بألفٍ ، وسقاه السمّ فيما زعموا حتى لفَظَه ، وكان فى خلال ذلك يأتى

(١) ليس فى س . والعتد : الشديد التام الخلق .

(٢) هنا فى هامش س : سبب قتل ابن ملجم لعنه الله لأمير المؤمنين كرم الله وجهه .

علياً رضى الله عنه يسأله ويستحمله ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينُه على قطام ، وكانت امرأةً رائعةً جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه[1] فخطبها ، فقالت : آليت ألاّ أتزوّج إلا على مَهْرٍ لا أريدُ سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف ، وقَتل على بن أبى طالب . فقال : والله لقد قصدت لقَتْلِ على بن أبى طالب والفَتْك به ، وما أقدمنى هذا المصر غير ذلك ، ولكنى لما رأيتك آثَرْت تزويجك . فقالت : ليس إلا الذى قلت لك . فقال لها : وما يغنيك أو مايغنينى منك[2] قَتْل على وأنا أعلم أنى إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلْتَه ونجوت فهو الذى أردت ، تبلغ شفاء نفسى ويهنئك العيش معى ، وإن قُتِلت فما عند الله خَيْرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشترطت . فقالت له : إنى سألتمس مَنْ يشدُّ ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وَرْدَان بن مجالد ، فأجابها ، ولقى ابن مُلجم شبيب بن بَجَرَة الأشجعى ، فقال : يا شبيب ، هل لك فى شرفِ الدنيا والآخرة ؟ قال : وماهو ؟ قال : تساعدنى على قتْل على بن أبى طالب ، قال له : ثكلتك أمّك ! لقد جئت شيئاً إدًّا ! كيف نقدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حَرَسَ له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرمه فنكمن[3] له فى المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذكر فى الدنيا وبالجنة فى الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة فى الإسلامِ مع النبى صلى الله عليه وسلم ، والله ما تنشرح نفسى لقَتْله . فقال : ويحك ، إنه حكَّمَ الرجال فى دين الله عزوجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكَّنَّ فى دينك .

---

(١) د : لنفسه . (٢) س : عنك . (٣) د : فنتكمن .

فأجابه ، وأقبلا حتى دخلا على قطام وهى معتكفةٌ فى المسجد الأعظم فى قُبَّة ضرَبتْها لنفسها ، فدعَتْ لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السُدَّة[1] التى يخرج منها على رضى الله عنه ، فخرج علىٌّ لصلاة الصبح فبدره شبيبٌ فضربه فأخطأه ، وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه ، وقال : الحكم لله ياعلىّ لالك ولالأصحابك ، فقال على رضى الله عنه : فزْتُ وربِّ الكعبة ، لا يفوتنَّكم الكلب . فشدَّ الناسُ عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجا من باب كندة .

وقد اختلف[2] فى صفة أخذ ابن ملجم ، فلما أخِذ قال على رضى الله عنه : احبسوه ، فإن مت فاقتلوه ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إلىَّ فى العفو أو القصاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه فى الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف مَنْ أتمَّ بهم الصلاةَ أو هو أتمها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة ، فصلّى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادى ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى : من أَشْقَى الأولين ؟ قال : الذى عقر الناقة — يعنى ناقة صالح . قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدرى . قال : الذى يضرُبك على هذا — يعنى يافوخه . ويخضب هذه — يعنى لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة الحمّانى أنه سمع على

---

(١) السدة : باب الدار (٢) س : اختلفوا .

بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : والذى فلق الحبَّة ، وبرأ النسمة لتخضبنَّ هذه – يعنى لحيته ، من دم هذا – يعنى رأسه .

وذكر النسائى ، من حديث عمار بن ياسر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذى يضربك على هذا – ووضع يده على رأسه حتى يخضّب هذه – يعنى لحيته .

وذكره الطبرى وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السير وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظى ، عن يزيد بن جُشم ، عن عمار بن ياسر . وذكره ابن أبى خيثمة من طرُق ، وكان قتادة يقول : قُتل على رضى الله عنه على غير مالٍ احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان على رضى الله عنه إذا رأى ابن مُلجم قال :

أُريد حياته[1] ويريد قتلى عَذِيرك من خليلك مِنْ مُرادِ

وكان على رضى الله عنه كثيراً مايقول : ما يمنع أشقاها ، أو ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دمِ هذا ، يقول : والله ليخضبن هذه من دم هذا – ويشيرُ إلى لحيته ورأسه – خضاب دم لا خضاب عِطْر ولا عَبِير .

---

(١) س : حباءه .

وذكر عمر بن شَبَّة، عن أبى عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل، عن سكين ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليًّا فحمله، ثم قال:

أريد حياته[١] ويريد قتلى عذيرى من خليلى من مراد

[أما إن هذا قاتلى[٢]]. قيل: فما يمنعك منه؟ قال: إنه لم يقتلني بعد. وأُتى على رضى الله عنه فقيل له: إن ابن مُلجم يسمّ سيفه. ويقول: إنه سيفتِكُ بك فتْكةً يتحدَّث بها العرب. فبعث إليه، فقال له: لم تسمّ سيفك؟ قال: لعدوّى وعدوك. فخلّى عنه، وقال: ما قتلنى بعد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمى: أتيت الحسن بن على فى قصر أبيه، وكان يقرأ علىّ، وذلك فى اليوم الذى قُتل فيه علىّ. فقال لى: إنه سمع أباه فى ذلك السحر يقول له: يابنى، رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فى نومة نمتُها، فقلت: يارسول الله، ماذا لقيتَ من أمّتك من الأَوَد واللَّدَد؟ قال: ادع الله عليهم، فقلت: اللهم أبدِلْنى بهم خيراً منهم، وأبدِلهم بى من هو شرٌّ منى، ثم أتيته وجاء مؤذّنه يُؤذنه بالصلاة، فخرج فاعتوره الرجلان، فأما أحدهما فوقعت ضربَتُه فى الطَّاقِ، وأما الآخر فضربه فى رأسه، وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بَدْر.

[أخبرنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا على بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد، حدثنا الحسن بن حمدان بن ثابت، حدثنا على بن إبراهيم بن المعلى،

---

(١) س: حباءه. (٢) من س.

حدثنا زيد بن عمرو بن البحترى ، حدثنا غياث بن إبراهيم][١] . حدثنا[٢] أبو روق ، عن عبد الله بن مالك ، قال : جُمع الأطباء لعلىّ رضى الله عنه يوم جُرِح ، وكان أبصرهم بالطب أُثير[٣] بن عمرو السَّكُونى ، وكان يقال له أثير بن عُمريا[٤] . وكان صاحب كسرى[٥] يتطبَّب ، وهو الذى ينسب إليه صحراء أثير ، فأخذ أثير[٣] رئة شاة حارة ، فتتبَّع عِرْقاً منها ، فاستخرجه فأدخله[٦] فى جراحةِ على ، ثم نفخ العرق فاستخرجه ، فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أمّ رأسه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد عَهْدك فإنك ميت . وفى ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجى[٧] :

ياضربةً من تقى[٨] ما أراد بها   إلا ليبلغَ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكرُه حيناً فأحسبه   أوْفى البريةِ عند الله ميزانا

وقال بكر بن حماد التاهرتى[٩] مُعَارضاً له فى ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبة   هدمْتَ ويلك للاسلام أركانا
قتلتَ أفضل مَنْ يمشى على قدم   وأوّل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما   سَنَّ الرسول[١٠] لنا شَرْعاً وتبيانا
صِهْر النبىّ ومولاه وناصره   أضحَتْ مَنَاقِبُهُ نوراً وبُرْهانا

(١) ليس فى س .
(٢) فى س : روى أبو روق عبد الله بن مالك .
(٣) فى ى : كثير . والمثبت من س ، وياقوت ، والقاموس .
(٤) فى ى : عمرو .   (٥) فى س : كرسى .
(٦) فى س : ثم أدخله . وفى ياقوت : وأدخله
(٧) فى س : لارحمه الله .   (٨) فى س : كمى .
(٩) فى ى : القاهرى ، وأراه تحريفاً .   (١٠) فى ى : سن رسولنا شرعاً .

وكان منه على رَغْمِ الحسودِ له ... ما كان[1] هارون من موسى بن عمرانا
وكان فى الحرب سيفاً صارِمًا ذَكَراً ... ليثا إذا لقِىَ الأقرانُ أقرانا
ذكرتُ قاتله والدمعُ منحدرٌ ... فقلت سبحان رب الناس سُبحانا
إنى لأحسبه ما كان من بَشَرٍ ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا
أشقى مراداً إذا عُدَّت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا
كعاقِرِ الناقة الأولى التى جلبَتْ ... على ثمود بأرض الحِجْر خسرانا
قد كان يخبرهم أنْ سوف يخضبها ... قبـــل المنية أزماناً فأزمانا
فلا عفا اللهُ عنه ما تحمَّله ... ولا سقى قَبْر عمران بن حطّانا
لقوله فى شقى ظَلّ مُجترماً ... ونال ما ناله ظلماً وعُدوانا
يا ضربة مِنْ تَقِىٍّ ما أراد بها ... إلاّ ليَبْلُغ من ذى العرْش رضوانا
بَل ضربة من غَوِىٍّ أوردته لظى ... فسوف يلقى بها الرحمن غضبانا[2]
كأنه لم يرد قَصْداً بضَرْبته ... إلا ليَصْلى عذاب الخُلْد نيرانا

أخبرنا خلف بن قاسم، إجازةً. [قال:[3]] حدثنا على بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا محمد بن أحمد بن أبى خلف، قال: حدثنا حُصَين بن عمر، عن مخارق، عن طارق، قال: جاء ناس إلى ابن عباس، فقالوا: جئناك نسألك. فقال: سَلوا عما شئتم. فقالوا: أى رجل كان أبو بكر؟ فقال: كان خيراً كله — أو قال: كان كالخير كله، على حِدَّةٍ كانت فيه. قالوا، فأى رجل كان عمر؟ قال: كان كالطائر الحَذِر الذى

(١) فى س: مكان.
(٢) فى س: مخلداً قد أتى الرحمن عصياناً.
(٣) من س.

يظنُّ أنّ له فى كل طريق شَرَكا . قالوا : فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل ألهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأىُّ رجل كان علىّ ؟ قال : كان قد ملىء جَوْفُه حكما وعلما وبأساً ونَجْدة مع قَرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظن ألاّ يمدّ يده إلى شىء إلا ناله ، فما مدّ يدَهُ إلى شىء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوَرْدِى ، عن عُمر مولى عفرة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل الشُّورى : لله درهم إن وَلَّوها الأُصَيْلع(١) ! كيف يحملهم على الحق ، ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذلك منه ولا تولّيه ؟ قال : إن لم أستخلف فأترُكهم فقد ترَكهم مَنْ هو خيرٌ مني .

وروى ربيعة بن عُثمان ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كان ممن جَمع القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حىّ عثمان بن عفان ، وعلى ابن أبى طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبى حُذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبيرى وغيره ، عن مالك بن مِغول ، عن أُكيل ، عن الشعبى ، قال : قال لى علقمة : تَدْرِى ما مثل علىّ فى هذه الأمة ؟ قلت : ما مثله ؟ قال : مثل عيسى ابن مريم ، أحبّه قوم حتى هلكوا فى حُبِّه ، وأبغضه قوم حتى هلكوا فى بغضه .

قال أبو عمر : أُكيل هذا هو أُكيل أبو حكيم ، كوفى ، مؤذن مسجد إبراهيم النخعى .

(١) فى س : الأصلع .

روى عن سُويد بن غفلة ، والشعبي ، والنخعي ، وإبراهيم التيمي . وجَواب التيمي . روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة .

[وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل : أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل عليّ عليه السلام :

عدا على ابن أبى طالب فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلّت يداه وهوت أمه أن أمررت له تحت السواد
عزّ على عينيك لو انصرفت ما أخرجت بعد أيدى العباد
لا نتْ قناة الدين واستأثرت بالغيّ أفواهُ الكلابِ العوادى] [1]

ومما قيل في ابن ملجم وقطام [2] :

فلم أر مَهْرًا ساقه ذو سماحةٍ كَمَهْرِ قطامٍ من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعَبْد وَقَيْنة وضَرْب عليٍّ بالحسام المصَمّم
فلا مَهْر أغلى مِنْ عليٍّ وإن علا ولا فَتْك إلا دون فَتْك ابن مُلْجَم

وقال بكر بن حماد :

وهزّ عليّ بالعراقين لحيـة مصيبتها جَلّتْ على كل مُسْلم
وقال سيأتيها من الله حادِثٌ ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكرَهُ بالسيف شلّت يمينه لشؤمِ قطام عند ذاك ابن ملجم
فياضربةً من خاسرٍ ضَلّ سَعْيُه تبّوأ منها مَقْعَدًا في جَهَنّم
ففاز أمـير المؤمنين بحظّه وإن طرقت فيها [3] الخطوب بمعظم

(١) مابين القوسين ليس في س ، والأبيات لم نجد لها مرجعا آخر .
(٢) الطبري : ٦ــ٨٧ (٣) في س : فيه .

ألاَ إنما الدنيا بلاءٌ وفتنَةٌ حَلاَوتها شِيبَتْ بصابٍ وَعَلْقِمِ

وقال أبو الأسود الدؤلى ـ وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية[1]، أولها :

ألاَ يا عينُ ويحك أسْعِدينا ألا تَبكِى أمير المؤمنيا
تبكّى أم كلثوم عليه بعَبْرتها وقد رأت اليقينا
ألا قلْ للخوارج حيث كانوا فلا قرَّت عيونُ الشامتينا
أفى شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طُرًّا أجمعينا
قتلتُم خَيْرَ مَنْ رَكِب المطايا وذلَّلها ومَنْ رَكِب السَّفِينا
ومَنْ لبس النعال ومَنْ حذاها ومَنْ قرأ المثانى والمئينا
فكلُّ مناقب الخيرات فيه وحبّ رسول ربّ العالمينا
لقد علمَتْ قريش حيث كانت[2] بأنك خيرها حَسَباً ودِينا
وإذا استقبلت وَجه أبى حُسين رأيت البدر فوق[3] الناظرينا
وكنّا قبل مَقْتَلِه بخير نرى مولى رسولِ الله فينا[4]
يقيم الحقَّ لا يرتابُ فيه ويَعْدِلُ فى العِدَا والأقربينا
وليس بكاتِم عِلْمًا لديه ولم يُخْلَق من المتجبّرينا
كأنَّ الناس إذ فقدوا عليّا نَعَامٌ حارَ فى بَلدٍ سنينا
فلا تشمَتْ معاوية بن صخر فإن بقيةَ الخلفاءِ فينا

---

(١) الطبرى : ٦ ـ ٨٧ (٢) فى أسد الغابة : حيث كانوا .
(٣) فى س : راق . (٤) فى الكامل (٢ — ١٥٢) :
وكنا قبل مهلكه زمانا نرى نجوى رسول الله فينا

وقال الفضل بن عباس بن عُتبة بن أبى لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبى الحسن[١]
أليس أول مَنْ صلّى لقبلتكم[٢] وأعلم الناسِ بالقرآن والسنن

[وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عَهْدًا بالنبى ومَنْ جبريل عون له فى الغسل والكفن[٣]]
من فيه ما فيهم[٤] لا تمترون به وليس فى القوم ما فيه من الحسن

ومن أبيات لخزيمة بن ثابت بصفّين :

كلُّ خير يزَينهم فهو فيــــه وله دونهم خصالٌ تزينه

وقال إسماعيل بن محمد الحميرى من شعر له :

سائِل قريشاً به إن كنْتَ ذا عَمَهٍ من كان أثبتها فى الدِّين أوتادا
من كان أقدم[٥] إسلاما وأكثرها علما وأطهرها أهلا وأولادا
من وحّد الله إذ كانت مكذِّبة تَدْعُو مع الله أوثانا وأندادا
من كان يقدم فى الهيجاء إن نَكلوا عنها وإن يبخلوا فى أزمَةٍ جادا
مَنْ كان أعْدَلَها حُكْما وأبسطها علما وأصدقها وَعْدا وإيعادا
إن يصدقوك فلن يَعْدوا أبا حسن إن أنت لم تَلْقَ للأبرار حُسّادا
إن أنت لم تَلْقَ أقواما ذَوِى صَلَف وذا عِنادٍ لحقِّ الله جَحّادا

---

(١) فى س ؛ وأسد الغابة : عن أبى حسن .
(٢) فى س ؛ وأسد الغابة : لقبلته .
(٣) ليس فى س .
(٤) فى أسد الغابة : مافيه .
(٥) فى س : من كان أقدمها سلما .

(١٨٥٦) على بن طَلْق بن عمرو ، حنفى أيضا يمامى ، أظنه والد طَلْق بن على الحنفى اليمامى . وقد ذكرنا طلق[١] بن على فى بابه من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا ما رواه ومَنْ روى عنه ، وأما على بن طلق فإنما يَرْوِى عنه مسلم بن سلام .

(١٨٥٧) على بن أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف. واسم أبى العاص لقيط ، وقد ذكرناه فى بابه

أمُّ على بن أبى العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مسترضعا فى بنى غاضرة ، فضَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مُشْرِكٌ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ شاركنى فى شىء فأنا أحق به[٢] منه ، وأيما كافر شارك مسلما فى شىء فالمسلم أَحقُّ به منه

وتوفى على بن أبى العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح ، فدخل مكة وهو رَدِيف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٥٨) على بن عَبيد الله بن الحارث بن رَحْضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤىّ . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية . قَتل يوم اليمامة شهيدا ، وكان إسلامه يوم فتح مكة .

(١٨٥٩) على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولى الخلافة . قتل يوم الجمل ، لا تصحُّ له عندى صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن وُلد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ٧٧٦ (القسم الثانى)

(٢) فى س : من شارك فى بنى فأنا أحق بهم منه .

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَدْر ، قاله ابن الكلبي ؛ كذا قال فى النسخة التى طالعتها ، وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، ولعله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلَمَة الثقفى ، أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ، ومات عامر فى طاعون عَمَوَاس ، ولا أدرى متى مات عمّار .

(١٨٦٢) عمار بن معاذ ، أبو نملة الأنصارى ، من الأوس ، يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم : ما حدَّثكم أهلُ الكتابِ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . . الحديث . هو مشهور بكنيته ، وسنذكره فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عَمّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسى ، ثم المذحجى ، قد رفعناه فى نسبه إلى عنس بن مالك بن أُدَد بن زيد فى باب أبيه ياسر من هذا الكتاب . يكنى أبا اليقظان حليف لبنى مخزوم ، كذا قال ابن شهاب وغيره وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وممن شهد بَدْرًا عمار بن ياسر حليف لبنى مخزوم ، وقال الواقدى ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إنّ ياسرا والد عَمّار عُرَنى [1] قحطانى مذحجى ، من عنس فى مذحج ، إلا أن ابنه

---

(١) عرني ـ بضم العين وفتح الراء وبعدها نون ـ وهذه النسبة إلى عرينة بن نذير بطن من بجيلة (اللباب) .

عمار ولى لبنى مخزوم ، لأن أباه ياسرا تزوّج أمَةً لبعض بنى مخزوم ، فولدت له عمارا ، وذلك أنّ ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له — أحدهما يقال له الحارث ، والثانى مالك ، فى طلب أخٍ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فزوّجه أبو حذيفة أمَةً له يقال لها سميَّة بنت خياطٍ [١] ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، فمِنْ هذا هو عمار مولى لبنى مخزوم ، وأبوه عرَنى كما ذكرنا لا يختلفون فى ذلك، وللحلف والولاء اللذَيْن بين بنى مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بنى مخزوم إلى عثمان حين نال من عمّار غلمانُ عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى انفتق له فَتْق فى بطنه ، ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا : والله لئن مات لا قتَلْنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا فى باب ياسر وفى باب سميَّة ، ما يكمل به عِلْمُ ولاء عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سميَّة ممن عُذّب فى الله ، ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه ، واطمأنّ بالإيمان قلبُهُ ، فنزلت فيه [٢] : « إلا مَنْ أُكرِه وقَلْبُهُ مطمئنٌ بالإيمان » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصَلى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين ، ثم شهد بدرا والمشاهدَ كلها ، وأبلى ببَدْرٍ بلاء حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

وذكر الواقدى : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

---

(١) فى الإصابة : بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمثناة تحتانية وقيل بنت خبط — بفتح أوله — بغير ألف .

(٢) سورة النحل ، آية ١٠٦

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يَصيح : يا معشر المسلمين ، أمِنَ الجنة تفرُّون ! أنا عمار بن ياسر ، هلُمُّوا إلىَّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب[١] وهو يقاتل أشدَّ القتال . وكان فيما ذكر الواقدى طويلا أشْهَل بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أنَّ عمار بن ياسر قال : كنت تِرْباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سنّه لم يكن أحد أقرب به سنّاً منى .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبى ظِبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس فى قول الله عز وجل[٢] : « أو مَنْ كان مَيْتًا فأحييناه وجعلنا له نُورًا يَمْشِى به فى الناس » قال عمار بن ياسر[٢] « كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها » . قال أبو جهل بن هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن عَمَّارًا ملىء إيمانا إلى مُشَاشه[٣] . ويروى : إلى أخمص قدميه .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا يحيى بن أبان ، حدثنا سفيان الثورى ، عن سلمة بن كُهَيل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزَى ، عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما مِنْ أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشاء أنْ أقول فيه إلّا قلت إلّا عمار بن ياسر ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مُلِئ عمار إيمانا إلى أخمص قدميه .

---

(١) تدبدب : لها صوت فى حركتها . (٢) سورة الأنعام ، آية ١٢٢ .
(٣) المشاشة — بضم الميم : رأس العظم الممكن المضغ ، جمعه مشاش .

قال عبد الرحمن بن أَبْزَى : شهدنا مع على رضى الله عنه صِفّين فى ثمانمائة — مَنْ بايع بيعة الرضوان ، قُتل منهم ثلاثة وستون ، منهم عمار بن ياسر .

أنبأنا عبد الله ، أنبأنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا معلى ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : مامِنْ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر ، فإنى سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن عمار بن ياسر حُشِى ما بين أخمص قدميه إلى شَحْمَة أذنيه إيمانا .

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ أبغض عمارا أبغضه الله تعالى . قال خالد : فما زلْتُ أحِبُّه من يومئذ .

وروى من حديث أنَس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اشتاقت الجنةَ إلى علىّ ، وعمار ، وسلمان ، وبلال رضى الله عنهم .

ومن حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : جاء عمار يستأذن على النبى صلى الله عليه وسلم يوما ، فعرف صَوْتَه ، فقال : مرحبا بالطيب المطيب إيذَنُوا له .

وروى الأعمش ، عن أبى عبد الرحمن السلمى ، قال : شهدنا مع على رضى الله عنه صِفّين ، فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ فى ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صِفّين إلا رأيت أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه ، كأنه علَمٌ لهم . وسمعْتُ عمارا يقول يومئذ لهاشم بن عقبة : يا هاشم ، تقدم[١] ، الجنة تحت الأبارقة[٢] ، اليوم ألقى

(١) فى أسد الغابة : ياهاشم ، تفر من الجنة ، الجنة تحت البارقة .

(٢) فى النهاية ، وأسد الغابة : البارقة ، وهى السيوف .

الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا(١) حتى يبلغوا بنا سعفات هجر(٢) لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله
ضَرْبًا يُزيل الهامَ عن مَقيله ويذهِلُ الخليلَ عن خليله
أوْ يرجع الحقُّ إلى سبيله

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قُتِلوا فى موطن ما قتِلوا يومئذ .

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سُمَية ، فإنه لن يفارق الحقَّ حتى يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة .

وروى الشعبى ، عن الأحنف بن قيس فى خبرِ صفّين قال : ثم حَمل عمّار فحمل عليه ابن جزء السَّكْسَكِى ، وأبو الغادية الفزارى ، فأما أبو الغادية فطعنه ، وأما ابن جزء فاحتزّ رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرجْتُ من طرق حديث عمار : تقتلك الفِئَة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال : لكأنى أنظر إلى عمار يوم صِفّين واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب ، فقال : اليوم ألقى الأحبة ، إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عهد إلىَّ أنّ آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم استسقى ، فأتته امرأةٌ طويلة اليدين بإناء فيه

---

(١) فى أسد الغابة : لوضربونا . (٢) فى أسد الغابة : حتى يبلغوا بنا شعاب هجر . وفى س : شعفات هجر . وشعفة كل شىء أعلاه .

ضَيَاح[١] من لبن ، فقال عمار — حين شربه : الحمد لله ، الجنة تحت الأسنّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعَفَات هجر لعلمنا أنَّ مُصْلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قُتل .

روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب[٢] ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإني بعثْتُ إليكم عماراً أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلّما ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطيعوا لهما ، واقتدوا بهما ، فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر في عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديثِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه — والله أعلم — من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كَثير أبي إسماعيل ، عن عبد الله بن مُلَيل ، عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيّ إلا أعطي سبعة نجباء وزراء ورفقاء ، وإني أُعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمّار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَقْتُل عمّار الفئة الباغية . وهذا من إخبارِه بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحّ الأحاديث

وكانت صفّين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، ودفنه علي رضي الله عنه

---

(١) الضياح : اللبن الرقيق الممزوج .   (٢) في س : المضرب .

فى ثيابه ولم يغسله . وروى أهلُ الكوفة أنه صلى عليه ، وهو مذهبهم فى الشهداء إنهم لا يغسلون ، ولكنهم يصلى عليهم . وكانت سِنُّ عمار يوم قتل نيفا على تسعين ، وقيل : ثلاثا وتسعين . وقيل إحدى وتسعين . وقيل اثنتين وتسعين سنة .

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحمر المازنى ، مذكور فى الصحابة ، لا أقف له على رواية .

(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى الكوفى . روى عنه زياد بن عِلَاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى . كان من السبعين الذين بايَعُوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقَبة فى قول جميعهم ، وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نَضْلة ، شهد بدْراً ولم يشهدْها أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة ابن حزم أيضاً أُحُدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه رايةَ بنى مالك بن النجار فى غزْوَةِ الفتح ، وخرج مع خالد لقتال أهلِ الردّة ، فقُتل باليمامة شهيدا ، ولهما أخٌ [ثالث] معمر بن حزم [الأنصارى لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم] (١) أبو طُوَالة عبد الله بن عبد الرحمن ابن معمر بن حزم الأنصارى ، شيخ مالك بن أنس .

(١٨٦٧) عمارة بن أبى حسن المازنى الأنصارى . جد عمرو بن يحيى بن عمارة شيخ مالك . له صحبة ورواية وأبوه : أبو حسن ، كان عقبياً بدْرِيا .

---

(١) من س .

(١٨٦٨) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أُمّه خولة بنت قيس ، من بني مالك بن النجار ، وبه كان يُكْنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يكْنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنْيتان ، أبو يعلى ، وأبو عمارة ، بابنيه يعلى وعمارة ، ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوامٌ ، ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية .

(١٨٦٩) عمارة بن رُوَيْبَة(١) الثقفى ، من بنى جشم بن ثقيف ، كوفى . روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة ، وأبو إسحاق السبيعى ، وحصين ، وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يلج النارَ امرؤٌ صَلَّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عمارة بن زَعْكرة(٢) الكندى ، يكنى أبا عدىّ ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبْدِى الذى هو عَبْدِى حقًّا الذى يَذْكُرُنى وإنْ كان ملاقيا قِرْنَه . ليس له غير هذا الحديث . هو شامى . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليَحْصُبى .

(١٨٧١) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، قُتل يوم أُحُد شهيدا ، ووُجد به أربعة عشر جرحا ، فوسَّدَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فما زال يتوسَّدُها حتى

(١) براء وموحدة ـ مصغر (التقريب) .
(٢) بفتح الزاى وسكون المهملة (التقريب) .

مات . وذكر الطبرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غَشِيه القوم ، يعنى يوم أُحُد : مَنْ رجل يَشْرِى منا نَفْسَه .

فحدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو ابن يزيد بن السكن ، قال : فقام زياد بن السكن فى نَفَرٍ خمسة من الأنصار — وبعض الناس يقولون : إنما هو عمارة بن زياد بن السكن — فقاتلوا دون رسولِ الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، يُقْتَلون دونه ، حتى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد ابن السكن ، فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه منى ، فأدنوه منه ، فوسَّدَه قدمه ، فمات وخدّه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٧٢) عمارة بن شَبِيب السَّبَائى[١] ، مذكور فى الصحابة . روى عنه أبو عبد الرحمن الْحُبلى[٢] ، يُعدُّ فى أهلِ مصر .

(١٨٧٣) عمارة بن عبيد الخثعمى . ويقال عمارة بن عبيد الله . رجل من خَثْعَم . روى عنه داود بن أبى هند أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديثا حسنا فى الفتن ، ويقال : إن بينه وبين داود بن أبى هند رجلا من أهل الشام .

(١٨٧٤) عمارة بن عقبة الغفارى ، من بنى غفار بن مُلَيْل . قُتل يوم خَيْبَر شهيدا ، رُمى يومئذ بسهم فمات .

---

(١) شبيب — بفتح المعجمة وموحدتين . السبائى — بفتح المهملة والموحدة (التقريب) . قال فى التقريب : ويقال فيه عمار .

(٢) الضبط من س .

(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبى مُعيط . واسم أبى مُعيط أبان بن أبى عمرو ، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان عمارة ، والوليد ، وخالد — بنو عقبة بن أبى معيط — من مُسلِمَة الفتح .

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصارى . روى عنه أبو يزيد المدنى ، يختلف فيه . وقد ذكرنا ذلك فى ذكرنا عمرو[١] بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد مدرك بن عمارة — لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثُه فى الخلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ فى أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطابَ — أمير المؤمنين رضى الله عنه — ابن نفيل بن عبد العزَّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، أبو حفص . أمُّه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم .

وقالت طائفةٌ فى أمّ عمر : حَنْتَمة بنت هشام بن المغيرة . ومَنْ قال ذلك فقد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبى جهل بن هشام ، والحارث بن هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ، وإنما هى ابنة عمهما ، فإنّ هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوانِ ، فهاشم والد حَنْتَمة أمّ عمر ، وهشام والد الحارث وأبى جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جَدُّ عُمَرَ لأمّه ، كان يقال له ذو الرُّمحَيْن .

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

وُلِدَ عمر رضى الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروَى أُسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلِدْتُ بعد الفِجَار الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أشراف قريش ، وإليه كانت السفارةَ فى الجاهلية ، وذلك أنّ قريشاً كانت إذا وقعَتْ بينهم حربٌ وبين غيرهم بعثوا سفيرا . وإن نافرهم منافِرٌ ، أو فاخرهم مفاخِرٌ رضوا به بعثوه منافِرًا ومفاخِرًا .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن مَعين عن أبى إدريس ، عن حُصين ، عن هلال بن يِسَاف ، قال : أسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة امرأة .

قال أبو عمر : فكان إسلامُه عِزًّا ظهر به الإسلام بدعوة النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ؛ فهو من المهاجرين الأولين ، وشهدَ بَدْرًا وبيْعَة الرضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راضٍ ، وولى الخلافة بعد أبى بكر ، بُويع له بها يوم مات أبو بكر رضى الله عنه باستخلافه له سنةَ ثلاث عشرة ، فسار بأحْسَنِ سيرة ، وأنزل نفسه من مالِ الله بمنزلة رجُلٍ من الناس ، وفتح الله له الفتوحَ بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دوَّنَ الدواوين فى العطاء ، ورتَّبَ الناس فيه على سوابقهم ، كان لا يخافُ فى الله لَوْمَةَ لائم ، وهو الذى نوّر شهر الصوم بصلاةِ الإشفاع فيه ، وأرَّخ التاريخ من الهجرة الذى بأيدى الناس إلى اليوم ، وهو أولُ مَنْ سُمِّىَ بأمير المؤمنين ، لقصةٍ نذكرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدِّرَّة ، وكان نقش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر » وكان آدم شديد الأدمة ، طوالا ، كَثَّ اللحية ، أصلع أعسر يَسر ، يخضب بالحنَّاء والـكَتَم[1] ، [وقال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحنَّاء والـكَتَم ، وكان عمر يخضب بالحنَّاء بحتا . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد — إن صح — أن عمر بن الخطاب كان لايغير شيبته][2] . هكذا ذكره زِرّ بن حبيش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة [وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أبو رجاء العطاردى ، وكان مغفّلا ، فقال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلع شديد الصلع ، أبيض شديد حمرة العينين ، فى عارضه خِفّة ، سَبَلَتُه[3] كثيرة الشعر فى أطرافها صُهْبة .

قد ذكر الواقدى من حديثِ عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : إنما جاءتنا الادمة من قِبَل أخوالى بنى مظعون ، وكان أبيض ، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد ، وعاصم بن عبيد الله لا يحتجُّ بحديثه ولا بحديث الواقدى .

وزعم الواقدى أنّ سُمْرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة . وهذا منكَرٌ من القول . وأصحُّ مافى هذا الباب — والله أعلم — حديثُ سفيان الثورى ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن زِرّ بن حبيش ، قال : رأيت عمر شديدَ الأدمة .

---

(١) الـكتم — محركة : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .

(٢) من س . وسيجىء فى رواية أخرى .

(٣) السبلة — محركة : ما على الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الشاربين أو ما على الذقن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحنَّاء والـكَتَم ، وكان عمر يخضب بالحناء بحتا . قال أبو عمر : إنهما كانا يخضبان . وقد روى عن مجاهد — إنْ صح — أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان لايغيِّر شَيْبَه . قال شعبة ، عن سماك ، عن هلال بن عبد الله : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا آدم ضخما ، كأنه من رجال سَدُوس فى رجليه رَوَح[1] .

ومن حديث ابن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب صَدْرَ عمر ابن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات ، وهو يقول : اللهم أَخرِجْ مافى صدره من غِلٍّ ، وأبدله إيمانا — يقولها ثلاثا . ومن حديث ابن عمر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقَلْبِه . ونزل القرآن بموافقته فى أَسْرَى بَدْر ، وفى الحجاب ، وفى تحريم الخمر ، وفى مقام إبراهيم .

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال : لو كان بعدى نبىّ لـكان عُمَر .

وروى سعد بن إبراهيم ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كان فى الامم قبلـكم محدثون ، فإن يكن فى هذه الأمّة أحَد فعمر بن الخطاب . ورواه أبو داود الطيالسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) الأروح : الذى يتدانى عقباه إذا مشى (الإصابة) .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبنَ ، فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فَضْلِى عمر . قالوا : فما أوّلتَ يا رسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أُتيت بقدح لبنٍ فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلتُ الجنةَ فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضأة[١] ، فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لرجلٍ من قريش . فظننت أنى أنا هو ، فقلت : مَنْ هو ؟ فقيل : عمر بن الخطاب . فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكى عمر ، أعليك يغار ؟ أو قال : أغار يا رسول الله !

وروى أبو داود الطيالسى ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتنى فى المنام والناسُ يُعْرَضُون علىّ ، وعليهم قُمُص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ، ومَرَّ علىّ عمر ابن الخطاب يجرُّ قميصَه . فقيل : يا رسولَ الله ، ما أوّلتَ ذلك ؟ قال : الدين . هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدَّثَ به عنه الطيالسى .

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطّبرانى ، حدثنا الحسن بن محمد المدنى ،

---

(١) ضوضاة : هكذا فى كل الأصول .

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدرى — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم والناسُ يعرَضون علىّ ، وعليهم قُمص ، فمنها ما يبلغ إلى الثدى ، ومنها دون ذلك ، وعرض علىّ عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : فما أوَّلتَ ذلك يا رسول الله ! قال : الدين .

وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضى الله عنهما . وقال رضى الله عنه : ما كنّا نُبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قَحطٌ فى زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبىّ صلى الله عليه وسلم فى المنام ، وقال : إيت عمر فمُرْه أن يستسقى للناس ، فإنهم سيسقون ، وقل له : عليك الكيْس الكيس[1] . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ، ما آلو إلّا ماعجزت عنه ، يارب ، ما آلو إلّا ماعجزت عنه

وقال ابن مسعود : مازلنا أعِزَّةَ منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس فى عِلم عمر .

وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب فى كفة ميزان ، ووُضع عِلمُ

---

(١) الكيس : العقل .

عمر فى كفة لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ، ولمجلس كنتُ أجالسه مع عمر أوثق فى نفسى من عَمَلِ سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أنّ رجلا قال : عمر أفضل من أبى بكر ما عنَّفْتُه ، وكذلك لو قال : علىٌّ أفضلُ من أبى بكر وعمر لم أعنّفه إذا ذكر فضل الشيخين وأحبَّهما وأثنى عليهما بماهما أهله . فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضلُ من عمر رضى الله عنه سَبْقه له إلى الإسلام .

وما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ فى المنام كأنى وُزنت بأمتى فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ؛ وفى هذا بيانٌ واضح فى فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، ولوددت أنى شعرة فى صدر أبى بكر .

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعَتّب ، عن إبراهيم النخعى . قال : أول من ولى شيئا من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ؛ وَلّاه أبو بكر القضاء . فكان أول قاضٍ فى الإسلام . وقال : اقضِ بين الناس . فإنى فى شغل ؛ وأمر ابن مسعود بعسِ المدينة .

وأما القصة التى ذكرت فى تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين، فذكر الزبير ، قال : قال عمر لما ولى : كان أبو بكر يقال له خليفة رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال: فقال له المغيرة بن شعبة : أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

قال أبو عمر : وأَعْلَى من هذا فى ذلك ماحدثنا خلف بن قاسم، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ،حدثنا أبوزكريا يحيى بن أيوب بن بادى[1] العلاف ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى أنّ عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبى خيثمة ؛ لأى شىء كان أبو بكر رضى الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبى بكر ؟ ومَنْ أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثتنى الشفاء — وكانت من المهاجرات الأول — أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عامل العراق أَنِ ابْعَثْ إلىّ برجلين جَلْدَين نبيلين ،أسألهما عن العراق وأهله . فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامرى ، وعدى بن حاتم الطائى ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، فإذا هما بعمرو بن العاص ، فقالا له : استأْذِنْ لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أنتما والله أصبْتما باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو ، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدا لك فى هذا الاسم ؟ يعلم الله لتخرجَنَّ مما قلت أو لأفعَلَنّ . قال : إن لبيد بن ربيعة وعدىّ بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالا لى : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسْمَك ، أنت الأميرُ ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكِتَابُ من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبى بكر ، وروينا من وجوه أن عمر

(١) فى ى : نادى وهو تحريف

ابن الخطاب رضى الله عنه كان يرمى الجمرة ، فأتاه حجر فوقع على صلعته ، فأدماه ، وثمة رجل من بنى لِهْب ، فقال : أشعر أمير المؤمنين ، لا يحج بعدها . قال : ثم جاء إلى الجمرة الثانية ، فصاح رجل : يا خليفةَ رسول الله . فقال : لا يحج أمير المؤمنين بعد عامِهِ هـذا . فقُتل عمر بعد رجوعه من الحج .

قال محمد بن حبيب : لِهْب — مكسورة اللام : قبيلة من قبائل الأزد ، تعرف فيها العِيافة والزَّجْر

قال أبو عمر : قَتل عمر رضى الله عنه سـنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذى الحجة ـ هكذا قال الواقدى . وغيره قال : لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وروى سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبى الجعد ، عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى ، قال : قُتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر .

وقال أبو نعيم : قُتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : قَتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، فطعن معه اثنا عشر رجلا ، فمات ستة ، وقال : فرَمَى عليه رجل من أهل العراق بُرْنُسا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجَأَ نفسه[1] فقتلها .

ومن أحسن شيء يُرْوى فى مقتل عمر رضى الله عنه وأصحه ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائى ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : شهدْتُ عمر يوم طُعِن ، وما منعنى أن أكون فى الصف المقدم إلا هيبته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت فى الصف الذى يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ، فسمعْتُ عمر وهو يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلنى ، وماج الناس وأسرعوا إليه ، فجرح ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خَلْفه فاحتضنه ، فماج الناس بعضهم فى بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدَّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلّى بنا بأقْصَر سورتين فى القرآن : « إذا جاء نصر الله » . و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتُمل عمر ودخل عليه الناس ، فقال : يا عبد الله بن عباس ، اخرج فنادِ فى الناس إنّ أمير المؤمنين يقول : أَعَنْ ملأ منكم هذا ! فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أعَنْ ملأ منكم هـــذا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله

---

(١) فى أسد الغابة : فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . وفى ى : وجاء .

ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : ادعُوا لى الطبيب ، فدُعى الطبيب ، فقال : أىُّ الشراب أحبّ إليك ؟ قال : النبيذ ، فسُقِى نبيذا ، فخرج من بعض طعناته ، فقال الناس : هذا دم صديد . قال : اسقونى لبنا ، فخرج من الطعنة ، فقال له الطبيب : لا أرى أن تمسى ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام الخبر فى الشورى ، وتقديمه لصهيب فى الصلاة ، وقوله فى علىّ عليه السلام : إنْ ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم ـ يعنى عليا . وقوله فى عثمان وغيره . فقال له ابن عمر : ما يمنعك أنْ تقدم عليا ؟ قال : أكره أن أحملها حيّا وميتا .

وذكر الواقدى ، قال : أخبرنى نافع ، عن أبى نعيم ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوْتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى السوق وهو متّكئ على يدى ، فلقيه أبو لؤلؤة ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فقال : ألا تكلم مولاى يضع عنى من خراجى ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار . قال : ما أرى أن أفعل ؛ إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له عمر : ألا تعمل لى رحى ؟ قال : بلى . فلما ولّى قال أبو لؤلؤة : لأعملنّ لك رحى يُتحدث بها ما بين المشرق والمغرب . قال : فوقع فى نفسى قوله . قال : فلما كان فى النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنهم للصلاة . قال ابن الزبير : وأنا فى مصلّاى وقد اضطجع له عدوُّ الله أبو لؤلؤة ، فضربه بالسكين ستّ طعنات إحداهنّ تحت سرته وهى قتلته ، فصاح عمر : أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدَّمْ

فصلِّ بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلّى بالناس ، وقرأ فى الركعتين بـ « قل هو الله أحد » . و« قل يأيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرُجْ فانظر مَنْ قتلني . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : مَنْ قتل أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل قَتْلِي بيد رجل يحاجّنى بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر فى الشّورَى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّولابى ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا على بن مجاهد ، قال : اختلف علينا فى شأْنِ أبى لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبى إسحاق الهمدانى ، عن عمرو بن ميمون الأوْدِى ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجَأَه بسكين له طرفان ، فلما جرح عمر جُرح معه ثلاثة عشر رجلا فى المسجد ، ثم أُخذ ، فلما أُخذ قتل نفسه .

واختلف فى سنِّ عمر رضى الله عنه يوم مات ، فقيل : توفى وهو ابنُ ثلاث وستين سنة كسنِّ النبي صلى الله عليه وسلم وسنّ أبى بكر حين توفيا ، رُوى ذلك من وجوه ، عن معاوية ، ومن قول الشعبى . وروى عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : توفى عمر وهو ابنُ بضع وخمسين سنة

وقال أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن على بن زيد ، عن سالم بن عبد الله ـ أن عمر قُبض وهو ابنُ خمس وخمسين ، وقال الزهرى : تُوفى وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال قتادة توفى وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل : مات وهو ابنُ ثلاث وستين .

حدثنا عبد الله ، حدثنا إسمعيل بن محمد الصفار ، حدثنا إسمعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، حدثنا حسين بن على الُجعْفى ، عن زائدة ابن قدامة ، عن عِبد الملك بن عمير ، قال : حدثنا أبو بردة ، عن عوف ابن مالك الأشجعى أنه رأى فى المنام كأن الناس جُمعوا ، فإذا فيهم رجل فرعهم ، فهو فوقهم بثلاثة أذرع ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عمر . قلت : لم ؟ قالوا : لأن فيه ثلاث خصال ، إنه لا يخاف فى الله لَوْمَةَ لائم . وإنه خليفة مستخلف ، وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى أبى بكر فقصها عليه ، فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره . قال : فجاء عمر ، فقال لى أبو بكر : اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت« خليفة مستخلف » زَبَرنى[1] عمر ، وانتهرنى ، وقال : اسكت ، تقول هذا وأبو بكر حَىّ ! قال : فلما كان بعد ، وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر . قال : فدعانى ، وقال : اقصص رؤياك ، فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف فى الله لومة لائم . قال : إنى لأرجو أن يجعلنى الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفنى الله ، فسَله أن يُعيننى على ما ولّانى . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أنّى لى بالشهادة وأنا بين أظهركم تَغزون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتى الله بها أنّى شاء .

---

(١) زبرني : منعني وانتهرني .

أنبأنا سعيد بن سيد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدَّبْرى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمرَ أنّ النبى صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا أبيض ، وقال : جديد قميصك أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس جديدا ، وعِشْ حميدا ، ومت شهيدا ، ويرزقك الله قُرَّة عَيْن فى الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يا رسول الله

وروى معمر ، عن الزهرى قال : صلّى عمر على أبى بكر رضى الله عنه حين مات ، وصلى صُهَيب على عمر رضى الله عنهما .

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى انصرافه من حجّته التى لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعطِى مَنْ يشاء ما يشاء ، لقد كنت بهذا الوادى — يعنى ضَجَنان(١) — أرعى إبلا للخطاب ، وكان فظا غليظا يتعبنى إذا عملت ، ويضربنى إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمسيت ، وليس بينى وبين الله أحد أخْشاه ، ثم تمثل :

لا شىء مما ترى تبقى بشاشَتُه ... يَبْقَى الإله ويُودِى المال والولد
لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوما خزائنُهُ ... والخلد قد حاولَتْ عَادٌ فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجرى الرياح له ... والجنّ والإنس فيما بينها بُرُد
أَيْنَ الملوكُ التى كانت لعزّتها ... من كل أوْبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب ... لابدّ من وِرْدِهِ يوما كما وَرَدُوا

وروينا عن عمر رضى الله عنه أنه قال فى حين احتضر ورأسه فى حجر ابنه عبدالله :

ظلومٌ لنفسى غير أنى مسلم ... أصلى الصلاة كلها وأصوم

---

(١) ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا ، وهو محرك . وابن دريد يسكن جيمه (ياقوت) .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود الهاشمى ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبى بكر — أنَّ عائشة حدثتها أنَّ عمر رضى الله عنه أذِن لأزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يحججن فى آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الحَصْبَة أقبل عليه رجل متلثم ، فقال ، وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ فى منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت يَدُ الله فى ذاك الأديم الممزَّق
فمن يَجْرِ أو يركب جناحَىْ نعامةٍ ليدرِكَ ما قدمْتَ بالأمس يسبق
قضيْتَ أموراً ثم غادرت بعدها بوائقَ فى أكمامها لم تفتق

قالت عائشة : فقلت لبعض أهلى : أعلمونى مَنْ هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا فى مناخه أحداً قالت عائشة : فوالله إنى لأحسبه من الجن . فلما قُتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرد .

قال أبو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت : ناحت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث فقالت :

أبَعْدَ قتيل بالمدينة أظلمت (١) له الأرضُ تهتز العِضاه بأسوق

---

(١) فى أسد الغابة : أصبحت .

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركت يدُ الله فى ذاك الأديم الممزَّق

فمن يسع أو يركب جناحَىْ نعامة ليدرك ما قدّمْتَ بالأمس يسبق

قضيْتَ أموراً ثم غادَرْتَ بعدها بوائق فى أكمامها لم تفتّق

فما كنتُ أخشى أنْ يكونَ وفاته[١] بكفى سَبَنْتَى أزرقِ العين مُطْرِقِ[٢]

ويروى بكفى سبنتٍ ، والسبنت والسبنتى : النمر الجرىْ . وقد تمد السبنتاء .

والمطرق : الحنق ، قال الملتمس :

فأطرق إطراقَ الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لَصمَّما[٣]

(١٨٧٩) عمر بن سراقة بن المعتمر بن أنس القرشى العدوى . شهد بدْرًا هو وأخوه عبد الله بن سراقة . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقة .

(١٨٨٠) عمر بن سعد ، أبو كبشة الأنمارى، هو مشهور بكنيته ، وقد قيل : إن اسم أبى كبشة سعد بن عمرو ، والأول أصح . يُعَدُّ فى أهل الشام ، وأكثرُ حديثه عندهم . وقد رَوى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أخو الأسود بن سفيان ، وهَبَّار بن سفيان ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٨٨٢) عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . وُلد فى السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة .

---

(١) فى أسد الغابة : مماته .

(٢) السبنتى : النمر . وقيل الأسد . والبيت منسوب فى اللسان إلى الشماخ فى رثاء عمر بن الخطاب . قال : قال ابن برى : البيت لمزرد أخى الشماخ (سبت) .

(٣) اللسان — صمم .

وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع على رضى الله عنه الجمل ، واستعمله على رضى الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنهُ أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

(١٨٨٣) عُمر بن عُمَيْر بن عدىّ بن نابى الأنصارى السلمى . هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدى بن نابى ، وابن عم غنم بن عامر بن عدى ، شهد مشاهد مع النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعى . مذكور فى حديث ابن السعدى ، وذلك أنّ مالك بن يَخَامِر[١] روى عن ابن السعدى أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة مادام الكفّار يقاتلون . فقال معاوية ، وعمر بن عوف النخعى ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : إنّ الهجرة هجرتان ، إحداهما أن تهجر السيئات ، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله .

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبى الخزاعى . قال : كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه قال : أَسْلَمَ سالمها الله من كلّ آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . وغِفَار غفر الله لهم ولا حىّ أفضل من الأنصار .

---

(١) يخامر — بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم (التقريب) .

باب عمرو

(١٨٨٦) عمرو بن أبى أثاثة بن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عُبيد بن عويج[1] بن عدىّ بن كعب . كان من مُهاجرة الحبشة ، وأمه النابغة بنت حرملة . فهو أخو عمرو بن العاص لأمه .

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشَمى[2] الكلابى . اخْتُلف فى نسبه . هو والد سُليمان بن عمرو . وروى عنه ابنه سُليمان بن عمرو بن الأحوص . حديثَه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع وفى رَمْى الجمار أيضا ، يقال : إنه شَهِدَ حجة الوداع مع أمه وامرأته ، وحديثُه فى الخطبة عن النبى صلى الله عليه وسلم صحيح .

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيْحَة بن الجُلَاح[3] الأنصارى . ذكره ابن أبى حاتم عن أبيه فيمن رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم من الصحابة . قال : وسمع من خزيمة ابن ثابت .

روى عنه عبد الله بن على بن السائب ، وهذا لا أدرى ما هو ، لأن عمرو ابن أُحَيْحَة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه ، وذلك أَنَّ هاشم بن عبد مناف كانت تحته سَلْمى بنت زيد من بنى عدىّ بن النجار ، فمات عنها ، فخلف عليها بعده أُحَيْحَة بن الجُلَاح ، فولدت له عمرو بن أُحَيْحَة ، فهو أخو عبد المطلب

---

(١) فى أسد الغابة : عرج . (٢) بضم الجيم وفتح المعجمة (التقريب) .
(٣) أحيحة — بمهملتين مصغر . والجلاح بضم الجيم وتخفيف اللام (التهذيب) .

لأمه . هذا قولُ أهلِ النسب والخبَر ، وإليهم يُرْجَعُ فى مثل هذا ، ومحال أن يَروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن خُزيمة بن ثابت مَنْ كان فى السنّ والزمن اللذين وصفت . وعساه أن يكونَ حفيدا لعمرو بن أُحَيْحَة يسمّى عمرا فنسب إلى جده . وإلّا فما ذكره ابنُ أبى حاتم وَهْمٌ لاشكّ فيه وبالله التوفيق .

(١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصارى . هو مشهورٌ بكنيته ، يقال : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، غَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعا له بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، ومافى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض . هو جَدّ عَزْرَة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعِلْبَاء بن أحمر ، وتميم بن حُوَيص ، وأبو نهيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكة[١] الثقفى ، سمع النبىّ صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُعَدُّ فى البصريين .

(١٨٩١) [عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العُزىّ بن قُصىّ القرشى الأسدى . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها][٢] .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عُبيد[٣] بن ناشرة بن كعب بن جُدَىّ بن ضمرة الضمرى ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن على ابن كنانة ، يكنى أبا أمية . وروى الأوزاعى ، عن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدثنى

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل ابن أبي أراكه . (٢) من س .
(٣) فى التهذيب : بن عبد بن ناشر .

أبو قِلَابة الجرمى ، قال : حدثنى أبو المهاجر ، قال : حدثنى أبو أمية عمرو ابن أمية الضمرى .

(١٨٩٢) عمرو بن الأهتم التميمى المقرى ، أبو ربعى . والأهتم أبوه ، واسْمُه سنان ابن خالد بن سُمى . ويقال : إنه سنان بن سمى [(١)] بن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبيد بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . ويقال : إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه ، فسُمِّى بالأهتم . وقال خليفة بن خياط — بعد أن نسبه النسب الذى ذكرناه : كان أبوه الأهتم وهو سنان بن خالد من بنى منقر مهتوما مِنْ سِنّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأهتم بنت فَدَكِىّ بن أعبَد [(٢)] [بن الأهتم [(٣)]]، ويكنى عَمْرو بن الأهتم أبا ربعى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً فى وجوهِ قومه من بنى تميم ، فأسلم ، وذلك فى سنة تسعٍ من الهجرة . وكان فيمن قدم معه الزِّبرْقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ؛ ففخر الزبرقان ، فقال : يا رسول الله ، أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، والمجابُ فيهم ، آخُذُ لهم بحقوقهم ، وأمنعهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك — يعنى عمرو بن الأهتم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعٌ لجانبه ، مطاعٌ فى أدانيه . فقال الزبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلّم إلا الحسد . . فقال عمرو : أنا أحسدك ! فوالله إنك لئيم الخال ، حديث المال ، أحمق

---

(١) فى س : ويقال سنان أبو سمى .

(٢) فى س : أم عمرو بن الأهتم اسمها منة بنت فدكى .

(٣) ليس فى س .

الولد ، مبغّض فى العشيرة ، فوالله ما كذَبْتُ فى الأولى ، ولقد صدقت فى الثانية ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنَّ من البيان لسِحْرا .

ورُوى أن قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم كان ، وفى وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلا ، فيهم الأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد ابن حاجب ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، وهم الذين نادَوْا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وخَبَرُهم طويل . ثم أسلم القوم ، وبقوا بالمدينة مدةً يتعلمون القرآن والدين ، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : أمَا بقى منكم أحد ! وكان عمرو بن الأهتم فى ركابهم . فقال قيس بن عاصم — وهو من رَهْطِ عمرو ، وقد كان مُشاحِناً له : لم يبق منا أَحَدٌ إلا غلام حدَث فى ركابنا ، وأَزْرَى به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ما أعطاهم ، فبلغ عَمْرا ما قال قيس ، فقال له عمرو :

ظَلِلْتَ مفترشَ العلياء[1] تشتُمُنى ... عند النبى فلم تصدُقْ ولم تُصِبِ

إن تبغضونا فإن الرُّومَ أَصلُكم ... والروم لا تملك البغضاء للعرب

فإنّ سُؤددنا عَوْدٌ وسؤددكم ... مؤخَّر عند أصلِ العَجْب والذَّنَبِ

وكان خطيباً جميلا ، يدعى المكحل لجماله ، بليغا شاعرا محسنا ، يقال : إن شعره كان حللا منتشرة ، وكان شريفا فى قومه ، وهو القائل :

ذَرينى فإنّ البخل يا أمَّ هيثم[2] ... لِصَالِحِ أخلاق الرجالِ سَرُوق

---

(١) فى الإصابة : الهلباء . قال ابن فتحون : أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر . وأنشدها ابن عبد البر : العلياء فنسب إلى تصحيفه .

(٢) فى أسد الغابة : يا أم هاشم . وفى س : يا أم مالك . وانظر المفضليات : ١٢٣ .

وفيها يقول :

لعمركَ ما ضاقَتْ بلادٌ بأهلها ولـكن أخلاق الرجال تَضِيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها فى كتاب « بهجة المجالس » ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتاب «التمهيد» .

من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أُحُدًا ، والخندق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا

(١٨٩٤) عمرو بن أبى أُويس بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حُذيفة ابن نصر بن مالك بن حسل القرَشى العامرى . قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(١٨٩٥) عمرو بن إياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل من اليَمَنِ حليف للأنصار ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا . وقال ابن هشام : عمرو بن إياس هذا يُقال إنه أخو ربيع بن إياس وورقة[١] بن إياس .

(١٧٩٦) عمرو بن إياس الأنصارى ، من بنى سالم بن عوف ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصارى . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى الهامش : وذفة بالذال . قال فيه فى حرف الواو : وصوابه وذفة بالدال وهى الروضة .

الاختلافَ فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا . شهد عمرو بن بلال صِفِّين مع علىّ بن أبي طالب رضى الله عنه . قال ابنُ الـكلبى : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغْلِب العبدى . من عبد القيس ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُعَدُّ فى أهلِ البصرة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، والحـكم ابن الأعرج ، يقال : هو من أهل جُوَاثى[1] .

حدثنا [أحمد ، حدثنا[2]] مسلمة ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمرو بن تَغْلِب ، قال : لقد قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كلمَةَ ما أحِبُّ أنَّ لى بها حُمر النعم ، أُتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء ، فأعطى قوما ، ومَنع قوما ، وقال : إنا لنعطى قوما نَخْشَى هَلعهم وجَزَعهم ، وأَكِلُ قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، ومنهم عمرو بن تغلب .

وذكر البخارى ، عن أبي النعمان محمد بن الفضل ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، قال : أُتى النبىّ صلى الله عليه وسلم بمال ، فأعطى قوما ومنع آخرين ، فبلغه أنهم عتبوا ، فقال : إنى لأعطى الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدعُ أحبُّ إلىّ مِنَ الذى أعطى ، أعطى

---

(١) جؤاثاه — بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر : حصن لعبدالقيس بالبحرين (ياقوت).
(٢) من س .

أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع ، وأَكِلُ أقواما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغناء والخير[١] ، ومنهم عمرو بن تغلب . قال عمرو : فما أحِبّ أنّ لى بكلمةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حُمر النعم .

وروى حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت ويونس وحميد ، عن الحسن — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاءنا الليلة شىء فآثرنا به قوماً خَشِينا هلَعَهم وجَزَعَهم ، ووكلْنا قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، منهم عمرو بن تغلب . وكان عمرو بن تغلب يقول : ما يسرُّنى بها حُمْرُ النعم .

أنبأنا أحمد بن عُمر[٢] ، حدثنا على بن محمد بن بُنْدَار ، حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن شاذان ، حدثنا عُبيد الله بن عبد الرحمن السكرى ، حدثنا أبو يعلى زكريا ابن يحيى بن خلاد ، حدثنا الأصمعى ، حدثنا الصعق بن حَزْن ، عن قتادة ، قال : هاجر من بكر بن وائل أربعة : رجلان من بنى سَدوس : الأسود بن ابن عبد الله من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر ابن قاسط ، وفرات بن حَيّان من بنى عجل .

(١٨٩٩) عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى . استشهد يوم أُحُد ، وكان ابن أختِ حذيفة بن اليمان ، أمه ليَا[٣] بنت اليمان . وهو الذى قيل إنه دخل الجنة ، ولم يُصَلِّ لله سجدة فيما ذكره الطبرى . وفيه نظر .

---

(١) فى س : من الغنى والخير . (٢) فى ى : عمرو .
(٣) فى س : ليلى . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى الهامش ما لفظه ليلى عن الطبراني والعدوى .

(١٩٠٠) عمرو بن ثُبَىّ قال ، سيف بن عمر[١] عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مُقَرّن حين استشار أهل الرأى فى مناجزة أهْل نهاوند ، وكان عمرو بن ثُبَىّ من أكبر الناس سنًّا يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهني ، حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهني ـ أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَجْهَه[٢] ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصارى ، هو مشهور بكنيته . شهدَ بدْراً وأحُدا .

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعْب بن سلمة الأنصارى السلمى ، من بنى جشم بن الخزرج . شهد العقَبة ، ثم شهد بدرا . وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام فى قَبْر واحد ، وكانا صِهرَين ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُد : والله ما عليك من حَرَج ، لأنك أعرج . فأخذ سلاحه وولّى ، وقال : والله إنى لأرجو أنْ أطأ بعرجتى هذه فى الجنة . فلما ولّى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقنى الشهادة ، ولا تردّنى إلى أهلى خائبا ، فلما قتل يوم أُحُد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو

---

(١) هكذا فى س ، وأسد الغابة ، وفى ى : عمرو .
(٢) فى أسد الغابة : مسح رأسه .

ابن حرام على بعيرٍ ، ودُفِنا جميعاً فى قَبْرٍ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده إنّ منكم لمن لو أقسم على الله لأبَرَّه ، منهم عمرو بن الجموح . ولقد رأيته يَطأُ فى الجنة بعرجته . وقيل : إن عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حَملا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ، فقُتلا جميعاً . وذكره[1] الغلابى ، عن العباس بن بكار ، عن أبى بكر الهذلى ، عن الزهرى والشعبى .

قال الغلابى : وأخبرناه أيضا ابنُ عائشة عن أبيه ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَرٌ من الأنصار ، فقال : مَنْ سَيِّدكم ؟ فقالوا : الجدّ بن قيس على بخْلٍ فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داء أدْوَى[2] من البخل ؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح وقال شاعر الأنصار فى ذلك :

وقال رسولُ الله ـ والحقُّ قوله ... لمن قال منا : مَنْ تُسَمّون سيدا
فقالوا له : جدّ بن قيس على التى ... نبخِّله فيها وإن كان أسودا
فتًى ما تخَطَّى خطوة لِدَنِيَّة ... ولا مدّ فى يومٍ إلى سوءةٍ يدا
فسوّد عمرو بن الجموح لجودِه ... وحقّ لعمرو بالنَّدَى أنْ يسوَّدا
إذا جاءه السؤال أذهب[3] ماله ... وقال : خذُوه إنه عائدٌ غدا
فلو كنت يا جدّ بن قيس على التى ... على مثلها عَمرٌو لكنْتَ مسوَّدا

---

(١) فى س : وذكر .
(٢) فى ى : أدوأ . وفى النهاية : وأى داء أدوى من البخل ، أى أى عيب أقبح منه والصواب أدوأبالهمز ، ولكن هكذا يروى . (٣) فى س : أنهب ماله .

هكذا ذكره الغَلابى ، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الُحباب الجمحى القاضى بالبصرة ، عن عُبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمى المعروف بابْنِ عائشة ، عن بشر بن المفضّل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبى ، إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره فى إسناده عن الشعبى .

وقد روى حاتم بن إسمعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ سيّدُكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : الجدّ بن قيس على بُخْلٍ فيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأىُّ داء أدْوَى[1] من البخل ؟ بل سَيّدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح .

وذكره الكُدَيمى ، عن أبى بكر بن أبى الأسود ، عن حميد بن الأسود ، عن حجاج الصواف ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بنى عمرو بن سلمة ، مَنْ سيّدُكم ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابنُ إسحاق ومعمر فذكرا عن الزهرىّ هذه القصةَ لبشر بن البراء ابن معرور على ما ذكرناه فى باب بِشر[2] بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج . قال : حدثنا إبراهيم بن حاتم الهروى ، حدثنا إسمعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أبى الزبير ، عن

---

(١) فى ى : أدوأ .
(٢) صفحة ١٦٧

جابر أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سَيِّدُكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخّله . قال : فأى داء أدْوَى من البخل ! بل سيّدُكم عمرو بن الجموح . وكان على أصنامهم فى الجاهلية ، وكان يُولم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوّج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة[١] بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ، كان قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكره ابنُ عقبة ولا أبو معشر فيمَنْ هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عقبة فى البَدْرِيين .

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار[٢] بن عائذ بن مالك بن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلق الخُزَاعى، أخو جُوَيرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن عائذ زوْج النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو إسحاق السَّبِيعى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن الحارث خَتَن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب هلال بن أهيب بن ضبة .
(٢) بكسر المعجمة (التقريب) .

امرأته ، قال : تالله ما ترك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ، ولا عَبْدًا ولا أمَةً ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه ، وأرْضًا تركها صدقة .

(١٩٠٦) عمرو بن حُريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو[1] بن مخزوم القرشى المخزومى ، يكنى أبا سعيد ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، مسح برأسه ، ودعا له بالبركة ، وخط له بالمدينة دارا بقوس

وقيل : قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ اثنتى عشرة سنة . نزل الكوفةَ وابتنى بها دارًا وسكنها . ووَلدُه بها ، وزعموا أنه أول قُرَشى اتخذ بالكوفة دارا ، وكان له فيها قَدْرٌ وشَرَف ، وكان قد ولى إمارة الكوفة

ومات بها سنة خمس وثمانين ، وهو أخو سعيد بن حُريث .

من حديث عمرو بن حريث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه رآه يُصَلِّى فى نعلين مخصوفتين

(١٩٠٧) عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان الخزرجى البخارى ، من بنى مالك بن النجار . من يَنْسبه[2] فى بنى مالك بن النجار يقول : عمرو بن حزم بن لَوْذَان بن عمرو بن [عبد بن][3] عوف بن غنم بن مالك بن النجّار الأنصارى . ومنهُم من ينسبه فى بنى مالك بن جشم بن الخزرج . ومنهم من ينسبه فى بنى ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حَارثة بن

---

(١) فى س : عمر .

(٢) فى ى : ومنهم من ينسبه . وفى س : ومن نسبه .

(٣) من س . وفى أسد الغابة : بن عبد عون .

مالك . أمُّه من بني ساعدة ، يُكنى أبا الضحاك ، لم يشهد بَدْرًا فيما يقولون . أولُ مشاهده الخندق ، واستعمله رسولُ الله صلى عليه وسلم على أهلِ نجران ، وهم بنو الحارث بن كعب ، وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، ليفقّهم فى الدين ، ويعلّمَ القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ؛ وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إن عمرو بن حزم تُوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالمدينة . وَرَوَى عن عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضا النضر بن عبد الله السلمى ، وزياد بن نعيم الحضرمى

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القَضَاعى ، ثم القَيْنِى . بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بنى القَيْنِ . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدَّ بعضُ عمال قُضَاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبغ مِمَّنْ ثبت على دينه .

(١٩٠٩) عمرو بن الَحِمِق(١) بن الكاهن بن حبيب الخزاعى ، من خزاعة عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسُبُه فيقول : هو عمرو بن الَحمِق ، والَحمِق هو سعد بن كعب ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل : بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصحّ . صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحمق — بكسر المهملة وكسر الميم بعدها قاف . والكاهن — بالنون . وانظر الطبقات : ٦ — ١٥ ، وفى التقريب . و قال : كاهل .

وحفظ عنه أحاديثَ ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها . وروى عنه جُبَير بن نُفَيْر ، ورفاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهده كلّها : الجمل ، والنهروان ، وصِفّين ، وأعان حجر بن عدى ، ثم هرب فى زمن زياد إلى الموصل ، ودخل غاراً فنهشته حيَّة فقتلته ، فبعث إلى الغار فى طلبه ، فوُجد ميتا ، فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ، وكان أول رأس حُمل فى الإسلام من بلد إلى بلد . وكانت وفاةُ عمرو بن الَحِمِق الخزاعى سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ، عمّ عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن المُنْتَفِق[١] الأسدى حليف أبى سفيان بن حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول فى خطبته : إن الله قد أعطَى كلَّ ذى حق حقَّه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهِرِ الحَجَر . وروى عنه شَهرْ بن حَوْشَب .

(١٩١١) عمرو بن أبى خزاعة ، ليس بالمعروف . روى عنه مكحول . فى صُحْبَتِه نظَر .

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشى التيمى . هو المهاجر

---

(١) المتنفق — بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر الفاء ويقال : (الخلاصة والمغنى).

ابن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه عمرو . وقنفذ اسمه خلف ، غلب على كلّ واحدٍ منهما لقبه . وقد ذكرت[(١)] المهاجر فى باب الميم بما يُغْنى عن ذكره هاهنا ، لأنه لا يعرف إلاّ بالمهاجر .

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزنى ، قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النّحْرِ بعد الظهر على بغلته البيضاء ، وعلىٌّ رضى الله عنه رديفه .

(١٩١٤) عمرو بن رئاب بن مهشَّم بن سعيد بن سهم القرشى السهمى ، يقال له أيضاً عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعَيْن التّمر مع خالد ابن الوليد .

[(١٩١٥) عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصارى . ذكره ابن عُقْبَة فى البدريين][(٢)].

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعى ، حجازى ، روى حديثه المكّيُّونَ حيث خرج مستنصرا من مكة إلى المدينة حتى أدْرَك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يا ربِّ[(٣)] إنّى ناشِدٌ محمدَا ... حلف أبيه وأبينا الأتْلَدَا
إنّ قريشا أخلفَتْكَ المَوْعِدا ... ونقَضُوا ميثاقَكَ المؤكّدا
وزعموا أن لسْتَ تَدْعو أحدا ... وهم أذلُّ وأقلُّ عَدَدا

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) من س .

(٣) فى أسد الغابة : لاهم ... حلف أبينا وأبيه ...

قد(١) جعلوا لى بكَداء(٢) رَصَدا   فادع(٣) عباد الله يأتوا مددا
فيهم رسولُ الله قد تجرَّدا   أبيض مثل البدر ينمو صُعدا
إن سِيم خَسفاً وَجْهه تربَّدا   فى فيلقٍ كالبحر يجرى مزبدا
قد قتلونا بالصعيد هُجَّدا   نتلو القران ركعا وسجدا
ووالدا كنّا وكنت(٤) الولدا   ثمت أسلمنا ولم ننزع يَدَا
فانصر رسولَ الله(٥) نصرًا أبدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نصرنى الله إن لم أنصر بنى كعب .

(١٩١٧) عمرو بن سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رزاح(٦) بن عبد الله ابن قُرْط بن رزاح بن عدىّ القرشى العدوى . شهد بَدْرًا وأُحُداً والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى فى خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سراقة .

(١٩١٨) عَمْرو بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن أُهيب(٧) بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك القرشى الفهرى ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبى سرح ، وشهدا جميعا بَدْرًا ، هكذا قال

---

(١) فى ى : وقد .   (٢) فى س : جعلوا لى فى كداء .
(٣) فى س : فادعوا .
(٤) فى س : وأنت . وفى أسد الغابة : كنت لنا أبا وكنا ولدا .
(٥) فى س : فانصر هداك الله .
(٦) فى س : رياح . وانظر الطبقات ٣-٢٨١ . وفى الإصابة : بن رياح .
(٧) فى أسد الغابة : بن مالك .

موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : عمرو بن أبى سرح ، وكذلك قال هشام ابن محمد وقال الواقدى ، وأبو معشر : هو معمر بن أبى سرح ، وقالا : شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، والخَنْدَق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين فى خلافة عثمان رضى الله عنهما ، ذكره الطبرى رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأمويّ . كان مِمَّنْ هاجر الهِجْرَتَيْن جميعاً هو وأخوه خالد ابن سعيد بن العاص إلى أرضِ الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وقدما معاً على النبى صلى الله عليه وسلم وكان إسلامُ خالد بن سعيد قبل إسلامِ أخيه عمرو بِيَسير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنانيّة .

وقال الواقدى : حدثنى جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : قدم علينا عَمّى عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم[1] أبى بيسير ، فلم يزل هنالك حتى حُمل فى السفينتين مع أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بخَيْبَر سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو ، مع النبى صلى الله عليه وسلم ، الفَتْح ، وحُنَينا ، والطائف ، وتَبُوك ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، فقتِل يوم أجْنَادِين شهيدا .

---

(١) فى ى : تقدم ، والمثبت من س .

وذكر الطحاوى ، عن على بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشى ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حَلْقة فى يده ، فقال : ما هذه الحلْقة فى يدك ؟ قال : هذه حلقة صَنَعْتُها يارسولَ الله ؟ قال : فما نَقْشها ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرِنيه . فتختَّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أنْ ينقش أحد عليه ، ومات وهو فى يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان فى يده ، ثم أخذه عمر فكان فى يده ، ثم أخذه عثمان فكان فى يده عامَّةَ خلافته حتى سقط منه فى بئر أرِيس .

واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سَعيد على قرى عربية ، منها تبوك ، وخَيْبَر ، وفَدَك . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجْنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدى ، وأكثرُ أهل السير . وقال ابنُ إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليَرْمُوك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، والأكثرُ على أنه قُتل بأجنادين . وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصُّفّر ، وكانت أجنادين ومرج الصفّر فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمى ، هو أبو الأعور السلمى ، غلبت عليه كنيته . كان مع معاوية بصِفِّين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبى حاتم : أبو الأعور عمرو ابن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحْبة ، وحديثُه عن النبى صلى الله

عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتى شُحًّا مطاعا ، وهوًى متبعاً ، وإماماً ضالاً . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبى حاتم ، لم يجعل له صحبة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البِكَالى .

من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتى شُحًّا مطاعاً ، وهوى متَّبعاً ، وإماما ضالا ، وسيأتى ذكره فى الكُنى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربى . روى عنه فى نبيذ الجر أنه حرام . يُعَدُّ فى الشاميين

(١٩٢٢) عَمْرو بن سلمة بن قيس الجرمى . يكنى أبا بُرَيد [1] ، أدرك زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان يؤمّ قومه على النبى صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعمن كان يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف فى قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سَلِمة البصرة . وروى عنه أبو قِلاَبة ، وعاصم الأحول ، ومسعر بن حبيب الجرمى ، وأبو الزبير المكى ، وأيوب السختيانى .

(١٩٢٣) عمرو بن سَمُرة ، مذكور فى الصحابة ، أظنه الذى قطعت يده فى السَّرِقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذى طَهَّرَنى عنك .

---

(١) أبو يريد — بالموحدة والراء . ويقال بالتحتانية والزاى (التقريب) وفى أسد الغابة : يريد — بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصارى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلة الرحم : صِلَة الرحم مَثْرَاةٌ فى المال ، محبة فى الأهل ، مَنْسأَةٌ فى الأجَل .

(١٩٢٥) عَمْرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بنى دودان بن أسد بن خُزَيمة الأسدى . له صُحْبَة ورواية . هو ممَّنْ شهد الحديبية ، وممن اشتهر بالبأس والنجْدَة . وكان شاعراً مطبوعاً . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . ومَنْ نسبه يقول : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . قد قيل التميمى من بنى مجاشع بن دارم ، وإنه كان فى الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحُّ وأكثر ، وأشعارُه فى امرأته أمّ حسان وابنه عرار بن عمرو ، مشهورة حِسان ، ومن قوله فيها وفى عرار ابنه وكانت تُؤْذيه وتظلمه :

أرادت عِراراً بالهوان ومَنْ يُرِدْ ... عرارا لعَمْرِى بالهوان لقد ظَلَمْ

فإنْ كنْتِ منى أو تريدين صُحْبتى ... فكونى له كالسمن رُبَّتْ به الأدم (١)

ويروى :

* فكونى له كالسمن ربت له الأدم *

وهو شعر مجوَّد عجيب ، وفيه يقول :

وإنّ عرارا إن يكن غير واضح ... فإنى أحب الجون ذا المنكب العمم

---

(١) اللسان — مادة رب . وفى ى ، وأسد الغابة : كالشمس . ورواية اللسان : كالسمن رب له الأدم ، وفى س : ربه . ورب أديمه : أى طلى برب التمر لأن النحى إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه (اللسان) .

ويروى عَرَار — بالفتح ، وعِرار — بالكسر . والعَرار — بالفتح : شجر . والعِرار — بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمةٍ سوداء ، وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيّره به وتؤذى عراراً وتشتمه ، فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على إصلاحها فى شأن عرار طلّقها ، ثم تبعَتْها نفسُه ، وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذى وجَّهه الحجاج برأس عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتابا ، فجعل عبد الملك يقرأ كتابَ الحجاج ، فكلما شك فى شىء سأل عنه عرارا فأخبره ، فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتمثل :

وإن عرارا إنْ يكن غيْرَ واضح فإنى أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المنكب العمم[1]

فضحك عرار ، فقال عبد الملك : مالك تَضْحك ! فقال : أتعرف عرارا يا أمير المؤمنين الذى قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو . فضحك عبد الملك ، ثم قال : حظٌ وافق كلمة ، وأَحْسَنَ جائزته ، ووجهه . هكذا ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذا الخبر كان فى حين بعث الحجاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الورد ، حدثنا أبو حميد المصرى ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا خلف بن القاسم العتبى . عن أبيه ، قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك ابن مروان يصفُ له فيه أهلَ العراق وما أَلْفَاهُمْ عليه من الاختلاف ،

---

(١) فى س : اذ المنطق .

وما يكرَهُ منهم ، وعرّفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أنْ يُودِع قلوبَهم من الرهبة ، وما يخفُّونَ به إلى الطاعة . ودعا رجلا من أصحابه كان يأنَسُ به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلنَّ من يدك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك ، وجعل عبد الملك كلما شك فى شىء استفهمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال عبد الملك :

وإنَّ عرارا إنْ يكنْ غيْرَ واضحٍ فإنى أُحِبُّ الجوْنَ ذا المنكب العمم

فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدرى مَنْ يخاطبك ؟ قال : لا . فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبى ، وذلك أن أمى ماتت وأنا مرضع ، فتزوّج أبى امرأةً ، فكانت تُسىء ولايتى ، فقال أبى :

فإن كنْت منى أو تُرِيدينَ صحبتى فكونى له كالسمن رُبّت له [1] الأَدَمْ
وإلا فَسِيرى سَيْرَ راكبِ ناقةٍ تيمَّمَ غيثا [2] ليس فى سيره أَمَمْ
أرادتْ عرارا بالهوان ومن يُرِدْ عرارا لعمرى بالهوَانِ لقد ظلَمْ
وإنّ عرارا إنْ يكُنْ غيْرَ واضح فإنى أحبُ الجوْنَ ذا المنطق العمم

وعمرو بن شأس هو القائل :

إذا نحن أدْلَجنا وأنتَ أمامنا كفى لمطايانا بوَجْهِكَ هاديا
أليس تُرِيد [3] العيس خفَّةَ أذرع وإنْ كُنّ حَسْرَى [4] أن تكون أماميا

---

(١) فى س : به .
(٢) فى س : خبتا .
(٣) فى س : يزيد .
(٤) فى ى : جسرى .

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسَنٌ ، يفتخر فيه بخندف على قيس .

قال أبو عمرو الشيبانى : جهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذاك ، فطلّقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكَّرَ ذِكْرَى أم حسّان فاقشعر   على دُبُرٍ لما تبيّن ما ائتمر
تذكّرتُها وَهْنا وقد حال دونها   رِعَانٌ وقيعانٌ بها الماء والشجر
فكنت كذات البوّ(١) لما تذكَّرتْ   لها رُبعا حنَّت لمَعْهَدِهِ سَحَرْ

وذكر الشعر

ومن حديث عَمْرو بن شاس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس . قال قال رسول الله صلى الله عايه وسلم : قد آذيتني . فقلت : ما أحبُّ أن أوذيك . فقال : مَنْ آذى عَلِيًّا فقد آذانى .

قال أحمد بن زهير : وأخبرناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله .

---

(١) فى ى : وأسد الغابة : البر .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحْبَة ، لا أقِف على نسبه ، وليس هو عمرو ابن شرحبيل الهمدانى أبو مَيْسرة صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفى . ذكر فى الصحابة ، ولا أعرف له خبَرًا .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيْع[١] المحاربى . قال البخارى : له صحبة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدَّوْسى ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعدَهُ ، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فقُطعت يده يومئذ ، وقُتل باليَرْمُوك شهيدا .

(١٩٣٠) عمرو بن طلق[٢] بن زيد بن أمية بن سنان بن كَعْب بن غنم بن سواد الأنصارى السلمى ، شهد بَدْرًا فى قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى ابن عُقبة فى البدريين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعَيد[٣] بن سهم بن عمرو بن هَصيص بن كعب بن لؤىّ القرشى السهمى ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو محمد . وأمه النابغة بنت حَرملة سبيّة من بنى جلان بن عنزَة[٤] بن أسد بن ربيعة بن نزار . وأخوه لأمه عمرو بن أثاثة العَدوى ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بنى الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن أبى العاص ، أمُّ هؤلاء ، وأمُّ عمرو واحدةٌ ، وهى بنت حَرملة سبيّة من عنَزة ، وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أنْ يسأل عمرو بن العاص عن أمه

(١) فى ى ، وأسد الغابة : صليع . وفى التقريب : صليع بمهملتين مصغرا .
(٢) فى ى : خلف .
(٣) الضبط من س .
(٤) عنزة — بفتح المهملة والنون .

وهو على المنبر ، فسأله فقال : أُمى سلمى بنت حَرملة تلقّب النابغة من بنى عنزة ، ثم أحد بنى جلان ، أصابتها رماح العرب ، فبيعت بعكاظ ، فاشتراها الفاكِهُ بن المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدْعان ، ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له ، فأنجبت . فإن كان جُعل لك شىء فخُذْه .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم بين الحديبية وخَيْبَر ، ولا يصح ، والصحيحُ ما ذكره الواقدى وغيره أنّ إسلامَه كان سنةَ ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة المدينةَ مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال : قد رَمَتْكم مكّةُ بأفلاذِ كبِدها . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخَيْبَر .

وذكر الواقدى قال : وفى سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مُسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أسلم عند النجاشى ، وقدم معه عُثمان بن طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة فى صفر سنة ثمان من الهجرة . وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا مُعْتَقِداً للإسلام ، وذلك أنّ النجاشيّ كان قال : يا عمرو ، كيف يَعْزُب عنك أمْرُ ابن عمك ! فوالله إنه لرسولُ الله حقا . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إى والله فأَطِعْنِى فخرج من عنده مهاجِرا إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خَيْبَر .

والصحيحُ أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثمان ، قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ، وكان هَمّ

بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين انصرافه من الحبشة ، ثم لم يعزِمْ له إلى الوقت الذى ذكرنا . والله أعلم .

وأمّره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيَّةٍ نحو الشام ، وقال له : يا عمرو ، إنى أريد أن أبعثك فى جيشٍ يسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك من المال رغبة صالحة . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلىّ يدعوهم إلى الإسلام ويستنفرُهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان قدومه إلى المدينة فى صفر سنة ثمان ، ووجّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدى وغيره إلى السَّلاسل من بلاد قُضَاعة فى ثلاثمائة .

وكانت أمّ والد عمرو من بلىّ ، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بَلىّ وعُذْرة ، يستأْلِفُهم بذلك ، ويدعوهم إلى الإسلام ، فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جُذام يقال له السلاسل ، وبذلك سُمِّيت تلك الغزوة ذات السلاسل ، فخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الغزوة يستمدُّه ، فأمده بجيشٍ من مائتى فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف ، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأمّر عليهم أبا عبيدة ، فلما قدموا على عمرو قال : أنا أميركم ، وإنما أنتم مدَدِى . وقال[1] أبو عُبيدة : بل أنت أميرُ مَنْ معك ، وأنا أمير مَنْ معى ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة : يا عمرو ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَهد إلىّ : إذا قدمت على عمرو ،

---

(١) فى س : فقال .

فتطاوعا ، ولا تختلفا ، فإنْ خالفتني أطعْتُك . قال عمرو : فإنى أخالفك ؛ فسلم له أبو عبيدة ، وصلّى خلفه فى الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل عليها حتى قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّاه بعد موت يزيد بن أبى سفيان فلسطين و الأردن ، وولى معاوية دمشق وبعلبكّ والبلقاء ، وولى سعيد بن عامر بن خذيم حِمص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن العاص ، فسار إلى مصر ، فافتتحها ، فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر ، فأقرّه عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولّاها عبد الله بن سعد العامرىّ

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدّولابى ، حدثنا أبو بكر الوجيهى ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : وفى سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندريةُ ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ، وسَبَى الذرية ، فأمر عثمان بردّ السبْى الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذى كان لهم ، ولم يصح عنده نَقْضُهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبى سرح العامرى ، وكان ذلك بدء الشرّ بين عمرو وعثمان .

قال أبو عمر : فاعتزل عمرو فى ناحية فلسطين ، وكان يأتى المدينة أحيانا ، ويطعن فى خلال ذلك على عثمان ، فلما قُتل عثمان سار إلى معاوية

باستجلاب معاوية له ، وشهد صِفِّين معه ، وكان منه بصِفِّين وفى التحكيم ما هو عند أهل العلمَ بأيام الناس معلوم ، ثم ولاّه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميرًا عليها ، وذلك فى يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين.

وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة ثمان وأربعين . وقيل سنة إحدى وخمسين . والأول أصحّ .

وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودُفن بالمقطم من ناحية الفتح[1] ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلّى بالناس صلاةَ العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولّى أخاه عُتْبَة بن أبى سفيان ، فمات عُتبة بعد سنة أو نحوها ، فولى مسلمة بن مخلد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم فى الجاهلية مذكورا بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسَنَ الشعر ، حفظ عنه الكثير فى مشاهد شتى . ومن شعره فى أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشى :

إذا المرء لم يترك طعاما يُحِبُّه　　ولم ينْهَ قلبا غاويا حَيْثُ يمَّمَا
قضى وطَراً مِنْهُ وغادر سُبَّة　　إذا ذكرت أمثالها تملأ الفَمَا

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة [فى أمور الدنيا][2] المقدمين فى الرأى والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلا فى رأيه وعقله قال : أشهد أنّ خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

---

(١) فى س : من ناحية الفج .　　(٢) من س .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم آتمر ، وزجرتني فلم أنزجر ، ووضع يده في موضع الغل ، وقال : اللهم لا قويّ فأنتصر ، ولا بريءٌ فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنتَ . فلم يزل يردِّدها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوى ، حدثنا المزنى ، قال : سمعتُ الشافعى يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن العاص فى مرضه فسلّم عليه ، وقال : كيف أصبحتَ يا أبا عبد الله ؟ قال : أصلحتُ من دنياى قليلا ، وأفسدتُ من دينى كثيراً . فلو كان الذى أصلحت هو الذى أفسدت ، والذى أفسدتُ هو الذى أصلحت لفُزتُ ، ولو كان ينفعنى أن أطلب طلبتُ ، ولو كان ينجينى أنْ أهرب هربت ؛ فصرتُ كالمنجنيق بين السماء والأرض . لا أرقى بيدين ، ولا أهبط برجلين ، فعِظْنى بعظةٍ أنتفع بها يا بْنَ أخى . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! صار ابْنُ أخيك أخاك ، ولا نشاء أنْ أبكى[1] إلاّ بكيت ، كيف يؤمن[2] برحيل مَنْ هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين سنة ، تقنطنى من رحمة ربى ، اللهم إنّ ابن عباس يقنطنى من رحمتك ، فخذْ منى حتى ترضى . قال ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! أخذت جديدا ، وتُعطى خلَقا . فقال عمرو : مالى ولك يا بْنَ عباس ! ما أرْسِل كلمة إلا أرسلت نقيضها .

---

(١) فى س : ولا تشاء أن تبكى . (٢) فى س : يؤمر ،

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقَيْرَوان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا ابن المبارك . قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبى حبيب أنَّ عبد الرحمن بن شماسة قال : لما حضرَتْ عمرو بن العاص الوفاة بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لم تبكى ، أجزَعًا من الموت ؟ قال : لا ، والله ، ولـكن لما بعده . فقال له : قد كنْتَ على خير ، فجعل يذكِّره صُحْبَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتوحه الشام ، فقال له عمرو : تركْتَ أفضل من ذلك شهادة أنْ لا إله إلا الله ، إنى كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلاّ عرفت نفسى فيه ، وكنت أول شىء كافرا . فكنت أشدّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو متّ يومئذ وَجَبَتْ لى النار . فلما بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشدَّ الناس حياء منه ، فما ملئت عينى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه ، فلو متُّ يومئذ قال الناس : هنيئاً لعمرو . أسلم وكان على خير ، ومات على خيرِ أحواله ، فترجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدرى أعلىّ أم لى ؟ فإذا متّ فلا تبكين على باكية ، ولا يتبعنى مادح[1] . ولا نار ، وشدُّوا علىّ إزارى ، فإنى مخاصم ، وشُنُّوا على التراب شنّا ، فإنّ جنبى الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا تجعلن فى قبرى خَشَبَةً ولا حَجَرًا ، وإذا واريتمونى فاقعدوا عندى قَدْر نَحْر جزور وتقطيعها [بينكم[2]] أستانس بكم .

---

(١) فى أسد الغابة : نائحة .　　(٢) ليس فى س

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابنا العاص مؤمنان : عمرو ، وهشام .

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصارى ، لا أعرفه أكثر من أنه رَوَى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضمض ، وصَلّى ، ولم يتوضأ . فيه نظر ، ضعَّف البخارى إسناده .

(١٩٣٣) عمرو بن عبد الله الضبابى . ذكره ابن إسحاق فى الوَفد الذى قدموا فى سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبى صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بنى الحارث بن كعب ، وذكره الواقدى .

(١٩٣٤) عمرو بن عبد الله القارِى . ويقال عمرو بن القارى . وهو من القارَة قال خليفة : هو من بنى غالب بن أثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة ، ثم من بنى القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أثيع بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا فى أثيع أن الثاء قبل الياء ، وعمر وهو جُد عبيد الله بن عياض ، حديثُه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيدالله بن عياض ، عن أبيه ، عن جدّه عمرو بن القارى أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع من الجِعْرَانة ، وقسم الغنائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمرْوَة ، فقال سعد : يا رسول الله ، إن لى مالا كثيرا ، ويرثنى كَلاَلَة ، أفأتصدق بمالى كلّه ؟ قال : لا . قال : فبثلثيه ؟ قال : لا . قال : فثلثه ؟ قال : نعم — وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ،

عن جده عمرو بن القارى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنْ مات سعد بمكة فادفنه هاهنا ، وأشار نحو طريق المدينة . وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٣٥) عمرو بن عبد الله بن أبى قيس العامرى ، من بنى عامر بن لؤى ، قُتِل يوم الجمل .

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نُهم الأسلمى . هو الذى دلَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحُدَيْبية . فيه نظَر .

(١٩٣٧) عمرو بن عبَسة[١] بن عامر[٢] بن خالد السلمى ، يكنى أبا نَجِيح ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عَبَسة بن عامر بن خالد بن غاضِرة[٣] بن عتاب بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم أسلم قديما فى أولِ الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى فى روعى أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعنى رجل وأنا أتكلم بذلك ، فقال : يا عمرو ، إن بمكة رجلا يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخفٍ ، فقيل لى : إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يَطُوف ، فنِمْتُ بين يدى الكعبة ، فما شعرت إلا بصوته يهلّل ، فخرجت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا نبى الله فقلت : وما نبى الله ؟ فقال : رسول الله . فقلت : بم أرسلك ؟ قال : أن تعبد الله وَحْدَه لا تشرك به شيئا ، وتكسر الأوثان ،

---

(١) عبسة ـ بعين وموحدة مفتوحتين .
(٢) فى الطبقات (٧ـ١٢٥) : بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن حاف .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : وغاضرة بن عتاب لا يعرف ، وإنما هو غاضرة بن خفاف . والأول تصحيف لا محالة (٧٥) .

وتحقن الدماء . قلت : ومَن معك على هذا ؟ قال : حُرّ وعبد يعنى أبا بكر ، وبلالا . فقلت : ابسط يدك أبايعك ، فبايعته على الإسلام . قال : فلقد رأيتنى وأنا رُبُع [1] الإسلام . قال . وقلت : أقيم معك يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكن الحقْ بقومك ، فإذا سمعتَ أنى قد خرجْتُ فاتبعنى قال : فلحقت بقومى ، فمكثْتُ دهرا منتظراً خبَرَه حتى أتَتْ رفقة من يَثْرِب ، فسألتهم عن الخبر ، فقالوا : خرج محمد من مكة إلى المدينة ، قال : فارتحلت حتى أتيتُه . فقلت : أتعرفُنى ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذى أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طويلا .

يُعَدُّ عمرو بن عَبَسة فى الشاميين . روى عنه أبو أمامة الباهلى ، وروى عنه كِبار التابعين بالشام ، منهم شرحْبيل بن السمط ، وسُليم بن عامر ، وضمرة ابن حبيب ، وغيرهم .

أنبأنا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابى ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن يَحيى بن أبى عمرو السَّيبانى [2] ، عن أبى سلام الحبشى ، وعمرو بن عبد الله الشيبانى — أنهما سمعا أبا أمامة الباهلى يحدّث عن عمرو بن عبَسة ، قال: رغبت عن آلهةِ قومى فى الجاهلية ، فرأيت أنها آلهة باطلة ، يعبدون الحجارة ، والحجارةُ لا تضرُّ ولا تنفع . قال : فلقيت رجلا من أهل الكتاب فسألته عن أفضلِ الدين ، فقال : يخرج رجل من مكّة يرغَبُ عن آلهةِ قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتى بأفْضَل الدين ، فإذا سمعْتَ به فاتبعه فلم يكن لى همٌّ إلا مكة أسأل هل حدَثَ فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فأنصرف

(١) ربع الإسلام : رابع من أسلم .
(٢) فى الأصول : الشيبانى . والتصحيح من هوامش الاستيعاب واللباب .

إلى أهلى ، وأهلى من الطريق غير بعيد ، فأعترض الركبان خارجين من مكة ، فأسألهم هل حدثَ فيها حدَثٌ ؟ فيقولون : لا . فإنى لقاعد على الطريق يوما إذ مرَّ بى راكبٌ ، فقلت : من أين ؟ فقال : من مكة قلت : هل فيها من خَبَر ؟ قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه ، ثم دعا إلى غيرها قلت : صاحبي الذى أُريده ، فشددتُ راحلتى ، وجئتُ مكة ، ونزلت منزلى الذى كنت أَنزِل فيه ، فسألت عنه ، فوجدته مستَخفِيًا ، ووجدت قريشا إلبا عليه ، فتلطَّفْت حتى دخلت عليه . فسلمت ثم قلت : مَنْ أنت ؟ قال : نبيّ قلت : وما النبيّ ؟ قال: رسول الله . قلت : ومَنْ أرسلك ؟ قال : الله . قلت : بم أرسلك ؟ قال : أنْ تُوصل الأرحام ، وتحقن الدماء ، وتؤمن السبل ، وتكسّر الأوثان ، وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا فقلت : نعْمَ ما أرسِلْتَ به ! أُشهدك أنى قد آمنْتُ بك وصدَّقتك أَمكُثُ معك أم تأمرني أن آتى أهلى ؟ قال : قد رأيت كراهية الناس بما جئْت به ، فامكثْ فى أهلك ، فإذا سمعت أنى قد خرجْتُ مخرجا فاتبعنى فلما سمعتُ به أنه خرج إلى المدينة مررت حتى قدمت عليه ، فقلت : يا نبى الله ، هل تعرفنى ؟ قال : نعم ، أنت السلمى الذى جئتنى بمكة ، فعلت لى كذا، وقلت كذا ، وذكر تمام الخبر .

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن [عمرو بن][1] بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة القرشى التيمى ، أُمه هند امرأةٌ من بنى ليث بن بكر ، وكان من مهاجِرة الحبشة . قُتل بالقادسية مع سعد بن أبى وقّاص فى خلافة عمر بن الخطاب . وليس له عَقِب

---

(١) من س .

(١٩٣٩) عمرو بن أبى عمرو[١] بن شداد الفهرى، من بنى الحارث بن فهر ابن مالك ، ثم من بني ضَبّة ، يكنى أبا شداد . شهد بَدْرا ، ومات سنة ست وثلاثين . قال الواقدى فى تسمية من شهد بَدْرا : من بنى الحارث بن فهر ثم من بنى ضبة عمرو بن أبى عمرو ، شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة ، ومات سنة ست وثلاثين ، يكنى أبا شداد .

(١٩٤٠) عمرو بن عُمير . مختلف فيه ، فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ، ويقال عامر بن عمير . ويقال عمارة بن عمير . ويقال عمرو بن بلال . ويقال عمرو الأنصارى ، وهذا الاختلافُ كلّه فى حديثٍ واحدٍ ، قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : وجدْتُ ربى ماجدًا كريما ، أعطانى مع كل رجل من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ـ أعطانى مع كلّ واحد منهم سبعين ألفا ، فقلت : يا رب ، أمّتى لا تسَعُ هذا . فقال : أكملهم لك من الأعراب وهو حديثٌ فى إسناده اضطراب .

(١٩٤١) عمرو بن غَنَمة بن عدىّ بن نابى [من بنى سلمة][٢] الأنصارى السلمى الخزرجى ، شهد بَيْعَة العقبة مع أخيه ثعلبة بن غَنَمة ، وهو أَحَدُ البكائين الذين نزلت فيهم[٣]: « ولا على الذينَ إذا ما أَتوكَ لتحملهم ..» الآية .

---

(١) فى س : عمرو بن شداد وفى الطبقات (٣ـ٤٠٣) : بن أبى عمر بن ضبة بن فهر من محارب بن فهر . ويكنى أبا شداد . وقال موسى بن عقبة : عمرو بن الحارث .

(٢) ليس فى س . (٣) سورة التوبة ، آية ٩٣

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصارى . حليف لبنى عامر بن لؤىّ ، شهد بَدْراً . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سُهيل بن عمرو العامرى . سكن المدينة ، لا عَقِب له . روى عنه المسور بن مخرمة حديثا واحداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مَجُوس البَحْرَين .

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزنى . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة . ويقال ملحة بن عمرو بن بكر [بن أفرك][1] بن عثمان بن عمرو بن أدّ ابن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن أد بن طابخة فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن عوف المزنى قديمَ الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويقال : إن أول مشاهده الخندق ، وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم[2] : « تولّوْا وأعينُهم تَفِيضُ من الدمع . . . » الآية . له منزل بالمدينة ، ولا يعرف حَىّ من العرب لهم مجالسُ بالمدينة غير مُزَينة .

وذكر البخارى ، عن إسمعيل بن أبى أويس ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا .

سكن المدينةَ ومات بها فى آخر خلافةِ معاوية رضى الله عنهما ، ويُكنى أبا عبد الله ، حكاه الواقدى . مخرج حديثه عن ولده ، هم ضعفاء عند أهل الحديث ، وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

---

(١) ليس فى س .   (٢) سورة المائدة ، آية ٨٦

(١٩٤٤) عمرو بن غَزِيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقَبة ، ثم شهد بَدْرا ، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غَزِيّة وإخوته ؛ وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، [وسعيد][1] وأكبرهم الحارث . وله صحبة ، واختلف فى صُحبة الحجاج ، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة . والله أعلم .

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفى . حديثه عند أهلِ الشام ليس بالقوىّ ، يكنى أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلمة ، له صحبة ، سيأتى ذكره فى بابه وابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة[2] ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاها عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقرّه يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن الفَغْواء[3] بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزعى ، أخو علقمة ابن الفَغْواء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا نوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء ، عن أبيه ، قال : دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد

---

(١) ليس فى س . (٢) هو سمرة بن جندب — كما فى أسد الغابة .
(٣) الفغواء — بفاء مفتوحة وغين معجمة .

الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءنى عمرو بن أمية الضمرى ، فقال : بلغنى أنكَ تريدُ الخروجَ ، وأنك تلتمس صاحبا . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فجئتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : وجدْتُ صاحبا . وكان رسول الله صلى الله عليه قال لى : إذا وجدت صاحبا فآذنى . قال : فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمرى قال : فقال : إذا هبطت بلادَ قومه فاحذره ، فإنه قد قال القائل: أخوك البكرى ولا تأمنه .

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، والأصم هو جُندب بن هرم بن رَواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤى القرشى العامرى هو ابن أم مكتوم المؤذن ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .

واختلف فى اسم ابن أم مكتوم ، فقيل عبد الله على ما ذكرناه فى العبادلة . وقيل : عمرو ، وهو الأكثر عند أهل الحديث ، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا : وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخى أمها ، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عُمير قَبْل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى : قدمها بعد بَدْرٍ بيسير ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة فى غزواته : فى غزوة الأبواء ، وبُواط ، وذى العُشَيْرة ، وخروجه إلى ناحية جُهينة فى طلب كُرْز بن جابر ، وفى غزوة السويق ، وغطفان ، وأُحُد ، وحمراء الأسد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ، ثم ردّ أبا لبابة واستخلفه عليها ، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضا فى خروجه

إلى حجّة الوداع ، وشهد ابن أمّ مكتوم فتح القادسية ، وكان معه اللواء ومئذ ، وقتل شهيدا بالقادسية .

وقال الواقدى : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فمات ، ولم يسمع له بذِكْر بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال أبو عمر : ذكر ذلك جماعةٌ من أهلِ السير والعلم [بالنسب] (١) والخبر . وأما رواية قتادة ، عن أنس ، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أمّ مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره ، والله أعلم .

(١٩٤٧) عمرو (٢) بن قيس بن زيد بن سَواد بن مالك بن غَنْم الأنصارى النجارى ، شهد بدرا فى قول أبى معشر ، ومحمد بن عمر الواقدى ، وعبد الله بن محمد ابن عمارة ، ولا خلاف فى أنه قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو ، يقال : إنه قتله نوفل بن معاوية الدِّيلى ، واختلف فى شهود ابنِهِ قيس بن عمرو بَدْرا كالاختلاف فى أبيه ، وقالوا جميعا : شهد أُحُدا وقُتل يومئذ .

(١٩٤٨) عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار . قتل يوم أُحُد شهيدا ، يكنى أبا حُمام (٣) .

(١٩٤٩) عمرو بن كعب اليامى (٤) . بطن من همدان . يقال : إنه جد طلحة ابن مصرف . وقال بعض أصحاب الحديث : إن جَدَّ طلحة بن مصرف صخر ابن عمرو . وقال غيره : كعب بن عمرو . فالله أعلم .

---

(١) من س . (٢) الطبقات : ٣ — ٥٧

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن دريد : ومنهم أبو خارجة ، وهو عمرو بن قيس ، شهد بدر (ورقة ٧٥) . (٤) فى ى : اليمامى .

(١٩٥٠) عمرو بن مالك بن قيس بن بُجَيْد الرواسى[١] . كوفى . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس ، فأسلما . وقال قوم : إن الصحْبَةَ لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس . واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٩٥١) عمرو بن محصن بن حُرْثان[٢] بن قيس بن مُرة بن كثير بن غَنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، أخو عُكاشة بن مِحْصَن ، شهِد أُحُدا .

(١٩٥٢) عمرو بن مرة بن عبس[٣] بن مالك الجهني . أحَد بنى غطفان بن قيس ابن جهينة . ويقال : الجهنى . ويقال : الأسدى . ويقال : الأزدى . والأكثَرُ الجهنى . وهذا الأصحّ إن شاء الله تعالى . يكنى أبا مريم . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : آمنْتُ بكلٍّ ما جئْتَ به من حلالٍ وحرام ، وإن أرْغَمَ ذلك كثيرا من الأقوام . . . في حديث طويل ذكره . كان إسلامُه قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد .

ومات في خلافة معاوية . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيّما وَالٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله أبوابَ السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته . وله حديثٌ في أعلام النبوة . روى عنه جماعة ، منهم القاسم بن مخيمرة ، وعيسى بن طلحة .

(١٩٥٣) عمرو بن مرة[٤] ، روى الحديث الذى جرى فيه ذكْرُ صفوان ابن أمية .

---

(١) في التهذيب : الراسبي .   (٢) في ى : حدثان .
(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : عبيس (ورقة ٧٧) .
(٤) في س : قرة .

(١٩٥٤) عمرو بن المُسَبِّح [١] . ويقال : ابن المسيّح بن كعب بن طريف ابن عَصَر [٢] الثُّعَلى الطائى ، من بنى ثعل بن عمرو بن غوث [٣] بن طى . قال الطبرى : عاش عمرو بن المُسَبِّح مائة وخمسين سنة ، ثم أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه ، وأسلم ، قال : وكان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ من بنى ثعلٍ مخرج كفَّيه من قُتَرِه [٤]

(١٩٥٥) عمرو بن مطرف ، أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثَقْف الأنصارى ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٩٥٦) عمرو بن مُعاذ بن النعمان الأنصارى الأشهلى ، من بنى عبد الأشهل ، شهد مع أخيه سعد بن مُعاذ بَدْرًا ، وقُتل يوم أحدٍ شهيدا ، لا عَقبَ له ، قتله ضرار بن الخطاب ، وكان له يوم قُتل اثنان وثلاثون سنة .

(١٩٥٧) عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى الضبيعى ، شهد بدرا . ويقال فيه عُمير [٥] بن معبد . والأكثَرُ يقولون عمرو بن معبد . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره .

(١٩٥٨) عمرو بن معد يكرب الزبيدى . يكنى أبا ثور ، قدم على رسول الله

---

(١) المسبح — بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة (أسد الغابة) .
وفى هوامش الاستيعاب : مسبح — بفتح الباء وتشديدها . وذكر ابن دريد فى الاشتقاق مسبح — فعيل من مسح .
(٢) عصر — بفتح العين والصاد — أسد الغابة .
(٣) فى س : عوف . (٤) فى ى : من ستره . وفى الديوان : متلج كفيه فى قتره (١٢٣) .
(٥) كذا ذكره فى الطبقات (٣—٣٤) .

صلى الله عليه وسلم فى وفد زبيد فأسلم ، وذلك فى سنة تسع . وقال الواقدى : فى سنة عشر . وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازى مثل ذلك . وذكر الطبرى ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله ابن أبى بكر : قدم على رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب فى وفد زُبيد فأسلم ، وذكر له خبرا طويلا مع قيس بن المكشوح[١] .

قال أبو عمر : أقام بالمدينة برهة ، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وشهد مع أبى عبيد بن مسعود ، ثم شهد مع سعد ، وقُتل يوم القادسية . وقيل : بل مات عطشاً يومئذ ، وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة ، يقال فى نسبه : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم[٢] بن عمرو ابن زُبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبّه ابن زَبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

وقيل : بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مُقَرّن ، وشهد فَتْحَها ، وقاتل يومئذ حتى كان الفتح ، وأثبتته الجراحات يومئذ ، فحُمل فمات بقرية من قرى نهاوند يقال لها رُوذَة[٣] فقال بعض شعرائهم :

---

(١) فى الطبقات (٥ـ٣٨٣) : واسم مكشوح هبيرة بن عبد يغوث .
(٢) فى س ، والطبقات : عصم .
(٣) روذة ـ بضم أوله وسكون ثانيه وذال معجمة ، وآخره هاء : محلة بالرى (ياقوت) .

لقد غادر الركبان يوم تحمَّلوا ... برُوْذَة شخصا لاجَبَانا ولا غمْرا
فقل لزُبيد بل لمذحج كلَّها ... رزئتم أبا ثور قريعكُم عَمْرا

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : علّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنّ الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك . . . فى حديث طويل ذكره .

قال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معد يكرب يقول : لقد رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا فى الجاهلية نقول :

لبَّيْكَ تعظيماً إليْكَ عُذرا ... هذى زُبَيْد قد أتَتْك قَسْرا
تعدُو بها مضمَّرات شزرا ... يقطعن خَبْتًا وجِبَالاً وُعْرا
قد تركوا الأوثان خِلْوًا صِفْرا

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علَّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

أنبأنا[١] خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا محمد بن رمضان ابن شاكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا الشافعى ، قال : وَجَّهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب ، وخالد بن سعيد ابن العاص رضى الله عنهما إلى اليمن ، وقال : إذا اجتمعْتُما فعلى أمير ، وإن افترقتما فكلٌ واحد منكما أمير ، فاجتمعا ، وبلغ عمرو بن معد يكرب

(١) فى س : أخبرنا .

مكانهما ، فأقبل فى جماعةٍ من قومه ، فلما دنا منهما قال : دعونى حتى آتى هؤلاء القوم ، فإنى لم أُسَمِّ لأحد قط إلا هابنى ، فلما دنا منهما نادى : أنا أبو ثور ، أنا عمرو بن معد يكرب . فابتدراه علىّ وخالد ، وكلاهما يقول لصاحبه : خَلِّنى وإياه ويفديه بأبيه وأمه . فقال عمرو إذْ سمع قولهما : العرب تفزع منى[١] ، وأرانى لهؤلاء جزرا[٢] ، فانصرف عنهما .

وكان عمرو بن معد يكرب شاعرا محسناً ، ومما يستحسن من شعره قوله :

إذا لم تستطع شـيئاً فدَعْهُ   وجاوِزْهُ إلى ما تسـتطيع

وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله :

أَمِنْ ريحانة الداعى السميع   يُؤَرِّقُنى وأَصْحَابى هُجُوع

ومما يستجاد أيضا من شعره قوله :

أعاذل عُدَّتى بدنى ورُمْحِى   وكلّ مقلّص سَلس القِيَاد
أعاذل إنما أفنى شبابى   إجابتى الصريخ إلى المُنَادى
مع الأبطالِ حتى سُلَّ جسمى   وأقْرَح[٣] عاتقى حَمْل النجاد
ويَبْقَى بعد حِلْمِ القَوْمِ حِلْمِى   ويَفْنَى قبل زادِ القوم زادى

وفيها [يقول][٤] :

تمنَّى أنْ يُلاَقِينى قيس   ودِدْتُ فأينما منى وِدَادِى

(١) فى س : لى .   (٢) فى س : جزرة .
(٣) فى ى وأسد الغابة : وأقرع .
(٤) من س .

فَمَن ذا عاذرى من ذى سَفاهٍ ... يرود بنفسه شَرَّ المراد
أريد حياته[١] ويريد قَتْلِى ... عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلك من مُرَاد

فى أبيات له كثيرة من هذه . وتروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضا ، وهى لعمرو بن معد يكرب أكثر وأشهر . والله أعلم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الله بن يونس ، حدثنا بقى ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرن استَشِرْ واستَعِنْ فى حربك بطليحة وعمرو بن معد يكرب ، ولا تُوَلِّهما من الأمر شيئا ، فإن كلّ صانع هو أعلم بصناعته .

(١٩٥٩) عمرو بن ميمون الأودِىّ . أبو عبد الله ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وصدق إليه ، وكان مسلما فى حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم . قال عمرو بن ميمون : قدم علينا معاذ الشام فلزمته ، فما فارقته حتى دفنته ، ثم صحبت ابن مسعود . وهو معدودٌ فى كبار التابعين من الكوفيين ، وهو الذى رأى الرجْمَ فى الجاهلية من القِرَدة إنْ صحّ ذلك ، لأن رواته مجهولون .

وقد ذكر البخارى عن نعيم ، عن هشيم ، عن حَصين ، عن عمرو بن ميمون الأودى مختصرا ، قال : رأيت فى الجاهلية قردة زَنَتْ فرجموها ــ يعنى القِرَدَة ــ فرجمتها معهم . ورواه عباد بن العوام ، عن حُصين ، كما رواه هُشيم

---

(١) س : حياه .

مختصرا ، وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم ، عن عيسى ابن حطان ، وليسا ممن يحتج بهما ، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف ، وإقامة الحدود فى البهائم ، ولو صح لكانوا من الجن ، لأنّ العبادات فى الجنّ والإنس دون غيرهما ، وقد كان الرجم فى التوراة . وروى أن عمرو بن ميمون حجّ ستين ما بين حج وعمرة ، ومات سنة خمس وسبعين .

(١٩٦٠) عمرو بن النعمان بن مُقَرّن بن عائذ المزنى . له صُحْبة . وكان أبوه من جلّةِ الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٦١) عمرو بن نعيان . روى عنه عبد الرحمن بن أبى ليلى .

(١٩٦٢) عمرو بن يَثْرِبى . ضمرى ، كان يسكن خَبَتْ الجيش[١] من سِيف البَحْر ، أسلم عام الفتح ، وصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، واستقضاه عثمان رضى الله عنهما على البصرة .

(١٩٦٣) عمرو بن يَعْلى الثقفى ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحْبَة .

(١٩٦٤) عمرو البكَالى[٢] . له صحبة ورواية ، هو من بنى بكال بن دُعمى ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن كهلان ، هكذا نسبه خليفة فى الصحابة ، يكنى أبا عثمان . روى عنه أبو تميمة الهجيمى ، ومعدان بن طلحة اليَعْمُرى ، يُعَدُّ فى أهل البصرة ، وقد عدَّهُ قوم فى أهل الشام .

---

(١) علم لصحراء بين مكة والمدينة (ياقوت) . وفى هوامش الاستيعاب : الخبت المفازة . والجيش الذى لانبت به (ورقة ٧٨) .

(٢) بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفى آخرها اللام (اللباب) .

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حمادِ بن زيد ، حدثنا الجريرى ، عن أبى تميمة الهجيمى ، قال : سمعت عَمْرًا البِكَالى ـ وكان من أفضل مَن بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى البخارى ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريرى ، عن أبى تميمة ، قال : قدمْتُ الشام ، فإذا الناس على رجل . قلت : من هذا ؟ قالوا : أفقه مَن بقى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو البِكَالى وأصابعه مقطوعة . قلت : ما ليده ؟ قالوا : قُطعت يده يوم اليرْموك . رضى الله عنه .

(١٩٦٥) عمرو الثُّمالى [١] . روى عنه شَهر بن حوشب ، قال : بعث معى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدْى تطوع [٢] ، وقال : إن عطب منها شىء فانحره ، ثم اصبُغْ نعله فى دمه ، ثم اضرب به على صفحته ، وخَلِّ بين الناس وبينه .

(١٩٦٦) عمرو العجلانى ، روى عنه ابنه عبدالرحمن أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نَهَى أن تستقبل القِبْلَة بغائط أو بَوْل .

(١٩٦٧) عمرو مولى خباب ، رُوى عنه حديث واحد بإسنادٍ غَيْر مستقيم .

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل : اليمانى والثمالى ـ بضم الثاء المثلثة وفتح الميم وفى آخرها اللام .
(٢) فى أسد الغابة : تطوعا .

(١٩٦٨) عمرو أبو مالك الأشعرى ، هو مشهور بكنيته . روى عنه عطاء ابن يسار وغيره قد ذكرناه فى الكُنَى .

باب عمران

(١٩٦٩) عِمْران بن حُصين بن عُبيد بن خاف بن عبد نُهم بن سالم[١] بن غاضرة بن سلول بن حَبَشيّة[٢] بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعى الكعبى ، يكنى أبا نَجيد بابنه نَجيد بن عمران .

أسلم أبو هريرة وعمرانَ بن حُصين عامَ خَيْبَر . وقال خليفة : استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حُصين على البصرة ، فأقام قاضياً يسيرا ، ثم ستعفى فأعفاه .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهلُ البصرة : إنه كان يرى الحفظة[٣] وكانت تكلّمه حتى اكتوى .

قال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حُصين ، وأبو بكرة .

سكن عمران بن حُصين البصرة ، ومات بها سنة ثنتين وخمسين فى خلافة معاوية . روى عنه جماعةٌ من تابعى أهلِ البصرة والكوفة .

---

(١) فى الطبقات : بن عبد نهم بن خريبة بن جهمة بن غاضرة (٧ـ٤) .
(٢) فى الطبقات : بن حبشية بن كعب .
(٣) فى الطبقات : سقى بطن ابن عمران ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكى فيأبى أن يكتوى .

(١٩٧٠) عِمْرَان بن عاصم الضُّبَعِى ، والد أبى جَمْرَة[١] الضُّبَعِى صاحب ابن عباس ، واسم أبى جَمْرَة نصر بن عمران . ذكروه فى الصحابة ، ومنهم من لم يصحّح له صحبة ، كان عمران هذا قاضياً بالبصرة . روى عنه أبو جمرة ، وقتادة ، وأبو التياح ، وغيرهما ؛ روايته عن عمران بن حصين .

(١٩٧١) عمران بن مِلْحان ، ويقال عمران بن عبد الله . ويقال عمران بن تيم[٢] ، أبو رجاء العطاردى . أدرك الجاهلية ، ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامُه فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل : إنه أسلم بعد الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن على ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رَجاء العطاردى ، قال : سمعْنَا بالنبىّ صلى الله عليه وسلم ونحن فى مال لنا نخرجنا هُرّابا . قال : فمررت بقوائم ظبى فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت فى غرارة لنا ، فوجدت كفّ شعير فدققته بين حجرين ، ثم ألقيته فى قدر ، ثم ودجت بعيراً لنا فطبخته ، فأكلت أطيب طعام أكلته فى الجاهلية ، قلت : يا أبا رجاء ، ما طعمُ الدم . قال : حُلو .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، حدثنا نصر بن على ، حدثنا الأصمعى ،

---

(١) فى س ، وأسد الغابة : أبو حمزة . والضبط من التقريب .
(٢) فى الطبقات : وقال آخر : اسمه عطارد بن برز (٧ـ١٠٠) .

حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال قلت لأبى رجاء العطاردى : ماتذكر ؟ قال : قتل بسطام بن قيس . قال الأصمعى : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل . قال : وأنشدنى أبو رجاء العطاردى :

وخَرَّ على الألاءةِ (١) لم يوَسَّد ... كأنّ جبينَه سيفٌ صَقِيل

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن عَنَمة فى بسطام بن قيس . ومن شعره ذلك قوله فيه (٢) :

لك المِرْباع منها والصـفايا ... وحُكْمك فى النشيطة والفضول

إذا قاست بنو زيد بن عمرو ... ولا يُوفى بِبسطام قتيـل

وخرّ على الألاءة لم يُوَسَّد ... كأنّ جبينَه سيْفٌ صقيل

وقد قيل : إن قتْلَ بسطام كان بعد مبعث النبى صلى الله عليه وسلم . يُعد أبو رجاء فى كبار التابعين ، روايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضى الله عنهم . وكان ثقة . روى عنه أيوب السختيانى وجماعة . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة المنقرى ، حدثنا أبو الحارث الـكِرمانى ، وكان ثقة ، قال : سمعت أبا رجاء يقول : أدركتُ النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابّ أمرد . قال : ولم أر ناسا كانوا أضلَّ من العرب ، وكانوا يجيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها ، فيجىء الذئب فيذهب بها ، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها ، وإذا رأوا صخرة

(١) فى الطبقات : ألاءة . والألاء : شجر . والبيت فى اللسان منسوب لابن غنمة .
(٢) اللسان ــ مادة ر بم .

حسنة جاءوا بها وذهبوا يُصَلُّون إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها ، وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرْعَى الإبل على أهلي وأريش وأبْرِى ، فلما سمعنا بخروجه لحِقْنَا بمسيلمة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة ، وكانت له عبادة ، وعُمِّر عُمْرا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك . ذكر الهيثم بن عدى ، عن أبى بكر بن عياش ، قال : اجتمع فى جنازة أبى رجاء العطاردى الحسن البصرى ، والفرزدق الشاعر ، فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد ، يقولون الناس : اجتمع فى هذه الجنازة خير الناس وشرُّ الناس . فقال الحسن : أنت خيرهم وشر كثيرهم[1] ، لكن ما أعددْتَ لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم انصرف الفرزدق ، فقال :

ألم تر أنَّ الناس مات كَبِيرهم ... وقد كان قبل البعث بَعْثِ مُحَمَّد
ولم يُغنِ عنه عيش سبعين حجةً ... وستين لما بات غير موسَّدِ
إلى حفرة غبراء يُكْرَهُ وِرْدُها ... سوى أنها مَثْوى وضيع وسيِّدِ
ولو كان طول العمر يُخلِد واحدا ... ويدفع عنه عيب عمر عَمَرَّد[2]
لكانَ الَّذِى راحُوا به يحملونه ... مُقيما ولكن ليس حَىٌّ بمخلد
نَرُوحُ ونغدو والحتوفُ أمامنا ... يضعنَ لنا حَتْف الرَّدَى كلَّ مرصد
وقد قال لى ماذا تعدُّ لما ترى ... فقيه إذا ما قال غَيْر مفنَّدِ

---

(١) فى أسد الغابة : لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ...
(٢) عمرو : طويل . وفى ى : ممرد .

فقلت له : أعددتَ للبَعْثِ والذى ... أراد به أنى شهيدٌ بأحمد
وأنْ لا إله غَيْر ربى هو الذى ... يميت ويحيى يوم بَعْثٍ وموعد
وهذا[١] الذى أعددْتَ لاشئ غيره ... وإن قلت لى أكْثِرْ من الخير وازْدَدِ
فقال لقد أعْصَمْتَ بالخير كله ... تمسَّكْ بهذا يا فرَزْدق ترْشَدِ

باب عمير

(١٩٧٢) عمير ، مَوْلى آبى اللحم ، قد تقدم[٢] ذكر مولاه آبى اللحم الغفارى ، شهد عُمَير مولى آبى اللحم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتْح خيْبَر ، وسمع منه وحَفِظ . وروى عنه يزيد بن أبى عُبيد ، ومحمد بن زيد بن مُهاجر ابن قنفد[٣] ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، إلا أنَّ فى رواية أبى نعيم[٤] ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مُهاجر ، عن عمير مولى آبى اللحم قال : جئتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم بحُنَين وعنده المغانم ، وأنا عَبْدٌ مملوك ، فقلت : يا رسول الله ، أعطنى . فقال : تقلَّد السيف ، فتقلدته ، فوقع فى الأرض ، فأعطانى من خُرْثِىّ المتاع .

(١٩٧٣) عُمَير بن أسد الحضرمى . شامى ، روى عنه جُبير بن نُفير — مرفوعا — فى الكذب أنه خيانة .

(١٩٧٤) عُمَير بن أوْس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل ، ويُقال

---

(١) فى س : فهذا . (٢) صفحة ١٣٥ .
(٣) فى ى : سعد . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٤) فى أسد الغابة : أبو بهية .

ابن عبد الأعلم فيه وفى أخيه الأنصارى الأشهلى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شَهِدَ أُحُداً ، و ما بعدها من المشاهد . هو أخو مالك بن أوس .

(١٩٧٥) عُمَيْر والد[1] بهيسة ، قالت قال قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذى لا يحل مَنْعه ؟ قال : الماء والملح . قال أبو عمر : زيادة الملح فى هذا الحديث غَيْرُ محفوظة .

(١٩٧٦) عمير بن جابر بن غاضرة بن أشرَس الكندى ، له صحبة .

(١٩٧٧) عُمير بن جُودان العبدى ، روى عنه محمد بن سيرين وابنه أشعث ابن عمير ، ليست له صُحْبة ، وحديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحِّح صحبته ، وقد تقدم .

(١٩٧٨) عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرام بن كعب . وكان موسى بن عقبة يقول : عمير بن الحارث بن لِبْدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام ، شهد العقَبَة ، وبَدرًا ، وأُحُداً فى قول جميعهم .

(١٩٧٩) عُمير بن حَبيب بن حُبَاشة . ويقال ابن خُمَاشة الأنصارى الخطمى . هو جد أبى جعفر الخطْمى ، يقال : إنه ممن بايع تحت الشجرة . وينسبونه عُمير بن حَبيب بن خُماشة أو حُباشة بن جُويبر بن غَيّان[2] بن عامر بن خطمة [من الأنصار][3] ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(١٩٨٠) عمير بن حَرام بن عمرو بن الجموح [بن زيد][4] بن حرام بن

---

(١) فى أسد الغابة أبو بهيسة ، حديثه ...

(٢) فى د : عنان . وفى س : عيان . وفى الطبقات : جويبر بن عبيد بن غيان بن عامر . وفى أسد الغابة : بن جويبر بن عبد بن عنان .

(٣) ليس فى س . (٤) من الطبقات : وفى أسد الغابة بن يزيد .

كعب . شهد بَدْراً فيما ذكر الواقدى ، وابن عمارة ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو مَعْشَر فى البدريين .

(١٩٨١) عمير بن الحُمَام[1] بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصارى السلمى . شهد بَدْرًا ، وقُتل بها شهيدا ، قتله خالد بن الأعلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث ، فقُتِلا يوم بَدْر جميعا . وقيل : إنه أول قتيل قُتل من الأنصار فى الإسلام . وذكر ابن إسحاق فى خبره عن يوم بَدْر قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فحرّضهم ، ونفل كلّ امرئ منهم ما أصاب . وقال : والذى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجلٌ ، فيُقْتَل صابرا محتَسِبا ، مقْبلا غير مُدْبِر ، إلا أدْخَله الله الجنة . فقال عمير بن الحمام — أحد بنى سلمة ، وفى يده تمرات يأكلهن : بخ بخ ! فما بيني وبين أن أدْخُلَ الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء . فقذف التمر من يده ، وأخذ السيف ، فقاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول :

رَكضا إلى الله بغير زَاد إلا التُّقَى وعَمل المعاد
والصبر فى اللهِ على الجهاد وكلّ زادٍ عرْضة النفاد
غير التقى والبر والرشاد

(١٩٨٢) عُمَير بن رِئاب بن حُذيفة[2] بن مهشم . هذا قول ابن الكلبى . وقال الواقدى : هو عمير بن رئاب بن حُذافة بن سُعيد[3] بن مهشم القرشى السهمى ، كان من مهاجرة الحبشة ، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضى الله عنه .

---

(١) بضم المهملة وتخفيف الميم (الإصابة) .
(٢) فى الطبقات : بن حذافة بن سعيد بن سهم .
(٣) سعيد بالتصغير (الإصابة) .

(١٩٨٣) عمير بن سعد بن عبيد[١] بن النعمان الأنصارى ، من بني عمرو ابن عوف[٢] ، كان يقال له نسيج وَحْده ، غلب ذلك عليه وعُرِف به ، وهو الذى قال للجَلاس ، وكان على أمه إذ قال الجلاس : إن كان ما يقول محمدٌ حقا فلنحن شرٌّ من الحمير . فقال عمير : فاشهد أنه صادق ، وأنك شرٌّ من الحمار . فقال له الجلاس : اكتمها علىّ يا بنى . فقال : لا والله ، ونمى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها ، وكان لعمير كالأب يُنْفق عليه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلاس فعرّفه بما قال عمير ، فحلف الجلاس أنه ما قال . قال : فنزلت[٣] : « يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمَةَ الكفر . . . » إلى قوله : « فإنْ يَتوبُوا يَكُ خَيْرًا لهم » ، فقال الجلاس : أتوبُ إلى الله . وكان قد آلى ألاّ ينفق على عمير ، فراجع النفقة عليه توبةً منه . قال عروة بن الزبير : فما زال عُمير فى علياء بعد . هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر .

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فقال : أنبأنا ابن جريج ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت أم عمير بن سعد عند الْجلاس بن سويد ، فقال الْجلاس فى غَزْوَة تبوك : إن كان ما يقول محمد حقا لنحن شرٌّ من الحمير ، فسمعها عمير فقال : والله ، إنى لأخشى إنْ لم أرْفَعْها إلى النبى صلى

(١) فى ى : عمير ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والطبقات ، والإصابة .
(٢) فى أسد الغابة : جعل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والد عمير بن سعد جعلهما يجتمعان فى عمرو بن زيد .
(٣) سورة التوبة ، آية ٧٥

الله عليه وسلم أن ينزل القرآن ، وأنْ أخلط بخطيئة ، ولنعم الأب هو لى .
فأخبر النبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الجلاس ، فعرفه وهم يترحلون ، فتحالفا ، فجاء الوحْىُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسكتوا ، فلم يتحرك أحد ، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحى .
فرُفع عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يحلفون بالله ما قالوا . . .
إلى : فإن يتوبوا يَكُ خَيْرًا لهم . فقال الجلاس : اسْتَتِبْ لى رَبّى ، فإنى أتوب إلى الله ، وأشهد لقد صدق . وأما قوله تعالى[1] : وما نَقمُوا إلا أنْ أغْنَاهُم الله ورسوله من فضله . فقال عروة : كان مولًى للجلاس قُتِل فى بنى عمرو بن عوف . فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه ، فلما قدم النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة جعل عقْله على بنى عمرو بن عوف . قال عروة : فما زال عُمير فيها بعلياء حتى مات . قال ابن جريج : وأخبرت عن ابن سيرين قال : فما سمع عمير من الُجلاس شيئا يكرهه بعدها .

قال عبد الرزاق : وأُخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما نزل القرآن أخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بأُذن عمير ، فقال : وَفَتْ أذنك يا غلام ، وصدقك ربّك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّى عمير بن سعد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خذيم أو بعده .
وزعم أهلُ الكوفة أن أبا زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه سعد ، وأنه والد عمير هذا . وخالفهم غَيْرُهم فى ذلك فقالوا : اسم أبى زيد الذى جمع القرآن قيس بن السكن .

(١) سورة التوبة ، آيه ٧٤ .

سكن عمير بن سعد هذا الشام ، ومات بها ، روى عنه راشد بن سعد ، وحبيب بن عبيد ، وجماعة .

(١٩٨٤) عُمير والد سعيد بن عُمير الأنصارى ، كان بَدْريا . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صلى علىَّ من أُمتى صلاةً مخلصا من قَلْبه صلّى الله عليه عَشْرا . حديثه هذا عند وكيع ، عن سعد بن سعيد التغلبى ، عن سعيد بن عُمير الأنصارى ، عن أبيه ، وكان بَدْريا . يُعَدّ فى الكوفيين .

(١٩٨٥) عُمَير بن سلمة الضمرى . له صحبة . معدود فى أهلِ المدينة ، وقد بينّا فى كتاب « التمهيد » معنى رواية مالك ؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن سليم عن البهزى . والصحيح أنه لعُمَير بن سلمة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم والبهزى كان صائد الحمار . ولم يختلفوا فى صُحْبة عمير بن سلمة .

(١٩٨٦) عُمَير بن عامر بن مالك بن الخنساء بن مبذول بن عَمْرو بن غنم بن مازن بن النجار ، أبو داود الأنصارى المازنى . شهد بَدْرًا ، وهو مشهورٌ بكنيته . قد ذكرناه فى الكُنَى .

(١٩٨٧) عمير[١] بن عَدِىّ الخطمى . إمام بنى خطمة وقارئهم الأعمى ، وروى عدى بن عمير ، فإن كان الذى روى عنه زيد بن إسحاق فهو الذى قتل أُخْتَه لشَتْمِها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أبعدها الله . قال أبو عمر :

---

(١) ليست هذه الترجمة فى س .

هما عندى واحد . قال ابن الدباغ : هو عمير بن عدى بن خرشة بن أمية ابن عامر بن خطمة ، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد ، وكان ضعيف البصر ، وقد حفظ طائفةً من القرآن فسُمِّى بالقارىء ، وكان يؤمّ بنى خطمة ، هذا قول ابن القداح .

وأما الواقدى وأهل المغازى فيقولون : لم يشهد أُحُدًا ولا الخندق لضررِ بصره ، ولـكنه قديم الإسلام ، صحيح النية ، وكان هو وخزيمة بن الثابت يُـكَسِّران أصنام بنى خطمة ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان ، وكانت تحضّ على الفتْك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجأها عمير بن عدى بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، وقال : إنى لأتقى تبعة إخوتها . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تخفهم . وقال الهجَرى : هى عصماء بنت مروان من بنى عمرو بن عوف ، قتلها عَمير سنة اثنتين من الهجرة ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا تنتطح فيها عنزان فى دار بنى خطمة . وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدىّ ، وهو الذى يُدْعى القارى . وقد ذكر ابن الكلبى وأبو عبيد عدى بن خرشة الشاعر فى بنى خطمة ، ولا شك أنَّ عُمَيْرًا هذا ولده .

(١٩٨٨) عمير بن عَمرو الأنصارى ، ويقال الأزدى . والد أبى بكر بن عمير ، بَصْرى . ولم يَرْوِ عنه غير ابنه أبى بكر بن عُمير ، حديثُه صحيح الإسنادِ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف[1] . . . الحديث .

---

(١) فى أسد الغابة : ثلاثمائة ألف بغير حساب .

(١٩٨٩) عُمَيْر بن عوف ، مولى لسهيل بن عمرو العامرى . يكنى أبا عمرو ، هذا قولُ موسى بن عقبة وأبى معشر الواقدى ، وكان ابن إسحاق يقول : عمرو[١] بن عوف ، ولم يختلفوا أنه من مولّدى مكة . شهد بَدْرا وأُحُدا والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدى — فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُمير مولى سُهيل بن عمرو . وقال فى موضع آخر : يكنى أبا عمرو ، كان من مولّدى مكة ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليه عُمَر .

(١٩٩٠) عُمير بن فهد ، ويقال عُمير بن سعد بن فهد العبدى ، من عبد القيس . ويقال[٢] عُمير بن جُودان العبدى ، روى عنه ابنه أشعث بن عُمير فى الأشربة .

(١٩٩١) عُمير بن قتادة بن سعد الليثى ، سكن مكة ، لم يَرْوِ عنه غير ابنه عبيد بن عمير ، له صحبة ورواية .

أنبأنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، أخبرنا ابن الأعرابى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، حدثنا معاذ بن هانئ ، حدثنا جندب بن سواد[٣] ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن عبد الحميد بن سنان ، عن عبيد بن عمير ، عن أبيه — أنه حدثه — وكانت له صحبة — أنّ رَجُلاً سأل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر ، فقال : هنّ تسع : الشرك بالله ، والسحر ، وقَتْل النفس التى حرم الله ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولّى يوم الزّحْفِ ، وقذف المحصنات .

---

(١) فى ى : عمر . (٢) وكذلك ذكر فى أسد الغابة .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الاصل فى الهامش مالفظه : المعروف حرب ابن شداد (ورقه ٧٢) .

وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قِبلتكم أحياء وأمواتا

(١٩٩٢) عُمَير ذو مرّان القيل بن أفلح بن شراحيل بن ربيعة ، وهو ناعط ابن مرثد الهمدانى ، كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وهو جدّ مجالد بن سعيد بن عمير الناعطى الهمدانى .

(١٩٩٣) عُمير بن معبد بن الأزعر[١] من بنى ضبيعة بن زيد ، هكذا قال فيه موسى بن عقبة . وقال ابن إسحاق : هو عمرو بن معبد بن الأزعر[١] شهد بَدْرا وأُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أحَدُ المائة الصابرة يوم حُنين ـ ذكره موسى بن عقبة فى البَدْرِيين .

(١٩٩٤) عُمَير بن نُويم . يَعَدُّ فى الكوفيين ، حديثَه عند شعبة ومسعر ، عن عُبيد الله بن الحسن ، عن عبد الرحمن بن معقل ، عن غالب بن أبجر[٢] ، وعمير بن نويم أنهما سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالا : يا رسول الله ، إنه لم يَبْق لنا من أموالنا شىء إلا الحمر الأهلية . فقال : أطعموا أهليكم من سمين أموالكم ، فإنى إنما قذرت لكم جوّال القرية .

أخبرنى به على بن إبراهيم بن حَمُّويه ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا عبد الله بن محمد بن هانى النحوى ، حدثنا عبد الله بن سلمة الأفطس ، حدثنا مسعر بن كدام وشعبة ، قالا : حدثنا عبيد الله بن الحسن ، فذكره بإسناده

---

(١) فى ى : الأزهر . (٢) فى أسد الغابة : بن الحر .

(١٩٩٥) عمير بن وَدقة[١] أحد المؤلّفة قلوبهم ، لم يبلغه[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، لا هو ولا قيس بن مخرمة ، ولا عباس بن مِرْداس ، ولا هشام بن عمرو ، ولا سعيد بن يربوع ، وسائر المؤلفة قلوبهم ، أعطاهم مائة مائة .

(١٩٩٦) عُمير بن أبي وقاص ، واسمُ أبي وقاص مالك بن وهيب[٣] بن عبد مناف ابن زَهرة أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري . قُتِل يوم بَدْرٍ شهيدا ، قتله عمرو بن عبد ود .

وقال الواقدي : كان عمير بن أبي وقاص قد استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ، وأراد أن يردَّه فبكى ، ثم أجازه بعد ، فقُتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة .

(١٩٩٧) عُمَيْر بن وَهْب بن خلف بن وَهب بن حُذافة بن جُمح ، يُكنى أبا أمية ، كان له قَدْرٌ وشرف في قريش ، وشهد بَدْرًا كافراً ، وهو القائل لقريش يومئذ في الأنصار[٤] : إني أرى وجوها كوجوهِ الحيات . لا يموتون ظمأ أو يَقْتلون [منـا][٥] أعدادهم ، فلا تتعرّضوا لهمْ بهذه الوجوه التي كأنها المصابيح . فقالوا له : دَعْ هذا عنك ، وحرش بين القوم ، فكان أول مَنْ رَمَى بنفسه عن فرسه بين أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشب[٦] الحرب . وكان من أبطال قريش وشيطانا من شياطينها ،

---

(١) في س : وذفة . (٢) في أسد الغابة : لم يبلغ به .
(٣) في أسد الغابة : أهيب .
(٤) في أسد الغابة : عن الأنصار . (٥) ليس في س .
(٦) في س : وأنشأ .

وهو الذى مشى حَوْلَ عسكر النبى صلى الله عليه وسلم من نواحيه ، ليَحْزَر[١] عددهم يوم بَدْر ، وأسر ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قدم عُمير المدينة يريد الفَتْكَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم[٢] [بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية فى قَصْده إلى النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين انصرافه من بَدْر ليفتِكَ بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وضمن له صفْوان على ذلك أن يُؤَدِّىَ عنه دينه ، وأن يخلفه فى أهله وعِياله ، ولا ينقصهم شيئا ما بَقُوا .

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبَّبَه ، ودخل به على النبى صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ، هذا عُمير بن وهب شيطان من شياطين قريش . ما جاء إلا ليَفْتك بك . فقال : أَرْسِلْه يا عمر . فأرسله ، فضمّه النبى صلى الله عليه وسلم إليه ، وكلمه ، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان ؛ فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان] ، وشهد أُحُداً ، وشهد فتح مكة . وقيل : إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بَدْر ، وشهد أُحُدا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاش إلى صَدْر من خلافة عثمان رضى الله عنه ، وهو والد وهب بن عمير ، وإسلامُه كان قبله بيسير ، وهو أحَدُ الأربعة الذين أَمَدَّ بهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عَمْرو بن العاص بمصر ؛ وهم : الزبير ابن العوام ، وعمير بن وهب الجُمَحى ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسر بن أرطاة . وقيل : المقداد موضع بسر .

---

(١) يحزر : يقدر .
(٢) فى س : فأسلم ، وما بعد ذلك من أول القوس ليس فى س .

وقد قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط أيضا لعمير بن وهب رِدَاءه ، وقال : الخال والد . ولا يصح إسناده ، وبَسْط الرداء لوهب بن عمير أكثر وأشهر

وذكر الواقدى قال : حدثني محمد بن أبى حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب مكة بعد أن أسلم نزل بأهله ، لم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بِي قبل منزله أنه قد ارتكس(١) وصبأ ، فلا أكلمه أبدا ، ولا أنفعه ولا عِيَاله بنافعة ، فوقف عليه عُمير وهو فى الحِجْر ، وناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عمير : أنت سيِّدٌ من سادتنا ، أرأيت الذى كنَّا عليه من عبادة حجر والذبح له ! أهذا دِين ! أشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلم يُجبْه صَفْوان بكلمة .

(١٩٩٨) عُمير الخطمى القارى . من بني خَطمة من الأنصار ، روى عنه زيد ابن إسحاق ، وكان عمير هذا أعمى ، كانت له أخت تَشْتُم النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقتلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبْعَدَها الله .

باب عوف

(١٩٩٩) عوف بن أثاثة بن عبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصيّ . يُكْنى أبا عَباد . وقيل : يُكْني أبا عبد الله . قاله محمد بن عمر الواقدى .

---

(١) الارتكاس : الارتداد .

وهو المعروف بمسطح ، شهد بَدْرا . وتوفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنة .

وقد قيل : إنه شهد صِفّين مع على رضى الله عنه ، وهو الأكثر . فذكرناه فى باب الميم ، لأنه غلب عليه مسطح ، واسمُه عَوف لا اختلاف فى ذلك .

وأمه — فيما قال ابن شهاب فى حديث الإفك — أمُّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها سلمى [بنت صخر بن عامر] [١] ، وأمها ريطة بنت صخر بن عامر خالة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وقال : فى آخر الحديث ، عن عائشة رضى الله عنها لما [٢] أنزل الله تعالى براءتى ، قال أبو بكر — وكان يُنفق على مِسْطَح لقرابته ولفقره : والله لا أنفق على مسطح بعد الذى قاله لعائشة ، فأنزل الله عزَّ وجل [٣] : « ولا يَأْتَلِ أولو الفضل منكم . . . الآية » . فقال أبو بكر : والله إنى لأحبُّ أنْ يغفر الله لى . فرجع إلى مسطح النفقة التى كان يُنفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

وذكر الأموى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق [٤] قال قال أبو بكر رضى الله عنه لمسطح :

يا عَوْف وَيْحكَ هلّا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وأدركَتْكَ حياء [٥] معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف مُنْقطعا

---

(١) من س .
(٢) فى س : فلما .
(٣) سورة النور ، آية ٢٢ .
(٤) فى س : أبي أسحاق .
(٥) فى س : حيا معشر .

أما[1] حزنت من الأقوام إذ حسدوا ... ولا تقول ولو عايَنْتَه قذعا[2]
لما رمَيْت حَصانا غير مُقْرِفَةٍ ... أمِينةَ الجيْبِ لم تعلم[3] لها خضعا
فيمن رماها وكنتُم معشرا أُفكا ... فى سَيِّىءِ القول من لفظ الخني شرعا[4]
فأنزل الله وَحْياً فى براءتها ... وبين عَوْفٍ وبين الله ما صنعا
فإن أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً عن مقالته ... شرَّ الجزاء إذا ألفيتـــه هجما[5]

قال الشعبي : كان أبو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان عليّ أشعر الثلاثة .

(٢٠٠٠) عَوْف بن الحارث . أبو حازم البجلي الأحمسى . ويقال فيه عَبْد عوف ، هو والد قيس بن أبى حازم . وقد ذكرناه فى الكني ، والله أعلم .

(٢٠٠١) عوف [الأنصارى ، يقال عوف][6] بن سلمة بن سلامة بن وَقْش . مدنى . مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة[7] الأشهلى ، عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصارى ، عن أبيه سلمة ، عن أبيه عَوْف ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل الأنصار . إسناده كلّه ضعيف ، ليس له غيره . مخرج حديثه عن ولده .

(٢٠٠٢) عوف بن عَفْراء . وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن [مالك بن][8] غنم بن مالك بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا مع

---

(١) فى س : لما .
(٢) فى ا : فزعا .
(٣) فى ا : يعلم .
(٤) فى س : سرعا .
(٥) فى س : تبعا .
(٦) من س .
(٧) فى أسد الغابة : بن أبى حبيب .
(٨) ليس فى م .

أخويه معاذ ومعوّذ . وأمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار . وقتل عوف ومعوّذ أخوه يوم بَدْر شهيدين .

ويقال عَوْذ بن عفراء ، والأول أكثر . وقيل : إن عوف بن عفراء ممن شهد العقَبَتَين . وقيل : إنه أحَد الستة ليلة العقبة الأولى .

(٢٠٠٣) عوف بن مالك بن أبى عَوْف الأشجعى . يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال أبو حماد . ويقال أبو عمر . وأول مشاهده خَيْبَر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح .

سكن الشام وعُمِّر ، ومات فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين ، منهم يزيد بن الأصم ، وشداد بن عمار ، وجُبير بن نفير وغيرهم . وروى عنه من الصحابة أبو هريرة .

باب عويمر

(٢٠٠٤) عُوَيمر بن أبيض العجلانى الأنصارى . صاحب اللعان . [قال الطبرى : عُويمر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلانى . هو الذى رَمَى زوجته بشريك بن سحماء ، فلاعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك فى شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قدم تَبُوك فوجدها حبلى ، ثم قال بعد ذلك : وعاش ذلك المولود سنتين ثم مات ، وعاشت أمّه بعده يسيرا] (١) .

(١) مابين القوسين ليس فى س ، وهو فى أسد الغابة منقولا عن الطبرى أيضاً (٤ـ١٥٨)

(٢٠٠٥) عُوَيمر بن أشقر بن عَوْف الأنصارى . قيل : إنه من بنى مازن ، شهد بَدْرا ، يُعَدُّ من أهل المدينة .

(٢٠٠٦) عُوَيْمر[١] بن عامر ، ويقال عُوَيمر بن قيس بن زيد . [وقيل : عويمر ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن][١] أمية بن [مالك بن عامر بن][٢] عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو الدرداء الأنصارى ، هو مشهور بكُنيته .

وقد قيل فى نسبه عُويمر بن زيد بن قيس بن عائشة[٣] بن أمية بن مالك ابن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وقيل : إن اسمه عامر ، وصُغّر ، فقيل : عويمر . وقال ابن إسحاق : أبو الدرداء عُويمر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . وقال إبراهيم بن المنذر : أبو الدرداء اسمه عُويمر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عايشة[٣] بن أمية بن مالك بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج . ومَنْ قال فيه عُويمر ابن قيس يزعم أنّ اسمه عامر ، وأن عويمرا لقب . ومن قال فيه عامر بن مالك فليس بشىء . والصحيحُ ما ذكرنا إن شاء الله تعالى .

وأمهُ محبّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة ابن مالك بن ثعلبة بن كعب . وقيل : أمه واقدة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة . شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد . وقد قيل : إنه لم يشهَدْ أُحُدا

---

(١) الطبقات : ٧ ـ ١١٧ .
(٢) ليس فى س .
(٣) فى ا : عبسة . والمثبت من الطبقات ، وس .

لأنه تأخر إسلامُه ، وشهد الخَنْدَق وما بعدها من المشاهد . كان أبو الدرداء أحدَ الحكماء العلماء والفضلاء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن على القاضي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد(١) ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عُميرة ، قال : لما حضرت معاذا الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوْصِنا . قال : أجلسوني ، إنّ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ـ يقولها ثلاث مرات ـ التَمِسُوا العلمَ عند أربعة رَهْط : عند عُويمر أبي الدرداء ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم ، فإنّي سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه عاشر عشرة في الجنّة .

وقال القاسم بن محمد : كان أبو الدرداء من الذين أُوتوا العلم . قال أبو مُسهر : ولا أعلم أحدا نزل دمشق من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم غيْرَ أبي الدرداء ، وبلال مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وواثلة بن الأسقع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أحَدٌ سواهم ما سقط علينا .

حدثنا محمد بن حكيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق عن(٢) أبي حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حَمْزة ، حدثنا يزيد بن أبي مريم أن عُبيد الله بن مسلم حدّثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول

---

(١) في س : سعد .
(٢) في س : بن .

الله صلى الله عليه وسلم : أنا فَرَطُكُم على الحوض فلا أُلفِينّ ما نوزعت فى أحدكم فأقول : هذا منى ، فيقال : إنك لا تدرى ما أحْدَثَ بعدك . فقلت : يا رسولَ الله ، ادعُ الله ألاّ يجعلنى منهم . قال : لست منهم . فمات قبل قتل عثمان رضى الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنه مات بعد صِفّين سنة ثمانٍ أو تسع وثلاثين . والأكثرُ والأشهرُ والأصحّ عند أهل الحديث أنه توفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه بعد أنْ ولاّهُ معاوية قضاء دمشق . [وقيل : إن عمر رضى الله عنه ولاّه قضاء دمشق . وقيلَ : بل ولاّه عثمان والأمير معاوية][1] .

وروى الوليد بن مُسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسمعيل بن عبد الله[2] ، عن أبى عبد الله الأشعرى ، قال : مات أبو الدرداء قبل قَتْل عثمان . ورُوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : حكيم أُمّتى أبو الدرداء عُوَيمر .

قال أبو عمر : له حِكَمٌ مأثورة مشهورة ، منها قوله : وجدتُ الناس أخْبُرْ تقل[3] . ومنها : من يأت أبوابَ السلطان يقوم[4] ويقعد . ووصف الدنيا فأحسن ، فمن قوله فيها : الدنيا دار كدر[5] ، ولن ينجو منها إلا أهلُ الحذر ، ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتَبِرُ بها العالمون ، ومن علاماتِهِ فيها أنْ حفّها بالشُّبُهَات ، فارتطم فيها أهلُ الشهوات ، ثم أعقبها بالآفاتِ ، فانتفع بذلك أهل العِظَات ، ومزج حلالها بالمئونات وحرامها

---

(١) ليس فى س . (٢) فى س : عبيد الله .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . أى أن من جربهم رماهم بالمقت لخبث سرائرهم وقلة أنصافهم (ورقة ٨) .

(٤) فى س : يقم . (٥) فى س : الكدر .

بالتبعات ، فالمُثرِى فيها تعِب ، والمقلُّ فيها نَصِب . . . فى كلمات أكثر من هذا .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الرحمن [بن عمر][1] ، حدثنا أبو زَرْعة ، حدثنا مسعر[2] ، حدثنا سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو وَلّى أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، وكان القاضى خليفة الأمير إذا غاب . ومات أبو الدرداء رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق . وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، ويأتى ذكره فى الكنى بأكثَرَ مِنْ هذا .

(٢٠٠٧) عُوَيمر الهذلى . له حديثٌ واحد فى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بَطْنَ الأخرى ، فألقَتْ جَنِيناً وماتت .

باب عياش

(٢٠٠٨) عَيّاش بن أبى ثور . له صحبة . ولاّه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البحْرَين قبل قدَامة رضى الله عنه .

(٢٠٠٩) عَيّاش بن أبى ربيعة . واسم أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا عبد الله . هو أخو أبى جهل بن هشام لأمه ، أمهما أم الجلاس ، واسمها أسماء بنت

---

(١) من س . (٢) فى س : أبو مسهر

مُخَرِبة [(١)] بن جندل بن أُبير [(٢)] بن نهشل بن دارم . [هو] [(٣)] أخو عبد الله ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه . كان إسلامه قديما قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وهاجر عَيّاش رضى الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته أسماء بنت [(٤)] سلمة بن مُخَرِّبة ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثم هاجر إلى المدينة فجمع [بين] [(٥)] الهجرتين ، ولم يذكر موسى بن عقبة ، ولا أبو معشر عَيّاش بن أبى ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال الزبير : كان عَيّاش بن أبى ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل ، والحارث ابنا هشام ، فذكرا له أنَّ أمه حلفت ألاّ يدخل رأسها دُهن ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأوْثقاه رباطا وحَبَساهُ بمكة ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له .

قال : وأمه أم عبد الله بن أبى ربيعة أسماء بنت مخرّبة بن جندل بن أُبَيْر [(٢)] ابن نهشل بن دارم ، وهى أمّ الحارث وأبى جهل ابني هشام بن المغيرة . وكان هشام بن المغيرة قد طلّقها فتزوّجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة .

قال أبو عمر : قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو للمستضعفين بمكة ، ويسمّى منهم الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبى ربيعة . والخبرُ بذلك من أصحّ أخبار الآحاد .

---

(١) فى أسد الغابة : مخرمة .

(٢) فى ا : أثير . والمثبت من س ، وأسد الغابة . (٣) من س .

(٤) فى س : بنت أبي سلمة . وفى هوامش الاستيعاب : بنت سلمة صوابه (ورقة ٨٦)

(٥) ليس فى س .

وذكر محمد بن سعد [قال :][1] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا أبو يونس القشيرى ، حدثنا حبيب بن أبى ثابت أنّ عيَّاش بن أبى ربيعة ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبى جهل قُتلوا يوم اليَرْمُوك فى حديثٍ ذكره[2] .

وقال أبو جعفر الطبرى : مات عَيَّاش بن أبى ربيعة بمكة .

قال أبو عمر : روى عَيّاش بن أبى ربيعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لاتزال هذه الأمةُ بخير ما عَظَّمُوا هذه الحرمة حقَّ تعظيمها ـ يعنى الكعبة والحرم ، فإذا ضيَّعُوها هلكوا . روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، ويقولون : إنه لم يسمع منه ، وإنه أرسل حديثه عنه . وروى عنه نافع مرسَلا أيضا . وروى عنه ابنُه عبد الله بن عياش سماعا منه .

باب عياض

(٢٠١٠) عِيَاض بن الحارث التيمى . عمّ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، مدنى ، له صحبة . روى عنه محمد بن إبراهيم .

(٢٠١١) عِيَاض بن حَمَار[2] بن أبى حمار[2] بن ناجية بن عقال بن محمد بن سُفيان ابن مجاشع المجاشعى التميمى[3] ، هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة . روى عنه مطرف ، ويزيد ابنا عبد الله بن الشِّخِّير .

---

(١) من س . (٢) وانظر الطبقات ٤ ـ ٩٦

(٣) فى أسد الغابة : بن حماد بن أبي حماد ، وهو تحريف .

(٤) فى ا : التيمى . والمثبت من س ، وأسد الغابة ، ومجاشع من بنى تميم كما فى الاشتقاق .

والحسن ، وأبو التيّاح ، وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ، وكان إذا قدم مكة لا يطوفُ إلّا فى ثيابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا فى ثوب أحمسى .

(٢٠١٢) عِيَاض بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن وهيب [١] ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى . يُكْنَى أبا سعد . كان من مهاجرة الحبشة ، وشهد بَدْرًا ، ذكره إبراهيم بن سعد ، عن أبى إسحاق فى البدريين . وذكره ابنُ عقبة فى البدريين أيضا ، وذكره خليفة والواقدى أيضا فى البدريّين .

وتوفى عياض بن زهير الفِهْرى هذا بالشأم سنة ثلاثين . وهو عمُّ عياض ابن غنم . والله أعلم .

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا . قال : ويقال عياض بن غنم ، معروف بالفتوح بالشام ، ولم يذكر الزبير عياض بن زهير فى بنى فِهر . ولا ذكره عمّه ، وقد ذكره غيرهما ، وقد جوَّده الواقدى فقال : عياض بن غنم [ابن أخى عياض بن زهير] [٢] ذكر فى عياض ابن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهلُ النسب عياض بن غنم . قال : وهو معروف فى الفتوحات بالشام .

(٢٠١٣) عياض بن عمرو الأشعرى . كوفى . روى عنه الشعبى ، وسماك

---

(١) فى س : وهب . وفى أسد الغابة : أهيب .   (٢) من س .

ابن حرب . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عياض الأشعرى هو عياض بن عمرو .

(٢٠١٤) عياض بن غَنْم بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب[١] ابن ضبة القرشى الفهرى . أسلم قبل الحديبية ، وشهدها فيما ذكر الواقدى وقال الحسن بن عثمان : عياض بن غَنْم هو ابن عَمّ أبى عبيدة بن الجراح . قال : ويقال : إنه كان ابن امرأته . وذكر البخارى ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفى أبو عبيدة استخلف ابن خاله أو ابن[٢] عمه عياض بن غَنْم أحد بنى الحارث بن فهر ، فأقرّه عمر وقال : ما أنا بمبدّل أميراً أمَّرَهُ أبو عبيدة . قال : ثم توفى عياض بن غنم فأمَّرَ عمر مكانه سعيد بن عامر بن خريم .

قال أبو عمر : عياض بن غَنْم لا أعلم خلافاً أنه افتتح عامّة بلاد الجزيرة والرّقة ، وصالحه وجوه أهلها . وزعم بعضهم أنّ كتابَ الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من اجتاز الدّربَ إلى الروم فيما ذكر الزبير ، وكان شريفاً فى قومه . وقد ذكره ابن الرقيات فيمن ذكره من أشراف قريش فقال :

عياض[٣] وما عياض بن غَنْم   كان من خير من أجنَّ النساء

قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عياض بن غَنْم بالشام سنة عشرين ، وهو ابنُ ستين سنة .

---

(١) فى س : وهب .   (٢) فى س : وابن .
(٣) فى س : وعياض .

[وقال الطبرى : وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبى سفيان . وقال البخارى : هو عامل عُمَرَ بالشام ، ومات فى زمان عمر رضى الله عنه] (١) وقال على ابن المدينى : عياض بن غَنْم كان أحد الوُلاة باليَرْمُوك .

(٢٠١٥) عِيَاض الأنصارى . له حديثٌ واحد . روى عنه عبد الملك بن عمير .

(٢٠١٦) عِيَاض الثقفى . والد عبد الله بن عياض . روى عنه ابنُه عبد الله أن النبىّ صلى الله عليه وسلم أتى هوازن بحُنَيْن فى اثنى عشر ألفا ، يُعَدّ فى أهلِ الطائف .

باب الأفراد فى حرف العين

(٢٠١٧) عابس الغفارى . ويقال عبس ، وقد تقدّم فى باب عبس (٢) .

(٢٠١٨) عاقل بن البُكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، حليف بنى عدى بن كعب بن لؤىّ . شهد بَدْراً هو وإخوته : عامر ، وإياس ، وخالد : بنو البُكير حلفاء بني عدى .

قُتل عاقل بِبَدر شهيدا . قتله مالك بن زهير الخطمى (٣) ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان اسمه غافلا ، فلما أسلم سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عاقِلا وكان من أول من أسلم وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى دار الأرقم .

---

(١) ليس فى س . (٢) صفحة ١٠٠٨ . (٣) فى أسد الغابة : الجشمى .

(٢٠١٩) عِتْبان بن مالك بن عَمرو بن العجلان ، الأنصارى السالمى ، ثم من بني عَوف بن الخزرج . شهد بَدْرا ، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن ذكره من البدريّين ، وذكره غيره فيما قال ابنُ هشام ، وكان رضى الله عنه أعمَى ذهَبَ بصَرُه على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ويقال : كان ضرير البصر ، ثم عمى بَعْدُ ، ومات فى خلافة معاوية . روى عنه أنس ابن مالك ، ومحمود بن الربيع . يُعدُّ فى أهلِ المدينة .

(٢٠٢٠) عَتِيك بن التيهان . ويقال عُبيد[١] بن التيهان . قد ذكرنا[٢] [من قال][٣] ذلك فى باب عبيد . هو أخو أبى الهيثم بن التيهان الأنصارى ، [شهد بدرا وقُتل يوم أحدٍ شهيدا . وقيل : بل قُتل بصفين فالله أعلم][٣] .

قال ابن هشام : ويقال ابن التيْهان والتيِّهان بالتخفيف ـ والتثقيل ، مثل ميْت وميِّت .

(٢٠٢١) عَثّامة بن قيس البجلي . مذكورٌ فى الصحابة ، وفى صحبته عندى نظر ، لأنى لم أجد شيئا يَدُلُّ عليها .

(٢٠٢٢) عَثْم بن الرَّبْعَة[٤] الجهني . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وكان اسمه عبد العزّى ، فغيَّرهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٠٢٣) عُجَير بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، أخو رُكانة بن عبد يزيد . كان ممن بعثه عمر فيمن أقام أعلامَ الحرم ، وكان من مشايخ قريش وجلّتهم .

---

(١) فى أسد الغابة : عتيد . ثم نقل ماجاء هنا (٢) صفحة ١٠١٥ (٣) من س

(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا وهم من وجهين الأول أن هذا الشخص اسمه : غثم ـ بالغين المعجمة والثاء المثلثة . الثانى أنه قديم ، والذى وفد على النبى من جهينة (ورقة ٨٩) وقد ضبط ربعة فيه بفتح الباء .

(٢٠٢٤) العَدّاء بن خالد بن هَوْذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة . وربيعةُ هو أنف الناقة . بَصْرى ، أسلم بعد الفتح وحُنين ، وليس هو من بنى أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة ، وهو القائل : قاتلنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه .

من حديثه أنه اشترى من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم غلاماً وكتب عليه عُهْدة ، وهى عند أهل الحديث محفوظة ، روَاها عباد بن ليث البصرى ، عن عبد المجيد بن أبى وهب[1] ، عن العَدّاء بن خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع منه عَبْداً أو أمَة ، فكتب له كتابا : اشترى العدّاء بن خالد بن هوذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْداً أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خِبْثة[2] ، بيع المسلم المسلم .

أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا على بن محمد بن بندار القزوينى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكرى ، حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى ، حدثنا الأصمعى ، حدثنا عثمان الشَّحام ، عن أبى رجاء العطاردى ، عن العدّاء بن خالد ، قال : ألاَ أُقرئك كتابا كتبه لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما اشترى العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة من محمد رسول الله ، اشترى منه عَبْدا أو أمة — شكَّ عثمان — مبايعة[3] المسلم أو بيع المسلم المسلم ،

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه عبد المجيد أبي وهب أو عبد المجيد بن وهب ؛ لأن عبد المجيد بن وهب يكنى أبا وهب (ورقة ٨٩) .

(٢) أراد بالخبثة : الحرام . والخبثة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لايحل سبيهم (النهاية ــ خبث) .

(٣) فى س : بياعة .

لا داء ولا غائلة ولا خِبْثة . قال الأصمعى : سألت سعيد[١] بن أبى عروبة عن الغائلة ، فقال : الإباق والسرقة والزنا ، وسألته عن الخِبْثَة فقال : بَيع أهل عَهْدِ المسلمين .

(٢٠٢٥) عَرَابَة بن أوس بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث ، من بنى مالك بن أوس ، كان أبوه أوس بن قَيْظى بن عَمرو من كبار المنافقين أحد القائلين[٢] : إنَّ بيوتنا عَوْرَة وما هى بعورة .

وذكر ابن إسحاق والواقدى أنَّ عرابة بن أوس استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد ، فردَّه فى تسعة نفر منهم : عبد الله بن عمرو[٣] ، وزيد بن ثابت ، والبراء بن عازب ، وعرابة بن أوس ، وأبو سعيد الخُدرى .

كان عَرابة سيدا من سادات قومه كريما . ذكر المبرد وابن قتيبة أنّ الشماخ خرج يُريد المدينة فلقيه عَرابة بن أوس ، فسأله عما أقدمه المدينة ، فقال : أردت أنْ أمتار لأهلى ، وكان معه بعيران فأوقرهما له عرابة تمرا وبُرًّا ، وكساه ، وأكرمه ، فخرج عن المدينة وامتدحه بالقصيدة التى يقول فيها[٤] :

رأيتُ عرابةَ الأوسىَّ يسمو ... إلى الخيرات مُنْقَطعَ القرين
إذا ما راية رُفِعَت لِمَجْد ... تلقَّاها عَرابةُ باليمين
إذا بلَّغتِنى وحملْتِ رَحْلى ... عرابَة فاشرَقى بدم الوَتين

(٢٠٢٦) العِرْبَاض بن سارية السلمى ، يُكنى أبا نجيح كان من أهل الصُّفة

---

(١) فى س : خالد بن سعيد . (٢) سورة الأحزاب ، آية ١٣
(٣) فى س : عمر . (٤) ديوانه ٩٦

سكن الشام ، ومات بها سنة خمس وسبعين . وقيل : بل مات فى فِتْنَه ابن الزبير . روى عنه من الصحابة أبو رُهم وأبو أمامة . وروى عنه جماعة من تابعى أهلِ الشام .

(٢٠٢٧) عَرِيب المُلَيْكى روى عنه ابنه عبد الله بن عَريب . ليس حديثه بالقائم فى تفسيرِ قول الله عز وجل[١] : الذين ينفقون أموالَهم بالليل والنهار سِرًّا وعلانية . قال : فى الخيل .

(٢٠٢٨) عُس العذرى[٢] مذكور فى الصحابة . روى عنه مطرف[٣] أبو شعيب الوادى من وادى القُرى .

(٢٠٢٩) عَسْعَس بن سلامة البصرى التميمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الحسن البصرى ، والأزرق بن قيس الحارثى . يقولون حديثُه مُرسَل ، وإنه لم يسمع النبى صلى الله عليه وسلم ، وكُنيته أبو صَفرة . ويقال أبو صفيرة . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما رواه شعبة عن الأزرق بن قيس قال : سمعت عسعس بن سلامة يقول : إنّ رجلا من

---

(١) سورة البقرة ٢٧٤ آية ٢٧٤

(٢) فى س : العدوى . وفى أسد الغابة : العذرى ، وقيل الغفارى . ثم قال : أخرجه ابن مندة وأبو عمر كذا فى عس . وأخرجه أبو عمر أيضاً فى عنيز . ولقد اختلف فيه ، فقال الأمير أبو نصر : وأما عنتر ـ بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها فهو عنتر العذرى له صحبة . قال عبد الغنى بن سعيد : وقيل عس العذرى ـ بالسين . وقيل إنه أصح من عنتر . وأما أبو عمر فرأيته فى كتاب الاستيعاب فى عدة نسخ صحاح لا مزيد على صحتها عنيز ـ بضم العين وفتح النون وآخره زاى بعد الياء تحتها نقطتان وعلى حاشية الكتاب كذا قال أبو عمر (٣ـ٤٠٨) .

(٣) فى س : مطير .

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتى الجبل ليتعبّد ففُقِد فطُلِب فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أعتزل فأتعبَّد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعله أو لا يفعله[١] أحد منكم — ثلاث مرات — فلصَبْرُ أحدِكم ساعةً من نهار فى بَعْضِ مواطنِ الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما .

(٢٠٣٠) عصام المزنى[٢] ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث سَرِيَّة قال : إذا رأيتُم مسجدا أو سمعتم مؤذّنا فلا تقتُلوا أحدا . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام .

(٢٠٣١) عطاء الشيبى القُرشى ، العَبْدَرى ، من بني شيبة روى عنه فطر ابن خليفة . فى صحبته نظر .

(٢٠٣٢) عطاء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابلوا[٣] النعال . حديثه عند أبى عاصم النبيل ، عن عَبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النَّبى صلى الله عليه وسلم يقول : قابِلوا النعال . قال أبو عمر : يقال فى تفسيره اجعلوا للنعل قِبَالين[٤] ، ولا أدرى أهو الذى قبله أم لا .

(٢٠٣٣) عُطارد بن حاجب بن زَرارة بن عُدس التميمى . وفد على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى طائفةٍ من وُجوهِ قومه ، فيهم الأقرع بن حابس ،

---

(١) فى س : ولا يفعله . (٢) فى س : المرادى .
(٣) قابلوا النعال : اعملوا لها قبالا .
(٤) القبال : زمام النعل . وهو السير الذى يكون بين الإصـ ـبعين

والزبرقان بن بَدْر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُتَاتُ بن يزيد ، وغيرهم ، فأسلموا ، وذلك فى سنة تسع . وكان سيِّدًا فى قومه وزعيمهم . وقيل : بل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر . والأول أصح .

(٢٠٣٤) عَفَّان بن البُجَير[1] السلمى . مذكور فيمن نزل حمص من أصحابِ النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه جُبير بن نُفير ، وخالد بن معدان .

(٢٠٣٥) عُفير بن أبى عفير الأنصارى . له حديث : واحد قال له أبو بكر الصديق رضى الله عنه : يا عُفَير ، ما سمِعْتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الودّ ؟ قال : سمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الودُّ يُتوارث والعداوة تتوارث

(٢٠٣٦) عَفيف[2] الكندى . ويقال له عفيف بن قيس بن معد يكرب الكندى . ويقال عفيف بن معد يكرب . ويقال : إن عفيفا الكندى الذى له الصحبة غير عفيف بن معد يكرب الذى يروى عن عمر وقيل : إنهما واحد . ولا يختلفون أنَّ عفيفا الكندى له صحبة . روى عنه ابناه يحيى وإياس أحاديثَ ، منها نزوله على العباس فى أول الإسلام ، حديث حسن جدا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن إصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا يحيى بن أبى الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندى ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى

---

(١) فى ى : الهجيز . والمثبت من س ، وأسد الغابة . وفى هوامش الاستيعاب بالموحدة فى الأصل مضبوط بالموحدة والنون (ورقة ٨٩) .

(٢) فى هوامش الاستيعاب : عفيف لقب ، واسمه شرحبيل .

قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت الحجَّ ، فأتيت العباس بن عبد المطلب ، فوالله إنى لعنده يوما إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى السماء ، فلما رأى الشمس زالتْ قام يصلّى ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خَلْفَه تصلِّى ، فقلت للعباس : مَن هذا يا أبا الفضل ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . فقلت : من هذه المرأة ؟ قال : خديجة بنت خويلد زوجته . ثم خرج غلامٌ حين راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام يُصلّى معه ، فقلت : ومَنْ هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : فما هـذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ويزعم أنه نبى ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هـذا الفتى ، وهو يزعمُ أنه ستفتح عليه كنوزُ كسرى وقيصر قال : وكان عفيف يقول ـ وقد أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع على بن أبى طالب .

وحدثنى خلف بن قاسم قراءة منّى عليه قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله ابن محمد بن ناصح بن المغيرة بن المفسّر [1] بمصر قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد القاضى الدمشقى قال: حدثنا يحيى بن مَعين ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .

وقد رُوى هذا الحديث أيضا من وجهٍ آخر عن عفيف الكندى رواه سعيد بن خثَيْم [2] الهلالى ، عن أسد بن عبد الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى . رواه عن سعيد بن خثيم جماعة منهم عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

---

(١) فى ى : بن المغيرة .

(٢) بمعجمة ومثلثة مصغر (التقريب) .

قرأت على [أبى](١) عبد الله بن محمد يوسف أن أبا يعقوب (٢) يوسف ابن أحمد حدثهم بمكة .

وأخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخى قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن أسباط ، قال : حدثنا أبو عسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن خَثيم الهلالى ، عن أسد بن عبد الله البجلى ، عن ابن يحيى بن عفيف [عن أبيه](٣) عن جده عفيف ، قال : جئتُ فى الجاهلية إلى مكة فنزلتُ على العباس بن عبد المطلب ، فبينا أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائما مستقبلها ، إذ جاء غلامٌ حتى قام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة فقامت من خلفهما ، ثم ركع الشاب ورَكع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشابُّ رأسه ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خرَّ الشاب ساجدا وخَرَّ الغلام وخرت المرأة . فقال العباسُ : تَدْرى مَنْ هذا ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن الله بن عبد المطلب ابن أخى ، وهذا على بن أبى طالب ، وهذه خديجة بنت خَويلد زوجة ابن أخى ، إن ابن أخى هذا حدثنا أنّ ربّه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وَجْهِ الأرض أحداً على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم .

---

(١) من س .

(٢) فى ى : أبا يعقوب بن يوسف ، والمثبت من س .

(٣) ليس فى س .

(٢٠٣٧) عقيب بن عمرو ، أخو سهل[١] بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُداً ، وكان لُعقيب هذا ابنٌ يقال له سعد ، يكنى أبا الحارث ، صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم واستصغره يوم أُحُد فردَّه ، ولم يشهد أُحُدا .

(٢٠٣٨) عَكّاف بن وَداعَة الهِلالى . يعدُّ فى الشاميين . روى عنه عطية بن بُسْر[٢] المازنى ، حديثه فى الترغيب فى النكاح . ولا يُعْرف إلّا به . وفى إسناده مقال ، وهو مشهورٌ عند أهلِ الشام .

(٢٠٣٩) عِكراش[٣] بن ذؤيب بن حُرقوص بن جَعدة بن عمرو المرى ، يُكنى أبا الصهباء ، سكن البصرة ، له حديثٌ واحد . روى عنه ابنُه عُبيد الله بن عِكْراش أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقاتِ قومه بنى مُرّة ، فقال له : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا عِكْراش بن ذُؤيب . فقال له : ارفع فى النسب . فقال : ابن حُرقوص بن جَعدة بن عمرو بن النزّال بن مرة بن عَبيد ، وهذه صدقاتُ قومى بنى مرة بن عُبيد . قال : فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوُسِمَتْ بميسم الصدقة ، وضُمَّت إلى إبلِ الصدقة .

(٢٠٤٠) علاقَة بن صُحَار السليطى . هو ابن عم خارجة بن الصلت ، روى عنه خارجة بن الصلت .

---

(١) فى ى : سهيل . والمثبت من س ، وأسد الغابة .
(٢) فى ى ، وأسد الغابة : بشر . والصواب من س ، والتقريب .
(٣) بكسر أوله وسكون الكاف .

(٢٠٤١) عِلباء السلمى ، يُعَدُّ فى أهلِ المدينة . له حديثٌ واحد يرويه عبد الحميد ابن جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم[1] الأنصارى ، عن أبيه ، عن عِلباء السلمى ، قال : سمعتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقوم الساعة إلا على شِرَارِ الخلق . ويرويه بعض الرواة : لا تقومُ الساعة إلا على حُثالةٍ من الناس .

(٢٠٤٢) عُلْبة بن زيد الحارثى الأنصارى ، من بنى حارثة . يُعَدُّ فى أهل المدينة ، روى عنه محمود بن لبيد ، وهو أحد البكائين الذين تولَّوْا وأعينهم تَفِيضُ من الدَّمْع حزَناً ألّا يجدوا ما ينفقون .

(٢٠٤٣) عَلس بن الأسود الكندى . ذكره الطبرى فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم هو وأخوه سَلمة بن الأسود .

(٢٠٤٤) عُليفة بن عدى بن عمرو بن مالك بن عمر[2] بن مالك بن على بن بياضة الأنصارى ، شهد بَدْراً ، كذلك قال ابن هشام : عُليفة — بالعين وقال ابن إسحاق : خليفة — بالخاء .

(٢٠٤٥) عِنَبة بن سهيل بن عمرو . وقد قيل عتْبة ، ولا يصح . والصحيح أنه عنبة ، كذلك ذكره الزبير بن بكار عن عَمّه مصعب ، هو أخو أبى جندل بن سُهيل ، أسلم عِنَبة بن سهيل بن عمرو مع أبيه ، واستشهدَا جميعا معا بالشام قال الزبير عن عمه : كانت فاختة بنت عِنَبة بن سُهيل تحت

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : صوابه ابن الحكم (ورقة ٨٩) .
(٢) فى س : فى عمرو .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وهى أم ابنه الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن وأم إخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد[١] ، ومحمد : بى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن وفاختة هما الشريدان ؛ سمَّاهُما بذلك عمر بن الخطاب ، وقال : زوِّجُوا الشريد الشريدة ، فتزوج عبد الرحمن فاختة ، وأقطعهما عمر بالمدينة خطّة ، وأوسع لهما ، فقيل له : كَثرْتَ لهما ، فقال : عسى الله أنْ ينشر منهما ، فنشر الله منهما ولداً كثيرا رجالاً ونساء .

(٢٠٤٦) عُنيز العذرى . ويقال الغِفَارى . أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرْضاً بوادى القرى فهى تُنْسَب إليه ، وسكنها إلى أنْ ماتَ . ويُقال فى هذا عُس[٢] وقد ذكرناه .

(٢٠٤٧) عنترة السُّلمى . ثم الذكوانى ، حليف لبنى سواد بن غَنم بن كعب ابن سلمة من الأنصار ، شهد بدرا ، هكذا قال ابنُ هشام . وقال ابن إسحاق وابن عقبة فى عنترة هذا : هو مولى سُليم بن عمرو بن حَديدة الأنصارى ، شهد بدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، قتله نوفل بن معاوية الديلى . [وقيل : بل قتل بصفّين ، والله أعلم][٣] . وقال فى موضع آخر من كتابه : عنترة مولى الأنصار قتل يوم أُحُد شهيدا ، فجعله ابنُ هشام من بنى سليم حليفا للأنصار ، وجعله ابن عقبة وابن إسحاق مولى للأنصار .

---

(١) فى ى : وخلف . (٢) انظر هامش صفحة ١٢٣٩ (٣) ليس فى س .

(٢٠٤٨) عُنمة[١] والد إبراهيم بن عُنمة المزنى . له صحبة . روى عنه ابنه إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، ذكره أبو سعيد بن يونس فى المصريين .

(٢٠٤٩) عَوذ ابن عفراء . وهى أمه ، وهو عَوْذ بن الحارث ، قد نسبناه فى باب أخيه معاذ ، وباب أخيه معوّذ أيضا ، ونسبنا أمّه هنالك [أيضاً][٢] . وعَوذ ومعوّذ ابنا عفراء هما ضَرَبا يوم بَدْر أبا جهل فأثْبَتاه ، فوقع صريعا ، وعطف عليهما أبو جهل[٣] فقتلهما . وقيل : بل قاتل يومئذ حتى قُتل ، وأجهز على أبى جهل عبد الله بن مسعود ؛ هكذا قال بعضهم عَوذ ، وإنما هو عوف على ما ذكرنا ، وبالله التوفيق .

(٢٠٥٠) عَوْن بن جعفر بن أبى طالب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه وأم أخويه[٤] : عبد الله ، ومحمد بني جعفر بن أبى طالب — أسماء بنت عُميس الخثعمية . واستشهد عَوْن بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر بتُسْتَر ، ولا عَقِبَ له .

(٢٠٥١) عُويف بن الأضبط[٥] الديلى . ويقال عويث[٦] والأكثر عويف

---

(١) فى أسد الغابة : وقد ذكرناه فى عثمة ـ بالثاء المثلثة ، فإن أبا نعيم أخرجه كذلك وحده ، وأخرجه ابن منده وأبو عمر عنمة ـ بالنون ، والله أعلم ، وهو الصواب (٤ـ١٥٢) .
(٢) من س .
(٣) هكذا ، ولعله عكرمة بن أبى جهل (هامش ى) .
(٤) فى ى : إخوته .
(٥) فى أسد الغابة : واسم الأضبط ربيعة بن أبير .
(٦) فى الإصابة : عوث ـ ولكنه قال بمثلثة بدل الفاء .

ابن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أُبَيْر[١] بن نهيك بن خزيمة[٢] بن عدى بن الديل . قاله ابن الكلبي . أسلم عام الحديبية فيما قاله ابنُ الكلبي . وقال غَيْرُه : استخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى خروجه إلى الحُدَيْبية على المدينة .

(٢٠٥٢) عُوَيم بن ساعدة بن عائش[٣] بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الرحمن . وكان ابنُ إسحاق يقول فى نسبه : عُوَيم بن ساعدة بن صلجعة[٤] ، وإنه من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . شهد عُوَيم العقبتين جميعا فى قول الواقدى . وغَيْرُه يقول : شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، وشهد بَدْرا وأُحُدًا والخندق . ومات فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل مات فى خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهو ابنُ خَمْس أو ستّ وستين سنة .

(٢٠٥٣) عَيَّاذ[٥] بن عبد عمرو الأسدى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة خاتم النبوة كأنه رُكْبة عنز حديثُه عند أبى عاصم النبيل ؛

---

(١) فى ى : أثير . والمثبت من الإصابة وأسد الغابة . وقد جاء فى الإصابة : أبير — بموحدة مصغراً (٣ — ٤٥)، وهكذا فى س ، وأسد الغابة .

(٢) فى س : جذيمة . وفى الإصابة : حذيمة .

(٣) هكذا فى ى ، س ، وأسد الغابة . وفى التقريب : عابس ، وقال بموحدة ومهملتين . وقال فى أسد الغابة : وقال ابن منده : عويم بن ساعدة بن حابس — بالحاء وآخر سين مهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو عائش (٤ — ١٥٨) .

(٤) فى أسد الغابة : صلمجة .

(٥) بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره معجمة — الإصابة (٣ — ٤٦) .

قال : حدثنا بشر بن صحار بن معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو [عن معارك بن بشر عن عياذ بن عمرو][١] الأسدى أنه سمع معارك بن بشر بن عَيّاذ أنّ عيَّاذ بن عبد عَمْرو حدثه أنه أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم فحدثه ، وكان تَبِعَهُ قبل فتح مكة ، ودعا له قال : فرأيت خاتم النبوة ، وحمله على ناقةٍ ، فلم تزل معه حتى قُتل عثمان رضى الله عنه ، وقدم بها العراق . وفى غير هذه الرواية أنّ عَيَّاذا هذا قال : فرأيت خاتم النبوة كأنه رُكْبَة عنز[٢] .

(٢٠٥٤) عيسى بن عقيل الثقفى قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بابنٍ لى به لمَمٌ اسْمه حازم ، فسمّاه عبد الرحمن . لم يرْو عنه إلا زياد ابن علاَقة .

(٢٠٥٥) عُيَينة[٣] بن حصن بن حذيفة بن بَدْر الفزارى . يُكنى أبا مالك . أسلم بعد الفتح . وقيل : قبل الفتح . وشهد الفَتْحَ مسلما ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وكان من الأعراب الْجفاة . فذكر سنيد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم . قال : جاء عيينة بن حِصْن إلى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة فقال : مَنْ هذه ـ وذلك قبل أن ينزل الحجاب ـ قال : هذه عائشة قال : أفلا أنزل لك عن أم البنين فتنكحها ! فغضبت

---

(١) من أسد الغابة : وفى س : بن معارك بن بشر بن عبد عمرو الأزدى أنه سمع معارك بن بشر .

(٢) قال الامير أبو نصر : وأخرجه ابن مندة وأبو نعيم فى عباد ـ بالباء الموحدة أيضاً والله أعلم . (أسد الغابة ٤ـ ١٦١) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : عيينة لقب ، واسمه حذيفة .

عائشة وقالت : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أحمق مُطاعٌ - يعني في قومه .

وفي غير هذه الرواية في هذا الخبر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذْن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين الإذن ؟ فقال : ما استأذَنْتُ على أحدٍ من مضَر . وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسة - فقال : مَنْ هذه الحُمَيراء ؟ فقال : أمّ المؤمنين قال : أفلا أنزل لك عن أجمل منها ! فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا أحمق مطاع ، وهو على ما ترين سيِّدُ قومه .

قال أبو عمر : كان عُيينة يُعَدُّ في الجاهلية من الجرارين يقودُ عشرة آلاف ، وتزوّج عثمان بن عفان ابنته ، فدخل عليه يوما فأغلظ له ، فقال له عثمان : لو كان عمر ما أقدمْتَ عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأغنانا وأخشانا فأتقانا .

وروى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : سمعتُ عُيينة بن حصن يقول لعبد الله : أنا ابن الأشياخ الشم . فقال له عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . فسكت . وكان له ابنُ أخٌ له دِين وفَضْل . قال سفيان بن عُيينة ، عن الزهري : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شبّابا وكهولا ، فجاء عُيينة الفزاري ، وكان له ابنُ أخ من جلساء عُمر يقال له الحر[1] بن قيس ، فقال لابن

(١) في س : أبجر .

أخيه : ألا تُدْخلني على هذا الرجل ؟ فقال : إنى أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغى . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر ، فقال : يا بن الخطاب ، والله ما تَقْسِم بالعدل ، ولا تُعطى الجزْلَ . فغضب عمر غضباً شديداً حتى هَمَّ أن يُوقع به . فقال له ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله عز وجل يقول فى [محكم][1] كتابه[2] : «خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عن الجاهلين» . وإنِ هذا من الجاهلينَ . قال : فخلَّى عنه عمر ، وكان وقَّافا عند كتاب الله عز وجل .

(١) ليس فى س .
(٢) سورة الأعراف ، آية ١٩٨

حرف الغين

باب غالب

(٢٠٥٦) غالب بن أَبْجَر المزنى . ويقال غالب بن دِيخ[١] ولعله جده ، يُعَدُّ فى الكوفيين روى عنه عبد الله بن معقل[٢] ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن غالب بن دِيخ وقال غيره ، عن عُبيد بن الحسن ، عن ابن[٣] معقل ، عن غالب بن أَبْجَر — والحديثُ واحد — فى الحمُرُ الأهلية قوله صلى الله عليه وسلم : إنما كَرِهْتُ لكم جَوَّال القرية .

(٢٠٥٧) غالب بن عبد الله ، ويقال ابنُ عُبيد الله . والأكثر يقولون فيه ابن عبد الله الليثى . ويُقال الكلبى . والصوابُ غالب بن عبد الله بن مسعر الليثى بعثه النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى ستين راكبا إلى بنى الملوّح بالكديد ، وكانوا قد قتلوا أصحابَ بشير بن سويد ، وأَمَرَهُ أن يُغِيرَ عليهم ، فخرج ، فقال جندب بن مالك : كنتُ فى سريته فقتلنا واستَقْنا النعم ، وذلك عند أهل السير فى سنة خمس . وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهِّلَ له الطريق . روى عنه قطر بن عبيد الله[٤] .

---

(١) ديخ — بكسر الدال بعدها تحتانية ثم معجمة (التقريب) .
(٢) فى ى : مغفل . والمثبت من س . وفى هوامش الاستيعاب : صوابه عبد الرحمن بن معقل (٩)
(٣) فى ى : أبي . وهو تحريف .
(٤) فى ى : فطر بن عبد الله . والمثبت من س . وفى الإصابة : قطن بن عبد الله .

باب غزية

(٢٠٥٨) غزية بن الحارث الأسلمى . ويقال الأنصارى المازنى . ويقال الخزاعى . روى عنه عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة . له صحبة . وحديثه صحيح عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إنه قال: لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، إنما هو الجهاد والنية[١] .

(٢٠٥٩) غَزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن [غنم بن][٢] مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد أُحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب غطيف

(٢٠٦٠) غطيف[٣] بن الحارث الثمالى . ذكره ابن أبى خَيْثَمة فى الصحابة ، وذكره أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكنى . قال أبو أسماء : غُضيف بن الحارث السكونى . ويقال الثمالى . ويقال الأزدى . شامىّ أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديث مُعاوية بن صالح ، قال : أخبرنى يونس ابن سيف ، عن غُضيف بن الحارث ، قال : مهما نسيت من أشياء فإنى لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع[٤] يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

---

(١) فى الإصابة : إنما هى ثلاث : الجهاد والسنة والجنة .
(٢) من الإصابة وأسد الغابة .
(٣) فى س : غضيف .　　　(٤) فى س : ويده اليمنى ...

(٢٠٦١) غَطَيف ـ ويقال : غَضيف[١] ـ بن الحارث الكندى . ويقال : السَّكونى[٢] له صحبة . يُعَدُّ فى أهل الشام . يختلف فيه . روى عنه يونس ابن سيف فقال : عن غُطيف بن الحارث ، أو الحارث بن غُطيف . وقال غيره : غُطَيف بن الحارث ، ولم يشك . وقال العُقيلى : يقال: غطيف الكندى ، وأبو غطيف . ويقال : غُضيف ، وهو الصحيح .

(٢٠٦٢) غُطَيف بن الحارث الكندى آخر . والد عياض بن غطيف ، تفرَّد بالرواية عنه ابنه عياض فيما ذكر الأزْدى الموصلى . فيه وفى الذى قبله نظَر ، والاضطراب فى ذلك كثيرٌ جدا .

باب الأفراد فى حرف الغين

(٢٠٦٣) غَرفَة[٣] بن الحارث الكندى ، يكنى أبا الحارث . سكن مصر ، له صحبة ورواية ، من حديثه ما رواه ابن المبارك قال : أخبرنى حرملة بن عمران ، قال : حدثنى كعب بن علقمة أنّ غَرْفة بن الحارث الكندى ـ وكانت له صحبة من النبى صلى الله عليه وسلم ، سمع نصرانيا يشتُم النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فضربه ودقّ أنفه ، فَرُفع إلى عمرو بن العاص ، فقال له : إذا قد أعطيناهم العهد . فقال له غَرْفة : معاذ الله أنْ نعطيهم العَهْدَ

(١) فى الإصابة : غضيف ـ بالتصغير ـ ويقال غطيف ـ بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة والأول أثبت .

(٢) فى التقريب : ويقال الثمالى .

(٣) فى الإصابة : ذكر ابن فتحون أن أبا عمر ضبطه بسكون الراء ، قال : وضبطه الدار قطنى وغيره بالتحريك (٣ـ١٨٢) . وفى القاموس : بالتحريك . وفى التقريب : ومنهم من ذكره بالمهملة .

على أن يظهروا شتمَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ، إنما أعطيناهم العهد على أن نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بَدا لهم ، وألا نحملهم ما لا يطيقون ، وإنْ أرادهم عدوٌّ قاتلنا دونهم ، وعلى أن نُخلِّى بينهم وبين أحكامهم ، إلا أنْ يأتونا راضين بأحكامنا ، فنحكم فيهم بحكم الله عزّ وجل ، وحُكمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن اغتنوا عنّا لم نَعْرِضْ لهم . فقال عمرو : صدَقت .

وروى عبد الرحمن بن مهدى ، عن ابن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث الأزدى ، عن غَرْفَة بن الحارث ، قال : شهدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع ، وأُتى ببُدْن ، فقال : ادْعُوا لى أبا حسن ، فدُعى له ، فقال له : خُذْ بأسفل الحربة ، وأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعنا بها البُدْن ، فلما ركب بَغْلته أردف عليا رضى الله عنه . وذكره الخولانى ، عن عبد الله بن صالح ، عن حرملة بن عمران ، عن كعب بن علقمة ، قال : كان غَرْفَة بن الحارث له صُحْبَة ، وقاتل مع عِكْرِمة بن أبى جهل فى الردّة . روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدى ، وكعب بن علقمة .

(٢٠٦٤) غَسّان العبدى . والد يحيى بن غسان ، قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم فى وَفْد عبد القيس . إسنادُ حديثه فى الأشربة والأوعية مضطَرِب .

(٢٠٦٥) غنام ، رجل من الصحابة مذكور فى أهلِ بَدْر رضوان الله تعالى عليهم ، وابن غَنام مذكور فى الصحابة الرُّواة عن النبى صلى الله عليه وسلم .

حديثُه عند ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(٢٠٦٦) غيلان بن سلمة[١] بن شرحبيل الثقفى . أسلم يوم الطائف ، وكان عنده عشر نسوة ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يتخيَّر منهن أربعا . روى حديثه عبد الله بن عمر من رواية معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقيل : قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم ، ومَنْ نسب غيلان بن سلمة قال : هو غيلان بن سلمة بن معتّب[٢] بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأمّه سبيعة بنت عبد شمس .

أسلم بعد فَتح الطائف ، ولم يهاجر ، وكان أَحَد وجوه ثقيف ومقدميهم ، وهو ممن وفد على كسرى ؛ وخَبَرُه معه عجيب ؛ قال : كسرى ذات يوم : أىُّ ولدك أحبّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يئوب . فقال كسرى : زهْ ! مالك ولهذا الكلام ! هذا كلامُ الحكماء ، وأنتَ من قومٍ جُفاة لا حِكْمَةَ فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البُرّ . قال : هذا العقل من البُرّ ، لا من اللبن والتمر . وكان شاعراً محسنا . توفى غيلان بن سلمة فى آخر خلافة عمر رضى الله عنه .

---

(١) فى أسد الغابة والإصابة : بن سلمة بن معتب بن مالك . ثم قال فى الإصابة : وسمى أبو عمر جده شرحبيل .

(٢) فى ى : مغيث . والمثبت من أسد الغابة والإصابة والطبقات : ٥ — ٣٧١ وفى هوامش الاستيعاب : صوابه معتب .

حرف الفاء

باب الفاكه

(٢٠٦٧) الفاكه بن بشير[١] . كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيق الأنصارى الزُّرَقى ، من بنى جُشم بن الخزرج . شهد بدرا .

(٢٠٦٨) الفاكه بن سعد بن جبير الأنصارى . من الأوس . روى عنه عمارة بن خزيمة . وروى أبو جعفر الخطمى ، عن عبد الرحمن بن سعد بن الفاكه بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عرَفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى . قال : وكان الفاكه يأمُرُ أهله بالغسل فى هذه الأيام وقد قيل : إن الفاكه ابن سعد مُهَاجرى ، كذا قال ابن الكلبى . قال : ثم شهد صِفّين مع على رضى الله عنه ، وقُتِل بصفين رضى الله عنه .

باب فرات

(٢٠٦٩) فَرَات بن ثعلبة البَهْرَانى . شامى . قال بعضهم : حديثَه مرسل . روى عنه ضمرة والمهاجر ابنا حبيب وسليم بن عامر الخبائرى[٢] . وروى عنه ممن لم يسمع منه خَصِيف ، وعبد الكريم الجزرى .

---

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : بشر ، و فى الطبقات : نسر (٣ — ١٢٩) .
(٢) فى أسد الغابة : الجبائرى .

(٢٠٧٠) فرات بن حَيّان[١] بن ثعلبة العجلى . من بنى عِجْل بن لُجَيم[٢] ابن سعد[٣] بن على بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبنى سَهْم ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه حارثة بن مضرّب[٤] ، وحنظلة بن الربيع ، يُعَدُّ فى الكوفيين . روينا عن قتادة قال : هاجر مِنْ بكر بن وائل أربعة : رجلان من بنى سدوس : أسد بن عبد الله — من أهل اليمامة ، وبشير بن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفُرات بن حيان — من بنى عجل

وروى سفيان الثورى ، عن ابن إسحاق، عن حارثة بن مضرّب[٤] ، عن فُرات بن حَيَّان أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله — وكان عَيْناً لأبى سفيان — فمرّ بحليف له من الأنصار ، فقال : إنى مسلم . فقال الأنصارى : يا رسولَ الله ، إنه يقول : إنى مسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ فيكم رجالا نَكِلُهم إلى إيمانهم ، منهم فُرات بن حيان . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فُرات بن حَيّان العجلى إلى ثمامة بن أثال فى قَتْل مسيلمة وقتاله . وذكر سيف بن عمر ، عن مخلد بن قيس العجلى ، عن أحمد بن فرات بن حيان ، قال : خرج فرات والرحال وأبو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لضرْسُ أحدكم فى النار أعظم من أُحُد ، وإن معه لَقَفًا غادِر . فبلغنا ذلك، فما أمنا حتى صنع

(١) فى التقريب : بالتحتانية ابن عطية بن عبد العزى .
(٢) فى د : نجيم، وهو تحريف .
(٣) فى الإصابة : ووقع فى سياق نسبه عند أبي عمر : سعد بدل صعب وهو وهم .
(٤) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة (التقريب) .

الرحال ما صنع ، ثم قُتل نخرَّ أبو هريرة وفُرات بن حيان ساجدَيْن لله عزَّ وجلّ .

باب فرقد

(٢٠٧١) فَرْقَد العجلى الربعى . ويقال التميمى العنبرى . يُذكر فى الصحابة ، ذهبت به أمه أُمامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له ذوائب ، فمسح بيده عليه وبرك ودعَا له .

(٢٠٧٢) فَرْقد . أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وطعم على مائدته الطعام . ذكره البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الحسن بن مهران الكرمانى ، قال : رأيت فَرْقَد صاحب النبى صلى الله عليه وسلم وطعمت معه ، وكان قد أكل على مائدة النبى صلى الله عليه وسلم .

باب فروة

(٢٠٧٣) فَرْوَة بن عمرو[١] بن النافدة الجذامى ثم النَّفَاثى[٢] ، كتب بإسلامه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان موضعه بعمان من أرْض فلسطين ، وكان عاملا للروم على فلسطين وما حَوْلَها ، وعلى مايليه من العَرَب .

(٢٠٧٤) فَرْوَة بن عمرو بن ودقة[٣] بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى .

---

(١) فى الإصابة : ابن عامر . وقيل ابن عمرو . وقيل ابن نفاثة . وقيل ابن نباته . وقيل ابن نعامة .
(٢) فى اللباب : النفاثي — بالتاء . ثم قال : والذى أعرفه بالثاء المثلثة . وهو الصحيح (٢ — ٢٣٣) . (٣) فى الطبقات : وذفة .

شهد العقبة ، وشهد بَدْرًا ، وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مَخْرَمة العامرى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يَجْهَر بعضكم على بعض بالقرآن . قاله مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبى حازم التمار ، عن البياضى ، ولم يسمه فى الموطأ . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عمر : هذا لا يُعْرَف ، ولا وَجْه لما قالاه فى ذلك ، ولم يكن لقائلِ هذا عِلْمٌ بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد خُولف مالك رحمه الله فى حديثه ذلك ، رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى حازم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فلم يقله حماد . والقولُ قول مالك ، ولم يختلف فى اسم البياضى هذا ، وأما بياضة فى الأنصار فهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عدىّ بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

(٢٠٧٥) فروة بن مالك الأشجعى روى عنه أبو إسحاق السبيعى . حديثه مضطرِب لا يثبت . وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ، وفروة بن نوفل من الخوارج ، خرج عَلى المغيرة بن شعبة فى صَدْر خلافة معاوية مع المُسْتَوْرِد ، فبعث إليهم المغيرة خَيْلا ، فقتلوه سنة خمس وأربعين ، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعى ، وهو أيضا من الخوارج ، إلا أنه اعتزلَهُمْ

فى النهروان . والله أعلم . فإن كان فروة بن معقل الأشجعى فلا صُحْبة له ، ولا لقاء ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أبو إسحاق الهمدانى ، وهلال بن يساف ، وشريك بن طارق

(٢٠٧٦) فَرْوَة بن مجالد . مولى اللخميين ، من أهل فلسطين . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يجعلون حديثَه مرسلا . روى عنه حسان بن عطية ، والمغيرة بن المغيرة ، وكان فَرْوَة هذا معدودا من الأبدال[١] مستجاب الدعوة .

(٢٠٧٧) فَرْوة بن مُسَيك[٢] ، ويقال فَرْوة بن مسيكة — ومُسيك أكثر — ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب الغُطَيفى[٣] ثم المرادى . أصله من اليمن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع فأسلم . وقال الواقدى : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدوم عَمْرو بن معد يكرب — يعني فى سنة عشر . وذكر الطبرى ، عن حميد ، عن سلمة ، عن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارِقاً لملوك كندة مُبَاعِدًا لهم .

قال أبو عمر : وانتقل فروة بن مُسيك إلى الكوفة فى زَمن عمر ، فسكنها ، روى عنه الشعبى ، وأبو سبرة النخعى ، وسعيد بن أبيض ، أبو هانى المرادى[٤] . حديثُه فى سبأ حديثٌ حسن ، وكان من وجوه

---

(١) فى القاموس : الأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض (بدل) .
(٢) بمهملة مصغر (التقريب) . (٣) بمعجمة مصغر (التقريب) .
(٤) فى التقريب : المرادى ، أبو هانى الأربى .

قومه ، وكان شاعراً محسنا ، وأنشد له ابن إسحاق فى السير شِعْرًا حسنا .

(٢٠٧٨) فَرْوَة بن النعمان . ويقال : فروة بن الحارث بن النعمان بن يَساف الأنصارى الخزرجى . من بنى مالك بن النجار . قتل يوم اليمامة شهيداً ، وكان قد شهد أُحُدا ، وما بعدها من المشاهد .

(٢٠٧٩) فَرْوة الجهنى . شامى ، له صحبة . روى عنه بسر مولى معاوية أنه سمعه فى عشرة من الصحابة يقولون ، إذ رأوا الهلال : اللهم اجعل شهْرَنا الماضى خَيْرَ شهر وخير عاقبة ، وأَدْخِل علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان والعافية والرزق الحسن .

باب فضالة

(٢٠٨٠) فَضالة بن عبيد بن ناقد[١] بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جَحْجَبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصارى العمرى الأوسى ، يكنى أبا محمد . أول مشاهده أُحُد ، ثم شهد المشاهد كلها ، ثم انتقل إلى الشام ، وسكن دمشق وبنى بها دارا ، وكان فيها قاضيا لمعاوية ، ومات بها وقبْرُه بها معروف إلى اليوم .

وكان معاوية استقضاه فى حين خروجه إلى صِفّين ، وذلك أنّ أبا الدرداء لما حضرته الوفاة قال له معاوية : مَنْ ترى لهذا الأمر ؟ فقال : فَضالة ابن عبيد ، فلما مات أرسل إلى فَضَالة بن عبيد فولأه القضاء ، وقال له :

---

(١) فى ى ، والإصابة : نافذ . والمثبت من التقريب ، والإصابة ، والطبقات .

أما إنى لم أخْبُك بها ، ولـكنى استَتَرْتُ بكَ عن النار فاستر . ثم أمَّره معاوية على الجيش ، فغزا الرومَ فى البحر ؛ وسُبِى بأرضهم .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أنّ أبا على[١] تمام بن شفى الهمدانى حدثه قال : كنّا مع فَضَالة بن عبيد بأرض الروم فتوفى صاحبٌ لنا ، فأمرنا فَضَالة بن عبيد بقَبْرِهِ فسُوِّى ، ثم قال : سمعْت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها .

وتوفى فَضالة بن عبيد فى خلافة معاوية ، فحمل معاويةُ سريره ، وقال لابنه عبد الله : أعِنِّى يا بنى ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبدا . وكانت وفاته رضى الله عنه سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إنه توفى فى آخر خلافة معاوية وقيل : إنه مات سنة تسع وستين . والأول أصحّ إن شاء الله تعالى .

(٢٠٨١) فَضالة بن هلال المزنى . مذكور فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ذكَرَهُ على بن عمر .

(٢٠٨٢) فَضالة بن هند الأسلمى . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٠٨٣) فَضالة الليثى[٢] . اختلف فى اسم أبيه ، فقيل فضالة بن عبد الله الليثى . وقيل فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى[٣] بن مالك الأكبر الليثى .

---

(١) فى الإصابة : ثمامة .
(٢) فى الإصابة : قال البغوى : وقيل هو ابن عبد الله ، وقيل ابن وهب .
(٣) فى الإصابة : بن بجير .

وقال بعضهم: الزهرانى فأخطأ، والزهْرَانى غير الليثى، والزهرانى تابعى يُعَدُّ فضالة الليثى فى أهْلِ البصرة، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال له: حافِظْ على العصرين؛ يعنى الصبح[١] والعصر. روى عنه ابنه عبد الله.

(٢٠٨٤) فَضَالة غير منسوب. مذكور فى موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أعرِفَه بغير ذلك. قيل: إنه مات بالشام.

باب فيروز

(٢٠٨٥) فَيْرُوز الديلمى. يكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا عبد الرحمن. ويقال له الحميرى لنزوله بحمير، وهو من أبناء فارس؛ من فُرْس صنعاء. وقد قيل: إن هؤلاء الأبناء ينسبون فى بني ضَبّة، وكان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وحديثُه عنه فى الأشربة حديثٌ صحيح، وهو قاتل الأسود العنسى الكذّاب الذى ادَّعَى النبوة فى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكَرُوا أن زادويه، وقيس بن مكشوح، وفيروز الديلمى دخلوا عليه فحطم فيروز عُنُقَه وقتله.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدّولابى، حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير[٢] النحاس، ومؤمل بن إهاب[٣]، وأحمد بن أبى العباس الصيدلانى، قالوا: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن أبى

(١) هكذا فى الأصول. (٢) فى ى: أبو عمرو والمثبت من س، والتقريب.
(٣) بكسر أوله وبموحدة (التقريب).

زرعة يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه فيروز ، قال : أتيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى الكذاب ، فقلت : يا رسولَ الله ، علمْت من أين نحن ؟ وممّنْ نحن ؟ فقال : أنتم إلى الله وإلى رسوله . قال الدولابى : كان قَتْل الأسود بصنعاء سنة إحْدَى عشرة قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : لم يتابع ضمرة على قوله عن الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسى الكذاب أحَد . وقد رَوَى حديث فيروز الديلمى فى قدومه على النبى صلى الله عليه وسلم ، وحديثه فى الأشربة ، عن الشيبانى ، عن عبد الله بن الديلمى ، عن أبيه — جماعةٌ لم يذكر واحدٌ منهم فيه أنه قدم برأس الأسود العنسى الكذاب ، وأهلُ العلم لا يختلفون أنّ الأسودَ العنسى الكذاب المتنبى بصنعاء قُتِل فى سنة إحدى عشرة . ومنهم من يقول فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وليس ذلك عندى بشىء .

والصحيح أنه قُتِل قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، وأتاه خبَرُه وهو مريضٌ مرضَه الذى مات منه ، وقد أوضحنا ذلك فى غير هذا الموضع والحمد لله .

ولا خلاف أنّ فيروز الديلمى ممن قتل الأسود بن كعب العنسى المتنبى . ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه . روى عنه ابناه : الضحاك ، وعبد الله . وقيل : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبى عبد الله .

وذكر سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : أول رِدَّةٍ كانت من الأسود العنسي ، واسمه عَبْهَلة بن كعب ، وكان يقال له ذو الحمار ، لأنه زعم أنّ الذى يأتيه ذو خمار . ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس ، وكان يقال له رحمان ، لأن الذى كان يأتيه يزعمه رحمان . وطليحة بن خويلد الأسدى كان يقال : إن الذى يأتيه ذو النون . وكلّهم ظهر قبل وفاةِ النبي صلى الله عليه وسلم .

قال سيف : وأخبرنا أبو القاسم الشَّنَوِي[١]، عن العلاء بن زياد ، عن ابن عمر ، قال : أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التى قُتِل فيها الأسودُ الكذابُ العنسي ، فخرج ليبشرنا . فقال : قُتل الأسود البارحة ، قتَلَه رجل مبارك من أهل بيتٍ مباركين . قيل : ومَنْ قتله يا رسول الله ؟ قال : فيروز الديلمى . وقيل : كان بين خروج الأسود العنسي بكهفِ خُبّان[٢] إلى أن قتل نحو أربعة أشهر ، وكان قبل ذلك مستترا . وقيل : كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر .

(٢٠٨٦) فيروز الهمدانى الوَادِعى . مولى عمرو بن عبد الله الوادعى ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو جدُّ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمدانى الكوفى . وأبو زائدة والدُ زكريا وجدُّ يحيى بن زكريا ابن أبى زائدة ، اسْمُه كنيته .

---

(١) منسوب إلى شنوءة (اللباب) .
(٢) خبان : قرية باليمن فى واد يقال له وادى خبان قرب نجران ، وهى قرية الأسود الكذاب (ياقوت).

باب الأفراد فى حرف الفاء

(٢٠٨٧) فتح[١] بن دحرج روى عنه وهب بن منبه . فى إدراكه نظر ، والذى عندى أنه لا يصحُّ له ذِكْرٌ فى الصحابة ، وحديثُه مرسل ، وروايته عن رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وعن يعلى بن أمية أيضا والله أعلم .

قال أبو عمر : هكذا ذكره قوم بالتاء والحاء غير المعجمة وذكره عبد الغني بن سعيد فى « المؤتلف والمختلف » فقال : إنما هو فَنّج بالنون والجيم .

أخبرنا عبد الغنى بن سعيد فيما أجازه لنا وأذِنَ لنا فى روايته عنه — قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو محمد بن الورد ، قالا : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس الصنعانى ، قال : أخبرنى عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : حدثنى فَنّج قال : كنتُ أعمل فى الرشاد[٢] أعالج فيها ، فلما قدم يعلى — وهو ابن أمية — أميراً على اليمن جاء معه برجال ، فجاءنى رجلٌ ممن قدم معه وأنا فى الزرع أصرف الماء فيه ، وفى كُمّه جوز ، فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ، ثم أشار إلىّ ، فقال : يا فارسى ، هلمّ ، فدنَوتُ منه ، فقال لى : يا فَنّج ، أتأذن لى فأغرس من

---

(١) فى أسد الغابة : فنج بن دحرج . وقيل ابن يزحج وقيل اسمه فتح بالتاء ، وقيل بالباء والحاء المهملة ، والأول أصح . وفى الإصابة : فنج بفتح أوله وتشديد النون بعدها جيم ابن دحرج ويقال : مدجج بجيمين .

(٢) فى الإصابة : فى أهل الدينار .

هذا الجوز على هذا الماء ! فقال له فَنّج : ما ينفعني ذلك ؟ فقال الرجل : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ نصب شجرة فصبر على حِفْظِها والقيام عليها حتى تُثمِر كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . قال له فَنّج : أنتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم يا فَنّج ؟ فأنا أضمنها لله عز وجل ، فغرز جَوْزة ثم سار قال حامد : فهى ثَمَّ يُؤْكل منها إلى اليوم . هذا لفظ أبى يوسف .

(٢٠٨٨) الفُجَيع[١] بن عبد الله بن جُنْدُح العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة ، سكن الكوفة . روى عنه وهب بن عقبة البكائى .

(٢٠٨٩) فُدَيك الزبيدى[٢] ، حجازى ، له صحبة . حديثه عند الزهرى ، عن صالح بن بشير بن فديك ، عن أبيه ، عن جدّه فديك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة وآت الزكاة ، واهجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت .

(٢٠٩٠) فراس بن حابس[٣] . أظنه من بنى العنبر . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بنى تميم .

(٢٠٩١) فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار . هاجر إلى أرض الحبشة . ذكره ابنُ إسحاق ولم يذكره ابن عقبة . وقُتل فراس بن النضر يوم اليَرْمُوك شهيدا رضى الله عنه .

---

(١) بالجيم مصغر (التقريب) .
(٢) فى هوامش الاستيعاب : فديك العقيلى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : فراس هذا هو الأقرع بن حابس (ورقة ٩٠) .

(٢٠٩٢) الفِرَاسِى . ويقال فراس، وهو من بنى فراس[١] بن مالك بن كنانة ، حديثُه عند أهل مصر أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال له : إن كنت لابدَّ سائلا فاسأل الصالحين .

وله حديث آخر مثل حديث أبى هريرة فى البحر : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته . كلاهما يرويه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مَخْشِى[٢] ، عن الفراسى . ومنهم من يقول: عن مسلم ابن مَخْشِىّ ، عن ابن الفراسى ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهلِ مصر ، ومخرج حديثه عنهم .

(٢٠٩٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى . يُكنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد . أمُّه أمّ الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أم إخوته على ما ذكرنا[٣] فى باب تمام من هذا الكتاب .

غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وشهد معه حجّةَ الوداع ، وشهد غسله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى كان يصب الماء على علىّ يومئذ .

واختلف فى وقت وفاة الفَضل فقيل : أُصيب فى يوم أَجْنادين فى خلافة

---

(١) فى اللباب : من بنى فراس ، وهو فراس بن غنم بن مالك .
(٢) بفتح الميم وسكون المعجمة بعدها معجمة مكسورة وياء النسب (التقريب) .
(٣) صفحة ١٩٥ .

أبي بكر الصديق رضى الله عنه فى سنة ثلاث عشرة وقيل : بل قتِل يوم مَرْج الصّفَّر ، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة ، إلا أنّ الأمير كان يوم مَرْج الصّفّر خالد بن الوليد ، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبى سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كلّ على جنده وقد قيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ . وقد قيل : مات الفَضل فى طاعون عَمواس بالشام سنة ثمان عشرة . وقيل : إنه قُتِل يوم اليَرْمُوك سنة خمس عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان أجمل الناس وجها ، لم يترك ولداً إلّا أم كلثوم ، تزوَّجها الحسن بن على رضى الله عنهما ، ثم فارقها ، فتزوَّجها أبو موسى الأشعرى . روى عنه أخوه عبد الله بن عباس . وروى عنه أبو هريرة رضى الله عنه .

(٢٠٩٤) الفضيل بن النعمان الأنصارى ، من بنى سلمة ، قُتل بخَيْبَر شهيداً فيما ذكر ابن إسحاق . قال محمد بن سعد : هكذا وجدناه فى غَزْوَة خَيْبَر ، وطلبناه فى نسب بنى سلمة فلم نجده . قال : ولا أحسبه إلا وَهْما فى الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان . والله أعلم .

(٢٠٩٥) الفَلَتان[1] بن عاصم الجرمى . ويقال المنقرى . والصواب الجرمى . قال خليفة : وممّنْ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرم بن رياب بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفَلَتان بن عاصم الجرمى . قال أبو عمر : هو خال كليب بن شهاب الجرمى ، والد عاصم بن كليب وحديثه عنده . يُعَدُّ الكوفيين .

---

(١) الفلتان — محركة (القاموس) .

(٢٠٩٦) فويك[١] ، هكذا بالواو ضبطناه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضّتان لا يبصر بهما شيئا ، فسأله ما أصابه ! فقال : كنت أمرّن جملا لى ، فوقعت على بيض حية فأُصيب بصرى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينه ، فأبصر لوقته ، قال : فأنا رأيته يُدْخِل الخيط فى الإبرة ، وإنه لابنُ ثمانين سنة ، وإن عينيه مبيضتان . ذكره ابن أبى شيبة ، عن محمد بن بشر العبدى ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجلٍ من سلامان بن سعد ، عن أمه أنّ خالها حبيب بن فويك حدّثها أن أباه فويكا خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

(١) فى الإصابة : وقيل فريك — بالراء . وقيل بالدال . وقيل فويك بالواو (٣—١٩٥) .

حرف القاف

باب القاسم

(٢٠٩٧) القاسم بن مخرمة بن المطلب ، أخو قيس بن مخرمة ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصلت مائة وَسْق من خَيْبَر . وأمُّهما بنت معمر بن أمية بن عامر من بنى بياضة ، وأمّ قيس أخيهما أم ولد ، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية . والله أعلم .

(٢٠٩٨) قاسم ، مولى أبى بكر الصديق رضى الله عنه . له صُحْبَةٌ ورواية .

باب قبيصة

(٢٠٩٩) قَبيصة[١] بن بُرْمة[٢] الأسدى . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مات لك من الولد ؟ قال : ثلاثة بنين . قال : قد احتظرت من النار بحظَارٍ شديد . هو والدُ يزيد بن قبيصة . وقد قيل : إن حديثَه مرسَلٌ ، لأنه يَرْوِى عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهم .

(٢١٠٠) قَبيصة بن ذؤيب[٣] الخزاعى هو قَبيصة بن ذَؤيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كليب بن أصرم ، قد رفعنا فى نسب أبيه إلى خزاعة فى بابه من هذا الكتاب[٤] .

---

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة (التقريب) .

(٢) فى الإصابة : بموحدة مضمومة أوله وسكون الراء . وتردد فيه ابن حبان هل هو بالموحدة أو بالمثلثة (٣ـ٢١٤) .

(٣) بالمعجمة مصغر (التقريب) .

(٤) صفحة ٤٦٤ .

وُلد قبيصة بن ذؤيب فى أول سنةٍ من الهجرة . وقيل : ولد عام الفتح ، يكنى أبا إسحاق . وقد قيل : أبا سعيد . روى عن أبى الدرداء ، وأبى هريرة ، وزيد بن ثابت ، وجماعة من الصحابة . روى عنه الزهرى ، ورجاء بن حَيْوة ، ومكحول . وكان ابْنُ شهاب إذا ذكر قبيصة بن ذَؤيب قال : كان مِنْ علماء هذه الأمة

توفى سنة ست[1] وثمانين ؛ وله ستٌّ وثمانون سنة هذا على قول مَنْ قال : وُلِد عام الهجرة . ويقال : إنه أُتِى به النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعا له

قال أبو عمر : كان له فِقْهٌ وعلم ، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان .

(٢١٠١) قبِيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد الهلالى . من بنى هلال ابن عامر بن صعصعة ، يُكْنَى أبا بشر ، نزل البصرة . روى عنه أبو عثمان النهدى ، وكنانة بن نعيم ، وأبو قِلاَبَة ، وابنه قطن بن قبيصة .

(٢١٠٢) قبِيصة بن وقّاص السلمى . سكن البصرة . روى عنه حديث واحد لم يحدّث به غير أبى الوليد الطيالسى ، عن أبى هاشم بن عمارة صاحب الزعفران ، عن صالح بن عبيد ، عن قَبيصة بن وقاص مرفوعا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون عليكم أُمَرَاء يؤخرون الصلاة . . . فذكر الحديث فى جواز الصلاة خَلْفَ أئمة الجور ما صلّوا إلى القِبْلَة

(٢١٠٣) قبيصة السلمى يروى عنه عقيل بن طلحة ، وفيه نظر .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب . بخط كاتب الأصل فى الهامش ما لفظه سنة سبع (ورقة ٩٢)

باب قتادة

(٢١٠٤) قتادة بن أَوْفَى . ويقال قتادة بن أبى أوفى التميمى له صُحْبة . روى عنه ابنه إياس بن قتادة . وروى عن ابنه إياس أبو جَمْرَة الضبعى وكان إياس قاضى الرىّ

(٢١٠٥) قتادة بن عياش الجرشى ، والد هشام بن قتادة الرهاوى . روى عنه ابنه هشام أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه فى خروجه إلى سفر ، فقال : زوّدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث كنت ، وعقد له لوَاء

(٢١٠٦) قتادة بن مِلْحان[1] القيسى . له صحبة . روى عنه ابنه عبد الملك ابن قتادة ويقال : إن شعبة أخطأ فى اسمه إذ قال فيه : منهال[2] بن مِلحان قال البخارى : حديث همام أصحّ من حديث شعبة — يعنى فى ذلك . ومنهال بن مِلْحان لا يُعْرَف فى الصحابة ، والصواب قتادة بن مِلْحان القيسى ، تفرَّد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة . يُعَدُّ فى البصريين .

(٢١٠٧) قتادة بن النعمان . بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الظفرى الأنصارى .

---

(١) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة (التقريب) .

(٢) فى أسد الغابة : ورواه — الحديث — شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال او ملحان — والصواب ملحان (٤—١٩٥) .

يكني أبا عمرو . وقيل أبو عمر . وقيل أبو عبد الله . عقبي ، شهد بَدْرا والمشاهد كلها ، وأصيبت عينه يوم بَدْر . وقيل يوم الخندق ، وقيل يوم أحد ، فسالَت حدَقَتُه . فأرادوا قطعها ، ثم أتوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فدفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحته ، وقال : اللهم اكسها جمالا ، فجاءت وإنها لأحسن عينيه وما مرضت بعده .

قال أبو عمر : الأصحّ — والله أعلم — أن عين قتادة أصيبت يوم أحد . روى عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أُصيبت عَيْنُ قتادة بن النعمان يوم أحد ، وكان قريبَ عَهْدٍ بعُرْس ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها بيده فردّها . فكانت أحسنَ عينيه وأحدّهما نظَرا . وقال عمر بن عبد العزيز : كنا نتحدث أنها تعلقت بعِرْقٍ فردَّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم اكْسُها جمالا .

وذكر الأصمعي ، عن أبي معشر المدني ، قال : وفد أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز — رجُلٌ من ولد قتادة بن النعمان ، فلما قدم عليه قال له مِمَّن الرجل ؟ فقال :

أنا ابْنَ الذي سالَتْ على الخدّ عينُه ... فرُدّت بكفّ المصطفى أحسن الردّ
فعادَتْ كما كانت لأولِ أمْرِها ... فيا حُسْنَ ما عين ويا حُسْنَ ما ردّ

فقال عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه :

تلك المكارمُ لا قَعبان مِنْ لبن ... شِيبَا بماء فعادت بَعْدُ أبوالا

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : إن قتادة بن النعمان رُميت عينه يوم أحد فسالت حدَقَتُه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن عندى امرأة أحِبُّها وإن هى رأت عيني خشيتُ أن تقذرنى ، فردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ، وكانت أقوَى عينيه وأصحهما .

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر ، وكان رضى الله عنه من فضلاء الأنصار وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين . وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو ابنَ خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ، وهو أخوه لأمه رضى الله عنهما .

ومن حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى أنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة من السماء ، وبرقت برقة ، فرأى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قتادةَ بن النعمان ، فقال : قتادة ! قال : نعم ، يا رسول الله ، علمتَ أن شاهد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدها . فقال له : إذا انصرفت فأتنى فلما انصرف أعطاه عرجونا ، وقال له : خذها فسيضىء أمامَك عَشْرًا وخلفك عشرا .

وقتادة هذا هو جدُ عاصم بن عمر بن قتادة المحدّث النسابة ، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدرى حديثَ « قلْ هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وقتادة بن النعمان هذا هو الذى كان يقرؤها وكان

يَتَقَالُّهَا[1] وعليه مخرج ذلك الحديث ، وله فى قصة نزول[2] : « ولا تجادل عن الذين يَخْتانُون أنفُسَهم » فى بنى أبيرق من الأنصار فضيلة كبيرة . وحديثُه بذلك مشهور فى السير ، وفى كتب تفسير القرآن .

باب قدامة

(٢١٠٨) قُدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، القرشى الجمحى ، يُكْنَى أبا عمرو . وقيل أبا عمر . والأول أشهر وأكثر . أمه امرأة من بنى جُمح ، وهو خالُ عبد الله وحفصة ابنى عمر بن الخطاب . وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على البَحْرَين ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أبى العاص .

وكان سبب عَزْلِهِ ما رواه معمر عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى عبد الله ابن عامر بن ربيعة أنّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على البَحْرَين — وهو خال عبد الله وحفصة ابنى عمر بن الخطاب ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن قدامة شرب فسكر ، وإنى رأيت حَدًّا من حدود الله حقًّا علىَّ أن أرفعَهُ إليك . فقال عمر : مَنْ يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة . فدُعى أبو هريرة

---

(١) تقاله : رآه قليلا .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

فقال : بم تَشهَد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكنى رأيته سكران يقيء ؛ فقال عمر : لقد تنطّعت فى الشهادة . ثم كتب إلى قدامة أنْ يقدم عليه من البَحْرَين . فقدم ، فقال الجارود لعمر : أَقِمْ على هذا كتاب الله . فقال عمر : أَخَصِيمٌ أنْتَ أم شهيد ؟ فقال : شهيد . فقال : قد أدّيْتَ شهادتك . قال : فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر فقال : أقِمْ على هذا حَدّ الله . فقال عمر : ما أراكَ إلا خصيما ، وما شهد معك إلا رجل واحد . فقال الجارود : إنى أنشدك الله ! قال عمر : لتَمْسِكَنَّ لسانَك أو لأسوءنك فقال : يا عمر ، أما والله ما ذلك بالحق أن يشربَ الخمر ابنُ عمك وتسوءنى . فقال أبو هريرة : إن كنْتَ تشكُّ فى شهادتنا فأَرْسِلْ إلى ابنة الوليد فسَلْها — وهى امرأة قدامة . فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها . فأقامت الشهادةَ على زوجها ، فقال عمر لقدامة : إنى حادّك . فقال : لو شربت ، كما يقولون ، ما كان لكم أن تحدّونى . فقال عمر : لم ؟ قال قدامة : قال الله عزّ وجل (١) : « ليس على الذين آمَنُوا وعملوا الصالحات جناح فيما طَعموا إذا ما اتَّقَوْا وآمنوا وعملوا الصالحات . . . » الآية . قال عمر : أخْطَأْتَ التأويل ؛ إنك إذا اتقيْتَ الله اجتنبْتَ ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على الناس فقال : ماذا ترَوْنَ فى جَلْدِ قدامة ؟ فقالوا : لا نَرى أن تجلده ما كان مريضا . فسكت على ذلك أياما ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جَلْدِه ، فقال لأصحابه : ما ترَوْنَ فى جَلْد قدامة ؟ فقال القوم : ما نرى أنْ تجْلِده ما كان

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦ .

وجعا . فقال عمر رضى الله عنه : لأن يلقى الله وهو تحت السياط أحبّ إلىّ من أن ألقاه وهو فى عنقى . إيتونى بسَوْط تام . فأمر عمر بقدامة فجلده ، فغاضب عمر قدامةُ ، وهجرهُ ، فحجَّ عمر رضى الله عنه وقدامة معه مغاضِبًا له ، فلما قفلا من حجّهما ونزل عمر بالسقيا نام ، فلما استيقظ من نومه قال : عَجّلوا علىّ بقدامة ، فوالله لقد أتانى آتٍ فى منامى فقال : سالِمْ قدامة ، فإنه أخوك ، فعجّلوا علىّ به ، فلما أتوه أبى أنْ يأتى ، فأمر به عمر رضى الله عنه إن أبى أنْ يجرُّوه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أول صلحهما .

حدثنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : سمعتُ أيوبَ بن أبى تميمة ، قال : لم يحدّ فى الخمر أحد من أهلِ بدر إلا قدامة ابن مظعون .

وتوفى قدامة سنة ستٍّ وثلاثين ، وهو ابنُ ثمان وستين سنة .

(٢١٠٩) قُدَامة الكلابى . ويقال العامرى ، وهو قدامة بن عبد الله بن عمار ابن معاوية الكلابى ، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قديما ، سكن مكة ولم يهاجر ، وشهد حجّة الوداع ، وأقام بركيّة فى البَدوِ من بلاد نجد وسكنها .

روى عنه أيمن بن نابل [١] ، وحميد بن كلاب فأما حديث أيمن عنه فإنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة يوم النحر على ناقةٍ صَهْباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك وأما حديث حميد بن كلاب فإنه قال عنه : إنه رأى رسول صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وعليه حُلّةحبرة . لا أحفظ له غير هذين الحديثين .

(١) بنون وموحدة (التقريب) .

باب قرة

(٢١١٠) قُرَّةَ بن إياس[1] بن رئاب المزنى . سكن البصرة ، وداره بها بحضرة العَوْقَة[2] . لم يَرْوِ عنه غير ابنه معاوية بن قرة . وهو جدُّ إياس بن معاوية بن قرة الحكيم الذكى[3] قاضى البصرة . ويقال له قرة بن الأعز . حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وقد حلب وصر . وقرة هذا قَتَلَتْه الأزارقة ؛ وذلك أنّ عبد الرحمن بن عبيس بن كريز القرشى العَبْشَمى خرج فى زمن معاوية فى نحوٍ من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن عُبَيْس[4] ابن كريز ، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كريز — وكان فى العسكر قُرَّة بن إياس المزنى ، وابنه معاوية بن قرة . وقُتل قرة فى ذلك اليوم ، وقَتل عبد الرحمن بن عُبَيْس ، وأخوه مسلم ؛ قَتَل عبد الرحمن نافع بن الأزرق ، وقتل يومئذ معاوية بن قرة قاتل أبيه ، وكان عبد الرحمن بن عُبيس قد استعمله عثمان رضى الله عنه على كرمان .

(٢١١١) قرَّة بن حصين بن فَضالة العَبْسى . أحَد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسْلَمُوا .

---

(١) فى التقريب : ابن هلال . وفى الإصابة وأسد الغابة : بن هلال بن رئاب .
(٢) عوقة : محلة بالبصرة (ياقوت) . (٣) فى أسد الغابة : المزنى .
(٤) بمهملتين وموحدة مصغر (الإصابة) .

(٢١١٢) قرة بن دُعْمُوص بن ربيعة بن عوف النميرى ، من بنى نمير بن عامر بن صعصعة ، بَصْرى ، استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم ، والحارث بن شريح . روى عنه مولاه ، وروى عنه أيضا عائذ بن ربيعة بن قيس .

(٢١١٣) قرة بن عتبة الأنصارى الأشهلى حليف لهم . قُتل يوم أُحُد شهيدا .

(٢١١٤) قَرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيرى . وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، الحمد لله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تنفعنا ولا تضرّنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعْمَ ذا عَقْلا .

وقَرّةَ هذا هو جَدّ الصمة القشيرى الشاعر ، وأَحَدُ الوجوه الوفود من العرب على النبى صلى الله عليه وسلم .

باب قطبة

(٢١١٥) قُطْبة بن جُزَى[١] . ويقال ابن جرير . يكنى أبا الحُوَيصلة . له صُحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه مقاتل[٢] بن معدان . حديثه

---

(١) فى الإصابة (٣ـ٢٢٨) : وضبط آباه بفتح المهملة وآخره زاى . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاى .

(٢) فى أسد الغابة : روى عنه مقاتل بن معدان . ذكره فى حريز ــ بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاى والله أعلم (٤ـ٢٠٥) .

عند عمران بن جرير[1] ، عن مقاتل بن معدان ، عنه ـ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي ـ وبها كان يُكنَى ـ على الإسلام الوثيق ، أشهد أنك رسولُ الله ، لو كذبت على الله خدعك الله . قال أبو حاتم الرازى : هو أول من افتتح الأُبلّة .

(٢١١٦) قُطبَة بن عامر بن حديدة الأنصارى . يكني أبا زيد . ويقال قطبة ابن عمرو بن حَديدة . قال ابنُ سحاق : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة الخزرجى ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ولم يختلفوا فى ذلك ، وشهد بَدْرًا وأُحُدا والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى عليه وسلم ، وكانت معه راية بنى سلمة يوم الفتح ، وجُرِح يوم أحد تسع جراحات . وقال أبو معشر : رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين ، ثم قال : لا أفرُّ حتى يَفرّ هذا الحجر . وقال الواقدى فى تسمية مَنْ شهد بَدْرا مع النبى صلى الله عليه وسلم من الأنصار : مِنْ بنى سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بنى حديدة قطبة بن عمرو بن حديدة ، يُكْنَى أبا زيد ، توفى زمن عثمان رضى الله عنهما .

(٢١١٧) قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . قُتل يوم بئر مَعُونة شهيدا رضى الله عنه .

(٢١١٨) قطبة بن قتادة السدوسى . هو الذى استخلفه خالد بن الوليد على البَصْرَة فى سنة اثنتى عشرة ، ثم سار إلى السواد ، روى عنه مقاتل .

---

(١) فى س : حدير .

(٢١١٩) قطبة بن مالك الثُّعَلى . ويقال الثعلبي ـ وهو الصواب ، من بنى ثعلبة . ويقال الذبيانى ، كوفى . روى عنه زياد بن عِلَاقة ، ويقال هو عم زيادة بن عِلاقة . وقال لى خلف بن القاسم ، عن أبى على بن السكن : إنه قال : سمعْتُ ابن عقدة يقول : قطبة بن مالك من بنى ثعل ، وصوابه الثعلى قال ابن السكن : والناس يخالفونه ويقولون : الثعلبى .

باب القعقاع

(٢١٢٠) القعقاع[١] بن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : تمعْدَدُوا[٢] واخشوشنوا وامشوا حُفاة . رواه عنه سعيد المقبرى . وروى القعقاع هذا أيضا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مَرَّ بناس مِنْ أسلم وهم يتناضلون . قال : ارمُوا يا بنى إسماعيل ؛ فإنّ أباكم كان راميا ، ارمُوا وأنا مع ابن الأكوع . . . الحديث .

للقعقاع ولأبيه جميعًا صُحْبة ، وقد ضعَّف بعضهم صحبة القعقاع ؛ لأن حديثه لا يأتى إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد ، وهو ضعيف .

(٢١٢١) القعقاع بن عمرو التميمى . قال : شهدتُ وفاةَ النبىّ صلى الله عليه وسلم فيما رواه سيف بن عمر ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عنه .

---

(١) فى أسد الغابة : القعقاع بن أبي حدرد . ويقال هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد (٤ـ٢٠٧) .

(٢) يقال تمعدد الغلام : إذا شب وغلظ . وقيل : معناه دعوا التنعم وزى العجم (النهاية).

قال ابن أبى حاتم : وسيفٌ متروك الحديث ، فبطل ما جاء من ذلك .

قال أبو عمر : هو أخوَ عاصم بن عمرو التميمى ، وكان لهما البلاء الجميل ، والمقامات المحمودة فى القادســـية لهما ولهاشم بن عتبة ، وعمرو بن معد يكرب .

(٢١٢٢) القَعْقَاع بن مَعْبد بن زرارة التميمى ، أحد وَفدِ بنى تميم ، أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار عمر بإمارة الأقرع بن حابس التميمى فى حين قدوم وَفدِ بنى تميم ، فقال أبو بكر : ما أردت إلاّ خِلافى ، وتماريا ، فنزلت(١) : « يأيها الذين آمنوا لا تقدِّمُوا بين يدى الله ورسوله . . . » الآيةِ ، من حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما .

باب قيس

(٢١٢٣) قيس بن جَحْدَر الطائى . وفد على النبىّ صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ الطرماح الشاعر ، وهو الطرماح بن حكيم بن نفير بن قيس ابن جَحْدر .

(٢١٢٤) قيس بن الحارث الأسدى . قال : أسلمتُ وعندى ثمانى نسوة ، فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اختَر منهنّ أربعا .

---

(١) سورة الحجرات ، آية ١ .

روى حديثا ابن أبى ليلى والكلبى جميعا عن حَمَيْضَةَ[١] بن الشمرذل عنه . قال ابن أبى خيثمة : الشمرذل — بالذال[٢] — هو الرجل الطويل .

(٢١٢٥) قيس بن الحارث بن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وهو عمُّ البَرَاء بن عازب . كان محمد بن عمر الواقدى يقول : هو قيس بن محرّث ، وذكر أنه أول مَنْ قتل ، بعدما وَلَّوْا يوم أُحُد من المسلمين مع طائفة من الأنصار ، وأحاط بهم المشركون فلم يُفْلِت منهم أحد ، وضاربهم قيس حتى قَتَل منهم عِدّة ، ثم لم يقتلوه إلا بالرماح ، نظموه نظما وهو يقاتِلُهم بالسيف ، فوُجد به أربع عشرة طعْنة قد جافته عشر ضربات فى بدنه . قال ابن سعد : قال عبد الله بن محمد بن عمارة : لا أعرفُ هذه الصفة فى قيس بن الحارث بن عدى ، وإنما حكاها محمد بن عمر ، عن قيس بن محرّث ، ولعله غير قيس ابن الحارث . فأما قيس بن الحارث فإنه قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(٢١٢٦) قيس بن أبى حازم الأحمسى ، من ولد أحمس بن الغوث بن أنمار ابن أراش ، يكنى أبا عبد الله ، جاهلى إسلامى ، لم ير النبىّ صلى الله عليه وسلم فى عهده ، وصدق إلى مصدّقه ، وهو من كبار التابعين ، شهد أبا بكر الصديق رضى الله عنه ، وسمع منه ، وروى عنه ، وعن جميع العشرة إلّا عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ له عنه شىء ، واسْمُ أبيه — أبى حازم — عوف بن الحارث[٣] ، وقيل : عبد عَوْف بن الحارث .

---

(١) حميضة — بالضاد المعجمة مصغر (التقريب) .
(٢) هو بالدال المهملة فى التقريب . وهو بوزن السفرجل .
(٣) فى الطبقات : بن عبد الحارث بن عوف (٦—٤٤) .

وروينا عن قيس بن أبى حازم أنه قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم لِأُبايعه ، فوجدته قد قُبِض وأبو بكر قائم مقامه ، فأطاب الثناء ، وأطال البكاء . وروينا عنه أنه قال : دخلْنَا على أبى بكر رضى الله عنه فى مرضه ، وأسماء بنت عميس عند رأسه تروح عنه ومات قيس بن أبى حازم سنة ثمان أو سبع وتسعين ، وكان يخضب بالصُّفرَة ، وربما لبس الخزّ ، وكان عثمانيا .

(٢١٢٧) قيس بن حذافة بن قيْس بن عدىّ بن سعد بن سهم القرشى السهمى . كان من مهاجرَة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة .

(٢١٢٨) قيس بن الحصين الحارثى . من بني الحارث بن كعب . هو قيس بن يزيد بن شداد ، يقال له : ابن ذى الغُصَّة ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا إلى قومه . لم يذكره البخارى وقال الدارقُطْنى : له صحبة . وقد ذكره ابن إسحاق فى القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى الحارث بن كعب ، ونَسَبه [١] ، فقال : قيس بن الحصين بن يزيد بن.قنان بن ذى الغُصّة ، وذكر إسلامهم ، وذلك فى سنة عشر .

(٢١٢٩) قَيْس بن خرشة القيسى ، من بني قيس بن ثعلبة ، له صحبة ، أراد عبيد الله بن زياد قَتْلَه ، لأنه كان شديدا على الوُلاة قوّالا بالحق ، فلما أعَدّ له العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسُه قبل أن يصيبه بشىء ، وخَبَرُه فى ذلك عجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أخبرنا

---

(١) انظر الطبقات (٥ـ ٣٨٥) .

أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنى خالى أبو الربيع ، وأحمد بن صالح ، وأحمد بن عمرو بن السرح ، ويحيى بن سليمان ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنى حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبى حبيب — أنه سمعه يحَدِّثُ محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى ، قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتابيين[1] حتى إذا بلغا صِفِّين وقف كعب ، ثم نظر ساعة ، فقال : لا إله إلا الله ، ليهرقنّ بهذه البقعة من دماء المسلمين شىء لم يُهْرَق ببقعةٍ من الأرض فغضب قيس ، ثم قال : وما يُدْريك يا أبا إسحاق ما هذا ، فإن هذا من الغيب الذى استأثر الله به . فقال كعب : ما من شِبْرٍ من الأرض إلّا وهو مكتوب فى التوراة التى أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام ـ ما يكون عليه إلى يوم القيامة . فقال محمد بن يزيد : ومَنْ قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل : تقول : ومَنْ قيس بن خرشة ! وما تعرفه ، وهو رجلٌ من أهل بلادك ؟ قال : والله ما أعرفه . قال : فإنّ قيس بن خرشة قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أن أقولَ بالحق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياقيس ، عسى إن مرّ بك الدهر أن يليك بعدى ولاة لا تستطيع أن تقولَ لهم الحق . قال قيس : لا والله ، لا أبايعك على شىء إلّا وفيت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لا يضرك بِشَرّ . قال : فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده ، فبلغ ذلك عبيد الله ابن زياد ، فأرسل إليه ، فقال : أنتَ الذى تَفْتَرى على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ! فقال : لا والله ، ولكن إنْ شئت أَخبَرْتك بمَنْ يفترى على الله

---

(١) فى ى : ذو الكتابين .

وعلى رَسوله صلى الله عليه وسلم . قال : ومَنْ هو ؟ قال : مَنْ ترك العمل بكتاب الله وسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ومن ذلك ! قال : أنت وأبوك ، والذى أمركما . قال : وأنْتَ الذى تزعم أنه لا يضرُّك بَشَر ؟ قال : نعم قال : لتعلمنَّ اليوم أنك كاذب ، إيتونى بصاحب العذاب ، فمال قيس عند ذلك فمات — رَحْمَةُ الله تعالى عليه .

(١٢٣٠) قيس بن الخشخاش العنبرى ، قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب لهم كتاب أمان ، وأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

(٢١٣١) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصارى الظّفرى ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢١٣٢) قيس بن زيد ، بصرى . روى عنه أبو عمران الجَوْنى ، يقال : إن حديثه مرسل ، ليسَتْ له صُحْبة .

(٢١٣٣) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى ، مكى ، هو مولى مجاهد بن جَبْر صاحب التفسير ، وله وَلاء مجاهد ، كان شريكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية . روى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى فى الجاهلية ، فكان خَيْرَ شريك ، لا يُدارى ولا يُمارى . ويروى : لا يشارى ولا يمارى . هذا أصحّ ما قيل فى ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم ابنُ الكلبى أنَّ الذى قال ذلك القول

هو عبد الله بن السائب بن أبى السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب بن أبى السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائبُ السائبَ بن عويمر والد قيس هذا . قال مجاهد : فى مولاى قيس بن السائب نزلت هذه الآية[١] : « وعلى الذين يُطيقونه فِدْيَةٌ طَعَام مسكين » فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا . وكان عبد الله بن كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(٢١٣٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة الأنصارى الخزرجى . قد نسبنا أباه فى بابه[٢] ، فأغنى ذلك عن الرفع فى نسبه هاهنا ، يُكنى أبا الفضل وقيل أبا عبد الله . وقيل أبا عبد الملك . أُمّه فكيهة بنت عبيد بن دُليم بن حارثة . قال الواقدى : كان قيس بن سعد بن عبادة من كِرَام أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأسخيائهم ودُهَاتهم . قال أبو عمر : كان أحدَ الفضلاء الجلّة ، وأحد دَهاة العرب وأهل الرأى والمكيدة فى الحروب مع النَّجدة والبسالة والسخاء والكرم ، وكان شريفَ قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجَدّه . صحب قيس بن سعد النبى صلى الله عليه وسلم وهو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة . وقال أنس بن مالك : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبى صلى الله عليه وسلم مكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الرايةَ يوم فتح مكة إذ نزعها من أبيه لشكوى قيس بن سعد يومئذ . وقد قيل : إنه أعطاها الزبير . ثم صحب قيس بن سعد علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ،

---

(١) سورة البقرة ، آية ٨٤ . (٢) صفحة ٥٩٤

وشهد معه الجمل وصِفّين والنهروان هو وقومه ، ولم يفارقه حتى قُتل ، وكان قد ولّاه على مصر فضاق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة . وكايد فيه عليّا ، ففطن على بن أبى طالب رضى الله عنه بمكيدته فلم يَزَلْ به الأشعث وأهل الكوفة حتى عَزَلَ قيساً ، وولّى محمد بن أبى بكر ، ففسدَتْ عليه مصر .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال قيس بن سعد : لولا الإسلام لمكرت مَكْراً لا تُطِيقه العرب . ولما أجْمَع الحسن على مُبايعة معاوية خرج عن عسكره ، وغضب ، وبدر منه فيه قول خَشِن أخرجه الغضب ، فاجتمع إليه قومه ، فأخذ لهم الحسنُ الأمانَ على حكمهم ، والتزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ، ثم لزم قيس المدينة ، وأقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين رضى الله عنه وقيل : سنة تسع وخمسين فى آخر خلافة معاوية ، وكان رجلا طوالا سُناطا [١] .

وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : حدثني بكر بن سوادة ، عن أبى حمزة ، عن جابر ، قال : خرجْنا فى بَعْثٍ كان عليهم قيس بن سعد بن عبادة ، فنحر لهم تسع ركائب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك من فِعْل قيس بن سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجود من شيمة أهلِ ذلك البيت . وهو القائل : اللهم ارزقنى حَمْدًا ومجداً ، فإنه لا حَمْدَ إلا بفعال ، ولا مَجْدَ إلّا بمال .

---

(١) السناط — بالكسر ، وبالضم : لا لحية له أصلا أو الخفيف العارض . أو لحيته فى الذقن وما بالعارضين شىء (اللسان) .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن بقى ، عن أبى بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن على رضى الله عنهم على مقدمته ، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعدما مات على رضى الله عنه ، وتبايعوا على الموت . فلما دخل الحسن فى بيعة معاوية أبى قيس أن يدخلَ ، وقال لأصحابه : ما شئتم ؛ إنْ شئتم جالدْتُ بكم حتى يموت الأعْجَل منا ، وإن شئتم أخذْتُ لكم أمانا . فقالوا : خذ لنا أمانا ، فأخذ لهم أنّ لهم كذا وكذا ، وألّا يعاقبوا بشىء ، وأنه رجل منهم ، ولم يأخذ لنفسه خاصة شيئاً ، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كلَّ يوم جَزُوراً حتى بلغ .

وروى عبد الله بن المبارك ، عن جويرية ، قال : كتب معاوية إلى مروان : أن اشتر دار كثير بن الصلت منه ، فأبى عليه ، فكتب معاوية إلى مروان : أن خذه بالمال الذى عليه ، فإن جاء به ، وإلّا بع عليه دارَه . فأرسل إليه مروان فأخبره ، وقال : إنى أؤجلك ثلاثا ، فإن جئتَ بالمال ، وإلّا بعتُ عليك دارك . قال : فجمعها إلا ثلاثين ألفا ، فقال : مَنْ لى بها ؟ ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأتاه فطلبها منه فأقرضه ، فجاء بها إلى مروان ، فلما رآه أنه قد جاءه بها ردَّها إليه وردَّ عليه داره ، فردّ كثير الثلاثين ألفاً على قيس ، فأبى أن يقبلها قال ابن المبارك : فزعم لى سفيان ابن عيينة ، عن موسى بن أبى عيسى ــ أن رجلا استقرض من قيس بن

سعد بن عبادة ثلاثين ألفاً ، فلما ردَّها عليه أبى أن يقبلها ، وقال : إنا لا نعود فى شىء أعطيناه . وهو القائل بصِفّين :

هذا اللواء الذى كُنَّا نحفّ به مع النبىّ وجبريل لنا مـدَدُ
ما ضَرَّ مَنْ كانت الأنصارُ عَيْبَتَه ألّا يكون له من غيرهم أَحَدُ
قوم إذا حاربوا طالت أكفُّهم بالمَشْرَفية حتى يفتح البَلَدُ

وقصته مع العجوز التى شـكت إليه أنه ليس فى بيتها جرذ . فقال : ما أَحْسَنَ ما سألت ! أما والله لأكثرنّ جرذَان بيتك ، فملأ بيتها طعاما وودَكا وإداما ـ مشهورةٌ صحيحة . وكذلك خبره أنه توفى أبوه عن حَمْلٍ لم يعلم به ، فلما وُلد ـ وقد كان سعد رضى الله عنه قسم ماله فى حين خروجه من المدينة بين أولاده ، فكلّم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فى ذلك قَيْسا ، وسألاهُ أن ينقض ما صنع سعد من تلك القِسْمَة ، فقال : نصيبى للمولود ، ولا أغيّر ما صنع أبى ولا أنقضه ـ خَبر صحيح من رواية الثقات أيضا .

روى عنــه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ، وهو معدود فى المدنيين .

ذكر الزبير بن بكار أنّ قيس بن سعد بن عبادة ، وعبد الله بن الزبير ، وشريحا القاضى ، لم يكن فى وجوههم شعرة ولا شىء من لحية . وذكر غير الزبير أنّ الأنصار كانت تقول : لوددنا أنْ نشترى لقيس بن سعد لحية بأموالنا . وكان مع ذلك جميلا رضى الله عنه .

قال أبو عمر : خَبرُه فى السراويل عند معاوية كَذِب وزور مُختَلق ليس له إسناد ، ولا يشبه أخلاقَ قيس ولا مذهبه فى معاوية ، ولا سيرته فى نفسه ، ونزاهته ، وهى حكايةٌ مفتَعَلة وشعر مزور ، والله أعلم .

ومن مشهور أخبار قيس بن سعد بن عبادة أنه كان له مالٌ كثير ديونا على الناس ، فمرض واستبطأ عوّادَهُ ، فقيل له : إنهم يستحيون من أجل دينك ، فأمر منادياً ينادى : من كان لقيس بن سعد عليه دَيْنٌ فهو له . فأتاه الناسُ حتى هدموا درجةً كانوا يصعدون عليها إليه ـ ذكر هذا الخبر صاحب كتاب « الموثق » وغيره .

(٢١٣٥) قيس بن السكن بن قيس[١] بن زعوراء بن حرام بن جُنْدب ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجار ، أبو زيد الأنصارى الخزرجى ، غلبَت عليه كنيته . قال موسى عقبة ، عن ابن شهاب : أبو زيد قيس بن السكن من بنى عدىّ بن النجار ، شهد بدرا ، ولا عَقِب له ، وقُتل يوم جسر أبى عُبَيد شهيدا . ويقال : إنه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم : زيد بن ثابت ، ومعاذ بن جبل ، وأُبى بن كعب ، وأبو زيد هذا . قال أبو عمر : إنما أريد بهذا الحديث الأنصار ، وقد جمعَ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعةٌ منهم عثمان بن عفان ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وسالم مولى أبى حذيفة — رضى الله عنهم .

---

(١) فى الإصابة : ابن السكن بن زعوراء . وقيل ابن السكن . وزعوراء قيس آخر (٣ـ ٢٤٠) ، ونسبه فى الطبقات كما هنا (٣ـ ٧٠) .

(٢١٣٦) قيس بن سَلَع[1] الأنصارى . حديثُه قال : ضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صَدْرِى ، وقال : أَنفِقْ يا قيس ينفق الله عليك . روى عنه نافع أو زافع مولى حَمْنَة بنت شجاع ، يُعَدّ فى أهلِ المدينة ، حجازى وقال بعضهم فيه[2] : قيس بن الأسلع ، وليس بشىء .

(٢١٣٧) قيس بن أبى صعصعة . واسم أبى صعصعة عمرو بن زيد بن عوف ابن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقَبة ، وشهد بَدْرًا ، وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله على الساقة يومئذ ، ثم شهد أُحُدًا ، لا يُوقَف له على وَقْتِ وَفاةٍ .

(٢١٣٨) قيس بن صعصعة[3] : لا أعْرِفُ نسبه . حديثُه عند ابن لهيعة ، عن حَبَّان[4] بن واسع ، عن أبيه واسع بن حبان[4] ، عن قيس بن صعصعة ، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : فى كم أقرأ القرآن . . . الحديث .

(٢١٣٩) قيس بن طِخْفَة ، كان من أصحابِ الصفّة ، يختلف فيه اختلافا كثيراً ، وقد ذكَرْنا ذلك فى باب طِخْفَة .

(٢١٤٠) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث ، والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقرى التميمى . يُكْنَى أبا على وقيل : يكنى أبا طلحة . وقيل : أبو قبيصة .

---

(١) بفتحتين (الإصابة : ٣ـ٢٤٠) .
(٢) رواه فى الطبقات ابن الأسلم (٧ـ٥٣) .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس مالفظه : هو قيس أخو مالك بن صعصعة (٩٠)
(٤) حبان ـ بفتح الحاء وتشديد الباء (التقريب) .

والمشهورُ أبو على . قدم فى وَفْد بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك فى سنة تسع ، فلما رآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا سَيِّد أهل الوَبَر . وكان رضى الله عنه عاقلا حليما مشهوراً بالحلم . قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلَّمْتَ الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقرى ، رأيتَه يوما قاعدا بفناء داره مُحْتَبيا بحمائل سيفه يحدِّثُ قومه إذ أُتى برجل مكتوف ، وآخر مقتول ، فقيل له . هذا ابْنُ أخيك قتل ابْنَك . قال : فوالله ما حَلَّ حُبْوته ، ولا قطع كلامه ، فلما أتمه التفت إلى ابن أخيه ، فقال : يا بْنَ أخى ، بئس ما فعلت ! أَثِمْتَ بربك ، وقطَعْتَ رحمك ، وقتلت ابْنَ عمك ، ورميْتَ نفسك بسهمك ، ثم قال لابنٍ له آخر : قم يا بنىّ فوارِ أخاك ، وحلّ كتاف ابن عمك ، وسُقْ إلى أمك مائة ناقة دية ابنها ، فإنها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرَّم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر فتكلّم ، وأعطى الخمَّار كثيرا من ماله ، فلما أفاق أُخبر بذلك ، فحرَّمها على نفسه ، وقال فيها أشعارا منها قوله :

رأيْتُ الخمْر صالحةً وفيها ... خِصَالٌ تفْسِدُ الرجلَ الحليما
فلا والله أشربها صحيحا ... ولا أشْفِى بها أبداً سقيما
ولا أُعطى بها ثمنا حياتى ... ولا أدْعُو لها أبداً نديما
فإنّ الخَمْرَ تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمْرَ العظيما

ومن جيد قوله :

إنى امرؤٌ لا يمْترِى خلقى ... دَنَسٌ يفنده ولا أفن
مِنْ مِنْقَرٍ فى بيت مكرمة ... والغصْنُ ينبت حَولهُ الغصن

خطباء حين يقـول قائلهم بيض الوجوه أَعِفَّة لسن
لا يفطنون بَعَيْب جارهم وهم لحُسْن جـواره فطن

وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه ، فقال : يابنيّ ، احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لـكم مني ، إذا متّ فسوّدُوا كبارکم ، ولاتسوِّدوا صغاركم ، فيسفِّه الناسُ كبارَكم ، وتهونون عليهم . وعليكم بإصلاح المال ، فإنهمنبهة للـكريم ، ويُستغنى به عن اللئيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كَسْب الرجل . روى عنه الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ، وابنه حكيم بن قيس .

وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشِّخِّير ، عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه . أنه أوصى عند موته فقال : إذا أنا متُّ فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .

قال النضر بن شميل : قال عَبْدَة بن الطبيب [1] :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترَحَّما
تحية من أَوْلَيْته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادَك سَلَّمَا
فما كان قيس هُلْـكه هُلْكَ واحدٍ ولـكنه بُنْيَان قَوْمٍ تهدَّمَا

(٢١٤١) قيس بن عائذ الأحمسى ، أبو كاهل . هو مشهور بكنيته . مات فى زمن الحجاج . وقيل اسم أبى كاهل عبد الله بن مالك ، والأول أكثر وأصحّ ، وقد ذكرناه فى الـكُنَى بأكثر مِنْ هذا .

(٢١٤٢) قيس بن عبد الله الأسدى . من بنى أسد بن خزيمة ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبى سفيان بن حرب . قال ابن عقبة : كان ظِئْرا لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة رضى الله عنها [2]

---

(١) الإصابة : ٣ ــ ١٠٠
(٢) فى الإصابة : وكانت ابنته آمنة ظئر أم حبيبة .

(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة ، هو النابغة الجعدى الشاعر ، وقد تقدّم[١] ذِكْرُه فى باب النون .

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، مدنى ، هو جدّ يحيى ، وسعد ، وعبد ربه : بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء ، كذلك قال أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين ، وجماعة . وقال مصعب : هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصارى ؛ قيس بن قَهْد . قال ابن أبى خيثمة : غلط مصعب فى ذلك ، والقول ما قاله أحمد ويحيى ؛ قال : وقيس بن قَهْد ، وقيس بن عمرو - وكلاهما من بنى مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئاً . وقد روى عن قيس جَدّ يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ، من بنى سواد بن مالك بن النجار ، قتل يوم أُحُدٍ شهيدا . واختُلف فى شهودِه بَدْراً ، وقد ذكرنا ذلك فى باب أبيه عمرو بن قيس[٢] ، لأنهما قتِلا جميعا يوم أحد .

(٢١٤٦) قيس بن أبى غَرَزة[٣] بن عمير بن وهب الغفارى . وقيل الجهنى . سكن الكوفة ومات بها ، وله حديثٌ واحد ، ليس له غيره ؛ رواه عنه أبو وائل أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم دخل السوق ، وقال لهم ، يا معشر التجار ، إنّ بيعكم هذا مما يحضره الحلف ، فشُوبوه بالصدقة . وقوله صلى الله عليه وسلم : إن التجار هم الفجّار إلا مَنْ بَرّ وصدق . ومنهم من يجعلهما حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ، ولا أدرى أسمع منه أمْ لا ؟

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٢) صفحة ١١٩٩

(٣) فى الإصابة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة . وقال فى التقريب : بمعجمة وراء وزاى مفتوحات .

(٢١٤٧) قيس بن قهْد الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، هو قيس بن قهد ابن قيس [بن عبيد][1] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال مصعب الزبيرى : هو جدُّ يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال : ولم يكن قيس بن قهدبالمحمود فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبى خيثمة : هذا وَهْمٌ من أبى عبيد الله ، وإنما جَدُّ يحيى بن سعيد قيس بن عمرو . قال : وقيس بن قهد هو جدّ أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى الكوفى . قال أبو عمر : وهو كما قال ابن أبى خيثمة ، وقد غلط فيه مصعب ، وكلهم خطّأه فى قوله هذا .

(٢١٤٨) قيس بن أبى قيس . شهد مع على رضى الله عنه صِفّين ، ذكره ابنُ الكلبى فيمن شهد صِفّين مع على رضى الله عنه من الصحابة .

(٢١٤٩) قيس بن كلاب الكلابى . له صُحْبة ، روى عنه عبد الله بن حكم الكلابى ، حديثه عند أهْلِ مصر .

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصارى ، أبو صِرْمة[2] . وهو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقيل : قيس بن مالك . وقيل مالك بن قيس ، وقد ذكرناه فى الكنَى بأكْثرَ من ذلك فأغْنَى عن الإعادة هاهنا . روى عنه ابن محيريز ، ولؤلؤة ، ومحمد بن كَعْب القرظى .

(٢١٥١) قيس بن المحَسّر[3] ، كان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى قدم فيها إلى أم قِرْفَةَ فأخذها ، وهو الذى تولى قَتْلَها ، وقتل الفزاريين أيضا ، وذلك فى رمضان فى سنة ستٍّ من الهجرة .

---

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

(٣) بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل : فى الهامش المسحر — بتقديم السين .

(٢١٥٢) قيس بن محصن بن خالد بن مخلد الأنصارى الزّرقى . ويقال : قيس بن حصن ، شهد بَدْراً وشهد أحدا .

(٢١٥٣) قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصىّ القرشى المطلبى ، أبو محمد . ويقال أبو السائب ، وُلِد هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فهو ورسول الله صلى الله عليه وسلم لِدَة . وروى ذلك عنه أنه قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فنحن لِدَان . أمّه أم ولد . هو أحَد المؤلفة قلوبهم ، وممن حَسُنَ إسلامُه منهم ، ولم يبلغه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنين ، لا هو ولا عباس بن مرادس ، ومن ذكرنا معهما ، كما صنع بسائر المؤلّفَةِ قلوبهم ؛ وَكلَ هؤلاء إلى إيمانهم وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخيبر خمسين وَسْقا ، وقيل ثلاثين وَسْقا . روى عنه ابنه عبد الله ابن قيس ، وكان عبد الله من الفُضَلاء النُّجباء .

(٢١٥٤) قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد بدْراً ، وقتِل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٢١٥٥) قيس بن المكشوح ، أبو شداد . واختلف فى اسم المكشوح ، فقيل هبيرة بن هلال ، وهو الأكثر . وقيل عبد يغوث بن هبيرة بن هلال ابن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحمس [بن الغوث][1] بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث بن النَّبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبأ البجلى ، حليف مراد ، وعِدَادهُ فيهم . وبجيلة وخَثْعَم ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صُحْبَةَ له . وقيل : بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء

---

(١) ليس فى أسد الغابة .

والرواية ، ولا أعلم له رواية . ومَنْ قال : لا صحبة له يقول : إنه لم يسلم إلا فى أيام أبى بكر . وقيل : فى أيام عمر . وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فَتْح نهاوند . له ذِكْر صالحٌ فى الفتوحات بالقادسية وغيرها زمنَ عمر وعثمان رضى الله عنهما ، وهو أحَدُ الذين قتلوا الأسود العنسى ، وهم : قيس بن مكشوح ، وذادويه ، وفَيْرُوز الديلمى . وقَتْلُه الأسود العنسى يدلُّ على أن إسلامَه كان فى مرض النبىّ صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قُتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفّين مع على رضى الله عنه ، وكان يومئذ صاحب راية بجيلة ، وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعا فارساً بطلا شاعراً ، وهو ابْنُ أختِ عمرو بن معد يكرب ، وكان يناقضه فى الجاهلية ،وكانا فى الإسلام متباغضين ، وهو القائل لعمرو بن معد يكرب :

فلو لاقيْتَني لاقيت قِرْناً ... وودعت الحبائب[1] بالسلام

لعلك موعدى ببني زبيد ... وما قامعت من تلك اللئام

ومثلك قد قرنت له يدَيْه ... إلى اللحْيَيْن يمشِى فى الحطام

ومن خبره فى صفين أنّ بجيلة قالت له : يا أبا شداد ، خُذْ رايتَنا اليوم . فقال : غيرى خَيْر لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهى بكم دون صاحب الترس المذهب ـ قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يسترُ به معاويةَ من الشمس ـ فقالوا له : اصنَعْ ما شئت . فأخذ الرايةَ ثم زحف ، فجعل يُطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس ـ وكان فى خيل عظيمة ـ فاقتتل الناسُ هنالك قتالا شديداً ، وكان على خَيْل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشدّ أبو شداد بسيفه نحو

(١) فى الإصابة : الأحبة .

صاحب التّرس فعارضه دونه رومى لمعاوية ، فضرب قدم أبى شداد فقطعها ، وضربه قيس فقتله ، وأشرعت إليه الرماح ، فقُتل رحمة الله تعالى عليه .

(٢١٥٦) قيس بن النعمان السكونى . كوفى ، يقال : إنه كان قد قرأ القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر . من حديثه قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأهْديت إليه ، فأبى . وانطلق النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه إلى الغار . روى عنه إياد بن لقيط السدوسى ، وكان جاراً له .

روى أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ، عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبىّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستَخْفيان مرًّا بعبدٍ يرعى غنما ، فاستسقياه من اللبن ، فقال : ما عندى شاة تحلب ، غير أنَّ هاهنا عَنَاقا[١] حملت أول الشاء ، وقد أجدبت ، وما بقى لها لبن . فقال : ادْعُ بها عندى . فدعا بها ، فاعتقلها النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، ومسح ضَرْعَها ، ودعا حتى أنزلت . قال : وجاء أبو بكر ، فحلب فسقى أبا بكر ، وحلب فسقى الراعى ، ثم حلب فشرب ، فقال الراعى : بالله مَنْ أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط ! قال : وتراك تكتم علىّ حتى أخبرك ؟ قال : نعم . قال : فإنى محمد رسول الله . قال : أنتَ الذى تزعم قريشٌ أنك صابئ ! قال : إنهم ليقولون ذلك . قال : فأشهد أنك نبىٌّ ، وأشهد أنّ ما جئتَ به حقّ ، وأنه لا يفعل ما فعلته إلّا نبىّ وإنى مُتَّبِعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك . فإذا بلغك أنى قد ظهرْت فأْتِنَا .

---

(١) العناق : الأنثى من أولاد المعز .

(٢١٥٧) قيس بن النعمان العَبْدى . أحـد وَفْد عبد القيس ، حديثه فى البصريين ، روى عنه أبو القَمُوص زيد بن على أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فى حديثٍ ذكره .

(٢١٥٨) قيس بن الهيثم الشامى . بصرى . هو جدّ عبد القاهر بن السرى ، له صُحْبة . روى عنه عطية الدعاء .

(٢١٥٩) قيس ، أبو جبيرة ، بن الضحاك ، قال : فينا نزلت[1] : « ولا تنابَزُوا بالألقاب » حديثُه كثيرُ الاضطراب .

(٢١٦٠) قيس أبو عنيم الأسدى . والد غَنيم بن قيس . كوفى له صحبة . وقد قيل : إنه سكن البصرة . روى عنه ابنه غُنَيم بن قيس .

(٢١٦١) قيس الأنصارى جدّ عدىّ بن ثابت . حديثُه مرفوع فى المستحاضة تنتظر أيام أقْرائها وتغتسل وتتوضّأ لـكل صلاة .

(٢١٦٢) قيس التميمى . روى عنه المغيرة بن شُبَيْل[2] . قال : رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسـلم وعليه ثوب أصفر ، ورأيته يسلم على يساره . وفى خبر آخر عنه ، قال : بعثنى جرير وَافِدًا على النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢١٦٣) قيس الجذامى . اختلف فى اسم أبيه ، فقيل : قيس بن عامر ، وقيل: قيس بن زيد . سكن الشَّامَ . روى عنه كثير بن مرة ، وعبد الرحمن ابن عائذ . وقد قيل : إنّ حديثَهُ مُرْسَل .

---

(١) سورة الحجرات ، آية ١١

(٢) فى التقريب : ابن شبل — بكسر المعجمة وسكون الموحدة — ويقال بالتصغير .

باب الأفراد فى حرف القاف

(٢١٦٤) قارب بن الأسود الثقفى، هو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفى، هو جدّ وهب بن عبد الله بن قارب، له صحبة ورواية. روى عنه ابنه عبد الله بن قارب حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم: رحم الله المحلقين. قال فيه الحميدى، عن ابن عُيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب بن عبد الله بن قارب أو مارب ـ هكذا على الشك ـ عن أبيه، عن جده، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيينة. وغير الحميدى يرويه قارب من غير شك. وهو الصواب، وهو معروفٌ مشهور. من وجوه ثقيف، ومعه كانت رايةُ الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا، وحصارِه لهم. ثم وفد فى وَفد ثقيف فأسلم.

(٢١٦٥) قَبَاث[1] بن أشْيَم بن عامر بن الملوّح الكنانى. ويقال الليثى ويقال التميمى[2]، والأكثر قول مَنْ نسبه فى كنانة، سكن دمشق. روى عنه عامر ابن زياد الليثى وأبو الحويرث، فروايةُ عامر عنه مرفوعةٌ فى فَضْل صلاة الجماعة. وأما أبو الحويرث فإنه قال: سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أشيم الكنانى، ثم الليثى: ياقَبَاث، أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر منى وأنا أسَنُّ منه ؛ وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل، ووقفت بى أمى على روث الفيل، وأنا أعقله.

وقال البخارى: حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ثور، عن يونس بن سيف، عن عبد الرحمن بن زياد، عن قَبَاث بن أشيم الليثى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صلاة رجلين يؤمهما أحدهما أزكى

---

(١) المشهور فتح أوله، وقيل بالضم، وبه جزم ابن ماكولا (الإصابة ٣ـ٢١٢).
(٢) فى ى: التيمى.

عند الله من صلاة ثمانية تَتْرى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى . ذكره البخارى فى التاريخ .

(١٢٦٦) قُثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال عبدُ الله بن جعفر : كنتُ أنا وعُبيد الله وقُثم ابنا العباس نلعب . فمرَّ بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ارفعوا إلىّ هذا — يعنى قُثم — فرُفِـعَ إليه ، فأردفه خَلْفه ، وجعلنى بين يديه ، ودعا لنا .

واستشهد قُثم بسمرقند . قال ابن عباس : هو آخر الناس عَهْدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان آخر مَنْ خرج مِنْ قبره ممن نزل فيه ، وقد ادَّعى ذلك المغيرة بن شعبة لقصةٍ ذكرها فأنكر ذلك ابنُ عباس ، وقال : آخرُ الناس عَهْدًا بالنبى صلى الله عليه وسلم قُثَم بن العباس . وقد رُوى عن علىّ مثل ذلك سواء فى أنه أنكر ما ادّعى المغيرة من ذلك ، وقال : آخر الناس عهدا بالنبى صلى الله عليه وسلم قُثَم بن العباس .

وكان قُثَم بن العباس والياً لعلىّ بن أبى طالب على مكة ، وذلك أنَّ عليا لما ولى الخلافة عزل خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة المخزومى عن مكة ، وولّاها أبا قتادة الأنصارى ، ثم عزله ، وولّى قُثَم بن العباس ، فلم يزل واليا عليها حتى قُتل على رحمه الله . هذا قول خليفة . وقال الزبير : استعمل على بن أبى طالب قثم بن العباس ، على المدينة .

روى عنه أبو إسحاق السبيعى وغيره . مات قُثَم بن العباس بسمرقند ، واستشهد بها ، وكان خرج إليها مع سعيد بن عثمان بن عفان زمن معاوية ، وكان قَثَم بن العباس يشَّبه بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وفيه يقول داود بن سليم[1] :

---

(١) فى ع : سلم .

عُتِقت من حلّى ومن رِحْلتِي   يا ناق إن أدنيتنى مِنْ قُثم
إنك إن أدنيت منهُ غــدا   حالفنى اليُسْرُ ومات العَدَمْ
فى كفّه بَحْرٌ ، وفى وجهه   بَدْرٌ ، وفى العِرْنين منهُ شَمَمْ
أصمّ عن فَضْل الخنَا سمعُه   وما عَن الخير به مِنْ صَمَمْ
لم يَدْرِ مَالا ، وبلى قد دَرَى   فعافَها واعتاض منها نَعَمْ

وقال الزبير — فى الشعر الذى أوله :

هذا الذى تعرف البَطْحَاء وطْأته   والبيتُ يعرفه والحِلّ والحرم

[إنه](١) قاله بعض شعراء المدينة فى قُثَم بن العباس ، وزاد الزبير فى الشعر بيتين أو ثلاثة منها قوله :

كم صارخٍ بك مكروب وصارخةٍ   يدعوك يا قُثم الخيرات يا قثمُ

وقد ذكرنا فى « بهجة المجالس » الشعر الذى أوله : هذا الذى تعرف البطحاء وطأته . ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يصحّ أنه قُثم بن العباس ، وذلك شعرٌ آخر على عروضه وقافيته ، وما قاله الزبير فغيرُ صحيح . والله أعلم .

(١٢٦٧) قردة(٢) بن نُفَاثة(٣) السلولى ، من بنى عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن ، كان شاعرا ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعةٍ من بنى سلول ، فأمره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا ، فأنشأ يقول :

بان الشبابُ فلم أحفلْ به بالا   وأقبلَ الشيب والإسلامُ إقبالا
وقد أُروِّى نديمى(٤) من مُشَعْشَعة   وقد أُقلِّبُ أوراكا وأكفالا

---

(١) من س .

(٢) فى أسد الغابة : قال أبو موسى : كذا أورده أبو الفتح الأزدى وابن شاهين ، وهو تصحيف . وإنما هو فروة بالفاء (٤—٣٠١) . وفى الإصابة بعد أن أورد قول ابن الأثير — فروة الذى تقدم غير هذا ، ذلك جذامى ، وهذا سلولى ، فأنى يجتمعان (٣—٢٢٢) .

(٣) بنون مضمومة وفاء خفيفة وبعد الألف مثلثة (التقريب)

(٤) أديمى فى س .

الحمد لله إذ لم ياتنى أَجَلِى حتى اكتسيْتُ من الإسلام سِرْبالا

وقد قيل : إنّ البيت قوله : * الحمد لله إذ لم يأتني أَجَلِي * للبيد . قال أبو عبيدة : لم يقل لبيد فى الإسلام غيره . وكان قد عمر مائة وخمسين سنة . وقردة هذا هو الذى يقول :

أصبحْتُ شيخاً أرى الشخصين أربعةً والشخصَ شخصين لَمّا مَسَّني الكِبر

لاأسمع الصوْتَ حتى أَسْتَدِير له وحال بالسمع دونى المَنْظَر العسر[1]

وكنت أمشى على الساقين مُعْتَدِلا فصِرْتُ أَمْشِى على ما ينبت الشجَر

إذا أقوم عجنتُ الأرض متَّـكِئا على البراجم حتى يذهب النَفر

(١٢٦٨) قَرَظَة[2] بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطنابة الأنصارى الخزرجى ، من بنى الحارث بن الخزرج ، حليف بنى عبد الأشهل ، يكنى أباعمرو ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد ، ثم فتح الله على يديه الرىّ فى زمن عمر سنة ثلاث وعشرين ، وهو أحد العشرة الذين وجّهم عمر إلى الكوفة من الأنصار ، وكان فاضلا ، ولأه على بن أبى طالب على الكوفة ، فلما خرج علىّ إلى صِفّين حمله معه وولّاها أبا مسعود البَدْرِى ، وروى زكريا بن أبى زائدة ، عن ابن إسحاق ، عن عامر بن سعد ، قال : دخَلْتَ على أبى مسعود الأنصارى وقَرَظة بن كعب ، وثابت بن زيد ، وهم فى عُرْسٍ لهم ، وجَوَارٍ يتغّنين . فقلت : أتسمعون هذا وأنتم أصحابُ محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إنه قد رخّص لنا فى الغناء فى العرس والبكاء على الميت من غير نوح . شهد قَرَظة بن كعب مع على مشاهده كلها ، وتوفى فى خلافته فى دارٍ ابتناها بالكوفة ، وصلى عليه على بن أبى طالب . وقيل : بل توفى فى إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة فى صدر أيام معاوية . والأول أصحّ[3] إن شاء الله تعالى .

(١٢٦٩) قطن بن حارثة العُلَيمى الكلبى ، من بنى عُلَيم بن جناب[4] بن كلب بن

---

(١) فى س : العصر . (٢) بفتحتين وظاء (التقريب) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بل الثانى أصح . (٤) فى ى : حباب . وهو تحريف

وبرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله الدعاء له ولقومه فى غيث السماء فى حديث فصيح كثيرِ الغريب من رواية ابن شهاب عن عُروة . وله خَبَرٌ آخر يرويه ابن الكلبى ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن أبى وقاص أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كتب مع قَطَن بن حارثة العُليمى كتابا بعمل من كلب وأحلافها فى خَبَرٍ ذكره .

(١٢٧٠) قنان[١] بن دارم بن أفلت العبسى . أحد التسعة العبسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا . ذكرهم الدارقطنى والطبرى .

(١٢٧١) قنفذ[٢] بن عُمير بن جدعان التيمى[٣] . له صحبة ، ولاه عمر مكة ثم عزله ، وولى نافع بن عبد الحارث .

(١٢٧٢) قُهَيد[٤] بن مطرف ، أو ابن أبى مطرف ، والأكثر يقولون ابن مطرف الغفارى . روى عنه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، يختلف فى صحبته ، ويقول بعضهم : إن حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه ، والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه ، عن قهيد الغفارى أنه حدثه قال : سأل سائلٌ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فقال : إنْ عَدا علىّ عادٍ ؟ فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ذكِّره ثلاث مرات ، فإن أبى فقاتِلْه ، فإن قتلك فأنتَ فى الجنة ، وإن قَتلته فهو النار وروى عنه[٥] عمرو مولى المطلب عَن قهيد بن مطرف الغفارى . عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم بذلك . وَفى حديث عمرو هذا عنه ناشده الله والإسلام ثلاثا .

(١٢٧٣) قَيْظى بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى الخزرجى ، شهد أُحُدا فى قول الواقدى .

---

(١) بنون خفيفة كما فى التقريب . وهذه الترجمة ليست فى س .
(٢) فى س ، وأسد الغابة : قنفد ـ بالدال . وفى الإصابة مثل ى . (٣) فى س : التيمى .
(٤) بالتصغير ـ كما فى التقريب . (٥) فى س : ورواه عمرو .

حرف الكاف

باب كثير

(٢١٧٤) كَثير، خال البَرَاء. روى الشعبي، عن البراء بن عازب، قال: كان اسم خالي قليلا، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا. من حديثه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنما نسكنا بعد صلاتنا.

(٢١٧٥) كَثير بن شهاب الحارثي. في صُحْبَته نظر. وقد روى عن عمر، وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس، وأخذ سلبه، لا أعلم له رواية. وقيل: بل قتل جالينوس زَهْرة بن حَوِية[1].

(٢١٧٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي. وعدادهم في بني جمح، يكنى أبا عبد الله، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيراً، وكان اسمه قليلا. هو أخو زبيد بن الصلت. يروى كثير بن الصلت عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وزيد بن ثابت.

(٢١٧٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب. يكنى أبا تمام، وُلِد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر في سنة عشر من الهجرة، ليس له صُحْبة، ولكن ذكرناه بشرطنا. أم كثير بن العباس رومية، تسمى سبأ، وقيل: أُمه حميرية، وكان فقيها ذكيا فاضلا. روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وروى عنه ابن شهاب.

(٢١٧٨) كثير بن عمرو السلمي، حليف بني أسد. ويقال: حليف بني عبد شمس، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا فيما ذكر ابن إسحاق

(١) في الاشتقاق: زهرة بن عبد الله بن الحوية (٢٥٤).

من رواية زياد ، وليس فى رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر [(١)] بن محمد ابن الحسن الأسدى ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال : وشهد بَدْرًا من حلفاء بنى أسدٍ كثير بن عمرو ، وأخواه : مالك بن عمرو ، وثَقْف [(٢)] بن عمرو ، لم أر كثيراً فى غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثقف لقباً له ، واسمه كثير .

(٢١٧٩) كثير بن قيس . ذكره ابن قانع ، وذكر له حديثا من رواية داود ابن جميل ، عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : مَنْ سلك طريق العلم سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة . كذا جعله ابن قانع فى الصحابة . وهذا وهم ؛ فإن الحديث إنما رواه أبو داود فى مصنفه ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبى الدرداء ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح . وداود ابن جميل مجهولٌ ـ قاله الدارقُطْنى ، وذكر أنّ الأوزاعى روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سمرة ، عن أبى الدرداء .

(٢١٨٠) كثير الأزدى . رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم أكل طعاما مسَّته النار ، ثم صلى ، ولم يتوضأ . روى عنه عقبة بن مسلم التجيبى . سكن كثير هذا مِصْرَ ، ويُعَدُّ فى أهلها

(٢١٨١) كثير الأنصارى . سكن البصرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلّى المكتوبة انصرف عن يساره . وقد قيل : حديثُه مرسل . روى عنه ابنه جعفر بن كثير .

---

(١) فى ع : عمرو بن محمد .

(٢) بفتح التاء وسكون القاف .

باب كردم

(٢١٨٢) كَرْدَم بن سفيان[١] الثقفى . روت عنه ابنته ميمونة بنت كردم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى النذر[٢] .

(٢١٨٣) كَرْدَم بن أبى السنابل الأنصارى ويقال الثقفى له صحبة . سكن المدينة ومخرج حديثه عن أهلِ الـكوفةِ .

(٢١٨٤) كَرْدَم بن قيس الثقفى . حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم ابن عمر ، عنه .

باب كرز

(٢١٨٥) كَرْز بن جابر بن حسيل . ويقال ابن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان[٣] بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى . أسلم بعد الهجرة ، قال ابنُ إسحاق : أغار كرز بن جابر الفهرى على سرح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عايه وسلم فى طلبه ، حتى بلغ واديا يقال له سفوان ناحية بَدْر ، وفاته كرز ، فلم يدركه — وهى بَدْر الأولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحَسُنَ إسلامه ، وولّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم فى أثر العُرَنيّين الذين قَتلوا راعيه ، وقتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة فى رمضان . وكان قد أخطأ الطريق . وسار فى غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيه المشركون ، فقتلوه رحمه الله . وذكر الطبرى ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق — أنّ كرز بن جابر ، وحُبَيْش[٤] بن خالد الـكعبى

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ع (٢) وانظر الطبقات (٥ — ٣٧٧) .
(٣) فى الإصابة : بن سفيان .
(٤) فى الطبرى : خنيس . وفى هوامش الاستيعاب : صوابه حبيش .

كانا فى خَيْل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ، فشذّا عنه ، وسلكا طريقا غير طريقه جميعاً ، فقتل قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قُتل ، وهو يرتجز(١) :

قد علمت صفراء من بنى فهر نقيةَ الوجه نقية الصدر

* لأضربنّ اليوم عن أبى صخر *

وكان حُبَيش يكنى أبا صَخْر .

(٢١٨٦) كَرز بن علقمة الخزاعى . ينسبونه كرز بن علقمة بن هلال(٢) بن جُرَيبة(٣) بن عبد نهم بن حُليل(٤) بن حُبشيّة(٥) بن سلول الخزاعى . أسلم يوم فتح مكة ، وعمِّر عمرا طويلا ، وهو الذى نصب أعلامَ الحرم فى خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . روى عنه عروة بن الزبير . من حديثه ما روى سفيان بن عيينة وغيره ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن كَرز بن علقمة الخزاعى ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : نعم ، أيُّ أهل بيت من العرب أو العجم أراد بهم الله خيراً أدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تقع فِتنٌ كأنها الظُّلل . قال الرجل : كلا ، والله إنْ شَاء الله تعالى قال : بلى ، والذى بنفسى بيده ، ثم يعودون فيها أساوِدَ حتى يضربَ بعضُهم رقابَ بعض .

(٢١٨٧) كرز رجل آخر . روى عنه عبد الله بن الوليد .

---

(١) الطبرى : ٤ ـ ٧٩ (٢) فى ى : بلال .

(٣) جريبة ـ بجيم وراء ومثناة تحتية وموحدة مصغر (الإصابة) .

(٤) فى ى : خليل .

(٥) فى ى : حبيشة . وانظر الطبقات (٥ ـ ٣٣٨) .

(٢١٨٨) كرز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيته يصلّى فوق جبل . روت عنه ابنته ، لا أدرى أهو الذى روى عنه عبد الله بن الوليد أو غيره .

باب كعب

(٢١٨٩) كعب بن جَمَّاز[1] بن مالك بن ثعلبة الجهنى ، كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو من [بنى[2]] غسان ، حليف لبنى ساعدة من الأنصار ، شهد بَدْرًا ، وهو أخو سعد بن جماز . وقال الطبرى : لهما أخٌ ثالث اسمه الحارث بن جَمّاز بن مالك بن ثعلبة من غسان ، كذا قال الطبرى من غسان ، ولم يذكر أحَدٌ الحارث بن جَمّاز هذا غيره . والله أعلم .

وأما كعب بن جماز وأخوه سعد بن جماز فمذكوران ، شهد كعب بَدْرًا وشهد سعد أُحُدًا ، وقُتل يوم اليمامة . ولا خلافَ أنهما من حلفاء بنى ساعدة من الأنصار ، ولم يختلف أهلُ المغازى أن أباهما جَمّاز بالجيم والزاى .

وذكر الدارقُطنى قال : قرأت بخط أحمد بن أبى سهل الحلوانى فى سماعه من أبى سعيد السكرى ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الكلبى — فى نسب قضاعة — قال : وكعب بن حِمّان بالحاء والنون ابن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد[3] بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، شهد بَدْرًا والمشاهد كلها . قال أبو عمر رحمه الله :

(١) فى أسد الغابة : بن جماز بن ثعلبة بن خراشة . ثم قال : وقيل جماز بن مالك بن ثعلبة . وقيل حمان — بالحاء والنون . وفى الإصابة : ضبطه ابن حبيب عن ابن الكلبي بحاء مهملة مكسورة وتشديد الميم وآخره نون . وضبطه ابن ماكولا وأبو عمر بفتح الجيم وآخره زاى منقوطة . ورأيت فى نسخة قديمة من معجم البغوى بتحتانية بدل الميم براء غير منقوطة . وقيل هو تصحيف (٣ — ٢٨٧) . وفى هوامش الاستيعاب : وقال غيره : بالحاء والراء (٤٦)

(٢) من ع . (٣) فى ع : رشدان .

هو جهى حليف لبنى ساعدة ، وهو عندى ابن جَمّاز بالجيم والزاى ، والله أعلم ، كما قال أهل المغازى .

(٢١٩٠) كعب بن الخُدَارية[(١)] ذكر ابن أبى خيثمة فى كتابه بإسنادٍ متصل أنّ لقيط بن عامر خرج وافِدًا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحبٌ له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، ذكر حديثا طويلا فقال : ها إن ذين ، ها إن ذين لمن نفرٍ لعمر الملك إن حدثت إنهم لِمِنْ أتقى الناس فى الدنيا والآخرة ، فقال له كعب بن الخُدَارية أحد بنى بكر بن كلاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : بنو المنتفق — قالها ثلاثا .

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبى سُلْمى[(٢)] ، واسم أبى سلمى ربيعة بن رِياح المزنى ، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكانت محلتهم فى بلاد غطفان ، فيظن الناس أنهم من غطفان — أعنى زهيرًا وبنيه ، وهو غلط . قدم كعب بن زُهير على النبىّ صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ، فأنشده قصيدته التى أولها :

* بانَتْ سعاد فقلبى اليوم مَتْبُول *

القصيدة بأسرها ، وأثنى فيها على المهاجرين ، ولم يذكر الأنصار ، فكلّمته الأنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعرا ، ولا أعلم له فى صُحْبته وروايته غير هذا الخبر . وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف[(٣)] ، فقال كعب لبجير : الْقَ هذا الرجل[(٤)] وأنا مقيم

(١) ليست هذه الترجمة فى ع . والخدارية — بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .

(٢) سلمى — بضم أوله (الإصابة) .

(٣) فى ى : أبرق العراف . وهو تحريف صوابه من ع ، وياقوت . وأبرق العزاف : ماء لبنى أسد بن خزيمة ، وهو فى طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (ياقوت) .

(٤) يعنى رسول الله (أسد الغابة) .

لك هاهنا . فقدم بُجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال[١] :

ألاَ أبلغا عنى بُجَيْرًا رسالةً على أى شىء وَيك غَيْرَكَ دَلّكا[٢]

على خُلق لم تلفِ أمّا ولا أباً عليه ولم تُدْرِكْ عليه أخا لكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل ، لم يُلف عليه أباه ولا أمه . وفيها :

شربتَ بكأس عند آلِ محمد وأنهلك المأمون منها وعَلّكا[٣]

فكتب إليه بُجير : أقبِل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنك إنْ فعلْتَ ذلك قبِل منك ، وأسقط ما كان منك قبل ذلك فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْلماً ، ودخل عليه مسجده ، وأنشده :

* بانتْ سعَاد فقلبى اليوم متبول *

فلما بلغ إلى قوله[٤] :

إنّ الرسولَ لسيفٌ يُسْتَضاء به مُهنّدٌ من سيوفِ الله مَسْلولُ

أُنبئْتُ أنّ رسولَ الله أوْعَدَنى والعفْوُ عند رسولِ الله مأمول[٥]

ومنها :

فى فتية[٦] من قريش قال قائلهم بِبَطْنِ مكة لما أسلموا زُولوا

---

(١) ديوانه صفحة ١ .

(٢) فى م : ويب غيرك دلكا . وفى الديوان : فهل لك فيا قلت بالخيف هل لكا . وويب مثل ويل : عجبا .

(٣) فى ع : فأنهلك . وفى الديوان . شربت مع المأمون كأسا روية .

(٤) ديوانه ٢٣ (٥) فى ع : مقبول .

(٦) فى الديوان : عصبة .

قال الخليل : أى قال لهم : هاجرُوا إلى المدينة ـ فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مَنْ معه أن اسمعوا .

قال أبو عمر رحمة الله عليه : كان كعب بن زهير شاعرا مجوّدا كثير الشعر ، مقدّما فى طبقته هو وأخوه بجير . وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوقهما .

قال خلف الأحمر : لولا قصائد لزهير ما فضلته على ابنه كعب ، ولكعب ابنٌ شاعر اسمه عقبة ، ولقبه المضرّب ، لأنه شبّبَ بامرأةٍ ، فضربه أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابنٌ أيضاً يقال له العوام شاعر .

وقال الحطيئة لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت يُنظَر إليكم فى الشعر ، فاذكرْنِى فى شعرك . فقال كعب فى ذلك شعرا ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجاد لكعب بن زهير قوله[١] :

لو كنتُ أعجَبَ من شىء لأعْجَبنى ... سَعْىُ الفَتَى وهو مخبوء له القَدَرُ
يَسْعَى الفتىَ لأمُورٍ ليس يدركها[٢] ... فالنفسُ واحدةٌ والهمّ مُنْتَشِرُ
والمرء ماعاش ممدودٌ له أمَلٌ ... لا تَنْتَهِى العَيْنُ حتى يَنْتَهِى الأثرُ

ومما يستجاد له أيضا قوله :

إن كنت لا تَرهب ذَمّى لما ... تَعرفُ من صَفْحِى عن الجاهل
فاخْشَ سكوتى إذ أنا مُنْصِتٌ ... فيك لمسموعِ خَنَى القائل
فالسامع الذام[٣] شريك له ... ومطعم المأكولِ كالآكل
مقالة السوء إلى أهلِها ... أسرع من مُنْحَدر سائل
ومَنْ دعا الناسَ إلى ذمّه ... ذمُّوه بالحق وبالباطل

---

(١) الديوان : ٢٢٩ .
(٢) فى الديوان : مدركها .
(٣) فى ع : الذم و .

فى أبيات كثيرة من هذه ، وله ولأبيه قبله ضروبٌ من حكم الشعر .

ومن جيد شعره قصيدته التى يفتخر فيها على مراد أولها[١] :

أتعرف رَسْماً بين دهمان[٢] فالرقم ... إلى ذى مَرَاهِيط كما خُطَّ بالقلم
عَفَتْه رياحُ الصَّيْفِ بَعدى بمورِها ... وأندية[٣] الجوزاء بالوَبْل والدِّيَمْ
ديارُ التى بَتَّت[٤] حبالى وصَرَّمَتْ ... وكنت إذا ما الحَبْلُ من خَلَّةٍ صَرَمْ
فزعت إلى أدماء[٥] حَرْفٍ كأنما ... بأقْرابها قارٌ إذا جلْدها استحَم
ألاَ أبْلِغَا هذا المعرِّضَ أنه ... أيَقْظَانَ قال القولَ إذ قال أو حَلَمْ
فإن تسألِ الأقوامَ عنى فإننى ... أنا ابنُ أبى سلمى على رغم من رغم[٦]
أنا ابنُ الذى قد عاش تسعين حِجّة ... فلم يَخز يوما فى مَعَدٍّ ولم يُلَمْ
وأكرمه الأكْفاء من كلِّ معشر ... كِرَام فإن كذَّبتنى فاسأل الأمَمْ
أقول شبيهاتٍ بما قال عالما ... بهن ، ومَن يُشْبِهْ أباه فما ظَلَمْ
فأشْبَهْتَه مِنْ بين مَن وطىء[٧] الحصى ... ولم ينتزعنى شِبْه خالٍ ولا ابْنَ عَم
إذا شئتُ أعلكتُ الجوعَ إذا بَدتْ ... نواجذ لَحْيَيْهِ بأغلظِ ما عَجَمْ
أعيرتنى عِزًّا قديماً وَسَادَة ... كِرَاماً بَنَوْا لى المجد فى باذِخِ الشَّمَمْ[٨]
هُمْ الأصلُ منى حيثُ كنتَ وإننى ... من المُزَنِيِّين المضيفين للكرم[٩]

---

(١) الديوان : ٦١ .

(٢) فى الديوان : رهمان ــ بفتح الراء وسكون الهاء ، وقال شارحه : إنها وردت فى الاستيعاب بالدال وهو خطأ . ورهمان : واد فى ديار عبد الله بن غطفان وفى معجم ما استعجم : زهمان ــ بالزاى ، كعثمان ــ وفى ع : دهمان مثل ى .

(٣) فى ى : وأبرته . والمثبت من ى ، وفى الديوان : وأندية الجوزاء ــ يعنى أمطاراً .

(٤) فى الديوان : تبت قواناً . (٥) فى ع : وجناء .

(٦) فى ى : زعم من زعم . (٧) فى ى : من بين وعيق ...

(٨) وفى الديوان : أعيرتنى عزا عزيزاً ومعشراً . وفى ع ، والديوان : فى باذج أشم .

(٩) فى ع ، والديوان : المصفين للكرم .

هم ضربوكم حين جُزتُم[١] عن الهدى ... بأسيافهم حتى استقمتم على أمم[٢]

وساقتْكَ منهم عصبةٌ خِنْدَفِيَّةٌ ... فمالكَ منها قيدُ شبر[٣] ولا قَدَمْ

هم الأُسْدُ عند الناس والحشد[٤] في القرى ... وهم عند عَقْدِ الجار يُوفون بالذمَمْ

هم منعوا سَهْلَ الحجازِ وحَزْنَه ... قديما وهم أجْلَوْا أباكَ عن الحَرَمْ

متى أدْعُ فى أوسٍ وعثمان تأْتنِى ... َساعر حَرْبٍ كلّهم سادةٌ وعم[٥]

فكم فيهمُ من سيِّدٍ وابْنِ سيد ... ومن عامل[٦] للخير إن قال أو زعم

(٢١٩٢) كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كَعْب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرا وقُتِل يوم الخَنْدَق شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب فى قول الواقدى . وقال ابنُ إسحاق : أصابه سَهْمٌ فقتله . قال : ويذكرون أنّ الذى أصابه سهم أمية بن ربيعة بن صَخْر الدؤلى ، وكان قد نجا يوم بئر معونة وَحْده ، وقُتل سائر أصحابه . ذكره ابن عقبة وابن إسحاق فى البَدْريّين .

(٢١٩٣) كعب بن زيد . ويقال : زيد بن كعب[٧] . روى قصة الغفارية التى وجدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بياضا ، فقال : شُدى عليك ثيابَك ، والْحِقِى بأهلك . وكان البياض بكشحها . روى عنه جميل بن زيد[٨] . وفى هذا الخبر اضطرابٌ كثير .

(٢١٩٤) كعب بن سليم القُرَظى ، ثم الأوسى . وبنو قريظة حلفاء الأوس كان سَبى

---

(١) فى ع ، والديوان : جرتم . (٢) فى الديوان : حتى استقمتم على القيم .

(٣) فى ع : قدر شبر . وفى الديوان : فيهم قيد كف . (٤) فى ى : والحصر .

(٥) فى ع ، والديوان : دعم .

(٦) فى ع ، والديوان : فاعل للخير إن قال أو عزم .

(٧) فى أسد الغابة : لم يرفع أبو عمر نسبه فوق هذا ، ولو ساق نسبه مثل أبي نعيم لعلم أنه الذى قبله أو غيره .

(٨) فى أسد الغابة : روى عنه جميل بن قيس .

قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يفبتوا(١) بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فمن العلماء الجلّة التابعين .

(٢١٩٥) كعب بن سُور(٢) الأزدى . كان مُسلما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . معدودٌ فى كبار التابعين . قال الأصمعى : هو كعب بن سَور ابن بكر بن عبيد(٣) بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد ، الأزدى ، بعثه عمر بن الخطاب قاضيا على البَصْرَة لخبرٍ عجيب مشهور ، جَرَى له معه فى امرأةٍ شكَتْ زوجها إلى عمر ، فقالت : إنّ زوجى يقوم الليل ويصوم النهار ، وأنا أكرَهُ أن أشكوه إليك ، فهو يعمل بطاعة الله . فكأن عمر لم يفهم عنها . وكعب بن سُور هذا جالس معه ، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيبٌ . فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ، ويقضى بينهما ، فقضى للمرأة بيوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمر عن ذلك ، فنزع بأنّ الله عز وجل أحلّ له أربعَ نسوة لا زيادة ، فلها الليلة من أربع ليال ، هذا معنى الخبر اختصرْتَ لفظه وجئْت بمعناه .

وأما ما حكاه الشعبي فى هذا الخبر ، فذكر أنّ كعب بن سُور كان جالساً عند عمر بن الخطاب ، فجاءت امرأةٌ فقالت : ما رأيْتُ رجلا قطّ أفضل من زوجى ، إنه ليَبيت ليله قائما ، ويظلّ نهاره صائما فى اليوم الحار ما يفطر ، فاستَغْفَرَ لها عمر ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثنى بالخير وقاله ،

(١) فى ع : يلبسوا وفى أسد الغابة : ينبثوا .
(٢) بضم السين المهملة وسكون الواو (الإصابة : ٣ ــ ٢٩٧) .
(٣) فى أسد الغابة : بن عبد . وفى ع : بن عبد الله .

فاستحيَت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب بن سُور : يا أمير المؤمنين ، هلاّ أعدَيْت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعدِيك ! فقال : أكذلك أرادت ؟ قال : نعم . قال : رُدُّوا علىّ المرأة . فرُدّت . فقال لها : لا بأس بالحق أنْ تقوليه ، إنّ هذا يزعم أنك جئتِ تشتكين أنه يجتنب فراشك . قالت : أجَلْ إنى امرأة شابة ، وإنى أبتغى ما تبتغى النساء . فأرسل إلى زوجها ، فجاء ، فقال لكعب : اقْضِ بينهما فقال : أميرُ المؤمنين أحقّ بأن يقضى بينهما . فقال : عزمت عليك لتقضينّ بينهما ، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم . قال : فإنى أرَى أنّ لها يوما من أربعة أيام ، كأن زوجها له أربع نسوة ، فإذا لم يكن له غيرها فإنى أقضِى له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبّد فيهن . ولها يوم وليلة . فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعجَبَ من الآخر ، اذهب فأنتَ قاضٍ على أهل البصرة .

وروى وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبى ، قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كَعْب بن سَور أبو زيد الأنصارى عمرو بن أخطب .

قال أبو عمر — رحمه الله : فأعجب عمرَ ما قضى به بينهما ، فبعثه قاضيا على البصرة ، وأمر عثمان أبا موسى أن يقضِيَ كعب بن سُور بين الناس ، ثم ولى ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضيا بالبصرة حتى كان يوم الجمل ، فلما اجتمع الناس بالحَرْبية[1] ، واصطفّوا للقتال خرج وبيده المصحف ، فنشره وشهره رجالٌ بين الصفين — يناشد الناس الله فى دمائهم ، فقُتِل على تلك الحال ، أتاه سَهْم غَرْب[2] فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف فى عنقه وبيده عصا ، ويليه ابنٌ يريش وهو يأخذ الجمل ، فأتاه سَهْمٌ فقتله رحمة الله عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال

---

(١) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . (٢) غرب — بسكون الراء وفتحها .

حدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان ، قال حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن زَوْجى يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تُريدين ؟ أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ! قال : ثم رجعَتْ إليه ، فقالت : إن زوجى يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ؟ ثم جاءته الثالثةَ ، فقالت : إنّ زوجى يصوم النهار ويقوم الليل ! قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ؟ قال : وكان عنده كعب بن سُور ، فقال كعب : إنها امرأة تشتكى زوجها . فقال عمر : أما إذا فطنتَ لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت بزوجها فقالت[1] :

يأيها القاضى الفقيه ارشده ألْهَى خليلى عن فراشى مسجده

زهده فى مضجعى وتعبده نهاره وليله ما يرقده

ولستُ فى أمرِ النساء أحْمَده فامْضِ القضايا كعب لا تردده

فقال الزوج[2] :

إنى امرؤ قد شفّنى ما قد نزل فى سورة النور وفى السبع الطول

وفى الحواميم الشفاء وفى النحل فزّها عنى وعن سُوء الجدل

فقال كعب :

إن السعيد بالقضاء مَنْ فصَلْ ومنْ قضى بالحق حقًّا وعدَلْ

---

(١) فى ع : أنصاف الأبيات الثلاثة الأخيرة وحدها .

(٢) فى ع بعد البيت الأول :

* وفى كتاب الله تحويف جلل *

والبيت الثانى غير موجود فى هذه النسخة .

إن لها حقا عليك يا بعل من أربع واحدة لمن عَقَلْ
* أمْض لها ذاك ودَعْ عنك العلل *

ثم قال له : أيها الرجل إن لك أن تزوَّجَ من النساء مثنى وثلاث ورباع ، فلك ثلاثة أيام ، ولامرأتك هذه من أربعة أيام يوم . ومن أربع ليال ليلة ، فلا تصَلِّ فى ليلتها إلا الفريضة . فبعثه عمر قاضيا على البصرة .

(٢١٩٦) كعب بن عاصم الأشعرى . روت عنه أم الدرداء . مخرج حديثه عن أهل المدينة . ويقال[١] : هو أبو مالك الأشعرى الذى روى عنه عبد الرحمن ابن غنم والشاميون . وقيل : إنهما اثنان . والله أعلم . ولا يختلفون أن اسم أبى مالك الأشعرى كعب بن عاصم إلا مَن شذّ فقال فيه : عمرو بن عاصم ، وليس بشىء . وبالله التوفيق .

(٢١٩٧) كعب ابن عُجْرَة بن أمية بن عدىّ بن عبيد بن الحارث البلوى ثم السوادى ، من بنى سواد بن مرى ، من بَلِىّ بن عمرو بن الحارث بن قضاعة حليف الأنصار قيل : حليف لبنى حارثة بن الحارث بن الخزرج وقيل : [بل][٢] هو حليف لبنى عوف بن الخزرج . وقيل : إنه حليف لبنى سالم من الأنصار . وقال الواقدى : ليس بحليف للأنصار ، ولكنه من أنفسهم . وقال ابن سعد : طلبتُ اسْمَه فى نسب الأنصار فلم أجده . ويُكنى أبا محمد ، فيه نزلت[٣] : « فَفِدْيَة مِنْ صِيامٍ أو صدَقَةٍ أو نُسُك » . نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين . وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . روى عنه أهلُ المدينة وأهلُ الكوفة .

---

(١) فى أسد الغابة : كنيته أبو مالك . وقيل اسم أبى مالك عمرو (٤ — ٢٤٣) .
(٢) من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٢١٩٨) كعب بن عدى التنوخى . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه ناعم بن أجيل[١] حديثاً حَسَنا .

(٢١٩٩) كعب بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى . هو مشهورٌ بكنيته . وقد اختُلف فى اسْمِه على ما تقدم ذِكْرُه فى باب خويلد ، ويأتى ذكره فى الكُنى إن شاء الله .

(٢٢٠٠) كعب بن عمرو بن عباد بن عمْرو بن سواد الأنصارى السلمى . من بنى سلمة ، أبو اليسر ، وهو مشهور بكنيته . شهد العقَبة ثم بدْرا ، وهو ابن عشرين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وسنذكره فى الكُنَى إن شاء الله تعالى بأتَمّ مِنْ ذكره هاهنا . روى عنه حنظلة بن قيس ، ورِبْعىّ بن حِراش[٢] وعبادة[٣] بن الوليد .

(٢٢٠١) كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار . شهد أحُدا والمشاهد بعدها . استشهد يوم اليمامة — قاله العدوى .

(٢٢٠٢) كعب بن عمرو اليامى الهمدانى ، جدّ طلحة بن مصرّف ، منْ نسبَهُ يقول فيه : كعب بن عمرو . وبعضهم يقول : كعب بن عمر . والأشهرُ ابن عمرو بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن دؤل بن جشم بن يام بن[٤] همدان ، سكن الكوفة . له صحبة . ومنهم مَنْ ينكرها ، ولا وَجْه لإنكار مَنْ أنكر ذلك . مِنْ حديثه ما رواه طلحة بن مصرّف عن أبيه عن جده ، قال : قال : رأيتُ النبىّ صلى الله

---

(١) بجيم مصغر (التقريب) .
(٢) ربعى — بكسر أوله وسكون الموحدة . وحراش بكسر المهملة وآخره معجمة (التقريب)
(٣) عبادة — بالضم والتخفيف (التقريب) .
(٤) فى ع : من .

عليه وسلم يتوضأ فأمَرَّ يده على سالفته . وقد اختلف فيه . وهذا أصَحُّ ما قيل فيه .

(٢٢٠٣) كعب بن عمير الغفارى . من كبار الصحابة ، كان قد بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّةً بعد مرة على السرايا ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاح ، فأصيب أصحابُه جميعاً ، وسلم هو جريحا ، قتلتهم قضاعة . قال الدُّولَابى وغيره : وذلك فى السنة الثامنة من الهجرة . وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر : إنه أصيب بها هو وأصحابه .

(٢٢٠٤) كعب بن عياض الأشعرى[١] . معدود فى الشاميين . روى عنه جُبير ابن نفير حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة فِتْنَة ، وفتنةُ أمتى المال . وهو حديث صحيح . وقد روى عنه جابر بن عبد الله . وقيل : إنه روَتْ عنه أمّ الدرداء .

(٢٢٠٥) كعب بن مالك بن أبى كعب . واسم أبى كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سَلِمَة بن سعيد[٢] بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصارى السَّلَمى . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن ، أمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة ، من بنى سلمة أيضا . شهد العقبة الثانية ، واختلف فى شهوده بَدْرًا ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار . كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردُّون

---

(١) فى أسد الغابة : المازني . قال أبو موسى . أفرده جعفر عن الأشعرى (٤ـ٢٤٦)
(٢) فى ع ، والإصابة : سعد .

الأذى عنه ، وكان مجودًا مطبوعا ، قد غلب عليه فى الجاهلية أَمْرُ الشعر ، وعُرِف به ، ثم أسلم وشهد العقبة ، ولم يشهد بَدْرًا ، وشهد أُحُدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلّف عنها . وقد قيل : إنه شهد بَدْرًا ، فالله تعالى أعلم . وهو أَحَدُ الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم [1] : « وعلى الثلاثة الذين خُلّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . . . الآية » ، وهم : كعب بن مالك الشاعر هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ، تخلّفوا عن غزوة تبوك ، فتاب الله عليهم ، وعذرهم ، وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلوّ فى شأنهم . وكان كعب بن مالك يوم أُحُد لبس لأْمَةَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكانت صفراء ، ولبس النبىُّ صلى الله عليه وسلم لأمته ، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحا .

وتوفى كعب بن مالك فى زمن معاوية ، سنة خمسين . وقيل سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين ، وكان قد عمى وذهب بصره فى آخر عمره . يُعَدُّ فى المدنيين . روى عنه جماعةٌ من التابعين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا الرياشى ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل ، قال . حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، قال . كان شعراء المسلمين : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فكان كعب يخوفهم الحرب ، وعبد الله يعيرهم بالكفر ، وكان حسان يقبل على الأنساب . قال ابن سيرين : فبلغنى أنّ دوسا إنما أسلمت فرَقا من قول كعب بن مالك :

قضَينا من تِهامة كلَّ وتر ... وخيبر ثم أغمَدْنا السُّيوفا

(١) سورة التوبة ، آية ١١٩ .

نخبرها[١] ولو نطقَتْ لقالت   قواطعهنّ[٢] دَوْساً أو ثقيفا

وفى رواية ابن إسحاق :

قضينا من تهامة كل رَيْب   وخَيْبَرَ ثم أجمعنا السيوفا

فقالت دَوْس : انطلقوا فخذُوا لأنفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف .

وقال ابن سيرين : وأما شعراء المشركين فعمرو بن العاص ، وعبد الله ابن الزبعرى ، وأبو سفيان بن الحارث . قال الزبيرى : وضرار بن الخطاب .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : حدثنى أبى ، حدثنى الأوزاعى ، قال : حدثنى يونس بن يزيد الأيْلى[٣] ، عن الزهرى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك — أنّ كعب بن مالك قال : يا رسول الله ، ماذا ترى فى الشعر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يجاهدُ بسيفه ولسانه ، قال أبو عمر : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك : أترى الله عزّ وجلّ شكر لك[٤] قولك :

زعمت سخينةُ أن ستغلب ربّها   فليُغْلَبنَّ مُغَالِب الغَلَّابِ

هذه رواية محمد بن سلام . وفى رواية ابن هشام قال : لمَّا قال كعب بن مالك :

جاءت سخينة كَىْ تغالب ربها   فليُغْلَبَنَّ مُغَالب الغلّاب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا .

---

(١) فى الإصابة : تخبرنا . وفى ع : نسائلها .

(٢) فى ع : مغنا مدهن .

(٣) الأيلى — بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها اللام (اللباب)

(٤) فى ع : ينسى لك قولك . وانظر البيت فى اللسان (سخن) .

وله أشعارٌ حسان جدا فى المغازى وغيرها .

وروى ابن وهب ، عن يونس، عن ابن شهاب ، قال : بلغنى أنّ كعب بن مالك قال — يوم الدار : يا معشر الأنصار ، انصروا الله مرتين . وقال أبو صالح السمان : قال ذلك زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) كعب بن مرة البَهْزِى السُّلمى . وقد قيل فى البهزى هذا إنه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صحبة ، سكن الأُردن من الشام . ومات بها سنة تسع وخمسين . روى عنه شرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعانى ، وأبو صالح الخَوْلانى ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة ، يروونها عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة السلمى البهزى . وأهلُ الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو ابن عبسة . والله أعلم . وقد قيل : إن كعب بن مرة البهزى مات بالشام سنة سَبْع وخمسين .

(٢٢٠٧) كعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسى ، له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وله خطة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن سعد التُّجِيبى ، أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء — وكان عمر كتب إليه فى ذلك — فأَبَى .

(٢٢٠٨) كعب ، رجل من الصحابة ، قُطعت يده يوم اليمامة . حَدَّث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم صَلّى بكل طائفة ركعة وسجدتين . روى عنه زياد بن نافع . حديثُه عند أهل مصر .

باب كلثوم

(٢٢٠٩) كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد[١]، أبو رُهْم الغفاري . هو مشهور بكنيته . أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا وشهد أُحُدًا ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان إذْ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدا قد رُمِى بسهم فى نحره ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه ، فكان أبو رُهْم يسمى المنحور ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة فى عمرة القضاء ، ومرة فى عام الفتح فى خروجه إلى مكة وحُنَين والطائف . كان يسكن المدينة ، وكان له منزل ببنى غفار .

(٢٢١٠) كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعى . روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمى بن كلثوم ، أحاديثه مرسلة لا تصحّ ، له صحبة ، وسمع ابن مسعود .

(٢٢١١) كلثوم بن الهِدم[٢] الأنصارى من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم ابن الهِدمِ بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف[٣] بن عمرو بن عوف ، صاحب رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرف بذلك ، وكان شيخا كبيرا ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو الذى نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى حين قدومه فى هجرته من مكة إلى المدينة . اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدى ، فأقام عنده أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبى أيوب الأنصارى ، فنزل عليه ، حتى بنى مساكنه ، وانتقل إليها . ويقال : بل كان نزوله فى بنى عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة وقال محمد

---

(١) فى أسد الغابة : بن عبيد بن خلف .

(٢) بكسر الهاء وسكون الدال (الإصابة والطبقات) . وفى أسد الغابة : بن هرم .

(٣) فى الإصابة : بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس .

ابن عمر : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهِدْم ، وكان يتحدث فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمى منزل القرآن[1] ، فلذلك قيل : نزل على سعد ابن خيثمة ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسّس مسجدهم ، وخرج من بنى عمرو ، فأدركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف ، فصلّاها فى بَطْنِ الوادى ، ثم نزل على أبى أيوب الأنصارى .

توفى كلثوم ابن الهِدْم قبل بَدْر بيسير . وقيل : إن كلثوم بن الهِدم أول مَنْ مات من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ، لم يُدْرِكْ شيئا من مشاهده .

وذكر الطبرى أنّ كلثوم بن الهِدْم أول من مات من الأنصارِ بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، مات بعد قدومه بأيام فى حين ابتداء بُنْيَان مسجده وبيوته ، وكان موته قبل موت أبى أمامة أسعد بن زرارة بأيام ، ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات ، ثم توفى بعده أسعد بن زُرارة .

باب كليب

(٢٢١٢) كليب بن بشر بن تميم[2] ، حليف لبنى الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وقيل فى هذا كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن

(١) منزله كان منزل العرب (الإصابة) فى الطبقات : العزاب . وفى أسد الغابة : العراب .
(٢) فى أسد الغابة . بن تميم بن بشر . وفى ع مثل د . وفى الإصابة : كليب بن تميم ، وهو ابن بشر بن تميم نسبه لجده . وأبوه بنون ومهملة . قال وضبط أبوه فى الاستيعاب بكسر الموحدة وسكون المعجمة . وتعقبه ابن الأثير بأنه بالنون والمهملة وهو كما قال (٣ — ٢٨٩).

كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . شهد أُحُدا وما بعدها ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٢١٣) كليب بن جُرْز [١] بن كليب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم من المائة جذعَتين .

(٢٢١٤) كليب بن شهاب الجرمى ، والد عاصم بن كليب . له ولأبيه شهاب صحبة . قال عاصم : إن أباه كلَيبا خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم — قال : وأنا غلام أفهم وأعْقِل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله عزَّ وجل يحِبُّ من العامل إذا عمل عملا أنْ يحسنه . وقد روى ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر ، وعلىّ .

(٢٢١٥) كليب الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . لا أقف على اسم أبيه . وروى أيضا كليب الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه ليبايعه ، فقال له : احلق عنك [٢] شعر الكُفْر . روى عنه ابنه كثير بن كليب .

(٢٢١٦) كليب ، رجل من الصحابة . قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضى الله عنه . ذكرعبد الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعْتُ الزهرى يقول : إن أبا لؤلؤة طعن اثنى عشر رجلا ، فمات منهم ستة ، منهم عمر ، وكليب ، وعاش منهم ستة ، ثم نحر نفسه بخنجره . قال معمر : وأخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال :

---

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم زاى كما فى الإصابة ثم قال : وهو تصحيف وعند ابن حبان : كليب بن حزم . وقال الأنبارى : والصواب عندى ابن جزى — يعنى بفتح الجيم وكسر الزاى بعدها ياء آخر الحروف . وهذا الذى صوبه مخالف لما رواه غيره .

(٢) فى ع : عنا .

ذكر لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء ، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها، حتى مرّ عليها كليب ، فدفنها ، فقال عمر رضى الله عنه : إنى لأَرْجُو لكليب بها خيرًا ، وسأل عنها عبد الله بن عمر ، فقال : لم أرها فقال : لو رأيتها ولم تدفنها لجعلْتُكَ نَكالا .

باب كنانة

(٢٢١٧) كنانة بن عَبْد ياليل الثقفى . كان من أشرافِ أهل الطائف الذين قدموا على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرفه من الطائف ، وبعد قتلهم عروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبى العاص .

(٢٢١٨) كنانة بن عدىّ بن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو الذى خرج بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

باب كيسان

(٢٢١٩) كَيْسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان . يقال : هو مولى خالد بن أسيد . سكن مكّة والمدينة . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحدٍ عند البئر[1] العليا .

(٢٢٢٠) كيسان بن عبد[2] ، أبو نافع بن كيسان . يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق . سكن الطائف ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر أنها حرمت وحرم ثمنها . روى عنه ابنه نافع . وله حديث آخر ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم [عند المنارة البيضاء][3] بشرقى دمشق ،

(١) فى ع : عند بئر العليا . وفى الطبقات مثل د ، وفى رواية بثنية العليا .
(٢) فى ع : بن عبد الرحمن أبو نافع . (٣) ليس فى ع .

بإسناد صالح من حديث أهل الشام . وقد قيل فى هذا : كيسان بن عبد الله ابن طارق[1] .

(٢٢٢١) كيسان الأنصارى ، مولى لبنى عدىّ بن النجار . ذُكِرَ فيمن قُتِل فى يوم أحد . وقد قيل : إنه من بنى مازن بن النجار . وقيل : إنه مولى بنى مازن ابن النجار[2] .

(٢٢٢٢) كيسان ، أو مهران ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم . ويقال اسمه هرمز . ويُكْنَى أبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، فقيل كيسان . وقيل مِهران . وقيل : طُهمان . وقيل : ذَكْوان ، كلُّ ذلك فى حديثِ تحريم الصدقة على آل النبىّ صلى الله عليه وسلم .

باب الأفراد فى حرف الكاف

(٢٢٢٣) كَبَاثة[3] بن أوس بن قيظى الأنصارى الأوسى . وهو أخو عرابة الأوسى . له صحبة ، شهد أُحُدا مع النبى صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطنى : كباثة بالباء والثاء .

(٢٢٢٤) كُبَيس[4] بن هوذة السدوسى . روى عنه إياد بن لقيط .

---

(١) فى أسد الغابة : جعل ابن منده هـذا أبا عبد الرحمن وأبا نافع وفرق بينهما أبو نعيم فجعلهما اثنين أحدهما هذا (٤ — ٢٥٧) .

(٢) فى الإصابة نقلا عن أبى عمر : قال : ويحتمل أن يكونا اثنين (٤ — ٢٩٤) .

(٣) بموحدة خفيفة وبعد الألف مثلثة (الإصابة) . وفى أسد الغابة — يعنى بفتح الكاف والباء الموحدة والثاء المثلثة

(٤) بموحدة ومهملة مصغر (الإصابة) . قال : وفى نسخة من معجم ابن شاهين قديمة : بنون بدل الموحدة (٣ — ٢١٨) .

(٢٢٢٥) كَدَن[١] بن عبد العتكى[٢]، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبايع وأسلم. روى عنه ابنه لقاف[٣] بن كَدَن.

(٢٢٢٦) كَدِير[٤] الضبي. كوفى. روى عنه أبو إسحاق السبيعى، يختلف فى صحبته، وحديثُه عند أكثرهم مُرْسَل. روى أبو إسحاق السبيعى، عن كَدير الضبي – أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دُلّني على عمل يدخلني الجنة، فقال: قل العدل، وأَعْطِ الفضل... وذكر الحديث.

(٢٢٢٧) كرامة بن ثابت الأنصارى، شهد صِفّين، فى صحبته نظر. ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صِفّين من الصحابة.

(٢٢٢٨) كرَيب بن أبْرَهة. فى صحبته نظر، وقد نظرنا فلم نجد له روايةً إلا عن الصحابة: حذيفة بن اليمان، وأبى الدرداء، وأبى ريحانة؛ إلا أنه روى عنه كبار التابعين من الشاميين، منهم كعب الحبر، وسليم بن عامر، ومرة ابن كعب، وغيرهم.

(٢٢٢٩) كَرَيز بن سامة، ويقال ابن أسامة العامرى. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع النابغة الجعدى فأسلم. وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: الْعَنْ بنى عامر يا رسول الله. فقال: لم أبعث لعانا. حديثُه يدورُ على الرحال بن المنذر، عن أبيه، عن جده، ويقال هو كرز – وقد ذكرناه.

(٢٢٣٠) كَلَدَة بن الحنبل[٥]. ويقال كَلَدة بن عبد الله بن الحَنْبَل، والصواب كَلَدَة بن حنبل بن مليل. قال ابنُ إسحاق، والواقدى، ومصعب: كان كَلَدة

---

(١) بفتح أوله وثانيه وبنون. ويقال: بضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء، والأول أولى.
(٢) فى ع، والإصابة: المكى. (٣) فى ع: لقاف.
(٤) بالتصغير (الإصابة).
(٥) فى الإصابة: حسل. وانظر الطبقات (٥ — ٣٣٨). والضبط من الطبقات.

ابن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . وقال ابنُ الكلبي ، والهيثم بن عدى : كَلَدة بن الحنبل ابن أخى صفوان بن أمية لأمه . وقال ابن إسحاق : كان الحنبل مولى لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وكان أخا صفوان بن أمية لأمه ، وشهد الحنبل مع صفوان يوم حُنين ، فلما انهزم المسلمون قال الحنبل : بطل سِحْرُ ابن أبى كبشة اليوم . فقال له صفوان : فضَّ الله فاك ، لأن يَرُبَّنِى[1] رجل من قريش أحبّ إلى من يَرُبَّنِى رجل من هوازن .

قال أبو عمر : كَلَدَة بن الحَنْبَل هو الذى بعثه صَفْوان بن أمية إلى النبى صلى الله عليه وسلم بهدايا فيها لبن وجدايا وضغابيس[2] . وكَلَدة هذا هو وأخوه عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان ، وكان ممن سقط من اليمن إلى مكة فيما قال مصعب وغيره . وقال غيرهم : كان كلدة بن الحنبل أسود من سُودان مكة ، وكان متصلا بصفوان بن أمية يخدمه ، لا يفارقه فى سفَرٍ ولا حضر ، ثم أسلم بإسلام صفوان ، ولم يَزَلْ مقيما بها حتى توفى بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(٢٢٣١) كَنَّاز[3] بن حصن . ويقال ابن حصين ، أبو مَرْثد الغنوى . قال ابن إسحاق : وهو كنّاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جِلّان[4] بن غنم[5] بن غني بن يعصر بن سعد بن قيس بن

---

(١) أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين (النهاية) .

(٢) فى الطبقات : فيها لبا وجداية وضغابيس .

الضغابيس : صغار القثاء . والجدايا جمع جداية ، وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة بمنزلة الجدى من المعز (النهاية) .

(٣) بتشديد النون ، وآخره زاى (التقريب) .

(٤) فى الإصابة : سعد بن عوف بن كعب بن جلان .

(٥) فى ع : بن غنم بن عدى بن غنى .

غيلان بن مضر . شهد بَدْرا هو وابنه مرثد ، وهما حليفا حمزة بن عبد المطلب ، وهو من كِبار الصحابة . روى عنه واثلة بن الأسقع . يقال : إنه مات فى خلافة أبى بكر الصديق سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن ستٍّ وستين سنة ، وسنذكره فى الكُنى بأتمّ من ذِكره هنا إن شاء الله .

(٢٢٣٢) كَهْمَس الهلالى . وهو كَهْمَس بن معاوية بن أبى ربيعة ، معدودٌ فى البصريين روى عنه معاوية بن قرة . روى حماد بن زيد ، عن معاوية ابن قرة ، عن كهمس الهلالى ، قال : أسلمت فأتيتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامى ، ثم غِبْتُ عنه حولا ، ورجعت إليه وقد ضمر بطنى ، ونحل جسمى ، فخفض فىّ البصر ورفعه ، قلت : أما تعرفنى ؟ قال : مَنْ أنت ؟ قلت : أبا كَهْمَس الهلالى الذى أتيْتك عام أول . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قلت : ما نِمْتُ بعدك ليلا ، ولا أفطرت نهارا . قال : ومَنْ أمرك أنْ تُعَذِّبَ نفسك ، صُمْ شهر الصبر ومِن كل شهر يوما . قلت : زدنى . قال : صم شهر الصبر ، ومِنْ كل شهر يومين . قلت : زدنى ، فإنى أجدُ قوة . قال : صم الصبر ، ومِنْ كل شهر ثلاثة أيام .

حرف اللام

باب لبيد

(٢٢٣٣) لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر . أبو عقيل ، قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم سنةَ وَفَدَ قومُهُ بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو لبيدُ بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . رَوَى عبد الملك بن عمير ، عن أبى هريرة ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أَصْدَقُ كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : « ألا كلّ شىءٍ ما خلا اللهَ باطل » ، وهو شِعْرٌ حسن . وفى هذه القصيدة مايدلُّ على أنه قالها فى الإسلام . والله أعلم ؛ وذلك قوله :

وكلُّ امرىءٍ يوما سَيَعْلَمُ سَعْيَه إذا كشفت عندَ الإلهِ المحاصل[١]

وقد قال أكثر أهل الأخبار : إن لبيدًا لم يقل شِعْرًا منذ أسلم . وقال بعضهم : لم يقل فى الإسلام إلا قوله :

الحمد لله إذ لم يأتنى أجلى حتى اكتسيْتُ من الإسلام سِرْبالا

وقد قيل : إنّ هذا البيت لقردة بن نُفَاثة السلولى ، وهو أصحّ عندى ، وسيأتى[٢] فى موضعه من كتابنا هذا إنْ شاء الله تعالى . وقال غيره : بل البيت الذى قاله فى الإسلام قوله :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يُصْلحه القرين الصالح

وذكر المبرد وغيره أنّ لبيد بن ربيعة العامرى الشاعر كان شريفا فى الجاهلية والإسلام ، وكان قد نذر ألّا تهب الصبا إلّا نحر وأطعم ، ثم نزل

---

(١) فى ع : المحاصد . (٢) سبق ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب صفحة ١٣٠٥

الكوفة ، فكان المغيرة بن شعبة إذا هبَّت الصبا يقول : أعينوا أبا عقيل على مرُوءته ، وليس هذا فى خبر المبرد . وفى خبر المبرد أنّ الصبا هبَّتْ يوما وهو بالكوفة مُقْتِر مُملِق . فعلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط ـ وكان أميراً عليها لعثمان ، فخطب الناس ، فقال : إنكم قد عرفتم نَذرَ أبى عقيل ، وما وكد على نفسه ، وأعينوا أخاكم . ثم نزل . فبعث إليه بمائة ناقة ، وبعث إليه الناس ، فقضى نَذْره . وفى خبر غير المبرد : فاجتمعت عنده ألف راحلة ، وكتب إليه الوليد :

أرى الجزَّار يَشْحَذ شفرتيه   إذا هبَّتْ رياحُ أبى عقيل
أغَرُّ الوَجْه أبيض[1] عامرى   طويل الباع كالسيف الصقيل
وَفى ابنُ الجعفرى بحلفتيه   على العِلاّتِ والمالِ القليل
بنحر الكُوم إذ سحبت عليه[2]   ذيول صبا تجاوَبُ بالأصيل

قال : فلما أتاه الشعر ـ وكان قد ترك قول الشعر ـ قال لابنته : أجيبيه ، فقد رأيتنى وما أعيا بجواب شاعر ، فأنشأت تقول :

إذا هبَّتْ رياحُ أبى عقيل   دعَوْنَا عند هبَّتِها الوليدا
أشمَّ الأنف أصيد[3] عَبْشَميا   أعانَ على مُرُوءته لبيدا
بأمثال الهِضَاب كأنّ رَكباً   عليها من بنى حام قعُودا
أبا وَهْب جزاك الله خيراً   نحرْناها وأطعَمْنَا الثريدا
فعُدْ إنّ الكريم له معاد   وظَنى يا بن أروى أنْ يعودا

ثم عرضت الشعر على أبيها ، فقال : أحسَنْت لولا أنك استزدته . فقالت : والله ما استزَدْته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل .

(١) فى مهذب الأغانى : أسيد .
(٢) فى مهذب الأغانى : إليه . . . تجاذب .
(٣) فى مهذب الأغانى : أروع .

وقالت عائشة : رحم الله لبيداً حيث يقول :

ذهب الذين يُعَاشُ فى أَكْنَافِهم   وبَقِيت فى خَلَفٍ كجلْدِ الأجرب
لا ينفعون ولا يرجَى خيرهم   ويُعَابُ قائلهم وإنْ لم يطرب

ويروى : وإن لم يشغب . قلت : فكيف لو أدرك زماننا هذا .

ولبيد بن ربيعة ، وعلقمة بن علاثة العامريان ، من المؤلَّفة قلوبهم ، وهو معدودٌ فى فحول الشعراء المجوِّدين المطبوعين . ومما يستجاد من شعره قوله فى قصيدته التى يرثى بها أخاه [أربد] [1] :

أعاذل مايُدْريك إلا تظنِّيا   إذا رحل السفار [2] مَنْ هو راجع
أتجزع مما أحدث الدهرُ للفتى   وأيُّ كريم لم تصبْهُ القوارع
لعمركَ ماتدْرِى الضوارب بالحصى   ولا زاجرات الطير ما الله صانعُ
وما المرء الّا كالشهاب وضوءه   يحورُ رَمادا بعد إذ هو ساطع
وما البر إلا مضمرات من التقى   وما المالُ إلا معمرات [3] ودائع

فقال له عمر بن الخطاب يوما : يا أبا عقيل ، أنشدنى شيئا من شعرك . فقال : ما كنت لأقولَ شعرا بعد أن علمني الله البقرة وآل عمران ، فزاده عمر فى عطائه خمسمائة ، وكان ألفين ، فلما كان فى زمن معاوية قال له معاوية : هذان الفَوْدَان فما بال العلاوة ؟ يعنى بالفَوْدين الألفين وبالعلاوة الخمسمائة ـ وأراد أن يحطَّها ، فقال : أموت الآن ، فتبقى لك العلاوة والفوْدان . فرقَّ له ، وترك عطاءه على حاله ، فمات بعد ذلك بيسير . وقد قيل : إنه مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة فى خلافة عثمان ، وهو أصَحّ ، فبعث الوليد

---

(١) ليس فى ش .   (٢) فى المهذب : الفتيان .
(٣) فى المهذب : عاريات .

إلى منز عشرينَ جزورا فنُحِرت عنه . وقال الشعبي لعبد الملك : بل تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة ، وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول :

باتتَ تَشكَّى إليَّ النفسُ مُجْهِشة   وقد حملتك سَبْعاً بعد سبعينا
فإن تزَادِى ثلاثا تبلغى أملا   وفى الثلاثِ وفاء للثمانينا

ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة ، فأنشأ يقول :

كأنى وقدجاوَزْتُ تسعين حجَّة   خلعتُ بها عن منكبيّ ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة حجَّة وعشرًا ، فأنشأ يقول :

أليس فى مائة قد عاشها رجلٌ   وفى تكامل عَشْر بَعْدها عُمرُ (١)

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة ، فأنشأ يقول :

ولقد سئمتُ من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس كيف لبيد !

وقال مالك بن أنس : بلغنى أنّ لبيد بن ربيعة مات وهو ابنُ مائة وأربعين سنة . وقيل : إنه مات وهو ابن سبع وخمسين ومائة سنة ، فى أول خلافة معاوية . وقال ابن عفير : مات لبيد سنة إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاويةَ الكوفة ، ونزل بالنُّخَيْلَةَ (٢) . وروى يوسف بن عمرو — وكان من كبار أصحابِ ابن وهب : عن ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : رَوَيْتُ للبيد اثنى عشر ألف بيت

(٢٢٣٤) لبيد بن سهل الأنصارى ، لا أدرى أهو من أنفسهم (٣) أو حليف

---

(١) فى المهذب : عمر . (٢) موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٣) فى أسد الغابة : قلت قد ذكر ابن الكلبي نسب لبيد هذا فقال : هو عمرو بن سهل ابن الحارث بن عروة بن عبد رزاح ، وعجب لأبي عمر كيف يقول: لا أدرى أهو من أنفسهم أو حليف مع علمه بالنسب (٤ — ٢٦٣) .

لم ، جاء ذكره فى التفسير عند قوله تعالى[١] : « ومَنْ يَكْسِبْ خطيئة أو إثما ثم يَرْمِ به بريئا » . وقيل البرئ هذا لبيد بن سهل . وقيل : رجل من اليهود ، والذى رماه ابن أُبَيْرِق ، ويقال : ابن أبرق ـ بالدرع التى سرقها ، ورماها فى داره ورماه بِسَرِقتها .

(٢٢٣٥) لبيد بن عطارد التميمى . أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى تميم ، وأحد وجوههم ؛ إسلامهم فى سنة تسع ، ولا أعلم له خَبَرًا غير ذكره فى ذلك الوَفْدِ .

(٢٢٣٦) لبيد بن عقبةَ بن رافع بن امرئ القيس . ويقال : لبيد بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد[٢] ، من بنى عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى ، وهو والد محمود بن لبيد ، له صُحْبَةٌ ولابنه أيضا على ما قد ذكرناه[٣] فى بابه من هذا الكتاب .

باب لقيط

(٢٢٣٧) لقيط بن أرطاة السَّكُونى . يُروى عنه أنه قال : قتلتُ تسعةً وتسعين من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ ، وحديثه عندى لا يصح ؛ لأنه يدور على مسلمةَ بن على الخشنى ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن الرحمن بن عائذ .

(٢٢٣٨) لقيط بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف . هذا أصحُّ ما قيل فى اسم أبى العاص بن الربيع وقيل اسمه القاسم ، وقيل مقسم ،

(١) سورة النساء آية ١١١ . (٢) فى أسد الغابة : يزيد .
(٣) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب

والله أعلم ، وهو مشهورٌ بكنيته ، وقد استوعَبْنَا خبره فى كتاب الكنى ، لأنه غلبت عليه كُنْيَتُه.

(٢٢٣٩) لقيط بن عامر العقيلى . أبو رزين ، وهذا أيضا ممن غلبت عليه كُنيته . ويقال لقيط بن صَبِرة[1] بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو وافد بنى المنتفق إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صَبِرَة[2] ، وليس بشىء . روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط .

باب الأفراد فى حرف اللام

(٢٢٤٠) لُبَىّ بن لَبَا[3] . له صحبة ، كان يلبس الخزّ الأحمر قال أحمد بن زهير : أخبرنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بلج — جارية بن بلج ، قال : رأيت لُبَى بن لَبَا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مطرف خَزّ أحمر .

(٢٢٤١) اللجلاج العامرى . له صحبة ، ولكن روايته عن معاذ . هو من بنى عامر بن صعصعة . وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : أخبرنا همام السَّكُونى ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل الحلبى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج العامرى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمسين سنة : ومات اللجلاج وهو ابنُ مائة وعشرين سنة ، قال : وما ملأت بَطْنِى من طعام منذ أسلمت ؛ آكلُ حَسْبِى وأشرَب حسبى .

---

(١) فى أسد الغابة : نسبه إلى جده ، وهو لقيط بن عامر بن صبرة . (٤ — ٢٦٦) .
(٢) فى التقريب : يقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، والأكثر على أنهما اثنان .
(٣) لبى — بضم اللام وبعدها موحدة — مصغرة . ولبا — بوزن عصا . وقال ابن فتحون : ضبطناه بوزن عصا . وضبطناه عن الاستيعاب بضم اللام وتشديد الموحدة . ورأيته بخط ابن مفرج مثله ، وكذلك فى لبى (الإصابة ، وهوامش الاستيعاب (٤٨)) .

(٢٢٤٢) لقمان بن شبة بن معيط ، أبو حصين العبسى . قال أبو جعفر الطبرى : هو أحد التسعة العبسيين الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(٢٢٤٣) لُهَيْب (١) بن مالك اللهبى . ويقال لهب . روى خبراً عجيباً فى الكهانة وأعلام النبوة ، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك ، قال لَهَيب : حضرتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة ، فقلت : بأبى وأمى ! نحن أول من عرف حراسة السماء ، وزجر الشياطين ، ومنعهم من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهنٍ لنا يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخا كبيرا قد أتتْ عليه مائتا سنة وثمانون سنة ، وكان من أعلم كهاننا ، فقلنا : يا خطر ، هل عندكم من علم هذه النجوم التى يُرمى بها ، فإنا قد فزعنا لها وخِفْنا سوء عاقبتها ، فقال :

عودوا إلى السحر إيتونى بسحر

أخبركم الخبر ألخير أم ضرر

أو (٢) لأمْنٍ أو حذر

قال : فانصرفنا يومنا ، فلما كان فى غَدٍ فى وجه السحر أتيناه ، فإذا هو قائم على قدميه شاخص فى السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، فأوْمَى إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا فانقضّ نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهن رافعا صوته :

أصابه أصابه خامرَهُ عقابه

عاجله عذَابُه أحْرَقَه شهابه

زايله جوَابه

---

(١) لهيب — مصغر (الإصابة) . (٢) فى ش ، والإصابة : أم .

يا وَيْلَهُ ماحالهُ   بَلْبَلَه بَلْبَا له
عاوده خبَاله   فقطعت[1] حباله
وغـــيرت أحواله

ثم أمسك طويلا ، وهو يقول :

يا معشر بني قحطان   أخبركم بالحقّ والبيان
أقسمتُ بالكعبة والأركان   والبلد المؤمن السدان[2]
قد منع السمْعَ عُتاة الجان   بثاقب بكف ذى سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشان   يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهُدَى وفاصل الفرْقَان   تبطل به عبادة الأوثان

قال : فقلت : ويحك يا خطر ، إنك لتذكر أمراً عظيما ، فماذا ترى لقومك ؟ فقال :

أرى لقومى ما أرى لنفسى   إن تتبعوا خيْرَ نبيِّ الإنس
برهانه[3] مثل شعاع الشمس   يبعث فى مكة دار الحُمْس
بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ، وممن هو ؟ فقال : والحياة والعيش . إنه لمن قريش ، ما فى حلمه طيش ، ولا فى خلقه طيش[4] ، يكون فى جيش ، وأى جيش ، من آل قحطان وآل أيش .

فقلنا : بيّن لنا من أى قريش هو ؟ فقال : والبيت ذى الدعائم . والركن

---

(١) فى ى : تقطعت .
(٢) هكذا بالأصول
(٣) فى الإصابة : شعاعه .
(٤) فى ع ، ش : هيش .

والأحاثم . إنه لمن نجل هاشم . من مَعْشَرٍ أكارم . يبعث بالملاحم . وقتل كلّ ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان . أخبرنى به رئيس الجان .

ثم قال : الله أكبر . جاء الحق وظهر . وانقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغمى عليه ، فما أفاق إلّا بعد ثلاثة ، فقال : لا إله إلا الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، لقد نطق على[1] مثل نبوة ، وإنه ليبعث يوم القيامة أمّةً وحده .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلى فى كتاب الصحابة له ، فقال : أخبرنا عبد الله ابن أحمد البلوى المدنى ، قال : أخبرنى عمارة بن زيد ، قال : حدثنى عبيد الله بن العلاء ، عن أبى الشعشاع زنباع بن الشعشاع ، قال : حدثني أبىّ ، عن لُهَيب ابن مالك الليثى ، قال : حضرْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عنده الكهانة . . . وساق الحديث إلى آخره .

قال أبو عمر : إسنادُ هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأن رُواته مجهولون ، وعمارة بن زيد متّهم بوضع الحديث ، ولكنه فى معنى حسن من أعلام النبوة ، والأصول فى مثله لا تدفعه ، بل تصححه وتشهد له[2] ، والحمد لله .

---

(١) فى ع ، ش : عن .

(٢) فى الإصابة : قلت : يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث الموضوع إذا كان بهذين الشرطين ، وهو بخلاف ما تقلوه (٣ — ٣١٣) .

حرف الميم

باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خَيْثَمة السكونى . بعث به معاذ بن جبل وافدًا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى نائرة بين السكون والسكاسك . حديثه عند إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة ، عن جده مازن بذلك .

(٢٢٤٥) مازن بن الغضوبة . ويقال الغَضُوب الخِطَامى ، نخذ من طى ، الطائى العمانى ، له صُحْبة ، وهو جدّ أحمد بن حرب وعلى بن حرب الطائى ، وخَبَره عجيب . مخرج فى أعلام النبوة من أخبار الكهان . وفى خبره قال : قلت : يا رسول الله ، إنى امرؤ من خِطَامة طى ، وإنى لمولع بالطرب ، وأحب الخمر والنساء ، فيذهب مالى ، ولا أحمد حالى ، فادعُ لى الله أن يُذْهِب ذلك عني ، وليس لى ولد ، فادعُ الله أن يهب لى ولدًا ، قال : فدعا لى ، فأذهب الله عنى ما كنتُ أجد ، وتزوجت أربع حرائر فرُزِقتُ الولد ، وحفظت شطر القرآن ، وحججت حججا ، وأنشد :

إليك رسول الله خبَّت مَطِيَّتى ... تجوبُ الفيافى من عمان إلى العرج
لتشفعَ لى يا خيْرَ من وطىْ الحصى ... فيغفر لى رَبِّى فأرْجع بالفلج
إلى معشر جانبت فى الله دِينهم ... فلا دينهم دِينى ولا شرجهم شَرْجى
وكنت امرأً باللهو والخمر مُولَعا ... شبابى إلى أن آذن الجسم بالنهج
فبدَّلنى بالخمر خوفا وخَشْيَةً ... وبالعهر إحْصَانا فحصّن لى فَرْجِي
فأصبحت همّى فى الجهاد ونِيَّتِي ... فـلِلهِ ما صَوْمِي ولله ما حَجِّي

وحديثه فى أعلام النبوة من حديث ابن الـكلبى عن أبيه .

باب ماعز

(٢٢٤٦) ماعز بن مالك الأسلمى . معدودٌ فى المدنيين ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بإسلام قومه ، وهو الذى اعترف على نفسه بالزنا تائباً مُنيباً ، وكان محصناً فرُجم . روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً .

(٢٢٤٧) ماعز ، رجل آخر . لا أقِفُ له على نسب ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟

باب مالك

(٢٢٤٨) مالك بن أحمر الجذامى . قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بتَبُوك ، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحمر ، عن جده مالك بن أحمر .

(٢٢٤٩) مالك بن أحمر اليمامى ، ويقال ابن أخيمر ، والصحيح ابن أُخَيْمِر[1] ، روى عنه أبو رزين الباهلى مرفوعا : ملعون — يعنى الذى يُدْخِلُ على أهله الرجال . يقال حديثه مرسل ، لأنه لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم . توفى فى أيام عبد الملك بن مروان .

---

(١) فى أسد الغابة : مالك بن أخيمر الباهلى ، ويقال أخامر . وقال : وقد رأيته فى الاستيعاب فى عدة نسخ صحاح : أخيمر بالخاء المعجمة . وفى حاشية أحدها مكتوب بالحاء المعجمة أيضاً (٤ — ٢٧٢) . وفى ع ، ش : ابن أخيمر ، ويقال ابن أخامر . والصحيح ابن أخيمر.
وفى الإصابة : مالك بن أخامر — بالمعجمة . ويقال : ابن أخيمر — بالتصغير ، ويقال بالمهملة مع التصغير (٣ — ٢١٨) ، وانظر هوامش الاستيعاب (٤٩) .

(٢٢٥٠) مالك بن أزهر[١] . أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سعيد بن أبي قمر[٢]. يُعَدُّ في المصريين .

(٢٢٥١) مالك بن أمية بن عمرو السلمي . من حُلَفَاء بني أسد بن خزيمة ، بَدْري ، استُشْهِد يوم اليمامة .

(٢٢٥٢) مالك بن أوس بن عبد الله الأسلمي . له صحبة فيما ذكر بعضهم ، وفيه نَظَر .

(٢٢٥٣) مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النَّصْرِي . من بني نصر بن معاوية ، يُكْنى أبا سعد[٣]، زعم أحمد بن صالح المصري — وكان من جلّةِ أهل هذا الشأن — أن له صحبة . وقال سلمة بن وردان : رأيت جماعةً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم ، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصري . وذكر الواقدي — عن شيوخه — أن مالك بن أوس بن الحدثان ركب الخيل في الجاهلية ، وذكر ذلك غَيْرُ الواقدي . وروى أنس بن عياض ، عن سلمة بن وردان ، عن مالك بن أَوْس بن الحدثان ، قال : كنّا عند النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : وجبت وجبت . . . وذكر الحديث . قال ابن رِشْدِين : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أنَس ابن عياض ، فقلت لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة ؟ فقال : نعم وذكر البخاري في التاريخ الكبير ، قال : قال لي عبد الرحمن بن شيبة : حدثني يونس بن يحيى ، عن سلمة بن وردان ، قال : رأيتُ أنس بن مالك ،

---

(١) في أسد الغابة : وقيل ابن أبي أزهر . وقيل ابن زاهر . قال — بتقديم الزاي على الألف لا غير . والأول — أزهر — أكثر . وفي ش : مالك بن زاهر .

(٢) في ى شمل . والمثبت من ع ، ش .

(٣) في ى : سعيد .

ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسلمة بن الأكوع ، وعبد الرحمن بن أشيم ، وكلهم صحب النبيّ صلى الله عليه وسلم ، لا يغيّرُون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً فى صحبته أكثر مما ذكرتُ ، ولا أعلم له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر ، وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبد المطلب . روى عنه محمد بن جُبير بن مطعم ، والزهرى ، ومحمد بن المنكدر ، وجماعة ، منهم : عكرمة بن خالد ، وأبو الزبير ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة .

وتوفى مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين . وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(٢٢٥٤) مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل ، وهم من ساكنى راتج [(١)] . شهد مالك بن الأوس أُحُدًا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، وقُتِلَ باليمامةِ شهيدا .

(٢٢٥٥) مالك بن إياس الأنصارى الخزرجى قُتل يوم أُحُد شهيدا ، لم يذكره ابن إسحاق .

(٢٢٥٦) مالك بن أيفع بن كرب الناعطى [(٢)] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدَ همدان ، وناعط هو ربيعة بن مرثد ، بطن من همدان ، ومجالد ابن سعيد المحدِّث من رَهطهم .

---

(١) راتج : أطم من آطام المدينة ، وهى لبنى زعوراء بن جشم (ياقوت) .

(٢) فى ى : الناعظى — بالظاء . والصواب من ش ، ع ، واللباب . وفى هوامش الاستيعاب والاشتقاق : ناعط جبل معرف وليس بأب ولا أم (٤٩) .

(٢٢٥٧) مالك ابن بُحَيْنَةَ[١] . هو مالك بن القشب الأزدى ، من الأزد ، والد عبد الله بن مالك ابن بُحَينة ، لم أجد أحدا منهم يزيد فى نسب مالك هذا شيئا ، وأجمعوا أنه أَزْدِى ، وأنّ أمه بُحَينة قرشية مطلبية ، من بنى المطلب ابن عبد مناف ، إلا أنّ منهم مَنْ يقول : إن بُحَينة أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بُحَينة . وسنذكر[٢] عبد الله بن مالك ابن بُحينة فى بابه إن شاء الله تعالى ، لأن لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعا صحبة . وتوفى ابن بُحَيْنة فى آخر خلافة معاوية .

(٢٢٥٨) مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوى ، من بلى بن الحاف بن قضاعة ، ثم الأنصارى ، حليف بنى عبد الأشهل ، وقالت طائفة من أهل العلم : إنه أنصارى من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقَبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، وهو أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل . وأما بنو النجّار فزعموا أنّ أول مَنْ بايعه ليلة العقَبة أبو أمامة أسعد بن زُرَارة ، وزعم بنو سلمة كعب بن مالك وغيره أنّ أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بَدْراً ، وأُحُداً والمشاهد كلها .

وتوفى فى خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل قُتل بصِفِّين مع على بن أبى طالب سنة سَبْع وثلاثين . وقيل :

---

(١) بضم الموحدة وفتح المهملة ، آخره نون — مصغر (التقريب) .
(٢) سبق ذكره على حسب الترتيب الجديد للكتاب ، صفحة ٩٨٢ .

إنه شهد صِفِّين مع على ، ومات بعدها بيسير . وأما عبيد أخوهُ فقُتِل بصِفّين سنة سبع وثلاثين .

(٢٢٥٩) مالك بن ثابت الأنصارى ، من بنى النَّبِيت[١] ، قُتِل يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدى .

(٢٢٦٠) مالك بن حُمْرَة[٢] بن أيفع بن كرب الناعطى[٣] الهمدانى . أسلم هو وعمّاه عمرو ومالك ابنا أيفع بن كرب الناعطى[٣] . وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمدانى ، وهو رهط مُجالد بن سعيد المحدث ، ورهط عامر بن شهر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦١) مالك بن الحويرث بن أشيم الليْثى . يختلفون فى نِسْبَته إلى ليث ، ولم يختلفوا أنه ليثى من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة ، يكنى أبا سليمان . ويقال مالك بن الحارث . وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، ومات بها سنة أربع وتسعين . روى عنه أبو قِلَابة ، وأبو عطية ، وسلمة الجرمى ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث .

(٢٢٦٢) مالك بن الخشخاش العنبرى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأبيه ولأخويه — قيس ، وعبيد ابنى الخشخاش — كتابَ أمان . روى عنه حصين بن أبى الحر العَنْبرى . مخرج حديثه عن البصريين وعِدادُه فيهم .

(٢٢٦٣) مالك بن أبى خولى العجلى . هكذا نسبه ابن سلام فى بنى عجل

---

(١) النبيت : أبو حى باليمن، واسمه عمرو بن مالك (القاموس، وأسد الغابة) .
(٢) حمرة — بضم المهملة والراء (الإصابة) . وفى أسد الغابة : بضم الحاء المهملة وتسكين الميم ، وبالراء (٤—٢٧٧) . وفى هوامش الاستيعاب : حمزة بالزاى (٤٩) .
(٣) فى ى : الناعظى — بالظاء . وانظر هامش صفحة ١٣٤٧ .

ابن لجَيم[١] . ونسبه ابن إسحاق وغيره فى جُعْف[٢] من مذحج . شهد بَدْرًا هو وأخوه خولى بن أبى خولى ، هكذا قال ابن هشام : إنه من بنى عجل بن لجيم[١]. وقال إبراهيم بن سعد : مالك بن أبى خولى ، وخولى بن أبى خولى هما جُعْفيان من جُعْف ، وهما ابنا عمرو بن خيثمة بن الحارث بن معاوية بن عوف ابن سعد بن جُعْف ، حليفان لبنى عدىّ بن كعب . قال أبو عمر : هذا هو الصواب لا ما قال ابن هشام . والله أعلم .

(٢٢٦٤) مالك بن الدُّخْشُم[٣] بن مالك بن الدُّخْشُم بن غنم بن عـوف ابن عمرو بن عوف . شهد العقَبة فى قول ابن إسحاق ، وموسى ، والواقدى . وقال أبو معشر : لم يَشْهَدْ مالك بن الدُّخْشُم العقَبة . وذكر الواقدى أيضا ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة[٤] ، عن داود بن الحصين ، قال : لم يشهد مالك بن الدُّخْشُم العقبة . قال أبو عمر : لم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . وهو الذى أسر يوم بَدْر سهيل بن عمرو ، وكان يُتَّهم بالنفاق ، وهو الذى أسرّ فيه الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ! فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يُصَلّى ! قال : بلى ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه : أولئك الذين نهانى الله عنهم . والرجل الذى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عتبان بن مالك . وروى قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ذكِر مالك بن الدُّخشم عند النبى صلى الله

---

(١) فى ى : نجيم . (٢) فى أسد : الثابة والصواب أنه جعفى .

(٣) فى الإصابة : الدخشم — بضم المهملة والمعجمة ، بينهما خاء معجمة . ويقال بالنون بدل الميم . ويقال كذلك بالتصغير . (٤) فى ش : حنيفة .

عليه وسلم فسبوه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبُّوا أصحابى . قال أبو عمر : لا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حُسْنِ إسلامه ما يمنع من اتهامه . والله أعلم .

(٢٢٦٥) مالك بن رافع بن مالك بن العجلان ، قد نَسَبْنَا أباه رافع بن مالك فى بابه [1] . شهد مالك بن رافع هذا بَدْرًا مع أخويه : خلاد ، ورفاعة ابنى رافع مع النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدى . قال أبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديثٌ فى الوضوء والصلاة .

(٢٢٦٦) مالك بن ربيعة بن البَدَن [2] بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو أُسيد [3] الأنصارى الساعدى . صَحّ عن ابن إسحاق ابن البَدَن بالباء والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعد عنه ، وكذلك رواه محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مالك بن ربيعة بن البَدن بالنون . وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن الزهرى : مالك بن ربيعة بن البَدى ـ بالياء ، فصحّف . والله أعلم . وهو مشهور بكنيته . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا والمشاهدَ كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكر المدائنى . قال : توفى أبو أُسيد فى العام الذى مات فيه معاوية وقيس بن سعد . وقيل : أن أبا أُسيد توفى سنة ثلاثين ، ذكر ذلك الواقدى ، وخليفة . وهذا خلافٌ متباين جدا . وقيل : مات وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : بل كان أبو أُسيد إذ مات ابن ثمان وسبعين سنة ،

---

(١) صفحة ٤٨٤

(٢) بفتح الموحدة والمهملة (التقريب)

(٣) بضم أوله (التقريب)

قد ذهب بصَرُه ، وهو آخر مَنْ مات من البدريين . هذا إنما يصحُّ على قول مَنْ قال : توفى سنة ستين أو بعدها ، وقد نبَّهْنا عليه فى الـكنى .

(٢٢٦٧) مالك بن ربيعة السَّلُولى[1] . من بنى سَلُول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم السَّلُولى . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من أصحابِ الشجَرة ، هو والد يزيد بن أبى مريم ، يُعَدُّ فى الـكوفيين .

(٢٢٦٨) مالك بن زَمْعَة[2] بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان قديم الإسلام . هاجر إلى أرض الحبشةِ ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدى العامرية ، هو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦٩) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجر ، والأبجر هو خدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، وهو والد أبى سعيد الخُدْرى الأنصارى ، قتله عراب بن سفيان الـكنانى .

(٢٢٧٠) مالك بن صعصعة الأنصارى المـازنى ، من بنى مازن بن النجار . روى عنه أنس بن مالك حديثَ الإسراء .

(٢٢٧١) مالك بن عبادة الغافقى . وغافق هو ابن العاص بن عمْرو بن مازن ابن الأزد بن الغوث المصرى [أبو موسى . مصرى][3] ، ويقال شامى ، له صُحْبَة . روى عنه أبو وداعة[4] الحميدى حديثه فى المصريين . مات سنة ثمانٍ وخمسين

---

(١) السلولى — بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (التقريب) .
(٢) فى ع : ربيعة . (٣) من ش ، ع . (٤) فى ش : عنه وداعة .

(٢٢٧٢) مالك بن عبادة الهمدانى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى وَفد همدان مع مالك بن مُرّة ، وعقبة بن مرّة ، فأسلموا

(٢٢٧٣) مالك بن عبد الله الأوسى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زَنَتِ الأمَة ولم تحصن فاجلدوها ، ثم إذا زَنَتِ فاجلدوها ، ثم إن زَنَتِ فاجلدوها . . الحديث . كذا قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شبل بن حامد ، عن مالك بن عبد الله الأوسى . وقد اختلف عن ابن شهاب فى هذا الحديث اختلافا كثيرا ، والصوابُ فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب .

(٢٢٧٤) مالك بن[1] عبد الله بن خبيرى بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن سلامان بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغَوْث بن طيّ الطائى . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابناه : مروان وإياس شاعرين . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد الخيل فأسلَم .

(٢٢٧٥) مالك بن عبد الله الخثعمى . كان أميرا على الجيوش فى خلافةِ معاوية ، وقبل ذلك . رَوَى عنه القاسم بن محمد ، وعبد الله بن سليمان البصرى[2] . قال القاسم بن محمد : كان مالك بن عبد الله الخثْعَمى رجلا صالحا . قال على ابن أبى جميلة : مايضرب الناقوس قطُّ بليل — وكانوا يضربونه نصف الليل — إلّا ومالك بن عبد الله الخَثْعَمى قد جمع عليه ثيابَه فى مسجدِ بيته يُصَلى . ولمالك بن عبد الله الخَثْعَمى فضائلُ جَمَّة عند أهل الشام يَرْوُونها يطول

---

(١) ليست هذه الترجمة ليست فى ش ، ع . ونسبه فى هوامش الاستيعاب مختلف عنه هنا .
(٢) فى ش ، ع : المصرى .

ذكرها . يُعَد فى البصريين ، ومنهم من يجعل حديثه مرسَلا ، ويجعله من التابعين .

(٢٢٧٦) مالك بن عبد الله الخزاعى ، ويقال ابن عبيد الله . ويقال مالك بن أبى عبد الله(١) ، والأول أكثر . وهو معدودٌ فى الكوفيين ، روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعى . قال البخارى : قال سليمان بن بشر ، ويقال سلمان بن بشر(٢) .

(٢٢٧٧) مالك بن عبد الله المعافِرى . يُعَدّ فى أهلِ مصر ، حديثُه عندهم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكثر همَّك فإنه ماقُدِّر يكن ، وما تُرزق يأتك .

(٢٢٧٨) مالك بن عتاهية بن حَرْبِ بن سعد الكِنْدِى . معدودٌ فى أهلِ مصر من الصحابة ، وفيها كان سُكْنَاه .

(٢٢٧٩) مالك بن عقبة ، أو عقبة بن مالك ، هكذا جرى ذِكْرُه على الشك ، هو مذكور فى الصحابة ، روى عنه بشير بن عاصم .

(٢٢٨٠) مالك بن عمرو . مذكور فيمن قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد بنى تميم .

(٢٢٨١) مالك بن عمرو بن ثابت [بن عمرو](٣) الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف ، يُكْنَى أبا حَبَّة(٤) . هكذا ذكره أبو حاتم الرازى .

(٢٢٨٢) مالك بن عمرو الرواسى . روى عنه طارق بن علقمة ، أظنّه مالك

---

(١) فى ع : ابن أبى عبيد الله

(٢) فى ش ، ع : ويقال سليمان بن بسر .

(٣) ليس فى ش ، ع .

(٤) فى ش : حنة .

ابن عمرو الـكلابى الذى روى عنه زرارة بن أبى أوفى ، لأنَّ رواساً هو ابن كلاب ، وقد تقدَّم الاختلافُ فى مالك ذلك .

(٢٢٨٣) مالك بن عمرو السلمى . حليف بنى عبد شمس . شهد بَدْرًا هو وأخوه ثَقَف بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، وقُتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيدا . وقال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عبد شمس مالك بن عمرو ، وأخوه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو .

(٢٢٨٤) مالك بن عمرو[١] بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومات يوم الجمعة اليوم الذى خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ ، فصلَّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قد لبس لامته فى موضع الجنائز ، ثم ركب دابَّتَه إلى أُحُد .

(٢٢٨٥) مالك بن عمرو العقيلى ، [ويقال الـكلابى][٢] ، ويقال مالك بن الحارث[٣] الخزاعى . ويقال مالك بن عمرو القشيرى ، ويقال الأنصارى . وقال الثورى : مالك بن عمرو ، أو عمرو بن مالك — على الشك . وقال فيه هشيم : مالك بن الحارث . والاختلاف فى حديثه على علىّ بن يزيد ، هو انفرد به عن زُرارة بن أبى أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من ضَمّ يتيما بين أبوَيْن مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة . يُعَدُّ فى أهل البصرة ، وجعل البخارى مالك بن عمرو العقيلى غير مالك بن عمرو القشيرى ، وقال أبو حاتم : هما واحد .

---

(١) فى ى : عمر . (٢) من ش ، ع .
(٣) فى ى : الحرثان . والمثبت من ع ، ش ، وأسد الغابة .

(٢٢٨٦) مالك بن عمير الحنفى . كوفىّ ، أدرك الجاهلية . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مُرْسَلا ، وروى عن على . روى عنه إسماعيل بن سميع

(٢٢٨٧) مالك بن عمير السلمى . شهد مع النبى صلى الله عليه وسلم الفتح وحُنَيْنا والطائف ، وكان شاعرا . روى عنه يزيد بن واصل السلمى . من حديثه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يارسول الله ، إنى رجل شاعر ، فهل علىّ شئ فى الشعر ؟ فقال : لأنْ يَمتلئ ما بين لَبّتك إلى عاتقك(١) قيحا ودَما خير من أنْ يمتلئ شِعْرا .

(٢٢٨٨) مالك بن عَمِيرة(٢) . أبو صفوان . باع من النبىّ صلى الله عليه وسلم رِجْل سَرَاويل(٣) قبل الهجرة . قال : فأمر الوزان فأَرْجَح لى ، وأعطَى الوزان أجْرَه . وروى عنه سماك بن حرب ، وقد قيل فيه مالك بن عمير ، والأول أكثر .

(٢٢٨٩) مالك بن عُمَيْلة بن السباق بن عبد الدار . شهد بَدْرًا . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا .

(٢٢٩٠) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصرى ، انهزم يوم حُنَين كافرا ، وهو كان رئيسَ جيش المشركين يومئذ ، ولحق فى انهزامه بالطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتانى مسلم لردَدْت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من الجعرانة ، فأسلم

---

(١) فى أسد الغابة ، ش ، ع : عاتقك .

(٢) فى ش : عمير . وعميرة ـ بفتح أوله كما فى التقريب .

(٣) يريد رجلى سراويل . لأن السراويل من لباس الرجلين . وبعضهم يسمى السراويل رجلا (النهاية) .

فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائةً من الإبل ، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم — وهو أحدهم ومعدود فيهم — وكان مالك بن عوف شاعـرا ، واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مالكَ بن عوف النصرى على من أسلم من قومه ، ومن قبائل قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، ففعل ، وضيق عليهم ، وحسن إسلامه ، وقال حين أسلم :

ما إنْ رأيت ولا سمعتُ بما أرى　　فى الناس كلّهم كمثْلِ مُحَمّد

(٢٢٩١) مالك بن قدامة بن عرفجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصارى ، شهد بَدْرًا هو وأخوه منذر بن قدامة .

(٢٢٩٢) مالك بن قطبة . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٢٩٣) مالك بن قهطم . ويقال قحطم ـ بالحاء . وهو والد أبى العُشَراء[١] الدارمى . واختلف فى اسم أبى العُشَراء واسم أبيه ، فقال البخارى : أبو العشراء اسمه أسامة بن مالك بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد ابن بلز ، قال : ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولى بن حرملة بن قتادة ، من بنى موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كلّه كلام البخارى فى أبى العُشَراء وقال أحمد بن زهير : سمعْتُ يحيى[٢] بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : اسم أبى العشراء الدارمى أسامة بن مالك .

قال أبو عمر رحمه الله : وقد قيل فى اسم فى أبى العشراء بلز بن قهطم .

---

(١) أبو العشراء ـ بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد (التقريب) . وفيه : قيل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم . وقيل عطاء . وقيل يسار . وقيل سنان بن برز أو بلز . وقيل اسمه بلال بن يسار .

(٢) فى ع : بكر .

وقيل : عطارد بن بَرَز - بتحريك الراء وتسكينها أيضا . وقيل برز بن قهطم ، وهو من بنى دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو العُشَراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة قوله : إذا لم يوصل إلى الحَلْق واللَّبة لو طعنت فى فخذها أجزاك . ولم يَرْوِ عن أبى العُشَراء فيما علمت غير حماد بن سلمة ، وحديثه هذا فى الذكاة قال به أكثرُ الفقهاء فى ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم يأباه . ومِمَّنْ أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أَنَس رحمة الله عليه .

(٢٢٩٤) مالك بن قيس بن بُجَيْد بن رواس بن كلاب بن ربيعة الرواسى . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه عمرو بن مالك وأسلما . فيه وفى الذى قبله نظر [١] .

(٢٢٩٥) مالك بن قيس أبو صِرْمة [٢] الأنصارى ، مشهور بكنيته . وقد ذكرنا الاختلاف فى اسمه فى باب الكُنى ، وهو معدود فى أهل المدينة . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ ضار أضرّ الله به ، وَمَنْ شاقّ شقّ الله عليه .

(٢٢٩٦) مالك بن مرارة . ويقال ابن فزارة [٣] . والصحيح ابن مرارة — قال بعضهم : الرَّهاوى [٤] ، ولا يصح الرَّهاوى ، والله أعلم . مذكور فى حديث ابن مسعود الذى يَرْوِيه حميد بن عبد الرحمن الحميرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البَغْىُ إنما هو من سفَه الحقّ وغمط الناس .

---

(١) الذى كان قبله فى الترتيب الأول للكتاب : مالك بن عمرو . وهو برقم ٢٢٨٩ فى هذه الطبعة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء .

(٣) فى أسد الغابة : وقيل ابن مرة . والصحيح مرارة . وفى الإصابة : ويقال ابن مرة . ويقال ابن مزرد . (٤) فى أسد الغابة - بفتح الراء . وفى الاشتقاق بضم الراء . وفى هوامش الاستيعاب : بالفتح منسوب إلى قبيلة . وبالضم منسوب إلى الرها من أرض الحجاز (٤٩) .

روى عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده، عن مالك بن مرارة، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة مَنْ كان فى قلبه مثقال حبة من خَرْدَل من كبر . وليس مالك بن مرارة هذا مشهور فى الصحابة .

(٢٢٩٧) مالك بن مرة الهمدانى، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد همدان مع مالك بن عبادة ، وعقبة بن عمر ، وأسلموا، وقد ذكر فى ترجمة مالك بن عبادة[١] .

(٢٢٩٨) مالك بن مسعود بن البَدَن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الجموح بن ساعدة ، الأنصارى الساعدى . شهد بَدْرًا ، وهو ابن عم أبى أُسيد الساعدى . قال موسى بن عقبة : مالك بن مسعود هو ابن البَدن . وذكره فى البدريين ، ولم يختلفوا أنه شهد بَدْرًا ، وأُحُدا .

(٢٢٩٩) مالك بن نضلة . ويقال مالك بن عوف بن نضلة بن جريج[٢] ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة[٣] بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجُشَمى ، والد أبى الأحوص الجشمى صاحب ابن مسعود . روى عنه ابنه الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . من حديثه ماحدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد[٤] بن عبد الرحمن بن معاوية العَيْشى[٥] ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد التّسْترى ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

---

(١) هذه الترجمة من ش وحدها .

(٢) فى أسد الغابة : خديج (٣) فى ش ، ع : عصيمة .

(٤) فى ش ، ع : عثمان بن محمد بن عبد الرحمن . (٥) فى ش : العتبى .

أبى إسحاق ، عن أبى الأحوص ، عن أبيه مالك بن نضلة ، قال : أبصر علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا خلقا ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : أنعِمْ على نفسك كما أنعَمَ الله عليك . قلت : يا رسول الله ، إن رجلا مَرّ بى فقريته ، فررت به فلم يقرنى أفأقريه ؟ قال : نعم .

(٢٣٠٠) مالك بن نَمَط الهمدانى ، ثم الخارفى ، وقيل اليامى . يكنى أبا ثور ، يقال له الخارفى ، وهو الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا فيه إقطاع ، ذكر حديثه أهلُ الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب ، ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد رويناه عن أبى إسحاق السبيعى الهمدانى قال : قدم وَفْد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط — أبو ثور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وضمام بن مالك السلمانى ، وعميرة بن مالك الخارفى[1] ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرْجعه من تبوك ، وعليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية على الرواحل المهرية الأرحبية . ومالك بن نمط يرتجز بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول[2] :

إليك جاوَزْنَ سواد الرِّيف ... فى هَبَوات الصيفِ والخريفِ

* مخطمات بحبال الليفِ *

وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحا . فكتب لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه . فأمّر عليهم مالك بن نَمَط ، واستعمله

(١) فى هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر ضمام بن مالك ولا عميرة بن مالك (٤٩) .
(٢) سيرة ابن هشام : ٤ — ٢٦٩ .

على مَن أسلم مِنْ قومه ، وأمره بقتال ثقيف ، وكان لا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه ، وكان مالك بن نَمَط شاعرا محسنا فقال :

ذكرتُ رسولَ الله فى فَحْمَةِ الدُّجى ونحن بأَعْلَى رَحْرَحان وصَلْدَدِ(١)
وهُنَّ بنا خُوصٌ قلائص(٢) تعتلى(٣) برُكْبانها فى لاَحِبٍ مُتَمَدِّدِ
على كلِّ فَتْلاَء الذراعين جعدة(٤) تَمُرُّ بنا مَرَّ الهجَفِّ الخَفَيْدَدِ(٥)
حلَفْتُ برب الراقصاتِ إلى مِنى صوَادِرَ بالرُّكْبان من هَضْب قَرْدَدِ
بأنَّ رسولَ اللهِ فينا مُصَدَّق رسولٌ أتى من عند ذى العَرْشِ مُهْتَدِ
لما حملَتْ من ناقةٍ فوق رَحْلِها أشَدَّ على أعدائه من محمَّدِ
وأَعْطَى إذا ما طالِبُ العُرْف جاءه وأمْضَى لحدِّ المشرفيِّ المُهَنَّدِ

(٢٣٠١) مالك ابن نُميلة . ونميلة أمه ، وهو مالك بن ثابت المزنى ، من مُزينة ، حليف لبنى معاوية بن عوف بن عمرو [بن عوف](٦) بن مالك ابن الأوس . يُعَدُّ فى الأنصار ، وهو حليفٌ لهم من مزينة ، شهد بدرا ، وقَتل يوم أُحد شهيدا . لم يذكره ابن إسحاق فى رواية ابن هشام ، وذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٣٠٢) مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندى . معدود فى الشاميين ، ومنهم من يعدُّه فى المصريين . له حديثٌ واحد فى الصفّ على الجنازة ،

---

(١) رحرحان وصلدد : موضعان (٢) فى السيرة ، ش ، ع : طلائح .
(٣) فى السيرة : تغتلى : أى تشتد فى سيرها . وفى هوامش الاستيعاب : يغتلى ، والمغالاة : المساعدة (٤٩) . (٤) فى ش ، ع ، والسيرة : جسرة .
(٥) الهجف : الذكر من النعام . وفى ى : الهجيف . والخفيدد : السريع .
(٦) من ش ، ع .

رواه عنه مرثد بن عبد الله اليزَنى ، وكان أميرًا لمعاوية على الجيوش فى غَزْوِ الروم .

(٢٣٠٣) مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعى التميمى . قال الطبرى : بعث النبى صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع . وكان قد أسلم هو وأخوه متمم بن نويرة الشاعر ، فقتل خالد بن الوليد مالكا - يظن أنه ارتدَّ حين وجّهه أبو بكر لقتال أهل الردة . واختلف فيه هل قتله مسلما أو مرتدا ؟ وأراه - والله أعلم - قتله خطأ . وأما متمم فلاشك فى إسلامه[١] .

(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكونى ، ثم العَوْفى ، شامى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا سألتم الله فسَلُوه ببطون أَكُفّكم ، ولا تسألوه بظهورها . روى عنه أبو بحرية ، مذكور فيمن نزل حِمْص .

(٢٣٠٥) مالك الهلالى . روى عنه ابنه عبد الله بن مالك فى أصحابِ الأعراف .

باب مجمع

(٢٣٠٦) مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطاف الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، المعدود فى أهل[٢] المدينة ، تُوفى فى آخر خلافة معاوية . وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال ابن إسحاق : كان المجمع بن جارية غلاما حدثًا قد جمع القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهرى ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن[٣] عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع بن جارية ، قال :

---

(١) هذه الترجمة من أ وحدها .

(٢) فى د : يعد فى أهل مكة . والمثبت من ش وأسد الغابة . (٣) فى د : بن .

ذكر النبيُّ صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : يقتله ابن مريم بباب لدّ .
قال أبو عمر : هو أخو زيد بن جارية ، وأبوهما يعرف بحمار الدار .

(٢٣٠٧) مُجمِّع بن يزيد بن جارية ابن أخى الأول ، وأخو عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم : وروى : لا يمنع أحدكم أخاه أن يغرز خَشَبَته فى جداره . مثل حديث أبى هريرة فى قصةٍ ذكرها. حديثه بذلك عند ابن جريج . قيل : إن حديثه هذا مُرْسَل ، وإنما يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه عن أبى هريرة .

باب محجن

(٢٣٠٨) مِحْجَن بن الأدرع الأسلمى . من وَلَدِ أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . كان قديم الإسلام ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا وأنا مع ابن الأدرع . سكن البصرة ، واختطّ مسجدَها وعُمِّرَ طويلا ، يقال : إنه مات فى آخر خلافة معاوية . وروى عنه حنظلة بن على ، وعبد الله بن شقيق العقيلى ، ورجاء بن أبى رجاء .

(٢٣٠٩) مِحْجَن الديلى ، من بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . معدود فى أهلِ المدينة . روى عنه ابنه بُسْر [1] بن محجن ، ويقال بشر . قال أبو نعيم : والصواب بُسْر . وذكر الطحاوى ، عن أبى داود البرنسى ، عن أحمد بن صالح المصرى ، قال : سألت جماعةً من ولده ومِنْ رَهْطه فما اختلف علىّ منهم اثنان أنه بشر كما قال الثورى . قال أبو عمر : مالك يقول بسر ، والثورى يقول بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

---

(١) بضم الباء والسين المهملة (أسد الغابة) .

باب محرز

(٢٣١٠) مُحْرِز بن زهر الأسلمى، له صحبة.

(٢٣١١) مُحْرِز بن زهير الأسلمى، يقال: له صحبة، حديثه عند كثير بن زيد، عن أمّ ولد له. روى عنه مصعب بن الزبير، عن عبد العزيز بن أبى حازم، عن كثيرَ بن زيد، عن أم ولد لمحرز بن زهير: رجل من أسلم — أنها كانت تسمع محرزا مَوْلاها يقول: اللهم إنى أعوذ بك من شرِّ زَمَن الكذّابين قالت: فقلت له: وما زَمَنُ الكذابين؟ قال: زَمنٌ يظهر فيه الكذب، فيذهب الذى لا يريد أنْ يكذب فيتحدَّثَ بحديثٍ لهم فإذا هو قد دخل معهم فى كذبهم. قال على بن عمر: محرز بن زهير له صُحْبة.

(٢٣١٢) مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدّى بن النجار الأنصارى. شهد بَدْرًا.

وتوفى صبيحة اليوم الذى غَدَا فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد فهو معدودٌ فيمن شَهِد أحدا كذلك، لا عقب له

(٢٣١٣) مُحْرِز القصاب. أدرك الجاهلية. ذكره البخارى، عن موسى بن إسماعيل، عن إسحاق بن عثمان، عن جدته أم موسى — أن أبا موسى الأشعرى قال: لا يَذْبحُ للمسلمين إلا مَنْ يقرَأُ أمَّ الكِتاب، فلم يقرأها إلا محرز القصاب هذا، مولى بنى عدى أحد بنى ملكان وكان من سبى الجاهلية، فذبح وَحْدَه.

(٢٣١٤) مُحْرِز بن نَضْلة بن عبد الله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدى. من بنى أسد بن خزيمة، يكنى أبا نضلة، حليف لبنى عبد شمس، وكانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليف لهم.

شهد بَدْرًا وأُحُدا والخندق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السَّرْح حين أُغير على نعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحبه ذلك اليوم ، وهى غَزْوَة ذى قَرَد ، سنةَ ست ، فقتله مسعدة بن حكمة ، وكان يوم قُتل ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . يقال له الأخزم . ويلقب فهيرة ، فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل محرز بن نضلة ، وذكره فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عبد شمس .

باب محمد

(٢٣١٥) محمد بن أُبَىّ بن كعب الأنصارى وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنَى أبا معاذ ، روايتُه عن أبيه وعن عمر . روى عنه بشر بن سعيد الحضرمى ، والحضرمى بن لاحق . وقُتل يوم الحَرَّة سنة ثلاث وستين ، كلُّ هذا عن الواقدى

(٢٣١٦) محمد بن أسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . حديثُه مرسل .

(٢٣١٧) محمد بن أنس(١) بن فضالة الظفرى الأنصارى . روى عنه ابنه يونس بن محمد ، قال : قدم النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين ، فأُتى بى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فمسح على رأسى ، وقال : سَمُّوه باسمى ، ولا تكنوه بكنيتى . قال : وحجَّ بى معه وأنا ابنُ عشر سنين . قال يونس : فلقد عمَّر أبى حتى شابَ شعره كله وما شاب موضع يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٣١٨) محمد بن بشر الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه يحيى زعم بعضهم أنّ حديثَه مرسل .

---

(١) هذه الترجمة ليست فى ش . وفى أسد الغابة : وقيل محمد بن فضاله بن أنس .

(٢٣١٩) محمد بن بَشِير الأنصارى[١] ، وهو الذى شهد لخُرَيم بن أوس مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب له الشيماء بنت نفيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث ذكره الدارقُطنى فى باب خريم .

(٢٣٢٠) محمد بن أبى بكر الصديق ، أمّه أسماء بنت عميس الخثعمية . وُلد عام حجّة الوداع فى عقب ذى القعدة بذى الحليفة أو بالشجرة فى حين توجّه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى حجته . ذكر الواقدى ، قال : حدثنا عمر بن أبى عاتكة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه — أنّ عائشة سمَّت محمد بن أبى بكر وكنَّته أبا القاسم . وذكر أبو حاتم الحنظلى الرازى . حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى ، قال : كان محمد بن أبى بكر قد سمّى ابنه القاسم ، فكان يُكنَى بأبى القاسم ، وإنّ عائشة كانت تكنيه بها ، وذلك فى زمان الصحابة ، فلا يرون بذلك بأسا ، ثم كان فى حجر على بن أبى طالب ، إذ تزوَّج أمه أسماء بنت عميس ، وكان على الرجّالة يوم الجمل ، وشهد معه صِفّين . ثم ولاه مصر ، فقُتل بها ، قتله معاوية بن حُدَيج[٢] صَبْرًا ، وذلك فى سنة ثمان وثلاثين .

ومن خبره أنّ على بن أبى طالب وَلّى فى هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعى مِصْر ، فمات بالقُلْزُم قبل أن يصل إليها ، سُمَّ فى زبد وعسل . قَدّم بين يديه فأكل منه ، فمات ، فولى على محمد بن أبى بكر ، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا ، فانهزم محمد بن أبى بكر ، فدخل فى خربة فيها حِمَار ميت ، فدخل فى جَوْفه فأحرق فى جوف الحمار . وقيل : بل قتله معاوية بن حُديج[٢]

---

(١) ليست هذه الترجمة فى ش . وبشير — بوزن عظيم ، كما فى الإصابة .
(٢) حديج — بمهملة ثم جيم — مصغر (التقريب) وفى ش . خديج .

فى المعركة ، ثم أحرق فى جوف الحمار بعد . ويقال : إنه أُتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبى بكر أسيرا ، فقال : هل معك عهد ؟ هل معك عقْد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به فقُتل ، وكان على بن أبى طالب يُثْنى على محمد بن أبى بكر ويفضِّلَه ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد ، وكان ممن حضر قَتْلَ عثمان . وقيل : إنه شارك فى دمه ، وقد نفى جماعةٌ من أهل العلم والخبر أنه شارك فى دَمِه وأنه لما قال له عثمان : لو رآك أبوك لم يَرْضَ هذا المقام منك — خرج عنه وتركه ، ثم دخل عليه مَنْ قتله . وقيل : إنه أشار على مَن كان معه فقتلوه .

وروى أسد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيى ، وكان شهد يوم الدار – إنه لم يَنلْ محمد بن أبى بكر من دم عثمان بشىء . قال محمد بن طلحة : فقلت لـكنانة : فلم قيل إنه قتله ؟ قال : معاذ الله أن يكون قتله ، إنما دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخى ، لست بصاحبى ، وكلمه بكلام ، فخرج ولم يَنَلْ من دَمِه بشىء . فقلت لـكنانة : فَمن قتله ، قال : رجل من أهل مصر يقال له جَبَلَة بن الأيهم

(٢٣٢١) محمد بن ثابت[1] بن قيس بن شماس الأنصارى . أُتى به أبوه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فسمّاه محمدا ، وحنـكه بتمرة عجوة روى عنه ابنه إسماعيل ابن محمد ، حديثه عند زيد بن الحباب .

(٢٣٢٢) محمد بن جعفر بن أبى طالب . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم . أمّه أسماء بنت عُميس ، حلَق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ورءوس إخوته حين جاء نعى أبيه جعفر سنة ثمان ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليُّهم فى الدنيا والآخرة . وقال : أما محمد فشبيه عمنا أبى طالب . ومحمد بن جعفر بن أبى طالب هذا هو الذى تزوّج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب بعد مَوْت عمر بن الخطاب . قال الواقدى : كان محمد بن جعفر بن أبى طالب ، ومحمد ابن

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن عمر : قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (٤٨) .

الحنفية ، ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أبى حذيفة كلّهم يكنى أبا القاسم ، واستشهد محمد بن جعفر بتُسْتَر .

(٢٣٢٣) محمد بن أبى جهم بن حذيفة بن غنم[١] العدوى . وُلِد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحَرّة ، وذلك سنة ثلاث وستين .

(٢٣٢٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة ابن جمح القرشى الجُمَحِى . وُلِد بأرضِ الحبشة ، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت المجلل . وقيل جويرية ، [وقيل أسماء][٢] بنت المجلل بن عبد الله بن أبى قيس ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشية العامرية ، قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب ، فولدت له هناك محمدا والحارث ابنى حاطب ، وكان محمد بن حاطب يكني أبا القاسم وقيل : أبا إبراهيم . توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة فى العام الذى توفى فيه عبد الله بن عمر بمكة . وقيل بالكوفة ، وعِداده فى الكوفيين وقال مصعب : كان ابن حاطب فى حين قدومه من أرض الحبشة وهو صبىّ قد أصابته نار فى إحدى يديه وأحرقته ، فذهبت به أم جميل بنت المجلل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فرقاه ونفث عليه .

وقال البخارى : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : أخبرنى أبى عثمان ، عن جده محمد بن حاطب ، عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب ، قالت : خرجْتُ بك من أرض الحبشة ، حتى إذا كنْتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً ، فتناولت القدر ، فانكفأت على ذراعك ، فقدمت المدينة ، وأتيت بك النبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله ، هذا محمد بن حاطب ، وهو أول مَنْ

(١) فى أسد الغابة : غانم . وفى ش : ابن غنم بن غانم . (٢) من أسد الغابة .

شُفِّى بك . فمسح على رأسك ، ودعا بالبركة ، ثم تفل فى فيك ، وجعل يتفل على يدك ، ويقول : أَذْهِب البأس ربَّ الناس ، اشفِ أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك . شفاء لا يغادر سقما . قالت : فما قمْتُ بك من عنده حتى برئت يَدُك .
وقال مصعب : كانت أسماء بنت عميس أرضعت محمد بن حاطب مع ابنها عبد الله بن جعفر ، فكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا . روى عنه أبو بلج ، وسماك بن حرب ، وأبو عون الثقفى .

(٢٣٢٥) محمد بن حبيب المصرى . ويقال النصرى . والصوابُ المصرى[١] . روى عنه عبد الله بن السعدى مرفوعاً : لا تنقطع الهجرة ما قُوتل الكفار . يختلفون فى حديثه هذا . وروى عنه أبو إدريس الخولانى أنه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن الهجرة .

(٢٣٢٦) محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمى ، أبو القاسم ، وُلد بأرض الحبشة على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية . قال خليفة بن خياط : ولى على بن أبى طالب مصر محمد بن أبى حذيفة ، ثم عزله ، وولّى قيس بن سعد بن عبادة ، ثم عزله وولى الأشتر مالك بن الحارث النخعى ، فمات قبل أن يصل إليها ، فَولّى محمد بن أبى بكر فَقُتِل بها ، وغلب عمرو بن العاص على مصر ، وكان محمد بن أبى حذيفة أشدَّ الناس تأليبا على عثمان ، وكذلك كان عمرو بن العاص مُذ عَزَلَهُ عن مصر يعملُ حِيَله فى التأليب والطعن على عثمان ، وكان عثمان قد كفل محمد بن أبى حذيفة ، بعد مَوْت أبيه أبى حذيفة ، ولم يزل فى كفالته ونفقته سنين ، فلما قاموا على عثمان كان محمد بن أبى حذيفة أحدَ مَنْ أعان عليه ، وألّب وحَرّض أهل مصر . فلما قُتل عثمان

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة وتصويب هوامش الاستيعاب (٤٨). وفى ش : المضرى .

هرب إلى الشام ، فوجده رشدين مولى معاوية فقتله . وقال أهلُ النسب : انقرض ولَد أبى حذيفة وولده أبيه عتبة إلاّ من قبل الوليد بن عتبة ، فإنّ منهم طائفة بالشام . قال الواقدى : كان محمد ابن الحنفية ، ومحمد بن أبى حذيفة ، ومحمد بن الأشعث يكنون أبا القاسم .

(٢٣٢٧) محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر القرشى الجمحى ، ابن عم محمد بن حاطب ، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أنْ وُلِد بها وقيل : إنه وُلد قبل خروجهم إلى أرض الحبشة ، وهو أسنُّ[١] من محمد بن حاطب .

(٢٣٢٨) محمد بن حُوَيطب القرشى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثه عند خَصِيف الخزرجى[٢] .

(٢٣٢٩) محمد بن خُثَيْم قال ابن السكن : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمار بن ياسر .

(٢٣٣٠) محمد بن زيد . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه أهدَى إليه لحم صيد وهو مُحْرِم . روى عنه عطاء بن أبى رباح[٣] .

(٢٣٣١) محمد بن صفوان . أو صفوان بن محمد . كذا يُرْوَى على الشك ، والأكثرُ يروون محمد بن صفوان ، يُكْنَى أبا مَرْحَب ، وهو رجلٌ من الأنصار ، لم يحدِّثْ عنه إلا الشعبى حديثَه أنه قال لرَسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى صِدْتُ هذين الأرنبين ، ولم أجد حديدة أذَكِّيهما بها فذكّيتهما بمَرْوَة ، فآكلهما ؟ قال : كُلْ . ويقال : محمد بن صفوان هذا ، ومحمد بن صيفى واحد ، لأنه لم يحدّث عنهما غير الشعبى وقيل : إنهما اثنان ، وهو أصحُّ عندى . والله أعلم . قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى الأنصار هما ؟ قال الواقدى : أبو مرحب محمد بن صفوان روى عنه الشعبى فى الأرنب .

---

(١) فى أسد الغابة : فإن كان كذلك فهو أول من سمى محمدا .
(٢) فى ش : الجزرى . وفى أسد الغابة : الحزرى .
(٣) فى هوامش الاستيعاب : ما لفظه : محمد بن كعب القرظى (٤٩) .

(٢٣٣٢) محمد بن صيفى بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القَرَشى المخزومى . لا روايةَ له ، فى صُحْبَتِه نظَر .

(٢٣٣٣) محمد بن صيفى الأنصارى لم يرو له غيرُ الشعبى ، حديثه فى صَوْم يوم عاشوراء ، ليس له غَيْره

(٢٣٣٤) محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى . المعروف بالسجاد . أمهٌ حَمْنَة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أتى به أبوه طلحة إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وسمَّاه محمدا ، وكناه بأبى القاسم . وقد قيل : كنيتَه أبو سليمان . والصحيحُ أبو القاسم . روى يزيد بن هارون ، عن أبى شيبة إبراهيم ابن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثتني ظئر محمد بن طلحة ، قالت : لما وُلِد محمد بن طلحة أتَينْا به النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما سَمَّيْتُموه ؟ قلنا : محمدا . فقال : هذا سميّ ، وكنيته أبو القاسم . ومن قال : كنيته أبو سليمان احتجَّ بما رُوى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال : لما وُلِد محمد بن طلحة أتى به أبوه طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سَمِّهِ محمدا ، فقال : يا رسول الله ، أ كَنّيه أبا القاسم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجمعَهُما له هو أبو سليمان .

وروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهم بن محمد بن طلحة ، قال : لما ولدت حمنة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسَّماه محمدا ، وكَنّاه أبا سليمان

وقال أبو راشد[1] بن حفص الزهرى : أدركت أربعة من أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم كلّهم يسمَّى محمدا ، ويكني أبا القاسم : محمد بن على ،

---

(١) فى ش : وقال راشد بن خلف .

ومحمد بن أبى بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبى وقاص . وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع على بن أبى طالب ، وكان قد نهى عن قتله فى ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البرنس وروى أن عليا مَرّ به وهو قتيلٌ يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد وربِّ الكعبة ، هذا الذى قتله برّه بأبيه ، يعنى أن أباه أكرهه على الخروج فى ذلك اليوم . وكان طلحة قد أمره أنْ يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونَثَل دِرْعَه بين رجليه ، وقام عليها ، وجعل كلما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحاميم ، حتى شَدَّ عليه رجل فقتله ، وأنشد يقول :

وأشعث قــوّام بآياتِ رَبّه   قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممتُ إليـه بالقناة قَميصه   فخرَّ صريعاً لليـــدين وللفم
على غير ذَنْبٍ غَيْرَ أنْ ليس تابعاً   عَلِيّا ، ومَنْ لا يتبع الحقَّ يظلم
يذكّرنى حاميم والرمحُ شـاجر   فهـلاّ تلاَ حاميم قبـل التقدُّم

ويروى فى رواية أخرى :

خرقت له بالرمح جَيْبَ قميصـــــه   فخرَّ صريعا لليـــدين وللفم

والبيت الرابع : يناشدنى حاميم والرمح شارع .

يقال : قتله رجل من بنى أسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج . وقيل : بل قتله شداد بن معاوية العبسى . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النصرى ، وهو قول أكثرهم . وهو الذى يقول :

وأشعث قــوّام بآيات ربه   قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دلفت له بالرمح من تحت نَحْرِه   فخرَّ صريعا لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصَه   فأذريته عن[1] ظهر طِرْفٍ مسوم

---

(١) فى ش : على .

أقمت له فى دفعة الخيل صُلْبه   بمثل قدامى النسر حرّان لهذم
على غير شىء غير أن ليس تابعا   عليا ومن لا يتبع الحقّ يظلم
يذكرنى حاميم لما طَعَنْتُهُ   فهلا تلا حاميمَ قبل التقدُّم

ورويناعن محمد بن حاطب قال : لما فَرَغْنَا من قتال يوم الجمل قام علىُّ بن أبى طالب ، والحسن بن على ، وعمار بن ياسر ، وصعصعة بن صوحان ، والأشتر ، ومحمد بن أبى بكر ، يطوفون فى القتلى ، فأبصر الحسن بن على قتيلا مكبوبا على وَجْهه ، فأ كَبَّهُ على قَفَاه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا فَرْع قريش ، والله ! فقال له أبوه : ومَنْ هو يا بني ؟ فقال : محمد بن طلحة . فقال : إنا لله وإنا راجعون ، إن كانَ ـ ما علمته ـ لشابًّا صالحا ، ثم قعد كئيبا حزينا . فقال له الحسن : يا أبت ، قد كنتُ أنهاك عن هذا المسير ، فغلبك على رأيك فلان وفلان . قال : قد كان ذلك يا بني ، فلودِدْتُ أنى مت قبل هذا بعشرين سنة . روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى . وقال سيف : ادَّعى قَتْلَ محمد بن طلحة جماعةٌ منهم بن المكعبر الضبى ، وغفار بن المسعر البصرى (١) .

(٢٣٣٥) محمد بن عبد الله بن جحش بن رياب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ، وهو من حلفاء بني عبد شمس . وقيل حلفاء حَرْب بن أمية يكنى أبا عبد الله ، كان قد هاجر مع أبيه وعميه إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة مع أبيه . له صُحْبة ورواية ، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماته كلّهم فى مواضعهم من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى

(١) لعله عصام بن المشعر النصرى المتقدم . وفى ش : النصرى .

الله عليه ، وسلم فاشترى له مالا بخيبرَ وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة . وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين ـ ذكره محمد بن عمر . روى عنه أبو كثير مولاه حديثاً حسنا فى أن المؤمن لا يدخل الجنة وإن رزق الشهادة حتى يقضى دينه .

(٢٣٣٦) محمد بن عبد الله بن سلام الخزرجى الأنصارى . حليف لهم ، وهو من بنى إسرائيل ، ومن ولد يوسف بن يعقوب ، كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه فى بابه من هذا الكتاب ، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة . روى محمد بن عبد الله هذا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى أهل قباء . حديثه مخرج فى التفسير المسند فى قوله عز وجل(١) : فيه رجال يُحِبُّونَ أن يتطهَّرُوا ويختلف فى إسناد حديثه هذا ، ومنهم من يجعله مرسلا .

(٢٣٣٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ، أبو عتيق القرشى التيمى . أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبوه جدّه أبو قحافة أربعتهم ، وليست هذه المنقبة لغيرهم ، ذكره البخارى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن شيبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً فى الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبىّ صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر ، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قحافة . قال عبد الرحمن بن شيبة : واسْمُ أبى عتيق محمد .

(٢٣٣٨) محمد بن عبلة . ذكره عبد الغنى فى المؤتلف والمختلف ، وقال : له صحبة(٢) .

(٢٣٣٩) محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى . وُلِدَ فى سنة عشر من الهجرة

---

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٥ . (٢) ليست هذه الترجمة فى ش .

بِنَجْران ، وأبوه عاملٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، سماه أبوه محمدا ، وكناه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : سَمِّه محمدا ، وكَنِّهِ أبا عبد الملك ، ففعل ، فلا تكاد تجد فى آل عمرو بن حزم مولودا يسمَّى محمدا إلا وكُنْيَتُه أبو عبد الملك .

وكان محمد بن عمرو بن حزم فقيها ، روى عنه جماعة من أهلِ المدينة ، ويروى عن أبيه وغيره من الصحابة . وروى عنه أيضاً أنه قال : كنْتَ أتكنَّى أبا القاسم عند أخوالى بنى ساعدة ، فنهونى فحولت كُنْيَتَى إلى أبى عبد الملك .

قتل يوم الحرة ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وكانت الحَرَّةَ سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه قُتل يوم الحَرَّة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلا من أهلِ بيته ، يقال : إنه كان أشدَّ الناس على عثمان المحمدون : محمد بن أبى بكر ، محمد بن أبى حذيفة ، ومحمد بن عمرو بن حزم .

(٢٣٤٠) محمد بن عمرو بن العاص ، القرشى السهمى . قال العدوى : صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم وتوفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو حَدَث . قال الواقدى : شهد صِفِّين ، وقاتل فيها ، ولم يقاتل أخوه عبد الله . وقال الزبير مثل ذلك ، وقال : لا عقب لمحمد بن عمرو بن العاص . وذكر عن الموصلى ، عن عمر بن زكريا بن عيسى ، ن ابن شهاب ، قال : أبلى محمد بن عمرو بن العاص بصِفِّين ، وقال فى ذلك أبيات شعر :

ولو شهدَت جمل مقامى ومَشْهَدى بصِفِّين يوماً شاب منها الذوائب
غداة أتى أهلُ العراق كأنهم من البَحْر لُجّ مَوْجُه متراكِبُ
وجئناهم نمشى كأنّ صفُوفَنا سحائب جَوْنٍ رفقتها الجنائب
فقالوا لنا : إنا نرى أنْ تبايعوا عَلِيًّا فقلنا : بل نرى أنْ تَضارِبوا

فطارت إلينـــا بالرماح كُمَاتُهم وطِرْنَا إليهم فى الأكَفِّ قواضب
إذا ما أقول استهزموا عرضَتْ لنا كتائب منهم وارجحنَّت كتائبُ
فلا هم يولّون الظهور فيُدْبِرُوا ونحن كما هم نلتقى ونضارِب

(٢٣٤١) محمد بن أبى عِمِيرة[١] المزنى سكن الشام روى عنه جُبير بن نُفير ، يَرْوِى عن كبار الصحابة أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا محمد بن مسرور العبشانى بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب[٢] قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جُبَير بن نُفَير ، عن محمد بن أبى عَمِيرة — وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم — قال : لو أنّ عبداً خَرَّ على وجهه من يوم وُلد إلى أنْ يموت هرما فى طاعة الله لحقره فى ذلك اليوم[٣] ، ولوّ أنه يعاد لكيما يزْداد من الأجر والثواب .

(٢٣٤٢) محمد بن كعب بن مالك الأنصارى ، من بنى جشم بن الخزرج . ذكر الترمذى ، عن قتيبة — أنه وُلِد فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن السكن ، وقال : ذكر فى بعض الروايات أنه أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وسأله عن حديث ، وإسنادُه صالح ، وساقه إلى عبد الله بن كعب ، قال : حدثنى أبو أمامة ، قال : كنت أنا وأبوك كعب وأخوك محمد بن كعب قعودا ، ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الآخر كاذبا ، فيقتطعه بيمينه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : أيما رجل حلف على مال رجل كاذبا فاقتطعه بيمينه فقد برئَتْ منه الذمة ، ووجبت له النار فقال محمد بن كعب : وإن كان قليلا ؟ قال : فقلّب سواكا بين إصبعيه ، وقال : وإن كان سِوَاكَ أَرَاكٍ .

(١) عميرة — بفتح العين وكسر الميم (أسد الغابة) . (٢) فى ش : مغيث .
(٣) فى أسد الغابة : لحقر ذلك يوم القيامة . وفى ش : لحقره ذلك اليوم .

(٢٣٤٣) محمد بن كعب القرَظِي . يكنى أبا حمزة . قال الترمذى : سمعْتُ قتيبة يقول : بلغنى أنّ محمد بن كعب القرظى وُلِد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٤٤) محمد بن مسلمة الأنصارى الحارثى ، يكنَى أبا عبد الرحمن . ويقال : بل يُكنَى أبا عبد الله . وهو محمد بن مسلمة [بن سلمة](١) بن خالد بن عدى ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، حليف لبنى عبد الأشهل ، شهد بَدْرًا والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، ولم يستوطن غيرها ، وكانت وفاتُه بها فى صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل : سنة ست وأربعين . وقيل : سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مَرْوان بن الحكم ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة .

يقال : كان أسمر شديد السمرة ، طويلا أصلع ذا جثة . وكان محمد بن مسلمة من فُضلاء الصحابة . وهو أحَدُ الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة فى بعض غزواته . وقيل : استخلفه فى غزوة قَرْقَرة الكُدْر ، وقيل : إنه استخلفه عام تَبُوك . واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب ، وجعله فى جفْن ، وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، ولم يشهد الجمل ولا صِفّين ، وأقام بالربذة . وقد تقدم(٢) فى باب أسامة بن زيد أنّ الذين قعدوا فى الفتنة : سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد . وقد قيل : إنه الذى قتل مرحبا اليهودى بخَيْبَر . وقيل : قتله الزبير . والصحيحُ الذى عليه أكثر أهلُ السير وأهلَ الحديث أنّ عَلِيًّا هو الذى قتل مرحبا اليهودى بخيْبَر . يقال : إنه كان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات .

---

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) صفحة ٧٥ .

باب محمود

(٢٣٤٥) محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي الأنصاري ، من بني عبد الأشهل . وقيل : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، وقيل : إنه من بني سالم بن عوف ، يكنى أبا نعيم . وقيل : يكنى أبا محمد . معدود في أهلِ المدينة . قال إبراهيم بن المنذر : مات سنة سبع وتسعين وهو ابنُ ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عمر : عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجَّة مجّها من دَلْو من بئرهم ، وحفظ ذلك عنه ، وهو ابنُ أربع سنين أو خمس سنين . وحدث عنه أنس بن مالك حديث عتبان وقيل : مات محمود بن الربيع سنة ست وتسعين ، قال أبو زرعة : أخبرنا أبو القاسم مسهر(١) ، وقال : محمد بن على ابن مروان : أبو مسهر ، ومحمد بن مُصفّى، أنبأنا محمد بن حرب ، عن محمد بن الوليد الزبيدى ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع الأنصارى ، وكان يزعم أنه أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ خمس سنين ، وزعم أنه عقل مجة مَجَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وجهه من دلوٍ معلق فى بئرهم . وروى عنه ابن شهاب ورجاء بن حيوة أبو المقدام .

(٢٣٤٦) محمود بن ربيعة ، رجل من الأنصار، مخرج حديثه عن أهلِ مصر وأهل خراسان فى كالئ المراة والدَّين الذى لا يؤدَّى .

(٢٣٤٧) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصارى الأشهلى . من بنى عبد الأشهل وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حدَّث عن النبى صلى الله عليه وسلم بأحاديث ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أحَبَّ الله عَبدًا حماه الدنيا كما يحمى أحدكم سقيمه الماء . ذكر ابن أبى شيبة ، أخبرنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ،

---

(١) فى ش : أبو مسهر

عن محمود بن لبيد الأنصارى ، قال : كسِفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : كَسفت الشمس لموت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم ، فخرج وخرَجْنا معه حتى أمَّنا فى المسجد ، فأطال القيام . . . وذكر الحديث .

وقد ذكرَ البخارى ، عن أبى نعيم ، عن عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أسرع النبيُّ صلى الله عليه وسلم بنا حتى انقطعت نِعالُنا يوم مات سعد بن معاذ . وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل فى المسند . وذكره البخارى بعد محمود بن الربيع فى أول باب محمود ، وذكر ابن أبى حاتم أنَّ البخارى قال له صحبة . قال : وقال : إنى لا أعرفُ له صحبة .

قال أبو عمر : قول البخارى أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأن يذكر فى الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أسنُّ منه . وذكره مسلم فى الطبقة الثانية منهم ، فلم يصنع شيئاً ، ولا عَلِمَ منه ما علم غيره . وكان محمود بن لبيد أحد العلماء ، وروى محمود بن لبيد عن ابن عباس ، قال إبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن بكير : وُلد محمود بن لبيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ست وتسعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : إنَّ الله يَحْمِى عبادَه الدنيا كما تَحمون مرضاكم الطعام والشراب تخافون عليهم .

(٢٣٤٨) محمود بن مسلمة ، أخو محمد بن مسلمة الأنصارى قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسلمة أُحُدا والخندق وخَيْبَر ، وقُتل

بخيبر، أدلى عليه مرحب رحى ، فأصابت رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّ الجلدة فعادت كما كانت ، وعصبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فمكث ثلاثة أيام ومات . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ فيما زعموا ، والله أعلم ، يومئذ : له أجر شهيدين . روى عنه جابر بن عبد الله .

باب مخرمة

(٢٣٤٨) مَخْرَمة بن شريح الحضرمى . حليف لبنى عبد شمس . استُشْهد يوم اليمامة . ذكر الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى السائب بن يزيد أنَّ مخرمة بن شريح الحضرمى ذُكِر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجُلٌ لا يتوسَّدُ القرآن .

(٢٣٤٩) مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الزهرى . أمّه رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف ، وهو والد المِسْوَر ابن مخرمة ، كان من مسلمة الفتح ، وكان له سِنٌّ وعلم بأيام قريش ، كان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحدَ علماء قريش ، يُكْنَى أبا صفوان . وقيل : أبا المسور بابْنِه المسور . وقيل : أبو الأسود . وأبو صفوان أكثر . روى الليث بن سعد ، عن ابن أبى مليكة ، قال : أخبرنى المسور بن مخرمة ، قال : قال : النبى صلى الله عليه وسلم لأبى : يا أبا صفوان ـ فى حديثٍ ذكره ، وكان نبيهاً ، أبيا ، شهد حُنَيْنا ، وهو أحد المؤلّفة قلوبهم ، ومِمَّنْ حَسُن إسلامه منهم ، وأحد الذين نصبوا أعْلام الحَرَم لِعُمَرَ . مات بالمدينة زمنَ معاوية سنة ربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكَفَّ بصَرُه فى زمن عثمان . يُعَدُّ فى أهل الحجاز .

باب مخشى

(٢٣٥٠) مخشِي بن حمير الأشجعى . حليف لبنى سلمة من الأنصار ، كان من المنافقين ، وسار مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أرجفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته . وسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتله شهيداً . لا يُعْلَم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .

(٢٣٥١) مَخْشِي بن وَبرة ويقال وبرة بن مخشى ويقال: وبرة بن يحنس ، وهو الأولى عندهم بالصواب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى الأبناء باليمن .

باب مدرك

(٢٣٥٢) مدرك بن الحارث العامرى . روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشِي أنه حَجَّ مع أبيه فى بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ناولَتْ أباها رسولَ الله صلى الله عليه وسلم القدح وهى تبكى ، وهى مكشوفةَ النحر ، فقال لها : خَمِّرى عليك نحرك ، فلن تخافى على أبيك غلبة ولا ذَلاًّ بعد اليوم . ويروى: غيلة ولا ذلاً . وذكر الحديث بتمامه رضى الله عنه .

(٢٣٥٣) مدرك بن عمارة ، أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم ليبايعه ، فقبض يده لخَلوق رآه فيها ، فلما غسله بايعه . فى حديثه هذا اضطراب ، وفى صُحْبته نظر ، فإن كان مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبى معيط فلا تصحّ له صحبة ولا لقاء ولا رواية . وحديثُه هذا لا أصْلَ له ، وإنما روى ذلك فى أبيه عمارة ، ولا يصحُّ ذلك أيضاً ، وقد أوضحت[1] ذلك فى باب الوليد بن عقبة

(٢٣٥٤) مدرك بن عوف البجلى . مختلف فى صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أبى حازم وقيس ، يروى عن كبار الصحابة ، ويروى مدرك هذا عن عمر بن الخطاب .

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٣٥٥) مدرك الغفاري ، جد خالد بن الطفيل بن مدرك ، له صُحْبَة .

باب مرة

(٢٣٥٦) مرة بن الحباب بن عدى بن الجدّ بن العجلان البلوى الأنصارى ، من بلىّ ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطبرى : مرة بن الحباب ابن العجلان : شهد أُحُدا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن الكلبي[١]: مرة ابن الحباب بن عدى بن العجلان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله غير ابن الكلبي أيضاً .

(٢٣٥٧) مرة بن سراقة ، أحد النفَر الذين قتلوا بُحَنين من المسلمين شهيداً .

(٢٣٥٨) مرة بن عمرو بن حبيب القرشي الفهرى . روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثاً : أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة . روت عنه ابنته أم سعد . يُعَدُّ فى أهلِ المدينة .

(٢٣٥٩) مرة بن كعب البهزى ، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور ، نزل البصرة ، ثم نزل بالشام . وقد قيل : إن اسم البهزى هذا كعب بن مرة . والصحيح — والله أعلم — مرة بن كعب . وقد قيل : إنهما اثنان ، وليس بشيء . وتوفى مُرّة ابن كعب البهزى بالأُرْدُنّ سنة سبع وخمسين . روى فى فضل عثمان . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وجُبير بن نُفير ، وعبد الله بن شقيق .

(٢٣٦٠) مرة العامرى ، والد يعلى بن مرة ، كوفى ، له ولابنه يعلى بن مرة صحبة ورواية ، وهو مرة بن وهيب[٢] بن جابر .

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمرى الأنصارى . من بني عمرو

---

(١) وفى أسد الغابة : وقال الكلبي وغيره : إنه شهد بدرا أيضا .

(٢) فى ى : وهب .

ابن عوف ، شهد بَدْرًا ، وهو أحَدُ الثلاثة الذين تخلّفُوا عن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَةِ تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن فى شأنهم .

(٢٣٦٢) مرارة بن رِبيع . صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو زيد بن رِبيع ، وعبد الرحمن بن مربع بن قيظى بن عمرو من بنى حارثة من الأنصار ، وكان أبوهم رِبيع بن قيظى أحد المنافقين ، وهو الأعمى القائل : لو كنتَ نبيًّا ما دخلت حائطى بغير إذنى .

باب مرثد

(٢٣٦٣) مرثد بن الصلت الجعفى . سكن البصرة ، وعن أهلها يخرج حديثه روى عنه ابنه عبد الرحمن بن مرثد بن الصلت الجعفى أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مَسّ الذكر ، فقال : إنه هو بضعة منك

(٢٣٦٤) مرثد بن أبى مرثد الغنوى . اسم أبى مرثد كنّاز[1] بن حصين . ويقال ابن حصن . وقد تقدم ذكره فى باب الكاف[2] ، ونسبناه هناك إلى غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بَدْرًا ، كانا حليفين لحمزة بن عبد المطلب ، آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، وشهد مرثد بَدْرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم الرجيع شهيداً ، أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى وجّهها معه إلى مكة ، وذلك فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وزعم بن إسحاق أنّ مرثد بن أبى مرثد الغنوى أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التى بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، وخبيب ابن عدى ، إلى عَضل والقارة وبنى لحيان ، وذلك فى آخر سنة الهجرة ، وكانوا سبعة نفر ، منهم مرثد هذا ، وهو كان الأمير عليهم فيما ذكر ابن إسحاق .

---

(١) بنون ثقيلة وزاى (الإصابة) . (٢) صفحة ١٣٣٣ .

وذكر معمر ، عن ابن شهاب ـ أنّ أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح .
والستة : مرثد بن أبى مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبى الأقلح ، وخبيب بن عدى ، وخالد بن البكير ، وزيد بن الدَّثِنَة ، وعبد الله بن طارق حليف بنى ظفر ، كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل والقارة ليفقّهوهم فى الدين ، ويعلّموهم القرآن وشرائع الإسلام ، فغدروا بهم ، واستصرخوا عليهم هذيلا ، وقتل حينئذ مرثد بن أبى مرثد ، وعاصم ، وخالد ، وقاتلوا حتى قُتِلوا ، وألقى خبيب وعبد الله وزيد بأيديهم ، فأسروا . وقد ذَكَرْنا خَبَرَ كلّ واحد منهم فى موضعه من هذا الكتاب .

من حديث مرثد الغنوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن سرَّكم أنْ تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . رواه يحيى بن يعلى الأسلمى ، عن عبد الله بن موسى ، عن القاسم أبى عبد الرحمن الشامى قال : حدثنى مرثد بن أبى مرثد ، وكان بَدريا أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : إنْ سرَّكم أنْ تقبل صلاتكم فليؤمّكم خياركم ، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . قال أبو عمر : هكذا فى هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن القاسم أبى عبد الرحمن ، قال : حدثنى مرثد بن أبى مرثد . وهو عندى وَهَمٌ وغلط ، لأنه قد قتل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، لم يدركه القاسم المذكور ولا رآه ، فلا يجوز أنْ يقال فيه حدثنى ، لأنه منقطع أرسله القاسم أبو عبد الرحمن ، عن مرثد بن أبى مرثد هذا ، إلا أنْ يكون رجل آخر وافق اسمه اسم أبيه ، وشهد أيضاً بَدْرًا .

وقد روى عبد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان رجل يقال له مرثد بن أبى مرثد ، وكان يحمِلُ الأسرى من مكة حتى يأتىَ بهم المدينة ، قال : وكان بمكة بَغىٌّ يقال لها عناق ، وكانت

صديقة له ، وكان وعد رجلا أنْ يحمِلَه من أسرى مكة ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة فى ليلة قَمْراء ، فجاءت عناق فأَبْصَرَت سواد ظِلّى بجانب الحائط ، فلما انْتَهَتْ إلىَّ عرفتنى فقالت : مرثد ! قلت : مرثد ! قالت : مرحباً وأهلا ، هلم فبتَّ عندنا الليلة . قال : قلت : يا عناق ، إنّ الله حرم الزنا قالت : يأهل الخباء ، هذا الذى يحمل الأسْرَى . قال : فاتبعنى ثمانية رجال وسلكت الخندمة(١) حتى انتهيت إلى كَهْف أو غار ، فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسى ، وأعماهم الله عنى ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبى ، فحملتُهُ ، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الأذخر ، ففككت عنه كَبْلَه ، ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله ، أنكح عناقا ؟ فأمسك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يردّ علىّ شيئاً حتى نزلت هذه الآية(٢) : الزانى لا ينكِحَ إلاّ زانيةً أو مُشْرِكَةً . . . الآية . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علىّ وقال : لا تنكحها .

أخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمى ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، روى عن جده — أن مرثد الغنوى كان يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بغىّ يقال لها عناق ، وكانت صديقته . قال : جئتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقا ؟ قال : فسكت عنى ، ونزلت(٢) : الزانى لا ينكح إلا زانية . . . الآية ، فدعانى صلى الله عليه وسلم وقرأها على ، وقال : لا تتزوجها .

قال : وحدثنا مسدّد وأبو معمر ،قالا : حدثنا عبد الوارث بن حبيب ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : قال

---

(١) الخندمة : جبل بمكة .

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينكحُ الزانى المجلود فى حَدٍّ إلاّ مِثْله .
وقال أبو معمر : حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب .

(٢٣٦٥) مرثد بن وداعة ، أبو قتيلة ، السكندى . ويقال الجعفى . ويقال : إنه من ساكنى مصر . له صحبة فيما ذكر البخارى . وقال أبو حاتم الرازى : ليست له صحبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة . وذكر البخارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى ، حدثنا شبابة ، قال : حدثنا حريز ، سمع حميد بن يزيد الرحبى ، قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يُصَلّى ، وربما قتل البرغوث فى الصلاة . وذكره مسلم بن الحجاج فى التابعين .

باب مرداس

(٢٣٦٦) مرداس بن عروة ، له صُحْبة . روى عنه زياد بن علقمة .

(٢٣٦٧) مرداس بن مالك الأسلمى ، كان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة ، وهو معدودٌ فى أهلها . رُوِى عنه حديث واحد ليس له غيره — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حثالة كحثالة التمر ، روى عنه قيس بن أبى حازم

(٢٣٦٨) مرداس بن أبى مرداس ، وهو مرداس بن عُقْفان التميمى العنبرى . له صحبة ، قال : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم . فدعا لى بالبركة . روى عنه ابنه بكر بن مرداس .

(٢٣٦٩) مرداس بن نَهيك الفزارى ، فيه نزلت[١] : ولا تقولوا لمنْ ألْقى إليكم السلام لستَ مؤمنا . . . الآية ، كان يرعى غنما له فهجمت عليه سريَّةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها أسامة بن زيد ، وأميرها سلمة بن الأكوع ، فلقيه أسامة وألقى إليه السلام ، وقال : السلام عليكم ، أنا مؤمن ، فحسب أسامة أنه ألقى إليه السلام متعوّذاً ، فقتله ، فأنزل الله عز وجل[١] : يأيها الذين آمنوا إذا

(١) سورة النساء ، آية ٩٣ .

ضَرَبْتُمْ فى سبيل الله فتبيَّنُوا . . . الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبُّ أسامة ويحب أن يثنى الناس عليه خيرا إذا بعثه بعثاً ، وكان مع ذلك يسأل عنه ، فلما قتل هذا المسلم مرداساً لم تـكتم السريّة ذلك عن رسول صلى الله عليه وسلم ، فلما أعلنوه بذلك رفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى أسامة ، فقال له : كيف أنتَ ولا إله إلا الله ! فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متعوّذا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا شققتَ عن قلبه ، فنظرت إليه ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا : غنيمته ، وجمله ، فحلف أسامة ألاّ يقاتل رجلا يقول : لا إله إلا الله أبدا . هذا فى تفسير السدى ، وتفسير ابن جريج ، عن عكرمة . وفى تفسير سعيد عن قتادة وقاله غيرهم أيضاً . ولم يختلفوا فى أن المقتول يومئذ الذى ألقى إليه السلام ، وقال : إنى مؤمن — رَجُلٌ يسمَّى مرداساً ، واختلفوا فى قاتله ، وفى أمير تلك السرية اختلافا كثيراً ، وقد ذكرنا جملته فى باب محلم بن جثامة من هذا الـكتاب[١] .

باب مروان

(٢٣٧٠) مروان بن الحـكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الأموى . يكنى أبا عبد الملك . وُلد على عهد رسول صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقيل : عام الخندق . وقال مالك : وُلد مروان بن الحـكم يوم أحد . وقال غيره : وُلد مروان بمكة . ويقال : وُلد بالطائف ، فعلى قول مالك تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمـان سنين أو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلا لا يعقل ، وذلك أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفى أباه الحـكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولى عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقدم المدينة هو وولده فى خلافة عثمان ، وتوفى أبوه فاستكتبه عثمان ، وكتب له ،

---

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للـكتاب فى الأفراد .

فاستولى عليه إلى أنْ قُتِل عثمان ، ونظر إليه علىّ يوماً . فقال له : ويلك وويل أمّة محمد منك ، ومن بَنِيك إذا ساءت درعك ! وكان مروان يقال له خيط باطل، وضرب به يوم الدار على قَفَاه ، فجرى لقبه ، فلما بويع له بالإمارة قال فيه أخوه عبد الرحمن بن الحكم - وكان ما جنا شاعراً محسنا ، وكان لا يرى رأى مروان :

فوالله ما أدْرِى وإنى لسائل   حليلة مضروب القفَا كيف يصنع
لحا الله قومًا أمروا خيط باطل   على الناس يعطى ما[1] يشاء ويمنع

[وقيل : إنما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية أمر المدينة][2]،
وكان كثيرا ما يهجوه . ومن قوله فيه :

وهبت نصيبي فيك يا مَرْو كلّه   لعَمْرو ومروان الطويل وخالد
فكل ابن أم زائد غير ناقص   وأنْتَ ابنَ أم ناقص غير زائد

وقال مالك بن الريب يهجو مروان :

لعمرك ما مَرْوَان يقضى أمُورنا   ولكنما تَقضِى لنا بنت جعفر
فيا ليْتَها كانت علينا أميرةً   وليتك يا مروان أمْسَيْتَ آخر[3]

وكان معاويةَ لَمّا صار الأمر إليه ولاّه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاّها سعيد بن أبى العاص ، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله ، وولّى مروان ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عتبة ، فلم يزل واليا على المدينة حتى مات معاوية وولى يزيد ، فلما كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزبير فى شأنْ البيعة ليزيد ، وكان الوليد رحيما حليما سريا ، عزله وولّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبى سفيان ، وعليه قامت

---

(١) فى ش : من .   (٢) من ش .   (٣) فى ش : ذاخر .

الحرّة ، ثم لما مات يزيد ، وولىّ ابنه أبو ليلى معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين . عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وكان مَوْتُهُ من قرحة يقال لها السكتة ، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم ابن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لى مُرُّها ولـكم حُلْوُها ، فوثب مروان حينئذ عليها وأنشد :

إنى أرى فتنة تغلى مراجلها والملك بعد أبى ليلى لِمَنْ غلبا

ثم التقى هو والضحاك بن قيس بِمَرْجِ راهط على أميال من دمشق ، فقتل الضحاك ، وكان مروان قد تزوّج أم خالد بن يزيد ليضَعَ منه ، فوقع بينه وبين خالد يوما كلام ، فقال له مروان ــ وأغلظ له فى القول : اسكت يا بن الرطبة . فقال له خالد : مؤتمن خائن . فندم مروان ، وقال : ما أدى الأمانة إذا أؤتمن . ثم دخل خالد على أمّه فقال لها : هكذا أردت ، يقول لى مروان على رءوس الناس كذا وكذا ! فقالت له : اسكت ، لا ترى بَعْدُ منه شيئاً تـكرهه ، وسأُقَرِّبُ عليك ما بَعُد ، فسمَّته ، ثم قامت إليه مع جواريها فغممته حتى مات ، فـكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر . ومات فى صَدر رمضان سنة خمس وستين ، وهو ابنُ ثلاث وستين . وقيل : ابن ثمانية وستين ، وقيل ابن أربع وستين ، وهو معدودٌ فيمن قتله النساء . روى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكر صالح بن كيسان . وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، بن سهل بن سعد ، عن مروان ، عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجل[1] : لا يستوى القَاعِدون من المؤمنين . . . الآية . ورواه معمر ، عن الزهرى ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت . وممن

(١) سورة النساء ، آية ٩٤ .

روى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين . وقال عروة : كان مروان لا يتّهم فى الحديث ، ومن شعر عبد الرحمن فيه :

ألاَ مَنْ مبلغ مَرْوان عَنّى ... رسولا والرسولُ من البيان
بأنك لن ترى طَرْدًا لحرّ ... كإلصاق به بعض[٢] الهوان
وهل حدّثت قبلى عن كريم ... مُعين فى الحوادث أو مُعَان
يقيم بدَارِ مَضيَعَةٍ إذا لم ... يكن حَيْران أو خفق الجنان
فلا تقذف بى الرجَوَيْن إنى ... أقل القوم مَنْ يُغْنى مكانى
سأكفيك الذى استكفيت منى ... بأمرٍ لا تخالجه يدَانِ[١]
ولو أنّا بمنزلةٍ جميعاً ... جريت وأنت مضطرب العنان
ولولا أن أم أبيك أمى ... وأن مَنْ قد هجاك فقد هجانى
لقد جاهرت بالبَغضَاء إنى ... إلى أمرِ الجهارة والعلان

(٢٣٧١) مروان بن قيس الأسدى ويقال : السلمى ، له صحبة . روى عنه عمران ابن يحيى وابنه خُثيم بن مَرْوَان[٣] .

باب مسعود*

(٢٣٧٢) مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عَبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى . كان من السبعين الذين هاجَرُوا من بنى عدىّ هو وأخوه مطيع بن الأسود ، وأمهما العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية[٤] بن سلول . كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة .

(٢٣٧٣) مسعود بن الأسود البلوى ، من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

---

(١) فى ت : طرف . (٢) فى ش : اليدان . (٣) فى د : خيثم وهو تحريف .
* هذا الباب أول الجزء الثالث من النسخة التى نرمز إليها بالحرف (ا) .
(٤) فى ا : حبشه . والمثبت من ت وأسد الغابة .

ويقال فيه مسعود بن المسور . يُعدُّ فى أهلِ مصر، شهد الحديبية ،وبايع تحت الشجرة ، وكان قد استأذَن عمر فى غَزْوةٍ إلى إفريقية، فقال عمر : إفريقية غادرة ومغدور بها . روى عنه على بن رباح وغيره من المصريين . وحديثه عند ابن لهيعة ، عن الحارث ابن يزيد ، عن الحارث بن رباح ، عن مسعود بن المسور صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان قد بايع تحت الشجرة ، وأنه استأذن عمر فى غَزْوِ إفريقية ، فقال عمر : إفريقية غادرة ومَغْدُورٌ بها .

(٢٣٧٤) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . هكذا نسبه الواقدى وأبو عمارة . وأما ابنُ إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : هو أبو محمد ، غلبَتْ عليه كنيته ، وهو الذى زعم أنَّ الوتر واجب ، فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد . شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد ، ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريّين ، وذكره غيره . قيل : توفى فى خلافة عمر بن الخطاب . وقال الكلبى : شهد بَدْرًا ، وشهد صِفّين مع على .

(٢٣٧٥) مسعود بن حِرَاش ، أخو ربعى بن حراش . قال البخارى : له صحبة . وقال أبو حاتم الرازى : ليست له صحبة روى عن عمر ، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أبو بردة .

(٢٣٧٦) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر [بن خالد بن عامر[١]] ابن زريق الأنصارى الزُّرقى . أمّه حبيبة[٢] بنت شريق بن أبى خيثمة من[٣] هذيل ، يكنى أبا هارون . وُلد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان سَرِيًّا له قَدْرٌ وجلالةٌ بالمدينة ، ويُعَدُّ من أَجِلَّة التابعين وكبارهم . رَوى عن عمر وعثمان وعلى ، وهو الذى يروى عن على بن أبى طالب عن النبى

(١) ليس فى ا . (٢) فى ا ، ش ، وأسد الغابة : أم حبيبة . (٣) فى د : بن .

صلى الله عليه وسلم أنه قام فى الجنائز ، ثم جلس بَعْد . روى عنه نافع بنُ جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد .

(٢٣٧٧) مسعود بن خَلْدة[1] بن عامر [بن مخلد بن عامر][2] بن زريق الأنصارى الزرقى . شهد بَدْرًا وأُحدا وقُتل يوم بئر معونة شهيداً فى قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : قُتل يوم خَيْبَر [شهيدا][3] .

(٢٣٧٨) مسعود بن الربيع . ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد ابن عبد العزّى القارى ، يكنى أبا عُمير ، من القارة ، وهم الهُون بن خزيمة ابن مدركة . أسلم قديما بمكة قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان . شهد بَدْرًا وهو أحَدُ حلفاء بنى زهرة . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أبو معشر والواقدى : مسعود ابن الربيع .

مات سنة ثلاثين ، وقد زاد سنه على الستين . يكنى أبا عمير .

(٢٣٧٩) مسعود بن رُخَيْلة[4] بن عائذ الأشجعى . كان قائدَ أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم فحسُنَ إسلامه ، ذكر ذلك أبو جعفر الطبرى .

(٢٣٨٠) مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُّرَقى . قال الواقدى : شهد بدرا وأُحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً .

(٢٣٨١) مسعود بن سنان بن الأسود، حليف لبنى غنم بن سلمة من الأنصار . شهد أُحُدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٢٣٨٢) مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن

---

(١) فى أسد الغابة : خالد . (٢) من ا ، ش .
(٣) ليس فى ا ، ش . (٤) بالخاء المعجمة — مصغر .

عدى بن كعب القرشى العدوى . كان أيضاً من السبعين الذين هاجَرُوا من بنى عدى ، واستشهد يوم مؤتة فيما زعم ابن الكلبى وَحْدَه ، وهو ابنُ عم الذى قبله[١] . قال العدوى : لم يذكر ذلك غَيْرُ ابن الكلبى . وقال الزبير : قتل مسعود بن سويد يومُ مؤتة شَهِيداً وليس له عَقِب .

(٢٣٨٣) مسعود بن عدى[٢] بن حرملة اللخمى ، يزعم أهلُه وولده أنّ له صحبة . روى الحديث عنه جماعة من ولده .

(٢٣٨٤) مسعود بن عبد سعد ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى . وقال الواقدى : مسعود بن عبد مسعود . وقال ابن إسحاق : مسعود بن سعد ، وكلهم ينتسب[٣] فى الأوس . قال ابن إسحاق : مسعود بن سعد بن عامر بن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن خالد[٤] بن الأوس . شهد بَدْرًا ، وقُتل يوم خَيْبَر شهيدا .

(٢٣٨٥) مسعود بن عبدة بن مُظْهِر[٥] ، قال الطبرى : شهد أُحُدًا هو وابنه نِيَار بن مسعود مع النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٨٦) مسعود بن عروة ، له صحبة . قتل فى غزوة أبى سلمة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بنى أسد من ناحية نجد .

(٢٣٨٧) مسعود بن عمرو الثقفى[٦] . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) الذى قبله فى الترتيب الأول للكتاب هو مسعود بن عروة .
(٢) فى ا : بن عيسى . وش مثل ى .
(٣) فى ش : وكلهم نسبه . (٤) فى ش : مالك .
(٥) بضم الميم وسكون الظاء وكسر الهاء (الإصابة ، وأسد الغابة) .
(٦) فى ا : الغفارى .

فى كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ، والذى انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار ، متروك الحديث .[روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة][1] .

(٢٣٨٨) مسعود بن عمرو القارى ، من القارة . وكان على المغانم يوم حُنين ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة . قال الكلبى : هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو [بن سعد][2] بن عبدالعزّى ابن محلم صاحب النبى صلى الله عليه وسلم الذى يقال له القارى .

(٢٣٨٩) مسعود بن قيس . فيه نظر .

(٢٣٩٠) مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن كعب بن غنم بن [كعب][2] بن سلمة الأنصارى . شهد العقَبة ، ولم يشهد بدرًا .

(٢٣٩١) مسعود غلام فروة الأسلمى ، له صحبة ، وفروة هو جَدُّ بريدة بن سفيان بن فروة ، ويقال مسعود هذا مولى أبى تميم[3] بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وفى ذلك نظَر ، وذكره محمد بن سعد ، وقال[4] : مسعود مولى تميم بن حُجَير الأسلمى غلام فروة ، وهو كان دليلَ النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المُرَيْسِيع فى الخمس ، أخبرنى ذلك محمد ابن عمر .

[حدثنا عبده بن عبد الله ، حدثنا زيد هو ابن الحباب ، قال : حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثني يزيد بن سفيان بن فروة الأسلمى عن غلام لجده يقال له

(١) ليس فى ا ، ش . وهى عبارة مضطربة ستأتى واضحة فى الترجمة التالية .

(٢) من ا ، ش . (٣) فى هوامش الاستيعاب : مولى ابن أبى تميم . (٥٣) .

(٤) فى أسد الغابة : وقيل : اسمه سعد ـ بدل مسعود . وقد تقدم (٤ ـ ٣٦٠) .

مسعود، قال: مرّ بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال لى أبو بكر: يا مسعود، إيت أبا تميم — يعنى مولاه — فقل له: يلمنا على بعير، ويبعث إلينا بزاد ودليل يدلّنا. فجئت إلى مولاى فأخبرته فبعث معى ببعير ووَطب من لبن، فجعلت آخذ بهم فى إخفاء الطريق. وحضرت الصلاة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى، وقام أبو بكر عن يمينه، وقد عرفت الإسلامَ وأنا معهما، فجئت فقمت خلفهما، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدْر أبى بكر، فقمنا خلفه][1].

باب مسلم

(٢٣٩٢) مسلم بن الحارث التميمى. له صُحْبة. حديثُه عند الشاميين وعِدَادُه فيهم. روى عنه ابنه الحارث بن مسلم. وقد قيل فيه: الحارث بن مسلم. والصحيح مسلم بن الحارث.

(٢٣٩٣) مسلم بن رياح[2] الثقفى. روى عنه عون بن أبى جُحَيفة[3] مرفوعاً فى فَضل الأذان حديثاً حَسناً.

(٢٣٩٤) مسلم بن السائب بن خباب. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا. وقد ذكره بعضهم فى الصحابة. روى عنه ابنه محمد بن مسلم.

(٢٣٩٥) مسلم بن عبد الله الأزْدِى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تغيير اسم عبد الله بن قُرط، قال: جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال له: ما اسْمُك؟ قال: شيطان بن قرط. قال: بل أنتَ عبد الله بن قرط. رَوى عنه بكر بن زُرْعة الخولانى.

---

(١) من أ.

(٢) رياح — بكسر الراء وبالمثناة التحتانية، (الإصابة وأسد الغابة).

(٣) بضم الجيم وفتح المهملة — مصغر (التقريب).

(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن . له صُحْبة . روت عنه شُمَيسة بنت نبهان ، وهو مَوْلاها .

(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد[1] الله القرشي أيضاً ، وليس بوالد رائطة . ولا أدرى أيضاً من أىّ قريش هو . واختلف فيه فقيل : مسلم بن عبيد الله ، وقيل : عبيد الله بن مسلم ومَنْ قال عبيد الله عندى أحفظ . له حديثٌ واحد فى صوم رمضان ، والذى يليه وصوم كل أربعاء وخميس . وكراهية صوم الدهر . وقد قيل : إنّ الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي .

(٢٣٩٨) مسلم بن [عمرو بن أبى][2] عقرب الأزدى . روى عن النبىّ صلى الله عليه سلم ، وكان قد أدركه مَنْ حلف على مملوك ليضربنّه فإن كفارته أن يَدَعَه ، وله مع الكفّارة خير . أو قال أجر . روى عنه بكر بن وائل بن دواد ، وبكر هذا كوفىّ ثقة .

(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفى . روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفى ، حديثَه فى الإنباذ فى الجرة الخضراء .

(٢٤٠٠) مسلم القرشي ، والد رائطة بنت مسلم الأزدى . لا أدرى من أى قريش هو . يُعَدُّ فى أهل مكة ، كان اسمه غُرابا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما . روت عنه ابنتُه رائطة .

(٢٤٠١) مسلم[3] المصطلق الخزاعى . حديثَه عند يعقوب بن محمد الزهرى ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى . قال : أخبرنى أبى عن أبيه ، قال :

---

(١) فى ش : بن عبد الله . وفى أسد الغابة : أبو عبد الله القرشي . وقيل عبيد الله بن مسلم قال : وقد تقدم فى عبيد الله بن مسلم (٤ — ٣٦٣) . (٢) من التقريب .
(٣) فى الإصابة وأسد الغابة : مسلم بن الحارث الخزاعى ثم المصطلق .

كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُنْشِدٌ ينشد قولَ سويد بن عامر المصطلق[١] :

لا تأمنَنْ وإنْ أمسيتَ فى حَرَمٍ   إنّ المنايا بجَنْبَىْ كلّ إنسان
واسلك طريقك تمشى غير مختشع   حتى[٢] تلاقى ما يَمنى لك المانى[٣]
وكُل ذى صاحبٍ يوما مفارِقه   وكلُّ زاد وإن أبقيته فانى
والخير والشر مقرونان فى قَرَنٍ[٤]   بكل ذلك يأتيـــك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ، فبكى أبى ، فقلت : يا أبت ، تبكى لمُشْرِكٍ مات فى الجاهلية ! فقال : يا بنى ، والله ما رأيتُ مشرِكاً خيرا من سويد بن عامر . وقال الزبير بن بكار : هذا الشعر لأبى قِلَابة الشاعر الهذلى ، وهو أول من قال الشعر فى هذيل . قال : واسم أبى قلابة الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن لحيان ابن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزهرى أثبَتُ من قول الزبير . والله أعلم .

باب مسلمة

(٢٤٠٢) مسلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عدّى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى . قتل يوم جسر أبى عبيد شهيدا .

(٢٤٠٣) مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نِيَار ، الأنصارى الساعدى . وقيل

---

(١) وردت هذه الأبيات فى أشعار الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة .
(٢) فى أشعار الهذليين : ولا تقولن لشىء سوف أفعله حتى تبين ...
(٣) فى ى : ما يغنى لك البان .
(٤) فى أشعار الهذليين : إن الرشاد وإن الغى فى قرن .

الزُّرَقى . يكنى أبا معن . وقيل أبا مسعود . وقيل أبا معاوية . وقيل أبا معمر . وُلد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين . وقيل : إنه كان ابْنَ أربع سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم. وروى أحمد بن حنبل : حدثني عبد الرحمن بن مهدى ، أخبرنا موسى بن على ، عن أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع سنين، وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال أحمد بن حنبل : وحدثنا وكيع ، عن موسى بن على ، عن أبيه ، قال : سمعتُ مسلمة بن مخلد ، قال : وُلدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات وأنا ابْنُ عشر سنين . ثم شهد فَتْحَ مصر وسكنها ، ثم تحوّل إلى المدينة ، ثم ولّاه معاوية مصر . قال الواقدى : قدم مسلمة بن مخلد واليا على مصر وإفريقية سنة خمسين ، وهو أوّل مَنْ جمع له مصر والمغرب ، لم يزل على ذلك حتى توفى معاوية ، وهو أولُ مَنْ جعل بمصر بنيان المنار فى المساجد سنة ثلاث وخمسين ، وكانت ولايتُه على مصر وإفريقية ست عشرة سنة ، ولم يعقب ، وكان يُغزِى معاوية بن حُدَيج إلى المغرب والثغور ، ويقال : مات بمصر . ويقال : مات بالمدينة سنة اثنتين وستين . وقد قيل : إن مسلمة بن مخلد توفى فى آخر خلافة معاوية . روى ابن عيينة ، عن إبرهيم بن ميسرة ، عن مجاهد ، قال : كنتُ أرى أنى أحفَظُ الناس للقرآن حتى صليْتُ خَلْفَ مسلمة ابن مخلد الصبح ، فقرأ سورة البقرة فما أخطأ وَاواً ولا ألِفاً .

(٢٤٠٤) مسلمة الفهرى ، والد حبيب بن مسلمة . روى عنه ابنه حبيب ابن مسلمة .

باب مسور

(٢٤٠٥) المِسْوَر [١] بن مخرمة بن نوفل القرشى الزهرى . أبو عبد الرحمن ، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة فغنينا بذلك . أمُّهُ الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ، وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وقدم به أبوه المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِضَ النبى صلى الله عليه وسلم والمِسْوَر ابن ثمان سنين ، وسمع من النبى صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . وحدّث عن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وعمرو بن عوف . وكان فقيهاً من أهلِ الفَضْل والدين ، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقْبلا ومُدْبرا فى أمْرِ الشورى ، وبقى بالمدينة إلى أن قُتل عثمان ، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفى معاوية ـ ذكره ربيعة بن يزيد ؛ فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكّةَ لقتالِ ابْنِ الزبير ؛ وذلك فى عقب المحرم ، أو صَدر صفر ، وحاصر مكة ، وفى حصاره ومحاربته أهل مكة أصاب المِسْوَر حَجَرٌ من حجارة المنجنيق ، وهو يصلّى فى الحِجْر ، فقتله ؛ وذلك مستهلّ ربيع الأول سنة أربع وستين ، وصلَّى عليه ابنُ الزبير بالحَجُون ، وهو معدود فى المكيين . توفى وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وقيل : وفاته كانت يوم جاء نعى يزيد إلى ابن الزبير ، وحصينُ بن نمير محاصِرٌ لابن الزبير ، وجاء نعى يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين .

روى عنه عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وكان المسور لفَضْله ودينه وحُسْنِ رأيه تغشاه الخوارج ، وتعظِّمه وتنتحلُ رأيه ، وقد برأه الله منهم . وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغنى أن المسور

(١) بكسر الميم وسكون السين (اسد الغابة) .

ابن مخرمة دخل على مَرْوان فجلس معه ، وحادثه ، فقال المسور لمروان فى شىء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه مروان برجله ، فخرج المسور . ثم إنّ مروان نام فأُتى فى المنام فقيل له : مالك وللمسور ! كلّ يعملُ على شاكلته ، فربُّكم أعلم بمن هو أهدَى سبيلا قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إنى زُجرت عنك فى المنام ، وأخبره بالذى رأى . فقال المِسْور : لقد نهيت عنه فى اليقظة والنوم ، وما أراك تنتهى

(٢٤٠٦) المُسَوَّر(١) بن يزيد المالكى الأسدى . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة . من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الصبح ، فترك شيئاً لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسولَ الله ، تركت آية كذا وكذا . قال : أفلا ذَكَّرْتَنِيهَا إذَنْ قال : كنْتُ أراها نسخت . حديثه عند مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الأسدى الكاهلى ، عنه .

باب المسيب

(٢٤٠٧) المسيَّب بن حَزْن(٢) بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى . يكنى أبا سعيد ، والد سعيد بن المسيب الفقيه . هاجر مع أبيه حَزْن بن أبى وهب(٣) . كان المسيب ممن بايع تحت الشجرَة . روى سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أنسوها من العام المقبل . روى بكير بن الأشجّ ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان المسيب رجلا تاجراً ، فدخل عليه عبد الرحمن بن سلاّم ، فقال : يا أبا سعيد ــ فى حديث ذكره . روى عنه ابنه سعيد .

---

(١) بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها ــ قاله ابن ماكولا (أسد الغابة).
(٢) بفتح المهملة وسكون الزاى (التقريب) (٣) فى التقريب : ابن وهب .

(٢٤٠٨) المسيَّب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . واسم أبي السائب صيفي ، والمسيب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب . قال أبو معشر : هاجر المسيب بن أبي السائب بعد مَرْجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر .

باب مطرف

(٢٤٠٩) مُطَرِّف[1] بن بُهصل المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم . خَبَرُه مذكورٌ في قصة أعشى بني مازن ، له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

(٢٤١٠) مُطَرِّف بن مالك ، أبو الريان[2] القشيري . لا أعلم له رواية . شهد فتح تُسْتَر مع أبي موسى . روى عنه زرارة بن أوفى بن محمد بن سيرين . خَبَرُه في شهُودِه فتحَ تُسْتَر .

باب المطلب

(٢٤١١) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زَهْرة أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهر ، كان المطلب وطليب من مهاجِرَة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته رَمْلَة بنت أبي عوف بن ضُبيرة[3] بن سُعَيد بن [سعد بن][4] سهم . ووَلَدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب .

(٢٤١٢) المطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عمر[5] بن مخزوم القرشي المخزومي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر مِنّي بمنزلة السمع

---

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة (التقريب) . وفي الإصابة : بن بهصلة .
(٢) في الإصابة : أبو الرباب . (٣) في ى : صبرة .
(٤) من الاشتقاق . (٥) في ى . عمرو .

والبصر من الرأس . إسنادُه ليس بالقوى ، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان أ كرم أهل زمانه وأسخاهم ، ثم زهد فى آخر عمرهْ ، ومات بمنبج ، وفيه يقول الرابخى يرثيه :

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا   فقلت إنهما ماتا مع الحكم

مَاتَا مع الراجل المُوفِى بذمَّتِه   قبل السؤال إذا لم يوفِ بالذمم

(٢٤١٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان غلاما على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رَوَى عنه عبد الله بن الحارث .

(٢٤١٤) المطلب بن أبى وداعة القرشى السهمى . واسم أبى وداعة الحارث بن ضُبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى . أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة ، وله بها دار روى عنه أهلُ المدينة . قال مصعب الزبيرى : أُسِرَ أبو وداعة يوم بَدْرٍ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمسَّكُوا به ، فإن له ابنا كَيِّسا بمكة ، فخرج المطلب بن أبى وداعة سِرًّا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أسير فدى مِنْ بَدْر ، ولاَمَتْهُ قريش فى بداره ودفعه فى الفداء ، فقال : ما كنت لأَدَع أبى أسيرًا . فشخص الناس بعده ففدوا أسْرَاهم بعد أن قالوا : لا تعجلوا فى فدائهم ، فيطمع محمد فى أموالكم . روى عنه المطلب بن السائب بن أبى وداعة وغيره ، وروى عنه ابناه كثير وجعفر .

باب معاذ

(٢٤١٥) معاذ بن أنس الجهنى ، معدودٌ فى أهل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ؛ وسهل بن معاذ ليِّنُ الحديث ، إلا أنَّ أحاديثه حِسَان فى الرغائب والفضائل

(٢٤١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو ابن أُدَىّ بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جُشَم بن الخزرج ،

الأنصارى ، الخزرجى ، ثم الجشمى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقد نسبه بعضهم فى بنى سلمة بن سعد بن على . وقال ابن إسحاق : معاذ بن جبل من بنى جشم بن الخزرج ، وإنما ادَّعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجدّ بن قيس لأمه . ذكر الزبير ، عن الأثرم ، عن ابن الكلبى ، عن أبيه ، قال : رهط معاذ بن جبل بَنُو أُدَىّ بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج . قال : ولم يبق من بنى أُدَىّ أحد ، وعِدَادهم فى بنى سلمة ، وكان آخر مَنْ بقى منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل . مات بالشام فى الطاعون فانقرضوا . قال الواقدى وغيره : كان معاذ بن جبل طوالا ، حسن الشعر ، عظيم العينين ، أبيض ، براق الثنايا . لم يولد له قطّ

قال أبو عمر : قد قيل : إنه وُلِد له ولد سُمّى عبد الرحمن . وإنه قاتَلَ معه يوم اليرموك ، وبه كان يُكنى ، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أحَدُ السبعين الذين شهدوا العقَبة من الأنصار ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود . قال الواقدى : هذا مالا اختلاف فيه عندنا . وقال ابن إسحاق : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبى طالب ، شهد العقَبة وبَدْرًا والمشاهدَ كلها ، وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجَنَدِ من اليمن ، يعلّم الناسَ القرآن وشرائعَ الإسلام ، ويقضى بينهم ، وجعل إليه قبض الصدقات من العُمَّال الذين باليمن ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صنعاء ، والمهاجر بن أبى أمية على كندة ، وزياد بن لبيد على حضرموت ، ومعاذ بن جبل على الجَنَدِ ، وأبى موسى الأشعرى على زَبِيد وعدن والساحل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل — حين

وجّهَهُ إلى اليمن : بم تقضى ؟ قال : بما فى كتاب الله . قال : فإن لم تجد . قال : بما فى سنة رسول الله . قال : فإن لم تجد . قال : أجْتَهِدُ رأيي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى وفّق رسولَ رسولِ الله لما يحبُ رسولُ الله .

قال ابن إسحاق : والذين كسروا آلهة بنى سلمة معاذ بن جبل ، وعبد الله ابن أنيس ، وثعلبة بن غنمة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلَمُهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . وقال صلى الله عليه وسلم : يأتى معاذ بن جبل يوم القيامة أمامَ العلماء .

حدثنا خلف بن القاسم ، قال : حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : كان معاذ رجلا شابًا جميلا من أفضل سادات[1] قومه ، سَمْحًا لا يمسك ، فلم يزل يَدّان حتى أغلق ماله كلّه من الدين ، فأتى للنبىّ صلى الله عليه وسلم ، فطلب إليه أنْ يسأل غُرَمَاءه أن يَضعُوا له ، فأبوا ، ولو تركوا لأحد من أجل أحدٍ لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فباع النبىّ صلى الله عليه وسلم ماله كلّه فى دينه ، حتى قام معاذ بغير شىء ، حتى إذا كان عام فتح مكة بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم إلى طائفةٍ من أهل اليمن ليجبره ، فمكث معاذ باليمن أميراً ، وكان أول من اتَّجَر فى مالِ الله هو . فمكث حتى أصاب ، وحتى قَبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قدم قال عمر لأبى بكر : أرْسِلْ إلى هذا الرجل فدَعْ له مايعيشه ، وخُذْ سائره منه ، فقال أبو بكر : إنما بعثه النبىُّ

---

(١) فى ش : شباب .

صلى الله عليه وسلم ، ولستُ بآخذٍ منه شيئاً إلا أنْ يُعْطِينِى ، فانطلق عمر إليه إذ لم يطعه أبو بكر ، فذكر ذلك لمعاذ ، فقال معاذ : إنما أرسلنى إليه النبىُّ صلى الله عليه وسلم ليجبرنى ، ولستُ بفاعل . ثم أتى معاذ عمر ، فقال : قد أطعتك وأنا فاعل ما أمرتنى به ، فإنى رأيتُ فى المنام أنى فى حومة ماء قد خشيت الغرَق ، فَخَلَّصْتَنِى منه يا عمر . فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك كله له ، وحلف لا يكتم شيئاً ، فقال أبو بكر : لا آخذ منك شيئا ، قد وهبته لك . فقال عمر : هذا خير حل وطاب ؛ فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

وقال المدائنى : مات معاذ بن جبل بناحية الأردن فى طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يُولَدْ له قط ، كما قال الواقدى . وذكر أبو حاتم الرازى أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة . وحدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ، حدثنا العباس بن محمد البصرى ، حدثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد بن صالح المصرى ، قال : توفى معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقال غيره : كان سنه يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أبو عمر : كان عمر قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة ، فمات من عامِهِ ذلك فى ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص . وعمواس قرية بين الرَّمْلَةَ وبيت المقدس .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن أبى الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنى محمد بن عائذ ، عن أبى مسهر ، قال : قرأت فى كتاب   بن عبيدة توفى معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة. قال أبو زرعة ، قال لى أحمد بن حنبل : كان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة . وقال أبو زرعة : كان الطاعون

سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفى سنة سبع عشرة رجع عمر من سَرْغ بجيش المسلمين لئلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد فى العام المقبل سنة ثمان عشرة حتى أتى الجابية ، فاجتمع إليه المسلمون، فجند الأجناد . ومَصَّر الأمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ، ثم قفل إلى المدينة فيما حدثنى دُحَيم عن الوليد بن مسلم ، وذكر دُحَيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن المُوَقَّرى[1] ، عن الزهرى ، قال : أصاب الناس الطاعون بالجابية ، فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ولأنْتَ أضلّ من حمار أهلك ، سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو رحمة لهذه الأمة ، اللهم فاذكر معاذا وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة . رَوَى عن معاذ بن جبل من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبى أوفى ، وأنس بن مالك ، وأبو أمامة الباهلى ، وأبو قتادة الأنصارى ، وأبو ثعلبة الخشني ، وعبد الرحمن بن سمرة العبشمى ، وجابر بن سمرة السُّوَائى . حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سلمان ـ النجّاد ـ ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، حدثنا هشيم ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ بن جبل ، وهو ابنُ ثلاث أو أربع وثلاثين سنة . روى الثورى عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : كان عبد الله بن عمر يقول : حدثنا[2] عن العاقِلَيْن . قال : مَنْ هما ؟ قال : هما معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشعبى ، عن فروة بن نوفل الأشجعى ومسروق ، ولَفْظُ الحديث

---

(١) بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة وفى آخرها الياء (اللباب) .

(٢) فى ش : حدثونا عن العاقلين العالمين .

لفروة الأشجعى ، قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود ، فقال : إن معاذاً كان أمّةً قانتا لله حنيفا ولم يَكُ من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنما قال الله تعالى(١) : إن إبراهيم كان أمّةً قانتا لله حَنيفاً . فأعاد قوله : إنّ معاذا ، فلما رأيته أعاد عرفتُ أنه تعمّد الأمر ، فسكتُّ . فقال : أتدرى ما الأمّة ؟ وما القانت ؟ قلت : الله أعلم . قال : الأمّة الذى يعلّم الخير ويُؤتَم به ويقتدى ، والقانت المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل معلما للخير مُطيعاً لله ولرسوله .

(٢٤١٧) معاذ بن الحارث الأنصارى . من بنى النجار . شهد الخَنْدق . وقد قيل : إنه لم يدرك من حياةِ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ ست سنين ، ويكنى أبا حليمة . وقال الطبرى : يكنى أبا الحارث ، يعرف بالقارِى ، مدنى . روى عنه عمران بن أبى أنس . غلب عليه معاذ القارى ، وعُرف بذلك ، وهو الذى أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام فى شهر رمضان ليصلِّى التراويح ، وكان مِمّن شهد يوم الجسر مع أبى عبيد ، ففرَّ حين فرُّوا ، فقال عمر : أنا لهم فئة . روى عنه نافع ، وسعيد المقبرى ، وعبدالله بن الحارث البصرى . وقُتل يوم الحرَّةِ سنة ثلاث وستين ، قال أبو عمر : يُكنَى أبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

(٢٤١٨) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدى بن الحارث بن مر بن ظفر الأنصارى الظفرى . شهد أُحُدًا هو وابناه أبو نملة وأبو درة .

(٢٤١٩) معاذ بن الصمة بن عمرو الجموح بن حرام، شهد أُحُدًا ، وقتل يوم الحرّة ـ قاله العدوى .

(٢٤٢٠) معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ ، القرشى التيمى . هكذا قال ابن عيينة ،

---

(١) سورة النحل ، آية ١٢١ .

عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان ، من بنى تيم — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمُ الناس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم : فارموا الجَمْرَة بمثل حصى الخذف .

(٢٤٢١) معاذ ابن عفراء، ونَسب إلى أمه عفْراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . وقال موسى بن عقبة : معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث ، شهدَ بَدْرًا هو وأخوه عوف ومعوّذ بنو عفراء ، وهم بنو الحارث بن رفاعة . وقُتل عوف ومعوّذ ببَدْرٍ شهيدَيْن ، وشهد معاذ بعد بَدْرٍ أُحدا ، والخندق والمشاهد كلها فى قول بعضهم . وبعضُهم يقول : إنه جُرِح يوم بَدْر ، جرحه ابن ماعض أحد بنى زريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكره خليفة . وذكر ابن إدريس عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان .

وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء فى خلافة على بن أبى طالب . وقال الواقدى : يُرْوَى أنّ معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل معاذ هذا فى النفر الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل فى النفر الستة الذين يروى أنهم أول من لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا لم يتقدّمهم أحد . وقال الواقدى : وأمْرُ الستةِ[1] أثبت الأقاويل عندنا . قال : وآخَى رسولُ الله

(١) فى أسد الغابة : وأمر الستة النفر الذين هم أول من لقى رسول الله أثبت .

صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن الحارث — ابن عفراء — ومعمر بن الحارث .
قال الواقدى : وتوفى معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان أيام حرب على ومعاوية .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حَدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى بكر ورجل آخر ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ ابن عفراء : سمعتُ القوم وهم فى مثل الحرَجَة ، وأبو جهل فيهم ، وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأنى ، فقصدت نحوه ، فلما أمكننى حملت عليه فضربته ضربةً ، فطننتُ قدَمُه بنصف ساقه ، وضربنى ابنهُ عكرمة على عاتقى فطرح يدى ، فتعلَّقَتْ بجلدة من جنبى ، وأجهضنى القتال عنه . ولقد قاتلْتُ عامةَ يومى وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعت عليها قدمى ، ثم تمطّيت بها حتى طرحتها . ثم عاش حتى كان زمن عثمان . هكذا ذكر ابن أبى خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وذكره عبد الملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجموح . والله أعلم . وأصحُّ من هذا كله — والله أعلم — ما رواه أبو خيثمة زهير ابن معاوية ، عن سليمان التيمى ، عن أنس بن مالك — أنّ النبي صلّى الله عليه وسلم قال يوم بَدْر : مَنْ ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء[1] حتى برد . وصحّ أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه رَمَق ، فأجهز عليه ، وأخذ سيفه وبه أجهز عليه فنفَّله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه . ولمعاذ ابن عفراء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية فى النهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر .

---

(١) هما معاذ ومعوذ .

مات معاذ ابن عفراء فى خلافة على بن أبى طالب .

(٢٤٢٢) معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلمى الخزرجى الأنصارى . شهد العقَبة ، وبَدْرًا هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد . وأمّا معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابنُ هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه هو الذى قطع رِجْل أبى جهل بن هشام ، وصرعه ، قال : فضرب ابنه عكرمة بن أبى جهل يَدَ معاذ ، فطرحها ؛ ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى أثبته ، ثم تركه وبه رَمَق ، ثم ذفف عليه عبدُ الله بن مسعود ، واحتزَّ رأْسَه حين أمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبا جهل فى القَتْلى .

قال ابن إسحاق : حدثنى ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس — وعبدُ الله بن أبى بكر قد حدثنى بذلك أيضاً — قالا : قال معاذ بن عمرو بن الجموح أحد بنى سلمة : سمعتُ القوم وأبو جهل فى مثل الحَرَجَة — قال ابن هشام : الحرجة : الشجر الملتف — وهم يقولون : أبو الحكم[1] لا يُخْلَص إليه ، فلما سمعتها جعلته مِنْ شأنى ، فصمدت نحوه ، فلما أمكننى حملت عليه فضربته ضربةً أطنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى . قال : وضربنى ابنُه عكرمة على عاتقى فطرح بيدى فتعلقَتْ بجلْدَةٍ من جنبى ، وأجهضنى القتال عنه ، فلقد قاتلتُ عامّةَ نهارى ، وإنى لأسحبها خلفى ، فلما آذتنى وضعتُ عليها قدمى ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال ابن إسحاق : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان . ثم قال : مَرّ بأبى جهل وهو عقير معوذ ابن عفراء ، فضربه حتى أثبته — فتركه وبه رَمَق ، وقاتل

(١) يعنى أبا جهل (أسد الغابة) .

معوذ ابن عفراء حتى قتل يومئذ ، ومَرَّ عبد الله بن مسعود بأبى جهل فأجهز عليه ، وأخذ رأسه . هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر فى السيرة من رواية ابن هشام ، عن زياد البكائى ، عن معاذ بن عمرو بن الجموح، وذكره ابن إدريس عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وقد ذكر ابن سنجر ، عن موسى بن إسماعيل ، عن يوسف بن يعقوب الماجُشُون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينا أنا واقف فى الصف يوم بَدْر فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثةٍ أسنانهما ، فتمنَّيْتُ أن أكونَ بين أضلع منهما ، فغمزنى أحدهما ، فقال : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا بْنَ أخى ؟ قال : أنبئت أنه يسُب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، والذى نفسى بيده ، لو رأيته لا يفارِق سوادى سواده حتى يقتل الأعجل مِنّا مو . قال : فعجبْتُ وغمزنى الآخر فقال مثلها ، فلم ألبث أنْ نظرت إلى أبى جهل يجول فى الناس ، فقلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبُكم الذى تسألان عنه ، فابتدراه بأسيافهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال: أيكم قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلْتُه . فقال : هل مَسَحْتُمَا سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر فى السيفين ، فقال : كِلاَ كُما قتله ، وقضى بسلَبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن الجموح فى خلافة عثمان .

(٢٤٢٣) معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عدى بن عوف [بن غنم (١)] بن مالك بن النجار . شهد أُحُدا والمشاهد ، واستشهد يوم اليمامة كما قال ابن القداح ، ذكره العدوى .

(١) ليس فى أسد الغابة .

(٢٤٢٤) معاذ بن ماعص [١] بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصارى الزّرقى : شهد بَدْرًا ، وأحدا ، وقُتل يوم بئر معونة فى قول الواقدى . وقال غيره : إنه جُرح ببدر ومات من جرحه ذلك بالمدينة ، وكان فارسا أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبى عياش الزرقى ، إذ سقط عنها أبو عياش فى خبَر ذكره ابن إسحاق . وقيل : بل أعطاها أخاه عائذ بن ماعص .

(٢٤٢٥) معاذ بن معدان . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن قطبة بن جرير أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم فأسلم وبايعه . روى عنه عمران بن حُدَيْر . قيل : إن حديثه مُرْسَل .

(٢٤٢٦) معاذ بن يزيد بن السكن [٢] . ذكره العدوى ، وقال فيه : إنه قُتل يوم أُحُد شهيد قال : وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن الحطيم . وذكر أبو عمر فى باب زياد : المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن ، لا يزيد ، فانظر .

(٢٤٢٧) معاذ بن يزيد كان [٣] خطيباً فى بني عامر يُحَضّهم بالتمسّك على الإسلام أيام الردّة . ذكره أثيمة عن ابن إسحاق ، وكان له شأن فى الشام .

(٢٤٢٨) معاذ التميمى [٢] ذكره صاحب الوحدان . وذكر بسنده عن السائب ابن يزيد ، عن رجل من بنى تميم يقال له معاذ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرَ يوم الحديبية بين دِرْعين .

(٢٤٢٩) معاذ ، أبو زهير الثقفى وهو والد أبى بكر بن أبى زهير ، واسم أبى زهير معاذ . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم يوشك أن تعلموا أهلَ الجنة من أهل النار بالثناء الحسَنِ والسيىء .

---

(١) فى الإصابة : ويقال ابن معاص ، ويقال ابن ناعص — بالنون (٣ — ٤٠٩)
(٢) ليست هذه الترجمة فى ش . (٣) فى أسد الغابة : قام

باب معاوية

(٢٤٣٠) معاوية بن ثور بن عبادة . كذا ذكره[١] العقيلي بكسر العين عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخٌ كبير ، ومعه ابنٌ له يقال له بشر ، والفُجَيع بن عبد الله بن جُنْدُج بن البكاء ، والأشجّ — وهو عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله ، بأبي أنْتَ وأمي ! امسَحْ وَجْه ابني . فمسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه أعنزا سَبْعاً عفرا وبرك عليه . حديثه عند الجعد بن عبد الله بن ماعز بن مجالد بن ثور بن عبادة بن البكاء . ذكره ابنُ الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة عن الجعد ، قال الجعد : فالسنةُ[٢] ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفُجَيع كتابا فهو عندهم .

(٢٤٣١) معاوية بن جاهمة السلمي . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أستأذِنُه في الجهاد ، قال : لك أم ؟ قلت : نعم . قال : فالزمها ، فإنّ الجنةَ تحت قدميها . روى عنه طلحة بن يزيد بن رُكَانَة ، وقد روى أنّ هذا الحديث لجاهمة أبيه ، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة . ونسبه بعضُهم فقال : معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مرداس السلمي ، روى عنه محمد بن طلحة وعكرمة بن روح — مجهول .

(٢٤٣٢) معاوية بن حُدَيج[٣] بن جفنة بن قنبرة[٤] بن حارثة بن عبد شمس . ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن معد بن أشرس بن شبيب بن السكون السكوني .

---

(١) أى عبادة ، وقد نص على ذلك فى الإصابة (٤ — ٤١٠) .

(٢) فى ى : فأمسيته ربما أصابت من البكاء والمثبت من ش .

(٣) بمهملة ثم جيم — مصغر (التقريب) . (٤): قنبر . فى ش .

وقد قيل : الـكندى . وقد قيل الخولانى وقيل التّجِيبى . والصواب ـ إن شاء الله تعالى ـ السكونى . قال خليفة : يُـكْنَى أبا عبد الرحمن . وقال غيره : يُـكْنَى أبا نعيم . يُعَدُّ فى أهل مصر ، وعندهم حديثه . روى عنه سويد بن قيس ، وعُرْفُطة ابن عمر ، ومات قبل عبد الله بن عمر بيسير ، يقولون : إنه الذى قتل محمد بن أبى بكر بأمْرِ عمرو بن العاص له بذلك .

قال أبو عمر : كان معاوية بن حُدَيج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقات فيما ذكر ابنُ وهب وغيره ، أصيبت عينه فى مرَّةٍ منها . وقيل : بل غزا الحبشة مع ابن أبى سرح ، فأصيبت عينه هناك . وروى ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث بإسناده ، وعن عمرو بن حرملة بن عمران بإسناده ـ أنّ عبد الرحمن بن شماسة المَهْرِى قال : دخلنا على عائشة ، فسألتنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم فى غزاتـكم ـ تعني معاوية بن حُدَيج ؟ فقالوا : ما نقمنا عليه شيئاً ، وأثنوا عليه خيرا ، قالوا : إن هلك بَعِير أخلف بعيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرسا ، وإن أبق خادمٌ أخلف خادما . فقالت حينئذ : أستغفر الله ، اللهم اغْفِرلى ، إنْ كنت لأُبغِضه من أجلِ أنه قتل أخى ، وقد سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم مَنْ رفق بأمتى فارفق به ، ومن شقَّ عليهم فاشقق عليه . قال أهل السير : غزا معاوية بن حُدَيج فى ذلك العام فنزل جبلا ، فأصابته أمطارٌ فسُمِّى الجبل الممطور ، ثم غزا معاوية فى ذلك العام مرةً أخرى فقتل وسبى . قال ابن لهيعة : حدثنى بكر بن الأشجّ ، عن سليمان بن يسار ، قال : غَزَوْنا مع معاوية بن حُدَيج إفريقية .

(٢٤٣٣) معاوية بن الحـكم السلمى . كان ينزل المدينة ، ويسكنُ فى بنى سليم . له عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن ، فى الـكهانة والطِّيَرَة والخط

وفى تشميت العاطس فى الصلاة جاهلا وفى عتق الجارية، أحسن الناس سِيَاقاً له يحيى بن أبى كثير ، عن هلال بن أبى ميمونة ، ومنهم من يقطّعه فيجعله أحاديثَ ، وأصله حديثٌ واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدودٌ فى أهل المدينة . روى عنه عطاء بن يسار . وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن أبيه ، قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأنْزَى على بن الحكم أخى فرسَه خندقا ، فقصرت الفرس ، فدقّ جدار الخندق ساقه ، فأتينا به النبى صلى الله عليه وسلم فمسح ساقه ، فما نزل حتى برأ ، فقال معاوية بن الحكم فى قصيدة له :

فأنزاها على فهو[١] يهوى ... هوىّ الدلو مشرعة[٢] بحَبْل
فعصب[٣] رجله فسما عليها ... سموَّ الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلّى عليه ... مليكُ الناس قولاً بر فعل
لعا لك فاستمر بها سويّا ... وكانت بعد ذاك أصحَّ رجل

(٢٤٣٤) معاوية بن حَيْدَة بن معاوية [بن حيدة[٤]] بن قشير بن كعب القشيرى، معدود فى أهل البصرة ، غزا خراسان ، ومات بها ، ومن ولده بهز بن حكيم الذى كان بالبصرة ، وهو بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حيدة . روى عن معاوية ابن حيدة ابنه حكيم بن معاوية وحميد المزنى ، والد عبد الله بن حميد المزنى . وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعةٌ من الأئمة أكبرهم الزهرى فيما يقال — إن صحَّ — إنه روى عنه ، والطبقة التى تروى عن بهز بن حكيم حماد بن زيد ، والثورى ، وحماد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد روى عنه أصغر من هؤلاء مثل يزيد بن هارون ، وبشر بن المفضل . ويستحيل عندى أن يَرْوِى عنه

(١) فى ش . فهى تهوى .
(٢) فى ش : ينزعه برجل . (٣) فى ش : فقضت رجله .
(٤) ليس فى الإصابة وأسد الغابة . وفى التقريب : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب .

الزهرى . وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حَيْدَة فقد روَى عنه قومٌ من الجلّة ، منهم عمرو بن دينار ، وغير بعيد أنْ يروى الزهرى عن حكيم هذا ، فأما عن ابنه بهز فما أظنُّه . وحكيم بن معاوية روايتُه كلها عن أبيه معاوية بن حَيْدَة . وسُئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه ، فقال : إسنادٌ صحيح إذا كان دون بهز ثقة .

(٢٤٣٥) معاوية بن أبى سفيان . واسم أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمُّه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبدمناف ، يكْنَى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح . وقد روى عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية [1] ، ولقيت النبى صلى الله عليه وسلم مسلما .

قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلَّفة قلوبهم ، ذكره فى ذلك بعضهم ، وهو أحَد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولّاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . وقال صالح بن الوجيه : فى سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبى سفيان يأمُرُه بغزْوِ قيسارية ، فغزاها ، وبها بطارقةُ الروم ، فحاصرها أياما ، وكان بها معاوية أخوه ، فخلفه عليها ، وصار يزيد إلى دمشق ، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتَحها فى شوال سنة تسع عشرة .

وتوفى يزيد فى ذى الحجة من ذلك العام فى دمشق ، واستخلف أخاه معاوية على عمله ، فكتب إليه عمر بعَهْدِه على ما كان يزيد يَلِي من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار فى كل شهر ، هكذا قال صالح بن الوجيه ، وخالفه الوليد بن مسلم .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا

---

(١) يعنى فى عمرة القضاء (هامش ى) .

دُحَيم ، حدثنا الوليد بن مسلم — أنّ فَتْحَ بيت المقدس كان سنة ست عشرة صلحا ، وأنّ عمر شهد فَتْحَها فى حين دخوله الشام . قال : وفى سنة تسع عشرة كان فتح جَلُولاء ، وأميرُها سعد بن أبى وقاص ، ثم كانت قيسارية فى ذلك العام ، وأميرُها معاوية بن أبى سفيان . وذكر الدولابى ، عن الوليد بن حماد ، عن الحسن بن زياد ، عن أبى إسماعيل محمد بن عبد الله البصرى ، قال : جزع عمر على يزيد جزَعًا شديدا ، وكتب إلى معاوية بولايته الشام ، فأقام أربع سنين ، ومات ، فأقرّه عثمان عليها اثنتى عشرة سنة إلى أن مات ، ثم كانت الفتنة ، فحارب معاوية عليًّا خمس سنين .

قال أبو عمر : صوابه أربع سنين ، وقال غيره : ورد البريد بموت يزيد على عمر ، وأبو سفيان عنده ، فلما قرأ الكتاب بموت يزيد قال لأبى سفيان : أحْسَن الله عزاك فى يزيد ورحمه ، ثم قال له أبو سفيان : مَنْ وَلّيت مكانه يا أمير المؤمنين ؟ قال : أخاه معاوية ، قال : وصلَتْك رَحِم يا أمير المؤمنين .

وقال عمر إذ دخل الشام ، ورأى معاوية : هذا كسرى العرب ، وكان قد تلقّاه معاوية فى موكب عظيم ، فلما دنا منه قال له : أنتَ صاحب الموكب العظيم ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين . قال : مع ما يبلغنى مِنْ وقوف ذوى الحاجات ببابك ! قال : مع ما يبلغك من ذلك . قال : ولم تفعل هذا ؟ قال : نحن بأرضٍ جواسيسُ العدوّ بها كثيرة . فيجب أن نظْهِر من عِزّ السلطان ما نرهبهم به ، فإنْ أمرتني فعلت ، وإن نهَيْتَنى انتهيت . فقال عمر لمعاوية : ما أسألك عن شىء إلا تركتنى فى مِثْل رواجب الضرس ، إن كان ما قلْت حقا إنه لرأى أريب ، وإن كان باطلا إنه لخدعة أديب . قال : فمرنى يا أمير المؤمنين . قال : لا آمُرُك ولا أنهاك . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، ما أحْسَنَ ما صدَر

الفتى عما أوردته فيه ! قال: لحُسْنِ مصادِرِه وموارده جشمناه ما جشمناه .

وذُمّ معاوية عند عمر يوما ، فقال: دعونا من ذم فتى قريش من يضحك فى الغضب ، ولا ينال ما عنده إلّا على الرضا ، ولا يؤخذما فوق رأسه إلا من تحت قدميه . روى جبلة بن سُحَيْم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية . فقيل له : فأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ! فقال : كانوا والله خيرا من معاوية ، وكان معاوية أَسْوَدَ منهم . وقيل لنافع : ما بال ابن عمر بايع معاوية . ولم يبايع عليًّا ؟ فقال : كان ابن عمر يعطى يداً فى فرقة ، ولا يمنعها من جماعة ، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه . قال أبو عمر : كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة ، وخليفةً مثل ذلك ، كان من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام ، وخلافة عثمان كلها ـ اثنتى عشرة سنة ، وبايع له أهلُ الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، واجتمع الناسُ عليه حين بايع له الحسَنُ بن على وجماعة ممن معه ، وذلك فى ربيع أو جمادى سنة إحدى وأربعين ، فيسمَّى عام الجماعة . وقد قيل : إن عام الجماعة كان سنة أربعين ، والأول أصحُّ . قال ابن إسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة ، وخليفةً عشرين سنة . وقال غيره : كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وثمانية وعشرين يوما . وتوفى فى النصف من رجب سنة ستين بدمشق ، ودُفِن بها ، وهو ابنُ ثمان وسبعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين . قال الوليد بن مسلم : مات معاوية فى رجب سنة ستين ، وكانت خلافتُه تسع عشرة سنة ونصفا . وقال غيره : توفى معاوية بدمشق ، ودفن بها يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجب سنة تسع وخمسين ، وهو ابنُ اثنتين وثمانين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما ، وكان يتمثَّلُ وهو قد احتضر :

فهل من خالد إمّا هلكنا ... وهل بالموت يا للنّاس عار

وروى محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعتُ الشافعى يقول : لما ثقل معاوية كان يزيد غائبا ، فكتب إليه بحاله . فلما أتاه الرسول أنشأ يقول :

جاء البريدُ بقرطاس يخبُّ به ... فأوجس القلبُ من قِرطاسِه فزَعا

قُلْنا لك الويلُ ماذا فى صحيفتكم ؟ ... قالوا : الخليفة أمسى مُثْبَتا وَجِعا

فمادت الأرض أو كادت[(١)] تميد بنا ... كأنّ ثهلان من أركانه انقلعا[(٢)]

أوْدَى ابنُ هند وأوْدَى المجدُ يتبعه ... كانا جميعا فظلَّا يسريان معا

لا يرقع الناس ما أوْهَى وإن جهدوا ... أنْ يرقعوه ولا يوهُون ما رقعا[(٣)]

أغرّ أبلج يستسقى الغمامُ به ... لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرَعا

قال الشافعى : البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إليه وجده مغموراً ، فأنشأ يقول :

لو عاش حىٌّ على الدنيا لعاش إما ... م الناس لا عاجز ولا وَكِل

الحوّل القلب الأريب ولن ... يدفع وقت المنية الحيـــل

فأفاق معاوية ، وقال: يا بنى ، إنى صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج لحاجةٍ فاتبعته بإداوة ، فكسانى أحَدَ ثوبيه الذى كان على جِلْدِه ، فخبأته لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم ، فأخذْتُه وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا مِتّ فاجعل ذلك القميصَ دون كَفَنى مما يلى جلدى ، وخُذْ ذلك الشعر والأظفارَ فاجعَلْه فى فمى ، وعلى عيني ومواضع السجود مني ، فإن نفع شىء فذاك ، وإلا فإنّ الله غفورٌ رحيم .

وقال ابن بكير ، عن الليث : توفى معاوية فى رجب لأربع ليال بقين منه

(١) فى ى : إذ كانت . (٢) فى ى : انقطعا .

(٣) فى ى : لا ترفع . . أن رفعوه . . مارفعا .

سنة ستين ، وقال : إنه أول من جعل ابنه ولىّ العهد خليفة بعده فى صحته وقال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . واتخذ المقاصير فى الجوامع وأوّل مَنْ قتل مسلماً صَبْرًا حجرا وأصحابه . وأول مَنْ أقام على رأسه حرسا . وأول من قيدت بين يديه الجنائب . وأول من اتخذ الخصيان فى الإسلام وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مِرْقَاة . وكان يقول : أنا أول الملوك .

قال أبو عمر : روى عنه من الصحابة طائفة وجماعة من التابعين بالحجاز والشام والعراق . قال الأوزاعى : أدركَتْ خلافةَ معاوية جماعةٌ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتزعوا يدا مِنْ طاعةٍ ولا فارقوا جماعةً ، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : حدثنا أبو زرْعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبى عبد ربه ، قال : رأيت معاوية يصفّر لحيته كأنها الذهب .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : قال معاوية : لقد نتفت الشيب كذا وكذا سنة . وله فضيلة جليلة رُويت من حديث الشاميين ، رواها معاوية ابن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبى رُهْم السماعى — أنه سمع العرباض بن سارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم عَلِّمْ معاوية الكتاب والحساب وَقِه العذاب . رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وبشر بن السرى ، وغيرهم ، إلا أنَّ الحارث بن زياد مجهول لا يُعْرَف بغير هذا الحديث .

وروى أبو داود الطيالسى ، قال : حدثنا هشام ، وأبو عوانة ، عن أبى حمزة ، عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية يكتب له . فقيل : إنه يأ كلُ ، ثم بعث إليه ، فقيل : إنه يأ كل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبَع الله بطنه ـ من مسند أبى داود الطيالسى . ومن جامع معمر رواية عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ـ أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصارى ، فقال له معاوية : يا أبا قتادة ؟ تَلَقانى الناس كلّهم غيركم يا معشر الأنصار ! ما منعكم ؟ قال : لم يكن معنا دوابّ . قال معاوية : فأين النواضح ، قال : أبو قتادة : عقرناها فى طلبك ، وطلَب أبيك يوم بَدْر . قال : نعم يا أبا قتادة ! قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنّا نرى بعده أثرة . قال معاوية : فما أمركم عند ذلك ؟ قال : أمرنا بالصبر . قال : فاصبِرُوا حتى تلقوه . قال : فقال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك :

ألاَ أبلغ معـاوية بن صَخْر ... أمير المؤمنين نَثَا[1] كلامى
فإنَّا صابرون ومُنْظروكم ... إلى يوم التغَابُنِ والخصام

وروى ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرنى المِسْوَرَ بن مخرمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه سلمت ـ قال : فقال : ما فعل طَعْنُك على الأئمة يا مِسْوَر ؟ قال : قلت : دَعْنَا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال : والله لتكلمنّ بذات نفسك . قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلاّ بينته له . فقال : لا أتبرأ من الذنوب ، فمالك يا مسور ذنوب تخافُ أن تهلك إنْ لم يغفرها الله لك ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فما جعلك أحقّ أن ترجو المغفرة

(١) فى ى : عنى .

مني ، فوالله لما ألى من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد فى سبيل الله والأمور العظام التى لستُ أحصيها ولا تحصيها أكثر مما تلى ، وإنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات ويَعْفُو عن السيئات ، [والله لعلى ذلك ما كنتُ لا أخيِّرُ بين الله وبين ما سواه إلا اخترْتُ الله على ماسواه . [(١)]] قال مسور : ففكرت حين قال ما قال ، فعرفت أنه خصمنى . قال : فكان إذا ذكر بعد ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصَحّ ما يُرْوَى من حديث ابن شهاب ، رواه عنه معمر وجماعةٌ من أصحابه . روى أسد بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا قتادة ، قال : قلت للحسن: يا أبا سعيد ، إن هاهنا ناسا يشهدون على معاوية أنه من أهل النار . قال : لعنهم الله ، وما يدريهم مَنْ فى النار .

قال أسد : وأخبرنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة . قال : بلغنى أنَّ عمر بن عبد العزيز ما جلد سوطا فى خلافته إلاّ رجلا شتم معاوية عنده ، فجلده ثلاثة أسواط قال أسد : وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رزَقَ معاوية على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة . قال معاوية : أعنت على علىّ بثلاث : كان رجلا ربما أظهر سِرَّه ، وكنت كَتُوما لِسرِّى ، وكان فى أخبث جُنْد ، وأشدّه خلافا عليه ، وكنت فى أطوع جُنْد وأقلّه خلافا علىّ ، ولما ظفر بأصحاب الجمل لم أشكّ أنَّ بعض جنده سيعدّ ذلك وهَنًا فى دينه ، ولو ظفروا به كان وَهْنًا فى شوكته ، ومع هذا فكنت أحبَّ إلى قريش منه ، لأنى كنت أعطيهم ، وكان يمنعهم ، فكم سبب من قاطع إلى ونافر عنه .

---

(١) ما بين القوسين ليس فى ش .

(٢٤٣٦) معاوية بن صعصعة التميمى . أحد وفود بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الذين نادَوْا من وراء الحُجرات .

(٢٤٣٧) معاوية بن قرْمَل[1] المحاربى . مذكور فى الصحابة . روى عنه مودع ابن حيان المحاربى .

(٢٤٣٨) معاوية بن معاوية المزنى . ويقال الليثى . توفى فى حياة النبى صلى الله . روى حديثه أنس بن مالك وأبو أمامة . واختلفت الآثار فى اسم والد معاوية هذا . أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا مسلمة بن القاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهانى بسيراف ، قال : حدثنا حذيفة بن غياث بن حسان العسكرى ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا محبوب بن هلال المدنى ، عن ابن أبى ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزنى ، أفتحِبُّ أن تصلى عليه ؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أَكَمَة إلا تضعضعت ، ورفع إليه سريره ، حتى نظر إليه ، فصلّى عليه وخلفه صفّان من الملائكة فى كل صفّ سبعون ألف ملك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : يا جبريل ، بِمَ نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه قل هو الله أحد ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعداً ، وعلى كل حال .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد العطار ، قال : حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذّن ، عن محبوب بن هلال ، عن ابن أبى ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل عليه السلام فذكر مثله سواء إلا أنه قال : ستون ألف ملك .

---

(١) فى ى : مزمل . والمثبت من ش ، أسد الغابة . وقرمل — بفتح القاف والميم بينهما راء مسكنة . وقيل بكسر أوله وثالثة (الإصابة ٣ — ٤١٥) .

حدثنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن العلاء بن محمد الثقفى ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتَبُوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونُور ، لم أرها طلَعت فيما مضى ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال لجبريل : مالى أرى الشمسَ اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ؟ قال : ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثى مات اليوم بالمدينة ، فبعث الله إليه سبعين ألفَ ملك يصلُّون عليه . قال : وفيم ذلك ؟ قال : كان يُكْثِر قراءة «قل هو الله أحد» بالليل والنهار ، وفى ممشاه وقيامه وقعوده . فهل لك يا رسول الله أنْ أقبِض الأرضَ لك فتصلّى عليه ؟ قال : نعم . قال : فصلَّى عليه ثم رجع .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابى ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، فذكره بإسناد إلى آخره .

أخبرنا أحمد بن فتح ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى أبو الحسن بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقى ، قال : حدثنا نوح بن محمد بن حُوَى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبى أمامةَ الباهلى ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ، وهو بتَبُوك ، فقال : يا محمد ، اشْهَدْ جنازة معاوية بن مُقَرِّن المزنى . قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أصحابه ، ونزل جبريل فى سبعين ألفا من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ، فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرض ، فتواضعت ، حتى

نظر إلى مكة والمدينة ، فصلَّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة. فلما فرغ قال : يا جبريل ، بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة ؟ قال : بقراءته « قل هو الله أحد » قائمًا وقاعدا ، وراكبًا وماشيا فقال أبو عمر : أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها فى الأحكام لم يكن فى شىء منها حجّة ، ومعاويةُ بن مقرن المزنى وإخوته : النعمان،وسويد، ومعقل وسائرهم ـ وكانوا سبعة ـ معروفون فى الصحابة ، مذكورون فى كبارهم . وأما معاوية بن معاوية فلا أعرِفه بغير ما ذكرت فى هذا الباب ، وفَضْل قل هو الله أحدٌ لا يُنْـكَر وبالله التوفيق .

(٢٤٣٩) معاوية الليثى، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُصْبح الناس مُجْدِبين . حديثُه هذا عند قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عنه . وجعل البخارى معاوية بن حَيْدة ومعاوية الليثى واحدا . وقال أبو حاتم الرازى : معاوية الليثى(١) غير معاوية بن حيدة ، وحديثه مُطِرْنا بنَوْء كذا يضطربُ فى إسناده .

(٢٤٤٠) معاوية الهذلى ، روى عنه سليم بن عامر الخبائرى . يُعَدُّ فى الشاميين ، مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قريش .

باب معبد

(٢٤٤١) [مَعْبَد بن أكثم الخزاعى ، روى أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : عرضت النار فرأيت فيها عمرو بن لحىّ الخزاعى يَجُرُّ قُصْبه ، وأَشْبَهُ من رأيت به معبد بن أكثم . قال معبد : يا رسول الله ، أتخشى علىّ من شبهه ؟ قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر . هكذا رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده فى حديث جابر

---

(١) فى أسد الغابة : قلت : والحق مع أبي حاتم ، فإن ابن حيدة قشيرى من قيس بن عيلان ومعاوية الليثى من كنانة فكيف اشتبه على البخارى (٤ـ ٣٨٨) . وفى الإصابة : قلت : الموجود فى نسخ تاريخ البخارى المتفرقة وماوقفت على وجه الاضطراب الذى ادعاه أبو عمر (٣ـ ٤١٧) .

ابن عبد الله . وأما أبو هريرة فقال : وأشبه من رأيت به أكثم بن أبى الجون . وقد تقدم هذا فى ذكر أكثم فى باب الأفراد من حرف الهمزة][١] .

(٢٤٤٢) معبد بن خالد الجهني ، يكنى أبا روعة[٢] . ذكره الواقدى فى الصحابة ؛ وقال الواقدى : أسلم معبد بن خالد قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهينة يوم الفتح .

ومات سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ بضعٍ وثمانين ، وكان يلزم البادية .

وقال أبو أحمد الحاكم — فى كتاب الكنى فى الراء : أبو روعة هو معبد بن خالد الجهنى ، له صحبة ، كان يلزم البادية ، ذكره عن الواقدى . وقال عنه : توفى سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، وكذلك قال ابن أبى حاتم سواء فى الكنية والسنّ والوفاة . وقالا : له صحبة . وزاد ابن أبى حاتم : وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وقال ابن أبى حاتم : هو غير معبد بن خالد الذى هو عندهم أول مَنْ تكلّم بالقدَر بالبصرة ، وقال : لا يعرف معبد الجهنى ابن مَنْ هو ؟ وليس ابن خالد . وقال غيره : هو نَفْسُه .

(٢٤٤٣) معبد بن زهير بن أبى أمية بن المغيرة ابن أخى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قُتل يوم الجمل . له رواية وإدراك ، ولا صحبة له .

(٢٤٤٤) معبد ، أبو زهير النميرى[٣] . روى عنه شريح بن عبيد .

(٢٤٤٥) معبد بن صبيح . بصرى . روى عنه الحسن البصرى قصةَ الأعمى الذى وقع فى زُبْيَةٍ فضحك القوم ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعيدوا الوضوء والصلاة . ذكره أبو كريب ، عن أسد بن عمرو ، عن أبى حنيفة ،

---

(١) من ا ، ش . (٢) فى الإصابة : أبو زرعة . وفى ا ، ش : أبو روعة .
(٣) ى : النمرى . وفى ش : ابن أبى زهير النميرى .

عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد بن صبيح ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة . . . وذكر الحديث بتمامه ، وبه يقول فقهاء العِراقيْن من الكوفيين والبصريين . وهو قولُ الأوزاعى ، وهو حديثٌ لا يُثْبِته أهل الحديث ، ولا يعرفُه أهلُ الحجاز .

(٢٤٤٦) معبد بن عباد[١] بن قشير ، من بنى سالم بن عوف الأنصارى السالمى أبو حُمَيْضة[٢] غلبت عليه كنيته . شهد بدراً . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أبو خَمِيصة[٣] .

(٢٤٤٧) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ، يُكنَى أبا العباس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه . قُتل بإفريقية شهيدا سنة خَمْسٍ وثلاثين فى زمن عثمان ، وكان غزاها مع ابن أبى سرح ، وأمه أمّ الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أمُّ الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقُثَم ، ومَعْبَد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة : بنى العباس بن عبد المطلب .

(٢٤٤٨) معبد بن عبد سعد[٤] بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصارى الحارثى . شهد أُحدا ، وشهدها معه ابنه تميمُ بن معبد .

(٢٤٤٩) معبد بن قيس بن صخر بن حرام . ويقال معبد بن قيس بن صيفى

---

(١) فى ى والطبقات : عبادة . وفى الإصابة : بن عباد بن بشير . وفى أسد الغابة : وقال ابن الكلبى معبد بن عبادة بن فلان . وفى الطبقات : معبد بن قشعر بن القدم (٣ — ٩٢)

(٢) بمهملة ومعجمة — مصغر (الإصابة) .

(٣) خميصة بوزن عجيبة . وفى ى : حيضة ، وانظر أسد الغابة (٤ — ٣٩٢) والإصابة (٣ — ٤١٩)

(٤) فى ى : معبد بن سعد .

ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى.
شهد بدرا هو وأخوه، وشهد أُحُدا.

(٢٤٥٠) معبد بن مخرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل. شهد أُحُدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٤٥١) معبد بن مسعود النهدى السلمى. قال قوم: هو أخو مجاشع ومجالد ابنى مسعود، وحديثه نحو حديث مجاشع. قال البخارى: له صحبة. روى عنه أبو عثمان النهدى.

(٢٤٥٢) معبد بن ميسرة السلمى، فيه نظر.

(٢٤٥٣) معبد بن هَوْذَة الأنصارى، جد أبى النعمان الأنصارى. له صحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاكتحال بالأثمد عند النوم.

(٢٤٥٤) معبد بن وهب بن عبد القيس العَبْدِى. شهد بَدْرًا، وتزوّج هريرة بنت زمعة أخت سودة بنت زمعة أم المؤمنين. ويقال: إنه قاتل يوم بَدْر بسيفين. حديثُه بذلك عند طالب بن حجير عن هوذة العصرى عنه.

(٢٤٥٥) معبد الخزاعى. هو الذى رَدَّ أبا سفيان عن انصرافه يوم أُحد، وكان يومئذ مُشْرِكاً ثم أسلم بعد، وخبره فى ذلك حسن. ذكره ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما انصرف المشركون يوم أُحُد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حَمْرَاء الأَسَد ـ وهى من المدينة على ثمانية أميال ـ ليبلغ المشركين أنَّ بهم قوة على أتباعهم، فمرَّ به معبد الخزاعى ـ وكانت خزاعة عَيْبَة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم ومشركهم، لا يخفون عنه شيئاً، ولا يدخِرُون له نصيحة، ومَعْبَد يومئذ مشرك، وقال: أيا محمد، أما والله لقد عزَّ علينا ما أصابك

فى أصحابك ، ولوَددنا أنّ الله أعفاك منهم ، ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بحمراء الأسَد ، حتى لحق أبا سفيان بن حرب ومَنْ معه بالرَّوْحاء ، وقد أجْمَعُوا الرَّجْعَة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا أحد أصحابهم وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجعنا قبل أن نستأْصِلهم ، لنكرنَّ على بقيتهم ، فلنفرغنَّ منهم . فلما رأى أبو سفيان معبدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج فى أصحابه يطلبُكم فى جَمْع لم أر مثله قطّ ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع إليه مَن كان تخلّف عنه فى يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فلهم من الحَنق عليكم شىء لم أر مثله قطّ . قالوا : ويلك ما تقول ؟ فقال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصِيَ الخيل . قال : فوالله ، لقد أجمعنا الكرَّةَ عليهم لنستأصلَ بقيتهم قال : فأنا أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حملنى ما رأيت على أنْ قلت فيه أبياتاً من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال : قلت :

كادت تهدّ من الأصوات راحلتى إذْ سالت الأرض بالجرْدِ الأبابيل

وذكر الأبيات فى المغازى ، وتمام الحديث

باب معتب

(٢٤٥٦) معتّب[١] بن بشير . ويقال مُعَتّب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى . شهد بدْرًا ، وأُحدا ، وكان قد شهد العقبة . يقال : إنه الذى قال : لو كانَ لنا من الأمر شَىْءٌ ما قُتِلنا هَاهُنا .

---

(١) بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء فوقها نقطتان (أسد الغابة ، الإصابة) .

(٢٤٥٧) مُعتّب ابن الحمراء الخزاعي ، أبو عوف[١] . وهو مُعَتب بن عوف [ابن عمر[٢]] بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولي وقيل الخزاعي حليف لبني مخزوم . يكنى أبا عوف . سهد بدْرًا ، ذكره موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر في البدريين ، ويعرف بابن حمراء ، وكان من مهاجرة الحبشة . قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : مُعتّب ابن حمراء ذكر فيمن شهد بَدْرًا من بني كعب حلفاء بني مخزوم وقيل : إنه مات ، وهو ابن ثمان وسبعين ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين مُعَتّب بن عوف وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري . وقيل : إنه توفي في سنة سبع وخمسين ، قاله الطبري ، وفي ذلك نَظَر .

(٢٤٥٨) مُعَتّب بن عبيد بن إياس البلوي الأنصاري . حليف لهم ، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا من بني ظفر من الأنصار . وقال فيه محمد بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن عمار : مغيث . وقد ذكرناه[٣] في باب مغيث .

(٢٤٥٩) معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . له صُحْبة ، أسلم عام الفتح ، وشهد حُنينا مسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عتبة ، وفقئت عين معتّب يوم حُنَين ، واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب . وأم معتب هي أمّ جميل ابنة حرب بن أمية ، وهي حَمَّالة الحطب امرأة أبي لهب . ومن ولده القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبي لهب . روى عنه ابن أبي ذئب ، وابنه عباس بن القاسم ، قُتل يوم قديد .

---

(١) في الإصابة : ابن الحمراء هو ابن عوف . والحمراء أمه .
(٢) ليس في أسد الغابة . وفي ا ، ش : بن عمرو .
(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب معقل

(٢٤٦٠) مَعْقِل بن سنان الأشجعى . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يزيد . وقيل : يكنى أبا محمد . وقيل : أبا سنان ، وهو معقل بن سنان بن مُظَهِّر بن عركى ابن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع . شهد فتح مكة ، ونزل الكوفة ، ثم أتى المدينة ، وكان فاضلا تقيا شابا . قُتل يوم الحرة ، وقتله مسلم بن عقبة صَبْرا . وقال محمد بن إسحاق : نوفل بن مساحق هو الذى قَتَل يوم الحَرَّةِ معقل بن سنان ، ومحمد بن أبى جهم بن حذيفة العدوى جميعا صَبْرًا .

قال أبو عمر : وممن قتل يوم الحَرَّة صَبْراً فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقدى ووَثيمة وغيرهم : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومعقل بن سنان ، ومحمد بن أبى الجهم ، وابنا زينب بنت أبى سلمة ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويزيد بن عبد الله بن زمعة ، كلّ هؤلاء ضُربت عنقُ كلّ واحد منهم صَبْراً بأمر مسلم بن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيفا على ثلاثمائة ، كلهم من أبناء المهاجرين والأنصار ، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغ قَتْلَى قريش يومئذ نحواً من مائة ، وقَتْلَى الأنصار والحلفاء والموالى نحواً من المائتين ، ونجى الله أبا سعيد وجابرا وسهل بن سعد . وفى معقل بن سنان قال القائل :

ألاَ تلكمُ الأنصارُ تَبْكِي سَرَاتَها وأشجع تبكى معقل بن سنان

ورَوى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين علقمة ، ومسروق ، والشعبي. وَروى عنه الحسن البصرى وطائفة من البصريين .

(٢٤٦١) مَعْقِل بن مُقَرِّن المزنى ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عمرة . وقد ذكرته فى باب النعمان[١] وغيره من إخوته ، كانوا سبعة إخوة كلُّهم هاجر ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحدٍ من العرب سواهم — قاله الواقدى ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وسمّى الواقدى منهم خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر غيرهم[٢] السبعة كلهم .

(٢٤٦٢) مَعْقِل بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى . شهد العقبة وبَدْرًا مع أخيه زيد بن المنذر .

(٢٤٦٣) مَعْقِل بن أبى الهيثم[٣] الأسدى . يقال له معقل ابن أم معقل ، ومعقل ابن أبى معقل ، وكلّه واحد . يُعَدُّ فى أهل المدينة . مات فى عهد معاوية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمرة فى رمضان تعدلُ حجّة . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبلتين لبول أو غائط .

(٢٤٦٤) مَعْقِل بن يسار بن عبد الله بن مُعَبِّر[٤] بن حُرَّاق بن لأى بن كعب ابن عبد بن ثور بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس ابن مضر المزنى ، يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا يسار ذكر السراج ، أخبرنا هارون بن عبد الله ، حدثنا على بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم

---

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) فى أسد الغابة : وذكر أبو عمر أيضاً أن بنى حارثة بن هند الأسلميين كانوا ثمانية أسلموا كلهم ، وشهدوا بيعة الرضوان . ذكر ذلك فى هند بن حارثة (٤ — ٢٥٨) .

(٣) فى الإصابة : ابن الهيثم . أو ابن أبي الهيثم .

(٤) فى ى : صغير ، والمثبت من الإصابة و أسد الغابة والطبقات .

ابن عبد الله بن الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، قال : إنى لرافع غصناً من أغصان الشجرة بيدى على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على ألاّ نفر . وقيل : يكنى أبا على ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وإليه يُنْسب نهر معقل الذى بالبصرة : شهد بيعةَ الحديبية ، وتوفى بالبصرة فى آخر خلافة معاوية وقد قيل : إنه توفى فى أيام يزيد بن معاوية . روى عنه عمرو بن ميمون الأَوْدِي ، وأبو عثمان النهدى ، والحسن ، وجماعة من أهلِ البصرة .

باب معمر

(٢٤٦٥) مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى . كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث . وقد ذكرْتُ إخوته فى باب تميم ، وكان ابن الكلبى يقول فيه : معمر بن الحارث .

(٢٤٦٦) مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . أخو حاطب وحطاب ، أمُّهم قتيلة بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأَرْقَم ، قالوا : وآخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين معمر بن الحارث ومعاذ ابن عَفْراء ، وشهد بَدْرًا ، وأُحدا ، والمشاهدَ كلها ، وتُوفى فى خلافة عمر .

(٢٤٦٧) مَعْمَر بن أبى سرح بن[1] ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى . شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم ومات فى سنة ثلاثين . وقد ذكره الواقدى فيمن شهد بَدْرًا من بنى فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أبا سعيد ، وكذلك قال أبو معشر : معمر بن أبى سرح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبى : عمرو بن أبى سرح ، وقد ذكرناه فى باب عَمْرو .

---

(١) فى ى : ابن أبى ربيعة .

(٢٤٦٨) مَعْمر بن عبد الله بن نَضْلة . قال على بن المديني : هو معمر بن عبد الله ابن نافع بن نضلة . قال أبو عمر : ينسبونه معمر بن عبدالله بن نافع بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى . ويقال فيه : معمر بن أبى معمر ، كان شيخاً من شيوخ بنى عدى ، وأسلم قديما ، وتأخرت هِجْرَتُه إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرضِ الحبشة ، وعاش عمراً طويلا ؛ فهو معدودٌ فى أهلِ المدينة . روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسر بن سعيد ـ حديثُ سعيد عنه أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطئ . وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدلَّ على أنه أراد بالحُكْرَة الحنطة ، وما يكون قوتا فى الأغلب . والله أعلم . وحديث بسر عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطعام بالطعام مثلا بمثل[1] .

(٢٤٦٩) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صُحْبة أيضاً .

تم القسم الثالث ويليه القسم الرابع والأخير

فهرس الأبواب

فى القسم الثالث*

* رأينا أن نختم كل قسم بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه والبحث فيه . أما الفهارس التفصيلية فستكون فى آخر الكتاب .

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الرابع

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الجيل

بيروت

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

باب معن

(٢٤٧٠) معن بن حاجز[1] . كان هو وأخوه طُريفة بن حاجز مع خالد بن الوليد مسلمين فى الردّة ، وقد تقدم[2] خَبَرُ أخيه طُريفة .

(٢٤٧١) معن بن عدى بن الجد بن عجلان بن ضبيعة البلوى . [من بلى بن الحاف بن قضاعة][3] . حليف لبني عمرو بن عمرو الأنصارى ، والجد يكنى أبا عدى ، فهو معن بن عدى بن أبى عدى ، شهد العَقَبةَ وبَدْرًا وأُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا فى خلافةِ أبى بكر ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين زيد بن الخطاب ، فقتِلا جميعا يومئذ ، هو أخو عاصم بن عدى .

أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن هاشم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، فقالوا : والله لوددنا أنا متنا قَبْلَه ، نخشى أن نفتن بعده ، فقال معن بن عدى : لكنى والله ما أحِبُّ أن أموتَ قبله لأصدقَه ميتا كما صدقتُه حيا ، فقتل معن فى قتال مُسَيْلِمة يَوْمَ اليمامة .

أنبأنا وهب بن محمد بن محمود أبو حزم المفتى بجامع قرطبة ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن يعقوب ، من ولد عباد بن تميم بن أوس الدارى ، حدثنا سعد بن هاشم ابن صالح المخزومى ومسكنه بالفيوم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ،

---

(١) فى ت وأسد الغابة : حاجر — بالراء ، وفى د ، وشرح القاموس : بالزاى .
(٢) صفحة ٧٧٦ . (٣) من ش .

عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناسُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، وقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله إنا نخشى أنْ نفتن بعده ، فقال معن بن عدى : لـكنى والله ما أحِبُّ أن أموتَ قبله لأصدقه ميتا كما صدقتُه حيا ، فقُتل فى قتال مسيلمة يوم اليمامة .

(٢٤٧٢) معن بن يزيد بن الأخنس بن خباب[١] السلمى . صحب النبى صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده . يكنى أبا زيد ، ويقال : إنه شهد مع أبيه وجَدّه بَدْرًا ، ولا يعرف رجل شهد بَدْرًا مع أبيه وجده غيره ، ولا يعرف فى البدريين ، ولا يصحُّ . وإنما الصحيح حديث أبى الجويرية عنه ، قال : بايعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى .

بابُ معوّذ

(٢٤٧٣) معوّذ ابن عفراء . وهى أمه ، وهو معوّذ بن الحارث بن رفاعة ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . شهد بَدْرًا مع إخوته : معاذ ، وعوف بنى عفراء ، وأمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ، ومعوّذ ابن عفراء هذا هو الذى قتل أبا جهل بن هشام يوم بَدْر ، ثم قاتل حتى قتَل يومئذ ببدر شهيدا ، قتله أبو مسافع .

(٢٤٧٤) معوذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصارى السلمى . شهد بَدْرًا مع أخيه معاذ . هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدى ، ولم يذكره ابن إسحاق فى أكثر الروايات عنه فيمن شهد بدرا أو شهد أُحُدا .

---

(١) فى ش : جناب . وفى التقريب وأسد الغابة : حبيب . وفى هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر الأخنس جد معن فى حرف الهمزة (٥٣) .

باب مغيث

(٢٤٧٥) مُغيث زوج بريرة ، كان عَبْدًا لبعض بنى مطيع ، وأعتقت بريرة تحته ، فخيَّرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نَفْسَها ، وكان مغيث هذا فى حين عتقها واختيارها عَبْدًا فيما يقول الحجازيون . وقال الكوفيون : كان يومئذ حراً . والأول أصح ، والله أعلم .

(٢٤٧٦) مُغيث بن عُبيد بن إياس[١] البلوى ، حليف الأنصار ، قُتِل بمرّ الظهران يوم الرجيع شهيدا . هو أخو عبد الله بن طارق لأمه ، هكذا قال فيه عبد الله بن محمد بن عمار : مغيث . وقال فيه موسى بن عقبة ، ومحمد بن إسحاق ، والواقدى : مغيث بن عمير . وقال إبن إسحاق : مغيث بن عبيد[٢] حليف لبنى ظفر من الأنصار ، وعِدَادُه فيهم ، هكذا ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٤٧٧) مُغيث بن عمرو الأسلمى . ويقال معتب . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه لما أشرف على خَيْبَر قال لأصحابه ـ وأنا فيهم : اللهم ربّ السموات وما أظلَلن . . . الحديث . قال الطبرى : معتب بن عمرو ساكن العين وغيره يقول ، معتَب بفتح العين[٣] .

(٢٤٧٨) مُغيث الغنوى . له صحبة ، وله حديث مع أبى هريرة فى حلب الناقة .

---

(١) فى ى : بن أبي إياس .

(٢) فى الإصابة : معتب بن عبيد . وفى أسد الغابة وقد تقدم فى معتب ــ وفى ا ، ش : مغيث بن عبيدة .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قال الزبير : هو عندى مغيث أو معتب . وليس من أسمائهم معتب ــ بالتشديد (٥٣) .

باب المغيرة

(٢٤٧٩) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى . حليف لبنى زهرة ، وقُتل يوم الدار مع عثمان ، وله يوم الدار أخبارٌ كثيرة ، منها أنه قال لعثمان — حين أحرقوا بابَه : والله لا قال الناس عنا إنا خَذَلْنَاك ، وخرج بسيفه ، وهو يقول :

لما تهدَّمَت الأبوابُ واحترقت يمَّمْتُ منهن بابا غيرَ محترق[1]

حقا أقـــول لعبد الله آمره إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق

والله أتركه مادام بى رَمَقٌ حتى يزايل بين الرأس والعنق

هو الإمامُ فلست اليوم خاذله إنّ الفرار على اليوم كالسرق

وحمل على الناس فضربه رجل على ساقه فقطعا ، ثم قتله ، فقال رجل من بنى زهرة لطلحة بن عبيد الله : قُتل المغيرة بن الأخنس ، فقال : قُتل سيِّدُ حلفاء قريش . وذكر المدائنى ، عن على بن مجاهد ، عن فطر بن خليفة ، قال : بلغنى أنّ الذى قتل المغيرة بن الأخنس تقطّع جذاما بالمدينة .

وقال قتادة : لما أقبل أهلُ مصر إلى المدينة فى شأن عثمان رأى رجلٌ منهم فى المنام كأن قائلا يقولُ له : بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار ، وهو لايعرف المغيرة — رأى ذلك ثلاث ليال — فجعل يحدِّثُ بذلك أصحابه ، فلما كان يوم الدار خرج المغيرة يقاتل ، والرجلُ ينظر إليه ، فخرج إليه رجل فقتله ، ثم آخر فقتله حتى قتل ثلاثة ، والرجل ينظر إليه ، ويقول : مارأيتُ كاليوم أمَا لهذا أحَدٌ يخرج إليه فلما قتل الثلاثة وثب إليه الرجل ، فحذفه بسيفه ، فأصاب رجله ثم ضربه حتى قتله ، ثم قال : مَنْ هذا ؟ قالوا : هو المغيرة بن الأخنس . فقال : ألا أرانى صاحب الرؤيا المبشر بالنار ! فلم يزل يبشِّر حتى هلك .

(٢٤٨٠) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أخو

(١) يريد ابن الزبير — هوامش الاستيعاب (٥٠)

أبي سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له صُحْبَة . وقد قيل : إن أبا سفيان بن الحارث اسمه المغيرة ، ولا يصحُّ . والصحيحُ أنه أخوه والله أعلم .

(٢٤٨١) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى الهاشمى ، أبو سفيان بن الحارث ، غلبتْ عليه كُنْيَته . قال بعضهم: اسْمُه المغيرة . وقال آخرون : بل له أخ يسمى المغيرة ، قد ذكرنا أبا سفيان هذا وطرفا من أخباره فى باب الكُنى ، لأنه ممن غلبَتْ عليه كُنْيته .

(٢٤٨٢) المغيرة بن(١) أبى ذئب ، واسْمُ أبى ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب ، جدّ محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب الفقيه المدنى . وُلد عام الفتح . وروى عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه ابن أبى ذئب .

(٢٤٨٣) المغيرة بن شعبة بن أبى عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف الثقفى ، يُكْنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عيسى . وأمّه امرأة من بنى نصر بن معاوية . أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجرا . وقيل : إنّ أوّل مشاهده الحديبية . روى زيد بن أسلم ، عن أبيه أنّ عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن ـ وكان اكتني أبا عيسى : إنى أبو عيسى . فقال : قد اكتني بها المغيرة بن شعبة على عَهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للمغيرة : أما يكفيك أنْ تكنى بأبى عبد الله . فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غُفر له ماتقدَّم من ذنبه وما تأخّر ، فلم يزل يكنى بأبى عبد الله حتى هلك . وكان المغيرة رجلا طوالا ذاهَيْبَةٍ أعور أصيبت عينه يوم اليرْمُوك .

---

(١) هذه الترجمة ساقطة من ش

وتوفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة ، ووقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيبانى فقال[1] .

إن تحت الأحجار حَزْما وجودا   وخصيما ألدّ ذا مِغْلاقِ
حيةً فى الوجَارِ أرْبَدَ لاينْـ   ـفَعُ منه السليمَ نفثُ الرَّاقى

ثم قال : أما والله لقد كنت شديدَ العداوة لمن عاديت ، شديد الأخوّة لمن آخيت .

روى مجالد ، عن الشعبى ، قال : دُهاة العرب أربعة : معاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزياد .

فأما معاوية فللأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمبادهة ، وأما زياد فللصغير والكبير وحكى الرياشى ، عن الأصمعى ، قال : كان معاوية يقول : أنا للإناءة ، وعمرو للبديهة ، وزياد للصغير والكبير ، والمغيرة للأمر العظيم . قال أبو عمر . يقولون : إن قيس بن سعد بن عبادة لم يكن فى الدهاء بدون هؤلاء ، مع كَرَمٍ كان فيه وفَضْل .

حدثنا سعيد بن مسور ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا محمد بن قاسم ، حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثناسحنون ، عن ابن نافع ، قال: أحصن المغيرة ابن شعبة ثلاثمائة امرأة فى الإسلام . قال ابن وضاح : غير ابن نافع يقول : ألف امرأة . ولما شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة ، وولاّه الكوفة ، فلم يزل عليها إلى أن قُتل عمر فأقرّه عليه عثمان ، ثم عزله عثمان ، فلم يزل كذلك . واعتزل صِفّين ، فلما كان حين الحكَمَيْن لحق بمعاوية ، فلما قُتل على ، وصالح معاوية الحسن ، ودخل الكوفة ، ولاّه عليها وتوفى سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى وخمسين بالكوفة أميرًا عليها لمعاوية ، واستخلف عليها عند موته ابنه عروة .

---

(١) اللسان — علق وهو منسوب فيه المهلهل .

وقيل : بل استخلف جريراً ، فولّى معاوية حينئذ الكوفة زيادا مع البصرة ، وجمع له العِرَاقيْن ، وتوفى المغيرة بن شعبة بالكوفة فى داره بها فى التاريخ المذكور .

ولما قُتل عثمان وبايع الناسُ عليًّا دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال : يا أمير المؤمنين ، إن لك عندى نصيحة قال : وما هى ؟ قال : إن أردْتَ أن يستقيم لك الأمْرُ فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة ، والزبير بن العوام على البصرة ، وابعَثْ معاوية بعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك ، فإذا استقرت لك الخلافة فأدِرْها كيف شئت برأيك . قال على : أما طلحة والزبير فسأرى رأيى فيهما ، وأما معاوية فلا والله لا أرانى الله مستعملا له ، ولا مُستعينا به ، مادام على حاله ، ولكنى أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أبى حاكَمْته إلى الله ؛ وانصرف عنه المغيرة مغْضبا لمَّا لم يقبلَ عنه نصيحته . فلما كان الغد أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، نظرت فيما قلْتَ بالأمس وما جاوَبْتَنِى به ، فرأيت أنك وُفِّقْتَ للخير ، فاطلب الحق . ثم خرج عنه ، فلقيه الحسن وهو خارج ، فقال لأبيه : ماقال لك هذا الأعور؟ قال : أتانى أمس بكذا وأتانى اليوم بكذا . قال : نصح لك والله أمس ، وخدعك اليوم . فقال له على : إن أقْرَرْتُ معاوية على مافى يده كنتُ متخذَ المضلين عَضُدا . وقال المغيرة فى ذلك :

نصحْتُ عليا فى ابن هِنْدٍ نصيحة ... فردَّ فلا يسمع[1] له الدهر ثانيَهْ
وقلْتُ له أرسل إليه بعهده ... على الشام حتى يستقرَّ معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته ... فأمُّ ابن هند عند ذلك هاويه
فلم يقبل النصْحَ الذى جئْتُه به ... وكانت له تلك النصيحة كافيه

(٢٤٨٤) المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى .

---

(١) فى ى : فلا سها .

وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة . وقيل : إنه لم يُدْرِك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ستَّ سنين . هو الذي تلقى عبد الرحمن ابن ملجم المرادى إذ ضربَ على بن أبى طالب على هامَته بسيفه فصرعه ، فلما همَّ الناس به حمل عليهم بسيفه ، فأفرَجُوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرمى بها عليه ، واحتمله ، وضرب به الأرض ، وقعد على صَدْرِه ، وانتزع سيفه ، وكان أيِّدا ، ثم حمل ابن ملجم وحبس حتّى مات على ، فقتل ابن ملجم لا رحمه الله ، ورحم عليا والمغيرة ، وكان المغيرة بن نوفل قاضيا فى خلافة عثمان ، وشهد مع على . يُكَنَى أبا يحيى ، بابنِه يحيى بن المغيرة ، من أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع ، تزوّجها بعد على بن أبى طالب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن حديثَه مُرْسَل عنه لم يسمع منه . وقد روى عن أُبىّ بن كعب ، وكَعْب الأحبار .

باب المنذر

(٢٤٨٥) [المنذر بن أبى أسيد الساعدى . وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سماه منذرا . ذكر ذلك البخارى فى الصحيح والتاريخ بسنده .

(٢٤٨٦) المنذر بن ساوى العبدى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من البحرين فى وفد إياس بن عبد القيس حين أسلموا ، ذكره ابن قانع ، وسيف بن عمرو ، وابن إسحاق ، والواقدى ، وأبو عمر فى الدرر[1]] .

(٢٤٨٧) المنذر بن سعد بن المنذر ، أبو حُميد الساعدى . غلبت عليه كُنيته . واختُلِف فى اسمه . وقد ذكرناه[2] فى باب العين من كتابنا هذا ، لأنه أصحّ ما قيل فى اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

(٢٤٨٨) المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر العصرى العَبْدى . من عبد القيس ، يعرف بالأشجّ ، وذكروا أنه سيدهم ،

---

(١) من ا ، ش . (٢) صفحة ٨٣٤ .

وقائدهم إلى الإسلام ، وابن ساداتهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أشجّ ! وكان أول يوم سُمّى فيه الأشجّ . من ولده عثمان بن الهيثم بن جهم بن عبس بن حسّان بن المنذر العبدى المحدّث .

(٢٤٨٩) المنذر بن عبّاد الأنصارى الساعدى . قَتل يوم الطائف . وقيل : هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن وقش بن ثعلبة ، فى قول ابن إسحاق . وأما الواقدى فقال : هو المنذر بن عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . قُتِل يوم الطائف شهيدا .

(٢٤٩٠) المنذر بن عبد الله الأنصارى الساعدى . استشهد يوم الطائف ، هو المنذر بن عباد فيما أظنّ . والله أعلم .

(٢٤٩١) [المنذر بن عدى بن المنذر بن عدى بن حجر بن وهب بن ربيعة ابن معاوية الأكبر ممّنْ وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ـ ذكره الطبرى][1] .

(٢٤٩٢) المنذر بن عَرْفَجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم الأنصارى الأوسى ، شهد بَدْرا .

(٢٤٩٣) [المنذر بن عمرو الدارمى . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ من ولده أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس ابن عبد الله بن المنذر بن الدارمى المحدث . توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين . حدث عنه البخارى وأبو داود وجماعة . ذكره السراج فى تاريخه][1] .

(٢٤٩٤) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، وهو المعروف بالمُعنِق[2] للموت .

---

(١) ما بين القوسين فى ا وحدها .

(٢) فى أسد الغابة : وقيل : المعتق . والضبط من ا .

وبعضهم : يقول أَعْنقَ ليموت . شهد العقبة ، وبَدْرًا ، وأُحُدا . وكان أَحَد السبعين الذين بايعوا رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، وأَحَد النقباء الاثنى عشر ، وكان يكتب فى الجاهلية بالعربية ، وآخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين طُليب بن عمير فى قول محمد بن عمر الواقدى . وأما ابن إسحاق فقال : آخَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى ذر الغفارى ، وكان محمد ابن عمر ينـكر ذلك ، ويقول : آخَى رسول الله صلى عليه وسلم بين أصحابه قبل بَدْر ، وأبو ذرّ يومئذ غائب عن المدينـة ، ولم يشهد بَدْرًا ولا أُحُدا ولا الخندق ، وإنما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، وقد قطعت بَدْرٌ المواخاة .

قال أبو عمر : وكان على الميسرة يوم أحد ، وقُتل بعد أُحُدٍ بأربعة أشهر أو نحوها — وذلك سنة أربع فى أولها — يوم بئر معونة شهيداً ، وكان هو أمير تلك السرية ، وذلك أن أبا براء عامر بن جعفر الذى يُقال له « ملاعب الأسنَّة » قدم على رسول الله صلى الله غليه وسلم قبل إسلامه ، فقال : لو بعثت إلى أهل نَجْدٍ لاستجابوا لك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخاف عليهم أهْل نجد . فقال : أنا جارٌ لهم ، فابعثهم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين رجلا عليهم المنذر بن عمرو هذا . ومنهم الحارث بن الصمة ، وحرام بن ملحان ، وعامر بن فهيرة ، فلما نزلوا بئر معونة — وهى بين أرض بنى عامر وحرة بنى سلم — بعثوا حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتابِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينظر فيه ، وقتل حرام بن ملحان ، ثم استصرخ على أصحابه بنى عامر ، فلم يجيبوه ، وقالوا : لن نخفر أبا براء — يعنون ملاعب الأسنة ؛ لأنه عقد لهم جواراً ؛ فاستصرخ عليهم قبائل بنى سليم : عُصَيّة ، ورعلا ،

وذ كوان . والقارة ، فأجابوه ، وخرجوا معه حتى غشوا القوم ، وأحاطوا بهم ؛ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم ، إلا كعب بن يزيد فإنهم تركوه وبه رَمَق ، فعاش حتى قُتِل يوم الخندق ، هكذا قال أهل السير ؛ ابن إسحاق وغيره .

(٢٤٩٥) المنذر بن قدامة الأنصارى ، من بنى غنم بن السلم بن مالك بن الأوس . ذكره موسى بن عقبة وغيره فى البدريين .

(٢٤٩٦) [المنذر بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن على ، من بنى غنم بن عدى بن النجار ، شهد أُحُدا وما بعدها ، واستشهد مع ابنه سليط يوم الجسر — قاله العدوى][١] .

(٢٤٩٧) المنذر بن محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى ابن كلفة بن عوف بن عمر[٢] بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرا وأحدا ، وقُتِل يوم بئر معونة .

(٢٤٩٨) [المنذر بن يزيد بن عامر بن حديدة ، وأخوه عبد الرحمن ، أدركا الصحابة ولهما شىء — قاله العدوى[١]] .

باب منقذ

(٢٤٩٩) منقذ بن زيد بن الحارث . ذكره بعض من ألف فى الصحابة ، ولا أعرفه

(٢٥٠٠) منقذ بن عمرو المازنى الأنصارى ، مدنى ، له صحبة ، هو جد محمد بن يحيى بن حبان[٣] ، كان قد أصابته ضَرْبة فى رأسه فتغيَّر لسانه وعَقْله ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيعته بالخيار ثلاث ليال ، وذلك لأنه شكا إلى

(١) ما بين القوسين من ا وحدها .
(٢) فى ى : عمرو . (٣) فى ش : حيان .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع . وقد قيل : إن الذى جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار هو ابنه حبان بن منقذ . وأما ابن إسحاق فروى عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، أنّ جده منقذ بن عمرو أصابته آفة فى رأسه فكسرت لسانه ، ونازعت عقله ، وكان لايدَعُ التجارة ، ولا يزال يُغْبَن . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا بعت فقل لا خِلاَبة، وأنت فى كل سلعة تبيعها بالخيار ثلاث ليال . وعاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان فى زمن عثمان حين كثر الناسُ يبتاع فى السوق فيُغْبَن فيصير إلى أهله فيلومونه فيردّه ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لى الخيار ثلاثاً ، حتى يمرَّ الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : صدق . ذكره البخارى فى التاريخ ، عن عياش بن الوليد ، عن عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق .

(٢٥٠١) منقذ بن لبابة[1] الأسدى من بنى أسد بن خزيمة ، ذكره ابن إسحق فيمن هاجر إلى المدينة من بنى غنم بن دودان بن أسد .

باب المهاجر

(٢٥٠٢) المهاجر بن أمية بن المغيرة القرشى المخزومى ، أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم لأبيها وأمها . وكان اسمُه الوليد ، فكَرِهَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسْمَه ، وقال لأم سلمة : هو المهاجر ، وكانت قالت له : قدم أخى الوليد مهاجراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو المهاجر ، فعرفت أمّ سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد ، فقالت : هو المهاجر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فى خَبَرٍ فيه طول ، وفيه عيب اسم الوليد ، ثم بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبى أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى ملك

(١) فى أسد الغابة : لبابة ـ باللام . وأخرجه أبو موسى نبانة ـ بالنون ـ وأحدهما تصحيف من الآخر (٤ ـ ٤٢١) . ثم رجح كونه بالنون .

اليمن ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيضاً على صدقات كندة والصدف ، ثم ولاّه أبو بكر اليمن ، وهو الذى افتتح حِصْنَ النُّجَيْر بحضرموت مع زياد بن لبيد الأنصارى ، وهما بعثا بالأشعث بن قيس أسيرًا ، فمنَّ عليه أبو بكر أو حقن دَمَهُ . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدْتُ فى كتاب أبى بخطه : حدثنا الشافعى فى نَسَبِ قريش فى بنى مخزوم المهاجر بن أبى أُميـة شهد فتح حِصْن النُّجَيْر .

(٢٥٠٣) المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى المخزومى . كان غلاما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد ، وكانا مختلفين . كان عبد الرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع على بن أبى طالب مُحِبًّا فيه وفى ذريته . وشهد معه الجملَ وصِفّين ، وكان له ابنٌ يسمَّى خالد ابن المهاجر ، ولما قتل اليهودىُّ ابنُ أثال طبيبُ معاوية عمه عبد الرحمن بن الوليد كان عروة بن الزبير يُعيره بتَركِ ثأره ، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق ، فرصدا الطبيب ليلا عند مسجد دمشق ، وكان يسمُر عند معاوية ، فلما انتهى إليهما ومعه قومٌ من حَشَمَ معاوية حملا عليهم فانفرجوا ، وضرب خالد بن المهاجر اليهودىَّ الطبيب فقتله — فى خبر طويل ، ذكره جماعةٌ من أهل العلم بالأخبار ، منهم عمر بن شبة وغيره ، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة ، وهو يقول لعروة بن الزبير :

قَضى لابن سيفِ الله بالحقِّ سيفه وعرى من حمل الذحول[1] رواحله
فإن كان حقًا فهو حقّ أصابه وإن كان ظنّا فهو بالظنّ فاعِله
سل ابن أثال هل ثأرت ابن خالد وهذا ابن جرموز فهل أنتَ قاتله

---

(١) الذحل : الثأر .

يريد أن ابن الزبير لم ينتصر منهم لأبيه ، فيقتل ابن جرموز قاتله .

قال أبو عمر : قالوا : إن المهاجر بن خالد بن الوليد فقئت عينه يوم الجمل . وقُتل يوم صِفِّين ، وهو مع على .

(٢٥٠٤) المهاجر بن زياد الحارثى ، أخو الربيع بن زياد ، لا أعلم له رواية . وفى صحبته نظر . قُتل المهاجر بن زياد هذا بِمَنَاذِر سنة تسع عشرة .

(٢٥٠٥) المهاجر مولى أم سلمة ، قال : خدمت النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه بكير مولى عمير — أو عمرة — جَدّ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى مولى لهم . يُعَدُّ مهاجر هذا فى أهل مصر ، لا أدرى أهو الذى روى فى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قِبَالان أم لا !

(٢٥٠٦) المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعان بن كعب [1] بن سعيد بن تيم بن مرة القرشى التيمى ، جد محمد بن زيد بن المهاجر . يقال : إن اسم المهاجر هذا عمرو ، وإن اسم قنفذ خلف ، وإن مهاجرا وقنفذا لقبان ، فهو عمرو بن خلف بن عمير ، وإنما قيل له المهاجر ، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه مسلماً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا المهاجر حقاً . وقد قيل : إن المهاجر ابن قنفذ أسلم يوم فَتح مكة ، وسكن البصرة ، ومات بها . روى عنه أبو ساسان حصين بن المنذر .

(٢٥٠٧) المهاجر رجل من الصحابة . روى أن نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قِبَالان .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : جدعان بن عمرو بن كعب (٥٢) .

باب الأفراد فى حرف الميم

(٢٥٠٨) مبرِّح [١] بن شهاب بن الحارث بن ربيعة بن سعد الرُّعينى . أحد وفد بنى رُعَين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مِصْرَ ، وخطته بجيزة الفسطاط [٢] ، ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين له .

(٢٥٠٩) مُبَرِّح [٣] بن شهاب الحارثى ، له صحبة ، ذكره ابن يونس فيمَنْ شهد فتح مصر من الصحابة ، قال : وله خطة معروفة بالجيزة ــ جيزة مصر . هذا الاسم والذى قبله [٤] قد تقدما بزيادات . .

(٢٥١٠) مُبَشِّر [٥] بن الحارث بن عمرو بن حارثة [٦] بن الهيثم بن ظفر الأنصارى الظفرى . شهد أُحُدًا مع أخَوَيْه : بشر وبشير ، وقد ذكرنا خبر بشر فى بابه ، [وذكرنا خبر أخيه بشير] [٧] ، ولم نذكر بشيراً لأنه ارتد ومات كافراً .

(٢٥١١) مُبَشِّر بن عبد المنذر بن زَنبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْرًا مع أخيه أبى لبابة ابن عبد المنذر . وقُتل مُبَشِّر يومئذ ببَدْرٍ شهيداً . وقيل : قتل بخيبر . [قال العدوى : شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، وقتل يومئذ . لا عقب له] [٨] .

(٢٥١٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن اليربوعى التميمى الشاعر . قال الطبرى : مالك بن نويرة بن حمزة التميمى ، بعثه النبىُّ صلى الله عليه وسلم على صدقة بنى يَرْبوع ، وكان قد أسلم هو وأخوه متمم . قال أبو عمر : أما مالك فقتله

(١) مبرح ــ بضم الميم وكسر الراء المشددة (أسد الغابة) .
(٢) قال فى موضع آخر : وله خطة معروفة بالجيزة ــ جيزة مصر . وهو الصواب (هامش ا)
(٣) ساقط من ا . (٤) الذى تقدم فى الترتيب الأول للكتاب : عرش الكلبى .
(٥) فى أسد الغابة : مبشر بن أبيرق ، واسمه الحارث .
(٦) فى أسد الغابة : بن الحارث . (٧) ساقط من ا . (٨) من ا .

خالد بن الوليد واختلف فيه ، هل قتله مُرْتدًّا أو مسلما . وأما متمِّم فلم يختلف في إسلامه ، وكان شاعرا محسنا ليس لأحدٍ في المراثي كأشعاره التي يرثي بها أخاه مالِكا .

(٢٥١٣) مِشْعب السلمى . ويقال المحاربى . روى فى الصوم والفطر فى السفر مثل حديث حميد عن أنس . وكان يسمى حمزة[١] ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مِشْعَب . قال : فكان أحب الأسماء إلىَّ أنْ أُدْعى به . وروى عنه أنه قال : سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشْعباً ، وقال : كنتُ أغْزُو معه . روى عنه أشعث بن أبى الشعثاء .

(٢٥١٤) المثَنَّى بن حارثة الشيبانى . كان إسلامُه وقدومُه فى وَفْدِ قومه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع . وقد قيل : سنة عشر ، وبعثه أبو بكر سنة إحدى عشرة فى صَدْر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها ، وكان المثَنَّى شجاعا شَهْما بطلا ، مَيْمونَ النقيبة ، حسن الرأى والإمارة ، أَبْلى فى حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد . وكتب عمر بن الخطاب فى سنة ثلاث عشرة حين ولى الخلافة ، وبعث أبا عبيد بن مسعود فى ألف من المسلمين إلى العراق ، وكتب إلى المثنى بن حارثة أنْ يتلقَى أبا عبيد بن مسعود ، فاستقبله المثنى فى ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طيء وأربعمائة من بنى ذُبيان وبنى أسد ، وذلك فى سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، فالتقوا مع الفرس ، واستشهد أبو عبيد ، برك عليه الفيل ، وسَلِم المثّنى بن حارثة . قال ابن السراج : سمعْتُ عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن عدى[٢] الهاشمى يقول : قُتل المثنى ابن حارثة الشيبانى سنة أربع عشرة قبل[٣] القادسية ، فلما حلّت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوَّجها سعد بن أبى وقاص ومن حديث الأصمعى —

---

(١) فى ا : جمرة . (٢) فى ا : سليمان (٣) فى ا : قتل بالقادسية .

عن سلمة بن بلال ، عن أبى رجاء العطاردى ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى المثنّى بن حارثة : إنى قد وليت خالد بن الوليد فكُنْ معه ، وكان المثنّى بسواد الكوفة ، فخرج إلى خالد فتلقاه بالنِّبَاج[١] ، وقدم معه البصرة ، وذكر قصة طويلة . وذكر عمر بن شبة — عن شيوخه من أهل الأخبار — أنّ المثنى بن حارثة كان يُغير على أهل فارس بالسواد ، فبلغ أبا بكر والمسلمين خبره ، فقال عمر : مَنْ هذا الذى تأتينا وقائِعُه قبل معرفة نسبه ؟ فقال له قيس بن عاصم : أما إنه غَيْرُ خامل الذكر ، ولا مجهول النسب ، ولا قليل العدد ، ولا ذليل الغارة[٢] ، ذلك المثنّى بن حارثة الشيبانى . ثم إن المثنى قدم على أبى بكر فقال : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعثنى على قومى ؛ فإن فيهم إسلاما ، أقاتل بهم أهل فارس ، وأكفيك أهْلَ ناحيتى من العدو ، ففعل ذلك أبو بكر ، فقدم المثنى العراق ، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحى السواد حَوْلًا مُجَرَّما ، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة إلى أبى بكر يسأله المدد ، ويقول له: إن أمدَدْتنى[٣] وسمعَتْ بذلك العرب أسرعوا إلى ، وأذلَّ الله المشركين ، مع أنى أخبرك يا خليفة رسول الله أن الأعاجمَ تخافنا وتتّقينا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعث خالد بن الوليد مدَدًا للمثنى ابن حارثة يكون قريبا من أهل الشام ؛ فإن استغنى عنه أهل الشام ألّح على أهل العراق حتى يفتح الله[٤] عليه ؛ فهذا الذى هاج أبا بكر على أن يبعث خالد بن الوليد إلى العراق .

(٢٥١٥) مُجَاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وَهْب السلمى . من بنى يربوع بن سمَّال[٥] بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن[٦] سليم بن منصور ، روى

(١) فى ى : بالساج . والساج مدينة بين كابول وغزنين . والنباج بين مكة والبصرة . ونباج آخر بين البصرة واليمامة (ياقوت) .
(٢) فى ا : الغارة .
(٣) فى ى : بأن أمردينى . وهو تحريف .
(٤) فى ا : حتى يقيم الله عليه .
(٥) فى ى : سماك .
(٦) فى ا : من .

عنه أبو عثمان النهدى ، قال : أتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم لأبايعه على الهجرة ، فقال : قد مضت الهجرة لأهلها ، ولكن على الإسلام والجهاد والخير . وروَى عنه أيضا عبد الملك بن عمير . ويقال : إن ابن عباس حكى عنه حكاية . وَقُتل مجاشع يوم الجمل — قبل الاجتماع الأكبر ، وذلك أنّ حكيم بن جَبَلة خرج فى حين قدوم طلحة والزبير البصرة ، فلقى عبد الله بن الزبير فى خيْل فيهم مجاشع بن مسعود ، فقُتل حكيم بن جبلة ، وحينئذ قتل مجاشع . هذا قول خليفة بن خياط . وقال غيره : قُتِل يوم الجمل . وهو معدود فى قتْلى يوم الجمل . وَروَى عاصم بن كليب عن أبيه قال : حضرنا تَوَّج[1] وعلينا مجاشع بن مسعود ففتحناها .

(٢٥١٦) مُجَّاعة بن مُرَارة بن سُلْمى الحنفى اليمامى . كان رئيساً من رؤساء بني حنيفة ، وله أخبارٌ فى الردة مع خالد بن الوليد ، وهو الذى صالح خالد بن الوليد يوم اليمامة فى قصَّةٍ يطولُ ذكرها . ومن خَبَرِه مع خالد أنه كان جالساً معه ، فرأى خالد أصحابَ مسيلمة قد انتَضَوْا سيوفهم . فقال : يا مجاعة ، فشل قومك . قال : لا ، ولكنها اليمانية لا تَلِينُ متونُها حتى تَشرق [الشمس[2]] . قال خالد : لشدَّ ما تحِبُّ قومك ! قال : لأنهم حظّى من ولد آدم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقطَعَ مُجّاعة أرضا باليمامة ، وكتب له كتابا ، فقال قائلهم :

ومجاع اليمامة قد أتانا   يُخبِرُنا بما قال الرسول
فأعطينا المقادةَ واستَقَمْنَا   وكان المرء يَسْمع ما يقول

روى عنه ابنه سراج بن مجاعة ، ولم يَرْو عنه غيره .

---

(١) توج : مدينة بفارس (ياقوت)   (٢) ساقط من ا .

(٢٥١٧) مجالد بن مسعود السلمى، أخو مجاشع بن مسعود، له صحبة، ولا أعلم له رواية كان إسلامُه بعد إسلام أخيه بعد الفتح، وذكر ابنُ أبى حاتم عن أبيه أنّ مجالد بن مسعود قُتِل يوم الجمل، وأنه روى عنه[١] أبو عثمان النهدى، ولم يقل فى مجاشع: إنه قُتل يوم الجمل فوهم. قال أبو عمر: أما مجاشع فلا شكّ أنه قتل يوم الجمل، ولا تبعد رواية أبى عثمان عنهما. [كان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممن وفد على النبيّ سنة تسع، وقبراهما بالبصرة معروفان: قبر مجاشع وقبر مجالد[٢]].

(٢٥١٨) مجدى الضمرى. غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول، عن المفرّج بن عطاء[٣] بن مجدى عن أبيه عن جدّه.

(٢٥١٩) مجدى بن قيس الأشعرى، أخو أبى موسى. هاجر مع إخوته، ذكره أبو عمر فى باب أخيه أبى رهم بن قيس من الكنى][٤].

(٢٥٢٠) المجذَّر بن ذِياد ـ ويقال ذَيّاد[٥]، والكسر أكثر ـ ابن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عَمّارة ـ وعَمّارة بالفتح والتشديد فى بَلِيٍّ ـ البلوى حليف للأنصار. وقيل له المجذَّر لأنه كان غليظ الخلق، والمجذّر الغليظ، واسمه عبد الله ابن ذياد، وهو الذى قتل سويد بن الصامت فى الجاهلية فهيج قَتْلهُ وقعةَ بعاث، ثم أسلم المجذّر، وشهد بدراً، وهو الذى قتل أبا البَخْترى العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى بن قصى يوم بدر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يوم بدْر: مَنْ لقى أبا البَخْترى فلا يقتله. وقال مثل ذلك

(١) فى ا: روى حديث أبى عثمان النهدى.
(٢) من ا وحدها.
(٣) فى أسد الغابة: عطى تصغير عطاء. وفى الإصابة عطى هو الصحيح.
(٤) من ا.
(٥) فى ى: زياد.

للعباس ؛ وإنما قال ذلك فى أبى البَخْترى فيما ذكروا لأنه لم يبلغه عنه شىء يكرهه ، وكان ممن قام فى نَقْض الصحيفة التى كتبت قريش على بنى هاشم وبنى المطلب ، فلقيه المجذَّر بن ذياد فقال له : يا أبا البَخْترى ، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتْلك ومع أبى البَختري زميل له خرج معه من مكة وهو جبارة[1] بن مليحة ـ رجل من بنى ليث ، قال : وزميلى ؟ فقال المجذر : لا والله ، ما نحن بتاركى زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك . قال : فقال أبو البَخْترى : لا والله إذاً لأموتنّ أنا وهو جميعا ، لا يتحدثُ عنى قريش بمكة أنى تركت زميلى حِرْصًا على الحياة . فقال له المجذّر : إن لم تسلمه قاتلتك ، فأبى إلا القتال ، فلما نازله جعل أبو البَختري يرتجز :

لن يُسلم ابن حرةٍ زميله ولا يفارق جزعاً أكيله

* حتى يموتَ أو يرى سبيله *

وارتجز المجذّر :

أنا[2] المجذَّر وأصلى من بلىّ أطعن بالحربة حتى تَنْثَنِى

* ولا يُرى مجذّرا يفرى الفرى *

فاقتتلا ، فقتله المجذّر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذى بعثك بالحق ، لقد جهدت عليه أنْ يستأسر فآتيك به فأبى إلاّ القتال ، فقاتلته فقتلته ، وقتل المجذّر بن ذياد يوم أحد شهيداً ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت ، ثم لحق بمكة كافراً ، ثم أتى مسلما بعد الفتح ، فقتله النبى صلى الله عليه وسلم بالمجذّر . وكان الحارث بن سويد يطلب غِرّة المجذّر ليقتله بأبيه . فشهدا جميعاً

---

(١) فى ا : جنادة . (٢) فى ا : أنا الذى يقال . . .

أُحُدا ، فلما كان من جَوْلة الناس ما كان أتاه الحارثُ بن سويد مِنْ خلْفه ، فضرب عنقه ، وقتله غيلة ، فأتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بقتل المجذّر غيلة ، وأمره أنْ يقتله به ، وذلك بعد قدومه المدينة من مكة . وقد ذكر ابْنُ إسحاق خبره على نحو هذا المعنى بخلاف شيء منه . وقيل : اسم المجذّر عبدالله بن ذياد ، وسنذكره[١] فى العبادلة إن شاء الله تعالى .

(٢٥٢١) مجزّز المدلجى . هو القائف ؛ من بني مدلج ، هو الذى سُرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله فى أسامة وأبيهِ زيد بن حارثة ـ إذ رأى أقدامهما و لم يك يعرفهما ، وكانا نائمين فى المسجد ، قد تغطيا ، ولم يبد منهما غير أقدامهما[٢] ، فقال : إنَّ هذه الأقدام بعضها من بعض . فاستحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، ودخل على عائشة تبرق أساريرُ وَجهه سروراً بقوله ذلك ، وهو أصل عند فقهاء الحجاز فى القافة . قال موسى بن هارون : سمعْتُ مصعبا الزبيرى يقول : إنما سمى مجززا لأنه كان إذا أخذ أسيرا جزّ ناصيته ، ولم يكن اسمه مجززا ، هكذا قال ، ولم يذكر اسمه .

(٢٥٢٢) مُحْرِز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، استخلفه عتاب بن أُسيد على مكة فى سفرة سافرها ، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة فى أول ولايته ، ثم عزله وولى قنفذ بن عمير التيمى . وقتل محرز بن حارثة بن ربيعة يوم الجمل . يُعَدّ من المكيين وبنوه بمكة .

(٢٥٢٣) مُحلِّم بن جَثّامة ، أخو الصعب بن جثامة بن قيس الليثي . حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ، حدثنا [ابن][٣] وَضاح . وَأنبأنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم وَأحمد

---

(١) سبق على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) ى ا : ولم ير وجوههما .　　(٣) من ا .

ابن زهير ، قالا : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبى حدرد الأسلمى ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سريّة إلى إضَم ، فلقينا عامر بن الأضبط فحيانا بتحية الإسلام ، فحمل عليه مُحَلِّم بن جثامة وقتله وسلبه ، فلما قدمنا جئْنا بسلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ، فنزلت[١] : « يأيها الذين آمنوا إذا ضَرَبْتُم فى سبيل الله فتبيَّنوا » الآية .

وفى حديثٍ آخر لابن إسحاق عن نافع ، عن ابن عمر ذكره الطبرى — أن محلّم ابن جثامة مات فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم فدفنوه ، فلفظتْهُ الأرض مرة بعد أُخرى ، فأمر به فألقى بين جبلين ، وجُعلت عليه حجارة . وقال مثل ذلك أيضاً قتادة . ورُوى أنه مات بعد سبعة أيام فدفنوه فلفظته الأرض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتَقْبَلُ أو تُجِنُّ من هو شرّ منه ؛ ولكن الله أرادَ أن يريكم آية فى قتل المؤمن . وقد قيل : إن هذا ليس محلّم بن جثامة ؛ فإن محلّم بن جَثّامة نزل حمص بأخرة ، ومات بها فى إمارة ابن الزبير ، والاختلاف فى المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جِدا ، قيل : نزلت فى المقداد . وقيل : نزلتْ فى أُسامة بن زيد . وقيل فى محلّم بن جثامة . وقال ابن عباس : نزلت فى سرية ولم يُسَمِّ أحدا . وقيل : نزلت فى غالب الليثى . وقيل : نزلتْ فى رجل من بنى ليث يقال له فليت كان على السرية . وقيل : نزلت فى أبى الدرداء ، وهذا اضطرابٌ شديد جدًّا ، ومعلومٌ أنّ قتله كان خطأ لا عمداً ، لأن قاتله لم يصدقه فى قوله . والله أعلم .

---

(١) سورة النساء ، آية ٩٣

(٢٥٢٤) مَحْمِية بن جَزْء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو [١] بن زُبيد الأصغر الزبيدى . حليف لبني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى . كان من مهاجرة الحبشة وتأخر إيابُه [٢] منها ، أوّل مشاهده المريسيع ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على الأخماس ، وأمره أنْ يصدق عن قوم بنى هاشم فى مهور نسائهم ، منهم الفضل بن العباس .

(٢٥٢٥) مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن [الحارث بن] [٣] الخزرج الأنصارى الحارثى ، يكنى أبا سعد ، يُعَدّ فى أهل المدينة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدَك يدعوهم إلى الإسلام ، وشهد أُحُدا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد . وهو أخو حُويّصة ابن مسعود ، [على يده أسلم أخوه حُويصة بن مسعود] [٤] ، وكان حويصة بن مسعود أكبر منه ، وكان مُحيصة أنجب وأفضل ، وله خبرٌ عجيب فى المغازى ذكره ابن إسحاق عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى قصّة قتل كعب بن الأشرف اليهودى الذى كان يُؤْذى رسول الله عليه وسلم بشعره وسعيه ، ويُحرّض العربَ عليه ، وهو رجل من بنى نبهان من طى ، فلما قُتل كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ ظَفِر ثمَّ به من رجال يهود فاقتلوه ، فوثب محيصة بن مسعود على ابن سبينة [٥] - رجل من تجار يهود ، كان يلابسهم ويبايعهم - فقتله ، وكان حُويصة بن مسعود إذ ذاك لم يسلم ، وكان أسنَّ من مُحيّصة ، فلما قتله جعل حويصة يضربه ويقول : أى عدو الله ، قتلته ، أما والله لربَّ شَحْمٍ فى بطنك من ماله ! قال مُحيّصة :

---

(١) فى ى : عمير .

(٢) فى ا : إلباله .

(٣) من ا .

(٤) ساقط من ا

(٥) فى ا : سنينة .

فقلت له : والله لقد أمرنى بقتله مَنْ لو أمرنى بقتلك لضربتُ عنقك . قال : آلله ! لو أمرك بقتلى لقتلتنى . قال : نعم . قلت : والله لو أمرنى بقتلك لقتلتك . قال : والله إنّ ديناً بلغ بك هذا لعجب ، فأسلم حُويصة ، وكان ذلك أول إسلامه ، فقال مُحيّصة :

يلوم ابنُ أمّى لو أُمرتَ بقتله لطبقت ذفراه بأبيضَ قاضب

حسامٍ كلونِ المللح أخلصَ صقْلُه متى ما أصوّبه فليس بكاذب

وما سرّنى أنى قتلتُكَ طائعاً وأنّ لنا ما بين بُصرى ومأرب

روى محيّصة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى كسب الحجام . حديثُه عند الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى عفير الأنصارى ، عن محمد بن سهل بن أبى حثمة ، عن محيّصة بن مسعود الأنصارى أنه كان له غلام حجَّام يقال له نافع أبو طِيبة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن خراجه ، فقال : لا تقربه . فردّد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعلف به الناضح ، اجعله فى كرشه .

(٢٥٢٦) مخارق بن عبد الله ، والد قابوس [بن قابوس](١) . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وفيه اختلاف ؛ لأنّ من أهل الحديث طائفة روى حديثا عن قابوس بن مخارق عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أُمّ الفضل جاءت بالحسين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه ، فأرادت غسْله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يغسل من بَوْل الجارية ، وينضح من بول الغلام . ومنهم مَنْ يروى هذا الخبر عن قابوس ، عن أم الفضل ، لا يذكر فيه

---

(١) من ا .

مخارقا . رواه عن قابوس سماك بن حرب ، واختلف فيه على سماك اختلافا كثيرا لا يثبت معه ، وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضا .

ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه فقال : أرأيت إن أتاني رجل يريد أخْذَ مالي . لم يَرْوِ عنه غير ابنه . والله أعلم .

(١٤٢٧) مخاشن الحميري . حليف الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٥٢٨) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق . كان أبوه من جِلّة الصحابة ، ويأتي ذكره في باب الكُنى من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . ولِد المختار عام الهجرة ، وليست له صحبة ولا رواية ، وأخبارُه أخبارٌ غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل : سويد بن غفلة والشعبي وغيرهما ، [وذلك مذ طلب الإمارة إلى أن قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وسبعين ، وكان قبل ذلك معدود في أهل الفضل والخير ، يرائي بذلك كله ، ويكتم الفسق ، فظهر منه ما كان يضمر والله أعلم إلى أن فارق ابن الزبير وطلب الإمارة ، وكان المختار يتزيَّن بطلب دم الحسين رضوان الله عليه][1] ، إلا أنه كان بينه وبين الشعبي ما يوجب ألا يقبل قول بعضهم في بعض . والمختارُ معدودٌ في أهل الفضل والدين إلى أن طلب الإمارة ، وادَّعى أنه رسول محمد ابن الحنفية في طلب دم الحسين .

(٢٥٢٩) مَخْرَمة بن عدي[1] . وفد مع جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن أسر زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامهم . ذكره ابن إسحاق .

(١٤٣٠) مُحَرِّش[2] الكعبي . ويقال مِحْرَش . قال علي المدايني : زعموا أنَّ مِخْرَشا الصواب — يعني بالخاء المنقوطة — حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد

---

(١) من ا وحدها .

(٢) محرش : بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قاله ابن ماكولا . وقال أبو عمر : يقال : محرش — يعني بكسر الميم وسكون الحاء . أو هو مخرش — بخاء معجمة . قال ابن المديني وهو الصواب وقال الزمخشري : مخوس (التعبير) .

ابن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على المدينى ، حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مزاحم ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، عن مُحَرِّش الـكعبي ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ليلا . . . وذكر الحديث . قال على : زعموا أنه مخرش ، وأنه الصواب . قال على : مزاحم هذا هو مزاحم بن أبى مزاحم ، روى عنه ابن جريج ، وابن صفوان ، وليس هو مزاحم بن زفر . وقال أبو حفص الفلاس : لقيت شيخا بمكة اسْمُه سالم ، فا كتريتُ منه بعيرا إلى مِنَى ، فسمعنى أحدِّثُ بهذا الحديث . فقال : هو جدّى وهو مُحَرِّش بن عبد الله الـكعبي ، ثم ذكر الحديث ، وكيف مَرَّ بهم النبيُّ صلى الله عليه وسلم فقلت : ممن سمعْتَه ؟ فقال : حدَّثنيه أبى وأهلنا .

قال أبو عمر : أكثرُ أهل الحديث يقولون مِخْرَش ، وينسبونه محرش بن سُويد بن عبد الله بن مرة الـكَعْبي الخزاعى ، وهو معدودٌ فى أهل مكة ، روى عنه حديث واحد : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من الجعرانة ، ثم أصبح بمكة ، كبايت قال : ورأيت ظهره كأنه سبيكة فِضّة ، [هذا نصف ، وإنما الحديث فى كتاب الحميدى بخط الأصيلى بإسناده عن محرش كأنه سبيكة فضة][١] .

(٢٥٣١) مخرفة العبدى . ويقال : [مخرمة . والصحيح][٢] مخرفة ـ بالفاء ـ اشترى منه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رِجْلَ سراويل . حديثُه عند سماك بن حرب ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرفة العبدى بَزًّا من هَجَر ، فاشترى منّا النبيُّ صلى الله عليه وسلم سراويل . وثَمَّ وزّان يزن بالأجر ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : زِنْ وأَرْجِحْ .

---

(١) ساقط من ا . (٢) من ا .

(٢٥٣٢) مَخْلَد الغفاري ، مذكور في الصحابة . روى عنه الحسن بن محمد . قال البخاري : له صُحْبة . وقال أبو حاتم الرازي : ليس له صُحْبة .

(٢٥٣٣) مِخْمَر بن معاوية البَهْزي[١] . عم معاوية ابن حكيم البهزي ، سمع رسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا شُؤْم ، وقد يكون اليُمن في الفَرَس والمرأة والدَّار .

(٢٥٣٤) مِخْنَف بن سُلَيم الغامدي . وقيل العبدي ، وليس بشيء إلا أن يكون حليفا . يُعَدُّ في الكوفيين ، وقد عَده بعضُهم في البصريين ، وهو مِخْنف بن سُليم بن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة ، بن الدُّؤْل بن سعد مناة بن غامد ، ولاّه علي بن أبي طالب أصبهان ، وكان على راية الأزد يوم صِفِّين ، وكان له أخوان الصقعب وعبد الله ، قُتِل يوم الجمل ، ومن ولده مخنف بن سُليم أبو مخنف صاحب الأخبار ، واسم أبي مخنف صاحب الأخبار لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سُليم ، لا أحفظ لمخنف بن سُليم عن النبي صلى الله عليه وسلم إلاّ حديث الأضحى والعَتِيرة . روى عنه [أبو رملة ، ويقال[٢]] أبو رميلة ، وابنه حبيب بن مخنف .

(٢٥٣٥) مخول بن يزيد بن أبي يزيد البهزي . من بَهْز بن الحارث بن سليم . روى عنه ابنُه القاسم بن مخول . أحاديثُه تدور على محمد بن سليمان بن مسمول المكي . [قال البخاري : وقال عيسى بن موسى : حدّثنا محمد بن سليمان بن مسمول أخو بني يزيد بن مخول البهزي ، قال : قلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : أقم الصلاة . . . الحديث . كذا وقع يزيد بن مخول ، ولم يذكر في باب يزيد ، وذكره القاسم في بابه[٢]] .

---

(١) في التقريب : النميري . (٢) من ا .

(٢٥٣٦) مِخْيَس بن حكيم العُذْرى . حدثنا أبو على أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، قال : حدثنا ابنى ، قال : كتب إلىّ أبو الطاهر السدوسى يخبرنى أنّ أباه أخبره قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عقبة ، قال : حدثنى يعقوب بن جبير ابن سباق بن زيد بن يعلى بن أبى عمرة بن حزام العذرى ، قال : سمعتُ أبا هلال مبين بن قطبة يحدّثُ قال : سمعتُ مخرمة بن حكيم العذرى يقول : أتيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وذكر قصة أُكَيْدِر دومة الجندل ، وفى آخره : ودعا له[1] .

(٢٥٣٧) مدرك أو مدلوك ، أبو سفيان الفزارى ، مولى لهم . أسلم مع مواليه حين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه فلم يَشِبْ منه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وَسلم .

(٢٥٣٨) مدعم العبد الأسود ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان عبدا لرفاعة بن زيد بن وَهب الُجذامى الضبى[2] ، فأهداه إلى رسولِ الله صلى الله عليه وَسلم ، واختلف هل أعتقه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أو مات عبداً ، وخبره مشهور بَخَيْبر ، وهو الذى غل الشملة يوم خيبر ، وجاء فى الحديث إن الشملة لتشتعل عليه ناراً . وَقُتِل بخَيْبَر ، أصابه سَهْمٌ غرب[3] فقتله . حديثُه عند مالك وَغيره . وقد قيل : إن العبد الأسود غير مدعم ، وَكلاهما قُتِل بخيبر . وَالله أعلم .

(٢٥٣٩) مدلاج بن عمرو السُّلمى . أحد حلفاء بنى عبد شمس . ويقال مدلج بن عمرو . شهد بَدْرًا هو وأخواه : مالك بن عمرو ، وثقف بن عمرو ، وشهد مدلاج سائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وَسلم ، ثم توفّ سنة خمسين . وَمِنْ أهلِ الحديث من يقول فيه مدلج .

---

(١) هذه الترجمة فى ا جاءت هكذا : مخيس بن حكيم العذرى . روى عنه أبو هلال — روى عن مخيس بن حكيم عن النبى صلى الله عليه وسلم قصة أكيدر دومة الجندل . قال فى أسد الغابة : أو هو بالحاء المهملة والياء المعجمة بواحدة .

(٢) فى ا : ثم الضبيبى .

(٣) فى الإصابة ، ا : سهم حائر .

(٢٥٤٠) مرحب أو أبو مرحب . يُعَدُّ فى الكوفيين من الصحابة . روى عنه الشعبى ، هكذا قال على الشك قال : حدّثني مرحبٌ أوأبو مرحب ، قال : كأنى أنظُرُ إليهم فى قبْرِ النبى صلى الله عليه وسلم أربعة : على ، والفضل ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وأسامة بن زيد أو عباس ، هكذا قال زهير عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، عن أبى مرحب . وقال الثورى . عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن أبى مرحبُ ـ ولم يَشُك . وهكذا قال ابن عيينة ، عن إسماعيل ، عن الشعبى ، عن أبى مرحب ـ ولم يشك واختلفوا على إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى فى اسمه كما ترى ، وليس يوجد أنّ عبد الرحمن بن عوف كان معهم إلا من هذا الوجه . وأما ابن شهاب فروى عن ابن المسيب قال : إنما دفنه الذين غسلوه ، وكانوا أربعة : على ، والفضل ، والعباس ، وصالح شقران ، قال : ولحدوا له ونصبوا عليه اللَّبِن نصبا .

وروى صالح مولى التوءمة ، عن ابن عباس مثل حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب . وَقد قيل : إنه نزل معهم فى القبر خولى بن أوس الأنصارى ، وكان ابن شهاب يفتى بأن يدْخل القبر كم شِئْتَ وهو قول الفقهاء .

(٢٥٤١) مرزوق الصيقل مولى الأنصار . له صحبة ، صقل سيفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم أن قَبيعته كانت فضة . فى إسناد حديثه لِين . روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصى ؛ [حدثنا أبو عمر ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا بكر ، حدثنا يحيى بن عثمان ، حدثنا سعيد بن سابق بن الأزرق ، حدثنا محمد بن حمير ، عن الحكم بن أبى الحكم ، قال : سمعت مرزوقاً يقول : صقلت سيف رسول الله صلى الله عليه وَسلم ذو الفقار . . . الحديث . كذا قال الحكم بن أبى الحكم[1]].

---

(١) من ا .

(٢٥٤٢) مُرّان بن مالك[1] . هكذا قال ابن إسحاق . وَقال ابن شهاب : مروَان بن مالك ، ذكراه فيمن أوصى له رسول الله صلى الله عليه وَسلم من النفر الداريين من حمير .

(٢٥٤٣) المرزبان[1] بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبرى .

(٢٥٤٤) مرى[1] بن سنان بن ثعلبة . شهد أُحدا وَالمشاهد بعدها ـ قاله العدوَى . وَابنه ثابت بن مرى ، وَقدعلقناه فى باب ثابت من هذا الكتاب . وَذكر العدوى والواقدى أن مرى بن سنان ربيب سمرة بن جندب .

(٢٥٤٥) مُزَرِّد بن ضرار المرى[2] أخو الشماخ الشاعر ، وَاسمه يزيد ، وَاسم أخيه الشماخ معقل[3] ، قدم مزرد على رسول الله صلى الله عليه وَسلم فأنشده :

تعلَّمْ رسولَ الله أنا كأنَّنا ... أفأْنَا بأنمار ثعالب ذى عسل

تعلَّم رسول الله لم أر مثلهم ... أحَنَّ[4] على الأدنى وَأحرم[5] للفضل

وأنمار رهطه ، وكان يهجو [هم ، وزعموا أنه كان يهجو[6]] أضيافه .

(٢٥٤٦) مزيدة العبدى ، من عبد القيس . هو جدّ هود [العصرى][6] العبدى . روى أن قَبيعة سيف رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة . وإسنادُه ليس بالقوى ، ولمزيدة العبدى أيضاً حديثٌ آخر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عقد رايات الأنصار وجعلها صُفْرا . روى عنه ابنُ ابنه هود بن عبد الله بن مزيدة .

(٢٦٤٧) مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى[7] . له صحبة ، وَلا أحفظ له رواية . قال الزبيرى وَالعدوى

---

(١) هذه الترجمات الثلاث من ا وحدها .
(٢) فى ى : البرى . والمثبت من ا . وفى الإصابة : النطفانى الثطبى . وفى أسد الغابة : النطفانى الذبيانى الثعلبى .
(٣) فى ا : منقل .
(٤) فى ا : أجر .
(٥) فى الإصابة : وأقرب .
(٦) من ا .
(٧) فى ى : التميمى .

جميعاً : يزيد بعضهما على بعض فى الشعر ، قالا : كان مسافع بن عياض شاعراً مُخسِنًا ، فتعرَّض لهجاء حسان بن ثابت ، ففيه يقول حسان بن ثابت[١] :

يا آل تَيمٍ ألا تنهون جاهلكم[٢] قَبْل القِذاف بصُمٍّ كالجلاميد
فتنهوه فإنى غير تارككم إنْ عاد ما اهتز ماء فى ثرى عُود
لو كنتَ من هاشم أو من بنى أسدٍ أو عبد شمس أو اصحاب اللّوَا الصِّيدِ
أو من بنى نَوْفل أو ولد[٣] مُطّلب لله درُّك لم تهمُمْ بتَهْدِيدى
أو من بنى زُهْرَةَ الأبطال قد عرفوا أو من بنى جُمَح الخُضر الجلاعيد[٤]
أوْفِى الذُّؤابة من تيم إذا انتسبوا أو من بنى الحارث البيض الأماجيد
لولا الرسول فإنى لست عاصيَهُ حتى يُغَيِّبَنى فى الرَّمْس ملحُودى
وصاحبُ الغار إنى سوف أحفظه وطلحة بن عبيد الله ذو[٥] الجود

أنشدها العدوى :

يا آل تيم أما تنهوا سفيهكم قبل القِذاف بأمثال الجلاميد

وفيها :

أوفى الذؤابة من قوم أولى حسب ولم تصبح اليوم نكسا[٦] مائل العود

[ويروى : مائل الجيد . ويروى : نكسا ثانى الجيد . وللزبير][٧] :

لكن سأصرفها عنكم فأعدِلها لطلحة بن عبيد الله ذى الجودِ

(٢٥٤٨) المستورد بن شداد بن عمرو الفهرى القرشى . سكن الكوفة ، ثم سكن مصر . روى عنه أهلُ الكوفة وأهل مصر . روى ابنُ وهب عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحُبُلِى ، عن المستورد بن

---

(١) ديوانه : ١٣٥ . (٢) فى الديون : ألا ينهى سفيهكم . (٣) فى الديوان : رهط .
(٤) فى الديوان : أو من بنى جمح البيض المناجيد . (٥) فى ى : ذى .
(٦) فى ا : هابل . (٧) من ا .

شداد ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخَلِّلُ أصابع رجليه فى وضوئه . قال ابن وهب : فحدّثتُ مالكا بحديث المستورد هذا ، فقال : ما سمِعْنا به . قال ابن وهب : ثم كان مالك يعمل به إلى أن مات . يقال : إنه كان غلاماً يوم قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه سمع منه ، ووعى عنه . روى عنه من الكوفيين قيس بن أبى حازم . ومن المصريين على بن رباح ، وأبو عبد الرحمن الحبلى ، وجريج بن أبى عمرو . وروى عنه حارثة بن وهب ، وعبد الرحمن بن جبير .

(٢٥٤٩) مسروق بن وائل الحضرمى قدم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ حضرموت فأسلموا .

(٢٥٥٠) مِسْطَح بن أُثاثة بن عبّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى . يكنى أبا عبّاد . وقيل : أبا عبد الله ، وأُمه سلمى بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وهى ابنة خالة أبى بكر الصديق . وقيل : أمّ مسطح بنت أبى رُهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها رائطة بنت صخر بن عامر ، خالة أبى بكر الصديق . شهد بَدْرًا ، ثم خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها ، فجلده رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فيمَنْ جلد فى ذلك ، وكان أبو بكر يُنْفِق عليه فأقسم[1] ألا يُنْفق عليه ، فنزلت[2] : « ولا يأْتَلِ أُولُوا الفضْل منكم والسّعة . . . » الآية . ويقال : مسطح لقب ، واسمه عوف بن أُثاثة .

توفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستٍّ وخمسين سنة . وقد قيل :

(١) فى ا : فتألى .

(٢) سورة النور ، آية ٢٢ .

شهده سطح صِفِّين ، وتوفى سنة سبع وثلاثين ، وقد ذكرناه[١] فى باب من اسمه عوف من العين فى هذا الكتاب . والحمد لله .

(٢٥٥١) مشرح[٢] ، وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لأمه ، يقال له مطر بن هلال بن عروة ، ومعهم الأشجّ ، وكان اسمه منذر بن عائذ . . فذكر الحديث عنه

(٢٥٥٢) مِشْرَح الأشعرى ، له صحبة ، لم يَرْوِ عنه غير ابنته . من حديثه قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصَّ أظفاره وجمعها ثم دفنها حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول المكى ، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مِشرح ، عن أبيها ، هكذا ذكره الدارقُطْنى : مسرح وقال غيره : مِشْرَح .

(٢٥٥٣) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ القرشى العبدرى . يكنى أبا عبد الله . كان من جلّة الصحابة وفضلائهم ، وهاجر إلى أرض الحبشة فى أول مَنْ هاجر إليها ، ثم شهد بَدْرًا ، ولم يشهد بَدْرًا من بنى عبد الدار إلا رجلان : مصعب بن عمير ، وسويبط بن حرملة ، ويقال ابن حُريملة . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقّهم فى الدين ، وكان يُدْعى القارئ والمُقْرِئ . ويقال : إنه أول مَنْ جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة .

قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين

---

(١) صفحة ١٢٢٣ .

(٢) ليست هذه الترجمة فى ا ، وفى الإصابة وأسد الغابة : مشمرج .

مصعب بن عمير أخو بنى عبد الدار بن قصى ، ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر ، وسعد بن أبى وقاص ، وابن مسعود ، وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطاب فى عشرين راكبا ، ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم علينا مع أبى بكر. وقتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ شهيدا ، قتله ابن قَميئة الليثى فيما قال ابن إسحاق ، وهو يومئذ ابن أربعين سنة أو أزيد شيئا . ويقال : إن فيه نزلت وفى أصحابه يومئذ [1] : « من المؤمنين: رجالٌ صدقوا ما عاهَدُوا الله عليه . . . » . الآية أسلم . بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم .

ذكر الواقدى ، عن إبراهيم بن محمد العبدى ، عن أبيه ، قال : كان مصعب ابن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وتيها ، وكان أبواه يحبّانه ، وكانت أمه تكسُوه أحسن ما يكون من الثياب ، وكان أعطر أهل مكة ، يلبس الحضرمى من النعال . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَذكُره ويقول : ما رأيت بمكة أحسن لمَّة ، ولا أرقَّ حلة ، ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير . فبلغه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فى دار الأرقمْ فدخل ، فأسلم ، وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سِرًّا ، فبَصَر به عثمان بن طلحة يُصَلّى ، فأخبر به قومه وأمّه ، فأخذوه فحبسوه ، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة .

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال : حدثنا محمد [2]] بن بكير [3] التمار ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن خباب ، قال : قتل مصعب بن عمير يوم أُحُد ، ولم يكن

---

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٢٣ . (٢) ليس فى ا . (٣) فى ا : بكر .

له إلا نمرة ، كنا إذا غطينا [بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا][(١)] رجليه خرج رأسه ، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه من الإذخر . ولم يختلف أهلُ السير أنَّ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْر ويوم أُحُد كانت بيد مصعب بن عمير ، فلما قُتل يوم أُحُد أخذها على بن أبى طالب . كناه الهيثم بن عدى أبا عبد الله .

(٢٠٥٤) مطر بن عُكامس السلمى، من بني سليم بن منصور معدودٌ في الكوفيين، له حديثٌ واحد ليس له غيره . لم يَرْوِ عنه غير أبى إسحاق السبيعى . حديثُهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قضى الله لعبدٍ أنْ يموت[(٢)] بأرضٍ جعل له إليها حاجة . وقد روى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى المليح ، عن أبى عروة الهذلى . وقال عثمان بن سعيد الدارمى : قلت ليحيى ابن معين : مطر بن عُكامس لقى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أعلمه رَوى عنه غير هذا الحديث .

(٢٠٥٥) مطر بن هلال العنزى[(٣)] كان فى الوَفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم [من عبد القيس . يقول أبو عمر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن العنزى ، قال : حدثتنى امرأة من عبد العنز يقال لها أم أبان بنت الواضع عن جدها الزارع ابن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم][(٤)] ، وخرج معه[(٥)] بن

(١) من ا . (٢) فى ا : ميتة عبد بأرضه .
(٣) فى د ، والإصابة : الفنوى . (٤) من ا .
(٥) فى ا : وخرج معه بأخ من أمه يقال له مطر بن هلال بن عنزة ومعه الأشج واسمه المنذر بن عائذ . وذكر الحديث . ذكره ابن أبي خيثمة فى تاريخه .

مجنون ليدعو له النبى صلى الله عليه وسلم لِيُذْهِبَ ما به ، رواه ابن أبى خيثمة بإسناده عن الزارع .

(٢٥٥٦) مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، كان اسمُه العاص فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مطيعا ، وقال لعمر بن الخطاب : إنَّ ابن عمك العاص ليس بعاص ، ولكنه مطيع . روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع ، وروى فى تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه مطيعا خبَرٌ رواه أهل المدينة : أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر وقال للناس : اجلسوا . فدخل العاص بن الأسود ، فسمع قوله اجلسوا فجلس . فلما نزل النبىُّ صلى الله عليه وسلم جاء العاص فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عاص ، مالى لم أرك فى الصلاة ؟ فقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ! دخلْتُ فسمعتك تقول : اجلسوا فجلست حيث انتهى إلىّ السمع . فقال : لستَ بالعاصى ، ولكنك مطيع ؛ فسُمّى مطيعاً من يومئذ . قالوا : ولم يدرك من العُصاة من قريش الإسلام أحد غير مطيع ابن الأسود هذا أسلم يوم فتح مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، وأوصى إلى الزبير بن العوام ، ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه . من حديثه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا يُقتل قرَشى صبرا بعد اليوم — يعني بعد فتح مكة . وقال العدوى : وهو أحد السبعين الذين هاجروا من بنى عدى وهو والد عبد الله بن مطيع ، وسليمان بن مطيع ، وله بنون كثير فأما سليمان فقُتِل يوم الجمل مع عائشة . وأما عبد الله بن مطيع فهو الذى كان أميرَ الناسَ يوم الحرّة . قال بعضهم : أمَّرَه جميعُ أهل المدينة

على أنفسهم حين أخرجوا بنى أمية عن المدينة . وقال الواقدى : إنما كان ميراً على قريش دون غيرهم (١) .

(٢٥٥٧) مُظَهِّر بن رافع ، أخو ظُهَير بن رافع لأبيه وأمه ، وهما عَمَّا رافع بن خديج ، لهما صحبة روى عنهما ابنُ أخيهما رافع بن خديج ، شهد أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدرك خلافةَ عمر بن الخطاب . قال الواقدى : حدثنى محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة عن أبيه ، قال : أقبل مُظَهِّر بن رافع الحارثى بأعلاجٍ من الشام ليعملوا له فى أرضِه ، فلما نزل خيبر أقام بها ثلاثا ، فحرَّضَت يهود الأعلاج على قتل مظهر ، ودَسُّوا لهم بسكينين أو ثلاثا ، فلما خرج من خيبر وثَبُوا عليه فبعَجُوا بَطْنَه ، فقتلوه ثم انصرفوا إلى خيبر فزوَّدتهم يهود وقوَّتهم (٢) حتى لحقوا بالشام ، وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك ، فقال : إنى خارج إلى خَيْبَر وقاسمٌ ما كان لها من الأموال ، وحادّ لها وحدودَها ، ومُجْلى اليهود منها ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : أقِرُّكم ما أقركم الله ، وقد أذن الله فى إجلائهم ، ففعل ذلك بهم .

(٢٥٥٨) مُعَرِّض بن علاط السُّلمى ، أخو الحجاج بن علاط السُّلمى . قُتل يوم الجمل ، لا أعلم له رواية ، هكذا ذكره جماعةٌ من أهل السير والأخبار ، وكذلك ذكره ابن المبارك عن جرير بن حازم ، وكذلك ذكر الطبرى ،

---

(١) قال ابن الدباغ : وقع إلى حديث فيه : أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ورجل آخر — نسيته — كان اسم كل واحد منهم العاص فسماه رسول الله عبد الله — الثالث الذى نسيه : هو عبد الله بن الحارث ابن جزء . روى الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى قال توفى رجل ممن قدم على رسول الله (ص) فقال لى رسول الله (ص) وهو عند القبر : ما اسمك ؟ قلت : العاص . وقال لابن عمر : ما اسمك ؟ قال : العاص . وقال لابن عمرو بن العاص : ما اسمك ؟ قال : العاص . فقال رسول الله (ص) : أنتم عبيد الله : أنزلوا عبيد الله . فنزلنا فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماؤنا (من ١) .

(٢) فى ١ : وقوتتهم .

عن شيوخه عن جرير ، قال : قُتل المعرِّض بن علاط يوم الجمل . فقال أخوه الحجاج بن علاط :

ولم أر يوماً كان أكثرَ ساعيا ... بكف شمال فارقتها يمينُها

وذكر الدولابى . عن أشياخه ، عن على بن مجاهد ، عن ابن إسحاق : أن مُعرِّض بن حجاج بن علاط السُّلمى أصيب يوم الجمل ، فبكاه أخوه نصر ابن الحجاج بن علاط فقال :

لقد فزعت[1] نفسى لذِكرى مُعرّضًا ... وعيناى جادت بالدموع شؤُونها
فأصبحتُ من فيض القوارع مُرْتوى[2] ... وفارق نفسى حِبها وأمينُهـــا
وكنتُ كأنى منه فى فرع طلْحَةٍ ... تلمّ دونى شوكها وغُصُونُها

هكذا قال ابن إسحاق والله أعلم . وذكره الدارقطنى فقال : مُعرّض بن الحجاج بن علاط أمه أم شيبة[3] بنت أبى طلحة ، قُتل يوم الجمل فقال فيه أخوه نصر بن الحجاج بن علاط :

لقد فزعت[1] نفسى لذكرى معرّضا ... وعينى جادتْ بالدموع شؤُونها

وللحجاج بن علاط أشعارٌ منها ما يمدح به على بن أبى طالب .

(٢٥٥٩) مُعَيقيب بن أبى فاطمة مولى سعيد بن العاص ، هكذا ذكره موسى ابن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : ويزعمون أنه من دوس . وقال غيره : هو دوسى حليف لآل سعيد بن العاص . أسلم معيقيب قديمًا بمكة وهاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وأقام بها حتى قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة . قيل : إنه قدم عليه فى السفينتين وهو بخَيْبَر . وقيل : قدم عليه قبل

---

(١) فى ا : قرعت . (٢) فى ا : فأصبحت قد فض القوارع مروتى .
(٣) فى ا : سوكة .

ذلك . وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، وكان قد نزل به داء الجذام فعُولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل ، فتوقف أمره .

وتوفى آخر خلافة عثمان . وقيل : بل توفى سنة أربعين فى آخر خلافة على وهو قليل الحديث ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ويلٌ للأعقاب من النار . ورُوى عنه حديث آخر مرفوع فى مَسْح الحصى . وروى عنه ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقيب ، [حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبى ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبى راشد مولى معيقيب . قال : قلت لمعيقيب : مالى لا أسمعك تحدّث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرك ؟ فقال : أما والله إنى لمن أقدمهم صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كثرة الصمت خير من كثرة الكلمة][1] .

(٢٥٦٠) مَغَفل بن عَبْد غنم . ويقال : ابن عبدنهم بن عفيف بن أسحم . وكان ابنُ الكلبي يقول فى أسحم سحيم بن ربيعة بن عدىّ المزنى ، ومزينة هم ولد عثمان ابن عمرو بن أدّ بن طابخة ، نُسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة[2] . هو والد عبد الله بن مغفّل ، مات بطريق مكة قبل أن يدخلها ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة عام الفتح وقبل الفتح بقليل . ذكر ذلك الطبرى . ومغفّل هذا هو أخو[3] عبد الله ذى البجادين المزنى .

(١) من ا : وحدها . (٢) فى ا : مرة .
(٣) فى الإصابة : هو عم عبد الله .

(٢٥٦١) المقداد بن الأسود ، نُسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى ، لأنه كان تبنّاه وحالفه فى الجاهلية ، فقيل المقداد ابن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة ابن مطرود بن عمرو بن سعد البهراوى[1] ، من بهراء بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة . وقيل : بل هو كندى من كندة .

[نسبه الدارقطنى إلى سعد ، وزاد ابن دُهير بن لؤى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد ابن أبى أهون بن فائش بن دُريم بن القين بن أهود بن بهراء ، عن أبى سعد اليشكرى ، عن ابن حبيب ، عن هشام بن الكلبى وقال ابن إسحاق : سعد بن زهير بالزاىّ بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وقال ابن هشام : ويقال هزل بن فائش بن دُرّ . ودهير بن ثور آخرها][2] .

وَقال أحمد بن صالح المصرى : المقداد حضرمى ، وَحالف أبوه كندة فنُسِبَ إليها ، وحالف هو بنى زُهرة ، فقيل الزهرى لمخالفته الأسود بن عبد يغوث الزهرى ، وَتبنّاه الأسود ، فقيل : المقداد بن الأسود بالتبنى ، وَأبوه الذى ولده عمرو بن ثعلبة ، فهو المقداد بن عَمْرو .

قال أبو عمر : قد قيل إنه كان عبداً حبشيا للأسود بن عبد يغوث ، فتبنّاه قبل إسلامه ، واستَلْحَقه ، والأول أصح وأكثر . ولا يصح قول من قال فيه : إنه كان عبدا ، والصحيحُ أنه بهراوى ، من بهراء ، يكنى أبا معبد . وقيل أبا الأسود ، كان قديم الإسلام ، ولم يقدر[3] على الهجرة ظاهرا ، فأتى مع المشركين

---

(١) فى ا : البهرانى . وفى الإصابة : النهرانى . وانظر الطبقات : ٣ — ١١٤ .
(٢) من ا : وحدها . (٣) فى ا : ولم يقدم .

من قريش هو وعتبة بن غزوان ليتوصّلا بالمسلمين ، فانحازا إليهم ، وذلك فى السرية التى بعث فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث إلى ثنية الْمَرَة ، فلقوا جمعا من قريش عليهم عكرمة بن أبى جهل ، فلم يكن بينهم قتال ؛ غير أنّ سعد بن أبى وقاص رمى يومئذ بسهم فكان أول سهم رُمى به فى سبيل الله ، وهرب عُتْبَة بن غزوان ، والمقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين ، وشهد المقداد فى ذلك العام بَدْرًا ، ثم شهد المشاهِدَ كلها .

قال ابن أبى شيبة : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن [زرّ] [1] ، عن ابن مسعود ، قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر منهم المقداد .

وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى فِطْر [2] بن خليفة ، عن كثير بن إسماعيل ، عن عبد الله بن مُليل ، عن على بن أبى طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيٌّ إلا أُعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء ، وإنى أُعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلى ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وحذيفة ، وأبو ذر ، والمقداد ، وبلال .

وشهد المقداد فَتْحَ مصر ، ومات فى أرضه بالجُرُف ، فحُمِل إلى المدينة ودُفن بها ، وصلَّى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين . وروى عنه من كبار التابعين : طارق بن شهاب ، وعبيد الله بن عدى بن الخيار [3] ، وعبد الرحمن ابن أبى ليلى ، ومثلهم . وروى طارق بن شهاب عن ابن مسعود ، قال : لقد شهدت من المقداد مشهداً لأنْ أكون صاحبه أحبّ إلى مما طلعت عليه الشمس ،

(١) من ا . (٢) فى ا : قطن . (٣) فى ا : الحباب .

وذلك أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين، فقال: يا رسول الله إنّا والله لا نقولُ لك كما قال أصحابُ موسى لموسى: اذْهَبْ أنْتَ وربُّك فقاتِلاَ إنَّا ها هنا قاعدون. ولكننا نقاتِلُ من بين يديك ومن خَلْفِك، وعَنْ يمينك وعن شمالك[١]. قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه لذلك، وسرَّه، وأعجبه.

وتوفى المقداد وهو ابنُ سبعين سنة.

وروى سليمانُ وعبد الله ابنا بُرَيدة عن أبيهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ الله عَزَّ وجلَّ أمرنى بحُبِّ أربعةٍ من أصحابى، وأخبرنى أنه يحبُّهم. فقيل: يا رسولَ الله، مَنْ هم؟ قال: على، والمقداد، وسلمان، وأبو ذرّ.

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ ويرفَعُ صوته بالقرآن، فقال: أوّابٌ. وسمع آخر يرفع صوته فقال: مُراء، فنُظِر[٢] فإذا الأول المقداد بن عمرو. وذكر أحمد بن حنبل، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان ابن ميسرة، عن طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة عشَّرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة فى كل بيت. قال: فكنت فى العشرة الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يكن لنا إلا شاة نتجزى لبنها

(٢٥٦٢) المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن عفير الكندى. أبو كريمة. وَقيل: أبو صالح. وقيل أبو يحيى. وَهو أحدُ الوفد الذين وَفدوا على رسول الله صلى

(١) فى ا: يسارك. (٢) فى ا: فنظروا.

الله عليه وَسلم من كندة . يُعد فى أهل الشام . وَ بالشام مات سنة سبع وثمانين ، وَهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . روى عنه سليم بن عامر الخبائرى ، وَخالد بن معدان ، وَالشعبي ، وأبو عامر الهوزنى ، أبو عبد الرحمن بن أبى عوف الجرشي ، وحبيب بن عبيد ، وراشد بن سعد ، وجماعة من التابعين بالشام . [مذكور فيمن نزل حمص . عاش إلى خلافة عبد الملك ، ويقال : إلى خلافة ابنه الوليد ــ قاله ابن عيسى][1]

(٢٥٦٣) مقنع ، رجل مذكور فى الصحابة . شهد القادسية . قال أبو حاتم الرازى : له صحبة ، هو المقنع بن الحسين ، وقد ذكرناه فيمن تقدم .

(٢٥٦٤) مُسكِنِف[2] الحارثى ، روى عنه عبد الله بن أبى بكر بن حزم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى محيصة بن مسعود ثلاثين وسقا من شعير وثلاثين وسقا من تمر . يُعَدُّ فى أهل المدينة .

(٢٥٦٥) ملحان بن شبل البكرى ، هو والد عبد الملك بن ملحان . ويقال : إنه والد قتادة بن ملحان القيسى ، يختلفون فيه . له حديثٌ واحد فى صيام الأيام البيض . حديثُه عند شعبة ، عن أنس بن سيرين ، واختلف على شعبة فى ذلك ، وعلى أنس بن سيرين أيضاً ، فقال أبو الوليد الطيالسى وغيره: عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه . وقال يزيد بن هارون : عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن منهال ، عن أبيه . قال يحيى بن معين : هذا خطأ ، والصوابُ عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه كما قال الطيالسى وغيره . وقد روى هذا الحديث همام ، عن أنس بن سيرين ، قال : حدثنى عبد الملك ابن قتادة بن ملحان القيسى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث

---

(١) من ا وحدها . (٢) بوزن محسن (القاموس) .

شعبة فى الأيام البيض ، وهو أيضاً خطأ ، والصوابُ ما قال شعبة . والله أعلم . وليس همام ممن يُعارَض به شعبة .

(٢٥٦٦) الملقع بن الحصين [بن يزيد بن شبيل[١]] التميمى السعدى ويقال فيه المنقع [بن الحصين بن يزيد بن شبل[٢]] بالنون والقاف والله أعلم هل هو الملقع باللام والقاف أو المنقع بالنون والقاف . وقال أبو حاتم الرازى : المنقع له صحبة . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أحمد ، حدثنا أحمد بن زهير ، فذكر له حديثا فى النهى عن الكذب على النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا بإسنادٍ ليس بالثابت ، والأحاديث الصحاح عن النبى صلى الله عليه وسلم لغيره والحمد لله . له حديثٌ واحد ، وليس إسناده بالقوى . شهد القادسيةَ ، ثم قدم البصرة واختطّ بها داراً . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا سيف[٣] بن هارون البرجمى ، قال : حدثنا عصمة بن بشير[٤] البرجمى ، قال : حدثنا الفزِعُ ، قال سيف : أظنه شهد القادسية . عن المنقَع قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا ، فقال : اللهم لا أُحِلُّ لهم أنْ يكذبوا علىّ . قال المنقع : فلم أُحدث بحديثٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم إلاّ حديثاً نطق به كتابُ الله عز وجل أو جرَتْ به سُنّة .

(٢٥٦٧) مُلَيل بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بنى عوف بن الخزرج شهد بدراً وأحداً .

(٢٥٦٨) منبه والد يعلى بن منبه[٥] اختُلف فى حديثه . روى عن النبىّ صلى

---

(١) من ا : وحدها وفى الإصابة سماه مقنع . وكذلك فى الطبقات .
(٢) ساقط منا . (٣) فى ا : يوسف . (٤) فى ى : بشر .
(٥) كذا وهم فيه أبوعمر ، وصوابه أمية — تجريد (هامش ى) .

الله عليه وسلم فى الذى أحرم بِعُمْرة وعليه جُبّة ، وهو متخلّق بالخلوق ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ينتزع الجبة ويغسل أثر الخَلُوق[١] .

(٢٥٦٩) مُنْتشر ، والد محمد بن المنتشر . روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنُه محمد بن المنتشر ، هو جد إبراهيم بن محمد بن المنتشر . قال ابن أبى حاتم : قلت لأبى : رأى المنتشر النبىّ صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدرى . وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : لا تصحّ عندى للمنتشر هذا صحبةٌ ولا رواية . وحديثُه مُرْسَل . وهو المنتشر بن الأجدع ، أخو مسروق ابن الأجدع فيما ذكر الدارَقُطْنى ، وذكر مَنْ روى عن ابنه محمد [وِ] عن [ابن][٢] ابنه إبراهيم .

(٢٥٧٠) منجاب بن راشد الناجى ، أخو الحريث[٣] بن راشد ذكره سيف والمدائنى فيمن استُعْمِل على كور فارس فى خلافة عثمان مِمّن لقى النبىّ صلى الله عليه وسلم فآمن به هو وأخو الحريث بن راشد ، وكانا عثمانيين ، وهربا من علىّ حين حكم الحكمين .

(٢٥٧١) المنيذر الإفريقى ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبْلى ، قال : حدثنى المنذر وكان يسكن إفريقية وكان صاحبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال رضيت بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا — فأنا الزعيم له ، فلآخذن بيده فلأدخلنه الجنة . حديثه عند رشدين بن سعد عن حيى بن عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن منيذر[٤] صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يسكن إفريقية .

---

(١) فى هامش ا : هذا وهم الحديث مشهور فى الصحيح ليعلى بن أمية ويقال وابن منية ينسب إلى أبيه مرة وإلى أمه مرة . فتصحف من منية اسم امرأة منبه اسم رجل .
(٢) من ا . (٣) فى ا : الحريت . (٤) ويقال فيه المنذر .

(٢٥٧٢) منفعة ، رجل مذكور فى الصحابة ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم . رَوَى عنه ابنه كليب بن منفعة .

(٢٥٧٣) المنكدر بن عبد الله بن الهُدَير القرشى التيمى . والد محمد بن المنكدر وَإخوته . روى عن النبىّ صلى الله عليه وَسلم . حديثَه مرسل عندهم ، ولا يثبت له صحبة ، ولكنه ولد عَلى عَهْد رسول الله صلى الله عليه وَسلم .

(٢٥٧٤) المنهال . روى عن النبى صلى الله عليه وَسلم فى صيام الأيام البيض — قاله يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن مهال ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ عند أهلِ العلم بالحديث ، والصوابُ عندهم فيه ملحان ، وقد ذكرناه .

(٢٥٧٥) منيب الأزدى ، أبو أيوب . له صحبة ، وهو معدودٌ فى أهل الشام ، حديثُه عند ابن ابنه منيب بن مدرك بن منيب ، عن أبيه ، عن جده — أنه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية وهو يقول : قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . . . الحديث .

(٢٥٧٦) مِهْجَع بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدرا وكان أول قَتيل من المسلمين بين الصفَّين ، أتاه سَهْمٌ غرب فقتله . قال ابن إسحاق : هو من اليمن . وقال ابن هشام : هو من عَك أصابه سِبَاء فمنَّ عليه عمر بن الخطاب .

(٢٥٧٧) مِهْران مولى النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل كيسان . وقيل طهمان . وقيل [ذكوان بالذال . وقيل][1] : هرمز . وقد ذكرنا الاختلاف فيه فيما تقدم[2] من كتابنا هذا . وقال الواقدى : اسمُه سفينة . أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا ابن أبى خيثمة ، حدثنا أبىّ ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، حدثنا عطاء بن السائب ، قال : أتيتُ أمَّ كلثوم بنت على بن أبى طالب بشىء من

(١) ساقط من ى . (٢) صفحة ٤٦٦ .

الصدقة فردّتها ، وقالت : حدثنى مهران مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنا آل محمد لا تحلُّ لنا الصدقة ، ومَوْلى القوم منهم .

(٢٥٧٨) موسى بن الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشى التيمى ، هاجر إلى أرض الحبشة فيما ذكره الطبرى ، وذكره فى موضع آخر فقال : إنه مات مع أختيه عائشة وزينب فى طريقه إلى أرض الحبشة من ماء شربوه ، وذكره أيضاً فيمن وُلد بأرض الحبشة . [وله أختٌ ثالثة : فاطمة بنت الحارث ، ولدت بأرْضِ الحبشة ، شربت من الماء الذى مات به إخوتها فماتوا ، وهى مذكورة فى الفواطيم من كتاب النساء ، وأُمّهم رائطة بنت الحارث بن جبلة هلكت أيضاً من ذلك الماء معهم] [١] .

(٢٥٧٩) مَوْله بن كثيف [٢] الضبابى الكلبى العامرى . من بنى عامر بن صعصعة ، أتى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشرين سنة فأسلم وعاش فى الإسلام مائة سنة ، وكان فصيحا يُدعى ذا اللسانين من فصاحته . رَوى عنه ابنهُ عبد العزيز ابن موله ، وهذا هو الذى روى قصَّةَ عامر بن الطفيل : غدة كغدّة البعير وموت فى بيت سلولية . قال الزبير بن بكار : حدثتنى ظمياء بنت عبد العزيز ابن مَوْله بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قالت : حدثنى أبى عن أبيه موله أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وهو ابنُ عشرين سنة ، وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح يمينَه وساق إبله إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فصدقها بنت لبون ، ثم صحب أبا هريرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٥٨٠) مُوَنّس [٣] بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصارى

---

(١) ساقطة من ا . (٢) فى الإصابة : بن كنيف .
(٣) الضبط من أسد الغابة .

الظفرى . هو أخو أنس[١] بن فضالة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى المشركين فى حين إقبالهم إلى أُحد ، وقد ذكرنا الخبر بذلك فى باب أخيه أنس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهما مما يتجسسان له خَبَر قريش حين قصدوا لأُحُد ، وشهدا معه جميعا أحدا

(٢٥٨١) مِيثم[٢] رجل من الصحابة لا أعرف له نَسَبا . روى عنه عبد الله بن الحارث . حديثُه عند زيد بن أبى أنيسة . عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن رجلٍ من الصحابة يقال له ميثم ، قال : بلغنى أن الملَك يَغدو برايته مع أول مَنْ يغدو إلى الجمعة .

(٢٥٨٢) ميسرة الفجَر . له صحبة ، نزل البصرة . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : كنتُ نبيا وآدَمُ بين الروح والجسد . روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلى[٣] .

(٢٥٨٣) ميمون بن سُنْباد[٤] العقيلى . رجل من أهل اليمن ، نزل البصرة ، يكنى أبا المغيرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : قوام أمتى بشرارها . ليس إسنادُ حديثه بالقائم ، وقد أنكر بعضُهم أن تكونَ له صحبة .

(٢٥٨٤) ميناء . والد الحكم بن ميناء ، هو مولى لأبى عامر الراهب ، شهد تبُوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك مصعب الزبيرى . وابْنُه الحكم ابن ميناء يَرْوى عن ابن عمر وأبى هريرة .

---

(١) فى ا : بصر ، وفى ى : أنيس . (٢) فى ا : مثم .

(٣) فى ا : ذكر أبو الوليد فى الألقاب له أن ميسرة الفجر هو عبد الله بن أبي الجدعاء التميمى وميسرة لقب له ويشبه أن يكون ذلك . فإن عبد الله بن شقيق هو الراوى عنهما جميعاً حديث متى كنت نبياً . (٤) فى ى : سنباذ — بالذال .

حرف النون

باب نافع

(٢٥٨٥) نافع بن بُديل بن وَرْقاء الخزاعى . كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجِلّتهم . وقال محمد بن إسحاق : قُتل نافع بن بديل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، وقال عبد الله بن رواحة :

رحم الله نافع بن بديل رحمة المُبْتَغِى ثوابَ الجهاد

صابرا صادِقَ اللقاء إذا ما أكثر القومُ قال قولَ السَّدادِ

(٢٥٨٦) نافع بن الحارث الثقفى ، أخو أبى بكرة[1] ، سيأتى القول فى نَسَبِه عند ذكر أخيه أبى بكرة نُفيع إن شاء الله تعالى .

روى من حديث ابن عباس أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا بالطائف ، فنادى مناديه : مَنْ خرج إلينا من عبيدهم فهو حرٌّ فخرج إليه نافع ونُفيع — يعني أبا بكرة وأخاه — فأعتقهما . ونافع هذا أَحُد الشهود على المغيرة ، وكانوا أربعة : أبو بكرة ، وأخوه ، وزياد[2] ، وشبل بن معبد ، إلا أنّ زيادا لم يقطع الشهادة ، فسَلِم زياد[3] من الحد .

(٢٥٨٧) نافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَوى عن النبى صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة متَكَبِّرٌ ولا شيخ زانٍ ، ولا مَنَّان بعمله[4] روى عنه خالد بن أمية[5] .

---

(١) فى أسد الغابة : أخو أبى بكرة لأمه . (٢) فى أسد الغابة : وزياد ابن أبيه .

(٣) فى ا : فسلم من الحد . وفى أسد الغابة : فسلم المغيرة من الحد .

(٤) فى ا : بعمله وفى أسد الغابة : ولا منان على الله بعمله .

(٥) فى ا : بعده : نافع بن سليمان ، ونافع غير منسوب وفى أسد الغابة : إنه لم يروهما أبو عمر ؛ ولذلك لم أثبتهما .

(٢٥٨٨) نافع بن صَبِرة ، مخرج حديثه عن أهل المدينة بمثل حديث أبى هريرة فى كفّارة ما يكون فى المجلس من اللغط .

(٢٥٨٩) نافع . أبو طَيْبَة[1] الحجام . حجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أجره صاعا من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا عن خراجه

(٢٥٩٠) نافع بن ظُرَيب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى . أسلم يوم الفتح وصحب النبى صلى الله عليه وسلم . ولا أعلم له رواية . قال العدوى : هو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب

(٢٥٩١) نافع بن عتبة بن أبى وقاص . واسمُ أبى وقاص مالك بن وهب[2] القرشى الزهرى ، ابن أخى سعد بن أبى وقاص وأخو هاشم المرقال . كان قد شهد أُحُداً مع أبيه كافرا . وعتبةُ أبوه هو الذى كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد . ومات عتبة كافرا قبل الفتح ، وأوصى إلى سعد أخيه ، ثم أسلم نافع يوم فَتْـح مكة . روى عنه جابر بن سمرة .

(٢٥٩٢) نافع بن عبد الحارث بن حُبالة بن عُمير الخزاعى . له صُحْبَة ورواية . استعمله عمر بن الخطاب على مكة وفيهم سادةُ قريش ، فخرج نافع إلى عُمر واستخلف مولاه عبد الرحمن بن أَبْزَى ، فقال له عمر : استخلفت على آل الله مولاك فعزله ، وولّى خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى . وكان نافع ابن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم .

وقد قيل : إنّ نافع بن عبد الحارث أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ولم يهاجر . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مِنْ سعادة المرء المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنىء .

---

(١) طيبة مثل عيبة (القاموس) . (٢) فى ا : وهيب .

وأنكر الواقدى أن يكون لنافع بن عبد الحارث صُحْبة . وقال : حديثه هذا عن أبى موسى الأشعرى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٩٣) نافع بن علقمة . يقال : إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنَّ حديثه مُرْسَل .

(٢٥٩٤) نافع بن غيلان بن سلمة الثقفى . استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فرثاه أبوه ، وجزع عليه جزعا شديداً ، فمن قوله فيه :

ما بالُ عَيْني لا تغمض ساعة إلا اعترتني عَبْرة تَغْشَانى

فى أبيات كثيرة يرثيه بها ، منها قوله :

يا نافعا[1] مَنْ للفوارس أحجمَتْ عن شـدةٍ مذكورة وطعان[2]
لو أسـتطيع جعلت منى نافعا بَيْن اللهاةِ وَبَيْنَ عقـد لسانى

(٢٥٩٥) نافع بن كيسان ، والد أيوب بن نافع . يُعَدُّ فى الشاميين ، لم يَرْوِ عنه غير ابنه أيوب بن نافع . حديثُه فى الخمر : يشربها أمتى ، يسمونها بغير اسمها . . . الحديث روى عنه حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند باب دمشق الشرقى . يُخْتَلف فى هذا الحديث ، ويضطرب فى إسناده .

(٢٥٩٦) نافع الرواسى . جَدّ علقمة . روى عنه حميد بن عبد الرحمن أبو عوف[3] الرواسى ، فيه نظر .

---

(١) فى ا ، وأسد الغابة : يانافع . (٢) فى ى : وتمانى .
(٣) فى ا : ابن أبى شوف .

باب نبيط

(٢٥٩٧) نُبَيْط[١] بن جابر الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، زوَّجه النبىُّ صلى الله عليه وسلم الفريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة فولدت له عبد الملك ، وكان أبوها أبو أمامة قد أوصَى بها وبأخواتها إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وبقى نُبَيْط زمانا بعد النبى صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنّ لهذا أيضاً ابنا يُسمَّى سلمة رَوَى عنه .

(٢٥٩٨) نُبَيْط بن شُرَيط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى ، رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وسمع خطبته فى حجة الوداع ، وكان رديفَ أبيه يومئذ . معدودٌ فى أهل الكوفة . روى عنه أبو مالك الأشجعى . ونعيم بن أبى هند ، وهو والد ابن نُبَيْط المحدّث .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا على بن المدينى ، قال : نُبَيْط بن شُرَيط بن أنس الأشجعى قد رأى النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وسمع خطبته فى حجة الوداع ، وهو أبو سلمة ابن نُبَيْط .

باب نبيه

(٢٥٩٩) نُبَيه[٢] بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب ، له صحبة ، وهو أخو أبى جهم بن حذيفة ، ولا أعلَمُ له ولا لأحدٍ من إخوته رواية .

(٢٦٠٠) نُبَيْه ابن صُؤاب[٣] ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر .

---

(١) نبيط ــ بضم أوله وفتح ثانيه (القاموس) . (٢) الضبط من التقريب .

(٣) فى ى : صواب . والمثبت من التبصير .

(٢٦٠١) نُبَيْه بن عثمان بن ربيعة بن وهب بن حُذافة بن جُمح ، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرضِ الحبشة الهجرة الثانية ، هذا قولُ الواقدى. وقال ابن إسحاق : الذى هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، ولم يذكر موسى بن عقبة ولا أبو معشر واحداً منهما فيمنْ هاجر إلى أرْضِ الحبشة .

(٢٦٠٢) نُبَيه مولى النبىّ صلى الله عليه وسلم . لا أعرفه بأكثر من أنَّ بعضهم ذكره فى مَوَالى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم اشتراه وأعتقه . وقد قيل فى نبيه هذا مولى النبى صلى الله عليه وسلم النبيه بالألف واللام وضم النون . وقيل : النَّبيه ــ بفتح النون .

(٢٦٠٣) نبيْه الجهنى ، حديثه عند ابن لهيعة ، عن أبى الزبير ، عن جابر أنّ نُبَيْها الجهنى أخبره أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى أنْ يتعاطى السيف مسلولا حتى يُغْمَد .. الحديث على ما ذكرنا فى باب الباء[1]، لأنَّ طائفة من رواة ابن لهيعة يقولون فيه : بنَّة الجهنى . وقال ابن معين : إنما هو ينة الجهنى ، كذلك هو فى كتبهم كلهم ، هذا لفظ ابن معين فيما ذكر عنه عباس الدورى .

قال أبو عمر : ابنُ وهب يقول فيه ، عن ابن لهيعة : نُبَيْه ، وهو أثْبَتُ من غيره فى ابن لهيعة إن شاء الله تعالى وذكر ابن السكن فى كتابه فى الصحابة فى باب الياء ، فقال فيه ينة ــ بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها ؛ وذكر حديث ابن لهيعة هذا عن ابن صاعد ، عن محمد بن عبد الله المقرى ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة بإسناده .

باب نصر

(٢٦٠٤) نصر[2] بن الحارث بن عبيد بن رزاح بن كعب الأنصارى الظفرى وكعب هو ظفر ، شهد بَدْرًا . ويقال : ابن عبد رزاح بن ظفر ، يكنى أبا الحارث ،

---

(١) صفحة ١٨٨ .

(٢) فى الإصابة : ذكره ابن القداح بضاد معجمة وصوبه ابن ماكولا .

وكان أبوه الحارث ممَّنْ صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهكذا أسماه أكثر أهلِ السير نصر بن الحارث . وقال ابن سعد : رُوى عن محمد بن إسحاق أنه قال : نمير بن الحارث . قال ابن سعد : وهذا غلط من قبل مَنْ رواه عنه[١] .

(٢٦٠٥) نصر[٢] بن حزن هكذا قال شعبة ، عن أبي إسحاق في حديث ذكره . وقال غيرُ شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في رعى الأنبياء الغنم في حديث ذكره . وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٦٠٦) نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسلمي يُعَدُّ في أهل الحجاز . رَوى حديثه محمد بن إسحاق في قصة رَجْم ماعز وله أحاديث انفرد بها عنه ابنُه الهيثم .

(٢٦٠٧) نصر بن وهب الخزاعي . روى عنه أبو المليح الهذلي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم نحو حديث معاذ في الإيمان قوله : ما حقُّ اللهِ على الناس . . . الحديث .

باب نضلة

(٢٦٠٨) نَضْلة بن طريف بن نهصل[٣] الحرمازي[٤] ، ثم المازني . روى قصة الأعشى — أعشى بني مازن — مع امرأته وقدومه على رسول الله صلى الله

---

(١) في أسد الغابة : ورواه ابن هشام عن البكائي عن ابن إسحاق فقال : نضر — بالضاد المعجمة — وكذلك ذكره ابن ماكولا بالضاد المعجمة . وقال : ذكره ابن القداح وقال : قتل بالقادسية (٥ـ١٦) . وفي الهوامش : يقال فيه النضير ، والنضر .

(٢) ا : نصير . (٣) في ا : بهصل .

(٤) في ى : الهرمازي . والمثبت من ش ، وأسد الغابة . وفي ا : الجرمازي .

عليه وسلم ، وإنشاده الرجَز الذى ذكرناه فى باب الأعشى من كتابنا هذا ، وهو خبرٌ مضطرب الإسناد ، ولكنه رُوى من وجوهٍ كثيرة .

(٢٦٠٩) نَضْلة بن عبيد بن الحارث ، أبو بَرْزَة الأسلمى . غلبَتْ عليه كُنيته . واختلف فى اسمه ، فقيل نَضْلة بن عبيد بن الحارث . وقيل : نَضْلة ابن عبد الله بن الحارث . وقيل : عبد الله بن نَضْلة وقيل : سلمة بن عبيد . والصحيح ما قدمنا ذكره . قال أحمد بن زهير : سمعْتُ أبى ويحيى بن معين يقولان : اسم أبى بَرْزَة نَضْلة بن عبيد . أسلم أبو بَرْزَة قديما ، وشهد فَتْحَ مكة ، ثم تحوله إلى البصرة ، وولده بها ، ثم غزا خراسان ومات بها فى أيام يزيد بن معاوية أو فى آخر خلافة معاوية . قال الأزرق بن قيس : رأيت أبا بَرْزَة الأسلمى رجلا مَرْبُوعا آدم . ورُوى عن أبى بَرْزة أنه قال : أنا قتلت ابن خطل وهو متعلقٌ بأستار الكعبة . روى عنه أبو العالية ، وأبو المنهال ، وأبو الوَضِىء ، والحسن البصرى ، وجماعةٌ غيرهم .

(٢٦١٠) نَضْلة بن عمرو الغفارى ، له صحبة ، كان يسكنُ البادية ناحية العرج . روى عنه ابنه مَعْن بن نَضْلة : أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن يأكل فى مِعًى واحدٍ والكافرُ يأكل فى سبعة أمعاء . لم يَرْوِ عنه غيْرُ ابنه معن بن نَضْلة ، ورَوى هذا اللفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم جماعة .

(٢٦١١) نَضْلة الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه سعيد بن المسيّب .

باب النعمان

(٢٦١٢) النعمان بن أشيم ، أبو هند الأشجعى ، والد نعيم بن أبى هند ، هو مشهورٌ

بكنيته[1] ، أدرك النبيَّ صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، وروى عنه . حدَّث عنه ابنه نعيم .

(٢٦١٣) النعمان بن بازية[2] اللهبي . كان عريف الأزد ، وصاحب رايتهم . سكن الشام . ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : له صحبة [ذكر ابن عيسى في الحمصيين — أعنى النعمان بن بازية — فقال : يقال النعمان بن الرازيّة — بتشديد الياء — حدّث عنه صالح بن شريح السكونى وأبو مريم الغسانى ، قال : كنت فيمن تقدم بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجندل ، ثم غزوتُ معه الثانية ، فلما كانت الثالثة كنت ممن يحمل لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال البخارى : النعمان بن دارية اللهبي كان عريفَ الأزد وصاحب رايتهم سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن صالح بن شريح . نقلته من خط محمد بن يحيى القاضى الثقة المأمون][3] .

(٢٦١٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصارى ، من بنى كعب بن الحارث ابن الخزرج ، وأمه عمرة بنت رَواحة ، أُخت عبد الله بن رَواحة . ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثمان سنين . وقيل بست سنين ، والأول أصح إن شاء الله تعالى ، لأنّ الأكثر يقولون : إنه وُلد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنين من الهجرة فى ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وذكر الطبرى قال : حدّثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا محمد

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل اسمه رافع .

(٢) فى الإصابة : نعمان بن رازية — براء ثم زاى مكسورة بعدها تحتانية . وفى تجريد أسد الغابة ، النعمان بن بازية ، وقيل رازية وقيل دارية (هامش ى) . وفى أسد الغابة : أبو عمر قال : بازية ، وقالا : راذية . والله أعلم (٥ — ٢٢) ، وهوامش الاستيعاب ٥٨ .

(٣) من ا وحدها .

ابن سعد ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن الأسود ، قال : ذُكِرَ النعمان بن بشير عند عبد الله بن الزبير قال : هو أسنُّ منى بستة أشهُر .

قال أبو الأسود : ولد عبد الله بن الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولد النعمان على رأس أربعة عشر فى ربيع الآخر ، وهو أولُ مولود وُلِد للأنصار بعد الهجرة ، يكْنَى أبا عبد الله ، لا يصحِّحُ بعضُ أهل الحديث سماعَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو عندى صحيح ؛ لأنّ الشعبى يقول عنه : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى حديثين أو ثلاثة . وقد حدّثنى عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحسن بن على الأشنانى ببغداد ، قدم علينا ونحن بها من الشام ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا أبو بكر بن أبى مريم عن عطية بن قيس الكلابى ، وحمزة بن حبيب ، عن النعمان بن بشير .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحسن بن على ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن عِرْق[1] اليحصبى ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير — واللفظ لحديث عثمان بن كثير — قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عِنَب من الطائف ، فقال لى : خذ هذا العنقود فأبلغه أمّك . قال : فأكلْتُه قبل أن أبلغه إياها ، فلما كان بعد ليال قال : ما فعل العنقود ؟ هل بلغت ؟ قلت : لا ، فسمانى غدرا .

---

(١) عرق — بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف (التقريب) .

وفى حديث بقية : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذنى وقال لى : يا غدر .

وفى حديث بقية أيضا : إنه أعطانى قطفين من عِنب ، فقال لى : كُلْ هذا ، وبلّغ هذا إلى أمك ، فأكلتهما ، ثم سأل أمه ، وذكر الخبر بمعنى ما ذكرنا .

وكان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميرا على حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، فلما مات يزيد صار زُبَيْرِيًا ، فخالفه أهل حمص ، فأخرجوه منها ، واتبعوه وقتلوه . وذلك بعد وقعة مَرْج راهط ، وكان كريما جوادا شاعرا ، ويروى أن أعشى همدان تعرّض ليزيد بن معاوية فحرمه ، فمرّ بالنعمان بن بشير الأنصارى — وهو على حمص ، فقال له : ما عندى ما أعطيك ، ولكن معى عشرون ألفا من أهل اليمن ! فإنْ شئْتَ سألتهم لك ، فقال : قد شئت . فصعد النعمان المنبر ، واجتمع إليه أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر أعشى همدان ، فقال : إن أخاكم أعشى همدان قد أصابتْه حاجةٌ ، ونزلت به جائحة ، وقد عمد إليكم ، فما ترون ؟ قالوا : دينار دينار . فقال : لا ، ولكن بين اثنين دينار ، فقالوا : قد رضينا . فقال: إن شئتم عجلتها له من بيْت المال من عطائكم وقاصصتكم إذا أخرجت عطاياكم. قالوا : نعم فأعطاه النعمان عشرة آلاف دينار من أعطياتهم ، فقبضها الأعشى وأنشأ يقول :

لم أر للحاجاتِ عند انكِماشها[1] كنعمان[2] الندى — ابن بشير
إذا قال أوْفَى بالمقال ولم يكن كَمُدْلٍ[3] إلى الأقوام ِحَبْل غرور

(١) فى ا ، س : التماسها . (٢) فى أسد الغابة : أعنى ذا الندى بن بشير .
(٣) فى ا ، ش : ككاذبة الأقوام .

فلولا أخو الأنصار كُنتُ كنازل ثَوَى ما ثوى لم يَنْقَلِبْ بنَقِير
متى أكفر النعمان لم أكُ شاكرا ولا خَيْر فيمن لم يكن بشكُورِ (١)

والنعمان بن بشير هو القائل — فيما زعم أهلُ الأخبار ورواة الأشعار :

وإنى لأعطى المال مَنْ ليس سائلا وأدرك للمولى المعاند بالظـــلم
وإنى متى ما يلقنى صارِماً له فما بيننا عند الشدائد مِنْ صرم
فلا تَعْدُدِ المولى شريكك فى الغنى ولـكنما المولى شريكَكَ فى العُدْم
إذا مَتَّ ذو القُرْبَى إليك برَحْمِه وغَشَّك واستغنى ، فليس بذى رحم
ومن ذاك للمولى الذى يستخِفّه (٢) أذاك ومَنْ يَرْمى العدوَّ الذى تَرمى

وذكر المدائنى عن يعقوب بن داود الثقفى ، ومسلمة بن محارب ، وغيرهما ، قالوا : لما قتل الضحاك بن قيس بمَرْج راهط ، وذلك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين فى أيام مروان — أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص ، وكان عاملا عليها ، فخاف ودعا لابْنِ الزبير فطلبه أهلُ حمص فقتلوه ، واحتزُّوا رأسه ، فقالت امرأته الـكلبية : ألقوا رأسه فى حجرى ، فأنا أحقُّ به ، وكانت قبله عند معاوية بن أبى سفيان ، فقال لامرأته ميسون أم يزيد : اذهبى فانظرى إليها ، فأتَتْهَا ، فنظرت ، ثم رجعت فقالت : ما رأيتُ مثلها . ثم قالت : لقد رأيتها ورأيت خالا تَحْتَ سرتها ، ليوضعنّ رأس زوجها فى حجرها ، فتزوَّجها حبيب بن سلمة (٣) ثم طلّقها ، فتزوَّجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه فى حجرها .

قال المسعودى : كان النعمان بن بشير واليا على حمص قد خطب لابن الزبير مُمَالئا للضحاك بن قيس ، فلما بلغه وقعة راهط وهزيمة الزبيرية ، وقَتْل الضحاك —

(١) فى أسد الغابة : وما خير من لايلتقى بشكور .
(٢) فى ا ، ش : ولـكن ذا القربى الذى يستحقه . (٣) فى ا ، ش : مسلمة .

خرج عن حمص هاربا ، فسار ليلةً متحيّرًا لا يَدْرِي أين يأخذ ، فاتبعه خالد بن عدى الكلابى فيمن خفّ معه من أهل حمص ، فلحقه وقتله ، وبعث برأسه إلى مروان . وقال الحسن بن عثمان : وفى سنة أربع وستين قتلت خَيْلُ مروان للنعمانَ بن بشير الأنصارى ، وهو هارِبٌ من حمص .

وقال على بن المدينى : قُتل النعمان بن بشير بحمص غيلة ، قتله أهْلُ حمص وهو والٍ لابْنِ الزبير . وقال أبو بكر بن عيسى : قُتل النعمان بقرية من قرى حمص يقال لها بيران . روى عن النعمان بن بشير من التابعين حميد بن عبد الرحمن ابن عوف ، والشعبى ، وأبو إسحاق الهمدانى ، وسماك بن حرب ، وابنه محمد بن النعمان .

(٢٦١٥) النعمان بن أبى خزمة — أو خزمة بن النعمان — بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة الأنصارى الأوسى ، من بنى ثعلَبَة بن عمرو بن عوف . ذكرهُ مُوسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا ، وذكره ابن إسحاق وغيره فيمن شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٢٦١٦) النعمان بن الزارع[١] عريف الأزد ، لا أعرفه بأكثر من هذا . رُوى عنه أنه قال : يارسول الله ، كنا نَعْتافُ فى الجاهلية . . . الحديث[٢] .

(٢٦١٧) النعمان بن سنان[٣] ، مولى لبنى سلمة ، ثم لبنى عبيد بن عدى بن غنم من الأنصار ، شهد بَدْرًا وأُحدا .

(٢٦١٨) النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن الأشهل بن حارثة بن دينار بن

---

(١) فى ى : الزراع . والمثبت من هوامش الاستيعاب .

(٢) فى أسد الغابة : أخرج أبو عمر أيضاً النعمان بن بازية إلا أنه لم يخرج هذا الحديث فيه ، ظنهما اثنين وظنهما ابن منده وأبو نعيم واحدا (٥ — ٢٤) .

(٣) فى هامش ا وهوامش الإستيعاب : سيار فى كتاب الطبرى .

النجار ، شهد بَدْرًا مع أخيه الضحاك بن عبد عمرو ، وقُتِل النعمان بن عبد عمرو يوم أُحُدٍ شهيدا .

(٢٦١٩) النعمان بن العجلان الزُّرَقى الأنصارى . هو الذى خلف على خَوْلة بنت قيس الأنصارية بعد قَتْل حمزة بن عبد المطلب عنها ، وكان النعمان بن العجلان لسان الأنصار وشاعرهم . ويقال : إنه كان رجلا أحمر قصيراً تَزْدَرِيه العَيْنُ ، وكان سيداً وهو القائل :

فقل لقريش نحن أصحاب مكة ... ويوم حُنَين والفوارس فى بَدْر
وأصحاب أحد والنضير وخَيْبَر ... ونحن رجعنا من قُرَيْظَة بالذكر
ويوم بأرض الشام إذ قيل[1] جعفر ... وزيد وعبد الله فى علق يجرى
وفى كل يوم ينكر الكلب أهله ... نطاعِنُ فيه بالمثقفةِ السُّمْر
ونضرب فى يوم العجاجة أرؤساً ... ببيضٍ كأمثال البروق على الكفر
نَصَرْنا وآوينا النبىَّ ولم نخَفْ ... صروفَ الليالى والعظيمَ من الأمر
وقلنا لقَومٍ هاجروا مَرْحبا بكم ... وأهْلًا وسَهْلاً قد أَمِنْتُم من الفقر
نُقاسِمُكم أموالَنا ودِيارَنا ... كقسْمة أيسارِ الجزور على الشطر
ونكفيكم الأمْرَ الذى تكرهونه ... وكنا أناسا نُذْهِبُ العُسْرَ باليُسْرِ
وكان خَطاءً ما أتينا وأنتم ... صوابا كأنّا لا نَرِيش ولا نَبْرِى
وقلتم حرام نصبُ سَعْد ونصبكم ... عتيق ابن عثمان حلال أبا بكر
وأهلٌ أبو بكر لها خيرُ قائم ... وإن عليا كان أخْلَقَ للأمْرِ
وكانا هَوَانَا فى علىٍّ وإنه ... لأهْلٌ لها من حيث ندرى ولا ندرى
وهذا بحمد الله يشفى مِنَ العَمى ... ويَفْتَحُ آذانًا ثَقُلْنَ من الوَقْر
نجىُّ رسول الله فى الغار وَحْدَه ... وصاحبه الصديق فى سالف الدَّهْر

---

(١) فى ى : وأسد الغابة : قتل .

فلولا اتقاء الله لم تذهَبُوا بها ولكن هذا الخير[1] أجمع للصبر
ولم نَرْضَ إلا بالرضا لرُبّما ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر

(٢٦٢٠) النعمان بن عدى بن نضلة — ويقال ابن نضيلة — بن عبد العزّى بن حُرثان ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدىّ بن كعب القرشى العدوى ، كان من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها هو وأبوه عدىّ بن نضيلة أو نضلة ، فمات عدىّ هناك بأرض الحبشة ، فورِثه ابنه النعمان هناك ، فكان النعمان أول وارثٍ فى الإسلام ، وكان عدى أبوه أول مورث فى الإسلام ، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان ، ولم يول عمر بن الخطاب رجلا من قومه عدويًا غيره ، وأراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان فأبَتْ عليه . فأنشد النعمان أبياتاً كثيرة ، وكتب بها إليها وهى[2] :

فمَنْ مُبلغ الحسناء أنّ حليلها[3] عيسان يُسْقى فى زُجاج وَحَنْتَمِ
إذا شئتُ غنّتنى دهاقين قَرْيَة وَصنّاجةٌ تحذُو على كل ميسم
إذا كنت نَدْمانى فبالأكبر اسقنى وَلا تسقنى بالأصغر المُتَثَلِّمِ
لعلّ أمير المؤمنين يسوءه تنادمُنا فى الجَوْسَق المتهدّم

فبلغ ذلك عمر ، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم : حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب وَقابل التوب شديد العقاب ذى الطوْل . . . الآية .

أما بعد فقد بلغنى قولك :

لعلّ أمير المؤمنين يَسُوءه تنادمُنا فى الجَوْسَق المتهدم

وَايم الله ، لقد ساءنى ذلك ، وَعزله ؛ فلما قدم عليه سأله فقال : وَالله ما كان

---

(١) فى د : الخبر .
(٢) ياقوت (ميسان) .
(٣) فى ياقوت ألا هل أتى الحسناء . . .

من هذا شيء ، وَما كان إلاّ فضل شعر وَجدته ، وَما شربتها قط . فقال : أظنُّ ذلك ، وَلـكن لاتعمل لى على عَمَلٍ أبدا .

فنزل البصرة ، فلم يزل يغزُو مع المسلمين حتى مات . وَهو فصيح ، يستشهد أهْلُ اللغة بقوله : « ندمان » فى معنى نديم .

(٢٦٢١) النعمان بن عَصَر بن الربيع بن الحارث بن أديم البلوى . وقيل : هو النعمان ابن عصر بن عُبيد بن وائلة بن حارثة[١] البلوى ، حليف للأنصار لبني معاوية ابن مالك بن عمرو بن عوف ، شهد بَدْرًا والمشاهِدَ كلها . وقُتِل يوم اليمامة شهيداً . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدى : نعمان بن عِصْر ـ بكسر العين وسكون الصاد . وقال هشام بن محمد الـكلبي : نعمان بن عَصَر بالفتح وقال عبد الله بن محمد بن عمار : هو لقيط بن عَصَر[٢] ؛ شهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، والخندق ، والمشاهد كلها ، وقُتِل يوم اليمامة ـ ذكر ذلك كله الطبرى .

(٢٦٢٢) النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سَواد . ويقال رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار . شهد بَدْرًا ، يقال له نُعيمان ، شهد العقَبة الآخرة ، وهو من السبعين فيها فى قول ابن إسحاق ، وشهد بَدْرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الواقدى : بقى نعيمان حتى تُوُفّى فى خلافة معاوية . قال أبو عمر : أظنُّه صاحب أبى بكر وسُوبيط رضى الله عنهم ، وأظنُّ أنه الذى جلد فى الخمر أكْثَر من خمس مرار .

(٢٦٢٣) النعمان بن قَوْقَل . ويقال النعمان بن ثعلبة . وثعلبة يُدْعى[٣] قوقلا .

---

(١) فى ا : جارية ونسبه فى الطبقات على غير هذا .
(٢) بفتح العين وسكون الصاد (أسد الغابة ٥ ـ ٢٧) . (٣) فى هامش ا : اسمه غنم .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت إنْ صليتُ الخمس ، وأحللْتُ الحلال ، وحرمْتُ الحرام ، لأدْخل[١] الجنة ؟ قال : نعم . رواه عنه جابر ، ورواه عنه أبو صالح ، ولم يسمعه منه . وقال موسى بن عقبة : النعمان بن ثعلبة — وهو قوقل — وهو صاحب القول يوم أحد ، ذكره في البدريين ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه النعمان بن قَوْقَل . كوفيٌّ له صحبة . روى عنه بلال بن يحيى . قال أبو عمر : في هذا وفي الذي بعده[٢] نَظَر ، أحسبهما واحداً .

(٢٦٢٤) النعمان بن قيس الحضرمي . له صُحْبة . روى عنه إياد بن لقيط السكوني .

(٢٦٢٥) النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن الخزرج ، وثعلبة بن دَعْد هو الذي يُسَمَّى قوقلا ، وكان له عِزٌّ ، فكان يقال للخائف إذا جاء قوقل حيث شئتَ فأنْتَ آمن ، فقيل لبني غنم وبني سالم لذلك قواقلة ، ولذلك يُدْعَوْن في الديوان بنو قوقل .

شهد النعمان بَدْرًا وأُحدا ، وقُتل يوم أُحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في قول محمد بن عمر ، وأما عبد الله بن محمد بن محمد بن عمارة فإنه قال : الذي شهد بَدْرًا وقُتل يوم أُحُد النعمان الأعرج ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة ابن غنم . والذي يُدْعَى قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم ، لم يشهد بدرا .

قال أبو عمر : ذكر السدى أنّ النعمان بن مالك الأنصاري قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حين خروجه إلى أحد ومشاورته عبد الله بن أُبيّ بن سلول ، ولم يشاوِرْه قبلها ، فقال النعمان بن مالك : والله يا رسولَ الله

---

(١) ا ، وأسد الغابة : أدخل .
(٢) الذي بعده وفي الترتيب الأول للكتاب هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ، وسيأتي برقم ٢٦٢٥ في هذه الطبعة .

لأدخلن الجنة . فقال له : بم ؟ فقال : بأني أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأنك رسولُ الله ، وأني لا أفِرُّ من الزَّحْفِ . قال : صدقْتَ ، فقُتِل يومئذ .

(٢٦٢٦) النعمان بن مُقَرِّن بن عائذ المزني . ويقال النعمان بن عمرو بن مُقرن . يكنى أبا عمرو وقيل يكنى أبا حكيم ، وينسبونه النعمانُ بن مقرن بن عائذ بن مِيجا[١] بن هجير بن نصر بن حُبَيْشِيَة بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان ، وهو مُزينة[٢] بن عمرو بن أدّ بن طابخة المزني ، كان صَاحِب لواء مُزَينة يوم الفتح . قال مصعب : هاجر النعمان بن مقرن ، ومعه سبعة إخوة له ، أخبرناه سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : عجل شيخ فلطم خادما له ، فقال له سويد بن مقرن : أعجز عليك إلا حرّ وجهها ، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن مالنا خادمٌ إلا واحدة ، فلطمها أصْغَرُنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ نعتقها .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن سويد بن مقرن مثله ، وقال فيه : لقد رأيتني سابع سبعة من إخوتي مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن النعمان بن مقرن أنه قال : قدِمْنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) في ا : منجى . وفي أسد الغابة : ميجا — بكسر الميم وبالياء تحتها نقطتان — قاله ابن ماكولا . وحبشية — بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وتشديد الياء تحتها نقطتان وآخره هاء (٥ — ٣١) .

(٢) أسد الغابة : عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني . وولد عثمان هم مزينة نسبة إلى أمهم (٥ — ٣٠) .

فى أربعمائة من مزينة . ثم سكن البصرة ، وتحوّلَ عنها إلى الكوفة ، فوجَّهَهُ سعد إلى تُسْتَر فصالح أهل زَنْدَوَرْد . وقدم المدينة بفتح القادسية ، وورد حينئذ على عمر اجتماع أهل أصبهان وهمذان والرىّ وأذربيجان ونهاوند ، فأقلقه ذلك ، وشاور أصحابَ النبى صلى الله عليه وَسلم ، فقال له على بن أبى طالب : ابعث إلى أهل الكوفة فيسير ثلثاهم ويبقى ثلثهم على ذراريهم ، وابْعَثْ إلى أهل البصرة . قال : فمَنْ أستَعمِلُ عليهم ، أشِرْ علىَّ . فقال : أنت أفضلنا رأيًا وأعلمنا . فقال : لأستعملنَّ عليهم رجلا يكون لها . فخرج إلى المسجد ، فوجد النعمان بن مقرن يصلِّى فيه ، فسرحه وأمَّره ، وكتب إلى أهل الكوفة بذلك .

وقد روى أنه كتب إلى النعمان بن مقرن يستعمله ليسير بثلثى أهْلِ الكوفة وأهل البصرة ، وقال : إن قُتِل النعمان فحذيفة وإنْ قُتل حُذَيفة فجرير . فخرج النعمان ومعه حذيفة ، والزبير ، والمغيرة بن شعبة ، والأشعث بن قيس ، وعبد الله بن عمر ، كلّهم تحت رايته ، وهو أميرُ الجيش ؛ ففتح الله عليه أصبهان ، فلما أتى نهاوند قال النعمان : يامعشر المسلمين ، شهِدْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخَّرَ القتال حتى تزول الشمس ، وتهبَّ الرياح ، وينزل النصر ؛ اللهم ارْزُق النعمان شهادةً بنَصْر المسلمين ، وافتَحْ عليهم ، فأمَّنَ المسلمون . وقال لهم : إنى أهزُّ اللواء ثلاث مرات ، فإذا هززْتُ الثالثة فاحملوا ، ولا يَلْوى أحد على أحد ، وإنْ قُتِل النعمان فلا يلوى عليه أحد ، فلما هز اللواء الثالثة حمل ، وحمل معه الناس ، فكان أول صريع ، وأخذ الرايةَ حذيفة ، ففتح الله عليهم . وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين ، وكان قتل النعمان بن مقرن يوم جمعة ، ولما جاء نعيه عمر بن الخطاب خرج ، فنعاه إلى الناس على المنبر ، ووضع يده على رأسه يبكى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن على بن سعيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن حصين ، قال ، قال : عبد الله بن مسعود : إنّ للإيمان بيوتا ، وللنفاق بيوتا ، وإن بيت بني مقرن من بيوت الإيمان .

قال أبو عمر : رَوى عن النعمان بن مقرن من الصحابة معقل بن يسار ، وطائفة من التابعين ، منهم محمد بن سيرين ، وأبو خالد الوالبى

باب نعيم

(٢٦٢٧) نُعيم بن أوس الدارى ، أخو تميم بن أوس يقال : إنه قدم مع أخيه تميم وابن عمهما أبى هند على النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأقطعهم ما سألوه ، وقد أبى ذلك قومٌ فقالوا : لم يقدم نعيم مع أخيه تميم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يُذْكرُ فى الصحابة .

(٢٦٢٨) نُعَيم بن عبد الله النحام ، القرشى العدوى . هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى . وإنما سُمِّىَ النحام لأنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : دخلْتُ الجنةَ فسمعْتُ نحمة مِنْ نعيمٍ فيها . والنحمة السعلة . وقيل النحمة النحنحة الممدودة آخرها ، فسُمِّى بذلك النحام . كان نعيم النحام قديمَ الإسلام ، يقال : إنه أسلم بعد عشرة أنفسٍ قبل إسلام عمر بن الخطاب . وكان يكتمُ إسلامَه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ، لأنه كان يُنفِقُ على أراملِ بنى عدى وأيتامهم ويمونهم ، فقالوا : أَقِمْ عندنا على أىّ دينٍ شئت ، وأَقِمْ فى رَبْعِك ، واكْفِنَا ما أنتَ كافٍ من أمرِ أرَامِلنا ، فوالله لا يتعرَّضُ لك أحد إلاّ ذهبَتْ أنفسُنا جميعاً دونك . وزعموا

أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له حين قدم عليه : قومك ، يا نعيم ، كانوا خيْرًا لك من قومى لى . قال : بل قوْمك خَيْرٌ يا رسولَ الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قومى أخرجونى ، وأقَرَّكَ قوْمُك وزاد الزبير — فى هذا الخبر فقال نعيم : يا رسولَ الله ، قومك أخرجوك إلى الهجرة وقومى حبسونى عنها . وكانت هجرة نعيم عامَ خَيْبَر . وقيل : بل هاجر فى أيام الحديبية وقيل : إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح .

واختلف فى وقتِ وفاته ، فقيل : قُتل بأجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة فى آخر خلافة أبى بكر . وقيل : قُتِل يوم اليرموك شهيدا فى رجب سنة خمس عشرة فى خلافة عمر وقال الواقدى : كان نعيم قد هاجر أيام الحديبية ، فشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بعد ذلك من المشاهد ، وقُتِل يوم اليَرْمُوكِ فى رجب سنة خمس عشرة . يَرْوِى عنه نافع ، ومحمد بن إبراهيم التيمى ، وما أظنّهما سَمِعا منه[1] .

(٢٦٢٩) نُعَيم بن مسعود بن عامر الأشجعى ، هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخندق ، وهو الذى خَذل المشركين وبنى قريظة حتى صرف الله المشركين بَعْدَ أن أرسل عليهم ريحاً وجُنودًا لم يَرَوْها . خَبَرُه فى تخذيل بنى قريظة والمشركين فى السير خَبَرٌ عجيب . وقيل : إنه الذى نزلت[2] فيه : « الذين قال لهم الناسُ إنّ الناسَ قد جَمَعُوا لكم . . . الآية — يعني نعيم بن مسعود وَحْدَه ، كنى عنه وَحْدَه بالناس فى قولِ طائفةٍ من أهل التفسير . قال بعضُ أهل المعانى : إنما قيل ذلك لأنّ كلّ واحدٍ من الناس يقومُ مقام الآخر فى مِثْلِ ذلك . وقد قيل فى تأويل الآية غيرُ ذلك .

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : قال النووى : إنهما لم يدركاه (٥٨) .
(٢) سورة آل عمران ، آية ١٧٣ .

سكن نعيم بن مسعود المدينة ، ومات فى خلافة عثمان . روى عنه ابنه سلمة ابن نعيم . وقيل : بل قتل نعيم بن مسعود فى الجمل الأول قبل قدوم علىّ مع مجاشع ابن مسعود السلمى ، وحكيم بن جبلة ، ونعيم بن مسعود الأشجعى . كان رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن ذِى اللِّحْية .

(٢٦٣٠) نُعَيم بن مُقرِّن ، أخو النعمان بن مقرن ، خلف أخاه النعمان حين قُتِل بنهاوند ، وكانت على يديه فتوحٌ كثيرة ، وهو وأخوهُ من جِلّةِ الصحابة ، وكانوا من وجوه مزينة ، وكان عمر بن الخطاب يَعْرِف لنعيم والنعمان مَوْضِعَهما .

(٢٦٣١) نُعَيم بن هزّال الأسلمى ، من بنى مالك بن أفصى . سكن المدينة ، روى عنه المدنيون قصة رجم ماعز الأسلمى . وقد قيل : إنه لا صُحْبَة لنعيم هذا ، وإنما الصحبة لأبيه هزال ، وهو أوْلى بالصواب ، والله أعلم .

(٢٦٣٢) نُعَيم بن همار ، ويقال ابن حمار[1] وابن هبار ، وابن هدار ، وابن[2] خمار ، وابن همام . كلّ هذا قد قيل فيه ، وَهو غطفانى مَعْدُودٌ فى أهل الشام . روَى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فيما يحكيه عن ربه تعالى ، إنه قال : ابن آدمَ ، صَلِّ لى أربع ركعات أوّل النهار أَكْفِكَ آخره . اختلف فى هذا الخبر اختلافاً كثيرا كاختلافهم فى اسم أبيه ، فمنهم من يجعله عن نعيم ، عن عقبة بن عامر ، وَحدّث مكحول عن نعيم ، وَلم يسمع منه كثير بن مرة ، وَقيس الجذامى . وقد روى عن نعيم بن همار هذا أبو إدريس الخولانى . يُعَدُّ فى الشاميين قال أحمد بن حنبل – فيما روى عنه حنبل بن إسحاق : اختلفوا فى نسبه ، فقال عبد الرحمن بن مهدى : نعيم بن هيار . وقال الخياط :

---

(١) فى ى : حماد . وفى الطبقات . هبار . (٧ — ١٣٥) .وفى الإصابة : همار ، ويقال ابن هبار ، وابن هدار ، وابن حمار ، وابن خمار ؛ وهمار أصح . (٤ — ٥٣٩) .
(٢) فى ى : حمار .

نعيم بن همار . وقال الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : نعيم بن حمار . وقال الغلابى ، عن يحيى بن معين : اختلف الناس فى نعيم بن همار ، فقالوا : هبار ، وقالوا : حمار وأهلُ الشام يقولون : همار ، وهم أعلم به . وقال غير ابن معين وَأحمد كل ما وَصفنا وَالحمد لله .

باب نفير

(٢٦٣٣) نُفير بن مُجيب (١) الثمالى . شامى ، كان مِنْ قدماء الصحابة . روى عنه الحجاج بن عبد الله الثمالى — وله صحبةٌ أيضا — حديثا مرفوعا فى صفة جهنم أعاذنا الله منها وأجارنا من عذابها : إنّ فيها سبعين ألف وادٍ . وهو حديث مُنْكَر ، لا يصح . وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان : إنما هو سفيان ابن مجيب (١) ، ولم يقله (٢) غيرهما ، والله أعلم بالصواب .

(٢٦٣٤) نفير بن المغلس (٣) بن نفير الحضرمى ويقال : نُفَير بن مالك بن عامر الحضرمى وهو والد جُبير بن نُفير ، يكنَى أبا جبير . ويقال أبو خير — بالخاء المعجمة والميم . قال خالد بن عيسى — فى تاريخ أهل حمص : له صحبة ، وهو معدودٌ فى الشاميين . روى عنه ابنه جُبير بن نفير أحاديثَ منها فى صفة الوضوء ، ومنها فى قصّة الدجال حديث طويل . وابنه جُبير بن نُفير جاهلىٌّ إسلامى ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يَرَهُ ، وهو معدودٌ فى كبار التابعين بالشام أيضا ، وقد ذكرناه .

---

(١) فى ا ، ش : محبب . (٢) فى ا : بل قاله ابن قانع أيضاً .
(٣) فى أسد الغابة : نفير بن جبير ، ويقال : نفير بن المغلس .

باب نمير

(٢٦٣٥) نُمَيْرُ بن أوس الأشجعى ، ويقال الأشعرى . ذكره فى الصحابة مَنْ لم يمعن النظر روى عنه ابنه الوليد بن نمير ، ولا يصحّ له عندى صحبة ، وإنما روايته عن أبى الدرداء ، وأم الدرداء ، وكان قاضى دمشق .

(٢٦٣٦) نُمَيْرُ بن خَرَشة بن ربيعة الثقفى . حليف لهم ، من بنى الحارث بن كعب . كان أحدَ الذين قدموا مع عبد ياليل بإسْلامِ ثقيف .

(٢٦٣٧) نمير بن أبى نمير[1] الخزاعى . ويقال الأزدى . يكنى أبا مالك بابنه مالك ابن نمير . سكن البصرة ، ولم يَرْوِ حديثه غير عصام بن قدامة ، عن مالك ابن نمير ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجلوس بالصلاة .

باب نهيك

(٢٦٣٨) نَهيك بن أوس بن خَزَمة بن عدىّ بن أبىّ بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، من القواقل ، شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو ابنُ أخى خزيمة بن خزمةَ ، ذكره الطبرى وغيره .

(٢٦٣٩) نَهيك بن صُرَيم[2] اليشكرى . ويقال السكونى . معدودٌ فى أهل الشام ، له حديثٌ واحد روى عن أبى إدريس الخولانى ، عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ليقاتلن المشركين — أو قال الكفار — حتى يقاتل بقيّتكم الدجال على نهر بالأردنّ . الحديث .

(٢٦٤٠) نَهيك بن عاصم بن المنتفق[3] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وَفْدِ بنى المنتفق مع أبى رزين لقيط بن عامر ، وهو مذكور فى حديث أبى رزين العقيلى الحديث الطويل .

---

(١) فى أسد الغابة : اسم أبى نمير مالك الخزاعى وقيل الأزدى ، أبو مالك (٥ — ٤١) .

(٢) بفتح أوله وبالتصغير كما فى الإصابة .

(٣) فى أسد الغابة : ابن عاصم بن مالك بن المنتفق .

باب نوفل

(٢٦٤١) نوفل بن ثعلبة بن عبد الله بن نضلة بن مالك بن العجلان بن مالك(١) ابن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو [بن عوف](٢) بن الخزرج الأنصارى السالمى، ثم الخزرجى، شهد بَدْرا، وقتل يوم أُحُدٍ شهيدا.

(٢٦٤٢) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى. يكنى أبا الحارث، كان أسنَّ مِنْ إخوته ومن سائر مَنْ أسلم من بنى هاشم، كلّهم كان أسنّ من العباس وحمزة، أُسِرَ يوم بَدْر وفداه العباس، ثم أسلم وهاجر أيام الخندق. وقيل: بل هو الذى فدى نفسه برماح(٣). وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس، وكانا شريكين فى الجاهلية، متفاوضين فى المال متحابّين وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة. وشهد حُنينا، والطائف، وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعان يوم حُنَين رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف رمح، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأنى أنظر إلى رماحك أبا الحارث تقصف أصلابَ المشركين. وقيل: إنه أسلم يوم فدى نفسه. قال محمد بن سعد(٤): حدثنا على بن عيسى النوفلى، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أُسِر نوفل بن الحارث ببَدْر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: افْدِ نفسك. قال: مالى شىء أفْتَدِى به. قال: افدِ نفسك برماحك التى بجُدّة. قال: والله ما علم أحَدٌ أنّ لى بجدة رماحا غيرى بعد الله أشهد أنك رسولُ الله. ففدى نفسه بها، وكانت

---

(١) فى ا: زيد. (٢) ليس فى ا. (٣) فى ا جابر ملحه.
(٤) الطبقات: ٤ — ٣١.

ألفَ رمح . وتوفى بالمدينة فى داره بها سنة خمس عشرة فى خلافة عمر وصلى عليه عمر بعد أنْ مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن .

(٢٦٤٣) نوفل بن فَرْوَة الأشجعى . له صحبة . نزل الكوفة لم يَرْوِ عنه غير بنيه : فروة ، و بد الرحمن ، وسحيم بنى نوفل ، حديثه فى « قل يأيها الكافرون » مختلف فيه ، مضطرب الإسناد ، لا يَثْبت .

(٢٦٤٤) نوفل بن معاوية بن عمرو الديلى . ويقال نوفل بن معاوية بن عروة الديلى . ويقال : الكنانى . وهو من بنى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ثم أحد بنى نفاثة بن عدى بن الديل . وقيل : إنه عُمِّر فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام ستين سنة . وقيل : بل كان منتهى عمره مائة سنة . أول مشاهده مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وكان أسلم قبل ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه إلى المدينة ، ونزل بها فى بنى الديل ، وحَجَّ مع أبي بكر سنة تسع ومع النبى صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، ولم يزل ساكنا بالمدينة حتى توفى بها فى زمن يزيد بن معاوية روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن بن مطيع بن الأسود ، وعراك بن مالك .

باب نيار

(٢٦٤٥) نِيَار بن ظالم بن عبس الأنصارى . من بنى النجار . شهد أُحُدا ـ قاله الطبرى .

(٢٦٤٦) نِيَار بن مسعود بن عَبَدة بن مُظَهَّر (١) . شهد أُحُدا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم هو وابنه مسعود ـ قاله الطبرى .

(١) الضبط من أسد الغابة .

(٢٦٤٧) نِيَار بن مُكْرَم الأسلمى . له صحبة ورواية . هو أحَدُ الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، وأبو جهم ابن حذيفة ، ونيار بن مكرم . وقال مالك بن أنس : إنّ جَدّه مالك بن عامر كان خامسهم . روى نيار بن مكرم عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير قول الله عز وجل : « ألم غُلِبت الروم . . . إلى قوله : يَفرَحُ المؤمنون بنصر الله . . الحديث بطوله . روى عنه عُرْوة بن الزبير ، وابنه عبد الله بن نيار ، والله أعلم .

باب الأفراد فى حرف النون

(٢٦٤٨) النابغة الجعدى . ذكرناه فى باب النون لأنه غلب[١] عليه النابغة ، واختلف فى اسمه ، فقيل : قيس بن عبد الله [بن عمر][٢] وقيل : حبان[٣] ابن قيس [بن عبد الله][٤] بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل : اسمه حبان[٣] بن قيس بن عبد الله ابن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وإنما قيل له النابغة فيما يقولون لأنه قال الشعر فى الجاهلية ثم أقام مدةً نحو ثلاثين سنة لا يقولُ الشعر ، ثم نبغ فيه [بعد][٢] فقاله ، فسُمّى النابغة قالوا : وكان قديما شاعراً محسنا طويلَ البقاء فى الجاهلية والإسلام ، وهو عندهم أسنُّ من النابغة الذبيانى وأكبر واستدلوا على أنه أكبر من النابغة الذبيانى لأنّ النابغةَ الذبيانى كان مع النعمان بن المنذر فى عصره . وكان النعمان بن المنذر [بعد المنذر][٢] بن محرق ، وقد أدرك النابغة الجعدى [المنذر بن محرق][٢] ، ونادمه ، ولكن

(١) فى ا : لأن الأغلب . (٢) ليس فى ا .
(٣) فى ا : حيان . (٤) ليس فى أسد الغابة .

النابغة الذبيانى مات قبله . وعُمِّر الجعدى بعده عمرا طويلا . ذكره عمر بن شبة عن أشياخه أنه عمر مائة وثمانين سنة ، وأنه أنشد عمر بن الخطاب :

لقيت(١) أناسا فأفنيتهم ... وأفنيْتُ بَعْدَ أناس أناسا(٢)
ثلاثة أهلــين أفنيْتُهم ... وكان الإله هو المستآسا(٣)

فقال له عمر : كم لبثْتَ مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة . قال ابن قتيبة : عُمِّرَ النابغةُ الجعدى مائتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان . وهذا أيضاً لا يدفع ، لأنه قال فى الشعر السينى الذى أنشده عمر أنه أفنى ثلاثةَ قرون كلّ قرن من القرون ستين سنة ، فهذه مائة وثمانون سنة ، ثم عُمِّر إلى زمن ابن الزبير وإلى أنْ هاجى أوس بن مغراء(٤) ثم ليـلى الأخيلية ، وكان يَذْكُرُ فى الجاهلية دينَ إبراهيم والحنيفية ، ويصومُ ويستغفر فيما ذكروا ، وقال فى الجاهلية كلمته التى أولها :

الحمــــد لله لا شريك له ... مَنْ لم يَقُلْها فنفســـه ظلما

وفيها ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنة والنار . وصفه بعض ذلك على نحو شعر أمية بن أبى الصلت . وقد قيل : إن هذا الشعر لأمية ، ولـكنه قد صححه يونس بن حبيب ، وحماد الرواية ، ومحمد بن سلام ، وعلى بن سليمان الأخفش للنابغة الجعدى .

قال أبو عمر : وفد النابغة على النبى صلى الله عليه وسلم مسلما . وأنشده ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أول ما أنشـده قوله فى قصيدته الرائية :

أتيت رسولَ الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كِتابًا كالمَجَرَّة نَيِّرا

---

(١) فى ا : لبست .
(٢) المستآس : المستعاض .
(٣) الشعر والشعراء : صفحة ٢٤٩ .
(٤) فى ا : معن .

قرأت على أبى الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن أنّ قاسم بن أصبغ حدثهم ، قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا محمد بن عبد الشمس[١] ، قال : حدثنى الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثنى مَنْ سمع النابغة الجعدى يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولى :

وإنا لقومٌ ما نعــــوِّدُ خيلنا　　إذا ما التقينا أنْ تَحِيــد وتنفرا
وننــكر يوم الرَّوْعِ ألْوَانَ خَيْلِنا　　من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أنْ نردَّها　　صحاحا ولا مستنكرا أن تعقَّرا
بلغنا السماء مجـــدنا وجدودنا　　وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

وفى رواية عبد الله بن جراد :

علونا على طُرِّ العباد تــكرُّما　　وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

وفى سائر الروايات كما ذَكرنا ، إلا أنّ منهم من يقولون : مجدنا وجدودنا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إلى أينَ يا أبا ليلى ؟ قال : فقلت : إلى الجنة . قال : نعم إن شاء الله تعالى . فلما أنشدْتُه :

ولا خيْرَ فى حلم إذا لم يكن له　　بوادِرُ تَحْمِى صَفْوَه أنْ يُــكَدَّرَا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له　　حليم إذا ما أوْرَدَ الأَمْرَ أصْدَرَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك . قال : وكان من أحسن الناس ثغرا . وكان إذا سقطت له سن نبتَتْ [أخرى][٢] . وفى رواية عبد الله بن جراد لهذا الخبر ، قال : فنظرت إليه كأنّ فاه البرد المنهل يتلألأ ويبرق ، ما سقطت له سن ولا تفلتت[٣] لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) فى ا عبد الله التيمى .　(٢) ليس فى ا .　(٣) فى ا : تفلت .

أجَدْتَ لا يفضض الله فاك . قال : وعاش النابغةُ بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم حتى أتَتْ عليه مائة واثنتا عشرة سنة ، فقال فى ذلك :

أتَتْ مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذلك واثنتان[١]
وقد أبقَتْ صروفُ الدهرِ منّى كما أبقَتْ من الذكر المبانى
ألاَ زعمَتْ بنو سَعْدٍ بأنى وما كذبوا كَبِيرُ السنِّ فانِى

قال أبو عمر : قد رَوَيْنَا هذا الخبر من وجوهٍ كثيرة عن النابغة الجعدى من طريق يَعْلَى بن الأشدق وغيره ، وليس فى شىء منها من الأبيات ما فى هذه الرواية ، وهذه أتمّها وأحسنها سياقة ، إلا أنّ فى رواية يعلى بن الأشدق وعبد الله ابن جراد أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : أجَدْتَ لا يفضض الله فاك . وليس فى هذه الرواية « أجَدْتَ » . وما أظنُّ النابغة إلا وقد أنشد الشعر كله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى قصيدة طويلة نحو مائتى بيت أولها :

خَلِيلَيَّ غُضَّا ساعةً وتهَجَّرَا ولُومَا على ما أحْدَثَ الدهر أو ذَرَا

وقد ذكرت منها ما أنشده أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى ، عن أبى الفضل الرياشى رحمة الله عليهما فى آخر باب النابغة هذا من هذا الكتاب ، وهو من أحسن ما قيل من الشعر فى الفخر بالشجاعة سباطة ونقاوة وجزالة وحلاوة ، وفى هذا الشعر مما أنشده رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أتيْتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى ويَتْلُو كتابا كالمجَرَّة نيِّرَا
وجاهدت حتى ما أحس ومَنْ معى سهيلا إذا ما لاح ثم تحوّرا[٢]
أقيمُ على التقوى وأرْضَى بِفِعْلها وكُنْتُ من النار المخوفة أحْذرا[٣]

---

(١) فى المهذب : وحجتان . (٢) فى ا : ثم تغورا . وفى مهذب الأغانى : ثمت غورا.
(٣) فى مهذب الأغانى : أوجرا .

وأسلم وحَسُن إسلامه ، وكان يَرِدُ على الخلفاء ، ورد على عمر ، ثم على عثمان ، وله أخبار حسان .

وقال عمر بن شبة : كان النابغة الجعدى شاعراً مُغَلَّبا[1] إلا أنه كان إذا هاجى غُلب . هاجى أوس بن مغراء ، وليلى الأخيلية ، وكعب بن جعيل ، فغلبوه ، وهو أشعر منهم مراراً ، ليس فيهم من يقرب منه ، وكذلك قال فيه ابن سلام[2] وغيره . وذكر الهيثم بن عدى ، قال : رَعَتْ بنو عامر بالبصرة فى الزروع ، فبعث أبو موسى الأشعرى فى طلبهم ، فتصارَخُوا يا آل عامر ! فخرج النابغة الجعدى ، ومعه عصبةٌ له ، فأتى به أبو موسى ، فقال له : ما أخرجك ؟ قال : سمعتُ داعيةَ قومى . قال : فضربه أسواطا . فقال النابغة فى ذلك :

رأيت البكر بكر بنى ثمود[3] وأنت أراك بكر الأشعرينا
فإن تك لابن عفان أمينا فلم يبعث بك البر الأمينا
فيا قبر النبى وصاحبيه ألا يا غوثنا لو تسمعونا
ألاَ صَلَّى إلٰهُكم عليكم ولا صلى على الأُمَرَاء فينا

فأما خبره مع ابن الزبير فأخبرنى عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا القاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا زبير بن بكار ، حدثنى هارون ابن أبى بكر ، حدثنى يحيى بن إبراهيم البهزى ، حدثنا سليمان بن محمد ، عن يحيى ابن عروة ، عن أبيه ، عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير ، قال : أقحمت السنة نابغة بنى جعدة ، فدخل على عبد الله بن الزبير فى المسجد الحرام ، فأنشده :

حكيت لنا الصديق لما وَلِيتنا وعثمان والفاروق فارتاح مُعْدِم

---

(١) فى د : معذباً . (٢) الطبقات صفحة ١٠٠ . (٣) فى د : ثمود .

وسويت بين الناس فى الحق فاستَوَوْا[١] فعاد صباحا حالك الليـــلِ مظلم
أتاك أبو ليـلى تجوب به الدُّجَى دُجَى الليل جوّاب الفلاة عرمرم[٢]
لتجبر منه جانبا دغدَغَتْ[٣] به صروف الليالى والزمان المصَمِّم

قال : فقال له ابن الزبير : أمسك عليك يا أبا ليلى ؛ فإن الشعر أهون وسائلك عندنا . أما صفوة[٤] مالنا فإن بنى أسد[٥] شغلتنا عنك ، وأما صفوته فلآل الزبير ، ولـكن لك فى مالِ الله حقَّان : حقٌّ لرؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحق لشركتك أهْلَ الإسلام فى فيئهم ، ثم أدخله دار النعم ، فأعطاه قلائص سبعا وفرسا [وخيلا][٦] ، وأوقر له الركاب بُرًّا وتمرا وثيابا ، فجعل النابغة يستعجل ويأكل الحبَّ صرفا ، فقال ابن الزبير : وَيْح أبى ليلى ! لقد بلغ منهُ الجهد . فقال النابغة : أشْهَدُ لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وليت قريش فعدلَتْ ، واسترحمت فرحمت ، وحدثت فصدقت ، ووعدت خيرا فأنجزَتْ ، فأنا والنبيون فُرّاط القادمين[٧] ألا .. وذكر كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة فى الجنة .

قال الزبير : كتب يحيى بن معين هذا الحديث عن أخى . وذكر أبو الفرج الأصبهانى هذا الحديث ، فقال : حدثنى به محمد بن جرير الطبرى مِنْ حفظه عن أحمد بن زهير بإسناده . ومما يستحسن ويستجاد للنابغة الجعدى :

فتى كملت خيراته غـــير أنه جوادٌ فلا يبقى[٨] من المال باقيا
فتى تَمّ فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا

---

(١) فى ى : فاستروا (٢) فى ا ، والمهذب : عثمثم
(٣) فى المهذب : زعزعت . (٤) فى ا : عفوة.
(٥) فى ا : فإن بنى أسد وبنى تيماء لتشغلها عنك . (٦) ليس فى ا .
(٧) فى الشعر والشعراء : القاصفين . (٨) فى ى : فلا ينفق .

وأنشدنى أبو عثمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ اليمانى [١] ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الخشنى ، قال : هذا ما أنشدنا أبو العقيل [٢] الرياشى من قصيدة النابغة الجعدى :

تذكرت والذكرى تهيج [٣] للفتى ومن حاجة [٤] المحزون أن يتذكرا
نَدَاماى عند المنذر بن محرِّقٍ أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مُقْفِرا
تقضَّى زمانٌ الوصل بينى وبينها ولم ينقضِ [٥] الشوق الذى كان أكثرا
وإنى لأستشفى برؤية جارها إذا ما لقائيها علىَّ تعذَّرا
وألقى على جيرانها مسحة الهوى وإن لم يكونوا لى قَبِيلا ومَعْشَرا
تَرديتُ ثوبَ الذُّلِّ يوم لقيتها وكان ردائى نخوة وتجبُّرا
حسبْنَا زمانا كلّ بيضاء شحمة ليالى إذ نغْزُو جُذاما وحِمْيرا
إلى أن لقينا الحىَّ بكر بن وائل ثمانين ألفا دَارعين وحُسَّرا
فلما قرعنا النَّبع بالنَّبع بعضه ببعض أبَتْ عِيدَانُه أنْ تَكسَّرا
سقيناهمُ كأسا سقوْنا بمثلها ولكننا كُنَّا على الموت أصْبَرا
بنفسى وأهلى عصبة سلمية يعدون للهَيْجَا عَنَاجيج ضُمَّرا
وقالوا لنا أحيوا لنا مَنْ قتلتم لقد جئتم إدًّا [٦] من الأمر مُنْكرا
ولسنا نردّ الروح فى جسم مَيِّتٍ وكنا نسيل [٧] الروح ممن تنشرا [٨]
نُميت ولا نحيى كذلك صنعنا [٩] إذا البطلُ الحامى إلى الموت أهجرا

---

(١) فى ا : البيانى. (٢) فى ا ، واللباب : أبو الفضل. (٣) فى ا : على الفتى .
(٤) فى ا : ومن حالة . (٥) فى ا . ينقص . (٦) فى ا: أمرا من الأمر .
(٧) فى ا : نسل . (٨) فى ى : تهشرا . (٩) فى ا : كذاك صنيعنا .

ملكْنا فلم نكشف قِناعًا لِحُرَّة ... ولم نستلب إلا الحديد المسمَّرا
ولو أننا شئنا سوى ذاك أصبحت ... كرائمهم فينا تُبَاع وتشترى
ولكن أحسابا نمتْنَا إلى العُلا ... وآباء صِدْقٍ أن يروم[1] المحقرا
وإنا لقوم ما نعوِّدُ خيلنا ... إذا ما التقينا أن تَحِيد وتَنْفِرا
وننكر يوم الروع ألوانَ خيلنا ... من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أن نَرُدها ... صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا
أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ... ويتلو كتاباً كالمجرّة نيّرا
بلغنا السماء مجـدنا وجدودنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا
ولا خيرَ فى حِلْمٍ إذا لم يكن له ... بوادر تحمى صَفْوَه أنْ يكدّرا
ولا خيرَ فى جَهْل إذا لم يكن له ... حليم[2] إذا ما أوْرَدَ الأمْر أصْدَرا

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وعدى بن حاتم الطائى ، وعباس بن مرداس السلمى ، وأبو سفيان بن الحارث بن المطلب ، وحميد بن ثور الهلالى ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، وأيمن بن خريم الأسدى ، وأعشى بنى مازن ، والأسود بن سريع .

قال أبو عمر : قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء المحسنين ممنْ لم يذكره أحمد بن زهير فى الشعراء الرواة الحارثُ بن هشام ، وعمرو ابن شاس ، وضرار بن الأزور ، وخُفاف بن ندبة ، وكلُّ هؤلاء شاعر له صحبة

---

(١) فى ا : نروم .
(٢) فى ا : أديب .

وروايةٍ ، ولم يذكر أحمد بن زهير لبيد بن ربيعة ، ولا ضرار بن الخطاب ، ولا ابن الزبعرى ، لأنهم ليست لهم رواية ، وكذلك أبو ذؤيب الهذلى ، والشماخ بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار .

قال محمد بن سلام : النابغة الجعدى ، والشماخ بن ضرار ، ولبيد بن ربيعة ، وأبو ذؤيب الهذلى طبقة . قال : وكان الشماخ أشد متونا[1] من لبيد ، ولبيد أحسن منه مَنْطِقا .

(٢٦٤٩) نابِل الحبشى ، والد أيمن بن نابل ، ذكروه فيمن رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم مسلما ، ولم أر له خبرًا يدلّ على لقاء ولا رؤية .

(٢٦٥٠) ناجية بن جُندب الأسلمى . صاحب بُدْنِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن واثلة بن سهم ابن مازن بن سلامان بن أسلم بن أفصى معدودٌ فى أهلِ الحجاز ، بل فى أهل المدينة قال ابن عُفَير : ناجية كان اسمه ذكوان ، فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ناجية ، إذْ نَجَا من قريشْ . قال أبو عمر : مات فى خلافة معاوية بالمدينة . ويقال : ناجية بن عمر ، وناجية بن عمير . وقد قيل : جندب بن ناجية فى بعض الروايات فى حديثه فى البدن ، وهو حديثٌ واحدٌ ، والصواب فيه ناجية بن جندب بن عمير ، وهو الذى تدلَّى فى البئر يوم الحديبية على ما مضى فى باب خالد[2] بن عبادة الغفارى . قال ابنُ إسحاق : وقد زعم لهم بعضُ أهلِ العلم أنّ البَرَاء بن عازب كان يقول : أنا الذى نزلتُ فى البئر بسَهْم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : وحدثنى بعضُ أهل العلم أنّ رجلاً

---

(١) فى ى : أشد ميزانا . (٢) صفحة ٤٣٣ .

مِنْ أَسْلم حدَّثه أنّ الذى نزل فى القليب بسَهْمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ناجية بن عمير بن يعمر بن دارم . قال : وزعمت له أَسْلمُ أنَّ جاريةً من الأنصار أقبلت بدلوها ، وناجية فى القليب يميح على الناس ، فقالت :

يأيها المائح دَلْوِى دونـكا إنى رأيت الناس يحمدونَـكا

* يثنون خيرا ويمجِّدونـكا *

وقال ناجية ـ وهو فى القليب يميح على الناس :

قد علمت جارية يمـانيه أنى أنا المائح واسمى ناجيه

ورَوى عن ناجية هذا عروة بن الزبير أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصْنَعُ بمـا عطب من الهَدْى . . الحديث نحو حديث ذؤيب الخزاعى .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهب[1] بن خالد ، قال : حدثنا هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن ناجية صاحب هَدْىِ رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصنع بما عطب من الهَدْى ؟ فأمره أن ينحر كلَّ بدَنةٍ عطبت ، ثم يلقى نَعْلَها[2] فى دَمِها ، ويخلى بينها وبين الناس يأكلونها . وروى عنه أيضاً زاهر الأسْلَمى .

(٢٦٥١) ناجية الطفاوى ذكره صاحبُ الوحدان . وذكر بسنده عن البراء بن عبد الله الغنوى ، عن واصل : أدركْتُ رجلا من أصحابِ رسول الله صلى يقال له ناجية الطفاوى ، وهو يكتُبُ المصاحف ـ وذكر باقى الحديث .

(٢٦٥٢) نُبَيْشَة[3] الخير . هو نبيشة بن عمرو بن عوف بن عبد الله وقيل نبيشة الخير بن عبد الله بن عتاب بن الحارث بن حصين بن نابغة بن لحيان بن هذيل

---

(١) فى ا : وهيب . (٢) ما علق بعنقها علامة لكونها هديا (مسلم ٩٦٢) .
(٣) فى القاموس : الخير .

ابن مدركة بن إلياس بن مضر . وهو ابنُ عم سلمة بن المحبق الهذلى ، مِنْ هذيل بن مدركة ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [نبيشة . ويقال](١) نبيشة بن عبد الله ، روى عنه أبو المليح الهذلى وغيره .

(٢٦٥٣) نحات(٢) بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة البلوى . حليف الأنصار ، شهِد بَدْرًا ، وقد اختلف فيه ، فقيل بحاث [وقد ذكرناه فى الباء](١)

(٢٦٥٤) نذير، أبو مريم الغسانى جَدّ أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم . قال أبو حاتم الرازى : سألتُ بعض الشاميين عن اسم أبى مريم الغسانى الشامى ، فقال : نذير . روى بقية بن الوليد ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن أبيه ، عن جده أبى مريم ، قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورميْتُ بين يديه . فأعجبه ذلك مِنّى ، ودَعَا لى .

(٢٦٥٥) النزّال بن سَبْرَة الهلالى ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة . ذكروه فيمن رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ولا أعلم له رواية إلاَّ عن علىّ وابن مسعود . وهو معروفٌ فى كبار التابعين وفضلائهم . روى عنه الشعبى ، والضحاك ، وعبد الملك بن ميسرة ، وإسماعيل بن رجاء .

(٢٦٥٦) النضر بن سفيان الهذلى روى عن عمر . قال الواقدى : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٧) نَضْرة بن أكثم الخزاعى . ويقال الأنصارى . حديثُه عند يحيى بن أبى كثير ، عن يزيد بن أبى نعيم ، عن سعيد بن المسيب ، عن نضرة بن أكثم ، أنه تزوَّجَ امرأة ، فلما جامعها وجدَها حُبْلَى ، فرفع شأنَها إلى النبى صلى الله

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى أسد الغابة : تقدم الكلام عليه فى بحاث بالباء الموحدة . أخرجه أبو عمر هنا بالنون والحاء المهملة وآخره تاء فوقها نقطتان . وأخرجه أبو موسى نجاب ــ بالنون والجيم وآخره باء موحدة ، وأخرجه أبو نعيم مثله . وفى هامش ا : قد ذكر فى حرف الباء وجعلها رجلين والصواب أنه رجل واحد .

عليه وسلم ، فقضى أنّ لها صداقَها ، وأن ما فى بطنها عَبْدٌ له ، وجُلِدت مائة ، وفَرّق بينهما . وروى ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجلٍ من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم يقال له نضرة ، قال : تزوجت امرأةً بِكْراً فى سترها ، فدخلتُ عليها فإذا هى حبلى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لها الصداق بما استحلَلْتَ من فَرْجِها ، والولد عَبْدٌ لك ، فإذا ولَدَتْ فاجلدها .

(٢٦٥٨) النُّضَير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، القرشى العبدى ، كان من المهاجرين . وقيل : بل كان من مسلمة الفَتْح ، والأول أكثر وأصحّ . يكنى أبا الحارث ، وأبوه الحارث بن علقمة يعرف بالرهين . ومن ولده محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث ، يَرْوِى عنه ابن جريج وابن عُيينة ، وكان للنضير من الولد علىّ ، ونافع ، والمرتفع . وكان النضير بن الحارث يكثر الشكْرَ لله على ما مَنَّ به عليه من الإسلام ، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وآباؤه ، وأمرَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين بمائة بعير ، فأتاه رجُلٌ من بنى الديل يبشِّرُه بذلك ، وقال له : اخدمنى منها ، فقال النضير : ما أريد أَخْذَها ، لأنى أحسب أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يعطنى ذلك إلاّ تألُّفا على الإسلام ، وما أريد أن أَرْتَشِى على الإسلام . ثم قال : والله ما طلبتها ، ولا سألْتُها ، وهى عطيةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها وأعطى الدبلى منها عشرة ، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه فى مجلسه ، وسأله عن فرض الصلاة وتوقيتها . قال : فوالله لقد كان أحبَّ إلىّ من نفسى ، وقلت له : يا رسول الله ، أىّ الأعمال أحبّ إلى الله ؟ قال : الجهاد ، والنفقة فى سبيل الله .

وهاجر النُّضير إلى المدينة ، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيا ، وحضر اليَرْمُوكَ ، وقُتِل بها شهيدا ، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة ، وكان يُعَدُّ من حكماء قريش .

وأما النضر بن الحارث أخوه فقتله علىّ بن أبى طالب يوم بَدْرٍ كافرا . قتله بالصفراء صَبْرًا بأمرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٩) نُعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بَدرًا ، وكان من قدماء الصحابة وكبرائهم ، وكانت فيه دعابة زائدة . وله أخبارٌ ظريفة فى دعابته ، منها خَبَرُه مع سُويبط بن حرملة .

أنبأنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا روح ، حدثنا زمعة بن صالح ، سمعتُ ابن شهاب يحدثُ عن عبد الله ابن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجراً إلى بصرى ، ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ، وكلاهما بَدْرِىّ ، وكان سويبط على الزاد ، فجاءه نعيمان ، فقال : أطعِمْنى . فقال : لا ، حتى يجىء أبو بكر — وكان نعيمان رجلا مِضْحا كا مَزَّاحا ، فقال : لأغيظنك ، فذهب إلى ناسٍ جلبوا ظهرا ، فقال : ابتاعُوا منى غلاماً عربيًّا فارها ، وهو ذو لسان ، ولعله يقول : أنا حُرٌّ ، فإن كنتم تاركيه لذلك فدَعُوه ، لا تُفسِدوا علىَّ غلامى . فقالوا : بل نبتاعه منك بعشرة قلائص . فأقبل بها يسوقها ، وأقبل بالقوم حتى عقلها ، ثم قال : دونكم هو هذا . فجاء القوم ، فقالوا : قد اشتريناك . فقال سويبط : هو كاذب ، أنا رجلٌ حرٌّ . قالوا : قد أخبرنا خبرَك ، فطرحوا الحبل فى رقبته ، فذهبوا به ، وجاء أبو بكر . فأُخبر ، فذهب هو وأصحابٌ له فردُّوا القلائص ، وأخذوه ، فضحك النبىُّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه من ذلك حَوْلا .

وروى عنها قالت : خرج أبو بكر الصديق قبل وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم بعامٍ فى تجارةٍ إلى بصرى ، ومعه نسيان بن عمرو الأنصارى ، وسليط : بن حرملة ، وهما ممّنْ شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سليط بن حرملة على الزاد ، وكان نعيمان بن عمرو مَزّاحا ، فقال لسليط . أطْعِمْنى . فقال : لا أُطْعِمك حتى يأتى أبو بكر . فقال نعيمان لسويبط : لأغيظنّك . فمرُّوا بقوم . فقال نعيمان لهم : تشترون منى عَبْدًا ؟ قالوا . نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قائل لـكم : لسْتُ بعَبْدٍ ، وأنا ابنُ عمه . فإن كان إذا قال لـكم هذا تركتموه فلا تشتروه ، ولا تُفْسِدُوا علىّ عبدى . قالوا : لا ، بل نشتريه ، ولا ننظر إلى قوله . فاشْتَرَوْه منه بعشر قلائص . ثم جاءوا ليأخذوه ، فامتنع منهم فوضعوا فى عنقه عمامة ، فقال لهم : إنه يتهزأ ، ولستُ بعبده . فقالوا : قد أخْبَرَنا خبرَك . ولم يسمعوا كلامه ؛ فجاء أبو بكر فأخْبِرَ خَبره ، فاتَّبَع القَوْم ، فأخبرهم أنه يمزح[1] وردَّ عليهم القلائص ، وأخذ سليطا منهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر ، فضحك من ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حَوْلَا . قال الزبير : وأكثر .

قال أبو عمر : هكذا فى خبر الزبير هذا : سليط بن حرملة ، وهذا خطأ ؛ إنما هو سويبط بن حرملة من بنى عبد الدار ، بدْرى ، ثم قال بعد : سليط بن عمرو ، فأخطأ أيضا .

وبالإسناد عن الزبير ، قال : حدثنى مصعب ، عن جَدّى عبد الله بن مصعب ، عن ربيعة بن عثمان ، قال : جاء أعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فدخل

---

(١) فى ى : يفرح.

المسجد ، وأناخ ناقته بفنائه ، فقال بعض أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم لنعيمان بن عمرو الأنصارى — وكان يقال له النعيمان : لو نحرتَها فأكلناها ، فإنا قد قَرِمْنا [١] إلى اللحم ، ويغرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمنها قال : فنحرها النعيمان ، ثم خرج الأعرابى ، فرأى راحِلَته ، فصاح واعقراه يا محمد ! فخرج النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ فعل هذا ؟ قالوا : النعيمان ، فاتبعه يسألُ عنه ، فوجده فى دارِ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، قد اختفى فى خَنْدَق ، وجعل عليه الجريد والسعف ، فأشار إليه رجل ، ورفع صوته يقول : ما رأيته يا رسولَ الله ، وأشار بأصبعه حيث هو ، فأخرجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تغيَّرَ وجهه بالسعف الذى سقط عليه ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : الذين دَلّوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمرونى . قال : فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويضحك . قال : ثم غرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الزبير : وحدثنى عَمّى مُصْعب بن عبد الله ، عن جدى عبد الله بن مصعب ، قال : كان مخرمة بن نوفل بن أهيب [٢] الزهرى شيخا كبيرا بالمدينة أعمى ، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة ، فقام يوما فى المسجد يريد أنْ يبول ، فصاح به الناس ، فأتاه نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجارى فتنحىّ به ناحية من المسجد ، ثم قال : اجلس هاهنا ، فأَجْلَسه يَبُول وتركه ، فبال ، وصاح به الناسُ . فلما فرغ قال : مَنْ جاء بى ويحكم فى هذا الموضع ؟ قالوا له : النعيمان بن عمرو . قال : فعل الله به وفعل ، أما إنَّ لله علىَّ إنْ ظفرت به أنْ أضرِبه بعصاى هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت . فمكث ما شاء اللهُ حتى

---

(١) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم.

(٢) فى ا : وهب .

نسى ذلك مخرمة ، ثم أتاه يوما وعثمانُ قائمٌ يصلِّى فى ناحية المسجد ، وكان عثمان إذا صَلَى لم يلتفت ، فقال له : هل لك فى نعيمان ؟ قال : نعم . أين هو ؟ دُلَّنى عليه ! فأتى به حتى أوقفه على عثمان ، فقال : دونك هذا هو ، فجمع مخرمة يديه بعصاه فضرب عثمان فشجَّه ، فقيل له : إنما ضربْتَ أميرَ المؤمنين عثمان ؛ فسمِعَتْ بذلك بنو زهرة ، فاجتمعوا فى ذلك ، فقال عثمان : دَعُوا نعيمان ، لعن الله نعيمان ، فقد شهد بَدرًا .

[قال الزبير : وحدثنى يحيى بن محمد ، قال : حدثنى يعقوب بن جعفر بن أبى كثير ، حدثنا أبو طوالة الأنصارى][(١)] ، عن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، قال : كان بالمدينة رجل يقال له نعيمان يَصِيب الشراب ، فكان يُؤْتَى به النبى صلى الله عليه وسلم [فيضرب به بنعله][(٢)] ، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم ، ويَحْثُون عليه التراب ، فلما كثر ذلك منه قال له رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : لعنك الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعل ، فإنه يُحِبُّ اللهَ وَرسوله قال : وكان لا يدخل [فى][(٣)] المدينة رسل ولا طرفة إلا اشترى منها ، ثم جاء به إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، هذا هدية لك ، فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيمان جاء به إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال:أعط هذا ثمن هذا ، فيقول رسول الله صلى عليه وسلم : أو لم تُهْده لى ؟ فيقول : يا رسول الله ، لم يكن عندى ثمنه ، وأحببت أن تأكله ، فيضحك النبى صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بثمنه .

قال أبو عمر : كان نعيمان رجلا صالحا على ما كان فيه من دعابة ،

---

(١) من ا ، ش . (٢) من ا . (٣) ليس فى ا .

وكان له ابنٌ قد انهمك فى شُرْبِ الخمر ، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أربع مرات ، فلعنه رجُلٌ كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَلْعَنْه ، فإنه يحبُّ الله ورسوله . وفى جَلْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فى الخمر أربع مرات نَسْخٌ لقوله عليه السلام : فإن شربها الرابعة فاقتلوه . يقال : إنه مات فى زمن معاوية ، ويقال : بل ابنه الذى مات فى زمن معاوية .

(٢٦٦٠) نُفَيع ، أبو بكرة ، ويقال : نفيع بن مسروح . ويقال : نفيع بن الحارث ابن كلدة . وكان أبو بكرة من عَبيد الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفى فاستلحقه ، وهو ممَّنْ غلبَتْ عليه كُنْيَتُه . وأمه سُمَيَّة أمة للحارث بن كلدة ، وهى أم زياد بن أبى سفيان .

قال أحمد بن زهير : سمعْتُ أبى يقول : أبو بكرة نفيع بن مسروح قال : وحدثنا أبى : قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسى ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه عن الشعبى ، قال : أرادوا أبا بكرة على الدعوة فأبى ، وقال لبنيه عند الموت : أبى مسروح الحبشى قال : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو بكرة نفيع بن الحارث . والأكثر يقولون نفيع بن الحارث ، كما قال أحمد . وقال أحمد بن زهير : سمعْتُ يحيى بن معين يقول : أملى على هوذة بن خليفة نسبَه ، فلما بلغ إلى أبى بكرة قلت : ابْنُ مَنْ ؟ قال : لا تَزِدْ ، دَعْه .

وذكره أحمد بن زهير فى موالى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : أخبرنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقاسم ، عن ابن عباس ، قال : خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقهما ، أحدهما أبو بكرة ، فكانا من مواليه .

قال : وأخبرنا عثمان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على ابن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة ، قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو فى فئة فقال لى : مَنْ أنتَ ؟ فقلتُ : عبد الرحمن بن أبى بكرة . قلنا : أما تذكر الرجل الذى وثب إلى النبى صلى الله عليه وسلم من سور الطائف ، فرحَّبَ بى . ويقال : إن أبا بكرة تدلّى من حصن الطائف ببكرة ، ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرة .

سكن أبو بكرة البصرة ، ومات بها فى سنة إحدى وخمسين ، وكان ممن اعتزل يوم الجمل ، لم يُقَاتِلْ مع وَاحِدٍ من الفريقين ، وكان أحَدَ فضلاء الصحابة ، قال الحسن : لم يسكن البصرة أحدٌ من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمران بن حصين ، وأبى بكرة . وله عَقِبٌ كثير ، ولهم وجاهة وسُؤْدُد بالبصرة ، وكان ممن شهد على المغيرة بن شعبة فلم يتمّ تلك الشهادة ، فجلده عمر ، ثم سأله الانصرافَ عن ذلك ، فلم يفعل ، وأبى فلم يقبل له شهادة ، وقد ذكرناه فى باب الكنَى بأكثر من هذا .

(٢٦٦١) نُفَيع بن المعلّى بن لوذان . أخو رافع ، وهلال ، وعبيد ، أسلم بعد قدوم النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة ـ قاله العدوى وأبو عبيد .

(٢٦٦٢) نُقادة الأسدى . ويقال نقادة بن عبد الله ، وقيل : نقادة بن خلف . وقيل نقادة بن سعد [١] . وقيل نقادة بن مالك . هو معدودٌ فى أهل الحجاز ، سكن البادية . روى عنه زيد بن أسلم ، وابنه سعد بن نقادة .

(٢٦٦٣) النمر بن تَوْلَب العُكْلِي الشاعر ينسبونه النمر بن تولب بن زهير بن

---

(١) فى أسد الغابة ، والإصابة : سعر ـ بالراء ، وقد ذكره أبو عمر بالدال وليس بشىء .

أقيش بن عبد كعب[١] بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة، وعوف هو عكل. يقال: إنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما، ومدحه بشعرٍ أوله:

إنا أتيناك وقد طال السفر نقود خَيْلاً ضمرا فيها ضَرَرْ[٢]

نطعمها اللحم إذا عَزَّ الشَّجَرْ والخيل فى إطعامها اللحم عسر[٣]

وفيها يقول:

يا قوم إنى رجل عندى خَبر اللهُ من آياتِه هذا القمر

والشمس والشعرى وآيات أخر

وروى قرة[٤] بن خالد، وسعيد الجريرى، عن أبى العلاء بن الشِّخِّير، قال: كنا بالربذة[٥] فجاء إعرابى بكتاب[٦] وصحيفة، فقال: اقرءوا ما فيها فإذا فيها: هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني زُهير بن أقيش؛ إنكم إن أقمْتُم الصلاة وآتيتم الزكاة وأدَّيتُمْ [خمس[٧]] ما غَنِمْتُم إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأنتم آمنون بأمان الله عز وجل. قلنا: أنت سمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال. نعم، قلنا: حدثنا بشىء سمعْتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: سمعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: صَوْم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وغر الصَّدْر. وقال الجريرى: وحَر[٨] الصدر. قلنا: أنت سمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال:

---

(١) فى ا: بن عبد عوف. وفى ش: بن عبد بن عوف.
(٢) فى الشعر والشعراء: فيها عسر (٣) فى الشعر والشعراء: ضرر.
(٤) فى ا: فروة، وفى ابن سلام: خلاد بن قرة.
(٥) فى الإصابة وطبقات الشعراء: بالمربد. (٦) فى ا: بكتف.
(٧) من ا. (٨) وحر الصدر: ما يكون فيه من الغش والغيظ والحسد والغضب.

ألا أراكم تتهموننى ، فأخذ الصحيفة ومضى ، فسألنا عنه فقيل : هو النمر بن تولب . قال الأصمعى : كان النمر بن تولب العكلى أحدَ المخضرمين من الشعراء ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسمّيه الكيس . وقال أبو عبيدة : النمر بن تولب عكلى ، وكان شاعر الرباب فى الجاهلية ، ولم يمدَحْ أحدا ولا هجا ، وأدرك الإسلام وهو كبير وقال محمد بن سلام[1] : كان النمر بن تولب جوادا لا يكاد يمسك شيئاً ، وكان فصيحا جريّا على النطق[2] ، وهو الذى يقول :

لا تغضبنَّ على امرئٍ فى ماله ... وعلى كرائم صُلْبِ مالك فاغْضَبِ
وإذا تَصِبْك خصاصةٌ فارْجُ الغِنَى ... وإلى الذى يُعْطِى الرغائبَ فارغَبِ

كذا رواها محمد بن سلام ؛ وغيره يروى : ومتى تصبك .

وهو القائل :

أعِذْنى ربِّ مِنْ حصَرٍ وعىّ ... ومِنْ نَفْسٍ أعالجها علاجا

ويستحسن للنمر بن تولب قوله :

تدارك ما قَبْلَ الشباب وبعده ... حوادث أيام تمــــرُّ وأغْفُل
يودُّ الفتى طولَ السلامةِ والغنى ... فكيف يرى طول السلامة يفعل
يُرَدّ الفتى بعد اعتدال وصّحة ... ينوء إذا رام القيامَ ويُحْمل

(٢٦٦٤) نُمَيْلة بن عبد الله الليثى ، نسبه ابنُ الكلبى ، وقال : له صحبة . قال ابن الكلبى : نميلة بن عبد الله بن فقيم بن حَزْن بن سيّار بن عبد الله بن عبد بن[3] كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . صحب النبى صلى الله عليه وسلم

---

(١) صفحة ١٢٤ ، وعبارته : والنمر بن تولبٍ جواد لا يليق شيئاً .
(٢) فى ابن سلام : المنطق .
(٣) فى ا : بن عبد كلب ، وفى أسد الغابة . ابن عبد الله بن كلب .

وقال ابن إسحاق : نُميلة بن عبد الله قتل مِقْيس بن[1] حُبابة - يعنى يوم الفتح قال : وكان رجلا من قومه ، ذكرَه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٦٦٥) نُهير بن الهيثم . من بنى نابى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصارى ، شهد العقبة ، ولم يشهد بَدْرًا .

(٢٦٦٦) النوّاس بن سمعان بن خالد بن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة الـكلابى . معدودٌ فى الشاميين ، يقال : إن أباه سمعان بن خالد وفدَ على النبىّ صلى الله عليه وسلم فدعا له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه نعليه ، فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوّجه أخته . فلما دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم تعوّذتْ منه فتركها ، وهى الـكلابيّة روى عن النواس بن سمعان جُبير بن نُفير ، ونفير بن عبد الله ، وجماعة .

(٢٦٦٧) نوح بن مخلد الضبيعى[2] . جدُّ أبى جمرة الضبيعى . وروى عنه أبو جمرة[3] أنه أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فقال له : ممن أنتَ ؟ قال : من ضبيعة بن ربيعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ربيعة عبد القيس ، ثم الحىُّ الذى أنتَ منهم . قال : ثم أبضَعَ معى فى حُلّتين من اليمن .

---

(١) فى ا : ضبابة . وفى ى : صبابة .

(٢) فى ا ، ش . الضبعى .

(٣) ى : أبو حمزة .

حرف الهاء

باب هانئ

(٢٦٦٨) هانئ بن فراس الأسلمى[١] . كان ممن شهد بَيْعَة الشجرة . روى عنه مَجْزَأة بن زاهر

(٢٦٦٩) هانئ بن [أبى][٢] مالك الكندى . أبو مالك . هو جد خالد بن يزيد بن أبى مالك . روى عنه يزيد بن أبى مالك . يُعَدُّ فى الشاميين . وقال أبو حاتم الرازى : هانئ الشامى أبو مالك جدُّ يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، له صحبة .

(٢٦٧٠) هانئ بن نيَار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هشيم[٣] بن كاهل بن ذهل بن بلىّ بن عمرو[٤] بن الحاف بن قضاعة ، حليف للأنصار ، أبو بردة بن نيار ، غلبَتْ عليه كُنيَتُه .. شهد العقبة ، وبَدْرًا وسائر المشاهد . وهو خال البراء بن عازب . يقال : إنه مات سنة خمس وأربعين . وقيل : بل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، لا عقب له . روى عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين .

(٢٦٧١) هانئ بن يزيد بن نهيك . ويقال هانئ بن كعب المذحجى . ويقال الحارثى ، ويقال الضبى[٥] . وهو هانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد[٦] بن سفيان بن الضباب ، وهو سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الضبابى المذحجى

---

(١) فى أسد الغابة : الأشجعى . ثم قال : إلا أن بعضهم قال : الأسلمى (٥ — ٥١) .
(٢) من ا (٣) فى ا ، وأسد الغابة : هميم .
(٤) فى ا : بن ذهل بن هنى البلوى ، من بلى .
(٥) ا : ويقال : الضبابى . (٦) فى ا : دويد .

الحارثى . وهو والد شريح بن هانئ ، كان يُكْنَى فى الجاهلية أبا الحكم ؛ لأنه كان يحكم بينهم فكنّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأبى شريح ، إذ وفد عليه . وهو مشهورٌ بكنيته . شهد المشاهدَ كلها . روى عنه ابنه شريح بن هانئ ، حديثه عن ابن ابنه المقدام بن شريح بن هانئ عن أبيه عن جده . وكان ابنه شريح من جِلَّة التابعين ، ومن كبار أصحابِ علىّ رضى الله عنه وممن شهد معه مشاهدَه كلّها .

باب هبار

(٢٦٧٢) هبّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصى القرشى الأسدى . وهو الذى عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفهاء من قريش حين بعث بها أبو العاص زوجها إلى المدينة فأهوى إليها هبّار هذا ونخس[١] بها ، فألقت ذا بَطْنِها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وجدتم هبّارا فأحرقوه بالنار ، ثم قال : اقتلوه ، فإنه لا يُعذِّبُ بالنار إلا رب النار ، فلم يوجد . ثم أسلم بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم

وذكر الزبير أنه لما أسلم وقدم مهاجِرًا جعلوا يسبُّونه ، فذُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سُبَّ من سبَّك ، فانتهوا عنه .

(٢٦٧٣) هبّار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر[٢] بن مخزوم القرشى المخزومى . كان من مهاجرة الحبشة . قيل : إنه قتل يوم مؤتة . وقال الحسن بن عثمان ــ وقاله الواقدى أيضا : إنه استشهد يوم أجنادِين ، وهو عندى أشبه ، لأنه لم يذكره ابن عقبة فيمن قُتل يوم مؤتة شهيدا .

---

(١) فى أسد الغابة : ونخس هودجها . (٢) فى ا : عمرو .

(٢٦٧٤) هبّار بن صيفى ، مذكور فى الصحابة . وفيه نظر .

باب هرم

(٢٦٧٥) هَرِم بن حيان[1] العبدى . من صغار الصحابة . ذكره خليفة ، عن الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : وَجّه عثمان بن أبى العاص هرم بن حيان العبدى إلى قلعة بجرة — ويقال لها قلعة الشيوخ — فافتتحها عنوةً ، وسبى أهلها ، وذلك فى سنة ست وعشرين . وقال أبو عبيدة : وفى سنة ثمان عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أبْرَشَهْر[2] ، فرأى ملكهم امرأة تأكلُ ولدَها من شدة الجوع والحصار ، فقال : الآن أصالح العرب ، فصالح هرم بن حيان على أن خلى له المدينة . قال : ومنها نزل الناس السكوفة ، وبني سعد مسجد جامعها . وقال أبو عبيدة : كان الأمير فى وقعة صُهاب هرم بن حيان العبدى . وقال غيره : بل كان الأمير يومئذ الحكم ابن أبى العاص .

(٢٦٧٦) هَرِم بن عبد الله الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : تَوَلَّوْا وأعينُهم تَفِيضُ من الدمع حزَنا . . . الآية .

باب هزال

(٢٦٧٧) هزّال صاحب الشجرة ، لا أعرفه بأكثر من هذا ، حديثُه عند أهل البصرة . روى عنه معاوية بن قرة ، قال : حدثنى هزال صاحب

---

(١) هكذا فى النسخ والمشتبه . وفى القاموس: حبان ـ بالباء .
(٢) فى د ، وأسد الغابة : أبوشهر .

الشجرة ، قال : إنكم تأتون[١] ذنوبا هى أدَقّ فى أعينكم من الشعر كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

(٢٦٧٨) هزّال بن مُرّة الأشجعى . ذكره ابن[٢] الأزرق فى الصحابة .

(٢٦٧٩) هَزَّال الأسلمى . وهو هَزَال بن ذياب[٣] بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمة بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن دعمى . روى عنه ابنُه ، ومحمد بن المنكدر ـ حديثا واحدا ، ما أظنُّ له غيره ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هزّال لو سترْته بِرِدَائك . وبعضهم يقول : إن بين ابن المنكدر وبين هَزَّال هذا نعيم بن هزال .

باب هشام

(٢٦٨٠) هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم القرشى المخزومى ، كان مِنْ مهاجرة الحبشة فى قول ابن إسحاق والواقدى ، إلا أن الواقدى كان يقول : هاشم بن أبى حذيفة ، ويقول هشام : وَهْمٌ مِمَّن قاله ، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

(٢٦٨١) هشام بن حكيم بن حِزَام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزَّى القرشى الأسدى . أسلم يوم الفتح ، ومات قبل أبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وخيارِهم ممَّنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ذكر مالك أنّ عمر بن الخطاب كان يقول إذا بلغه أمرٌ ينكره : أمّاما بقيت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك . وروى ابن وهب عن مالك ، عن ابن شهاب ، قال : كان هشام بن حكيم فى

---

(١) فى ا : تأمنون .
(٢) فى ى : ذكره الأزرق .
(٣) فى ا : رباب .

نفر من أهل الشام يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ليس لأحدٍ عليهم إمارة . قال مالك : كانوا يمشون فى الأرض بالإصلاح و النصيحة [يحتسبون][١] ، قال : وسمعتُ مالكا يقول : كان هشام بن حكيم كالسائح لم يتخذ أهلا ولا ولدا .

(٢٦٨٢) هشام بن صُبابة[٢] الليثى . أخو مقيس بن صُبابة[٢] . قتل فى غزْوَةِ ذى قرد مُسلما ، وذلك فى سنة ست من الهجرة ، أصابه رجل من الأنصار من رَهط عُبادة بن الصامت ، وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ .

(٢٦٨٣) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم القُرَشى السهمى ، أخو عَمْرو بن العاص ، كان قديمَ الإسلام . أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجَر النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخَنْدَق على النبىّ صلى الله عليه وسلم [المدينة ، وشهدما بعد ذلك من المشاهد].[٣] وكان أصْغَرَ سناً من أخيه عمرو ، وكان فاضلا خيّراً . سُئل عمرو بن العاص مَنْ أفضل ؟ أنت أو أخوك هشام ؟ فقال : أحدثكم عنّى وعنه : أُمّه بنت هشام بن المغيرة ، وأمى سبية ، وكانت أحبّ إلى أبيه منى ، وتعرفون فراسة الوالد فى ولده ، واستَبَقْنا إلى الله عز وجل فسبقني ؛ أمسك على الستر[٤] حتى تطهَّرت ، وتحنطت ، ثم أمسكت عليه حتى فعل مثْلَ ذلك ، ثم عرضنا أنفسنا على الله فقبِلَه وتركني . وقتل هشام بن العاص [بالشام][٣] يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام أنه استشهد يوم اليَرْمُوك . وقال الواقدى : أخبرنا عبدالملك

---

(١) ليس فى ا .
(٢) فى القاموس : حباية .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : السترة .

ابن وهب ، عن جعفر بن يعيش ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، قال : حدثنى مَنْ حضر أنّ هشام بن العاص ضرب رجلا من غسّان فأبدى منحره[١] ، فكرّت غسّان على هشام فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه ، فلقد وطئته الخيل حتى كر [عليه][٢] عمرو ، فجمع لحمه فدفنه . قال : حدثنى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان . قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان ، فجعلت الروم تقاتلُ عليه ، وقد تقدموه وعبروه ، فتقدم هشام ابن العاص يقاتلهم حتى قُتل ، ووقع على [تلك][٢] الثلمة فسدّها . فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطِئوه الخيل ، فقال عمرو بن العاص : أيها الناس ، إن الله قد استشهده ورفع روحه ، وإنما هى جثة ، فأوطئوه الخيل ؛ ثم أوطأه هو ، ثم تبعه الناس حتى قطعوه . فلما انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر كرّ إليه عمرو ، فجعل يجمع لحمه وأعضاءه وعظامه ثم حمله فى نطع فوارَاه . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام . رواه محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٨٤) هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى ، هو الذى جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وكشف عن ظَهْره ، ووضع يده على خاتم النُّبوّة ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأزالها ثم ضرب فى صدره ثلاثا ، وقال[٣] : اللهم أذهِب عنه الغِلّ والحسد — ثلاثا . وكان الأوقص — وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص — يقول : نحن أقل أصحابنا حسداً . وقتل العاص بن هشام أبوه كافرا يوم بَدْر ، قتله عمر بن الخطاب وكان خاله .

(١) فى ا : سحره . وفى أسد الغابة : ضرب رجلا من غسان فقتله .
(٢) ليس فى ا . (٣) فى ا : ثم قال .

(٢٦٨٥) هشام بن عامر بن أميّة بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدىّ ابن النجار الأنصارى ، كان يسمى فى الجاهلية شهابا فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، فسماه هشاما ، واستشهد أبوه عامر يوم أُحد ، وسكن هشام البَصْرَة ، ومات بها .

(٢٦٨٦) هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب . لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندهم فى المؤلّفةِ قلوبُهم ، ومن عدّ هذا ومثله بلّغهم أربعين رجلا كلهم مذكورون فى كتابنا هذا .

(٢٦٨٧) هشام بن الوليد بن المغيرة ، أخو خالد بن الوليد . من المؤلفة قلوبهم . وفى ذلك نَظَر .

(٢٦٨٨) هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو الزبير يقول : إنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن امرأتى لاتمنع يَدَ لامس . وأما الحديث فى ذلك فهو ما رواه أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، وأخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال : حدثنا أبو إسماعيل بن على بن إسماعيل الخطمى[1] . قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبى أسامه ، قالا : حدثنا محمد بن أسعد ، أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرقى ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرقى ، عن سفيان ، عن عبد الكريم ، عن أبى الزبير ، عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، إن امرأتى لاتمنع يَدَ لامس قال : طلقها قال : إنها تعجبنى ، قال : فاستمتع بها .

---

(١) فى ا : الخطبى .

باب هلال

(٢٦٨٩) هلال بن أمية الأنصاري الواقفي. من بني واقف. شهد بَدْرًا، وهو أحَدُ الثلاثة الذين تخلّفوا عن غَزْوَةِ تبوك، فنزل فيهم القرآن – قوله عز وجل[١]: وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا... الآية. وهو الذي قذف امرأته بشريك ابن السحماء. روى ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: الثلاثة الذين خُلِّفوا كعب بن مالك – أحد بني سلمة، ومرارة بن الربيع – وهو أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية – وهو من بني واقف.

(٢٦٩٠) هلال بن الحارث، أبو الحمل[٢]، غلبت عليه كنيته. وقد ذَكَرْتُه في الكنى. يُعَدُّ في الشاميين.

(٢٦٩١) هلال بن الحمراء[٣]. حديثه عند أبي إسحاق السبيعي. عن أبي داود القاص، عن أبي الحمراء، قال: أقمتُ بالمدينة شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي منزل فاطمة وعليّ كلَّ غداة، فيقول: الصلاة الصلاة، إنما يريد الله لِيُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهْلَ البيت ويُطهِّرَكم تَطْهِيرا.

(٢٦٩٢) هلال بن أبي خولي. واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن خيثمة الجعفي، كان حليفاً للخطّاب بن نفيل، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بني عديّ بن كعب. وذكر ابن إسحاق أنّ المعروف مالك

---

(١) سورة التوبة، آية ١١٩.
(٢) في ا: أبو الجمل. وفي أسد الغابة: كذا قال أبو الحمل وهو وهم، وإنما هو أبو الحمراء (٥ — ٦٦)
(٣) في أسد الغابة: هلال بن الحمراء. وقيل: هلال بن الحارث أبو الحمراء — وهو الصواب. وقيل: هانئ بن الحارث أبو الحمراء. وفي التقريب: أبو الحمراء هلال بن الحارث.

ابن أبي خولى ، وخولى بن أبي خولى جميعا فى البدريين لا غير . وقال هشام بن محمد : شهد خولى بَدْرًا ، وشهدها معه أخواه : هلال، وعبيد الله . هكذا قال . ولم يذكر مالك بن أبي خولى .

(٢٦٩٣) هلال بن سعد ، أحد بنى سمعان[١] جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدية عسل ، فقبلها منه ، ثم أتاه بمثلها فقال : هى صدقة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ تضمَّ إلى أموال الصدقات . احتجَّ بحديثه هذا مَنْ رأى الزكاة فى العسل . وحديثُه هذا منقطع الإسناد من رواية ابن جريج ، عن صالح بن دينار ، ذكره ابن المبارك عن ابْنِ جريج .

(٢٦٩٤) هلال بن عُلَّفَة[٢] . قُتِل يوم القادسية شهيدا ، لا أعلم له رواية . وقال حميد بن هلال : أوّل مَنْ عبر دجلة يومئذ هلال بن علّفة . وقال الشعبى : أول من أقحم فرسه دجلة سعد . ويقال : أول مَنْ عبرها يومئذ رجل من بنى عبد القيس .

(٢٦٩٥) هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة ، من بنى جُشَم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا مع أخيه رافع بن المعلى .

(٢٦٩٦) هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله ابن دارم التميمى ، قتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنهما .

(٢٦٩٧) هلال الأسلمى[٣]، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يجوز الجذع من الضأن ضحية .

---

(١) فى ا : بنى منيعان .

(٢) علفة — بضم المهملة وتشديد اللام بعدها فاء — الإصابة .

(٣) فى ى : السلمى . والمثبت من ا ، وأسد الغابة ، والإصابة .

باب هند

(٢٦٩٨) هند بن حارثة بن هند الأسلمى . ويقال ابن حارثة بن سعيد بن عبد الله ابن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى ، حجازى . روى عنه ابنُه حبيب بن هند لم يَرْو عنه غيره فيما علمت . وشهد هند بن حارثة بَيْعَةَ الرضوان مع إخوةٍ له سبعة ، وهم هند ، وأسماء ، وخراش ، وذؤيب ، وفضالة ، وسلمة ، ومالك ، وحُمْران ، ولم يشهدها إخوةٌ فى عددهم غيرهم . ولزم منهم النبىَّ صلى الله عليه وسلم اثنان : أسماء ، وهند . قال أبو هريرة : ما كنتُ أرى أسماء وهند ابنى حارثة إلاّ خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه ، وكانا من أهْلِ الصُّفّة . ومات هند بن حارثة بالمدينة فى خلافة معاوية . وهند هذا وَالدُ يحيى بن هند الذى روَى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٦٩٩) هند بن أبى هَالَة الأسيدى التميمى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه خديجة بنت خويلد ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبى هالة . واختُلف فى اسم أبى هَالَة فقيل نماش[1] بن زرارة وقيل نَبَّاش بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بنى عبد الدار بن قصى . وقيل زرارة بن نَبَّاش . وقال الزبير : أبو هالة مالك بن نَبَّاش بن زرارة ، قال . وحدثنى أبو بكر المؤملى[2] ، قال : أبو هالة مالك بن نباش ابن زرارة من بنى نباش [بن زرارة][3] بن عدس الدارى[4] ، هكذا قال الدارى[4] ، وليس بشىء . قال أبو عمر : أكثر أهل النسب يخالفون الزبير

---

(١) فى ا : نفاش .
(٢) فى ا : الموصلى .
(٣) ليس فى ا .
(٤) فى ا : الدارى .

فى اسم أبى هالة ، ويفسبونه على نحو ما قدمنا ذكره . وقال الزبير أيضا : قتل هند بن أبى هالة مع على بن أبى طالب يوم الجمل . وقُتل ابنه هند بن هند مع مصعب بن الزبير يوم المختار . قال الزبير : وقد قيل : إن هند بن هند مات بالبصرة فى الطاعون فازدحم الناسُ على جنازته ، وتركوا جنائزهم . وقالوا : ابن ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونادت امرأة وا هند ابن هنداه ! فمال الناس إليه . هكذا قال الزبير . وغيره يقول : إن هند ابن أبى هالة هو الذى مات بالبصرة مُجتازا إذ مَرَّ بها فلم يقُمْ سوق البصرة يومئذ ، وقالوا : مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والصحيح ما قاله الزبير فى ذلك ، والله أعلم بأنَّ هند بن أبى هالة قُتل يوم الجمل ، وأنَّ ابنه هند بن هند بن أبى هالة هو الذى مات بالبصرة فى الطاعون . أخبرنى خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابى ، حدثنا أبو بكر الوجيهى ، حدثنا جعفر بن حُمْدان ، قال : حدثنى أبى ، عن محمد بن الحجاج ، عن رجل من بنى تميم ، قال : رأيت هِنْد بن هند بن أبى هالة بالبصرة ، وعليه حُلةٌ خضراء من غير قميص ، فمات فى الطاعون ، فخرجوا به بين أربعة لشغل الناس بموتاهم ، فصاحت امرأة واهند ابن هنداه وابن ربيب رسول الله ! فازدحم الناسُ على جنازته ، وتركوا موتاهم . وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى . وكان هند بن أبى هالة فصيحا بليغا وصَّافا ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن وأتْقَنَ . وقد شرح أبو عبيدة وابن قتيبة وَصْفَه ذلك ، لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة . وقد روى عنه أهل البصرة حديثا واحدا ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن السكن ، قال : حدثنى جبير بن محمد بن عيسى الواسطى بمصر ، قال :

حدثنا [حسان بن عبد الله الواسطى ، حدثنا] (١) السرى بن يحيى ، عن مالك ابن دينار . قال : حدثنى هند بن خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : مر النبىّ صلى الله عليه وسلمَ بالحكم أبى مروان بن الحكم ، فجعل (٢) يغمزه . فالتفَتَ إليه النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وزغا ، فرجف مكانه ، والوزغ الارتعاش .

باب الأفراد فى حرف الهاء

(٢٧٠٠) هاشم بن عُتْبة بن أبى وقاص القرشى الزهرى ابن أخى سعد بن أبى وقاص ، يكنى أبا عمرو ، وقد تقدم ذِكْرُ نسبه إلى زهرة فى باب عمه سعد . قال خليفة بن خياط : فى تسمية مَنْ نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هاشم بن عتبة بن أبى وقاص الزهرى . وقال الهيثم ابن عدى مثله . قال أبو عمر : أسلم هاشم بن عتبة يوم الفتح ، يعرف بالمرْقال ، وكان من الفضلاء الخيار ، وكان من الأبطال البُهَم (٣) ، فَقِئت عينه يوم اليرموك ، ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد ، كتب إليه بذلك ، فشهد القادسية ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، وقام منه فى ذلك ما لم يقم من أحد ، وكان سببَ الفتح على المسلمين ، وكان بُهْمَة من البُهَم فاضلا خيِّرا . وهو الذى افتتح جلولاء فعقد له سَعْد لواء ، ووجّهه وفَتَح الله عليه جلولاء ، ولم يشهدها سعد . وقد قيل : إن سعدا شهدها . وكانت جلولاء تسمّى فتح الفتوح . وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف . وكانت جلولاء سنة سبع عشرة . وقال قتادة : سنة تسع عشرة . وهاشم بن عتبة

---

(١) من ا . (٢) فى ا : فغمزه . (٣) البهمة : الشجاع ، وجمعه كصرد .

هو الذى امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان ، إذ شهد فى رؤية الهلال وأفطر وحده ، فأقصه عثمان من سعيد على يَدِ سعد بن أبى وقاص فى خبرٍ فيه طول ، ثم شهد هاشم مع على الجمل ، وشهد صِفِّين ، وأبلى فيها بلاء [حسنا](١) مذكورا . وبيده كانت راية علىّ على الرجالة يوم صِفِّين ، ويومئذ قتل ، وهو القائل يومئذ :

أعْوَرَ يَبْغِى أهْـله مَحَلاّ قد عالج الحياة حتى مَلاّ
لابد أن يفل أو يُفلا

وقطعت رجْله يومئذ ، فجعل يقاتل مَنْ دنا منه ، وهو بارك ويقول :

* الفحل يحمى شوله معقولا *

وقاتل حتى قتِل ، وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة :

يا هاشم الخير جزيت الجنّه قاتلت فى الله عدوّ السُّنَّهْ
أفلح بما فُزْتَ به من منّه

وكانت صفين سنة سبع وثلاثين . أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة عن يونس عن(٢) ابن إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يظهر المسلمون على جزيرة العرب ، ويظهر المسلمون على فارس ، ويظهر المسلمون على الروم ، ويظهر المسلمون على الأعور الدجّال .

(٢٧٠١) هالة بن أبى هالة التميمى . أخو هند بن أبى هالة الأسيدى التميمى ، حليف بنى عبد الدار بن قصى ، له صُحْبَة ، روى عنه ابنه هند .

---

(١) من ا . (٢) فى ا : ابن أبى إسحاق .

(٢٧٠٢) هُبَيْب[1] بن مُغْفِل الغفاري . كان بالحبشة ، ثم أسلم وهاجر ، وشهد فتح مصر ، ثم سكنها ، وحديثُه عندهم . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإزار مَن وطئه خُيَلاء وطئه في النار . روى عنه أبو تميم الجيشاني[2] .

(٢٧٠٣) هُبَيرة بن سَبَل[3] بن العجلان بن عتاب الثقفي ، وهو أول مَنْ صَلّى بمكة جماعة بعد الفتح ، أمره النبيّ صلى الله عليه وسلم بذلك ، وكان إسلامه بالحديبية ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة إذ سار إلى الطائف فيما ذكر الطبري .

(٢٧٠٤) هُبَيل[4] بن وَبَرة الأنصاري . من بني عوف بن الخزرج ، أخو عصمة بن وبرة . وقيل : هما ابنا حصين بن وبرة ؛ وذكره إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه فيمن شهد بَدْرا هُبَيل وعصمة ابنا وبرة من بني عوف بن الخزرج .

(٢٧٠٥) هدّاج الحنفي . أدرك الجاهلية ، روى عنه ابنه عبد الله بن هداج ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصفير اللحية وتحميرها ، ليس إسناده قويا .

(٢٧٠٦) هدّار السكناني . له صُحْبة رضي الله عنه .

(٢٧٠٧) الهِرْماس بن زياد الباهلي . يكنى أبا حُدَير[5] . سكن البصرة وطال عمره . روى عنه عكرمة بن عمار وغيره . روينا عن عكرمة بن عمار ، قال : حدثني الهرماس بن زياد الباهلي ، قال : أبصَرْتُ رسولَ الله صلى الله

---

(١) هبيب — بضم الهاء وفتح الباء وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخره باء موحدة . (أسد الغابة) . (٢) في ا : الحبشاني .

(٣) في ا : شبل. وفي الإصابة بفتح المهملة والموحدة بعدها لام، ضبطه الخطيب عن خط ابن الفرات. وأما الدارقطني فذكره بكسر المعجمة وسكون الموحدة .

(٤) بضم الهاء ، وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة) .

(٥) في ى : أبو جدير . والمثبت من ا . وفي التقريب : أبو حدير — بمهملتين مصغر .

عليه وسلم وأنا صبيّ صغير قد أَرْدَفني أبى [وراءه][1] على جمل ، فرأيته يخطب على ناقته العَضْبَاء يوم الأضحى [بمنى][1] ، قال : ومددت يدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ليُبَايعنى فلم يُبَايعنى .

(٢٧٠٨) هَرَمى بن عبد الله . أحد بنى وَاقِف ، كذا ذكره ابن إسحاق فى البكائين لا هرم .

(٢٧٠٩) هُرَيم[2] بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، قُتل يوم اليمامة شهيدا مع أخيه جنادة . [روى عنه أبو تميم الجيشانى][3] .

(٢٧١٠) هَلِب[4] الطائى ، والد قبيصة بن هَلِب ، يقال : إن اسمه يزيد بن عدى ابن قنافة[5] بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخزم[6] الطائى ، وإن هَلِبا لقب . وقيل بل هو هَلِب بن يزيد بن قنافة ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وهو أقرع فمسح على رأسه فنبت شَعره ، وهو كوفى . روى عنه ابنه قبيصة بن هَلِب أنه رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة . قال : ورأيته ينصرف عن يمينه وعن شماله فى فى الصلاة . وهو حديثٌ صحيح .

(٢٧١١) همام بن الحارث بن ضمرة ، شهد بدرا رضى الله عنه ، لا أعلم له رواية .

(٢٧١٢) هنَيدة بن خالد [الخزاعى][7] . له صحبة . روى عنه أبو إسحاق السبيعى . [قاله الطبرى][8] .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) فى أسد الغابة : هكذا ذكره أبو عمر بالراء وذكره ابن ماكولا بالدال المعجمة (٥ — ٦٠) .

(٣) من ا .

(٤) الضبط من الاشتقاق . وقال فى الإصابة والتهذيب . هو بضم أوله وسكون ثانيه . وضبطه ابن ناصر بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٥) فى الإصابة : قنادة .

(٦) فى ا : بن أخزم بن أبى أخزم الطائى .

(٧) ليس فى ا .

(٨) من ا .

حرف الواو

باب واقد

(٢٧١٣) واقد بن الحارث الأنصارى ، له صحبة وهو القائل عند ابن عباس : أما كلام الناس فكلامُ خائف ، وأما العمل منهم فعملُ آمن .

(٢٧١٤) واقد بن عبد الله التميمى اليربوعى الحنظلى . من ولد يربوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ، حليف بنى عدى بن كعب ، وينسبونه واقد بن عبد الله ابن عبد مناف بن عرين[١] بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، كان حليفا للخطاب بن نفيل . أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بشر ابن البراء بن معرور ، وهو الذى قتل عمرو بن الحضرمى فى أولِ يوم من رجب ، وكان واقد التميمى مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نخلة ، فلقى عمرو بن الحضرمى خارجا نحو العراق ، فقتله واقد التميمى ، فبعث المشركون أهل مكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم : إنكم تعظُمون الشهر الحرام ، وتزعمون أنّ القتال فيه لا يصلح ، فما بال صاحبكم قتل صاحبنا ؟ فأنزل الله عزّ وجل[٢] : « يسألونك عن الشهْر الحرام قتال فيه . . . » الآية . واقد هذا أول قاتلٍ من المسلمين ، وعمرو بن الحضرمى أول قتيل من المشركين فى الإسلام . وشهد واقد بن عبد الله بَدْرًا ، وأُحُدا ، والمشاهد كلها مع رسول صلى الله عليه وسلم .

وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب ، وكان حليفا للخطاب بن نُفيل .

وفى قتل واقد اليربوعى هذا عمرو بن الحضرمى قال عمر بن الخطاب :

سقينا من ابن الحضرمى رماحنا بنَخلة لما أوقد الحرب واقد

---

(١) فى الطبقات : عزيز .

(٢) سورة البقرة ، آية ٢١٧ .

(٢٧١٥) واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه راذان قوله صلى الله عليه وسلم : من أطاع اللهَ فقد ذكره وإن قلَّت صلاتُه وصيامه وتلاوته القرآن . ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن .

باب وبرة

(٢٧١٦) وَبَرة [١] بن يُحَنِّس . ويقال ابن مِحْصَن الخزاعى ، له صحبةٌ ، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داذويه الإصطخرى وفيروز الديلمى وجُشَيْش [٢] الديلمى باليمن ليقتلوا الأسود العنسى الذى ادَّعى النبوة . ذكر سيف ، عن الضحاك بن يربوع ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قاتل النبى صلى الله عليه وسلم الأسود ومسيلمة وطليحة بالرسل ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن القيام بأمر الله والذب عن دينه — [يعنى كانت هذه الحكاية فى مرضه الذى مات فيه] [٣] .

(٢٧١٧) وَبَرة ، ويقال وَبْر بن مُشَهِّر الحنفى . له صحبة ، كان أرسله مسيلمة الكذاب فى جماعة منهم ابن النواحة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم من بينهم .

باب الوليد

(٢٧١٨) الوليد بن جابر بن ظالم البحترى ، من بنى بُحْتُر بن عَتود ، وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا فهو عندهم . ومن بنى بُحْتُر بن عَتود أبو عبادة

---

(١) وقيل فيه وبر كالذى بعده وضبط (يحنس) من القاموس والطبقات .
(٢) فى ا : وخشين . (٣) من ا .

الوليد بن عبيد الشاعر البُحْترى . [هو بحتر بن عَتود بن عُنَـيْز بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيء][1] .

(٢٧١٩) الوليد بن عبادة بن الصامت . له صحبة ، قاله هشام بن عمار[2] عن حنظلة ، عن أبى حَزْرَة يعقوب بن مجاهد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، قال : كنت أخرج مع أبى ، وكانت له صحبة . . . فذكر الحديث . وقد سمع عبادة بن الوليد من أبى اليسر كعب بن عمرو ؛ [وذكر محمد بن سعد أن الوليد ابن عبادة ولد فى آخر زمن النبى صلى الله عليه وسلم . وقال الهيثم بن عدى : توفى فى آخر خلافة عبد الملك بالشام][3] .

(٢٧٢٠) الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[4] بن مخزوم القرشى المخزومى . قُتل يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد ، وكان قد أسلم يوم الفتح .

(٢٧٢١) الوليد بن عقبة بن أبى معيط ، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف [وقد قيل : إن ذكوان كان عَبْدًا لأمية فاستلحقه ، والأول أكثر][5] وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان . فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه . يكنَى أبا وهب . أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة ، وأظنّه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام . قال الوليد : لما افتتح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم ، فيمسح على رءوسهم ، ويدعو لهم بالبركة ، قال : فأتى بى إليه وأنا مضمخ بالخلوق ، فلم يمسح على رأسى ، ولم

---

(١) من ا ، وذكر هنا بعده فى ا الوليد بن القاسم ، ولم يذكر ابن الأثير أن أبا عمر ذكره .
(٢) فى ى : عمارة . (٣) من ا ، والطبقات : ٥ ـ ٥٧ .
(٤) فى ا : عمرو . (٥) ليس فى ا .

يمنعه من ذلك إلا أنّ أمى خلقتنى ، فلم يستحى من أجْل الخلوق . وهذا الحديث رواه جعفر بن بُرْقان ،عن ثابت بن الحجاج ، عن أبى موسى الهمدانى ، ويقال الهمذانى ، كذلك ذكره البخارى على الشك عن الوليد بن عقبة . وقالوا : وأبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يصحّ ، ولا يمكن أن يكون من بُعِث مصدقا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم صبيا يوم الفتح . ويدلّ أيضاً على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أنّ الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر ذكروا أنّ الوليد وعمارة ابنى عقبة خرجا ليردّا أختهما أمّ كلثوم عن الهجرة ، فكانت هجرتها فى المدنة بين النبى صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة . وقد ذكرنا الخبر بذلك فى باب أم كلثوم ؛ ومَنْ كان غلاما مخلّقا يوم الفتح ليس يجىء منه مثل هذا ؛ وذلك واضح والحمد لله رب العالمين[١] .

ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أنّ قوله عز وجل[٢] : « إنْ جاءكم فاسق بنبأ » نزلت فى الوليد بن عقبة ، وذلك أنه بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى المصطلق مصدقا ، فأخبر عنهم أنهم ارتدُّوا وأَبَوْا من أداء الصدقة ، وذلك أنهم خرجوا إليه فهابَهم ، ولم يعرف ما عندهم ؛ فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرْنا ؛ فبعث إليهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، وأمره أنْ يتثبت فيهم ، فأخبروه أنهم متمسِّكون بالإسلام ، ونزلت[٢] : يأيها الذين آمنوا إنْ جاءكم فاسقٌ بنبأ . . . الآية . وروى عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر بمصر ، حدثنا أحمد بن على ، حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن

---

(١) فى ا : والله أعلم .

(٢) سورة الحجرات ، آية ٦ .

هلال الوزان ، عن ابن أبى ليلى فى قوله عز وجلّ : إن جاءكم فاسق بنبأ . . . الآية ، قال : نزلَتْ فى الوليد بن عقبة بن أبى معيط . ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزلت فى علىّ بن أبى طالب والوليد ابن عقبة فى قصةٍ ذكرها : فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً لا يستوون . ثم ولاه عثمان الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبى وقاص ، فلما قدم الوليد على سعد قال له سعد : والله ما أدرِى أكنْتَ بعدنا أم حمقنا بعدك ؟ فقال : لا تجزعنّ أبا إسحاق فإنما هو الملك يتغدّاه قوم ويتعشّاه آخرون . فقال سعد : أراكم والله ستجعلونها ملكا .

وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميرا على الكوفة أتاه ابنُ مسعود فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميرا . فقال ابن مسعود : ما أدرى أصلحْتَ بعدنا أم فسد الناس . وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقُبْح أفعاله ، غفر الله لنا وله ، فلقد كان من رجال قريش ظرفا وحلما وشجاعة وأدبا ، وكان من الشعراء المطبوعين ، وكان الأصمعى وأبو عبيدة وابن الكلبى وغيرهم يقولون : كان الوليد بن عقبة فاسقا شريب خمر ، وكان شاعرا كريما [تجاوزَ الله عنا وعنه[1]] .

قال أبو عمر : أخباره فى شرب الخمر ومنادمته أبا زبيد الطائى مشهورة كثيرة ، يسمج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفا : ذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا هارون بن معروف . قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : صلى الوليد [ابن عقبة][1] بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم التفت إليهم فقال : أزيدكم . فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك فى زيادةٍ منذ اليوم .

(١) ليس فى ا

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأجلح ، عن الشعبي في حديث الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه ، فقال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... أنّ الوليد أحقّ بالغدر
نادى وقد تمّت صلاتهم ... أأزيدكم سكرا وما يَدْرى
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا ... لقرنت بين الشفع والوتر
كفّوا عنانك إذ جريت ولو ... تركوا عنانك لم تزل تَجْرِي

وقال أيضاً :

تكلّم في الصلاة وزاد فيها ... علانية وجاهَرَ بالنِّفاقِ
ومجَّ الخمر في سنن المصلى ... ونادى والجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمدوني ... فما لكم وما لى مِن خَلاَق

وخبرُ صلاته بهم وهو سكران ، وقوله : أزيدكم ـ بعد أن صلى الصبح أربعا مشهورٌ من رواية الثقات من نقل أهل الحديث وأهل الأخبار . قال مصعب : كان الوليد بن عقبة من رجال قريش وشعرائها ، وكان له خلق ومروءة ، استعمله عثمان على الكوفة إذ عزل عنها سعدا ، فحمدوه وقتاً ، ثم رفعوا عليه ، فعزله عنهم ، وولى سعيد بن العاص [الكوفة][1] ، وقال بعض شعرائهم :

فررْت من الوليد إلى سعيد ... كأهل الحِجْر إذ جزعوا فباروا
يلينا من قريش كلّ عام ... أمير محدث أو مستشار
لنا نار نخوفها فنَخْشَى ... وليس لهم ولا يخشون نار

وقد روى فيما ذكر الطبرى أنه تعصّبَ عليه قومٌ من أهل الكوفة بَغْياً وحسدا ، وشهدوا عليه زُورًا أنه تقيأ الخمر ، وذكر القصة وفيها : إن عثمان

---

(١) ليس في ا

قال له : يا أخى ، اصبر ، فإن الله يأجرك ويبوء القوم بإثمك . وهذا الخبر مِن نقل أهل الأخبار لا يصحّ عند أهلِ الحديث ، ولا له عند أهلِ العلم أصل .

والصحيح عندهم فى ذلك ما رواه عبد العزيز بن المختار ، وسعيد بن أبى عروبة ، عن عبد الله الدانَاج ، عن حصين بن المنذر أبى ساسان ، أنه ركب إلى عثمان ، فأخبره بقصة الوليد ، وقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه(١) بشرب الخمر ، وأنه صلى الغداة بالكوفة أربعا ، ثم قال : أزيدكم ، فقال أحدهما : رأيته يشربها ، وقال الآخر : رأيته يتقيأها . فقال عثمان : إنه لم يتقيأها حتى شربها . وقال لعلى : اقِمْ عليه الحد ، فقال علىّ لابن أخيه عبد الله بن جعفر : اقِمْ عليه الحد . فأخذ السوط وجلده ، وعثمان يعدّ ، حتى بلغ أربعين فقال علىّ : أمسك ؛ جَلَد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وجلد عمر ثمانين ؛ وكلّ سنّة .

وروى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال : جلد علىّ الوليد بن عقبة فى الخمر أربعين جلدة بسوطٍ له طرفان . قال أبو عمر : أضاف الجلد إلى علىّ لأنه أمر به على الوجه الذى تقدم فى الخمر . [قال أبو عمر :](٢) لم يرو الوليد بن عقبة سنّة يحتاج فيها إليه .

وروى ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن الوليد بن عقبة ، قال : ما كانت نبوّة إلاّ كان بعدها ملك . وسكن الوليد بن عقبة المدينة ، ثم نزل الكوفة ، وبنى بها دارا ، فلما قتل عثمان نزل البصرة ، ثم خرج إلى الرقة ، فنزلها واعتزل عليا ومعاوية ، ومات بها ، وبالرقة قَبْرُه ، وعقبه فى ضيعة له ،

---

(١) فى ا : فشهدا عنده على الوليد بشرب الخمر (٢) من ا .

وكان معاوية لا يرضاه ، وهو الذى حرَّضه على قتال علىّ ، فرب حريص محروم ، وهو القائل لمعاوية يحرّضه ويُغريه بعلى :

فو الله ما هند بأمك إنْ مَضَى النّـــهار ولم يثأر بعثمان ثائر
أيقتل عَبْدُ القوم سيد أهْله ولم يقتلوه[١] ليت أمك عاقر
وإنا متى نقتلهم لا يقد[٢] بهم مقيد وقد دارت عليه[٣] الدوائر

وهو القائل أيضاً :

ألاَ ياليلى[٤] لا تغورُ نجومه إذا غار نجمٌ لاح نجمٌ يراقبه
بنى هاشم ردّوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بنى هاشم لا تعجلونا فإنه سواء علينا قاتِلوه وسالبه
فإنا وإيا كم وما كان بيننا كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه
بنى هاشم كيف التعاقد بيننا[٥] وعند علىّ سيْفُهُ وحَرَائبه
لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شارِبُهُ
هم قتلوه كى يكونوا مكانه كما فعلت يوماً بكسرى مَرَازبه

فأجابه الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب :

فلا تسألونا بالسلاح فإنه أُضِيع وألقاه لدى الرَّوع صاحِبُه
وإنى لمجتاب إليكم بجحفل يُصِمُّ السميع جَرْسه وجلائبه
وشبهته كسرى وما كان[٦] مثله شبيها بكِسْرَى هَدْيُهُ وضرائبه

(٢٧٢٢) الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[٧] بن مخزوم ،

---

(١) فى ى : ولم يقتلوه . (٢) فى د : لا تقد .
(٣) فى ى : عليك . (٤) فى ا : ألا من لليل . (٥) فى ا : منكم .
(٦) فى ا : وقد كان مثله . ثم قال فى هامشه : بئس ما ذكره إن كان صحيحاً عنه . وقد أخطأ أبو عمر فى إيراده هذا إن كان سهوا ، وإن كان عمداً فقد أثم .
(٧) فى ا : عمرو .

ابن أخى خالد بن الوليد ، قُتل هو وأبوه أبو عبيدة بن عمارة مع خالد ابن الوليد بالبُطاح .

(٢٧٢٣) الوليد بن قيس . روى عنه وهب بن عقبة أنه قال : كان بى مرض ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأت .

(٢٧٢٤) الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر[١] بن مخزوم القرشى المخزومى ، أخو خالد بن الوليد ، أسِرَ يوم بدر كافراً ، أسره عبد الله بن جحش ، ويقال : أسره سليط بن قيس المازنى الأنصارى ، فقدم فى فدائه أخواه : خالد وهشام ، فتمنع عبد الله بن جحش حتى افتكّاه[٢] بأربعة آلاف درهم ، فجعل خالد يزيد[٣] لا يبلغ ذلك ، فقال هشام لخالد : إنه ليس بابن أمك ، والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لفعلت . ويقال : إن النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش : لا تقبل فى فدائه إلا شِكَّة أبيه الوليد ، وكانت الشكّة دِرعا فضفاضة وسيفا وبيضة ، فأبى خالد ذلك وأطاع لذلك هشام بن الوليد ، لأنه أخوه لأبيه وأمه ، فأقيمت الشكة بمائة دينار فطاعا بذلك[٤] ، وسلماها إلى عبد الله بن جحش ، فلما افتكّاه[٥] أسلم . فقيل له : هلا أسلمتَ قبل أن تفتدى وأنت مع المسلمين ؟ فقال : كرهتُ أن تظنوا بى أنى جزعت من الإسار ، فحبسوه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فيمن دعا له من مستضعفى المؤمنين بمكة ، ثم أفلت من إسارهم . ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام فى قلب خالد ، وكان سبب هجرته . ذكر ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ،

---

(١) فى ا : عمرو .
(٢) ا : افتدياه .
(٣) فى ا : بريد ألا يبلغ .
(٤) فى ا : بهما .
(٥) فى ا : افتدى .

عن أبيه ، عن جده ـ أنّ الوليد بن الوليد كان يروّع فى منامه . . مثل حديث مالك سواء فى قصة خالد بن الوليد أنه كان يروع فى منامه . . . الحديث إلى قوله تعالى : وأن يحضرون . وقالت أمّ سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبكى الوليد ابن الوليد بن المغيرة :

يا عين فابكى للوليـــد[1] بن الوليد بن المغيره
قد كان غيثا فى السنـــين ورحمة فينا وميره
ضخم الدسيعة ماجدا يسمو إلى طلب الوتيره
مثـــل الوليد بن الوليـــد أبى الوليد كفى العشيره

وقد قيل إن الوليد أفلتَ من قريش بمكة ، فخرج على رجليه فطلبوه فلم يدركوه شدّا ، فنكبت إصبع من أصابعه فجعل يقول :

هل أنتِ إلا إصبع دَميتِ وفى سبيـــل الله ما لقيت

فمات ببئر أبى عِنَبَة[2] على ميل من المدينة رضى الله عنه . وقال مصعب : والصحيح أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضيّة ، وكتب إلى أخيه خالد ، وكان خالد خرج من مكة فارًّا لئلا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة كراهةَ الإسلام وأهله ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد فقال : لو أتانا لأكرمناه ، ومثله سقط عليه الإسلام فى عقله ، فكتب بذلك الوليد إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام فى قَلْبِ خالد ، وكان سبب هجرته .

---

(١) فى ى : الوليد .

(٢) فى ا : عتبة ، وهى تحريف .

باب وهب

(٢٧٢٥) وهب بن الأسود القرشي الزهري . هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر زيد بن أسلم .

(٢٧٢٦) وهب بن حُذَافة الغفاري . ويقال المزني ، له صحبة ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، روى عنه واسع بن حَبَّان .

(٢٧٢٧) وهب بن خَنْبَش [الطائي][1] ، حديثه عند الشعبي . وقال داود الأودي عن الشعبي : هو هرم بن خَنْبَش . ومن قال وهب أكثر وأحفظ ، وقول داود هرم خطأ ، والصواب وهب بن خَنْبَش لا هرم بن خنبش .

(٢٧٢٨) وهب بن زَمَعة ، أخو عبد الله بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ القرشي الأسدي ، من مسلمةِ الفتح ، له خَبَرٌ في حجّة الوداع . لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة .

(٢٧٢٩) وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري ، شهد بَدرًا[2] مع أخيه عمرو . وذكر موسى بن عقبة وهب بن أبي سرح فيمن شهد بَدْرًا من بني فِهر .

(٢٧٣٠) وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي ، هو أخو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، شهد أُحُداً ، والخندق ، والحديبية . وخَيْبر ، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين سويد بن عمرو ، فقُتِلا يوم مؤتة جميعاً .

---

(١) ليس في ا ، وخنبش — بخاء معجمة مفتوحة بعدها نون ، وباء مفتوحة معجمة بواحدة وآخره شين معجمة (أسد الغابة) .

(٢) في ا : بدرا ، وأحداً .

(١٧٣١) وهب بن السماع العوفى، خَبَرُه فى أعلام النبوة من حديث ابن عباس، فى طريقه ضعفٌ .

(٢٧٣٢) وهب أبو جُحَيْفة السوائى . هو مشهورٌ بكنيته ، لم يختلفوا فى اسمه، [واختلفوا فى اسم أبيه][١] ، فقال بعضهم : وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة . وقيل : وهب ابن جابر . وقيل وهب بن وهب . توفىّ فى إمارة بشر بن مروان بالكوفة ، وقد ذكرناه فى الكنى . وروى زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن أبى جُحَيفة ، قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورأيت هذه منه ، وهى بيضاء ، وأشار إلى عَنفَقَتِه — فقيل له : مثل من كنتَ يومئذ ؟ قال : أبْرِى النبلَ وأرِيشها —

(٢٧٣٣) وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى . أسِيرَ يوم بدر كافراً ، ثم قدم أبوه بالمدينة ، فأطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وهب بن عمير فأسلم ، وكان له قَدْرٌ وشرف . وهو الذى بسط له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية ، ومات بالشام مجاهدا . وذكر الواقدى قال : حدّثنى محمد بن أبى حميد ، عن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبيه [٢] ، قال : لما قدم عمير بن وهب — يعنى مكة بعد أنْ أسلم — نزل فى أهله ، ولم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بى قبل منزله أنه قد ارتكس [٣] وصبأ ولا أكلمه أبدا ، ولا أنفعه ولا عياله بنافعةٍ ، فوقف عمير عليه وهو فى الحجر

---

(١) ليس فى ا .　　(٢) فى ا : وهب .
(٣) الارتكاس : الارتداد .

وناداه ، فأعرض عنه ، فقال عمير : أنتَ سيِّدٌ من ساداتنا ، أرأيت الذى كنّا عليه من عبادة حَجَر والذبح له ، أهذا دين ! أشهَدُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمدا عبده ورسوله . فلم يجبه صفوان بكلمةٍ .

(٢٧٣٤) وهب بن قابوس المزنى . قدم من جبل مُزَينة مع ابن أخيه الحارث ابن عقبة بن قابوس بغنَم لهما إلى المدينة فوجداها خلواً ، فسألا : أينَ الناس ؟ فقيل : بأحُد ، يقاتلون المشركين ، فأسلما ، ثم خرجا ، وأتيا النبى صلى الله عليه وسلم ، فقاتلا المشركين قتالا شديداً حتى قُتِلا بأُحُد .

(٢٧٣٥) وهب بن قيس الثقفى . حديثه عند أمية بنت رقيقة ، عن أمها ، هناك جرى ذكره ، لا أعرفه بغير ذلك . هذا أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائى الثقفى

باب الأفراد فى حرف الواو

(٢٧٣٦) وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمى . يكنى أبا هنيدة . كان قَيْلا من أقيال حضرموت ، وكان أبوه من ملوكهم ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إنه بَشّر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل قدومه ، وقال : يأتيكم وائل بن حجر من أرضٍ بعيدةٍ من حضرموت طائعا راغبا فى الله وفى رسوله ، وهو بقية أبناء الملوك . فلما دخل عليه رحَّب به ، وأدناه من نفسه ، وقرَّب مجلسه ، وبسط له رداءه ، فأجلسه عليه مع نفسه على مقعده ، وقال : اللهم بارك فى وائل وولده وولد ولده واستعمله النبىُّ صلى الله عليه وسلم على أقيال مِن حضرموت ، وكتب معه ثلاثة كُتب ، منها كتابٌ إلى المهاجر بن أبى أمية ، وكتاب إلى الأقيال والعباهلة ، وأقطعه أرضاً . وأرسل

معه معاوية بن أبى سفيان ، فخرج معاوية راجلا معه ووائل بن حجر على ناقته راكباً ، فشكا إليه معاوية حرَّ الرَّمْضاء ، فقال له : انتعل ظلَّ الناقة ، فقال معاوية : وما يغنى ذلك عنى ؟ لو جعلتنى ردفك[1] . فقال له وائل : اسكت ، فلستَ من أرداف الملوك . وعاش وائل بن حجر حتى ولى معاوية الخلافة ، فدخل عليه وائل بن حجر ، فعرفه معاوية ، وأذكره بذلك ورَحَّبَ به وأجازه لوفوده عليه ، فأبى من قبول جائزته وحبائه ، وأراد أن يرزقه فأبى من ذلك ، وقال : يأخذه مَن هو أولى به منى ، فأنا فى غِنًى عنه .

وكان وائل بن حجر زاجراً حسَنَ الزَّجْر ؛ وخرج يوما من عند زياد بالكوفة وأميرها المغيرة ، فرأى غُرابا ينعق ، فرجع إلى زياد ؛ فقال له : يا أبا المغيرة ، هذا غراب يرحّلكَ من هاهنا إلى خَيْر . فقدم رسولُ معاوية من يومه إلى زياد أنْ سِرْ إلى البصرة واليا .

روى وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه كليب بن شهاب وابناه : علقمة وعبد الجبار بن وائل بن حجر ، ولم يسمع عبد الجبار من أبيه فيما يقولون ، بينهما[2] وائل بن علقمة .

(٢٧٣٧) وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، يكنى أبا شداد ، ويقال أبا قِرْصافة ، سكن الكوفة ثم تحوّل إلى الرقة ومات بها ، وله أحاديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا رآه يصلِّى خَلْف الصفّ وحده أن يعيد الصلاة .

(٢٧٣٨) واثلة بن الأسقع بن عبد العزّى بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرة

---

(١) فى ا : ردفا .

(٢) فى ا : بينهما ابن وائل بن علقمة .

ابن سَعْد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة الليثى . وقيل : إنه واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر . والأول أصح وأكثر إن شاء الله تعالى . أسلم والنبيّ صلى الله عليه وسلم يتجهّزُ إلى تَبُوك . ويقال : إنه خدم النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، وكان من أهل الصُّفَّةِ . يقال : إنه نزل البصرة وله بها دارٌ ، ثم سكن الشام ، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقريةٍ يقال لها البَلَاط ، وشهد المغازى بدمشق وحمص ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس ، ومات بها ، وهو ابنُ مائة سنة . قيل : بل توفى بدمشق فى آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست وثمانين ، وهو ابنُ ثمان وتسعين سنة . يكني أبا الأسقع . وقيل يكنى أبا محمد . وقال ابن معين : كنيته أبو قِرْصافة ، وهو قولُ الواقدى . سكن الشام ، روى[1] عنه الشاميون : مكحول ، وعبد الله بن عامر اليحصبى ، وشداد[2] بن عمارة . وروى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلى .

وفاته

(٢٧٣٩) وَحْشى بن حَرْب الحبشى . من سُودَان مكّة مولى لطعيمة بن عدىّ . ويقال : هو مولى جبير بن مطعم بن عدى ، كذا قال ابن إسحاق ، وأكثرهم قال : يكنى أبا دَسْمة ، وهو الذى قتل حمزة بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وكان يومئذ وحشى كافرا ، استخفى[3] له خلف حجر ثم رماه بحَرْبَةٍ كانت معه ، وكان يرمى بها رَمْىَ الحبشة فلا يكاد يخطىء . واستشهد حمزة حينئذ ، ثم أسلم وَحْشى بعد أخذ الطائف ، وشهد اليمامة ، ورمى مُسَيلمة بحربته التى قَتَل بها حمزة ، وزعم أنه أصابه

(١) فى ا : يروى .
(٢) فى ا : وشداد أبو عمار
(٣) فى ا : اختفى .

وقتله ، وكان يقول : قتلت بحَرْبتى هذه خَيْرَ الناس وشرَّ الناس ؛ حكى ذلك جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى عن وحشى . وفى خبره ذلك أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لِوَحْشى ـ حين أسلم : غَيِّب وجهك عنى يا وحشى ، لا أراك . وذكر ابن إسحاق عن سليمان بن أنه يسار قال : سمعتُ ابن عمر يقول : سمعت قائلا يقول يوم اليمامة : قتله العَبْدُ الأسود . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مات وَحْشى بن حَرْب فى الخمر فيما زعموا.

قال أبو عمر : رُويت عنه أحاديث مسندة مخرجها عن ولده وَحْشى بن حرب بن وحشى بن حرب ، عن أبيه حرب بن وحشى ، عن أبيه وحشى ، وهو إسنادٌ ليس بالقوى ، يأتى بمنا كير . وقد ظنَّ بعضُ أهلِ الحديث أنّ هذا الإسناد : وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده ليس هو وحشى هذا فغلط والله أعلم . وزعم محمد بن الحسين الأزدى الموصلى أنّ وَحْشى بن حرب الذى يروى عنه ولده وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب غير أبى دَسْمة قاتل حمزة ، وأنّ ذلك كان يسكن دمشق ، وهذا الذى روى عنه ولده سكن حِمْص ؛ وليس كما قال ، والذى سكن حمص هو الذى قتل حمزة ، ولا يصحُ وحشى بن حرب غيره .

والدليل على ذلك ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن نمير ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى ، قال : خَرَجْتُ أنا وعبيد الله بن عدى بن الخيار ، فمر نا بحمص وبها وَحْشى ، فقلنا : لو أتيناه فسألناه عن قَتْله حمزة كيف

قتله ؟ فأقبلنا نحوه فلقِينا رجلا ونحن نسأل عنه ، فقال : إنه رجل قد غلبت عليه الخمر ، فإنْ تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا يحدِّثكما ما شئتما من حديثٍ ، وإن تَجداه على غير ذلك فانصرِفَا عنه . قال : فأقبلنا حتى انتهينا إليه . . . وذكر تمام الخبر .

وفى هذا ما يدل على أنَّ وحشيا قاتل حمزة سكن حِمْص ، وهو الذى يحدِّث عنه ولده . وهو إسنادٌ ضعيف لا يحتج به . وقد جاء بذلك الإسناد أحاديث مُنْكَرة لم تُرْوَ بغير ذلك الإسناد ، والله أعلم .

(٢٧٤٠) وَحْوَح بن الأسلت . واسمُ الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك الأوسى الأنصارى ، أخو أبى قيس بن الأسلت الشاعر ، ولم يُسلم أبو قيس بن الأسلت . ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة ، قال : كانت لوحوح صحبة ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد ، وله يقول أبو قيس أخوه — حين خرج إلى مكة مع أبى عامر:

أرى وَحْوحا ولى على بأمره[1] كأنى امرؤ من حَضْرَموت غريب
كأنى امرؤٌ ولى ولا وُدّ بيننا وأنت حبيبٌ فى الفؤاد قريب
وإن بنى العلات قوم وإننى أخوك فلا يكذبك عنك كذوب
أخوك إذا تأتيك[2] يوما عظيمة تحملها والنائبات تنوب

فى أبيات ذكرها . وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أقبل يريد النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال له عبد الله بن أبىّ : خفت والله سيوفَ بنى الخزرج ، فقال : لا جرم ! والله لا أسلم العام ، فمات فى الحول .

---

(١) فى ا : بوده (٢) فى ا : تأتبك

(٢٧٤١) وَدَاعة بن أبى زيد الأنصارى . ذكره الكلبى[١] فيمن شهد صِفّين من الصحابة مع علىّ . قال : وقتل أبوه أبو زيد[٢] شهيدا يوم أُحُد .

(٢٧٤٢) وَدْقَة[٣] بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية بن لوذان الأنصارى . شهد بدرا وأُحُدا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٧٤٣) وَديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهنى ، حليف لبنى سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهِدَ بَدْرًا وأُحُدا .

(٢٧٤٤) ورد بن خالد ، كان على ميمنة النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفَتْح .

(٢٧٤٥) وردان بن مُخَرِّم[٤] بن مخرمة بن قرط بن جناب العَنْبرى التميمى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم . قال الطبرى : له ولأخيه حيدة بن مُخَرِّم صحبة . وفدَا على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلما ودعا لهما .

(٢٧٤٦) وَقّاص بن مجزّز[٥] المدلجى . ذكر غيرُ واحد من أهل العلم أنه قُتل فى غَزْوة ذى قرد مع محرز بن نضلة ، قاله ابن هشام ، وأما ابنُ إسحاق فإنه قال : لم يقتل من المسلمين يومئذ غير محرز بن نضلة .

(٢٧٤٧) وُهبان بن صَيْفى الغفارى . ويقال أهبَان ، قد تقدّم[٦] ذِكْرُه فى باب الألف من هذا الكتاب ، هو من ولد حرام بن غفار ، نزل البصرة وله

---

(١) فى ا : ابن الكلبى (٢) فى ى : أبو يزيد .

(٣) هكذا فى ى . وفى أسد الغابة : جعله أبو عمر بالدال المعجمة والفاء . وأما أبو موسى وأبو نعيم فجعلاه بالدال المهملة والقاف . وفى الإصابة — بعد أن ذكر الوجهين المتقدمين قال : وذكره ابن هشام بالراء .

(٤) فى أسد الغابة : مخرم — بالخاء المعجمة وكسر الراء المشددة وآخره ميم . والذى ذكره ابن مندة وأبو نعيم : محرز .

(٥) فى ى : محرز . وفى أسد الغابة : مجزز — بجيم وزايين . (٦) صفحة ١١٦ .

بها دارٌ بحضرة باب الأصبهانى . سمع من النبى صلى الله عليه وسلم : إذا كانت الفتنة فاتخِذْ سيفا من خَشَب . ولم يُقاتل مع علىّ لهذا الحديث ، فلما حضره الموت قال : كفّنونى فى ثوبين . قالت ابنته عُدَيْسة : فزِدْنا ثوبا ثالثا قميصا ، ودفنّاه ، فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعا . وروى خبره هذا ثقات أهلِ البصرة ، منهم معتمر بن سليمان ، ومحمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى ، عن المعلى بن جابر ، قال : حدثتنى عُدَيسة[1] بنت وُهبان الغفارى بذلك كله

---

(١) عديسة ــ بالتصغير والإهمال (التقريب) .

حرف الياء

باب يحيى

(٢٧٤٨) يحيى بن أسيد بن حُضير الأنصارى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان فى سنّ مَنْ يحفظ . ولا أعلم له رواية ، وبه كان يُكْنى أبوه أُسيد بن حُضير .

(٢٧٤٩) يحيى بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى . أسلم هو وأبو وإخوته : هشام ، وعبدالله ، وخالد[١] يوم الفتح ، صحبوا النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٢٧٥٠) يحيى بن خلاد بن رافع الكندى . سكن الكوفة . روى عنه ابنه على بن يحيى أحاديث عند إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن علىّ بن يحيى ابن خلاد ، عن أبيه ، عن جدّه ، وبهذا الإسناد أنه أُتِى به النبى صلى الله عليه وسلم يوم وُلِد ، فحنَّكه بتمرة ، وقال : لأسمِّينه باسم لم يُسمّ به بعد يحيى ابن زكريا ، فسمّاه يحيى[٢] .

(٢٧٥١) يحيى بن نفير[٣] أبو زهير النميرى الحمصى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجراد ، وقد ذكرناه فى الكنى[٤] .

---

(١) فى ى : خاله .

(٢) فى أسد الغابة : قلت : كذا قال أبو عمر : إنه كندى ، وهو سهو منه فإنى رأيته فى نسخ عدة كذلك فليس من الناسخ ، فإن هذا يحيى هو ابن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان ابن عمرو بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . وقد تقدم ذكر أبيه ونسبه فى بابه (٥ — ١٠١) .

(٣) بنون وفاء مصغر . وقيل بغين معجمة بدل الفاء (الإصابة) .

(٤) فى نسخة ا : آخر الحروف فى الأسماء ويتلوه كتاب الكنى إن شاء الله تعالى ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

باب يزيد

(٢٧٥٢) يزيد بن الأخنس السُّلمى ، شامى ، له صحبة ، يقال : إنه شهد بدراً هو وأبوه وابنه مَعْن ، ولا أعرفهم فى البدريين ، وإنما هم فيمن بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : مَعْن ، ويزيد ، والأخنس - روى عنه كثير بن مُرّة ، وسليم بن عامر .

(٢٧٥٣) يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسرى . جَدّ خالد بن عبد الله القسرى ، يقال : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم(١)] ، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أَحِبَّ للناس ما تحب لنفسك . وهذا الحديث يرويه خالد بن عبد الله القسرى عن أبيه عن جده . وحكى يحيى ابن معين عن أهل خالد القسرى أنهم كانوا يُنْكِرُون أن يكون لجد خالد صحبة . قال يحيى بن معين : ولو كان جدهم لقى النبىَّ صلى الله عليه وسلم لعرفُوا ذلك ولم ينكروه . هذا قول يحيى بن معين . وخالفه الناس وعدّوه فى الصحابة لحديث هشيم وغيره عن سيار(٢) أبى الحكم ، قال: سمعتُ خالدبن عبد الله القسرى يحدّثُ عن أبيه عن جده أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أَحِبَّ للناس ما تحبّ لنفسك

(٢٧٥٤) يزيد بن الأسود الجرشى ، أبو الأسود . أدركَ الجاهلية ، عداده فى الشاميين . وروى أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حَلبَسٍ ، قال : قلت ليزيد بن الأسود : كم أتى عليك ؟ قال : أدركْتُ الأصنام تُعْبَدُ فى قرية قومى .

---

(١) من ا (٢) فى الإصابة : ابن أبى الحكم .

(٢٧٥٥) يزيد بن الأسود الخزاعى،[ويقال السوائى](١)، ويقال العامرى. روى عنه ابنه جابر بن يزيد، وهو معدودٌ فى الكوفيين. روى شريك، عن يعلى ابن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوَائى، عن أبيه، قال: صليت خَلْف النبى صلى الله عليه وسلم [صلاة](١) الفجر، فجاء رجلان، فَجلسَا فى أخريات الناس، فلما انصرف النبى صلى الله عليه وسلم أقبل عليهما بوَجْهِه، فقال: إيتونى بهما، فجىء بهما ترعد فرائصهما، فقال: ما منعكما من الصلاة؟ قالا: صلينا فى الرحال. فقال: إذا دخلتم والقوم فى الصلاة فصلُّوا معهم، فإن صلاتكم معهم نافلة. فقال أحدهما: استَغْفِرْ لى يا رسول الله. فقال: غفر الله لك. قال: ثم أخذت بيده فوضعتها على صدرى، فما وجدت كفًّا أبْرَد ولا أطيب من كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، لهى أبرد من الثلج، وأطيب من ريح المسك.

(٢٧٥٦) يزيد بن أسيد بن ساعدة. شهد أحداً مع أبيه أسيد بن ساعدة وعمه أبى حَثْمة الأنصارى.

(٢٧٥٧) يزيد بن أسير الضبعى. ويقال ابن بشير (٢). وقال بعضهم فيه: أسير بن يزيد. له خَبَرٌ واحد أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ذى قار: هذا أول يوم انتصفت فيه العرَبُ من العجم.

(٢٧٥٨) يزيد بن أمية، أبو سنان الديلى. ولد عام أُحُد فى حين الوقعة. روى عنه نافع مولى ابن عمر.

(٢٧٥٩) يزيد بن أوس، حليف لبنى عبد الدار بن قصى. أسلم يوم فتح مكة، وقُتل يوم اليمامة شهيداً.

---

(١) من ا.

(٢) فى أسد الغابة: اتفق البخارى وأبو حاتم على أنه بشير — بالبـاء الموحدة والشين المعجمة المكسورة.

(٢٧٦٠) يزيد بن بَرْذَع بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى، شهد أحداً رضى الله عنه. [قال العدوى فى نسبه : سواد بن كعب بن الخزرج شهد أُحُداً وما بعدها ولا عقب له . قال : وقال ابن القدّاح: قُتل يوم الحرة[1]] .

(٢٧٦١) يزيد بن ثابت بن الضحاك، أخو زيد بن ثابت شقيقه، وقد نسبنا زيداً فى موضعه[2]، فأغنى ذلك عن نسب أخيه يزيد هاهنا، يقال: إن يزيد بن ثابت شهد بَدْرًا . وقيل: بل شهد أُحُدًا، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وذكر موسى ابن عقبة، عن ابن شهاب أنه رمى يومَ اليمامة بسَهْم فمات بالطريق راجعاً، وروى عنه أخوه زيد بن ثابت، وروى عنه خارجة بن زيد، ولا أحسبه سمع منه . [قال البخارى: قال عثمان بن حكيم : أخذ بيدى خارجة بن زيد فأجلسني على قبر، وأخبرنى عن عمه يزيد بن ثابت إنما كره ذلك لمن أحدث عليه، وخرّج النسائى وابن السكن حديث خارجة بن زيد عن عمه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة على القبر . قال ابن السكن: وهذا رواه هشيم، عن عثمان بن حكيم، عن خارجة . وقال ابن السكن أيضاً : لم يرو يزيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وكان أكبر من أخيه زيد. شهد بدراً ، ورواه قاسم بن مالك، عن عثمان بن خارجة، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يقل عن عمه[1]] .

(٢٧٦٢) يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم[3] بن عمرو بن عَمّارة البلوى، حليف لبنى سالم بن عوف بن الخزرج، شهد بَيْعَة العقبة الثانية، يكنى أبا عبد الرحمن، ذكره ابن إسحاق . وقال الطبرى : يزيد بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم[3] بن عمرو ابن عَمّارة بن مالك ، من بنى فزارة من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ،

---

(١) من ا (٢) صفحة ٥٣٢ . (٣) فى ا : أخزم .

شهد العقبتين جميعاً ، كذا قال الطبرى : خزَمة - بفتح الزاى - فيما ذكر الدارقطنى . وقال ابن إسحاق وابن الكلبى : خَزْمَة - بسكون الزاى ، وهو الصواب . قال أبو عمر : ليس فى الأنصار خزَمَة بالتحريك ، ترى ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى . وعَمّارة بفتح العين وتشديد الميم فى بلىّ .

(٢٧٦٣) يزيد[1] بن جارية ، والد عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، شهد خطبة الوداع ، وروى منها ألفاظاً منها : أرقاؤكم، أرقاؤكم، أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون . . . الحديث . يختلف فى هذا الحديث، فقد جعله ابنُ أبى خيثمة ليزيد ابن رُكانة ، وجعله الأزرق ليزيد بن جارية ، وكذلك ذكره الأزدى الموصلى ليزيد بن جارية[2] .

(٢٧٦٤) يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر[3] بن حارثة بن ثعلبة بن كعب ابن الحارث بن الخزرج الأنصارى . شهد بدرا ، وقُتل يومئذ شهيداً ، وهو الذى يقال له ابن فُسْحُم . وقد قيل : إن يزيد هذا هو الذى قيل له فُسْحُم ، قتله طعيمة ابن عدى . وقال موسى بن عقبة : يزيد بن الحارث هو يزيد بن فُسْحُم ، ذكره فى البدريّين ، آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يزيد بن الحارث هذا وبين ذى الشمالين .

(٢٧٦٥) يزيد بن حاطب بن عمرو بن أميـة بن رافع الأنصارى الأشهلى . وقد قيل : إنه من بنى ظفر ، ومن نسبه فى بنى ظفر يقول : يزيد بن حاطب ابن أمية بن رافع بن سُويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، واسم ظفر كعب ابن الخزرج . قُتل يوم أُحد شهيداً .

---

(١) الإصابة : ويقال زيد .
(٢) فى أسد الغابة : هو يزيد بن جارية أو ابن خارجة .
(٣) فى ى : أحد — وهو تحريف.

(٢٧٦٦) يزيد بن حرام بن سُبيع بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى . شهد بَيْعَة العقبة .

(٢٧٦٧) يزيد بن حمزة بن عوف قدم به أبوه حمزة بن عوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبايعه[١] ومسح برأس يزيد ودعا له .

(٢٧٦٨) يزيد بن حَوْثرة الأنصارى . قال ابن الكلبي : شهد أُحُداً وشهد صِفّين مع علىّ .

(٢٧٦٩) يزيد بن رُقيش بن رياب[٢] بن يعمر الأسدى ، من بني أسد بن خزيمة ، شهد بدراً ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما . ومن قال فيه : أربد ابن رقيش[٣] فليس بشيء .

(٢٧٧٠) يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ، له صحبة ورواية ، ولأبيه رُكانة صحبة ورواية . روى عن يزيد بن رُكانة ابناه : على ، وعبد الرحمن . وفى ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن رُكانة نظَر . وروى عن يزيد بن رُكانة أيضا أبو جعفر محمد بن على .

(٢٧٧١) يزيد بن زَمَعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشي الأسدى ، أمه قَرِيبة بنت أبى أمية أخت أم سلمة ، صحب[٤] النبي صلى الله عليه وسلم ، ورَوى عنه هو وأخوه عبد الله بن زمعة . وقتل يزيد بن زمعة يوم حُنَين ، جمح به فرسه فقُتل ، وكان من أشراف قريش ووجوههم ، وإليه كانت فى الجاهلية المشورة ، وذلك أنّ قريشا لم يجتمعوا على أمرٍ إلا عرضوه عليه ، فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإ ّ شغَّب فيه ، وكانوا له أعواناً حتى يرجع عنه ، ذكر

---

(١) فى ا : فبايعه .
(٢) رياب — بكسر الراء وتحتانية قد تهمز .
(٣) فى ى : قيس .
(٤) فى ا : زوج .

ذلك الزبير ، وقال : قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ؛ [كذا قال الزبير يوم الطائف[1]] . وقال ابن إسحاق : استشهد يوم حُنين من قريش من بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زَمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد .

(٢٧٧٢) يزيد بن أبى سفيان بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان أفضل بني أبى سفيان . كان يقال له يزيد الخير ، أسلم يوم فَتح مكة ، وشهد حُنينا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنَين مائة بعير وأربعين أُوقية وزَنَها له بلال ، واستعمله أبو بكر الصديق وأوصاه وخرج يشيّعهُ راجلا .

قال ابن إسحاق : لما قفل أبو بكر من الحج ـ يعنى سنة اثنتى عشرة ـ بعث عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وشرحبيل ابن حَسَنة إلى فلسطين ، وأمرهم أن يسلُكوا على البلقاء ، وكتب إلى خالد ابن الوليد ، فسار إلى الشام ، فأغار على غسان بمَرْج راهط ، ثم سار فنزل على قناة بُصرى ، وقدم عليه يزيد بن أبى سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرحبيل ابن حَسَنة ، فصالحت بُصرى ، فكانت أول مدائن الشام فتحت ، ثم ساروا قِبلَ فلسطين ، فالتقوا بالروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين ، والأُمراء كلّ على حدة . ومن الناس من يزعم أنّ عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً ، فهزم الله المشركين ، وكان الفتح بأجنادين فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، فلما استُخلف عمر وَلَّى أبا عبيدة ، وفتح الله عليه الشامات ، وولى يزيد بن أبى سفيان على فلسطين وناحيتها ، ثم لما مات أبو عبيدة استخلف معاذ بن جبل ، ومات معاذ

---

(١) ساقط من ا.

فاستخلف يزيد بن أبى سفيان ، ومات يزيد ، فاستخلف أخاه مُعاوية ، وكان موت هؤلاء كلهم فى طاعون عَمواس سنة ثمان عشرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابى ، قال : حدثنا محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان أبى حسان ، قال : أخبرنى الوليد بن مسلم ، قال : مات يزيد بن أبى سفيان سنة تسع عشرة بعد أن افتَتح قيسارية .

(٢٧٧٣) يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى . هو أبو السائب بن يزيد ابن أخت النمر ، حليف بنى عبد شمس . ويقال حليف أبى سفيان بن حرب ، أسلم يوم فَتح مكة ، وسكن المدينة ، وهو حجازى . روى عنه ابنه السائب بن يزيد ، وقد تقدم ذكر السائب بن يزيد فى كتابنا هذا[1] ، وذكر الاختلاف فى نَسَبه وحلفه .

(٢٧٧٤) يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أبو أسماء بنت يزيد بن السكن التى تحدِّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِل يوم أحد شهيداً ، وقُتل معه ابنه عامر بن يزيد رضى الله عنهما .

(٢٧٧٥) يزيد بن السكن الأنصارى ، مدنى ، روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد ابن السكن أن رسول الله صلى الله عليه ظاهر يوم أحد بين دِرْعين . هو أخو زياد بن السكن فيما أحسب .

(٢٧٧٦) يزيد بن سلمة الضمرى . سكن البصرة . روى عنه ابنه عبد الحميد ابن يزيد ، ذكروه فى الصحابة ، وفيه نظر .

(٢٧٧٧) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن مجمع بن مالك الجعفى ، كوفى . روى عنه علقمة بن وائل .

---

(١) صفحة ٥٧٦ .

(٢٧٧٨) يزيد بن سنان . سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : لا تحلفوا بالكعبة .

(٢٧٧٩) يزيد بن سيف — ويقال ابن يوسف — اليربوعى التميمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أما إن العريف يدفع فى النار دَفْعاً . حديثه عند ولده .

(٢٧٨٠) يزيد بن شجرة الرُّهاوى شامى من مذحج . روى عنه مجاهد بن جبر . له حديث واحد فى فضل الجهاد مضطرب الإسناد ، ذكره خليفة بن خياط قال : بعث معاوية يزيد بن شجرة الرُّهاوى سنة تسع[١] وثلاثين ليقيم الحج للناس ، فنازعه قثم بن العباس ، فسفر بينهما أبو سعيد الخدرى وغيره ، فاصطلحوا على أن يقيم الحج شيبة بن عثمان ويصلّى بالناس ، وقُتل يزيد بن شجرة فى غزاةٍ غزاها سنة خمس وخمسين شهيداً ، وقيل : بل قتل فى غزاة غزاها سنة ثمان وخمسين شهيدا .

(٢٧٨١) يزيد بن شريح له صحبة ، روى فى الميسر .

(٢٧٨٢) يزيد بن شيبان ، له صحبة . روى قصة ابن مربع فى المناسك والمشاعر : إنكم على إرث من إرث إبراهيم .

(٢٧٨٣) يزيد بن طُعمة الأنصارى . ذكره ابن الكلبى فيمن شهد صِفّين من الصحابة .

(٢٧٨٤) يزيد بن عامر بن الأسود بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة السوائى ، حجازى ، يكنى أبا حاجر ، شهد حُنَيناً . روى عنه السائب بن يزيد ، وسعيد بن يسار .

(٢٧٨٥) يزيد بن عَبَابة الباهلى . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [بصدقتى][٢] فصدقنى ومسح رأسى . حديثُه عند ولده .

---

(١) فى ا : سنة سبع (٢) ليس فى ا

(٢٧٨٦) يزيد بن عبد الله البجلى . روى عنه ابنه حميد بن يزيد فى فَضل جرير بن عبد الله البجلى . مخرج حديثه عن ولده .

(٢٧٨٧) يزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن محجل الحارثيان . من بلحارث بن كعب . قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بلحارث مع خالد ابن الوليد رضى الله عنه فأسلموا(١) ، وذلك فى سنة عشر .

(٢٧٨٨) يزيد بن عمرو التميمى . ويقال النُّميرى . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم وأصحابه . روى عنه عائذ بن ربيعة . أخبرنا خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدُّولابى محمد بن أحمد بن حماد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنى قيس بن حفص ، قال : حدثنا دَلْهَم بن دهيم العجلى ، عن عائذ بن ربيعة ، قال : حدثنى قرة بن دعموص ، وقيس بن عاصم وأبو زهير بن أسيد بن جَعْونة ، ويزيد بن عمرو ، والحارث بن شريح ، قالوا : وفدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما تعهد إلينا ؟ فقال : تقيمون الصلاة ، وتؤتون الزكاة ، وتحجون البيت ، وتصومون رمضان ، فإن فيه ليلةً خير من ألف شهر . . . وذكر الحديث .

(١ ٢١) يزيد بن قتادة ، روى عنه حسان بن بلال ، فى صُحْبَته نظَر .

٢٧٩) يزيد بن قُنَافة . ويقال يزيد بن عدى بن قُنَافة ، وهو هلب والد قبيصة ابن هُلب . وقد تقدم ذكره فى باب الهاء(٢) .

(٢٧٩١) يزيد بن قيس بن الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفرى ، به كان يكنى أبوه قيس بن الخطيم الشاعر ، شهد أُحداً مع رسول

---

(١) فى ا : فأسلما .

(٢) صفحة ١٥٤٩ ، وانظر الضبط هناك .

الله صلى الله عليه وسلم ، والمشاهد بعدها ، وقَتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً [قال : قال العدوى : وجُرح يومئذ اثنتى عشرة جراحة ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم - يعني يوم أُحُد - جاسراً ، فكان يقول : يا جاسر ، أقبل ، يا جاسر ، أدبر . قاله الطبرى[١]] .

(٢٧٩٢) يزيد بن كعب البهزى . ويقال : إنه البهزى الذى روى عنه عمير بن سلمة الضمرى . حديثه فى حمار الوحش العقير بالرّوْحَاء الذى يرويه يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمير بن سلمة ، كذا قال[٢] أبو جعفر العقيلي وغيره إن البهزى المذكور فى ذلك الحديث اسمه يزيد ابن كعب . قال العقيلي : وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : سمعت داود ابن رُشيد يقول : اسم البهزى يزيد بن كعب .

(٢٧٩٣) يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة ، أبو سبرة الجعفي هو مشهور بكنيته ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه عزيز وسبرة ، وهو جد خيثمة ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، وقد ذكرناه فى الـكُنَى ، [سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا هذا عبد الرحمن هو والد خَيْثَمَة[٣]] .

(٢٧٩٤) يزيد بن المُزَين بن قيس بن عدى بن أُمية بن خدارة ، هكذا قال الواقدى يزيد بن المزين . وقال ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمارة : هو زيد بن المزين ، وهو الصواب ، وقد ذكرناه[٤] فى باب زيد .

(٢٧٩٥) يزيد بن معبد القيسى الربعى ، يمامى[٥] . روى عنه ابنه معبد ابن يزيد .

---

(١) من ا
(٢) فى ا : كذلك زعم ....
(٣) ليس فى ا .
(٤) صفحة ٥٥٨ .
(٥) فى ى : يمانى . والمثبت من ا . وفى أسد الغابة : من أهل اليمامة .

(٢٧٩٦) يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى ، شهد العقبة ثم بدراً وأُحدًا ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن ربيعة حليف بنى عدىّ بن كعب .

(٢٧٩٧) يزيد بن نعامة الضبى ، ويقال السوائى ، له أحاديث منها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا آخى الرجل أخا فليسأله عن اسمه واسم أبيه فإنه أوصل وأثبت فى المودة . روى عنه سعيد بن سليمان الربعى ، وكان يزيد بن نعامة قد شهد حُنينا مشركا ثم أسلم بعد .

(٢٧٩٨) يزيد بن نويرة بن الحارث بن عدىّ بن جُشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحداً . وقُتل يوم النهروان شهيداً مع علىّ .

(٢٧٩٩) يزيد ، والد حجاج . روى عنه ابنه حجاج عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة ، وإذا طلبتم الخير فاطلبوه عند حِسان الوجوه يدُورُ حديثه هذا على هشام بن زياد أبى المقدام .

(٢٨٠٠) يزيد ، والد حكيم بن يزيد الكرخى . روى عنه ابنه حكيم بن يزيد عن النبى صلى الله عليه وسلم : دعُوا عباد الله يُصب بعضهم من بعض ، فإذا استنصح أحدكم أخوه فلينصح له . حديثهُ عند عطاء بن السّائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه ، هكذا رواه حماد بن سلمة ، عن عطاء ، وخالفه جرير ، فقال : عن عطاء ابن السّائب ، عن حكيم بن أبى يزيد . وصوّب ابن أبى خيثمة قول جرير . والله أعلم .

(٢٨٠١) يزيد ، والد عبدالله بن يزيد الخَطْمِى. روى : إنما الرُّقُوب التى لايعيش لها ولد . . . الحديث . وفيه نظر ، لأنى أخشى أن يكون هذا الحديث من حديث بريدة الأسلمى . ولعبدالله بن يزيد الخطمى صحبة ، وقد ذكرناه[١] . وقال الدارقطنى . عبد الله بن يزيد له صحبة وأبو صحابى أيضاً .

باب يسار

(٢٨٠٢) يَسَار بن بلال بن أُحَيحة بن الجلاح بن جَحْجَبى بن كلفة الأنصارى ، من ولد الأوس . له صُحْبة ورواية ، وهو مشهور بكنيته ، وهو أبو ليلى ، والد عبد الرحمن بن أبى ليلى[٢] ، وجدّ الفقيه [الكوفى][٣] القاضى محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلى . واختلف فى اسم أبى ليلى وفى نسبه أيضاً ، فرهْطُه ينسبونه إلى أحيحة بن الجلاح . وغيرهم يقول : إنه من مولى بنى عمرو بن عوف . قال عباس : سمعْتُ يحيى بن معين يقول : اسم أبى ليلى يسار . وقيل : بل اسم أبى ليلى داود بن بلال . وقال ابن نمير والبخارى : اسمه يسار بن نمير . ومولى بنى عمرو بن عوف ، وفى القاضى ابن أبى ليلى يقول الشاعر :

وتزعم أنك ابن الجلاح　　وهيهات دعواك مِنْ أصْلِكا

(٢٨٠٣) يَسَار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : كان نُوبيًّا ، وهو الراعى الذى قتله العُرَنِيُّون الذين استاقُوا ذَوْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأُتِىَ بهم فقتلهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقطع أيديهم وأرجلهم ، وسَمَل أعينهم ،

---

(١) صفحة ١٠٠١ .　(٢) فى ا : زيد .　(٣) من ا .

وألقاهم فى الحَرّة حتى ماتوا . وذلك فى سنة ست من الهجرة ، وكان العرنيُّون قد قطعوا يَدَيْه ورجليه ، وغَرَزوا الشَّوْكَ فى لسانه وعينيه حتى مات ، وأُدخل المدينة ميّتاً وهربوا بالسَّرْح ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طلبهم ، فأُدركوا وفعل بهم ما ذكر فى حديثِ أنس وغيره .

(٢٨٠٤) يسار بن سبعُ ، أبو غادية الجهنى . ويقال المزنى . قال العقيلى : وهو أصح. قال أبو عمر : هو مشهورٌ بكُنْيَتِه . واختلف فى اسمه واسم أبيه . قيل : اسمُ مُسلم . وقيل : اسمه يسار بن سبع . وقيل : يسار بن أزيهر . يقال : إنه قاتل عمار . سكن واسط ، وكان يُفْرِط فى حُبِّ عثمان . وقد ذكرناه فى الكُنَى بأكثر من هذا .

(٢٨٠٥) يسار بن سويد الجهنى . ويقال : يسار بن عبد الله ، هو والد مسلم ابن يسار . يُعَدّ فى أهـــل البصرة . وله أحاديثُ عند عبد الله بن مسلم ابن يسار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم منها فى المسح على الخفين وفى الصَّرف .

(٢٨٠٦) يسار بن عبد ، ويقال : يسار بن عمرو . وابنُ عبد أشهر وأكثر . وهو أبو عزّة الهذلى ، مشهورٌ بكنيته . روى عنه أبو المليح الهُذلى .

(٢٨٠٧) يَسَار مولى أبى الهيثم بن التيهان ، قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٢٨٠٨) يسار مولى فضالة بن هلال . سمع هو ومولاه فضالة بن هلال من النبى صلى الله عليه وسلم فيما ذكر على بن عمر .

(٢٨٠٩) يسار أبو فكيهة [قال ابن إسحاق : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس فى المجلس يجلس إليه المستضعفون من أصحابه : حباب وعمار وأبو فكيهة يسار][1] مولى صفوان بن أمية بن حرب ، ذكره ابن إسحاق فى المغازى .

---

(١) من ا

(٢٨١٠) يَسار الحبشى . كان مملوكا لعامر اليهودى يَرْعَى عليه غنما . هذا قول الواقدى . وأما ابنُ إسحاق فقال : اسم هذا الأسود أسلم . وقد ذكرناه فى باب الألف[١] .

باب يسير

(٢٨١١) يُسَيْر بن عمرو الكندى . ويقال الشيبانى ، كوفىٌّ ، له صحبة . قال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يقول : يُسَير بن عمرو جاهلى . وبعضهم يقول فيه أُسَير بن عمرو ، [ويقال: يُسَيْر بن جابر ، وهو يُسَيْر بن عمرو بن جابر][٢] . قبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ، وعاش إلى زمن الحجاج . روى عنه أبو عمرو الشيبانى ، وقد تقدم ذكره[٣] فى باب أُسَير من الألف فى أول هذا الكتاب بأكثر من هذا ، لأنه بالألف أكثر وأشهر . روى ابن فضيل وأبو معاوية ، عن الشيبانى ، عن أُسير بن عمرو ، وكان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ابن إحدى عشرة سنة . وروى عباس الدورى ، عن أبى نعيم ، قال : حدثنا عمرو بن قيس بن [يُسَيْر بن][٢] عمرو ، قال: أخبرنى أبى ، عن يُسيْر بن عمرو ، قال : توفى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين . قال عباس : وسمعت يحيى بن معين يقول : أبو الخيار الذى روى عن ابن مسعود اسْمُه أُسَيْر بن عمرو ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان فى زمانه ابن عَشرِ سنين .

قال أبو عمر : وقد روى يُسَيْر بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى تلقيح النخل ، والآخر فى الحجم شفاء ، ذكرهما

(١) صفحة ٨٥ (٢) من ا (٣) صفحة ١٠٠ .

الدارقُطْنى ، عن البغوى ، عن عثمان بن أبى شيبة ، عن معاوية ، عن[1] ابن فضيل ، عن سليمان الشيبانى ، عن يُسَيْر بن عمرو ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، [قال][2] وقال على بن المديني : أهل البصرة يقولون : أُسَيْر ابن جابر ، ويَرْوُون عنه ، عن عمر حديث أويس القرنى . وأهلُ الكوفة يسمونه يُسَيْر بن عمرو وبعضهم يقولون : أسير بن عمرو . روى عنه مِنْ أهل البصره زُرَارة بن أوفى ، ومحمد بن سيرين ، وأبو نضرة ، ورافع[3] بن سحبان ، وأبو عمران الجونى ، وحميد بن هلال . وروى عنه من أهل الكوفة أبو إسحاق الشيبانى ، والمسيب بن رافع ، وابنه قيس بن يسير .

(٢٨١٢) يُسير الأنصارى[4] حديثه عند أبى عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن الرحمن ، قال : دخلت على يُسَير — رجل مِنْ أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فقال : إنهم يقولون : إنّ يزيد ليس بخير أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول ذلك ، ولكن لأن يجمعَ الله أمْرَ أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحبُّ إلىّ من أن يفترق . قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك فى الجماعة إلّا خير .

باب يعقوب

(٢٨١٣) يعقوب بن أوس . قاله خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة ، عن يعقوب بن أوس ، رجل مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قَتْل الخطأ شبه العمد . . . الحديث . وهذا

---

(١) فى ا : و . (٢) ساقط من ا . (٣) فى ا : ووقع .

(٤) فى أسد الغابة : هو يسير بن العنبس بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى ثم قال : وقيل فيه نسير بالنون — وهو الأكثر . وقد تقدم فى نسير (٥ — ١٢٧) .

لا يصحّ ، ولا يُعرف فى الصحابة يعقوبُ هذا عندهم . والصواب فى هذا الحديث والله أعلم ما رواه حماد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد ، عن يعقوب السدوسى (١) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٨١٤) يعقوب بن الحصين ، روى عنه مجاهد حديثا واحداً مِنْ حديث عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن يعقوب بن الحصين ، قال : كأنى أنظر إلى [خدى] (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة ، وهو يسلّم عن يمينه وعن شماله ويَجْهَرُ بالتسليم .

باب يعلى

(٢٨١٥) يَعْلَى بن أمية التميمى ، ويقال يعلى ابن منية يُنْسَب حينا إلى أبيه وحينا إلى أمه ، وهو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم التميمى الحنظلى ، أبو صفوان. وأكثرهم يقولون : يكنى أبا خالد ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنيْناً والطائف وتَبُوك . اختلف فى نَسَب أمه منية بنت جابر ، فقيل منية بنت جابر ، ومَنْ قال فى عتبة بن عزوان بن الحارث بن جابر يقول : هى منية بنت الحارث ابن جابر بن وهيب — أو وهب — بن شيبب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، وهى عمة عتبة بن غزوان ، هذا قول المداينى ومصعب وابنه عبد الله بن مصعب . وقد قيل منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان . وروى عنه ابنه صفوان بن يعلى ، وروى عنه عبد الله بن ثابت ، وخالد بن دُريك . قال يعقوب بن شيبة : سمعتُ عبد الله بن مسلمة

(١) فى ا : الدوسى . (٢) ساقط من ا .

وعلى بن المديني يقولان — وقد ذكرا يَعْلَى بن أمية فقالا : أمه منية وأبوه أمية . قال على : وهو رجل من بنى تميم ، حليف لقريش لبنى نوفل بن عبدمناف . وقال يعقوب بن شيبة : مُنية أمه ، وهى مُنية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أهل الحديث وأصحاب التواريخ يقولون : مُنية بنت غزوان أخت عتبة بنت غزوان ، ويقولون : هى أم يعلى بن أمية . وقال الطبرى : هى مُنية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان وأم يعلى بن أمية . وقال الزبير بن بكار : هى جد يعلى بن أمية أم أبيه ، قيل له يَعْلَى ابن منية نُسِب إلى جدته ، ولم يصب الزبير فى ذلك ، والله أعلم .

قال أبو عمر : ذكر المدائنى، عن مسلمة بن محارب ، عن عَوْف الأعرابى . قال : استعمل أبو بكر الصديق يَعْلَى بن أمية على بلاد حُلوان فى الردّة ، ثم عمل لعمر على بعض اليمن ، فحمى لنفسه حمى ، فبلغ ذلك عمر ، فأمره أن يمشى على رِجليه إلى المدينة ، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعدة ، وبلغه موت عمر ، فركب ، فقدم المدينة على عثمان فاستعمله على صَنْعاء ، ثم قدم وافداً على عثمان ، فمرّ علىّ على باب عثمان ، فرأى بغلته جَوْفاء عظيمة . فقال : لمن هذه البغلة ؟ فقالوا : هى ليَعْلَى . قال : ليعلى والله ! وكان عظيم الشأن عند عثمان ، وله يقول الشاعر :

إذا ما دعا يَعْلَى وزيد بن ثابت   لأمرٍ ينوب الناس أو لخطوب

وذكر المداينى، عن ابن جَعْونة، عن محمد بن يزيد بن طلحة ، قال : كان يعلى ابن أمية على الجند ، فبلغه قتل عثمان فأقبل لينصره ، فسقط عن بعيره فى الطريق ، فانكسرت فخذه ، فقدم مكة بعد انقضاء الحج ، فخرج إلى المسجد وهو كسير

على سرير ، واستشرف إليه الناسُ ، واجتمعوا ، فقال : مَنْ خرج يطلب بدم عثمان فعليّ جهازه . وذكر عن مسلمة عن عوف ، قال : أعان يعلى بن أمية الزبير بأربعمائة ألف ، وحَمَل سبعين رجلا من قريش ، وحَمَل عائشة على جمل يقال له عسكر ، كان اشتراه بمائتي دينار .

قال أبو عمر : كان يَعْلَى بن أمية سخيا معروفا بالسخاء . وقُتل يعلى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصِفّين مع على بعد أنْ شهِدَ الجمل مع عائشة ، وهو صاحبُ الجمل ، أعطاه عائشة ، وكان الجملُ يُسَمَّى عسكراً ، ويقال : إنه تزوَّج بنت الزبير وبنت أبى لهب .

(٢٨١٦) يعلى بن جارية[١] الثقفى . حليف لبنى زهرة بن كلاب . قَتل يوم اليمامة شهيدا ، هكذا قال أبو معشر وقال ابن إسحاق : حى بن جارية[١] .

(٢٨١٧) يَعْلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال مصعب : ولم يعقب أحد من بنى حمزة بن عبد المطلب إلا يَعْلى وَحْدَه ، فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه ، وماتوا كلهم عن غير عقب ، فلم يبق لحمزة عَقِب .

(٢٨١٨) يعلى بن مرة بن وهب[٢] بن جابر الثقفى . ويقال العامرى . اسم أمه سَيَّابة ، فربما نُسب إليها فقيل يعلى ابن سَيَّابة ، يُكْنَى أبا المرازم[٣] . شهد مع النبىّ صلى الله عليه وسلم الْحدَيبية وخَيْبَر والفتح وحُنينا والطائف . روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى ، والمنهال بن عمرو ، وغيرهما . يُعَدُّ فى الكوفيين . وقد قيل : إنه بصرى ، وإن له دارا بالبصرة .

---

(١) فى أسد الغابة : بن حارثة . (٢) فى ا : وهيب .
(٣) فى ا : المرزام .

(٢٨١٩) يعلى العامرى . قال بعضهم : هو يعلى بن مرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثاً واحدا فيه فضيلة للحسنين[١] رضى الله عنهما .

باب يعيش

(٢٨٢٠) يعيش بن طَخْفة الغفارى . شامى ، حديثه عند ابن لهيعة . قال : سمعْتُ عبد الرحمن بن جُبير بن نفير يحدّثُ عن يعيش بن طخفة الغفارى أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم أتى بناقة فقال : من يحلبها ؟ فقام رجل فقال : أنا . فقال : ما اسْمُك ؟ قال : مُرّة . قال : اقعُدْ ، ثم قام آخر فقال : ما اسمك ؟ فقال : جمرة . قال : اقعُد . قال يعيش : ثم قمت ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : يعيش . قال : احلب .

(٢٨٢١) يعيش الجهنى، ذوالغرّة . وقد تقدم ذكره فى الذال فى الأذواء[٢]، حديثه عند ابن أبى ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن يعيش الجهنى فى الوضوء من لحوم الإبل

باب الأفراد فى حرف الياء

(٢٨٢٢) ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذين[٣] . ويقال ابن الوذيم[٤] بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس ابن مالك بن[٥] أدد بن زيد العنمى المذحجى ، حليف لبنى مخزوم . ومنهم من يقول : ياسر بن مالك فيسقط عامرا . ويقول أيضاً : عامر بن عنس فيُسقط ياماً . والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى . يكنى أبا عمار[٦] بابنه عمار[٦] ابن ياسر . كان قد قدم من اليمن ، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى ، وزوّجه

---

(١) فى ا : للحسن رضى الله عنه . (٢) صفحة ٤٧٠ . (٣) فى ا : لوزين
(٤) فى ا : لوزيم . (٥) فى ا : أبرد . (٦) فى ا : عامر .

أبو حذيفة أمةً له يقال لها سُمية ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وابنه عمّار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء اللهُ بالإسلام فأسلم ياسر و [ابنه][(١)] عمار ، وسُمية ، وعبد الله أخو عمار بن ياسر ، وكان إسلامهم قديماً في أول الإسلام ، وكانوا ممن يُعَذَّب في الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمُرُّ بهم وهم يُعذّبون ، فيقول : صبراً يا آل ياسر ، اللهم اغْفِرْ لآل ياسر ، وقد فعلت .

ومن حديث ابن شهاب ، عن إسمعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بياسر وعمار وأم عمار ، وهم يُؤذَوْن في الله ، فقال لهم : صبراً يا آل ياسر ، إن موعدكم الجنة .

(٢٨٢٣) يامين بن عُمَير[(٢)] بن كعب بن [عمرو بن][(١)] جحاش ، من بني النضير ، أسلم على ماله فأحرزه وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة .

(٢٨٢٤) يَرْبوع الجهني . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفَر من جُهينة فنزلنا مسجده ، فدخلنا إليه وهو قاعد والناس حَوْله ، فقال : مرحباً مرحباً بجهينة جُهينة ، شُوسٌ في اللقاء ، مقاديم في الوغاء[(٣)] .

(٢٨٢٥) يزداد ، والد عيسى بن يَزْداد . هو رجل يماني يقال له صحبة ، وأكثرهم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مرسل ، والحديث رواه عنه ابنه عيسى بن يزداد عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا بال أحدكم فلينتر [ذكره][(١)] ثلاث نترات[(٤)] . لم يرو عنه غير عيسى ابنه ، وهو حديثٌ يدور على زمعة بن صالح . قال البخاري : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه وهو تحَامُلٌ منه .

(١) ساقط من ا .
(٢) في أسد الغابة : يامين بن يامين . وهو ممن اختلف في اسم أبيه .
(٣) في أسد الغابة : الوغى . (٤) في ا : مرات .

(٢٨٢٦) يَعْمُر السعدى، والد أبى خزامة ، حديثُه عند ابن شهاب ، سمع أبا خزامة ابن يَعْمُر عن أبيه أنه قال : يارسول الله ، أرأيت أدوية نتداوى بها ، ورُقًى نسترقى بها ، هل تردُّ من قدر الله ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : إن ذلك من قَدَرِ الله .

(٢٨٢٧) يوسف بن عبد الله بن سلام . وقد تقدم ذكر نَسَبه عند ذكر أبيه فى بابه من هذا الكتاب [١] ، ولا يختلفون أنه من بنى إسرائيل من ولد يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أدرك يوسف هذا النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو صغير، أجلسه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى حجره ، ومسح على رأسه وسماه يوسف . قال الواقدى : كُنيته أبو يعقوب . قال أبو عمر : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى أبو نعيم ، قال : أخبرنا يحيى بن أبى الهيثم العطار ، قال : حدثنى يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : سمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأقعدنى فى حِجْرِه ومسح على رأسى .

قال أبو عمر : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه محمد بن المنكدر ، وغيره . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خُبز شعير ، ووضع عليها تمرة وقال : هذه إدام هذه ، ثم أكلها .

(٢٨٢٨) يونس بنّ شداد الأزدى . حديثه عند أهل البصرة مِن رواية قتادة ، عن أبى قِلَابة ، عن أبِى الشعثاء ، عن يونس بن شداد — أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَوْمِ أيام التشريق .

كملت الأسماء بآخر الحروف والحمد لله رب العالمين على عونه ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم أنبيائه وسلم تسليما كثيرا آمين آمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، عونك يا كريم . عونك يا كريم . عونك يا كريم . حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) صفحة ٩٢٠ .

كتاب الكنى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالبقاء . الحيّ الدائم الذى لا يحول ولا يفنى . مُحيي الأموات ، ومميت الأحياء . ومحصيهم عددا . لا يشرك فى حُكْمه أحدا . وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم .

هذا كتاب ذكرت فيه مَنْ عُرِف من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بكُنيته ، واشتهر بها ، ولم يوقف على اسمه ، أو وقف على اسمه ، ولكن غلَبتْ عليه كنيته ، فلم يُعرف إلا بكنيته ، ممن اختلف فى اسمه ، أو اتُّفق عليه ، وجعلته كتاباً مفرداً وصلْتُ به كتابى فى الصحابة ، إذ هو جزء منه ، وآخر أبوابه ، وخاتمة فائدته ، وجرَيْتُ فيه على شَرْطِ الإيجاز والاختصار ، ومجانبة التطويل والتكرار ، على حسب ما شرطنا فى سائر الكتاب ، والله عز وجل الموفق للصواب ، وجعلته أيضاً على حروف المعجم ليكونَ أقرب على مَنْ أراد حفظه وعلمه ، وبالله عزّ وجل عونى ، وهو حَسْبى ونعم الوكيل ، لا شريكَ له .

باب الألف

(٢٨٢٩) آبى اللحم الغفارى ، اسمه عبد الله بن عبد الملك ، على اختلافٍ فى ذلك ، قد ذَكرْناه فى العبادلة(١) ، كان ممن شهد خَيْبَر مع النبى صلى الله عليه وسلم . وذكر خليفة ، عن الواقدى ، أنه كان ينزل الصفراء على ثلاثة أميال من المدينة ، وذكره فى العبادلة أتم . لأن هذه ليست له بكنية ، ولكنه صارت له كالكُنية . قيل : إنما قيل له آبى اللحم لأنه كان لا يأكل اللحم فى الجاهلية . وقيل : كان لا يأكل ما ذُبح للأصنام .

(١) ذكره فى الهمزة صفحة ١٣٥ ، وفى العبادلة صفحة ٩٤٣ .

(٢٨٣٠) أبو أبي ابن أم حرام . ربيب عبادة بن الصامت ، اسمه عبد الله . قيل : عبد الله بن أبي . وقيل عبد الله بن كعب . وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار .

وأمه أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم ، كان قديم الإسلام ممّنْ صلى القبلتين . يُعَدّ في الشاميين ذكره أبو أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن عمير ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفِرْيابي ، قال : حدثنا عمرو بن بكر بن تميم السكسكي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة[(١)] ، قال : سمعت أبا أبي بن كعب ابن أم حرام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا . يا رسول الله ، وما السام ؟ قال : الموت قال : قلت لعَمْرو بن بكر : ما السنوت؟ قال : أما في هذا الحديث فالعسل وأما في غريب كلام العرب فهو رُبّ عكة السمن يخرج خططا سوداء على السمن قال الشاعر[(٢)] :

هم السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا الشر[(٣)] فيهم وهم يمنعون الجارَ أن يتفرَّدَا

قلت لعمرو : فما معنى لا الشر فيهم ؟ قال : لا غِشّ فيهم . قلت : فما معنى أن يتفرَّدا ؟ قال : لا يستذلّ جارهم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن شيبة الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا عمرو بن بكر ، وشداد بن عبد الرحمن ، من ولد شداد بن أوس ، قالا : حدثنا إبراهيم بن أبي عَبْلة ، قال : سمعتُ أبا أبيّ ابن أم حرام — وكان صلى

(١) بسكون الموحدة (التقريب) .
(٢) هو الحصين بن القعقاع ، كما في اللسان .
(٣) في اللسان : لا ألس بينهم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم القِبلتين يقول : سمعت رسول الله عليه وسلم يقول : عليكم بالسنا والسَّنُّوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا : يا رسول الله ، ما السام ؟ قال : الموت . قال عمرو بن بكر : قال ابن أبي عَبْلة : السنوت : الشِّبِتّ . قال : وقال آخرون : بل هو العسل يكون فى وعاء السمن ، وأنشد قول الشاعر :

هم السمن بالسَّنوت لا الشر فيهم ٭ وهم يمنعون الجـــارَ أن يتفرَّدا

(٢٨٣١) أبو أحمد بن جحش الأعمى ، اسمه عبد بن جحش بن رياب بن يعمر ابن صَبِرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر الأسدى .

أمه وأم أخيه عبد الله بن جحش بن رياب المجدع فى الله أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : اسمه ثمامة ، ولا يصحّ . والصحيحُ فى اسمه عبد . وكان أبو أحمد هذا شاعرا . قال محمد بن إسحاق : كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرا من مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رياب الأسدى حليف لبنى أمية بن عبد شمس ، احتمل بأهله وبأخيه أبى أحمد بن جحش الشاعر الأعمى ، وكانت عند أبى أحمد الفارعة بنت أبى سفيان بن حرب . وتوفى أبو أحمد بن جحش بعد زينب بنت جحش أخته زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاتها سنة عشرين .

وقال يحيى بن معين : اسم أبى أحمد بن جحش عبد الله بن جحش بن قيس ، فلم يصنع شيئاً . والصحيحُ ما ذكرناه عبد بن جحش ، وأخواه عبد الله ابن جحش ، وعبيد الله بن جحش . مات عبيد الله بأرض الحبشة نصرانيا ،

وكانت تحته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأخواتهم : زينب بنت جحش ، وحَمْنة بنت جحش ، وأم حبيبة بنت جحش ، ولجميعهم صحبة[١]

(٢٨٣٢) أبو أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول . قال الزبير : ومبذول هو عامر بن مالك بن النجار . شهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد ، واستشهد يوم جسر أبي عبيد .

(٢٨٣٣) أبو الأخنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمى . أخو خُنَيْس بن حذافة ، وعبد الله بن حذافة ، فى صحبته نظر ، ولا يوقف له على اسم ، وقد مضى ذكر أخويه فى مواضعهما[٢] .

(٢٨٣٤) أبو إدريس الخولانى وُلد فى عام حنين . يُعَدّ فى كبار التابعين ، كان قاضياً بدمشق بعد فضالة بن عبيد لمعاوية وابنه إلى أيام عبد الملك بن مروان . مات فى آخرها قاضياً . واسمه عائذ[٣] الله بن عبد الله بن عمرو ، رُوى عن أبى إدريس أنه قال : وُلدت عام حُنين ، أو قال يوم حنين ، إذ هزم الله هوازن . وروى أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن إسمعيل بن عياش ، عن الوليد بن أبى السائب ، عن مكحول ، أنه كان إذا ذكر أبا إدريس الخولانى قال : مارأيت مثله . وكان مولده يوم حُنَين ، سمع عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وحذيفة ابن اليمان ، وأبا الدرداء ، وعبد الله بن مسعود ، وأبا ثعلبة الخشني . واختلف فى سماعه من معاذ ، والصحيح أنه أدركه . وروى عنه ، وسمع منه . وقد يحتمل أن تكون رواية مَنْ روى عنه : فاتنى معاذ ، أى فاتنى فى معنى كذا أو خبر

---

(١) ارجع إلى صفحة ٨٧٧ من هذا الكتاب (٢) صفحة ٤٥٢ .

(٣) فى أسد الغابة : عابداقه ، والمثبت فى ى ، والتقريب ، وارجع إلى صفحة ٨٠٠ .

كذا ، لأن أبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل ، وسمع منه . ومَنْ أدرك أبا عبيدة فقد أدرك معاذا ، لأنه مات قبله فى طاعون عَمَواس ، وقد سئل الوليد بن مسلم — وكان من العلماء بأخبار أهل الشام : هل لقى أبو إدريس الخولانى معاذ بن جبل ؟ فقال : نعم ، أدرك معاذ بن جبل ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وهو ابنُ عشر سنين ، لأنه وُلد عام حُنين . سمعتُ سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك . قال أبو عمر : روى عنه ربيعة بن يزيد ، وبِشر بن عبد الله ، وابن شهاب الزهرى ، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس ، وغيرهم .

(٢٨٣٥) أبو أُذينة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نسائكم الوَلود الوَدُود المواتيــة المواسية . روى عنه على بن رباح اللخمى ، حديثُه عنـد أهل مصر .

(٢٨٣٦) أبو أرطاة الأحمسى الحصين بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، والأزور اسمه مالك الشاعر له صحبة ، جرى ذكره فى حديث جرير بن عبد الله البجلى[1] ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألا تريحونى من ذى الخلصة ؟ قال : وكان بيتاً يُعبد فى الجاهلية يقال له الكعبة اليمانية . فقلت : يا رسول الله ، إنى لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده فى صَدْرى فقال : اللهم ثَبِّتْه ، واجعله هاديا مهديا قال : فنفرْتُ إليه فى خمسين ومائة فارس من أحمس ، وكانوا أصحاب خيل ، قال : فأتاها فحرقها وكسرها ، ثم بعث رجلا من أحمس يقال له أبو أرطاة إلى النبى صلى الله عليه وسلم يُبَشِّرُهُ ، فقال : والذى أنزل عليـك الكتاب ، ما جئْتُ حتى تركتها كأنها جمـل أجرب . قال : فبرّك النبى

(١) صفحة ٢٣٨ .

صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ، وقد ذكرناه في باب حُصَين[١] .

(٢٨٣٧) أبو أرْوَى الدوسى حجازى ، كان ينزلُ ذا الحُلَيْفَة . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو واقد المزنى صالح بن محمد بن زائدة . مات في آخر خلافة معاوية ، وكان عثمانيا .

(٢٨٣٨) أبو الأزهر الأنمارى، شامى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قال : بسم الله وضَعْتُ جنبى ، اللهم اغفر لى ذَنْبِى ، وأخسىء شيطانى ، وثقّل ميزانى ، وفكّ رهانى . هكذا قال أبو مسهر ، عن يحيى ابن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عنه . قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازى ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد ، عن أبى الأزهر الأنمارى . وقال ربيعة بن يزيد الدمشقى : حدثنى واثلة بن الأسقع ، وأبو الأزهر ، صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من طلب عِلماً فأدركه كتب له كفلان من الأجْر ، ومن طلب علما فلم يدركه كُتِب له كفل من الاجْرِ

(٢٨٣٩) أبو الأزور ، ضرار بن الأزور ، مذكورٌ فى باب اسمه[٢] .

(٢٨٤٠) أبو الأزور ، من وجوه الصحابة ، قصَّتُهُ فى باب أبى جندل[٣] ، كان هو وأبو جندل ، وضرار بن الخطاب ، قد تأوَّلوا فى الخمر تأويلا . وخبرهم مذكور فى باب أبى جندل من هذا الكتاب . واستشهد أبو الأزور بالشام مع أبى عبيدة ، وخبَره عند ابن جريج من رواية حجاج وعبد الرزاق عنه .

(٢٨٤١) أبو إسرائيل، رجل من الأنصار ، من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم

(١) صفحة ٣٥٤ . (٢) صفحة ٧٤٦ . (٣) ستأتى .

نذر ألاَّ يتكلم ، وأنْ يقف صائماً للشمس ، ولا يستظل ، فأمره النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يقعد ويستظل ويتكلم ويتمّ صومه . حديثُه عند ابن عباس ، وعند جابر بن عبد الله . ورواه طاووس ، عن أبي إسرائيل . رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك ، عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، مُرْسَلا بمعناه وقيل : اسمه يسير . والله أعلم .

(٢٨٤٢) أبو الأسود [١] سنْدر ، ويقال عبد الله بن سندر ، ولا يصحُّ سندر ، وإنما هو ابن سندر ، له صحبة ، حديثه عند أهل مصر مرفوعا فى فى أسلم وغِفَار وتُجِيب ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن ابن سندر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسْلم سالمها الله ، وغِفَار غفر الله لها . وتُجِيب أجابت الله ورسوله . قال أبو الخير : فقلت له : يا أبا الأسود ، أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تُجِيب ؟ قال : نعم . قلت : وأحدّث الناس عنك بهذا ؟ قال : نعم .

(٢٨٤٣) أبو الأسود البَهْزِى [٢] ، ذكره محمد بن سعد الباوردى . وحديثه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجّه إلى الغار ، فدميت إصبع من رجله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

هل أنت إلا أصْبَع دميت ، وفى سبيل الله ما لقيت

(٢٨٤٤) أبو أسيد [٣] ثابت الأنصارى ، وقيل عبد الله بن ثابت ، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيتَ

---

(١) فى أسد الغابة : أبو الأسود بن سندر . وقيل : اسمه سندر . وقيل عبدالله بن سندر وارجع إلى صفحة ٩٢٤ من هذا الكتاب . (٢) فى الإصابة : النهدى .

(٣) تقدم فى صفحة ٨٧٥ أن الصواب فتح الهمزة

وادّهنوا به ، فإنه من شجرة مباركة . إسنادُه مضطرب فيه لا يصح . وقد قيل أبو أُسيد بالضم ، والصواب بالفتح إن شاء الله تعالى .

(٢٨٤٥) أبو أُسيد الساعدى، اسمه مالك بن ربيعة وقيل هلال بن ربيعة ، والأكثر يقولون مالك بن ربيعة بن البَدَن . وكذلك قال محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى ابن عقبة : ابن البدى ويقال ابن البدن ، اختلف فى كسر الدال وفتحها — ابن عمرو[١] ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، شهد بَدْرًا ، يُعَدّ فى الحجازيين ، وروى عقيل عن ابن شهاب ، قال قال أبو حازم ، عن سهل ابن سعد ، قال لى أبو أُسيد الساعدى بعد ماذهب بصره[٢] : يابن أخى ، لو كنت أنت وأنا ببدر ، ثم أَطْلَقَ الله لى بَصَرى لأريتك الشعب الذى خرجَت علينا منه الملائكة غَيْرَ شك ولا تمار . قال ابن أبى حاتم : لا أعلم للزهرى ، عن أبى حازم غير هذا .

وكان رضى الله عنه قصيرا كثير شعر الرأس ، لا يغيِّر شعر لحيته . وقيل : بل كان يصفرها ، وقد تقدم ذكره فى باب الميم[٣] .

واختلف فى وقت وفاته اختلافاً متباينا . فقيل : توفى سنة ثلاثين ، وهذا عندى وَهْم والله أعلم وقيل : بل توفى سنة ستين ، قاله المداينى . وقيل : توفى سنة خمس وستين يقال له عَقِب بالمدينة وببغداد، وهو آخر مَنْ مات من البدريين . وقيل : مات وهو ابن ثمان وسبعين

وقد ذكر أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكُنى قال : أبو أسيد بن على بن مالك الأنصارى له صحبة ، وقد ذكر له خبرا عن سعيد بن أبى عروبة ،

(١) سبق صفحة ١٣٥١ : عوف . (٢) فى أسد الغابة : وكان قد عمى .
(٣) صفحة ١٣٥١ .

عن قتادة ، قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ، وبعث أبا أسيد بن على بن مالك الأنصارى إلى امرأةٍ من بنى عامر بن صعصعة ، فخطبها عليه ، ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم رآها ، فأنكحها إياه أبو أسيد قبل أن يراها النبى صلى الله عليه وسلم . فجعل أبا أسيد هذا غير أبى أسيد الساعدى ، فأوهم ، وأتى بالخطأ ، وإنما هو أسيد[1] الساعدى الذى خطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه فى كتاب النساء .

(٢٨٤٦) أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة . ذكره الواقدى فيمن قُتل يوم أحد ، وقال فيه أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى . وقال غيره : أبو أسيرة هو أخو أبى هبيرة وقد ذكرنا أبا هبيرة فى باب الهاء من الكُنى ، ولله الحمد . وذكر الواقدى أنّ خالد بن الوليد قَتل أبا أسيرة يوم أُحُد شهيدا . وكان خالد بن الوليد يومئذ على خيْلِ المشركين . وقد قيل : إن أبا أسيرة غلط فيه الواقدى ، وهو أبو هبيرة ، والله أعلم .

(٢٨٤٧) أبو الأعور[2] بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى . شهد بَدْرًا وأُحُدا ، وكذا قال ابن إسحاق أبو الأعور بن الحارث . وقال : اسمه كعب بن الحارث ، وتابعه قوم . وقال ابن عمارة : اسم أبى الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب ، وإنما كعب عمّ أبى الأعور ، فسمّاهُ به مَنْ لا يعرف النسب ، وهو خطأ . وبه قال ابن هشام ، ويقال أبو الأعور الحارث بن ظالم ، والصواب ما قال به ابن إسحاق ، وكذلك قال موسى بن عقبة أبو الأعور بن الحارث .

---

(١) فى الإصابة : أبو أسيد .
(٢) فى أسد الغابة : أبو الأعور بن ظالم .

(٢٨٤٨) أبو الأعور الجرمى . روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر أنّ النبى صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا الأعور . . . فى حديث ذكره .

(٢٨٤٩) أبو الأعور السلمى . اسمه عمرو بن سفيان بن قائف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم . وقال بعضهم فيه : سفيان بن عمرو ، والأول أكثر . وقد قيل فيه الثقفى ، وليس بشىء . يُعَدُّ فى الصحابة . وقال أبو حاتم الرازى : لا تصحُّ له صحبة ولا رواية ، وشهد حُنينا كافرا ثم أسلم بَعْدُ هو ومالك بن عوف النصرى ، وحدَّث بقصة هَزِيمة هوازن بحنين ، ثم كان هو وعمرو بن العاص مع معاوية بِصِفّين ، وكان من أشَدّ مَنْ عنده عَلَى عَلِيّ ، وكان على يذكره فى القنوت فى صلاة الغداة يقول : اللهم عليك به — مع قَوْم ٍ يدعو عليهم فى قُنُوته .

(٢٨٥٠) أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصارى الخزرجى . أمه سعاد[١] بنت رافع من بنى الحارث بن الخزرج [عقبى][٢] ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وهو أحَد النقباء ليلة العقبة ، وكان أول مَنْ قدم بالإسلام المدينة ، هو وذَكوان بن عبد قيس فيما ذكر الواقدى . قال : ومات فى شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر [فى وقت بنيان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده][٣] . وقيل : بل مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . والقولُ الأول أصح . ودُفن بالبَقِيع . وهو أول من دُفن بالبقيع فيما تقول الأنصار . وأما المهاجرون فيقولون : أول مَنْ دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون . ولما مات أبو أمامة جاءت بنو النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : قد مات نقيبنا فنقب علينا[٤] ، فقال رسول الله صلى

(١) فى ا : وأمه سعادة . (٢) ليس فى ا . (٣) ليس فى ا . (٤) فى ا : لنا .

الله عليه وسلم : أنا نقيبكم . روى ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف ـ أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة ، وكان رأس النقباء ليلة العقبة ، أخذته الشَّوْكَة[١] بالمدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بئس الميت هذا لليهود[٢] ، يقولون : ألا دَفع عن صاحبه ! ولا أملك له ولا لنفسي شيئاً . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكُوِي من الشوكة طُوِّق عنقه بالكيّ ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات . وقد ذكرنا هذا الخبر من وُجوهٍ في كتاب التمهيد ، والحمد لله .

(٢٨٥١) أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري ، اسمه إياس بن ثعلبة ، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج . وقيل : اسمه ثعلبة . وقيل : سهل ، ولا يصحّ فيه غير إياس بن ثعلبة . له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث : أحدها من اقتطع مال امرئٍ مسلم بيمينه . والثاني البذاذة من الإيمان . والثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلّى على أمه بعد أن دُفِنت . وهو ابنُ أخت أبي بُرْدَة بن نِيَار ، ولم يشهد بَدْرًا ، وكان قدأجمع على الخروج إليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت أمه مريضة ، فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالمقام على أمّه ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بَدر وقد توفيت فصلّى عليها .

ذكر عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثني عبدالله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه أبي أمامة بن ثعلبة ، قال : لما همّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بَدْرٍ أجمع الخروج معه ، فقال له خاله أبو بردة بن نيار : أقم على أمك . قال : بل أنت فأقم على أختك ، فذكر

---

(١) الشوكة : : حمرة تعلو الجسد .
(٢) في ا : ليهود .

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أبا أمامة بالمقام على أمه، وخرج أبو بردة، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تُوفِّيت فصلّى عليها[١].

(٢٨٥٢) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصارى. من بنى عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس، اسمه أسعد، سمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جَدّه أبى أمامه أسعد بن زرارة أبى أمه، وكنّاه بكُنيته، ودعا له وبرك عليه. توفى أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة، وهو ابنُ نيف وتسعين سنة. روى الليث بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى أبو أمامة بن سهل ابن حنيف، وكان ممن أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم. قال أبو عمر: يُعَدُّ فى كبار التابعين[٢].

(٢٨٥٣) أبو أمامة الباهلى. اسمه صُدَىّ بن عجلان، لم يختلفوا فى ذلك، واختلفوا فى نَسبه إلى باهلة، وهو مالك بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بزيادة رجل فى نسبه ونقصان آخر، فلم أر لذكره وَجْها، وجعله بعضُهم من بنى سهم فى باهلة، وخالفه غيرُهم فى ذلك، ولم يختلفوا أنه من باهلة، وقد ذكرنا باهلة وما قيل فيها فى كتاب قبائل[٣] الرواة. سكن أبو أمامة الباهلى مِصْرَ، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها، ومات بها، وكان من المُكثرين فى الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكثرُ حديثه عند الشاميين. توفى سنة إحدى وثمانين. وقيل سنة ست وثمانين، وهو آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول بعضهم[٤].

(٢٨٥٤) أبو أمامة الفزارى. وقيل: هو أبو أمية، غير منسوب، ذكره الحاكم

---

(١) ارجع إلى صفحة ١٢٧ (إياس بن ثعلبة) (٢) ارجع إلى صفحة ٨٠ من هذا الكتاب.
(٣) صفحة ٨٤ من الإنباه على القبائل الرواة.
(٤) ارجع إلى صفحة ٧٣٦ من هذا الكتاب.

أبو أحمد ، فى باب أبى أمية ، وذكر له هذا الحديث أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم . ولم يصنع أبو أحمد الحاكم شيئاً ، والله أعلم . حديثه عند شريك عن أبى جعفر الفراء أنه سمع أبا أمية . قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني فزارة .

(٢٨٥٥) أبو أميمة الجشمى . ذكره بعضُ من ألّف فى الصحابة . وذكر له حديثاً فى الصيام من حديث الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عصام بن يحيى ، عنه مرفوعا — مثل حديث القشيرى: أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطْر الصلاة . وهذا حديث مضطرب الإسناد ، ولا يعرف أبو أميمة هذا . ومنهم من يقول فيه أبو تميمة ، ولا يصحُّ أيضاً . ومنهم من يقول فيه : أبو أمية ، ولا يصح شىء من ذلك من جهة الإسناد .

(٢٨٥٦) أبو أمية الجمحى . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال له : إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر . لا أعرفه بغير هذا ، ذكره بعضُهم فى الصحابة ، وفيه نظر . وفى الصحابة من بنى جمح من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية ، وعمير بن وهب كلاهما يُكنى أبا أمية .

(٢٨٥٧) أبو أمية الضمرى . ذكره العقيلى ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن موسى بن إسمعيل ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى قِلَابة ، عن أبى أمية الضمرى — أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنتظر الغداء؟ فقال : إنى صائم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة .

(٢٨٥٨) أبو أمية الفزارى . رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم يحتجم . روى عنه أبو جعفر الفراء . يُعَدُّ فى الكوفيين ، حديثُه عند أبى نعيم ، عن شريك ، عن

أبى جعفر الفراء ، قال : سمعتُ أبا أمية قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . وقد قيل فيه أبو أمية ـ غير منسوب . ذكره الحاكم أبو أحمد فى باب أبى آمنة[1] ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يصنع أبو أحمد الحاكم شيئاً . والله أعلم . قال عباس : سمعت يحيى بن معين ، يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بنى فزارة .

(٢٨٥٩) أبو أمية المخزومى . حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، عن المنذر مولى أبى ذر ، عن أبى أمية المخزومى ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسارق اعترف ولم يوجد عنده متاع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما إخالك سرقت ... الحديث . ذكره العقيلى فى الصحابة . وذكره الحاكم ، فقال أبو أمية المخزومى ، وذكر له هذا الخبر : ما إخالك سرقت... مرتين . قال : بلى ، فأمر به فقطع . فقال : قل أستغفر الله وأتوب إليه ، فقالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تُبْ عليه . وهذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار .

(٢٨٦٠) أبو أوس بن أوس . أخبرنا حكم بن محمد ، حدثنا أحمد بن إسمعيل الدُّولابى ، حدثنا ليث الشامى ، حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبى أوس بن أوس ، قال : رأيت أبى يمسح على نعليه ، فأنكرتُ عليه ذلك ، فقلت : تمسح على النعلين؟ قال : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهما . أوس بن حذيفة وأوس ابنه مذكوران فى الصحابة ، ذكره أبو عمر .

(٢٨٦١) أبو أوس تميم بن حُجْر الأسلمى[2] . ويقال أبو تميم أوس بن حُجْر الأسلمى ،

---

(١) انظر ما سبق فى صفحة ١٦٠٣ (أبو أمامة الفزارى) .
(٢) ارجع إلى صفحة ١٩٥ من هذا الكتاب .

كان ينزل الحذوات[١] بناحية العرج ، والحَذَوات بلاد أسلم ، وأسلم هو : ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، له صُحْبة ، ذكره الواقدى .

(٢٨٦٢) أبو أوفى . والد عبد الله بن أبى أوفى ، ووالد زيد بن أبى أوفى . قيل اسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمى ، أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة فصلَّى على آله ، حديثُه عند الكوفيين .

(٢٨٦٣) أبو إياس الديلى . ويقال الكنانى . وهو من كنانة من بنى الديل رهط أبى الأسود الديلى ، وهو من أشرافهم ، وعمُّه سارية بن زنيم الذى قال فيه عمر بن الخطاب ياسارية الجبل الجبل ، وكان أبو إياس شاعراً ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

تعلَّم رسولَ الله أنكَ قادر ... على كل حاب من تهام ومنجد

وهى أبيات كثيرة ، منها قوله فيها :

وما حملت من ناقة فوق رَحْلِها ... أبرَّ وأوفى ذمةً من محمد

وله ابنٌ شاعر يقال له أنس بن أبى إياس ، استخلفه الحكم بن عمرو الغفارى لى خراسان حين حضرته الوفاة ، فعزله زياد وولى خليد بن عبد الله الحنفى ، فقال أنس :

ألا من مبلغ عنى زيادا ... مغلغلة يخبُّ بها البريد

أتعزلنى وتطعمها خليدا ... لقد لاقَتْ حنيفة ما تريد

(٢٨٦٤) أبو أيمن مولى عمرو بن الجموح . قُتِل يوم أحد شهيدا . وقد قيل : إن

---

(١) الحذوات — بالحاء المعجمة — اسم موضع (ياقوت) .

أبا أيمن هذا أحَد بنى عمرو بن الجموح ؛ فإنه شهد أُحُدا مع خالد بن عمرو ابن الجموح ، فقتُلوا هنالك .

(٢٨٦٦) أبو أيوب الأنصارى . اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد ابن عَوْف بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد العقبة وبَدْرا وأُحُدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين وقيل : سنة إحدى وخمسين فى خلافة معاوية تحت راية يزيد . وقيل : إن يزيد أمر بالخيل ، فجعلت تدبر وتقبل على قبره [حتى عفا أثر قبره](١) . روى هذا عن مجاهد . وقد قيل : إن الروم قالت للمسلمين فى صبيحة دَفْنِهم لأبى أيوب : لقد كان لكم الليلة شأن عظيم ، فقالوا : هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاماً ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نُبِش لأضُرب لكم ناقوس أبدا فى أرض العرب(٢) ما كانت لنا مملكة .

وروى هذا المعنى أيضاً عن مجاهد ، قال مجاهد : كانوا إذا أُمحِلُوا كشفوا عن قبره فمطروا . قال شعبة : سألت الحكم أشَهِد أبو أيوب صفين [مع على ؟](١) قال : لا ، ولكنه شهد النهروان . وغَيْرُه يقول : شهد صفين مع علىّ . وقد تقدم فى باب اسمه مِنْ خبره ما هو أكثر من هذا(٣) . وقال ابن القاسم ، عن مالك : بلغنى عن قبر أبى أيوب أنّ الرومَ يستصحُون به ويستسقون . وقال ابن الكلبى ، وابن إسحاق : شهد أبو أيوب ، مع علىّ ، الجمل وصِفّين ، وكان على مقدمته يوم النهروان . ولأبى أيوب عقب . وروى أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نبئت أن أبا أيوب شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،

---

(١) ليس فى ا . (٢) فى ا : العراق . (٣) صفحة ٤٢٤

ثم لم يتخلف عن غزوة غزاها فى كلّ عام ، إلى أن مات بأرض الروم رضى الله عنه فلما .[1] ولى معاوية يزيد على الجيش الذى بعثه إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول : وما على أن أمّر علينا شاب[2] ، فرض فى غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يعوده ، وقال : أوصنى . قال : إذا مت فكفونى ، ثم مُرِ الناس فليركبوا ، ثم يسيروا فى أرض العدو حتى إذا لم تجدوا مساغًا فادفنونى . قال : ففعلوا ذلك . قال : وكان أبو أيوب يقول : قال الله عز وجل[3] : انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالا . فلا أجدنى إلا خفيفاً أو ثقيلا .

وروى قرة بن خالد ، عن أبى يزيد المدنى ، قال : كان أبو أيوب والمقداد ابن الأسود يقولان : أمرنا أن ننفر على كل حالٍ ، ويتأولان : انفِرُوا خِفَافًا وثِقَالاً .

(٨٢٦٦) أبو[4] واثلة راشد السلمى . له صحبة . يعد فى أهل الحجاز .

---

(١) فى ا : قال : ولما .
(٢) فى ا : وما علينا أن أمر علينا .
(٣) سورة التوبة ، آية ٤٢ .
(٤) هكذا جاءت هنا هذه الترجمة .

باب الباء

(٢٨٦٧) أبو البَدَّاح[1] بن عاصم بن عدىّ بن الجد بن العجلان البَلوى ، من قضاعة ، ثم الأنصارى ، حليف لبني عمرو بن عوف . اختلف فيه فقيل : الصحبة لأبيه ، وهو من التابعين . وقيل أبو البَدَّاح له صحبة ، وهو الذى توفى عن سبيعة الأسلمية إذْ خطبها أبو السنابل بن بعكك ، ذكره ابن جريج وغيره ، وهو الصحيح فى أنّ له صحبة ، والأكثر يذكرونه فى الصحابة . وقيل : أبو البَدَّاح لقب وكنيته أبو عمرو .

(٢٨٦٨) أبو بُرْدَة بن قيس الأشعرى ، أخو أبى موسى الأشعرى ، اسمه عامر ابن قيس بن سليم بن حَضَّار بن حرب ، قد تقدم ذِكْرُ نسبِه فى باب اسم أخيه[2]. حديثُه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل فناء أُمَّتى بالطعن والطاعون .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، قال : خرجنا من اليمن فى بضعٍ وخمسين رجلا مِنْ قومنا ، إمَّا قال : اثنين وخمسين ، أو ثلاثة وخمسين ، ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى ، وأبو رُهم ، وأبو بردة ، فأخرجتنا سفينتُنا إلى النجاشى بأرض الحبشة ، وعنده جعفر بن أبى طالب وأصحابه ، فأقبلنا جميعاً فى سفينتنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر . . . وذكر تمام الخبر .

(٢٨٦٩) أبو بُرْدَة بن نِيَار . اسمه هانئ بن نيار . هذا قول أهل الحديث . وقيل :

---

(١) كـكتان — القاموس .

(٢) صفحة ٩٧٩ .

هانى بن عمرو . هذا قولُ ابن إسحاق . وقيل : بل اسمه الحارث بن عمرو ، وذكره هشيم ، عن الأشعث ، عن عدىّ بن ثابت ، عن البراء ، قال : مَرّبى خالى ، وهو الحارث بن عمرو ، وهو أبو بردة بن نيار . وقيل : مالك بن هبيرة — قاله إبراهيم بن عبد الله الخزاعى . ولم يختلفوا أنه من بَلِىّ ، وينسبونه : هانى ابن عمرو بن نيار ، والأكثر يقولون : هانى بن نيار بن[1] عبيد بن كلاب بن غنم[2] بن هُبيرة بن ذهل بن هانى بن بلىّ بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاعة البلوى ، حليف للأنصار ، لبنى حارثة منهم ، كان رضى الله عنه عقبياً بَدْرِيا .

وشهد أبو بردة بن نيار العقَبَة الثانية مع السبعين فى قول موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدى . وقال أبو معشر : شهد بَدْرا وأُحُدا وسائرَ المشاهد ، وكانت معه رايةُ بني حارثة فى غَزْوَةِ الفتح . قال الواقدى : توفى فى أول خلافة معاوية بعد شهوده مع علىّ حروبَه كلها . قال الواقدى : انخذل عبد الله بن أبىّ بن سلول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حين خروجه إلى أُحد بثلاثمائة ، وبقى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة ، وكان المشركون ثلاثة آلاف ، والخيل مائتا فارس ، والظعن خمس عشرة امرأة ، وكان فى المشركين سبعمائة دارع ، وكان فى المسلمين مائة دارع ، ولم يكن معهم من الخيل إلاّ فَرَسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبى بُرْدة بن نيار الحارثى — يعنى حليفاً لهم .

(٢٨٧٠) أبو بُرْدة الظَّفرى الأنصارى ، وظفر هو كعب بن مالك بن الأوس ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : يخرج فى الكاهنين رجل

---

(١) فى أسد الغابة : بن نيار بن عمرو بن عبيد .

(٢) فى أسد الغابة : بن كلاب بن دهمان بن غنم .

يَدْرُس القرآن دَرْساً لا يدرسه أحَدٌ بعده . ذكره ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن عبيد الله بن مغيث بن أبي بُرْدة الظفري ، عن أبيه عن جده . قال أبو عمر : يقولون : إنه محمد بن كعب القرظي ، والكاهنان قريظة والنضير .

(٢٨٧١) أبو بُرْدَة الأنصاري . روى عنه جابر بن عبد الله أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يُجْلَدُ أحدٌ فوق عشرة أسواط إلاّ في حَدٍّ من حدود الله . حديثُه هذا عند بكير بن الأشجّ ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، عن أبي بردة الأنصاري ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زهير : لا أدري هذا هو الظفري أو غيره . وقال غيرُهُ : هذا الحديث رواه جابر عن أبي بُرْدَة بن نيار ، وذكره في باب أبي بُرْدَة بن نيار .

(٢٨٧٢) أبو بَرْزة الأسلمي ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، وأصحُّ ما في ذلك قول مَنْ قال: اسمه نضلة بن عبيد ، وهو قول أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين . وقال غيرهما : أبو بَرْزَة نضلة بن عبد الله، ويقال نضلة بن عائذ ويُنسب نضلة بن عبيد بن الحارث ابن جبال(١) بن دعبل بن ربيعة بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي ، نزل البصرة وله بها دار ، وأتى خراسان ، فنزل مَرو ، ومات بالبصرة بَعْدَ ولاية ابن زياد ، وقبل موت معاوية سنةَ ستين . وقيل : بل مات سنة أربع وستين .

(٢٨٧٣) أبو بشير الأنصاري . قيل : المازني الأنصاري . وقيل: الساعدي الأنصاري، وقيل الأنصاري الحارثي ، لا يوقف له على اسم صحيح ، ولا سماه منْ يوثق به ويُعتَمد عليه . وقد قيل : اسمه قيس بن عبيد من بني النجار ، ولا يصح . والله أعلم . ومنْ قال ذلك نسبه فقال : قيس بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن الجعد من بني مازن

---

(١) في الإصابة : حبال بن ربيعة بن دعبل بن أنس بن جذيمة .

ابن النجار ، له صحبة ورواية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عباد ابن تميم ، وعمارة بن غزية ، وضمرة بن سعيد ، وسعيد بن نافع ، فرواية عباد ابن تميم عنه من حديث مالك، عن عبدالله بن أبى بكر، عن عباد بن تميم أنّ أبابشير الأنصارى أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره ، فأرسل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زيدا مولاه . قال عبد الله بن أبى بكر : حسبتُ أنه قال — والناس فى مقيلهم : لا تبقين فى رقبة بَعيرٍ قلادةٌ من وِتْرٍ إلاَّ قُطِعت .

وحديث سعيد بن نافع عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع .

وحديث عمارة بن غزية عنه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم حرَّم ما بين لاَبَتَيْها— يعنى المدينة .

وروت عنه ابنته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحمى من فيح جهنّم؛ كلُّ هذا عندى لرجلٍ واحد . ومنهم من يجعل هذه الأحاديث لرجلين . ومنهم يجعلها لثلاثة ؛ والصحيحُ أنه رجلٌ واحد ؛ ليس فى الصحابة أبو بشيرغيره . وقال خليفة : مات أبو بشير بعد الحرة ، وكان قد عُمِّر طويلا . وقيل : مات سنة أربعين ، والأول أصح ؛ لأنه أدرك الحرة ، وما أَعْلَمُ فيهم من يكنى أبا بشير بعد إلاّ الحارث بن خزيمة بن عدىّ الأنصارى ، فإنه يكنى أبا بشير فيما ذكر الواقدى . وفى الصحابة منْ يكنى أبا بشير البراء بن معرور ، وعباد بن بشر .

(٢٨٧٤) أبو بصرة الغفارى . اختُلف فى اسمه . فقيل : جميل بن بصرة . وقيل : حُميل(١) ؛ كل ذلك مضبوط محفوظ عنهم ، وأصحّ ذلك جميل . وهو جميل

(١) فى أسد الغابة : بضم الحاء .

ابن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار . روى عنه أبو هريرة . أخبرنا خلف ابن قاسم ، حدثنا أبو الحسن الطوسى ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا محمد ابن إسمعيل ، أخبرنى سعيد بن أبى مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنى زيد ابن أسلم ، عن سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة ، قال : أتيت الطور ، فلقيت جميل بن بصرة الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

وقال يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن سعيد المقبرى ـ أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقى أبا هريرة ، وهو مُقْبِلٌ من الطور ... فذكر الحديث . وقال على بن المدينى : اسْمُ أبى بصرة الغفارى جميل بن بصرة . قاله لى بعضُ ولده . روى عنه أبو تميم الجيشانى مرفوعا فى المحافظة على صلاة العصر ، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد ، والشاهدُ النجم سكن أبو بصرة الحجاز ، ثم تحوّل إلى مصر . ويقال : إن عَزَّةَ التى يشبِّبُ بها كثيِّرُ عَزّة هى بنت ابنه . والله أعلم .

(٢٨٧٥) أبو بَصِير . اختلف فى اسمه ونسَبِه ، فقيل : عبيد بن أسيد بن جارية . وذكر خليفة ، عن أبى معشر ، قال : اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد ابن عبد الله بن سلمة[1] بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن قسى ، وهو ثقيف بن منبه ابن بكر بن هوازن ، حليف لبنى زهرة . وقال ابن إسحاق : أبو بصير عتبة ابن أسيد بن جارية . قال ابن شهاب : هو رجل من قريش وقال ابن هشام : هو ثقفى . وأظنُّ أنَّ ابْنَ شهاب نسبه إلى حلفه فى بنى زهرة ، وله قصةٌ فى المغازى عجيبة ذكرها ابنُ إسحاق وغيره ، وقد رواها معمر عن ابن شهاب ، ذكر عبد الرازق ، عن معمر ، عن ابن شهاب فى قصة القضية عام الحديبية ، قال :

(١) فى أسد الغابة : بن أبى سلمة .

ثم رجع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير — رجل من قريش — وهو مسلم ، فأرسلَتْ قريشٌ فى طلبه رجلين ، فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : العَهْد الذى جعلْتَ لنا أن تردَّ إلينا كلَّ منْ جاءك مُسْلماً . فدفعه النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين ، فخرجا حتى بلغا به ذا الحُلَيْفَة ، فنزلوا يأكلون من تمرْ لهم ، فقال أبو بَصِير لأحد الرجلين : والله إنى لأرى سفيك هذا جيِّداً يا فلان ، فاستله الآخر ، وقال : أجل والله ، إنه لجيد ، لقد جربت به ثم جربت . فقال له أبو بَصِير : أرنى أنظُرْ إليه ، فأمكنه منه ، فضربه به حتى برد ، وفرّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعْدُو ، فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم — حين رآه : لقد رأى هذا ذُعْراً . فلما انتهى إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال : قُتل والله صاحبى ، وإنى لمقتول ، فجاء أبو بصير ، فقال : يا رسول الله ، قد والله وفت ذمتك ، وقد رددتنى إليهم ، فأنجانى الله منهم . فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : ويل أمه مِسْعر حرب . لو كان معه أحد . فلما سمع ذلك علم أنه سيردّه إليهم ، فخرج حتى أتى سِيف البَحْر . قال : وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فلحق بأبى بصير ، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم ، إلا لحق بأبى بصير حتى اجتمعت منهم عصابةٌ . قال : فوالله ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش إلاّ اعترضوا لهم ، فقتلوهم ، وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبى صلى الله عليه وسلم تناشدهُ الله والرحم إلاّ أرسل إليهم ، فمن أتاك منهم فهو آمن .

وذكر موسى بن عقبة هذا الخبر فى أبى بصير بأتمّ ألفاظ وأكمل سياقه ، قال : وكان أبو بصير يُصَلِّى لأصحابه ، وكان يكثر من قولِ الله العلىّ الأكبر ، مَنْ ينصر الله فسوف ينصره . فلما قدم عليهم أبو جندل كان هو يؤمُّهم ،

واجتمع إلى أبي جندل حين سمع بقدومه ناسٌ من بني غفار وأسلم وجهينة وطوائف من العرب ، حتى بلغوا ثلاثمائة وهم مسلمون ، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمرُّ بهم عِيرٌ لقريش إلاّ أخذوها وقتلوا أصحابها .

وذكر مرورَ أبي العاص بن الربيع بهم وقصَّته ، قال : وكتب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير ليقدما عليه ومَنْ معهما من المسلمين أن يلحقوا ببلادهم وأهليهم ، فقدم كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جندل ، وأبو بصير يموت ، فمات وكتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه ، وصلَّى عليه ، وبنى على قبره مسجدا .

وذكر ابنُ إسحاق هذا الخبر بهذا المعنى ، وبعضهُم يزيد فيه على بَعْض ، والمعنى متقارِبٌ إن شاء الله تعالى .

(٢٨٧٦) أبو بصيرة . ذكره سيف بن عمر فيمَنْ شهد قتالَ اليمامة من الأنصار ، وذكر له هناك خبرا .

(٢٨٧٧) أبو بَكْرَة الثقفى ، اسمه نُفَيع بن مسروح . وقيل : نفيع بن الحارث ابن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف بن قَسِيّ ، وهو ثقيف . وأم أبي بكرة سمية جارية الحارث بن كلدة ، وقد ذكرنا خبرها فى باب زياد لأنها أمهما ، وكان أبو بكرة يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويأبى أن ينتسب ، وكان قد نزل يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حِصْن الطائف ، فأسلم فى غِلْمان من غلمان أهلِ الطائف ، فأعتقهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد عُدّ فى مواليه .

قال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معين يقول : أملى علىّ هَوْذة بن خليفة البَكْراوى ، نسبه إلى أبي بكرة ، فلما بلغ إلى أبي بكرة قلت : ابن مَنْ ؟ قال : دع لا تزده . وكان أبو بَكْرَة يقول : أنا من إخوانكم فى الدين ، وأنا مَوْلَى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنْ أَبَى الناس إلاّ أن ينتسبونى ، فأنا نُفيع ابن مسروح . وكان مِنْ فضلاء الصحابة ، وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبة ، فبت الشهادة ، وجلده عمر حَدّ القذف إذ لم تتم الشهادة ، ثم قال له عمر : تُبْ تقبل شهادتك . فقال له : إنما تستتيبنى لتقْبلَ شهادتى . قال : أجل . قال : لاجرم ، إني لا أشهد بين اثنين أبدا ما بقِيتُ فى الدنيا .

روى ابن عيينة ومحمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : شهد على المغيرةِ ثلاثة ، ونكل زياد ، فجلد عمر الثلاثة ، ثم استتابهم ، فتاب اثنان ، فجازت شهادتهما ، وأَبَى أبو بكرة أنْ يتوبَ . وكان مثل النصل من العبادة ، حتى مات . قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبى بكرة ، لأنه تعلّق ببكرة مِنْ حِصْن الطائف ، فنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أولاده أشرافاً بالبصرة بالولايات والعلم ، وله عَقِبٌ كثير .

وتوفى أبو بكرة بالبصرة سنة إحدى ، وقيل : سنة اثنين وخمسين ، وأوصى أن يصلى عايه أبو برْزَة الأسلمى ، فصلّى عليه . قال الحسن البصرى : لم ينزل البصرة من الصحابة مِمَّن سكنها أفضل من عمران بن حصين وأبى بكرة .

(٢٨٧٨) أبو بهسة[١] . حدثنا الحكم ، حدثنا ابن المهندس ، حدثنا الدولابى ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا المقرى ، حدثنا كَهْمس بن الحسن ، عن يسار ابن منصور – رجل من فزارة ، حدثنا أبى ، عن ابن أبى بهسة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن أدخل يدى[٢] فى قميصه ، فجعلت أدنو منه ، ثم قلت : يارسول الله ، ما الشيء الذى لا يَحِلُّ منه ؟ قال : الملح والماء . ذكره الدولابى فى الكنَى من الصحابة .

(١) هكذا فى ى . وفى أسد الغابة : أبو بهيسة . وفى الإصابة : أبو بهيسة – بالتصغير – الفزارى .

(٢) فى أسد الغابة : استأذن النبى أدخل يده فى قميصه . وفى الإصابة : استأذن يدخل يده بينه وبين ثيابه .

باب التاء

(٢٨٧٩) أبو تميم الجَيْشانى. حدثنا الحكم ، حدثنا ابن المهندس ، حدثنا الدُّولابى ، حدثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعيني ، حدثنا محمد بن الربيع بن طارق ، عن ابن لهيعة ، عن أبى تميم الجيشانى ، قال : تعلّمتُ القرآن من معاذ بن جبل حين قدم علينا اليمن ، ذكره الدولابى .

(٢٨٨٠) أبو تَمِيمة ، ذكره العقيلى فى كتابه فى الصحابة . قال : حدثنا أبو يحيى ابن أبى مرة ، قال : حدثنا غالب بن عبيد الله الحريرى[١]، عن أبى عبيد الله ، قال : سمعتُ أبا تميمة يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمّتى على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانةَ مَغْنما ، والزكاة مغرما ، والخلافة ملكا ، والزيارة فاحشة ، ويؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم . قيل : وما الزيارةُ فاحشة ؟ قال : الرجل يصنع طعاما لأخيه يدعوه فيكون فى صنيعته النساء الخبائث . وهذا الحديث لا يصحُّ إسناده ، ولا يعرف فى الصحابة أبو تميمة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال: حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، قال : قالوا لأبى تميمة : كيف أنتَ يا أبا تميمة ؟ قال : بين نعمتين : ذنب مستور ، وثناء من الناس . وهذا أبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمى ، بَصْرى تابعى ، يروى عن أبى هريرة وأبى موسى ، ويروى عنه قتادة وبكر المزنى وقد ذكر بعْضُ مَنْ ألّف فى الصحابة أبا تميمة الهجيمى فغلط ، والله الموفق .

---

(١) الحريرى — بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبعدها ياء تحتها نقطتان وآخره راء ثانية — أسد الغابة .

باب الثاء

(٢٨٨١) أبو ثابت بن عبد[١] بن عمرو بن قيظى بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة الحارثى الأنصارى ، شهد أُحُدًا مع النبى صلى الله عليه وسلم . يقولون : إنه جَدّ على بن ثابت ، وفى ذلك نظر .

(٢٨٨٢) أبو ثَرْوَان . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عنترة أبو وكيع .

(٢٨٨٣) أبو ثعلبة الأشجعى . قال البخارى : له صحبة ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم — إنه مَنْ مات له ولد . . . الحديث .

(٢٨٨٤) أبو ثعلبة الأنصارى . له صحبة ورواية ، حديثُه عند حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مالك بن أبى ثعلبة ، عن أبيه — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى وادى مَهْزُور[٢] أنّ الماء يحبس إلى الكعبين ثم يُرْسَل ، لا يُمْنَع إلا على الأسفل .

(٢٨٨٥) أبو ثعلبة الثقفى . حديثُه عند إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم بن عمر ، قال : سمعْتُ كردم بن قيس يقول : خرجْتُ مع ابن عَمّ لى يقال له أبو ثعلبة فى يوم حارّ ، وعلىّ حذاء ولا حذاء عليه ، فقال : أعطنى نعليك . فقلت : لا ، إلاّ أنْ تزوجنى ابنتك . فقال : أعطنى فقد زوجتكها . فلما انصرفنا بعث إلىّ بالنعلين ، وقال : لا زوجة لك عندنا ، فذكَرْتُ ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : دَعْها فلا خير لك فيها . قُلْتُ : يا رسول الله ، إنى نذرت لأنحرَنّ ذَوْدا من ذودى

---

(١) فى أسد الغابة : بن عبد عمرو . وفى الإصابة مثل د .

(٢) مهزورا : وادى قريظة (ياقوت) .

بمكان كذا وكذا . فقال : على عيدٍ من أعياد الجاهلية ، أو على قطيعة رحم .
أو ما لا تملك ؟ قلت : لا ، فقال : أَوْفِ بنذرك . ثم قال : لا نَذْرَ فى قطيعة رحم ، ولا فيما لا يملك ابنُ آدم .

(٢٨٨٦) أبو ثعلبة الخُشَنِي . اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ، فقيل اسمه جُرْهم (١) . وقيل جرثوم (٢) ، وقيل ابن ناشب . وقيل ابن ناشم . وقيل ابن لاشر . وقيل : اسمه عمرو بن جرثوم . وقيل اسمه لاَشِر (٣) بن جرهم . وقيل الأسود بن جرهم . وقيل جُرْثومة ، ولم يختلفوا فى صحبته ونسبه إلى خُشَيْن، وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، غلبت على أبى ثعلبة هذا كُنْيَتُهُ ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام . ومات فى خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفى سنة خمس وسبعين فى ولاية عبد الملك بن مروان .

وقال ابن الكلبى : أبو ثعلبة لاشر بن جرهم ، بايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ، وضرب له بسهم يوم خَيْبَرَ ، وأرسله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا ، وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهما من ولد ليوان بن مرة بن خشين بن النمر بن وبرة ، ثم نسبه كما ذكرنا .

(٢٨٨٧) أبو ثَوْر الفهمى . له صحبة ، لا يعرف اسْمُه واسم أبيه . حديثُه عند أهل مصر ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عنه ، قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بثوب من معافر ، فقال أبو سفيان : لعن الله هذا الثوب ، ولعن مَنْ عمله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتلعنهم ، فإنهم مِنّى وأنا منهم .

---

(١) بضم الجيم والهاء بينهما راء ساكنة (الإصابة) .
(٢) فى الإصابة : جرثم وقيل جرثوم .
(٣) وقيل: لاشق . وقيل لاش (الإصابة وتهذيب التهذيب) .

باب الجيم

(٢٨٨٨) أبو جبيرَة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل . مذكور فى الصحابة .

(٢٨٨٩) أبو جَبِيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى ، أخو ثابت ابن الضحاك . وُلد بعد الهجرة . قال بعضهم : له صحبة . وقال بعضهم : ليست له صحبة ، وهو كوفى . روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبى ، وابنه محمود ابن أبى جَبِيرة .

(٢٨٩٠) أبو جَبِيرة الكندى . شامى ، روى حديثاً فى الوضوء . روى عنه جُبير بن نُفَير ، مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة . قال أبو بكر أحمد ابن محمد بن عيسى : أبو جبيرة الكندى قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بابنته التى كان زوجها ، وعلّمه النبى صلى الله عليه وسلم الوضوء .

(٢٨٩١) أبو جُحَيْفة(١) السُّوائى : وهب بن عبد الله . ويقال : وهب بن وهب ؛ وهو وهب الخير السوائى ، هو من ولد حُرثان بن سواءة بن عامر بن صعصعة . وكان لعامر بن صعصعة خمسة بنين ، أعقب منهم أربعة : سواءة بن عامر ، وهلال بن عامر ، ونمير بن عامر ، وربيعة بن عامر ، وعمرو بن عامر ، ولم يعقب عمرو . وقد ذكرنا قبائل قيس وشعوبها فى كتاب « الإنباه عن قبائل الرواة »(٢) .

نزل أبو جُحيفة الكوفة ، وابتنى بها داراً ، وكان من صغار الصحابة ؛ ذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وأبو جحيفة لم يبلغ الحلم ، ولكنه

---

(١) بالتصغير . (٢) صفحة ٨٣ .

سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروَى عنه . وكان علىّ قد جعله على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مَشاهِدَه كلَّها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا احمد بن إسحاق بن واضح ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى ، حدثنا على بن ثابت الجزرى ، عن الوليد بن عمرو بن سنج ، عن عون بن أبى جُحَيفة ، عن أبيه ، قال : أكلت ثريدة بُرٍّ بلَحْم ، وأتيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أتجشأ ، فقال : اكفف ، أو احبس ، عليك جُشَاءك أبا جحيفة ، فإنّ أكثر الناس شبعاً فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة . قال : فما أكل أبو جحيفة وملأ بطنه حتى فارق الدنيا ، كان إذا تعشى لا يتغدّى ، وإذا تغدّى لا يتعشى .

(٢٨٩٢) أبو جُرَىّ[1] الهُجَيْمى[2] ، ثم التميمى . اختلف فى اسمه ، فقيل : جابر بن سُليم . وقيل : سليم بن جابر . وقد ذكرناه فى الأسماء[3] ، عِدَادُه فى أهل البصرة ، وحديثُه عندهم .

(٢٨٩٣) أبو الجعد الأشجعى . والد سالم بن أبى الجَعْد . اسْمُهُ رافع مولى أشجع ابن ريث بن غطفان ، كوفى . يقال : إنه أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم . ذكر ذلك البغوى فى كتابه فى الصحابة وقال : أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عمر : معظم روايته عن علىّ ، وعبد الله .

(٢٨٩٤) أبو الجَعْد الضمرى ، من بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن عدى ابن كنانة . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسْمُهُ أدرع . وقيل : جنادة . وقيل : عمرو ابن بكر[4] . له صحبةٌ ورواية ، وله دارٌ فى بنى ضمرة بالمدينة . روى عنه عبيدة ابن سفيان الحضرمى .

(٢٨٩٥) أبو جمعة . يقال : الأنصارى . ويقال : الكنانى . اختلف فى اسمه ،

---

(١) بالتصغير . (٢) فى ى : الجهنى . (٣) صفحة ٢٠٣ . (٤) فى التهذيب : بكير .

فقيل : حبيب بن سباع . وقيل : جنيد[1] بن سباع . وقيل : حبيب بن وهب . وقيل : حبيب بن فديك . وقيل : القارى من القَارَة . وقيل : الكنانى . يُعَدّ فى الشاميين . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلنا : يا رسولَ الله ، هل أحد خير منا ؟ قال : نعم ، قوم يجيئون بَعْدَكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون ويُصَدِّقُون .

(٢٨٩٦) أبو الجَمَل . قال عباس [الدورى][2] : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو الجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسْمُهُ هلال بن الحارث ، وكان يكون بحمص . قال يحيى : وقد رأيت بها غلاما مِنْ ولده .

(٢٨٩٧) أبو جَمِيلة ، سُنَيْن . رجل من بنى سليم ، من أنفسهم ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه عام الفتح . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . روى عنه ابن شهاب ، وقد ذكرنا[3] خبره فى « كتاب الاستذكار » .

(٢٨٩٨) أبو جَنْدَل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى . قد تقدّم ذكر نسبه إلى عامر بن لؤى بن غالب بن فهر فى باب أبيه سهيل ، وفى باب أخيه عبد الله ابن سهيل بن عمرو[4] . وقال الزبير : اسم أبى جندل بن سهيل[5] بن عمرو ابن العاص بن سهيل بن عمرو ، أسلم بمكة فطرحه أبوه فى حديد ، فلما كان يوم الحديبية جاء يرسف[6] فى الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبوه سهيل قد كتب فى كتاب الصلح : إنّ مَنْ جاءك منا تردُّه علينا ، فخلّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لذلك ، وذكر كلام عمر ، قال : ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل فلحق بأبى بصير الثقفى ، وكان معه فى سبعين رجلا من المسلمين

(١) فى تهذيب التهذيب : جنبذ بن سبع .
(٢) من أسد الغابة . (٣) وقد سبق صفحة ٦٨٩ .
(٤) صفحة ٦٦٩ ، ٩٢٥ من الترتيب .
(٥) فى أسد الغابة : اسمه أبى جندل بن سهيل العاصى .
(٦) الرسف : مشى المقيد إذا سار يتحامل برجله مع القيد .

يقطعون على مَنْ مَرَّ بهم من عير قريش وتجارهم ، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنْ يضمَّهم إليه ،فضمهم إليه ، قال : وقال أَبو جندل — وهو وهو مع أبى بصير :

أبلغ قريشا مِنْ أبى جندل   أنّى بذى المَرْوَةِ بالساحل
فى معشر تخفق أيمانهم   بالبيض فيها والقنى الذابل
يأبون أنْ تبقى لهم رُفقةٌ   من بعد إسلامهم الواصل
أو يجعل الله لهم مخرجا   والحقُّ لا يُغلَبُ بالباطل
فيسلم المرء بإسلامه   أو يقتل المرء ولم يأتل

وقد غلطت طائفةٌ ألَّفَتْ فى الصحابة فى أبى جندل هذا ، فقالوا : اسمه عبد الله بن سهيل ، وإنه الذى أتى مع أبيه سهيل إلى بَدْر ، فانحاز من المشركين إلى المسلمين ، وأسلم وشهد بَدْرًا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا غلط فاحش . وعبد الله بن سهيل ليس بأبى جندل ، ولكنه أخوه ، كان قد أسلم بمكة قبل بدر ، ثم شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا من خبره فى بابه[1] . واستشهد باليمامة فى خلافة أبى بكر . وأبو جندل لم يشهد بَدْرًا ولا شيئاً من المشاهد قبل الفَتْح . قال موسى بن عقبة : لم يزل أبو جندل وأبوه مجاهدَيْنِ بالشام حتى ماتا — يعنى فى خلافة عمر .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أُخبرت أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل بن سهيل بن عمرو ، وضرار بن الخطاب ، وأبا الأزور ، وهم من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم قد شربوا الخمر ، فقال أبو جندل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا

(١) صفحة ٩٢٥ .

الصالحات . . . الآية . فكتب أبو عبيدة إلى عمر : إن أبا جندل خصمنى بهذه الآية . فكتب عمر : إن الذى زَيَّن لأبى جندل الخطيئة زَيَّن له الخصومة ، فاحددهم . فقال أبو الأزور : أتحدّونا ؟ قال أبو عبيدة : نعم . قال : فدعونا نلقى العدّو غدا فإنْ قُتِلْنَا فذاك ، وإن رجعنا إليكم فحدّونا ، فلقى أبو جندل وضرار وأبو الأزور العدوّ ، فاستشهد أبو الأزور ، وحُدّ الآخران . فقال أبو جندل : هلكت . فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر ، فكتب عمر إلى أبى جندل ـ وترك أبا عبيدة : إن الذى زَيَّنَ لك الخطيئة حظر عليك التوبة ، حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب . . . الآية .

(٢٨٩٩) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج ابن عدى بن كعب القرشى العدوى . قيل : اسمه عامر بن حذيفة . وقيل عبيد الله ابن حذيفة . أسلم عام الفتح ، وصحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان مقدما فى قريش معظَّما ، وكانت فيه وفى بنيه شَدَّةٌ وعزامة .

قال الزبير : كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش عالما بالنسب ، وهو أَحَدُ الأربعة الذين كانت قريش تأخذُ منهمْ عِلْمَ النسب . وقد ذكرتهم فى باب عقيل[1] ، قال : وقال عمى : كان أبو جهم بن حذيفة من المعمّرين من قريش ، حضر بناء الكعبة مرّتين : مرة فى الجاهلية حين بنتها قريش ، ومرة حين بناها ابن الزبير ، وهو أَحَدُ الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، ونيار بن مكرم ، وأبو جهم بن حذيفة ، هكذا ذكر الزبير عن عمه أنّ أبا جهم بن حذيفة شهد بُنْيَانَ الكعبة فى زمن ابن الزبير . وغيره يقول : إنه توفى فى آخر خلافة معاوية . والزبيرُ وعَمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم بن حذيفة هذا هو الذى أهْدَى إلى رسول

(١) صفحة ١٠٧٩ .

الله صلى الله عليه وسلم خَمِيصةً[١] لها عَلَم ، فشغلته فى الصلاة ، فردَّها، عليه. هذا معنى رواية أئمة أهل الحديث .

وذكر الزبير قال : حدثنى عمر بن أبى بكر المؤملى ، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد [بن عبد الرحمن][٢] بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بلغنا أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أتى بخميصتين سوداوَين ، فلبس إحداهما ، وبعث الأخرى إلى أبى جَهْم بن حذيفة ، ثم إنه أرسل إلى أبى جَهْم فى تلك الخميصة ، وبعث إليه التى لبسها هو ، ولبس التى كانت عند أبى جَهْم بعد أن لبسها أبو جَهْم لبسات . قال : وبلغنا أنّ أبا جهم بن حذيفة أدرك بنيان الكعبة حين بناها ابنُ الزبير ، وعمل فيها ، ثم قال : قد عملتُ فى الكعبة مرتين : مرة فى الجاهلية بقوة غلام يفاع ، وفى الإسلام بقوةِ شيخ فانٍ .

(٢٩٠٠) أبو الجُهيم — ويقال : أبو الجهم — بن الحارث بن الصِّمَّة الأنصارى . أبوه من كبار الصحابة ، وقد[٣] نسبناه فى بابه من هذا الكتاب . روى عن أبى جهيم هذا عمير مولى ابن عباس فى التيمُّم فى الحضَر على الجدار . حديثُه هذا عند جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن زهير الأعرج ، عن عمير مولى ابن عباس ، سمعه يقول : أقبلتُ أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة ، حتى دخلنا على أبى الجهيم ابن الحارث بن الصمة الأنصارى ، فقال لنا : أقبَل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جَمَل[٤] ، فلقيه رجل فسلَّم عليه ، فلم يردّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليه شيئاً ، حتى أتى على جدار ، فمسح بوجهه ويديه ، ثم ردّ السلام عليه . لا أعلم روى عنه غير عمير مولى ابن عباس . وهذا الحديث رواه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة . واختلف على الليث فى بعض ألفاظه ، وفى أبى الجهيم ؛ فمنهم

---

(١) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان (القاموس) .
(٢) ليس فى أسد الغابة . (٣) صفحة ٢٩٢ . (٤) موضع بالمدينة .

من يقول : أبو الجُهيم . ومنهم من يقول : أبو الجهم بن الحارث بن الصمة . ومنهم من يذكر المزْفَقَيْن فى التيمم ، ومنهم من لا يذكرها .

(٢٩٠١) أبو جُهَيم عبد الله بن جهيم الأنصارى . روى عنه بسر بن سعيد ، مولى الحضرميين ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى المارّ بين يدى المصلى : إنه لو علم ما عليه فى المرور بين يديه لكان أنْ يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه . رواه مالك بن أنس ، عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد ، عن أبى جهيم الأنصارى ، ولم يسمه . ورواه ابن عيينة ، عن أبى النضر ، عن بسر ابن سعيد ، عن أبى جهيم عبد الله بن جهيم ، فسماه .

وذكر وكيع ، عن سفيان الثورى ، عن سالم أبى النضر ، عن بسر ابن سعيد ، عن عبد الله بن جهيم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم أحدكم ما عليه فى المرور بين يدى أخيه وهو يُصَلّى — يعنى من الإثم — لوقف أربعين . فلم يذكر كنيته ، وهو أشهر بكنيته على ما قال مالك .

يقال : أبو جهم هذا هو ابن أخت أُبىّ بن كعب ، ولستُ أقف على نسبه فى الأنصار .

باب الحاء

(٢٩٠٢) أبو حاتم المزنى . له صحبة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا جاءكم مَنْ ترْضَوْنَ دينه وخُلقه فأَنْكِحوه ، إلاّ تفعلوا تكُنْ فتنةٌ فى الأرض وفسادٌ كبير .

(٢٩٠٣) أبو الحارث الأنصارى . ذكره موسى بن عقبة فى البدريّين ، ونسبه ، فقال : أبو الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد الأنصارى الزُّرقى .

(٢٩٠٤) أبو حازم ، والد قيس بن أبى حازم الأحمسى ، كُوفى ، اختلف فى اسمه ، فقيل : عوف بن الحارث . وقيل : عبد عوف[١] بن الحارث . وقيل : حصين ابن عَوْف . وقال خليفة : اسم أبى حازم والد قيس : عوف بن عبد عوف ابن خنيس[٢] بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كليب[٣] بن عمرو بن لؤى ابن رهم بن معاوية بن أحمس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث الأحمسى ، له صحبة ، هكذا نسبه خليفة وابن السكن ، وخالفا الواقدى فى بعض الأسماء .

روى شعبة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطب فقمتُ فى الشمس ، فأومى بيده إلى الظل . وقد غلط بعضُ من ألّف فى الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصارى لحديثٍ رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبى حازم مولى الأنصار ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، الحديث : لا يجهر بعضُكم على بعض بالقرآن . وهذا أبو حازم التمّار اسمُه دينار مولى أبى رهم الغفارى ، يَرْوِى عن البياضى ، وأبى هريرة ، وابن حديدة ، وهو من صِغَار التابعين لا كبارهم ، لا يُشْتَبه ولا يَشُكّ أنه لا صُحْبة له على مَنْ له أدنى علمٍ بهذا الشأن . وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضى كذلك . قال مالك وغيره : والبياضى هذا اسمه فَرْوة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة . هذا وبياضة فخذٌ من الأنصار من الخزرج . وقد مضى[٤] ذِكْرُه ونسبُه إلى الخزرج فيما تقدم من هذا الكتاب فى بابه منه مجوّدا هناك . والحمد لله .

---

(١) فى أسد الغابة : وقيل : عوف بن عبد الحارث .

(٢) فى أسد الغابة : حبيس . (٣) فى أسد الغابة : كلب . (٤) صفحة ١٢٥٩

(٢٩٠٥) أبو حاطب[١] عمرو بن شمس بن عبدود بن نصر [بن مالك][٢] ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى أرض الحبشة فيما قال ابن إسحاق .

(٢٩٠٦) أبو حَبّة بن غَزِية الأنصارى المازنى النجارى . قال الطبرى : اسمه زيد ابن غزية بن عمرو[٣] بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجّار . شهد أُحدا وقُتِل يوم اليمامة شهيدا . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة ، من الأنصار من بنى مالك بن النجار أبو حَبّة بن غزية بن عمرو الأنصارى . وقال أبو معشر : وممن قُتِل يوم اليمامة ، من بنى مازن بن النجار من الأنصار أبو حبّة بن غزية . وقال سيف : وممن قُتِل يوم اليمامة أبو حبّة بن غزية بن عمرو .

وقال أبو عمر : هذا من الخزرج ، ولم يَشْهد بَدْرا ، والذى[٤] قبله من الأوس بدرى . ولأبى حبّة بن غزية أخوان : ضمرة بن غزية ، وتميم ابن غزية ، وابنه سعيد بن أبى حبّة قُتل يوم الحَرّة ، هو والد ضمرة بن سعيد شيخ مالك . قال البخارى : قتل مِنْ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خلافة أبى بكر ، أبو حبّة بن غزية بن عمرو .

قال أبو عمر : قد قيل هذا[٥] أيضاً أبو حنّة بالنون ، وليس بشىء ، وإنما هو أبو حَبّة — بالباء ، وليس بالبَدْرِى .

---

(١) فى أسد الغابة : أبو حاطب بن عمرو .
(٢) من أسد الغابة . (٣) فى ى : عمر
(٤) الذى كان قبله هو أبو حبة الأنصارى . وسيأتى عقبه فى ترتيب الكتاب الجديد .
(٥) فى التقريب : وقيل فيه بالنون . وهو وهم . وقيل هذا بالتحتانية .

(٢٩٠٧) أبو حبة[1] الأنصارى البَدْرِى . ويقال أبو حية - بالياء ، وأبو حنة - بالنون ، وصوابه أبو حَبّة - بالباء بواحدة . وقيل : اسمه عامر . وقيل : مالك . ذكره الواقدى فى موضعين من كتابه ، فقيل فى تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم مِنَ الأنصار مِنْ بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حَنّة . وقال فى موضع آخر : أبو حَنّة بن عمرو بن ثابت اسْمُه مالك ، هكذا قال فى الموضعين بالنون .

وقال غيره : اسمه ثابت بن النعمان . وقال الواقدى : ليس فيمن شهد بَدْرًا أحَدٌ يقال له أبو حَبّة ، وإنما هو أبو حَنّة ، واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، قال : أبو حَبّة - بالباء ، من بنى ثعلبة بن عمرو . شهد بَدْرًا ، وقُتِلَ يوم أحد ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمه . وكذلك قال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق أبو حبة - بالباء ، شهد بَدْرًا . وقال ابن نمير : أبو حَبّة البدرى عامر بن عَبْد عمرو . ويقال : عامر بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأكبر بن مالك بن الأوس .

وأمه هند بنت أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمه . قاله ابن إسحاق ، وذكره فى البدريين . وذكر موسى ابن عقبة ، عن بن اشهاب ، قال : وشهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم أبو حَنّة بن عمرو بن ثابت ، هكذا قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : أبو حَنّة بالنون فيما ذكر ابن أبى خَيْثَمة ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن

---

(١) بتشديد الباء الموحدة (التقريب) .

فليح ، عن موسى بن عقبة ، وذكر الواقدى ، وابن نمير ، وجمهور أهل الحديث : أبو حَبَّةَ بالباء .

ونسبه ابن هُشام فقال : هو أخو أبى الصباح بن ثابت بن النعمان بن أُميةَ ابن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، إلا أنه قال فيه مرة : أبو حَنَّةَ بالنون ، ومرة أبو حَبَّةَ بالباء ، وكلُّ ذلك عن ابن إسحاق فى البدريين ، وذكره فيمن استشهد يوم أُحُد فقال فيه : أبو حبةَ بالباء فى النسخةِ الصحيحةِ ، ونسبه إلى بنى عمرو بن ثعلبةَ بن عمرو بن عوف . قال ابن إسحاق : هو أخو سعد بن خَيْثَمة لأمّه .

(٢٩٠٨) أبو حَبِيب ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه . ذكر ابنُ الكلبى أنه أبو حبيب بن زيد بن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد ، وفى عبيد هذا يجتمع مع أُبىّ بن كعب ، وهو بَدْرِى .

(٢٩٠٩) أبو حَثْمةَ بن حذيفةَ بن غانم القرشى العدوى . والد سليمان بن أبى حَثْمَةَ زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وأخو أبى جَهْم بن حذيفةَ . وقدمضى ذِكْرُ نسبه إلى عدى بن كعب فى باب أخيه أبى جهم [١] . ولهما أخوان أيضاً مورق بن حذيفةَ بن غانم ، ونبيه بن حذيفةَ بن غانم ، كلهم له رُؤْيَةٌ ولا أعلم لهم رِوَاية .

(٢٩١٠) أبو حَثْمَةَ الأنصارى . والد سهل بن أبى حَثْمَةَ . اسمه عبد الله بن ساعدة . ويقال عامر بن [٢] ساعدة . ويقال عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى .

---

(١) صفحة ١٦٢٣ (٢) فى أسد الغابة ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عدى بن مجدعة .

كان دليلَ النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ، وشهد معه المشاهدَ بعدها. وبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خارصا إلى خَيْبَر، وضرب له بِخَيْبَر مَنْهمه وسَهم فرسه، وكان أبو بكر، وعمر، وعثمان يبعثونه خارِصًا. توفى فى آخر خلافة معاوية.

(٢٩١١) أبو الحجاج الثُّمَالى عَبْد بن عَبْد. ويقال عبد الله بن عبد. له صُحْبة. يُعَدُّ فى الشاميين. وقيل اسمه عبد الله بن عائذ الأزدِى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه عبدالرحمن بن عائذ الأزدى. حديثُه عند بقية بن الوليد، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن الهيثم بن مالك الطائى، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدى، عن أبى الحجاج الثمالى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للميت حين يوضع فيه: وَيْحَك ابن آدم ماغَرّك بى! ألم تعلم أنى بيتُ الفتنة، وبيت الظلْمَة، وبيت الوحدة، وبيت الدود، ماغَرّك بى إذْ كنتَ تمرُّ بى فَدّاداً. قال: فإنْ كان صالحا، أجاب عنه مجيبُ القبر، فيقول: أرأيت إنْ كان يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المنكر! قال: فيقول القبر: فإنى إذاً أعود عليه خَضرا[1]، ويعود جسده عليه نورا، ويصعد روحه إلى رب العالمين. قال ابن عائذ: فقلت: يا أبا الحجاج، ما الفدَّاد[2]؟ قال: الذى يقدّم رجلا ويؤخّر أخرى كمشيتك يا بن أخى أحيانا، وهو يومئذ يلبس ويتهيأ. وقد ذكرنا اسمَه[3] فى العبادِلَة.

(٢٩١٢) أبو حَدْرد الأسلمى. من ولد أسلم بن أفصى. اختلف فى اسمه. فقيل: سلامة بن عمير[4] بن سلامة بن سعد بن مساب بن عبس[5] بن هوازن بن أسلم،

---

(١) فى ى: خضراء.
(٢) فى النهاية: فدادا: قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسعى دائم.
(٣) صفحة ٦٤٣.
(٤) فى أسد الغابة: ابن أبى سلامة.
(٥) فى أسد الغابة: ابن الحارث بن عبس.

كذا قال خليفة . وقال إبراهيم المنذر : مساب بن الحارث بن عبس بن هوازن ابن أسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثت عن ابن إسحاق أنّ اسمه عبد . وقال على بن المدايني : اسمه عبيد . وقال يحيى بن معين : اسمه عبد . له صحبة ، يُعَدُّ فى أهل الحجاز . روى عنه ابنه عبد الله بن أبي حَدْرَد . وروى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، وأبو يحيى الأسلمى .

(٢٩١٣) أبو حَدْرَد آخر ، له صحبة فى قول بعضهم . اسمه الحكم بن حزن . وقيل : اسم هذا البراء ، فالله أعلم .

(٢٩١٤) أبو حُذَيفة بن عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى العَبْشَمى ، كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الأوّلين ، جمع الله له الشرَفَ والفضل ، صَلّى القبلتين ، وهاجر الهِجْرَتين جميعاً ، وكان إسلامُه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام . هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن أبى حذيفة ، ثم قدم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، والخَنْدَق ، والحُديبية ، والمشاهدَ كلها . وقتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ ثلاثٍ أو أربع وخمسين سنة . يقال : اسمه مُهَشِم . وقيل هشيم ، وقيل هاشم . وكان رجلا طوالا حسنَ الوجه أحول أثعل ، والأثعل الذى له سنٌّ زائدة ، تدخلها من صلبها الأخرى ، وفيه تقول أخته هند بنت عتبة ، حين دعا أباه إلى البراز يوم بَدْر :

فما شكرتَ أبًا ربَّاكَ من صغر … حتى شببت شبابا غير محجُون
الأحول الأثعل المشئوم طائِرُه … أبو حذيفة شرُّ الناس فى الدين

بل كان مِنْ خَيْرِ الناس فى الدين . وكانت هى – إذ قالت هذا الشعر – من شرّ الناس فى الدين .

(٢٩١٥) أبو حسن المازنى بن عبد عمرو . وقيل اسمه كنيته لا اسمَ له غير ذلك . وقيل : اسمه تميم بن عبد عمرو . وقيل تميم بن عمرو . وهو جدّ يحيى ابن عمارة والد عمرو بن يحيى ، شيخ مالك بن أنس رحمهم الله ، مدنى ، له صحبة . يقال : إنه ممن شهد العقبةَ وبَدْرًا ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرجل أحقّ بمجلسه إذا قام عنه ، ثم انصرف إليه . وقال لرجل قعد فى مجلِس رجلٍ آخر : استأْخِر عن مجلس الرجل ، فكلُّ إنسانٍ بمجلسه أحقّ . رواه عمرو بن يحيى المازنى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى . وأبو حسن هذا هو القائل لزيد بن ثابت – حين قال يوم الدار : يا معشر الأنصار ، كونوا أنصارَ اللهِ عز وجلّ مرتين – فقال له أبو حسن: لا ، والله ، لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى[1] : « أطَعْنا سادَتَنا وكُبَرَاءنا فأضَلُّونا السَّبِيلاَ » . ويقال : بل قال له ذلك النعمان الزرقى .

(٢٩١٦) أبو الحسين السلمى ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بذهب مِنْ معدنه . ذكره الطبرى ، وقد تقدم أبو الحسين هذا[2] .

(٢٩١٧) أبو الحُصَين السلمى . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بذهب مِنْ معدنه . ذكره الطبرى .

(٢٩١٨) أبو حكيم الأنصارى . هو عمرو بن ثعلبةَ بن وَهْب بن عدىّ بن مالك ابن غنم بن عدى بن النجار ، شهد بَدْرا .

---

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .
(٢) سيأتى عقب هذه الترجمة فى الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٩١٩) أبو الحَمْرَاء مولى آل عفراء . ويقال مولى الحارث بن رفاعة . قال ابن إسحاق : زعموا أنه شهد بَدْراً . وقال غيره : شهد بَدْراً وأُحُدا .

(٢٩٢٠) أبو الحَمْرَاء . مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه هلال بن الحارث . ويقال هلال بن ظفر . حديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمُرّ ببيتِ فاطمة وعلى عليهما السلام فيقول : السلام عليكم أهل البيت ، إنما يريد اللهُ ليُذهِبَ عنكم الرِّجْسَ أَهْلَ البيتِ ويُطَهِّرَكم تَطْهِيرا .

(٢٩٢١) أبو حُمَيد الساعدى الأنصارى . اختلف فى اسمه . فقيل : المنذر بن سعد ابنُ المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن مالك . وقيل : عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عَمْرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه أمامة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن عمرو بن حارثة بن عمرو بن الخزرج . يُعَدُّ فى أهل المدينة توفى فى آخر خلافة معاوية . روى عنه من الصحابة جابر ابن عبد الله . وروى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، والعباس بن سهل ابن سعد . ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وجماعة من تابعى أهلِ المدينة .

(٢٩٢٢) أبو حُمَيضة مَعْبَد بن عَبّاد السالمى الأنصارى . من بنى سالم بن عوف . شهد بَدْرا . كذا قال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق أبو حُمَيضة . وغيره يقول فيه : أبو خَمِيصة[١] ، وكذلك قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق .

---

(١) حميضة ـ بالحاء المهملة ، والضاد المعجمة (مصغر) . وخميصة بالخاء المعجمة ، والصاد المهملة (أسد الغابة ، والقاموس ، والتقريب) .

باب الخاء

(٢٩٢٣) أبو خالد ، الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد . شهد بدرا ، وأُحُداً ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد شهد العقبة ، ثم شهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذ جرح ، فاندمل ثم انتقض فى خلافةِ عمر ابن الخطاب فمات ، فهو يُعَدُّ فيمَنْ شهِدَ اليمامة . وقد ذكرناه فى الأسماء[1] .

(٢٩٢٤) أبو خالد القرشى المخزومى ، والد خالد بن أبى خالد . روى عنه ابنُه خالد بن أبى خالد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الطاعون مثل حديث أسامة وغيره ، سمعه مِنْ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبُوك .

(٢٩٢٥) أبو خالد . ذكره البخارى ، قال : قال وَكيع ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن أبى خالد : وكانت له صُحْبة . قال : وفدنا إلى عمر ففضَّل أهلَ الشام .

(٢٩٢٦) أبو خِدَاش الشَّرْعَبى حِبَّان[2] بن زيد ، شامى . لا تصحُّ له صحبة ، ذكره بعضهُم فى الصحابة لحديث رواه عن ابن محيريز ، عن أبى خِداش السلمى . رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : غزوْتُ مع النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : الناس شُركاء فى أسفارهم فى ثلاثٍ : الماء ، والكَلأ ، والنار . هذا الحديث رواه معاذ بن معاذ العنبرى ، ويزيد بن هارون ، وثور بن يزيد ، عن حريز بن عثمان ، عن أبى خداش . وسمّاه بعضهم حِبّان بن زيد الشرعبى ، عن رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوْتُ مع النبى صلى الله

---

(١) صفحة ٢٩٩

(٢) بكسر الحاء ، وآخره نون (أسد الغابة) .

عليه وسلم غزوات فسمعتُه يقول : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والكلأ ، والنار . وهذا هو الصحيح قول مَنْ قال : أبو خداش ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لا قول مَنْ قال : عن أبي خداش رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى أبو خِداش هذا عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

وقال أبو حَفْص عمرو بن على الفَلَّاس : سألتُ يحيى بن سعيد عن حديث ثور بن يزيد ، عن حريز[1] ، عن أبي خِدَاش ، فقال : قال لى معاذ : سمعْتُه من حريز فسألته عنه ، فلم أدَعْه حتى حدَّثنى به ، فقال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبي خداش ، عن رجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غزوات أو ثلاث غزوات ، فسمعته يقول : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والكلأ ، والنار .

قال أبو حفص : وسألتُ عنه معاذ ـ يعني ابن معاذ العنبرى ـ فحدثنى به ، قال : حدثنى حريز بن عثمان ، قال : حدثنا حِبّان بن زيد الشَّرْعَبى ، عن رجل من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم قال : غزوتُ . قال أبو حفص : ثم قدم علينا يزيد بن هارون ، فحدَّثنا به . قال : حدثنا حِبّان بن زيد الشَّرْعَبِى . وهذا الحديث أخبرناه خلف بن القاسم ، قال : حدثنا ابن أبي العقب ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن إسمعيل بن رجاء الزبيدى ، عن ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبي خِدَاش ، عن رجل من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلمون شركاء فى ثلاث : فى الماء ، والكلأ ، والنار .

---

(١) فى أسد الغابة : جرير ، أراه تحريفا .

(٢٩٢٧) أبو خِراش [١] السلمى . ويقال الأسلمى ، له صحبة ، قال مسلم بن الحجاج : اسمه حَدْرَد . وقاله غيره أيضاً . روى عنه عمران بن أبى أنس ، أنه سمع النبىَّ صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ هجر أخاه سنَةً كان كسَفكِ دمه . حديثه عند أهلِ مَصر .

(٢٩٢٨) أبو خِراش الهذلى الشاعر . اسمه خُوَيْلد بن مُرّة القِرْدى . من بنى قِرد ابن عَمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هُذيل . مات فى زمن عمر بن الخطاب من نَهْشِ حية ، وله فى ذلك خَبرٌ عجيب ، وكان ممن يَعْدُو على قدميه فيسبق الخيل . وقد حدّث عنه عمران بن عبد الرحمن بن فضالة بن عبيد ، وكان فى الجاهلية من فُتّاك العرب ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه ، وهو القائل [٢] :

رَمَوْنى [٣] وقالوا يا خُوَيْلد لا تُرَعْ فقلت ـ وأنكرْتُ ، الوجوه : هم هُمُ

وكان جميل بن معمر الجُمَحى قد قتَل أخاه زهيرا المعروف بالعَجْوَة يوم فَتح مكة مسلما ، وقيل : بل كان زهير ابن عمه .

وذكر ابن هشام ، قال · حدثنى أبو عبيدة ، قال : أسر زهير [٤] العَجْوَة الهذلى يوم حُنَين وكتف ، فرآه جميل بن معمر ، فقال : أنت الماشى لنا بالمعايب ، فضرب عنقه ، فقال أبو خِرَاش يرثيه ـ وكان ابن عمه ـ كذا قال أبو عبيدة ، فالأول قول محمد بن يزيد . قال : وكان يومئذ جميل بن معمر كافرا ثم أسلم بعد ، وكان أتاه من ورائه ، وهو موثَق فضربه . وقد قيل : إنه قتله يوم حُنين مأسورا وجميل يومئذ مسلم ، ففى ذلك يقول أبو خراش :

فَجّعَ [٥] أضيافى جَميلُ بن مَعْمَر بذى مفخر [٦] تأوِى إليه الأرَامِلُ

---

(١) فى أسد الغابة : أبو خداش ـ بالدال . والمثبت فى التقريب ، وفى ى .

(٢) أشعار الهذليين : ١١٦ ـ ١٧٢ ، والأغانى : ٢١ ـ ٦٩ طبع ليدن .

(٣) فى أشعار الهذليين : رفونى ـ بالفاء . أى سكنونى (صفحة ١١٤) .

(٤) فى أشعار الهذليين : زهير بن العجوة (١٤٨) .

(٥) فى ى · فجم .

(٦) فى أشعار الهذليين : بذى فجر .

طويل نجاد السيف ليس بجَيْدَرٍ (١) إذا اهْتزّ واسترخَتْ عليه الحمائلُ
إلى بيته يأوِى الغريب إذا شتا ومُهْتَلِكٌ بالى الدَّريسَيْن (٢) عائلُ
تكادُ يَدَاه تُسْلِمان رِدَاءه من الجُودِ لما استقبلَته الشمائل
فاقسم (٣) لو لاقيتَه غيْرَ مُوثَق لآبكَ بالجِزْعِ الضِّباع النواهل
وإنك لو واجهْتَه (٤) ولقيته فنازلتَه أو كنتَ ممن ينازِلُ
لكنت جميلا أسوأ الناس صرعة ولَكِنَّ أقران الظهور مقاتل (٥)
فليس كعَهْدِ الدار يا أمّ مالكٍ ولكن أحاطت بالرِّقاب السلاسِلُ
وعاد الفتى كالكَهْلِ ليس بقائلٍ سوى الحقّ شيئا فاستراح العواذلُ

قوله : أحاطت بالرقاب السلاسل ، يقول : جاء الإسلام فمنع مِنْ طلب الأثآر إلاّ بحقها . وقد قيل : إن هذا الشعر فى أخيه عُرْوة بن مرة يرثيه به .

وقال محمد بن يزيد : مما يستحسن لأبى خراش الهذلى ، وهو أحد حكماء العرب — قوله يذكر أخاه عروة (٦) :

تقول أراه بعد عُرْوَة لاهِياً وذلك رُزْءٌ ما علمت (٧) جليل
فلا تحسبى أنى تناسَيْتُ عهده ولكن صبرى (٨) ياأُمَيْمَ جَميل

زاد أبو الحسن الأخفش فى هذه الأبيات بعد البيتين المذكورين :

ألم تعلمى أنْ قد تفَرّقَ قَبْلَنَا خليلاَ صفاء : مالكٌ وعقيلُ

---

(١) فى ى : بجيدر . والمثبت فى أشعار الهذليين . والجيدر : القصير .
(٢) الدريسان : الثوبان الخلقان . وعال الرجل : إذا افتقر .
(٣) فى أشعار الهذليين : فواقه . . .
(٤) فى أشعار الهذليين : إذ لقيته .
(٥) رواية البيت فى أشعار الهذليين :
نظلّ جميل أسوأ القوم تلة ولكن قرن الظهر للمرء شاغل
(٦) أشعار الهذليين صفحة ١١٦ .
(٧) فيها : لو علمت .
(٨) فى ى : أصبرى .

أبى الصبْرَ أنّى لا يزال يهيجنى ... مَبيتٌ لنا فيما مضى[١] وَمَقِيلُ
وأنى إذا ما الصبحُ آنستُ ضوءه ... يُعَاوِدُنى قِطْعٌ علىَّ ثقيلُ

قال أبو الحسن : مالك وعقيل اللذان ذكرهما نديما جذيمة الأبرش ، ولهما قصةٌ وخَبَرٌ فيه طول ، وهما اللذان يعنيهما متمم بن نويرة فى مرثية يرثى فيه أخاه مالكا حيث يقول :

وكنّا كنَدْمَانى جذيمةَ حِقْبةً ... من الدهر حتى قيل لَنْ يتصدَّعَا

ولأبى خِرَاش الهذلى أيضاً فى المراثى أشعار حسان ، فمن شعر له فيها[٢] :

حمِدْتُ إلهى بعد عُرْوة إذْ نَجَا ... خِراشٌ وبعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ
على أنها[٣] تدمى الكلومُ وإنما ... نُوَكَّل بالأدنى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى
فو الله لا أنْسَى قتيلا رُزِئْتُهُ ... بجانبِ قَوسَى[٤] مامشيْتُ على الأرضِ
ولم أدرِ مَنْ ألْقَى عليه رداءه ... على أنه قدسُلَّ عن ماجدٍ مَحْضِ

قال أبو عمر : لم يبق عربى بعد حُنَين والطائف إلاّ أسلم ، منهم مَنْ قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم مَنْ لم يقدم عليه وقنع بما أتاه به وافِدُ قومه من الدِّين عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك ، قال : قال خالد بن صفوان : ما قالت العرب بيتا أجود من قول أبى خراش :

على أنها تدمى الكلوم وإنما ... نُوكّل بالأدنى وإنْ جَلَّ ما يَمْضِى

وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن مقلة البغدادى بمصر ، قال :

---

(١) فى الأشعار : فيما خلا . (٢) أشعار الهذليين : ١٥٧
(٣) فى أشعار الهذليين : بلى إنها تعفو ...
(٤) موضع ببلاد السراة من الحجاز ، وهو بضم القاف وفتحها .

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : أسلم أبو خِرَاش وحَسُنَ إسلامه ، ثم أتاه نَفَرٌ من أهل اليمن قدموا حجاجا ، والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني عمي ، ما أمسى عندنا ماء ، ولكن هذه برمة وشاة فرِدُوا الماء ، وكلوا شاتكم ، ثم دعوا برمتنا وقربتنا على الماء حتى نأخذها ، فقالوا : لا والله ، ما نحن سائرين في ليلتنا هذه ، وما نحن ببارحين حيث أمسينا . فلما رأى ذلك أبو خِراش أخذ قِرْبَةً وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ، ثم أقبل صادرا فنهشته حَيّة قَبْلَ أن يَصِلَ إليهم ، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء ، وقال : اطبخوا شاتكم ، وكُلوا ، ولم يُعْلِمهم ما أصابه ، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا ، وأصبح أبو خِراش وهو في الموتى ، فلم يبرحوا حتى دفنوه . وقال ـ وهو يموت في شعر له[1] :

لقد أهلكتِ حَيَّةَ بَطْنِ[2] وادٍ ... على الإخوان ساقاً ذات فَضْلِ
فما تركتْ عدوًّا بين بصرى ... إلى صنعاء يطلبه بذحل[3]

فبلغ خبره عمر بن الخطاب ، فغضب غضباً شديدا ، وقال : لولا أن تكون سنّة لأمَرْت ألا يضاف يمانٍ أبدا ، ولكتبتُ بذلك إلى الآفاق . ثم كتب إلى عامله باليمن بأن يأخذ النفَرَ الذين نزلوا على أبي خِرَاش الهذلي فيلزمهم دِيَته ويؤذيهم بعد ذلك بعقوبة يمسهم بها جَزَاء لفعلهم .

(٢٩٢٩) أبو خُزَامة . اسمه رفاعة بن عرابة . ويقال : ابن عرادة العذري من بني عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . ويقال فيه الجهني ، وهو بالجهني أشهر وجُهَينة أخو عذرة ، كان يسكن الحباب[4] ، وهي أرض عذرة ، له صحبة ، عِدَادُه في أهلِ الحجاز . روى عنه عطاء بن يسار .

---

(١) صفحة ١٧١ من أشعار الهذليين ، والبيتين رواية أخرى . والرواية التي هنا تتفق مع رواية ياقوت للأبيات مع اختلاف يسير . (٢) في أشعار الهزليين : بطن أنف (٣) في ى : بدخل . والمثبت في ياقوت . (٤) هكذا في د . وفي الطبقات : الجناب .

وقد ذكر بعضُهم فى الصحابة آخر أبا خُزَامة بحديثٍ أخطأ فيه رواية عن ابن شهاب . والصوابُ ما رواه يونس بن يزيد ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن ابن إسحاق . عن الزهرى ، عن أبى خُزَامة ، أحد بنى الحارث بن سعد ، عن أبيه — أنه قال : يا رسول الله ، أرأيت رُقًى نسترقيها ، وتقى نتقيها ، وأدوية نتداوى بها، أتردُّ من قَدَر الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى مِنْ قَدَرِ الله . وقال غيرهم فيه ، عن الزهرى ، عن أبى خُزَامة بن يعمر ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم . وأبو خُزَامة هذا من التابعين لا من الصحابة ، على أنّ حديثه هذا مختَلَفٌ فيه جدًّا .

(٢٩٣٠) أبو خُزَيْمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار شهد بَدْراً وما بعدها من المشاهد . وتوفى فى خلافة عثمان بن عفان ؛ وهو أخو مسعود بن أوس بن أبى محمد . وقال ابنُ شهاب ، عن عبيد ابن السباق ، عن زيد بن ثابت : وجدتُ آخر التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى . وهو هذا ، ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة أبى خزيمة إلا اجتماعهما فى الأنصار : أحدهما أوسى ، والآخر خَزْرجى .

(٢٩٣١) أبو الخَطّاب له صحبة ، ولا يُوقَفُ له على اسم . رُوى عنه حديثٌ واحد فى الوتر . يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه ثُوَيْر بن أبى فاختة .

(٢٩٣٢) أبو خَلّاد . رجل من الصحابة ، لا أقف له على اسم[1] ولا نَسَب . حديثُه عند يحيى بن سعيد بن أبان القرشى ، عن أبى فروة ، عن أبى خلاد رجل من أصحاب النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم المؤمِنَ قد أُعطى زُهْدًا فى الدنيا وقِلّة منطق فاقترِبُوا منه ، فإنه يلَقّى

(١) فى التقريب : يقال اسمه عبد الرحمن بن زهير .

الحكمة . هكذا رواه هشام بن عمار ، عن الحكم بن هشام ، عن يحيى بن سعيد ابن أبان .

وذكره البخاري في الكُنَى المجرَّدة ، فقال : قال : أحمد بن إبراهيم الدّورقي، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أخو عنبسة : سمعت أبا فروة الجزري[(١)] ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مثله ، وهذا أصحّ .

(٢٩٣٣) أبو خَمِيصة ، اسمه مَعْبد بن عَبّاد[(٢)] بن قشير الأنصاري . من بني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . كان من كبار الأنصار . شهد بَدْرًا . وقيل فيه أبو حُمضة . وقال فيه أبو معشر : أبو عصيمة ، فلم يُصِبْ[(٣)] .

(٢٩٣٤) أبو خُنَيْس الغِفَاري ، قال : خرجْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تهامة حتى إذا كنا بعُسْفان جاءه أصحابُهُ ، فقالوا : يا رسول الله ، أجْهَدْنَا الجوع ، فأْذَنْ لنا في الظَّهْرِ أنْ نأكله . فقال له عمر : لو دَعَوْت لهم في أزوادهم بالبركة ، فذكر حديثاً حسنا في أعلام النبوة . حديثُه هذا عند أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر شيخ مالك ، عن إبراهيم[(٤)] بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة ـ أنه سمع أبا خنيس الغفاري يقول : خرجْتُ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

(٢٩٣٥) أبو خَيْثَمة الأنصاري السالمي . اسمُه عبد الله بن خَيْثَمة . وقيل مالك ابن قيس ، أحد بني سالم ، من الخزرج . شهد أُحدا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) في أسد الغابة : الخزري . (٢) هوامش الاستيعاب : صوابه عبادة .

(٣) قال ابن الأثير : أخرجه أبو عمر في هذا الحرف ترجمتين بلفظ واحد ، وهما واحد والله أعلم .

(٤) في أسد الغابة : عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله .

وبقى إلى أيام يزيد بن معاوية ، ولا أعلم فى الصحابة مَنْ يُكْنَى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبى سَبْرَة الجعفى والد خيثمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود ، فإنه يكنى أبا خيثمة بابنه خيثمة . وقد ذكرناه (١) فى بابه من هذا الكتاب

ومِنْ خَبَرِ أبى خيثمة هذا ما ذكره ابنُ إسحاق فى غَزْوَة تبوك قال : ثم إنّ أبا خيثمة بعد أنْ سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أياما دخل على أهْلِه فوجد امرأتين له فى عَرِيشين لهما فى حائط قد رَشَّتْ كلٌّ واحدةٍ منهما عريشها ، وبرَّدت له فيه ماء ، وهيأت له طعاما ، فلما نظر أبو خيثمة إلى ذلك قال : رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الضحّ والريح والحرّ وأبو خيثمة فى ظلٍّ باردٍ وطعامٍ وامرأة حسناء ، مقيم فى ماله ؛ ماهذا بالنَّصف ، والله لاأدْخُلُ عريش واحدةٍ منكما حتى ألحقَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ؛ فهيِّئا لى زاداً . ففعلتا . ثم قدم ناضِحَه فارتحله ، ثم خرج فى طلب رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى أدْرَكه حين نزل بتَبُوك . وقد كان عمير بن وهب الجمحى أدرك أبا خَيْثَمَةَ فى الطريق ، يطلبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترافقا ، حتى إذا دَنَوَا من تَبُوكَ قال أبو خيثمة لعمير بن وهب : إن لى ذنبا ؛ فلا عليك أنْ تتخلَّف عني حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ، حتى إذا دنا مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازلٌ بتَبُوك ، فقال الناس : هذا راكب فى الطريق مُقْبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنْ أبا خيثمة . فقالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو خيثمة . فلما أناخ أقبل فسلَّم على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولى لك يا أبا خيثمة . ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له خيْرًا .

---

(١) صفحة ٨٣٤ .

وذكر الواقدى قال : قال هلال بن أمية الواقفى ـ حين تخلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزْوَة تبوك ـ كان أبو خيثمة تخلّف معنا ، وكان يُسَمَّى عبد الله بن خيثمة .

(٢٩٣٦) أبو خَيْرَة الصُّبَاحى[١] العبدى . من ولد صُبَاح بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس بن أفصى بن دُعْمِيّ بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . له صحبة ، ذكره خليفة ، فقال : ومِنْ عبد القيس أبو خيرة الصُّبَاحى ، كان فى وَفد عبد القيس . روى اللهم اغْفِرْ لعبد القيس . وقال : زوّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأَرَاكَ نَسْتَاكُ به . روى داود بن المساور ، عن مقاتل بن همام ، عن أبى خيرة الصُّبَاحى ، قال : كنتُ فى الوفد الذين أتوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا أربعين راكبا ، قال : فنهانا النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت[٢] . قال : ثم أمر لنا بأراك فقال : استاكوا بهذا . قلنا : يا رسول الله ، إنّ عندنا العسب[٣] ، ونحن نجتزئ به . قال : فرفع يديه وقال : اللهم اغفر لعبد القيس إذْ أسلموا طائعين غَيْرَ كارهين .

باب الدال

(٢٩٣٧) أبو داود[٤] الأنصارى المازنى . اختُلِف فى اسمه . فقيل عمرو، وقيل : عمير ابن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدا ، وهو الذى قتلَ أبا البَخْتَرى العاص بن هشام بن الحارث

---

(١) فى القاموس : الصنابحى . والصباحى ـ بضم الصاد المهملة . وتخفيف الباء الموحدة .

(٢) الدباء : القرع ، والحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم ، واحدتها حنتمة .

والنقير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً .

(٣) فى ى : العشب . (٤) فى هوامش الاستيعاب : أبو رواد صوابه .

ابن أسد بن عبد العزّى بن قُصيّ . وأخذ سيفَه . وقد كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ لقِيَ أبا البختري فلا يقتله ـ شكر له قيامه فى شأن الصحيفة . وقد قيل : إن الذى قتله أبا البَختري المجذّر بن ذياد[1] البلوى . وقال آخرون : قتله أبَو اليسر السلمى . روى عن أبي داود هذا أنه قال : إنى لأتبِعُ رجلا من المشركين يوم بَدْر لأضرِبه إذ وقع رأسُه قبل أن يصلَ إليه سيفى ، فعرفت أنّ غيرى قتلَه . ذكره ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار ، عن رجال من بنى مازن بن النجار ، عن أبى داود المازنى .

(٢٩٣٨) أبو دُجَانة الأنصارى الساعدى . اسمه سِمَاك بن خَرَشة . ويقال : سماك ابن أوس بن خَرَشة بن لَوْذَان بن عبد ود بن [زيد بن][2] ثعلبة الأنصارى ، أحد بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج . شهد بَدْرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان بُهْمَةً[3] من البُهَم الأبطال ، دافع عن رسولِ الله صَلى الله عليه وسلم يوم أُحُد هو ومصعب بن عمير ، فكثرت فيه الجراحات ، وقُتل مصعب بن عمير يومئذ ، واستشهد أبو دُجَانةَ يوم اليمامة وهو ممن اشترك فى قَتْلِ مسيلمة يومئذ مع عبد الله بن زيد بنِ عاصم ، ووَحْشى بن حرب ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بين أبى دُجانة وبين عتبة بن غزوان ، وقد مضى ذكره فى باب السين من الأسماء[4] . وأبو دُجانة هو الذى قاتل بسيْفِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد فيما ذكر موسى بن عقبة .

---

(١) فى ى : زياد . وارجع إلى صفحة ١٤٥٩ من هذا الكتاب .
(٢) من أسد الغابة ، وما فى ى قد سبق أيضا فى ترجمته باسمه صفحة ٦٥١ .
(٣) البهمة : الشجاع الذى لا يهتدى من أين يؤتى ، وجمعه كصرد (القاموس) .
(٤) صفحة ٦٥١ .

(٢٩٣٩) أبو الدَّحْداح . ويقال : أبو الدَّحْدَاحة ، فلان ابن الدَّحْدَاحة[١] مذكور فى الصحابة ، لا أقف له على اسم ولا نَسَب أكثر من أنه من الأنصار ، حليف لهم .

ذكر ابن إدريس وغيره ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : هلك أبو الدّحداح ، وكان أتيّا فيهم ، فدعا النبيّ صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى ، فقال له : هل كان له فيكم نسَب ؟ قال : لا . قال : فأعطى ميراثه ابن أُخته أبا لُبابة بن عبد المنذر . وقد قيل : إن أبا الدّحْداح هذا اسمه ثابت بن الدَّحْداح . ويقال : الدّحْداحة ، وقد ذكرناه فى باب اسمه ـ باب الثاء[٢] .

وروى عقيل ، عن ابن شهاب ـ أن يتيما خاصم أبا لُبابة فى نَخْلة ، فقضى بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى لبَابة ، فبكى الغلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى لبابة : أعْطِه نَخْلَتك . فقال : لا فقال : أعطه إياها ولك بها عذق فى الجنة . فقال : لا ، فسمع بذلك أبو الدَّحْداح ، فقال لأبى لُبابة : أتبيع عِذْقَكَ ذلك بحديقتى هذه ؟ قال : نعم ، فجاء أبو الدَّحداحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله ، النخلة التى سألْتَ لليتيم إن أعطيته إياها ألِى بها عذق فى الجنة ؟ قال : نعم . ثم قُتل أبو الدَّحداحة شهيداً يوم أُحُد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب عذق مذلل لأبى الدحداحة فى الجنة . ولما نزلت[٣] : « مَنْ ذا الذى يُقْرِضُ الله قَرْضاً حسنا » . كان أبو الدَّحداح

---

(١) هكذا فى ى . وفى أسد الغابة : وقيل أبو الدحداحة بن الدحداحة الأنصارى .

(٢) صفحة ٢٠٣ من هذا الكتاب . (٣) سورة البقرة ، آية ٢٤٥ .

نازلا فى حائطٍ له هو وأهله ، فجاء إلى امرأته ، فقال : اخرُجى يا أم الدَّحْدَاح ، فقد أقرضته الله عزّ وجل ، فتصدَّق بحائطه على الفقراء والمساكين .

(٢٩٤٠) أبو الدَّرْدَاء . اسمه عُوَيْمر ، فقيل عويمر [ابن عامر][(١)] بن مالك بن زيد بن قيس . وقيل : عويمر بن قيس بن زيد بن أمية . وقيل : عويمر بن عبد الله بن زيد ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج ، من بلحارث بن الخزرج . وقيل : اسم أبى الدَّرداء عامر بن مالك ، وعُوَيْمر لقب .

وأمه محبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، تأخر إسلامُه قليلا ، وكان آخرَ أهلِ داره إسلاما ، وحَسُن إسلامه ، وكان فقيها عاقلا حكيما ، آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسى . رُوى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : عُوَيمر حكيم أمتى . شَهِدَ ما بعد أُحُدٍ من المشاهد ، واختلف فى شهوده أُحُداً . قال الواقدى : توفى سنة اثنتين وثلاثين بدمشق فى خلافة عثمان .

وقال غيره : تُوفى سنة إحدى وثلاثين بالشام ، وقيل : توفى سنة أربع وثلاثين . وقيل سنة ثلاث وثلاثين . وقال أهل الأخبار : إنه توفى بعد صِفّين . والصحيح أنه مات فى خلافة عثمان ، وإنما ولى القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان . روى منصور بن المعتمر ، عن أبى الضُّحَى ، عن مسروق ، قال . شافهْتُ أصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم فوجَدْتُ عِلْمَهم انتهى إلى ستة : عمر ، وعلى ، وعبد الله ابن مسعود ، ومعاذ ، وأبى الدَّرداء ، وزيد بن ثابت .

روى مسعر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كان أبو الدَّرداء مِنَ الذين أُوتوا العِلْمَ .

---

(١) ليس فى أسد الغابة . وارجع إلى الطبقات : ٧ ــ ١١٧ وهذا الكتاب صفحة ١٢٢٢ .

وروى الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبير ابن نفير ، عن عوف بن مالك - أنه رأى فى المنام قُبَّة أدم فى مَرْج أخضر ، وحَول القبة غنم ربوض تَجْتَرّ وتبعر العجوة ، قال : فقلت : لمن هذه القبة ؟ قيل : هذه لعبد الرحمن بن عوف ، فانتظرناه حتى خرج ، فقال : يا عوف ، هذا الذى أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثَّنيَّةِ لرأيتَ بها ما لم ترَ عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك مثله ، أعدَّه الله لأبى الدَّرداء ، إنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والصَّدْرِ .

وذكر عبد الله بن وهب قال : أخبرنى حيي بن عبد الله ، عن عبد الرحمن الحجرى ، قال قال أبو ذر لأبى الدرداء : ما حمَلت ورقاء ، ولا أظلتْ خضراء أعلم منك يا أبا الدرداء .

وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبى مليكة ، قال : سمعتُ يزيد بن معاوية يقول : إن أبا الدرداء من الفقهاء العلماء الذين يشفون من الداء .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، قال : حدثنا أبو زُرعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : إن عمر أمّر أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، قال : وكان القاضى يكون خليفةَ الأمير إذا غاب. والصحيح أنه مات فى خلافة عثمان ، وإنما ولى القضاء لمعاوية فى خلافة عثمان .

وروى أبو إدريس الخَوْلانى ، عن يزيد بن عميرة ، قال : لما حضَرَتْ معاذ بن جبل الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ، فقال : التمسوا العلم عند عُوَيمر أبى الدرداء ، فإنه من الذين أوتوا العلم

وروى سفيان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، قال : كان عبد الله بن عمرو يقول : حَدِّثونا عن العالمين العاملين : معاذ ، وأبى الدرداء .

وروى من حديث ابن عيينة ، وحديث إسمعيل بن عياش أيضاً ، أنه قيل لأبى الدرداء : مالكَ لا تقول الشعر . وكلُّ لبيبٍ من الأنصار قال الشعر ! قال : وأنا قد قلت شعرا . قيل : وما هو ؟ قال :

يُرِيدُ المَرْء أن يُؤتى مُنَاه ... ويَأبَى اللهُ إلا ما أرادَا
يقول المَرْء فائدتى ومالى ... وتقوَى الله أفضلُ ما استفادا

قيل : إنه استقضاه عمر بن الخطاب . وقيل : بل استقضاه معاوية . وتوفى فى خلافة عثمان قبل قَتْلِ عثمان بسنتين . وقد تقدّم من خبره فى باب اسمه ما فيه كِفَاية[1] .

(٢٩٤١) أبو دُرَّة البلوى . له صحبة ، ذكره أبو سعيد بن يونس فيمَنْ شهد فتح مِصْر من الصحابة . وقال على بن الحسن بن قديد : رأيْتُ على باب داره: هذه دار أبى دُرَّة البلوى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرّفَ وَكَرّم .

باب الذال

(٢٩٤٢) أبو ذؤيب الهذلى الشاعر . كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه سلم ، ولم يَرَه ولا خِلَافَ أنه جاهلى إسلامى قيل : اسمه خويلد بن خالد ابن محرّث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد ابن هذيل . وقال ابن الكلبى : هو خويلد بن محرّث ، من بني مازن بن سويد ابن تميم بن سعد بن هذيل .

ذكر محمد بن إسحاق بن يسار ، قال : حدثنى أبو الآكام الهذلى ، عن الهرماس بن صعصعة الهذلى ، عن أبيه — أن أبا ذُؤيب الشاعر حدّثه قال :

---

(١) من ١٢٢٧ ــ ١٢٣٠ .

بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ، فاستشعرت حُزْنا وبِتّ بأطولِ ليلة لا يَنجَابُ دَيجُورها[1] ، ولا يطلع نورها ، فظللت أقاسى طولها حتى إذا كان قُرْب السحر أغفيْتُ ، فهتف بى هاتف ، وهو يقول :

خطبٌ أجَلّ أناخ بالإسلام بين النخيل ومعقد الآطامِ
قبض النبي محمد فعيونُنا تذرى الدموعَ عليه بالتّسجَام

قال أبو ذؤيب : فوثبْتُ مِنْ نومى فزعا ، فنظرت إلى السماء ، فلم أر إلاّ سَعْد الذابح ، فتفاءلت به ذَبحًا يَقعُ فى العَرب ، وعلمْتُ أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قد قُبِض ، وهو ميّتٌ من عِلّته ، فركبْتُ ناقتى وسرت . فلما أصبحت طلبت شيئا أزجُرُ به ، فعنّ شَيْهَم — يعني القنفذ ، وقد قبض على صِلّ — يعني الحية — فهى تلتوى عليه ، والشَّيْهَم يقضمها حتى أكلها ، فزجرت ذلك ، فقلت : الشيهم شىء مهم ، والتواء الصلّ التواء الناس عن الحق على القائم بَعْدَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أوَّلتُ أكْلَ الشيهم إياها غلبة[2] القائم بعده على الأمر ، فحثثتُ ناقتى ، حتى إذا كنتُ بالغابة فزجرت الطائر ، فأخبرنى بوفاته ، ونعب غرابٌ سانح ، فنطق بمثْلِ ذلك ، فتعوَّذتُ بالله مِنْ شَرِّ ما عَنّ لى فى طريقى ، وقدمْتُ المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحاج إذا أهَلّوا بالإحرام . فقلت : مَهْ قالوا : قُبض رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فجئت إلى المسجد فوجدتُه خاليا ، فأتيْتُ بيْت رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأصبت بابه مُرْتَجًا ، وقيل : هو مُسَجّى ، وقد خلا به أهله . فقلت : أين الناس ؟ فقيل : فى سقيفة بنى ساعدة ، صاروا إلى الأنصار . فجئت إلى السقيفة فأصبتُ أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسالما ، وجماعة من قريش ، ورأيت الأنصار فيهم : سعد بن عبادة بن دليم ،

---

(١) الديجور : الظلام.   (٢) فى ى : وغلبة .

وفيهم شعراء ؛ وهم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، ومَلَأٌ منهم ، فآويت إلى قريش . وتكلّمت الأنصار فأطالوا الخطاب ، وأكثروا الصواب ، وتكلم أبو بكر فلله درُّه مِنْ رجلٍ لا يطيل الكلام ، ويعلم مواضع فَصْلِ الخصام ، واللهِ لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ومال إليه . ثم تكلم عمر بعده بدون كلامه ، ومَدَّ يده فبايعه وبايعوه ورجع أبو بكر ورجعت معه . قال أبو ذؤيب : فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، وشهدت دَفْنَه صلى الله عليه وسلم ، ثم أنشد أبو ذؤيب يبكى النبيّ صلى الله عليه وسلم[1] :

لما رأيتُ الناسَ فى عسلاتهم   ما بين مَلْحُودٍ له ومُضرح
مُتَبادِرين لشرجع بأكفّهم   نص الرقاب لفقد أبيض أروح
فهناك صِرْتُ إلى الهموم ومَنْ يبت   جارَ للهمومِ يبيت غير مروح
كُسِفَتْ لمصرعه النجوم وبَدْرها   وتزعزعت آطام بَطن الأبطح
وتزعزعت أجبال يثرب كلها   ونخيلها لحلول خَطْبٍ مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته   بمصابه وزجرت سَعْد الأذبَح
وزجرت أن نعب المشحج سانحا   متفائلا فيه بفَأل الأقبح

قال : ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته ، فأقام بها . وتوفى أبو ذؤيب فى خلافة عثمان بن عفان بطريق مكة قريبا منها ، ودفنه ابن الزبير . وغزا أبو ذؤيب مع عبد الله بن الزبير إفريقية ومدحه . وقيل : إنه مات فى غَزْوَة إفريقية بمصر منصرِفا بالفتح مع ابن الزبير ، فدفنه ابن الزبير ونفذ بالفتح وَحْدَه . وقيل : إنَّ أبا ذؤيب مات غازيا بأرض الروم ، ودُفن هناك ، وإنه لا يُعلم لأحد من المسلمين قَبر وراء قبره . وكان عمر قد ندبه إلى الجهاد ، فلم يزل مجاهدا حتى

---

(١) ليس فى أشعار الهذليين .

مات بأرض الروم ، قدّس الله روحه ، ودفنه هناك ابنه أبو عبيد ، وعند موته قال له :

أبا عبيد رُفع الكتاب ... واقترب المَوْعِدُ والحساب

فى أبيات . قال محمد بن سلام[1] : قال أبو عمرو : وسئل حسان بن ثابت : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : حَيًّا أم رجلا ؟ قالوا : حَيًّا . قال : هذيل أشعر الناس حيا . قال محمد بن سلام : وأقول إن أشعر هذيل أبو ذؤيب . وقال عمر بن شبة : تقدم أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التى يرثى فيها بنيه وقال الأصمعى : أبرع بيت قالته العرب بيت أبى ذؤيب[2] :

والنفس راغبةٌ إذا رغّبتها ... وإذا تُرَدُّ إلى قليل تَقْنَع

وهذا البيت من شعره المفضل الذى يرثى فيه بنيه ، وكانوا خمسة أُصيبوا فى عام واحد ، وفيه حكم وشواهد ، وله حيث يقول[3] :

أمِنَ المنونِ ورَيْبِها تتوجّعُ ... والدهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَع[4]

قالت أمامة[5] : ما لجسمك شاحبا ... منذ ابتذلتَ ومثلُ مالِكَ ينفعُ

أم ما لجنبك لا يلائم مَضجعًا ... إلا أقضَّ عليكَ ذاك المَضْجَعُ

فأجَبْتُها أنْ ما بجسمى[6] أنّه ... أوْدَى بَنِيَّ من البلاد فودّعوا

أوْدى بَنِيّ فأعقبونى حَسْرَةً[7] ... بعد الرُّقاد وعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

فالعينُ بعدهم كأنّ حِدَاقها ... كُحِلت[8] بشوكٍ فهى عورى تَدْمع

---

(١) صفحة ١١٠ من طبقات ابن سلام .

(٢) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٣) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٤) المنون الدهر ، والمنية . معقب : راجع عما تكره إلى ما تحب .

(٥) فى الأشعار : أميمة .
(٦) فى الأشعار : ما لجسمى .

(٧) فى الأشعار : غصة .
(٨) فى الأشعار : سملت . . . فهى عور .

سبقوا هواى[1] وأعنقوا[2] لهواهمُ فتُخُرِّموا ، ولـكل جَنْبٍ مَصْرَعِ
فغَبَرْتُ بعدهم بعيشٍ ناصب وإخَالُ أنى لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ
ولقد حَرِصْتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنيةُ أقبلتْ لا تُدْفَعُ
وإذا المنية أنشبت أظفارَها ألفيْتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنفَعُ
وتجلُّدِى للشامتين أُرِيهُم أنى لرَيْبِ الدهر لا أتضَعْضَعُ
حتى كأنى للحوادث مَرْوَةٌ بصفا المشقر[3] كلَّ يوم تُقْرعُ
والدهرُ لا يَبْقَى على حَدَثانه جَوْنُ السحاب[4] له جدائدأرْبَعُ

(٢٩٤٣) أبو ذُباب ، والد عبدالله بن أبى ذباب . له فى إسلامه خَبَرٌ ظريف حسن . وكان شاعرا .

(٢٩٤٤) أبو ذَرّ الغفارى . ويقال أبو الذر . والأول أكثرُ وأشهر . واختلف فى اسمه اختلافا كثيراً ، فقيل جندب بن جُنادة ، وهو أكثر وأصح ما قيل فيه إن شاء الله تعالى . وقيل : برير بن عبدالله . وبرير بن جنادة . وبرير بن عِشْرِقة . وقيل : برير بن جندب وقيل : جندب بن عبد الله . وقيل : جندب بن السكن . والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صُعَير بن حرام بن غفار . وقيل جندب بن سفيان بن جنادة بن عبيد بن الواقعة بن الحرام بن غفار ابن مليل بن ضمرة بن كنانة بن خزيمة بن مُدْركة بن الياس بن مضر بن نزار الغفارى . وأمه رَمْلة بنت الوقيعة ، من بنى غفار بن مليل أيضاً .

---

(١) الأشعار : هوى . (٢) أعنقوا : أسرعوا .

(٣) المروة : حجر أبيض براق تقتدح منه النار. المشقر : سوق الطائف . وفى الأشعار : بصفا المشرق .

(٤) فى أشعار : الهذليين جون السراة : وقال:يريد به حمار الوحش . والجون الأسود . والسراة : أعلى الظهر . والجدائد : أتنه .

كان من كبار الصحابة قديمَ الإسلام . يقال : أسلم بعد أربعة ، فكان خامسا ، ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبيّ صلى الله عليه وسلم المدينة ، وله فى إسلامه خَبَرٌ حسن يروى من حديث ابن عباس ، ومن حديث عبد الله بن الصامت عنه .

فأما حديث ابن عباس فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدى ، قال : حدثنا المثنى بن سعيد ، عن أبى جمرة[١] ، عن ابن عباس ، قال : لما بلغ أبا ذرّ مبعثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال لأخيه أنيس : اركَبْ إلى هذا الوادى ، واعْلَمْ لى علم هذا الرجل الذى يزعمُ أنه يأتيه الخَبَرُ من السماء ، واسمع من قوله ، ثم ائتنى . فانطلق الأخ حتى قدم مكة وسمع مِنْ قوله ، ثم رجع إلى أبى ذرّ فقال : رأيتُه يأمرُ بمكةَ بمكارم الأخلاق ، وسمعتُ منه كلاما ما هو بالشعر . فقال : ما شَفَيْتَنى فيما أردتُ ، فتزوَّدَ وحملَ شَنَّة[٢] له فيها ماء حتى قدم مكة ، فأتى المسجد ، فالتمس النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه الليل ، فاضطجع . فرآه علىّ بن أبى طالب ، فقال : كأنَّ الرجل غريب . قال : نعم . قال : انطلق إلى المنزل . فانطلقتُ معه لا يسألنى عن شىء ولا أسأله . قال : فلما أصبحت من الغد رجعتُ إلى المسجد فبقيتُ يومى حتى أمسيت ، وسرت إلى مضجعى فمرَّ بى علىّ فقال : أما آنَ للرجل أنْ يعرف منزله ! فأقامه وذهب به معه وما يسأل واحد منهما

(١) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة (الخلاصة) .

(٢) الشنة : القربة الخلق الصغيرة .

صاحبَه عن شيء ، حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه عليٌّ معه ، ثم قال له : ألاَ تحدّثني ما الذى أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن أعطيْتَنى عَهْدا وميثاقا لتُرْشِدَنى فعلتُ . ففعل ، فأخبره عليّ رضى الله عنه أنه نبيٌّ وأنّ ما جاء به حق ، وأنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإذا أصبحت فاتبعْنى ، فإنى إنْ رأيت شيئاً أخاف عليك قمتُ كأنى أُرِيق الماء ، فإن مضيت فاتبعنى ، حتى تدخل معى مدخلى . قال : فانطلقت أَقفوه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخلت معه ، وحَيّيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بتحيَّة الإسلام ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، فكنت أوّلَ مَنْ حيَّاه بتحية الإسلام . فقال : وعليك السلام ، مَنْ أنتَ ؟ قلتُ : رجلٌ من بنى غفار . فعرض علىّ الإسلاَم فأسلمت ، وشهدْتُ أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله . فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع إلى قومك فأخبرهم ، واكْتُمْ أمْرَك عن أهل مكة ، فإنى أخشاهم عليك . فقلت : والذى نفسى بيده لأصوتَنّ بها بين ظَهْرَانيهم .

فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنّ محمدا رسول الله . فثار القومُ إليه فضربوه حتى أضجعوه ، وأتى العباس فأكَبَّ عليه وقال : ويلكم ، ألستُم تعلمون أنه مِنْ غفار ، وأنّ طريق تجارتكم إلى الشام عليهم ؛ وأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد إلى مثلها ، وثاروا إليه فضربوه ؛ فأكَبَّ عليه العباس فأنقذه ثم لحق بقومه . فكان هذا أوّل إسلام أبى ذر رضى الله تعالى عنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن سلمة المرادى ، قال . حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنى الليث

ابن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : قدم أبو ذرّ على النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأسلم ثم رجع إلى قومه فكانَ يَسْخر بآلهتهم ؛ ثم إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم وَهم فى اسمه فقال : أنت أبو نملة ، فقال : أنا أبو ذر . قال : نعم أبو ذر . وقد تقدم[1] فى باب جندب من خَبَره ما لم يقع هنا .

وتوفى أبو ذر رضى الله عنه بالرَّبَذَة سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين ، وصلّى عليه ابن مسعود ، ثم مات رضى الله عنه بعده فى ذلك العام . وقد قيل : توفى سنة أربع وعشرين . والأول أصحُّ إن شاء الله تعالى . وقال على رضى الله عنه : وَعَى أبو ذرّ علما عجز الناس عنه ، ثم أوكأ عليه . فلم يخرج شيئاً منه .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم . أبو ذر فى أمتى على زهد عيسى ابن مريم .

وقال أبو ذر : لقد تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما يحرِّكُ طائر جناحيه فى السماء إلا ذكرنا منه علما .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبى شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا على بن زيد بن جدعان ، عن بلال بن أبى الدرداء ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أظلّت الخضراء ، ولا أقلت الغَبْراء أصدق لَهْجَةً من أبى ذر . وقد ذكرنا[1] من أخباره فى باب الجيم من الأسماء ما هو أتمّ من هذا والحمد لله تعالى .

ذكر سيف بن عمر ، عن القعقاع بن الصلت ، عن رجلٍ من كليبُ بن

---

(١) صفحة ٢٥٢ .

الحَلْحَال ، عن الحَلْحَال بن دُرِّى الضبى ، قال : خرجنا حُجَّاجا مع ابن مسعود سنة أربع وعشرين ونحن أربعة عشر راكبًا حتى أتينا على الرَّبَذَة ، فشهدنا أبا ذر فغسلناه وكفناه ودفناه هناك .

(٢٩٤٥) أبو ذَرَّة ، اسمه الحارث بن معاذ بن زرارة الأنصارى الظفرى . هو أخو أبى نملة الأنصارى ، شهد هو وأخوه أبو نملة مع أبيهما معاذ أُحُدًا ، ذكره الطبرى .

باب الراء

(٢٩٤٦) أبو راشد . عبد الرحمن بن راشد الأزدى ، له سماعٌ من النبى صلى الله عليه وسلم ، كان اسمُه فى الجاهلية عبد العُزى أبو معاوية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنتَ عبد الرحمن أبو راشد .

(٢٩٤٧) أبو رافع الصائغ . اسمه نفيع . لا أعرف لِمَنْ ولاَؤُه ، ولا أقِفُ على نسبه ، وهو مشهورٌ من علماء التابعين ، أدرك الجاهلية . روى عنه ثابت البُنَانى[1] ، وخِلَاس بن عمرو الهَجَرى . يُعَدُّ فى البصريين . أعظم روايته عن عمر ، وأبى هريرة رضى الله عنهما ، وفى رواية ثابت البُنَانى عنه أنه قال : أطْيَبُ شىء أكلته فى الجاهلية . . . فذكر عُضْوا من سبع .

(٢٩٤٨) أبو رافع ، مولى النبى صلى الله عليه وسلم ، اختلف فى اسمه ، فقيل : إبراهيم . وقيل أسلم . وقيل هرمز . وقيل : ثابت ، كان قبطيا . واختلف فيمَنْ كان له قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل : كان للعباس عَمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشَّر أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فأعتقه . وقيل : كان لسعيد بن العاص أبى أحيحة .

(١) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة (اللباب) .

وقد تقدم ذكره فى باب أسلم[١] ، لأنه أشْهَرُ أسمائه ـ بما فيه كفاية ، ولم أر لإعادة ذلك وجها .

وتوفى أبو رافع فى خلافة عثمان بن عفان ، وقيل : فى خلافة على رضى الله عنه ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٩٤٩) أبو رجاء العُطاردى البصرى . اسمه عِمْران . اختلف فى اسم أبيه فقيل: عمران بن تميم . وقيل : عمران بن مِلْحان . وقيل عمران بن عبد الله . أدرك الجاهلية ، وكان مسلما على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعُمِّر عمرا طويلا ، وقد ذكرنا[٢] من خبره فى باب اسمه ما فيه كفاية . وقال الفرزدق حين مات أبو رجاء العطاردى[٣] :

ألم تر أن الناس مات كَبِيرهم وقد عاش قبل البَعْثِ بعث مُحَمَّد

(٢٩٥٠) أبو الرَّدَّاد الليثى . له صحبة . كان يسكنُ المدينة . ذكره الواقدى فى الصحابة . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حديثه عند الزهرى .

(٢٩٥١) أبو رَزِين ، والد عبد الله بن أبى رزين . لم يَرْوِ عنه غير ابنه . وهما مجهولان ، حديثه فى الصيد يتوارى .

(٢٩٥٢) أبو رَزِين العقيلى . اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق ابن عامر بن عقيل . عِدَادُه فى أهل الطائف . روى عنه وكيع بن عُدُس . ويقال ابن حُدُسٍ .

(٢٩٥٣) أبو رفاعة العدوى . من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة أخى مزينة . نسبه خليفة فقال : أبو رفاعة اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدى بن جَنْدل بن عامر بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدى بن عبد مناة ابن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر .

---

(١) صفحة ٨٣ (٢) صفحة ١٢٠٩ .

(٣) تقدم هذا الشعر فى ترجمة (١٢١١) .

قال أبو عمر : كان من فضلاء الصحابة ، اختلف فى اسمه ، فقيل : تميم ابن أسيد . وقيل ابن أسد . وقيل عبد الله بن الحارث . يُعَدّ فى أهل البصرة ، قُتِل بكابُل سنة أربع وأربعين . روى عنه صلة بن أشيم ، وحميد بن هلال . قال الدارقطنى : تميم بن أسيد — بالفتح . وقال غيره : بالضم [1] . والله أعلم .

(٢٩٥٤) أبو رِمْثة [2] البلوى . له صحبة . سكن مصر ، ومات بإفريقية ، وأمرهم إذا دفنوه أن يسوُّوا قَبْرَه . حديثه عند أهل مصر .

(٢٩٥٥) أبو رِمْثَة التيمى . من تيم الرباب . ويقال التميمى ، من ولد امرئ القيس ابن زيد مناة بن تميم . قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مع أبيه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا منك ؟ قال : ابنى . قال : أمَا ابنك لا تجنى عليه ، ولا يجنى عليك . اختلف فى اسمه اختلافا كثيرا . فقيل : حبيب بن حيان . وقيل : حيان بن وهب . وقيل : رفاعة بن يثربى . وقيل : عمارة بن يثربى ابن عوف . وقيل : يثربى بن عوف . عِدَادُه فى الكوفيين ، روى عنه إياد ابن لقيط .

(٢٩٥٦) أبو الرمداء . ويقال : أبو الربداء البلوى . مولى لهم ، وأكثَرُ أهلِ الحديث يقولون : أبو الرمداء بالميم . وأهل مصر يقولون : أبو الرَّبْدَاء [3] بالباء . ذكر ابن عفير أبا الربداء البلوى مولى لامرأةٍ من بَلِيّ يقال لها : الربداء بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوى . ذكر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ به وهو يرْعَى غنما لمولاته وله فيها شاتان فاستسقاه فحلَب له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ، فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنتَ حُرٌّ فاكتَنى بأبى الرَّبداء .

قال أبو عمر : حديثُه عند ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبى هبيرة ،

---

(١) وقد تقدم فى « تميم بن أسيد » صفحة ١٩٤ .
(٢) بكسر أوله وسكون الميم ثم مثلثة (الإصابة) .
(٣) فى هوامش الاستيعاب ، الربذاء — بالذال المعجمة . قيده عبد الغنى .

عن أبي سليمان مولى أم سلمة أم المؤمنين أنه حدّثه أن أبي الرمداء البلوى حدثه أن رجلا منهم شرب ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ، ثم شرب الثانية فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فضربه ، ثم أتى به الثالثة . وفى الرابعة[١] ، فأمر به فحُمِل على العِجَل . وقال أبو حاتم : إنما هو العجل يعنى به الأنطاع . وقال ابن قُدَيد: من ولد أبي الرمداء وجوهٌ بمصر .

(٢٩٥٧) أبو رُهْم بن قيس الأشْعَرِى . أخو أبي موسى الأشعرى . وهاجر إلى المدينة فى البحر مع إخوته ، وكانوا أربعة : أبو موسى ، وأبو بردة ، وعامر ، وأبو رُهم ، ومجدى . فقيل : أبو رهم اسمه مجدى ، بنو قيس بن سليم بن حَضَّار ابن حرب بن عامر بن غنم بن عدى بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر ابن أدد بن زيد ، قدموا مكة فى البحر ، ثم قدموا المدينة فى البحر مع جعفر ابن أبي طالب من الحبشة حين افتتح خَيْبَر فأسهم لهم مع مَنْ شهدها .

(٢٩٥٨) أبو رُهْم بن مطعم الشاعر الأرحبى . وأرحب فى همدان ، هاجر إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ مائة وخمسين سنة . وقال :

* وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا *

فى أبيات له ذكره ابنُ الكلبى .

(٢٩٥٩) وأما أبو رُهْم السمعى ، ويقال السماعى ، فلا يصحُّ ذكره فى الصحابة ؛ لأنه لم يدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ولكنه من كبار التابعين . روى عنه خالد ابن معدان ؛ واسْمُه أحزاب بن أسيد الظهرى .

(٢٩٦٠) أبو رُهْم الغفارى . اسمه كلثوم بن الحصين . ويقال : ابن حصن[٢] ابن خلف بن عبيد وقيل عبيد[٣] بن خلف . وقيل ابن خالد بن ثور بن غفار .

---

(١) فى أسد الغابة : والرابعة .

(٢) فى أسد الغابة : حصين بن عبيد .

(٣) فى أسدالغابة : وقيل ابن عتبة بن خلف .

ويقال : كلثوم بن الحصين بن خالد بن المعيسر بن بدر بن أحمس بن غفار ابن مليل[١] . أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد أُحدا فرُمى بسهم في نحره ، فسمى المنحور . ويروى أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ ، وكان له منزل بين غفار والصفراء ، وهي أرض كنانة . واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرّتين : مرة في عمرة القضاء ، وكان ممن بايع قبل ذلك تحت الشجرة ، ثم استخلفه أيضاً على المدينة عام الفتح ، فلم يَزَلْ عليها حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف .

(٢٩٦١) أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . أخو مصعب بُن عمير القرشي العَبْدَرى . أمه أَمَةٌ رومية . كان مِمّن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير . قال محمد بن عمر : كان أبو الروم قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد أُحُدا . قال : وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال : ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولو كان منهم لشهد بَدْرًا مع من شهدها مِمّنْ رجع من أرض الحبشة قبل بَدْر ، ولكنه قد شهد أُحُدا .

قال أبو عمر : قد هاجر إلى أرض الحبشة ، وقدم المدينة ولم يقدر له شهودها ، وممن لم يقدر له شهودُ بَدْر جماعة ، وقتل أبو الروم يوم اليَرْمُوك شهيدا في خلافة عمر .

(٢٩٦٢) أبو رُوَيحة الخثعمى . آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

---

(١) في الإصابة : اسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بن العسعس بن زيد بن العميس بن أحمس بن غفار .

بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق ، وكان بلال يقول : أبو رُوَيحة أخى . قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخوه ، وهو أخوك . وروى عن أبى رُويحة أنه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعقَدَ لى لواء ، وقال : اخرج فنادِ : مَنْ دخل تحت لواء أبى رويحة فهو آمن . ويقال اسم أبى رويحة هذا عبد الله بن عبد الرحمن . عِدادُه فى الشاميين

(٢٩٦٣) أبو رَيْحانة الأنصارى . ويقال : الأزدى . ويقال الدوسى ، ويقال : مولى النبى صلى الله عليه وسلم اسمه شمعون . ويقال : سمعون . والأول أكثر عِدادُه فى الشاميين ، وقد ذكرناه فى باب اسمه فى السين[١] .

باب الزاى

(٢٩٦٤) أبو زيبب[٢] الأنصارى . مدنى . روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سمع النداء — يعنى فى الجمعة — فلم يُجِبْ كُتِبَ من المنافقين . فيه نظر .

(٢٩٦٥) أبو زُرْعة مولى المقداد بن الأسود . اسمه عبد الرحمن ، لا تَصِحُّ له صحبة . ولا رواية . حديثُه مرسل . قال البخارى : حديثه منقطع .

(٢٩٦٦) أبو الزَّعْراء . قال : خرجْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فسمعْته يقول : غير الدجال أخْوَفُ على أمّتِى من الدجال أئمة مضلون . رواه عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن عياش القِتْبَانى ، عن عبد الله بن جنادة المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبلى ، عن أبى الزعراء .

---

(١) هكذا فى ى . وهو مذكور فى الشين صفحة ٧١١ .
(٢) هكذا بالأصول .

(٢٩٦٧) أبو زَعْبَة[1] الشاعر . ذكره الطبرى فيمن شهد أُحداً مع النبى صلى الله عليه وسلم قال : واسمه عامر بن كعب بن عمرو بن خُديج .

(٢٩٦٨) أبو زمْعَة البلوى . ذكروه فى الصحابة فيمَنْ بايع تحت الشجرة ، ولا أعلم له خبراً ، إلا أنه تُوفى بإفريقية فى غَزْوَة معاوية بن حُدَيج الأولى ، فأمرهم أن يسوّوا قَبْرَه فدفنوه بالموضع المعروف بالبلوية اليوم بالقَيْرَوان . قيل : اسمه عبيد الله . والله أعلم .

(٢٩٦٩) أبو زُهَيْر بن أسيد بن جَعْوَنة بن الحارث النميرى . وفد على النبى صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم . روى عنه عائذ بن ربيعة .

(٢٩٧٠) أبو زُهَيْر الأنمارى . وقيل النميرى . وقيل التّميمى . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء ، وفيه إذا دعا أحَدُكم فليختم بآمين ، فإن آمين فى الدعاء مثل الطابع على الصحيفة . وليس إسنادُ حديثه بالقائم ، يقال اسْمُه فلان ابن شرحبيل .

(٢٩٧١) أبو زُهَيْر الثقفى الطائفى والد أبى بكر بن أبى زهير . اختلف فى اسمه ، فقيل معاذ ، وقيل عمار بن حميد . يُعَدُّ فى الحجازيين . وقيل : بل يُعَدُّ فى الكوفيين روى عنه ابنه أبو بكر . ويروى عن ابنه إسماعيل بن أبى خالد ، وأمية بن صفوان بن أمية . قال عمرو بن على : أبو زهير الثقفى اسْمُه معاذ ، وهو والد أبى بكر بن أبى زهير .

(٢٩٧٢) أبو زُهَيْر الثقفى ـ آخر . ذكره جماعة فى الصحابة ، وجعلوه غير الأول فقالوا : أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفى ، له صحبة . وقد ذكره البخارى قال : قال

---

(١) فى هوامش الاستيعاب : زعنة — بالنون . قيده طاهر بن عبد العزيز . وفى أسد الغابة : زعنة — بالزاى والعين المهملة . قاله ابن ماكولا .

عبد العظيم : سمعتُ أبى عن عمته سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كَرْدَم — وكانت تحت أبى زهير بن معاذ بن رباح الثقفى ، وكان بين أبى زهير و بين طلحة بن عبيد الله صاحب النبى صلى الله عليه وسلم قرابة من قبل النساء — أظنه الذى قبله والله أعلم من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا سمَّيْتُمْ فعبِّدوا .

(٢٩٧٣) أبو زُهَيْر النميرى . قيل اسمه يحيى بن نفير . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فإنه جُنْدُ الله الأعظم .

(٢٩٧٤) أبو زيد الأنصارى ، سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يقال : إنه أحد الذين جمعوا القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالته طائفة ، منهم : محمد بن نمير . وقد يجوز أن يكونا جميعاً جمعا القرآن .

وروى قتادة عن أنس ، قال : افتخر الحيَّانِ : الأوس ، والخزرج ؛ فقالت الأوس : منا غسِيل الملائكة حنظلة بن أبى عامر ، ومنّا الذى حَمتْه الدَّبْرُ عاصم ابن ثابت ، ومنا الذى اهتزّ لموته العرش سعد بن معاذ ، ومنا الذى من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين : خُزيمة بن ثابت . فقالت الخزرج : أربعة جمعوا القرآن على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أُبىّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد ابن ثابت ، وأبو زيد . وهذا كله قول الواقدى

وروى الثورى ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، قال : خطَبَنا رَجلٌ من أصحابِ محمد صلى الله عليه وسلم يقال له سَعْد بن عبيد ، قال :

إنا لاقُو العدوّ غدا إن شاء الله تعالى ، وإنا مستشهدون ، فلا تغسلنّ عَنّا دما ، ولا نكفن إلا فى ثوبٍ كان علينا .

قال الواقدى : سعد بن عبيد بن النعمان هو أبو زيد الذى كان يقال له سعد القارى ، يكنى أبا عُمير بابنه عمير بن سعد ، وعمير ابنه كان واليا لعمر على بعض الشام . قال : وقُتِل أبو زيد سعد بن عبيد يوم القادسِيّة مع سعد بن أبى وقاص ، وهو ابنُ أربع وستين ، هذا كله من قول الواقدى ، وغيرُه يصحّحُ أنهما جميعا جَمعاَ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٩٧٥) أبو زيد ، عمرو بن أخطب الأنصارى . قيل : إنه من ولد[(١)] عدى ابن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر أخو الأوس والخزرج ومن قال هذا نسبه عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن أحمر بن عدى بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الأنصارى . ويقال : بل هو من بنى الحارث بن الخزرج . له صحبة ورواية ، وهو جدُّ عَزْرة بن ثابت المحدث ، وكان عزرة هذا يقول : جَدّى هو أحَد الذين جمعوا القرآنَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يصحّ ذلك . وكان عمرو بن أخطب أبو زيد هذا قد غَزَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح على رأسه ، ودَعَا له بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة وَنَيفا ، وما فى رأسه ولحيته إلا نبذ من شَعْر أبيض .

(٢٩٧٦) أبو زيد الأنصارى . اسمه قيس بن السكن بن قيس بن زَعَوراء بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . شهد بَدْرًا . قال

(١) فى أسد الغابة : من ولد عدى بن حارثة بن ثعلبة .

الواقدى : هو أَحَدُ الذين جمعوا القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ ، وهو قولُ أنس بن مالك ، لأنه قال فيه أحد عمومتى . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قتل أبو زيد قيس بن السكن يوم جسر أبى عبيد على رَأْس خمس عشرة سنة

(٢٩٧٧) أبو زيد الأنصارى . جد أبى زيد النحوى ، صاحب الغريب . هو من بنى الحارث بن الخزرج ، له صُحْبَةٌ . قال ابن نمير وغيره : أبو زيد ثلاثة : أبو زيد الذى جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو زيد جَدّ عزرة بن ثابت ، وأبو زيد جد أبى زيد صاحب النحو من بنى الحارث ابن الخزرج .

قال أبو عمر : بل هم ستة كلُّهم قد غلبت عليه كنيته ، قد ذكرتهم والحمد لله ، ويُكْنَى أبا زيد من الصحابة أُسامة بن زيد ، وقطبة بن عمر ، وعامر بن حديدة ، وثابت بن الضحاك .

(٢٩٧٨) أبو زيد الأنصارى — آخر . قال عباس : سمِعْتُ يحيى بن معين — وسُئِل عن أبى زيد الذى يقال : إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هو؟ فقال : ثابت بن زيد .

قال أبو عمر : ولا أعلمه . قاله غيره ، والله أعلم .

(٢٩٧٩) أبو زيد ، رجل من الأنصار غير هؤلاء . قيل : اسمه أوس . وقيل معاذ ، وفيه نظر . وقد قيل : إنه الذى جمع القرآن على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلانى ببغداد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ، قال قال لى على بن المدينى : أبو زيد الذى جمع القرآن اسْمُه أَوْس .

(٢٩٨٠) أبو زيد الجرمى ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة مَنّان ولا عاق ولا مُدمِن خمر . حديثُه هذا يدُورُ على عبيد بن إسحاق ، عن مسكين بن دينار ، عن مجاهد ، عن أبى زيد الجرمى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٢٩٨١) أبو زينب الذى شهد على الوليد بن عقبة هو زهير بن الحارث بن عوف بن كاسر الحجر . مَنْ ذكره فى الصحابة فقد أخطأ ، ليس له شىء يدل على ذلك والله أعلم .

باب السين

(٢٩٨٢) أبو السائب الأنصارى . ذكره أبو منصور محمد بن سعد الباوَرْدى ، له صُحبَة .

(٢٩٨٣) أبو السائب ، مذكور فى الصحابة ، لا أعرِفُه أيضاً .

(٢٩٨٤) أبو سَبْرة[1] بن أبى رُهْم بن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤىّ القرشى العامرى . هاجر الهِجْرَتين جميعا ، وكانت معه فى الهِجْرَة الثانية — فى قول ابن إسحاق والواقدى — زوجتُه أمّ كلثوم بنت سهيل بن عمر . وآخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش . وشهد أبو سَبْرَة بَدْرًا ، وأُحُدا وسائرَ المشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمّه بَرّة بنت عبد المطلب ، فهو أخو أبى سلمة بن عبد الأسد لأمّه . وقد اختلف فى هجرته إلى الحبشة ، ولم يختلف فى أنه شهد بَدْرًا ، ذكره ابن عقبة وابن إسحاق فى البَدْرِيين . وقال الزبير : لا نعلم أحَدًا من أهل بَدْر رجع إلى مكة فنزلها غير أبى سَبْرَة ، فإنه قد رجع بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم إلى مكة فنزلها ، ووَلَدُه يُنْكِرون ذلك .

(١) بسكون الباء (التقريب) .

وتوفى أبو سَبْرَة فى خلافة عثمان بن عفان .

(٢٩٨٥) أبو سَبْرَة الجعفى . اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة ابن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى ، والد سَبْرَة بن أبى سبرة ، وعبد الرحمن(١) ابن أبى سبرة ، له صحبة . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه عزيز وسَبْرة ، فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزا عبد الرحمن . وروى عنه ابناه فى القراءة فى الوتر ، وفى الأسماء — حديثاً مرفوعا هو جَدّ خَيْثَمَة بن عبد الرحمن .

(٢٩٨٦) أبو السبع الزُّرَقى الأنصارى، له صحبة . قُتل يوم أُحُد شهيداً . اسْمُه ذكوان ابن عبد قيس .

(٢٩٨٧) أبو سِرْوَعة(٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ القرشى النوفلى ، حجازىّ ، له صُحْبَة . روى عنه عبيد بن أبى مريم وابن أبي مليكة . قد ذكرناه فى باب اسمه عتبة(٣) على ما ذكره جماعةُ أهلِ الحديث . وأما أهلُ النسب : الزبير وعمه مصعب والعدوى فإنهم قالوا أبو سِرْوَعة بن الحارث هذا هو عتبة بن الحارث ، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح ، وله صُحْبَة .

(٢٩٨٨) أبو سَرِيحة(٤) الغفارى . اسمه حذيفة بن أَسِيد بن خالد بن الأغوس ابن الوقيعة بن حرام بن غفار بن مليل الغفارى . هكذا نسبه خليفة . وقال ابن الكلبى : هو حذيفة بن أسيد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار ، فقال خليفة : الأغوس بالغين المنقوطة والسين . وقال ابنُ الكلبى مثله ، إلا أنه جعل

---

(١) فى أسد الغابة : عبد العزى .
(٢) بكسر أوله وسكون الراء وفتح الواو بعدها مهملة (التقريب)
(٣) صفحة ١٠٧٢ (٤) بفتح أوله وكسر الراء (التقريب) .

مكان السين زايا ، وقال مكان وقيعة واقعة ، وكان ممَّنْ بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان . يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه أبو الطفيل والشعبى .

(٢٩٨٩) أبو سعاد الجهنى . قيل : إنه عقبة بن عامر الجهنى ، وفى ذلك نَظَر . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب ، ومعاوية بن عبد الله بن بدر ، ولعقبة بن عامر كُنًى كثيرة نحو خمس . ليس هو عندى بأبى سعاد هذا والله أعلم . روى عن أبى سعاد الجهنى معاذ بن عبد الله .

(٢٩٩٠) أبو سعاد ، نزل حمص من الصحابة . روى حَرِيز[١] بن عثمان عن ابن أبى عوف ، قال : مرّ أبو الدرداء بأبى سعاد ـ رجل من أصحابِ النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وهو يسبّح . . . وذكر الخبر .

(٢٩٩١) أبو سعد بن أبى فَضَالة الحارثى الأنصارى ، له صُحْبَة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . حديثُه عند عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن ميناء ، عن أبى سعد بن فضالة الأنصارى . وكان من الصحابة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جَمَع الله الأوّلين والآخرين ليوم ٍ لا ريبَ فيه . وقال : مَنْ عمل عملا لغيرى فليلتمس ثوابه منه ، أنا أغنى الشركاء عن الشرك .

(٢٩٩٢) أبو سعد بن وهب[٢] القُرَظى ، يُنْسب إلى قريظة ، والصحيح أن أبا سعد هذا من بنى النضير ، قال ابن إسحاق : ولم يسلم من بنى النضير إلاّ رجلان : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش ، وأبو سعد بن وهب ،

---

(١) فى أسد الغابة : جرير ، وهو تصحيف . والضبط من التقريب .
(٢) فى أسد الغابة : وقيل : ابن أبى وهب .

أسلما على أموالهما ، فأحرزاها . ويقال له النضيرى(١) يُنْسَب إلى النضير . نزل إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فأسلم . ذكره محمد بن سعد عن الواقدى . وذكر الواقدى أيضاً عن بكر بن عبد الله النضيرى ، عن حسين بن عبد الله النضيرى ، عن أسامة بن أبى سعد بن وهب النضيرى ، عن أبيه ، قال : شهدتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم يقضى فى سيل مَهْزُور(٢) أنْ يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسل

(٢٩٩٣) أبو سَعْد الأنصارى الزُّرقى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الندم توبة ، والتائبُ من الذنب كمَنْ لا ذَنْبَ له . حديثُه عند ابن أبى فديك، عن يحيى بن أبى خالد ، عن أبى سعد . وقد قيل : إنه الذى روى عنه عبد الله ابن مرة . وروى عنه يونس بن ميسرة فى الضحايا فى الكبش الأَدْغَم(٣) . وقد قيل فى ذلك أبو سعيد ، وأما هذا فأبو سعد عند أبى حاتم وغيره .

(٢٩٩٤) أبو السعدان ، غير منسوب ولاسمى(٤) . شامى ، روى عنه مكحول الدمشقى حديثاً واحداً مرفوعا فى الهجرة .

(٢٩٩٥) أبو سعيد بن المعلى . قيل اسمه رافع بن المعلى بن لوذان بن المعلى وقيل الحارث بن المعلى . وقيل أوس بن المعلى . وقيل : أبو سعيد بن أوس بن المعلى . ومَنْ قال هو رافع بن المعلى فقد أخطأ ، لأنَّ رافع بن المعلى قُتِل ببَدْر . وأصَحُّ

---

(١) فى أسد الغابة (٥ ـ ٢١٠) : قد ذكر ابن مندة هذا فى الترجمة الأولى التى هى أبو سعد الأنصارى الذى قبل ابن وهب . وهذا عندى هو أبو سعد بن وهب الأنصارى الذى أخرجه الثلاثة . وإنما اشتبه على أبى عمر حيث رآه هناك أنصارياً ورآه هنا قرظيا أو نضريا فظنهما اثنين ، وإنما نسبه فى الأنصار بالحلف لأن قريظة والنضير حلفاء الأنصار ، كان النضير حلفاء الخزرج وقريظة حلفاء الأوس .

(٢) مهزور : وادى قريظة (ياقوت) . والقصة فيه كاملة (٨ـ٢١٣) .

(٣) الأدغم : هو الذى يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً فى أرنبته وتحت حنكه (النهاية)

(٤) فى أسد الغابة : ولامسمى .

ما قيل ـ والله أعلم فى اسمه ـ الحارث بن نُفيع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بنى زريق الأنصارى الزُّرقى . أمه أميمة بنت قرط بن خنساء ، من بني سلمة . له صحبة ، يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . روى عنه حفص بن عاصم ، وعبيد بن حنين .

توفى سنة أرْبَع وسبعين ، وهو ابنُ أربع وستين سنة .

قال أبو عمر : لا يُعْرَف فى الصحابة إلا بحديثين : أحدهما عند شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عنه ، قال : كنْتُ أُصَلِّى فنادانى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم آتِه حتى قضيْتُ صلاتى ، ثم أتيتُه ، فقال : ما منعك أنْ تُجيبنى ؟ قلت : كنتُ أصلى . قال : ألم يقل الله : استجِيبُوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحيِيكم . ثم قال : ألاَ أعلمك سورة . . الحديث نحو حديث أُبيّ بن كعب .

والثانى عند الليث بن سعد ، عن خالد ، عن سعيد ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنين ، عن أبى سعيد بن المعلى ، قال : كنا نَغْدُو إلى السوق على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمرُّ على المسجد فنصلِّى فيه ، فمَرَرْنا يوما ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمْرٌ ، فجلست ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية(١) : « قد نرى تَقَلُّبَ وَجْهِك فى السماء » حتى فرغ من الآية . فقلت لصاحبى : تعال نركع ركعتين قَبْل أنْ ينزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنكون أوّل مَنْ صلّى ، فتوارينا بعماد فصلّيناهما ، ثم نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ .

---

(١) سورة البقرة ، آية ٤٤ .

وقد روى هذا المعنى عن غير أبي سعيد بن المعلى . قال أبو حاتم الرازى: مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى الزرقى الأنصارى أبو عثمان . روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، وعبيد بن حنين. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى، وسعيد بن أبي هلال ، ومحمد بن عمرو بن علقمة — وهو ضعيف ، وخالد بن زيد الاسكندرانى ، سكن مِصْرَ ، مولى بنى جمح . يَرْوِى عن سعيد بن أبي هلال وأبي الزبير ثقة . روى عنه الليث ، وابن لهيعة ، والمفضل بن فضالة ، وثم أبو سعيد بن المعلى تابعى يروى عن على وأبي هريرة يروى عنه سلمة بن وردان .

(٢٩٩٦) أبو سعيد ، له صحبة . روى عنه الحارث بن يمجد الأشعرى . حديثه فى الشاميين عند الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثنا الحارث بن يمجد الأشعرى ، عن رجل يكْنَى أبا سعيد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا رسول الله . أفى أوّل أمتِك أكونُ أم آخرها[١] . قال : فى أولها وتلحقونى أفنادا[٢] يَلِى بَعْضُكم بعضاً .

(٢٩٩٧) أبو سعيد الخُدْرِى ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر . وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخُدْرى . وأُمُّه أنيسة بنت أبي حارثة من بنى عدىّ بن النجار . وخُدْرة وخُدَارة أخوان بَطْنَان من الأنصار ، فأبو مسعود الأنصارى مِنْ خُدَارة وأبو سعيد من خُدْرة ، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج ، وكان يقال لسنان جَدّ أبي سعيد الخُدْرى الشهيد . وقتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخُدْرِى لأمه .

---

(١) فى أسد الغابة : قال : قلت يارسول الله ، أفى أول أمتك نكون — يعنى موتاً — أم فى آخرها ؟ قال فى أولها ثم يلحقون بي .

(٢) أفنادا : أى جماعات متفرقين قوما بعد قوما واحدهم فند (النهاية) .

كان أبو سعيد من الحُفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء ، وأخباره تَشْهَدُ له بتصحيح هذه الجملة .

روينا عن أبي سعيد أنه قال : عُرِضْتُ يوم أُحُد على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول : يا رسول الله ، إنه عَبْلُ العظام ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يصعِّد فيَّ بصره ويصوِّبه ثم قال : وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوة بني المُصْطلق ، قال الواقدي : وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ومات سنة أربع وسبعين .

(٢٩٩٨) أبو سعيد الخير . ويقال أبو سَعْد الخير الأنماري . له صُحْبة . قيل اسمه عامر بن سعد ، شامي . وقيل : عمرو بن سعد . روى عنه عُبَادة بن نُسَيّ ، وقيس بن حجر ، وفراس الشَّعْبَاني ، حديثُهُ عن النبي صلى الله عليه وسلم توضئوا مما مَسَّت النار وغلَتْ به المراجل .

من حديثه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ الله وعدني أنْ يدخل الجنة مِنْ أُمَّتي سبعين ألفا ، مع كل ألف سبعون ألفا .. الحديث . وفي رواية أخرى عنه سبعون ألفا ، يعمّ ذلك مهاجرينا ويوفي ذلك بطائفة من أعرابنا .

(٢٩٩٩) أبو سعيد الزُّرَقي الأنصاري ويقال أبو سعد ، وهو الأشبه عندي والله أعلم . ذكره خليفة فيمَنْ روَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة بعد أنْ ذكر أبا سعيد بن المعلى ، وقال : لا يوقَف له على اسم ، ولم ينسبه بأكثر مما ترى .

وقال : روى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه سُئِل عن العَزْل ، فقال : ما يقدر في الرَّحِم يكن . وقال غير خليفة : أبو سعيد الزرقي مشهور بكُنْيته .

واختلف فى اسمه ، فقيل سعد بن عمارة . وقيل عمارة بن سعد . روى عنه عبد الله ابن مرة . وقيل فى أبى سعيد الزرقى هذا عامر بن مسعود ، وليس بشىء . ومن حديث أبى سعيد الزرقى فيما حدَّث به سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حَلْبَس أنه حدّثهم قال : خرجْتُ مع أبى سعيد الزُّرَقى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شراء ضحايا فأشار إلى كبْش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتَّضِع فى جسمه ، فقال : اشتر لى هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والأدغم الأسود الرأس .

(٣٠٠٠) أبو سعيد الْمَقْبُرِى ، اسمه كيسان ، مولى لبنى ليث . ذكره الواقدى فيمَنْ كان مُسْلِما على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مَنْزِلُه عند المقابر ، فقالوا له : الْمَقْبُرى لذلك . وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقد روى عن عمر .

(٣٠٠١) أبو سعيد — أو سعد — الأنصارى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما — أنه قال : البر والصلة وحسن الجوار عمارةُ الديار وزيادة فى الأعمار[١] . روى عنه أبو مليكة . فيه وفى الذى قَبْلَه نظَر[٢] .

(٣٠٠٢) أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . أرضعتهما حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية . وأمه غَزِيّة بنت قيس بن طريف ، من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . قال قوم — منهم إبراهيم بن المنذر : اسمه المغيرة . وقال آخرون : بل اسمه كنيته ، والمغيرة أخوه .

---

(١) لم يذكر الحديث الثانى ، وكذلك لم يذكر فى الإصابة .
(٢) الذى قبله فى الترتيب الأول للكتاب : أبو سعيد له صحبة ، رقم ٢٩٩٦ .

ويقال : إن الذين كانوا يشبّهون برسول الله صلى الله عليه وسلم : جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن على بن أبي طالب ، وقُثَم بن العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من الشعراء المطبوعين . وكان سبق له هجاء فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه عارض حسان بن ثابت بقوله :

ألا أَبلِغْ أبا سُفْيان عَنّى مغلغلةً فقد برح الخفاء
هَجَوْتَ محمدا فأجبتُ عنه وعند الله فى ذاك الجزاء

وقد ذكرنا الأبيات فى باب حسان[1] . والشعر محفوظ . ثم أسلم فحسُنَ إسلامه فيقال : إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه . وكان إسلامُه يوم الفتح قبل دخولِ رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، لقيه هو وابنه جعفر بن أبي سفيان بالأَبْوَاء فأسلما . وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن أبي أمية بين السُّقيا والعَرْج . فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ، فقالت له أمّ سلمة : لا يكن ابن عمك وأخى ابن عمتك أشقَى الناس بك . وقال على بن أبي طالب لأبي سفيان بن الحارث : إيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قِبَل وجهه ، فقل له ما قال إخْوَةُ يوسف ليوسف عليه السلام : تالله لقد آثَرَكَ الله علينا وإنْ كنّا لخاطئين ، فإنه لا يرضى أنْ يكونَ أحدٌ أحسن قولا منه . ففعل ذلك أبو سفيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَثْرِيبَ عليكم اليوم يَغْفِرُ الله لكم وهو أرْحَمُ الراحمين . وقَبِل منهما ، وأسلما وأنشده أبو سفيان قولَه فى إسلامه واعتذاره مما سلف منه :

لَعَمْرُكَ إنّى يوم أَحْمِلُ راية لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللات خَيْلَ محمد

(١) صفحة ٦٤٣ ، والديوان صفحة ٨ .

لـكا لمظلم(١) الحَيْرَان أظلم لَيْلُهُ ‏ ‏ فهذا أوانى حين أُهْدَى فأهتَدِى

هدانى هادٍ غـــير نفسى ودَلّنِى ‏ ‏ على الله مَنْ طَرَّدْته(٢) كلَّ مُطرَّدِ

أَصدُّ(٣) وأنْأى جاهدا عَنْ محمد ‏ ‏ وأدْعَى وإنْ لم أَنْتَسِبْ مِنْ محمد(٤)

قال ابن إسحاق : فذكروا أنه حين أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : « من طَرَّدته كلَّ مطرَّد » ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صَدْرَه وقال : أنت طرَّدْتنِى كلّ مطرد !

وشهد أبو سفيان حُنينا ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، وكان ممن ثبت ولم يفِرَّ يومئذ ، ولم تفارق يده لجام بَغْلَةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف الناسُ إليه ، وكان يُشْبِهُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحِبُّه ، وشهد له بالجنة ، وكان يقول : أرجو أن تكونَ خلفاً من حمزة . وهو معدودٌ فى فضلاء الصحابة . روى عفان، عن وهيب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو سفيان بن الحارث منْ شباب أَهْلِ الجنة ، أو سيِّد فتيان أهل الجنة .

ويروى عنه أنه لمّا حضرتْهُ الوفاة قال : لا تبكوا علىّ ، فإنى لم أتنطّف(٥) بخطيئةٍ منذ أسْلَمت . وذكر ابن إسحاق أنّ أبا سفيان بن الحارث بكى النبيَّ صلى الله عليه وسلم كثيرا ورثاه فقال :

أَرِقْتُ فبات ليلى لا يزول ‏ ‏ وليلُ أخى المصيبة فيه طولُ

فأسْعَدَنى البكاء وذاك فيما ‏ ‏ أصيب المسلمون به قليلُ

(١) فى أسد الغابة والطبقات لـكا لمدلج . . . وأهتدى
(٢) فى الطبقات : من طردت . (٣) فى الطبقات : أفر .
(٤) فى الطبقات : بمحمد . (٥) أتنطف : أتلطخ .

لقد عظمَتْ مُصِيبتُنا وجَلَّتْ عشيةَ قِيل قد قُبِضَ الرسول
وأضْحَتْ أرضُنا مما عَرَاها تـكادُ بنا جوانِبُها تَمِيلُ
فقَدْنَا الوَحْىَ والتنزِيل فينا يروحُ به ويَغْدو جبرئيل
وذاك أحقُّ ما سالَتْ عليه نفوسُ الناس أو كادت تَسِيلُ
نبىٌّ كان يَجْلو الشكَّ عَنَّا بما يُوحَى إليه وما يقول
ويَهْدِينا فلا نخشى ضلالا علينا والرسولُ لنا دليل
أفاطم إن جزعْت فذاك عُذْرٌ وإنْ لم تجزعى ذاك السبيل
فقَبْرُ أبيكِ سَيِّدُ كلِّ قبر وفيه سيِّدُ الناسِ الرسول

وأبو سفيان بن الحارث هو الذى يقول أيضاً :

لقد علمت قريش غَيْرَ فخرٍ بأنَّا نحن أجودهم حصانا
وأكثرهم دُروعاً سابغات وأمضاهُمْ إذا طعنوا سِنَانا
وأدفَعُهم لدى الضرَّاء عنهم وأبْيَنُهُم إذا نطقوا لسانا

وروى أبو حَبّة البدرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أبو سفيان خَيْرُ أهلى — أو مِنْ خير أهلى .

وقال ابن دريد وغيره من أهل العلم بالخبَر : إنّ قَوْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُلّ الصَّيْدِ فى جَوْف الفَرَا : إنه أبو سفيان بن الحارث بن عمه هذا .

وقد قيل : إن ذلك كان منه صلى الله عليه وسلم فى أبى سفيان بن حرب ، وهو الأكثر ، والله أعلم .

قال عروة : وكان سبب موته أنه حجّ ، فلما حلق الحلاقُ رأسه قطع

ثُؤْلُولاً[١] كان فى رأسه ، فلم يزل مريضاً منه حتى مات بعد مقدمه من الحجّ بالمدينة سنة عشرين . ودُفن فى دار عقيل بن أبى طالب ، وصلّى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة ، وكان هو الذى حفر قَبْرَ نفسه قبل أن يموتَ بثلاثة أيام ، وكانت وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرنا فى بابه سنة خمس عشرة .

(٣٠٠٣) أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عَوْف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، قُتِل يوم أُحُد شهيدا . وقيل : بل قُتِل يوم خَيْبر شهيدا .

(٣٠٠٤) أبو سفيان بن حُوَيطب بن عبد العزّى القرشى العامرى ، قُتِل يوم الجَمَل ، أسلم مع أبيه يوم الفتح ، وأبوه مِنْ أَسَنّ الصحابة ، وقد ذكرناه[٢] .

(٣٠٠٥) أبو سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى القرشى . هو والد مُعاوية ، ويزيد ، وعتبة ، وإخوتهم . وُلد قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشرافِ قريش فى الجاهلية ، وكان تاجراً يُجهِّزُ التجّار بماله وأموالِ قريش إلى الشام وغيرها من أرض العجم ، وكان يخرج أحياناً بنفسه ، فكانتْ إليه راية الرؤساء المعروفة بالعُقاب ، وكان لا يحبسها إلا رئيس ؛ فإذا حميت الحرب اجتمعت قريش فوضعَتْ تلك الراية بيد الرئيس . ويقال : كان أفضل قريش فى الجاهلية رأيا ثلاثة : عتبة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان ؛ فلما أتى

(١) الثؤلول : الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فا دونها (النهاية) .
(٢) صفحة ٣٩٩ .

لله بالإسلام أَدْبَرُوا فى الرأى . وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه فى الجاهلية .

أسلم أبو سفيان يوم الفتح . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وزَنها له بلال ، وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية .

واختلف فى حين إسلامه ؛ فطائفة ترى أنه لما أسلم حَسُنَ إسلامه ، وذكروا عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ـ قال : رأيت أبا سفيان يوم اليَرْموك تحت راية ابنه يزيد يقاتِلُ ويقول : يا نصْرَ الله اقترب . وروى أن أبا سفيان ابن حرب كان يقِفُ على الكراديس[1] يوم اليرموك فيقول للناس : الله الله ، فإنكم ذادة[2] العرب وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة[2] الروم وأنصار المشركين ؛ اللهم هذا يومٌ من أيامك . اللهم أَنْزِلْ نَصْرَك على عبادك . وطائفة ترى أنه كان كَهْفًا للمنافقين منذ أسلم ، وكان فى الجاهلية يُنْسَبُ إلى الزندقة . وفى حديث ابن عباس عن أبيه أنه لما أتى به العباس ـ وقد أردفه خَلْفَه يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يؤمنه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : ويحك يا أبا سفيان ! أما آن لك ـ أن تعلم أنْ لا إله إلا الله . فقال : بأبى أنتَ وأُمى ، ما أوْصَلَك وأحْلَمَك وأكْرمك ! والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إلهاً غيره لقد أغنى عَنّى شيئاً . فقال : ويحك يا أبا سفيان ، ألم يَأْنِ لك أنْ تعلم أنّى رسولُ الله ! فقال : بأبى أنت وأُمى ، ما أوصلك وأحلمك وأكرمك ! أمّا هذه ففى النفس منها شىء . فقال له العباس : وَيلْكَ ! اشْهَدْ شهادة الحق قبل أن تُضْرَبَ عنقك . فشهد وأسلم . ثم سأل له العباس رسول الله صلى الله

---

(١) الكردوسة : قطعة عظيمة من الخيل ، وكردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة (القاموس)
(٢) فى ى وأسد الغابة : دارة .

عليه وسلم أنْ يُؤمِّن مَنْ دخل دارَه ، وقال : إنه رجل يحِبُّ الفخر والذكر ، فأسعفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك . وقال : مَنْ دخل دارَ أبى سفيان فهو آمن ، ومَنْ دخل الكعبة فهو آمن ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ومَنْ أغلق بابه على نفسه فهو آمن .

وفى خبر ابن الزبير أنه رآه يوم اليرموك قال : فكانت الروم إذا ظهرت قال أبو سفيان : إيه بَنى الأصفر ، فإذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان :

وبنو الأصفر الملوكُ ملوكُ الرّ ... وم لم يَبْقَ منهم مذكور

فحدّث به ابن الزبير أباه لما فتح الله على المسلمين ، فقال الزبير : قاتله الله يأبَى إلا نِفَاقا ، أو لَسْنا خيرا له من بنى الأصفر وذكر ابن المبارك ، عن مالك ابن مِغْوَل ، عن ابن أبجر ، قال : لما بُويع لأبي بكر الصديق جاء أبو سفيان إلى علىّ فقال : أغلَبَكم على هذا الأمر أقلُّ بيت فى قريش ! أما والله لأملأنّها خيلًا ورجالا إن شئتُ . فقال علىّ : ما زلت عَدُوًّا للإسلام وأهله ، فما ضرّ ذلك الإسلام وأهله شيئا ، إنا رأينا أبا بكر لها أهلاً . وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك .

وروى عن الحسن أنّ أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافةُ إليه ، فقال : قد صارت إليك بعد تيم وعدىّ ، فأدِرها كالكرة ، واجْعَلْ أوتادَها بنى أمية ، فإنما هو الملك ، ولا أدْرِى ما جَنّة ولا نار . فصاح به عثمان ، قُمْ عنى ، فعل الله بك وفعل . وله أخبارٌ مِنْ نحو هذا ردية ذكرها أهلُ الأخبار لم أذكرها . وفى بعضها ما يدلُّ على أنه لم يكن إسلامُه سالما ، ولكن حديث سعيد ابن المسيب يَدُلّ على صحة إسلامِه والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسمعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ،

قال : حدثنا أبى عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : فقدت الأصوات يوم اليَرْمُوك إلا رجل واحد يقول : يا نصر الله اقْتَرِبْ ، والمسلمون يقتتلون هم والروم ، فذهبت أنظر ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

وكانت له كُنيةٌ أخرى : أبو حنظلة بابنه حنظلة المقتول يوم بَدْرٍ كافرا . وشهد أبو سفيان حُنَينا مسلما وفقِئت عَيْنُه يوم الطائف ، فلم يزَلْ أعْوَر حتى فقِئت عينه الأخرى يوم اليرموك أصابها حجَر فشدخها فعمى

ومات سنة ثلاث وثلاثين فى خلافة عثمان وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة أربع وثلاثين ، وصَلّى عليه ابْنُه معاوية. وقيل : بل صَلَّى عليه عثمان بموضع الجنائز ، ودُفِن بالبقيع ، وهو ابْنُ ثمانٍ وثمانين سنة . وقيل : ابن بضع وتسعين سنة ، وكان رَبْعَة دَحْدَاحًا [1] ذاهامَةٍ عظيمة .

(٣٠٠٦) أبو سفيان ، والد عبد الله بن أبى سفيان . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم عمرة فى رمضان تعدِلُ حجّةً . إسناده مدنى أخشى أن يكون مُرْسَلا . [فالله أعلم] [2]

(٣٠٠٧) أبو سفيان ، مدلوك . ذهب مع مولاه إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وأسلم معه ، ومسح النبيُّ صلى الله عليه وسلم برأسه ، ودعا له بالبركة ، فكان مقدم رأسه ما مسَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه أسود وسائره أبْيَض .

(٣٠٠٨) أبو سكينة [3] شامى ، لاأعرف له نسبا ولا اسما . روى عنه بلال بن سعد الواعظ ، ذكروه فى الصحابة ولا دليلَ على ذلك .

من حديث أبى سكينة عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا ملك أحدكم

---

(١) الدحداح : القصير السمين. (٢) من ا.
(٣) مصغر . وقيل بفتح أوله (الإصابة) .

شِقصا[1] من رَقَبةٍ فليعتقها ، فإنّ الله يعتق بكل عضوٍ منها عُضْوا منه من النار .
حديثه عند يزيد بن ربيعة ، عن بلال بن سعد . وقد قيل : إن حديثه هذا مُرْسَلٌ ولا صحبة له .

(٣٠٠٩) أبو سُلالَة[2] الأسلمى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون عليكم أئمة يملكون رقابكم ويحدثونكم فيكذبونكم . حديثه عند حكّام بن أسلم الرازى ، عن عنبسة بن سعيد قاضى الرى ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبى سُلالة الأسلمى .

(٣٠١٠) أبو سَلاّم الهاشمى ، خادم[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه، له صُحْبة ، ذكره خليفة فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم بن عبد مناف، حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا محمد بن بِشْر ، حدثنا مسعر ، حدثنى أبو عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبى سَلاّم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما مِنْ عبد يقول حين يُمْسى وحين يُصْبح — ثلاث مرات : رضيت بالله رَبّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا إلا كان حقّا على الله أن يرضيه يوم القيامة .

قال أبو عمر : هذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث ، وكذلك رواه هشيم وشعبة عن أبى عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبى سلام ، ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ فى إسناده ، فجعله عن مسعر عن أبى عقيل عن أبى سلامة عن سابق خادم النبى صلى الله عليه وسلم ، وكذلك قال فى أبى سلام أبو سلامة فقد أخطأ أيضاً وبالله التوفيق

(٣٠١١) أبو سلامة الثقفى ذكر فى الصحابة . قيل : اسْمُه عُرْوة .

(١) فى أسد الغابة : شيئاً . والشقص : النصيب .
(٢) فى الإصابة : ويقال أبو سلافة — بالفاء بدل اللام ، وقيل بالميم بدلها
(٣) فى أسد الغابة : مولى .

(٣٠١٢) أبو سَلاَّمة السلامى ، وأبو سلامة الحبيبي[١] ، من ولد حبيب [لم يعرف ابن معين هذا النسب إلى][٢] السلمى ، وهما عندى واحد ، واسمه خداش . قال أبو عمر : أبو سلامة السلامى لا يوجد ذِكْرُه إلا فى حديثٍ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أُوصى امرأً بأمِّه ثلاث مرات وأُوصى امْرَأً بأبيه . . . الحديث ، قد ذكرناه فى باب خِدَاش[٣] فى حرف الخاء فى الأسماء أوضحناه هناك والحمد لله .

(٣٠١٣) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر[٤] بن مخزوم القرشى المخزومى ، اسمُه عبد الله بن عبد الأسد . وأمه بَرّة بنت عبد المطلب بن هاشم . كان ممَّنْ هاجر بامرأته أم سلمة بنت أبى أمية إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بَدْرًا بعد أنْ هاجر الهِجْرتين ، وجُرِح يوم أُحُدٍ جرحا اندمل ثم انتقض فمات منه ، وذلك لثلاث مضين لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة . وتزوَّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم امرأته أم سلمة رضى الله عنهما ، وقد مضى[٥] فى باب اسمه كثيرٌ من خَبَرِه .

(٣٠١٤) أبو سلمة ، رجل من الصحابة ، حديثُه عند موسى بن إسمعيل . قال : حدثنا حماد بن يزيد بن مسلم المنقرى قال : حدثنا معاوية بن قرة ، قال قال لى كَهْمسَ الهلالى : ألاَ أُحدثك بشيء سمعْتُه من عمر ؟ قلت : بلى . قال : بينا أنا عند عمر إذ جاءته امرأة تشكو زوجَها تقول : إنه قلّ خيره وكَثُر شرّه . قال : ومَنْ زوجك ؟ قال : أحسبها قالت أبو سلمة . قال : ذاك رجل صدق ، وإنّ له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى أسد الغابة : أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى : الحنيفى بنونين . وقيل هو نسبة إلى حبيب بياءين . (٢) من ا (٣) صفحة ٤٤٣ .
(٤) تقدم فى ترجمته : بن عمرو . (٥) صفحة ٦٣٩ .

(٣٠١٥) أبو سَلْمى ، راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه حريث من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول[١] : بخ بخ كلمات ما أثقلهنّ فى الميزان . . . الحديث . روى عنه أبو سلام الأسود الحبشى ، قال . رأيتُه فى مسجد الكوفة . يُعَدّ أبو سلمى هذا فى الشاميين ، لأنّ حديثه هذا شامى ، وبعضُهم يعدُّه فى الكوفيين . وقد اختلف فى حديثه هذا على أبى سلام الأسود .

(٣٠١٦) أبو سلمى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا أدرى أهُوَ راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكرُهُ أم هو غَيْره .

(٣٠١٧) أبو سلمى آخر ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم يحفَظْ عنه إلا شيئا واحدا . قال : سمعتُ النبىّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى صلاة الغداة إذا الشمس كُوِّرَتْ . روى عنه السرى بن يحيى . وقال ابنُ أبى حاتم : سمعتُ أبى يقول : قلت لحسان بن عبد الله : لقى السرى بن يحيى هذا الشيخ ؟ قال : نعم .

(٣٠١٨) أبو سَلِيط الأنصارى . اسمه أُسيرة[٢] بن عَمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، النجارى . وقيل : اسمه أسير . هو والد عبد الله بن أبى سليط . وقد قيل فى اسمه سبرة بن عمرو . وقيل : أسيد ابن عمرو . وقيل أسير بن عمرو ، والأول أصح . أمه آمنة بنت عُجْرَة أخت كعب بن عُجْرَة البلوى ، وكان أبوه عمرو يُكْنَى أبا خارجة ، مشهور بكنيته أيضاً . شهد أبو سليط بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع النبىّ صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله بن أبى سليط عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النَّهى عن أكل لحوم الحمر الإنسيَّة . يُعَدُّ فى أهْلِ المدينة .

---

(١) فى أسد الغابة : بخ بخ لخمس ما أثقلهن فى الميزان : سبحان الله . والحمد لله . ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) فى الاشتقاق : أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة . وانظر الطبقات : ٣ : ٦٩ .

(٣٠١٩) أبو السمح ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسْمُه إياد[١] ، وحديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم فى بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد عن مُحِلّ بن خليفة يقال : إنه ضَلّ ولا يَدْرى أين مات .

(٣٠٢٠) أبو السَّنابل بن بَعْكَك[٢] بن الحجاج بن الحارث بن السباق ابن عبد الدار بن قصىّ القرشى العبدرى . أمّه عمرة بنت أوس ، من بني عذرة ابن سَعْد هُذَيم قيل : اسمه حبة[٣] بن بَعْكَك ، من مسلمة الفتح ، كان شاعرا ، ومات بمكة . روى عنه الأسود بن يزيد قصَّته مع سبيعة الأسلمية .

(٣٠٢١) أبو سنان الأسدى . اسمه وهب بن عبد الله ، ويقال عبد الله بن وهب . ويقال : عامر ، ولا يصح . ويقال : بل اسْمُه وهب بن محصن بن حرثان ابن قيس[٤] بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، فإن يكن وهب بن محصن بن حرثان فهو أخو عُكّاشة بن محصن وأصحُّ ما قيل فيه والله أعلم أنه أخو عُكّاشة بن محصن وابنه سنان بن أبى سنان ابن أخى عُكَّاشة بن مِحْصَن ، وهم حلفاء بنى عبد شمس . شهد أبو سنان بَدْرا ، وهو أوّل مَنْ بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وهو أسَنّ من أخيه عُكَّاشة . قال بعضهم : بنحو عشرين سنة ، وعلى هذا قطع الواقدى . وقال : توفى ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فى سنة خمس من الهجرة . وقال غيره : توفى أبو سنان والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بنى قريظة ، ودُفِنَ فى مقبرة بنى قريظة .

---

(١) فى أسد الغابة : اسمه زياد . (٢) بموحدة وزن جعفر (التقريب) .
(٣) بالموحدة ، وقيل بالنون (التقريب) .
(٤) فى أسد الغابة : بن قيس بن لبة بن غنم .

ذكر الحلوانى ، عن أبي أسامة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، قال : أول مَنْ بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدى ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَلاَم تبايع ؟ قال : على ما فى نفسك ، فبايعه ، وتتابع الناسُ فبايعوه ، وكذا قال موسى بن عقبة أبو سنان بن وهب . وقال الواقدى : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبى سنان ، بايعه قبل أبيه .

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا هنّاد بن السرى ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبى خالد ، عن عامر ، قال : أول مَنْ بايع بَيْعَةَ الرضوان أبو سنان الأسدى .

وحدثنا هَنّاد بن السرى ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، قال : أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، وعبيد الله بن سعيد ، قالا : حدثنا سفيان ، عن إسمعيل ، عن الشعبى ، قال : أول الناس بايع يوم الحديبية أبو سنان ؟ انتهى إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم عند الشجرة ، وقد دعا الناسَ إلى البيعة فقال : يا محمد ، ابْسُطْ يدك أبايعك . قال : عَلاَم تبايع ؟ قال : أبايع على ما فى نَفْسك .

(٣٠٢٢) أبو سنان الأشجعى مذكور فى حديث ابن مسعود . شهد هو والجراح الأشجعى أنهما سمِعاَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قضى فى بِرْوَع [١] بنت واشق بما أفتى به ابنُ مسعود .

(٣٠٢٣) أبو سهل فى الصحابة لا أعرفه .

---

(١) بروع كجرول هكذا ضبطه الجوهرى . وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر (التاج) .

(٣٠٢٤) أبو سُوْد[1] بن أبى وكيع التميمى جدّ وكيع بن [دينار بن][2] أبى سُود، سمّاه ابن قانع فى معجمه حسان بن قيس بن أبى سُود بن كلب بن عدى بن غدانة[3] ابن يربوع بن حنظلة روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى اليمين الفاجرة قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اليمين التى يقتطع بها الرجلُ مال أخيه تعقم الرحم رواه ابنُ المبارك، عن معمر، ن رجل من بنى تميم، عن أبى سُود. وكذلك رواه عبد الرزاق. وقال ابن دريد: كان أبو سُود جَدّ وكيع بن حسان بن أبى سُود مجوسيًّا، وهذا غَيْرُ بعيد، فإن ديارهم كانت ديار الفرس والمجوسُ بها كثيرٌ، ومَنْ قضى الله له بالإسلام أسلم.

(٣٠٢٥) أبو سويد ويقال أبو سَوِيّة الأنصارى. ويقال الجهنى، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلّى على المتسحرين. روى عنه عُبادة بن نَسَىّ. وقال أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف له: أبو سَوِيّة الأصارى. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. ومن قال أبو سويد فقد صحّف.

(٣٠٢٦) أبو سَيّارة المتعى[4] ثم القيسى، شامى. قيل: اسمه عميرة بن الأعلم[5]. وقيل: عمير بن الأعلم. ذكره فى الصحابة جماعةٌ ممن ألّف فى الصحابة، ورَوَوْا فى حديثه عن سليمان بن موسى عنه أنه قال: قلت: يا رسولَ الله، إن لى نحلا وعسلا ... الحديث. روى عنه سليمان بن موسى، عن النبى صلى الله عليه وسلم ـ حديثه فى زكاة العسل أنه أمر أَنْ يُؤْخَذَ منه العُشْر.

---

(١) بضم أوله وسكون الواو (الإصابة)

(٢) من ا (٣) فى ا: بن مالك بن عرابة.

(٤) بتشديد التحتانية. والمتعى ـ بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة (التقريب).

(٥) فى التقريب: الأعزل.

وهو حديثٌ مُرْسَلٌ لا يصحّ أن يحتجَّ به إلا من قال بالمراسيل ؛ لأن سليمان ابن موسى يقولون : إنه لم يدرك أحداً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثناه عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضّاح ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا مصعب بن ماهان، حدثنا سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سيَّارة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أن يُؤْخَذ العشر من العسل ، وكان يحميه

(٣٠٢٧) أبو سيف القَيْن . ظِـئْر إبراهيم ابن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو البراء بن أوس ، وقد تقدم ذِكْرُه[١] .

باب الشين

(٣٠٢٨) أبو شاه الـكلبي ، رجل من أهل اليمن ، حضر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو شاه : اكتبها لى يا رسولَ الله – يعني الخطبة ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه . من رواية أبى هريرة

(٣٠٢٩) أبو شَدّاد الذماري العُمَانى[٢] ، سكن عُمَان ، وذكر أنه أتاهم كتابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فى قطعة أديم . قيل له : مَنْ كان عامل عُمَان يومئذ ؟ قال : أسوار[٣] من أساورة كسرى . ذكره البخاري ، عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن زياد[٤] أبو حمزة الحبطى ، قال : حدثنا

---

(١) صفحة ١٩٣ .

(٢) فى أسد الغابة : قلت كذا قال أبو عمر الذماري . والذى يقوله غيره من أهل العلم دمائي – بالدال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان نسبة إلى دماء . وهى من عمان ، وقاله ابن منده وأبو نعيم العماني. وأما ذمار فمن اليمن من نواحى صنعاء . وفى الإصابة : ٤–١٠٥ قال أبو عمر : أبو شداد العمانى الذمارى وتعقب بأن ذمار من صنعاء لا من عمان . وعمان بضم أوله والتخفيف من عمل البحرين وذمار قرية منها يقال بالميم والموحدة — قاله الرشاطى .

(٣) الأسوار : بالضم والكسر : قائد الفرس جمعه أساورة (القاموس) .

(٤) فى ا : شداد .

أبو شدّاد رجل من أهل عُمَان . وذكر أبو حاتم الرازى قال : أبو شداد رجل من أهل ذِمَار . قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قطعة أديم : من محمد رسول الله إلى أهل عمان . من حديث أبى سلمة المنقرى ، عن عبد العزيز ابن زياد الحبطى[١] ، قال : حدثنا أبو شَدّاد .

(٣٠٣٠) أبو شَدّاد . عقل مُتَوَفَّى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يسمع منه — قاله معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى شداد ، وكان قد عقل مُتَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمَعْ منه .

(٣٠٣١) أبو شُرَيح هانئ بن يزيد الحارثى . كان يُكْنَى أبا الحكم ، فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفةٍ من قومه فسمعهم يكنونه أبا الحكم ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنَّ الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فَلِم تكنى بأبى الحكم ؟ فقال : إنّ قومى إذا اختلفوا فى شىء حكمْتُ بينهم فرَضِىَ كِلاَ الفريقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أحْسَن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال : ثلاثة ، شريح ، وعبدالله ، ومسلم . قال : مَنْ أكبرهم ؟ قال: شريح . قال : فأنتَ أبو شريح ، ودعا له ولولده . وهو والد شريح بن هانئ صاحب علىّ بن أبى طالب . يُعَدّ فى الكوفيين .

(٣٠٣٢) أبو شُرَيح الأنصارى . له صحبة ، ذكروه فى الصحابة ، ولا أعرفه بغير كنيته ، وذكره هذا .

(٣٠٣٣) أبو شُرَيح الكَعْبِى الخزاعى . اسمه خُوَيلد بن عمرو . وقيل عمرو بن خويلد . وقيل : كَعْب بن عَمْرو . وقيل : هانئ بن عمرو ، وأصحُّها خويلد بن عمرو . أسلم قبلَ فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب بن خزاعة يوم فَتْح مكة ،

---

(١) هكذا فى ى ، وأسد الغابة . وفى الإصابة : الحنظلى ، وفى ا : الحبطى.

وقد ذكرناه فى باب الخاء[1] ونسبناه هناك وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وستين عِدادُه فى أهل الحجاز . وروى عنه عطاء بن يزيد الليثى ، وأبو سعيد المَقبُرى ، وسفيان بن أبى العوجاء . وقال مصعب : سمعْتُ الواقدىّ يقول : كان أبو شُرَيح الخزاعى من عُقَلاء أهل المدينة ، فكان يقول : إذا رأيتمونى أبلغُ من أنكحتُه أو نكحْتُ إليه إلى السلطان فاعلموا أنى مجنون فاكوونى ، وإذا رأيتمونى أمنَعُ جارى أن يضع خشبته فى حائطى فاعلموا أنى مجنون فاكوونى ، ومن وَجد لأبى شريح سمنا أو لبنَاً أو جَداية[2] فهو له حل فليأكله ويشربه .

(٣٠٣٤) أبو شعيب الأنصارى ، مذكور فى حديث أبى مسعود البدرى أنه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وقال له : يا رسولَ الله ، إيت وخمسة معك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتأذَنُ فى السادس . حديثُه عند الأعمش ، عن أبى وائل من رواية الثقات ، عن الأعمش .

(٣٠٣٥) أبو شقرة التميمى ، روى عنه مخلد بن عقبة . فيه نظَر .

(٣٠٣٦) أبو الشَّمُوس البلوى . له صحبة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزْوَة تَبُوك . روى عنه حديثاً أنه أمر الذين استقوا من بئر الحجر ـ حِجْرِ ثمود ـ أنْ يلقوا ما عجنوا ، وعملوا به . حديثُه عند زياد بن نصر من أهلِ وادى القرى ، عن سليم بن مُطير ، عن أبيه ، عنه .

(٣٠٣٧) أبو شُمَيْلة رجل من الصحابة مذكور فى حديثٍ عند محمد بن إسحاق .

---

(١) صفحة ٤٥٥ .

(٢) هى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكراًكان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز .

(٣٠٣٨) أبو شهم(١) . قيل : اسمه يزيد بن أبي شيبة ، له صحبة ورواية ، معدودٌ في الكوفيين من الصحابة ، بايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده . وهو روَى عنه قيس بن أبي حازم ، قال مرَّتْ بي امرأة في بعض أزِقّة المدينة ، فأخذت بكشحها وجبذت خاصرتها ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس ، فأتيته فمددْتُ بيدي لأبايعه فقبض يده عني ، وقال : ألَسْتَ صاحب الجبذة بالأمس ؟ فقلت : يا رسول الله ، بايِعْني ، فوالله لا أعودُ بعدها أبدا ، فبايعني صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٣٩) أبو شَيْبَةَ الخُدْرِي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قال لا إله إلا الله مُخْلِصاً دخل الجنة . مات بأرضِ الروم . حديثُه عند يونس بن الحارث الطائفي ، عن أبي شيبة . ومنهم من يقول فيه : عن يونس بن الحارث ، حدثني مشرس عن أبيه عن أبي شيبة ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدّولابي ، حدثنا يزيد بن عبد الصمد ، قال : حدثنا ابنُ عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي ، عن يونس بن الحارث الثقفي قال : سمعتُ مشرسا يحدّثُ عن أبيه ، قال : توفي أبو شيبة الخُدْرِي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على حصار القسطنطينية فدفَنّاه مكانه . سُئل أبو زرعة عن أبي شيبة الخدري فقال : له صحبة ، ولا يعرف اسمه .

(٣٠٤٠) أبو شَيْخ بن أُبَيّ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجار . شهد بَدْرا وقتِلَ يوم بئر معونة شهيدا ، وكذا قال ابنُ إسحاق أبو شيخ بن أُبَيّ بن ثابت . وقال ابن هشام : أبو شيخ اسمه أُبيّ بن ثابت ، فعلى قَوْل ابن إسحاق هو ابن أخي حسان بن ثابت ، وعلى قول ابن هشام هو أخو حسان بن ثابت .

---

(١) بالمعجمة ، وقيل بالمهملة (التقريب) .

(٣٠٤١) أبو شَيْخ المحاربى . له حديثٌ واحد عند أهل الكوفة ، وليس إسنادُه بشىء ولا يصحّ .

باب الصاد

(٣٠٤٢) أبو الصباح الأنصارى الأكثر يقولون فيه أبو الضَّيَّاح . بالضاد المنقوطة ، وقد ذكرناه فيما بعد .

(٣٠٤٣) أبو صَخْر العقيلى . رجل من بنى عقيل له صحبة ورواية . قيل : اسمه عبد الله بن قدامة . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثا حسنا فى أعلام النبوة وشهادة اليهودى له[1] وهو يجود بالموت بأنه موجودة صفته فى التوراة .

(٣٠٤٤) أبو صِرْمة[2] الأنصارى المازنى ، من بنى مازن [بن النجار][3] وقيل: بل هو من بنى عدىّ بن النجار ، والأول أكثر وأشهر . اختلف فى اسمه ، فقيل : مالك[4] بن قيس . وقيل لبابة بن قيس . وقيل قيس بن مالك بن أبى أنس . وقيل مالك بن أسعد ، وهو مشهور بكُنيته . ولم يختلف فى شهوده بَدْرا وما بعدها من المشاهد . من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم مَنْ ضار ضار اللهُ به ، ومن شاقّ شاق الله عليه . وروى عنه محمد بن كعب القرظى ، ومحمد ابن قيس ، وابن محيريز ، ولؤلؤة . وكان شاعرا محسنا ، وهو القائل :

لنا صرم يَدُول[5] الحقّ فيها وأخلاقٌ يسودُ بها الفقير
ونُصحٌ للعشيرة حيث كانت إذا مُلئت من الغشّ الصدور

---

(١) أى للنبى .
(٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .
(٣) من ا
(٤) وهذا ما ارتضاه فى التقريب .
(٥) فى د : يزول .

وحلم لا يسوغ الجهل فيه وإطعامٌ إذا قحط الصَّبِير
بذات يد على ما[١] كان فيها نجودُ به قليل أو كثير

(٣٠٤٥) أبو صُعَير[٢] ، والد ثعلبة بن أبى صُعَير اختلف فيه على ابن شهاب ، وتصحيحه عند النعمان بن راشد ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبى صُعَير ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الفطر صاع من بُرٍّ بين كل اثنين ، أو صاع من شعير ، أو صاع من تمر عن كل واحد . . . الحديث .

(٣٠٤٦) أبوصُفْرَة ظالم بن سراق ، ويقال ابن سارق الأزدى العُتَكى البصرى . يقال ظالم ابن سراق بن صبيح[٣] بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث ابن العتيك بن الأسد[٤] . كان مسلما على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب فى عشرة من ولده .

ذكر عبد الرزاق ، قال : سمعتُ جعفر بن سليمان يقول : وَفَد أبو صفرة على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده ، المهلبُ أصغرهم ، فجعل عمر ينظر إليه ويتوسّم . ثم قال لأبى صُفْرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم

قال أبو عمر : المهلّب بن أبى صفرة من التابعين . روى عن سمرة ابن جندب ، وعبد الله بن عمر . وروى عنه أبو إسحاق السبيعى ، وسماك ابن حرب ، وعمر بن سيف . وله رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلة ، وهو ثِقَةٌ ليس به بأس . وأما مَنْ عابه بالكذب فلا وَجْه له ؛ لأن صاحب الحرب يحتاج إلى المعاريض والحيلة ، فمن لم يعرفها عَدَّهَا كذبا ، وكان شجاعا ذا رأى فى الحرب خطيبا ، وهو الذى حمى البصرة من الأزارقة الخوارج

---

(١) فى أسد الغابة ، ا : على من كان فيها . (٢) صعير : كزبير .
(٣) هكذا فى ا ، د . وفى الإصابة : صبح . (٤) فى الإصابة ، ا : الأزد .

والصُّفْرية بعد أن أجْلَى أ كْثَرَ أهلها عنها إلاّ من لم يكن له قوة على النهوض ، حتى قيل : بَصْرَة المهلب . وكانت وفاة المهلب بقرية من قُرَى مَرْو الروذ فى ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين . وقيل سنة اثنتين وثمانين ، وله يومئذ ستٌّ وسبعون سنة .

وأما أبوه أبو صُفْرة ، فكان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدّى إليه صدقات ، ولم يره ولم يَفِدْ عليه ، ثم وفد على عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : إنه وفد على أبى بكر الصديق رضى الله عنه مع بَنِيه .

(٣٠٤٧) أبو صَفْوَان مالك بن عميرة . ويقال سويد بن قيس . وقيل : إنه ربيعة ابن نزار . حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : بعْتُ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرةِ رِجْلَ سراويل فأرْجح لى . وروى عنه سماك بن حرب . واختلف فيه عليه برواية شعبة عنه كما وصفنا . وقال مالك بن عميرة : أبو صفوان . وروى الثورى ، عن سماك ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزًّا من هَجَر ، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترى منى رِجْل سراويل ، وقال : لوزّان يَزِن بالأجر زِنْ وأرجح .

(٣٠٤٨) أبو صفية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من المهاجرين . روى عنه سعيد بن عامر ، عن يونس بن عبيد[1] أنه سمعه يقول لأمه : ماذا رأيت أبا صفية يصنع ؟ قالت : رأيتُ أبا صفية — وكان من المهاجرين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم — يسبح بالنّوى [روى عبد الواحد بن زياد ، عن يونس ابن عبيد ، عن أمه : وقالت بالحصى][2] .

---

(١) فى ا : بن عبد الله . (٢) ليس فى ا .

باب الضاد

(٣٠٤٩) أبو ضَمْرة بن العيص . كان من المستضعفين بمكة ، فلما نزلت : إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ... الآية قال : ذكرنا مع النساء والوِلْدان ! فتجهَّزَ يريد النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت[1] : «ومَنْ يَخْرُجْ من بيته مُهَاجِراً إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكه الموت» . . الآية . رواه إسرائيل، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير عنه ، هكذا قال فيه ابن أبي حاتم أبو ضمرة بن العيص ، وذكره في الكنى المجرّدة فيمن لا يُعْرَفُ له اسم كما ذكرناه هاهنا ، وقد تقدم في هذا الكتاب[2] عن غيره أنه ضمرة ابن العيص ، لا أبو ضمرة بن العيص .

(٣٠٥٠) أبو ضَمْضَم . غير منسوب . روى عنه الحسن بن أبي الحسن ، وقتادة أنه قال : اللهم إني قد تصدّقتُ بعرضي على عبادك وروى من حديث ثابت ، عن أنس — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا تحبون أنْ تكونوا كأبي ضمضم . وذكر أبو يحيى الساجي قال : أخبرنا السري بن عاصم ، حدثنا أبو النضر هاشم بن قاسم[3] ، عن محمد بن عبد الله العمي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تحبُّون أنْ تكونوا كأبي ضمضم ؟ قالوا : يا رسول الله ، ومَنْ أبو ضمضم ؟ قال : إنَّ أبا ضمضم كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدقتُ بعرضي على مَنْ ظلمني .

روى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رجلا من المسلمين قال : اللهم إنه ليس لي مالٌ أتصدَّقُ به ، وإني قد جعلت عرضي صدقةً لله عز وجلّ لِمَنْ أصاب منه شيئاً من المسلمين . قال : فأوجب النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قد غُفِر له . أظنه أبا ضمضم المذكور ، فالله أعلم .

---

(١) سورة النساء آية ٩٩ . (٢) صفحة ٧٥٠ (٣) في ا : القاسم

(٣٠٥١) أبو ضُميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ممن أفاء الله عز وجل عليه . قيل : اسم أبى ضميرة سعد الحميرى ـ قاله[١] البخارى ، من آل ذى يزن . وكذلك قال أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميرى . وقيل : اسم أبى ضميرة روح بن سندر[٢] . وقيل : روح بن شيرزاد ، والأول أصحّ إن شاء الله تعالى . وهو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبى ضميرة . مخرج حديثه عن ولده ، وهو إسنادٌ لا تقوم به حجة . عِدَادُه وعدادُ ولده فى أهلِ المدينة ، وكان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً يوصى[٣] به ، هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن ضميرة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيصاء بأبى ضميرة وولده على المهدى ، فوضعه المهدىّ على عينيه ووصله بمال كثير ، قيل ثلاثمائة دينار .

(٣٠٥٢) أبو الضَّيَّاح[٤] . قيل : اسمه النعمان . وقيل : عمير بن ثابت بن النعمان ابن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْراً ، وأُحُداً ، والخندق ، والحديبية ، وقتل يوم خَيْبَر شهيدا ، ضربه رجل منهم بالسيف فأطنّ[٥] قحف رأسه .

ذكر إبراهيم بن سعد ، ويونس بن بكير جميعا ، عن ابن إسحاق فيمن قُتِلَ بخَيْبَرَ من بنى عمرو بن عوف أبو الضياح بن ثابت بن النعمان بن أمية ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وقال الطبرى أبو الضَّيَّاح النعمان ابن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك ، شهد بَدْراً وأُحُدا والخندق والحُدَيْبية ، وقَتل بخيبر .

---

(١) فى أسد الغابة : قال . (٢) ا : بن سنان .

(٣) فى أسد الغابة : كتاباً أوصى المسلمين بهم خيراً .

(٤) الضياح ـ بالضاد المعجمة المفتوحة وتشديد الياء تحتها نقطتان وبعد الألف حاء مهملة وقال المستغفرى : هو بتخفيف الياء (أسد الغابة) . (٥) أطن خف رأسه : قطعه .

باب الطاء

(٣٠٥٣) أبو طَرِيف الهذلى ، سمع النبى صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . روى عنه الوليد بن عبد الله بن أبى سميرة [١] ،قيل : اسمه سنان بن سلمة . حديثُهُ عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة المغرب أنه كان يُصَلِّيها بهم فى حين حصاره الطائف ، ولو رمى إنسان لأبصر مواقِعَ نبله .

(٣٠٥٤) أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكنانى . وقيل عمرو بن واثلة ، قاله معمر ؛ والأول أكثر وأشهر . وهو عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو [٢] بن جحش بن جرى ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة الليثى المكّى ، ولد عام أُحُد وأدرك من حياة النبى صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين . نزل الكوفةَ وصحب عليا فى مشاهده كلها ، فلما قُتِل على رضى الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى مات سنة مائة . ويقال : إنه أقام بالكوفة ومات بها ، والأول أصحُّ والله أعلم . ويقال : إنه آخر مَنْ مات ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد ، عن سعيد الجُريرى ، عن أبى الطفيل، قال : ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النبى صلى الله عليه وسلم غيرى . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريرى ، قال : حدثني أبو الطفيل قال : رأيْتُ النبى صلى الله عليه وسلم ولم يبق على وجه الأرض أحَدٌ رآه غيرى .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق

---

(١) فى الإصابة : شميلة .

(٢) سبق صفحة ٧٩٨ من هذا الكتاب فى نسبه : بن عمير بن جابر بن حميس بن جدى ابن سعد . وفى ا : عمرو بن جحش بن جدى .
وفى الإصابة : بن عمرو بن جحش ، ويقال جهيش بن جرى.

القاضى ، حدثنا على بن المدينى ، عن سليم بن أخضر ، عن الجريرى - سمعه يقول : كنتُ أطوفُ بالبيت مع أبى الطّفيل فيحدثنى وأحدثه ، فقال لى : ما بقى على وجه الأرض عَيْنٌ تطوف ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم غيرى . قال على : آخر مَنْ بقى ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثى ، ويقال الكنانى . قال على : ومات بمكة رضى الله عنه .

قال أبو عمر : كان أبو الطفيل شاعرا محسناً وهو القائل :

أيدعوننى شيخا وقد عِشْتُ حِقْبَةً وهنّ من الأزواج نحوى نوازع

وما شاب رأسى من سنين تتابعَتْ علىّ ، ولكِنْ شَيَّبتنى الوقائع

وقد ذكره ابن أبى خيثمة فى شعراء الصحابة ، وكان فاضلا عاقلا ، حاضرَ الجواب فصيحاً ، وكان متشيعا فى على ويفضله ، ويثنى على الشيخين أبى بكر وعمر ، ويترحّم على عثمان . قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية فقال له : كيف وَجْدك على خليلك أبى الحسن ؟ قال : كوَجْد أمّ موسى على موسى ، وأشكو إلى الله التقصير وقال له معاوية : كنتَ فيمن حصر عثمان ؟ قال : لا ، ولكنى كنت فيمن حضر . قال : فما منعك من نصره ؟ قال : وأنتَ فما منعك من نصره إذ تربصتَ به رَيْبَ المنون ، وكنتَ معْ أهل الشام وكلُّهم تابع لك فيما تريد ؟ فقال له معاوية : أو ما ترى طلبى لدمه نصْرَةً له ؟ قال : بلى ، ولكنك كما قال أخو جعفى :

لا ألفينَّكَ بعد الموت تَندبنى وفى حياتى ما زودتنى زَادَا

(٣٠٥٥) أبو طَلْحَة الأنصارى ، اسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو ابن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى الخزرجى . شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . أمّه عبادة بنت مالك بن عدىّ

ابن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . قال موسى بن عقبة — عن ابن شهاب : وممن شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة زيد بن سهل . وروى معن بن عيسى عن رجل من ولد أبى طلحة ، قال : وكان اسم أبى طلحة زيد بن سهل ، وهو الذى يقول :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ ‏ ‏ ‏ ‏ وكلّ يوم فى سلاحى[1] صَيْدُ

وكان آدمَ مربوعا ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة . وروى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : لصَوْتُ أبى طلحة فى الجيش خَيْرٌ من مائة رجل . وقيل : إنه قَتَلَ يوم حُنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم . وكان لا يخضب . كانت تحته أم سليم بنت ملحان وعَقِبُه منها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : كتب إلىّ تميم بن أحمد بن تميم [بن نعيم][2] أبو الحسن البُوَيطى من بُوَيط صعيد مصر — وتحت خاتمه يقول : حدثنا أبو على الحسين بن الفرج الغزى[3] ، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : مَنْ قَتَلَ كافرا فله سَلَبه ، فَقَتَل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا الخشنى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن على بن زيد ، عن أنس بن مالك ، قال : كان أبو طلحة يَجْثُو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحرب ويقول :

نفسى لنَفْسِـك الفِداء ‏ ‏ ‏ ‏ ووَجْهِى لوجهك الوقاء

---

(١) فى الإصابة : جرابى . ‏ ‏ (٢) من ا

(٣) فى ا : أبو على الحسن بن الفرج الغربى .

ثم ينشر كِنانته بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لَصَوْتُ أبى طلحة فى الجيش خَيْرٌ من مائة رجل .

وروى حميد ، عن أنس . قال : كان أبو طلحة بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلف أبى طلحة ليرى مواقع النبل . قال : وكان أبو طلحة يتطاول بصَدْرِه يَقِي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : نَحْرِى دون نحرك . واختلف فى وقت وفاته فقيل : توفى سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : توفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصَلّى عليه عثمان بن عفان .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت البُنَانى ، وعلى بن زيد ، عن أنَس أن أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ، وأنه ركب البحر فمات فدُفِن فى جزيرة . وقال المدائنى : مات أبو طلحة سنة إحدى وخمسين[1] .

(٣٠٥٦) أبو طَلِيق[2] . وقال فيه بعضهم أبو طَلق . والأول أكثر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : عمرة فى رمضان تعدل حجّة . روى عنه طَلْق ابن حبيب . حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار بن فلفل ، عن طَلْق بن حبيب ، عن أبى طَلِيق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما يعدل الحج ؟ قال : عمرة فى رمضان . يُعَدُّ فى أهلِ الحجاز . وامرأته أم طَلِيق روت هذا الحديث أيضاً . ورويا جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الحجَّ من سبيل الله ،

---

(١) سبقت له ترجمة فى صفحة ٥٥٣ من هذا الكتاب .

(٢) بوزن عظيم . وقيل : طلق ، بسكون اللام .

ومن حمل على جمل حاجّا فقد حمل فى سبيل الله ، والنفقة فى الحج مخلوفة . هذا معنى حديثهما عن النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥٧) أبو طويل ، شَطْب الممدود . وقد ذكرناه فى باب الشين[١] .

(٣٠٥٨) أبو طَيْبَة[٢] الحجام مولى بنى حارثة كان يحجمُ النبىّ صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه دينار . وقيل نافع . وقيل ميسرة ، والله أعلم . روى عنه أنس بن مالك فى الحجامة . وروى عنه عن النبىّ صلى الله عليه وسلم النفقة فى الحناء[٣] مثل النفقة فى الحج ، الدرهم بسبعمائة .

باب الظاء

(٣٠٥٩) أبو ظَبْيَة[٤] . صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : بخ بخ خَمسٌ ما أثقلهنّ فى الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، [ولا حول ولا قوة إلا بالله[٥]] ، والمؤمنُ يموت له الولد الصالح . اختلف فى إسناده على أبى سلام الحبشى ، فمنهم من يرويه عنه عن أبى سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يرويه عنه عن أبى ظَبْيَة صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ٧٠٨ .

(٢) بوزن هيبة .

(٣) هكذا فى ا ، ى ، ولعله : النفقة فى الحفاء (هامش ى) .

(٤) بتقديم الموحدة الساكنة على الياء الأخيرة (الإصابة) وفى التقريب : بفتح أوله وسكون الموحدة بعدها تحتانية . ويقال بالمهملة وتقديم التحتانية ، والأول أصح .

(٥) ما بين القوسين ليس فى الإصابة .

باب العين

(٣٠٦٠) أبو عاتكة الأزدى . ذكره البَاوَرْدى . من حديثه أنه قدم على النبىّ صلى الله عليه وسلم ومعه أبو راشد الأزدى ، فسلّم على النبى صلى الله عليه وسلم وقال : أَنْعِم صباحا . فوضع النبىّ صلى الله عليه وسلم رِداءه وأقعده عليه ، وقال : إذا جاءكم كريمُ قوم فأكرموه ، وأعطاه قدحا . وكان رداء النبى صلى الله عليه وسلم عندنا والقدح ، وبه كانوا يحنطون مَوْتاهم .

(٣٠٦١) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عَبْد شمس بن عبد مناف ابن قصىّ القرشى العبشمى ، صِهْر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب أكبر بناته . كان يُعْرف بجرو البطحاء ، هو وأخوه يقال لهما : جروا البطحاء . وقيل : بل كان ذلك أبوه وعمه . اختلف فى اسمه ، فقيل لقيط . وقيل مهشم . وقيل هُشَيم[1] ، والأكثر لقيط وأمّه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة[2] لأبيها وأمها وكان أبو العاص بن الربيع ممّن شهد بَدْراً مع كُفّار قريش ، وأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصارى ، فلما بعث أهلُ مكة فى فِدَاء أسراهم قدم فى فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمالٍ دفعَتْه إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قلادة لها كانت خديجةُ أمها قد أدخلتها بها على أبى العاص حين بنى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رأيتم أن تُطْلقوا لها أسيرها وتردُّوا الذى لها فافعلوا . فقالوا : نعم . وكان أبو العاص ابن الربيع مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا ، وكان قد أَبَى أن يطلّق

---

(١) فى ى : هشم .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر . وقال ابن مندة وأبو نعيم : اسمها هند ، فهو ابن خالة أولاد رسول الله من خديجة .

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك ، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته ، وأثنى عليه بذلك خيرا ، وهاجرت زينب مسلمةً رضى الله عنها وتركته على شركه ، فلم يزل كذلك مقيما على الشِّرك حتى كان قبل الفتح ، فخرج بتجارةٍ إلى الشام ، ومعه أموالٌ من أموال قريش ، فلما انصرف قافلا لَقِيَتْهُ سريّة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أميرهم زيد بن حارثة رضى الله عنه . وكان أبو العاص فى جماعة عير ، وكان زيد فى نحو سبعين ومائة راكب ، فأخذوا ما فى تلك العير من الأثقال ، وأسروا ناساً منهم ، وأفلتهم أبو العاص هربا .

وقيل : إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا فى تلك السرية قاصداً للعير التى كان فيها أبو العاص ، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص فى الليل حتى دخل على زينب رضى الله عنها ، فاستجار بها فأجارته . فلما خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، وكَبَّر وكَبَّر الناس معه ، صرخت زينب رضى الله عنها : أيها الناس ، إنى قد أجرْتُ أبا العاص بن الربيع فلما سَلّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس ، فقال : هل سمعْتُم ما سمعتُ ؟ فقالوا : نعم . قال : أما والذى نفسى بيده ما علمت بشىء كان حتى سمعْتُ منه ما سمعتُم ، إنه يجير على المسلمين أدناهم. ثم انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته ، فقال : أى بنيه ، أكرمى مثواه ، ولا يخلصنّ إليك ، فإنك لا تحلّين له . فقالت : إنه جاء فى طلب ماله . فخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وبعث فى تلك السرية ، فاجتمعوا إليه ، فقال لهم : إن هذا الرجل منّا بحيث علمتم ، وقد أصبتُم له مالا ، وهو مما أفاءه الله عزّ وجل عليكم، وأنا أحب أن تحسنوا وتردُّوا إليه ماله الذى له ، وإن أبيتم فأنتم أحقّ به . قالوا :

يا رسول الله ، بل نردّه عليه . فردّوا عليه ماله ما فقد منه شيئا ، فاحتمل إلى مكة ، فأدّى إلى كل ذى مالٍ من قريش ماله الذى كان أبضع[١] معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل لأحدٍ منكم مال لم يأخذه ؟ قالوا : جزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيّا كريما . قال : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعنى من الإسلام إلاّ تخوّف أن تظنوا أنى آكل أموالكم ، فلما أدّاها الله عزّ وجل إليكم أسلمت . ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما ، وحسن إسلامه ، وردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه .

هذا كله خبر ابن إسحاق ، ومنه شىء عن غيره .

وذكر موسى بن عقبة خبر أبى العاص بن الربيع وأخذ أبى بصير وأبى جندل له فى حين مُكْثهم بالساحل يقطعون على عير قريش ، وفى ذلك الخبر ما يخالف بعض ما ذكر ابن إسحاق ، وقد أشرنا إلى خبر موسى بن عقبة فى باب[٢] أبى بصير .

قال ابن إسحاق : حدثنى داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول ، ولم يحدث شيئا بعد ستّ سنين .

قال أبو عمر : قد روى من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّها عليه بنكاحٍ جديد . وهو قولُ الشعبى وطائفةٍ من أهل السير ، وقد أوضحنا معنى ذلك فى كتاب التمهيد ، والحمد لله تعالى .

---

(١) أبضعته بضاعة : إذا دفعتها إليه (النهاية) (٢) صفحة ١٦١٢ .

قال إبراهيم بن المنذر: وتوفى أبو العاص بن الربيع ، ويسمى جرو البطحاء ، فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة .

(٣٠٦٢) أبو عامر الأشعرى ، عم موسى الأشعرى . اسمه عبيد بن سليم ابن حَضّار بن حرب ، من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، قد تقدّم نسبه إلى الأشعر فى باب أبى موسى . وقال على بن المدينى : اسم أبى عامر الأشعرى عم أبى موسى عبيد بن وهب ، فلم يصنع شيئاً .

قال أبو عمر : كان أبو عامر هذا من كبار الصحابة قُتِل يوم حُنَين أميراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب أوطاس ، فلما أُخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله رفع يديه يَدْعُو له أن يجعله الله فوق كثيرٍ من خلقه ، من حديث بريد بن أبى بردة ، عن أبى موسى ، فى خبرٍ فيه طول .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا حمزة بن محمد ، قال : حدثنا أحمد ابن شعيب ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ، قال: حدثنا أبو أُسامة عن يزيد بن أبى بردة عن أبيه ، قال : لما فرغ رسول صلى الله عليه وسلم من حُنين بعث أبا عامر على جيشٍ إلى أوطاس فلقى ابن الصمة ، فقُتل وهزم الله أصحابه ، ورُمى أبو عامر فى ركبته ، رماه رجل من بنى جشم بسهم فأَثْبَتَه فى ركبته فانتهيت إليه فقلت : مَنْ رماك يا عم ؟ وذكر تمام الخبر .

وذكر الوليد بن مسلم قال : حدثنى يحيى بن عبد العزيز الأزدى أنّ عبد الله ابن نعيم القيسى حدّثه عن الضحاك بن عبد الله [1] بن عريب الأشعرى ، عن أبى موسى الأشعرى ، قال : لما هزم الله هوازن يوم حُنين عقد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأبى عامر لواء على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا فيمن طلبهم

(١) فى ا : الضحاك بن عبد الرحمن الأشعرى .

معه ، فأدرك أبو عامر بن دريد بن الصمة فعدل إليه ابن دريد فقتل أبا عامر وأخذ اللواء ، فشددتُ على ابن دريد بن الصمة فقتلته ، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمِلُ اللواء قال : أبا موسى ، قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم . قال : فرفع يديه يدعو لأبي عامر يقول : اللهم عُبيدك أبو عامر ، اجعله فوق الأكثرين يوم القيامة

وقد قيل في هذا الخبر : إنّ دريد بن الصمة قتل أبا عامر وقتله أبو موسى الأشعري ، وذلك غلط ، وإنما كان ابن دريد لا دريد ، فقد ذكرنا قاتل دريد يوم حُنين في غير هذا الموضع . وقد قيل : إن أبا عامر قَتل يومئذ تسعة مبارزة ، وإن العاشر ضربه فأثبته فحُمِل وبه رَمَق ، ثم قاتلهم أبو موسى فقتل قاتله . ورواية الوليد بن مسلم عندي أثبت والله أعلم . وقال الواقدي : في سنة ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري في خَيْل الطلب فقُتِل رضي الله عنه وقام مقامه أبو موسى الأشعري فقَتَل قاتله .

(٣٠٦٣) أبو عامر الأشعري — أخو أبي موسى الأشعري . قد اختلف في اسمه ، فقيل هانىء بن قيس . وقيل عبد الرحمن بن قيس وقيل عبيد بن قيس . وقيل عباد بن قيس إسلامه مع أخيه وسائر إخوته .

(٣٠٦٤) أبو عامر الأشعري ، آخر ، ليس بعمّ أبي موسى . اختلف في اسمه ؛ فقيل عبيد بن وهب . وقيل عبد الله بن وهب وقيل عبد الله بن هانىء . وقيل عبد الله بن عمار . هو والد عامر بن أبي عامر الأشعري . له صحبة ورواية ، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحيّ الأزد والأشعريون ، لا يفرّون في القتال ولا يَغلّون ، هم مني وأنا منهم . وقال خليفة بن خياط — في تسمية مَنْ نزل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبائل اليمن : أبو عامر

الأشعرى اسمه عبد الله بن هانئ . ويقال ابن وهب . ويقال عبيد بن وهب . توفى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

(٣٠٦٥) أبو عبادة الأنصارى ، اسمه سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر ابن زريق الأنصارى الزُّرَقى ، شهد بَدْرا وأُحُدا .

(٣٠٦٦) أبو عبد الله الصُّنابحى [١] ، اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلة [٢] . وقد تقدم ذكره فى باب اسمه [٣] ، ولا يصحُّ له صحبة ، فاته رسول الله [٤] صلى الله عليه وسلم بخمس ليال . وكان من الفضلاء . ذكر ابن المبارك ، عن عبد الله بن عون ، عن رجاء بن حَيْوة ، عن محمود بن الربيع ، قال : كنّا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فأقبل الصُّنَابحى فقال عبادة : مَنْ سرّه أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا . فلما انتهى الصُّنابحى قال عبادة : لئن سئلت لأشهدنّ لك ، ولئن شفعت لأشفعنّ لك ، ولئن قدرت لأنفعنك .

(٣٠٦٧) أبو عبد الله القَيْنى ، له صحبة ، مصرى . روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى قصة سرّق [٥] وبيعه فى الدَّيْن الذى استهلكه ، ليس حديثه بالقوىّ .

(٣٠٦٨) أبو عبد الله ذكره البَاوَرْدى ، من حديثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رمضان شهر مبارك ، فيه يفتح الله بابَ الجنة ، ويغلق فيه باب الجحيم ، ويصفد فيه الشياطين ، وينادى منادٍ : ياباغى الخير هَلُمّ ، وياباغى الشر أقصر .

---

(١) بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء (اللباب) .

(٢) عسيلة : بمهملة مصغرا (التقريب) . (٣) صفحة ٨٤١ .

(٤) العبارة فى أسد الغابة : هاجر إلى المدينة فرأى النبي قد توفى قبله بليال .

(٥) فى الإصابة : اشترى سرق من رجل بزا قدم به فتقاضاه فتغيب منه ، ثم ظفر به ، فأتى النبي فقال له : بع سرقا . قال : فانطلقت به فساومنى به أصحاب النبي ثلاثة أيام ، ثم بدا لى فأعتقته . وفى الطبقات حادثة أخرى صفحة ١٩٦ جزء سابع .

(٣٠٦٩) أبو بد الله ، آخر رجل ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه يحيى البكائى ، كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول : خذوا عنه . ذكره البخارى .

(٣٠٧٠) أبو عبد الرحمن الأنصارى، هو يزيد بن ثعلبة بن خَزَمة بن أصرم ابن عمرو بن عمارة ، من بلىّ ، حليف لبنى سالم بن عوف بن الخزرج . شهد بَدْرًا وأُحُدا .

(٣٠٧١) أبو عبد الرحمن الجُهَنى ، له صحبة ، عِدَادُه فى أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزنى حديثين : أحدهما ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا راكب غدا إن شاء الله إلى اليهود فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم .

والآخر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: طُوبى لمن رآنى وآمنَ بى ، ثم طُوبىَ لمن آمن بى واتّبعنى ولم يرنى . كلاهما عند محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن أبى عبد الرحمن الجهنى .

(٣٠٧٢) أبو عبد الرحمن حاضن عائشة رضى الله عنها ، ذكره الباوردى قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبٌ واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة .

(٣٠٧٣) أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى ، من بنى فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، له صُحْبَة ورواية . قال الواقدى : اسمه عبد . وقال غيره : اسمه يزيد بن أنس[1] . وقيل : إنه[2] كرز بن ثعلبة ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فى أسد الغابة : أنيس . وفى التقريب : يزيد فى بن رياس .

(٢) وفى أسد الغابة : كرز بن ثعلبة . وفى الطبقات (٥ — ٣٣٦) : كرز بن جابر . وفى ا : وقيل اسمه كرز .

حُنينا ، ووصف الحرب يومئذ . وفى حديثه : فولّى المسلمون يومئذ مُدْبرين كما قال الله تبارك وتعالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباد الله ، أنا عبدُ الله ورسوله ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، أنا عبدُ الله ورسوله ، واقتحم عن فرسه ، فأخذ كفًّا من تراب .

قال أبو عبد الرحمن : فحدّثنى مَنْ كان أقرب إليه منى أنه ضرب به وجوههم ، وقال : شاهت الوجوه ، فهزمهم الله عزّ وجل . ذكره حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبى همام عبد الله بن يسار ، عن أبى عبد الرحمن الفهرى ، قال يعلى : فحدثنى أبناؤهم عن آبائهم . قال : فما بقى أحد إلاّ امتلأت عيناه وفوه ترابا . قال : وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على طست الحديد وهو الذى قال له ابنُ عباس : يا أبا عبد الرحمن ، تحفظ الموضع الذى كان يقومُ فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للصلاة ؟ قال : نعم ، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة ، مما يلى باب بنى شَيْبة . فقال له ابن عباس : أثبتّه . قال : نعم قد أثبته .

(٣٠٧٤) أبو عَبْس بن جبْر ، اسمه[١] عبدالرحمن بن جبر - ويقال ابن جابر - ابن عمرو بن زيد[٢] بن جشم بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصارى الحارثى . شهد بَدْرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدود فى كبار الصحابة من الأنصار . مات سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . وصلّى عليه عثمان ، ودُفِن بالبقيع ، ونزل فى قبره أبو بردة بن نِيَار ، وقتادة بن النعمان ، ومحمد بن مسلمة ، وسلمة بن سلامة ابن وقش . قيل : إنه شهد بَدْرًا وهو ابنُ ثمان وأربعين سنة أو نحوها . روى

(١) تقدم فى صفحة ٨٢٧ ، وفى ى : بن أبى جبر .
(٢) فى التقريب : يزيد .

عنه عَبَايَة بن رافِع بن خديج . قيل : إنّ أباعبس بن جبر كان يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكان فيمن قَتَل كعب بن الأشرف .

(٣٠٧٥) أبو عبيدة الديلي ، وأبو عقيل جد عدي بن عدى ، وأبو عبيد الله حرب بن عبيد الله .

قيل لكل واحد منهم صحبة ، ولا أحفظ لواحد من هؤلاء خبرا .

(٣٠٧٦) أبو عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أقِفُ على اسمه ، وله رواية . من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له : ناوِلْني الذراع ـ وكان يعجبه لحم الذراع . . . الحديث ، رواه قتادة عن شَهْر بن حَوْشب عنه . يُذْكر في الصحابة .

(٣٠٧٧) أبو عُبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي . لا أعلم له رواية شيء ، قُتِل هو وابنه جبر بن أبي عبيد في صَدْر خلافة عمر يوم الجسر .

وأما المختار ابنه فقد مضى ذكره في موضعه في حرف[1] الميم .

وأبو عبيد هذا هو والد[2] صفية بنت أبي عبيد ، وصاحب يوم الجسر المعروف بجِسْرِ أبي عبيد ، وذلك أنه لما ولى عمر بن الخطاب الخلافة عزل خالد بن الوليد عن العراق والأعنة ، وولى أبا عبيد بن مسعود الثقفي ، وذلك سنة ثلاث عشرة ، فلقي أبو عبيد جابان بين الحيرة والقادسية ففضّ جَمْعَه ، وقتل أصحابه . وأسره ، ففدى جابان نفسه منه ، ثم جمع يزدجرد جموعا عظيمة ووجّهم نحو أبي عبيد فالتقوا بعد أنْ عَبَرَ أبو عبيد الجِسْر في المضيق فاقتتلوا

(١) في صفحة ١٤٦٥ .
(٢) صفية امرأة عبد الله بن عمر (أسد الغابة) .

قتالا شديدا ، وضرب أبو عبيد مشفر الفيل وضرب أبو مِحْجَن عرقوبة ، وقتل أبو عبيد وذلك فى آخر شهر رمضان أو أول شوال من سنة ثلاث عشرة ، واستشهد يومئذ من المسلمين ألف وثمانمائة . وقد قيل أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق . وقد قيل : إن الفيل برك يومئذ على أبى عبيد فقتله بعد نكاية كانت منه فى المشركين ، وذلك فى سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، وكان الذى بعث إليهم يزدجرد مردانشاه بن بهمن فى أربعة آلاف دارع ، وكان المثنى بن حارثة يومئذ مع أبى عبيد .

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقى ، قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن قيس بن أبى حازم ، قال : كان أبو عبيد ابن مسعود عبر الفرات إلى مهران فقطعوا الجسر خلْفَه فقتلوه وأصحابه . قال : وأوصى إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ورثاه أبو محجن الثقفى .

(٣٠٧٨) أبو عبيدة بن الجراح قيل اسمه عامر بن الجراح وقيل : عبد الله ابن عامر بن الجراح . والصحيح أنّ اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشى الفهرى . شهد بَدْرًا مع النبىّ صلى الله عليه وسلم وما بعدها من المشاهد كلها . وذكر ابن إسحاق والواقدى أنه هاجر الهِجْرَة الثانية إلى أرض الحبشة ، ولم يذكر ذلك ابن عقبة ولا غيره .

وهو الذى انتزع من وَجْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلْقَتَى الدرع يوم أُحُد فسقطت ثنيتاه ، وكان لذلك أثرم ، وكان نحيفا معروق الوَجْه ، طوالا أجْنَأ ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وكان من كبار الصحابة وفضلائهم ، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم

أجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكلِّ أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح . وقال أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيت لكم أحدَ هذين الرجلين ــ يعنى عمر وأبا عبيدة . وقال عمر إذ دخل عليه الشام وهو أميرها : كلُّنا غيّرته الدنيا غيرك يا أبا عبيدة . وله فضائل جَمّة .

توفى رضى الله عنه وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة فى طاعون عَمواس سنة ثمان عشرة بالأردنّ من الشام وبها قَبْرُه ، وصَلّى عليه معاذ بن جَبَل ، ونزل فى قبره معاذ ، وعمرو بن العاص ، والضحاك بن قيس وذكر المداينى ، عن العَجْلانى ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ــ قال : مات فى طاعون عَمواس ستة وعشرون ألفا . ويقال : مات فيه من آل صخر عشرون فتى ، ومن آل الوليد بن المغيرة عشرون فتى . وقيل : بل من ولد خالد بن الوليد .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لأبعثَنّ عليكم رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح .

وروى عفان وغيره ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه ، أن أهلَ اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلّمنا ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبى عبيدة بن الجراح ، وقال : هذا أمينُ هذه الأمة .

(٣٠٧٩) أبو عُبيدة بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مهذول بن عمرو ابن غنم بن مالك بن النجار . قُتِل يوم بئر معونة شهيدا .

(٣٠٨٠) أبو عبيدة رجل له رواية[١] . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاه رجل من الأزد ، فقال له : ما اسمه ؟ فقال : قيوم . فقال : بل هو عبدالقيوم أبو عبيدة . وكان مولاه اسمه عبد العزّى أبو مغوية . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الرحمن أبو راشد . وقد ذكرناه فى بابه[٢] .

(٣٠٨١) أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى قُحافة . رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم هو وأبوه عبد الرحمن وجدّه أبو بكر وجدّ أبيه أبو قُحافة ، ولا يعلم أربعة رأوا النبىّ صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة غيرهم . وهو والد عبد الله بن أبى عتيق الذى غلبت عليه الدّعابة . ورواية أبى عتيق هذا أكثَرُها عن عائشة رضى الله عنها .

(٣٠٨٢) أبو عثمان بن سَنَّة[٣] الخزاعى . سمع منه ابن شهاب ، قال قوم : له صحبة . وأبى ذلك آخرون ، وفيه نظر .

(٣٠٨٣) أبو عثمان الأنصارى . قال : دقّ علىّ النبى صلى الله عليه وسلم [الباب][٤] وقد ألمتُّ بالمرأة روى حديثه عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة عنه . ذكره الباوَرْدِى ، وقال فى حديث عبد الله بن أبى رافع فى تسمية مَنْ شهد مع على بن أبى طالب [وأبوعثمان بن عمرو مولى بنى حارثة][٥]

(٣٠٨٤) أبو عثمان النهدى . اسمه عبد الرحمن بن ملّ[٦] — ويقال ابن ملى — ابن عمرو بن عدى بن وهب بن سَعْد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك ابن نهد بن زيد بن ثابت بن ليث بن سواد[٧] بن أسلم بن الحاف بن قضاعة النهدى أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدّى إليه

---

(١) فى ا : رؤية . (٢) تقدم فى « عبد الرحمن » صفحة ٨٣٢ .
(٣) بفتح المهملة وتشديد النون (التقريب) (٤) من أسد الغابة .
(٥) ليس فى ا . وهذه الترجمة فيها خلاف كثير عن ا .
(٦) بلام ثقيلة والميم مثلثة (التهذيب) . (٧) فى ا : سود .

صدقات(١) ولم يره . غزا فى عهد عمر القادسية وجَلُولاء وتُستر . وهو معدود فى كبار التابعين بالبصرة .

روى عن عمر وابن مسعود وأبى موسى .

(٣٠٨٥) أبو عذرة ، أدرك النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن شداد من حديث حماد بن سلمة . ذكره يزيد بن هارون ، وعبد الرحمن بن مهدى جميعاً . عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبى عذرة ، وكان قد أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة رضى الله عنها . عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات . ثم رخّص للرجال مع الميازر

(٣٠٨٦) أبو عرس ، روى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم مَنْ كانت له ابنتان فأطعمهما . الحديث من وَجْهٍ مجهول ضعيف .

(٣٠٨٧) أبو العُرْيان المحاربى . روى عنه محمد بن سيرين مثل حديثه عن أبى هريرة فى يوم ذى اليدين . وقيل : إنه أبو هريرة وأبو العريان غلط لم يقُلْه إلا خالد وحده . وقيل : إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعى(٢) الذى رَوَى عنه طارق بن شهاب الأحمسى ، وعبد الملك بن عمير . يُعَدُّ فى الكوفيين ، وبعضهم جعله من البصريين روى سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : عاد عمرو بن حريث أبا العريان فقال : كيف تجدك يا أبا العريان ؟ قال : أجدنى قد أبيضّ مني ما كنت أحِبُّ أن يسودّ واسودّ منى ما كنت أحبّ أن يبيضّ ، ولان منى ما كنت أحبّ أن يشتد ، واشتد منى ما كنت أحِبُّ أن يلين

اسمع أنبئك بآيات الكِبر تقاربُ الخطْوِ وسوء فى البصر
وقلة الطّعم إذا الزاد حَضَر وكثرة النسيان فيما يُذَّكر

(١) هكذا فى د . وفى أسد الغابة : صدقات له . وفى ترجمته السابقة ٨٥٣ : ثلاث صدقات .
(٢) فى الاصابة : ذكره أبو عمر ، ثم ساق شيئاً من أخبار أبى العريان النخعى وهو خطأ .

وقلة النَّوْم إذا الليل اعتكر نوم العشاء وسُعَال فى السَّحَو
وتركى الحسناء فى قبل الظُّهر[١] والناسُ يبْلون كما تبلى الشجر

قال أبو عمر : لا يبعد أبو العريان أن يكونَ صاحباً لسِنِّه ، ولرواية كبار التابعين عنه مع رواية عمرو بن حُريث . وهو معدود فى الصحابة .

(٣٠٨٨) أبو عريض ، ذكره أبو حاتم الرازى عن محمد بن دينار الخراسانى ، عن عبد الله بن المطلب ، عن محمد بن جابر الحنفى ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن أبى عريض . وكان خليل[٢] رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل خيبر . قال : أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة راحلة ، فذكر حديثا منكَراً لا يصح .

(٣٠٨٩) أبو عَزّة الهذلى[٣] اسمه يسار بن عبد . وقيل : يسار بن عبد الله . وقيل : يسار بن عمرو ، من بنى لحيان بن هذيل ، له صحبة . نزل البصرة وعداده فى أهلها . روى عنه أبو المليح . ويقال : إن أبا عزّة هذا هو مَطَر بن عُكامس ، لأن حديثهما واحد . وقيل غيره ، وهو الأكثر ، والحديث الذى يرويه أبو عزّة الهذلى هذا ، ويرويه مطر بن عُكامس ليس له غيره عن النبىّ صلى الله عليه وسلم : إذا أراد الله قَبْض روح عبد بأرضٍ جعل له إليها حاجة .

(٣٠٩٠) أبو عزيز بن جندب بن النعمان . مذكور فى الصحابة ، لا أعرفه .

(٣٠٩١) أبو عَزِيز[٤] بن عمير[٥] بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ابن كلاب القرشى العبدرى . هو أخو مصعب بن عمير وأخو أبى الروم بن عمير .

---

(١) فى د : فى قبل الطهر . بت فى ا . (٢) الاصابة فى : دليل .
(٣) سبق صفحة ١٥٨٢ .
(٤) فى أسد الغابة : قال أبو موسى : اختلف فى اسمه قيل عتبان ، وقيل : عبدالله بن عتبان ، وصالح . وفى هوامش الاستيعاب : اسمه أبيض بن عبد الرحمن .
(٥) فى الإصابة : بن عمر .

أمه وأم مصعب وهند بنى عمير أم خناس بنت مالك من بنى لؤى ، وهند بنت عمير هى أم شيبة بن عثمان . قيل : اسم أبى عزيز هذا زرارة ، له صحبةٌ . وسماع من النبى صلى الله عليه وسلم ورواية ، حدّث عنه نبيه بن وهب يُعَدّ فى أهلِ المدينة . وزعم الزبير أنه قتل يوم أُحد كافرا ، وذلك غلط ، والله أعلم . ولعلّ المقتول بأُحد كافرا أخٌ لهم ، قُتل كافرا يوم أُحد . وأما مصعب بن عمير فقُتل بأُحد مسلما ، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك . ذكره ابن إسحاق وغيره وقال خليفة بن خياط ــ فى تسمية الصحابة : من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

(٣٠٩٢) أبو عَسِيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . له صحبة ورواية أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحمى والطاعون . روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصيْرة وقال القاسم بن حمزة(١) : رأيت أبا عسيب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب لحيته ورأسه قيل : اسم أبى عسيب أحمر(٢) .

(٣٠٩٣) أبو عَسِيم(٣) . حديثه عند حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى ، عن أبى عسيم ، قال : لما قبض النبىّ صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلّى عليه ؟ قال : ادخلوا من هذا الباب أرسالا أرسالا ثم صلّوا عليه ، واخرجوا من الباب الآخر ، قال : فلما وضعوه فى لحده ، قال المغيرة بن شعبة : إنه قد بقى من قبل قدميه شىء لم يصلح قالوا : فادخل فأصلحه . فدخل فمسّ قدمى النبى صلى الله

(١) هكذا فى الأصول ، ولعله القاسم بن مخيمرة (هامش ى) ، وفى هوامش الاستيعاب : إنما هو خازم بن القاسم ــ بالخاء المعجمة .

(٢) فى الإصابة : قيل اسمه أحمر . وقيل اسمه سفينة .

(٣) فى الإصابة : قيل هو أبو عسيب ، وغاير بينهما البغوى . وفى أسد الغابة : قيل هو أبو عسيب . وقيل غيره . وقد فرق بينهما أبو أحمد وغيره .

عليه وسلم ، ثم قال : أهيلوا علىّ التراب ، فأهالوا عليه التراب ، حتى بلغ أنصاف قدميه ، ثم خرج فقال : أنا أحدثكم عَهْداً برسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٩٤) أبو عطية الوادعى . مذكور فى الصحابة ، حديثُه عند إسمعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبى عطية ـ أنّ رجلا تُوفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، لا تصلّ عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل منكم من أحدٍ رآه على شىء من أعمال الخير ؟ فقال رجل : حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا . فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى إلى قبره . فجعل يحثو عليه التراب ، ويقول : إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه : إنك لا تسأل عن أعمال الناس ، وإنما تسأل عن الغيبة .

وقيل : إن اسم أبى عطية مالك بن عامر[(١)]

(٣٠٩٥) أبو عقبة الفارسى . من أبناء فارس . ذكره خليفة فى موالى بنى هاشم من الصحابة . وقال إبراهيم بن عبد الله الخزاعى : هو مولى جُبير[(٢)] بن عَتيك . وذكر عنه أنه قال : شهدْتُ أُحُدا مع مولاى جبير بن عتيك ، فضربت رجلا وقلت : خذها وأنا الغلام الفارسى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت خذها وأنا الغلام الأنصارى . قيل : اسمه رشيد .

(٣٠٩٦) أبو عَقْرب البكرى . ويقال : الكنانى ، من بنى بكر بن عبد مناة ابن كنانة . ويقال من بنى ليث بن بكر . له صحبة ورواية . وهو والد أبى نوفل ابن أبى عقرب . اختلف فى اسمه ، فقال خليفة : اسمه خويلد[(٣)] بن بجَير[(٤)] . قال

---

(١) بعده فى ا : لا يصح ذكر أبى عطية الوادعى فى الصحابة لكنه من كبار التابعين ... وفى الإصابة : خلط أبو عمر ترجمته بترجمة أبى عطية الذى روى عنه خالد بن معدان ، والصواب التفرقة بينهما .

(٢) هكذا فى ى ، وأسد الغابة .

(٣) فى أسد الغابة : خالد .

(٤) فى التقريب : بجير ، وفى ج ، ا مثل ى .

ويقال : عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو . وقيل : خويلد بن خالد . ويقال : ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن خويلد . وقيل اسم أبي عقرب معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج[١] بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال الأزدى الموصلى ، وما أظنه صنع شيئاً ؛ وإنما معاوية اسم أبي نوفل ابنه . والله أعلم . قال خليفة : عداده فى أهلِ البصرة . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدى : عدادُه فى أهل مكة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه أبو نوفل بن أبي عَقْرب ، واسم أبي نوفل معاوية .

(٣٠٩٧) أبو عَقِيل[٢] صاحب الصاع . الذى لمزه المنافقون اسمه حَبْحاث[٣] سماه قتادة وقال ابن إسحاق : أبو عَقِيل صاحب الصاع أحد بنى أنيف الأراشى ، حليف بنى عمرو بن عوف . أتى رضى الله عنه بصاع تمر فأفرغه فى الصدقة ، فتضاحك به المنافقون ، وقالوا : إن الله لغنى عن صاع أبي عقيل .

قال أبو عمر : قاله مجاهد وقتادة وعطية العوفى . وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس وغيرهم فى قوله عزّ وجل[٤] : الذين يَلْمِزُون المطوّعين من المؤمنين فى الصدقات . . . الآية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حضّ على الصدقة يوما ، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم

---

(١) فى أسدالغابة : ونسبه ابن ما كولا مثل الأزدى إلا أنه لم يسم أبا عقرب معاوية وقال عريج ـ بالراء ـ بدل الواو . وفيه : قلت : وجميع ما ضبطه أبو عمر فى كتابه ـ عويج ـ بفتح العين وكسر الواو . والصحيح أنه عريج ـ بضم العين وفتح الراء (٥ ـ ٢٠٦) وفى الإصابة: من بنى عويج بمهملة وجيم مصغراً . وقيل عويج بفتح أوله وبالواو ، وقيل عريج كاسم جده .

(٢) بفتح أوله (التقريب)

(٣) بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين (الإصابة) وفى ا : جثجاث .

(٤) سورة التوبة ، آية ٨٠ .

وأربعمائة دينار ، وأتى عاصم بن عدى بمائة وسْق تمر ، فلمزهما المنافقون . وقالوا : هذا رياء ، فنزلت : الذين يلمزون المطَّوعين من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم

وأبو عَقيل جاء بصاع تمر فقال : مالى غير صاعين نقلت فيهما[١] الماء على ظَهْرِى حبست إحدهما لعيالى ، وجئت بالآخر ، فقال المنافقون : إن الله لغنىٌ عن صاع هذا .

(٣٠٩٨) أبو عَقِيل البلوى الأنصارى حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف قال الطبرى : هو من ولد عبيلة[٢] بن قسميل بن فزار بن بلى ، كان اسمه عبد العُزّى فسماه النبىّ صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

(٣٠٩٩) أبو عقيل البلوى الأنصارى . من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف بنى جَحْجَبى بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان اسمه فى الجاهلية عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوّ الأوثان .. شهد بَدْراً وأُحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم اليمامة . اسمه عبدالرحمن بن عبد الله بن ثعلبة يقال له عبد الرحمن عدوّ الأوثان ، غلبت عليه كنية أبو عقيل ، كان كاتبا ، وقد ذكرناه[٣] فى باب عبد الرحمن . والحمد لله تعالى .

(٣١٠٠) أبو عَقيل الجعدى . روى عنه أسلم مولى عمر قال : شرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شربة سَويق ، وأعطانى آخرها .

---

(١) فى الإصابة : فقال : يارسول الله ، بت أجر الجرير على صاعين من تمر ، فأما صاع فأمسكته لعيالى ، وأما صاع فها هو هذا .

(٢) فى ا : عميلة بن قسميل بن قران من بلى . (٣) صفحة ٨٣٨ .

(٣١٠١) أبو العكرَ ابن أم شريك . التى وهبَتْ نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم ، اسمُه سلم بن سُمَىّ .

(٣١٠٢) أبو العلاء . مولى محمد بن عبد الله بن جحش بن رئاب الأسدى . قال خليفة بن خياط : وممن صحب النبىَّ صلى الله عليه وسلم من بنى أسد بن خزيمة محمد بن عبد الله بن جحش ومولاه أبو العلاء .

(٣١٠٣) أبو على بن عبد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر ابن عبد بن معيص[1] بن عامر بن لؤى القرشى العامرى . قُتل يوم اليمامة شهيداً ، لا أعلم له رواية ، وكان من مسلمة الفتح . ويقال فيه : على بن عبد الله[2] .

(٣١٠٤) أبو عمرو بن حفص بن المغيرة وبقال : أبو عمرو بن حفص بن عمرو [ابن حفص][3] بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى . قيل : اسمه عبد الحميد . وقيل اسمه أحمد . وقيل : بل اسمه كنيته . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع على بن أبى طالب حين بعث علياً أميراً إلى اليمن ، فطلق امرأته هناك فاطمة بنت قيس الفهرية ، وبعث إليها بطلاقها ، ثم مات[4] هناك . روى الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن فاطمة بنت قيس الفهرية أنها كانت تحت أبى عمرو بن حفص ، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا على اليمن ، خرج معه وأرسل إليها بتطليقةٍ هى بقية طلاقها

قال أبو عمر : قد اختلف فى صفة طلاقه إياها على ما ذكرناه فى كتاب التمهيد . وأبو عمرو هذا هو الذى كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وواجهه

---

(١) فى الاصابة وأسد الغابة : رواحة بن حجر بن معيص ، وفى ا : بن عبد معيص .
(٢) فى أسد الغابة ، ا : ويقال فيه على بن عبيد الله ، وفى ج مثل ى .
(٣) من ج وحدها .
(٤) فى هوامش الاستيعاب : هذا لا يصح لأنه قد ذكر بعد ذلك أنه كلم عمر فى أمر خالد (١٠٠) .

فى عَزل خالد بن الوليد . ذكر النسائى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى ، قال : حدثنا وهب بن زمعة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الحارث بن يزيد يحدِّثُ عن على بن رباح ، عن ناشرة بن سمى اليزنى ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية فى حديث ذكره : وأعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، فإنى أمرته أنْ يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس وذا اليسار وذا الشرف ، فنزعته ، وأثبت أبا عبيدة بن الجراح ، فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نزعْتَ غلاما – أو قال عاملا – استعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وغمدتَ سيفا سلَّه الله ، ووضعْتَ لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد قطعْتَ الرحم ، وحسَدْتَ ابن العم . فقال عمر : أما إنك قريب القرابة ، حديث السن ، تغضب لابن عمك .

قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هشام المخزومى — وكان علامة بأسمائهم — عن اسم أبى عمرو هذا . فقال : اسمه أحمد . وذكر البخارى هذا الخبر فى التاريخ ، عن عبدان ، عن ابن المبارك بإسناده نحوه ، وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من الكُنَى المجردة عن الأسماء .

(٣١٠٥) أبو عمرو الشيبانى ، سعد بن إياس . أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ولم يره . قال : بُعِث النبىّ صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهلى بكاظمة . وهو معدودٌ فى التابعين . روى عن عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وأبى مسعود ، وغيرهم .

(٣١٠٦) أبو عمرة الأنصارى . مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى قتيبة بن سعيد ، عن الدراوردى ، عن أبى طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم الأنصارى ، عن أيوب بن بشير ، قال : اشتكى رجل منا يقال له أبو عمرة ،

فأتاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فناداه فقال : يا أبا عمرة . فقال أهله : هذ. رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : دعوه ، فلو استطاع أجابنى . فصرخ النساء يبكين فأسكتهن الرجال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهن ، فإذا وجب فلا تبكينَّ باكية . ذكره أبو أحمد الحاكم فى الكُنَى ، وجعله غيره والد عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وذكر له هذا الحديث ، وليس فيه بيانُ موته يومئذ ، فإن كان قد مات يومئذ فليس بوالد عبد الرحمن بن أبى عَمرة .

(٣١٠٧) أبو عمرة الأنصارى النجارى . اختلف فى اسمه . فقيل : عمرو بن محصن ، وقيل : ثعلبة بن عمرو بن محصن . وقيل : بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو ابن عتيك بن عمْرو بن مبذول ، واسمه عامر بن مالك بن النجار . وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وهو والدُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، له صحبة . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وقُتل مع على بن أبى طالب بصِفّين . قال إبراهيم بن المنذر : أبو عمرة الأنصارى من بنى مالك بن النجار ، قُتِل مع على بصفين ، وهو والد عبد الرحمن بن أبى عمرة ، واسمه بشير بن عمرو بن محصن . وقال غيره : اسمه رشيد بن مالك ؛ فإن كان اسمه بشير بن عمرو بن محصن ؛ فهو — والله أعلم — أخو أبى عبيدة الأنصارى المقتول ببئر معونة على أنهم قد اختلفوا فى رفع نسبهما إلى مالك بن النجار .

(٣١٠٨) أبو عُمَيْر بن أبى طلحة الأنصارى ، واسمُ أبى طلحة زيد بن سهل . هو أخو أنس بن مالك لأمه ، أمهما أم سليم ، وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عمير ، ما فعل النُّغَير(١) ؟ مات على عَهْدِ رسول الله صلى الله

---

(١) النغير — تصغير النغر: وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار (النهاية) .

عليه وسلم . روى أبو التيّاح وغيره . عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وكان لى أخٌ من الأم يقال له : أبو عمير فطيم ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءنا قال : أبا عمير ما فعل النُّغَير — لنُغَر كان يلعب به .

وروى أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لأبى طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فى بعض حاجاته ، وقبض الصبى ، فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل الصبى ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان ، وقربت إليه العشاء ، فتعشى ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : وارُزْ(١) الصبى . فلما أصبح أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخبره . . . وذكر تمام الخبر .

قال أبو عمر : كان لأنس بن مالك ابنٌ يكنى أبا عمير ، يسمّى عبد الله ، عُمِّرَ بعده طويلا . روى عنه جعفر بن إياس أبو بشر اليشكرى ، وهو الذى يروى عن عمومةٍ له من الأنصار من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث مرفوعة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم . ليس لهذا مدخل فى الصحابة ، وإنما هو من صغار التابعين .

(٣١٠٩) أبو عِنَبَة الخولانى . قيل : إنه ممن صلّى القبلتين، قديم الإسلام . وقيل : إنه ممن أسلم قبل موت النبى صلى الله عليه وسلم . ولم يصحبه ، وإنه صحب معاذ ابن جبل ، وسكن الشام . روى عنه محمد بن زياد الألهانى ، وبكر بن زُرعة ، وشريح بن مسروق . روى بقية بن الوليد ، عن بكر بن رفاعة الخولانى ، قال : حدثنى شريح بن مسروق عن أبى عِنَبة الخولانى أنه قال : ما فتق فى الإسلام فتق فسُدّ ، ولكن الله لا يزال يغرس فى الإسلام قوما يعملون بطاعة الله عزّ وجل . قال : كان أبو عِنَبة من أصحاب معاذ أسلم والنبىُّ صلى الله عليه وسلم حىّ .

---

(١) فى د : واروا . والمثبت فى ا .

وروى الجراح بن مليح ، عن بكر بن زرعة قال : سمعتُ أبا عِنَبة الخولانى ــ وكان قد صلّى القبلتين ــ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال الله يغرس فى هذا الدين غَرْسا يستعملهم فى طاعته .

روينا عن أبى عِنَبة أنه قال : لقد رأيتنى وأنا قد أسبلت شعرى فى الجاهلية حتى أجزّه لصنم لنا فأخّره[1] الله حتى جززته فى الإسلام . وخولان هم ولد عمرو ابن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد . وذكر الغلابى ، عن يحيى بن معين فى حديث أبى عِنَبة أنه صلّى القبلتين وقال : أهل الشام ينكرون أن تكون له صحبة .

قال أبو عمر : قد اختلف أهل الشام فى صحبة أبى عِنَبة . أخبرنا خلف ابن قاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا على بن عياش ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهانى ، قال: سمعتُ أبا عِنَبة الخولانى يقول : لقد رأيتني فتلت سبل شعرى لأجزه لصنم لنا فأخّر الله تبارك وتعالى ذلك حتى جززته فى الإسلام .

قال أبو زُرعة : وحدثني حيوة بن شريح ، عن بقية ، عن محمد بن زياد ، قال : أسلم أبو عِنَبة والنبىّ صلى الله عليه وسلم حى ، ولم يصحب النبى صلى الله عليه وسلم وهو من أصحاب معاذ .

وأخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد ابن حنبل ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، قال : حدثني شرحبيل ابن مسلم الخولانى ، قال: رأيت سبعة نفر ، خمسة قد [illegible] ا النبى صلى الله عليه وسلم

(١) فى الطبقات : فأخر الله ذلك حتى جززته فى الإسلام (٧ ــ ١٤٩) .

واثنين قد أكلا الدم فى الجاهلية ، ولم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأما اللذان لم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم فأبو عنَبة الخولانى وأبو فالج الأنمارى .

(٣١١٠) أبو عَوْسجة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم . حديثُه عند سليمان بن قرم ابن عَوْسجة عن أبيه أنه قال : سافرْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على خُفّيه .

(٣١١١) أبو عياش الزرقى . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسمه زيد بن الصامت . وقيل عبيد بن زيد بن الصامت أخو بنى زريق ، قاله ابن إسحاق . وقال خليفة : اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن عامر [بن زريق(١)] ابن عبد بن حارثة(٢) بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج الأنصارى الزرقى . وأمه أيضا من بنى زريق اسمها خولة بنت زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر ابن زريق . وأكثر أهل الحديث يقولون:اسم أبى عياش الزرقى زيد بن الصامت . ومنهم من يقول اسمه زيد بن النعمان ، وهو والد النعمان بن أبى عياش . له صحبة معروفة ، ومشاهده كمشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . عُمِّر بعد النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مجاهد ، وأبو صالح السمان ، وعاش إلى زمن معاوية ، ومات بعد الأربعين ، وقيل بعد الخمسين .

(٣١١٢) أبو عيسى الحارثى الأنصارى ، مدنى ، شهد بدراً . روى عنه محمد ابن كعب القرظى ، وصالح مولى التوأمة ، ذكره ابن أبى ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ـ أنّ عثمان بن عفان عاد أبا عيسى ، وكان بدرياً ، ومات فى خلافة عثمان ، ذكره البخارى .

---

(١) ليس فى أسد الغابة وهو فى ا ، د .
(٢) فى أسد الغابة : ابن عبد حارثة .

باب الغين

(٣١١٣) أبو الغادية الجهني . وجُهينة فى قضاعة . اختلف فى اسمه ، فقيل يَسَار[1] ابن سَبُع . وقيل يسار بن أزهر وقيل اسمه مسلم ، سكن الشام ونزل فى واسط . يُعَدُّ فى الشاميين ، أدرك النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، روى عنه أنه قال : أدركت النبى صلى الله عليه وسلم وأنا أيفع ، أردّ على أهلى الغنم . وله سماع من النبىّ صلى الله عليه وسلم ، قوله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقابَ بعض وكان محباً فى عثمان ، وهو قاتل عمار بن ياسر ، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عَمّار بالباب ، وكان يصف قَتْلَه إذا سئل عنه لا يُبَالِيه ، وفى قصته عجب عند أهل العلم ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا أنه سمعه منه ، ثم قتل عمارا . وروى عنه كلثوم ابن جبر .

(٣١١٤) أبو غادية[2] المزنى ، من حديث أهل الشام ، وليس هذا صاحب عمار ، لأن ذلك جهني[3] قاله الباوردى . حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون بعدى فِتَنٌ شداد غلاظ خَيْرُ الناس فيها مسلمو أهل البوادى الذين لا يبدون[4] من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً .

(٣١١٥) أبو غَزِيّة الأنصارى ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول

---

(١) بتحتانية ومهملة خفيفة . وسبع : بفتح المهملة وضم المخففة (الإصابة) .

(٢) فى الإصابة : أبو الغادية .

(٣) فى الإصابة : فرق غير واحد بينه وبين الجهنى وخالفهم ابن سعد ، فقال فيمن نزل البصرة من الصحابة أبو الغادية المزنى قاتل عمار . وقال مسلم فى الكنى : أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل عمار له صحبة . وقال النسائى مثله . ثم قال : والراجح أن المزني غير الجهنى .

(٤) الإصابة : يفتدون .

فى خرجة خرج فيها : لا تجمعوا بين اسمى وكُنيتى . من حديث يزيد بن ربيعة الصنعانى ، عن غزية ، عن أبى غزية الأنصارى ، عن ابنه

(٣١١٦) أبو غُطَيْف ، له صحبة وهو الحارث بن غُطَيْف فيما قال يحيى بن معين .. وغيره يقول : هو غُطَيْف بن الحارث

(٣١١٧) أبو الغوث بن الحارث . رجل من العرج ، استفتى النبى صلى الله عليه وسلم عن حجة كانت على أبيه . مات ولم يحج ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حجّ عن أبيك . حديثه عند الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عنه .

باب الفاء

(٣١١٨) أبو فاطمة الليثى . ويقال الأزدى . ويقال الدوسى ، له صحبة . قيل : اسمه عبد الله ، وفى ذلك نظر . سكن الشام ، وسكن مصر أيضاً ، واختطّ بها داراً . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم [أحاديث][1] روى عنه ابنه إياس ابن أبى فاطمة ، وكثير الأعرج . وقد قيل : إن أبا فاطمة الأزدى شامى ، وإن أبا فاطمة الليثى مصرى ، وإنهما اثنان مذكوران فى الصحابة . وذكره خليفة ابن خياط فى تسمية مَنْ نزل الشام من الصحابة ، وقال : مِنْ حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليبتلى العبد وأكثِروا من السجود . هكذا قال خليفة ، وهما حديثان . فأما[2] حديث السجود فحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج ،

---

(١) ليس فى ا (٢) ا : أما .

قال : سمعت أبا فاطمة يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدةً إلا رفعه الله بها درجة[١] .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال: حدثنا أبوبكر بن أبى شيبة، قال : حدثنا مُصعب بن المقدام، قال : حدثنا محمدبن إبراهيم ، عن مسلم بن عقيل ، قال: دخلتُ على عبدالله بن إياس بن أبى فاطمة الدوسى فحدَّثنى عن أبيه عن جده ، قال : كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم جالسا فقال : مَنْ يحب أن يصحّ فلا يسقم ؟ فابتدرناها فقلنا : نحن يا رسول الله ، وعرفناها فى وجهه . فقال : أتحبون أن تكونوا كالحُمُر الضالة[٢] ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : ألا تحبّون أنْ تكونوا أصحابَ بلاء وأصحاب كفارات ، فوالذى نفس أبى القاسم بيده إنّ الله ليبتلى المؤمن بالبلاء فما يبتليه إلا لكرامَتِه عليه ، لأنّ الله قد أنزل عَبْدَه منزلة لم يبلغها بشىء من عمله دون أنْ يُنْزِل به من البلاء فيبلغه تلك المنزلة .

(٣١١٩) أبو فالج الأنمارى ، حمصى ، أدرك زمن النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية ، وقدم حمص أول ما فُتحت ، وصحب معاذ بن جبل . وكان يصفِّر لحيته ، ويُحْفى شاربه . روى عنه محمد بن زياد الألهانى ، ومروان بن رؤبة التغلبى . وقال شرحبيل بن مسلم : أدركتُ ممن أكل الدم فى الجاهلية ولم يصحب النبىّ صلى الله عليه وسلم أبا عِنَبة الخولانى وأبا فالج الأنمارى .

(٣١٢٠) أبو فِرَاس الأسلمى . له صحبة . قيل : إنه ربيعة بن كعب الأسلمى ،

(١) الظاهر أنه سقط هنا ، وأما حديث : إن الله ليبتلى العبد فحدثنا سعيد بن نصر . . . (هامش ى) . (٢) ا : الصيالة .

ولا خلاف أنّ ربيعة بن كعب، يكنى أبا فراس ، فمن جعلهما اثنين قال: أبو فراس الأسلمى من أهل البصرة ، روى عنه أبو عمران الجونى ، وأبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمى حجازى ، كان خادما للنبى صلى الله عليه وسلم ، وكان من أهل الصُّفَّة ، فلما توفى رسول الله صلى الله وسلم نزل على بريد من المدينة فلم يزَل بها حتى مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وأبو سَلمة بن عبد الرحمن والأغلب أنهما اثنان ، والله أعلم .

(٣١٢١) أبو فَرْوَة حُدير السلمى . له صحبة ، عداده فى أهل الشام . روى عنه عثمان بن أبى العاتكة ، وبشير مولى معاوية ، والعلاء بن الحارث . ذكر ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبى عمرو الأزدى ، عن بشير مولى معاوية ، قال : سمعتُ عشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحدهم حُدير أبو فروة يقولون — إذا رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا الماضى خير شهر ، وخَيْرَ عاقبة ، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام ، وبالأمن والإيمان ، والمعافاة والرزق الحسن . ووقع فى كتاب البخارى فى هذا الخبر عن بشير مولى معاوية : سمع عشرة من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أحدهم فروة فى رؤية الهلال . وهذا خطأ وتصحيف ليس فيه إشكال ، والصوابُ ما كتبناه ، وبالله توفيقنا .

(٣١٢٢) أبو فَرْوَة مولى عبد الرحمن بن هشام . كان مسلما على عهد رسول الله عليه وسلم ، ذكر الواقدى عنه أنه قال : قسم أبو بكر قسما فقسم لى كما قسم لمولاى .

(٣١٢٣) أبو فُرَيْعة السلمى . له صحبة ، شهد حُنَيْنا ، ولا أعلم له رواية[١] .

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : قيل اسم أبى فريعة كنيته.

(٣١٢٤) [أبو فَسِيلة[١] ذكره الدولابي بإسناد له عن عباد بن كثير الشامي ، عن امرأة منهم يقال لها فَسِيلة أنها سمعت أباها يقول : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن العصبية أنْ يحبَّ الرجل قومَه ؟ قال : لا ، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم[٢]] .

(٣١٢٥) أبو فَضَالة الأنصاري ، شهد بَدْرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتل مع علي بصِفّين ، وكانت صِفّين سنة سبع وثلاثين . روى عنه ابنه فضالة [ابن أبي فضالة[٣]] . ذكر البخاري ، حدثنا موسى بن إسمعيل التَّبُوذَكي ، حدثنا محمد ابن راشد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة [بن أبي فضالة][٣] الأنصاري وقُتِل أبو فضالة مع علي بصفين ، وكان من أهل بَدْر .

وذكر ابن أبي خيثمة خبره ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير . قال : حدثنا عارم[٤] بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن راشد الخزاعي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن فضالة بن أبي فضالة ، أن عليا قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني أني لا أموت[٥] حتى أؤَمَّر ثم تخضب هذه من هذه — يعني لحيته من دم هامته . قال فضالة : فصحبه أبي إلى صِفّين . وفي صِفّين قُتِل فيمن قُتل ، وكان أبو فضالة من أهل بدر .

قال أبو عمر : قد سمع فضالة بن أبي فضالة هذا الخبر من علي رضي الله عنه . أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج قال : حدثنا يحيى بن سُليمان الجعفي ، وعبد العزيز بن

---

(١) بكسر المهملة ، بوزن عظيمة : هو واثلة بن الأسقع (الاصابة) .
(٢) من ا (٣) ليس في ا (٤) ا : عازم . (٥) ا : لأموت .

عمران بن مقلاص ، قالا : حدثنا أسد بن موسى . قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أبى فضالة ، قال : خرجتُ مع أبى إلى على بن أبى طالب بيَنْبَع عائدا له ، وكان مريضا ثقيلا يُخاف عليه ، فقال له أبى : ما يُقيمك بهذا المنزل ؟ لو هلكت لم يَلِكَ إلاّ أعراب جهينة ؛ فاحتَمِلْ إلى المدينة ، فإن أصابك أجَلُك وِلِيَكَ أصحابك وصلّوا عليك . وكان أبو فضالة ممن شهد بَدْرا مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . فقال له على : إنى لست ميّتا من وجعى هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أنى لا أموت حتى أُؤَمّر ، ثم تخضب هذه من هذه — يعنى لحيته من هامته . قال : وسار أبو فضالة مع على إلى صِفّين ، فقُتِل بصفين .

(٣١٢٦) أبو فُكَيْهَة . مولى لبنى عبد الدار . يقال : إنه من الأزد ، أسلم بمكة ، وكان يعذَّب ليرجع عن دينه فيأبى ، وكان قوم من بنى عبد الدار يخرجونه نصف النهار فى حَرّ شديد فى قَيْد من حديد ولا يلبس ثيابا ، ويبطح فى الرمضاء ، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فخرج معهم فى الهجرة الثانية . [قال ابن إسحاق : أبو فكيهة اسمه يسار مولى صفوان بن أمية ابن محرث][1] .

(٣١٢٧) أبو الفِيل . له صحبة ورواية ، حديثُه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبُّوا ماعزا بعد أنْ رُجم . روى عنه عبد الله بن جبير . كوفى . [قال البخارى : لا تصح لأبى الفيل صحبة . ذكره البخارى فى باب عبد الله][1] .

---

(١) من ا .

باب القاف

(٣١٢٨) أبو القاسم ، مولى أبى بكر الصديق . له صحبة . شهد فَتْحَ خَيْبَر ، من حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث فى أَكْلِ الثوم مثل حديث أبى هريرة .

(٣١٢٩) أبو القاسم ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم . سمع منه بكر ابن سوادة ، لا أدرى أهو هذا أم هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرهما .

(٣١٣٠) أبو قَتَادة الأنصارى ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعرف بذلك . اختلف فى اسمه ، فقيل الحارث بن ربعى [بن بلْدَمة] (١) . وقيل : النعمان بن ربعى . وقيل : النعمان بن عمر (٢) بن بلدمة . [وقيل : عمرو بن ربعى ابن بلدمة] (١) . وقيل : بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، وأُمُّهُ كبشة بنت مُطَهَّر (٣) بن حرام بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة . اختلف فى شهوده بَدْرا . فقال بعضهم : كان بدريا . ولم يذكره ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق فى البدريين ، [وشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد كلها (٤)] .

وذكر الواقدى ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أبيه ، عن أبى قتادة ، قال : أدركنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قَرَد فنظر إلىّ فقال : اللهم بارِكْ فى شعره وبشره ، وقال : أفلح وجهُك . قلت : ووَجْهُكَ

---

(١) ليس فى ا . وفى هوامش الاستيعاب : بلدمة — بالضم وبالفتح أشهر . ويقال بلذمة — بالذال المعجمة المضمومة (١٠٠) .

(٢) ا : عمرو . (٣) ى : مظهر . والضبط فى ا . (٤) ليس فى ا

يا رسول الله . قال : قتلتَ مسعدة ؟ قلتُ : نعم . قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سَهْم رُمِيت به يا رسول الله . قال : اُدْنُ ، فدنوت منه ، فبصقَ عليه فما ضرب علىّ قط ولا قاح .

وروى من حديث محمد بن المنكدر ، ومرسَل عطاء ومرسَل عُروة — أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى قتادة : من اتخذ شَعْرًا فليُحْسِنْ إليه أو ليحلقه . وقال له : أكرم جُمّتك وأحسن إليها — وكان يرجّلها غبًّا . واختلف فى وقت وفاته ، فقيل : مات بالمدينة سنة أربع وخمسين . وقيل : بل مات فى خلافة علىّ بالكوفة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصَلّى عليه على وكَبّرَ [عليه][(1)] سبعا . رُوى من وجوه ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، وعن الشعبى أنهما قالا : صَلّى علىٌّ عَلَى أبى قتادة وكَبّر عليه سَبْعاً . قال الشعبى : وكان بدريًا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدولابى ، قال : أخبرنى محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : حدثنا هُشيم ، حدثنا إسمعيل بن أبى خالد ، وزكريا ، عن الشعبى — أنّ عليا كَبّر على أبى قتادة ستاً ، وكان بَدْريا . هكذا قال : سِتا ، وَرَواه زياد بن أيوب وغيره . عن هُشيم عن زكريا عن الشعبى أنّ عليا كَبّر على أبى قتادة سبعا ، وكان بَدْريا . وقال الحسن بن عثمان : ومات أبو قتادة سنة أربعين ، وشهد أبو قتادة مع علىّ مشاهده كلها فى خلافته .

(٣١٣١) أبو قُحَافة ، والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . اسمه عثمان بن عامر

---

(١) ليس فى ١ .

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشى التيمى له صحبة . أسلم يوم الفتح ، ومات فى المحرّم سنة أربع عشرة [فى خلافة عمر][1] وهو ابنُ سبع وتسعين سنة . وفى حديث جابر قال : إنى بأبى قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثَّغامة[2] البيضاء ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : غيِّروا هذا بشىء وجَنِّبُوه السواد . وفى باب اسمه زيادة فى خَبَرِه[3] .

(٣١٣٢) [أبو قُدَامة ، قال العدوى : أبو قدامة بن الحارث من بنى عبد مناة ، أو من بنى عبد ، شهد أُحُدا ، وكان له أثرحسن . وبقى حتى قُتِل بصفين مع على بن أبى طالب وقد انقرض عَقِبه . قال : فيقال هو أبو قدامة بن سهل ابن الحارث بن جعدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف ، وهو سالم][1] .

(٣١٣٣) أبو قُرَاد السلمى . له صحبة . روى عنه عبد الرحمن بن الحارث حديثه عند أبى جعفر الخَطْمِى، واسم أبى جعفر [الخطمِى][4] عمير بن يزيد .

(٣١٣٤) أبو قِرْصَافة الكنانى . اسمه جَنْدَرة بن خَيْشَنَة[5] بن نفير ، من بنى كنانة ، له صحبة . ونَسَبه بعضهم فقال : أبو قرصافة جَنْدَرة بن خَيْشَنَة[5] ابن مرة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة . صحب النبىّ صلى الله عليه وسلم . وقيل اسمه : قيس بن سهل ، ولا يصحّ . سكن أبو قِرْصافة فلسطين . وقيل : كان يسكن أرضَ تهامة .

(٣١٣٥) أبو قُمَيس ، عم عائشة من الرضاعة ، اسمه وائل بن أفلح ، وقد ذكرناه فى صدر هذا الكتاب باختلافٍ فيه . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد[6] ،

---

(١) من ا (٢) الثغامة : شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .
(٣) صفحة ١٠٣٦ . (٤) ليس فى ا
(٥) فى ى ، وأسد الغابة : حبشية . والمثبت فى ا ، وهوامش الاستيعاب .
(٦) ا : راشد .

قال : حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا خالد بن النضر ، قال : حدثنا عمر[(١)] بن على ، قال أبو قُعَيس وائل بن أفلح . وذكر الدارقطني . قال : حدثنا جعفر بن محمد الواسطى ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفى ، قال : حدثنا أبو موسى ، قال : أبو قُعَيس وائل بن أفلح عم عائشة من الرضاعة[(٢)] سمعه من عثمان بن عمرو[(٣)] ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن عكرمة .

(٣١٣٦) أبو القَمْراء [أخبرنا عبد الله إجازة ، حدثنا أبو عمرو الدانى إجازة ، حدثنا عبد الوهاب بن أحمد الخشاب][(٤)] ، حدثنا أحمد بن محمد الأعرابى ، حدثنا عبد الله بن الحسين ، حدثنا أبو عبد[(٥)] الرحمن ، حدثنا شريك ، عن أبي القمراء ، قال : كُنّا فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حَلَقًا نتحدّث إذ خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجَره ، ونظر إلى الحَلَق ، ثم جلس إلى أصحاب القرآن ، وقال : بهذا المجلس أمرتُ . [قال ابن الأعرابى : لم يَرْوِ شريك عن أحدٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا الرجل[(٦)]] .

(٣١٣٧) أبو قيس ، صيفى بن الأسلت الأنصارى ، أحد بنى وائل بن زيد ، هَرب إلى مكة فكان فيها مع قريش إلى[(٧)] عام الفتح ، خَبَره عند ابن إسحاق وغيره ، وقد ذكرناه فى باب الصّاد[(٨)] . وذكر الزبير بن بكار ، قال : أبو قيس بن الأسلت الشاعر اسمه الحارث ، ويقال : عبد الله . قال : واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرّة بن مالك بن الأوس . وفيما ذكر ابن إسحاق والزبير نظر ، لأنّ أبا قيس بن الأسلت

---

(١) ا : عمرو . (٢) ا سمعته . (٣) ا : عمر . (٤) ليس فى ا
(٥) ا : حدثنا عبد الرحمن . (٦) من ا . (٧) ا : حتى .
(٨) صفحة ٧٣٤ .

يقولون : إنه لم يسلم . والله أعلم . وذكر سُنيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة فى قوله تعالى[1] : ولا تَنْكِحُوا ما نَكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف ... الآية . قال : نزلت فى كبشة بنت معن بن عاصم من الأوس ، توفى عنها أبو قيس بن الأسلت فجنح عليها ابنه ، فجاءت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبى الله ، لا أنا ورثت ، ولا أنا تُركت ، فأنكح . فنزلت هذه الآية فيها .

[قال : وحدثنا][2] هُشيم ، قال : حدثنا أشعث بن سَوّار ، عن عدى ابن ثابت ، قال : لما مات أبو قيس بن الأسلت خطب ابنَه قيس امرأة أبيه ، فانطلقت إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، إن أبا قيس قد هلك، وإن ابنه قيسا بن خيار الحى خطبني إلى نفسى ، فقلت : ما كُنْت أعدّك إلا ولدا . قالت : وما أنا بالتى أسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشىء[3] . فسكت عنها ، فنزلت الآية[1] : ولا تَنْكِحُوا ما نكح آباؤكم من النساء إلاّ ما قَدْ سلف .

(٣١٢٨) أبو قيس . قيل مالك بن الحارث . وقيل : بل اسم أبى قيس صِرْمَة[4] بن أبى أنس بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار هذا قول ابن إسحاق . وقال قتادة : أبو قيس مالك بن صفرة . والصحيح ما تقدّم من قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق : كان رجلا قد ترهّب فى الجاهلية ، ولبس المسوح ، وفارق الأوثان ، واغتسل من الجنابة ، وهَمّ بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بَيْتاً له ، فاتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامث ولا جُنب ، وقال : أعبُد ربّ إبراهيم . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ أسلم فحسن إسلامُه

---

(١) سورة النساء ، آية ٢٢ .
(٢) من ا
(٣) ا : إلى شىء .
(٤) تقدمت له ترجمة فى صفحة ٧٣٧

وهو شيخ كبير ، وكان قوّالاً بالحق ، معظّما لله فى الجاهلية ، ثم حسن إسلامه ، وكان يقول فى الجاهلية أشعاراً حسانا يعظّم الله تعالى فيها ، وهو الذى يقول :

يقول أبو قيسٍ وأصبحَ ناصحاً ألا ما استطعتُم من وصاتى فافعلوا
أوصيكم بالله والبرّ والتقى وأعراضكم والبر بالله أولُ
وإنّ قومكم سادُوا فلا تحسدوهم وإنْ كنتم أهل الرياسة فاعْدِلُوا
وإن نزلت إحدى الدواهى بقومكم فأنفُسَكم دون العشيرةِ فاجعلوا
وإن يَأْت (١) غرم قادح فارفقوهم وما حملوكم فى الملمات فاحْمِلُوا
وإن أنتمُ أملقتم فتعفّفُوا وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا

وله أشعار حسان فيها حكم ووصايا وعلم ، ذكر بعضها ابن إسحاق فى السير ، منها قوله :

سبّحوا الله شَرْقَ (٢) كل صباح طلعت شَمْسُه وكلّ هلال
عالم السرّ والبيان لدينا ليس ما قال ربُّنا بضلال

[وفيها يقول] (٣) :

يا بني الأرحامِ لا تقطعوها وصِلُوها قصيرة من طوال
واتقوا الله فى ضِعَافِ اليتامى ربما يُستحل غير الحلال
واعلموا أنّ لليتيم وليّا عالما يهتدى بغير السؤال
ثم مال اليتيم لا تأكلوه إنّ مالَ اليتيم يرعاهُ وَالِ
يا بني النجوم لا تخذلوها إنّ خَذْلَ النجوم ذو عقال

---

(١) ا : ناب غرم فادح . (٢) ى : شرف .
(٣) ليس فى ا

يا بنى الأيام لا تأمنوها واحذَرُوا مَكْرَها ومَكْرَ الليالى
واجمعوا أمْرَكم على البر والتَّقْـ ـوَى وترك الخنا وأخذ الحلال

وقد ذكرنا له[1] فى باب اسمه أبياتاً حسنة من شعره فى مدة مقام النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ونزوله المدينة .

(٣١٣٩) أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، وهو من ولد سعد بن سهم ، لا مِن ولد سعيد بن سهم . وكان قيس ابن عدى سيِّدَ قريش فى الجاهلية غَيْرَ مدافع ، وكان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة ، ثم قدم منها فشهد أُحُدا وما بعدها من المشاهد . قال ابن إسحاق : أبو قيس بن الحارث بن قيس اسمه عبد الله وقد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه . وكان أبوه الحارث بن قيس أحَدَ المستهزئين الذين جعلوا القرآن عِضِين وجَدّه قيس بن عدى ، وهو جدُّ ابن الزّبعرى أيضاً ، كان فى زمانه من أجَلّ رجال[2] فى قريش ، وهو الذى جمع الأحلاف على بنى عبد مناف ، والأحلاف : عدى ، ومخزوم ، وسهم ، وجُمَح . قُتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيداً ، ولا أعلم له رواية .

(٣١٤٠) أبو قيس الجهنى ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يَلْزَمُ البادية ، مات فى آخر خلافة معاوية ، ذكره الواقدى .

(٣١٤١) أبو القَيْن الحضرمى له رواية . روى عنه سعيد بنُ جمهان أنه مَرّ بالنبى صلى الله عليه وسلم ومعه شىء من تمر ... فى حديث ذكره . وقيل : أبو القين هو نصر بن دهر .

---

(١) صفحة ٧٣٧ (٢) ا : رجل .

باب الكاف

(٣١٤٢) أبو كاهل الأحمسى . ويقال البجلى . واختلف فى اسمه ؛ فقيل : قيس بن عائذ . وقيل : عبد الله بن مالك . له صُحبة ورواية ، كان إمام حَيِّه ، يُعَدُّ فى الكوفيين . مات فى زمن الحجاج . وذكر فى الصحابة أبو كاهل ، ولم يسمّ ، ولم يُنسب ، ذكر له حديث منكَر طويل فلم أذكره .

(٣١٤٣) أبو كَبْشَة . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بَدْرًا والمشاهد كلَّها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرهُ ابنُ عقبة وابن إسحاق . قال ابن هشام : هو من فارس . وقال غيره : هو من مولدى أرض دوس . وقد قيل : من مولدى مكة ، ابتاعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، واسمه سليم . توفى سنة ثلاث عشرة فى اليوم الذى استخلف فيه عمر بن الخطاب . وقد قيل . إن أبا كبشة هذا توفى سنة ثلاث وعشرين فى العام الذى وُلد فيه عروة بن الزبير .

واختلف فى السببِ الذى كانت كفارُ قريش من أجله تقول للنبى صلى الله عليه وسلم ابن أبى كبشة فقيل : إنه كان له جَدّ من قبل أمه وهو أبو قيلة . وقيلة أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو من بنى غبشان من خزاعة ، يدعى أبا كبشةَ ، كان يعبد الشعرى، ولم يكن أحَدٌ من العرب يعبد الشعرى غيره خالف العربَ فى ذلك ، فلما جاءهم النبىُّ صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كانت العرب عليه قالوا هذا ابنُ أبى كَبْشَةَ . وقد قيل : بل نُسِبَ إلى جد أبى أمه آمنةَ بنت وهب الزُّهرية ، كان يُدْعى أبا كبشةَ . وقيل : إن عمرو بن زيد بن لبيد النجارى من بنى النجار وهو والد[1] سلمى أم عبد المطلب ، كان يُدْعَى أبا كبشةَ

(١) فى ا : وهو أبو سلمى .

فنُسِب إليه . وقيل : إن أباه من الرضاعة الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى زوج حليمة السعدية كان يدعى أبا كبشة فنَسَبُوه إليه .

(٣١٤٤) أبو كَبْشَة الأنمارى ، أنمار مذحج ، له صحبة . اختلف فى اسمه . فقيل عمر بن سعد[١] . [وقيل عمرو بن سعد][٢] . وقيل سعد بن عمرو . روى عنه سالم بن أبى الجعد وعمرو بن رؤبة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، عن عمرو بن رؤبة ، عن أبى كبشة الأنمارى ، قال : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خيركم خيركم لأهله قال خليفة بن خياط : ومن أنمار مذحج أبو كبشة الأنمارى ، سكن الشام ، اسمه عُمَر بن سعد .

(٣١٤٥) أبو كلاب بن أبى صعصعة الأنصارى المازنى . وقتل هو وأخوه جابر بن صعصعة يوم مؤتة ،وهما أخوا الحارث وقيس بن أبى صعصعة .

(٣١٤٦) أبو كليب . ذكره بعضهم فى الصحابة ، لا أعرفه .

باب اللام

(٣١٤٧) أبو لَاس[٣] الخزاعى . ويقال : الحارثى . قيل : اسمه [عبد الله . وقيل اسمه][٢] زياد . له صحبة ، يعَدُّ فى أهْلِ المدينة ، روى عنه عمر بن الحكم ابن ثوبان .

---

(١) فى ا : عمرو . وفى الإصابة : واسمه عمرو بن سعيد ، وقيل عمير ـ بضم العين . وفى التقريب : هو سعيد بن عمرو أو عمرو بن سعيد . وقيل عمر أو عامر بن سعد .

(٢) ليس فى ا . (٣) بالمهملة (الإصابة) .

(٣١٤٨) أبو لبَابة ، مولى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، مذكور فى مواليه صلى الله عليه وسلم .

(٣١٤٩) أبو لُبَابة بن عبد المنذر الأنصارى . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبد المنذر ، وكذلك قال ابن هشام وخليفة . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعة ين عبد المنذر . وقال ابن إسحاق : اسمه رفاعة بن المنذر بن زبير ابن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، كان نقيبا ، شهد العقَبة [وشهد][1] بَدْرا . قال ابن إسحاق : وزعم قوم أنّ أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَدر فرجعهما ، وأمّر أبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أصحاب بَدْر . قال ابن هشام : ردهما[2] من الرَّوْحَاء .

قال أبو عمر : قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة على المدينة أيضاً حين خرج إلى غزوة السويق ، وشهد مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أُحُداً وما بعدها من المشاهد ، وكانت معه رايةُ بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح .

مات أبو لبابة فى خلافة على رضى الله عنهما . روى ابنُ وهب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبى بكر — أنّ أبا لبابة ارتبط بسلسلة رَبُوض — والربوض الثقيلة — بضع عشرة[3] ليلة حتى ذهب سمعه ، فما يكاد يسمع ، وكاد أن يذهب بصره ، وكانت ابنته تحلُّه إذا حضرت الصلاة ، أو أراد أنْ يذهب لحاجةٍ ، وإذا

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : وردها . (٣) فى هوامش الاستيعاب : ست ليال (٩٩)

فرغ أعادته إلى الرباط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جاءنى لاستغفرتُ له .

قال أبو عمر : اختلف فى الحال التى أوجبت فِعْلَ أبى لبابة هذا بنفسه . وأحسَنُ ما قيل فى ذلك ما رواه معمر عن الزهرى ، قال : كان أبو لبابة ممن تخلّف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى غَزْوةِ تبوك ، فربط نفسه بسارية ، وقال : والله لا أحلُّ نفسى منها ، ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوبَ الله علىّ أو أموت . فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاما وَلا شرابا حتى خَرّ مغشيًّا عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تاب الله عليك يا أبا لبابةَ ، فقال : وَالله لا أحلّ نفسى حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يحلّنى . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلّه بيده ، ثم قال أبو لبابةَ : يا رسول الله ، إنّ مَنْ توبتى أنْ أهجُرَ دار قومى التى أصَبْتُ فيها الذنب ، وَأن أنخلع من مالى كلّه صدقة إلى الله وَإلى رسوله ، قال : يجزئك يا أبا لبابة الثلث .

وروى عن ابن عباس من وجوهٍ فى قول الله تعالى (١) : وآخرون اعترَفُوا بذنوبهم خَلَطُوا عملا صالحا وآخر سيئا . . . الآية . أنها نزلت فى أبى لبابةَ ونفر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواه ، تخلّفُوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا (٢) وربطوا أنفسهم بالسوارى ، فكان عملهم الصالح توبتهم و [عملهم] (٣) السيء تخلفهم عن الغَزْو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد قيل : إن الذنب الذى أتاه أبو لبابةَ كان إشارته إلى حُلفائه من بنى قريظةَ أنه الذبح إنْ نزلتم على حكم سعد بن معاذ ، وأشار إلى

---

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٢ . (٢) ا : ثم ندموا فتابوا .
(٣) ليس فى ا .

حلقه ،فنزلت [فيه] (١): يأيها (٢) الذين آمنوا لا تخُونوا الله والرسولَ وتخونوا أماناتكم . ثم تاب الله عليه فقال: يا رسول الله، إنّ مِنْ توبتي أن أهجر دار قومي وانخلع من مالي . فقال له رسول لله صلى الله عليه وسلم : يجزئك من ذلك الثلث .

(٣١٥٠) أبو لبابةُ الأسلمي . لا يوقف له على اسم ، له صحبةٌ . حديثُه عند الكوفيين .

(٣١٥١) أبو لَبِيبة الأنصاري الأشهلي . من بني عبد الأشهل . روى عن النبي صلى لله عليه وسلم ما ذكره وكيع وابن أبي فُديك ، قالا :أخبرنا الحسين (٣) بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن استحل بدرهم في النكاح فقد استحل . وله أحاديث بغير هذا الإسناد ليست بالقوية ، لم يرو عنه غَيْرُ ابنه عبد الرحمن .

(٣١٥٢) أبو لَقِيط ، ذكره مضهم في موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعرفه .

(٣١٥٣) أبوليلي ، عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري المازني ، له صحبةٌ من النبي صلى الله عليه وسلم ، كان ممن شهد أُحُدا وما بعدها . مات في آخر خلافة عمر ، أو أول خلافة عثمان فيما ذكره الواقدي ، وهو أخو عبد الله بن كعب الأنصاري المازني .

(٣١٥٤) أبوليلي النابغة الجعدي الشاعر . واسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صحبة . روينا عنه من وجوه أنه قال : أنشدت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) من ا (٢) سورة الأنفال ، آية ٢٧ . (٣) ا : الحسن ،

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا[١]   وإنا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقلت ، إلى الجنة ، فقال : إن شاء الله ، فلما بلغت :

ولا خير فى حلم إذا لم يكن له   بوادر تَحْمِى صَفْوَهُ أن يُكَدَّرا

ولا خير فى أمرٍ إذا لم يكن له   حليم إذا ما أورد[٢] الأمر أصْدَرَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسنْتَ يا أبا ليلى ، لا يفضض الله فاك . قال : فأتى عليه أكثر من مائة سنة ، وكان أحسن الناس ثغرا .

قال أبو عمر : قد عاش نحو مائتى سنة فيما ذكر عمر بن شبة وابن قتيبة . وقد ذكرنا عيون أخباره فى باب النون[٣] من هذا الكتاب . يقال : إن مولده قبل مولد النابغة الذبيانى ، وعاش حتى مدح ابْنَ الزبير وهو خليفة ، دخل عليه المسجد الحرام فأنشده :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا   وعثمان والفاروق فارتاح مُعْدِمُ

وسَوَّيتَ بين الناس فى الحق فاستووا   فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

أتاك أبو ليلى يجوبُ به الدجى   دُجى الليل جواب الفلاة عثمثم[٤]

لتجبر منه جانباً زعزعت[٥] به   صروفُ الليالى والزمان المصمّمُ

وقد ذكرتُ[٦] هذا الخبر بتمامه وغيره من أخباره وذكرت الاختلاف فى اسمه ونسبه [إلى جعدة][٦] فى باب اسمه من هذا الكتاب .

(٣١٥٥) أبو ليلى الأشعرى ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) سبق فى صفحة ١٥١٥ : وجدودنا .   (٢) ى : أوردوا .

(٣) صفحة ١٥١٤ .   (٤) سبق : عرمرم .   (٥) ا : دعدعت .

(٦) ليس فى ا .

تمسّكوا بطاعة أئمتكم . مدار حديثه هذا على محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، عن سليمان بن حبيب ، عن عامر ، نه ، ولا يصح .

(٣١٥٦) أبو ليلى الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبى ليلى . اختلف فى اسمه . فقيل يسار بن نمير . وقيل أوس بن خولى . وقيل داود بن [بليل بن][١] بلال بن أحيحة . وقيل يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح . وقيل بلال بن بُلَيْل[٢] . وقال ابن الكلبى : أبو ليلى الأنصارى اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جَحْجَبَى بن كلفة بن عوف [بن عمرو بن عوف][٣] بن مالك بن الأوس ، صحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد، ثم انتقل إلى الكوفةِ ، وله بها دار فى جُهينةَ ، يلقب بالأيسر . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع على بن أبى طالب رضى الله عنه مشاهدَه كلها .

(٣١٥٧) أبو ليلى الغفارى ، لا يوقف له على اسم . من حديثه ما رواه إسحاق بن بشر ، عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبى ليلى الغفارى ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبى طالب ، فإنه أول مَنْ يرانى ، وأول من يصافحنى يوم القيامةِ ، هو[٤] الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمةِ ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يَعْسُوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . وإسحاق بن بشر ممن لا يُحتجُ بنقله إذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه[٥] .

---

(١) من ا (٢) ى : مليل . (٣) ليس فى ا
(٤) ا : وهو . (٥) ا : أحاديثه .

باب الميم

(٣١٥٨) أبو مالك الأشعرى . ويقال : الأشجعى قيل : اسمه عمرو بن الحارث ابن هانئ روى عنه عطاء بن يسار ، وسعيد بن أبى هلال . ولم يسمع منه سعيد بن أبى هلال . ورواية عطاء بن يسار عنه محفوظة من حديث عبيد الله ابن عمر الرق ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى مالك الأشعرى ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إنّ من أعظم الغلول عند الله ذراع(١) من الأرض .

وذكر البخارى ، أخبرنا موسى بن إسماعيل ، [قال](٢) : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : أربع يبقين فى أمتى من أمر الجاهلية .. الحديث . هكذا ذكره البخارى بهذا الإسناد ، قال فيه أبو مالك الأشجعى ، وزهير كثير الخطأ . والله أعلم .

وأما أبو مالك الأشجعى سعد بن طارق بن أشيم الكوفى فليس لهذا ذِكْرٌ فى الصحابة ، وإنما هو تابعى يروى عن أنس وابن أبى أوفى ، ونُبيط بن شريط الأشجعى ، [ويروى عن أبيه أيضا ، روى له مسلم](٣) ، مشهور فى علماء التابعين بتفسير القرآن والرواية . روى عنه أبو حُصين عثمان بن عاصم الأسدى وأبو سعد(٤) البقال ، وروى عنه الثورى وطبقته .

(٣١٥٩) أبو مالك الأشعرى ، له صحبة ورواية . اختُلف فى اسمه ، فقيل : كعب بن مالك . وقيل كعب بن عاصم . وقيل اسمه عبيد . وقيل اسمه عمرو . يُعَد فى الشاميين روى عنه عبد الرحمن بن غنم ، وربما روى شَهْر بن حَوْشب عنه وعن عبد الرحمن بن غنم عنه ، وروى عنه أبو سلام .

(٣١٦٠) أبو مالك النخعى الدمشقى . قيل : إن له صحبة . حديثه عند معاوية

---

(١) ا : الزراع من الأرض . والمثبت فى الطبقات أيضاً (٤ — ٢٤) .
(٢) ليس فى ا . (٣) من ا . (٤) ا : وأبو سعيد .

ابن صالح ، عن عبد الله بن دينار البهرانى الحمصى ، عن أبى مالك النخعى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المسْخِط لأبويه . والمرأة تصلّى بغير خمار . والذى يؤم قوما وهم له كارهون ، لا تقبل لواحد منهم صلاة . والصحيحُ أن حديثه مرسل ، ولا صُحْبَةَ له .

(٣١٦١) أبو مِحْجَن الثقفى . اختلف فى اسمه ، فقيل : اسمه مالك بن حُبَيِّب[(١)] . وقيل عبد الله بن حُبَيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرة[(٢)] ابن عوف بن قَسِيّ — وهو ثقيف — الثقفى . وقيل اسمه كنيته . أسلم حين أسلمتْ ثقيف ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه . حدّث عنه أبو سعد البقال ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أخوف ما أخاف على أمتى من بعدي ثلاث : إيمانٌ بالنجوم ، وتكذيب بالقدر ، وحَيْف الأئمة .

وكان أبو مِحْجَن هذا من الشجعان الأبطال فى الجاهلية والإسلام ، من أولى الباس والنجدة ومن الفرسان البُهم ، وكان شاعرا مطبوعا كريما ، إلا أنه كان منهمكا فى الشراب ، لا يكاد يُقْلِعُ عنه ، ولا يَرْدَعه حدّ ولا لوم لائم ، وكان أبو بكر الصديق يستعين به ، وجلده عمر بن الخطاب [فى الخمر][(٣)] مرارا ، ونفاه إلى جزيرة فى البحر ، وبعث معه رجلا ، فهرب منه ولحق بسعد بن أبى وقاص بالقادسية ، وهو محاربٌ للفرس ، وكان قَدْ همّ بقتل الرجل الذى بعثه معه عمر ، فأحسّ الرجل بذلك ، فخرج فارّا فلحق بعمر فأخبره خبره ، فكتب عمر إلى سعد [بن أبى وقاص][(٤)] بحبس أبي محجن ، فحبسه . فلما كان يوم [قس][(٤)] الناطف بالقادسية ، والتحم القتال ، سأل أبو مِحجن امرأة سَعد أَنْ تحلّ قيده وتعطيه فرس سعد ،

---

(١) الضبط فى ا .
(٢) ا : عميرة .
(٣) ليس فى ا .
(٤) من ا .

وعاهَدَها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيــــد والسجن ، وإن استشهد فلا تَبعةَ [عليه] (١) ، فخلّت سبيله ، وأعطته الفرس ، فقاتل [أيام القادسية]، (٢) وأبلى [فيها] (٢) بلاء حسنا ، ثم عاد إلى محبسه .

وكانت بالقادسية أيام مشهورة ، منها يوم [قس] (٣) الناطف ، ومنها يوم أرماث ، ويوم أغواث ، ويوم الكتائب ، وغيرها . وكانت قصــة أبي محجن في يومٍ منها ، ويومئذ قال :

كفى حزنا أن ترتدى (٤) الخيلُ بالقنَا ... وأُترَكَ مشــــدودا عَلَيَّ وثاقِيَا
إذا قمت عنَّانى (٥) الحـديد وغلِّقت ... مصارعُ دونى [قد] (٦) تُصمّ المناديا
وقد كنتُ ذا مال كثير وإخـوة ... فقد تركونى واحدًا لا أخا ليـا
وقد شفّ جسمى أننى كلَّ شارق ... أعالجُ كبْلًا مُصْمَتا قد بَرَانيا
فلله درّى يوم أُترَكُ مُوثَقــــا ... ويذهل عنى أسرتى ورجاليـا
حبسنا (٧) عن الحَرْب العوان وقد بدَتْ ... وأعمال غيرى يوم ذاك العواليـا
فلله عهــــد لا أخيس بعَهْدِهِ ... لئن فرجت ألاّ أزور الحوانيـا (٨)

حدثنا خلف بن سعد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : بلغنى أنّ عمر بن الخطاب حَدّ أبا مِحْجن بن حُبَيب بن عمير الثقفى فى الخَمْر سبع مرات .

وقال قبيصــة بن ذؤيب : ضرب عمر بن الخطاب أبا محجن الثقفى فى الخمر ثمانى مرات وذكر ذلك عبد الرزاق فى باب مَنْ حُدّ من الصحابة فى الخمر ، [قال : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال :

---

(١) من ا . (٢) ليس فى ا . (٣) من ا .
(٤) ا ، والطبرى : ٤ — ٨١ : تردى . (٥) ا : غنانى . (٦) ليس فى ا .
(٧) فى ا : حبسا . (٨) فى ا : الحوابيا .

كان أبو محجن الثقفى لا يزال يجلد فى الخمر][١] ، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه ، فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكأنه رأى أنّ المشركين قد أصابوا من المسلمين ، فأرسل إلى أم ولد سعد ـ أو إلى امرأة سعد ـ يقول لها : إن أبا محجن يقول لك : إن خلَّيْت سبيله وحملته[٢] على هذا الفرس ، ودفعت إليه سلاحا ليكوننّ أول مَنْ يرجع إليك إلا أنْ يُقتل ، وأنشأ يقول :

كفى حَزَناً أن تلتقى الخيل بالقنا ... وأُتْرَكَ مشدودًا علىّ وثاقيا

إذا قمت عنانى[٣] الحديد وغلقت ... مصارع دونى [قد][٤] تصم المناديا

فذهبت الأخرى فقالت ذلك لامرأة سعد ، فحلّت عنه قيودَهُ ، وحمل على فرس كان فى الدار ، وأعطى سلاحا ، ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم ، فجعل لا يزال يحمِل على رجل فيقتله ويدقّ صلبه . فنظر إليه سعد فجعل [منه][٤] يتعجب ويقول : مَنْ ذلك الفارس ؟ فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى هزمهم اللهُ وردّ السلاح ، وجعل رجليه فى القيود كما كان ، فجاء سعد ، فقالت له امرأته ـ أو أم ولده : كيف كان قتالكم ؟ فجعل يخبرها ، ويقول : لَقِينا ولَقينا ، حتى بعث الله رجلا على فرس أبلَقَ ، لولا أنى تركْتُ أبا محجن فى القيود لظننت أنها بعضُ شمائل أبي محجن . فقالت : والله إنه لأَبو محجن ، كان من أمره كذا وكذا ... فقصّت عليه قصته ، فدعا به ، وحَلَّ قيوده ، وقال : والله لا نجلدك[٥] على الخمر أبداً . قال أبو محجن : وأنا والله لا أشربها أبداً ، كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم . قال : فلم يشربها بعد ذلك .

وروى ابن الأعرابى ، عن المفضل الضبى ، قال : قال أبو محجن فى تركه الخمر :

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : وحلتيه . (٣) ا : إذا شئت غنانى ...
(٤) ليس فى ا (٥) فى : لا نجلدك .

رأيتُ الخمر صالحةً وفيها　　خصالٌ تُهلِكُ الرجلَ الحليما
فلا واللهِ أشربُها حياتِي　　ولا أشفِي بها أبداً سقيما

وأنشد غيره هذه الأبيات لقيس بن عاصم .

ومن رواية أهل الأخبار أن ابناً لأبي محجن الثقفي دخل على معاوية ، فقال له معاوية : أبوك الذي يقول :

إذا متُّ فادفِنِّي إلى جَنْبِ كَرْمةٍ　　تُرَوِّي عظامي بعد موتي عُروقها
ولا تدفِنَنِّي بالفلاةِ فإنني　　أخاف إذا ما متّ أنْ لا أذوقها

فقال له ابن أبي محجن : لو شئت ذكرت[1] أحسن من هذا من شعره ، فقال : وما ذاك ؟ قال : قوله :

لا تسأل الناس عن مالي وكثرته　　وسائل الناسَ عن حَزْمي وعن خُلُقي
القوم أعلم أني من سَرَاتهم　　إذا تطيش يَدُ الرِّعْدِيدة الفرق
قد أركبُ الهول مسدُولا عساكره　　وأكتُمُ السرَّ فيه ضَرْبَةَ العُنُقِ
أعطي السنان غداة الرَّوْع حصَّته　　وعاملُ الرمح أرويه من العَلَقِ

وزاد بعضهم في هذه الأبيات :

وأطعن[2] الطعنة النجلاء لو علموا　　وأحفَظُ السرَّ فيه ضَرْبَةَ العُنُق
عَفٌّ المطالب عما لست نائله　　وإن ظلمتُ شديد الحِقْد والحنَق
وقد أجود وما مالي بذي فَنَع[3]　　وقد أكُرُّ وراء المُجْحِرِ الفَرِق
والقوم[4] أعلم أني من سراتهم　　إذا سما بَصَرُ الرعديدة[5] الشفق

---

(١) في ا : لو شئت لذكرت من شعره ما هو أحسن من هذا .
(٢) ا : قد أطعن الطعنة النجلاء قد علموا . . . وأكتم . . .
(٣) الفنع : المال الكثير . وفي د ، وأسد الغابة : قنع . والبيت في اللسان — مادة فنع .
(٤) ا ، وأسد الغابة : القوم .　　(٥) ا : بصر الرعد يد الشفق .

قد يُعْسِرُ المرء حينا وهو ذو كرم   وقد يثوب سوام العاجزِ الحمق
سيكثر المال يوما بعد قِلَّتِهِ   ويكتسى العُودُ بعد اليُبْسِ بالوَرَقِ

فقال [له] (١) معاوية : لئن كنا أسأنا القول لنحسنن لك الصفَد ، وأجزل جائزته . وقال : إذا ولدت النساء فلتلدنّ مثلك . وزعم هيثم (٢) بن عدى أنه أخبره مَنْ رأى قبر أبى مِحْجَن الثقفى بأذربيجان ــ أوقال فى نواحى جرجان ، وقد نبتَتْ عليه ثلاثة أصول كرم ، وقد طالت (٣) وأثمرت ، وهى معروشة على قبره ، ومكتوب على القبر : هذا قبر أبى محجن الثقفى . قال : فجعلتُ أتعجّب ، وأذكر قوله : إذا مت فادفنّى إلى جَنْبِ كَرْمة ــ وذكر البيت .

حدثنا أحمد بن عبد الله . قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقى بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن عمرو بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم القادسية أتى سعد بأبى محجن وهو سَكْران من الخمر ، فأمر به إلى القيد ، وكان سَعْدٌ به جراحة فلم يخرج يومئذ على الناس ، واستعمل على الخيل خالد بن عرفطة ، ورُفِع سعد فوق العُذَيْب لينظر إلى الناس ، فلما التقى الناس قال أبو محجن :

كفى حزَناً أنْ تردى (٤) الخيل بالقنا   وأُتْرَكَ مشدوداً علَىَّ وثاقيا

فقال لابنة خصفة امرأة سعد : ويحك حلينى ولك عهد الله علىّ إن سلمنى الله (٥) أن أجىء حتى أضَعَ رجلى فى القيد ، وإن قُتِلت استرَحْتُم منّى ، فحلته

---

(١) ليس فى ا .   (٢) ا : الهيثم .
(٣) ا : وقد طالت وعرشت وأثمرت .   (٤) ا : تردى .
(٥) ا : ولك الله على إن سلمنى . . .

فوثب على فرس لسعد يقال لها البَلْقاء ، ثم أخذ الرمح ، ثم انطلق حتى أتى الناس فجعل لا يحمل فى ناحية إلا هزمهم ، فجعل الناس يقولون : هذا مَلَك ، وسَعْد ينظر ، فجعل سعد يقول : الضَّبْر[١] ضَبْر البلقاء ، والطَّعْنُ طعن أبى محجن ؛ وأبو محجن فى القيد . فلما هُزِم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله فى القيد ، فأخبرت ابنة خصفة سعْدًا بالذى كان من أمره ، فقال : والله ما أُبْلِىَ أحد من المسلمين ما أبلى فى هذا اليوم ، لا أضرب رَجُلاً أبلى فى المسلمين ما أبلى . قال : فخلّى سبيله . قال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ يُقام علىّ الحد وأطهر منها ، فأما إذ بَهْرَجْتَنِي[٢] فو الله[٣] لا أشربها أبداً

(٣١٦٢) أبو مَحْذورة المؤذن القرشى الجمحى . اختلف فى اسمه ، فقيل : سمرة ابن مِعْيَر . وقيل [اسمه][٤] مِعْيَر بن مُحَيْرِيز . وقيل أوس بن مِعْيَر بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح . هكذا نسبه خليفة . وقال أبو اليقظان : قُتِل أوس بن مِعْيَر يوم بَدرٍ كافرا ، واسم أبى محذورة سلمان ، ويقال سمرة ابن مِعْيَر ، [ويقال سلمان بن معير][٥] ، وقد ضبطه بعضهم مُعينٌ ، والأكثر يقولون مِعْيَر[٦] . وقال الطبرى وغيره : كان لأبى محذورة أخٌ لأبيه وأمه يسمى أنيسا ، وقتل يوم بَدْرٍ كافرا ، وقال محمد بن سعد[٧] : سمعت مَنْ ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سَمُرة بن مِعْيَر[٨] بن لَوْذان بن وهب بن سعد بن جمح ، وكان له أخ لأبيه وأمّه اسمه أويس . وقال ابن معين : اسم أبى محذورة سمرة بن مِعْيَر ، وكذلك قال البخارى . وقال الزبير : أبو محذورة اسمه

---

(١) ضبر الفرس والمقيد : جمع قوائمه ووثب . والضبر : عدو الفرس (الإصابة) .

(٢) بهرجتنى : أى أهدرتنى بإسقاط الحد عنى (النهاية) .

(٣) فى ا : فلا . (٤) ليس فى ا . (٥) من ا .

(٦) فى أسد الغابة : معين ـ بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون . والأكثر يقولون : معير بكسر الميم وسكون العين وآخره راء . (٧) صفحة ٢٣٢ جزء خامس (٨) ا ، والطبقات : عمير .

أوس بن مِعْيَر بن لوذان بن سعد بن جُمح . قال الزبير : عريج وربيعة ولوذان إخوة بنو سعد بن جُمح . ومن قال غير هذا فقد أخطأ . قال : وأخوه أنيس بن مِعْيَر قُتِل كافرا وأمهما من خزاعة ، وقد انقرض عَقِبهما ، وورث الأذان بمكة إخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جمح .

قال أبو عمر : اتفق الزبير وعمه مصعب ومحمد بن إسحاق المسَيَّبي (١) على أن اسم أبي محذورة أوس ، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش . ومَنْ قال (٢) في اسم أبي محذورة سلمة فقد أخطأ . وكان أبو محذورة مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، أمره بالأذان بها مُنْصَرَفه من حُنَين ، وكان سمعه يحكي الأذان ، فأمر أن يُؤتي به ، فأسلم يومئذ ، وأمره بالأذان فأذن بين يديه ، ثم أمره فانصرف إلى مكة ، وأقَرَّه (٣) على الأذان بها فلم يزل [يؤذن] (٤) بها هو وولده ، ثم عبد الله بن محيريز ابن عمه وولده ، فلما انقطع ولد ابن مُحَيريز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح .

وأبو محذورة وابن مُحيريز من ولد لوذان بن سعد بن جُمح . قال الزبير : كان أبو محذورة أحسنَ الناس أذانا وأنداهم صوتا . قال له عمر يوما — وسمعه يؤذن : كِدْتَ أن ينشق مُرَيطاؤك . قال : وأنشدني عمي مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة :

أما وربِّ الكعبة المستوره ... وما تلا محمد مِنْ سُوره
والنغمات من أبي محذوره ... لأفعلنَّ فعلَةً مذكوره

قال الطبري : توفي أبو محذورة بمكة سنة تسع وخمسين . وقيل سنة تسع وسبعين ، ولم يهاجر ، ولم يزل مقيما بمكة حتى توفي أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قال :

---

(١) في ى : والمسيبي .
(٢) ا : ومن قال غير هذا فقد أخطأ .
(٣) ى : وأمره .
(٤) ليس في ا .

حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة. وبهذا الإسناد أيضا عن ابن جريج، قال: أخبرني عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة أنّ عبد الله بن مُحيريز أخبره عن أبي محذورة — دخل حديث بعضهما في بعض — أن أبا محذورة قال: خرجتُ في نفرٍ عشرة، فكنّا في بعض الطريق حين قفَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من حُنين فأذن مؤذِّنُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة [عنده][1]، فسمعنا صوتَ المؤذن ونحن متنكبون، فصرخنا نحكيه ونستهزىء به، فسمع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصوت، فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه، فقال: أيكم الذى سمعتُ صوتَه قد ارتفع؟ فأشار القومُ كلهم إلىّ — وصدقوا — فأرسلهم وحبسني، ثم قال: قُمْ فأذِّن بالصلاة، فقمت ولا شيء أكره إلىّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرنى به، فقمتُ بين يديه، فألقى علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه، فقال: قل الله أكبر. الله أكبر . . . فذكر الأذان، ثم دعانى حين قضيتُ التأذين فأعطانى صُرّةً فيها شيء من فضة، ثم وضع يده على ناصيتى، ثم من بين ثديى، ثم على كبدى، حتى بلغَتْ يَد رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرّتى، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله فيك، وبارك الله عليك. فقلت: يا رسول الله، مُرْنى بالتأذين بمكة. قال: قد أمرتك به. وذهب كل شيء كان فى نفسى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ كراهةٍ، وعاد ذلك كلّه محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت على عتاب بن

---

(١) من ا.

أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأذّنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر تمام الخبر .

(٣١٦٣) أبو مُحْرِز بن زاهر . وأبو مجيبة الباهلى . وأبو المنتفق . وأبو مرحب مذكورون فى الصحابة لا أعرف لهم خبرا ولم أرْوِ لهم أثرا .

(٣١٦٤) أبو محمد البدرى الأنصارى الذى زعم أن الوتر واجب ، فقال عبادة : كذب ابو محمد ، قيل إنه[1] مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، بَدْرى . ولم يذكره ابنُ إسحاق فى البدريين . يُعَدُّ فى الشاميين .

(٣١٦٥) أبو مخشىّ الطائى . هو سُوَيد[2] بن مخشى . وهو أشهر بكنيته . شهدَ بدرا ، لا أعلم له رواية .

(٣١٦٦) أبو مراوح الغفارى ، مدنى . يعد فيمن ولد فى[3] حياة النبى صلى الله عليه وسلم ومَنْ سماهم وبارك[4] عليهم . روايته عن أبى ذَرّ وحمزة بن عمرو الأسلمى ، وهو من كبار التابعين . روى عنه عُرْوَةُ بن الزبير .

(٣١٦٧) أبو مَرْثد الغنوى . من بنى غنى[5] بن أعصُر بن سعد بن قيس[6] عيلان ابن مضر ، اسمه كنّاز بن حصن . ويقال : كَنّاز بن حصين بن يربوع بن عمرو ابن يربوع بن خَرَشة بن سعد بن طريف . وقيل : الحصين بن يربوع بن طريف ابن خرشة بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلّان[7] بن غنم بن غنى ابن أعصر بن سعد بن قيس . وقد قيل : اسم أبى مرثد حصن[8] بن كناز ، والأول

---

(١) سبق فى « مسعود » صفحة ١٩٣١ (٢) سبق فى « سويد » صفحة ٦٨٠
(٣) ا : على . (٤) ا : وبرك .
(٥) ا : عدى . (٦) ا ، والإصابة : قيس بن غيلان .
(٧) هـ : خلان . (٨) سبق فى « كناز » صفحة ١٣٣٣

أشهر وأكثر . وقيل : ابن خلان أو جِلّان[1] بن غنى الغنوى ، حليف حمزة ابن عبد المطلب ، وكان تِرْبَه . وابنه مرثد بن أبى مرثد حليف حمزة أيضاً ، شهدا جميعاً بدرا . وقتل مرثد يوم الرجيع فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ماذكرناه[2] فى بابه .

وأما أبو مرثد فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة ابن الصامت ، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر ، وهو ابنُ ستّ وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلا طويلا ، كثير الشعر ، وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مرثد الغنوى ، وابنه مرثد بن أبى مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أبى مرثد . يُعَدُّ أبو مَرْثد فى الشاميين . روى عنه واثلة [بن الأسقع . قال] الواقدى: فيمن . شهد بَدْراً مع النبى صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كَنّاز بن الحصين الغنوى وابنه مرثد بن أبى مرثد حليفا حمزة بن عبد المطلب من غنىّ .

(٣١٦٨) أبو مرحب[3] . اسمه سويد بن قيس .

(٣١٦٩) أبو مرة بن عُرْوة بن مسعود الثقفى . قيل : إنه وُلد على عَهْد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، لا صُحْبة له ، وأبوه من كبار الصحابة .

(٣١٧٠) أبو مريم السلولى . من بنى مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن ، يُعْرفون بأمهم سلول ، وهى بنت ذهل بن شيبان ، اسمه مالك ابن ربيعة ، وهو والد يزيد بن أبى مريم ، بَصْرِى ، له صحبة . قال على بن المدينى : له[4] عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أحاديث .

---

(١) ا : جلان ، أو جلان .
(٢) صفحة ١٣٣٣
(٣) ليست هذه الترجمة فى ا .
(٤) ا : روى عن النبى .

(٣١٧١) أبو مَرْيم الغسّانى . جد أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم ، كنّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبى مريم بابنةٍ وُلدَت له فيما ذكروا عن أبى بكر ابن عبد الله بن أبى مريم عن أبيه عن جده ، قال : أتيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسولَ الله إنه[1] ولد لى فى هذه الليلة جارية . قال : والليلة أُنزلت علىّ سورة مريم ، فسمّها مريم ، فكان يكنى بأبى مريم . وروى بقية، عن أبى بكر ابن أبى مريم ، عن أبيه عن جده ، قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فرميت بين يديه [بالجندل][2] فأعجبه ذلك منى ودَعا لى . روى عنه القاسم ابن مخيمرة ، وقال أبو حاتم الرازى : سألتُ بعضَ ولد أبى مريم هذا عن اسمه ، فقال اسمه نُذَير يُعَدّ فى الشاميين .

(٣١٧٢) أبو مريم الـكندى . ويقال الأزدى ، حديثه عند إسمعيل بن عياش ، عن صفوان بن مالك ، عن حُجر بن مالك ، عن أبى مريم الـكِندى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الضب ، أنه أتى به فقال : هذا وأشباهه كانوا أمة من الأمم فعصوا الله فأفك بخلقهم فجعلهم خشاشاً من خشاش الأرض . قيل : إنه غير أبي مريم الغسانى . وقيل إنه هو ، وحديثه هذا ليس بالقوى .

(٣١٧٣) أبو مسعود الأنصارى عقبة[3] بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة ويقال : يسيرة . ومن قال بالنون فقد صحّف ـ ابن عسيرة بن عطية بن خُدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، وخِدْرَة وخُدَارة أخوان ، يُعْرَف بالبدرى ، لأنه سكن أو نزل ماء ببدر ، وشهد العقبة ، ولم يشهد بَدْراً عند جمهور أهل العلم بالسير .

---

(١) ا : ولدت لى البارحة . (٢) ليس فى ا

(٣) تقدمت له ترجمة فى « عقبة » صفحة ١٠٧٤ .

وقد قيل : إنه شهد بدراً . والأول أصحّ . قال خليفة : قيل له بدرى لأنه سكن ماء بَدْر وسكن الكوفة ، وابتنى بها داراً . وذكر عمرو بن على ، سمعت أبا داود يقول : سمعتُ شعبة يقول : سمعت الحكم يقول : كان أبو مسعود بدريا [ومن هنا — والله أعلم . ذكره البخارى فى البدريين] [1] قال شعبة : وسمعتُ سعد بن إبراهيم ، يقول : لم يكن أبو مسعود بدريا . وروى إبراهيم التيمى ، عن أبيه ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : كنتُ أضربُ غلاما لى ، فسمعتُ خَلْفِى صوتاً : اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود — مرتين — أن الله أقدر عليك منك عليه ، فالتفتُّ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الحديث . اختلف فى وقتِ وفاته . فقيل : تُوفى سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، ومنهم من يقول : مات بعد الستين .

(٣١٧٤) أبو مسلم . ذكروه فى الصحابة ، لا أعرف له نسبًا . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل قال له دُلنى على عَمَلٍ يُدْخلنى الجنة . قال له : برّ والدتك ، وكُنْ قريباً منها ، فإن لم تكن حية فأطعم الطعام وأطب الكلام .

(٣١٧٥) أبو مُسْلِم الخَوْلاَنى ، العابد . أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم المدينة حين قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ؛ فهو معدود فى كبار التابعين ، عِدَادُه فى الشاميين . اسمه عبدالله بن ثُوَب [3] . وقيل : عبد الله بن عوف ، والأول [أكثر] [2] وأشهر ، كان فاضلا ناسكا عابدا ، وله كرامات وفضائل . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجماعة من تابعى أهل الشام .

---

(١) من ا . (٢) ليس فى ا . (٣) وارجع إلى صفحة ٨٢٦ .

ومن نوادر أخباره وكراماته ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد زهير ، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطى ، حدثنا إسمعيل بن عياش ، قال : أخبرنا شرحبيل بن مسلم الخولانى — أن الأسود ابن قيس بن ذى الخمار تنبّأ باليمن ، فبعث إلى أبي مسلم ، فلما جاءه قال [له :](١) أتشهد أنى رسولُ الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . [قال : أتشهد أنى رسول الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أنّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم](٢) . فردّد ذلك عليه ، كلُّ ذلك يقول له مثل ذلك . قال : فأمر بنارٍ عظيمة فأجّجت، ثم ألقى فيها أبو مسلم ، فلم تضره شيئاً [قال :](١) فقيل له : انفه عنك ، وإلا أفسد عليك من اتّبعك . قال : فأمره بالرحيل ، فأتى أبو مسلم المدينة ، وقد قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ، فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد [ودخل المسجد](٢) ، وقام يصلى إلى سارية ، فبَصُر به عمر بن الخطاب ، فقام إليه ، فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن ، قال : ما فعل الرجل الذى أحرقه الكذاب بالنار ؟ قال : ذلك عبد اللهْ بن ثُوَب . قال : أنشدك بالله أنتَ هو ؟ قال : اللهم نعم . قال : فاعتنقه عمر وبكى ، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر ، وقال : الحمد لله الذى لم يُمتْنى حتى أرانى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ فَعل به كما فُعِل بإبراهيم خليل الله عليه السلام . قال إسمعيل بن عياش : فأنا أدركت رجلا(٣) من الأمداد الذين يمدون [من اليمن من](٢) خولان يقولون للأمداد من عنس : صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضرّه .

---

(١) من ا .   (٢) ليس فى ا .

(٣) ا : رجالا .

قال أبو عمر : أما صدر هذا الخبر فمعروف مثله لحبيب [بن زيد] (١) بن عاصم الأنصاري ، أخي عبد الله بن زيد مع مسيلمة ، فقتله مُسَيْلِمة وقطعه عضواً عضواً. ويروى مثل آخر لرجل مذكور في الصحابة من خولان ، وكان اسمه ذؤيباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وإسمعيل بن عياش ليس بحجة في غير الشاميين ، وهو فيما حدث به عن الشاميين أهلِ بلده لا بأس به (٢) .

(٣١٧٦) أبو مَعْبَد الخزاعي . زوج أم معبد الخزاعية . له رواية عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : إن حديثه إنما سمعه من أم معبد في قصتها حين مر [بها] (٣) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخيمتها ونزل عليها ، وعرض (٤) لها معه في شاتها ما هو مذكور في ذلك الحديث .

توفي أبو معبد قبل موت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قُدَيداً ، قاله البخاري [وغيره] (١) ، وقد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه وكاله عن أم معبد ، وعن أبي معبد زوجها ، وعن حُبَيش (٥) بن خالد أخيها ، كلهم يرويه بمعنى واحد ، وفيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب

(٣١٧٧) أبو معتب (٦) بن عمرو . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق عمَّنْ لا يُتَّهم ، عن عطاء بن مروان ، عن أبيه ، عنه . إسناده ليس بالقائم .

(٣١٧٨) أبو معقل بن نهيك بن أساف بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

---

(١) ليس في ا .

(٢) سبقت له ترجمة في عبد الله بن ثوب صفحة ٨٧٦ .

(٣) من ا . (٤) ا : وعرض له معها .

(٥) ى : خنيس ، وقد تقدم في حبيش صفحة ٤٠٦ .

(٦) معتب — بفتح العين وتشديد التاء . وقال الأمير : معتب — بضم الميم وسكون العين وكسر التاء المخففة . وقيل : مغيث — بالغين المعجمة والثاء المثلثة (أسد الغابة) .

وابنه عبد الله بن أبى معقل شهِدَا جميعاً أحداً ، أظنُّه الذى روى عنه أبو بكر ابن عبد الرحمن .

(٣١٧٩) أبو معقل الأنصارى ، روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . واختلف عليه فى حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : الحج من سبيل الله ، وعمرة فى رمضان تعدل حجة . ومن حديث أبى معقل أيضاً عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تستقبل القبلتان بغائط[1] أو بول .

(٣١٨٠) أبو المعلى بن لوذان الأنصارى ، له صُحْبة ، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم . وقد قيل : اسمه زيد بن المعلى . حديثه عند عبد الملك بن عمير عن بعض بنى أبى المعلى - رجل من الأنصار ، عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم . هكذا رواه عبيد الله بن عمر[2] الرقى ، عن عبد الملك بن عمير ، وقد حدثنا سعيد ابن سينا[3] ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن قاسم ، حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبى المعلى ، عن أبيه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فقال : إن رجلا خَيَّره ربُّه بين أن يعيش فى الدنيا . . . فذكر الحديث بنحو حديث مالك عن أبى النضر .

(٣١٨١) أبو مَعْن ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو غلط ، وإنما هو معن بن يزيد [أبو يزيد][4] ، والصواب فى حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : لك ما نويتَ يا مَعْنُ .

(٣١٨٢) أبو مُلَيْكة الذّمارى . قيل : له صحبة ، عِدادُه فى الشاميين . روى عنه

---

(١) ا : لبول أو غائط . (٢) ا : عمير .

(٣) ا : سعيد بن سعيد . (٤) ليس فى ا ، وفى أسد الغابة : ابن يزيد أبو يزيد .

راشد بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه .

(٣١٨٣) أبو مُلَيْكة القُرَشي التيمي . اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة جد ابن أبي مليكة المحدّث . له صحبة . يُعَدُّ في أهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبي بكر الصديق أن رجلا عضّ يدَ رجلٍ فسقطت سِنّه فأبطلها أبو بكر الصديق .

(٣١٨٤) أبو مُلَيْكة الكندي . مصري . له صحبة ، فيه وفي الذي قبله[١] نظر .

(٣١٨٥) أبو مُلَيْل بن الأزعر[٢] بن زيد بن العطّاف بن ضبيعة [بن زيد][٣] ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبعي . شهد بَدْراً وأحداً ، ذكره ابن إسحاق وغيره .

(٣١٨٦) أبو مُلَيْل ، سليك بن الأغر ، مذكور في الصحابة[٤] .

(٣١٨٧) أبو المنذر الأنصاري . اسمه يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة ، شهد بدراً . ذكره موسى بن عقبة .

(٣١٨٨) أبو المنذر الجهني . روى عنه زيد بن وهب أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما أفضل الكلام ؟ قال : يا أبا المنذر، قل : لا إله إلا الله . . . فذكر حديثاً حسناً في فضل الذكر .

---

(١) الذي قبله في الترتيب الأول للكتاب هو أبو مليكة الذماري .

(٢) ى : الأذعر . (٣) ليس في ا .

(٤) في ا : أراه الأول ابن الأزعر . وفي الإصابة : أبو مليك . وقال أيضاً : وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده (أبو مليل بن الأزعر) ، وقع فيه تصحيف وتحريف . وجوز ابن فتحون أن يكون هو الذي بعده (٤ — ١٨٥) .

(٣١٨٩) أبو منصور الفارسي . له صحبة عند مَنْ ذكره في الصحابة ، يُعَد في أهلِ مصر ، كانت فيه حِدّة فذكر له ذلك ، فقال : ما أُحِبُّ أنها أخطأتني ؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحدة تعترى خِيَار أمتى . حديثُه هذا عند الليث بن سعد ، عن دويد[1] بن نافع ، عنه . وقد قيل في حديثه[2] إنه مرسل ، وإنه ليست له صحبة .

(٣١٩٠) أبو منفعة ، مذكور في الصحابة ، حديثه في برّ الوالدين وصلة الرحم حقٌّ واجب ورحم موصولة .

(٣١٩١) أبو مِنقَمة[3] الأنماري اسمه نصر بن الحارث ، له صحبة ، ذكره أحمد بن محمد ابن عيسى في تاريخ الحمصيين .

(٣١٩٢) أبو مُنيب ، رجل من الصحابة روى عنه مسلم بن زياد ، قال : رأيتُ جماعة من الصحابة يلبسون العمائم ويُرْخُونها خلفهم ، وثيابُهم إلى الكعبين ، منهم أبو منيب ، وفضالة بن عبيد ، وأنس بن مالك .

(٣١٩٣) أبو موسى الأشعرى ، عبد الله بن قيس بن سليم بن حَضّار بن حرب ابن عامر بن عنز[4] بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجُمَاهر بن الأشعر ، وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفي نسبه هذا بعضُ الاختلاف ، وقد ذكرناه في باب[5] اسمه ، وذكرنا هناك عيونا من أخباره .

---

(١) و : دريد (٢) ا : من حديثه .

(٣) في أسد الغابة : أخرجه أبو عمر مختصراً ، وقد أخرجه فيما تقدم بالفاء ، وذكره هاهنا بالقاف وكسر الميم ، وسماه هاهنا نصراً ، وإنما هو بكر . قاله الدارقطني وغيره : وهو الأول ؛ وإنما ذكرناه اقتداء به وليظهر أمره . وفي الإصابة : زعم ابن الأثير أنه الذي قبله وليس كما قال . وفي هوامش الاستيعاب : ابن المنفعة هو المعروف .

(٤) ا : عنز (٥) تقدمت ترجمته في عبد الله بن قيس ، صفحة ٩٧٩ .

وأمه امرأة من عَكّ ، كانت قد أسلمت وماتت بالمدينة . وذكرت طائفة — منهم الواقدى — أنّ أبا موسى قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة ، ثم أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخَيْبَر . قال الواقدى : وأخبرنا خالد بن الياس ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم ، وكان علامة نسّابة ، قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، وليس له حلف فى قريش ، ولكنه أسلم قديما بمكة ، ثم رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين : جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافوا[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين ، وإنما الأمر على ما ذكرنا أنه وافق قدومه [قدومهم][2] .

قال أبو عمر : إنما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرضِ الحبشة لأنه نزل أرضَ الحبشة فى حين إقباله مع [سائر][2] قومه ؛ رمَتِ الريحُ سفينتهم إلى أرض الحبشة ، فبقوا بها ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه ؛ هؤلاء فى سفينة وهؤلاء فى سفينة ؛ فكان قدومهم معا من أرض الحبشة فوافوا النبيّ صلى الله عليه وسلم حين افتتح خَيْبَر ، فقيل : إنه قسم لجعفر وأصحابه وقسم للأشعريين [لأنه][2] قيل : إنه قسم لأهل السفينتين ، وقد رُوى أنه لم يقسم لهم . ثم وَلّى عمر بن الخطاب أبا موسى البصرة إذ عزل عنها المغيرة فى وقتِ الشهادة عليه ، وذلك سنة عشرين ؛ فافتتح أبو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إلى صَدْرٍ من خلافة عثمان ، ثم لما دفع أهل الكوفة

(١) ا : ووافق . (٢) ليس فى ا .

سعيد بن العاص وَلَّوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولّيه فأقرّه، فلم يزل على الكوفة حتى قُتل عثمان، ثم كان منه بصِفّين وفى التحكيم ما كان. وكان منحرفا عن علىّ لأنه عزله ولم يستعمله، وغلبه أهلُ اليمن فى إرساله فى التحكيم فلم يجزه[1]. وكان لحذيفة قبل ذلك فيه كلام، ثم انتقل أبو موسى إلى مكة ومات بها. وقيل: إنه مات بالكوفة فى داره بجانب المسجد. وقيل سنة اثنتين وأربعين. وقيل: سنة أربع وأربعين. وقيل: سنة خمسين. وقيل: سنة اثنتين وخمسين. ذكره محمد بن سعد[2]، عن الواقدى، عن خالد بن الياس، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم، قال: مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين. قال محمد بن سعد: وسمعتُ بعضَ أهل العلم يقول: إنه مات قبل ذلك بعشر سنين سنة اثنتين وأربعين.

(٣١٩٤) أبو موسى الحَكَمى، له حديث فى القدر[3]. ذكره البخارى فى الكنى من تاريخه، وذكره الحاكم فى كتابه.

(٣١٩٥) أبو موسى الغافقى. حديثه عند أهل مصر، وعِدَادُه فيهم. روى الليث، عن عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، عن رجل من غافق، عن أبى موسى الغافقى، قال: آخر ما عَهِد[4] إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: سترجعون بعدى إلى قوم يُحبّونَ الحديث عَنّى، فعليكم بكتاب الله، ومَنْ حفظ شيئاً فليحدِّث به، ومَنْ قال علىّ ما لم أقل فليتبوَّأْ مقعده من النار.

(٣١٩٦) أبو مُوَيْهِبة[5] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان من مولدى مزينة، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه، يقال: إنه شهد المُرَيْسيع.

---

(١) ا: فلم يجزه لهم. (٢) الطبقات ٨٦ جزء رابع.
(٣) ا: العذر. (٤) د: ما عاهد.
(٥) فى الإصابة: ويقال أبو موهبة وأبو موهوبة، وهو قول الواقدى.

روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وعبيد بن جبير ، لايوقف على اسمه . حديثُه حسن فى استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع ، واختياره لقاء ربه عز وجل[١] .

باب النون

(٣١٩٧) أبو نائلة ، سِلْكان بن سلامة بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلى . ويقال سِلكان لقب [له][٢] واسمه سعد . شهد أحداً ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان من الرماة المذكورين من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعراً .

(٣١٩٨) أبو نَبْقَة . اسمه علقمة بن المطلب . ذكره بعضُهم فى الصحابة ، وهو عندى مجهول ، والله أعلم .

(٣١٩٩) أبو نَجِيح العبسى . له حديث واحد عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى النكاح من حديث يزيد بن أبى حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن رجل عنه ، ذكره البخارى فى الكُنَى المجردة [وهو عندهم عمرو بن عبسة ، والحديثُ بهذا الإسناد محفوظ لعمرو بن عبسة من رواية المصريين ، ولا أدرى ما هذا ، لأن عمرو ابن عبسة سلمى][٢] .

(٣٢٠٠) أبو نُخَيْلة[٣] البجلى . له صحبة . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، عدادُه فى الكوفيين . وقد قيل : ليست له صحبة ، [والأول أكثر][٢] روى الثورى ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن أبى نخيلة[٣] ـ رجل من أصحابِ النبى صلى الله عليه وسلم أنه رمى بسهم ، فقيل له : ادع الله . فقال : اللهم انقص من الوجع

(١) فى ا : صلى الله عليه وسلم . (٢) ليس فى ا .

(٣) بمعجمة مصغر ـ (الإصابة) . وفى التقريب : بالمعجمة ويقال بالمهملة .

ولا تنقص من الأجر . قيل له : ادع الله . قال : اللهم اجعلني من المقرّبين ، واجعل أمي[1] من الحور العين . قال على بن المديني : قيل فيه أبو نخيلة ، والمعروف أبو نخيلة ، وله رواية عن جرير [بن عبد الله][2] البجلي . قال علي : وكانت له صحبة .

(٣٢٠١) أبو نَضْرة[3] . أحد الذين شهدوا فتح خيبر ، وجرى له هناك ذكر ؛ لا أعرفه إلا بذلك .

(٣٢٠٢) أبو نَضِير[4] بن التيهان بن مالك أخو أبي الهيثم بن التيهان ، شهد أُحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٣٢٠٣) أبو نَملة الأنصاري ، اسمه عمار بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن غنم بن عدي ابن الحارث [بن مرة][2] بن ظفر بن الخزرج الأنصاري الظفري . شهد بَدْراً مع أبيه ، وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلها . وقُتِل له ابنان يوم الحرة : عبد الله ، ومحمد . وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان . حديثُه عند ابن شهاب في أهل الكتاب ، عن ابنه نملة بن أبي نملة ، عن أبيه . وقيل : إن أبا نملة شهد أُحُداً ولم يشهد بَدْرا .

(٣٢٠٤) أبو نَهيك الأنصاري الأشهلي . من بني عبد الأشهل . لا أعرف له خبرا ولا رواية إلا أنه بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد مع سلمة ابن سلامة بن وقش يأمُرُه أن يقتل من بني حنيفة كلَّ من أنبت ، فوجداه قد صالح مجاعة[5] بن مرارة[6] .

---

(١) في ا : واجعل لي من الحور العين . (٢) ليس في ا .
(٣) في ا : نصير . وفي ى : نصر . والمثبت في الإصابة وأسد الغابة .
(٤) نضير ـ بفتح النون وكسر الضاد المعجمة (أسد الغابة) .
(٥) ى : مجاهد . (٦) ا : زرارة .

باب الهاء

(٣٢٠٥) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العَبْشمى . خال معاوية وأخو أبى حذيفة لأبيه ، وأخو مصعب بن عمير لأمه ، أمهما أم خُنَاس بنت مالك القرشية العامرية . قيل : اسمه شيبة . وقيل : هُشيم . وقيل مهشم . أسلم يوم الفتح ، وسكن الشام ، وتوفى فى خلافة عثمان ، وكان فاضلا . وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال : ذاك الرجل الصالح .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال: حدثنا محمد ابن وضاح . قال: حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله أبى هاشم بن عتبة يعودُه فبكى . فقال له معاوية : ما يبكيك يا خال ؟ أوَجع تجده أم حِرْص على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبى صلى الله عليه وسلم عهد إلىّ[1] ، قال : يا أبا هاشم ، إنها لعلك تدركك أموال يُؤْتاها أقوام ، فإنما يكفيك من الدنيا خادم ومركب فى سبيل الله . وأرانى قد جمعت . قال أبو بكر ابن أبى شيبة : وأخبرنا حسين بن على ، عن زائدة ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سَمُرة بن سهم ، قال : دخل معاوية على خاله فذكر مِثْلَ حديث أبى معاوية عن الأعمش .

(٣٢٠٦) أبو هانىء ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ومسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على رَأْسِه ، ودعا له بالبركة ، وأنزله على يزيد بن

---

(١) فى أسد الغابة : عهد إلى عهداً لم آخذ به .

أبى سفيان . حديثُه عند عبد الرحمن بن أبى مالك ، عن أبيه ، عن جده أبى هانىء .

(٣٢٠٧) أبو هُبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثَقَف بن مالك ، واسم ثَقْف بن مالك كعب بن مالك بن مبذول، ومبذول اسمه عامر بن مالك ابن النجار الأنصارى . قُتِل يوم أُحُد شهيدا . وأبو هُبيرة اسمه كنيته ، هو أخو أبى أسيرة . والله أعلم .

(٣٢٠٨) أبو هريرة الدوسى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودَوْس هو ابن عُدْثان[(١)] بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث . قال خليفة بن خياط : أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرى بن طريف بن عتاب[(٢)] بن أبى صَعْب بن منبه[(٣)] بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم [بن غنم][(٤)] ابن دَوْس .

قال أبو عمر : اختلفوا فى اسم أبى هريرة ، واسم أبيه اختلافا كثيرا. لا يُحاط به ولا يضبط فى الجاهلية والإسلام ، فقال خليفة : ويقال اسم أبى هريرة عبد الله بن عامر . ويقال برير[(٥)] بن عشرقة . ويقال سُكين بن دومة . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ أبى يقول : اسم أبى هريرة عبد الله ابن عبد شمس . ويقال : عامر . وقال: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : اسم أبى هريرة [عبد الله بن][(٦)] عبد شمس . ويقال : عبد نهم بن عامر . ويقال : عبد غنم . ويقال سكين . وذكر محمد بن يحيى الذهلى ، عن أحمد بن حنبل مثله سواء . وقال عباس . سمعتُ يحيى بن معين يقول : اسم أبى هريرة

---

(١) ى : عدنان، وانظر ترجمة مطولة له فى الطبقات (٤ــ٥٢) . (٢) فى الطبقات : غياث . (٣) فى الطبقات : منية . (٤) ليس فى ا . (٥) ا : يزيد . (٦) ليس فى ا .

عبد شمس . وقال أبو نعيم : اسم أبى هريرة عبد شمس . وروى سفيان بن حصين[(١)] عن الزهرى ، عن المحرر بن أبى هريرة ، قال : اسم أبى هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال أبو حفص الفلاس : أصحّ شىء عندنا فى اسم أبى هريرة عبد عمرو بن عبد غنم . وقال ابن الجارود : اسم أبى هريرة كردوس وروى الفضل بن موسى السِّينانى[(٢)] ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة عبد شمس ، من الأزد ، من دوس . وذكر أبو حاتم الرازى ، عن الأوسى[(٣)] ، عن ابن لهيعة ، قال : اسم أبى هريرة[(٤)] كردوس بن عامر .

وذكر البخارى عن ابن [أبى][(٥)] الأسود قال : اسم أبى هريرة عبد شمس . ويقال عبد نهم ، أو عبد عمرو .

قال أبو عمر : محال أن يكون اسمه فى الإسلام عبد شمس ، أو عبد عمرو ، أو عبد غنم ، أو بد نهم ، وهذا إن كان شىء منه فإنما كان فى الجاهلية . وأما فى الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن ، والله أعلم ؛ على أنه اختلف فى ذلك [أيضا][(٦)] اختلافا كثيرا .

قال الهيثم بن عدى : كان اسم أبى هريرة فى الجاهلية عبد شمس ، وفى الإسلام عبد الله ، وهو من الأزد من دَوْس .

ورَوى يونس بن بكير[(٧)] عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى بعضُ أصحابنا عن أبى هريرة ، قال : كان اسمى فى الجاهلية عبد شمس فسُمِّيت فى الإسلام عبد الرحمن ، وإنما كنيت بأبى هريرة ، لأنى وجدت هِرّة فجعلتها فى كمى ، فقيل لى : ما هذه ؟ قلت : هِرّة . قيل : فأنت[(٨)] أبو هريرة .

---

(١) ا : حسين (٢) بكسر السين المهملة (الخلاصة) .
(٣) ا : الأويسى .
(٤) ا : اسم أبى هريرة عبد نهم ويقال سكين بن عمرو ... وذكر البخارى .
(٥) ليس فى ا . (٦) من ا . (٧) ا : بكر . (٨) ا : قيل لى : أنت .

وقد روينا عنه أنه قال : كنتُ أحمل هِرّةً يوما فى كمى ، فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لى : ما هذه ؟ فقلت : هِرّة . فقال : يا أبا هريرة . وهذا أشبهُ عندى أن يكون النبى صلى الله عليه وسلم كناه بذلك ، والله أعلم .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر . وعلى هذه اعتمدت طائفة ألفت فى الأسماء والكُنَى .

وذكر البخارى عن إسماعيل بن [أبى](1) أويس ، قال : كان اسمُ أبى هريرة فى الجاهلية عبد شمس وفى الإسلام عبد الله .

قال أبو عمر : ويقال أيضاً فى اسم أبى هريرة عمرو بن عبد العزى [وعمرو ابن عبد غنم ، وعبد الله بن عبد العزى](1) ، وعبد الرحمن بن عمرو . ويزيد(2) ابن عبيد الله ، ومثلُ هذا الاختلاف والاضطراب لا يصحُّ معه شىء يُعْتَمَد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذى سكن(3) إليه القلب [فى اسمه](4) فى الإسلام ، والله أعلم . وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأما فى الجاهلية فرواية الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عنه فى عبد شمس صحيحة ، ويشهد له ما ذكر ابن إسحاق ، ورواية سفيان بن حصين(5) عن الزهرى ، عن المحرر بن أبى هريرة فصالحة ، وقد يمكن أن يكونَ له فى الجاهلية اسمان : عبد شمس وعبد عمرو .

وأما فى الإسلام فعبد الله أو عبد الرحمن . وقال أبو أحمد الحاكم : أصحّ شىء عندنا فى اسم أبى هريرة عبد الرحمن بن صخر ، ذكر ذلك فى كتابه

---

(1) ليس فى ا .
(2) فى ا : بريد .
(3) ا : يسكن .
(4) من ا .
(5) ا : حسين .

فى الـكنى ، وقد غلبت عليه كنيته ، فهو كمَنْ لا اسم له غيرها . وأولى المواضع بذكره الـكنى ، وبالله التوفيق .

أسلم أبو هريرة عام خَيْبَر ، وشهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة فى العلم راضيا بشبع بطنه ، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يدور معه حيث دار ، وكان [من][(1)] أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحضر مالا يحضر سائر المهاجرين والأنصار ، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بحوائجهم ، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث . وقال له : يا رسول الله ، إنى قد سمعت منك حديثاً كثيراً وأنا أخشى أن أنسى فقال : ابسط رداءك . [قال][(1)] فبسطْتُه ، فغرف بيده فيه ، ثم قال : ضمه فضممته ، فما نسيتُ شيئاً بعده .

وقال البخارى : روى عنه أكثر من ثمانمائة [رجل][(2)] من بين صاحب وتابع . وممن روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس [بن مالك][(2)] ، وواثلة بن الأسقع ، [وعائشة][(2)] رضى الله عنهم . استعمله عمر بن الخطاب على البَحْرَين ثم عزله ، ثم أراده على العمل فأبى عليه ، ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته .

[حدثنا أبو شاكر ، أخبرنا أبو محمد الأصيلى ، أخبرنا أبو على الصواف ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبى ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، قال : كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ولم يكن من أفضلهم][(2)] .

---

(1) ليس فى ا .

(2) من ا .

قال خليفة بن خياط : توفى أبو هريرة سنة سبع وخمسين .

وقال الهيثم بن عدى : توفى أبو هريرة سنة ثمان وخمسين . وقال الواقدى : توفى سنة تسع وخمسين ، وهو ابنُ ثمان وسبعين ، وكذلك قال ابن نمير : إنه توفى سنة تسع وخمسين وقال غيره : مات بالعقيق وصلَّى عليه الوليد بن عقبة بن أبى سفيان ، وكان أميرا يومئذ على المدينة ومَرْوان بن الحكم معزول .

(٣٢٠٩) أبو هند الحجام . قيل : اسمه عبد الله . [ويقال اسمه يسار ، ذكره ابن وهب فى موطأه فى حجامة المُحْرِم ،وقال ابن منده : سالم بن أبى سالم الحجام يقال له أبو هند . وقيل : اسم أبى هند سنان . روى عنه أبو الجحاف][1] . قال ابن إسحاق : هو مولى فروة بن عمرو البياضى ، تخلّف أبو هند عن بَدْر ، ثم شهد سائر المشاهد ، وكان يحجم رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند امرؤ من الأنصار ، فأنكحوه وأنكحوا إليه يا بنى بياضة .

(٣٢١٠) أبو هند الأشجعى ، والد نعيم بن أبى هند ، له صحبة اختلف فى اسمه ، فقيل : النعمان بن أَشْيَم . وقيل رافع بن أشيم . يُعَدُّ فى الكوفيين وقال خليفة ابن خياط : أبو هند والد نعيم بن أبى هند اسمه رافع . ويقال النعمان بن الأشيم[2] مولى أشجع . قال نعيم : كان أبى قد أدرك النبى صلى الله عليه وسلم .

(٣٢١١) أبو هند الأنصارى . مذكور فى حديث ابن جريج ، عن أبى الزبير ، عن جابر مثل حديث أبى حُميد الساعدى ، إنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح

---

(١) من ا .　　(٢) ا : أشيم .

من لَبَن ليس بمخمّر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لولا خمرته ولو بعود تعرضه.

(٣٢١٢) أبو هند الدارى، من بنى الدار بن هانىء بن حبيب بن نمارة بن لخم، وهو مالك بن عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أُدد بن زيد. واسم أبى هند برير[1]. ويقال بر بن عبد الله بن برير بن عميت بن ربيعة بن ذرّاع بن عدى بن الدار، وهو ابن عم تميم الدارى، وليس بأخيه شقيقه، ولكنه أخوه لأمه وابن عمه يجتمع معه نسبه فى ذراع بن عدى بن الدار. قدم أبو هند وابنا عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبىّ صلى الله عليه وسلم وسألوه أن يُقْطِعهم أرضا بالشام. فكتب لهم[2] بها. فلما كان زمن أبى بكر أتوا بذلك الكتاب، فكتب لهم إلى أبى عبيدة بن الجراح بإنفاذ ذلك الكتاب. وقد قيل: إن أبا هند الدارى أخو تميم الدارى. والصحيح ما ذكرنا وبالله التوفيق. يُعَدّ فى أهل الشام. مخرج حديثه عن ولده.

(٣٢١٣) أبو الهيثم مالك بن التَّيِّهان. والتيهان اسمه مالك [بن عتيك][3] بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى، حليف بني عبد الأشهل، كان أحد النقباء ليلة العقبة، ثم شهد بَدْرا. واختلف فى وقت وفاته، فذكر خليفة عن الأصمعى، قال: سألت قومه، فقالوا: مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا لم يتابع عليه قائله. وقيل: إنه توفى سنة عشرين أو إحدى وعشرين. وقيل: إنه أدرك صِفّين. وشهدها مع على؛ وهو الأكثر. وقيل: إنه قُتِل بها، والله أعلم.

---

(١) ا: بريد. (٢) ى: لهما (٣) من ا، وأسد الغابة.

باب الواو

(٣٢١٤) أبو واقدى الليثى . من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن [على بن][١] كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . اختلف فى اسمه ، فقيل : الحارث ابن عوف . وقيل عوف بن الحارث . وقيل الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر ابن عوثرة[٢] بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث . قيل : إنه شهد بَدْرًا مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان قديم الإسلام ، وكان معه لواء بنى ليث وضمرة وسعد[٣] بن بكر يوم الفتح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح . والأول أصح وأكثر . يُعَدّ فى أهل المدينة[٤] وجاور بمكة سنة ، ومات بها ، فدُفن فى مقبرة المهاجرين سنة ثمان وستين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . وقيل : ابن خمس وثمانين سنة .

(٣٢١٥) أبو وائل شقيق بن سلمة صاحب ابن مسعود ، جاهلى قد تقدم ذكره فى باب اسمه فى الشين[٥] فلم أر إعادة ذلك[٦] .

وتقدم ذكر أبى لاس الخزاعى فى باب اللام[٧] .

(٣٢١٦) أبو وداعة السهمى القرشى ، اسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد ابن سهم . أسلم هو وابنه المطلب بن أبى وداعة يوم فتح مكة وقد تقدم ذكره فى باب اسمه [وتقدم ذكر ابنه فى باب اسمه][٨] .

(٣٢١٧) أبو الورد المازنى . قيل : [إن][٨] اسم أبى الورد حرب . له صحبة ، سكن

---

(١) ليس فى أسد الغابة .
(٢) ا : عتورة .
(٣) فى أسد الغابة : بنى ضمرة وبنى ليث وبنى سعد بن بكر .
(٤) ى : الحديبية .
(٥) صفحة ٧١٠ .
(٦) ا : فلذلك لم أر إعادته .
(٧) هكذا فى ى ، ا .
(٨) ليس فى ا .

مصر وله عندهم حديث واحد، قوله: إياكم والسرِّية التى إن لَقِيَتْ فرت وإن غنمت غلت. ويروى هذا القول أيضاً عنه مرفوعاً إلى النبى صلى الله عليه وسلم حديثه هذا عند ابن لهيعة، عن يزيد بن أبى حبيب، عن لهيعة بن عقبة عنه. وقال ابن الكلبى: أبو الورد بن قيس بن فهر الأنصارى شهد مع علىّ صفين.

(٣٢١٨) أبو وهب الجشمى. له صحبة، حديثه عند محمد بن مهاجر الأنصارى، عن عقيل بن شبيب. عن أبى وهب، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسَمّوا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث: وهمام، وأقبحها حرب ومرة، وارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأكفالها، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار، وعليكم بكل كُمَيت أغر محجل أو أشقر أغر محجل. وروى الأوزاعى عن عمرو بن شعيب قال: قدم أبو وهب الجيشانى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نَفَرٍ من قومه فسألوه عن السراب.. وذكر الحديث. ذكره سنيد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعى، لا أدرى أهو الجشمى أم لا. وقال فيه الجيشانى كأنى. والصواب عندهم الجشمى، وهو الذى له صحبة وحديثه المذكور عند أهل اليمامة.

وأما أبو وهب الجيشانى فرجل من التابعين من أهل مصر يروى عن الضحاك ابن فيروز الديلمى. روى عنه يزيد بن أبى حبيب — وجيشان فى اليمن.

باب الياء

(٣٢١٩) أبو يزيد[١] النميرى. له صحبة. روى عنه أيوب السختيانى، قال: سمعتُ أبا يزيد يقول: أممت [قومى][٢] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين[٢].

(١) فى أسد الغابة: قلت: أظن أن هذا أبو يزيد عمر بن سلمة الجرمى يكنى أبا يزيد وقيل أبو بريد — بباء موحدة مضمومة وراء مفتوحة، وقوله النميرى ليس بشىء (٥–٣٣٣)

(٢) من أسد الغابة.

(٣٢٢٠) أبو يزيد آخر . فيه وفى الذى قبله نظر ، يقال له : الكرخى ، ذكره ابن أبى خيثمة وغيره فى الصحابة لما رواه وهيب بن خالد ، وجرير بن حازم ، وإسمعيل بن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبى يزيد ، عن أبيه ، عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : دَعُوا عباد الله يُصيب بعضهم من بعض ، وإذا استَنْصَحَ أحدُكم أخاه فلينصح له . وهذا الحديث قد رواه أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبى يزيد ، عن أبيه ، عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : دعوا الناس فليصب بعضُهم من بعض .. الحديث مثله .

والذى أقول : إن الثلاثة قد حفظوا ، ووهم أبو عَوانة ، والله أعلم ، وقد وهم فيه أيضاً حماد بن سلمة ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه . وإنما هذا ابن أبى يزيد عن أبيه .

(٣٢٢١) أبو اليسَر ، كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غنم ابن كعب بن سلمة . ويقال : كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو ابن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة الأنصارى السَّلَمى . أمه نسيبة بنت الأزهر بن مرى بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدراً بعد العَقَبة ، فهو عقبى بدرى ، وهو الذى أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر ، وكان رجلا قصيراً ، والعباس رجلا طويلا ضخما [جميلا][1] . فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليه ملَك كريم ، وهو الذى انتزع راية المشركين ، وكانت بيد أبى عزيز بن عمير يوم بَدْر ، ثم شهد صفين مع على رضى الله عنه . يُعَدّ فى أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . خمس وخمسين .

(٣٢٢٢) أبو اليسم . قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله

---

(١) ليس فى ا وفيه : رجل طويل ضخم .

ما الذى يدخلني الجنة ؟ الحديث عند عبيد[١] الله بن أبى حُميد، عن أبى المليح ابن أسامة [عنه][٢].

(٣٢٢٣) أبو اليقظان. مذكور فى الصحابة، وفيمن سكن مصر منهم. روى عنه أبو عُشانة أنه قال [له][٣]: يا أبا عشانة، أبشر، فوالله لأنتم أشد حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم — ولم ترَوْه — من كثير ممن قد رآه. ومن حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبى عشانة أنه سمع أبا اليقظان صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول: أبشروا فوالله لأنتم أشد حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تروه من عامة من رآه. قال ابن أبى حاتم: أخرج أبو زرعة فى المسند لأبى اليقظان هذا الحديث الواحد فى مسند المصريين

* * *

تم كتاب الكنى[٤] بحمد الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، أفضل التسليم. ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب النساء وكناهن، ومنه العون لا ربَّ غيره ولا معبود سواه، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم.

---

(١) ى: عند عبد الله. (٢) من ا (٣) ليس فى ا

(٤) ا: «تم كتاب الكنى من الصحابة والحمد لله على ذلك كثيراً يتلوه كتاب النساء». بدل ما بعد كلمة الكنى ... الخ.

كتاب النساء وكناهن[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى رحمه الله][2] :

الحمد لله الذى أنشأ الإنسان إنشاء من آدم وحواء . وبَثَّ منهما رجالا كثيراً ونساء ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى آله وصحبه أجمعين .

وهذا كتابٌ أفردته أيضاً بذكر النساء الرواة وغيرهن ممن أتَى فى الروايات ذِكْرُهنّ ممن رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، وجعلْتُه أيضاً على حروف المعجم[3] ليَقْرُبَ تناوله ، وقدّمت فى كل باب من الحروف ما وافق اسمها من أزواجه صلى الله عليه وسلم ، كلّ منهن فى بابها من الحروف ، ثم نتبع البابَ بسائر الصواحب من النساء ، حتى نأتى على ما تضمنته الأبواب فيهن من الأسماء ، ثم نردفه أيضاً بالمشهورات منهن بالكنى ، وبالله عز وجل توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب الألف

(٣٢٢٤) أثيمة المخزومية . تعد فى أهل المدينة ، وهى جدة عطاف بن خالد ، وهو رَوَى عنها .

(٣٢٢٥) أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكرها أبو جعفر العقيلى فى الصحابة . وذكر أيضاً عاتكة بنت

---

(١) ا : كتاب النساء (٢) من ا (٣) لم يرتبه أيضاً فرتبناه ليسهل البحث فيه والإفادة منه .

عبد المطلب وأبىَ غيره من ذلك ، وهما مختلف فى إسلامهما ، فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله فذكر أنه لم يُسلم من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صفيّة . وغيره يقول : إنّ أروى وصفية أسلمتا جميعاً من عمات رسول صلى الله عليه وسلم . وذكر محمد بن عمر الواقدى ، قال : أخبرنا موسى [بن محمد](١) ابن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، قال : لما أسلم طُليب بن عمير ، ودخل على أمه أروى بنت عبد المطلب ، فقال لها : قد أسلمْتُ وتبعْتُ محمداً صلى الله الله وسلم ، وذكر الخبر . وفيه أنه قال لها : ما يمنعك أن تسلمى وتتبعيه ، فقد أسلم أخوك حمزة ؟ فقالت : أنتظر(٢) ما يصنع أخواتى ، ثم أكون إحداهن . قال : فقلت : فإنى أسألك بالله إلا أتيته وسلمت عليه وصدّقته ، وشهدت أن لا إله إلا الله . قالت : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم كانت بعد تعضد النبىّ صلى الله عليه وسلم بلسانها ، وتحضّ ابنها على نصرته ، والقيام بأمره .

وذكر المداينى ، عن عيسى بن يزيد ، عن داود بن الحصين ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال : قال عثمان : دخلت على خالتى أعودها أروى بنت عبد المطلب ، فدخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلت أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شىء . فأقبل علىّ ، فقال : مالك يا عثمان ؟ قلت : أعجَبُ منك ومِنْ مكانك فينا ، وما يقال عليك ! قال عثمان : فقال : لا إله إلا الله ، فالله يعلم ، لقد اقشعررت ، ثم قال : وفى السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون . ثم قام فخرج ، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت .

---

(١) ليس فى ا .　　(٢) ا : أنظر ما تصنع أخواتى .

وذكر أبو جعفر العقيلى ، قال : حدثنا محمد بن إسمعيل الصائغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن [أبى][1] معيط ، عن عاتكة [بنت عبد المطلب][1] ، قالت : رأيتُ راكباً أخذ صخرة من أبى قبيس فرمى بها [إلى][2] الركن ، فتفلقت الصخرة ، فما بقيت دارٌ من دور قريش إلا دخلتها منها كِسْرَة ، غير دار بني زهرة ، وذكر الحديث .

قال أبو عمر : كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهنّ :

(١) أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقال : إنها توأمة عبد الله بن عبد المطلب وقد اختلف فى ذلك ، ولم يختلف فى أنها شقيقة عبد الله وأبى طالب والزبير بنى عبد المطلب ، وكانت أمّ حكيم هذه عند كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عامراً وبنات [له][2] ، وهى القائلة : إنى لحَصَان فما أكلم ، وصَنَاع فما أعلّم .

(٢) وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبى أمية بن المغيرة المخزومى ، فولدت له عبد الله وزهيرا وقريبة .

(٣) وبرّة بنت عبد المطلب كانت عند أبى رُهْم بن عبد العزى العامرى ، ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وقد قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبى رُهم .

---

(١) من ا .	(٢) ليس فى ا .

(٤) وأُمَيمة بنت عبد المطلب ، كانت عند جَحْش بن رئاب أخى بنى غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، وهى أم عبد الله ، وعبيد الله ، وأبى أحمد ، وزينب ، وأم حبيبة ، وحَمْنة بنى جحش بن رئاب .

(٥) وأروى بنت عبد المطلب ، كانت تحت عمير بن وهب [بن أبى كبير][1] بن عبد بن قصى ، فولدت له طليبا ، ثم خلف عليها كَلَدة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصى فولدت له أروى ؛ فهؤلاء خمس من الستّ

(٦) ونذكر صفية فى باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف فى أم أروى بنت عبد المطلب ؛ فقيل : أمها فاطمة بنت [عمرو ابن][1] عائذ بن عمران بن مخزوم ، فلو صَحّ هذا كانت شقيقة عبد الله والزبير وأبى طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة وعاتكة وبرّة . وقيل : بل أمها صفية بنت جندب[2] بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة . فلو صحّ هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب . وقد ذكرنا أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب . وأهلُ النسب لا يعرفون لعبد المطلب بنتاً إلا من المخزومية ، إلا صفية وَحْدها فإنها من الزهرية .

(٣٢٢٦) أسماء بنت أبى بكر الصديق . وقد تقدم ذكر نسبها[3] عند ذكر أبيها ، فلا وَجْه لإعادته هاهنا ، أمها قَيْلة — ويقال قتيلة — بنت عبد العزّى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . ويقال : بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

---

(١) من ا .   (٢) ا : جنيدب .   (٣) صفحة ٩٦٣ .

كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامُها قديما بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله بن الزبير ، فوضعته بقُباء . وقد ذكرنا[١] خبر مولده وسائر أخباره في بابه من هذا الكتاب .

وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير ، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودَفْنِهِ إلا ليالي ، وكانت قد ذهب بصرها ، وكانت تُسَمَّى ذات النطاقين ؛ وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم سُفْرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فعسُرَ عليها ما تشدُّها به فشقّت خمارها ، وشدّت السفرة بنصفه ، وانتطقت النصف الثاني[٢] ؛ فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال الزبير في هذا الخبر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : أبدلك الله بنطاقك هذا نِطاقَيْنِ في الجنة . فقيل لها ذات النطاقين .

وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ، قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تُعَيِّره بذات النطاقين — يعني ابنها ؟ أجل ، قد كان لي نطاق أغطِّي به طعامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق لا بدّ للنساء منه .

قال أبو عمر : لما بلغ ابن الزبير أنّ الحجاجَ يعَيِّره بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي متمثلا[٣] :

وعَيَّرَها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ نازِحٌ[٤] عنك عارها

---

(١) صفحة ٩٠٥ (٢) ا : الآخر .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . وانظر أشعار الهذليين (١ — ٢١) . (٤) في الأشعار : ظاهر .

فإن أعتذر منها فإنى مكذَّبٌ وإن تعتذر يُرْدَدْ عليك[1] اعتذارها

قال ابن إسحاق : إن أسماء بنت أبى بكر أسلمت بعد [إسلام][2] سبعة عشر إنسانا . واختلف فى مكث أسماء بعد ابنها عبد الله ، فقيل : عاشت بعده عشر ليال[3] . وقيل عشرين يوما ، وقيل بضعا وعشرين يوما ، حتى أتى جوابُ عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة ، وماتت وقد بلغت مائة سنة .

(٣٢٢٧) أسماء بنت سلمة . ويقال سلامة بن مخرمة[4] بن جندل بن أُبَير بن نهشل بن دارم الدارمية التَّميمية ، كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عياش بن أبى ربيعة إلى أرض الحبشة ، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، وتكنى أم الُجلاس . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، وأما أمّ عياش ابن أبى ربيعة فهى أم أبى جهل والحارث ابنى هشام بن المغيرة ، وهى أيضاً أم عبد الله بن أبى ربيعة أخى عياش بن أبى ربيعة ، وأمها أسماء بنت مخرمة[5] ابن جندل ، [وهى عمة أسماء بنت سلمة][6] زوّجة عياش بن أبى ربيعة هذه المذكورة . وما أظنّ تلك أسلمت . قال ابن إسحاق : أسلم عياش بن أبى ربيعة وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة[5] التميمية .

(٣٢٢٨) أسماء بنت الصلت السلمية . اختلف فيها وفى اسمها . فقال أحمد بن صالح المصرى : أسماء بنت الصلت السلمية من أزوج النبى صلى الله عليه وسلم . وروى عن قتادة نحوه . وقال ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية[7]

---

(١) ا : عليها . (٢) ليس فى ا . (٣) ا : عشرة أيام .
(٤) ا : مخربة . (٥) ا ، وأسد الغابة : مخربة . وفى الإصابة : مخربة . بمعجمة وموحدة .
(٦) من ا . وأسد الغابة . (٧) ا : السلمى

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها . وقال على بن عبد العزيز بن على بن الحسن الجرجانى النسابة : هى وسناء بنت الصلت بن حبيب بن جارية ابن هلال بن حرام بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت قبل أن تصل إليه .

وقال أبو عمر : قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى . وفى سبب فراقها اختلافٌ أيضاً ، ولا يثبت فيها شىء من جهة الإسناد .

(٣٢٢٩) أسماء بنت عمرو بن عدى بن نابى بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة أم منيع الأنصارية من المبايعاتْ بيعة العَقَبة .

(٣٢٣٠) أسماء بنت عُميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر[١] بن وهب الله بن شهران بن عِفرس بن خلف بن أقبل[٢] ، وهو جماعة خثعم بن أنمار على الاختلاف فى أنمار هذا . وقيل أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان ابن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بشر[٣] بن وهب الله الخثعمية، من خثعم . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة ، وهى أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها[٤] ، فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن أخوات ميمونة لأم ، وهن تسع، وقيل عشر أخوات لأم وست لأبٍ وأم ، قد ذكرناهن جملة فى باب لبابة أم الفضل زوجة العباس ، وذكرنا كل واحدة منهن فى بابها بما يحسن[٥] ذكرها ، والحمد تعالى .

كانت أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن

---

(١) ا : بصر . (٢) ا : أفتل . (٣) ا : نسر . (٤) ا : أخواتهما .
(٥) بما يجب من ذكرها .

أبى طالب ، فولدت له هناك محمداً أو عبد الله وعونا ، ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتِل جعفر بن أبى طالب تزوّجها أبو بكر الصديق، فولدت له محمد بن أبى بكر ، ثم مات عنها فتزوّجها على بن أبى طالب، فولدت له يحيى بن على بن أبى طالب، لاخلاف فى ذلك .

وزعم ابن الكلبى أنّ عون بن على بن أبى طالب أمه أسماء بنت عميس الخثعمية ، ولم يقل هذا أحد غيره فيما علمتُ وقيل : كانت أسماء بنت عُميس الخثعمية تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنة تسمى أمة الله [وقيل أمامة][1] ، ثم خلف عليها بعده شداد بن الهاد الليثى ثم العتوارى حليف بنى هاشم ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ابنى شداد ، ثم خلف عليها بعد شدّاد جعفر بن أبى طالب ، وقيل : إن التى كانت تحت حمزة وشداد سلمى بنت عميس لا أسماء أختها . روى عن أسماء بنت عميس من الصحابة عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعرى ، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

(٣٢٣١) أسماء بنت مرثد[2] الحارثية . روى عنها حديثها فى الاستحاضة جابر بن عبد الله ، من حديث حرام بن عثمان المدنى ، عن ابنى جابر : محمد ، وعبد الرحمن ، عن أبيها جابر بن عبد الله ، ولا يصحّ لأنه انفرد به حرام بن عثمان ، وهو متروك عند جميعهم . قال الشافعى : الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

(٣٢٣٢) أسماء بنت النعمان بن الجون بن شرحبيل[3] . وقيل : أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان بن كندة[4] ، أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجها . واختلفوا فى قصة فراقه لها ، فقال بعضهم : لما دخلت[5] عليه دعاها ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجىء . هذا

---

(١) من ا .

(٢) الإصابة : مرثد . ثم قال : وذكر ابن سعد فى الطبقات : أسماء بنت مرثدة — بزيادة هاء — ابن جبير بن مالك بن حويرثة . ثم قال : قلت : ويظهر لى أنها التى ذكرت فى حديث جابر ، ويحتمل أن تكون غيرها وفى أسد الغابة : أسماء بنت مرشد . وفى ا : بنت مرشدة .

(٣) ا ، وأسد الغابة ، والإصابة : شراحيل .

(٤) ا : من كندة . وفى أسد الغابة : بن كندى .

(٥) ا : أدخلت .

قول قتادة وأبي عبيدة . قال قتادة : وهي أسماء بنت النعمان من بني الجون . وزعم بعضهم أنها قالت له : أعوذ بالله منك ، فقال : قد عُذْتِ بمعاذ ، وقد أعاذك الله مني ، فطلّقها

قال قتادة : وهذا باطل ، إنما قال هذا لامرأة جميلة تزوّجها من بني سليم ، فخاف نساؤه أن تغلبهنّ على النبي صلى الله عليه وسلم فقُلْنَ لها : إنه يعجبه أن تقولي له : أعوذ بالله منك . فقالت — لما دخلت عليه : أعوذ بالله منك . قال : قد عُذْتِ بمعاذ . وقال أبو عبيدة : كلتاهما عاذتا بالله منه .

وقال عبدالله بن محمد بن عقيل : ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأةً من كندة وهي الشقيَّة التي سألتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردَّها إلى قومها وأن يُفَارِقها ، ففعل وردّها مع رجلٍ من الأنصارِ يقال له أبو أسيد الساعدي .

وقال آخرون : كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجمل النساء ، فخاف نساؤه أن تغلبهنّ عليه صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : إنه يحبُّ إذا دنا منك أن تَقُولي له : أعوذ بالله منك . فلما دنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك . فقال : قد عذت بمعاذ فطلقها ثم سرّحها إلى قومها ، وكانت تسمي نفسها الشقيَّة .

وقال الجرجاني النسابة صاحب كتاب الموفق[١] : أسماء بنت النعمان الكندية هي التي قالت لها نساء النبي صلى الله عليه وسلم : إن أردتِ أن تحظى عنده فتعوَّذي بالله منه . فلما دخل عليها قالت : أعوذ بالله منك ، فصرف وجهه عنها ، وقال : الحقي بأهلك ، فخلف عليها المهاجر بن أبي أمية المخزومي ، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادي .

---

(١) ا : المونق .

وقال آخرون : التى تعوَّذتْ بالله من النبى صلى الله عليه وسلم هى من سَبْى بنى العَنْبرَ يوم ذات الشقوق ، وكانت جميلة ، وأراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يتخذها فقالت له هذا.

وقال آخرون : بل كان بأسماء وَضح كوَضَح العامرية ، ففعل بها مثل ما فعل بالعامرية . وذكر ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : وفارق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُختَ بنى الجوْن من أجل بياضٍ كان بها .

قال أبو عمر : الاختلاف فى الكندية كثير جداً ، منهم من يقول : هى أسماء بنت النعمان ، ومنهم من يقول : هى أُميمة بنت النعمان ومنهم من يقول : أمامة بنت النعمان ، واختلافُهم فى سبب فراقها على ما رأيت ، والاضطراب فيها وفى صواحبها اللواتى لم يُجتمع عليهنّ من أزواجه صلى الله عليه وسلم اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه فى صَدْر هذا الكتاب ؛ والحمد لله .

(٣٢٣٣) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أحد نساء بنى عبد الأشهل ، هى من المبايعات . وهى ابنةُ عمة معاذ بن جبل . تكنى أمّ سلمة ، وقيل أم عامر ، مدنية . كانت من ذوات العقل والدين . روى عنها أنها أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم فقالت : إنى رسولُ مَنْ ورائى من جماعة نساء المسلمين ، كلهن يقُلْنَ بقولى ، وعلى مثل رأيى ، إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء ، فآمنّا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات ، قواعد بيوت ومواضع شهوات الرجال ، وحاملات أولادهم ، وإنّ الرجال فَضّلوا

بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربّينا أولادهم، أفنشاركهم فى الأجر يا رسول الله؟ فالتفت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بوجهه إلى أصحابه، فقال: هل سمِعْتم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه؟ فقالوا: بلى [والله][(1)] يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انصرفى يا أسماء. وأعْلِمى مَنْ وراءك من النساء أنّ حسنَ تبعُّل إحداكنّ لزوجها، وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته، يَعْدِل كلّ ما ذكرتِ للرجال. فانصرفت أسماء وهي تهلّل وتكبر استبشارا بما قال لها رسول الله صلى الله. روى عنها محمود بن محمد، وشَهْر بن حَوْشب، وإسحاق بن راشد، وغيرهم.

(٣٢٣٤) أُسَيْرَة[(2)] الأنصارية. روت عنها حُمَيضة بنت يا سر.

(٣٢٣٥) أمامة بنت الحارث بن حزن الهلالية. أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم. كذا قال بعض الرواة. فأوهم وصحف، ولا أعلم لميمونة أختا من أب ولا من أم، اسمها أمامة، وإنما أخواتها من أبيها: لبابة الكبرى زوج العباس، ولبابة الصغرى زوج الوليد بن المغيرة، وثلاث أخوات [سواها مذكورات فى هذا الكتاب فى أبوابهن. ولهن ثلاث أخوات][(3)] من أمهن تمام تسع يأتى ذكرهن إن شاء الله تعالى [كلهن][(3)] فى مواضعهن من هذا الكتاب.

(٣٢٣٦) أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، [ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه][(4)] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها، وكان ربما حملها على عُنقه فى الصلاة.

---

(١) ليس فى ا. (٢) بالتصغير — الإصابة. (٣) ليس فى ا. (٤) من ا

حدثنا عبد الوارث [بن سفيان][1] قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال . حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على بن زيد . عن أم محمد ، عن عائشة ، أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزع ، فقال : لأدفعنّها إلى أحبّ أهلى إلىّ . فقال النساء : ذهبت بها ابنة أبى قحافة . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت زينب فأعلقها فى عنقها . وتزوّجها على بن أبى طالب بعد فاطمة ، زوّجها منه الزبير بن العوام ، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه[2] ، فلما قتل على بن أبى طالب وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية[3] :

أشاب ذوائبى وأذلّ ركنى   أمامة حين فارقت القَرِينا
تطيف به لحاجتها إليـه   فلما استيأست رفعت رنينا

وكان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوّج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجَته بعده ، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية ، فتزوجها المغيرة ، فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى ، وهلكت عند المغيرة ، وقد قيل : إنها لم تلد لِعَلىّ ولا للمغيرة ، وكذلك قال الزبير : إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل . قال : وليس لزينبَ عَقِب .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا على بن محمد النوفلى ، عن أبيه — أنه حدثه عن أهله أن عليا لما حضرته الوفاةَ قال لأمامة بنت أبى العاص : إنى لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتى [يعنى معاوية][4] ، فإن كان لك فى الرجال حاجة

---

(١) من ا .
(٢) قد أوصى بها الى الزبير .
(٣) ا : الخثعمية .
(٤) ليس فى ا .

فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا . فلما انقضت عِدّتها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبذل [1] لها مائة ألف دينار . فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل : إن هذا قد أرسل يخطبني ، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل . وأقبل وخطبها من [2] الحسن بن علي ، فزوّجها منه . روى هشيم ، عن داود ، بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : كانت أمامة عند علي فذكر معنى ما تقدّم سواء .

(٣٢٣٧) أمة الله بنت أبي بكرة الثقفية ، في الصحابة . روى عنها عطاء بن أبي ميمونة . تعدُّ في أهل البصرة .

(٣٢٣٨) أمة بنت أبي الحكم الغفارية . ويقال أمية . روى عنها ابنها سليمان بن سحيم ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في القدر .

(٣٢٣٩) أَمَة [3] بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، تكنى أم خالد ، مشهورة بكنيتها ، ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص . أمّها أميمة — ويقال هُمينة — بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن [4] خزاعة . تزوّج أَمَة بنت خالد الزبير بن العوام . ولدت له عمرو ابن الزبير وخالد بن الزبير ، وبخالدٍ ابنها من الزبير كانت تُكنَى أم خالد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يتعوّذ من عذاب القبر . روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عقبة .

(٣٢٤٠) أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية . زوج خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية ، هاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك سعيد

---

(١) ا : وبذل . (٢) ا : إلى .

(٣) ا : أمامة . والمثبت في د ، وأسد الغابة وفي الإصابة : أمة بنت الحكم أو بنت أبي الحكم .

ابن خالد، وأمَة بنت خالد . ويقال فى أميمة هُميمة[١] بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية . وقد قال [فيها][٢] بعضُ الناس : أمينه[٣] فصحّف والله أعلم .

(٣٢٤١) أميمة بنت رُقَيْقَة أمّها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أخت خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى أميمة بنت عبد[٤] بن بجاد بن عمير ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة . روى عن أميمة بنت رُقيقة محمد ابن المنكدر وابنتها حكيمة بنت أميمة .

(٣٢٤٢) أميمة بنت النجار الأنصارية ، حديثها عند ابن جريج ، عن حُكيمة بنت أبى حكيم ، عن أمها أميمة — أنّ أزواج النبىّ صلى الله عليه وسلم كان لهنّ عصائب فيها الورس والزعفران فيعطّين بها أسافل رءوسهن قبل أنْ يحرِمْنَ ثم يحرمن . كذلك جعل العقيلى هذا الحديث لأميمة بنت النجار الأنصارية ، وأنا أظنّه لأميمة بنت رُقيقة ، بدليل حديث حجاج عن ابن جريج عن حَكيمة بنت أميمة بنت رُقيقة ، عن أمها ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يَبُول فيه . ذكره أبو داود ، عن محمد بن عيسى ، عن حجاج .

(٣٢٤٣) أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها جُبَير بن نفير الحضرمى ، حديثها عند أهل الشام

(٣٢٤٤) أنيسة بنت خُبَيْب بن أساف الأنصارى[٥] عمة خُبيب بن عبد الرحمن ابن [خبيب][٦] بن أساف تُعَدُّ فى أهل البصرة ، حديثها عند شعبة ، عن خبيب ، عن عمته أنيسة . واختلف فيه على شعبة ، فمنهم من يقول فيه : إنّ ابْنَ أم مكتوم

---

(١) فى أسد الغابة : هُمينة . (٢) ليس فى ا

(٣) فى د : أمية . والمثبت فى ا ، وأسد الغابة . وفى الإصابة : ذكرها أبو عمر فيمن اسمها أميمة فصحف . وذكرها ابن منده لكن قال : أميمة بنت خالد فصحف اسم أبيها أيضاً ، والصواب أمينة بنون بدل الميم الثانية. وقيل فيها همينة — بهاء بدل الهمزة

(٤) ا : عبد الله . (٥) ا ، وأسد الغابة : الأنصارية .

(٦) ليس فى ا . وقد تقدم أن خبيب بن إساف جد خبيب بن عبدالرحمن (صفحة ٤٤٣) .

يُنادى بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادى بلال . ومنهم من يقول فيه ـ كما روى ابن عمرَ ـ إنّ بلالا ينادى بليل ، وهو المحفوظ . والصواب إن شاء الله .

(٣٢٤٥) أُنَيسة بنت عدى . امرأة من بَلِيّ ، يقال : لها صحبة . يروى عنها سعيد ابن عثمان البلوى ، وهى جدَّتُه ، وهى أمّ عبد الله بن سلمة العجلانى المقتول بأُحُد .

(٣٢٤٦) أُنيسة النخعية . ذكرت قدوم معاذ بن جبل عليهم باليمن رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : قال لنا معاذ : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، صَلُّوا خمسا ، وصوموا شَهْرَ رمضان ، وحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا . [قالت][1] : وهو يومئذ ابن ثمانى عشرة سنة .

باب الباء

(٣٢٤٧) بُجَيْدة . فيما ذكر ابن أبى خَيْثَمة ، عن أبيه ، عن يزيد بن هارون ، عن ابن أبى ذئب ، عن المقبرى ، عن عبد الرحمن بن بُجَيدة ، عن أمه بُجَيدة ، قالت : قال النبى صلى الله عليه وسلم : اجعل فى يد السائل ولو ظِلْفًا مُحْرقا . هكذا قال بالإسناد المذكور بُجيدة ، وإنما هى أم بُجَيد[2] يقال اسمها حَوّاء . وسنذكرها فى باب الحاء ، وفى باب الباء من الكُنَى . وقد ذكر ابنُ أبى خيثمة ، عن ابن الأصبهانى ، عن أبى أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن المقبرى ، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد الأنصارى ، عن جدته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنات ، لا تحقرنّ جارةٌ لجارتها ، ولو فِرْسِن[3] شاة .

---

(١) ليس فى ا .

(٢) ا ، والإصابة : أم بجيدة . وفى التهذيب مثل د ؛ قال : أم بجيد الأنصارية اسمها حواء ـ بالتصغير بجيم . وفى الإصابة : والصواب : عن عبد الرحمن بن أم بجيدة عن أم بجيدة (٤ ـ ٢٤٨) .

(٣) الفرسن ـ كزبرج ـ للبعير كالحافر للدابة (القاموس) .

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، ولا وَجْهَ لقول من قال فيها بُجَيْدة .

(٣٢٤٨) بُحَيْنة[١] بنت الحارث، أقطع لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر ثلاثين وَسْقا . ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق .

(٣٢٤٩) بُدَيلة بنت مسلم بن عيرة بن سلمى[٢] الحارثية من الأنصار . حديثها فى تحويل القبلة ، مدنية .

(٣٢٥٠) بَرّة بنت أبى تِجْرَاة العَبْدَرية . من حلفائهم، مكية ، ذكر[٣] الزبير أن بنى أبى تِجْرَاة[٤] قوم مِنْ كندة قدموا[٥] بمكة . روت عنها صفية أم منصور ابن عبد الرحمن . من حديثها فى أعلام النبوة ، وفى الإبعاد عند حاجة الإنسان .

(٣٢٥١) بَرّة بنت عامر بن الحارث بن السّبّاق بن عبد الدار بن قصىّ القرشية العبدرية . كانت تحت أبى إسرائيل ، من بنى الحارث ، وهو الذى جاء فى قصة الحديث فى النذر ، فولدت له إسرائيل بن أبى إسرائيل . قُتِل يوم الجَمَل ، وكانت بَرّة بنت عامر من المهاجرات

(٣٢٥٢) بَرَكة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن[٦] بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان . وهى أم أيمن غلبَتْ عليها كنيتُها ، كنيت بابنها أيمن بن عبيد ، وهى بعد أم أسامة بن زيد . تزوّجها زيد بن حارثة بعد عُبيد الحبشى ، فولدت له أسامة ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . بأمّ الظباء ، هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعا .

ذكر المفضل بن غسان الغلابى ، عن الواقدى ، قال : كانت أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لعبد الله بن عبد المطلب ، وصارت للنبى صلى الله عليه وسلم ميراثا ، وهى أم أسامة بن زيد .

---

(١) فى د : بهيمة ؟ . والمثبت فى ا ، والإصابة ، وأسد الغابة — وهى بمهملة ونون مصغر .
(٢) فى ا : بنت سلم . (٣) فى د : ذكرها . والمثبت فى ا .
(٤) فى أسد الغابة : أن بنى تجراة . والمثبت فى ا ، د . (٥) ا : وقعوا . (٦) ا : حصين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سليمان بن أبى شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أم أيمن أمى بعد أمى . قال : وسمعتُ مصعب بن عبد الله يقول : أم أيمن أم أسامة بن زيد

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أم أيمن بركة هذه ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها فى منزلها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَزُورُها .

روى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال أبو بكر لعمر بن الخطاب : انطلق بنا إلى أم أيمن نَزُورُها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرتني حكيمة بنت أميمة ، عن أميمة أمها — أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يبول فى قَدَح من عيدان ويوضع تحت سريره ، فبال فيه ليلة ، فوضع تحت سريره ، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها بركة — كانت تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة : البول الذى كان فى هذا القدح ما فعل ؟ فقالت : شربته يا رسول الله .

قال أبو عمر : أظنّ بركة هذه هى أم أيمن المذكورة ، والله أعلم ، إنما هذه بركة بنت يسار مولاة أبى سفيان بن حرب ، هاجرَتْ مع زوجها قيس بن

عبد الأسد إلى أرض الحبشة ، ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق ، وقد ذكرها أبو عمر فى باب قيس . وذكرها موسى بن عقبة فى مغازيه .

(٣٢٥٣) بَرْوَع[١] بنت واشق الأشجعية . مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعى، ولم يفرض لها صداقا . فقضى لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمثل صَدَاقِ نسائها . روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان وجراح الأشجعيان وناس من أشْجَع ، وشهدوا بذلك عند ابن مسعود ، رواه عنهم ابْنَ عقبة[٢] بن مسعود .

(٣٢٥٤) بُرَيرة مولاة عائشة بنت أبى بكر الصديق ، كانت مولاة لبعض بنى هلال فكاتبوها ، ثم باعوها من عائشة ، وجاء الحديث فى شأنها بأنّ الولاء لمن أعتق . وعتقت تحت زوج[٣] ، فخيَّرها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فكانت سنَّة . واختلف فى زوجها هل كان عبْدًا أو حرا ، ففى نقل أهل المدينة أنه كان عبْدًا يُسَمَّى مُغيثا ، وفى نقل أهل العراق أنه كان حُرًّا . وقد أوضحنا ذلك فى كتاب التمهيد .

روى عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال : حدثنى أبى أنّ عبد الملك بن مروان حدّثه[٤] ، قال : كنتُ أجالس بريرة بالمدينة قبل أنْ ألِى هذا الأمر ، فكانت تقول لى : يا عبد الملك ، إنى أرى فيك خصالا ، وإنك لخليق أنْ تلى هذا الأمر ، فإنْ وليت هذا الأمر فاحذر الدماء ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أنْ ينظر إليها بملء محجمة من دم يُرِيقه من مسلم بغير حق .

---

(١) بروع ـ كجرول ـ ولا يكسر : بنت واشق (القاموس). وفى (ا) وضعت ضمة فوق الراء .
(٢) ا : رواه عنهم عبد الله بن عتبة بن مسعود .
(٣) ا : زوجها . (٤) ا : حدثهم .

قال أبو عمر : زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقى واثلة بن الأسقع .

(٣٢٥٥) بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشية الأسدية ، أمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية ، وهى ابنة أخى ورقة بن نوفل ، وأخت عقبة بن أبى معيط لأمّه ، كانت بُسرة بنت صفوان عند المغيرة بن أبى العاص فولدت له معاوية وعائشة ، فكانت عائشة تحت مروان بن الحكم ، وهى أم عبد الملك بن مروان . وقال الزبير وطائفة من أهل العلم بالنسب : إن بسرة بنت صفوان هى أم معاوية بن المغيرة بن أبى العاص وجدّةُ عائشة بنت معاوية ، وهى أمّ عبد الملك بن مروان . وقال ابن البرقى : قد قيل إن بُسْرَة بنت صفوان من كنانة .

قال أبو عمر : ليس قول من قال إنها من كنانة بشىء . والصوابُ أنها من بنى أسد بن عبد العزى من قريش وعمها وَرقة بن نوفل . روى عنها من الصحابة أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط . وروى عنها مروان بن الحكم حديث مَسّ الذكر ، وهى من المبايعات .

(٣٢٥٦) البَغُوم بنت المعدّل الكنانية . أسلمت يوم الفتح ، وهى[١] امرأة صفوان ابن أمية ، قاله الواقدى .

(٣٢٥٧) بَقِيرة[٢] امرأة القعقاع بن أبى حَدْرَد الأسلمى . وقال ابن أبى خيثمة : لا أدرى أسلمية هى أم لا ؟ وقال غيره : هى هلالية . روى عنها محمد بن إبراهيم

---

(١) ى : فهى .
(٢) بقيرة — كسفينة — كما فى التاج .

ابن الحارث التيمى أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خُسِف به فقد أظلت الساعة . تعَدُّ فى أهْل المدينة .

(٣٢٥٨) بُهَيَّة[1] امرأة تروى عن عائشة . روى عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل وينسب إليها . قال أبو عقيل : قالت بُهَيّة : سمَّتْنى عائشة أم المؤمنين بُهَيّة . وقد خرّج عنها أبو داود السجستانى فى مصنّفه .

(٣٢٥٩) بهَيَّة، ويقال[2] بُهَيْمَة ، بنت بُسر[3]، أخت عبدالله بن بُسر [المازنى][4]. تعْرَف بالصماء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر الدمشقى ، بدمشق ، قال : حدثنا أبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى أنه سمع محمد بن القاسم الطائى يقول : أخت عبد الله بن بسر اسمها [بُهَيَّة . قال أبو زرعة : وقال لى دحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبىّ صلى الله عليه وسلم : بسر ، وابناه : عبد الله ، وعطية ، وابنته أختهما الصماء .

قال أبو عمر : ذكر الدارقطنى أنّ الصماء بنت بسر أخت عبد الله بن بسر اسمها][5] بهيمة بزيادة ميم . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام يوم السبت إلاّ فى فريضة . روى عنها أخوها عبد الله بن بُسر ، وقال : حدثنا محمد بن إسمعيل ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائى يقول : إنّ أخت عبد الله بن بسر اسمها بُهَيّة ، فهى الصماء .

---

(١) فى د : بُهيمة .

(٢) الضبط فى ا ، والقاموس . وفى الإصابة : بهية — بالتشديد مصغرة . ويقال بالميم بهيمة — بالميم . (٣) فى الإصابة : بشر . (٤) ليس فى ا . (٥) ليس فى

(٣٢٦٠) بُهَيَّة بنت عبد الله البَكْرِية ، من بكر بن وائل ، وفدتْ مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ، فبايع الرجالَ وصافحهم ، وبايع النساء ولم يصافحهن ، ونظر إلىّ فدعا لى[1] ، ومسح رأسى ، ودعا لى ولولدى . فوُلِد لها ستون ولدا : أربعون رجلا وعشرون امرأة .

باب التاء

(٣٢٦١) تُماضر بنت عَمْرو بن الشريد السلمية . هى الخنساء الشاعرة ، وسنذكرها فى باب الخاء ، لأنه أغلب عليه .

(٣٢٦٢) تَمْلِك[2] الشيبية العبدريّة ، من بنى شَيْبَة بن عثمان بن طلحةَ بن أبى طلحةَ . حديثها فى وجوب السَّعْى بين الصفا والمروة . روت عنها صفيةُ بنت شيبةَ تُعَدّ فى أهل مكة .

(٣٢٦٣) تميمة بنت وهب . لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعةَ بن سموءل؟ حديث العسيلة ، من رواية مالك فى الموطأ

باب الثاء

(٣٢٦٤) ثُبَيْتة[3] بنت الضحّاك بن خليفةَ . وُلِدَتْ على عهد رسول الله صلى عليه وسلم ، وهى أختُ أبى جبيرة بن الضحاك بن خليفةَ وثابت بن الضحاك بن خليفةَ الأنصارى الأشهلى ، هكذا هو عند أكثرهم بالثاء[4] . قال على بن المدينى : إنما هى نبيتةُ بالنون[5] ، ولم يقلها غيره فيما أعلم . روى إسمعيل بن إسحاق ، قال : قال على بن المدينى : أبو جبَيرة بن الضحاك بن خليفةَ الأنصارى وثابت بن

---

(١) ا : فدعانى . (٢) تملك — كتضرب (القاموس) .

(٣) بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر (الإصابة) (٤) ا : هكذا هى عند أكثرهم بالتاء .

(٥) فى أسد الغابة : واسمها عند أكثر العلماء هكذا : ثبيتة . وقيل بثينة — بالباء الموحدة والثاء المثلثة . ثم قال : وفى رواية عن الحجاج اسمها نبيهة وفى أخرى . نبيته .

الضحاك بن خليفةَ أخو أبى جبيرة وثبيتةَ[1] بنت الضحاك بن خليفةَ أختهما هى التى كان محمد بن مسلمةَ يطاردها لينظر إليها حين أراد نِكَاحَها .

قال أبو عمر : روى محمد بن سليمان بن أبى حثمةَ ، عن عمه سَهْل بن أبى حثمةَ ، قال : كُنتُ جالساً عند محمد بن مسلمةَ وهو على إجار له يطارد ثُبَيْتَةَ[2] بنت الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت : سبحان الله ! تفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ألقى الله فى قلْبِ امرئٍ خطبةَ امرأة فلا بَأْسَ أنْ ينظرِ إليها .

(٣٢٦٥) ثُبَيْتَةَ بنت يَعَار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف الأنصارية ، كانت من المهاجرات الأول ، ومن فضلاء النساء الصحابيات[3] وهى زوج أبى حذيفةَ بن عتبةَ بن ربيعةَ بن عبد شمس ، وهى مولاة سالم بن معقل الذى يقال له سالم مولى أبى حذيفةَ ، أعتقته سائبة فوَالى سالم أبا حذيفةَ ، وقتل سالم مولى أبى حُذَيفةَ يوم اليمامةَ هو وأبو حذيفة

قال أبو عمر : اختلف فى اسم مولاة سالم الذى يقال له سالم مولى أبى حذيفةَ ، فقال مصعب : ثبيتةَ[4] كما وصفنا . وقال أبو طوالة : عمرة بنت يَعار الأنصارية . وقال ابن إسحاق فى رواية الأموى عنه : اسمها سلمى [هذه[5]] بنت تعار[6] . وقال غيره — عن ابن إسحاق : سالم مولى امرأة من الأنصار .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن الأصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن فُليح ، عن موسى بن عقبةَ ، عن ابن شهاب ، قال : سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار — بالتاء . قال إبراهيم بن المنذر : وإنما هوَ يعار — بالياء .

---

(١) ا : ونبيتة . (٢) ا : تبيتة . والمثبت فى ى ، وأسد الغابة والإصابة .
(٣) ا : ومن فضلاء نساء الصحابة (٤) ا : بثينة . (٥) من ا (٦) ا : يعار .

باب الجيم

(٣٢٦٦) جَبَلة بنت المصَفّح[١] . أدركت النبيَّ صلى الله عليه وسلم : روى عنها فضيل بن مرزوق .

(٣٢٦٧) جُدَامة[٢] بنت جَنْدل . ذكرها ابن إسحاق فيمنْ هاجر من نساء بنى غنم بن دودان . يذكرها أبو عمر فى الدور ، وذكر الطبرى فى «ذيل المذيل» أنّ جُدَامة بنت جندل هى بنت وهب ، فإن المحدثين هم الذين قالوا فيها هى بنت وهب ، فانظره .

(٣٢٦٨) جُدَامة[٣] بنت وهب الأسدية . أسلمت بمكة . وبايعَت النبى صلى الله عليه وسلم ، فهاجرت[٤] مع قومها إلى المدينة ، وكانت تحت أنيس بن قتادة ابن ربيعة ، من بنى عمرو بن عوف . روت عنها عائشة حديث الغيلة .

(٣٢٦٩) جرباء[٥] بنت قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك . أخت حنظلة بن قسامة ، وعمة زينب بنت حنظلة . ذكرها أبو عمر مدرجا ذِكرَها[٦] وذكر أخيها حنظلة فى باب زينب بنت حنظلة [فى حرف الحاء][٧] من كتاب النساء من هذا الديوان ، ولم يذكر الجرباء هذه فى حرف الجيم وحنظلة فى حرف الحاء ، فاستدركنا الجرباء ها هنا واستدرك ابن فتحون حنظلة فى بابه .

---

(١) فى التهذيب : ويقال بالموحدة بدل الفاء .

(٢) جدامة ــ كثمامة (القاموس) . والتراجم : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ليست فى كل النسخ . قال فى هامش د : لم توجد هذه التراجم إلا فى نسخة واحدة من الاستيعاب ، والظاهر أنها من الملحقات على الاستيعاب .

(٣) د : جذامة : والمثبت فى القاموس والإصابة والتهذيب .

(٤) ا : وهاجرت . (٥) فى ا ، وأسد الغابة : الجرباء .

(٦) ا : مدرجا فى ذكر أخيها حنظلة (٧) من ا .

قال أبو عمر : فى باب زينب ، وكانت زينب بنت حنظلة قدِمَتْ وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٢٧٠) جعدة بنت عبد[1] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أخت عفراء وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم . وكان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى إلى منزل جعدة ، وكان يأكل عندها — قاله العدوى وابن القداح .

(٣٢٧١) جُمانة بنت أبى طالب . ذكر ابن إسحاق أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم أعطاها من خَيْبَر ثلاثين وسقا ، ولم يكن ليعطيها إلا وهى مسلمة ، وذكرها أبو عمر فى باب أختها أم هانئ فى أولاد فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب وإخوته .

(٣٢٧٢) جمرة بنت عبد الله الحنظلية التّميمية . أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم بإبل من الصدقة ، فمسح على رأسها ، ودعا لها . روى عنها عطوان بن مشكان ، يختلف فى حديثها ، ولا يصحُّ من جهة الإسناد .

(٣٢٧٣) جمرة بنت قحافة الكِنْدية روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنهما شبيب بن غرقدة ، روت عنها ابنتها أم كلثوم ، إن صَحّ حديثها ذلك فإنه لا يُعْبأ بإسناده .

(٣٢٧٤) جُمَيل[2] بنت يسار أخت معقل . سماها الكلبى فى تفسيره ، فهى

---

(١) ا : بنت عبيد بن غنم . وفى أسد الغابة : بنت عبد الله بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم . وفى الإصابة : بنت عبيد بن ثعلبة .

(٢) هكذا قال عبد الغنى : جميل بالجيم مضمومة . وقال ابن الحذاء فيما حكاه عن إسماعيل القاضى : جمل . وفى أسد الغابة : اسمها جميل وسماها الكلبى فى تفسيره جميل . وقال الأمير أبو نصر : وأما جميل — بضم الجيم وفتح الميم فهى جميل بنت يسار .

التى عضلها أخوها معقل، وكان زوجها أبو البداح بن عاصم . هكذا قال عبد الغنى جُمَيْل — بالتصغير .

(٣٢٧٥) جميلة بنت أبيّ بن سلول ، امرأة ثابت بن قيس بن شماس ، وهى التى خالعته وردَّت عليه حديقته . هكذا روى البصريون ، وخالفهم أهلُ المدينة ، فقالوا : إنها حبيبة بنت سهل الأنصارية .

حدثنا عبدالوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد الرازى ، حدثنا أبو تُمَيْلَةَ يحيى بن واضح ، عن الحسين بن واقد ، عن ثابت البنانى ، عن عبد الله بن رباح ، عن جميلة بنت أبىّ بن سلول — أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، فنشزت عليه . فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جميلة ، ما كرهتِ من ثابت ؟ فقالت : والله ما كرهتُ منه شيئاً إلا دمامته فقال لها : أتردّين [عليه[1]] الحديقة ؟ قالت : نعم . ففرّق بينهما .

قال أبو عمر : كناها ابنُ المسيّب أم جميل ، وكانت قبل ثابت بن قيس تحت حنظلة بن أبى عامر الغَسِيل ، ثم تزوَّجها بعد ثابت بن قيس مالك بن الدخشم ، ثم تزوجها بعده خُبيب[2] بن أساف الأنصارى .

(٣٢٧٦) جميلة بنت أوس المزنية[3] . لها رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا حديث أبيها أوس فى بابه[4] .

(٣٢٧٧) جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح [الأنصارية ، أخت عاصم بن ثابت بن

(١) ليس فى ا (٢) فى أسد الغابة : ويقال خولة وقيل خويلة .
(٣) فى الإصابة : المرية وابن قانع صحف نسب أوس فقاله بالزاى والنون وإنما هو بالراء بلا إعجام .
(٤) فى أسد الغابة : وقال أبو نعيم كذا قال — يعنى ابن منده : جميلة ، وإنما هى خولة فأوصل الواو بالياء ، فقال جميلة .

أبى الأقلح[١]] ، امرأة عمر بن الخطاب . تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان اسمها عاصية ، فسمَّاهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جميلة . تزوّجَها عمر بن الخطاب فى سنة سبع من الهجرة ، فولَدَتْ له عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثم طلّقها عمر بن الخطاب ، فتزوّجها يزيد بن جارية ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، فعبد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخطاب لأمّه . وهى التى أتى فيها الحديث فى الموطأ وغيره — أنّ عمر ركب إلى قُباء فوجد ابنَه عاصماً يلعب مع الصبيان فحمله بين يديه ، فأدركته جَدَّتُه الشموس بنت أبى عامر ، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبى بكر الصديق ، فقال له أبو بكر : خَلِّ بينها وبينه ، فما راجعه ، وسلّمه إليها .

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصارى . أدركت النبى صلى الله عليه وسلم ورَوَتْ عنه . روى عنها ثابت بن عُبيد الأنصارى أنّ أباها وعمها قُتِلاَ يوم أُحُدٍ فدُفِنَا فى قبرٍ واحد .

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب على ما روى حماد بن سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر — أنّ ابنةَ لعمر كان يقال لها[٢] عاصية فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جميلة من رواية ابن أبى شيبة ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد وروى حجّاج بن منهال ، عن حماد بن سلمةَ ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر — قال : كانت أم عاصى تسمى عاصيةَ فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة .

---

(١) من ا .
(٢) ا : عن ابن عمر ، عن أبيه عمر أنه كان له بنت يقال لها عاصية .

(٣٢٨٠) جُمَيْنَة[١] بنت عبد العزى بن قطن ، من بنى المصطلق ، من خزاعة ، كانت من المبايعات ، وهى زوج عبد الرحمن بن عوام ـ أخى الزبير بن العوام أم بَنِيه ، لا أعلم لها رواية .

(٣٢٨١) جَهْدمة امرأة بشير بن الخصاصية ، وهى من بنى شَيْبَان . رَوَتْ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة .

(٣٢٨٢) جُوَيْرِية بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ[٢] بن مالك ابن جذيمة ، وجذيمةُ هو المصطلق من خزاعة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، سبَاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم المرَيْسيع ، وهى غَزْوَةَ بنى المصطلق فى سنة خمس من التاريخ . وقيل : فى سنة ست ، ولم يختلفوا أنه أصابها فى تلك الغزوة ، وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلقى ، وكانت قد وقعتْ فى سهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عم له ، فكاتَبَتْه على نفسها ، وكانت امرأةً جميلة . قالت عائشة : كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة ، لا يكاد يراها أحد إلا وقعت فى نفسه[٣] . قالت : فأتت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تستعينه على كتابتها . قلت : فوالله ما هو إلا أن رأيتُها على باب الحجرة فكرهتُها وعرفتُ أنه سيَرَى منها ما رأيت . فقالت : يا رسول الله ، أنا جُوَيْرِية بنت الحارث بن أبى ضرار سيّد قومه ، وقد أصابنى من الأمر مالم يَخْفَ عليك ، فوقعتُ فى السهم لثابت بن قيس أوْ لابْنِ عَمٍّ له ، فكاتَبْتُه على نفسى ، وجئتُ أستعينك . فقال لها : هل[٤] لك فى خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقْضِى كتابتك وأتزوجك . قالت : نعم . قال : قد فعلْتُ . وخرج الخبر إلى الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج جويرية بنت

(١) فى أسد الغابة : جميلة . والضبط فى ا .

(٢) ا : عابد . (٣) ا : بنفسه . (٤) ا : فهل .

الحارث ، فقال الناس : صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما فى أيديهم من سبايا بنى المصطلق : قالت عائشة : فلا نعلم امرأةً كانت أعظم بركةً على قومها منها .

وروى الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سبى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيْرية بنت الحارث بن أبي ضرار أحد بنى المصطلق يوم المُرَيْسِيع فحجبها وقسم لها . وقال أبو عبيدة : تَزَوَّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيْرِية فى سنة خمس من التاريخ .

قال أبو عمر : كان اسمها بَرّة فغَيَّر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية ، هكذا رواه شعبة ، ومسعر ، وابن عُيينة ، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى [آل][1] طلحةَ ، عن كُريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . وروى إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : سمعْت كريبا يحدثُ عن ابن عباس ، قال : كان اسم ميمونة بَرّة، فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ميمونةَ حفظت جُويرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروت عنه ، وتوفيت فى ربيع الأول سنة ست وخمسين .

(٣٢٨٣) جُويرية بنت المجلل ، تسكنى أم جميل وهى مشهورةٌ بكُنْيَتِها . واختلف فى اسمها ، وهى زوج حاطب بن الحارث الجمحى ، وسنذكرها فى بابها من الـكنى بما ينبغى إنْ شاء الله تعالى .

---

(١) من ا

باب الحاء

(٣٢٨٤) حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة . تزوّجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمامة ، [فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد ، وكناه أبا أمامة][١] ، وأختها الفارعة امرأة نُبيط بن جابر ، من بني مالك بن النجار .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، حدثنا أحمد بن علي الجوزجاني ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، حدثنا محمد بن عمارة الأنصاري المدني[٢] ، عن زينب بنت نُبيط — امرأة أنس ابن مالك، قالت : أوصى أبو أمامة بأمي وخالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم [عليه][٣] حلى من ذهب ولؤلؤ يقال له الرِّعَاث[٤]، فحلّاهن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من ذلك الرِّعاث قالت زينب : فأدركْتُ بعض ذلك الحلى عند أهلي .

(٣٢٨٥) حَبيبة ، ويقال [لها][٥] حُبيبة[٦] ، بنت أبي تِجْرَاة الشيبية العَبْدَرية . مكية ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : اسعوا فإنّ الله كتب عليكم السعي . مثل حديث تَمْلِك الشيبية ، روت عنها صفية بنت شيبة . روى الشافعي ، ومعاذ ابن هانى ، وطائفة عن عبد الله بن المؤمل ، [قال][٧] :

حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصن[٨] ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثتني صفية بنت شيبة ، عن امرأة يقال لها حُبيبة بنت أبي تِجْرَاة ، قالت : دخلنا دار أبي حسين في نسوةٍ من قريش والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يطوف

---

(١) ليس في ا (٢) ا : المديني (٣) ليس في ا
(٤) من حلى الأذن ، جمع رعثة . (٥) ليس في ا
(٦) بالتشديد (أسد الغابة) (٧) من ا (٨) في ى : محيص .

بالبيت حتى إنّ ثوبه ليَدُور به ، وهو يقول لأصحابه : اسعوا ، فإنّ الله كتب عليكم السعى . هذا لَفْظُ حديث معاذ بن هانئ وإسناده . ذكره الطحاوى ، عن إبراهيم بن مرزوق ، عن معاذ ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناد هذا الحديث فى كتاب التمهيد

(٣٢٨٦) حبيبة بنت جَحْش . قاله قوم ، وزعموا أنها تكنى أم حبيبة[١] ، والأشهر أنها أمّ حبيبة ، مشهورة بكنيتها ، وسنذكرها فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى .

(٣٢٨٧) حبيبة ، ويقال مُليكة . والصواب حبيبة بنت خارجة[٢] بن زيد بن أبى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج زوجة أبى بكر الصديق . هى بنت خارجة التى قال فيها أبو بكر فى مرضه الذى مات منه ، إن ذا بَطْن بنت خارجة قد أُلقى فى خلدى أنها جارية ، فكانت كذلك جارية وُلدت بعد موته ، فسمّتها عائشة أم كلثوم ، ثم تزوّجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابنى طلحة ، هذا قولُ أهل النسب .

ورَوى ابن عيينة ، عن إسمعيل بن أبى خالد ، قال : خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبى بكر إلى عائشة فأطمعَتْه ، وقالت : أين المَذْهَبُ بها عنك ؟ فلما ذهبت[٣] قالت الجارية : تزوِّجنى عمر ، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه ، والله لئن فعلت لأخرجنّ إلى قبرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤] ولأصيحنّ به ،

---

(١) ا : أم حبيب . (٢) فى أسد الغابة : بنت زيد بن خارجة . وفى الإصابة : حبيبة بنت خارجة بن زيد — أو بنت زيد بن خارجة . وقال فى أسد الغابة : والصواب قول أبي عمر. (٣) ا . ذهب . (٤) ا : ثم .

إنما أريد فتى من قريش يَصبُّ عليّ الدنيا صباً . قال : فأرسلت عائشة إلى عمرو ابن العاص ، فأخبرته الخبر ، فقال عمرو : وأنا أكفيك . فقال : يا أمير المؤمنين ، لو جمعت إليك امرأةً ! فقال : عسى أن يكون ذلك فى أيامك هذه . قال : ومَنْ ذكر أمير المؤمنين ؟ قال : أم كلثوم بنت أبى بكر . قال مالك وللجارية تنعى إليك أباها بكرةً وعشيّا . قال عمر : أعائشةُ أمرتك بذلك ؟ قال : نعم ، فتركها . قال : فتزوّجها طلحةُ بن عُبيد الله . وقال على : لقد تزوجها أفتى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أما أمها حبيبة بنت خارجةَ بن زيد بن أبى زهير فتزوّجها بعد أبى بكر الصديق خبيب بن أساف ، وله معها قصةٌ فى جاريةٍ لها قذفته بها ، اختلفت الرواية فى حكم عمر فيها .

(٣٢٨٨) حبيبةُ ابنة أبى سفيان . قاله أبان بن صَمْعَةَ : سمع محمد بن سيرين يقول : حدثتنى حبيبةُ بنت أبى سفيان ، [وقد ذكرها ابن عيينةَ(١)] ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد . ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين . ولا يُعْرَفُ لأبى سفيان ابنةٌ يقال لها حبيبة ، والذى أظنه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبى سفيان . وقد ذكرها ابن عيينةَ فى حديثه عن الزهرى ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سَلَمَة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش ، قالت : استيقظ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نوم محمرًّا وجهه ، وهو يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شَرٍّ قد اقترب .. الحديث . قال الحميدى : قال سفيان أحفظ من الزهرى . فى هذا الحديث أربع نسوة [كلهنّ قد رأين النبى صلى الله عليه وسلم(١)] اثنتان من أزواجه :

(١) ليس فى ا

أم حبيبة ، وزينب بنت جحش . وثنتان ربيبتاه : زينب بنت أم سلمة ، وحبيبة بنت أم حبيبة . [وحبيبة][١] أبوها عبيد الله[٢] بن جحش مات بأرض الحبشة ، وهذا كله قول ابن عيينة ، وقد ذكرنا الاختلاف على[٣] الزهرى وعلى ابن عيينة عنه أيضاً فى ذكر حبيبة [فى هذا الحديث][٤] مجوّدا فى كتاب التمهيد ، وذكر موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش . قال : ثم تنصّر هنالك أبوها ومات نَصرَانيا .

(٣٢٨٩) حبيبة بنت سهل الأنصارية التى اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة . روت عنها عمرة ، وجائزٌ أنْ تكون حبيبة هذه وجميلة بنت أُبىّ ابن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس .

(٣٢٩٠) حبيبة ابنة شَرِيق[٥] . ويقال ابنة أبى شريق الأنصارية . هى جدة عيسى بن مسعود بن الحكم . وهو يروى عنها .

(٣٢٩١) حبيبة بنت عبيد[٦] الله بن جحش بن رياب ، وأمها أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وبها كانت تُكْنَى . هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة فتنصّر أبوها هنالك ، ومات نصرانيا ، وقدمت مع أمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

(٣٢٩٢) حُذَافة[٧] بنت الحارث السعدية ، أُخت النبى صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وهى بنت حليمة السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشيماء[٨] غلب

(١) ليس فى ا (٢) ا : عبد الله . (٣) ا : عن (٤) ليس فى ا

(٥) فى الإصابة ، والتقريب : بفتح المعجمة .

(٦) فى أسد الغابة : عبد الله . والمثبت فى ا ، ى والإصابة (٤ — ٢٦١) .

(٧) بحاء وذال معجمة . وقيل : جذامة — بجيم وذال معجمة . وقيل خذامة — بخاء معجمة مكسورة . ودال مهملة وميم (هامش ا) .

(٨) فى الإصابة : وقيل اسمها جذامة بالجيم والميم .

عليها ذلك ، فلا تُعرف فى قومها إلاّ به ، وذكروا أن الشيماء كانت تحضن النبىّ صلى الله عليه وسلم مع أمها إذ كان عندهم .

(٣٢٩٣) حُرَيملة[١] بنت عبد الأسود، ماتت بأرض الحبشة ، هكذا ذكره الطبرى .

(٣٢٩٤) حَزْمَة[٢] بنت قيس الفهرية، أخت فاطمة بنت قيس الفهرية ، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ فولدت له . حديثها عند الزهرى ، عن عبد الله بن[٣] عبيد الله .

(٣٢٩٥) حسّانة المُزَنية[٤] كان اسمها جثّامة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: بل أنت حسانة المزنية . كانت صديقة خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَصِلَها ويقول : حُسْنُ العَهْد من الإيمان .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم ، حدثنا ابن أبى مليكة ، عن عائشة، قالت : جاءت عجوز إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها : مَنْ أنت ؟ قالت : أنا جثامة المزنية . قال : بل أنت حسانة المزنية ، كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبى أنْتَ وأمى يا رسول الله ! فلما خرجت قلت : يا رسول الله ، تُقْبِلُ على هذه العجوز هذا الإقبال ! قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإنّ حسْن العهْد من الإيمان .

قال أبو عمر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية مَن روى ذلك فى الحولاء بنت تُوَيت، والله أعلم ، فالحديث عند أبى عاصم واختلف عليه فيه ،

---

(١) فى أسد الغابة : حرملة وقيل حريملة . أخرجها أبو عمر حريملة مصغرة . كذا ذكرها الطبرى . وسماها ابن حبيب حرملة .

(٢) حزمة — بسكون الزاى المنقوطة (الإصابة) وفى أسد الغابة : بفتح الحاء وسكون الزاى .

(٣) ا : ابن عبد الله . (٤) فى الإصابة : المدنية .

وروى ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أُهديت إليه هدية قال : اذهبوا ببعضها إلى فلانة[١] ، فإنها كانت صديقة لخديجة ، وإنها كانت تحبُّ خديجة .

(٣٢٩٦) حَسَنة أم شرحبيل [بن حَسَنة][٢] ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها سفيان بن معمر الجمحي ، ذكرها أبو عمر في باب زوجها[٣] .

(٣٢٩٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدّم[٤] ذِكْرُ نسبها في ذكر أبيها ، وهي أخت عبد الله [بن عمر][٥] لأبيه وأمه ، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح . كانت حفصةُ من المهاجرات ، وكانت قَبْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خُنَيْس ابن حُذافة بن قيس بن عديّ السهمي ، فلما تأيَّمَتْ ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه فلم يرجع [إليه][٥] أبو بكر كلمة ، فغضب من ذلك عمر ، ثم عرضها على عثمان حين ماتت رُقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان : ما أريد أن أتزوّج اليوم . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه عثمان وأخبره بعَرْضه حفصة عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتزوج حفصةَ مَنْ هو خَيْرٌ من عثمان ، ويتزوج عثمان مَنْ هي خَيْرٌ من حفصة . ثم خطبها إلى عمر فتزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلقي أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له : لا تجِد عليّ في نفسك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر حفصةَ ، فلم أكن لأفشي سِرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها لتزوّجْتها . وتزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عند أكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة . وقال أبو عبيدة : تزوّجها سنة اثنتين من التاريخ

---

(١) أ : الفلانة . (٢) من أ . (٣) صفحة ٦٣١ . (٤) صفحة ١١٤٤ . (٥) ليس في أ .

وقال أبو عمر : طلقها تطليقة ثم ارتجعها ، وذلك أن جبرائيل عليه السلام قال : راجعْ حفصة ؛ فإنها قوّامةٌ صوّامةٌ ، وإنها زوجتك فى الجنة .

وروى موسى بن على بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، قال : طَلّق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَفْصَة بنت عمر . فبلغ ذلك عمر ، فحثا على رأسه التراب ، وقال : ما يَعْبَأ الله بعمر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنّ الله يأمرك أنْ تُراجع حفصة بنت عمر رحمةً لعمر .

وأوصى عمر بعد موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمالٍ وقفته بالغابة .

وتوفيت فى حين بايع الحسن[1] بن على عليهما السلام لمعاوية ، وذلك فى جمادى [الأولى][2] سنة إحدى وأربعين . وكذلك قال أبو معشر وقال غيره : توفيت حفصه سنة خمس وأربعين . وذكر الدولابى ، عن أحمد بن محمد بن أيوب ـ أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين .

(٣٢٩٨) حقة بنت عمرو ، كانت قد صلّت القبلتين . روى عنها أبو بلز أنها كانت تلبَس المُعَصْفَر فى الإحرام .

(٣٢٩٩) حُكَيْمَة[3] بنت غيلان الثقفيّة، امرأة يعلى بن مرة . روت عن زوجها يعلى بن مرة ، ما أدرى أسمِعَتْ من النبي صلى الله عليه وسلم [شيئاً][4] أم لا .

(٣٣٠٠) حَلِيمة السعدية . هى حليمة بنت أبى ذؤيب ، وأبو ذؤيب هو عبد الله

---

(١) ا : الحسن . (٢) ليس فى ا .
(٣) فى أسد الغابة : حكيمة — بضم الحاء وفتح الكاف — قاله الأمير .
(٤) ليس فى ا

ابن الحارث بن شِجْنَة[١] بن جابر بن رِزَام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن غيلان بن مضر ، أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، هي التي أرضعَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكملت رضاعه ، ورأت له بُرهاناً وعِلْما جليلا ، تركنا ذكره[٢] لشهرته . روى زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : جاءت حليمة ابنة عبد الله أم النبيّ صلّى الله عليه وسلم من الرضاعة إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم حُنَين ، فقام إليها وبسط لها رداءه ، فجلست عليه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنها عبد الله ابن جعفر .

(٣٣٠١) حمامة[٣] ، ذكرها أبو عمر في جملة من اشتراه أبو بكر من المعذّبين في الله فأعتقهم

(٣٣٠٢) حمْنَة بنت جَحْش بن رياب الأسدية، [من بني أسد بن خزيمة ، أخت زينب بنت جحش[٤]] ، كانت عند مصعب بن عمير ، وقُتِل عنها يوم أُحُد فتزوّجها طلحة بن عبيد الله ، فولَدَتْ له محمدا وعمران ابني طلحة بن عَبيد الله ، وكانت حَمْنَةُ ممن خاض في الإفكِ على عائشة وجُلِدت في ذلك مع من جُلِد فيه عند من صحّح جَلْدهم ، وكانت تُستحاض هي وأختها أم حبيبة[٥] بنت جحش . روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عُبيد الله .

(٣٣٠٣) حَوّاء بنت يزيد[٦] بن السكن الأنصارية، من بني عبد الأشهل ، مدنية،

---

(١) شجنة — بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون. ورزام ، بكسر المهملة .

(٢) ا : تركنا ذلك .

(٣) في الإصابة : هي أم بلال المؤذن . (٤) ليس في ا .

(٥) في أسد الغابة : جعل ابن مندة حمنة هي حبيبة . وجعل أبو نعيم أم حبيبة كنية حمنة . وجعلهما أبو عمر اثنتين .

(٦) هكذا في ى ، والإصابة . وفي ا ، وأسد الغابة : زيد .

جدّة عمرو بن معاذ الأشهلى . روت[1] عن النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يقول : رُدُّوا السائلَ ولو بظلفٍ مُحْرَق . روى عنها عمرو بن معاذ المذكور .

(٣٣٠٤) حَوّاء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء الأنصارية . قال مصعب : أسلمت ، وكانت تكتم [من][2] زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها ، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحِلف فى قريش عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حَوّاء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ، ففعل قيس ، وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : وَفَى الأُدَيْعج . وقد أنكِرَتْ هذه القصة على مصعب ، وقال منكروها[3] : إن صاحبها قيس بن شماس . وأما قيس بن الخطيم فقُتِل قبل الهجرة ، والقولُ عندنا قول مصعب ؛ وقيسُ ابن شماس أسنّ من قيس بن الخطيم ، ولم يدرك الإسلام ، إنما أدركه ابنه ثابت بن قيس .

(٣٣٠٥) حَوّاء الأنصارية جدة ابن بُجَيد[4] ، كانت من المبايعات ، من حديثها ما حدثنا به يعيش بن سعيد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم . حدثنا أبو يعقوب الحُنَيْنى ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن أسلم ، عن ابن بُجَيْد ، عن جدّته حواء — وكانت من المبايعات ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أسفروا بالصبح فإنه كلما أسفرتُم — أعظم للأجر

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير . حدثنا سعيد بن

---

(١) فى أسد الغابة : أخرج أحمد بن حنبل هذا المتن فى ترجمة حواء جدة عمرو بن معاذ ، فعلى هذا تكون حواء جدة ابن بجيد أيضاً . وأخرج أبو نعيم وأبو عمر هذا المتن فى ترجمة حواء أم بجيد . وأخرجه أبو عمر فى هذه الترجمة أيضاً فيكون أبو عمر أخرجه فى ترجمتين وهذا يدل على أنهما واحدة وقد جعلهما اثنتين . (٢) ليس فى ا (٣) ا : منكرها .
(٤) د ا : جدة ابن أبى بجيد . المثبت فى ا ، و الإصابة ، وأسد الغابة .

منصور ، حدثنا حفص[١] بن ميسرة الصنعانى ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو بن معاذ الأنصارى ، عن جدته حواء ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُدُّوا السائل ولو بظلافٍ مُحْرق[٢] . وروى المقبرى عن عن عبد الرحمن بن بُجَيد الأنصارى ، عن جدته ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنات ، لاتحقرن إحدا كنّ لجارتها ولو فِرْسِن شاة . وقد ذكرنا الاضطراب فى هذا لإسناد فى كتاب التمهيد ، ومنهم من يجعل حواء هذه هى التى قبلها[٣] .

(٣٣٠٦) الحولاء بنت تُوَيْت[٤] ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية ، هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المجتهدات فى العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يمل حتى تملوا اكْلَفُوا من العمل مالكم به طاقة . وروى أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا صالح بن رستم ، عن ابن أبى مليكة ، عن عائشة ، قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها ، وأقبل عليها ، وقال : كيف أنت ؟ فقلت : يا رسول الله ، أتقبِلُ على هذه هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة ، وإنّ حُسْنَ العَهْدِ من الإيمان . هكذا رواه محمد بن موسى الشامى ، عن أبى عاصم بإسناده المذكور ، استأذنت الحولاء ، ولم يقل بنت تُوَيْت ولا نسبها ، وقد غلط فى ذلك محمد بن موسى الشامى . والله أعلم ، لأنه قد رُوى هذا الحديث عن

---

(١) ا : جعفر . (٢) ا : محترق .

(٣) فى أسد الغابة : فقد جعل أبو عمر حواء ثلاثا : حواء الأنصارية أم بجيد ، وحواء بنت يزيد بن السكن . وحواء بنت يزيد بن سفيان . وجعلهن ابن مندة اثنتين : حواء بنت يزيد بن السكن أم بجيد . وحواء بنت رافع . وجعلهن أبو نعيم واحدة : حواء بنت زيد بن السكن وهى أم بجيد ، وهى بنت رافع .

(٤) عثنانين مصغر .

أبى عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامى ، ونذكره فى هذا الباب عند ذكر حسانة[(١)] المزنية .

(٣٣٠٧) الحويصلة بنت قطبة بن حوى[(٢)] . قال أبو عمر — فى باب قطبة[(٣)] أبيها : إنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أبايعك على نفسى وعلى الحُوَيصلة .

باب الخاء

(٣٣٠٨) خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ذكرها بقىّ بن مخلد فى تفسير آل عمران فى قوله تعالى : يُخْرِجُ الحىَّ من الميت . وذكر بسنده ، عن معمر ، عن الزهرى[(٤)] عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأةً تُصَلّى[(٤)] فى المسجد ، وكانت متعبِّدة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : [يا عائشة][(٥)] مَنْ هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . قال : إنّ خالاتى بهذه البلاد لغرائب ، فأىّ خالاتى [هذه] ؟ قالت : هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . قال : سبحان الله [الذى][(٦)] يُخْرِجُ الحىَّ من الميت . إنْ صَحَّ هذا الحديث فإنما كانت خالته ، لأنَّ الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، والد خالدة هذه هو ابن أخى آمنة بنت وهب أُمّ النبى صلى الله عليه وسلم ، فخالدة[(٧)] بنت الأسود بنت ابن خال النبى صلى الله عليه وسلم ، فهى من خالاته ، ولم أعرفْ مَنْ ذكرها غير بقىّ بن مخلد .

(٣٣٠٩) خالدة بنت أنس الساعدية . أم بنى حزم ، حديثُها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرقية .

---

(١) فى الإصابة: قلت : لا يمتنع احتمال التعدد كما لا يمتنع احتمال أن تكون حسانة اسمها والحولاء وصفها أو لقبها وقد اعترف أبو عمر بأن الكديمى لم يقل بنت تويت وإذا كان كذلك فلم يصب من أورد هذه القصة فى ترجمة الحولاء بنت تويت . ولعلها هى أخرى إن ثبت السند والعلم عند الله تعالى .
(٢) ا والإصابة : بن جزى . (٤) انظر صفحة ١٢٨٢ من هذا الكتاب (٤) بدل ما بين الرقمين فى ا : أظنه عن حميد بن عبد الرحمن، قال : دخل النبى على عائشه وعندها امرأة تصلى ...
(٥) من ا (٦) ليس فى ا (٧) فى ا : فالأسود ابن خال النبى وخالدة بنت الأسود .

(٣٣١٠) خالدة [أو خَلْدة][1] بنت الحارث عمّة عبد الله بن سلام ، ذكر ذلك ابنُ إسحاق فيما اقتصّه[2] عبد الله بن سلام فى إسلامه وإسلام أهْلِ بيته . قال : وأسلَمت عمَّتى خالدة .

(٣٣١١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ القرشية الأسدية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كانت تَدْعَى فى الجاهلية الطاهرة ، أمُّها فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، والأصمُّ اسمه جندب بن هَرِم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .

كانت خديجة تحت أبى هالة بن زرارة بن نباش بن عدىّ بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمى ، هكذا نسبه الزبير .

وأما الجرجانى النسابة فقال : كانت خديجة قبلُ عند أبى هالة هند بن النباش ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، فولدت له هند ، ثم اتفقا فقالا : ثم خلف عليها بعد أبى هالة عتيق ابن عائذ[3] بن عبد الله بن عمرو[4] بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعدَ عتيق المخزومى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : كانت خديجة تحت عتيق ابن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعده أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ، هكذا قال قتادة . والقولُ الأول الأصح إن شاء الله تعالى .

ولم يختلفوا أنه وُلد له صلى الله عليه وسلم منها ولده كلهم حاشا إبراهيم . زوّجه إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قُصى . وقال عمرو بن أسد :

---

(١) ليس فى ا ، وخلدة بسكون اللام ، كما فى التهذيب .
(٢) فى ا : فيما اقتصه من إسلام عبد الله بن سلام . (٣) فى ا : عابد . (٤) ا : عمر .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد ، هذا الفحل لا يُقدَع أنفه

وكانت إذ تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بنت أربعين سنة ، فأقامت معه صلى الله عليه وسلم أربعا وعشرين سنة ، وتوفيت وهى بنت أربع وستين سنة وستة أشهر .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ تزوّج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة . وقيل : ابن خمس وعشرين سنة ، وهو الأكثر . وقيل : ابن ثلاثين سنة . وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام . وهاجرن ، فهن : زينب ، وفاطمة ، ورقية ، وأم كلثوم .

وأجمعوا أنها وَلدت له ابنا يسمى القاسم ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ، هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم وقال معمر ، عن ابن شهاب : زعم بعض العلماء أنها ولدت له ولدا يسمى الطاهر . وقال بعضهم : ما نعلمها ولدت له إلا القاسم ، وولدت له بناته الأربع وقال عقيل ، ن ابن شهاب : ولدت له خديجة : فاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، والقاسم ، والطاهر . وكانت زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات : القاسم وبه كان يكنى ، وعاش حتى مشى . وعبد الله مات صغيرا . ومن النساء : فاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم

وقال الزبير : وُلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم ، وهو أكبر ولده ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، وكان يقال له الطيب ، ويقال له الطاهر ، وُلد بعد النبوة . ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، هكذا الأول فالأول ، ثم مات القاسم بمكة ، وهو أول ميت مات مِنْ ولده ، ثم مات عبد الله أيضاً بمكة .

وقال ابن إسحاق : ولدت له خديجة : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، وقاسما ، وبه كان يكنى ، والطاهر . والطيب ؛ فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا بمكة فى الجاهلية . وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن ، وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم . وقال مصعب الزبيرى : وُلِدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم . وبه كان يكنى . وعبد الله ، وهو الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعد الوحى . وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ؛ أمهم كلهم خديجة . ففى قول مصعب ــ وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب ــ أن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطيب وهو الطاهر ، له ثلاثة أسماء .

وقال على بن عبد العزيز الجرجانى النسابة : أولادُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم وهو أكبر أولاده ، ثم زينب ؛ [قال : وقال ابن الكلبى . زينب ، ثم القاسم][1] ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية ، ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر . قال : وهذا وهو الصحيح ، وغَيْرُه تخليط .

وقال أبو عمر : لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج فى الجاهلية غير خديجة ، ولا تزوّج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت ، ولم تلد له من المهارى غيرها ، وهى أوّل من آمن بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا قولُ قتادة والزهرى وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن إسحاق وجماعة ؛ قالوا : خديجة أول مَنْ آمن بالله من الرجال والنساء ولم يستَثْنُوا أحدا .

وذكر ابن أبى خيثمة فى أول كتاب المسكيين قال : وكان أول من آمن بالله ورسوله[2] فيما قال محمد بن مُسلم بن شهاب الزهرى ، وعبد الله بن محمد بن

---

(١) ليس فى ا (٢) ا من آمن برسول الله .

عقيل بن أبى طالب ، وقتادة بن دعامة السدوسى ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو رافع ، وابن عباس ـ فذكر الأسانيدَ عن الزهرى وابن عقيل وقتادة وابن إسحاق خديجة بنت خويلد . ثم قال : حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا على بن هاشم ابن البريد[١] ، عن محمد بن عبيد الله[٢] بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلّت خديجة آخر يوم الاثنين ، وكذا يقول ابن عباس .

حدثنا أبى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان على بن أبى طالب أوّل مَنْ آمنَ بالله من الناس بعد خديجة . وقال ابن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربّه وآزره[٣] على أمره ، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه مِنْ رَدٍّ عليه وتكذيبٍ له إلاّ فرج الله عنه بها ، تثبِّتُه وتصدقه ، وتخفف عنه ، وتهوّن عليه ما يلقى من قومه .

قال : وحدثنى إسماعيل بن أبى حكيم أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بن عم ، أتستطيعُ أن تخبرنى بصاحبك إذا جاءك ـ تعنى جبرائيل عليه السلام ـ فلما جاءه جبرائيل عليه السلام قال : يا خديجة ، هذا جبرائيل قد جاءنى ، فقالت له : قم يا بن عم فاقعد على فخذى اليمنى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فتحوّل إلى اليسرى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فاجلس فى حجرى ، [ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم][٤] ، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها ، فقالت : هل تراه ؟ فقال : لا . قالت : أبْشِرْ ، فإنه والله ملك ، وليس بشيطان .

(١) ا : اليزيد .   (٢) ا : عبد الله .   (٣) ا : وآزرته .   (٤) من ا

وروى من وجوهٍ أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا خديجة ، إن جبرئيل عليه السلام يقرئك السلام . وبعضهم يروى هذا الخبر أنّ جبرئيل قال : يا محمد ، اقرأ على خديجة من رَبّها السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا خديجة ، هذا جبرئيل يُقْرِئك السلام من ربك . فقالت خديجة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرئيل السلام

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسمعيل الطوسى ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، قال : حدثنا زهير بن العلاء العبدى ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : أول مَنْ آمن بالله ورسوله خديجة [بنت خويلد][1] زوجته .

قال زهير : وأنبأنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أول مَنْ آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء خديجة بنت خويلد .

قرأتُ على أبى القاسم عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قِلاَبة عبد الله[2] بن محمد الرقاشى ، حدثنا بَدَل بن المحَبّر ، حدثنا عبد السلام ، قال : سمعت أبا يزيد المدنى يحدِّثُ عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وابنة مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وذكر أبو داود ، حدثنا موسى بن إسمعيل ، حدثنا داود - يعني ابن الفُرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

(١) ليس فى ا (٢) ا : عبد الملك .

قال أبو داود : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا تميم بن الجعد ، حدثنا أبو جعفر الرازى[١] ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن إسحاق[٢] ، حدثنا عارم ، حدثنا داود بن أبى الفرات عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال: خَطَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلُ نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مُزاحم امرأة فرعون

وروى عن عبد الرزاق[٣] ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس — أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال : حَسْبُكَ مِنْ نساء العالمين : مريم بنت عمران ، فآسية [بنت مزاحم][٤] امرأة فرعون ، وخديجه بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . هكذا ذكره أبو داود ، عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرزاق . وقال فيه غيره ، عن عبد الرزاق ، عن معمر بإسناده : أفضلُ نساء العالمين أربع ، وذكر مثله .

وذكر الزبير عن محمد بن حسين[٥] ، عن الدراوردى ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء العالمين : مريم ، ثم فاطمة ، ثم خديجة ، ثم آسية ، هكذا رواه الزبير .

(١) أ : حدثنا تميم بن زياد الرازى ، حدثنا أبو جعفر الرازى .
(٢) أ : وحدثنا ابن سنجر . (٣) أ : وروى عبد الرزاق .
(٤) ليس فى أ (٥) أ : حسن .

وذكر أبو داود ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة [بنت محمد][1] وخديجة ، وآسية امرأة فرعون . وهذا هو الصواب فى إسناد هذا الحديث ومَتْنِه ، وإنما رواية[2] الدراوَرْدِى ، عن إبراهيم بن عقبة لا عن موسى بن عقبة .

حدثنى عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبىّ ، حدثنا محمد بن خازم[3] أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : ما غرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجةَ ، وما بى أن أكون أدركْتُها ، ولكن ذلك لكثرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وإنْ كان ليذبح الشاة فيتتبَّع بذلك صدائق خديجة يُهْدِيها لهن .

قال : وحدثنا أبىّ ، حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن على ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : خير نسائها خديجة وخير نسائها مريم .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن خليفة بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادى بمكة ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفى ، حدثنا عمر بن إسمعيل بن مجالد ، قال : حدثنا أبى عن مجالد ، عن الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرجُ من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ، فذكرها يوما

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : رواه (٣) حازم .

من الأيام فأدركتني الغَيرة ، فقلت : هل كانت إلاّ عجوزا ، فقد أبدلكَ الله خيراً منها ، فغضب حتى اهتزّ مقدّم شَعْرِه من الغضب ، ثم قال : لا والله ، ما أبدلني الله خيرا منها ، آمنَتْ [بي][1] إذ كفر الناس ، وصدّقتني إذ كذّبني الناس ، وواستني في مالها إذْ حرَمَني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرمني أولادَ النساء . قالت عائشة : فقلت في نفسي : لا أذكرُها بسيئةٍ أبدا .

وروى علي بن المديني ، قال : أخبرني حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتُها ، فقلت : عجوز كذا وكذا ، قد أبْدَلكَ الله بها خيراً منها . قال : ما أبدلني اللهُ خيراً منها ، لقد آمنَتْ بي حين كفر بي الناس ، وصدّقتني حين كذّبني الناس ، وأشركتني في مالها حين حرمني الناس ، ورزقني الله وَلَدها وحرمني وَلَد غيرها . فقلت : والله لا أُعَاتِبُكَ فيها بعد اليوم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا محمد بن عثمان الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، فذكره .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : خَيْرُ نسائِها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد . ورواه عن هشام بهذا الإسناد جماعة منهم ابن جريج وأبو معاوية .

---

(١) ليس في ا

واختلف فى وقت وفاتها ، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين . وقيل بأربع سنين . وكانت وفاتها قبل تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة . وقال قتادة : توفّيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : قول قتادة عندنا أصحّ لما حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن زكريا النيسابورى بمصر ، قال : حدثنا عمى[1] ، قال : حدثنا المَيْمُونى ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : توفيت خديجة قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو نحو ذلك . وروى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : تُوفّيت خديجةُ قبل أن تُفْرَض الصلاة . قال ابن شهاب : وذلك بعد مبعث النبى صلى الله عليه وسلم بسبعة أعوام .

قال ابن إسحاق : وتوفى أبو طالب وخديجة قبل مهاجر النبى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين ، قال : فلما توفى أبو طالب خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمسُ من ثقيف النُّصْرَة ، ثم رجع من الطائف إلى مكة .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيرى ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية ، عن هشام ابن عروة — أنَّ عُرْوَةَ بن الزبير كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فإنك كتبت إلىّ تسألنى عن خديجة بنت خُوَيْلد متى توفيت . وإنها توفيت قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : يقال إنها كانت وفاتها بعد موت أبى طالب بثلاثة أيام . وقيل : إنها كانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة ، توفيت فى شهر رمضان ، ودُفنت فى الحجون ، ذكره محمد بن عمر وغيره .

---

(١) ا : عمر .

(٣٣١٤) خُزَيْمة بنت جَهْم بن قيس العَبْدَرية . من بنى عبد الدار بن قصى ، هاجرَتْ مع أبيها وأمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة [روى عنها أبو السفر سعيد بن محمد ، ذكرها ابن السكن فى الصحابيات ، وليس فى حديثها دليلٌ على صحبتها ولا على رؤيتها[١]] .

(٣٣١٥) خُلَيْدة بنت قَعْنَب الضبيّة . كانت من المبايعات ، حديثها فى السوارين ذكره ابنُ أبى خيثمة ، عن إبراهيم بن عرعرة ، عن حُميد بن حماد السعدى ، عن عمته ثعلبة بنت الحوار ، سمعت خالتها خليدة بنت قَعْنَب الضبيّة أنها كانت فى النسوة اللاتى بايَعْنَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث .

(٣٣١٦) خنساء بنت خِدَام[٢] بن وديعة[٣] الأنصارية ، [وهى][٤] من الأوس ، أنكحها أبوها ، وهى كارهة ، فردَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نكاحَها . واختلفت الأحاديث فى حالها فى ذلك الوقت ؛ ففى نقل مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومجمّع ابنى يزيد بن جارية ، عن خنساء أنها كانت ثيّبا ، وذكر ابنُ المبارك ، عن الثورى ، عن عبدالرحمن ابن القاسم ، عن عبد الله بن يزيد بن وديعه ، عن خَنْساء بنت خِدَام أنها كانت يومئذ بِكْرًا . والصحيحُ نقل مالك فى ذلك إن شاء الله تعالى .

وروى محمد بن إسحاق ، عن حجاج بن السائب ، عن أبيه ، عن جدته خنساء بنت خِدَام بن خالد ، قال : وكانت أيّما مِن رجل ، فزوّجها أبوها رجلا من بنى عوف ، وإنها خطبت[٥] إلى أبى لبابة بن عبد المنذر ، فارتفع شأنُهما إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأمر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أباها أن يُلْحِقها بهواها ، فتزوجت أبا لبابة بن عبد المنذر . رواه عبد الرحيم بن سليمان وغيره ، عن ابن إسحاق .

---

(١) ليس فى ا .
(٢) بالخاء المعجمة المكسورة والدال المهملة . (التقريب) . وفى أسد الغابة : خذام .
(٣) فى أسد الغابة : بن وديعة بن خالد الأنصارية . (٤) ليس فى ا (٥) ا : نخطبت .

(٣٣١٧) خَنساء بنت عَمرو بن الشريد الشاعرة السلمية . وهو الشريد بن رباح [١] ابن ثعلبة [٢] بن عُصَيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم . قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأسلمت معهم ، فذكروا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها فيُعجِبُه شِعْرُها ، وكانت تُنْشِده ، وهو يقول : هيه يا خُنَاس ، أو يُومى بيده . قالوا : وكانت الخنساء فى أول أمرها تقول البيتين والثلاثة ، حتى قُتِل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو ، قتله هاشم وزيد المرّيان ؛ وصخر أخوها لأبيها ، وكان أحبّهما إليها ، لأنه كان حليما جَوَاداً محبوباً فى العشيرة ، وكان غَزَا بنى أسَد فطعنه أبو ثور الأسدى ، فمرض منها قريباً من حَوْل ثم مات ؛ فلما قُتل أخواها أكثرت من الشعر ، وأجادت ؛ فمن قولها فى صخر أخيها [٣] :

أعينىّ جُودَا ولا تَجْمدا ألاَ تبكيان لِصَخْرِ النَّدَى
ألاَ تبكيانِ الجرىءَ الجميلَ ألاَ تبكيانِ الفتى السيِّدَا
طَويل العماد عظِيم الرما [٤] دِ سَادَ عَشِيرتَه أمْرَدَا

ومن قولها أيضاً فى صخر أخيها :

أشمّ أبلَجُ يَأْتَمُّ الهداةُ به [٥] كأنه عَلَمٌ فى رَأسِهِ نَارُ

وأجمع أهلُ العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قطّ قبلها ولا بعدها أشعَر منها ، وقالوا : اسم الخنساء تُمَاضِر .

ذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن المخزومى ، عن عبد الرحمن

---

(١) ابن سلام : رياح .
(٢) ابن سلام ، وأسد الغابة : يقظة .
(٣) الديوان : ١٥
(٤) فى الديوان : طويل النجاد رفيع العماد .
(٥) فى الديوان (٢٧) : « وإن صخر التأتم الهداة به » . والمثبت فى الشعر والشعراء لابن قتيبه أيضاً .

ابن عبد الله، عن أبيه، عن أبي وجزة، عن أبيه، قال[1]: حضرت الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية حَرْبَ القادسية ومعها بنوها أربعة رجال، فقالت لهم مِنْ أول الليل: يا بنى، إنكم أسلمْتُمْ طائعين، وهاجرْتُمْ مختارين، ووالله الذى لا إله إلاّ هو إنكم لبَنُو رجلٍ واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خُنْتُ أباكم، ولا فضحْتُ خالكم، ولا هجّنْتُ حسَبكم، ولا غَيَّرْتُ[2] نسَبكم، وقد تعلمون ما أعَدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل فى حَرْب الكافرين. واعلموا أنّ الدار الباقية خَيْرٌ من الدار الفانية، يقول الله تعالى: يأيها الذين آمنوا اصبِرُوا وصابِرُوا ورَابطُوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فإذا أصبحْتُمْ غدا إن شاء الله سالمين فاغْدُوا إلى قتالِ عدوّكم مستبصرين، وبالله على أعدائه مستَنْصِرين، فإذا رأيتُم الحرب قد شمّرَتْ عن ساقها، واضطرمت لظًى على سياقها[3]، وجللت ناراً على أوراقها، فتيمَّمُوا وَطِيسها، وجالِدُوا رئيسها عند احتدامِ خميسها تظفرُوا بالغُنْم والكرامة فى دار الخلد والمقامة. فخرج بنوها قابلين لنُصْحها، عازمين على قولها فلما أضاء لهم الصُّبْحِ باكَرُوا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول:

يا إخوتى إن العجوز النّاصِحَه قد نصحتنا إذ دعَتْنا البارحه
مقالة[4] ذات بيان واضحه [فباكِرُوا الحرب الضروس الكالحه[5]]
وإنما تلقَوْنَ عند الصائحه[6] من آل ساسان الكلابَ النابحه[7]
قد أيقنوا منكم بوَقْع الجائحه وأنتم بين حياةٍ صالحه
* أو ميتة تورث غُنْماً رابحه *

---

(١) خزانة الأدب: ١ — ٣٩٥. (٢) ا: غيرت. (٣) ا: سباقها.
(٤) ا: بمقالة. (٥) ليس فى الإصابة. (٦) فى الإصابة: الصابحة.
(٧) الإصابة: كلابا نابحة.

وتقدم[١] فقاتل حتى قتل (رحمه الله). ثم حمل الثانى، وهو يقول:

إنّ العجوزَ ذات حَزْمٍ وجلد ... [والنظرُ الأوفقِ والرأى السدد[٢]]
وقد أمَرَتْنَا بالسداد والرشَد ... نصيحة منها وبِرًّا بالولد
فباكِرُوا الحربَ حماة فى العدد ... [إمّا لِفَوْزٍ بارد على الكبد
أو ميتة تورثكم عِزَّ الأَبَدْ ... فى جنة الفِرْدَوْس والعيش الرغد[٢]]

فقاتل حتى استشهد (رحمه الله)، ثم حمل الثالث، وهو يقول:

والله لا نَعْصِى العجوز حَرْفا ... [قد أمَرَتنا حدبا[٣] وعطفا[٢]]
نُصْحًا وبِرًّا صادقا ولطفا ... فبادروا الحربَ الضروسَ زَحْفا
حتى تلفُّوا آلَ كسرى لَفا ... [أو تكشفوهم عن حِمَاكم كَشْفا
إنا نرى التقصير منكم ضَعْفا ... والقتل فيكم نَجْدة وزلفى[٤]][٢]

فقاتل حتى استشهد رحمه الله. ثم حمل الرابع وهو يقول:

لستُ لخنساء ولا للأخرم ... ولا لِعَمْرٍو ذى السناء[٥] الأقدم
إن لم أرد فى الجيش جيش الأعجم ... ماض على الهول[٦] خِضَمّ خضرم
[إما لفَوْزٍ عاجل ومَغْنَم ... أو لوفاةٍ فى السبيل الأكرم[٢]]

فقاتل حتى قُتل رضى[٧] الله عنه وعن إخوته.

فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذى شرّفنِى بقتلهم، وأرجو من ربى أن يَجْمعَنى بهم فى مستقرّ رحمته. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُعطى الخنساء أرزاقَ أولادها الأربعة لكل واحد مائتى درهم حتى قُبِض رضى الله عنه.

---

(١) ا: ثم تقدم. (٢) ليس فى ا.
(٣) ى: حربا. (٤) ا: وعرفا. (٥) فى الإصابة: ذى السماء.
(٦) ى: الحول. والمثبت فى ا، والإصابة. (٧) ا: رحمة الله عليه وعلى أخويه.

(٣٣١٨) خَوْلة بنت الأسود[1] بن حُذافة ، تكنى أُم حرملة ، هاجرَتْ مع زوجها جُهيم بن قيس إلى أرض الحبشة ، هكذا قال موسى بن عُقْبَة . وقال ابن إسحاق : أم حرملة بنت الأسود هاجرَتْ مع زوجها جُهيم بن قيس .

(٣٣١٩) خَوْلة بنت ثامر الأنصارية . روى عنها النعمان بن أبي عياش الزرقى أنها سمِعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الدنيا خضرة حلوة ، وإنّ رجالا سيخوضون فى مالِ الله وبغير الحق لهم النار يوم القيامة قيل : هى ابنة قيس بن قهد ، وثامر لقب .

(٣٣٢٠) خولة بنت ثعلبةَ . ويقال خويلة . وخَوْلة أكثر . وقيل خولة بنت حكيم . وقيل خولة بنت مالك بن ثعلبةَ بن أصرم بن فهر بن ثعلبةَ بن غنم بن عوف . وأما عروة ومحمد بن كعب وعكرمةُ فقالوا : خَوْلة بنت ثعلبةَ كانت تحت أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، فظاهر منها ، وفيها نزلت : قد سمع الله قَوْلَ التى تجادِلُك فى زوجها وتَشْتَكِي إلى الله . . . إلى آخر القصةِ فى الظهار . وقيل : إن التى نزلت فيها هذا الآية جميلة امرأة أوس بن الصامت . وقيل : بل هى خولة بنت دليج[2] ، ولا يثبت شىء من ذلك والله أعلم . والذى قدمنا أثبَتُ وأصحُّ إن شاء الله تعالى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعْتُ أبى يقول : خولة بنت ثعلبةَ زوج أوس بن الصامت ، وهى المجادلة .

وروينا من وجوهٍ عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه الناس ، فمرّ بعجوزٍ ، فاستوقفته ، فوقف ، فجعل يحدثها وتحدِّثه ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ؛ حبستَ الناس على هذه العجوز ! فقال : ويلك ! تَدْرِى مَنْ هى ؟ هذه امرأةٌ

---

(١) ا : بنت أبي الأسود . (٢) ا : دليم .

سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ، هذه خولة بنت ثعلبة التى أنزل الله فيها : قد سمع اللهُ قَولَ التى تُجَادِلُكَ فى زوجها وتشتكى إلى الله . والله لو أنها وقفَتْ إلى الليل ما فارقْتُها إلا للصلاة(١) ثم أرجع إليها .

وروى عن خَولةَ هذه يوسف بن عبد الله بن سلام ، وقال فيها خويلة ، وكذلك قال فيها معمر خويلة . وقد روى خليد بن دعلج ، عن قتادة ، قال : خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدىّ ، فإذا بامرأةٍ برزَتْ على ظَهْر الطريق، فسلّم عليها عمر ، فردّت عليه السلام ، وقالت : هيهات يا عمر ، عهدتك وأنت تسمى عميرا فى سوق عكاظ تَرْعَى(٢) الضأنَ بعصاك ، فلم تذهب الأيامُ حتى سُمِّيت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُمِّيت أمير المؤمنين ، فاتَّقِ الله فى الرعية ، واعلم أنه مَنْ خاف الوعيد قرب عليه البعيد . ومن خاف الموت خشى عليه الفوت .

فقال الجارود : قد أ كثَرْتِ أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دَعْها ، أما تعرِفها ! فهذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التى سمع الله قَوْلَهَا من فوق سبع سموات ، فعمَرُ والله أحقّ أن يسمع لها .

هكذا فى هذا الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت ؛ وهو وَهْمٌ ، وخليد ضعيف سيء الحفظ ، وإنما هى امرأة أوس بن الصامت على الاختلاف فى اسم أبيها .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنى أبى ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال :

---

(١) ا : إلا الصلاة .   (٢) ا : ترعى الصبيان بعصاك .

حدثني معمر بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت ثعلبة قالت : فيّ وفى أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صَدر سورة المجادلة .

(٣٣٢١) خَولة ، ويقال خويلة ، بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية ، امرأة عثمان بن مظعون ، تكنى أم شريك ، وهى التى وهبَتْ نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فى قول بعضهم ، وكانت امرأةً صالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن أبى وقاص ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، فى التعوّذ بكلماتِ الله عند النزول فى السَّفَر . وروى عنها سعيد بن المسيب ، ومحمد بن يحيى ابن حبان ، وعمر بن عبد العزيز . وحديثُ سَعْدٍ عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه ، ومن حديث بُسْر[1] بن سعيد عنه ـ اختلف فيه ابن عجلان ، والحارث بن يعقوب ، وهى التى قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسولَ الله ، إنْ فتح الله عليك الطائف فأعطنى حلى بادية ابنة غيلان بن سلمة أو حلى الفارعة ابنة عقيل ؛ وكانت من أجلِّ نساء ثقيف ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن كان لم يؤْذَن لى فى ثقيف يا خولة ؟ فذكرت[2] ذلك لعمر ، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أما أذِن لك فى ثقيف ؟ قال : لا .

(٣٣٢٢) خولة أم صُبَيّة[3] الجهنية ، حديثها أنها اختلفت يَدُها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى إناء واحد . قيل : اسمها خولة بنت قيس الجهنية ، وسنذكرها فى الكُنى إن شاء الله تعالى .

---

(١) بسر ـ بضم أوله وبإسكان المهملة (الخلاصة) . (٢) ا : فذكر .
(٣) صبية ـ بصاد مهملة ثم موحدة ، مصغر مع التثقيل (الإصابة) .

(٣٣٢٣) خولة بنت عبد الله الأنصارية، سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : الناسُ دِثَار ، والأنصار شعار . فى إسنادِ حديثها مقال .

(٣٣٢٤) خَوْلة بنت قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة [بن عبيد بن ثعلبة[1]] ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية ، تـكنى أم محمد[2] وهى امرأة حمزة ابن عبد المطلب . وقد قيل : إن امرأة حمـزة خولة بنت ثامر . وقد قيل : إن ثامرا لقب لقيس بن قهد ، والأول أصح إن شاء الله تعالى . خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رجلٌ من الأنصار من بنى زريق . روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سَنُوطَى أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تذاكر هو وحمزة بن عبد المطلب الدنيا ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إن الدنيا خضرة حُلْوة ، فمن أخذها بحقها بُورِكَ له فيها ، ورب متخوِّضٍ[3] فى مال الله له النار يوم القيامة .

(٣٣٢٥) خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد[4] بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، أرضعَتْ إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ قاله العدوى .

وقد ذكرها أبو عمر[5] فى الـكُنى ولم يذكر لها اسما .

(٣٣٢٦) خَوْلة بنت يسار . قالت قلت : يا رسول الله ، إنى أحيض وليس لى إلا ثوبٌ واحد . قال : اغسلى ثوبك ثم صَلّى فيه . قلت : يا رسول الله ، يبقى أثَرُ الدم . قال : لا يضرّكِ . روى عنها أبو سلمة ، وأخشى أن تـكون خولة

(١) ليس فى أسد الغابة والإصابة . (٢) فى أسد الغابة: تكنى أم محمد ، وقيل أم حبيبة . وقال ابن منده : تكنى أم صبية . وقيل أم محمد . وهذا وهم منه ؛ صحف حبيبة بصبية ، أم صبية جهنية وهذه أنصارية من أنفسهم .

(٣) أى رب متصرف فى مال الله بما لا يرضاه الله . وقيل هو التخليط فى تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (النهاية) . (٤) ا ، الإصابة : لبيد

(٥) وكأن الترجمة ليست فى الاستيعاب، بل أضيفت إليه، وبخاصة أنها ليست فى أسد الغابة.

بنت اليمان ، لأن إسناد حديثهما[١] واحد ، وإنما هو على بن ثابت ، عن الوازع ابن نافع ، عن أبى سلمة بالحديث الذى ذكرنا[٢] فى اسم خولة بنت اليمان ، وبالذى ذكرناها هنا إلا أنّ مَنْ دون على بن ثابت يختلف فى الحديثين . وفى ذلك نظر .

(٣٣٢٧) خَولة بنت اليمان أخت حذيفة بن اليمان . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن قالت : سمعْتُ النبى صلى الله عليه وسلم يقول : لا خير فى جماعة النساء إلاّ عند ميت ، فإنهنّ إذا اجتمعن قُلْنَ وقُلْنَ .

(٣٣٢٨) خَولة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . جدة حفص بن سعيد ، روى حديثها حفص هذا ، عن أمه ، عنها فى تفسير قول الله عز وجل : والضحى والليل إذا سَجَى . ما وَدعك رَبُّك وما قَلَى . وليس إسناد حديثها فى ذلك مما يحتجُّ به .

(٣٣٢٩) خَولة التغلبية . وهى خولة بنت الهذيل بن هبيرة بن قبيصة بن الحارث ابن حبيب[٣] حُرْفَة[٤] بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الجرجانى النسابة فهلكت فى الطريق قبل وصولها إليه .

(٣٣٣٠) خيْرَة[٥] بنت أبى حَدْرَد ، أم الدرداء يأتى ذكرها فى الكُنَى إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى الإصابة : قلت: لا يلزم من كون الإسناد إليها واحدا مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة
(٢) سيأتى بعد هذا على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٣) ا : حنيف .
(٤) فى الإصابة : بضم المهملة وسكون الراء بعدها فاء .
(٥) بفتح أولها وسكون التحتانية (التقريب) .

(٣٣٣١) خَيْرَة ، امرأة كعب بن مالك الأنصارية الشاعرة . ويقال حيرة - بالحاء المهملة . حديثُها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجّة - أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايجوز لامرأة فى مالها أمرٌ إلا بإذنِ زَوْجها .

باب الدال

(٣٣٣٢) دِجَاجة[1] بنت أسماء بنت الصلت ، أم عبد الله بن عامر . مذكورة[2] فى باب ابنها عبد الله بن عامر مدرجا .

(٣٣٣٣) دُرّة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية ، ربيبة النبىّ صلى الله عليه وسلم بنت [امرأته[3]] أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى معروفةٌ عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث فى بنات أمّ سلمة ربائب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبى أسامة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن عراك بن مالك - أنّ زينب بنت أبى سلمة أخبرَتْ أنّ أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا تحدثنا أنك ناكح دُرّة بنت أبى سلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلى أم سلمة ، لو أنى لم أنكح[4] أم سلمة لم تحلّ لى ، إن أباها أخى من الرضاعة .

(٣٣٣٤) دُرّة بنت أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم [القرشية][5] كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فولَدَتْ له عتبة ووليداً وأبا مسلم

---

(١) دجاجة - بكسر الدال (التاج) . (٢) صفحة ٩٣١ (٣) من ا .
(٤) فى الإصابة : إنها لو لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى لأنها ابنة أخى من الرضاعة .
(٥) ليس فى ا .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أيُّ الناس خير ؟ فقال : أتقاهم لله ، وآمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم لرحمه .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أبي العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجمال . وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، حدثنا الهيثم بن جميل . قالا : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة زوج دُرّة بنت أبي لهب ، عن دُرَّة بنت أبي لهب ، قالت قلت : يا رسول الله ، أي الناس أفضل ؟ قال : أتقاهم لله ، وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم .

ومن حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، عن دُرّة بنت أبي لهب ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤذى حَيّ بميّت .

باب الراء

(٣٣٣٥) رَبْدَاء[(١)] بنت عمرو بن عمارة بن عطية البلوية[(٢)] . روى أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ، قال : حدثني علي بن قُدَيد ، عن عبيد الله بن سعيد ، قال : كان ياسر أبو الرَّبْدَاء عَبْداً لامرأةٍ من بَلِي يقال لها الربداء بنت عمرو ابن عمارة بن عطية البلوية[(٢)] ، فزعم أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم مرَّ به وهو يَرْعَى لمولاته ، وله فيها شاتان ، فاستسقاه ، فحلبت[(٣)] له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ، فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنت حُرٌّ ، فتكنى بأبي الرَّبْدَاء .

---

(١) ا : الربداء . وفي الإصابة : وذكره الدولابي بالميم والدال المهملة . وقال عبد الغني بن سعيد : هو تصحيف ، وإنما هو بالموحدة والدال المعجمة (٣ ـ ٦١١) .
(٢) ا : البلوى . (٣) ا ، وأسد الغابة : فحلب .

(٣٣٣٦) الرُّبَيِّع بنت معوذ ابن عفراء الأنصارية . قد مضى ذِكْرُ نسبها[1] عند ذكر أبيها وأعمامها . لها صحبةٌ ورواية . روى عنها أهلُ المدينة ، وكانت ربما غزَتْ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زُهير : سمعْتُ أبي يقول : الرُّبَيِّع بنت معوّذ بن عفراء من المبايعات تحت الشجرة .

ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن الواقدي ، قال : كانت أسماء بنت مخرمة[2] تبيع العِطْر بالمدينة ، وهي أم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة المخزومي ، فدخلَتْ أسماء هذه على الرَّبيِّع بنت معوذ ابن عفراء ومعها عِطْرُها في نسوةٍ ، فسألَتْها فانتسبت الربيع [بنت معوذ[3]] ، فقالت لها أسماء : أنتِ ابنة قاتل سَيده - تعني أبا جهل . قالت الربيع : فقلت : بل أنا ابنة قاتل عبده . قالت : حرام عليّ أن أبيعك من عِطْرِي شيئاً . قلت : وحرام عليّ أن أشترى منه شيئاً ، فما وجدتُ لعطرٍ نتناغير عطرك ، ثم قمت . وإنما قلت ذلك في عِطرِها لأغيظها .

قال موسى بن هارون الحمال : الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قد صحبت النبيّ صلى الله عليه وسلم ولها قدر عظيم .

وروى أن النبيّ صلى الله عليه وسلم أتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها . وروى عنها أنها أتت النبيّ صلى الله عليه وسلم بقِناعٍ[4] من رطب وآخر من عنب ، فناولها النبيّ صلى الله عليه وسلم حليا أو ذهباً وقال : تحلى بهذا .

وروى عنها أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم توضّأ عندها ، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه ، وأنّ ابن عباس أتاها فسألها عن وضوء رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأن ابنَ عمر أتاها فسألها عن قضاء عثمان حين اختلعت من زَوْجها .

---

(١) صفحة ١٤٤٢ . (٢) ا ، وأسد الغابة : مخربة . (٣) ليس في ا .
(٤) القناع : الطبق من عسب النخل - بكسر القاف وتضم (القاموس) .

روى عنها من التابعين سليمان بن يسار ، وعباد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، ونافع وخالد بن ذكوان ، وعبد الله بن محمد بن عقيل .
وقال أبو عبيدة بن محمد : قلت للربيّع : صِفِى لى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : رأيت الشمس طالعة .

(٣٣٣٧) الرُّبيِّع[١] بنت النضر الأنصارية . هى أم حارثة بن سُراقة المستشهد بيْن يدَى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن حديثها أنها جاءتْ إلى رسول صلى الله عليه وسلم ، فقالت له : يا رسول الله ، أخْبِرْنى عن حارثة فإن كان من أهل الجنة صبَرت ، وإن كان غير ذلك فسترى ما أصنع . فقال : يا أم حارثة ، إنها جنان كثيرة ، وإنّ حارثة منها فى الْفِرْدَوْس الأعلى .

(٣٣٣٨) رجاء الغَنَوية . امرأة من الصحابة سكنت البصرة . ولها حديثٌ واحد ، روى عنها محمد بن سيرين .

(٣٣٣٩) رزينة[٢] ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عنه صلى الله عليه وسلم فى فَضْلِ يوم عاشوراء عند أهل البصرة .

(٣٣٤٠) رُفَيْدة ، امرأة من أسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سَعْدَ بن معاذ فى خيمتها فى مسجده ليعودَه من قريب ، وكانت امرأة تُدَاوِى الجَرْحَى وتحتسب بنفسها على خدمةِ مَنْ كانت به ضَيْعَةٌ من المسلمين ، ذكره ابن إسحاق

(٣٣٤١) رُقَيْقَة بنت صيفى[٣] بن هاشم بن عبد مناف بن قصى . ولدت لنوفل

---

(١) الربيع : بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة) .
(٢) رزينة ــ بفتح أولها وقيل بالتصغير . وحكى أبو موسى أنه قيل بتقديم الزاى على الراء (الإصابة) .
(٣) ا : بنت أبى صيفى ورقيقة ــ بقافين مصغرة .

ابن أهيب بن عبد مناف بن قصيّ بن زهرة مخرمة وصفوان واسية[١] . ذكرها أبو سعيد[٢] فيمن أسلم من النساء وبايع .

(٣٣٤٢) رُقَيْقَة بنت وهب الثقفية . أسلمت في حين خروج النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة . حديثُها عند عبد ربه بن الحكم ، عن ابنة رُقيقة[٣] ، عن أمها رُقيقة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن في إسلامها يأمرها فيه بأنْ تترك عبادةَ الطواغيت وأن تولّيهم ظَهْرَها إذا صلّت .

(٣٣٤٣) رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجةُ بنت خُوَيلد ، وقد تقدم ذكرها ، زعم الزبير وعمه مصعب أنها كانت أصغرَ بناتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه صحّح الجرجاني النسّابة . وقال غيرهم[٤] : أكبر بناته زينب ثم رقية .

قال أبو عمر : لا أعلم خلافا أنّ زينب أكبرُ بناته صلى الله عليه وسلم . واختلف فيمَنْ بعدها منهن ، ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السرّاج ، قال : سمعت عبد الله[٥] بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، قال : وُلدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابنُ ثلاثين سنة ، وَوُلدت رقيةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابنُ ثلاثٍ وثلاثين سنة .

وقال مصعب وغيره من أهل النسب : كانت رُقَيَّة تحت عُتْبَة بن أبي لَهَب ، وكانت أختها أمّ كلثوم تحت عُتَيْبَة[٦] بن أبي لهب ، فلما نزلت : تَبَّتْ يَدَا

---

(١) ا : وأمية . (٢) ا : أبو سعد . (٣) ا : أمه بنت رقيقة عن رقيقة .
(٤) ا : غيره . (٥) ا : عبيد الله . (٦) ا : عتيبة .

أبى لَهَب ـ قال لهما أبوهما أبو لهب وأمهما حَمّالة الحطب : فارقَا ابنتى محمد . وقال أبو لهب : رأسى مِنْ رأسيكما حرام إنْ لم تفارِقَا ابنتى محمد . ففارَقاها .

قال ابن شهاب : فتزوّج عثمان بن عفان رُقَيَّة بمكة ، وهاجرت معه الى أرض الحبشة ، وولدت له هناك ابناً ، فسماه عبد الله ، فكان يُكْنَى(١) به .

وقال مُصعب : كان عثمان يكنى فى الجاهلية أبا عبد الله ، فلما كان الإسلام وُلِد له من رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامٌ سمَّاه عبدالله ، واكتنى به ، فبلغ الغلام ستّ سنين ، فنقر عينه ديك فتورّم وَجْهُه ومرض ومات .

وقال غيره : تُوفى عبد الله بن عثمان من رُقَيَة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى جمادى الأولى سنة أربع من الهجرة ، وهو ابنُ ستّ سنين ، وصلَّى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حُفْرَته أبوه عثمان رضى الله عنهما .

وقال قتادة : تزوّجَ عثمان رقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتُوفّيت عنده ولم تَلِدْ منه . وهذا غلطٌ من قتادة ولَمْ يَقُلْه غيره . وأظنُّه أراد أمّ كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنّ عثمان تزوَّجَها بعد رقَيّة فتوفيتْ عنده ، ولم تَلِدْ منه . هذا قولُ ابنِ شهاب وجمهور أهل هذا الشأن ، ولم يختلفوا أنّ عثمان إنما تزوّج أم كلثوم بعد رقية ، وهذا يشهد لصحّةِ قول مَنْ قال : إنّ رقية أكبرُ من أم كلثوم .

وفى الحديث الصحيح ، عن سعيد بن المسيب ، قال : تأيّم عثمان من رُقَيَة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتأيَّمَتْ حفصةُ من زوجها ، فمرّ عمر بعثمان

---

(١) ا : وبه كان يكنى .

فقال له : هل لك فى حَفْصة . وكان عثمانُ قد سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُها ، فلم يجبه ، فذكر ذلك عمر للنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل لك فى خَيْرٍ من ذلك ؟ أتزوّج أنا حفصة وأُزوّج عثمانَ خَيْرًا منها أم كلثوم ! هذا معنى الحديث ، وقد ذكرناه بإسناده فى التمهيد ، وهو أوضح شىء فيهما قصدناه والحمد لله .

وأما وفاة رقية فالصحيحُ فى ذلك أنَّ عثمان تخلّفَ عليها بأمْرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وهى مريضةٌ فى [حين[١]] خروج رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إلى بدْر ، وتُوفّيت يوم وَقْعَةِ بدر ، ودُفِنَتْ يوم جاء زيدُ بن حارثة بَشِيرًا بما فتح اللهُ عليهم ببَدْرٍ وقد رَوى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما ماتت رقيةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى عليه وسلم : لا يدخل القَبْرَ رجلٌ قارفَ أهله ، فلم يدخل عثمان . وهذا الحديث خطأ من حماد بن سلمة ، لأنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يشهد دَفْنَ رقية ابنته ، ولا كان ذلك القول منه فى رقية ، وإنما كان ذلك القول منه فى أم كلثوم .

ذكر البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح بن عثمان ، حدثنا هلال بن على ، عن أنَس بن مالك ، قال : شهدنا دَفْنَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ على القبر ، فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : هل منكم[٢] من أحد لم يقارف [الليلة[٣]] ؟ فقال أبو طلحة : أنا . فقال : انزل فى قبْرها ، فنزل فى قبرها وهذا هو الصحيحُ منْ حديث

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : هل فيكم أحد . (٣) ليس فى ا .

أَنَس ، لا قولُ مَنْ ذكر فيه رقية . ولَفْظُ حديث حماد بن سلمة أيضاً فى ذلك مُنْكَرٌ مع ما فيه من الوهم فى ذكر رُقَيّة .

وروى ابنُ المبارك ، وابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : تخلَّفَ عثمان عن بَدْرٍ على امرأته رُقَيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أصابتها الحَصْبَةُ فماتت . وجاء يزيد بن حارثة بَشِيرًا بوقعة بَدْر وعثمانُ على قبر رقية .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا عبيدة ، عن هشام ابن عُروة ، عن أبيه ، قال : تخلَّفَ عثمان وأُسامة بن زيد عن بَدْرٍ ، وكان تخلّف عثمان على امرأته رقيةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبيناهم يَدْفنونها سمع عثمان تكبيراً ، فقال : يا أسامةُ ، ما هذا التكبيرُ ؟ فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعَاء بشيرًا بِقَتْل أهل بَدْر من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلافَ بين أهل السير أنَّ عثمان بن عفان إنما تخلّف عن بَدْرٍ على امرأته رُقيةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَمْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه ضربَ له بسهمه وأجرِه . وكانت بَدْر فى رمضان من السنة الثانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : تُوفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدوم أهلِ بَدْر المدينة . فلم يُقِم موسى المعنى ، وجاء فيه بالمقاربة . وليس موسى بن عقبة فى ابن شهاب حجة إذا خالفه غيره . والصحيحُ ما رواه يونس عن ابن شهاب على ما قدمناه وبالله توفيقنا .

فى نسخة ابن شافع الحافظ فى الأصل عند آخر ترجمة رقية رضى الله عنها

[هذه[١]] حديث دَفْن البنات من المكرمات وليس هذا موضعه لو صَحّ ، لكن قد كتبه فكتبته .

قال أبو علي : حدثنا أبو عمر النمريّ ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن ابن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ، ويزيد بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي ، قالا : حدثنا عبد الله بن ذكوان ، حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صفيح المزى[٢] ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما عُزّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته [رقية][٣] قال : الحمد لله ، دَفْنُ البنات من المكرمات .

(٣٣٤٤) رَمْلَة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، أم حبيبة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . اختلف في اسمها ، فقيل رملة وقيل هند والمشهور رملة ؛ وهو الصحيح عند جمهور أهلِ العلم بالنسب والسير والحديث والخبر ؛ وكذلك قال الزبير : وروى ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، قال : خلف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة بنت أبي سُفيان ، واسمها رَمْلة ، زوَّجها إياه عثمان بن عفان بأرضِ الحبشة ، قال : وأمها صفية بنت أبي العاص عَمّة عثمان .

وروى عن سعيد ، عن قتادة — أنّ النجاشيّ زَوَّج النبيّ صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بأرض الحبشة وأصدق عنه بمائتي دينار . ذكره الزبير ، عن محمد بن الحسين[٤] ، عن سفيان بن عيينة ، عن سعيد ، عن قتادة .

---

(١) ليس في ا . (٢) ا : صبيح الدني . (٣) من ا .
(٤) ا : حسن .

وذكر الزبير ، عن محمد بن حسن ، عن أبى ضمرة أنس بن عياض ، عن أبى بكر بن عثمان ، قال : تزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حَرْب ، واسْمُها رَمْلة ، واسم أبيها صخر ؛ زَوّجها[1] إياه عثمان ابن عفان ، وهى بنت عمته ؛ أمها ابنة أبى العاص – زَوّجها إياه النجاشى ، وجَهّزَها إليه ، وأصدقها أربعمائة دينار ، وأوْلَم عليها عثمان بن عفان لحما وثَريدا ، وبعث إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل ابن حَسنة فجاء بها .

قال أبو عمر : هكذا فى كتاب الزبير فى هذا الحديث ؛ مَرّة زوّجها إياه عثمان بن عفان ، ومَرّةً قال : زوّجها إياه النجاشى . وهذا تناقُضٌ فى الظاهر . ويحتمل أن يكون النجاشىُّ هو الخاطب على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم والعاقد عثمان بن عفان . وقيل : بل خطبها النجاشىُّ وأمهرها عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص . وقيل : عثمان . وكذلك اختلف فى موضع نِكاحِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كما اختلف فيمن عَقد عليها ؛ فقيل : إن نِكاحها كان بالمدينة بعد رجُوعها من أرض الحبشة . [وقيل : بل تزوّجها وهى بأرض الحبشة[2]] ، وهذا هو الأكثر والأصح إن شاء الله تعالى . وقيل : عقد عليها النجاشىّ . وقيل: عثمان بن عفان . وقيل : خالد بن سعيد .

وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدى – أسد خزيمة – خرج بها مهاجِرًا من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين ، ثم افتتن وتنصّر ومات نَصرَانيا . وأبت أم حبيبة أن تتنصّر . وثبّتها اللهُ على الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينةَ ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزَوّجه إياها عثمان بن عفان

---

(١) ا : زوجه .   (٢) ليس فى ا .

هذا قولٌ يُرْوَى عن قتادة . وكذلك روى الليث عن عقيل ،عن ابن شهاب — أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّج أم حبيبة بالمدينة .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عُرْوة ، عن أم حبيبة إنها كانت عند عبيد الله بن جحش ، وكان رَحَل إلى النجاشى : فمات ، وإنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم تزوّج بأم حبيبة ، وهى بأرض الحبشة ، زوّجه إياها النجاشى ، وأمهرها أربعة آلاف دِرْهم ، فبعث بها مع شرحبيل ابن حَسَنة ، وجَهّزها من عنده ، وما بعث إليها[1] النبيُّ صلى الله عليه وسلم بشىء ، وكان مهور سائر أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أربعمائة درهم ، وكذلك قال مصعب والزبير : إن النجاشى زوجه إياها خلاف قول قتادة إنّ عثمان زوّجه إياها بالمدينة . وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر الزبير فى ذلك أخباراً كثيرة كلّها يشْهَدُ لتزويج النجاشى إياها بأرض الحبشة ، إلا أنه ذكر الاختلافَ فيمن زوّجها وعقد عليها ، فقال قوم : عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص . وقال قوم : بل النجاشى عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليها هُناك ، وإنما لم يَلِ أبوها أبو سفيان [ابن حرب[2]] نكاحها ، لأنه كان يومئذ مُشركا محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى أنه قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن محمداً قد نكح ابنَتك . فقال : ذلك الفَحْل لا يُقْدَع أنفُه .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة فى سنة ستّ من التاريخ ، وتوفيت أمّ حبيبة سنه أربع وأربعين .

---

(١) ا : إليه . (٢) ليس فى ا .

وفى هذه السنةِ ــ بعدموت أم حبيبة ــ ادَّعَى معاوية زيادا . وقيل : بل كان ذلك قبل موت أم حبيبةَ والله أعلم .

وروى عن على بن الحسين ، قال : قدمْتُ منزلى فى دار على بن أبى طالب ، فحفرنا فى ناحيةٍ منه ، فأخرجنا منه حجَرًا فإذا فيه مكتوب : هذا قَبْرُ رَمْلة بنت صخر ، فأعَدْناه مكانه .

(٣٣٤٥) رملة بنت شَيْبَةَ بن ربيعةَ . كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان[١] . وفى ذلك تقول لها هند بنت عتبةَ :

لحى الرحمن صَابئةً بوجٍّ ومكةَ[٢] عند أطراف الحجُون
تدين لمعشر قَتَلُوا أبَاهَا أقتل أبيك جاءكِ باليقين

(٣٣٤٦) رملة بنت أبى عوف بن ضُبيرة[٣] بن سعيد بن سعد بن سهم . هلك زوجُها المطلب بن أزهر بن عبد عوف[٤] بن عبيد بن الحارث بن زهرة بأرض الحبشةَ إذ كان المطلب وزَوْجُه رَمْلة هاجرا إلى أرض الحبشةِ ، وولدت له هناك عبد الله بن المطلب ، فكان يقال : إنه أول رجل ورث أباه فى الإسلام ؛ قاله ابن إسحاق . وقد جرى ذكر رَمْلة هذه فى باب المطلب من هذا الكتاب[٥] .

(٣٣٤٧) رُمَيْثَة[٦] بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . جدة عاصم ابن عمر بن قتادة ، وهى أم حكيم [والد القعقاع بن حكيم[٧]] ، روى عنها عاصم ابن عمر بن قتادة .

---

(١) د : بن مظعون . والمثبت فى ا ، والإصابة .
(٢) فى اللسان (مادة و ج) :
* بمكة أو بأطراف الحجون *
(٣) الإصابة : صبرة . (٤) ا ، والإصابة : أزهر بن عوف .
(٥) صفحة ١٤٠١ . (٦) رميثة ــ بمثلثة مصغر (الإصابة) .
(٧) ليس فى ا .

(٣٣٤٨) الرميصاء[١] أو الغميصاء . روى النسائى ، قال : حدثنا على بن حجر ، حدثنا هشيم ، حدثنا يحيى بن أبى إسحاق ، حدثنا سليمان بن يسار ، عن عبد الله ابن عباس أنّ الغميصاء ـ أو الرميصاء ـ أتت النبىّ صلى الله عليه وسلم تشكو زَوْجها ، فذكر حديث العُسَيلة .

(٣٣٤٩) روضة وصيفة كانت مولاةً لامرأةٍ من أهل المدينة ، أسلمتْ هى ومولاتها عند قدوم النبىّ صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣٣٥٠) رَيْحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى ريحانة بنت شمعون ابن زيد بن خنافة[٢] من بنى قُريظة . وقيل من بنى النضير . والأكثر أنها من بنى قريظة ، ماتت قبلَ وفاة النبى صلى الله عليه وسلم . يقال : إن وفاتها كانت سنة عشر مَرْجِعَه من حجة الوداع .

(٣٣٥١) رَيْطَـة بنت الحارث بن جَبَلة[٣] بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة . هاجَرَتْ مع زوجها إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك موسى وأخواته : عائشة ، وزينب ، وفاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة ، فلما ورَدُوا ماء من مياهِ الطريق شربوا منه فلم يَرْوحوا عنه حتى توفيت رَيْطَة وبنوها المذكورون إلا فاطمة بنت الحارث .

(٣٣٥٢) رَيْطَة بنت سفيان الخزاعية ، زوجة قُدامة بن مظعون . حديثُها عن النبى

---

(١) ا : الرميضاء أو الغميضاء ـ بالضاد .

(٢) ى : قسامة . وفى أسد الغابة : قنامة . وفى الإصابة : قنافة ـ بالقاف أو خنافة ـ بالخاء المعجمة . والمثبت فى ا .

(٣) ا : جبيلة . وفى الإصابة ترجم لها فى « رائطة » ثم قال : وقيل اسمها ريطة .

صلى الله عليه وسلم أنها شهدت بَيْعَةَ النساء للنبي صلى الله عليه وسلم و ابنتها معها عائشة بنت قدامة بن مظعون .

(٣٣٥٣) رَيْطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية . قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود ، وإن رَيْطة لقبٌ لها . وقيل : بل ريطة زوجة أخرى له . وقد قيل : ليست امرأة ابن مسعود . حديثُها مثل حديث زينب الثقفية فى الصدقة على زوجها وولدها ـ قاله هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله . وقال بعضهم : عبيد[1] الله ابن عبد الله الثقفى ، عن أخته ريطةَ ، عن النبى صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمةَ ووهيب ، عن هشام .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمةَ موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب[2] ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ريطةَ امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده ـ أنها أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول ، ليس لى ولا لولدى ولا لزوجى مال وقد شغلونى فلا أتصدق ، فهل فيهم أجر ؟ قال : لك أجرُ ما أنفقت عليهم ، فأنفقى عليهم . وكذلك رواه ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهو نَحْوُ حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن زينب امرأة ابن مسعود وزينب الأنصارية مرفوعا .

---

(١) ا : عبد الله . (٢) ا : وهب .

باب الزاى

(٣٣٥٤) زِنّيرة[١] مولاة أبى بكر الصديق ، هى أحد السبعةِ الذين كانوا يعذَّبون فى الله فاشتراهم أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبنى عبد الدار ، فلما أسلمت عميت ، فقال المشركون : أعمتها اللات والعزى لكفرها باللات والعزى ، فردّ الله عليها بصَرَها . روى ذلك كلّه هشام بن عروة عن أبيه من رواية ابن إسحاق وغيره عن هشام .

(٣٣٥٥) زينب بنت جَحْش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى زينب بنت جَحْش بن رئاب بن يعمر بن صبيرة[٢] بن مُرّة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة . أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنةِ خمس من الهجرة ، هذا قول قتادة . وقال أبو عبيدة : إنه تزوّجها فى سنةِ ثلاث من التاريخ . ولا خلاف أنها كانت قَبله تحت زيد بن حارثة ، وأنها التى ذكر الله تعالى قصتها فى القرآن بقوله عز وجل[٣]: فلما قضى زَيْدٌ منها وَطَرًا زَوَّجْنَاكَها . فلما طلّقها زيد وانقضَتْ عِدَّتُها تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأطعم عليها خبزاً ولحما . ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ما اسمك ؟ قالت : بَرّة ، فسماها زينب . ولما تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم تكلّم فى ذلك المنافقون

---

(١) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخرها راء ثم هاء (أسد الغابة). وفى الإصابة : بكسر أولها وتشديد النون المكسورة بعدها تحتانية مثناة ساكنة . ثم قال: ووقع فى الاستيعاب : زنبرة — بنون وموحدة — بوزن عنبرة . وتعقبه ابن فتحون . وحكى من مغازى الأموى بزاى ونون مصغر وفى ا : زبيرة .

(٢) ا : صبرة (٣) سورة الأحزاب آية ٣٧ .

وقالوا : حَرَّم محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأةَ ابنه ؛ فأنزل الله عزوجل[١] : ما كان مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُم . . إلى آخر الآية . وقال الله تعالى : ادْعُوهُمْ لآبائِهم . . . الآية ، فَدُعِي مِنْ يومئذ زيد بن حارثة ، وكان يُدْعى زيد بن محمد .

قالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أَحَدٌ من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تُسَامِيني في حُسْنِ المنزلة عنده غير زينب بنت جحش ، وكانت تَفْخَرُ على نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقول : إنّ آباءكن أنكحوكن ، وإن الله أنكحني إياه من فوق سبع سموات . وغَضِب عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لقولها في صفية بنت حُيَيّ ، تلك اليهودية . فهجرها لذلك ذا الحجة والمحرّم وبعض صفر ، ثم أتاها بَعْدُ وعاد إلى ما كان عليه معها ، وكانت أوّل نساء النبي صلى الله عليه وسلم وفاةً بعده ولحوقا به صلى الله عليه وسلم .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبزَى ، قال : صلّيت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبيّ صلى الله عليه وسلم وفاة .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : كانت زينب بنت جَحْش أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به .

وذكر مُسلم بن الحجاج ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى الشيباني ، حدثنا طلحة ، عن عائشة[٢] أم المؤمنين ، قالت : قال رسول الله

---

(١) سورة الأحزاب ، آية ٤٠ (٢) ا : عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين .

صلى الله عليه وسلم يوماً لنسائه : أسرعكنّ لحوقا بى أطولكنّ يداً . قالت : فكن يتطاوَلنَ أيتهنّ أطول يَدًا ، قالت : فكانت أطولنا يدا زينب ، لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدّق .

وروينا من وجوه عن عائشة أنها قالت زينب بنت جحش تُساميني فى المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما رأيت امرأةً قط خيْرًا فى الدين من زينب ، وأتقَى لله ، وأصدَق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة .

وذكر موسى بن طارق أبو قرة ، عن زمعة بن صالح ، عن يعقوب[1] ، عن عطاء ، عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم – أنها ذكرت زينب بنت جحش ، فقالت : ولم تكن امرأة خَيْرًا منها فى الدين ، وأتقى لله تعالى ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشدّ تبذّلا لنفسها فى العمل الذى تتصدّقُ به وتتقرَّبُ به إلى الله عزّ وجل .

حدثنا عبيد[2] الله بن محمد بن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور الغسال ، حدثنا أحمد بن مغيث ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس – أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : اذكُرْها علىّ ، قال زيد : فانطلقت ، فقلت لها : أبشِرى يا زينب ، فإنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أرسلَ يذكرك . فقالت : ما أنا بصانعةٍ شيئاً حتى أُوامر ربى ، ثم قامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

(١) ا : عن يعقوب بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن الزهرى .
(٢) ا : عبد الله .

وروى حجاج بن منهال ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن عبد الله بن شداد ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إنّ زينب بنت جحش أوّاهَة . فقال رجل : يا رسول الله ، ما الأوّاه ؟ قال : الخاشع المتضرّع ، وإن إبراهيم لحليمٌ أوّاهٌ مُنِيب .

وتوفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب ، وفى هذا العام افتتحت مصر . وقيل : بل تُوفيت سنة إحدى وعشرين ، وفيها افتتحت الإسكندرية .

(٣٣٥٦) زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، وُلدت بأرض الحبشة مع أُختها عائشة وفاطمة ، وماتت فى الطريق فى منصرفها منها ، وقَبْرُها هناك .

(٣٣٥٧) زينب بنت حميد ، أُم عبد الله بن هشام ، ذهبت بابنها عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ليبايِعَه ، فمسح على رأسه . حديثُها عند زهرة بن معبَد أبى عقيل ، عن جده عبد الله بن هشام .

(٣٣٥٨) زينب بنت حنظلة بن قُسامة بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن ذُهل بن رومان من طى ، ولطريف بن مالك يقول امرؤ القيس[١] :

لَعمرى لَنِعْمَ المرء يعشو[٢] لضوئه ... طريفُ بن مال ليلة الريح والخصَرْ

كانت زينب بنت حنظلة تحت أُمامة بن زيد بن حارثة ، فطلّقها ، فلما حلّت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا أمهره[٣] ،

---

(١) الديوان : ١٤٢ .
(٢) ى : تعشو . وفى الديوان : لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره .
(٣) ا : صهره . فتزوجها .

فزوّجها نعيم بن عبد الله النحّام . وكانت زينب بنت حنظلة قدمت هى وأبوها وعمّتها الجرباء بنت قُسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٥٩) زينب بنت خُزيمة . أم المساكين ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم . هى زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة العامرية ، لم يختلفوا فى نسبها ، كانت تدْعَى أمّ المساكين فى الجاهلية ، وكانت تحت عبد الله بن جحش ، قُتِل عنها يوم أُحُد ، فتروّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً ، شهرين أو ثلاثة ، وتُوفيت فى حياته .

وقال قتادة : كانت زينب بنت خزيمة قَبْلَ النبى صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث . والقولُ الأول قول ابن شهاب .

وقال أبو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى النسابة : كانت زينب بنت خزيمة عنـد الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، ثم خَلَف عليها أخوه عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قال : وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها ، ولم أر ذلك لغيره ، والله أعلم .

(٣٣٦٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت أكبر بناته رضى الله عنهنّ . قال محمد بن إسحاق السراج : سمعتُ عبد[1] الله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول : وُلِدَتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم ، وماتت فى سنة ثمان من الهجرة .

قال أبو عمر : كانت زينب أكْبَرَ بناته صلى الله عليه وسلم ، لا خلاف

---

(١) ا : عبيد الله .

أعله[1] فى ذلك إلا مالا يصحُّ ولا يلتفت إليه ، وإنما الاختلاف بين[2] زينب والقاسم أيهما وُلِد له صلى الله عليه وسلم أولا ، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول مَنْ وُلِد له القاسم ، ثم زينب . وقال ابن الكلبى : زينب ثم القاسم .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِبّا فيها ، أسلمت وهاجرت حين أبى زَوْجُها أبو العاص بن الربيع أنْ يسلم . وقد ذكرنا خَبَرَ أبى العاص فى بابه ولدت من أبى العاص غلاماً يقال له علىّ ، وجاريةً اسمها أمامة . وقد تقدم ذكرها فى باب الألف[3] من هذا الكتاب .

وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حياةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة ، وكان سببُ موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحَدُهما فيما ذكروا ، فسقطت على صَخْرةٍ فأسقطت وأهراقت الدماء ، فلم يزل بها مرَضُها ذلك حتى ماتت سنة ثمانٍ من الهجرة ، وكان زوجها محِبّا فيها .

قال محمد[4] بن سعد : أنشدنى هشام بن الكلبى ، عن معروف بن خربوذ ، قال قال : أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام :

ذكرت زينب لما ورّكت[5] إرَمَا ... فقلت سقيا لشَخصٍ يسكُنُ الحرَمَا

بنت الأمين جزاها اللهُ صالحةً ... وكلّ بَعْلٍ سيُثْنِي بالذى علِما

(٣٣٦١) زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ا : عليه . (٢) ا : فى . (٣) صفحة ١٧٨٨

(٤) الطبقات : ٨ — ٢٠ . (٥) د : ركبت . والمثبت فى ا ، والطبقات

أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كان اسم زينب بَرّة، فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب، ذكره محمد بن عمرو بن عطاء عنها وعن زينب بنت جحش أيضاً. حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن الوليد بن كثير، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، حدثتني زينب بنت أم سلمة - قالت: كان اسمي بَرّة فسمّاني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب. قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش - واسْمُها برة - فسمّاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب. ولدتها أُمُّها بأرض الحبشة، وقدمت بها، وحفظَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويُرْوَى أنها دخلتْ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فنضح في وَجْهِها قال: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت.

وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زَمعة بن الأسود الأسدي، فولدت له. وكانت من أفقَهِ نساء أهل زمانها.

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم[1]، قال: سمعتُ الحسن يقول: لما كان يوم الحرَّة قُتِلَ أهل المدينة، فكان فيمن قُتِل ابنا زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمِلا ووُضعا بين يديها مقتولين. فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون. والله إنّ المصيبةَ عليّ فيهما لكبيرة، وهي عليَّ في هذا أكبر منها في هذا، أما هذا فجلس في بيته فكفّ يده، فدُخل عليه، وقُتِل مظلوما، وأنا أرجو له الجنة. وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قُتِل فلا أدرى على ما هو في[2]

(١) ا: قال: حدثنا جرير بن حازم.
(٢) ا، وأسد الغابة: من ذلك.

ذلك ، فالمصيبة به عليّ أعظم منها فى هذا . قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيّ .

(٣٣٦٢) زينب بنت عبد الله[1] الثقفية ، امرأة عبد الله بن مسعود . وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة[2] بن حطيط بن قسى ، وهو ثقيف ؛ فهى ابنة أبى معاوية الثقفى وروى عنها بُسْر بن سعيد وابن أخيها ؛ فرواية بُسْر بن سعيد عنها من حديث ابن عجلان وغيره ، عن بكير بن الأشجّ ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شهدَتْ إحداكنّ العِشَاء فلا تَمسّ طيباً .

وحديث ابن أخيها عنها ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ، حدثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ابن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : انطلقت فإذا علَى الباب امرأة من الأنصار حاجَتُها حاجتى ، اسمها زينب . قالت : فخرج علينا بلال ، فقلنا له : سَلْ لنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أيجزئ عنا من الصدقة النَّفَقَة على أزواجنا وأيتام فى حجورنا ؟ قالت : فدخل بلال ، فقال : يا رسول الله ، على الباب زينب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى الزيانب ؟ فقال : زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، وزينب امرأة من الأنصار ، تسألانك عن النفقة على أزواجهما وأيتام فى حجورهما ، أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لهما أجرَان : أجر القرابة ، وأجر الصدقة

---

(١) فى أسد الغابة : زينب بنت معاوية . وقيل : ابنة أبي معاوية الثقفية ، امرأة عبد الله ابن مسعود . قاله ابن منده وأبو نعيم وقال أبو عمر : زينب بنت عبد الله بن معاوية . وفى الإصابة زينب بنت معاوية . وقيل بنت أبى معاوية . وبهذا الأخير جزم أبو عمر وفى الطبقات : زينب بنت أبى معاوية .

(٢) فى الإصابة : عامرة بن حطيط بن جشم بن ثقيف .

(٣٣٦٣) زينب بنت قَيْس بن مخرمة القرشية المطلبية . كانت قد صلَّت القبلتين جميعاً ، وهي مولاة السدّى المفسر ، أعتقت أباه . وروى أسباط بن نصر ، عن أبيه ، قال : كاتَبَتْنِي زينب بنت قيس بن مخرمة ، من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف ، فتركَتْ لى ألفاً ، وكانت قد صلَّت القِبْلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٦٤) زينب[1] بنت كعب بن عُجْرَة . وكانت عند أبي سعيد الخدرى ، قالت : اشتَكَى الناس عليا ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فسمعْتُه يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا ، فوالله إنه لأخشى فى ذات الله من أنْ يشتكى به . ذكره ابن إسحاق .

(٣٣٦٥) زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح ، أخت عثمان ابن مظعون وزوجة عمر بن الخطاب ، هى أم عبد الله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر بنى عمر بن الخطاب . وذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات ، وأخشى أنْ يكون[2] وَهْمًا ، لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة ، وحَفْصة ابنتها من المهاجرات .

(٣٣٦٦) زينب بنت[3] نَبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، رُوِى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السكن : إنها أدركَتْ زمانَ النبيّ صلى الله عليه وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً .

---

(١) ليست هذه الترجمة فى أ . وفى الإصابة : كذا فى التجريد من زياداته ، وكان سلفه فيه أبو إسحاق فإنه ذكرها فى ذيله على الاستيعاب وكذا ذكرها ابن فتحون وذكرها غيرها فى التابعين .

(٢) فى الإصابة : قلت : بل الوهم ممن قال ذلك . فقد ثبت عن عمر أنه قال فى حق ولده عبد الله : هاجر به أبواه .

(٣) فى الإصابة : وقد ذكرها أبو عمر فاختصر كلام ابن السكن فأجحف جداً وقال : وقد وهم من خلطها بزينب بنت جابر الأحمسية .

وزينب بنت نُبيط هذه امرأة أنس بن مالك ، وأمها الفارعة بنت أبى أمامة أسعد بن زرارة ، وكانت أمها وخالتاها : حبيبة وكبشة — فى حِجْر النبيّ صلى الله عليه وسلم بوصية أبى أمامة إليه بهنّ . وحديثها أنّ النبى صلى الله عليه وسلم حَلّى أمها وخالتيها . وبناته على اسم أمها الفارعة[1] ، وقد قال أبو الفضل عبد الله بن واصل فى كتاب الوحدان : إنّ زينب بنت شُريط امرأة أنس بن مالك ، ووهم ، وإنما هو نُبَيط لا شريط .

(٣٣٦٧) زينب الأسدية ، مكية ، حدِيثُها عند مجاهد عنها أنها أتَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن أبى مات وترك جاريةً فولدت غلاما وإنا كنا نتّهِمُها ، فقال : ائتونى به ، فأتوه به فنظر إليه ، فقال : أما الميراث فله ، وأما أنتِ فاحتجبى منه .

(٣٣٦٨) زينب الأنصارية ، امرأة أبى مسعود الأنصارى . روى علقمة ، عن عبد الله — أنَّ زينب الأنصارية امرأة أبى مسعود وزينب الثقفية ، أتَتَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تسألانه عن النفقة على أزواجهما . . . الحديث . وهو أيضاً مذكور من حديث الأعمش ، عن أبى وائل شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخى زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، قالت : انطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتى اسمها زينب ، فذكر الحديث فى النفقة على أزواجهما وأيتام فى حُجورهما . فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، لكما أجْرَانِ أجر الصدقة وأجر القرابة .

---

(١) هكذا فى ى . وفى ا : حلى أمها وخالتيها رعاثاً من ذهب ولؤلؤ ، فقد روى عنها عن النبى (ص) ، وقد روى عنها عن أمها . وقد روى عنها عن أمها وخالتيها ؛ وبناته على اسم أمها الفارعة .

(٣٣٦٩) زينب التميمية . حديثها عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه كره أن يفضل الذكور من البنين على الإناث فى العطية .

باب السين

(٣٣٧٠) سُبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سَعد بن خولة ، فتوفى عنها بمكة ، فقال لها أبو السنابل بن بَعْكَك : إن أجلك أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليالٍ قيل[1] : خمس وعشرون ليلة ، وقيل : أقل من ذلك ، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال لها : قد حللت فانكحى مَنْ شئت وبعضُهم يروى إذا أتاك مَنْ ترضين فتزوّجى . روى عنها فقهاء أهلِ المدينة وفقهاء أهلِ الكوفة من التابعين حديثها هذا . وروى عنها عبد الله بن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع منكم أنْ يموتَ بالمدينة فليمُتْ ، فإنه لا يموت بها أحَد إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة وزعم العُقيلى أن سُبيعة التى روى عنها عبد الله بن عمر هى غير الأولى ، ولا يصحُّ ذلك عندى .

(٣٣٧١) سُبيعة بنت حبيب الضبعية ، بصرية ، وروى عنها ثابت البنانى حديثها فى المتحابّين .

(٣٣٧٢) سَخْبَرة[2] بنت تميم ، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بنى غنم بن دودان — قاله ابن هشام عنه .

(٣٣٧٣) سُخَيْلَة[3] بنت عبيدة ، زوج عمرو بن أمية الضمرى . جاء ذكرها أنَّ عمرو ابن أميّة اشترى مرطا [فكساه امرأته[4]] فسئل عنه ، فقال : تصدقت به

---

(١) و : قليل
(٢) بوزن عنبرة (الإصابة) .
(٣) بخاء معجمة مصغر (الإصابة)
(٤) ليس فى ا .

على سُخيلة بنت عبيدة [وكانت امرأته[١]] ، وقال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الصدقة[٢] : الصدقة على الأهْلِ صَدَقة .

(٣٣٧٤) سديسة[٣] الأنصارية . قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : ما رأى الشيطان عُمَر إلاَّ خَرَّ لوجهه روى عنها سالم[٤] . تُعَدُّ فى أهل المدينة .

(٣٣٧٥) سَرَّاء بنت نَبْهَان الغَنوية[٥] . روت عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع . روى عنها ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين[٦] الغنوى، وساكنة بنت الجعد .

(٣٣٧٦) سَعْدَة بنت قمامة . روى عنها أنها كانت تؤمُّ النساء وتقوم فى وسطهنّ على حسب ما رُوى عن أم سلمة يقال : إنها أدْرَكَت النبىّ صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٧٧) سُعْدى بنت عمرو المرية . قيل : إنها امرأة طلحة بن عبيد الله أم يحيى ابن طلحة . حديثُها عند أهلِ الكوفة فى فَضْل لا إله إلا الله .

(٣٣٧٨) سلاَمة بنت الحُرّ الأسدية . ويقال الأزدية . ويقال الفزارية . أُخت خَرَشَة بن الحُرّ . روَتْ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها أنها سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول : يكون فى ثقيف كذاب ومُبير ، ومنها أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يأتى على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون مَنْ يصلى لهم . حديثُها عند نساء من أهلِ الكوفة ، من حديث وكيع روتْ أم داود الوابشية قالت : سمعتُ سلامة بنت الحر أُخْت خَرَشة بن الحر

---

(١) من ا .   (٢) ا : يقول فى الصنيعة إلى الأهل صدقة .

(٣) فى الإصابة : ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،وذكر ابن فتحون أنه رآها بخط ابن مفرج بالتصغير .   (٤) ا : سلام .   (٥) ا:العنبرية . والمثبت فى الطبقات والتهذيب أيضاً (٨-٢٢٧) . وفى التهذيب : ضبطها ابن ماكولا بالقصر.   (٦) ا : حصن .

تقول : كنت أرعَى غنمًا لى ، وذلك فى بَدْءِ الإسلامِ فرّ بى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : بِمَ تشهدين ؟ قلت : أشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فتبسَّم وضَحِك .

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل[١] الأنصارية ، حديثها عند محمد بن إسحاق ، عن الخطاب ابن صالح ، عن أمه ، عنها .

(٣٣٨٠) سلامة الضَّبِّية . روت عنها أم داود الوابشية ، حديثها عند عبد الله ابن داود[٢] الخريبى .

(٣٣٨١) سَلْمَى بنت عُميس الخثعمية ، أُخت أسماء بنت عميس ، لها صحبة ، وقد تقدّم ذكر نسبها عند[٣] ذكر أختها أسماء . وقد ذكرنا أخواتها لأمّ [ولأم][٤] وأبٍ فى غيرِ موضع من كتابنا هذا ، منها فى باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، فهى إحدى الأخوات التى قال فيهنّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : الأخوات مؤمنات . كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، فولدت له أَمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثى ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وقد قيل : إن التى كانت تحت حمزة أسماء بنت عُميس ، ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أوس ، ثم بعده شداد جعفر والأصحُّ عدى ـ والله أعلم ـ أن أسماء بنت عُميس كانت تحت جعفر وأنّ سلمى أختَها كانت تحت حمزة .

(٣٣٨٢) سلمى بنت قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار ، تكنى أم المنذر وهى أُخت سليط بن قيس وسليط ممَّنْ شهد بَدْرًا ، وهى إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ،

(١) فى الإصابة : قلت : وفى تاريخ البخارى : نقل الخلاف فى ضبط والدها هل هو بالعين المهملة والقاف أو بالمعجمة والفاء الثقيلة . ذكره يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة ، وعن محمد بن سلمة بالعين المهملة .

(٢) ى : عند داود بن عبد الله الحربى . وفى الإصابة : وجزم أبو نعيم بأنها بنت الحر وأن بنى ضبة من بنى فزارة .

(٣) صفحة ١٧٨٤ .

(٤) من ا .

كانت ممن صلَّى القبلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . رَوتْ عنها أم سليط بن أيوب بن الحكم .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أبي يقول : سَلْمَى بنت قيس من بني عديّ بن النجار من المبايعات بَيْعَة الرضوان .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ، عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد صلَّتْ معه القِبْلَتَين ، وكانت إحدى نساء بني عَدِيّ ابن النجار ، قالت : جئْتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته في نساء من الأنصار ، فشرط علينا ألاّ نُشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ، ولا نغشّ أزواجَنا . قالت : فبايَعْنَاه ورجَعْنَا .

(٣٣٨٣) سَلْمَى ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي مولاة صَفِيَّة بنت عبد المطلب ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي امرأةُ أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمّ بنيه . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع . وسَلْمَى هذه هي التي قبلت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي غسلت فاطمة مع زوجها عليّ ، ومع أسماء بنت عُميس ، وشهدت سلمى هذه خَيْبَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ،

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن محمد الكرمانى ، حدثنا عبدة بن سُليمان ، عن حارثة بن[(١)] عبيد الله بن أبى رافع ، عن جدته ، وكانت خادما للنبىّ صلى الله عليه وسلم ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالهجرة ، وقال : إنّ امرأةً عُذِّبَتْ فى هِرّةٍ ربطتها فلم تُطعمها ولم تتركها تأ كل مِنْ خشاش الأرض .

(٣٣٨٤) سَلْمَى الأودية ، حديثُها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

(٣٣٨٥) سمراء[(٢)] بنت قيس الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو أمامة بن سهل ابن حنيف .

(٣٣٨٦) سمراء بنت نُهَيك الأسدية . أدركت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم [وعُمِّرت[(٣)]] ، وكانت تمرُّ فى الأسواق ، وتأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتضرب الناس على ذلك بسَوْطٍ كان معها . روى عنها أبو بَلْج جارية بن بلج .

(٣٣٨٧) سمية[(٤)] أم عمار بن ياسر . كانت أَمَةً لأبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَرَ بن مخزوم فزوّجها من حَلِيفه ياسر بن عامر بن مالك العنسى[(٥)] ، والد عمار بن ياسر . فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفه ، وأبوه من عَنْس . وقد ذكرنا عمارا فى[(٦)] بابه وكانت سمية ممن عُذِّبَتْ فى الله وصَبرت على الأذى فى ذات الله ، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله . قال ابنُ قتيبة : خلف عليها بَعْدَ ياسر الأزرق ـ وكان غلاما رُومِيًّا للحارث بن كلدة ، فولدت له سلمة ابن الأزرق ، فهو أخو عَمّار لأمه . وهذا غَلطٌ من ابن قتيبة فاحش ، وإنما خلف

---

(١) ا : عن . (٢) ا : سميراء . (٣) ليس فى ا

(٤) فى الإصابة : سمية بنت خباط ـ بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة وبقال بمثناة تحتانية وعند الفاكهى سمية بنت خبط ـ بفتح أوله بغير ألف .

(٥) ا : العبسى . والمثبت فى ا ، والتقريب . (٦) صفحة ١١٣٥

الأزرق على سُميّة أم زياد زوجة [مولاه][1] الحارث بن كلدة منها ، لأنه كان مولًى لهما ، فسلمة بن الأزرق أخو زياد لأمه ، لا أخو عمار ، وليس بين سمية أم عمار ، وسميَّة أم زياد نَسَبٌ ولا سبب ، وسمية أم عمار أول شهيدة فى الإسلام ، وجأها أبو جهل بحَرْبَةٍ فى قُبُلها فقتلها ، وماتت قبل الهجرة رضى الله عنها .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ، [حدثنا معن بن يحيى][1] ، حدثنا يحيى بن بكير وحميد بن على البجلى ، قالا : حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو صخر ، عن أبى معاوية البجلى ، عن أبى رَزِين ، عن عبد الله بن مسعود ، عنه ، قال : إنّ أبا جهل طعن بحربة فى فخذ سمية أم عمار حتى بلغت فَرْجَها فماتت ، فقال عمار : يا رسول الله ، بلغ منا — أو بلغ منها — العذاب كل مبلغ ، فقال رسول صلى الله عليه وسلم . صَبْرًا أبا اليقظان . اللهم لا تعذِّبْ أحَداً مِنْ آل ياسر بالنار .

وروى سُفيان ، وشعبة ، وجرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول شهيد استُشهد فى الإسلام سمية أم عمار . قال : وأول مَنْ أظهر الإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وصهيب ، وخَبّاب ، وعَمّار ، وسُمَيّة أم عمار ، فغلط ابن قتيبة غلطاً فاحشا ، وبالله التوفيق .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على ، حدثنا أبى ، حدثنا عبد الله بن يونس ، حدثنا بَقِيّ بن مخلد ، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أول مَنْ أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وبلال ، وخَبّاب ، وصهيب ، وعمار ، وسمية أم عمار .

---

(١) ليس فى ا .

فأما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمنعه عمه ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأخِذ الآخرون فألبسوا أدْرَاعَ الحديد ثم صهروهم فى الشمس حتى بلغ الجهد منهم كلّ مبلغ ، فأعطوهم ما سألُوا ، فجاء إلى كلّ واحد قومه بأنطاع الأدم فيها الماء ، فألقوهم فيها ، ثم حملوا بجوانبه إلا بلال ، فلما كان العشى جاء أبو جهل ، فجعل يشتم سُمَيّة ويرفث، ثم طعنها فى قُبلها فقتلها ، فهى أول شهيد استشهد فى الإسلام ؛ وذكر تمام الخبر فى بلال . ومَنْ روى هذا الحديث ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : إنّ أبا جهل طعن سُمَيّة فى قبلها فقتلها . ومنهم من قال : طعنها فى فخذها ، فسرَى الرمح إلى فرجها فماتت شهيدة .

(٣٣٨٨) سَناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، تزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فماتت قبل أن يَدْخَل بها فيما ذكر معمر بن المثنى ، عن حفص بن النضر ، وعبد القاهر بن السرى السلميين ، قالا : تزوّجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية ، فماتت قبل أن يَدْخُلَ بها . وقال ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [ثم طلقها قبل أن يدخل بها](١) .

(٣٣٨٩) سَهلة ابنة سُهيل بن عمرو القرشية العامرية قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها(٢) ، وهى امرأةُ أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة روَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم الرخصة فى رضاع الكبير . روى عنها القاسم بن محمد ، وهى زوجة عبد الرحمن بن عوف ، خَلَف عليها بعد أبى حذيفة . قال الزبير : سهلة بنت سُهيل أمها فاطمة بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن

---

(١) من ا . (٢) صفحة ٦٦٩

حسل . ولدَتْ سهلة بنت سُهيل لأبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة محمد بن أبى حُذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأسود من بنى مالك بن حسل سليط بن عبد الله ابن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد بن قائف بُكير بن شماخ . وولدت لعبد الرحمن بن عوف سالم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣٣٩٠) سَهْلَة بنت عاصم بن عدى الأنصارى العجلانى ، زوجة عبد الرحمن بن عوف أيضاً . وقد ذكَرْنَاها عند ذكر أبيها[١] فى باب اسمه[٢] ، ترْوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أسْهَم لها يوم خيْبَر

(٣٣٩١) سُهيمة بنت عمير المزنية زوج رُكانة بن عبد[٣] يزيد ، طلّقها زوجها البتة، فأخبِر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والله ما أردتُ إلا واحدة . . الحديث ، من حديث الشافعى ، عن عمه عبد الله بن السائب[٤] ، عن نافع بن عجير . [عن عبد يزيد[٥]] أن رُكَانة أخبر بذلك . قال البخارى : حدثنا على ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمد بن نافع بن عجير ، قال : وكان ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزنى ، قال : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمتى سُهيمة بنت عمير قضاء ما قُضى به فى امرأةٍ غيرها .

(٣٣٩٢) سوادة بنت مِسْرَح[٦] الكندية . حديثُها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى وقْتِ وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام .

(٣٣٩٣) السوداء الأسدية ، قال بعضهم : هى السوداء ابنة عاصم . حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخضاب .

---

(١) ا : بلية . (٢) صفحة ٧٨١ . (٣) سبق أنه ركانة بن يزيد ، وأنها سهيمة بنت عويمر صفحة ٥٠٧ (٤) ا : عبد الله بن على . (٥) ليس فى ا .

(٦) بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الراء . وقيل بالشين المعجمة والتشديد (الإصابة) . وفى ا : مفرح .

(٣٣٩٤) سَوْدَة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك ابن حسل — ويقال حُسيل — بن عامر بن لؤى . وأُمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن لبيد بن خراش(١) بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة وقَبْل العقد على عائشة ؛ هذا قولُ قتادة وأبى عبيدة وكذلك روى عقيل(٢) عن ابن شهاب ، وأنه تزوج سَوْدَة قبل عائشة . وقال عبد الله بن محمد بن عقيل(٢): تزوّجها بعد عائشة وكذلك قال يونس ، عن ابن شهاب ، ولا خلاف أنه لم يتزوّجها إلاّ بعد موت خديجة ، وكانت قبل ذلك تحت ابن عَمّ لها يقال له السكران بن عمرو أخو سهيل بن عمرو ، من بنى عامر بن لؤى وكانت امرأة ثقيلة ثبطة(٣) ، وأسنَّتْ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمّ بطلاقها ، فقالت : لا تطلقنى وأنتَ فى حلٍّ من شأنى ، فإنما أودّ أنْ أحشر فى زمرة أزواجك ، وإنى قد وهبت يومى لعائشة ، وإنى لا أريد ما تريد النساء ، فأمسكها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى عنها مع سائِر مَنْ توفى عنهن من أزواجه رضى الله عنهن .

وفى سودة نزلت(٤) : وإنِ امرأةٌ خافَتْ مِن بَعْلِها نشوزاً أوإعْراضاً فلا جُنَاح عليهما أنْ يُصْلِحَا بينهما صُلْحًا والصُّلْحُ خَيْرٌ .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : ما من الناس أحَدٌ أحبّ إلى من أن أكونَ فى مسلاخه من سَوْدة بنت زمعة إلا أنَّ بها حِدَّة . قال أحمد بن زهير : توفيت سودة بنت زمعة فى آخر زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

---

(١) ا : خداش .

(٢) ا : محمد بن عبد الله بن عقيل .

(٣) ثبطة : ثقيلة .

(٤) سورة النساء ، آية ١٢٧

(٣٣٩٥) سودة بنت مِشْرَح(١) . رُوى عنها حديثٌ واحد بإسنادٍ مجهول ، أنها كانت قابلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحسَنَ ، فلفّته في خِرْقةٍ صفراء ، فنزعها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولَفّه في خِرْقةٍ بيضاء ، وتفل في فيه وسَمّاهُ الحسن .

(٣٣٩٦) سيرين أخت مارية القبطية ، أهداهما جميعاً المقوقس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مأبور الخصى ، فاتخذ رسولُ صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، ووَهب سيرين لحسان بن ثابت ، وهى أمّ عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . روى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَرْجَةً فى قبر ابنه إبراهيم ، فأمر بها فسدت ، وقال : إنها لا تضر ولا تنفع ، ولكن تقرّعين الحى . وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله منه أنْ يُتْقِنه .

باب الشين

(٣٣٩٧) شراف بنت خليفة الكلبية أخت دِحْيَة بن خليفة الكلبى ، تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فهلكت قبل دخوله بها .

(٣٣٩٨) الشِّفاء أمّ سليمان بن أبى حثمة ، هى الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس ابن خلف بن صَدّاد — ويقال ضرار — بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدىّ بن كعب القرشية العدوية من المبايعات قال أحمد بن صالح المصرى : اسمها ليلى ، وغلب عليها الشفاء . أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر(٢) بن مخزوم ، [أسلمت الشفاء قبل الهِجْرَة فهى من المهاجرات الأول ، وبايعت النبىَّ

---

(١) ا : مشرح — بالشين . (٢) ا : عمران بن مخزوم .

صلى الله عليه وسلم][1] ، كانت من عقلاء النساء وفضلائهن ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويَقِيل عندها فى بيتها ، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزاراً ينامُ فيه ، فلم يزَلْ ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان ، وقال لها رسولُ صلى الله عليه وسلم : عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النملة كما علمتها الكتاب

وأقطعها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم دارا عند الحكاكين[2] فنزلَتْها مع ابنها سليمان ، وكان عمر يقدمها فى الرأى ويَرْضَاها ويفضلها ، وربما ولّاها شيئاً من أمر السوق . وروى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة ، وعثمان بن سليمان بن أبى حثمة .

وذكر بقى بن مخلد ، عن إبراهيم بن عبد الله [بن عثمان ، عن محمد بن عثمان بن سليمان][3] بن أبى حثمة ، سمعت أبى ، عن أبيه ، عن الشفاء أنها كانت ترقى فى الجاهلية ، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قد بايعته بمكة قبل أنْ يخرج ، فقدمت [عليه][4] ، فقالت : يا رسولَ الله ، إنى كنتُ أرقى برقى الجاهلية ، وقد أردْتُ أن أعرضها عليك . قال : اعرضيها علىّ ؛ فعرضتها عليه ، فكانت منها النملة ، فقال : ارقى بها وعلّميها حفصة : بسم الله ، صلو صلب جبر تعوذا[5] من أفواهها فلا تضر أحدا ، اللهم اكشف البأس ربَّ الناس فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات ، وتضَعُه مكانا نظيفا ، ثم تدلكه على حجر بخلّ خَمْر ثقيف ، وتطليه على النملة .

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، فى مصنّفه ، عن سفيان ، عن القعقاع ، عن إبراهيم النخعى ، قال : رُقْيَةُ العقرب شجة قرنية[6] ملحة بحر قفط . حدثنا

---

(١) ليس فى ا . (٢) بالمدينة .
(٣) بدل ما بين القوسين فى ا : حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان . (٤) ليس فى ا
(٥) فى الإصابة : خير يعود من أفواهها . وفى أسد الغابة مثل ى . (٦) ا : قرقة .

وكيع ، عن سفيان ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : عرضْتُها على عائشة فقالت : هذه مواثيق .

(٣٣٩٩) الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية . مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(٤٠٠٠) الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف . هاجرَتْ مع أختها عاتكة هى أم المسور بن مخرمة ، كذا قال الزبير[1] . وقد قيل : إن الشفاء أمّه .

(٤٠٠١) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . قال الزبير فى هذه : أم عبد الرحمن بن عوف ، وأم أخيه أسود[2] بن عوف . قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبى قيس بن عبد مناف . قال أبو عمر : على ما ذكر الزبير : عبد عوف جَدّ عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة ، وكأن أباه عَوْفا سُمِّىَ باسم عمه عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، فانظر فى ذلك .

(٤٠٠٢) الشموس بنت النعمان الأنصارية ، مدنية . روى عنها عبيد[3] بن وديعة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرئيل عليه السلام يؤمّ له الكعبة ويقيم له قِبْلَةَ المسجد .

(٤٠٠٣) الشيماء أو الشماء السعدية ، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمها حُذافة . وقد ذكرتها[4] فى الحاء . أغارت خَيْلُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على هوازن ، وأخذوها فيمن أخَذُوا من السَّبْى ، فقالت لهم : أنا أُخْتُ صاحبكم .

---

(١) ا : الزبيرى . (٢) ا ، وأسد الغابة : الأسود .
(٣) فى أسد الغابة : عتبة . والمثبت فى ا أيضا . (٤) صفحة ١٨٠٩

فلما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له : يا محمد ، أنا أُخْتُك ، وعرفته بعلامةٍ عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، وقال : إن أحبَبْتِ فأقيمي[1] عندي [فأقيمي][2] مكرَّمةً محببة ؛ وإن أحببت أن ترجعي إلى قومك أوصلتك . فقالَتْ : بل أَرْجِعُ إلى قومي . فأسلمت ، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية وأعطاها نَعَما وشاء .

باب الصاد

(٤٠٠٤) صفية بنت بجير الهذلية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشّرْبِ من ماء زمزم .

(٤٠٠٥) صفية بنت حُيي بن أخطب بن شعبة[3] بن ثعلبة [بن عبيد][4] بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير[5] ابن النحام بن تحوم[6] من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران . وأُمّها برّة بنت سموءل .

قال أبو عبيدة : كانت صفية بنت حيي عند سلام بن مشكم ، وكان شاعِرًا ، ثم خلف عليها كنانة بن أبي الحقيق ، وهو شاعِرٌ فقُتل يوم خَيْبَر . وتزوّجها النبيُّ صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة . روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ـ أنّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حيّ بسبعة أرؤس . وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره ، عن أنس ، فقال فيه : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا جمع سَبْي خَيْبَر جاءه دحيةُ ، فقال : أعطني جارية من السبي .

---

(١) ا : أن تقيمي . (٢) من ا .
(٣) أسد الغابة والإصابة : سعنة . وفي الطبقات : سعية (٤) ليس في ا
(٥) ا : النضر . (٦) في أسد الغابة : ابن ناخوم . وقيل تنخوم . وقيل تحوم . والأول قاله اليهود ، وهم أعلم بلسانهم . وفي ا : تحوم كما في ى .

قال : اذهب فخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حُيَيّ ، فقيل : يا رسول الله ، إنها سيدة قريظة والنضير ، ما تصلح إلا لك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية من السَّبْي غيرها . قال ابن شهاب : كانَتْ مما أفاء الله عليه ، فحجبها وأولم عليها بتَمْر وسَوِيق ، وقسم لها ، وكانتْ إحْدَى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن .

قال أبو عمر : استصفاها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وصارت فى سهمه ، ثم أعتقها وجعل عِتْقَها صَدَاقَهَا . لا يختلفون فى ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كانْ حكمه فى النساء مخالفا لِحُكْمِ أمته .

ويروى أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل على صَفِيّة وهى تبكى ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغنى أنّ عائشة وحفصة تنالاَنِ مِنّى وتَقُولان : نحن خَيْرٌ من صفية ، نحن بنات عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه . قال : ألا قلت لهن : كيف تكُنّ خَيْرًا مِنّى ، وأبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد صلى الله عليه وسلم . وكانت صفية حليمةً عاقلة فاضلة .

وروينا أن أنّ جاريةً لها أتَتْ عمر بن الخطاب فقالت : إن صفية تحبُّ السَّبْتَ ، وتَصِلُ اليهود . فبعث إليها عمر ، فسألها ، فقالت : أما السبْتُ فإنى لم أحبه منذ أبدَلنى الله به يوم الجمعة . وأما اليهود فإنّ لى فيهم رحما ، وأنا أصِلُها . قال : ثم قالت للجارية : ما حملَك على ما صنَعْت ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبى فأنتِ حُرّة .

وتوفيت صفية فى شهر رمضان فى زمن معاوية سنة خمسين .

(٤٠٠٦) صفية بنت الخطاب ، أخت عمر بن الخطاب ، هى زوجة قُدامة بن مظعون ، أتى ذكرها فى باب زوجها[1] فينظر إسلامها .

---

(١) صفحة ١٢٧٧ .

(٤٠٠٧) صفية بنت شيبة [بن عثمان][(١)] ، من بنى عبد الدار بن قصَىّ . روى عنها عبيد الله بن أبى ثور ، وميمون بن مهران .

(٤٠٠٨) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف][(١)] عمة رسول الله صلى الله عليه وسلّم . وأمها هالة بنت وهيب[(٢)] بن عبد مناف بن زهرة . وهى شقيقةُ حمزة والمقوم وحجل بنى عبد المطلب . كانت صفية فى الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها ، وتزوَّجها العوام بن خُوَيلد بن أسد ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، وعاشت زمانًا طويلا . وتوفيت فى خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاثٌ وسبعون سنة ، ودُفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة [بن شعبة][(١)] . وقد قيل : إن العوام كان عليها قَبْلُ ، وليس بشىء .

(٤٠٠٩) صفية بنت أبى عبيد الثقفية ، زوج عبد الله بن عمر . لها رواية ، روى عنها نافع مولى بن عمر .

(٤٠١٠) صفية بنت مَحْمِيَة[(٣)] بن جزى[(٤)] الزبيدى زوج ، الفضل بن العباس. تنظر[(٥)] فى باب الفضل . من كتاب ابن السكن فى الصحابة .

(٤٠١١) صفية خادم النبى صلى الله عليه وسلم . روَتْ عنها أمة الله بنت رزينة فى الكسوف مرفوعاً .

(٤٠١٢) صفية ، امرأة من الصحابة . حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : وهب.
(٣) محمية ـ بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الميم بعدها مثناة تحتانية خفيفة (الإصابة)
(٤) ا : جزء . (٥) صفة ١٢٦٧

(٤٠١٣) صفية ، امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كَتِفاً ، وأكل منها ، وصَلَّى ولم يتوضأ .

(٤٠١٤) الصماء بنت بُسْر [١] المازنية [٢] أخت عبد الله بُسرٍ . روَتْ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصيام يومَ السبت . حديثُها شامى . قيل : اسمها بُهَيَّة . وقد ذكرناها فى حرف [٣] الباء .

(٤٠١٥) صُمَيْتة [٤] الليثية ، امرأة من بنى ليث بن بكر ، كانت فى حِجْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله فى فَضْل المدينةِ .

باب الضاد

(٤٠١٦) ضُبَاعة بنت الحارث الأنصارية . أخت أم عطية الأنصارية . روت عنها أم عطية فى تَرْكِ الوضوء مما مَسَّت النار .

(٤٠١٧) ضُبَاعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . تزوّجها المقداد بن عمرو البهرانى حليف بني زهرة ، يُعرَف بالمقداد بن الأسود لتبَنِّيه له ، فولدت له عبد الله وكريمة ، فقُتل عبدالله يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها . لضُبَاعة عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها الاشتراط فى الحج . روى عنها الأعرج ، وعروة بن الزبير .

(٤٠١٨) ضُبَاعة بنت عامر [بن قرط] [٥] بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة . خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها [سلمة ابن هشام] [٥] فقال : حتى استأمرها . فقيل للنبى صلى الله عليه وسلم . إنها

---

(١) فى الإصابة : بسر . والمثبت فى ا ، وأسد الغابة أيضاً .

(٢) فى الإصابة : ويقال المازنية . (٣) صفحة ١٧٩٧

(٤) فى الإصابة : بالتصغير . وفى ا : الصميمة (٥) ليس فى ا .

كبرت ، فأتاها ، فقالت : وَفِي النبي تستأمرني ؟ ارجع فزوِّجه . فرجع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم . من تاريخ ابن خيثمة .

(٤٠١٩) الضَّيْزِيَة بنت أبي قيس [١] بن عبد مناف ، هاجرت مع أختها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ، ذكرها أبو عمر في باب الشفاء .

باب الطاء

(٤٠٢٠) طُلَيحة بنت عبد الله التي كانت تحت رُشيد الثقفي ، فطلقها ، ونكحت في عدّتها . ذكر الليث عن ابن شهاب أنّها ابنة عبيد [٢] الله .

باب الظاء

(٤٠٢١) ليس [٣] في باب الظاء من الأسماء شيء ، وفيه كُنى [٤] نذكرها في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

باب العين

(٤٠٢٢) عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس ، لها صحبة ، ولا أعلمها روَتْ شيئا . قال الزبير : حدثني محمد سلام ، قال : أرسل عُمَرُ بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغدى عليّ . قالت : فغدَوتُ عليه ، فوجدت عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص [٥] ببابه ، فدخلنا فتحدّثنا ساعة ، فدعا بنَمَط ، فأعطاها إياهُ ، ودعا بنَمَط دونه فأعطانيه . قالت : فقلت تَرِبت يَداك يا عمر ؛ أنا قَبْلَها إسلاما ، وأنا بِنتُ عمك دونها ، وأرسلت إليّ ، وجاءتك من قبل

---

(١) ا : الضيزن بنت قيس . (٢) د : عبد الله .

(٣) ذكر في أسد الغابة في هذا الحرف : ظبية بنت البراء . وظبية بنت وهب . وزاد في الإصابة : ظبية بنت النعمان . وظمياء بنت أشرس .

(٤) لم يذكر المؤلف شيئا في الكنى ، كما ستراه بعد . (٥) ا : ابن أبي العاص .

نفسها . فقال : ما كنتُ رفعت ذلك إلا لك ، فلما اجتمعْتما ذكرْتُ أنها أقربُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْكِ .

(٤٠٢٣) عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعةَ ، أم معبد الخزاعية . ويقال عاتكة بنت خالد بن خُليف . وهى التى نزل عليها رسول الله صلى الله عليه فى خَيْمَتِها حين خرج من مكة إلى المدينة مُهَاجِرا ، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد .

وذكر أبو جعفر العُقيلى ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغدى ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو [(١)] بن يونس اليمامى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الحنفى اليمامى ، قال : حدثنا حزام بن هشام بن حبيش بن خالد ، عن أبيه ، ن جده حبيش بن خالد ، عن أخته أم معبد ـ واسمها عاتكة بنت خالد ـ قالت : لما هاجَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من مكة وخرج منها يريد المدينة ، ومعه أبو بكر ، ومولى لأبى بكر يقال له عامر بن فهيرة ، وعبدُ الله بن أُرَيْقِط الليثى دَلِيلُهم ، فمرُّوا بنا فدخلوا خيمتى ، وأنا مُحْتَبِيةٌ بفناء خيمتى ، أَسْقِي وأُطْعِم المارّين . . . فذكر الحديث . وقد روى حديث أم معبد هذا بكماله عنها فى رواية الُعقيلى هذه . ورَوَى عن أبى معبد زوجها ، وعن حبيش ابن خالد أخيها ، بمعنى واحد ، والألفاظُ متقاربةٌ ، وسنذكرها فى بابها [فى الكُنَى] [(٢)] إن شاء الله تعالى .

(٤٠٢٤) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل القرشية العدوية ، أخت سعيد بن زيد . أمها أم كريز [(٣)] بنت عبد الله بن عمار [(٤)] بن مالك الحضرمى . كانت من

(١) ا : عمر . (٢) ليس فى ا . (٣) فى الطبقات : أم كرز .
(٤) ا : عماد . والمثبت فى الطبقات أيضا .

للمهاجرات ، تزوّجها عبدُ الله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء جميلة ذات خلقٍ بارع ، فأولع بها وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقال :

يقولون طَلِّقْها وخيِّم مكانها   مقيما تُمَنِّى النفسَ أحلامَ نائم
وإنّ فراق أهل بيت جميعهم(١)   على كثْرَةٍ منى لإحْدَى العظائم
أرانى وأهلى كالعجول تروّحت   إلى بَوِّها قبل العشار الروائم

فعزم عليه أبوه حتى طلقها ، ثم تبعتها نَفْسُه ، فهجم عليه أبو بكر ، وهو يقول :

[أعاتك لا أنساك ما ذرّ شارِقٌ   وما ناح قمرى الحمام المطوّق
أعاتك قلبي كل يوم وليلة   إليك بما تُخْفِى النفوس معلق](٢)
ولم(٣) أر مِثْلى طَلّق اليوم مِثْلَها   ولا مثلها فى غير جُرْم تُطَلّقُ
لها خُلق جَزْل ورأى ومَنْصب   وخَلق سوى فى الحياء ومصدق

فرق له أبوه ، فأمره فارتجعها .

[فقال حين ارتجعها :

أعاتكُ قد طلقت فى غير ريبة   ورُوجعت للأمر الذى هو كائن
كذلك أمرُ الله غادٍ ورائح   على الناس فيه ألفة وتباين
وما زال قلبي للتفرق طائرا   وقلبي لما قد قرّبَ الله ساكن
ليهنك أنى لا أرى فيه سخطة   وأنك قد تمّت عليك المحاسن
وأنك ممن زيّن اللهُ وجهه   وليس لوجهٍ زانه الله شائن](٤)

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم فمات

---

(١) ا ، والإصابة : جمعتهم .   (٢) من ا .
(٣) ا : فلم .   (٤) من ا .

منه بعد بالمدينة ، فقالت عاتكة ترثيه :

رُزِئتُ بخير الناس بعد نبيّهم وبعد أبى بكر وما كان قصّرا
فآليت لا تنفكّ عيني حزينة عليك ولا ينفكّ جِلْدِى أغبرا
فلله عينا مَنْ رأى مثله فتى أكرّ وأحمى فى الهياج وأصبرا
إذا شرعت فيه الأسنّةُ خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرا

فتزوّجها زيد بن الخطاب على اختلافٍ فى ذلك ، فقُتِل عنها يوم اليمامة شهيدا ، ثم تزوّجها عمر بن الخطاب فى سنة اثنتى عشرة من الهجرة ، فأَوْلَمَ عليها ، ودعا أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علىّ بن أبى طالب ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، دَعْنى أكلم عاتكة . قال : نعم . فأخذ علىّ بجانب الخدر ، ثم قال : يا عدية نفسها [أين قولك][1] :

فآليت لا تنفك عينى حزينة[2] عليك ولا ينفكُّ جِلْدِى أغبرا[3]

فبكت . فقال عمر : ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كلّ النساء يفعلن هذا .

ثم قتل عنها عمر ، فقالت تبكيه :

عين جودى بعَبْرةٍ ونَحيب لا تملّى على الإمام[4] النجيب
فجعتْنِى المنون بالفارس المُعْـلِمِ يوم الهيـاج والتثويب
قل لأهل الضراء والبؤس مُوتوا قد سقتْه المنونُ كأسَ شعوب

[ومما رثت به عمر رضى الله عنه قولها :

مُنع الرقاد فعاد عيني عائد مما تضمن قلبىَ المعمودُ

(١) ليس فى ا (٢) ا : قريرة . (٣) ا : أصفرا . (٤) ا : الجواد .

قد كان يسهرنى حذارك مرة ... فاليوم حُقّ لعينى التسهيد
أبكى أمير المؤمنين ودونه / للزائرين صفائح وصعيدُ](١)

ثم تزوجها الزبير بن العوام ، وقد ذكرنا قصتها فى الخروج إلى المسجد معه ومع عمر قبله فى (كتاب التمهيد) فى باب يحيى بن سعيد عن عمرة . فلما قُتل الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً ترثيه :

غدر ابنُ جرموز بفارس بُهمَةٍ ... يوم اللقاء وكان غيرَ مُعَرِّد
يا عَمْرُو لو نبهته لوجَدْتَه ... لا طائشا رَعِش الجنان ولا اليدِ
كم غَمْرَة قد خاضها لم يَثْنِه ... عنها طرادك يا ابنَ فَقْع القردد
ثكلتك أمك إن ظفرتَ بمثله ... ممن(٢) مضى ممن يَرُوح ويغتدى
والله ربك إن قتلت لمسلما ... حلّت عليك عقوبة المتعمد

[وكان الزبير شرط ألا يمنعها من المسجد وكانت امرأة خليقة ، فكانت إذا تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإنى لكاره ، فتقول : فامنعني فأجلس . فيقول : كيف وقد شرطت لك ألا أفعل ، فاحتال فجلس لها على الطريق فى الغلس ، فلما مرت وضع يده على كفلها ، فاسترجعت ، ثم انصرفت إلى منزلها ، فلما حان الوقت الذى كانت تخرج فيه إلى المسجد لم تخرج ، فقال لها الزبير : مالك لا تخرجين إلى الصلاة ؟ قالت : فسد الناس . والله لا أخرج من منزلى . فعلم أنها ستفى بما قالت . فقال : لا رَوْع يا ابنَةَ عمر . وأخبرها الخبر ؛ فقُتل عنها يوم الجمل](٣) .

ثم خطبها على بن أبى طالب رضى الله عنه بعد انقضاء عِدّتها من الزبير ،

---

(١) من ا . (٢) ا : فيا . (٣) من ا

فأرسلت إليه إنى لأضِنُّ بك يا بْنَ عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل — وكان عبدُ الله بن الزبير إذْ قتل أبوه قد أرسل إلى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : يرحمك الله ، أنتِ امرأةٌ من بنى عدى ، ونحن قوم من بنى أسد ، وإن دخلت فى أموالنا أفسدتها علينا ، وأضررت بنا . فقالت : رأيك يا أبا بكر ؛ ما كنْتَ لتبعثَ إلىّ بشىء إلاّ قبلتُه ، فبعث إليها بثمانين ألف درهم ، فقبلتها ، وصالحت عليها . [وتزوّجها الحسن بن على فتوفى عنها ، وهو آخر مَنْ ذكر من أزواجها][1] ، والله أعلم .

(٤٠٢٥) عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ، اختلف فى إسلامها ؛ والأكثر يأبون ذلك . وقد جرى ذِكْرُها مع أروى بنت عبد المطلب فى أول هذا الكتاب ، ولم يختلف فى إسلام صفية

(٤٠٢٦) عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد[2] الحارث بن زهرة بن كلاب ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وأم المِسْوَر بن مخرمة . هاجرَتْ هى وأختها الشفاء ؛ فهى من المهاجرات .

(٤٠٢٧) عاتكة بنت نعيم الأنصارية . حديثها عند ابن عقبة[3] ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن حميد ، عن نافع ، عن زينب بنت أبى سلمة ، عن عاتكة ابنة نعيم أخت عبد الله بن نعيم — أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن ابنتها توفى زوجها ، فحدّتْ عليه ، فرمدت رمداً شديدا ، وقد خشيت على بَصَرِها ، أتكتحلُ ؟ فقال : لا ، إنما هى أربعة أشهر وعشر ؛ وقد كانت للمرأة منكنّ تحدّ سنةً ثم تخرج فترمى بالبَعْرة على رأس الحول .

---

(١) من ا . (٢) ا : بن عبيد بن الحارث . والمثبت فى الطبقات أيضا .
(٣) ا : ابن لهيعة .

(٤٠٢٨) العالية بنت ظبيان[1] بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب الكلابية . تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت[2] عنده ما شاء الله ثم طلقها ، وقلّ من ذكرها .

(٤٠٢٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدم ذِكْرُ أبيها في بابه ، وأمها أم رُومان بنت عامر بن عُوَيمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بسنتين . هذا قولُ أبي عبيدة . وقال غيره : بثلاث سنين، وهي بنتُ ست سنين ، وقيل : بنت سبع . وابْتَنَى بها بالمدينة ، وهي ابنة تسع ، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك . وكانت تُذْكَر لجبير بن مطعم وتُسَمَّى له ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد أرى عائشةَ في المنام في سَرَقةٍ من حرير ، فتوفيت خديجةُ ، فقال : إنْ يكن هذا من عند الله يُمضِه . فتزوّجها بعد موت خديجةَ بثلاث سنين فيما ذكر الزبير . وكان موتُ خديجةَ قبل مخرجه إلى المدينةِ مهاجِرًا بثلاث سنين . هذا أولى ما قيل في ذلك وأصحّه إن شاء الله تعالى . وقد قيل في موت خديجةَ : إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين . وقيل : بأربع ، على ما ذكرناه[3] في بابها .

وذكر الزبير بن بكار ، عن محمد [بن محمد[4]] بن الحسن ، عن أسامةَ ابن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تزوّج عائشةَ بنت أبي بكر الصديق في شوّال سنةَ عشر[5] من النبوة قَبْلَ الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها في المدينةِ في شوال على رأس ثمانيةَ عشر شهرا من مُهاجره إلى المدينةِ .

---

(١) ا : بنت أبي ظبيان . (٢) ا : فكانت . (٣) صفحة ١٨١٧
(٤) ليس في ا . (٥) ا : عشرين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمةَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، قالت : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد مُتَوَفَّى خديجةَ وقَبل مخرجه إلى المدينةِ بسنتين أو ثلاث ، وأنا بنت ست أو سبع . قال أحمد بن زهير : هذا يقضى لقول أبي عبيدة بالصواب : إن خديجةَ توفيت قبل الهجرة بخمس سنين . قال : ويقال بأربع قبل تزويج عائشةَ .

قال أبو عمر : كان نـكاحُه صَلّى الله عليه وسلم عائشةَ فى شوال ، وابتناؤه بها فى شوال ، وكانت تحبُّ أن تدخل النساء من أهلها وأحبّتِها فى شوال على أزواجهن ، وتقول : هل كان فى نسائه عنده أحظى مني ، وقد نـكحنى وابْتَنَى بي فى شوال ، وتوفى عنها صلى الله عليه وسلم وهى بنتُ ثمان عشرة سنةً ، وكان مُـكْثُها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

روى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشةَ ، قالت : تزوّجني رسولُ الله صلى الله عليهْ وسلم وأنا بنْتُ سبع سنين ، وبَنَى بي وأنا بنت تسع سنين ، وقُبِض عني وأنا ابنةُ ثمان عشرة سنة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا يحيى بن[1] سفيان ، حدثنا أبو معاوية . . . فذكره .

قال أبو عمر : لم ينكح صلى الله عليه وسلم بِكراً غيرها ، واستأذنت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى الـكنيةِ فقال لها : اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير —

---

(١) ا : بن معين .

يعنى ابن أختها . وكان مسروق إذا حدّث عن عائشةَ يقول: حدثنى الصادقةُ ابنةُ الصديق البرية[1] المبرأة بكذا وكذا ، ذكره الشعبى ، عن مسروق . وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخةً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عطاء بن أبى رباح : كانت عائشةُ أفقهَ الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا فى العامةِ وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيتُ أحداً أعلم بِفِقْهٍ ولا بطب ولا بشعر من عائشةَ .

وذكر الزبير ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى ، عن عبد الرحمن ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : ما رأيتُ أحداً أروَى لشعْرٍ من عُروة . فقيل له : ما أرواك يا أبا عبد الله ؟ قال : وما روايتى من[2] رواية عائشةَ ! ما كان ينزل بها شىء إلا أنشدت فيه شعرا . قال الزهرى : لو جُمع علم عائشةَ إلى علم جميع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وعِلْم جميع النساء لكان عِلْمُ عائشةَ أفضل .

وروى أهل البصرة ، عن أبى عثمان النهدى ، عن عمرو بن العاص سمعه يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أىُّ الناس أحبّ إليك ؟ قال : عائشة . قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها .

ومن حديث أبى موسى الأشعرى وحديث أنس عن النبى صلى الله ٩
عليه وسلم ، قال : فَضْلُ عائشة على النساء كفَضْلِ الثريد على سائر الطعام . وفيها يقول حسان بن ثابت[3] :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتُصبحُ غَرْثَى من لُحُومِ الغَوافِلِ

---

(١) : البريئة . (٢) ا : ف . (٣) الديوان : ٣٢٤ .

عقيلة أصل[1] من لؤىّ بن غالب كِرَام المساعى مَجْدُهم[2] غير زائل
مهذَّبة قد طهَّر الله خِيمَها وطهَّرها مِنْ كل بَغْيٍ[3] وباطل
فإن كان ما قد قيل عنى[4] قلته فلا رفعَتْ صَوْتى إلىّ أناملى
وإنّ الذى قد قيل ليس بلائطٍ بها الدهرَ بل قول امرئ[5] متماحل
فكيف ووُدّى ما حييتُ ونصرتى لآلِ رسولِ الله زَيْنِ المحافل
رأيتُكِ وليَغْفِرْ لكِ الله حرّةً من المُحْصَنات غير ذات الغوائل[6]

قال أبو عمر: أمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم بالذين رَمَوْا عائشة بالإفكِ حين نزل القرآن ببراءتها فجُلِدوا الحدَّ ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخبر. وقال قوم: إنّ حسانَ بن ثابت لم يُجْلَد معهم، ولا يصح عنه أنه خاض فى الإفك والقذف، ويزعمون أنه القائل:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحَمْنَةَ إذ قالوا هجيرا ومِسطحُ

وعبد الله هو عبد الله بن أُبىّ بن سلول.

وآخرون يصحّحون جَلْدَ حسان بن ثابت، ويجعلونه من جملة أهل الإفك فى عائشة. وأنشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى فى أبياتٍ ذكرها فقال قائل من المسلمين:

لقد ذاق حسّان الذى كان أهله وحَمْنة إذ قالوا هجيرا ومسطحُ

وهذا عندى أصحّ، لأن عبد الله بن أُبىّ بن سلول لم يكن ممن يستر جَلْدُه عن الجميع لو جُلد

---

(١) فى الديوان: حليلة حى. (٢) ا: مجدها. (٣) ا: سوء.
(٤) فى الديوان: فإن كنت قد قلت الذى قد زعمتم (٥) ا: والديوان: بى ما حل.
(٦) ا، والديوان: ذات غوائل.

وقد روى أنّ حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعدما كُفَّ بصره ، فأذنت له ، فدخل عليها فأكْرَمَتْه ، فلما خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم ؟ قالت : أليس يقول :

فإنّ أَبِي ووَالِدَهُ وعِرْضِي ... لِعرْضِ محمد منكم وِقَاء

هذا البيت يَغْفِرُ له كل ذنب .

وتوفيت عائشةَ سنة سبع وخمسين ، ذكره المدائني[1] ، عن سُفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة [عن أبيه][2] . وقال خليفة [بن خياط][3] : وقد قيل : إنها توفيت سنة ثمان وخمسين ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلَتْ من رمضان . أمَرت أنْ تدفَن ليلا ، فدفنت بعد الوتر بالبَقيع ، وصلّى عليها أبو هريرة ، ونزل فى قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر . فالله أعلم . ذكر ذلك صالح بن الوجيه ، والزبير ، وجماعة من أهل السِّير والخبر .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا وكيع عن عصام[4] بن قُدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكنّ[5] صاحبة الجمل الأدبب ، يُقْتَل حولها قَتْلى كثير ، وتنجو بعد ما كادت . وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ وعصام بن قَدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره[6] .

(٤٠٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، وُلدت هى وأختاها

---

(١) ا : بن المديني . (٢) من ا . (٣) من ا . (٤) ى : عاصم .
(٥) الأدبب : الأدب ، والأدب الكثير وبر الوجه .
(٦) ا : من أن يحتاج أن يذكر .

فاطمة وزينب بأرض الحبشة . وقيل : إنهن مُتْنَ فى إقبالهن من أرض الحبشة من ماء شَرِبْنَه فى الطريق . وقد قيل : إن فاطمة نجت منهن وحدها .

(٤٠٣١) عائشة بنت قُدامة بن مظعون القرشية الجمحية ، هى وأمها ريطة ابنة أبى سفيان من المبايعات . تعدُّ فى أهل المدينة .

(٤٠٣٢) عَزّة بنت الحارث ،أخت ميمونة ولبابة . لم أر أحداً ذكرها فى الصحابة؛ وأظنّها لم تُدرِك الإسلام .

(٤٠٣٣) عَزّة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أخت أم حبيبة رضى الله عنهن ، ذكرها يزيد بن أبى حبيب ، عن ابن شهاب فى حديث أم حبيبة فى الرضاع [خرج حديثها مسلم][1] .

(٤٠٣٤) عزة بنت كامل[2] ، روى عنها حديث واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس إسناده بالقائم .

(٤٠٣٥) عزة الأشجعية، حديثها عند الأشعث بن سوّار،عن منصور،عن أبى حازم الأشجعى ، عن مولاته عَزّة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويلَكُنَّ من الأحمَرَين : الذهب والزعفران .

(٤٠٣٦) عقيلة[3] ابنة عبيد بن الحارث العُتْوَارية . كانت من المهاجرات والمبايعات، مدنية . حديثُها عند موسى بن عبيدة[4] .

(٤٠٣٧) عُلَيّة[5] بنت شريح الحضرمى . هى أم السائب بن يزيد بن أخت نمر .

---

(١) من ا .

(٢) ا : كابل أو خابل . وفى الإصابة : بنت خابل ــ بالخاء المعجمة والباء الموحدة . ذكرها أبو عمر بالكاف بدل الخاء المعجمة وبالميم بدل الموحدة. والصواب الأول .

(٣) ا : عزة بنت عبيد . وفى أسد الغابة :أوردها البخارى والطبرانى بالعين المهملة والقاف وأوردها ابن مندة بالغين المعجمة والفاء .

(٤) ا : عبيد . (٥) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء تحتها نقطتان (أسد الغابة)

وهى أخت مخرمة بن شريح الذى ذُكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجلٌ لا يتوسَّدُ القرآن .

(٤٠٣٨) عَمْرَة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : الدنيا خضرة حلوة . . . الحديث . هى أُخت جويرية بنت الحارث زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم . روى عنها ابن أخيها محمد بن الحارث .

(٤٠٣٩) عمرة بنت حَزْم الأنصارية . روى عنها جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ترك الوضوء مما مسَّت النارُ .

(٤٠٤٠) عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الأنصارى، وأم النعمان بن بشير رضى الله عنهم، لما ولدت النعمان بن بشير حمَلَتْهُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم ألقاها فى فيه فحنكه بها ، فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يكثر ماله وولده ، فقال : أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميدا ، وقُتل شهيداً ، ودخل الجنة . مِنْ حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : وجب الخروج على كل ذات نطاق .

(٤٠٤١) عَمْرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار ، أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، توفيت فى سنة خمس من الهجرة .

(٤٠٤٢) عمرة بنت يزيد بن الجون الكلابية . وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رواس بن كلاب الكلابية ، وهذا أصح . تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه أنّ بها برصاً فطلَّقها ولم يدخل بها . وقيل : إنها التى تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعوّذت منه حين أُدخلت عليه ، فقال لها : لقد عذت بمعاذ ،

فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد فمتّعها بثلاثة أثواب . هكذا روى عبد الله بن[1] القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقال أبو عبيدة : إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون . وقال قتادة : إنما قال ذلك فى امرأة من بنى سليم[2] ؛ فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه فى باب أسماء[3] وغيره .

(٤٠٤٣) عَمْرَة بنت يعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة مولاة سالم . واختلف فى اسمها ، وقد ذكرناها فى باب الباء .

(٤٠٤٤) عُمَيْرة بنت سهل بن رافع الأنصارية . صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون ، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة وبصاعٍ من تَمْرٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أتاها قال له : يا رسول الله ، إن لى إليك حاجة . فقال : وما هى ؟ قال : ابنتى هذه تدعُو الله لى ولها وتمسح رأسها ، فإنه ليس لى ولدٌ غيرها . قالت عميرة : فوضع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كَفّه علىّ قالت : فأقسم بالله لكان برد كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدى بعد .

باب الغين

(٤٠٤٥) غُزَيْلة[4] ويقال غزيّة ، أم شريك الأنصارية . من بنى النجار . والصواب غُزَيْلَة إن شاء الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سمعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليفرنّ الناسُ من الدجّال فى الجبال . قالت : أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل . هى غير أم شريك العامرية ، وإحداهما التى وهبت نفسها [للنبى صلى الله عليه وسلم][5] وفيها نظر ، وسيأتى ذِكرُ أم شريك فى الكُنَى إن شاء الله تعالى . وقد اختلف فى التى وهبت نفْسَها للنبى صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيرا .

(١) ا : عبيد بن القاسم .
(٢) ا : من بنى سلمة .
(٣) صفحة ١٧٨٥
(٤) بالتصغير ، ويقال غزية — بالتشديد بلا لام (الإصابة)
(٥) ليس فى ا .

باب الفاء

(٤٠٤٦) فاختة بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أم هانىء بنت أبى طالب ، أخت علىّ وعقيل وجعفر وطالب وشقيقتهم . وأُمّهم فاطمة بنت أسد ابن هاشم بن عبد مناف . واختلف فى اسمها . فقيل : هند . وقيل : فاختة . وهو الأكثر ، وسنذكرها فى الكُنَى بأتمّ من هذا إنْ شاء الله تعالى . يقولون : كان إسلام أم هانىء يوم الفتح .

(٤٠٤٧) فاختة بنت الوليد بن المغيرة . أسلمَتْ قبل زوجها صفوان بن أُميّةَ بشهر — قاله داود بن الحصين .

(٤٠٤٨) الفارعة بنت أبى أُمَامة أسْعَد بن زُرَارة الأنصارى . كان أبو أمامة أبوها أوصى بها وبأُخْتَيها حبيبة وكبشة بنات أبى أمامة إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُبَيط بن جابر ، من بني مالك بن النجار .

(٤٠٤٩) الفارعة بنت أبى الصّلت ، أخت أُمية بن أبى الصلت الثقفىّ . قدمت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد فَتْحِ الطائف ، وكانت ذات لُبٍّ وعَفَاف وجمال ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعجب بها ، وقال لها يوما : هل تحفظين من شِعْرِ أخيك شيئاً ؟ فأخبرته خبَرَه ، وما رأت منه ، وقصَّتْ قصّته فى شقّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثم صرفه[1] مكانه وهو نائم ، وأنشدت له الشعر الذى أوله :

باتَتْ همومى تسرى طوارقها ... أكُفّ عينى والدمعُ سابِقُها

نحو ثلاثة عشر بيتاً ، منها قوله :

ما رَغب النفس فى الحياة وإن ... تَحْيا قليلا فالموتُ سائقُها

---

(١) فى الإصابة : ثم رده .

يوشك مَنْ فَرّ مِنْ منّيته   يوما على غِرّةٍ يُوافِقُها
من لم يمت غِبطَةً يمت هرما   للموت كأسٌ والمرء ذائقها

وفى الخبر لما[1] حضرت وفاته قال عند المعاينة :

إن تَغفُ يا ربى[2] تَغفُ جما   وأىّ عَبْـدٍ لك لا ألَمّا

ثم قال :

كلُّ عيش وإنْ تطاول دَهْرا   صائِرٌ مرةً إلى أنْ يَزُولاَ
ليتنى كنْتُ قبل ما قد بدَا لى   فى قِلاَلِ الجبال أرْعَى الوعُولاَ

ثم مات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فارعة ، كان مَثَل أخيك كَمَثَلِ الذى آتاه الله آياته[3] فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين . وذكر الخبر بتمامه محمد بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، واختصرْتُه واقتصرت منه على النكت التى يجبُ الوقوفُ عليها ، حدثنيه بتمامه أبو القاسم خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عتبة الرازى ، قال : حدثنا روح بن الفرج القطان ، قال : حدثنا وُثيمة بن موسى ، قال : حدثنا سلمة ابن الفضل ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمدبن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : قدمت الفارعةُ بنت أبى الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديثَ بتمامه .

(٤٠٥٠) الفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية . تذكر فى الصحابة . روى عنها السرى بن عبد الرحمن .

(٤٠٥١) فاضلة الأنصارية، زوج عبد الله بن أنيس الجهنى ، قالت : خطَبنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحثَّنا على الصدقة حديثُها عند أهل المدينة .

---

(١) ا : حضور وفاته وأنه قال عند المعاينة .   (٢) ا : تنفر اللهم تنفر جما .
(٣) ا : آتيناه آياتنا .

(٤٠٥٢) فاطمة بنت أَسَد بن هاشم بن عبد مناف ، أم على بن أبى طالب وإخوته قيل : إنها ماتت قبل الهجرة ، وليس بشىء ، والصوابُ أنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتَتْ .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن على [الخطيمى](١) قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن الشعبى ، قال : أم على بن أبى طالب [فاطمة بنت أسد بن هاشم](١) ، أسلمت ، وهاجرت إلى المدينة ، وتوفيت بها .

قال الزبير : هى أول هاشمية ولدت لهاشمى [هاشميا](٢) قال : وقد أسلمت وهاجرت إلى الله ورسوله ، وماتت بالمدينة فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ، [وشهدها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم](٣) .

قال أبو عمر : روى سعدان بن الوليد السابرى(٤) ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت فاطمة أم على بن أبى طالب ، ألبسها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قميصَه ، واضطجع معها فى قَبْرِها ، فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ، فقال : إنه لم يكن أحَدٌ بعد أبى طالب أبرَّ بى منها ، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حُلَلِ الجنة ، واضطجعت معها ليهوّن عليها .

(٤٠٥٣) فاطمة بنت الأسود(٥) بن عبد الأسد المخزومية . هى التى قطع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَها ، لأنها سرقت حُليا ، وتكلمت قريش فيها إلى أسَامة بن زيد ليشفع فيها عند رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلامٌ ، فشفع

---

(١) ليس فى ا . (٢) من ا . (٣) ليس فى ا . (٤) ى : السايرى .
(٥) فى الإصابة : بنت أبى الأسد ، وقيل بنت الأسود بن عبد الأسد .

فيها أسامة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أُسامة ، لا تشفع فى حَدّ ، فإنه إذا انتهى إلىّ لم يكن فيه مترك ، ولو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها . روى حديثها وسمّاها حبيب بن أبى ثابت .

(٤٠٥٤) فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرّة القرشية التيمية . وُلِدَتْ هى وأختاها زينب وعائشة بأرض الحبشة . وقد قيل : إن أخاهنّ موسى وُلِد بأرض الحبشة أيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينةَ من أرض الحبشة ، وكانت قد نجت من الماء الذى شربه إخوتها فماتوا فى انصرافهم من أرض الحبشة [بالطريق][1] .

(٤٠٥٥) فاطمة بنت أبى حُبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصى القرشية الأسدية . هى التى استحيضت فشكَتْ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : إنما ذلك عرق ، وليس بالحيضة ـ الحديث . روى عنها عُرْوَة بن الزبير ، وسمع منها حديثَها فى الاستحاضة فيما روى الليث عن يزيد بن أبى حبيب ، عن بُكير بن الأشج ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير ـ أنّ فاطمة بنت أبى حُبيش حدثَتْه ؛ ورواه مالك وجماعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أنّ فاطمة [بنت أبى حبيش][2] وهو الصواب .

(٤٠٥٦) فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى القرشية العدوية . أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عَمْرو بن نفيل ، أسلمت قديما . وقيل : [أسلمت][3] قبل زوجها . وقيل : مع زوجها ، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضى الله عنها ، وخبَرُها فى إسلام عمر خَبَرٌ عجيب .

---

(١) ليس فى ا . (٢) ليس فى ا . (٣) ليس فى ا .

(٤٠٥٧) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، على أبيها وعليها السلام . كانت هى وأختها أم كلثوم أصغر بناتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختُلف فى الصغرى منها، وقد قيل : إن رُقَيَّة أصغر منها ، وليس ذلك عندى بصحيح . وقد ذكرنا فى باب رقيةَ ما تبيَّنَ به[١] صحةَ ما ذهبنا إليه فى ذلك ، ومضَى فى باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرَبَ مصعب والزبير فى بنات النبى صلى الله عليه وسلم ، أيتهنّ أكبر وأصغر اضطرابا يوجب ألاّ يلتفت إليه[٢] فى ذلك . والذى تسكُنُ إليه النفس على ما تواترت به الأخبار فى ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ زينب الأولى ، ثم الثانيةَ رُقَيّة ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم .

قال ابن السراج : سمعتُ عبد الله[٣] بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول : وُلِدَت فاطمة رضى الله عنها سنةَ إحدى وأربعين من مَوْلد النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبى طالب بعد وَقْعَةِ أُحُد . وقيل : إنه تزوّجها بعد أن ابتني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعائشةَ بأربعةِ أشهر ونصف ، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف ، وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنةً وخمسةَ أشهر ونصفا ، وكانت سِنّ علىّ إحدى وعشرين سنةً وخمسةَ أشهر .

وذكر أبو بكر بن أبى شيبةَ قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبى البخترى ، قال : قال على لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكْفِى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجا وسقاية الماء الحاج[٤] ،

---

(١) ا : ما يبين صحة . (٢) ا : إليهما . (٣) ا : عبيد الله . (٤) ا : والحاج

وتكفيك العمل فى البيت : العَجْن والخبز والطحن . قال : أبو عمر : فولدت له الحسن ، والحسين ، وأم كلثوم ، وزينب ، ولم يتزوّج علىّ عليها غيرها حتى ماتت .

واختلف فى مهره إياها ، فروى أنه أمهرها دِرْعَه ، وأنه لم يكن له فى ذلك الوقت صَفْرَاء ولا بيضاء . وقيل : إنّ عليا تزوّج فاطمة رضى الله عنهما على أربعمائة وثمانين ، فأمر النبىّ صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثها فى الطيب . وزعم أصحابُنا أنّ الدرْعَ قدَّمها علىّ من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فى ذلك[1] .

وتوفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير . قال محمد بن على : بستة أشهر . وقد روى عن ابن شهاب مثله . وروى عنه بثلاثة أشهر . وقال عمرو ابن دينار : توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوما .

روى الشعبى ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتنى فاطمةُ قالت : أسرَّ إلىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن جبرئيل كان يُعارِضنى بالقرآن كلّ سنة مرة ، وإنه عارضنى العام مرتين ، ولا أراه إلاّ قد حضر أجَلى ؛ وإنك أول أهل بيتى لحاقا بى[2] ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت . ثم قال : ألا ترضين أنْ تكونى سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين[3] ! فضحكت.

وروى عبد الرحمن بن أبى نُعْم ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

---

(١) ى : بذلك . (٢) ا : لحوقا . (٣) ا : المؤمنين .

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا على بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حُصين ـ أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهى مريضة ، فقال لها : كيف تجدينك يا بنية ؟ قالت : إنى لوجعة ، وإنه ليزيدنى أنى مالى طعام آكله . قال : يا بنية ، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ! قالت : يا أبت ، فأينَ مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدةُ نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجْتُك سيّدا فى الدنيا والآخرة .

قال: وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن سنان أبى فروة ، عن عقبة بن بريم ، عن أبى ثعلبة الخشنى ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من غَزْوٍ أو سفَر بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين ، ثم يأتى فاطمة ، ثم يأتى أزواجه ـ وذكر تمام الحديث .

وذكر الدراوَرْدى ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم آسية امرأة فرعون .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا مخلد(١) بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن سنجر ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا داود بن أبى الفرات ، عن علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خَطّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضلُ نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

---

(١) ا : خالد .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قِلاَبة عبد الملك بن محمد الرقاشى ، قال : حدثنا بَدَل بن المحبر ، قال : حدثنا عبد السلام ، قال : سمعتُ أبا يزيد المدنى يحدّثُ عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. وفى باب خديجة[1] نظير هذا وشبهه من وجوهٍ ، وقد ذكرناها بطرقها هنالك ، فأغنى عن إعادتها ها هنا .

وذكر السراج[2] قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر — أنه أخبره عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن مَيسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلَتْ عليه قام إليها فقبَّلها ورحَّب بها ، كما كانت تصنع هى به صلى الله عليه وسلم .

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباده ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدقَ لهجةً من فاطمة ، إلا أن يكون الذى وَلَدَها صلى الله عليه وسلم .

---

(١) صفحة ١٨١٧ . (٢) ا : ابن السراج .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا على بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد الطحان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبى الجحاف ، عن جُميع بن عُمير ، قال : دخلتُ على عائشة ، فسألت[1] أىّ الناس كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، إنْ كان ما علمته صوّاما قوّاما .

قال : وأخبرنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان أحبّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال على بن أبى طالب .

قال : وأخبرنا قتيبة بن سعيد[2] ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون ابن محمد بن على بن أبى طالب ، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، وعن عمار بن[3] المهاجر ، عن أم جعفر — أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء ، إنى قد استقبحْتُ ما يُصْنَع بالنساء ، إنه يُطْرَح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ! فدعَتْ بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! تُعْرَفُ به المرأة من الرجال ، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلىٌّ ، ولا تُدْخِلى علىّ أحدا . فلما توفيت جاءت عائشةُ تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلى . فشكَتْ إلى أبى بكر ، فقالت : إن هذه الخثعمية تحولُ بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جعلَتْ لها مثل هَوْدَج العروس — فجاء أبو بكر ، فوقف على الباب ، فقال : يا أسماء ، ما حملك على أن منعْت

---

(١) ا : فسئلت . (٢) ا : سعد . (٣) ا : عمارة .

أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم أنْ يَدْخُلْن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلْتِ لها مثل هَوْدج العروس؟ فقالت: أمرتني ألاّ يدخل عليها أحد، وأريتُها هذا الذي صنعت، وهي حيَّة، فأمرتني أنْ أصنع ذلك لها. قال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك. ثم انصرف، فغسلها عليّ وأسماء.

قال أبو عمر: فاطمة رضي الله عنها أول من غُطِّي نعشها من النساء في الإسلام على الصفة المذكورة في هذا الخبر، ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله عنها، صُنِـع ذلك بها أيضاً.

وماتت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أول أهله لحوقا به، وصلّى عليها عليّ بن أبي طالب. وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها. وقيل: توفيت فاطمة بعده بخمس وسبعين ليلة. وقيل بستة أشهر إلا ليلتين، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان، وغسلها زَوْجُها علي رضي الله عنه، وكانت أشارَتْ عليه أن يدفنها ليلا. وقد قيل: إنه صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعليّ والفَضْل.

واختلف في وقت وفاتها، فقال محمد بن علي أبو جعفر: توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر.

وروى عنه أيضاً أنها لبثت بعد وفاةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر. وقيل: بل ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم.

وقال الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عُروة، عن عائشة، قال: وأخبرنا ابْنُ جريج، عن الزهري، عن عروة — أنَّ فاطمةَ توفيت بعد النبي صلى

الله عليه وسلم بستة أشهر . قال محمد بن عمر : وهو أشبه عندنا . قال : وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خَلَوْن من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

وذكر عن جعفر بن محمد ، قال : كانت كُنْيَةُ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أبيها[1] . وقال عبد الله بن الحارث ، وعمرو بن دينار : توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت بعده سبعين يوما . وقال المدائني : ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى ابنة تسع وعشرين سنة وُلدت قبل النبوة بخمس سنين ، صلَّى عليها العباس رضى الله عنه .

واختلف فى سِنّها وقت وفاتها ، فذكر الزبير بن بكار أنّ عبد الله بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبى ، فقال هشام لعبد الله ابن الحسن : يا أبا محمد ، كم بلغَتْ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السنّ ؟ فقال : ثلاثين سنة . فقال هشام للكلبى : كم بلغَتْ من السنّ ؟ فقال : خمساً وثلاثين سنة . فقال هشام لعبد الله بن الحسن : [يا أبا محمد][2] ، اسمع ، الكلبى يقول ما تسمع ، وقد عُنى بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن الحسن : يا أمير المؤمنين سلنى عن أُمىّ ، وسل الكلبى عن أمه .

(٤٠٥٨) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى . قال ابن إسحاق : تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابنته زينب وخيَّرها حين نزلت آية التخيير ، فاختارت الدنيا ، ففارقها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت بعد ذلك تلقط البَعْر ، وتقول : أنا الشقيّة [التى][3] اخترت الدنيا . هكذا قال ، وهذا عندنا غير صحيح ؛ لأنّ ابن شهاب يَرْوِى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن

(١) ا : أم البهاء . (٢) ليس فى ا . (٣) ليس فى ا .

وعروة عن عائشة ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خَيَّرَ أزواجه بَدَأَ بها، فاختارت اللهَ ورسولَه . قالت : وتتابع أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم كلّهن على ذلك . وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خَيَّرَهُنّ تسع نسوة، وهن اللاتى توفى عنهن .

وقد قال جماعة : إنَّ التي كانت تقول أنا الشقية هي التي استعاذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلف في المستعيذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً، ولا يصحُّ فيها شىء .

وقد قيل : إنّ الضحاك بن سفيان عَرَضَ عليه فاطمة ابنته، وقال : إنها لم تصدع قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجةَ لى بها . قيل : إنه تزوجها سنة ثمان، والله أعلم .

(٤٠٥٩) فاطمة بنت عبد الله، أم عثمان بن أبى العاص الثقفى . شهدت ولادةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حين وضعته أمّه آمنة . وكان ذلك ليلا، قالت : فما شىء[1] أنظر إليه من البيت إلا نور ؛ وإنى لأنظر إلى النجوم تَدْنو منى حتى إنى لأقول لتقعنَّ علىّ .

(٤٠٦٠) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، خالة معاوية ابن أبى سفيان . روت عنها أم محمد بن عجلان، وهى مولاتها .

(٤٠٦١) فاطمة بنت عمرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله . ذكرها فى حديث محمد بن المنكدر، عن جابر، قال : أُصيب أبى يوم أحد، فجعلت أكشِفُ الثوبَ عن وجهه، وأبكى، وجعلوا ينهوننى ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ا : فرأيتنى .

لا ينهانى . قال : وجعلَتْ فاطمة بنت عمرو تَبـكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أو لا تبـكيه ما زالت الملائـكةُ تظِلُّه بأجنحتها حتى رفعتموه .

(٤٠٦٢) فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن واثلة[1] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية ، أُخت الضحاك بن قيس ، يقال : إنها كانت أكبَرَ منه بعشر سنين ، كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال وعَقْل وكمال ، وفى بيتها اجتمع أصحابُ الشورى عند قَتْل عمر بن الخطاب ، وخطبوا خُطَبهم[2] المأثورة .

قال الزبير : وكانت امرأة نجودا ـ والنجود النبيلة ـ وكانت عند أبى عمرو ابن حفص بن المغيرة ، فطلّقها ، فخطبها معاوية وأبو جهم بن حُذَيفة ، فاستشارت النبيّ صلى الله عليه وسلم فيهما ، فأشار عليها بأسامة بن زيد ، فتزوّجته ، وفى طلاقها ونـكاحها بعد سُنَن كثيرة مستعملة . روى عنها جماعةٌ منهم الشعبيّ ، والنخعى ، وأبو سلمة .

(٤٠٦٣) فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . كانت زوج سالم مولى أبى حُذيفة،زوّجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأول . قال : فهى يومئذ من أفضل أيَامَى قُريش ، ثم تزوّجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبى فروة ، وليس ممن يحتجّ به ، هكذا ذكر العقيلى فى نسبها . وذكر فى ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم ابن العباس بن الحارث ، عن أبى بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد

---

(١) أسد الغابة : واثلة .

(٢) ا : خطبتهم .

أم أبى بكر ـ أنها كانت فى الشام تلبس الجباب من ثياب الخز ، ثم تأتزر ، فقيل لها : أما يغنيك هذا عن الإزار ؟ فقالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالإزار . وهَذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سُفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة . ولم ينسبها ابْنُ أبى خيثمة ، ونسبها العقيلى ؛ وغيره يخالِفُه فيها فيقول : هى فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة المخزومى .

(٤٠٦٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى . أخت خالد بن الوليد . أسلمَتْ يوم فتح مكة ، وبايعت النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، وهى زوجُ الحارث بن هشام المخزومى . يقال : إنه تزوَّجها بعده عمر بن الخطاب . وفى ذلك نظر .

(٤٠٦٥) فاطمة بنت اليمان ، أخت حُذَيفة بن اليمان ، واليمان اسمه حُسيل . وقد تقدم ذِكْرُه فى(١) بابه . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : أشدّ الناس بلاء الأنبياء ، ثم الذين يَلُونَهم ، ثم الذين يَلُونهم ، ولها أحاديثُ . روى عنها ابن أخيها أبو عُبيدة بن حُذيفة ، ورُوى عنها حديث فى كراهية تحلِّى النساء بالذهب ، إن صحّ فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى فى (التمهيد) ، رواه منصور ، عن رِبعى بن حِراش ، عن امرأته ، عن أخت لحذيفة بن اليمان . قال : ولحذيفة أخوات قد أدرَكنَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم ، قالت . [خطبنا النبىُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال](٢) : يا معشر النساء ، أليس لكنّ فى الفضة ما تحلين به ، أما إنه ليس منكنّ امرأة تحلى ذهبا تظهره إلا عُذبَتْ به .

---

(١) صفحة ٤٠٨ .

(٢) ليس فى ا .

(٤٠٦٦) فُرَيْعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري ، كان يقال لها الفارعة ، شهدَت بَيعَةَ الرضوان وأمها حبيبة بنت عبد الله بن أبى بن سلول . روت عن الفُرَيْعَة هذه زينب بنت كعب بن عجرة حديثها فى سُكْنَى المتوفى عنها زوجها فى بيتها حتى يبلغ الكتاب أجلَه . استعمله أكثر فقهاء الأمصار .

(٤٠٦٧) فُرَيْعة بنت معوّذ بن عفراء . لها صحبة ، وكانت مجابةَ الدعوة . حديثها فى الرخصة فى الغناء وضرب الدُّفّ فى العرس من حديث أهل البصرة ، هى أُخْتُ الربيع بنت معوّذ .

باب القاف

(٤٠٦٨) قُتَيلة[1] ابنة صيفى الجهنية . ويقال الأنصارية . كانت من المهاجرات الأول روى عنها عبد الله بن يسار .

(٤٠٦٩) قَتَيلة بنت قيس بن معد يكرب الكندية ، أخت الأشعث بن قيس الكندى . ويقال : قيلة ، وليس بشىء . والصوابُ قُتَيلة ، تزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى سنة عشر ، ثم اشتكى فى النصف من صفر ، ثم قُبض يوم الاثنين ليومين مضيا من ربيع الأول من سنة إحدى عشرة ، ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها . وقال بعضهم : كان تزويجه إياها قبل وفاته بشهرين . وزعم آخرون أيضاً أنه تزوّجها فى مرضه .

وقال منهم قائلون : إنه صلّى الله عليه وسلم أوصى أن تخيَّر ، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرم على المؤمنين ؛ وإن شاءت فلتنكح مَنْ شاءت ، فاختارت النكاح ، فتزوَّجها عكرمة بن أبى جهل بحضرموت ، فبلغ أبا بكر ،

---

(١) بالمثناة والتصغير (التقريب)

فقال : لقد هممت أن أحرق عليهما بيتهما ، فقال له عمر : ما هى من أمهات المؤمنين ، ولا دخل بها ، ولا ضرب عليها الحجاب .

وقال الجرجانى : زوّجها أخوها منه صلى الله عليه وسلم ، فمات عليه الصلاة والسلام قبل خروجها من اليمن ، فخلف عليها عكرمة بن أبى جهل . وقال بعضهم : ما أوصى فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشىء ، ولكنها ارتدّت حين ارتد أخوها ، فاحتجّ عمر على أبى بكر بأنها ليست من أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بارتدادها ، ولم تلد لعكرمة بن أبى جهل ، وفيها اختلافٌ كثير جدًّا .

(٤٠٧٠) قُتَيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . قال الزبير : كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عايا والوليد ومحمدا وأم الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباها يوم بَدْرٍ صبرا .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا الدولابى ، قال : حدثنا يزيد بن سنان أبو خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن خالد ابن نمير أبو بكر ، قال : حدثنا أبو محصن ، عن سفيان بن حصين ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قَتلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صَبْراً النضر بن الحارث من بنى عبد الدار ، وقَتل طعيمة بن عدى من بنى نوفل ، وقتل عُقبة بن أبى معيط من بنى أمية . قال الواقدى : أسلمت قتيلة يوم الفَتْح .

قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، ولما انصرف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ بَدْر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث فى أبيها ، وذلك قبل إسلامها[1] :

يا راكبا إنَّ الأثَيْلَ مظِنَّة مِنْ صُبْحِ خامسةٍ وأنتَ موفَّقُ

(١) سيرة ابن هشام : ٢ — ٤١٩ .

أَبْلِـغْ به مَيْتاً فإنَّ(١) تحيةً ما إنْ تزالُ بها النجائبُ تخفِقُ

مِنّى إليه(٢) وعبرةً مسفوحة جادَتْ بواكِفِها وأخرَى تخنُقُ

هل يسمعنَّ النضْرُ إنْ نادَيْتُه بل(٣) كيف تسمع ميتاً لا يَنْطِقُ

ظلت سيوفُ بنى أبيه تَنُوشُه لله أرحامٌ هنـاك تشقَّقُ

صَبْرًا يُقَاد إلى المنيةِ مُتْعَباً رَسْفَ المقيَّد وهْوَعانٍ مُوثَقُ

أمحمد ولدتك صنونجيبة(٤) من قومها والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ الفتى وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ

النضر(٥) أقْرَبُ من أسَرْتَ قرابةً وأحقُّهم إن كان عِتْقٌ يُعْتَقُ

فلما بلغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى أخضلت الدموعُ لحيته ، وقال : لو بلغني شِعْرُها قبل أن أقتله لعفوت عنه . ذكر هذا الخبر عبد الله بن إدريس فى حديثه . وذكر الزبير ، وقال : فَرَقَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لها حتى دمعت عيناه ، وقال لأبى بكر : يا أبا بكر ، لو كنت سمعْتُ شِعْرَها ما قتلت أباها .

قال الزبير : وسمعت بعضَ أهل العلم يغمز أبياتها هذه ، ويذكر أنها مصنوعة ، وضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنقه وعنق عقبة بن أبى معيط صَبرا يَوْمَ بَدْر .

---

(١) السيرة : بأن . (٢) السيرة ، ا : إليك .
(٣) السيرة ، والإصابة : أم كيف يسمع ميت . (٤) السيرة : أمحمد ياخير ضنء كريمة فى ... (٥) ا ، والسيرة : فالنضر .

(٤٠٧١) قِسْرَة بنت[١] رواس الكندية . قالت : قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يا قِسْرَة ، اذ كرِى اللهَ عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة ، وأطيعى زوْجَك يكفك من شَرِّ الدنيا والآخرة . وبرى وَالِدَيْك بكثر خَيْر بيتك .

(٤٠٧٢) قيلة ابنة مخرمة الغَنَوِيّة . قيل العنزية[٢] . وقيل التميمية . روَتْ عنها صفية ودُحَيْبة ابنتا عُليبة .

حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل الفصيح ، فهى ربيبتهما، وقيل جدة أبيهما . وقد شرح حديثَها أهلُ العلم بالحديث ، فهو حديث حَسَن .

(٤٠٧٣) قَيْلَة الأنمارية . وقال ابن أبى خيثمة الأنصارية ، أخت بني أنمار ، حديثها فى البيوع عند عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عنها .

(٤٠٧٤) قيلة الخزاعية ، فهى أم سباع بن عبد العزّى بن عمرو بن نَضْلَة بن عباس ابن سليمان بن خزاعة ، ومن خلفاء بني زهرة . فيها وفى التى قبلها نَظَر .

باب الكاف

(٤٠٧٥) كَبْشَة بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ، رأت النبيَّ صلى الله عليه وسلم – لها صحبة .

(٤٠٧٦) كَبْشَة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خدرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج . هى أمّ سعد بن معاذ ، لها صحبة . روى سعد ابن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن أبيه ، قال : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ جعلت أُمّه تبكى ، فقال لها عمر : انظُرِى ما تقولين يا أم سعد ؟

---

(١) فى الإصابة : قال أبو عمر : قسرة ـ بكسر القاف وسكون المهملة . وقال غيره : بالشين المعجمة . وقيل بفتح القاف مع إهمال السين .

(٢) ا : العنبرية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْهَا يا عمر ، كل(١) باكية مكثرة إلا أمّ سعد ما قالت مِنْ خَيْرٍ فلن تكذب .

(٤٠٧٧) كبشة الأنصارية . تعرف بالبرصاء ، وهى جدّةُ عبد الرحمن بن أبى عمرة ، وهو الراوى عنها . قال أحمد بن زهير : سمعتُ أبى يقول : كبشة هذه من بنى مالك بن النجار ، لها صحبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب،قال: حدثنا أبى وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسماعيل ابن محمد الصفار ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق ، قال : حدثنا على بن المدينى ، قالا : حدثنا سفيان ،قال : حدثنا يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عن جدته يقال لها كبشة ، قالت : دخل علىّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشرب من فم (٢) قِرْبةٍ معلّقة ، قالت : فقطعت فمها فرفعته .

(٤٠٧٨) كبيرة (٣) بنت سفيان . ويقال : ابنة أبى سفيان الثقفية . ليس حديثها بالقائم ، لأنه يدُورُ على محمد بن سليمان بن مسمول ،أوهو مجهول

(٤٠٧٩) كُعَيْبَة(٤) بنت سعيد الأسلمية ، شهدت خيْبَر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل فيما رواه الواقدى .

باب اللام

(٤٠٨٠) لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ، ينسبونها لبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن الهرم بن روبية بن عبد الله بن

(١) فى أسد الغابة : كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد .

(٢) فى ا : من فى قربة معلقة قائماً فقمت إلى فيها فقطعته . (٣) بالتصغير (الإصابة) .

(٤) فى أسد الغابة : أخرجها الثلاثة وأبو موسى بالباء الموحدة، إلا أن ابن منده وأبانعيم قالا كثيرة — بالثاء المثلثة . وفى الإصابة كبيرة . وقيل بالثاء بدل الموحدة .

هلال بن عامر بن صعصعة . هى أم الفضل أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوجة العباس بن عبد المطلب ، وأمّ أكثَر بنيه . يقال : إنها أولُ امرأةٍ أسلمت بعد خديجة ، فكان النبى صلى الله عليه وسلم يَزُورُها ويقيل عندها . وروت عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجبات ؛ ولدت للعباس ستة رجال لم تلد امرأة مثلهم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تُكْنى ويُكْنَى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل ـ وعبد الله الفقيه ، وعبيد الله الفقيه ، ومعبد ، وقُثَم ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة سابعة ـ وفى أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد الهلالى :

ما ولدت نجيبة مِنْ فحل   بجَبَلٍ نعلمــــه وسَهْل
كستة من بطن أمّ الفضل   أكرِمْ بها من كَهْلَةٍ وكَهْلِ
عم النبىّ المصطفى ذى الفضل   وخاتم الرسل وخير الرسل

وأخوات أم الفَضل لأبيها وأمها ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولبابة الصغرى ، وعصمة ، وعَزّة ، وهُزيلة ؛ أخوات لأب وأم ، كلّهن بنات الحارث بن حَزْن الهلالى ، وأخواتهن لأمهنّ ؛ أسماء ، وسلمى ، وسلامة بنات عُميس الخثعميات ، وأخوهن لأمهم محمية بن جزء الزبيدى ؛ فهن ستُّ أخوات لأب وأم ، وتسع أخوات لأم ، أمهن كلّهن هند بنت عوف الكنانية ، وقيل الحميرية . ومن قال الحميرية قال : هند بنت عوف بن الحارث ابن حماطة بن جُرَشٍ بن حمير ، قالوا : وهى العجوز التى قيل فيها أكرم الناس أصهارا وقد قيل : إن زينب بنت خزيمة الهلالية أختهن لأم .

حدثنى أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل [ابن العباس الدينورى ، حدثنا محمد بن أحمد] (١) بن منير بمصر ، قال : حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسى ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس - أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث ، وأم الفضل سلمى ، وأسماء . وقال فيه [الزبير ، عن] (٢) إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوَرْدى بإسناده : الأخوات الأربع مؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وسلمى ، وأسماء .

(٤٠٨١) لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم (٣) الهلالية أخت لُبَابة الكبرى المتقدم ذكرها . ولبابة الصغرى هى أمّ خالد بن الوليد ؛ فى إسلامها وصُحْبَتها نظر .

(٤٠٨٢) ليلى بنت أبى حَثْمَة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عُويج بن عدىّ بن كعب القرشية العدوية ، امرأة عامر بن ربيعة ، هاجرت الهِجْرَتَين وصلّت القِبْلَتين . روت عنها الشفاء . ويقال : إنها أوّل ظَعِينةٍ دخلت المدينة مهاجرة . وقيل : بل تلك أمّ سلمى . وقال الزبير ومصعب : ليلى بنت أبى حثمة هى أوّل ظعينة قدمت المدينةَ مع زوجها عامر بن ربيعة .

(٤٠٨٣) ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية ، التى وهبت نَفْسَها للنبى صلى الله عليه وسلم . ذكرها أحمد بن صالح المصرى فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكرها غيره فيما علمتُ .

---

(١) من ا (٢) ليس فى ا (٣) فى ى : هرم.

(٤٠٨٤) ليلى مولاة عائشة . حديثُها ليس بقائم الإسناد . وروى عنها أبو عبد الله المدنى وهو مجهول .

(٤٠٨٥) ليلى عمة عبد الرحمن بن أبى ليلى . بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، وَرَوَتْ عنه .

(٤٠٨٦) ليلى بنت قانف[1] الثقفية كانت فيمن شهد غسل أُم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت ذلك فأتقنت .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى نوح بن حكيم ، عن داود بن عروة بن مسعود الثقفى ـ أنّ ليلى بنت قانف الثقفيةَ قالت : كنت فيمن غسل أمّ كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم قالت : فأول ما أعطانا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ كَفنها الحقو ، ثم الدرع ، ثم الخمار ، ثم الملحفة ، ثم أُدرجت فى الثوب الأكبر ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم خَلفَ الباب يناولنا .

(٤٠٨٧) ليلى السدوسية . امرأة بشير بن الخصاصية ، حديثُها عند إياد بن لقيط فى تغيير اسمِ زوجها بشير .

(٤٠٨٨) ليلى الغفارية . كانت تخرجُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى مغازيه تُدَاوِى الجَرْحَى ، وتقوم على المرضى . حديثها أنّ النبىّ صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : هذا علىُّ بن أبى طالب أول الناس إيماناً . روى عنها محمد بن قاسم الطائى .

---

(١) بالقاف والنون والفاء (التقريب)

باب الميم

(٤٠٨٩) مارِية أو ماوِيَة مولاة حُجَير بن أبي إهاب التميمي . حليف بنى نوفل . هى التى حبس فى بيتها خُبيب بن عدى . ذكر أبو جعفر العقيلى قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا يوسف بن بهلول ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثنى ابن أبى نجيح أنه حدّث عن مارية مولاة حُجير ، وكان خَبيب بن عدى حُبِس فى بيتها ، قال : فكانت تحدَّث بعد أنْ أسلمت ، قالت : والله ، إنه لمحبوس فى بيتى مُغْلَقٌ دونه إذا طَّلَعْت من خَلَلِ الباب ، وفى يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم فى الأرض حبَّةَ عِنَب تُؤْكَل ، فلما حضره القتل قال : يا مارية ، التمسى لى حديدة أتطهرُّ بها . قالت : فأعطيتُ الموسى غلاما مِنّا وأمرته أن يأتيه بها . فدخل بها عليه . قالت : فوالله ما هو إلاّ أنْ وَلّى داخلا عليه ، فقلت : أصاب الرجل ثأره ، يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليكونَ رجل برجل . فلما انتهى إليه الغلام أخذ الحديدة من يده ، وقال : لعمرى ما خافت أمّك غَدْرى حين أرسلَتْك إلىّ بهذه الحديدة ، ثم خَلَّى سبيله . هكذا قال : قالت مارية . وفى رواية يونس بن بكير ماوية ، قال يونس ، عن ابن إسحاق : فحدثنى عبد الله بن أبى نجيح ، عن ماوية مولاة حُجَير بن أبى إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة فى بيتى ، فلقد اطلعت عليه يوماً ، وإنّ فى يده لقطفاً من عنب أعظم من رأسه ، يأكل منه وما فى الأرض يومئذ حبَّة عنب .

(٤٠٩٠) مارية خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . تكنى أم الرباب ، حديثها عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبى صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطا ليلةَ فرّ مِنَ المشركين . لا أدرى أهى الأولى قَبْلها أم لا .

(٤٠٩١) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولده إبراهيم ، وهى مارية بنت شمعون، أهداها له المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له مأبور ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهى أمُّ عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبى ويحيى بن معين ، قالا : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ابن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس ــ أنّ رجلا كان يتهم بأم إبراهيم أم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعلى : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه علىّ رضى الله تعالى عنه ، فإذا هو فى ركى يتبرّد فيها ، فقال له على : اخرج ، فناوله يده ، فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر ، فكفّ علىّ عنه ، ثم أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنه لمجبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث فقال فيه . قال على : يا رسول الله ، أكون كالسكّة المحماة أو الشاهد يرى مالا يرى الغائب . فقال : بل الشاهِد يَرَى مالا يَرَى الغائب .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابْنَ عم مارية القبطية ، أهداه معها المقوقس ، وذلك موجود فى حديث سليمان بن أرقم ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة . وأظنّه الخصى المأبور المذكور ، من حينئذ عُرِف أنه خصى والله أعلم .

وتوفيت مارية فى خلافة عمر بن الخطاب ، وذلك فى المحرم من سنة ست عشرة ، وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلّى عليها عمر ، ودُفِنت بالبَقِيع ، وقد ذكرْنا خبر ابنها إبراهيم فى أول هذا الديوان مستوعباً ، والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ولدت مارية القبطية لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم: أعْتَقَها ولدها. وإسنادُه لا تقوم به حجّة لضعفه.

(٤٠٩٢) مارية، خادم النبي صلى الله عليه وسلم، جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث، لها حديثٌ واحد من حديث أهلِ الكوفة، رواه أبو بكر بن عياش، عن المثنى بن صالح عن جدته مارية، قالت: صافحتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، فلم أر كَفًّا ألْيَنَ مِنْ كَفّه صلى الله عليه وسلم.

(٤٠٩٣) مريم ابنة إياس الأنصارية، مدنية. روى عنها عمرو بن يحيى المازنى.

(٤٠٩٤) مُعاذة بنت عبد الله. وقيل مُسَيكة. مولاة عبد الله بن أبيّ بن سلول، فيها نزلت: ولا تكرهوا فتياتكم على البِغَاء إنْ أَرَدْنَ تحصُّناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا. وكان ابن أبيّ يُكرهها على ذلك فتأبى وتمتنع منه لإسلامها، هكذا قال الزهرى هى معاذة. وقال الأعمش، عن أبى سفيان، عن جابر: اسمها مُسَيكة. والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى. ذكر إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال: حدثنى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، قال: كانت مُعاذة مولاة عبد الله بن أبيّ بن سلول امرأة مسلمة فاضلة، وكانت تَأْبى عليه مما يدعوها إليه، قال: ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغنى مِمّنْ بايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَيْعَةَ النساء، فتزوّجها بعد ذلك سَهْل بن قَرَظَة أخو بنى عمرو[1] بن عَوْف، فولدت له عبد الله بن سهل، وأمّ سعيد بنت سهل، ثم هلك عنها أو فارقها فتزوّجها الحُمَيّر بن عدى القارى، أخو بنى خطمة، فولدت له توأما الحارث بن الحمير، وعديّ بن الحمير، وأم سعد بنت الحمير،

---

(١) ا: بنى عامر بن عوف.

ثم فارقها فتزوّجها عامر بن عدى رجل من بنى خطمة ، فولدت له أم حبيبة بنت عامر ، قال : وكانت معاذة بنت عبد الله بن جبير بن الضرير بن أمية بن خدارة ابن الحارث بن الخزرج . قال أبو عمر : قول ابن شهاب هذا يدلّ على أنّ الأوس والخزرج كان يَسْبِى بعضُهم بعضاً فى الجاهلية ويملكون ما يسبون كسائر ما كانت العربُ تصنعه .

(٤٠٩٥) مُليكة ، جدة إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك . قيل : إنها أم سليم . وقيل : أم حرام ، ولا يصحُّ ذلك والله أعلم . والاختلاف فى اسم أم سليم كثير على ما نذكره فى بابها من الكُنَى إن شاء الله تعالى .

(٤٠٩٦) مُلَيكة ، ويقال حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير الأنصارى ، قد تقدّم[1] ذِكْرُها فى باب الحاء .

(٤٠٩٧) مُلَيكة بنت عمرو الزيدية من زيد اللات بن سعد . حديثها عند زهير ابن معاوية عن امرأة من أهله عنها أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال فى البقرة : لبنها[2] شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء .

(٤٠٩٨) مليكة بنت عويمر[3] الهذلية . إحدى المرأتين من هُذَيل اللتين ضربت إحداهما بَطْنَ الأخرى ، فألقت جنينا ، وكانتا ضرتين هذليتين . قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مُليكة والأخرى أم غطيف . من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

(٤٠٩٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، هى ميمونة

---

(١) صفحة ١٨٠٧ . (٢) ا : ألبانها .
(٣) فى الإصابة : وقيل بنت عويم — بغير راء . وفى ا : بنت عمرو .

بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر .

أمُّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من حمير . وقيل : من كنانة على ما ذكرْنا في باب أسماء بنت عميس ، وأخوات ميمونة لأبيها وأمها : أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن زوج العباس بن عبد المطلب ، ولبابة الصغرى بنت الحارث [زوج الوليد بن المغيرة المخزومي ،](1) هي أمّ خالد بن الوليد . وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبيّ بن خلف الجمحي ؛ فولدت له أبان(2) وغيره ، وعزة بنت الحارث بن حزن كانت تحت زياد بن عبد الله بن مالك الهلالي ؛ فهؤلاء أخوات ميمونة لأبٍ وأم . وأمهن هند بنت عوف .

وأخوات ميمونة لأمها أسماء بنت عميس ، كانت تحت جعفر بن أبي طالب ، فولدت له عبد الله ، وعونا ، ومحمدا ، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمدا ، ثم خلف عليها علي بن أبي طالب ، فولدت له يحيى . وقد قيل : إنّ أسماء بنت عُميس كانت تحت حمزة . قيل : ولا يصح . وسلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء ، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب ، فولدت له أَمَة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شدّاد بن أُسامة بن الهادي الليثي ؛ فولدت له عبد الله ، وعبد الرحمن ؛ وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن كعب بن منبه الخثعمي . وزينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها . وكان اسم ميمونة بَرّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة .

---

(1) ليس في ا .
(2) ا : أبا أبي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن أبي خيثمة ، قال : حدثنا عاصم بن يوسف ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، قال : سمعتُ كريبا أبا رِشْدين يحدِّثُ عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة بَرّة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . وكذلك روى عطاء ابن أبي ميمونة ، عن ابن رافع ، عن أبي هريرة . وأما جُويرية فلم يختلفوا أنّ اسمها كان بَرّة فسماها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جُوَيرية ، من حديث ابن عباس وغيره .

وقال أبو عُبيدة : لما فرغ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر توجَّه إلى مكة مُعْتَمِراً سنة سبع ، وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر ، وسلمى بنت عميس عند حمزة ، وأم الفضل عند العباس ، فأجابت جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلت أمْرَها إلى العباس ، فأنكحها النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع بَنَى بها بسَرِف (١) حلالا ، وكانت قبله عند أبي رُهْم بن عبد العزّى بن أبي قيس بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وقال : يقال بل عند سبرة بن أبي رهم ، قال : وماتت بسَرِف . هذا كله قول أبي عبيدة .

وقال عبيد الله بن محمد بن عقيل : كانت ميمونة قَبْلَ النبي صلى الله عليه وسلم عند حويطب بن عبد العزى . وقال عقيل ، عن ابن شهاب : كانت تحت أبي رُهم ابن عبد العزى . قال ابن شهاب : وهي التي وهبت نَفْسَها للنبي صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) موضع على ستة أميال من مكة . وقيل سبعة وتسعة واثني عشر (ياقوت) .

وكذلك قال قتاده ، قال : وفيها نزلت : وامرأة مؤمنة إنْ وهبَتْ نَفْسَها للنبى .. الآية . قال قتادة : وكانت قبله عند فروة بن عبد العُزى بن أسَد بن غنم بن دودان ، هكذا قال قتادة ، وهو خطأ ، والصواب ما تقدم ذِكْرُه فى زوجها أنه من بني عامر ، وقد غلط أيضاً قتادة فى نسبها ، فقال : ميمونة بنت الحارث بن فروة ، وإنما هى ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره ، وقولُ ابن شهاب الصواب ، والله أعلم .

وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل - يَعْنِي من عام الحديبية - معتمرا فى ذى القعدة سنة سبع ، وهو الشهْرُ الذى صدّه فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن أبى طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، فخطبها عليه جعفر ، فجعلت أمْرَها إلى العباس ، فزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر سُنَيد ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبى معشر ، عن شرحبيل بن سعد ، قال : لقى العباس بن عبد المطلب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية ، فقال له العباس : يا رسول الله ، تأيَّمَت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبى رُهم بن عبد العزى ، هل لك فى أن تزوَّجها فتزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثا ، فجاءه سهيل بن عمرو فى نَفرٍ من أصحابه من أهل مكة ، فقال : يا محمد ، اخرج عَنّا ، اليوم آخِرُ شرطك . فقال : دعونى أبْتَنِى بامرأتى ، وأصنع لكم طعاما ، فقال : لا حاجةَ لنا بك ولا بطعامك ، اخرج عنا ، فقال له سعد : يا عاض بَظْرَ أمه أرضك وأرض أمك ! نحن دونه ، لا يخرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ،

إلا أن يشاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهم فإنهم زارونا لا تؤذيهم . فخرج فبنى بها بسَرِف .

قال أبو عمر : اختلف الفقهاء وأهل السير فى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك فى كتاب « التمهيد » والحمد لله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال : أخبرنى ميمون بن مهران ، قال : سألتُ صفية بنت شيبة ، فقالت : تزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وبنى بها بسَرِف .

قال أبو عمر : وتوفيت ميمونة بسَرِف فى الموضع الذى ابتنى بها فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك سنة إحدى وخمسين . وقيل : توفيت بسَرِف سنة ست وستين . وقيل : توفيت سنة ثلاث وستين بسَرِف ، وصلّى عليها ابن عباس ، ودخل قَبْرَها هو ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الله بن شداد بن الهادى ، وهم بنو أخواتها ، وعبيد الله الخولانى ، وكان يتيما فى حِجْرِها .

(٤١٠٠) ميمونة أخرى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عند أهل الشام فى فَضْلِ بيت المقدس ، إن أشدَّ عذاب القبر فى الغيبة والبول . روى عنها زياد بن أبى سودة ، والقاسم بن عبد الرحمن .

(٤١٠١) ميمونة بنت سعد مولاة النبى صلى الله عليه وسلم . روى عنها أبو يزيد الضبى أيوب بن أبى خالد حديثاً مرفوعا فى قبلة الصائم وعِتْق وَلَدِ الزنا ، حديث ليس بالقوى .

(٤١٠٢) ميمونة بنت أبى عَنْبَسة[١] مولاة النبى صلى الله عليه وسلم . روَتْ عن النبىّ صلى الله عليه وسلم فى الدعاء .

(٤١٠٣) ميمونة بنت كرْدَم الثقفية . روى عنها يزيد بن مقسم ، حديثُها عند أهل البصرة ، وليس يزيد هذا بمعروف .

باب النون

(٤١٠٤) نُسَيْبَة[٢] بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، ويقال نُبيشة .

(٤١٠٥) نَسِيبة[٣] بنت كعب بن عمرو، أم عُمارة الأنصارية . غلبت عليها كنيتها ، يأتى ذكرها مجوّدا فى باب الكنى إنْ شاء الله تعالى .

(٤١٠٦) نفيسة بنت أمية لتميمية، أخت يَعْلى بن أمية ، لها صحبة ورواية عن النبىّ صلى الله عليه وسلم

(٤١٠٧) النَّوار بنت مالك بن صرمة ، من بنى عدىّ بن النجار ، هى أم زيد بن ثابت الأنصارى الفقيه القارى الفارض ، كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم . روت عنها أمّ سعد بنت أسعد بن زرارة .

(٤١٠٨) نَوْلَة[٤] بنت أسلم الأنصارية ، صلّت القبلتين . حديثُها يُرْوَى عن جعفر ابن محمود [بن محمد بن سلمة بن مخلد][٥] ، عن جَدّته أم أبيه نولة بنت أسلم ـ

---

(١) فى أسد الغابة : أو بنت عتبة ـ قاله ابن منده وأبو عمر. وقال أبو نعيم : هو تصحيف وإنما هو عسيب . وفى الإصابة : ميمونة بنت أبي عسيب . ويقال بنت أبى عنبسة . جزم بالأول أبو نعيم وبالثاني أبو عمر .

(٢) فى أسد الغابة : نسيبة هذه بضم النون وفتح السين .

(٣) فى أسد الغابة : نسيبة هذه بفتح النون وكسر السين ، قاله الأمير أبو نصر .

(٤) فى أسد الغابة : نويلة . وفى القاموس : أو هى كجهينة. وفى الإصابة : نويلة . ويقال أولها مثناة فوقية ، وهذه التى بالنون رواية إسحاق بن إدريس . (٥) ليس فى ى .

أنها قالت : صلّيْنَا الظهر أو العصر فى مسجد بني حارثة ، فاستقبلنا بيت المقدس ، فصلّينا سجدتين ، ثم جاءنا مَنْ يخبرنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البَيْت الحرام فتحوَّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلّينا السجدتين ، ونحن نستقبلُ البيت الحرام ، قال : فحدّثني رجالٌ من الأنصار من بني حارثة أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم آمنوا بالغيب .

باب الهاء

(٤١٠٩) هُزَيلة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية ، أم حُفَيد ، هى أخت ميمونة وأخواتها ، نـكحت فى الأعراب ، وهى التى أهدَتْ إلى أختها ميمونة الضباب والأقط والسمن فى حديث سليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .

(٤١١٠) هند بنت أُسَيد بن الحضير[1] الأنصارى . روى عنها أبو الرجال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يخطب بالقرآن ـ قالت : وما تعلمت «ق والقرآن المجيد» إلاّ مِنْ كَثْرَةِ ما كنتُ أسمعها منه وهو يخطب بها على المنبر .

(٤١١١) هند بنت أبى أمية ، أم سلمة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم . أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسْمُه حذيفة ، يُعْرَفُ بزاد الراكب ، وهو أحَدُ أجواد قريش المشهورين بالـكَرَم . وأمّها عاتـكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس .

واختلف فى اسم أم سلمة ، فقيل رَمْلة ، وليس بشىء . وقيل : هند ، وهو الصواب ، وعليه جماعةٌ من العلماء فى اسم أم سلمة . وكانت قَبْلَ رسول الله صلى

---

(١) ا ، وأسد الغابة ، والإصابة : حضير .

الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أوّل مَنْ هاجر إلى أرض الحبشة . ويقال أيضاً : إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مُهَاجِرَة . وقيل : بل ليلى بنت أبي حثمة زوجة عامر بن ربيعة ، تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بَدْر ، عقد عليها في شوال ، وابتنى بها في شوال ، وقال لها : إنْ شئت سبَّعْت عندك وسبعت لنسائي ، وإن شئت ثلثت ودُرْت . فقالت : بل ثَلّث . وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين . وقيل : إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين ، وصلّى عليها أبو هريرة . وقد قيل : إن الذى صلّى عليها سعيد بن زيد .

حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدثنا عمى يحيى بن زكريا ، قال : حدثنا الميمون ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دِثَار ، قال : لما توفيت أم سلمة أوْصَت أن يُصَلّى عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان . وقال الحسن [بن عثمان] (١) : بل كان الوالى يومئذ الوليد بن عتبة ، وصلّى عليها أبو هُريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وعبد الله بن وهب بن زَمَعة ، ودُفِنت بالبَقِيع رضى الله عنها .

(٤١١٢) هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وُلِدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى التى كانت عند حبان بن واسع هى وامرأة له أخرى أنصارية ، فطلق الأنصارية وهى ترضع ، فمرّت بها سنة ، ثم هلك عنها ولم

---

(١) ليس في ا .

تحض ، فقالت : أنا أرثه ، ولم أحِضْ ؛ فاختصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها بالميراث ، ولاَمت الهاشمية عثمان فقال لها : هذا عملُ ابن عمك ، قد أشار علينا بهذا — يعنى على بن أبى طالب .

(٤١١٣) هند بنت أبى طالب ، أم هانئ . قد اختلف فى اسمها ؛ فقيل : هند . وقيل : فاختة ؛ وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها فى الفاء[١] ، وسنذكرها فى الكُنَى إنْ شاء الله تعالى . ومِنْ حجة مَنْ قال : إنّ اسمها هند — قولُ زوجها هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ[٢] بن عمران بن مخزوم حين هرب إلى نجران ، وأسلمت أم هانئ زوجته ، فبلغه إسلامها ، فقال :

أشاقتك هند أمْ أتاك[٣] سؤالها ... كذاك النَّوَى أسبابها وانتقالها

وقد أرقت فى رأس حِصْنٍ ممَّردٍ ... بنجْرَان يسْرى بعد نوم خيالها

وهى أبيات سنذكرها بكمالها فى باب كنيتها إنْ شاء الله تعالى .

(٤١١٤) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمّ معاوية ؛ أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبى سفيان بن حَرْب ، فأقرّهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما ، وكانت امرأة [فيما ذكره][٤] لها نفس وأنفة[٥] ، شهدت أحدا كافرة مع زوجها أبى سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أحد :

نحن بنــات طارق ... نمشى على النمــارق

[والمسك فى المفارق ... والدر فى المخانق][٦]

إن تُقْــبلوا نُعانق ... [ونفرش النمارق][٧]

أو تدبروا نفــارق ... فراق غــير وَامِق

قال الزبير : سمعتُ يحيى بن عبد الملك الهُدَيرى — وقد ذكر قول هند يوم

---

(١) صفحة ١٨٨٩ . (٢) ا : عابد . (٣) ا : نأك . (٤) من ا
(٥) ا : نفس وانفة . (٦) من ا . (٧) من ا

أُحُد * نحن بنات طارق * فقال: أرادتْ: نحن بنات النجم، من قوله عز وجل: والسماء والطارق. وما أدراك ما الطَّارِق النَّجْم الثَّاقب تقول: نحن بنات النجم.

قال أبو عمر: قالوا: فلما قُتِل حمزة وثبَتْ عليه فمثلت به، وشقّت بَطْنَه، واستخرجت كبده فشوَتْ منه وأكلت فيما يقال، لأنه كان قد قتَل أباها يوم بَدْر. وقد قيل: إن الذى مثّل بحمزة بن عبد المطلب معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صَبْراً مُنْصَرَفَه من أُحُد فيما ذكر الزبير، ثم ختم الله لها بالإسلام، فأسلمت يَوْمَ الفتح. فلما أخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء — ومن الشّرط فيها ألاَّ يسْرِقْنَ ولا يزنين — قالت له هند بنت عتبة: وهل تَزْنِى الحُرَّةُ وتسرق يا رسول الله؟ فلما قال: ولا يَقْتُلْنَ أولادهنّ. قالت: قد ربَّيْنَاهم صغارا وقتلْتهم أنتَ ببَدْرٍ كباراً — أو نحو هذا من القول. وشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ زوجها أبا سفيان لا يُعْطِيها من الطعام ما يكفيها وولدها. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُذِى مِنْ ماله بالمعروف ما يكفيك أنتِ وولدك.

وتوفيت هند بنت عتبة فى خلافة عمر بن الخطاب فى اليوم الذى مات فيه أبو قُحافة والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما.

(٤١١٥) هند بنت عَمْرو بن حرام عمة جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارية. كانت تحت عمرو بن الجموح، فقُتِل عنها يوم أُحد، وقُتِل أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً، ودُفِنَا فى قَبْرٍ واحِدٍ.

(٤١١٦) هند بنت يزيد بن البَرْصاء: من بني [أبي][1] بكر بن كلاب،

---

(١) من ا، وأسد الغابة.

هكذا ذكرها أبو عبيدة فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وقال أحمد بن صالح المصرى : هى عمرة بنت يزيد ، وفيها نظر ، لأنَّ الاضطرابَ فيها كثير جدا .

باب الياء

(٤١١٧) يُسَيْرَة[1] الأنصارية. [تكنى[2]] أم ياسر . وقيل: بل هى يُسيرة بنت ياسر ، تُكنى أم حُمَيْضَة ، كانت من المهاجرات الأول المبايعات من حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم إنه قال : يا نساء المؤمنات ، عليكنَّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فإنهنّ مسئولات مستنطقات . هى جدة هانىء بن عثمان . حديثها عند أهل الكوفة . عن هانىء بن عثمان ، عن حميضة بنت ياسر ، عن جدتها يُسيرة .

كتاب كنى النساء

باب الألف

(٤١١٨) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف لما قدمت من الشام خطبها عمر ، وعلىٌّ ، والزبير ، وطلحة ، فأَبَتْ من كلٍّ واحد منهم إلا طلحة ، فتزوجها طلحة بن عُبيد الله ، لا أعلم لها رواية .

(٤١١٩) أم أزهر العائشية[3] . روى عنها حديث مخرجه عن النساء ، فيه نظر .

حدثنا خلف بن قاسم الحافظ ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السَّرَخْسى . قال : حدثنا أبوزُرعة عبيد الله بن عبد الكريم[4] الرازى ، قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثتنى أنيسة[5] بنت المنقذ العائشية

---

(١) بضم الياء وفتح السين المهملة وبعدها ياء ثانية (أسد الغابة) (٢) من ا
(٣) فى أسد الغابة : أم الأزهر . وفى ا : العابشية . (٤) ا : عبد الكريم بن عبيد الله بن عبد الكريم . (٥) ا : أبية بنت منقذ .

[قالت : حدثتني زينب بنت الزبرقان العائشية[١]] ، عن أم الأزهر - امرأة منهم - أن أباها ذهب بها إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فمسح يده عليها وبرّك عليها ، وكانت امرأة صالحة . قال لنا خلف : قال لنا أبو على : ولم أجد لهذه المرأة ذكرا إلاّ فى هذه الرواية .

(٤١٢٠) أم إسحاق الغنوية . هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَرْوى عنها أهلُ البصرة ، حديثُها فيمن أكل ناسيا غريبُ الإسناد .

(٤١٢١) أم أَنَس الأنصارية، جدة يونس بن عمران بن أبى أنس ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جعلك الله فى الرفيق الأعلى وأنا معك . فقال : آمين . وقال لها : عليك بالصلاة ، واهْجُرى المعاصى ، فإنه أفضَلُ الجهاد .

(٤١٢٢) أم أوس[٢] البهزية . روى عنها أوس بن خالد حديثها فى الهدية وأعلام النبوّة .

(٤١٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمها بَرَكة ، تزوّجها عُبيد الحبشى ، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن ، قد ذكرناه فى بابه . ثم خلف عليها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة ، قد تقدم ذكر[٣] أم أيمن ، وكثير من خبَرِها فى باب الباء من أسماء النساء ، فلا وَجْهَ لإعادته هاهنا .

(٤١٢٤) أم أيوب الأنصارية ، زوجة أبى أيوب الأنصارى ، وهى ابنة قيس ابن سعيد[٤] بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس ، من الخزرج . روى الحميدى ، عن ابن عُيينة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، عن أبيه - أنّ أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه ، فتكلّفْنَا له طعاما فيه بعضُ هذه

---

(١) ليس فى ا . (٢) ا : بهز البهزية . (٣) ا : ذكرها ، وانظر صفحة ١٧٩٣ .
(٤) ا ، والطبقات : بن سعد . وفى الإصابة : قيس بن عمرو بن امرىء القيس .

البقول، فكرهه، وقال لأصحابه [كلوا[١]]، إنى لستُ كأحدكم، إنى أكره أن أوذى صاحبى. قال الحميدى: قال سفيان: ورأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت: يا رسول الله، هذا الحديث الذى تحدّث به أم أيوب عنك إن الملائكة تتأذّى مما يتأذى به بنو آدم قال: حق.

باب الباء

(٤١٢٥) أم بُجَيْد الأنصارية الحارثية. قيل اسمها حَوّاء، وفى ذلك اضطراب، وهى مشهورةٌ بكنيتها، حديثها عند سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى، عن عبد الرحمن ابن بجيد أخى بنى حارثة أنّ جدَّته أم بُجيد حدثته، وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: والله إن المسكين ليَقُومُ على بابى، فما أجد شيئا أعطيه إياه وأزهد[٢] له بعض ماعندى. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنْ لم تجدى شيئا تعطيه إياه إلا ظلفا مُحَرَّقا فَضعِيه فى يده. رواه الليث[٣] ومحمد بن إسحاق، وابن أبى ذئب، عن المقبرى، [وذكره حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبرى[٤]] كما ذكرنا.

(٤١٢٦) أم بُرْدة ابنة المنذر [بن زيد بن لبيد][٥] بن خراش بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار. وهى التى أرضعت إبراهيم ابن النبى صلى الله عليه وسلم، دفعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضَعَتْه أمه مارية، فلم تزل تُرْضِعُه حتى مات عندها، فهى زَوْجُ البراء بن أوس.

(٤١٢٧) أم بِشْر ابنة البراء بن معرور الأنصارية. ويقال لها أم مبشر أيضا. قيل: اسمها خُليدة، ولم يصح. روى عنها عبد الله[٦] بن كعب بن مالك

---

(١) من ا. وفى أسد الغابة: كلوه. (٢) ا: وأتزهد. (٣) ى: الليثى.
(٤) ليس فى ا. (٥) ليس فى ا. (٦) ا: عبد الرحمن.

أنها سمعتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرواح المؤمنين فى أجواف طير خُضْر تعلّق فى شَجَرِ الجنة . روى [عنها] (١) مجاهد أنها سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: خَيْرُ الناس رجل أخذ عنان (٢) فرسه ينتظر أن يُغير أو يُغار عليه .

(٤١٢٨) أم بلال بنت هلال المزنية ، روت عن النبى صلّى الله عليه وسلم ضَحّوا بالجذع من الضأن فإنه يُجْزِئ .

باب الجيم

(٤١٢٩) أم الجُلاس التيمية . هى أم عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، اسمها أسماء وقد ذكرناها فى باب الألف (٣) من أسماء النساء .

(٤١٣٠) أم جميل بنت المجلل بن عبد — ويقال ابن عُبيد — بن أبى قيس بن عبد ودّ ابن نصر بن مالك [ابن حسل] (٤) بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر القرشية العامرية . اختلف فى اسمها ، فقيل فاطمة . وقيل جُوَيْرية . أسلمت قديما ، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحى إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، ثم توفى عنها ، فخلف عليها زيد بن ثابت بن الضحاك ، فولدت له . وأم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة ، وإلى المدينة . روى عنها [ابنها] (٤) محمد بن حاطب . يقول أهل النسب : إنه لا عقب للمجلل إلاّ من أم جميل .

(٤١٣١) أم جُنْدب الأزدية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ، ولا تقتلوا أنفسكم . وكانوا يرمون بحجارة ضخام .

وهى أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو ابن الأحوص ، وروى عنها هذا الحديث أيضاً أبو يزيد مولى عبدالله بن الحارث .

---

(١) من ا . (٢) ا : بعنان . (٣) صفحة ١٧٨٣ . (٤) ليس فى ا .

باب الحاء

(٤١٣٢) أم الحارث ابنة عياش بن أبي ربيعة المخزومية، روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بُديل بن ورقاء يَطوف [على جمل][1] على أهل المنازل بمنى يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم أنْ تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكلٍ وشرب .

(٤١٣٣) أم الحارث الأنصارية . شهدت حُنينا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تنهزم يومئذ فيمن انهزم . روى عنها عمارة بن غزّية ، وهى جدّته .

(٤١٣٤) أم حَبيبة . ويقال أم حبيب[2] أيضاً — كذلك يقول أكثر أهلِ النسب — بنت العباس بن عبد المطلب ، مذكورة فى حديث أمّ الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو بلغَتْ أم حبيبة بنت العباس وأنا حيّ لتزوجتها . وتزوّجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأم «أم حبيبة» بنت العباس أم الفضل بنت الحارث ، فهى أختُ[3] عبد الله ، والفضل ، وعُبيد الله ، وعبد الرحمن ، وقُثم ، ومعبد بنى العباس .

(٤١٣٥) أم حبيبة ، ويقال أم حبيب[2] ، ابنة جحش بن رئاب الأسدى . أخت زينب بنت جحش ، وأخت حمنة [بنت جحش][1] وأكثرهم يسقطون الهاء ، فيقولون : أم حبيب . كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت تستحاض . وأهل السِّير يقولون : إن المستحاضة حَمْنَة . والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً . وقد قيل . إن زينب بنت جحش استحيضت ولا يصحّ .

---

(١) ليس فى ا   (٢) فى أسد الغابة : والأول أكثر .   (٣) ا : وهى أم عبد الله .

وفي الموطأ : وهمٌ ، أنّ زينب بنت جحش استحيضت ، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهذا غلط ، إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف ، والغلطُ لا يسلم منه أحد . وزعم بعض الناس أن أم حبيبة[١] هذه اسمها حبيبة .

(٤١٣٦) أم حَبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد مضى ذكرها مجوّدا في باب الراء[٢] من الأسماء ، لأن اسمها رَمْلة ، لاخلاف في ذلك إلا عند من شذّ ممن يُعَدُّ قوله خطأ ، ومَنْ قال ذلك زعم أنّ رَمْلَة أختها .

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين ، ولم يختلفوا في وقت وفاتها .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رَمْلة . قال أحمد بن زهير : ويقال هند والمشهور رملة .

قال أبو عمر : إنما دخلت الشبهةُ على مَنْ قال فيها هند باسم أمّ سَلمة ، وكذلك دخلت الشبهة على مَنْ قال اسم أم[٣] سلمة رملة . والصحيحُ في اسم أم سلمة هند، وفي أم حبيبة رملة ، والله أعلم وكانت أمّ حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخي عبد الله وأبي أحمد ابني جحش بن رئاب بن يعمر الأسدي، حلفاء بني أمية ؛ فولدت له حبيبة بأرضِ الحبشة ، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبشة مسلما ، ثم تنصّر هنالك ، ومات نصرانيا ، وبقيت أمّ حبيبة مسلمة بأرض الحبشة . خطبها[٤] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي .

وذكر الزبير قال : حدثنا محمد بن الحسن[٥] عن عبد الله بن عمرو بن أزهر[٦]

---

(١) ا : أم حبيب . (٢) صفحة ١٨٤٣ (٣) ا : في اسم . (٤) ا : لخطبها .
(٥) ا : حسن . (٦) ا : زهير .

عن إسماعيل بن عمرو ـ أنّ أم حبيبة بنت أبى سفيان قالت : ماشعرت وأنا بأرض الحبشة إلأ برسول النجاشى[1] جارية يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على ثيابه ودهنه ، فاستأذنت علىّ فأذنت لها . فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلىّ أن أزوجكه . فقلت : بشرك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكّلى مَنْ يزوّجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد فوكلته ، وأعطيتُ أبرهة سوارين من فضة كانتا علىّ وخواتيم فضة كانت فى أصابعى سرورا بها بشرتنى به ، فلما كان العشىّ أمر النجاشى جعفر بن أبى طالب ومَنْ هناك معه من المسلمين يحضرون ، وخطب النجاشىّ فقال : الحمد لله ، الملك القدّوس ، السلام المؤمن ، المهيمن العزيز ، الجبار [المتكبر][2] أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنّ محمدا رسول الله ، وأنه الذى بَشّر به عيسى ابن مريم . أما بعد فإن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، كتب إلىّ أن أزوجه أم حبيبة بنت أبى سفيان ، فأجبتُ إلى مادعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدى القوم ، فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليُظهِرَهُ على الدين كلّه ، ولو كره المشركون . أما بعد فقد أجبتُ إلى مادعا إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، فبارك الله لرسوله عليه السلام . ودفع النجاشى الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ، ثم أرادوا أن يَقوموا فقال : اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يُؤكَل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا . وقال : وحدثنى محمد بن

---

(١) ى : إلا وأنا برسول الله . (٢) ليس فى ا

حسن ، عن محمد بن طلحة قال : قدم خالد بن سعيد ، وعمرو بن العاص بأمّ حبيبة من أرض الحبشة عام الهُدْنَة .

(٤١٣٧) أمّ حَرَام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، زوج عبادة بن الصامت ، وأخت أم سليم ، وخالة أنَس ابن مالك ، لا أقِفُ لها على اسم صحيح ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكرِمُها ويزورها فى بيتها ، ويَقيل عندها ، ودعا لها بالشهادة ، فخرجت مع زوجها عبادة غازية فى البحر ، فلما وصلوا إلى جزيرة قُبرص خرجت من البحر فقُرِّبَتْ إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودُفنت فى موضعها ، وذلك فى إمارة معاوية وخلافة عثمان . ويقال : إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه ومعه أيضاً امرأته فاختة بنت قرظة من بنى نوفل بن عبد مناف[١] .

(٤١٣٨) أم حَرْمَلة بنت عبد الأسود بن خزيمة . هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهم بن قيس .

(٤١٣٩) أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية[٢] روى عنها العَيْزار بن حُرَيث ، ويحيى بن حصين ، شهدت حجة الوداع .

(٤١٤٠) أم حُفَيد[٣] الهلالية بنت الحارث ، اسمها هُزَيلة الأعرابية ، أخت ميمونة وأم الفضل ، وهى خالة ابن عباس التى أهْدَت الأقط والسمن والأضُبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب ، وأكلت[٤] على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥] .

---

(١) فى ا بعد هذا : قال أبو الوليد الناجى : أم حرام كانت خالة النبى من الرضاعة فلذلك كان يقيل عندها وينام فى حجرها ، حكاه عن قول ابن وهب . قال أبو الوليد : فعلها ذلك به على ما يفعله ذو المحارم مع ذى رحمه ، ومن يكرم عليه ويريد المغالاة فى مرضاته .

(٢) ى : الأخصبة . والمثبت فى ا ، وأسد الغابة ، والإصابة . (٣) بفاء مصغر (الإصابة) . (٤) ا : وأكل . (٥) تقدمت فى صفحة ١٩٢٠ .

(٤١٤١) أم الحكم بنت أبى سفيان بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس ، من مُسلمة الفتح ، كانت فى حين نزول : قوله عز وجل « لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكوافر » تحت عياض بن غنم الفهرى ، فطلّقها حينئذ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفى . هى أمّ عبد الرحمن بن أم الحكم .

(٤١٤٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام . زوج عِكْرمة بن أبى جهل ابن عمها ، أسلمَتْ يوم الفتح ، واستأمَنَت النبىّ صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد فرّ إلى اليمن ، وخرجت فى طلبه فردّته حتى أسلم ، وثبتا على نكاحهما .

وذكر الواقدى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كانت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبى جهل ، فقُتل عنها بأجنادين ، فاعتدَّتْ أربعة أشهر وعشرا ، وكان يزيد بن أبى سفيان يخطبها ، وكان خالد ابن سعيد يُرسل إليها يعرض لها فى خطبتها ، فخطبت إلى خالد بن سعيد ، فتزوجها على أربعمائة دينار . فلما نزل المسلمون مرج الصفَّر - وكان خالد قد شهد أجنادين وفِحل ومَرْج الصفر - أراد أن يعرّس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخّرْت الدخول حتى يفضَّ الله هذه الجموع . فقال خالد : إن نفسى تحدثنى أنى أصاب فى جموعهم . قالت : فدونك فاعرس بها عند القنطرة التى بالصفّر ، فبها سُمِّيَت قنطرة أم حكيم . وأوْلَم عليها ، فدعا أصحابه على طعام ، فما فرغوا من الطعام حتى صفَّت الروم صفوفَها صفوفا خَلْف صفوف[1] ، وبرز رجل منهم مُعْلَم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد

---

(١) ا : الصفوف .

فقاتل فقتل[١] ، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدَّت[٢] وإنَّ عليها أثر الخلوق[٣] ؛ فاقتتلوا أشدَّ القتال على النهر ، وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوفُ بعضها بعضا ، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد معرِّساً بها .

(٤١٤٣) أم حكيم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . أخت ضباعة بنت الزبير ، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . أسلمَتْ وهاجَرت : روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير [عن][٤] عبد الله بن الحارث بن نوفل — أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فنهش عندها كَتِفاً ثم صلى وما توضأ من ذلك .

(٤١٤٤) أم حكيم بنت عتبة بن أبى وقاص ، أخت هاشم ونافع ابني عتبة ابن أبى وقاص ، كانت المهاجرات .

(٤١٤٥) أم حكيم بنت وداع الخزاعية ، سمعت النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول : عَجِّلوا الإفطار وأَخِّرُوا السحور . روت عنها صفية بنت جرير .

(٤١٤٦) أم حُميد الأنصارية . امرأة أبى حميد الساعدى ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا هارون ابن معروف ، قال : حدثنا ابن[٥] وهيب ، قال : حدثنا داود بن قيس ، عن عبد الله بن سُويد الأنصارى ، عن عمته أم حميد — امرأة حميد الساعدى — أنها جاءت للنبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله ، إنى أُحِبُّ الصلاة معك قال : فقال لها : قد علمتُ أنك تحبِّين الصلاة معى ،

---

(١) ا : حتى قتل .
(٢) ا : وشدت .
(٣) ا : لردع .
(٤) ليس فى ا .
(٥) ا : أبو .

وصلاتُك فى بيتك خيرٌ من صلاتك فى حجرتك ، وصلاتك فى حجرتك خيرٌ من صلاتك فى دارك ، وصلاتُك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتُك فى مسجد قومك خيرٌ من صلاتك فى مسجدى . قال : فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى شىء من بيتها وأظلَمه ، وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عزّ وجل .

باب الخاء

(٤١٤٧) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . اسمها أمة بنت خالد [بن سعيد بن العاص بن أمية][١] ، قد تقدم ذكرها بما[٢] ينبغى فى أول الكتاب .

(٤١٤٨) أم خَولة بنت حكيم الأنصارية ذكر ابن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن خولة بنت حكيم ، عن أمها - أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لا تطيبى وأنت مُحِدّ ، ولا تمسّى الحِنّاء فإنه طِيبٌ .

(٤١٤٩) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، أُم أبى بكر الصديق . قال الزبير : كانت من المبايعات بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن دأب : أم أبى بكر الصديق أم الخير ، هذا اسمها .

باب الدال

(٤١٥٠) أم الدَّرْدَاء زوجة أبى الدرداء ، يقال اسمها خَيْرَة[٣] بنت أبى حَدْرَد الأسلمى . قال أحمد بن زهير : سمعت أحمد [بن زهير ، سمعت أحمد][٤] بن حنبل يقول : خَيْرَة بنت أبى حَدْرَد الأسلمى هى أم الدرداء الكبرى . قال : وسألت

---

(١) ليس فى ا . (٢) صفحة ١٧٩٠ .
(٣) بفتح أوله وسكون التحتانية (التقريب) . (٤) من ا .

يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى ، فقال : خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد . قال : وسمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أبو حدرد اسمه عبد[1] . قال : وقال لى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة[2] . وقال غيرهما : جهيمة بنت فلان الوصابية[3] .

قال أبو عمر : اسم أم الدرداء الصغرى هجيمةُ[4] بنت حُيي الوصابية ، والصحبةُ لأم الدرداء الكبرى ، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأى منهن مع العبادة والنسك . توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين ، وكانت وفاتها بالشام فى خلافة عثمان بن عفان ، وكانت قد حفظت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم وعن زوجها أبي الدرداء عُوَيْمر الأنصارى . روى عن أم الدرداء جماعةٌ من التابعين ، منهم صفوان بن عبد الله بن صفوان ، وميمون بن مهران ، وزيد ابن أسلم ، وأم الدرداء الصغرى .

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هى أيضا زوج أبي الدرداء ، لا أعلم لها خبَرًا يدلُّ على صحبة أو رواية . ومن خبرها أنّ معاوية خطبها بعد أبي الدرداء فأبَتْ أن تتزوّجه .

باب الراء

(٤١٥١) أم رِمْثَة . شهدت فتح خَيْبَر ، ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .

(٤١٥٢) أم رُومان . يقال بفتح الراء وضمها — هى[5] بنت عامر بن عويمر بن

---

(١) ا : عبدة . (٢) فى أسد الغابة : قلت قول أبي نعيم اسمها خيرة وقيل هجيمة وهم لاشك فيه لأنه قد ظن أنهما واحدة ، وقد اختلف فى اسمها . وليس كذلك ؛ إنما هما اثنتان: أم الدرداء الكبرى وهى هذه خيرة ، ولها صحبة . وأم الدرداء الصغرى وهى هجيمة الوصابية . (٣) فى التقريب : الأوصابية . (٤) ى : بجيمة .

(٥) فى الإصابة : واختلف فى اسمها فقيل زينب ، وقيل دعد .

عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا ، وأجمعوا أنها من بنى غنم بن مالك بن كنانة . امرأة أبى بكر الصديق ، وأم عائشة ، وعبد الرحمن ابنى أبى بكر رضى الله عنهم . توفيت فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك فى سنة ستّ من الهجرة ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرَها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يَخْفَ عليك ما لقيت أم رومان فيك وفى رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : مَنْ سرّه أن ينظر إلى امرأةٍ من الحُورِ العين فلينظر إلى أم رومان . وكانت وفاتها فيما زعموا فى ذى الحجة سنة أربع أو خمس[1] عام الخندق . وقال الزبير : سنة ست فى ذى الحجة . وكذلك قال الواقدى سنة ست فى ذى الحجة . قال الواقدى : كانت أم رومان الكنانية تحت عبد الله بن الحارث بن سخبَرة بن جُرثومة الخير بن عادية[2] بن مرة الأزدى ، وكان قدم بها مكة ، فحالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفى عن أم رومان ، فولدت لعبد الله الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فالطفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأمهما .

حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن حسان[3] المخزومى ، عن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : لما هاجر رسولُ الله صلى الله عليه خلفنا وخلف بناته ، فلما استقرّ بعث زيد بن حارثة ، وبعث معه أبا رافع مولاه ، وأعطاهما بَعيرَيْن وخمسمائة درهم ،

---

(١) فى أسد الغابة : قلت من زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه قد صح أنها كانت فى الإفك حية ، وكان الإفك سنة سبع فى شعبان والله أعلم . وفى الإصابة بعد أن أورد قول ابن الأثير السابق — قال : قلت : لم يتفقوا على تاريخ الإفك ؟ فلا معنى للتوهم بذلك .

(٢) ا ، وأسد الغابة : غادية . (٣) ا : حسن .

أخذها من أبى بكر، يشتريان بها مايحتاجان إليه من الظَّهر ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر أنْ يحمل أمى أم رومان وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلما انتهوا إلى قُدَيْد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكة جميعا ، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فخرجوا جميعا ، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسَوْدة بنت زمعة ، وحمل زيد أم أيمن وأسامة ، حتى إذا كُنَّا بالبيداء نفر بعيرى وأنا فى محفَّةٍ معى فيها أمى ، فجعلت تقول : وابنتاه واعَروساه حتى أدرك بعيرنا . وقد هبط الثنيه ثنية هَرْشَى فسلم الله ، ثم إنَّا قدمنا المدينة ، فنزلتُ مع آل أبى بكر ، ونزل آلُ النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يبنى مسجده وأبياتا حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ، فمكثنا أياما ، ثم قال أبو بكر : يارسول الله ، ما يمنعك أن تبتنى بأهلك ؟ قال : الصَّداق . فأعطاه أبو بكر اثنتى عشرة أوقية ونشًّا[1] ، فبعث بها إلينا ، وبَنَى بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى توفى فيه ، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم ، وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت ، فكان يكون عندها ، وكان تزويج[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم إياى ، وأنا ألعب مع الجوارى ، فما دريت أنَّ رسول الله صلى الله عليه تزوّجنى ، حتى أخبرتنى أمى ، فحبستنى فى البيت ، فوقع فى نفسى أنى تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت هى التى أخبرتنى .

قال أبو عمر : رواية مسروق عن أم رومان مرسلة ، ولعله سمع ذلك من عائشة .

(١) فى القاموس : النش نصف أوقية عشرون درهما .
(٢) ى : تزوج .

باب الزاى

(٤١٥٣) أم زُفَرَ التى كانت بها مسّ من الجن ، ذكر حجاج وغيره ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم أنه أخبره أنه سمع طاوسا يقول : كان النبىّ صلى الله عليه وسلم يُؤتى بالمجانين ، فيضرب صَدْرَ أحدهم ويبرأ ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر ، فضرب صَدرَها ، فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو يعيبها [١] فى الدنيا ، ولها فى الآخرة خَيْر

قال ابن جريج : وأخبرنى عطاء أنه رأى أم زُفَر تلك المرأة سوداء طويلة على سلّم الكعبة ، قال ابن جريج : وأخبرنى عبد الكريم ، عن الحسَن أنه سمعه يقول : كانت امرأة تخنق فى المسجد ، فجاء إخوتها النبى صلى الله عليه وسلم فشكوْا ذلك إليه ، فقال : إن شئتم دعوتُ الله ، وإن شئتم كانت كما هى ، ولا حسابَ عليها فى الآخرة ، فخيَّرها إخوتها ، فقالت : دعونى كما أنا ، فتركوها .

باب السين

(٤١٥٤) أم السائب الأنصارية ، روى عنها أبو قِلَابة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحمى ، وقال بعضهم فيه أم المسيّب

(٤١٥٥) أم السائب النخعية [٢] ، لها صحبة .

(٤١٥٦) أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارى روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ، وبينهما [٣] عبد الله بن خارجة ، لها عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم .

(٤١٥٧) أم سعد الأنصارية [وهى] [٤] كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد ابن معاذ وقد ذكرناها [٥] .

---

(١) و الإصابة : يعيبها . (٢) ا : الثقفية . (٣) ا : فلان .
(٤) ليس فى ا . (٥) صفحة ١٩٠٦ .

(٤١٥٨) أم سعيد بنت عمر ، ويقال بنت عمير الجمحية . روى عنها صفوان بن سليم فى كافل اليتيم ، واختلف على صفوان فى إسناده .

(٤١٥٩) أم سلمة [١] بنت أبى حكيم . لا يوقف على اسمها حديثها أنها أدركت القواعد من النساء يُصَلّين مع النبى صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٤١٦٠) أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، هى هند بنت أبى أمية المعروف بزاد الراكب ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبله عليه السلام عند أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر [٢] بن مخزوم ، فولدت له عمر وسلمة ودرة وزينب ، وقد تقدم ذكرها فى باب [٣] الهاء من الأسماء بما يغنى عن إعادته هاهنا . يقولون : إنها أول ظعينة دخلت المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] [٤] مهاجرة . وقيل : بل ليلى بنت أبى حثمة زوج عامر بن ربيعة . قال الزبير : حدثنى محمد بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، قال : هاجرت أم سلمة وأم حَبِيبة إلى أرض الحبشة ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] ، [٤] وخرج معها رجلٌ من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ، ويسير معها إذا سارت ، ويرحل بعيرها ، ويتنحى إذا ركبت ، فلما نظر إلى نخل المدينة [المباركة] [٤] قال لها : هذه الأرض التى تريدين ، ثم سلم عليها وانصرف قال : وأخبرنى محمد بن الضحاك عن أبيه قال : الرجل الذى خرج مع أم سلمة عثمان بن طلحة [٥] . وروى [عن] [٦] عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة غَزْوَة خَيْبرَ ، فقالت : سمعت وقع السيف فى أسنان مرحب . وروى شعبة عن خليد بن جعفر ، قال : سمعت أبا إياس يحدث عن أم الحسين [٧]

---

(١) ليست هذه الترجمة فى ا (٢) ا : عمرو (٣) ا : حرف وانظر صفحة ١٩٢٠
(٤) ليس فى ا (٥) ا : بن أبى طلحة (٦) ليس فى ا (٧) ا : الحسن

أنها كانت عند أم سلمة رضي الله عنها، فأتى مساكين، فجعلوا يلحّون، وفيهم نساء، فقلت: اخرجوا — أو اخرجن — فقالت أم سلمة: ما بهذا أمرنا ياجارية، ردّي كلَّ واحد — أو واحدة — ولو بتمرة تضعيها[1] في يَدِها.

(٤١٦١) أم سَلِيط، امرأة من المبايعات، حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد. قال عمر بن الخطاب: كانت تَزْفِر لنا القرب يوم أُحُد. حديثها عند الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، عن عمر بن الخطاب.

(٤١٦٢) أم سليم بنت سحيم. هي أمة أو أمية بنت أبي الحكم الغفارية قد ذكرناها في باب[2] الألف.

(٤١٦٣) أم سليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، اختلف في اسمها، فقيل: سهلة. وقيل رُميلة. وقيل رميثة. وقيل مليكة. ويقال الغُمَيْصاء أو الرُّمَيْصاء.[3] كانت تحت مالك بن النضر أبي أنس بن مالك في الجاهلية، فولدت له أنس بن مالك، فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها وعرضت الإسلام على زوجها، فغضب عليها، وخرج إلى الشام، فهلك هناك، ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري، خطبها مُشْرِكا، فلما علمَ أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوّجها وحسن إسلامه، فولد له منها غلام كان قد أعجب به فمات صغيرا، فأسف عليه. ويقال: إنه أبو عمير صاحب النُغَير. ثم ولدت له عبد الله بن أبي طلحة فبورك فيه، وهو والد إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه وإخوته، وكانوا عشرة، كلّهم حُمل عنه العلم. وروت أم سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وكانت من عقلاء النساء،

---

(١) كذا بالأصول. (٢) ا: حرف. وانظر صفحة ١٧٩٠.

(٣) ا: الغميضاء أو الرميضاء — بالضاد.

روى عنها ابنها أنس بن مالك ، وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال : أتيت أبا طلحة وهو يضرب أمي . فقلت : تضرب هذه العجوز . . . فى حديث ذكره ، وروى عن أم سليم أنها قالت : لقد دَعَا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أُرِيد زيادة .

(٤١٦٤) أم سُليمان بنت عمرو بن الأحوص ، روى عنها ابنها سليمان ، قالت : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة جمرة العقبة من بَطْن الوادى ، ولم يزل يُلَبِّى حتى رمى جمرة العقبة ، وأتى الناس وهم يرمون ويزدحمون ، فقال : لا تَقْتُلُوا أنفسكم ، ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ، وهو مُضطرب ، منهم من يجعله لجدّة سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ومنهم من يجعله لأمّه ، ومنهم من يقول فيه : عن سليمان ، عن أبيه .

(٤١٦٥) أم سليمان ، وقيل : أم سليم العدوية . وقد قال بعضهم فيها أم سلمة . روى عنها عبد الله بن الطيب أنها قالت : أدركت القواعد من النساء وهُنّ يصلّين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٤١٦٦) أم سنان الأسلمية ، قالت[1] : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام ، فنظر إلى يدى ، فقال : ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتعصب يديها ولو بسير . قالت : وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمعة والعيدين . روت عنها ابنتها ثُبَيْتة[2] بنت حنظلة الأسلمية .

(٤١٦٧) أم سنبلة الأسلمية ، تعدُّ فى أهل المدينة ، أتت النبىَّ صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوها

(١) أنظر صفحة ١٩٣٩ .
(٢) ا : نسيبة .

فإن أم سنبلة أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتها . حديثها عند سليمان [١] ومحمد وزرعة بني حصين بن سنان عن جدتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الحباب .

وأما ابن السكن فذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه ، وجعله من حديث عروة عن عائشة ، حدثنا خلف بن قاسم بن سهل رحمه الله [قراءة منه علينا] [٢] ، قال حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن محمد المقدمي ، قالا : حدثنا إسمعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثنا أبي ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، قال : سمعت عبد الله بن نيار الأسلمي يقول : سمعتُ عروة بن الزبير يقول : سمعت عائشة تقول : أهدت أم سنبلة الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ، فدخلت عليه فلم تجده ، فقلت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن نأكل طعام الأعراب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، فقال : يا أم سنبلة ، ماهذا معك ؟ قالت : لبن أهديته لك . قال : اسكبي يا أم سنبل ، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب . فقالت عائشة : يارسول الله ، قد كُنْتَ حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب . فقال : ياعائشة ، ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتهم . إذا دعوناهم أجابونا ، فليسوا بأعراب .

باب الشين

(٤١٦٨) أم شَرِيك بنت جابر الغفارية . ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا .

(٤١٦٩) أم شَرِيك القرشية العامرية . اسمها غُزَيّة بنت دودان بن عوف بن عمرو

---

(١) ا : سليم ومحمود (٢) من ا .

ابن عامر بن رواحة بن حجر — ويقال حجير — ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .
وقيل فى نسبها أم شريك بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر [1] بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى ، يقال : إنها التى وهبت نَفْسَها للنبى صلى الله عليه وسلم . واختلف فى ذلك، وقيل فى جماعة سواها ذلك . روى عنها سعيد بن المسيب أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاغ . وقد روى عنها جابر بن عبد الله ، يقال : إنها المذكورة فى حديث فاطمة بنت قيس قوله عليه السلام : اعتدى فى بيت أم شريك . وقد قيل فى اسم أم شريك غزيلة ، وقد ذكرها بعضهم فى أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يصحّ من ذلك شىء ، لكثرة الاضطراب فيه . والله أعلم . ومن زعم أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نكحها قال : كان ذلك بمكة ، وكانت عند أبى العكر بن سمى بن الحارث الأزدى ، فولدت له شريكا . [وقيل : إن أم شريك هذه كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا] [2] ، والأول أصحّ . وقيل : إن أم شريك الأنصارية تزوّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بها ، لأنه كره غيرة نساء الأنصار .

(٤١٧٠) أم شَيْبَة الأزدية ، مكية ، روى عنها عبد الملك [3] بن عمير . حديثها فى آداب المجالسة حديث حسن

باب الصاد

(٤١٧١) أم صُبيّة الجهنية . وقيل اسمها خولة بنت قيس ، فهى جَدّة خارجة ابن الحارث بن رافع بن مكيث . حديثها عند أهل المدينة روى عنها النعمان ابن خَرَّبُوذ فى الوضوء .

---

(١) ا : حجير . (٢) ليس فى ا . (٣) ا : عبد الله .

باب الضاد

(٤١٧٢) أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية. شهدت خَيْبَرَ مع النبى صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل.

ذكرها الواقدى، عن محمد بن عبد الرحمن المزنى، عن سهل بن عبد الله الأنصارى ثم النجارى، عن سهل بن أبى حثمة أن أم الضحاك.. فذكره.

باب الطاء

(٤١٧٣) أم طارق، مولاة سعد بن عبادة الأنصارى، روى عنها جعفر بن عبد الرحمن، حديثها عند أهل الكوفة، لا يصحُّ حديثها فى أم مِلْدَم.

(٤١٧٤) أم الطفيل امرأة أُبىّ بن كعب، لها صحبة ورواية، كانت تُكْنَى بابنها الطفيل بن أبى بن كعب. روى عنها عمارة بن عمير[1]، وروى عنها محمد بن أبى بن كعب.

(٤١٧٥) أم طُلَيق، لها صحبة. حديثها مرفوع: عُمْرَةٌ فى رمضان تعدل حجَّة – فيها نظر.

باب العين

(٤١٧٦) أم عامر بنت سعيد بن السكن. وقيل بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأشهلية، قاله إسمعيل بن أبى أويس، فإن صح هذا فهى أسماء بنت يزيد ابن السكن، وقد تقدم ذِكْرُها فى باب اسمها[2]، وجرى هنالك الاختلاف فى كنيتها، أو هى أخت أسماء. وقال غيره: أم عامر بنت سعيد بن السكن اسمها فكنيتها، هذا قول الأكثر فى أم عامر بنت سعيد بن السكن إلا بنت يزيد،

---

(١) ا: عامر. (٢) صفحة ١٧٨٧.

فعلى هذا هى ابنة عم أسماء ، وكانت أم عامر من المبايعات . من حديثها أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ثم قام فصلّى ولم يتوضأ .

وروى داود بن الحصين ، عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ، عنها أنها أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء . حدثنا عبد الوارث ابن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفَرْوى ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن ثابت بن صامت ، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن — وكانت من المبايعات أنها أتت النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرَّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة فصلّى ولم يتوضأ . قال أحمد بن زهير : كذا قال الفَرْوى عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبى أويس : عن أم عامر بنت يزيد بن السكن .

(٤١٧٧) أم عامر بنت كعب الأنصارية ، روت عنها ليلى مولاة خُبيب ابن عبد الرحمن حديثها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لها : هلمّى فكُلى ؛ فقالت : إني صائمة . فقال : إن الملائكة يصلُّون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ .

(٤١٧٨) أم عبد الله بن أوس ، أخت شداد بن أوس ، شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب .

(٤١٧٩) أم عبد الله ، زوج أبى موسى الأشعرى . روى عنها يزيد بن أوس عن النبى صلى الله عليه وسلم : ليس منا منْ حلق أو خرق أو سلق .

(٤١٨٠) أم عبد الرحمن[١] بن أذينة، روى عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة ؛ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصى الخذف .

(٤١٨١) أم عبد بنت سود بن قويم[٢] بن صاهلة الهذلية أم عبد الله بن مسعود ، روى عنها ابنها عبد الله بن مسعود أنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت فى الوتر قبل الركوع وقد يُنسب ابنها عبد الله إليها ويُعرف أيضا بها ؛ حديث أم [عبد أم][٣] ابن مسعود يرويه حفص بن سليمان ، عن أبان ابن أبى عياش ، عن إبراهيم النخعى ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أرسلت أمى ليلة لتبيت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فتنظر كيف يوتر [فباتت عند النبى][٤] فصلّى ماشاء الله أنْ يُصَلِّ ، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بسبح اسْمَ رَبِّكَ الأعلى فى الركعة الأولى ، وقرأ فى الثانية قل يأيها الكافرون . ثم قعد ، ثم قام ، ولم يفصل بينهما بالسلام ، ثم قرأ بقل هو الله أحد [الله الصَّمَد لم يَلِدْ ولم يولد ، ولم يكن له كفُوًا أحد][٥] حتى إذا فرغ كبَّر ثم قنت ، فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع . وروى وكيع ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب ابن سعد ، قال : فَرَض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات فى ألفَيْن ألفين ، منهن أم عبد

(٤١٨٢) أم عُبَيس[٦] ، قال الزبير : كانت فتاة لبنى تيم بن مرة فأسلمت ، وكانت ممن يعذَّبُ فى الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها .

(٤١٨٣) أم عثمان[٧] بنت سفيان القرشية الشيبية العبدرية . أم بنى شيبة الأكابر . كانت من المبايعات . روت عنها صفية بنت شيبة ، وروى عبد الله ابن مسافع ، عن أمه . عنها .

(١) ليست هذه الترجمة فى ا . (٢) ا : قريم . والمثبت فى أسد الغابة أيضا . وفى الطبقات : أم عبد بنت عبدود بن سوى بن قريم (٨ — ٢١٢) وفى الإصابة : أم عبد بنت سود بن مريم . ثم قال : وقال ابن الكلبى : هى أم عبد بنت عبد ود بن سود بن مريم . وهذا هو المعتمد .
(٣) من ا (٤) من ا . (٥) ليس فى ا . (٦) ا : أم عبيس (٧) هذه الترجمة ليست فى ا .

(٤١٨٤) أم عثمان بن أبى العاص الثقفى . روى عنها ابنها عثمان بن أبى العاص أنها شهدت ولادَة آمنة بنت وَهْب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فما شىء أنظر إليه من البيت إلا نورا ، وإنى لأنظر إلى النجوم تَدْنو حتى إنى لأقول ليقعن علىّ .

(٤١٨٥) أم عَجْرَد الخزاعية . حديثها عند المثنى بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت أم عجرد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله ، أمرٌ كُنّا نفعله فى الجاهلية ألاَ نفعله فى الإسلام ؟ قال : ماهو ؟ قالت : العَقِيقة . قال : فافعلوا ، عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . مثل حديث أم كرز والمثنى ضعيف جدا .

(٤١٨٦) أم عطاء مولاة الزبير بن العوّام ، لها صحبة ورواية ، حديثها عند عبد الله ابن عطاء بن إبراهيم ، عن أمه ، عنها .

(٤١٨٧) أم عطية الأنصارية ، اسمها[١] نُسيبة بنت الحارث . وقيل نَسيبة بنت كعب قال : أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب .

قال أبو عمر : فى هذا نظر ، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة .

تعد أم عطية فى أهل البصرة ، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانت تَغْزُو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تمرض المرضى ، وتُدَاوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكت ذلك فأتقنت . حديثها أصلٌ فى غسل الميت ، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غَسْلَ الميت ، ولها عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنها أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وحفصة بنت سيرين .

(١) انظر صفحة ١٩١٩ .

(٤١٨٨) أم عفيف النهدية . روى عنها أبو عثمان النهدى ، قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ علينا ألا نحدث غير ذى محرم خاليا به ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على ميِّتنا .

(٤١٨٩) أم العلاء الأنصارية . من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الملك بن عمير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَعُودُها فى مرضها . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد أنّ أم العلاء — وهى امرأة من نسائهم — قد كانت بايعت النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن السكن أن أم العلاء التى روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم غير التى روى عنها عبد الملك بن عمير ، وذكر أمّ العلاء امرأة ثالثة ، فقال : هى غيرهما جميعا ، مخرج حديثها عن أهل الشام فى عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ذكر الترمذى وغيره أن أم العلاء هذه هى أم خارجة بنت زيد بن ثابت](١) .

(٤١٩٠) أم عُمارة الأنصارية . اسمها نَسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، وهى أم حبيب وعبد الله ابنى زيد ابن عاصم . كانت قد شهدت بَيْعةَ العقبة ، وشهدت أُحُدا مع زوجها زيد بن عاصم ، ومع ابنيها حبيب ، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق ، ثم شهدت بَيْعَة الرضوان ، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة ، فقاتلت حتى

---

(١) من ا .

أصيبت يدها وجُرحت يومئذ اثنى عشر جرحا من بين طعنة وضربة . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة .

وروى عكرمة مولى ابن عباس ، عن أم عمارة الأنصارية ـ أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كلّ شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن ، فنزلت هذه الآية : إنّ المسلمين والمسلمات . . . الآية . زعم بعضهم أنّ أم عمارة هذه التي روى عنها عكرمة غير الأولى ، وهي الأولى عندي . والله أعلم بالصواب .

(٤١٩١) أم عمرو بن سليم الأنصاري ، من بني زريق ، روى عنها ابنها عمرو ابن سليم أنها سمعت عليا ينادي وهم بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنها أيام أكلٍ وشرب .

(٤١٩٢) أم عياش . أمَة كانت لرقيّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عنبسة بن سعيد . حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن روح مولى عثمان ، وهو ضَعِيف .

باب الغين

(٤١٩٣) أم الغادية ، ذكرها ابن السكن [في باب الغين][1] بإسناد[2] مجهول : أنها خرجت مع أبي الغادية وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب الفاء

(٤١٩٤) أم فَرْوَة بنت أبي قحافة ، أخت أبي بكر الصديق . أمها هند بنت نفيل[4] ابن بجير[3] بن عبد بن قصي ، هي التي زوجها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي ،

---

(١) ليس في ا . (٢) ا : في خبر . (٣) في الطبقات : نقيد . (٤) في ى : بحير .

فولدت له محمدًا وإسحاق وحبابة وقُريبة وأم فروة هذه كانت من المبايعات بايعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : حديثُها عند قاسم بن غنام الأنصارى عن بعض أمهاته ، عن أم فروة ، قالت : سمعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أحب الأعمال إلى الله عزّ وجل الصلاة فى أول وقتها .

وروى عن القاسم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر العمريان وقد قال بعضهم — فى أم فروة هذه الأنصارية ، وهو وَهْمٌ ، وإنما جاء ذلك — والله أعلم — لأن القاسم ابن غنام الأنصارى يقول فى حديثها مرّةً عن جدته الدنيا عن جَدّته القصوى ومرة عن بعض أمهاته . عن عمة له . والصواب ما ذكرنا وبالله التوفيق[١] .

(٤١٩٥) أم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وزوج العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة ، وقد تقدّم ذكرها[٢] مجوداً فى باب اسمها .

قال ابن أبى خيثمة : حدثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول : بنو هلال ولدوا العباس بن عبد المطلب ، وولدوا خالد بن الوليد ، وولدوا أبا سفيان .

قال أبو عمر : ليس كما قال سفيان عند أهل العلم بالنسب فى أم العباس ، لأنها عندهم من النمر بن قاسط ، لا يختلفون فى ذلك ، ولـكنهم ولدوا ولد العباس ولم يلدوا العباس .

(٤١٩٦) أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، روى عنها عبد الله ابن شداد ، قالت : توفى مولى لنا وترك ابنة وأختا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأختَ النصف .

---

(١) ا : توفيقنا .   (٢) صفحة ١٩٠٧ .

باب القاف

(٤١٩٧) أم قيس بنت محصن بن حُرْثَان الأسدية ، أخت عُكّاشة بنت مِحصن ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة . روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ، ونافع مولى حَمْنة بنت شجاع ، وزعم العقيلي فى حديث ذكره — عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن درة بنت معاذ — أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنتزَاور إذا متنا يزُورُ بعضُنا بعضاً ؟ قال : يكون النسم طائرا يعلّق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس فى جثتها . قال العقيلي : أم قيس هذه أنصارية ، وليست بنت محصن . قال أبو عمر : وقد قيل إن التى روت هذا الحديث أم هانىء الأنصارية ، ذكر ذلك ابن أبى خيثمة ، وغيره ، وسنذكرها إن شاء الله تعالى .

باب الكاف

(٤١٩٨) أم كَبْشَة العذرية . من قضاعة . روى عنها سعيد بن عمرو القرشى . حديثُها عند أهل الكوفة .

(٤١٩٩) أم الكرام السلمية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم فى كراهة التحلّى بالذهب للنساء . روى عنها الحكم بن جَحْل[1] . ليس إسناد حديثها بالقوىّ ، وقد ثبتت الرخصة فى ذلك للنساء .

(٤٢٠٠) أم كُرز الخزاعية الكعبية مكية ، روت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله : فى العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . روى عنها عطاء ، ومجاهد ، وسباع بن ثابت ، وحبيبة بنت ميسرة .

---

(١) الضبط من التقريب .

(٤٢٠١) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها خديجة بنت خويلد ، ولدَتْها قبل فاطمة . وقيل رقية رضى الله عنهن فيما ذكره مصعب ، وخَالفَه أكثر أهلِ العلم بالأنساب والأخبار فى ذلك ، وتابعه قوم ، والاختلافُ فى الصغرى من بنات رسولِ الله صلى الله عليه وسلم كثير ، والاختلافُ فى أكبرهن شذوذ ، والصحيحُ أن أكبرهنَّ زينب ، وقد تقدم فى أبوابهن ما يُغني عن إعادته هاهنا . وبالله التوفيق .

ولم يختلفوا أنّ عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية ، وفى ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعبا فى ذلك ، لأنّ المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى . والله أعلم .

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبى لهب ، فلم يَبْنِ بها حتى بُعِث النبىّ صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك ، ثم تزوجها عثمان رضى الله عنه بعد موت أختها رقية ، وكان نكاحه إياها فى سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية ، وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوّجها ، فسكت عثمان عنه لأنه قد كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يَذْكرُها ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أَدلُّ عثمان على مَنْ هو خير له منها ؟ وأدلها على مَنْ هو خَيْرٌ لها من عثمان ؟ فتزوّج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوّج عثمان أم كلثوم ، فتُوفيت عنده ولم تَلِدْ منه ، وكان نكاحه لها فى ربيع الأول ، وبنى عليها فى جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة ، وتوفيت فى سنة تسع من الهجرة ، وصَلى عليها أبوها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل فى حُفْرتها علىّ والفضل ، وأسامة بن زيد .

وقد روى أنّ أبا طلحة الأنصارى استأذن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنْ ينزل

معهم فى قبرِها ، فأذن له، وغسلتها أسماء بنت عميس ، وصفيّة بنت عبد المطلب ، وهى التى شهدت أم عطية غسْلها ، وحكت قولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك ـ الحديث .

(٤٢٠٢) أم كلثوم بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى . ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثُها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبى سلمة ، قالت : لما تزوّج النبىُّ صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، قال لها : إنى قد أهديت للنجاشى أوَاقى من مِسْك وحُلّة ، وإنى لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهدية إلاّ سترَدُّ إلى ، فإذا رُدّت إلىّ فهى لك ، فكان كما قال النبى صلى الله عليه وسلم ، مات النجاشى ، ورُدَّت إلى النبى صلى الله عليه وسلم هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك ، وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحُلّة .

(٤٢٠٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبى مُعيط . واسم أبى مُعيط أبان بن أبى عمرو، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمّها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن يأخذَ النساء فى الهجرة إلى المدينة ، ثم هاجرت وبايعت ، فهى من المهاجرات المبايعات . وقيل : هى أول من هاجر من النساء ، كانت هجرتها فى سنة سبع فى الهُدْنَة التى كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم على أن يردَّ عليهم من جاء مؤمناً ، وفيها نزلت : إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات . . . الآية . وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواها . الوليد ، وعمارة ، ابنا عقبة ليردَّاها ، فمنعها الله منهما بالإسلام .

قال ابن إسحاق : وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عقبة بن أبى مُعيط فى هُدْنة الحديبية ، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عُقْبَة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه أن يردَّها عليهما بالعَهْدِ الذى كان بينه وبين قريش فى الحديبية ، فلم يفعل ، وقال : أبى الله ذلك .

قال أبو عمر : يقولون : إنها مشت على قدميها من مكة إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة تزوَّجها زيد بن حارثة فقُتِل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العوام ، فولدت له زينب . ثم طلقها فتزوّجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له إبراهيم وحميدا . ومنهم من يقول : إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم ، وحميداً ، ومحمدا ، وإسمعيل ، ومات عنها فتزوّجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهرا ، وماتت . وهى أخت عثمان لأمه

روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن ، وروى عنها حميد بن نافع وغيره .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا الحكم ابن نافع ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ، وكانت من المهاجرات التى بايَعْنَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم — أخبرته أنها سمعت رسول الله عليه وسلم يقول : ليس بالكاذب الذى يقول خَيْراً وينمى خيرا لِيُصْلِحَ بين الناس .

(٤٢٠٤) أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، وُلدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطبها عمر ابن الخطاب إلى على بن أبى طالب ، فقال له : إنها صغيرة . فقال له عمر : زوّجْنيها

يا أبا الحسن ، فإنى أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد . فقال له على : أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتكها ، فبعثها إليه ببُرْد ، وقال لها قولى له : هذا البُرْد الذى قلتُ لك . فقالت ذلك لعمر ، فقال : قولى له : قد رضيت رضى الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفَك ، ثم خرجت حتى جاءت أباها ، فأخبرته الخبر ، وقالت : بعثتنى إلى شيخ سوء . فقال : يا بنيه ، إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فى الروضة ، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوَّلُون ، فجلس إليهم ، فقال لهم : رفئونى[1]. فقالوا : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت على بن أبى طالب ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلُّ نَسَبٍ وسَبَب وصِهْر منقطع يوم القيامة إلاّ نسبى وسببى وصهرى ، فكان لى به عليه السلام النسب والسبب ، فأردتُ أن أجمع إليه الصهر ؛ فرفّئوه .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الخشنى ، حدثنا ابن أبى عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن على — أنّ عمر بن الخطاب خطب إلى على ابنته أم كلثوم ، فذكر له صغرها ، فقيل له : إنه ردّك ، فعاوده ، فقال له على : أبعثُ بها إليك ، فإن رضيت فهى امرأتك . فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها ، فقالت : مَهْ ، والله لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عَيْنَك .

وذكر ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، أنّ عمر بن الخطاب تزوّج أم كلثوم بنت على بن أبى طالب على مهر أربعين ألفا .

---

(١) رفأ الإنسان : قال : بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير . ويهمز الفعل ولا يهمز (النهاية) .

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت على لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ، ورقية بنت عمر ، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد فى وقتٍ واحد ، وقد كان زيد أُصيب فى حرب كانت بين بنى عدى ليلا ، كان قد خرج ليُصْلِح بينهم فضربه رجل منهم فى الظلمة فشجّه وصَرَعه ، فعاش أياما ، ثم مات هو وأمه فى وَقْتٍ واحد ، وصلى عليهما ابن عمر ، قدّمه الحسن[1] بن على ؛ وكانت فيهما سُنّتان فيما ذَكَروا لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتا ، وقُدّم زيد قبل أمّه مما يلى الإمام .

باب اللام

(٤٢٠٥) أم ليلى الأنصارية ، والدة عبد الرحمن بن أبى ليلى ، كانت من المبايعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين.

باب الميم

(٤٢٠٦) أم مالك الأنصارية ، روى عنها حديثان من حديث الكوفيين : أحدهما عند يحيى بن جعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الأخنس . حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمها تقول فى دُبر كل صلاة : سبحان الله عشرا . والحمد لله عشرا ، والله أكبر عشرا .

(٤٢٠٧) أم مالك البهزية ، روى عنها طاوس اليمانى نحو حديث مجاهد عن أم مبشر[2] الأنصارية ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أىّ الناس أفضل فى الفتنة ؟ قال : رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه[3] ،

---

(١) ا : حسين . (٢) ى : بشر . (٣) ا : وأخافوه .

ورجل اعتزل فى ماله فعبد الله ربه ، وأعطى حق ماله . فقال رجل لطاوس : أى العدو ؟ قال : الشرك روى عنها مكحول .

(٤٢٠٨) أم مُبَشِّر[١] الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة ، يقال لها أم بشر بنت البراء ابن معرور ، كانت من كبار الصحابة . روى عنها جابر بن عبد الله أحاديثَ ، منها قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار أحَد شهد بدراً أو الحُديبية ، فقالت حفصة : فأين قول الله عز وجل : « وإنْ منكُم إلاّ وَارِدُها » ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال : ثم نُنَجِّى الذين اتَّقَوْا . ولمجاهد عنها حديث أحسبه مرسلا .

(٤٢٠٩) أم مَرْثَد الأسلمية ، ويقال الغنوية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت النبى صلى الله عليه وسلم ، روت عنها أم خارجةَ امرأة زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة ، فأشْرَفَ عليهم على بن أبى طالب .

(٤٢١٠) أم مسعود بن الحكم ، روى عنها ابنها مسعود بن الحكم فى صيام أيام التشريق ، ومختلف فى حديثها ، فمنهم من يجعله لأم عمرو بن سليم . اختلف فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهادى على عبد الله بن أبى سلمة ، فجعله يزيد لأم عمرو ابن سليم ، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم . ومسعود بن الحكم من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده وسنين من عُمْرِه .

(٤٢١١) أم مسلم الأشجعية . لها صحبة ، حديثُها عند أهل الكوفة ، رواه الثورى عن حبيب بن أبى ثابت ، عن رجل ، عنها .

---

(١) بكسر المعجمة الثقيلة (التقريب)

(٤٢١٢) أم مطاع الأسلمية ، مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه، عنها روى عنها مولاها أنها شهدت خَيْبَرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها سَهْمَ رجل وفى ذلك نظر ، وشهودها خَيْبَرَ صحيح .

(٤٢١٣) أم مَعْبَد ، زوجة كعب بن مالك الأنصارى السلمى . وهى أم معبد ابن كعب . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخليطين ، وروت : البذاذة من الإيمان . روى عنها ابنها معبد بن كعب بن مالك الأنصارى .

(٤٢١٤) أم معبد الأنصارية ، روى عنها مولاها عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثها فى الدماء ، وهى غير التى قبلها[1] والله أعلم بالصواب .

(٤٢١٥) أم مَعْبد الخزاعية . اسمها عاتكة بنت خالد أخت حُبيش[2] بن خالد، قد تقدم ذكرها فى باب العين[3] من أسماء النساء ، وسلف ذكر خبرها فى باب حبيش[4] من أسماء الرجال من هذا الكتاب ، وأذكرها هنا : حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان ، أملاءً منه علىَّ ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت ابن يسار الخزاعى الربعى الكعبى بقُديد على باب حانوته قراءةً لنا ظاهراً . قال : حدثني أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن جده حبيش[2] بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً هو وأبو بكر ، ومولى أبى بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما الليثى عبد الله بن الأريقط ، مرُّوا على خيْمَتَىْ أمّ معبد الخزاعية ، وكانت امرأة بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبى بفناء القبّة ، ثم تسقى وتطعم ،

---

(١) الترجمة التى قبلها فى ا هى أم معبد زوجة كعب .
(٢) فى الإصابة : خنيس .
(٣) صفحة ١٨٧٦ .
(٤) صفحة ٤٠٦ .

فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ؛ وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين[١] ، فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة فى كِسْرِ[٢] الخيمة فقال : ما هذه الشاةُ يا أُم معبد ؟ قالت : شاة خَلَّفها الجهد عن الغنم . قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هى أجهد من ذلك . قال : أتأذنين لى أن أَحْلُبها ؟ قالت : نعم ، بأبى أنت وأمى ! إنْ رأيت بها حَلبا فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها فى شاتها فتفاجّت[٣] عليه ، ودرّت واجترّت ، ودَعَا بإناء يُرْبِضُ[٤] الرَّهْط ، فحلب فيه ثَجّا حتى[٥] عَلاهُ البَهاء[٦] ، ثم سقاها حتى رويت ، وسَقَى أصحابَه حتى رووا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا ثم حلب ثانيا فيها[٧] بعد ذلك حتى ملأ الإناء ، ثم غادَرَه عندها ، وبايعها ، وارتحلوا عنها . فقلما لبثت حتى جاء زوجُها أبو مَعْبَد يسوق أعنُزًا عِجَافا يتساوَكْن هُزَالا مخهنّ قليل ، فلما رأى أبو مَعْبَد اللبن عجب ، وقال : مِنْ أَيْنَ لكِ هذا اللبن يا أمّ مَعْبَد والشاة عازب حِيَال[٨] ولاحَلُوبَ فى البيت؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مَرَّ بنا رجل مبارَك ، مِنْ حاله كذا وكذا . قال : صِفيه لى يا أمّ معبد . قالت : رأيتُ رجلا ظاهر الوضاءة[٩] ، أبلج الوَجْهِ ، حسن الخلق ، لم تعبه ثُجلة ، ولم تزر به صَعْلَة[١٠] وسيم قسيم ، فى عينية دَعَج ، وفى أشفاره عطف[١١] ، وفى عنقه سَطَع ، وفى صوته صَحَل ، وفى لحيته كَثَاثة ، أزجّ

---

(١) مرملين ، من أرمل الرجل إذا نفد زاده فى سفر أو حضر . مسنتين : مجدبين ، أصابتهم السنة ، وهى الجدب والقحط . (٢) كسر الخيمة : جانبها .
(٣) تفاجت عليه فتحت رجليها للحلب . (٤) يربض الرهط : يبالغ فى ريهم .
(٥) ثجا : سائلا ، أى لبنا سائلا كثيراً . (٦) البهاء : بريق الرغوة ولمانها .
(٧) ا : فيه . وأراضوا كرروا الشرب حتى بالغوا فى الرى . (٨) عازب : بعيدة المرعى.
حيال : جمع حائل ، وهى التى لاتحمل . (٩) الوضاءة : حسن الوجه ولطافته
(١٠) الثجلة : عظم البطن واسترخاؤه . الصعلة : صغر الرأس . (١١) ا : وطف . والوطف : طول شعر أشفار العين. والدعج : شدة سواد العين .

أقرن ، إن صمت فعليه الوَقار ، وإن تكلم سما وعلاه البَهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حُلْوُ المنطق ، فَصْلٌ ، لا نَزْرٌ ولا هَذْر ، كأنّ منطقه خرزاتُ نَظْم يتحدّرْن ، ربعة ، لا بائن من طول ، ولا تقتحمه عين من قصر ، غُصْنٌ بين غُصْنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرا ، أحسنهم قدْرًا ، له رفقاء يحفّون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادَرُوا إلى أمره ، محفود مَحْشود[1] ، لا عابس ولا مُفنِد[2] .

قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قريش الذى ذُكِر لنا من أمره ما ذُكِر بمكة ، ولقد هممت أن أصحبه ، ولأفعلنّ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلا ، فأصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يَدرُون مَنْ صاحبه ، وهو يقول[3] :

جزى اللهُ رَبُّ الناسِ خَيْرَ جزائه ... رفيقَيْن حلاّ خَيمَتى أمِّ مَعْبَدِ

هما نزلاها بالهُدَى[4] فاهتَدَتْ به ... فقد فاز[5] مَنْ أمسى رَفيقَ محمد

فيالَقُصىّ ما زوَى الله عنكمُ ... به من فعال لا تجازى[6] وسُؤْدد

ليَهْن بنى كَعْبٍ مَقامُ[7] فتاتِهم ... ومَقْعَدُها للمؤمنين بمَرْصَدِ

سَلُوا أختكم عن شاتِها وإنائها ... فإنكم إن تسألوا الشاةَ تَشْهَد

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلّبَتْ ... عليه صريحاً[8] ضَرّةَ الشاة مُزْبِد

فغادَرَها رَهْنا لَدَيْها لحالبٍ ... يردِّدُها فى مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يجاوب الهاتف ، وهو يقول[9] :

---

(١) محفود : مخدوم . (٢) مفند : يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة .
(٣) القصة والشعر فى ديوان حسان بن ثابت صفحة ٨٦ ، وسيرة ابن هشام : ٢ــ ١٠١ .
(٤) ا : بالنور وارتحلا به . وفى السيرة : بالبر (٥) ا : وأفلح . وفى السيرة : فأفلح من أمسى . (٦) ا : لا تجارى . وفى السيرة : من فخار لا يبارى . (٧) فى السيرة : مكان .
(٨) فى الديوان : له بصريح (٩) ديوانه : ٨٢ .

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبيُّهم وقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إليه وَيغتَدِي
تَرَحَّلَ عن قوم فضلت عقولُهم وحَلّ على قوم بنورٍ مجدَّدِ
هداهُمْ به بعد الضلالة رَبُّهم وأرشدهم ، مَنْ يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضُلَّالُ قوم تسفَّهُوا عما يتهم هَادٍ به كل مهتد(١)
لقد نزلَتْ منه على أهلِ يثرب رِكابُ هُدًى حلت عليهم بأسْعُد
نبيٌّ يرَى مالا يرى الناسُ حَوْله ويتلو كتابَ الله في كلِّ مَشْهَدِ(٢)
وإنْ قال في يوم مَقَالةَ غائب فتصديقُها في اليوم أوْ في ضحى الغد
لِيَهْنَ أبا بَكْرٍ سعادةُ جَدِّه بصحبته مَنْ يُسعد به الله يَسْعَدِ
لِيَهْن(٣) بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصـــد

وحدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قراءةً مني عليه ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا مكرم بن محرز ، عن أبيه محرز بن مهدى بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خالد بن منقذ ابن ربيعة ، وأم معبد الخزاعية هي بنت خالد أخت خويلد ، واسمها عاتكة ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه حُبيش صاحب النبي صلى الله عليه وسلم — أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكّة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي مَرُّوا على خيمة أمّ معبد الخزاعية ، وكانت بَرْزَةً جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقى وتطعم . . . وذكر الحديث إلى آخره سواء بمعنى واحد .

---

(١) في الديوان : عمى وهداة يهتدون بمهتد . (٢) ا ، والديوان : مسجد .
(٣) البيت ليس في الديوان .

قال أبو عمر : وقد قَيَّدْتُ فى طرة الصفحتين ما بين الرواتين من خِلَاف .

(٤٢١٦) أم معقل الأنصارية . ويقال الأسدية . روت عن النبى صلى الله عليه وسلم: عمرة فى رمضان تعدل حجّة . فى إسناد حديثها اضطراب كثير . روى عنها ابنها معقل، وروى(١) عنها الأسود أبو(٢) يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وهى أم طُلَيق ، وعند بعض(٣) لها كنيتان .

(٤٢١٧) أم مغيث(٤) ، روت عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الخليطين وتحريم المسكر . تُعد فى أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها . يقال : إنها أم أم ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وكانت قد صلّت القِبْلَتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٢١٨) أم المنذر ابنة قيس الأنصارية . ويقال العدَوية ، مدنية . قيل اسمها سلمى . حديثُها عند أهل المدينة ، روى عنها يعقوب بن أبى يعقوب ، قالت : دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه علىّ وهو ناقِهٌ . . . الحديث

(٤٢١٩) أم منيع الأنصارية . شهدت بيعة العَقبة ، واسمها أسماء بنت عمرو ، وقد ذكرناها(٥) .

باب النون

(٤٢٢٠) أم نصر المحاربية حديثها عند أهل المدينة ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا ابن الأصبهانى ، قال : حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن

(١) ا : ورواه . (٢) ا : بن (٣) ا : بعضهم . (٤) ا : معتب .
(٥) صفحة ١٧٨٤ .

قتادة ، عن أم نصر المحاربية ، قالت : سأل رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية ، فقال : أليس ترعى الكلأ ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى. قال: فأصب من لحمها ، قال أبو عمر : انفرد به إبراهيم بن المختار الرازى ، عن محمد بن إسحاق ، لا يجىء إلا من هذا الطريق ؛ وليس مما يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة والنهى عنها من وجوه .

باب الهاء

(٤٢٢١) أم هاشم ، وقيل أم هشام، بنت حارثة بن النعمان الأنصارية . روى عنها خبيب بن عبد الرحمن بن يساف . وروى عنها يحيى بن عبد الله ، ولم يسمع منها بينهما عبد الرحمن بن سعد . قال أحمد بن زهير : سمعت أبى يقول : أم هشام بنت حارثة بايعت بَيْعَةَ الرضوان .

(٤٢٢٢) أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أخت على بن أبى طالب شقيقته، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أم طالب وعقيل وجعفر وجُمانة . اختلف فى اسمها فقيل هند . وقيل فاختة ، كانت تحت هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ[1] بن عمران بن مخزوم ، أسلمت عام الفتح ؛ فلما أسلمت أم هانئ وفتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، هرب هبيرة إلى نجران وقال حين فرّ معتذراً من فراره :

لعمرك ما وليت ظهرى محمدا وأصحابه جُبْناً ولا خيفة القَتْل

ولكننى قلبت أمرى فلم أجد لسيفى غناء إن ضربتُ ولا نبلى

وقفت فلما خفت ضَيْعَة موقفى رجعت لعود كالهزبر إلى[2] الشبل

---

(١) ا : عابد (٢) ا : أبي

قال خلف الأحمر : إنْ أبيات هبيرة فى الاعتذار من الفرار خَيْرٌ من قول الحارث بن هشام . وقال الأصمعى : أحسن ما قيل فى الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام . وقال هبيرة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانئ [هند[1]] ابنة أبى طالب بعد البيتين الذين مضيا فى باب هند :

لئن كنت قد تابعتُ دِينَ محمد ... وعطفت الأرحام منك حبالها
فكونى على أعلى سحيق بهضبة ... ممنّعة لا تستطاع قلالها
فإنى من قوم إذا جدّ جدهم ... على أى حال أصبح اليوم[2] حالها
وأنى لأَحْمِى من وراء عشيرتى ... إذا كثرت تحت[3] العوالى مجالها
وطارت بأيدى القوم بيضٌ كأنها ... مخاريق ولدان ينوس ظلالها
وإنّ كلامَ المرء فى غيْر كُنْهِهِ ... لكالنبل تهوى ليس فيها نِصَالها

فولدت أم هانئ لهبيرة فيما ذكر الزبير عمر[4] ، وبه كان يُكنى هبيرة وهانئا ويوسف وجَعْدة بنى هبيرة بن أبى وهب .

(٤٢٢٣) أم هانئ الأنصارية ، امرأة من الأنصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لهيعة . وقد اختلف عليه فى اسمها ، فقيل : أم قيس وقيل أم هانئ ، والله أعلم بالصواب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبى ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ـ أنه سمع درة بنت معاذ تحدِّث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنتزاوَرُ إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً ، فقال : يكون النسَم طيرا يعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلّ نفس جسَدها .

---

(١) ليس فى ا
(٢) ى : القوم
(٣) ا : نحو
(٤) ا : عمر ا

باب الواو

(٤٢٢٤) أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويم[1] الأنصارى . وقيل : أم ورقة بنت نوفل . هى مشهورة بكنيتها ، واضطراب أهل الخبر فى نسبها ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمِّيها الشهيدة ، وكانت حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرا ، قالت له : إيذن لى أن أخرج معكم . أداوى جَرْحَاكم ، لعلَّ الله يهدى إلى الشهادة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يهديك[2] الشهادة ، وقَرِّى فى بيتك ، فإنك شهيدة ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تَؤُمَّ أهل دارها ، وكان لها مؤذن ، فكانت تؤم أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبّرتهما فقتلاها فى خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر فى الناس ، فقال : إنَّ أم ورقة غمَّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنهما هربا ، وأمر بطلبهما فأدركا ، فأتى بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول: انطلقوا بنا نَزُورُ الشهيدة .

(٤٢٢٥) أم الوليد الأنصارية . حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنها، عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الموعظة وفى طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكماله مخرج فى تأويل قول الله عز وجل : يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . . الآية ، إلا إنّ الوازع بن نافع العقيلى منكر الحديث ، يروى عن أبى سلمة وسالم [أحاديث][3] لا تعرف إلا به ولا يتابع عليها .

* * *

(١) أ: عويمر . وفى أسد الغابة : عمير . (٢) ا : مهد لك . (٣) ليس فى ا .

قال أبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكُنَى فى الرجال والنساء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن روى وجاءت عنه رواية أو انتظم ذكره فى حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أدّى الصدقة إليه ، وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كُنية ، ولا يسمّون ؛ وعن نساء لا يعرفن إلا بجدّة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك ، وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذِكْرَ امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة ، إذا لم يذكر لها اسم ولا كنية ، وذلك موجود فى المسندات المؤلفات ، ومن وقف على ما ذكرنا فى كتابنا هذا من أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظٍّ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك المنزلة التى هى نصاب علم الخبر ومفتاح فهم الأثر ، وإلى الله عزّ وجلّ نرغب فى الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه .

[والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين][(1)] .

---

(١) ليس فى ا . وفى ا : هذا آخر كتاب الاستيعاب ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على نبيه محمد وسلم . كتبه لنفسه العبد الفقير المسكين سلامش بن محمد بن أيدكين عفا الله عنهم بمنه وكرمه ووافق الفراغ من نسخه فى العشر الأواخر من شهر رجب الفرد سنة سبع وستين وسبعمائة ، أحسن الله عاقبتها ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فهرس أبواب القسم الرابع

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

خاتمة الكتاب

١ — ترجمة المؤلف

٢ — الكتاب ومخطوطاته

٣ — فهرس الكتاب

٤ — الخطأ والصواب والاستدراك

١ ـ مؤلف الكتاب

هو يوسف بن عبد الله[1] بن محمد بن عبد البر النَّمَرِى القرطبى المالكى، أبو عمر، من أكابر حفاظ الحديث، يقال له حافظ المغرب، ولم يكن بالأندلس مثله فى الحديث، ولد بقرطبة، وفارق قرطبة وجال فى غرب الأندلس مدة، ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها، وبلنسية وشاطبة فى أوقات مختلفة. ولى قضاء لشبونةِ وشنترين، فى أيام ملكها المظفر بن الأفطس.

كتبه :

١ ـ الدرر فى اختصار المغازى والسير.

٢ ـ العقل والعقلاء وما جاء فى أوصافهم.

٣ ـ الاستيعاب فى تراجم الصحابة.

٤ ـ جامع بيان العلم وفضله.

٥ ـ بهجة المجالس فى المحاضرات.

٦ ـ الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء.

٧ ـ التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد.

٨ ـ الاستدراك لمذاهب الأعصار فيما تضمنه الموطأ من معانى الرأى والآثار.

٩ ـ الاستذكار فى شرح مذاهب علماء الأمصار.

١٠ ـ قبائل العرب وأنسابهم.

شيوخه :

روى بقرطبة عن أبى القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن

---

(١) فى الوفيات : بن عبد البر

سفيان ، وأبى سعيد نصر . وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى عمرو الباجى . وأبى عمر الطلمنكى . وأبى الوليد الفرضى . وغيرهم .

اتصاله بأهل المشرق :

وكتب إليه من أهل المشرق :

أبو القاسم السقطى المكى ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ . وأبو ذر الهروى . وأبو محمد النحاس المصرى ، وغيرهم .

وفاته :

وتوفى الحافظ أبو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة بمدينة شاطبة من شرق الأندلس .

٢ — الكتاب ومخطوطاته

الكتاب من أمهات كتب التاريخ الإسلامى ، اعتمد عليه ابن حجر وابن الأثير فى كتابيهما ووثقاه .

وهو يترجم «لأصحاب الرسول (رجالا ونساء) مِمَّنْ روى ، أو جاءت عنه رواية ، وانتظم ذكره فى حكاية تدل على أنه رأى رسول الله مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه ، أو أدى الصدقة إليه ، وكذلك النساء اللاتى لايعرفن إلا بجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك » .

وقد قال هو نفسه عن كتابه :

« ومن وقف على ماذكرنا فى كتابنا هذا من أسماء الصحابة وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ من علم الخبر ومعرفة الحديث » . وقد قسم المؤلف كتابه أقساما :

١ — المقدمة ، وفيها تحدث عن الرسول ، وغزواته ، وزوجاته ، وفضائله ، وأعلام نبوته ، وولده .

٢ — أسماء الصحابة ، وجعله أبوابا على ترتيب خاص ، وقد عدلنا ترتيبه ليسهل الرجوع إلى الكتاب والبحث فيه .

٣ — كتاب كنى الرجال ، وذكر فيه من عرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها ولم يوقف على اسمه ، أو وقف على اسمه ولكن غلبت عليه كنيته فلم يعرف إلا بها ، ممن اختلف فى اسمه أو اتفق عليه ، ورتبه أيضا ، ولكنى عدلت ترتيبه أيضا .

٤ — كتاب النساء .

وقد ذكر فيه النساء الرواة وغيرهن ممن أتى فى الروايات ذكرهن ممن رأى النبى وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، ورتبه أيضا على طريقته ؛ ولكنى عدلت ترتيبه أيضا .

٥ — كتاب كنى النساء :

وقد ذكر فيه « أم فلان » ممن غلبت عليها كنيتها . واتبع فيه ترتيبه الخاص ، وسرت فى ترتيبه على حسب ما انتهجنا فى ترتيب الكتاب كله .

مخطوطات الكتاب

١ — نسخة الجامعة العربية ، وهى من أقدم مخطوطات الكتاب وأوثقها ، وقد رمزنا إليها بالحرف (م) .

٢ — الجزء الثانى من نسخة أخرى بخط قديم ، ويبدأ من حرف الحاء المهملة وينتهى بحرف الظاء المعجمة ، وعدد أوراقه ٢٢٩ ورقة وهو برقم ٢٢٧ بدار الكتب ، وقد رمز إليه بحرف (س) .

٣ — الجزآن الثالث والرابع من نسخة أخرى بقلم معتاد بخط قديم ويبدآن بمن اسمه عبد الله بن شهاب وينتهيان بمن اسمه سنين أبو جميلة الضمرى ، وهما فى ٣٨٦ ورقة وهما برقم ٣ وقد رمزنا إليها بالحرف (ت) .

٤ — مجلدان من نسخة أخرى ثلاثة أجزاء ، وهما :
الأول ، ويبتدئ من أول الكتاب إلى حرف الطاء ، والثالث وأوله مسعود بن عروة وينتهى بنهاية الكتاب وهى برقم ٢ وقد رمزنا إليها بالحرف (ا) .

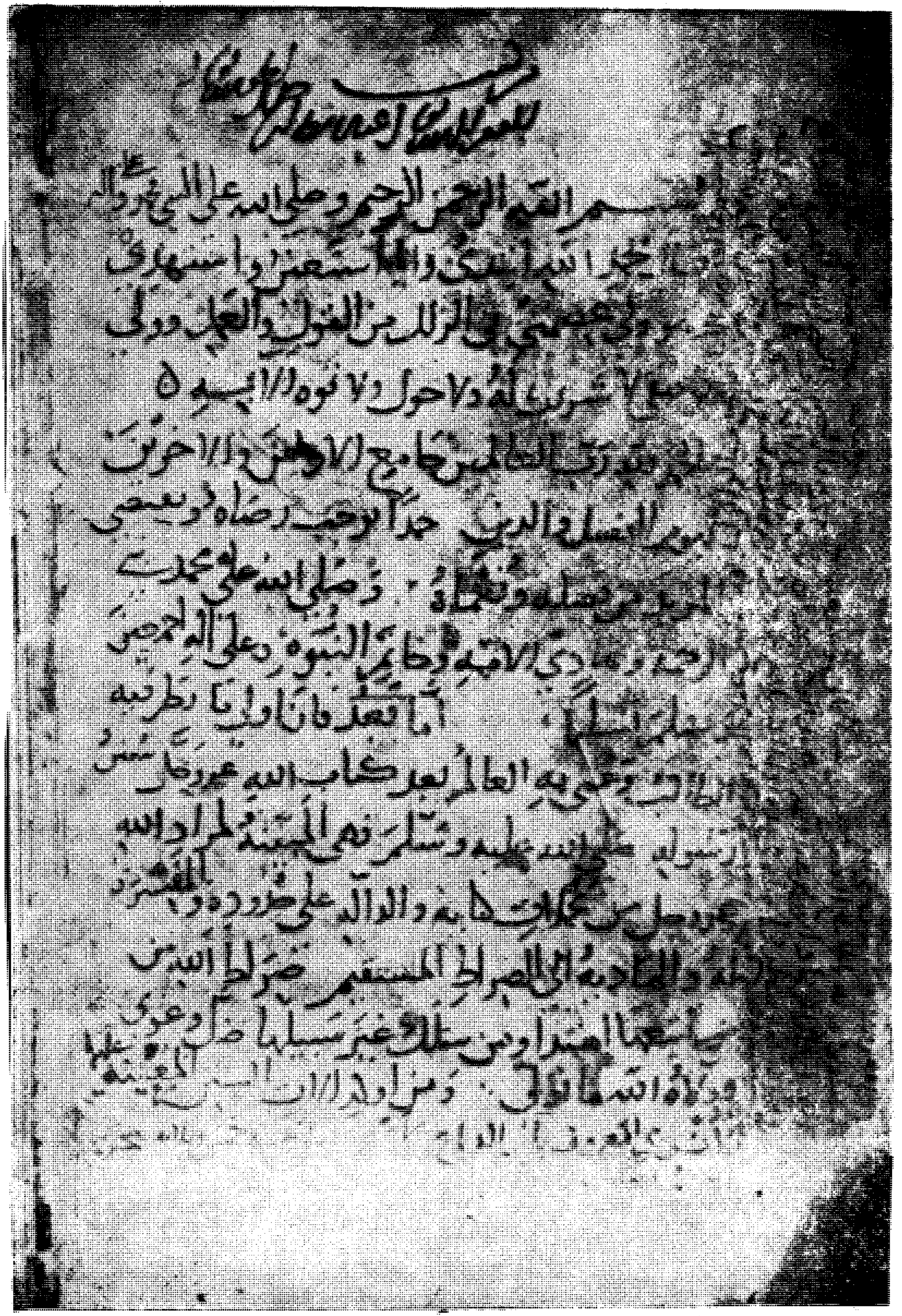
٥ — هذا ، وقد كان « هوامش الاستيعاب » من الكتب التى هدتنى فى كثير من المواضع إلى الصواب . وهو تأليف إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبى ، وقد صورته من الجامعة العربية .

وقد رجعت فى ضبط الأعلام إلى كثير من المراجع التى أشرت إليها فى هوامش الكتاب .

وأرجو أن يكون الله قد وفق إلى الصواب فيما حققت من أصول هذا الكتاب ؟

على البجاوى

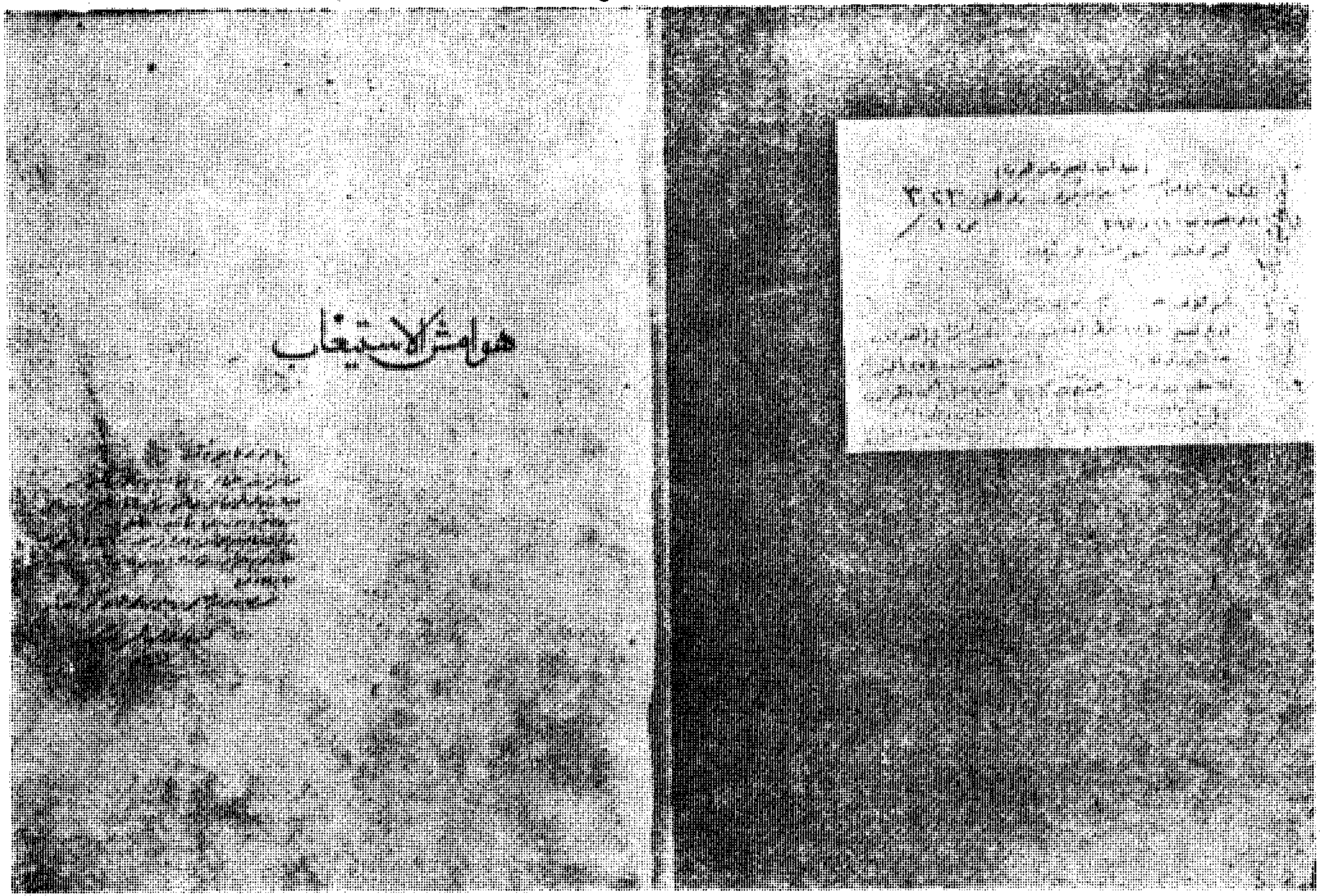
مصر الجديدة فى { ١٣ من المحرم سنة ١٣٨٠
يوليه سنة ١٩٦٠



الصفحة الأولى من النسخة (م)

فالمؤدي إلى حفظها معرفة الذين نقلوها عن نبيهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس كافة وحفظوها عليه
وبلغوها عنه وهم صحابته الحواريون الذين وعوها وأدوها
ناصحين محتسبين حتى كمل بما نقلوه الدين وثبت بهم حجة
الله عز وجل على المسلمين فهم خير القرون وخير أمة أخرجت
للناس ثبت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم
وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أعدل ممن ارتضاه
الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونصرته
ولا تزكية أفضل من ذلك ولا تعديل أكمل منه قال
الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من أثر السجود الآية
صفة من بدر [illegible] وخصوه [illegible]
به وصحبه وليس ذلك لجميع من رآه ولا لجميع من آمن به
وسنذكر منازلهم [illegible]
والتقدم منهم فإنه فضل [illegible]
[illegible] المسلمين والحمد لله رب العالمين [illegible]

الصفحة الثانية من النسخة (م)


هوامش الاستيعاب

جامعة الدول العربية
معهد احياء المخطوطات العربية

أثر همة

تم تصويرها بمكتبة جامعة [illegible]

في يوم الجمعة ربيع الثاني ١٣٨٢ﻫ
الموافق ١٨ سبتمبر ١٩٦٢م

عن أم ليلى ... أصل ... حنظلة ...

عمة أبي سفيان بن الحرث ...

رسول الله صلى الله عليه ...

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

نقلت جميع حواشي ...

٣ — فهرس الكتاب

كتاب الكنى

كتاب النساء

الـكنى من النساء

٤ ــ الاستدراك والصواب

صفحة ١٩٥ السطر العاشر :

كان ينزل الجذوات بناحية العرج ، والجذوات بلاد أسلم .

والصواب : الحذوات .

صفحة ١٩٧ السطر السابع :

ويقال التلب .

والصواب : الثلب — بالثاء المثلثة .

صفحة ٢٤١ — السطر الثانى عشر :

جعد الجشمى .

والصواب :جعدة الجشمى .

صفحة ٣٠٦ ـ السطر السابع عشر :

وفى هوامش الاستيعاب : نقع ، وفى الإصابة : تفيع .

والصواب : « : نقع ، « « نفيع .

صفحة ٤٧٥ ـ السطر الثامن عشر :

فى تاج العروس : ذو مخبر كمنبر .

والصواب : ذو مخمر — بالميم .

٧٥٠ — آخر الصفحه سقط باب ضميرة الآتى :

٤ ـ الاستدراك والصواب

٧٥٠ ــ آخر الصفحة سقط باب ضُميرة الآتي :

باب ضميرة

١ ــ ضُميرة بن حبيب ، ويقال ضميرة بن جندب ، ويقال ضميرة ابن أنس . خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال لاهله : اخرا من أرض المشركين الى أرض المسلمين . فمات قبل أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : ومن يخرج من بيته مهاجرا ... الآية . قاله أشعث عن عكرمة عن ابن عباس ، ويقال : ان الذي نزلت فيه الآية ضمرة بن العيص . ويقال بل هو العيص بن ضمرة ين زنباع . هذا قول سعيد بن جبير . وقال ابن جريج ، عن عكرمة : هو جندب بن ضمرة الجندعي ، هذا كله قد قيل في الذي نزلت فيه هذه الآية .

٢ ــ ضميرة بن سعد السلمي ويقال الضمري . هو جد زياد بن سعيد بن ضميرة . مخرج حديثه عن أهل المدينة وعداده فيهم. روى عنه ابنه سعد بن ضميرة من حديث محمد بن جعفر بن الزبير ، عن زياد بن سعد بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، في قصة محلم بن جثامة .

٣ ــ ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، له ولابيه أبي ضميرة صحبة ، وهو جد حسين بن عبدالله بن ضميرة . يعد في أهل المدينة . ذكر ابن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟أجائعة أنت أم عارية ؟ قالت : يا رسول الله ، فرق بيني وبين ابني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفرق بين والدة وولدها . ثم أرسل الى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه .

صفحة ١٦١٤ ــ بعد أبو بصيرة سقطت ترجمة « أبي بكر » الآتية :

« أبو بكر الصديق ــ هو عبدالله بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي التميمي . لم يختلفوا في اسمه ولا اسم أبيه . وكذلك لم يختلفوا أن لقبه عتيق . وقد اختلف في المعنى الذي قيل له من أجله عتيق على حسب ما قد ذكرناه في باب اسمه في العبادلة من هذا الكتاب . وأمه أم الخير . واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابنة عمه . وقد ذكرنا من

مناقبه وعيون أخباره في باب اسمه ما فيه اكتفاء وشفاء . والحمد للـه .

روى حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال لابي بكر : من أكبر ، أنا أو أنت ؟ فقال : بل أنت أكبر وأكرم وخير مني . وأنا أسنّ منك .

وهـذا الخبـر لا يعرف الا بهذا الإسناد . وأحسبـه وهما لان جمهور أهل العلم بالاخبار والسير والآثار يقولون : ان أبا بكر استوفى مدة خلافته سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي وهو ابن «ثلاث وستين سنة » .

مؤلفات وتحقيقات

د. علي محمد البجاوي

احكام القرآن ١/٤ في ٤ مجلدات - لابن عربي

الاستيعاب ١/٤ - لابي عمر بن عبدالبرّ

الاصابة ١/٨ - لابي عمر بن عبدالبرّ

ايام العرب في الاسلام - مجلد

ايام العرب في الجاهلية - مجلد

التبيان في اعراب القرآن ١/٢ - في مجلدين - للعكبري

جمع الجواهر في الملح والنوادر - مجلد - للقيرواني

زهر الآداب ١/٢ - في مجلدين - للقيرواني

قصص العرب ١/٤ - في ٤ مجلدات

قصص القرآن

مختارات شعراء العرب - لابن الشجري

مراصد الاطلاع ١/٣ - للبغدادي

المزهر في علوم اللغة ١/٢ - في مجلدين - للبغدادي